



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



ارسلنا
عليكم يا صابغ
الرماد

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

المجلد، ٣٨

بازار کتاب



الجامعة الإسلامية في لبنان

فارسی

عالمگیری

العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام با ترجمه فارسى

کاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

مركز تحقيقات رايانه اى قائميه اصفهان

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢٠	بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ٣٨ : تاريخ اميرالمومنين عليه السلام - ٤
٢٠	اشاره
٢٢	تممه أبواب النصوص الداله على الخصوص على إمامه أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه من طرق الخاصه و العامه و بعض الدلائل التي أقيمت عليها
٢٢	باب ٥٦ أنه صلوات الله عليه الوصى و سيد الأوصياء و خير الخلق بعد النبي صلى الله عليه و آله و أن من أبى ذلك أو شك فيه فهو كافر
٢٢	الأخبار
٢٢	«١»
٢٧	«٢»
٢٨	«٣»
٢٨	«٤»
٢٩	«٥»
٣٠	«٦»
٣٠	«٧»
٣٠	«٨»
٣١	«٩»
٣١	«١٠»
٣٢	«١١»
٣٢	«١٢»
٣٣	«١٣»
٣٩	«١٤»
٣٩	«١٥»
٤٠	«١٦»
٤٠	«١٧»
٤٧	«١٨»
٤٨	«١٩»
٤٨	«٢٠»
٤٩	«٢١»
٥٠	«٢٢»
٥٠	«٢٣»

٥١	«٢٤»
٥٢	«٢٥»
٥٣	«٢٦»
٥٣	«٢٧»
٥٣	«٢٨»
٥٥	«٢٩»
٥٥	«٣٠»
٥٦	«٣١»
٥٦	«٣٢»
٥٧	بيان
٥٧	«٣٣»
٥٨	«٣٤»
٥٩	«٣٥»
٥٩	«٣٦»
٦١	بيان
٧٨	باب ٥٧ في أنه عليه السلام مع الحق و الحق معه وأنه يجب طاعته على الخلق و أن ولايته ولاية الله عز و جل
٧٨	الأخبار
٧٨	«١»
٨٥	«٢»
٨٧	«٣»
٨٨	«٤»
٨٩	«٥»
٨٩	«٦»
٩٠	«٧»
٩٠	«٨»
٩٠	«٩»
٩٢	«١٠»
١٠٠	بيان
١٠١	«١١»
١٠١	«١٢»

١٠٢-----«١٣»

١٠٤-----«١٤»

١٠٧-----«١٥»

١٠٧-----«١٦»

١٠٨-----«١٧»

١٠٩-----«١٨»

١٠٩-----بيان

١١١-----باب ٥٨ ذكره في الكتب السماويه و ما بشر السابقون به و بأولاده المعصومين عليهم السلام

١١١-----الأخبار

١١١-----«١»

١١٣-----«٢»

١١٥-----«٣»

١٢٠-----بيان

١٢١-----«٤»

١٢٩-----بيان

١٢٩-----«٥»

١٣٢-----«٦»

١٣٣-----«٧»

١٣٤-----«٨»

١٣٩-----«٩»

١٤٤-----بيان

١٤٥-----«١٠»

١٤٥-----«١١»

١٤٩-----«١٢»

١٥١-----«١٣»

١٥٥-----باب ٥٩ طهارته و عصمته صلى الله عليه و آله

١٥٥-----الأخبار

١٥٥-----«١»

١٦١-----«٢»

١٦٢-----«٣»

١٦٢	«٤»
١٦٤	«٥»
١٦٤	«٦»
١٧٠	«٧»
١٧٢	باب ٦٠ الاستدلال بولايته
١٧٢	اشاره
١٧٣	الأخبار
١٧٣	«١»
١٨٩	«٢»
١٩٥	بيان
١٩٨	«٣»
١٩٩	«٤»
٢٠٠	«٥»
٢٠٢	«٦»
٢٠٥	«٧»
٢٠٥	«٨»
٢٠٧	«٩»
٢٠٧	«١٠»
٢١١	باب ٦١ جوامع الأخبار الداله على إمامته من طرق الخاصه و العامه
٢١١	الأخبار
٢١١	«١»
٢١١	«٢»
٢١٢	«٣»
٢١٣	بيان
٢١٤	«٤»
٢١٥	«٥»
٢١٥	«٦»
٢١٧	«٧»
٢١٨	«٨»
٢١٩	«٩»

٢١٩	بيان
٢١٩	«١٠»
٢٢١	بيان
٢٢٢	«١١»
٢٢٢	«١٢»
٢٢٤	إيضاح
٢٢٥	«١٣»
٢٢٥	توضيح
٢٢٦	«١٤»
٢٢٦	«١٥»
٢٢٧	«١٦»
٢٢٨	«١٧»
٢٣٠	«١٨»
٢٣٢	«١٩»
٢٣٣	«٢٠»
٢٣٤	«٢١»
٢٣٥	«٢٢»
٢٣٧	«٢٣»
٢٣٨	«٢٤»
٢٣٨	«٢٥»
٢٣٩	«٢٦»
٢٤٠	«٢٧»
٢٤١	«٢٨»
٢٤١	«٢٩»
٢٤٢	«٣٠»
٢٤٣	«٣١»
٢٤٤	«٣٢»
٢٤٤	«٣٣»
٢٤٤	«٣٤»
٢٤٦	«٣٥»

٢٤٨	«٣٦»
٢٤٨	«٣٧»
٢٤٩	«٣٨»
٢٥٢	بیان
٢٥٢	«٣٩»
٢٥٢	«٤٠»
٢٥٤	«٤١»
٢٥٤	«٤٢»
٢٥٥	«٤٣»
٢٥٦	«٤٤»
٢٥٦	«٤٥»
٢٥٧	«٤٦»
٢٥٨	«٤٧»
٢٥٨	«٤٨»
٢٥٩	«٤٩»
٢٥٩	«٥٠»
٢٥٩	«٥١»
٢٦٣	«٥٢»
٢٦٥	«٥٣»
٢٦٦	«٥٤»
٢٦٦	«٥٥»
٢٦٨	«٥٦»
٢٦٩	«٥٧»
٢٦٩	«٥٨»
٢٧٠	«٥٩»
٢٧١	«٦٠»
٢٧١	«٦١»
٢٧٢	«٦٢»
٢٧٣	بیان
٢٧٤	«٦٣»

۲۷۵	«۶۴»
۲۷۵	«۶۵»
۲۷۶	«۶۶»
۲۷۷	«۶۷»
۲۷۷	«۶۸»
۲۷۷	«۶۹»
۲۷۸	«۷۰»
۲۸۱	بیان
۲۸۱	«۷۱»
۲۸۴	بیان
۲۸۵	«۷۲»
۲۸۶	«۷۳»
۲۸۶	«۷۴»
۲۸۷	«۷۵»
۲۸۷	«۷۶»
۲۸۸	«۷۷»
۲۸۹	«۷۸»
۲۹۰	«۷۹»
۲۹۱	«۸۰»
۲۹۲	«۸۱»
۲۹۵	«۸۲»
۲۹۷	«۸۳»
۲۹۷	«۸۴»
۲۹۹	«۸۵»
۳۰۱	«۸۶»
۳۰۳	«۸۷»
۳۰۴	«۸۸»
۳۰۵	«۸۹»
۳۰۵	«۹۰»
۳۰۵	«۹۱»

۳۰۶	«۹۲»
۳۰۶	«۹۳»
۳۰۸	«۹۴»
۳۰۹	«۹۵»
۳۱۰	«۹۶»
۳۱۱	«۹۷»
۳۱۲	«۹۸»
۳۱۳	«۹۹»
۳۱۴	«۱۰۰»
۳۱۵	«۱۰۱»
۳۱۶	«۱۰۲»
۳۱۷	بیان
۳۱۷	«۱۰۳»
۳۱۸	«۱۰۴»
۳۲۱	«۱۰۵»
۳۲۲	«۱۰۶»
۳۲۳	«۱۰۷»
۳۲۳	«۱۰۸»
۳۲۵	«۱۰۹»
۳۲۵	«۱۱۰»
۳۲۶	«۱۱۱»
۳۲۷	«۱۱۲»
۳۳۰	«۱۱۳»
۳۳۱	«۱۱۴»
۳۳۲	«۱۱۵»
۳۳۳	«۱۱۶»
۳۳۵	«۱۱۷»
۳۳۶	«۱۱۸»
۳۳۷	«۱۱۹»
۳۳۸	«۱۲۰»

٣٣٨	«١٢١»
٣٣٩	«١٢٢»
٣٣٩	«١٢٣»
٣٤٠	«١٢٤»
٣٤١	«١٢٥»
٣٤١	«١٢٦»
٣٤٣	«١٢٧»
٣٤٧	«١٢٨»
٣٤٨	«١٢٩»
٣٤٨	«١٣٠»
٣٤٩	«١٣١»
٣٥٠	«١٣٢»
٣٥٣	«١٣٣»
٣٥٧	«١٣٤»
٣٧٠	باب ٦٢ نادر فيما امتحن الله به أمير المؤمنين عليه السلام في حياه النبي صلى الله عليه وآله و بعد وفاته
٣٧٠	الأخبار
٣٧٠	«١»
٤٠٢	بيان
٤٠٧	باب ٦٣ النوادر
٤٠٧	الأخبار
٤٠٧	«١»
٤١٦	«٢»
٤٢٣	أبواب فضائله و مناقبه صلى الله عليه وآله و هى مشحونه بالنصوص
٤٢٣	باب ٦٤ ثواب ذكر فضائله و النظر إليها و استماعها و أن النظر إليه و إلى الأئمه من ولده صلى الله عليه وآله عباده
٤٢٣	الأخبار
٤٢٣	«١»
٤٢٣	بيان
٤٢٥	«٢»
٤٢٥	«٣»
٤٢٦	«٤»

٤٢٧-----«٥»

٤٣٠-----«٦»

٤٣١-----«٧»

٤٣٢-----«٨»

٤٣٢-----«٩»

٤٣٦-----باب ٤٥ أنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام والإيمان والبيعه و الصلوات زمانا و رتبه و أنه الصديق و الفاروق و فيه كثير من النصوص و المناقب

٤٣٦-----الأخبار

٤٣٦-----«١»

٤٤٨-----«٢»

٤٥٠-----«٣»

٤٥١-----«٤»

٤٥٢-----«٥»

٤٥٢-----«٦»

٤٥٣-----«٧»

٤٥٤-----«٨»

٤٥٤-----بيان

٤٥٥-----«٩»

٤٥٥-----بيان

٤٥٦-----«١٠»

٤٥٧-----«١١»

٤٥٨-----«١٢»

٤٥٩-----«١٣»

٤٥٩-----«١٤»

٤٦٠-----«١٥»

٤٦١-----«١٦»

٤٦١-----«١٧»

٤٦٣-----«١٨»

٤٦٣-----«١٩»

٤٦٥-----بيان

٤٦٦-----«٢٠»

٤٦٦	«٢١»
٤٧٠	«٢٢»
٤٧٠	«٢٣»
٤٨٢	«٢٤»
٤٨٤	بیان
٤٨٥	«٢٥»
٤٨٥	«٢٦»
٤٨٦	«٢٧»
٤٨٦	«٢٨»
٤٨٦	«٢٩»
٤٨٨	«٣٠»
٤٨٨	«٣١»
٤٨٩	«٣٢»
٤٩٠	«٣٣»
٤٩٠	«٣٤»
٤٩٢	«٣٥»
٥٠٩	«٣٦»
٥١٠	«٣٧»
٥١٠	«٣٨»
٥١٣	«٣٩»
٥١٥	«٤٠»
٥٢٥	«٤١»
٥٣٠	«٤٢»
٥٣٥	بیان
٥٣٥	«٤٣»
٥٣٧	«٤٤»
٥٣٨	«٤٥»
٥٤٠	«٤٦»
٥٤١	«٤٧»
٥٤٢	«٤٨»

٥٤٣-----«٤٩»

٦١٢-----باب ٦٦ مسابقتة صلوات الله عليه في الهجره على سائر الصحابه

٦١٢-----الأخبار

٦١٢-----«١»

باب ٦٧ أنه عليه السلام كان أخص الناس بالرسول صلى الله عليه و آله و أحبهم إليه و... كيفية معاشرتهما و بيان حاله في حياه الرسول و فيه أنه عليه السلام يذكر متى ما ذكر النبي صلى الله عليه و آله ٦٢٤

٦٢٤-----الأخبار

٦٢٤-----«١»

٦٢٨-----«٢»

٦٣٢-----بيان

٦٣٢-----«٣»

٦٣٧-----«٤»

٦٤٣-----بيان

٦٤٤-----«٥»

٦٤٩-----«٦»

٦٥٠-----«٧»

٦٥٠-----«٨»

٦٥٢-----«٩»

٦٥٩-----«١٠»

٦٦٠-----«١١»

٦٦١-----«١٢»

٦٦٢-----«١٣»

٦٦٣-----«١٤»

٦٦٤-----«١٥»

٦٦٤-----«١٦»

٦٦٥-----«١٧»

٦٦٦-----«١٨»

٦٦٩-----«١٩»

٦٦٩-----«٢٠»

٦٧١-----«٢١»

٦٧٢-----«٢٢»

٦٧٢ «٢٣»

٦٧٣ «٢٤»

٦٧٣ «٢٥»

٦٧٤ «٢٦»

٦٧٤ «٢٧»

٦٧٨ «٢٨»

٦٧٨ «٢٩»

٦٧٨ «٣٠»

٦٧٩ «٣١»

٦٧٩ «٣٢»

٦٨١ توضيح

٦٨١ «٣٣»

٦٨٥ بيان

٦٨٩ «٣٤»

٦٩٠ «٣٥»

٦٩٠ «٣٦»

٦٩٢ «٣٧»

٦٩٧ «٣٨»

٦٩٨ «٣٩»

٦٩٩ «٤٠»

٧٠٠ «٤١»

٧٠١ باب ٦٨ الأخوه و فيه كثير من النصوص

٧٠١ الأخبار

٧٠١ «١»

٧٠٢ «٢»

٧٠٣ «٣»

٧٠٧ «٤»

٧٠٨ «٥»

٧٠٩ «٦»

٧٠٩ «٧»

٧١٠	«٨»
٧١٠	«٩»
٧١٢	«١٠»
٧١٥	«١١»
٧١٩	بيان
٧٢٠	«١٢»
٧٢١	بيان
٧٢١	«١٣»
٧٢٦	«١٤»
٧٢٦	«١٥»
٧٢٨	«١٦»
٧٢٨	«١٧»
٧٣١	«١٨»
٧٣٦	«١٩»
٧٣٨	«٢٠»
٧٣٨	«٢١»
٧٤٠	«٢٢»
٧٤١	بيان
٧٤٣	باب ٦٩ خبر الطير و أنه أحب الخلق إلى الله
٧٤٣	الأخبار
٧٤٣	«١»
٧٤٨	«٢»
٧٤٩	«٣»
٧٥٠	«٤»
٧٥٣	«٥»
٧٥٦	«٦»
٧٥٦	«٧»
٧٥٨	«٨»
٧٦١	«٩»
٧٦٥	تنقيح

٧٦٩ مراجع التصحيح و التخریج و التعليق

٧٦٩ «٤»

٧٧٠ «٥»

٧٧١ كلمه المصحح

٧٧٢ فهرس ما في هذا الجزء من الأبواب

٧٧٦ تعريف مركز

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمد تقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحار الانوار: الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار تالیف محمد باقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [۱۴۴۰].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۲، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸، (چاپ سوم: ۱۴۰۳ق. = ۱۹۸۳م. = [۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج ۲۴. کتاب الامامه. ج ۵۲. تاریخ الحجّه. ج ۶۵، ۶۶، ۶۷. الایمان و الکفر. ج ۸۷. کتاب الصلاه. ج ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعاء. ج ۹۴. کتاب السوم. ج ۱۰۳. فهرست المصادر. ج ۱۰۸. الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه - قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

**[ترجمه]

سرشناسه: مجلسی، محمد باقرین محمد تقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان قراردادی: بحار الانوار. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور: ترجمه بحار الانوار/ مترجم گروه مترجمان؛ [برای] نهاد کتابخانه های عمومی کشور.

مشخصات نشر : تهران: نهاد کتابخانه های عمومی کشور، موسسه انتشارات کتاب نشر، ۱۳۹۲ -

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : دوره : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۷-۲؛ ج. ۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۸-۹؛ ج. ۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۹-۶؛ ج. ۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۰-۲؛ ج. ۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۱-۹؛ ج. ۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۲-۶؛ ج. ۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۳؛ ج. ۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۴-۰؛ ج. ۱۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۶-۴؛ ج. ۱۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۲؛ ج. ۱۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۵-۶؛ ج. ۱۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۶-۳؛ ج. ۱۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۷-۰؛ ج. ۱۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۸-۷؛ ج. ۱۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۹-۴؛ ج. ۱۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۰-۰؛ ج. ۱۹: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۱-۷؛ ج. ۲۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۲-۴؛ ج. ۲۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۳-۱؛ ج. ۲۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۴-۸؛ ج. ۲۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۵-۵

مندرجات : ج. ۱. کتاب عقل و علم و جهل. - ج. ۲. کتاب توحید. - ج. ۳. کتاب عدل و معاد. - ج. ۴. کتاب احتجاج و مناظره. - ج. ۵. تاریخ پیامبران. - ج. ۶. تاریخ حضرت محمد صلی الله علیه و آله. - ج. ۷. کتاب امامت. - ج. ۸. تاریخ امیرالمومنین. - ج. ۹. تاریخ حضرت زهرا و امامان والامقام حسن و حسین و سجاد و باقر علیهم السلام. - ج. ۱۰. تاریخ امامان والامقام حضرات صادق، کاظم، رضا، جواد، هادی و عسکری علیهم السلام. - ج. ۱۱. تاریخ امام مهدی علیه السلام. - ج. ۱۲. کتاب آسمان و جهان - ۱. - ج. ۱۳. آسمان و جهان - ۲. - ج. ۱۴. کتاب ایمان و کفر. - ج. ۱۵. کتاب معاشرت، آداب و سنت ها و معاصی و کبائر. - ج. ۱۶. کتاب مواعظ و حکم. - ج. ۱۷. کتاب قرآن، ذکر، دعا و زیارت. - ج. ۱۸. کتاب ادعیه. - ج. ۱۹. کتاب طهارت و نماز و روزه. - ج. ۲۰. کتاب خمس، زکات، حج، جهاد، امر به معروف و نهی از منکر، عقود و معاملات و قضاوت

وضعیت فهرست نویسی : فیا

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

یادداشت : ج. ۲ - ۸ و ۱۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۳۹۲) (فیا).

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ ق.

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور، مجری پژوهش

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور. موسسه انتشارات کتاب نشر

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۴۲۱۶۷ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

تمه أبواب النصوص الداله على الخصوص على إمامه أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه من طرق الخاصه و العامه و بعض الدلائل التي أقيمت عليها

باب ۵۶ أنه صلوات الله عليه الوصى و سيد الأوصياء و خير الخلق بعد النبي صلى الله عليه و آله و أن من أبى ذلك أو شك فيه فهو كافر

الأخبار

«۱»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الطبري بإسناده عن أبي الطفيل: أنه قال علي لأصحاب الشورى (۱) أناشدكم الله هل تعلمون أن لرسول الله صلى الله عليه و آله وصيّا غيري قالوا اللهم لا.

سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: إن وصيّي و خليفتي و خير من أترك بعدي ينجز موعدي و يقضى ديني علي بن أبي طالب.

الطبري بإسناده له عن سلمان قال: قلت لرسول الله يا رسول الله إنه لم يكن نبي إلا و له وصي فممن وصيك قال وصيّي و خليفتي في أهلي و خير من أترك بعدي مؤدى ديني و منجز عداي علي بن أبي طالب.

مطير بن خالد عن أنس و قيس بن مانه و عبادة بن عبد الله عن سلمان كلاهما عن النبي صلى الله عليه و آله: يا سلمان سألتني من وصي من أمّتي فهل تدري من كان (۲) أوصي إليه موسى قلت لله و رسوله أعلم قال أوصي إلى يوشع لأنه كان أعلم أمّته و وصيّي و أعلم أمّتي بعدي علي بن أبي طالب.

و روى قريبا منه أحمد في فضائل الصحابه

۱- ۱. في المصدر: أنه عليه السلام قال لأصحاب الشورى.

۲- ۲. في المصدر: لمن كان.

أَبُو رَافِعٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَشِيَ عَلَيْهِ فَأَخَذَتْ بِقَدَمَيْهِ أَقْبَلُهُمَا وَابْكِي فَافَاقَ وَ أَنَا أَقُولُ مَنْ لِي وَ لَوْلَدِي بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَفَعَ إِلَيَّ رَأْسَهُ وَقَالَ اللَّهُ بَعْدِي وَ وَصِيي صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ.

زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ أَبَا ذَرٍّ لَقِيَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ أَشْهَدُ لَكَ بِالْوَلَاءِ وَ الْإِحَاءِ (١) وَ الْوَصِيَّةِ.

و روى أبو بكر بن مردويه مثل ذلك: سلمان و المقداد و عمار.

عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ جَبْرِئِيلَ نَظَرَ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ هَذَا وَصِيُّكَ.

الْأَعْمَشُ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَاهُ جَبْرِئِيلُ وَ عِنْدَهُ عَلِيٌّ فَقَالَ هَذَا خَيْرُ الْوَصِيِّينَ (٢).

الْمَشْعُودِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ زِيَادِ الْبَاهِلِيِّ عَنْ شَرِيكِ بْنِ الْفَضِيلِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُمِّي يُؤْذِينِي تَعْنِي عَلِيًّا فَقَالَ النَّبِيُّ إِنَّ عَلِيًّا لَا يُؤْذِي مُؤْمِنًا إِنَّ اللَّهَ طَبَعَهُ يَوْمَ طَبَعَهُ عَلِيٌّ خُلِقِي (٣) يَا أُمَّ هَانِيٍّ إِنَّهُ أَمِيرٌ فِي الْأَرْضِ أَمِيرٌ فِي السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيًّا فَصِيًّا فَصِيًّا وَصِيُّ آدَمَ وَ يُوْسُفَ وَصِيُّ مُوسَى وَ آصْفَ وَصِيُّ سُلَيْمَانَ وَ شَمْعُونَ وَصِيُّ عِيسَى وَ عَلِيٌّ وَصِيُّ وَ هُوَ خَيْرُ الْوَصِيَّاءِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَنَا صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ أَنَا الدَّاعِي وَ هُوَ الْمُؤَدِّي.

حِلْيَةُ أَبِي نُعَيْمٍ وَ وَلَمَّا يَهُ الطَّبْرِيُّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا أَنَسُ اسْكُبْ لِي وَضُوءًا ثُمَّ قَالَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ يَا أَنَسُ يَدْخُلُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ خَاتَمُ الْوَصِيِّينَ قَالَ أَنَسُ قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَ كَتَمْتُهُ إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ فَقَالَ مَنْ هَذَا يَا أَنَسُ قُلْتُ عَلِيٌّ فَقَامَ مُسْتَبْشِرًا وَ اعْتَنَقَهُ ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ عَرَقَ وَجْهِهِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ بِي شَيْئًا مَا صَنَعْتُهُ

ص: ٢

١- ١. في المصدر: و الرضاء.

٢- ٢. في المصدر و (م): هذا على خير الوصيين.

٣- ٣. طبع الله الخلق: خلقهم. و في المصدر: ان الله طبعه على خلقى.

بِي قَبِيلُ قَالَ وَ مَا يَمْنَعُنِي وَ أَنْتَ تُؤَدِّي عَنِّي وَ تَسْمِعُهُمْ صَوْتِي وَ تُبَيِّنُ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَ هَذَا مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ (١) فَأَقَامَ عَلِيًّا لِبَيَانِ ذَلِكَ.

و قد تقدم حديث الوصيه في بيعه العشيره بالاتفاق.

وَ مِنْ كَلَامِ الصَّاحِبِ: صِنْوُهُ (٢) الَّذِي وَاحَاهُ وَ أَجَابَهُ حِينَ دَعَاهُ وَ صَدَّقَهُ قَبْلَ النَّاسِ وَ لَبَّاهُ وَ سَاعَدَهُ وَ وَاسَّاهُ وَ شَيَّدَ الدِّينَ وَ بَنَاهُ وَ هَزَمَ الشُّرَكَ وَ أَخْرَاهُ وَ بَنَفْسِهِ عَلَى الْفِرَاشِ فَدَاهُ وَ مَيَّانَعَ عَنْهُ وَ حَمَّيَاهُ وَ أَرْغَمَ مِنْ عَانَدِهِ وَ قَلَمَاهُ (٣) وَ غَسَّاهُ وَ وَاوَاهُ وَ أَدَّى دَيْنَهُ وَ قَضَاهُ وَ قَامَ بِجَمِيعِ مَا أَوْصَاهُ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا سِوَاهُ.

وَ الْإِجْمَاعُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي وَفَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ تَقَبَّلْ وَصِيَّتِي وَ تَنْجِزْ عِدَّتِي وَ تَقْضِ دَيْنِي فَقَالَ الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَمَّكَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ذُو عِيَالٍ كَثِيرٍ وَ أَنْتَ تُبَارِي الرِّيحَ سَخَاءً وَ كَرَمًا (٤) وَ عَلَيْكَ وَعْدٌ لَا يَنْهَضُ بِهِ عَمَّكَ فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ تَقَبَّلْ وَصِيَّتِي وَ تَنْجِزْ عِدَّتِي وَ تَقْضِ دَيْنِي فَقَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ اذْنُ مَنِي فَمَدَّنَا مِنْهُ وَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَ نَزَعَ خَاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ وَ قَالَ لَهُ خُذْ هَذَا فَضَعْهُ فِي يَدِكَ وَ دَعَا بِسَيْفِهِ وَ دَرَعِهِ وَ يُزَوِّي أَنَّ جَبْرَيْلَ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ (٥) فَجِيءَ بِهَا إِلَيْهِ فَدَفَعَهَا إِلَيْ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ أَقْبِضْ هَذَا فِي حَيَاتِي وَ دَفَعَ إِلَيْهِ بَغْلَتَهُ وَ سَرَجَهَا وَ قَالَ امْضِ عَلَيَّ اسْمِ اللَّهِ إِلَى مَنْزِلِكَ ثُمَّ أُغْمِي عَلَيْهِ الْقِصَّةَ.

ابْنُ عَبَّادٍ رَّبَّهُ فِي الْعِقْدِ بَيْلٌ رَوَتْهُ الْأُمَّةُ بِأَجْمَعِهَا عَنْ أَبِي رَافِعٍ وَ غَيْرِهِ: أَنَّ عَلِيًّا نَازَعَ الْعَبَّاسَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فِي بُرْدِ النَّبِيِّ (٦) وَ سَيْفِهِ وَ فَرَسِهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَيْنَ كُنْتَ يَا عَبَّاسُ حِينَ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ بَيْنِي عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَ أَنْتَ أَحَدُهُمْ فَقَالَ أَيُّكُمْ يُوزِرُنِي فَيَكُونُ وَصِيِّي

ص: ٣

١-١. سورة النحل: ٦٤.

٢-٢. الصنو- بفتح الصاد و كسرهما- الأخ الشقيق.

٣-٣. قلى الرجل و قلاه: أبغضه.

٤-٤. بارى الرجل: سابقه أى كما ان الريح يصيب كل شىء و مكان فكذلك جودك و سخاؤك يصيب كل أحد، و لا أقدر على ذلك.

٥-٥. فى المصدر: نزل بها من السماء.

٦-٦. فى المصدر: فى رداء النبى خ ل.

وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَ يُنَجِّزَ مَوْعِدِي وَ يَقْضِيَ دِينِي فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ فَمَا أَقْعَدُكَ مَجْلِسَكَ هَذَا تَقَدَّمْتَهُ وَ تَأْمَرْتَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أ غَدْرًا يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

وَ قَالَ مُتَكَلِّمٌ لِهَارُونَ الرَّشِيدِ أُرِيدُ أَنْ أَقْرَرَ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ بِأَنَّ عَلِيًّا كَانَ ظَالِمًا فَقَالَ لَهُ إِنَّ فَعَلْتَ فَلَكَ كَذَا وَ كَذَا فَأَمَرَ بِهِ (١) فَلَمَّا حَضَرَ فَقَالَ الْمُتَكَلِّمُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ رَوَتْ الْأُمَّةُ بِأَجْمَعِهَا أَنَّ عَلِيًّا نَازَعَ الْعَبَّاسَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فِي بُرْدِ النَّبِيِّ وَ سَيِّفِهِ وَ فَرَسِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَيُّهُمَا الظَّالِمُ لِصَاحِبِهِ فَخَافَ مِنَ الرَّشِيدِ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمَا ظَالِمٌ قَالَ فَيُخْتَصِمُ اثْنَانِ فِي أَمْرٍ وَ هُمَا جَمِيعًا مُحِقَّانِ قَالَ نَعَمْ اخْتَصِمَ الْمَلِكَانِ إِلَى دَاوُدَ وَ لَيْسَ فِيهِمَا ظَالِمٌ وَ إِنَّمَا أَرَادَا أَنْ يُتَبَّهَأَ عَلَى الْحُكْمِ كَذَلِكَ هَذَا تَحَاكَمَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ لِيَعْرِفَاهُ ظُلْمَهُ (٢).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: علی علیه السلام به اصحاب شوری فرمود: من شما را به خدا سوگند می‌دهم که آیا رسول خدا صلی الله علیه و آله وصیی جز من داشته است؟ گفتند: نه به خدا!

سلمان فارسی گوید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌فرمود: همانا وصی من و خلیفه‌ام و بهترین کسی که بعد از خود بر جای می‌گذارم؛ کسی که وعده‌هایم را برآورده کند و وام مرا ادا نماید، علی بن ابی طالب است.

طبری از سلمان آورده است که گفت: به رسول خدا صلی الله علیه و آله عرض کردم: یا رسول الله، هیچ پیامبری بدون وصی نبوده است، وصی شما کیست؟ فرمود: وصی و جانشین من در خانواده‌ام و بهترین کسی که پس از خودم بر جای می‌گذارم، کسی که وام مرا ادا می‌کند، به وعده‌های من عمل می‌کند، علی بن ابی طالب.

سلمان گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود ای سلمان، از وصی و جانشین من از میان ائمتم پرسیدی، آیا می‌دانی موسی چه کسی را وصی خود کرد؟ عرض کردم: خدا و رسول او آگاه‌ترند. فرمود: یوشع را وصی خود کرد چون دانا‌ترین فرد ائمتش بود؛ وصی من و دانا‌ترین فرد ائمتم بعد از من علی بن ابی طالب است. نزدیک به این مضمون را احمد بن حنبل در کتاب «فضائل الصحابه» نقل کرده است.

ابو رافع گوید: در همان روزی که پیامبر صلی الله علیه و آله وفات یافت، از حال رفته و بی‌هوش گردید، من پاهای آن حضرت را گرفته و شروع کردم به بوسیدن آن‌ها و گریستن، در این هنگام آن حضرت به هوش آمده در حالی که داشتم می‌گفتم: بعد شما من و فرزندانم چه کسی را داریم یا رسول الله؟ آن حضرت سر مبارک خویش را به طرف من کرده و فرمود: پس از من خدا را دارید و وصی من صالح المؤمنین را دارید.

زید بن علی از پدرش علیه السلام آورده است که علی علیه السلام به ابوذر برخورد، پس ابوذر عرض کرد: به ولایت، اخوت و وصی پیامبر بودند گواهی می‌دهم. و ابوبکر بن مردویه نظیر این روایت را از سلمان، مقداد و عمار نقل کرده است.

عکرمه از ابن عباس آورده است که: جبرئیل نگاهی به علی علیه السلام انداخته و به پیامبر گفت: وصی تو این است.

أعمش از عبایه از ابن عباس آورده است که جبرئیل در حالی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد که علی علیه السلام نزد آن حضرت بود، پس گفت: این بهترین اوصیاست.

ام هانی دخت ابوطالب گوید: عرض کردم: یا رسول الله، پسر مادرم (علی علیه السلام) مرا اذیت می کند. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: قطعاً علی مؤمنی را اذیت نمی کند. خداوند زمانی که سرشت او را آفرید، سرشت او را مطابق با خلق و خوی من آفرید. ای امّ هانی، او در زمین و در آسمان امیر است؛ خداوند برای هر پیامبری وصی قرار داده است، از این رو «شیث» وصی آدم، «یوشع» وصی موسی، «آصف» وصی سلیمان، «شمعون» وصی عیسی و «علی» وصی من است که در دنیا و آخرت بهترین اوصیاست، و من روز قیامت صاحب شفاعت هستم و من دعوتگرم و علی ادا کننده است.

«حلیه» ابونعیم و «الولایه» طبری: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای انس، آب وضویی برای من مهیا کن. سپس وضو گرفته، دو رکعت نماز گزارد و فرمود: ای انس، از این در امیرمؤمنان، سرور مسلمانان، پیشوای دست و روی سپیدان و خاتم اوصیا بر تو وارد می شود. انس گوید: با خود گفتم: خداوندا، او را مردی از انصار قرار ده! و آن را پوشیده داشتم که ناگاه علی علیه السلام وارد گشت. پس پیامبر با شادمانی برخاست و وی را در آغوش گرفت آن گاه شروع کرد به مالیدن عرق صورت علی به صورت مبارک خودشان. پس علی علیه السلام عرض کرد: یا رسول الله، تاکنون چنین رفتاری را از شما مشاهده نکرده ام! فرمود: چرا چنین نکنم در حالی که تو رسالت مرا به مردم ابلاغ نموده، صدای مرا به گوش ایشان می رسانی و اختلافات آن ها را برطرف می سازی!

و این خود از سخنان خدای عزوجل است که فرمود: «وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ» - نحل / ۶۴ -

ما [این] کتاب را بر تو نازل نکردیم، مگر برای اینکه آنچه را در آن اختلاف کرده اند، برای آنان توضیح دهی؛ و با این سخن علی علیه السلام را برای بیان این امر به امامت منصوب فرمود. و حدیث وصیت در بیعت عشیره که مورد اتفاق همه است، پیش از این مذکور افتاد.

از کلام صاحب است: همتای او کسی است که در حق وی برادری کرد، چون دعوتش فرمود اجابتش نمود، پیش از مردم او را تصدیق کرده، دعوتش را پذیرفت، به یاریش شتافته و با وی همدردی نمود، دین را برافراشته آن را بنا نمود، شرک را شکست داده و خوار ساخت، در بستر، خود را پیش مرگ آن حضرت نمود، از او دفاع نموده و حمایتش کرد، و بینی دشمنانش را به خاک مالید و آنان را به خشم آورد، و غسلش داد و به خاکش سپرد، وام او را پرداخته، تعهداتش را به جای آورد و به همه وصیت هایش عمل کرد، و آن شخص کسی جز امیرالمؤمنین علیه السلام نیست.

و اجماع در حدیث ابن عباس در رحلت رسول خدا صلی الله علیه و آله، وجود دارد مبنی بر اینکه پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای عباس، ای عموی رسول خدا، آیا وصایت مرا می پذیری و وعده های مرا به جا می آوری و وام مرا ادا می کنی؟ عباس گفت: یا رسول الله، عمویتان مردی سالخورده و عیالوار است و شما در سخاوت و کرم از باد پیشی گرفته ای؛ و تعهداتی به عهده شماست، که عمویتان از عهده برآوردن آن ها بر نمی آید، پس آن حضرت به علی علیه السلام رو کرده و فرمود: آیا وصایت مرا می پذیری و وعده های مرا به جا می آوری و وام مرا ادا می کنی؟ عرض کرد: بلی یا رسول الله! سپس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: نزدیک من بیا! چون علی علیه السلام نزدیک آمد، پیامبر صلی الله علیه و آله او را در آغوش گرفته، انگشتری خویش را در آورده و به وی داد و فرمود: این انگشتری را بگیر و در انگشت کن، آن گاه شمشیر و سپر خود

را طلبیده- و روایت است که جبرئیل از آسمان فرود آمده آن‌ها را با خود آورد و پیامبر صلی الله علیه و آله آن دو را به علی علیه السلام سپرد- و به علی فرمود: در حیات خودم آن‌ها را از من بگیر، سپس استر خود و زین و برگ آن را نیز به علی داده و فرمود: به نام خدا به خانه‌ات برو؛ و اندکی بعد بیهوش شد و بقیه ماجرا.

ابن عبد ربّه در کتاب «العقد الفرید» بلکه همه اُمّت از ابو رافع و دیگران آورده‌اند که علی علیه السلام از عباس به خاطر تصاحب بُرد، شمشیر و اسب پیامبر صلی الله علیه و آله به ابوبکر شکایت نمود. ابوبکر گفت: عباس، وقتی پیامبر صلی الله علیه و آله فرزندان عبدالمطلب را که تو نیز یکی از ایشان بودی، گرد آورد و به آنان فرمود: کدام یک از شما مرا پشتیبانی می‌کند تا وصی و جانشین من در خاندانم گردد، وعده‌های مرا به جای آورد و وام مرا پرداخت نماید؟! تو در آن موقع کجا بودی؟ عباس به وی گفت: در این صورت چه چیزی باعث شده است که تو بر این جایگاه بنشینی، بر او پیشی گرفته و امیر او گشته ای؟! ابوبکر گفت: ای فرزندان عبدالمطلب شما هم مرا فریب می‌دهید؟

یکی از متکلمان به هارون الرشید گفت: می‌خواهم از هشام بن حکم اقرار بگیرم که علی علیه السلام ستمگر بوده است! هارون به وی گفت: اگر بتوانی از عهده این کار بر آیی، چنین و چنان پادشاهی نزد من خواهی داشت. پس امر به احضار هشام بن حکم نمود و چون آمد، آن متکلم به وی گفت: ای ابو محمد، اُمّت به اجماع روایت کرده‌اند که علی بر سر تصاحب بُرد، شمشیر و اسب پیامبر نزد ابوبکر از عباس شکایت کرد. هشام گفت: بلی، همین‌طور است. متکلم گفت: به نظر تو کدام یک از آن دو در حق دیگری ستم ورزیده است؟ پس هشام از هارون الرشید ترسیده و گفت: هیچ کدام ستم نکرده‌اند. متکلم گفت: مگر می‌شود دو نفر باهم اختلاف داشته باشند و هر دو بر حق باشند؟! هشام گفت: بلی، دو فرشته نزد داود علیه السلام شکایت کردند در حالی که هیچ کدام ستمگر نبودند بلکه خواستند درست قضاوت کردن را به وی گوشزد کنند و علی و عباس نیز بدان سبب نزد ابوبکر شکایت کردند که ستمگریش را به رخش بکشند. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۴۴-۵۴۲ -

***[ترجمه]

﴿۲﴾

لی، [الأمالی] للصدوق ل، [الخصال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى دَارِمٍ عَنِ الرَّضَا عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ أَرْبَعَةَ وَ عَشْرِينَ أَلْفَ نَبِيٍّ أَنَا أَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ وَ لَمَّا فَخَرَ وَ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِائَةَ أَلْفِ وَصِيٍّ وَ أَرْبَعَةَ وَ عَشْرِينَ أَلْفَ وَصِيٍّ فَعَلِيَ أَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ وَ أَفْضَلُهُمْ (۳).

لی، [الأمالی] للصدوق ل، [الخصال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى دَارِمٍ عَنِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ حَيْدَةَ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلَهُ (۴) أقول الأبواب مشحونه من أخبار هذا المطلوب.

***[ترجمه] [الأمالی] للصدوق-الخصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدای عزوجل یکصد و بیست و چهار هزار پیامبر آفرید و من نزد خدا از همه آن‌ها گرامی‌ترم و این را از باب فخر فروشی نمی‌گویم، و خدای عزوجل یکصد و بیست و چهار

هزار وصی آفرید که علی نزد خدا - امالی صدوق: ۱۴۳-۱۴۲. الخصال ۲: ۱۷۳-۱۷۲ -

گرامی ترین و با فضیلت ترین آن‌هاست.

امالی صدوق- الخصال: زید بن علی از پدران بزرگوارش علیهم السّلام از پیامبر صلی الله علیه و آله مانند آن را روایت کرده است. - . امالی صدوق: ۱۴۳ . الخصال ۲: ۱۷۳ -

می گویم: باب‌های این کتاب پر است از روایاتی که در این معنا نقل شده‌اند.

** [ترجمه]

«۳»

لی، [الأمالی] للصدوق ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ أَنْتَ خَيْرُ الْبَشَرِ وَ لَا يَشُكُّ فِيكَ إِلَّا كَافِرٌ (۵).

** [ترجمه] امالی صدوق- عیون اخبار الرضا: امام رضا از پدران‌ش علیهم السّلام روایت نموده که رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السّلام فرمود: تو خیر البشر هستی و جز کافر کسی در این مورد شک نمی‌کند. - . امالی صدوق: ۴۸-۴۷ . عیون اخبار: ۲۲۰ -

** [ترجمه]

«۴»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ (۶) عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ

ص: ۴

۱-۱. فی المصدر: و أمر به.

۲-۲. مناقب آل أبي طالب ۱: ۵۴۲-۵۴۴.

۳-۳. أمالی الصدوق: ۱۴۲ و ۱۴۳. الخصال ۲: ۱۷۲ و ۱۷۳.

۴-۴. أمالی الصدوق: ۱۴۳. الخصال ۲: ۱۷۳.

۵-۵. أمالی الصدوق: ۴۷ و ۴۸. عیون الأخبار: ۲۲۰.

۶-۶. فی المصدر: إلى الأعمش.

وَأَبُو صَالِحِ الْمُؤَدَّنُ فِي الْأَرْبَعِينَ وَالسَّمْعَانِيُّ فِي الْفَضَائِلِ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ زَوَّجْتَنِي لِعَائِلٍ لَأَمَالَ لَهُ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ عَلَيَّ أَهْلَ الْأَرْضِ وَاخْتَارَ مِنْهَا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبُوكَ وَالْآخَرُ بَعْلُكَ (١).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: ابن عباس گوید:

ص: ٤

چون پیامبر صلی الله علیه و آله فاطمه علیها السلام را به زوجیت علی علیه السلام در آورد، فاطمه علیها السلام عرض کرد: مرا به زوجیت مردی فقیر که هیچ ثروتی ندارد در آوردید! پیامبر صلی الله علیه و آله به وی فرمود: فاطمه، آیا خوشنود نیستی از این که خداوند نگاهی بر زمین انداخت و دو تن از میان مردمان آن برگزید؛ یکی از آن دو پدرت بود و دیگری همسرت! - مناقب آل ابی طالب ١: ١٨٠ -

**[ترجمه]

«٥»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي أبو عمرو عن ابن عوف عن محمد بن أحمد القَطَوَانِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَنَسٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ أَتَاكُمْ أَخِي ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَضَرَبَهَا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ هَذَا وَشِيعَتَهُ لَهُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ أَوْلُكُمْ إِيمَانًا مَعِيَ وَ أَوْفَاكُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَقْوَمُكُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَعْدَلُكُمْ فِي الرِّعَايَةِ وَ أَقْسَمُكُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَ أَعْظَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِيَّةً قَالَ فَتَرَلْتِ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٢) قَالَ فَكَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا قَدْ جَاءَ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٣).

**[ترجمه] امالی طوسی: جابر بن عبدالله گوید: در محضر پیامبر صلی الله علیه و آله بودیم که علی بن ابی طالب علیه السلام آمد؛ پس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: برادرم نزد شما آمد، سپس رو به کعبه کرده و با دست بر دیوار آن زده و فرمود: سوگند به آنکه جانم در دست اوست که این و پیروان او در روز قیامت رستگارانند؛ سپس فرمود: او نخستین کسی است از میان شما که به من ایمان آورده و با من همراه شد؛ و وفادارترین شما به عهد و پیمان خدا و قیام کننده ترین شما به امر خدا و دادگرتین شما در کار رعیت و به مساوی تقسیم کننده ترین و به جهت برخورداری از امتیاز، بزرگترین شما نزد خداست؛ گوید: پس آیه: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» - . بیئنه / ٧ - {در

حقیقت کسانی که گرویده و کارهای شایسته کرده اند، آنانند که بهترین آفریدگانند} نازل گردید. گوید: از آن پس هرگاه علی علیه السلام می آمد، صحابه محمد صلی الله علیه و آله می گفتند: «بهترین آفریدگان آمد». - امالی شیخ طوسی: ١٥٨ -

**[ترجمه]

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي ابن الصلت عن ابن عُمَدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عُمَرَ التَّمَارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَلْقَامٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْمَاعَمَشِ وَ عُبَيْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ ذَاكَ خَيْرُ الْبَشَرِ (٤).

** [ترجمه] امالی طوسی: عطیه عوفی گوید: از جابر بن عبدالله درباره علی بن ابی طالب پرسیدم، گفت: او خیر البشر است. - امالی شیخ طوسی: ۲۱۳ -

** [ترجمه]

لی، [الأمالی] للصدوق يعقوب بن يوسف الفقيه عن إسماعيل بن محمد الصفار عن محمد بن عبيد الكندي عن عبد الرحمن بن شريك عن أبيه عن الماعمش عن عطاء قال: سألت عائشه عن علي بن أبي طالب فقالت ذاك خير البشر و لما يشكك فيه إلا كافر (٥).

** [ترجمه] امالی صدوق: عطا گوید: از عایشه درباره علی بن ابی طالب پرسیدم، گفت: او خیر البشر است و جز کافر در این شک نمی کند. - امالی صدوق: ۴۷ -

** [ترجمه]

لی، [الأمالی] للصدوق يعقوب بن يوسف عن عبد الرحمن الخيطي عن أحمد بن يحيى الأزدي

ص: ٥

۱-۱. مناقب آل ابی طالب ۱: ۱۸۰.

۲-۲. سوره البینه: ۷.

۳-۳. أمالی الشيخ: ۱۵۸. و فيه إذا أقبل.

۴-۴. أمالی الشيخ: ۲۱۳.

۵-۵. أمالی الصدوق: ۴۷.

عَنْ حَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُرْنِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ عَنْ شَرِيكِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ ذَاكَ خَيْرُ الْبَشَرِ وَلَا يَشْكُ فِيهِ إِلَّا مُنَافِقٌ (١).

**[ترجمه] امالی صدوق: ربی می گوید: از حذیفه بن یمان

ص: ۵

در باره علی علیه السلام سوال شد؛ گفت: او خیرالبشر است و جز منافق در این تردید نمی کند. - امالی صدوق: ۴۷ -

**[ترجمه]

«۹»

لی، [الأمالی] للصدوق مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ قَالَ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْبُضَيْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ وَ أَبِي الْخَيْرِ مَعًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي بَكْرِ النَّخَعِيِّ (٢) عَنْ شَرِيكِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ خَيْرُ الْبَشَرِ وَ مَنْ أَبِي فَقَدْ كَفَرَ (٣).

یف، [الطرائف] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْيَشْكُرِيِّ عَنْ شَرِيكِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ: مِثْلَهُ (٤).

**[ترجمه] امالی صدوق: حذیفه گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: علی بن ابی طالب خیرالبشر است و هر که این مطلب را نپذیرد به یقین کفر ورزیده است. - امالی صدوق: ۴۷ -

الطرائف: ابن مردویه با سندی از ابوائل نظیر این روایت را نقل کرده است. - در نسخه چاپی الطرائف آن را نیافتیم. -

**[ترجمه]

«۱۰»

لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُمَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: عَلِيُّ خَيْرُ الْبَشَرِ فَمَنْ أَبِي فَقَدْ كَفَرَ الْخَيْرَ (٥).

**[ترجمه] امالی صدوق: جابر بن عبدالله انصاری گوید: علی خیرالبشر است و هر که این مطلب را نپذیرد تحقیقاً کفر ورزیده است؛ ادامه حدیث. - امالی صدوق: ۴۷ -

**[ترجمه]

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الْمَسْعُودِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَفْضَلُ أُمَّتِي عَلَيَّ.
وَفِي رِوَايَةٍ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَفْضَلُ أُمَّتِي.

عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ عَنْ أَفْضَلِ الصَّحَابَةِ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۶).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: ابوسعید خدری گوید: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: افضل اُمت من علی است؛ و در روایتی دیگر: علی بن ابی طالب افضل اُمت من است.

عبدالرزاق از معمر نقل کرده که: از سفیان ثوری درباره افضل صحابه پرسیدم، گفت: علی علیه السلام. - مناقب آل ابی طالب: ۵۵۱ -

**[ترجمه]

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ الْهَجْرِيِّ (۷) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَوَّلَ وَصِيٍّ كَانَ عَلِيٌّ وَجِهَ الْأَرْضِ هَبَهُ اللَّهُ لِبْنِ آدَمَ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ مَضَى إِلَّا وَلَهُ وَصِيٌّ كَانَ عِدَدُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مِائَةً أَلْفِ نَبِيٍّ وَارْبَعَةٌ وَعِشْرِينَ أَلْفِ نَبِيٍّ خَمْسَةٌ مِنْهُمْ أَوْلُو الْعِزْمِ نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمُحَمَّدٌ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

ص: ۶

۱-۱. أمالی الصدوق: ۴۷.

۲-۲. فی المصدر: ابی بکیر النخعی.

۳-۳. أمالی الصدوق: ۴۷.

۴-۴. لم نجده فی الطرائف المطبوع.

۵-۵. أمالی الصدوق: ۴۷.

۶-۶. مناقب آل ابی طالب ۵۵۱.

۷-۷. فی المصدر: عبد الرحمن بن بکیر الهجری.

وَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ (١) هِبَةَ اللَّهِ لِمُحَمَّدٍ وَرِثَ عِلْمَ الْأَوْصِيَاءِ وَعِلْمَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ كَمَا أَنَّ مُحَمَّدًا وَرِثَ عِلْمَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى قَائِمِهِ الْعَرْشُ مَكْتُوبٌ حَمْرُهُ أَسِيدُ اللَّهِ وَأَسِيدُ رَسُولِ اللَّهِ وَسَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَفِي زَوَايَا الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ عَنْ يَمِينِ رَبِّهَا وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ عَلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَهَذِهِ حُجَّتُنَا عَلَيَّ مَنْ أَنْكَرَ حَقَّنَا وَجَحَدَنَا مِيرَاثَنَا وَمَا نَاصِيَةً فَنَا مِنَ الْكَلَامِ فَأَيُّ حُجَّةٍ تَكُونُ أُبَلِّغُ مِنْ هَذَا (٢).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نخستین وصی بر روی زمین هبه الله پسر آدم بود، و هیچ پیامبر از دنیا نرفته مگر اینکه وصی داشته است؛ و تعداد پیامبران یکصد و بیست و چهار هزار پیامبر بوده است که پنج تن از ایشان اولوالعزم هستند: نوح، ابراهیم، موسی، عیسی و محمد صلوات الله علیهم اجمعین،

ص: ٦

و علی بن ابی طالب علیه السلام هدیه خداوند به محمد صلی الله علیه و آله و سلم است که علم اوصیا و علم هر که پیش از او بوده به ارث برده است، همان طور که محمد علم پیامبران و رسولان پیش از خود را به ارث برده است؛ و بر ستون عرش نوشته اند: حمزه، شیر خدا و شیر رسول خدا و سرور شهیدان است، و در گوشه های عرش در سمت راست خدا- و هر دو دست خدا راست است- نوشته شده: علی امیر مؤمنان است. و این حجت ما بر کسی است که حق ما را انکار نموده و میراث ما را نپذیرد و نیز در سخن، راه انصاف را نسبت به ما نپیموده است، پس کدام حجت از این رساتر می تواند باشد؟ - بصائر الدرجات: ٣٣ -

**[ترجمه]

«١٣»

قَب، [المناقب] لابن شهر آشوب ابْنُ مُجَاهِدٍ فِي التَّارِيخِ وَالطَّبْرِيُّ فِي الْوَلَمَايَةِ وَالدَّيْلَمِيُّ فِي الْفِرْدَوْسِ وَ أَحْمَدُ فِي الْفَضَائِلِ وَ الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ وَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ عَائِشَةَ وَ قَيْسٌ عَنْ أَبِي حِازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: عَلِيُّ خَيْرُ الْبَشَرِ فَمَنْ أَبِي فَقَدْ كَفَرَ وَ مَنْ رَضِيَ فَقَدْ شَكَرَ.

أَبُو الزُّبَيْرِ وَ عَطِيَّةُ الْعَوْفِيُّ وَ جَوَابُ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ: رَأَيْتُ جَابِرًا يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَاهُ وَ هُوَ يَدُورُ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ وَ مَجَالِسِهِمْ وَ هُوَ يَرَوِي هَذَا الْخَبَرَ ثُمَّ يَقُولُ مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ أَدَّبُوا أَوْلَادَكُمْ عَلَى حُبِّ عَلِيٍّ فَمَنْ أَبِي فَلْيَنْظُرْ فِي شَأْنِ أُمَّهِ.

الدَّارِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ بُنَاتَةَ عَنْ جَمِيعِ التِّيمِيِّ كِلَيْهِمَا (٣) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا لَمَّا رَوَتْ هَذَا الْخَبَرَ قِيلَ لَهَا فَلِمَ حَارَبْتَهُ (٤) قَالَتْ مَا حَارَبْتُهُ مِنْ ذَاتِ نَفْسِي إِلَّا حَمَلَنِي طَلْحَهُ وَ الزُّبَيْرِ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: أَمْرٌ قُدِّرَ وَ قَضَاءٌ غَلَبَ.

أَبُو وَائِلٍ وَ وَكَيْعٌ وَ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَ الْأَعْمَشُ وَ شَرِيكٌ وَ يُوسُفُ الْقَطَّانُ بِأَسَانِيدِهِمْ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ وَ حَدَّثَهُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَا

عَلَيَّ خَيْرُ الْبَشَرِ لَا يَشُكُّ فِيهِ إِلَّا كَافِرٌ.

وَرَوَى عَطَاءٌ عَنْ عَائِشَةَ: مِثْلُهُ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ بِنِ الْجَعْدِ (٥) عَنْ جَابِرٍ بِأَحَدِ عَشَرَ طَرِيقًا.

الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ: أَنَّ الْمَأْمُونَ أَظْهَرَ الْقَوْلَ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ وَتَفْضِيلِ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٧

١-١. ليست لفظه «كان» في المصدر.

٢-٢. بصائر الدرجات: ٣٣.

٣-٣. كذا في النسخ والمصدر.

٤-٤. في المصدر و(م) فلم حاربتيه.

٥-٥. في المصدر: سالم بن أبي الجعد.

وَقَالَ هُوَ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي شَهْرِ (١) رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اثْنَيْ عَشَرَ وَمِائَتَيْنِ وَقَالَ الْبُغْدَادِيُّونَ وَ أَكْثَرُ الْبُصَيْرِيِّينَ مِنَ الْمُعْتَرِلِهِ أَفْضَلُ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ اخْتِيارُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُصَيْرِيِّ.

أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ قَالَ عَلَيْكَ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنَّهُ يَنْفَعُكَ فِي عَاجِلِ دُنْيَاكَ وَ آخِرَتِكَ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاطِمَةُ تَدْعُوكَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ الرَّجُلُ مَنْ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا مِنَ الَّذِينَ يَقُولُ اللَّهُ فِيهِمْ (٢) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٣).

ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أَبُو بَرْزَةَ وَ ابْنُ شَرَّاحِيلَ وَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ مُبْتَدِئًا إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ وَ مِيعَادِي وَ مِيعَادُكُمْ الْجَوْضُ إِذَا حَشِرَ النَّاسُ جِئْتَ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ غَرًّا مُحَجَّلِينَ.

أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِيمَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْإِسْنَادِ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ فَقَامَ رَجُلٌ فَأَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ صَدَقَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ لَيْسَ النَّبِيُّ لَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ وَقَدْ نَزَلَ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ.

أَبُو بَكْرٍ الشَّيْزَانِيُّ فِي كِتَابِ نَزُولِ الْقُرْآنِ فِي شَدَّانِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ حَدَّثَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صِدَقَ أَوَّلَ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ تَمَسَّكُوا بِأَدَاءِ الْفَرَائِضِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ يَعْنِي عَلِيًّا أَفْضَلَ الْخَلِيقَةِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

الْأَعْمَشُ عَنْ عَطِيَّةَ عَنِ الْخُدْرِيِّ وَ رَوَى الْخَطِيبُ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ

ص: ٨

١-١. متعلق لقوله: «أظهر».

٢-٢. في المصدر: قال الله فيهم.

٣-٣. سورة البينة: ٧.

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيُّ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ.

وَ فِي رِوَايَةِ جَابِرٍ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَقْبَلَ عَلِيٌّ قَالُوا جَاءَ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ.

الْبَلَاذُرِيُّ فِي التَّارِيخِ قَالَ عَطِيَّةُ قُلْنَا لِحَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبِرْنَا عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ابْنُ عَبْدِ دُوسٍ الْهَمْدَانِيُّ وَ الْخَطِيبُ الْخَوَارِزْمِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا بِالْإِسْنَادِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَحْسَنَ وَ زَيْرِي وَ خَيْرَ مَنْ أَخْلَفَهُ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

تَارِيخُ الْخَطِيبِ رَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ زُرٍّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ لَمْ يَقُلْ عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ فَقَدْ كَفَرَ.

وَ عَنْهُ فِي التَّارِيخِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَيْرُ رِجَالِكُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ خَيْرُ شَبَابِكُمْ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ خَيْرُ نِسَائِكُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ.

الطَّبْرِيَّانِ فِي الْوَلَمَايَةِ وَ الْمَنَاقِبِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَ الْخَلِيقَةِ يَفْتُلُهُمْ خَيْرُ الْخَلْقِ وَ الْخَلِيقَةِ وَ أَقْرَبُهُمْ إِلَى اللَّهِ وَ سَبِيلَهُ أَيْ الْمُخْدَجُ وَ أَصْحَابُهُ.

وَ دَخَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَلَى مُعَاوِيَةَ بَعْدَ مُصَالِحَةِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ مَرْحَبًا بِمَنْ لَا يَعْرِفُ حَقًّا فَيَتَّبِعُهُ وَ لَا بَاطِلًا فَيَجْتَنِبُهُ فَقَالَ أَرَدْتُ أَنْ أُعِينَكَ عَلَى عَلِيٍّ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِابْنَتِهِ فَاطِمَةَ أَنْتِ خَيْرُ النَّاسِ أَبَا وَ بَعْلًا.

وَ رُوِيَ عَنْ سَلْمَانَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

الطَّلَقَانِيُّ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سَيْفِيَانَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: لَمَّا دَوَّنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الدَّوَاوِينَ (١) بَدَأَ بِالْحَسَنِ وَ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَلَأَ حَجْرَهُمَا مِنَ الْمَالِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ تَقَدَّمَهُمَا عَلَيَّ وَ لِي صِدْقَةٌ وَ هِجْرَةٌ دُونَهُمَا فَقَالَ عُمَرُ اسْكُتْ

ص: ٩

لَا أُمَّ لَكَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْ أَبِيكَ وَ أُمَّهُمَا خَيْرٌ مِنْ أُمَّكَ (۱).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: ابن مجاهد در تاریخ خود، طبری در «الولایة»، دیلمی در «الفردوس»، احمد بن حنبل در «الفضائل»، اعمش از ابو وائل و از عطیه از عایشه، و قیس از ابو حازم از جریر بن عبدالله گفته‌اند: رسول خدا صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَ آلهِ فرمود: علی خیرالبشر است، پس هر کس نپذیرد تحقیقاً کفر ورزیده و آنکه پذیرد به یقین شکر گزارده است.

ابو الزبیر، عطیه عوفی و جَوَّابِ هَرِیکِ گفته‌اند: جابر را در حالی دیدم که بر عصایش تکیه داده و در محله‌های مدینه و مجالس آن‌ها می‌گشت و این حدیث را روایت نموده سپس می‌گفت: ای جماعت انصار، فرزندان خود را بر حُبِّ عَلَیِّ تَرْبِیتِ کُنِید و اگر کسی از آن‌ها نپذیرفت، باید در کار مادرش نظر کند!

الداری با اسناد خود از اصبع بن نباته از جمیع تیمی هر دو از عایشه آورده‌اند که چون وی این حدیث را روایت کرد به وی گفتند: پس چرا با وی جنگیدی؟ گفت: من از خود با او نجنگیدم بلکه طلحه و زبیر مرا وادار به این کار کردند؛ و در روایتی گفت: کاری مقدر بود و قضایی غالب!

ابو وائل، وکیع، ابو معاویه، اعمش، شُرَیک و یوسف قَطَّان با اسناد خود آورده‌اند که از جابر و حدیفه درباره علی علیه السَّلام سؤال شد، گفتند: علی خیرالبشر است و جز کافر در این مطلب تردید به خود راه نمی‌دهد؛ عطاء شبیه این روایت را از عایشه و مسلم بن جعد با یازده طریق از جابر نقل کرده‌اند.

طبری در تاریخ خود آورده است که مأمون عقیده مخلوق بودن قرآن و تفضیل علی بن ابی طالب علیه السَّلام

ص: ۷

را در ربیع الأول سال دویست و دوازده آشکار نموده و گفت: او افضل مردم پس از رسول خدا صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَ آلهِ است. بغدادیان و اکثر معتزلی‌های بصری گفتند: افضل مردم پس از رسول خدا صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَ آلهِ علی بن ابی طالب علیه السَّلام است و این، باور ابو عبدالله بصری است.

ابوبکر هذلی از شعبی آورده است که مردی نزد رسول خدا صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَ آلهِ آمده و عرض کرد: یا رسول الله، مرا چیزی بیاموز که خداوند بابت آن مرا سودی رساند! فرمود: نیکوکار باش که در دنیا و آخرت تو را سودمند باشد، در این هنگام علی علیه السَّلام آمده و عرض کرد: یا رسول الله، فاطمه سلام الله علیها شما را دعوت کرده است. فرمود: باشد؛ آن مرد عرض کرد: یا رسول الله، این مرد کیست؟ فرمود: این مرد از جمله کسانی است که خداوند درباره ایشان فرموده است: «إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» - . بینه / ۷ - {در

حقیقت کسانی که گرویده و کارهای شایسته کرده‌اند، آنانند که بهترین آفریدگانند.}

ابن عباس و ابو برزه و ابن شراحیل و امام باقر علیه السَّلام گویند: پیامبر صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَ آلهِ بی مقدمه به علی علیه السَّلام فرمود: مصداق آیه: «إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» تو و شیعیان تو هستید و وعده گاه من و شما بر

سرحوض کوثر است که چون مردم محشور گردند، تو و شیعیانت دست و رو سپید خواهید آمد.

ابونعیم اصفهانی در کتاب «فیما نزل من القرآن فی علی علیه السّلام» به اسنادش از حارث روایت کرده که علی علیه السّلام فرمود: ما اهل بیت با دیگر مردم مقایسه نمی‌شویم. پس مردی برخاسته نزد ابن عبّاس رفته وی را از این سخن آگاه نمود، ابن عبّاس گفت: علی علیه السّلام راست می‌گوید، مگر نه اینکه پیامبر صلی الله علیه و آله با مردم مقایسه نمی‌شود؟! درباره علی علیه السّلام نیز آیه: «إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» نازل شده است.

ابوبکر شیرازی در کتاب «نزول القرآن فی شأن امیرالمؤمنین علیه السّلام» از انس بن مالک آورده است که گفت: آیه: «إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا» در شأن علی علیه السّلام نازل گردیده زیرا وی نخستین کسی است که رسول خدا صلی الله علیه و آله را تصدیق نمود و «وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» یعنی: خود را ملزم به انجام فرایض نمودند، «أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» بدین معناست که علی علیه السّلام افضل آفریدگان پس از پیامبر صلی الله علیه و آله است... تا آخر سوره.

اعمش از عطیه از ابوسعید خدری و نیز خطیب از جابر روایت کرده‌اند که چون این آیه (بینه/۷) نازل گردید،

ص: ۸

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» علی است. و در روایت جابر آمده است: چون علی علیه السّلام می‌آمد، صحابه پیامبر صلی الله علیه و آله می‌گفتند: «خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» آمد.

بلاذری در کتاب تاریخ خود آورده است که عطیه گفت: به جابر بن عبدالله گفتیم: از علی برای ما بگو! گفت: او بهترین مردم پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله بود.

ابن عبدوس همدانی و خطیب خوارزمی در کتاب‌های خود به اسنادشان از سلمان فارسی آورده‌اند که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: برادر، وزیر و بهترین کسی که پس از خودم بر جای می‌گذارم، علی بن ابی طالب علیه السّلام است.

تاریخ خطیب: علی علیه السّلام گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس علی را خیرالبشر نداند، یقیناً کفر ورزیده است.

خطیب در کتاب تاریخ به اسنادش از علقمه از عبدالله: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بهترین مردان شما علی بن ابی طالب و بهترین جوانان شما حسن و حسین و بهترین زنان شما فاطمه بنت محمد است.

هر دو طبری در کتاب‌های «الولایة» و «المناقب» از عایشه آورده‌اند که: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌فرمود: آن‌ها، یعنی مخدج و اصحابش (خوارج)، بدترین آفریدگانند که بهترین آفریدگان و نزدیک‌ترین آن‌ها به خدا به جهت وسیله به قتلشان می‌رساند.

سعد بن ابی وقاص پس از صلح امام حسن علیه السّلام و معاویه، بر معاویه وارد گردید. پس معاویه گفت: خوش آمد بر

کسی که حقی را نمی‌شناسد تا از آن پیروی کند و باطلی را نمی‌شناسد تا از او دوری گزیند. سعد گفت: آیا می‌خواستی بر علیه علی تو را یاری کنم بعد از اینکه شنیده بودم رسول خدا صلی الله علیه و آله به دخترش فاطمه فرمود: پدر و شوهر تو بهترین مردمانند؟!

و از سلمان نقل است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بهترین این اُمت علی بن ابی طالب است.

طالقانی از ولید بن مسلم از حنظل بن ابی سفیان از شهر بن حوشب روایت کرده که: چون عمر بن خطاب دیوان‌ها را فراهم آورد، از حسن و حسین آغاز نمود و دامن آن دو را از پول پر کرد. پس پسر عمر گفت: آیا آن دو را بر من مقدم می‌داری در حالی که من از صحابه پیامبر و از مهاجرین بوده‌ام و آن‌ها چنین نیستند؟! عمر گفت: ساکت شو

ص: ۹

بی‌مادر! هم پدرشان از پدر تو بهتر است و هم مادرشان بهتر از مادر توست! - مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۵۸-۵۵۶ -

**[ترجمه]

«۱۴»

جا، [المجالس] للمفید المرآئی عن ابی عبد الله الأسدی عن جعفر بن عبد الله العلوی عن یحیی بن هاشم عن ابی الصباح عن عبد الغفور الواسطی عن عبد الله بن محمد القرشی عن الحسن بن علی الراسبی عن الصحاک بن مزاحم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله: الشاک فی فضل علی بن ابی طالب یخسر یوم القیامه من قبره و فی عنقه طوق من نار فیهِ ثلاثمائه شعبه علی کل شعبه منها شیطان ینکلح فی وجهه و ینفل فیهِ (۲).

**[ترجمه] مجالس مفید: مراغی به اسنادش از ابن عباس روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: شک کننده در فضیلت علی بن ابی طالب روز قیامت در حالی از قبر برانگیخته می‌شود که طوقی از آتش با سیصد زبانه بر گردن دارد که بر هر زبانه‌ای شیطانی گمارده شده که وی را به وحشت و هراس انداخته و آب دهان به صورتش می‌اندازد. - امالی شیخ مفید: ۸۵-۸۶ -

**[ترجمه]

«۱۵»

فض، [کتاب الروضه] عن ابی بکر قال قال صلی الله علیه و آله: علی خیر من أترک بعیدی فمن أطاعه فقد أطاعنی و من عصاه فقد عصانی (۳).

**[ترجمه] کتاب الروضه: ابوبکر: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: علی بهترین کسی است که پس از خودم برجای می‌گذارم،

هر کس اطاعتش کند، مرا اطاعت کرده و آن که نافرمانیش کند، از فرمان من سرپیچیده است. - الروضة: ۲ -

**[ترجمه]

«۱۶»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ أَخَصَّ مَكَكَ بِالنَّبِيِّهِ وَ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي وَ تَخَصَّمُ النَّاسَ بِسَيِّعٍ وَ لَا يُحَاجُّكَ فِيهِنَّ أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَنْتَ أَوْلُهُمْ إِيْمَانًا بِاللَّهِ وَ أَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَقْوَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَفْسَمُهُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَ أَعْدَلُهُمْ فِي الرَّعِيَّةِ وَ أَبْصَرُهُمْ فِي الْقَضِيَّةِ وَ أَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَرْيَةَ.

قال صاحب كفايه الطالب هذا حديث حسن عال رواه الحافظ أبو نعيم في حليه الأولياء (۴).

**[ترجمه] [کشف الغمه]: از مناقب خوارزمی از معاذ بن جبل آورده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: علی، جز در نبوت که بر تو غلبه می‌کنم، (در دیگر فضایل با من مشارکت داری)، زیرا پیامبری پس از من نیست، لیکن در هفت خصلت دیگر مردم را مغلوب می‌کنی و کسی از قریش در آن‌ها غلبه بر تو نخواهد کرد: تو نخستین آن‌ها در ایمان آوردن به خدایی، به پیمان الهی از همه وفادارتری، از همه قائم‌تر به فرمان خدایی، در تقسیم مساوی اموال از همه برتری، درباره رعیت از همه دادگرتری، در قضاوت کردن از همه با بصیرت‌تری و در روز قیامت نزد خدا از همه ممتازتری.

مؤلف کتاب «کفایه الطالب» گوید: این حدیث حسن و عالی است و الحافظ ابونعیم آن را در «حلیه الأولیاء» نقل کرده است. - کشف الغمه: ۴۴ -

**[ترجمه]

«۱۷»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ كِتَابِ كَفَايَةِ الطَّالِبِ عَنِ الدَّارِقُطِيِّ عَنْ رَجَالِهِ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَيْدِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ شَهِدْتَ بَدْرًا قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ أَلَا تُحَدِّثُنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ (۵) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَلِيٍّ وَ فَضْلِهِ فَقَالَ بَلَى أَخْبِرْكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ مَرِضٌ مَرَضَهُ نَقَهَ مِنْهَا فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَعُوذُهُ وَ أَنَا جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا رَأَتْ مَا بَرَسُولِ اللَّهِ مِنَ الضَّعْفِ خَنَقَتْهَا الْعَبْرَةُ حَتَّى بَدَتْ دُمُوعُهَا عَلَى خَدَّهَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا يُبْكِيكِ يَا فَاطِمَةُ قَالَتْ أَخَشَى الضَّيْعَةَ يَا

ص: ۱۰

۱-۱. مناقب آل أبي طالب ۱: ۵۵۶- و ۵۵۸.

۲-۲. أمالي الشيخ المفيد: ۸۵ و ۸۶. و كلح في وجه الصبي أو المجنون: فرعه.

٣-٣. الروضه: ٢.

٤-٤. كشف الغمّه: ٤٤.

٥-٥. في المصدر: مما سمعته.

رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ إِلَى الْمَارِضِ اطِّعَامَهُ فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكَ (١) ثُمَّ أَطَّلَعَ ثَانِيَةً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَعْلَكَ فَأَوْحَى إِلَيَّ فَأَنْكَحْتُهُ وَاتَّخَذْتُهُ وَصِيًّا أَمَا عَلِمْتِ أَنَّكَ بِكَرَامَةِ اللَّهِ إِيَّاكَ زَوَّجَكَ أَعْلَمَهُمْ عِلْمًا وَ أَكْثَرَهُمْ حِلْمًا وَ أَقْدَمَهُمْ سَلْمًا فَضَحِكْتَ وَ اسْتَبَشَرْتَ فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ يَزِيدَهَا مَزِيدَ الْخَيْرِ كُلِّهِ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ وَ لِعَلِّي ثَمَانِيَةٌ أَضْرَاسٍ يَعْنِي مَنَاقِبَ إِيْمَانٍ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ حِكْمَتُهُ وَ زَوْجَتُهُ وَ سِبْطَاهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ أَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ يَا فَاطِمَةُ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أُعْطِينَا سِتَّ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ لَا يُدْرِكُهَا أَحَدٌ مِنَ الْآخِرِينَ غَيْرِنَا نَبِيْنَا خَيْرٌ

الْأَنْبِيَاءِ وَ هُوَ أَبُوكَ وَ وَصِيْنَا خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَ هُوَ بَعْلُكَ وَ شَهِيدُنَا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ وَ هُوَ حَمْرُهُ عُمُّ أَبِيكَ وَ مِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ هُمَا ابْنَاكَ وَ مِنَّا مَهْدِيُّ الْأُمَّةِ (٢) الَّذِي يُصَلِّي عَيْسَى خَلْفَهُ ثُمَّ ضَرَبَ عَلَى مَنْكِبِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ مِنْ هَذَا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

قال محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي هكذا أخرجه الدارقطني صاحب الجرح و التعديل قلت أورده الحافظ أبو نعيم في كتاب الأربعين في أخبار المهدي عليه السلام أذكره هناك إن شاء الله و هو أبسط من هذا.

وَ نَقَلْتُ مِنْ مَنَاقِبِ الْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَرْذَوَيْهِ عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ مَنْ أَبِي فَقَدْ كَفَرَ.

وَ عَنْ حُدَيْفَةَ أَيْضًا: مِثْلَهُ.

وَ مِنْهُ قَالَ: سُئِلَ حُدَيْفَةُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ خَيْرٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا وَ لَا يَشُكُّ فِيهِ إِلَّا مُنَافِقٌ.

وَ مِنْهُ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (٣) خَيْرٌ مَنْ أُخْلِفَهُ بَعْدِي.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ سَلْمَانُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَنَادَانِي فَقُلْتُ لَيْتَنِيكَ قَالَ أَشْهَدُكَ الْيَوْمَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَيْرُهُمْ وَ أَفْضَلُهُمْ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيٌّ فَمَنْ وَصِيُّكَ

ص: ١١

١-١. في المصدر بعد ذلك: فبعثه نبيًا.

٢-٢. في المصدر: هذه الأمة.

٣-٣. في المصدر: ان علي بن أبي طالب.

فَسَكَتَ عَنِّي فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ رَأْيِي فَقَالَ يَا سَلْمَانَ فَاسْرَعْتُ إِلَيْهِ وَقُلْتُ لَبَّيْكَ (١) قَالَ تَعْلَمُ مَنْ وَصِيَّ مُوسَى قُلْتُ نَعَمْ يُوشَعَ بْنَ نُونٍ قَالَ لِمَ قُلْتُ لِأَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَهُمْ يَوْمَئِذٍ قَالَ فَإِنَّ وَصِيَّيَ وَمَوْضِعَ سِرِّي وَخَيْرٌ مَنْ أَتْرَكَ بَعْدِي وَيُنْجِزُ عِدَّتِي وَيَقْضِي دِينِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَمِنْهُ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ أَخِي وَزِيرِي وَخَيْرَ مَنْ أُخْلِفَ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَرَوَاهُ صَدِيقُنَا الْعِزُّ الْمُحَدِّثُ الْحَبْلِيُّ مَرْفُوعاً إِلَى أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ أَخِي وَصَاحِبِي وَابْنُ عَمِّي وَخَيْرٌ مَنْ أَتْرَكَ بَعْدِي يَقْضِي دِينِي وَيُنْجِزُ مَوْعِدِي.

وَعَنْ أَنَسٍ عَنِ سَلْمَانَ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَمَّنْ نَأْخُذُ بَعْدَكَ وَبِمَنْ نَتَّقُ قَالَ فَسَدَّكَ عَنِّي حَتَّى سَأَلْتُ عَشْرًا ثُمَّ قَالَ يَا سَلْمَانَ إِنَّ وَصِيَّيَ وَخَلِيفَتِي وَزِيرِي وَخَيْرٌ مَنْ أُخْلِفَهُ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يُؤَدِّي عَنِّي وَيُنْجِزُ مَوْعِدِي.

وَمِنْهُ عَنِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَلْ تَدْرِي مَنْ كَانَ وَصِيَّيَ مُوسَى قُلْتُ يُوشَعَ بْنَ نُونٍ قَالَ فَإِنَّ وَصِيَّيَ فِي أَهْلِي وَخَيْرٌ مَنْ أُخْلِفَهُ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَمِنْهُ عَنِ أَبِي رَافِعٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ خَيْرُ أُمَّتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَمِنْهُ عَنِ حُبَشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَيْرٌ مَنْ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ (٢) بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَمِنْهُ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ خَيْرٌ مَنْ تَرَكَتْ بَعْدِي.

وَمِنْهُ عَنِ أَنَسِ أَيْضاً عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي وَزِيرِي وَخَلِيفَتِي وَخَيْرٌ مَنْ أَتْرَكَ بَعْدِي يَقْضِي دِينِي وَيُنْجِزُ مَوْعِدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَمِنْهُ عَنِ عَطِيَّةِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَقُلْنَا أَخْبِرْنَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَرَفَعَ حَاجَتِيهِ ثُمَّ قَالَ ذَاكَ مِنْ خَيْرِ الْبَشَرِ.

ص: ١٢

١-١. في المصدر: فقلت: لبيك يا رسول الله.

٢-٢. في المصدر: على وجه الأرض خ ل.

وَمِنْهُ عَنِ عَطِيَّةَ: مِثْلَهُ.

بِعَدِّهِ رَوَايَاتٍ وَمِنْهُ: سُئِلَ جَابِرٌ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ كَانَ خَيْرَ الْبَشَرِ (١).

وَفِي رِوَايَةٍ: فَقِيلَ لَهُ وَمَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ يُبْغِضُ عَلِيًّا قَالَ مَا يُبْغِضُ عَلِيًّا إِلَّا كَافِرٌ.

وَمِنْهُ عَنِ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: تَذَاكَرُوا فَضَلَ عَلِيٍّ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ وَتَشْكُونَ فِيهِ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ إِنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ قَالَ وَمَا يَشْكُ (٢) فِيهِ إِلَّا كَافِرٌ أَوْ مُنَافِقٌ.

وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ: كَانَ خَيْرَ الْبَشَرِ قُلْتُ يَا جَابِرُ كَيْفَ تَقُولُ فِيمَنْ يُبْغِضُ عَلِيًّا قَالَ مَا يُبْغِضُهُ إِلَّا كَافِرٌ.

وَمِنْهُ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ الْوَلِيدَ بْنَ عَقْبَةَ إِلَى بَنِي وَلِيْعَةَ وَكَانَ بَيْنَهُمْ شَحْنَاءٌ فِي الْحِجَابِ فَلَمَّا بَلَغَ بَنِي وَلِيْعَةَ اسْتَقْبَلُوهُ لِيَنْظُرُوا مَا فِي نَفْسِهِ فَقَالَ فَخِشِي الْقَوْمَ فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ إِنَّ بَنِي وَلِيْعَةَ أَرَادُوا قَتْلِي وَمَنْعُوا الصَّدَقَةَ فَلَمَّا بَلَغَ بَنِي وَلِيْعَةَ الَّذِي قَالَ عَنْهُمْ الْوَلِيدُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَقَدْ كَذَبَ الْوَلِيدُ وَلَكِنَّهُ قَدْ كَانَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ شَحْنَاءٌ فَخِشِينَا أَنْ يُعَاقِبَنَا بِالَّذِي كَانَتْ بَيْنَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَتَنْتَهَنَّ يَا بَنِي وَلِيْعَةَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا عِنْدِي كَنَفْسِي يَقْتُلُ مُقَاتِلَكُمْ (٣) وَيَسْبِي ذُرَارِيَكُمْ وَهُوَ هَذَا خَيْرٌ مِنْ تَرُونَ وَضَرَبَ عَلِيٌّ كِتْفَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِيٍّ (٤) إِلَى آخِرِهَا.

وَمِنْهُ عَنِ عَطَاءٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ ذَاكَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَلَا يَشْكُ فِيهِ إِلَّا كَافِرٌ.

وَمِنْهُ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِنَّ زَوْجَكَ خَيْرُ أُمَّتِي أَفَدَمُهُمْ سِلْمًا وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْمًا.

وَمِنْ كِفَايَةِ الطَّالِبِ عَنِ ابْنِ النَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: فَضَّلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيَّ سَائِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَائِهِ مَنْقَبِهِ وَشَارَكَهُمْ فِي مَنْاقِبِهِمْ (٥).

ص: ١٣

١-١. في المصدر: كان ذاك خير البشر.

٢-٢. في المصدر: ولا يشك خ ل.

٣-٣. في المصدر: مقاتلتكم.

٤-٤. سورة الحجرات: ٦.

٥-٥. كشف الغمّة: ٤٤-٤٦.

***[ترجمه]كشف الغمّة: از کتاب «كفاية الطالب» دارقطنی مرفوعاً از ابوهارون عبیدی آورده است که گفت: نزد ابوسعید خدری آمده به وی گفتم: آیا در جنگ بدر شرکت داشته‌ای؟ گفت: آری، گفتم: آیا درباره علی علیه السلام و فضیلت او چیزی از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده‌ای که برای من روایت کنی؟ گفت: بلی، رسول خدا صلی الله علیه و آله به یک بیماری مبتلا گردید که بعداً از آن شفا یافت، فاطمه علیها السلام برای عیادت بر آن حضرت وارد شد در حالی که من سمت راست پیامبر نشسته بودم؛ و چون ضعف و ناتوانی رسول خدا صلی الله علیه و آله را دیدم، بغض چنان گلویش را گرفت که اشک بر گونه‌هایش جاری گشت؛ پس رسول خدا صلی الله علیه و آله به وی فرمود: فاطمه، چرا گریه می‌کنی؟ عرض کرد: یا رسول الله، بیم آن دارم تو را از دست بدهم.

ص: ۱۰

فرمود: ای فاطمه: مگر نمی‌دانی خداوند نظری بر زمین افکند و پدرت را از آن برگزید سپس بار دوم نظر انداخت و شوی تو را برگزید، آن‌گاه به من وحی فرمود و من او را (به شما) تزویج کرده و وصی خویش قرار دادم، آیا نمی‌دانی که خداوند تو را کرامت بخشیده که به همسری عالم‌ترین، بردبارترین و پیشتازترین مردم در اسلام آوردن در آورده است؟! فاطمه علیها السلام این سخنان را به فال نیک گرفته و خندید، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله اراده فرمود وی را به خیر بیشتری که شامل همه خیراتی شود که خداوند قسمت محمّد و آل محمّد کرده است، بشارت دهد، از این رو به وی فرمود: ای فاطمه، علی دارای هشت دندان محکم است (منظورشان منقبت بود): ایمانش به خدا و رسول او، حکمتش، همسرش، دو سبطش حسن و حسین، امر به معروف و نهی از منکرش. ای فاطمه، به ما اهل بیت شش خصلت داده شده که جز ما به کسی از پیشینیان عطا نشده و کسی از آیندگان نیز به آن‌ها دست نخواهد یافت؛ پیامبر ما بهترین پیامبران است که پدر توست، وصی ما بهترین اوصیاست که شوی توست، شهید ما بهترین شهداست که او حمزه عموی پدر توست، و دو سبط این اُمت از ماست و آن‌ها پسران تو هستند، و مهدی اُمت که عیسی در نماز به وی اقتدا می‌کند، از ماست؛ سپس دست بر شانه حسین زده و فرمود: مهدی این اُمت از نسل این است.

محمّد بن یوسف بن محمّد گنجی شافعی گوید: دارقطنی صاحب کتاب «الجرح و التعديل» آن را به همین شکل روایت کرده است. گفتم: حافظ ابونعیم آن را در کتاب «الأربعین» ضمن اخبار مهدی علیه السلام نقل کرده که إن شاء الله آن را که مفصل تر از این است، در همان‌جا خواهم آورد.

و از مناقب حافظ ابوبکر احمد بن موسی بن مردویه از حدیث این روایت را نقل کرده‌ام که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: علی خیر البشر است، هر کس نپذیرد به یقین کفر ورزیده است. و از حدیث نیز نظیر آن روایت شده است. و به نقل از وی گوید: از حدیث درباره علی علیه السلام سؤال شد، گفت: پس از پیامبر، او بهترین این اُمت است و در این امر جز منافق تردید نمی‌کند. و از سلمان فارسی نقل کرده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: علی بن ابی طالب بهترین کسی است که پس از خودم بر جای می‌گذارم.

و از ابوسعید خدری آورده است که سلمان فارسی گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا دیده و صدا زد، پس لثیک گفتم، فرمود: امروز تو را گواه می‌گیرم که علی بن ابی طالب بهترین و با فضیلت‌ترین اصحاب است.

و از ابوسعید خدری از سلمان رضی الله عنه روایت کرده که: عرض کردم: یا رسول الله، هر پیامبری یک وصی دارد، وصی شما کیست؟

ص: ۱۱

آن حضرت سکوت فرمود لیکن بعداً که مرا دید، فرمود: سلمان! پس به سرعت حضورشان شرفیاب شده و عرض کردم: لیبیک! فرمود: می دانی وصی موسی کیست؟ عرض کردم: آری، یوشع بن نون. فرمود: چرا؟ عرض کردم: چون در آن روزگار وی اعلم تر از بقیه بود. فرمود: همانا وصی من، محرم رازم و بهترین کسی که پس از خودم بر جای می گذارم کسی که به وعده های من عمل می کند، و وام مرا ادا می نماید، علی بن ابی طالب است.

و از انس بن مالک روایت کرده که: سلمان فارسی برای من روایت کرد که از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده است که فرمود: همانا برادرم، وزیرم و بهترین کسی که پس از خود بر جای می گذارم علی بن ابی طالب است. دوست ما العزّ المحدّث حبلی نیز ما را مرفوعاً از انس روایت کرده که: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: علی، برادر و دوست و عمو زاده من است و بهترین کسانی است که بعد از خودم بر جای می گذارم، وام مرا ادا می کند و وعده های مرا تحقیق می بخشد. و از انس از سلمان روایت شده که: عرض کردم: یا رسول الله، پس از شما دین خود را از چه کسی بگیریم و به چه کسی اقتدا کنیم؟ گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا پاسخ نداده و سکوت فرمود تا اینکه ده بار پرسش خود را تکرار کردم و آن گاه فرمود: ای سلمان، وصی و جانشین، برادر و وزیر من و بهترین کسی که پس از خود بر جای می گذارم، علی بن ابی طالب است، کارهای مرا انجام می دهد و وعده های مرا به جای می آورد.

و از سلمان رضی الله روایت کرده که: رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود: آیا می دانی وصی موسی که بود؟ عرض کردم: یوشع بن نون. فرمود: وصی من در میان خاندانم و بهترین کسی که پس از خود بر جای می گذارم علی بن ابی طالب است. از ابورافع از پدرش از جدّش آورده است که: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: تو بهترین اُمت من در دنیا و در آخرت هستی. و از حبشی بن جناده آورده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بهترین کسی که پس از من بر روی زمین راه می رود علی بن ابی طالب است. از انس بن مالک آورده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: علی بهترین کسی است که پس از خود بر جای می گذارم.

نیز از انس آورده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دوست، وزیر، جانشین و بهترین کسی که پس از خود بر جای می گذارم، کسی که وام مرا می پردازد و وعده های مرا به جا می آورد، علی بن ابی طالب است.

و از عطیة بن سعد آورده است که: بر جابر بن عبدالله در حالی که پیری سالخورده بود، وارد شدیم و گفتیم: از این مرد، علی بن ابی طالب

برایمان بگو. پس ابروان خود را بالا برده سپس گفت: او خیرالبشر است.

ص: ۱۲

و از عطیۀ مانند آن به چند روایت نقل شده است. و از او روایت شده که از جابر درباره علی علیه السلام پرسیده شد، گفت: او خیرالبشر بود. و در روایتی دیگر، پس به وی (جابر) گفته شد: درباره مردی که علی را دشمن بدارد چه می گویی؟ گفت: جز کافر کسی با علی دشمنی نمی کند. و از سالم بن ابی الجعد روایت کرده که گفت: گروهی نزد جابر بن عبدالله درباره فضایل علی بحث و گفتگ می کردند، گفت: آیا درباره فضایل وی شک دارید؟! پس یکی از آن جمع گفت: او بدعت نهاد! گفت: جز کافر یا منافق درباره فضیلت او شک نمی کند- و در روایتی دیگر گفت: او خیرالبشر بود. - گفتم: ای جابر، درباره کسی که علی را دشمن بدارد چه می گویی؟ گفت: جز کافر کسی با او دشمنی نمی کند.

و از جابر بن عبدالله آورده است که گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله ولید بن عقبه را (برای جمع صدقات) نزد بنی ولیعۀ فرستاد و میان ولید و ایشان در جاهلیت دشمنی و عداوتی واقع شده بود. چون ولید به بنی ولیعۀ رسید، به استقبالش شتافتند تا از نیت وی آگاه شوند. گوید: پس ولید از آن قوم ترسیده نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله بازگشت و عرض کرد: بنی ولیعۀ قصد جان من کردند و از دادن صدقات امتناع ورزیدند. چون بنی ولیعۀ اطلاع یافتند که ولید به پیامبر صلی الله علیه و آله چه گفته است، نزد آن حضرت آمده و گفتند: یا رسول الله، به خدا سوگند ولید دروغ گفته است، لیکن میان ما و او عداوتی واقع شده از این رو ترسیدیم به خاطر آن ما را مجازات کند. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای بنی ولیعۀ، از مخالفت دست برمی دارید یا مردی را که نزد من چون خود من است به سراغتان بفرستم که جنگجویانتان را به قتل آورد و زنان و کودکان را به اسارت گیرد؟ و او همین است، بهترین کسی که تاکنون دیده اید- و با دست بر شانه علی بن ابی طالب علیه السلام زد- و خداوند درباره ولید بن عقبه این آیه را نازل فرمود: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ» - . حجرات / ۶ - رای

کسانی که ایمان آورده اید، اگر فاسقی برایتان خبری آورد، نیک واری کنید، مبدا به نادانی گروهی را آسیب برسانید و [بعد]، از آنچه کرده اید پشیمان شوید. { و از عطا روایت کرده که گفت: از عایشه درباره علی علیه السلام پرسیدم، گفت: او بهترین مردم بود و جز کافر درباره مقام وی شک نمی کند. و از سلیمان بن بریده از پدرش روایت کرده که پیامبر صلی الله علیه و آله به فاطمه علیها السلام فرمود: شوی تو بهترین اُمّت من است، پیشتازترین ایشان در اسلام آوردن و عالم ترین آنان.

و از کتاب «کفایۀ الطالب» از ابن تیمی از پدرش روایت کرده که گفت: علی بن ابی طالب بر دیگر صحابه رسول الله صلی الله علیه و آله یکصد فضیلت دارد ضمن اینکه در مناقبی که صحابه از آن برخوردارند، با آنان شریک است. - . کشف الغمّة: ۴۴-۴۶

**[ترجمه]

«۱۸»

یف، [الطرائف] ابن مَرْدَوِيهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (۱).

وَرُوِيَ عَنْ عَطِيَّهِ قَالَ: سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ ذَاكَ خَيْرُ الْبَشَرِ وَلَا يَشُكُّ فِيهِ إِلَّا مُنَافِقٌ.

وَعَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ: حَيْثُ سُئِلَتْ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ لَا يَشُكُّ فِيهِ إِلَّا كَافِرٌ (٢).

**[ترجمه] الطرائف: ابن عباس گوید: این آیه درباره علی علیه السلام نازل شده است: «إِنَّ الدِّينَ ءَامَنُوهَا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» - . بینه / ٧ - {در

حقیقت کسانی که گرویده و کارهای شایسته کرده اند، آناند که بهترین آفریدگانند}. و از عطیه روایت کرده که از جابر بن عبدالله درباره علی علیه السلام سؤال کرده و جابر گفته است: او خیرالبشر است و جز منافق در مقام او تردید نمی کند. و از عطا به نقل از عایشه آورده است که چون درباره علی علیه السلام از وی سؤال شد، گفت: علی خیرالبشر است و جز کافر در این مورد تردید نمی کند. - . در نسخه چاپی آن را نیافتیم .

**[ترجمه]

«١٩»

لی، [الأمالی] للصدوق أَبِي عَنِ الْمُؤَدَّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجِ (٣) عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ فَضَّلَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي عَلَيَّ فَقَدْ كَفَرَ (٤).

لی، [الأمالی] للصدوق أَبِي عَنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ وَكَيْعٍ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلَهُ (٥).

**[ترجمه] امالی صدوق: ابن عمر گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس یکی از صحابه مرا بر علی برتری دهد، به یقین کفر ورزیده است. - . امالی صدوق: ٣٩٠ -

امالی صدوق: جابر بن عبدالله انصاری نظیر این حدیث را نقل کرده است. - . امالی صدوق: ٣٩٩ -

**[ترجمه]

«٢٠»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي المفضي عن الحسن بن حمزة العلوي عن محمد بن الفضل بن حاتم عن محمد بن عبيد الحميد عن داهر بن محمد عن المنذر بن الزبير عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تضادوا بعلي أحدًا فتكفروا ولا تفضلوا عليه أحدًا فترتدوا (٦).

**[ترجمه] امالی مفید: ابوذر گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی را در مقابل علی قرار ندهید که کفر خواهید

فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل] لابن شاذان بِالْإِسْتِئْذَانِ يَرْفَعُهُ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ فَضْلٌ عَلَيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى هَيْدِهِ الْأُمَّةِ كَفَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ وَفَضْلٌ عَلَيَّ عَلَى هَيْدِهِ الْأُمَّةِ كَفَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ عَلَى سَائِرِ اللَّيَالِي وَفَضْلٌ عَلَيَّ عَلَى هَيْدِهِ الْأُمَّةِ كَفَضْلِ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ عَلَى سَائِرِ اللَّيَالِي (۷) فَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَ

ص: ۱۴

۱-۱. سوره البينه: ۷.

۲-۲. لم نجده في المصدر المطبوع.

۳-۳. في المصدر و(م): عن عبد الرحمن بن سراج.

۴-۴. أمالی الصدوق: ۳۹۰.

۵-۵. أمالی الصدوق: ۳۹۹.

۶-۶. أمالی الشيخ: ۹۵.

۷-۷. في الروضه: كفضل الجمعة على سائر الايام.

بَوْلَاتِيهِ وَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ جَحَدَهُ وَجَحَدَ حَقَّهُ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُحَرِّمَهُ (۱) يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (۲).

**[ترجمه]الروضه- الفضائل: عمر بن خطاب گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله را شنیدم که می فرمود: فضیلت علی بن ابی طالب بر این اُمت به مانند فضیلت ماه رمضان بر دیگر ماه هاست و فضیلت علی بر این اُمت همانند فضیلت شب قدر بر دیگر شب هاست و فضیلت علی بر این اُمت همانند فضیلت شب جمعه بر دیگر شب هاست، پس خوشا به حال آن که به وی ایمان آورده و ولایتش را تصدیق کند

ص: ۱۴

و ای وای بر آن کس که منکر او و منکر حقش شود، که در این صورت بر خدا حق است که روز قیامت وی را از شفاعت محمد صلی الله علیه و آله محروم سازد. - الروضة: ۲۷ آن را در الفضائل نیافتیم. -

**[ترجمه]

«۲۲»

كشَف، [كشَف الغمه] رَوَى الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ يَرْفَعُهُ بِسِنْدِهِ فِي حَلَّتِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اذْعُ لِي سَيِّدَ الْعَرَبِ يَعْني عَلِيًّا فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَلَسْتُ سَيِّدَ الْعَرَبِ قَالَ أَنَا سَيِّدُ أَدَمَ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَلَمَّا جَاءَهُ أَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَأَتَوْهُ فَقَالَ لَهُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ هَذَا عَلِيٌّ فَأَحِبُّوه بِحُبِّي وَ أَكْرِمُوهُ بِكَرَامَتِي فَإِنَّ جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَنِي بِالَّذِي قُلْتُ لَكُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ عَلَّا (۳).

**[ترجمه]كشَف الغمّة: حسن بن علی علیه السلام گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود: سید عرب -منظورش علی بود- را برای من فرا بخوان! پس عایشه گفت: مگر سید عرب شما نیستید؟ فرمود: من سید فرزندان آدم هستم و سید عرب علی است. و چون علی آمد، در پی انصار فرستاد که آمدند، پس به ایشان فرمود: ای جماعت انصار، آیا شما را به کسی رهنمون گردم که تا زمانی که به وی تمسک جوید از آن پس هرگز گمراه نشوید؟ عرض کردند: آری، یا رسول الله. فرمود: او علی است، پس به واسطه محبت من او را دوست بدارید و به واسطه کرامت من او را گرامی بدارید؛ زیرا جبرئیل علیه السلام از جانب خدای عزیز و بلندمرتبه به من امر فرمود که این را به شما بگویم. - . كَشَفُ الْغَمَّةِ: ۳۲ -

**[ترجمه]

«۲۳»

فَض، [كتاب الروضة] يَل، [الفضائل] لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ عَنِ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ حَيْبَرُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ - عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ ذَاكَ وَ اللَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ بَوَارُ الْكُافِرِينَ وَ قَاتِلُ الْقَاسِطِينَ وَ النَّاكِثِينَ وَ الْمَارِقِينَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ عَلِيٌّ بَعْدِي خَيْرُ الْبَشَرِ فَمَنْ شَكَّ فِيهِ فَقَدْ كَفَرَ (۴).

*[ترجمه]الروضه- الفضائل: امام باقر عليه السلام فرمود: از جابر بن عبدالله انصاری درباره علی بن ابی طالب علیه السلام سؤال شد، گفت: به خدا سوگند که او امیرمؤمنان هلاک کافران و قاتل قاسطین، ناکثین و مارقین (از دین برگشتگان، پیمان... شکنان (وخوارج) است؛ و من خود از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: پس از من علی خیرالبشر است و هرکس در مقام او شک کند، کفر ورزیده است. - .الروضه: ۳۶. الفضائل: ۱۷۰ -

*[ترجمه]

«۲۴»

أَقُولُ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ فِي كِتَابِ صِفَةِ الْمَدَائِنِيِّ عَنِ مَسْرُوقٍ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ لَمَّا عَرَفَتْ أَنَّ عَلِيًّا قَتَلَ ذَا الثُّدَيِّهِ لَعَنَ اللَّهُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ فَإِنَّهُ كَتَبَ إِلَيَّ يُخْبِرُنِي أَنَّهُ قَتَلَهُ بِالْأَسْرِ كَنَدَرِيهِ أَلَا إِنَّهُ لَيْسَ يَمْنَعُنِي مَا فِي نَفْسِي أَنْ أَقُولَ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَقْتُلُهُ خَيْرُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي.

وَ فِي مُسَيِّنِدِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنِ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ إِنَّكَ مِنْ وُلْدِي وَ مِنْ أَحَبِّهِمْ إِلَيَّ فَهَلْ عِنْدَكَ عِلْمٌ مِنَ الْمُخْدَجِ فَقُلْتُ نَعَمْ قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى نَهْرٍ

ص: ۱۵

۱-۱. فی الروضه: حق علی الله أن لا ینله شیئا من روائح الجنة یوم القیامه، و لا تناله شفاعه محمد.

۲-۲. الروضه: ۲۷. و لم نجده فی الفضائل.

۳-۳. كشف الغمّه: ۳۲.

۴-۴. الروضه: ۳۶. الفضائل: ۱۷۰.

يُقَالُ لِأَعْلَاهُ تَامَرًا (۱) وَ لِأَسْفَلِهِ النَّهْرَوَانُ بَيْنَ الْخَافِقِ [لِخَافِقٍ] وَ طَرْفَاءَ (۲) قَالَتْ ابْنَعِي (۳) عَلَى ذَاتِكَ بَيْنَهُ فَأَقَمْتُ رِجَالًا شَهَدُوا عِنْدَهَا بِذَلِكَ قَالَ فَقُلْتُ لَهَا سَأَلْتُكَ بِصَاحِبِ الْقَبْرِ مَا الَّذِي سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فِيهِمْ قَالَتْ نَعَمْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّهُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَ الْخَلِيقَةِ يُقْتَلُهُمْ خَيْرُ الْخَلْقِ وَ الْخَلِيقَةِ وَ أَقْرَبُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَ سَبِيلَهُ (۴).

*[ترجمه] می گویم: عبدالحمید بن ابی الحدید در شرح نهج البلاغه گوید: در کتاب صفین، مدائنی از مسروق از عایشه نقل کرده که چون دانست حضرت علی علیه السلام ذوالثدیة (سردسته خوارج) را به قتل رسانده، گفت: خدا عمروعاص را لعنت کند که برایم نوشته بود او خود ذوالثدیة را در اسکندریه به قتل رسانده است. اما آنچه از علی در دل دارم باعث نمی شود که سخنی را که از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده ام، بیان نکنم، من شنیدم که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: او را بهترین اُمّت من بعد از من خواهد کشت.

و در مسند احمد بن حنبل از مسروق نقل است که: عایشه به من گفت: تو از فرزندان من و از محبوب ترین آنها نزد منی؛ اکنون بگو که آیا از آن مخدج (شل - سردسته خوارج -) خبر داری؟ گفتم: آری، علی بن ابی طالب او را در کنار نهری

ص: ۱۵

که بالای آن را «تامراً» و پایین آن را «نهروان» و میان خافیق و طرفاء واقع است، به قتل رساند. گفت: برای اثبات گفته ات شاهد بیاور، و من نیز چند مرد را نزد ایشان آوردم و گواهی به صحّت گفته من دادند. گوید: پس به وی گفتم: تو را به صاحب این قبر سوگند می دهم به من بگو از رسول خدا صلی الله علیه و آله در مورد آنها چه شنیده ای؟ گفت: بلی، از آن حضرت شنیدم که فرمود: آنها بدترین آفریدگانند و بهترین آفریدگان و نزدیک ترین آنها نزد خدا به جهت وسیله، آنها را به قتل خواهد رساند. - شرح النهج ۱: ۲۴۵ -

*[ترجمه]

«۲۵»

لی، [الأمالی] للصدوق أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ التَّاجِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ يَدْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ أَدْنَى النَّاسِ مَنْزِلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَدَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ مَا لِي لَا أَقُولُ هَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِي وَ الْمُؤَفَى بِعِدَّتِي وَ الْمُؤَدَّى عَنِّي ذِنِّي (۵).

*[ترجمه] امالی صدوق: انس بن مالک گوید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اکنون از این در بهترین اوصیا، سرور شهیدان و نزدیک ترین مردم از جهت منزلت به پیامبران بر شما وارد می شود. پس علی بن ابی طالب علیه السلام وارد شد؛ سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: و چرا چنین نگویم یا ابا الحسن در حالی که تو صاحب حوض من، به جا آورنده تعهدات و پرداخت کننده وام منی؟! - امالی صدوق: ۱۲۶ -

«۲۶»

لی، [الأمالی] للصدوق الهميداني عن علي بن إبراهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفی عن الحكم بن سليمان عن علي بن هاشم عن عمرو بن حريث عن بردعة بن عبد الرحمن عن أبي الخليل عن سليمان رحمه الله عليه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله عند الموت فقال علي بن أبي طالب أفضل من تركت بعدي (۶).

**[ترجمہ] أمالی صدوق: سلمان رحمه الله عليه گوید: به هنگام احتضار رسول خدا صلی الله علیه و آله نزد وی رفتم، فرمود: علی بن ابی طالب بهترین کسی است که پس از خود برجای می گذارم. - . أمالی صدوق: ۲۸۵ -

«۲۷»

لی، [الأمالی] للصدوق بالإشهاد المتقدم عن الثقفی عن محمد بن علي عن العباس بن عبد الله عن عبد الرحمن بن الأسود عن عبد الرحمن بن مسعود عن علي عليه السلام قال قال رسول الله: أحب أهل بيتي إلي وأفضل من أترك بعدي علي بن أبي طالب (۷).

**[ترجمہ] أمالی صدوق: علی علیه السلام گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: محبوب ترین اهل بیتم و بهترین کسی که پس از خود برجای می گذارم علی بن ابی طالب است. - . أمالی صدوق: ۲۸۵ -

«۲۸»

شف، [كشف اليقين] من كتاب الفضائل لعثمان بن أحمد السمّاك عن الحسين عن

۱- ۱. بفتح الميم و تشديد الراء و القصر: نهر كبير [يجرى] تحت بغداد شريقيها، مخرجه من جبال شهرزور و ميّا يجاورها) مرصد الاطلاع ۱: (۲۵۰).

۲- ۲. قال في المرصد (۲: ۸۸۵): الطرفاء نخل لبني عامر باليمامة.

۳- ۳. أي اطلبني. و في هامش (ك): اثنتي خ ل.

۴- ۴. شرح النهج ۱: ۲۴۵. و فيه تقديم و تأخير بين الروايتين.

۵- ۵. أمالی الصدوق: ۱۲۶.

٦-٦. أمالي الصدوق: ٢٨٥.

٧-٧. أمالي الصدوق: ٢٨٥.

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ يَحْيَى بْنِ هِلْمَالٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ قَاعِدًا مَعَ أَصْحَابِهِ فَرَأَى عَلِيًّا فَقَالَ هَذَا خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَ أَمِيرُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (١).

**[ترجمه] كشف اليقين: امام باقر عليه السلام می فرماید:

ص: ١٦

رسول خدا صلی الله علیه و آله در جمع صحابه نشست بود که علی علیه السلام را دید، پس فرمود: این بهترین اوصیا و امیر دست و رو سپیدان است. - . كشف اليقين: ١٨١-١٨٠ -

**[ترجمه]

«٢٩»

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الزُّجَاجِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ يَعْقُوبِ الْجُعْفِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لِي يَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَدْخُلُ عَلَيَّ رَجُلٌ إِمَامٌ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ فَضَرَبَ رِبِّ الْبَابِ فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ يَعْرِقُ فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمْسَحُ الْعِرْقَ عَنْ وَجْهِهِ وَ يَقُولُ أَنْتَ تُؤَدِّي عَنِّي أَوْ تُبَلِّغُ عَنِّي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ لَمْ تُبَلِّغْ رِسَالَتِ رَبِّكَ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ أَنْتَ تُعَلِّمُ النَّاسَ (٢).

**[ترجمه] كشف اليقين: انس بن مالک گوید: به پیامبر صلی الله علیه و آله خدمت می کردم که به من فرمود: ای انس بن مالک، اکنون مردی بر من وارد می شود که امام مؤمنان، سرور مسلمانان و بهترین اوصیاست. در این هنگام در زده شد و علی بن ابی طالب علیه السلام عرق ریزان وارد گردید. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله شروع کرد به خشک کردن عرق صورتش و می فرمود: این تویی که رسالت مرا ادا یا ابلاغ می کنی؛ علی علیه السلام عرض کرد: مگر رسالت پروردگارتان را ابلاغ نکرده اید؟ فرمود: بلی، لیکن تو مردم را تعلیم می دهی. - . كشف اليقين: ١٨٤-١٨٣ -

**[ترجمه]

«٣٠»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الحلي قال الشَّعْبِيُّ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَوْجِبًا بِسَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ الْخَيْرِ.

وَ فِي الْخَيْرِ الْمُشْنَدِ: أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ عَلِيُّ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ.

وَ فِي الْخَيْرِ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْتَ السَّيِّدُ وَ ابْنُ السَّيِّدِ وَ أَخُو السَّيِّدِ (٣).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: الحلیه، شعبی از علی علیه السلام روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مرحبا به سرور مسلمانان و امام پارسایان... تا آخر حدیث. و در حدیث مسند آمده است: من سید انبیا و علی سید اوصیاست. و در حدیثی از حسین علیه السلام: تو سید پسر سید و برادر سید هستی. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۲۱ -

***[ترجمه]

«۳۱»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد بن المفلس (۴) عن عبيد الله بن يوسف عن عمر بن عبد العزيز عن خاقان بن عبد الله عن حميد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سئد العرب قالوا أنت يا رسول الله قال أنا سئد وولد آدم وعلتي سئد العرب (۵).

***[ترجمه] امالی طوسی: انس بن مالک گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سید عرب کیست؟ عرض کردند: شما هستید یا رسول الله، فرمود: من سرور و سید فرزندان آدم هستم و سید عرب علی است. - امالی شیخ طوسی: ۳۲۵ -

***[ترجمه]

«۳۲»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي جماعة عن أبي المفضل عن أحمد الهمداني عن أحمد بن يحيى الصوفي عن إسماعيل بن أبان عن جعفر بن ميسرة عن أبي عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن الشكري عن أنس قال: بينا (۶) أنا أوضي رسول الله إذ دخل علي عليه السلام فجعل يأخذ من وضوئه

ص: ۱۷

۱-۱. اليقين: ۱۸۰ و ۱۸۱.

۲-۲. اليقين: ۱۸۳ و ۱۸۴.

۳-۳. مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۲۱.

۴-۴. فی المصدر: عن جعفر بن محمد بن المعلى.

۵-۵. أمالی الشيخ: ۳۲۵.

۶-۶. فی المصدر: بینما.

فَيَغْسِلُ بِهِ وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَ سَيِّدُ الْعَرَبِ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْعَرَبِ (۱).

***[ترجمه]امالی طوسی: انس گوید: در حالی که آب روی دست رسول خدا صلی الله علیه و آله می ریختم تا وضو بگیرند، علی علیه السلام وارد شد و شروع کرد به گرفتن آب وضوی پیامبر

ص: ۱۷

و صورت خود را با آن شستن، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله به وی فرمود: تو سید عرب هستی! عرض کرد: یا رسول الله، شما رسول خدا و سید عرب هستید: فرمود: یا علی، من فرستاده خدا و سید فرزندان آدم هستم و تو امیر مؤمنان سید عرب هستی. - . امالی شیخ طوسی: ۳۲۵ -

***[ترجمه]

بیان

لعله صلی الله علیه و آله إنما خص سيادته بالعرب لثلاث يتوهم كونه أفضل منه أو حذرا من إنكار القوم.

***[ترجمه]شاید علت اینکه پیامبر صلی الله علیه و آله وی را اختصاصا «سید عرب» نامیده بدان جهت باشد که این توهم پیش نیاید که علی علیه السلام افضل از اوست یا اینکه از بیم انکار مردم، سیادت وی را منحصر به عرب فرموده است.

***[ترجمه]

«۳۳»

يف، [الطرائف] أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ نَبِيًّا وَ اخْتَارَ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيًّا فَأَنَا نَبِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ عَلِيُّ وَصِيِّي فِي عَتْرَتِي وَ أَهْلِ بَيْتِي وَ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَهَذَا مَا شَهِدْتُ مِنْ عَلِيٍّ الْآنَ يَا أَبَتِ فَسُبِّهُ أَوْ دَعُهُ فَأَقْبَلْ أَبُوهَا يَنَاجِي اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا جَهِلْتُ مِنْ أَمْرِ عَلِيٍّ فَأَنَا وَلِيُّ وَلِيِّ عَلِيٍّ وَ عِدُّوْ عِدُّوْ عَلِيٍّ وَ تَابَ الْمَوْلَى تَوْبَةً نَصُوحًا وَ أَقْبَلَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ دَهْرِهِ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ (۲).

أقول: سيأتي تمامه في باب أنه صلی الله علیه و آله أخص الناس بالرسول صلی الله علیه و آله.

***[ترجمه]الطرائف: أم سلمه همسر پیامبر صلی الله علیه و آله (به مربی ای که او را حضانت و سرپرستی کرده بود و علی علیه السلام را در نمازها دشنام می داد) گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند، از هر ائمتی پیامبری برگزید و برای

هر پیامبری یک وصی برگزید لذا من پیامبر این اُمت و علی بعد از من وصی من بر خاندان، خانواده و اُمت من است. اکنون پدر جان تو خود دانی، خواهی وی را ناسزا بگو و دشنام ده یا به حال خودش واگذار. از آن پس بود که دیدم پدر اُم سلمه شب و روز مناجات می کرد و از خدا طلب آموزش می نموده می گفت: خدایا، مرا پیامرز که نسبت به مقام و منزلت علی ناآگاه بودم، از این پس، من دوستِ دوستِ علی و دشمنِ دشمنِ علی هستم؛ و بدین ترتیب سرپرست ام سلمه توبه نصوحی کرد و در بقیه عمر پیوسته از خداوند می خواست وی را پیامرزد. - الطرائف: ۸ -

می گویم: کلّ این روایت در باب اینکه آن حضرت نزدیک ترین مردم به رسول خدا صلی الله علیه و آله بود، خواهد آمد.

***[ترجمه]

«۳۴»

لی، [الأمالی] للصدوق أبي عین المؤدّب عین أحمد بن علی عین الثقفی عن مخول بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن الأسود الشکری عن محمد بن عبد الله (۳) عن سلمان الفارسی قال: سألت رسول الله من وصیک من اُمتک فإنه لم یبعث نبی إلا کان له وصی من اُمته فقال رسول الله صلی الله علیه و آله لم یبین لی بعید فمکت ما شاء الله أن أمکت ثم دخلت المسجد فنادانی رسول الله صلی الله علیه و آله فقال یا سلمان سألنی عن وصی من اُمتی فهل تدری من کان وصی موسى من اُمته فقلت کان وصیة یوشع بن نون فتاه فقال هل تدری لم کان أوصی إلیه فقلت الله ورسوله أعلم قال أوصی إلیه لأنه کان أعلم اُمته بعده و وصی و أعلم اُمتی بعدی علی بن ابی طالب (۴).

ص: ۱۸

۱- ۱. أمالی الشيخ: ۳۲۵.

۲- ۲. الطرائف: ۸.

۳- ۳. فی المصدر و (م): عن محمد بن عبید الله.

۴- ۴. أمالی الصدوق: ۹.

***[ترجمه] امالی صدوق: سلمان فارسی گوید: از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسیدم: از میان اُمت شما چه کسی وصی شماست؟ زیرا هیچ پیامبری فرستاده نشده مگر اینکه وصی از اُمت خود داشته باشد؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هنوز وصی من معلوم نشده است. بعد از مدت‌ها چون وارد مسجد شدم، پیامبر صلی الله علیه و آله مرا صدا زده و فرمود: ای سلمان، درباره وصی من از میان اُمتم پرسیدی؛ آیا می‌دانی وصی موسی از میان اُمتش که بود؟ عرض کردم: وصی او یوشع بن نون بود، همان جوانمرد - همراه - او؛ فرمود: آیا می‌دانی چرا به او وصیت کرد؟ عرض کردم: خدا و رسولش دانانترند. فرمود: او را وصی خود کرد چون اعلم اُمتش بعد از وی بود، و وصی و اعلم اُمت بعد از من علی بن ابی طالب است. - . امالی صدوق: ۹ -

ص: ۱۸

***[ترجمه]

«۳۵»

مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ هَيْثَمِ بْنِ خَلْفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الدُّورِيِّ عَنْ شَذَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدٍ (۱) عَنْ مَطَرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قُلْنَا لِسَلْمَانَ سَلِ النَّبِيَّ (۲) مَنْ وَصَّيْتُهُ فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ وَصَّيْتُكَ فَقَالَ يَا سَلْمَانَ مَنْ كَانَ وَصِيَّيَ مُوسَى فَقَالَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ قَالَ قَالَ وَصَّيْتِي وَ وَارِثِي مَنْ يَقْضِي دِينِي وَ يُنْجِزُ مَوْعِدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (۳).

یف، [الطرائف] مُسْنَدُ أَحْمَدَ يَرْفَعُهُ إِلَى سَلْمَانَ: مِثْلَهُ (۴).

***[ترجمه] العمده: انس - ابن مالک - گوید: به سلمان گفتیم: از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرس وصی وی کیست؟ پس سلمان به پیامبر صلی الله علیه و آله عرض کرد: وصی شما کیست؟ فرمود: سلمان، وصی موسی که بود؟ عرض کرد: یوشع بن نون. گوید: فرمود: وصی و وارث من کسی است که وام مرا بپردازد، وعده مرا به جای آورد، علی بن ابی طالب. - . العمده: ۳۷-۳۸

الطرائف: مسند ابن حنبل مرفوعاً از سلمان فارسی مانند آن را روایت کرده است. - . آن را در «الطرائف» نیافتیم. -

***[ترجمه]

«۳۶»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوَارِزْمِيِّ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: قُمْ يَا بُرَيْدَةُ (۵) نَعُودُ [نَعْدُ] فَاطِمَةَ فَلَمَّا أَنْ دَخَلْنَا عَلَيْهَا وَ أَبْصَرَتْ أَبَاهَا دَمَعَتْ عَيْنَاهَا قَالَ مَا يُبْكِيكَ يَا بِنْتِي قَالَتْ قَلَّ الطَّعْمُ وَ كَثُرَ الْهَمُّ وَ شَدَّ السُّقْمُ قَالَ لَهَا أَمَا وَ اللَّهُ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ مَا تَرْغَبِينَ إِلَيْهِ يَا فَاطِمَةُ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ زَوْجَتِكَ (۶) خَيْرَ أُمَّتِي أَفَدَمَهُمْ سَلْمًا وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْمًا وَ أَفْضَلَهُمْ

حِلْمًا وَاللَّهِ إِنَّ ابْنَيْكَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

وَقَرِيبٌ مِنْهُ مَا نَقَلَهُ مِنْ كِتَابِ الذُّرِّيِّهِ الطَّاهِرِهِ لِلدُّوَلَابِيِّ بِخَطِّ الشَّيْخِ ابْنِ وَصَّاحٍ قَالَ: لَمَّا بَلَغَ فَاطِمَةَ تَزْوِجَهَا بِعَلِيِّ بَكَتْ فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَا لَكَ يَا فَاطِمَةُ تَبْكِينَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَنْكَحْتِكِ أَكْثَرَهُمْ عِلْمًا وَأَفْضَلَهُمْ حِلْمًا وَأَوْلَهُمْ سِلْمًا.

وَمِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: وَصَّاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي فَاطِمَةَ نَعُودَهَا [نَعِيدُهَا] فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَيَّ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيَحْمِلُ ثِقَلَهَا غَيْرُكَ وَيَكُونُ أَجْرُهَا لَكَ قَالَ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ شَيْءٌ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ فَقَالَ كَيْفَ تَجِدِينَكَ قَالَتْ وَاللَّهِ قَدْ اشْتَدَّ حُزْنِي وَاشْتَدَّتْ فَاقَتِي وَطَالَ سُقْمِي.

ص: ١٩

١-١. في المصدر: عن جعفر بن زياد.

٢-٢. في المصدر: اسأل النبي.

٣-٣. العمدة: ٣٧ و ٣٨.

٤-٤. لم نجده في الطرائف.

٥-٥. في المصدر: قم بنا يا بريده.

٦-٦. في المصدر: أنى زوجتك.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بَخَطٍ يَدِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَوْ مَا تَرْضَيْنِ أُنِّي زَوْجَتُكَ أَقْدَمُ أُمَّتِي سِلْمًا وَ أَكْثَرُهُمْ عِلْمًا وَ أَعْظَمُهُمْ حِلْمًا (۱).

***[ترجمه] كشف الغمّة: از مناقب خوارزمی از بریده روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بریده برخیز به دیدار فاطمه برویم؛ چون بر ایشان وارد گشتیم و چشمشان بر پدرشان افتاد، چشم‌های ایشان پر از اشک شد. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: دخترم چرا گریه می کنی؟ عرض کرد: به خاطر اندکی خوراک، کثرت غم و سختی بیماری! پیامبر صلی الله علیه و آله به وی فرمود: به خدا سوگند آنچه نزد خدا داری بهتر از آنی است که بدان راغبی؛ ای فاطمه، آیا خوشنود نیستی که تو را به زوجیت بهترین اُمّت در آوردم که پیشتازترین آنان در پذیرش اسلام، عالم‌ترین آن‌ها و بردبارترین ایشان است؟ به خدا سوگند دو پسر تو دو سرور جوانان اهل بهشتند. و از کتاب «الذریة الطاهرة» دوالبی به خط شیخ بن وضّاح نزدیک به این مضمون را نقل کرده گوید: چون فاطمه علیها السلام آگاه شد که به زوجیت علی علیه السلام در آمده است، گریست، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله بر وی وارد گشته و فرمود: فاطمه، چرا گریه می کنی؟! به خدا سوگند تو را به همسری مردی در آوردم که از همه عالم‌تر، بردبارتر و در اسلام آوردن پیشتازتر است.

و از مسند احمد بن حنبل از معقل بن یسار آورده است که: روزی مشغول ریختن آب وضو برای پیامبر صلی الله علیه و آله بودم که فرمود: مایل هستی به دیدار فاطمه برویم؟ عرض کردم: آری! پس آن حضرت به من تکیه داده و برخاست سپس فرمود: بار سنگین مرا دیگری حمل می کند ولی ثواب آن برای تو خواهد بود. گوید: در طول راه گویی هیچ باری بر من نبود تا اینکه بر فاطمه علیها السلام وارد شدیم. سپس آن حضرت فرمود: خود را چگونه می بینی؟ عرض کرد: به خدا سوگند که اندوهم سخت، نداریم افزون و بیماریم به درازا کشیده است.

ص: ۱۹

عبدالله ما را روایت کرده گفت: در کتاب پدرم با دست خط خودش این حدیث را یافتم: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آیا خرسند نیستی که تو را به زوجیت پیشتازترین اُمّت در اسلام آوردن و عالم‌ترین و بردبارترین آن‌ها در آوردم؟! -
كشف الغمّة: ۴۳ -

***[ترجمه]

بیان

قد ظهر من أخبار هذا الباب أنه عليه السلام وصى النبي و سيد الأوصياء و أكثرها مصرحه بأن المراد بالوصاية الخلافة العظمى و سائرها تورث مزیه توجب تقدیمه علی غیره و تبین أنه خیر البشر و هو مخصص بالرسول صلی الله علیه و آله بالإجماع فبقی غیره من سائر الخلق داخل تحت البشر فثبت فضله علیهم و هذه درجة أرفع من الخلافة و الإمامة و لا يشك عاقل فی استلزامها لهما و كيف يجوز عاقل أن يكون من ليس بنبي و لا إمام أفضل من الأنبياء و تبين من سائر الأخبار أنه أفضل من جميع الصحابة و جميع الأمة و العقل الصحيح يمنع تقديم غير الأفضل على الأفضل و أكثر الأخبار الموردة في الباب مشتملة على ما يدل على

الإمامه بعضها تصريحاً و بعضها تلويحاً و الخوض فيها يوجب طول الكلام و قد اعترف بوصايته عليه السلام أكثر المخالفين. قَالَ
ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ:

وَمِمَّا رُوِيَ أَنَّهُ مِنَ الشُّعْرِ الْمَقُولِ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ الْمُتَضَمِّنِ كَوْنَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

وَمِنَّا عَلِيُّ ذَاكَ صَاحِبُ حَيْبَرَ**وَصَاحِبُ بَدْرِ يَوْمَ شَالَتْ كِتَابِيهِ (٢)

وَصِيَّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَ ابْنُ عَمِّهِ**فَمَنْ ذَا يُدَانِيهِ وَ مَنْ ذَا يُقَارِبُهُ.

وَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُعَيْلٍ:

لَعَمْرِي لَقَدْ بَايَعْتُمْ ذَا حَفِيظِهِ**عَلَى الدِّينِ مَعْرُوفَ الْعَفَافِ مُوَفَّقًا

عَلِيًّا وَصِيَّ الْمُصْطَفَى وَ ابْنُ عَمِّهِ**وَ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى أَخَا الدِّينِ وَ التُّقَى.

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ وَ كَانَ بَدْرِيًّا:

قُلْ لِلزُّبَيْرِ وَ قُلْ لِطَلْحَةَ إِنَّنَا**نَحْنُ الدِّينَ شِعَارُنَا الْأَنْصَارُ

نَحْنُ الدِّينَ رَأَتْ قُرَيْشٌ فَعَلْنَا**يَوْمَ الْقَلْبِ أَوْلِيكَ الْكُفَّارُ

ص: ٢٠

١-١. كشف الغمّة: ٤٣.

٢-٢. شال الشيء: ارتفع. و الكتيبه: القطعه من الجيش او الجماعه. و في المصدر: سالت كتابه.

كُنَّا شِعَارَ نَبِيِّنَا وَ دِثَارُهُ *** نَفْدِيهِ مِّنَّا الرُّوحُ وَ الْأَبْصَارُ (١)

إِنَّ الْوَصِيَّ إِمَامَنَا وَ وَلِيِّنَا *** بَرِحَ الْخَفَاءُ وَ بَاَحَتِ الْأَسْرَارُ (٢)

وَ قَالَ عُمَرُ بْنُ حَارِثَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَ كَانَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ يَوْمَ الْجَمَلِ وَ قَدْ لَامَهُ أَبُوهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَمَرَهُ بِالْحَمَلِ فَتَقَاعَسَ: (٣)

أَبَا حَسَنِ أَنْتَ فَضْلُ الْأُمُورِ *** يَبِينُ بِكَ الْحِلُّ وَ الْمُحْرَمُ

جَمَعَتِ الرِّجَالَ عَلَيَّ رَأَيْتُ *** بِهَا ابْنُكَ يَوْمَ الْوَعْيِ مُقْحَمُ (٤)

وَ لَمْ يَنْكُصِ الْمَرْءُ مِنْ خَيْفِهِ *** وَ لَكِنْ تَوَالَّتْ بِهِ أَسْهُمُ (٥)

فَقَالَ رُوَيْدًا وَ لَا تَعْجَلُوا *** فَإِنِّي إِذَا رَشَقُوا مُقَدِّمُ (٦)

فَأَعَجَلْتُهُ وَ الْفَتَى مُجْمِعُ *** بِمَا يَكْرَهُ الْوَجِلُ الْمُحْجِمُ

سَمِيَّ النَّبِيِّ وَ شَبَهُ الْوَصِيَّ *** وَ رَأَيْتُهُ لَوْنُهَا الْعَنْدَمُ (٧)

وَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ يَوْمَ الْجَمَلِ:

هَذَا عَلِيٌّ وَ هُوَ الْوَصِيُّ *** آخَاهُ يَوْمَ النَّجْوَةِ النَّبِيُّ

وَ قَالَ هَذَا بَعْدِي الْوَلِيُّ *** وَ عَاهُ وَاعٍ وَ نَسِيَ الشَّقِيَّ.

وَ خَرَجَ يَوْمَ الْجَمَلِ عَلَّامٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ شَابُّ مُعْلَمٍ مِنْ عَسْكَرِ عَائِشَةَ وَ هُوَ يَقُولُ:

نَحْنُ بَنُو ضَبَّةَ أَعْدَاءُ عَلِيٍّ *** ذَاكَ الَّذِي يُعْرِفُ قَدَمًا بِالْوَصِيِّ

وَ فَارِسِ الْخَيْلِ عَلَيَّ عَهْدِ النَّبِيِّ *** مَا أَنَا عَنْ فَضْلِ عَلِيٍّ بِالْعَمِيِّ

لَكُنْتُ أَفْعَى [لَكِنِّي أَنْعَى] ابْنَ عَفَّانَ التَّقِيَّ (٨) *** إِنَّ الْوَلِيَّ طَالِبُ ثَارِ الْوَلِيِّ.

ص: ٢١

١-١. في المصدر: يفديه. و في (م): تفديه.

٢-٢. باح الشيء: ظهر و اشتهر.

٣-٣. أى تأخر.

٤-٤. الوغى: الحرب.

- ٥-٥. نكص عن الامر: احجم عنه.
- ٦-٦. رشق بالسهم: رماه. و يبصره: أحد النظر إليه. و بلسانه: طعن عليه.
- ٧-٧. العندم: خشب أو نبات يصيغ به.
- ٨-٨. في المصدر: لكنني أنعى اه.

وَ قَالَ سَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ الْهَمْدَانِيُّ يَوْمَ الْجَمَلِ وَ كَانَ فِي عَسْكَرِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَيُّهُ حَرْبٌ أَضْرَمْتُ نِيرَانَهَا** وَ كَسِرْتُ يَوْمَ الْوَعَى مُرَائَهَا(١)

قُلْ لِلْوَصِيِّ أَقْبَلْتُ فَحَطَانُهَا** فَادْعُ بِهَا تَكْفِيكَهَا هَمْدَانُهَا

هُمُ بَنُوهَا وَ هُمُ إِخْوَانُهَا.

وَ قَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ الْجَمَلِ وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

كَيْفَ تَرَى الْأَنْصَارَ فِي يَوْمِ الْكَلْبِ** إِنَّا أَنَاسٌ لَا نُبَالِي مِنْ عَطَبٍ

وَ لَا نُبَالِي فِي الْوَصِيِّ مِنْ غَضَبٍ** وَ إِنَّمَا الْأَنْصَارُ جِدُّ لَا لِعَبٍّ

هَذَا عَلِيٌّ وَ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ** نَنْصُرُهُ الْيَوْمَ عَلَى مَنْ قَدْ كَذَبَ

مَنْ يَكْسِبُ الْبَغْيَ فَيُنْسَ مَا اكْتَسَبَ.

وَ قَالَ حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ الْكِنْدِيُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَيْضاً:

يَا رَبَّنَا سَلِّمْ لَنَا عَلَيْنَا** سَلِّمْ لَنَا الْمُبَارَكَ الْمُضِيَّ

الْمُؤْمِنَ الْمُوَحَّدَ التَّقِيَّ** لَا خَطَلَ الرَّأْيَ وَ لَا غَوِيَّ

بَلْ هَادِيًا مُوَفَّقًا مَهْدِيًّا** وَ احْفَظْهُ رَبِّي وَ احْفَظِ النَّبِيَّ

فِيهِ فَقَدْ كَانَ لَهُ وَلِيًّا** ثُمَّ ارْتَضَاهُ بَعْدَهُ وَصِيًّا

وَ قَالَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ وَ كَانَ بَدْرِيًّا فِي يَوْمِ الْجَمَلِ أَيْضاً:

لَيْسَ بَيْنَ الْأَنْصَارِ فِي حَجْمِهِ الْحَرْبُ(٢)** وَ بَيْنَ الْعَدَاةِ إِلَّا الطَّعَانُ

وَ قِرَاعُ الْكُمَاهِ بِالْقُضْبِ الْبَيْضِ** إِذَا مَا تَحَطَّمَ الْمُرَانُ(٣)

فَادْعُهَا تُسْتَجِبْ فَلَيْسَ مِنَ الْخُزُرَجِ** وَ الْأَوْسِ يَا عَلِيُّ جَبَانٌ

يَا وَصِيَّ النَّبِيِّ قَدْ أَجَلَّتِ الْحَرْبُ** الْأَعَادِي وَ سَارَتِ الْأَطْعَانُ

وَ اسْتَقَامَتْ لَكَ الْأُمُورُ سِوَى السَّامِ** وَ فِي السَّامِ تَطَهَّرُ الْأَضْعَانُ

- ١-١. فى النسخ: أنت حرب أوزمت نيرانها.
- ٢-٢. فى النسخ: فى زحمه الحرب.
- ٣-٣. فى النسخ: إذا ما يحطم المران.

حَسْبُهُمْ مَا رَأَوْا وَ حَسْبُكَ مِنَّا *** هَكَذَا نَحْنُ حَيْثُ كُنَّا وَ كَانُوا.

وَ قَالَ خُزَيْمَةُ أَيْضاً فِي يَوْمِ الْجَمَلِ:

أَعَائِشَ حَلَىٰ عَن عَلِيٍّ وَ عَيْبِهِ *** بِمَا لَيْسَ فِيهِ إِنَّمَا أَنْتِ وَالِدُهُ

وَ صِي رَسُولِ اللَّهِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ ***

وَ أَنْتِ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْ ذَاكَ شَاهِدَةٌ (١).

وَ قَالَ ابْنُ بَدِيلِ بْنِ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيِّ يَوْمَ الْجَمَلِ أَيْضاً:

يَا قَوْمَ لِلْخُطْبَةِ الْعُظْمَىٰ الَّتِي حَدَّثَتْ *** حَرْبُ الْوَصِيِّ وَ مَا لِلْحَرْبِ مِنْ آسَىٰ

الْفَاصِلُ الْحُكْمِ بِالتَّقْوَىٰ إِذَا ضُرِبَتْ *** تِلْكَ الْقَبَائِلُ أَحْمَاساً لِأَسَدَاسٍ.

وَ قَالَ عَمْرُو بْنُ أُحَيْحَةَ يَوْمَ الْجَمَلِ فِي خُطْبِهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ خُطْبِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ:

حَسَنُ الْخَيْرِ يَا شَيْبَةَ أَبِيهِ *** قُمْتَ فِينَا مَقَامَ خَيْرِ خَطِيبٍ

قُمْتَ بِالْخُطْبَةِ الَّتِي صَدَعَ اللَّهُ *** بِهَا عَن أَيْبِكَ أَهْلَ الْعُيُوبِ

وَ كَشَفْتَ الْقِنَاعَ فَاتَّضَحَ الْأَمْرُ *** وَ أَصْلَحَتْ فَاسِدَاتِ الْقُلُوبِ

لَسْتَ كَابِنِ الزُّبَيْرِ لَجَلَجَجٍ فِي الْقَوْمِ *** لِ وَ طَاطَأَ عَنَانَ قَيْلٍ مُرِيبٍ (٢)

وَ أَبِي اللَّهِ أَنْ يَقُومَ بِمَا قَامَ *** بِهِ ابْنُ الْوَصِيِّ وَ ابْنُ النَّجِيبِ

إِنَّ شَخْصاً بَيْنَ النَّبِيِّ لَكَ الْخَىٰ - *** رُ وَ بَيْنَ الْوَصِيِّ غَيْرُ مَشُوبِ.

وَ قَالَ زَحْرُ بْنُ قَيْسِ الْجَعْفِيِّ يَوْمَ الْجَمَلِ أَيْضاً:

أَضْرِبُكُمْ حَتَّىٰ تُقْرُوا لِعَلِيٍّ *** خَيْرِ قُرَيْشٍ كُلِّهَا بَعْدَ النَّبِيِّ

مَنْ زَانَهُ اللَّهُ وَ سَمَاهُ الْوَصِي *** إِنَّ الْوَلِيَّ حَافِظُ ظَهْرِ الْوَلِيِّ

كَمَا الْغَوِيُّ تَابِعَ أَمْرَ الْغَوِيِّ.

- ١-١. فى المصدر بعد ذلك: و حسبك منه بعض ما تعلمينه*** و يكفيك لو لم تعلمى غير واحده اذا قيل ما ذا عبت منه رميته*** بخذل ابن عفان و ما تلك آبهه و ليس سماء الله قاطره دما*** لذاك و ما الأرض الفضاء بمائه .
- ٢-٢. فى المصدر: فسل مريب. و الفسل: الضعيف الذى لا مروءه له و لا جلد.

ذَكَرَ هَيْدَةَ الْأَشْعَارِ وَالْمَارَاجِيزَ بِأَجْمَعِيهَا أَبُو مَخْنَفٍ لُوطُ بْنُ يَحْيَى فِي كِتَابِ وَقَعِهِ الْجَمَلِ وَأَبُو مَخْنَفٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَمِمَّنْ يَرَى صِحَّةَ الْإِمَامَةِ بِالِاخْتِيَارِ (١) وَ لَيْسَ مِنَ الشُّعْبَةِ وَلَا مَعْدُودًا مِنْ رِجَالِهَا.

وَمِمَّا رُوِيَ عَنْهُ مِنْ أَشْعَارِ صَفِيْنِ الَّتِي تَتَضَمَّنُ تَسْمِيَّتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَصِيِّ مَا ذَكَرَهُ نَصْرُ بْنُ مَرْحَمٍ بْنِ يَسَارِ الْمُنْقَرِي فِي كِتَابِ صَفِيْنِ وَ هُوَ مِنْ رِجَالِ الْحَدِيثِ أَيْضًا قَالَ نَصْرُ بْنُ مَرْحَمٍ قَالَ زَحْرُ بْنُ قَيْسِ الْجُعْفِيِّ:

فَصَلَّى الْإِلَهَ عَلَى أَحْمَدَ**رَسُولِ الْمَلِيكِ تَمَامِ النَّعْمِ

رَسُولِ الْمَلِيكِ وَ مِنْ بَعْدِهِ**خَلِيفَتَنَا الْقَائِمِ الْمُدَعَّمِ

عَلَيْنَا عَيْتٌ وَصِيَّ النَّبِيِّ**تُجَالِدُ عَنْهُ عَوَاهُ الْأُمَمِ.

قَالَ نَصْرُ وَ مِنَ الشُّعْرِ الْمُنْسُوبِ إِلَى الْأَشْعَثِ بْنِ الْقَيْسِ:

أَتَانَا الرَّسُولُ رَسُولُ الْأَنَامِ**فَسَرَّ بِمَقْدَمِهِ الْمُسْلِمُونَ

رَسُولُ الْوَصِيِّ وَصِيَّ النَّبِيِّ**لَهُ السَّبْقُ وَ الْفَضْلُ فِي الْمُؤْمِنِينَ.

وَ مِنَ الشُّعْرِ الْمُنْسُوبِ إِلَى الْأَشْعَثِ أَيْضًا:

أَتَانَا الرَّسُولُ رَسُولُ الْوَصِيِّ**عَلَيْ الْمُهَدَّبِ مِنْ هَاشِمٍ

وَ زَيْرِ النَّبِيِّ وَ ذِي صِهْرِهِ**وَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَ الْعَالَمِ.

وَ قَالَ نَصْرُ بْنُ مَرْحَمٍ وَ مِنْ شُعْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صَفِيْنِ:

يَا عَجَبًا لَقَدْ سَمِعْتُ مُنْكَرًا**كَذَّبًا عَلَى اللَّهِ يُشِيبُ الشَّعْرَا

مَا كَانَ يَرْضَى أَحْمَدُ لَوْ أُخْبِرَا**أَنْ يَقْرِنُوا وَصِيَّهُ وَ الْأَبْتَرَا

شَانِي الرَّسُولِ وَ اللَّعِينِ الْأَخْزَرَا**إِنِّي إِذَا الْمَوْتُ دَنَا وَ حَضَرَا (٢)

شَمَّرْتُ تَوْبِي وَ دَعَوْتُ قَبْرًا**قَدَّمَ لَوَائِي لَا تُؤَخِّرُ حَذْرًا

ص: ٢٤

١- ١. أى باختيار الأمامه.

٢- ٢. الاخزر: من ضاقت عيناه.

لَا يَدْفَعُ الْحِدَارُ مَا قَدْ قُدِّرَا***لَوْ أَنَّ عِنْدِي يَا ابْنَ حَرْبٍ جَعْفَرًا

أَوْ حَمْرَةَ الْقَوْمِ الْهُمَامِ الْأَزْهَرَا***رَأَتْ قُرَيْشٌ نَجْمَ لَيْلٍ ظَهَرَا(١).

وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ كَتَبْتُ بِهَذَا الشَّعْرِ إِلَى شَرَجِيلِ (٢) بْنِ السَّمْطِ الْكِنْدِيِّ رَئِيسِ الثَّمَانِيَةِ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاوِيَةَ:

نَصَحْتُكَ يَا ابْنَ السَّمْطِ لَا تَتَّبِعِ الْهَوَى***فَمَا لَكَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الدِّينِ مِنْ بَدَلٍ

وَلَا تَكُ كَالْمُجْرِي إِلَى شَرِّ عَايِهِ***فَقَدْ خُرِقَ السُّوْبَالُ وَاسْتَنُوَقَ الْجَمَلُ

مَقَالَ ابْنِ هِنْدٍ فِي عَلِيٍّ عَضِيهَهُ***وَلِلَّهِ فِي صَدْرِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَجَلٌ (٣)

وَمَا كَانَ إِلَّا لَزَامًا قَعْرَ بَيْتِهِ***إِلَى أَنْ أَتَى عُثْمَانَ فِي بَيْتِهِ الْأَجَلُ

وَصِي رَسُولِ اللَّهِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ***وَفَارِسُهُ الْحَامِي بِهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ.

وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ عَجَلَانَ الْأَنْصَارِيُّ:

كَيْفَ التَّفَرُّقُ وَالْوَصِيُّ إِمَامُنَا***لَا كَيْفَ إِلَّا حَيْرَةٌ وَتَخَاذُلًا

لَا تَسْفَهَنَّ عُقُولَكُمْ لَا خَيْرَ فِيهِم-***نَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْبَلَابِلِ عَاقِلًا

وَذَرُوا مُعَاوِيَةَ الْغَوِيَّ وَتَابَعُوا***دِينَ الْوَصِيِّ لِتَحْمَدُوهُ آجِلًا.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذُوَيْبٍ الْأَسْلَمِيُّ: (٤)

(٥)

أَلَا أَبْلَغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ***فَمَا لَكَ لَا تَهَشُّ إِلَى الضَّرَابِ

فَإِنْ تَسَلَّمَ وَتَبَقَى [تَبَقَى] الدَّهْرَ يَوْمًا***يَذْرُكَ بِجَحْفَلٍ عَدَدَ التُّرَابِ (٦)

يَقُودُهُمُ الْوَصِيُّ إِلَيْكَ حَتَّى***يَرُدَّكَ عَنْ ضَلَالٍ وَارْتِيَابِ.

وَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

يَا عُصْبَةَ الْمُؤْتِ صَبْرًا لَا يَهُولُكُمْ***جَيْشُ ابْنِ حَرْبٍ فَإِنَّ الْحَقَّ قَدْ ظَهَرَ

- ١-١. القرم: السيد العظيم.
- ٢-٢. أقول: في النسخ كتب بهذا الشعر إلى و هو تصحيف (ب).
- ٣-٣. في المصدر: شرحيل بن السمط الكندي رئيس اليمامة. و في (ت) شرحيل بن سعد و فيه و في (م): رئيس اليمانية.
- ٤-٤. العضية: البهتان و الكلام القبيح.
- ٥-٥. في المصدر: عبد الرحمن بن ذويب الاسلامي.
- ٦-٦. الجحفل: الجيش الكثير.

وَ أَتَقِنُوا أَنْ مَنْ أَضْحَى يُخَالِفُكُمْ *** أَضْحَى شَقِيًّا وَ أَمْسَى نَفْسُهُ خَسِرًا

فِيكُمْ وَصِي رَسُولِ اللَّهِ قَائِدُكُمْ *** وَ صِهْرُهُ وَ كِتَابُ اللَّهِ قَدْ نَشَرَا.

وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

وَصِي رَسُولِ اللَّهِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ *** وَ فَارِسُهُ إِنْ قِيلَ هَلْ مِنْ مُنَازِلِ

فَدُونِكُهُ إِنْ كُنْتَ تَبْغِي مُهَاجِرًا *** أَشْمُ كَنْصَلِ السَّيْفِ غَيْرِ [عَيْرٍ] حَلَا حَلَّ (۱).

وَ الْأَشْعَارُ الَّتِي تَتَضَمَّنُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ كَثِيرَةٌ جِدًّا وَ لَكِنَّا ذَكَرْنَا مِنْهَا هَاهُنَا بَعْضَ مَا قِيلَ فِي هَاتَيْنِ الْحَزْبَيْنِ فَأَمَّا مَا عَدَاهُمَا فَإِنَّهُ يَجِلُّ عَنِ الْحَضِيرِ وَ يَعْظُمُ عَنِ الْإِخْصَاءِ وَ الْعَيْدِ وَ لَوْ لَمَّا خَوْفُ الْمَمَالَةِ وَ الْإِضْجَارِ لَمَذَكْرْنَا مِنْ ذَلِكَ مَا يَمَلُّ أَوْ رَاقًا كَثِيرَةً انْتَهَى كَلَامُ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ (۲).

*** [ترجمه] از روایات این باب آشکار گردید که آن حضرت علیه السلام وصی پیامبر و سید اوصیاست و اکثر آن‌ها بیانگر این هستند که مراد از وصایت، خلافت عظمی است و بقیه روایات (که تصریح به وصایت ایشان ندارند) مزیت‌هایی را برای ایشان ثابت میکنند که مقدم شدن او بر دیگران را واجب می‌گرداند، و روشن می‌کنند که او خیرالبشر و به اجماع، نزدیک‌ترین فرد به رسول خدا صلی الله علیه و آله است و دیگران به عنوان بشر در مرتبه‌ای فروتر از ایشان قرار می‌گیرند و بدین ترتیب فضل علی علیه السلام بر آنان آشکار می‌گردد و این خود منزلتی رفیع‌تر از خلافت و امامت است و هیچ عاقلی تردید ندارد که این فضایل ملازم آن دو است، و شخصی که عاقل باشد چگونه جایز می‌داند کسی نبی و امام نیست، افضل از انبیا باشد؟ و از سایر روایات مشخص گردید که وی افضل همه صحابه و جمله ائمت است و عقل سلیم اجازه نمی‌دهد کسی که افضل نیست، بر افضل پیشی گیرد، و اکثر روایات وارد شده در این باب بر امامت ایشان دلالت دارند، برخی به تصریح و برخی تلویحاً و خوض در آن‌ها موجب اطاله کلام می‌گردد، و اکثر مخالفان به وصی بودن آن حضرت علیه السلام اعتراف کرده‌اند. ابن ابی الحدید در شرح نهج البلاغه گوید:

از جمله اشعاری که از صدر اسلام برای ما روایت شده است و در بر گیرنده مفهوم وصی رسول خدا صلی الله علیه و آله بودن علی علیه السلام است، قول عبدالله بن ابی سفیان بئدن حارث بن عبدالمطلب است:

«و علی، آنکه فاتح خیبر است، از ماست، همان که گروه‌های رزمی او در جنگ بدر رفعت یافتند؛

– وصی پیامبر برگزیده و عموزاده او، پس کیست که در برخوردار بودن از این مقام و منزلت به وی نزدیک باشد؟»

و عبدالرحمان بن جعیل گوید:

«به جان خودم سوگند تحقیقاً با مردی بیعت کرده‌اید که پاسدار دین مشهور به پاکدامنی و عفت و موفق است؛

- علی، وصی پیامبر برگزیده و عموزاده او است، و نخستین کسی است که با وی نماز خواند، و کسی که قرین دیانت و تقوا است.»

و ابوالهیثم بن التیهان که بدری نیز بود، گوید:

- «به زیبر و به طلحه بگویند: ما همان‌هایی هستیم که شعارمان انصار پیامبر بودن است؛ - ما کسانی هستیم که آن کافران قریشی در روز بدر ضرب شست ما را دیده‌اند؛

- در آن روز ما پشت و پناه او بوده، جان و دیدگان خود را فدای او می‌کردیم؛

ص: ۲۰

- یقیناً آن وصی، امام و ولی ماست، و این راز نهان بر ملا شده و آشکار گشت»

و عمر بن حارثه انصاری که روز جمل به همراه محمد حنفیه بود و پدر بزرگوارش او را ملامت کرده بود هنگامی که به وی فرمان حمله داده ولی او درنگ کرد، گوید:

- «ای ابوالحسن، تو خود کارها را فیصله می‌دهی و حلال و حرام به واسطه تو آشکار می‌شود؛

- مردم را زیر پرچم فرزندان در روز جنگ جمل گرد آوردی که دشمن را درهم شکنند،

- لیکن او از ترس سستی نوزید بلکه باران پیاپی تیر مانع حمله وی گشت،

- از این رو گفت: درنگ کنید و شتاب به خرج ندهید، که من، اگر تیرهایشان را تا به آخر انداختند، حمله خواهم برد،

- لیکن مهلتش ندادی در حالی که آن جوان تصمیم به حمله داشت، سخنانی نثارش کردی که شخص ترسویی که از جنگ فرار می‌کند هم از شنیدن آنها کراحت دارد.

- آن همانم پیامبر و شبیه وصی را که بیرقش به رنگ سرخ بود.»

و مردی آزدی در روز جمل گفت:

- «این علی است و وصی اوست، که پیامبر در روز مؤاخات با وی عقد اخوت بست؛

- فرمود: پس از من ولی این است، و آنکه دارای ظرفیت و حفظ‌کننده بود آن را دریافت و آنکه شقی بود، آن را به فراموشی سپرد» و در روز جمل جوانی فریب‌خورده از قبیله بنی ضبّه از سپاه عایشه بیرون آمده می‌گفت:

- «ما بنی ضبّه دشمنان علی هستیم، آنکه در گذشته به وصی شناخته می‌شد؛

- و آن سوار دلاور دوران پیامبر، و من در دیدن فضیلت علی کور نیستم،

- لیکن برای پسر عفان پارسا به خشم آمده‌ام، همانا ولیّی، خونخواه ولیّی است»

ص: ۲۱

و سعید بن قیس همدانی- که در روز جمل در سپاه علی علیه السّلام بود- گوید:

«شعله آتش چه جنگی افروخته شده، و در روز نبرد نیزه‌ها درهم شکسته است؟»

- به وصی بگو که قحطانیان به یاریت شتافته‌اند، آن‌ها را فرا بخوان که برای شکست دادن دشمن، همدانیان تو را کفایت می‌کنند؛

- همدانیان فرزندان جنگ و برادران آن هستند.

و زیاد بن لبید انصاری که از یاران علی علیه السّلام بود در روز جمل چنین سرود:

«انصار را در روز تنگ شدن عرصه جنگ چگونه می‌بینی؟ ما مردمانی هستیم که از مرگ بیمی به خود راه نمی‌دهیم؛

- و در دفاع از وصی پیامبر از هیچ خشمی نمی‌هراسیم، زیرا به راستی انصار اهل جدّند، نه بازی؛

- این علی است و پسر عبدالمطلب، امروز او را بر علیه آنکه دروغگوست، یاری می‌کنیم،

- هر که گناه کسب کند، چه بد دستاوردی داشته است»

و حجر بن عدیّ کندی در آن روز گفت:

«پروردگارا، علی را برای ما به سلامت بدار، آن فرخنده نورانی را برای ما به سلامت بدار؛ - آن مؤمن، آن موحد و آن پارسا را، کسی که نه سست اندیشه است و نه گمراه؛

- بلکه هدایت‌گری است موفّق و هدایت یافته؛ و او را نگاهدار ای پروردگار من و به وسیله حفاظت از او حرمت پیامبر را حفظ فرما!

- به درستیکه برای وی ولیّی بود، سپس او را بعد از خود وصیّ خویش نمود»

و خزیمه بن ثابت انصاری ذوالشهادتین- که از جنگجویان بدر بود- در جنگ جمل نیز گفت:

«در کشاکش جنگ میان انصار و سرکشان چیزی جز ضربت نیزه نیست؛

- و ضربت‌ها دلاوران با سلاح‌هایی که دسته‌هایی سفید دارند، تا جایی که شمشیرهای تیز شکسته شوند.

- پس ایشان را فرا بخوان تا اجابت کنند ای علی که در میان خزر جیان و اوسیان ترسویی نیست؛

- ای وصی پیامبر، جنگ دشمنان را پراکنده ساخته و مجبور به کوچ شده‌اند.

- و کارها به نفع شما قوام یافته مگر شام، و در شام کینه‌ها آشکار می‌گردد؛

ص: ۲۲

- آنچه آنان از ضرب شست ما دیدند ایشان را کفایت می‌کند و آنچه شما (از فداکاری و وفاداری) ما دیدی شما را کفایت می‌کند، و وضع ما با ایشان هر کجا یکدیگر را دیدار کنیم، چنین خواهد بود»

و نیز خزیمه در روز جمل گفت:

«ای عایشه، علی و نکوهش او را رها کن، به عیب‌هایی که در او نیست، تو مادر اوئی!

- از میان خاندانش فقط او وصی رسول خدا صلی الله علیه و آله است، و تو خود بر آنچه بوده گواه بر اوئی»

و ابن بدیل بن ورقاء خزاعی نیز در روز جمل گفت: «ای قوم! به درستی که این نقشه بزرگ که روی داده است، جنگیدن با وصی پیامبر است و این جنگ باعث تاسف نیست

- جداکننده حق و باطل و داور به تقوی وجود دارد در آن هنگام که قبایل در حق وی نیرنگ و فریب به کار بردند»

و عمر بن اُحیحه در روز جمل پس از خطبه امام حسن علیه السلام که بعد از خطبه عبدالله بن زبیر ایراد فرمود، گوید:

«ای حسن نیکو سرشت ای شبیه پدر خویش، در میان ما به عنوان بهترین خطیب ایستادی،

- خطبه‌ای را که خداوند بدان عیب‌جویان از پدرت را از هم گسیخت؛

- و نقاب‌ها را برافکندی و موضوع روشن گشت و دل‌های فاسد را به صلاح درآوردی؛

- تو، به مانند پسر زبیر نیستی که در سخن گفتن متردد است و دهنه هر شکاکی را به زیر آورده است - همواره تردید دارد -؛

- و خداوند ابا دارد از اینکه فرزندان وصی و فرزند آن نجیب

نیز همان کاری را انجام دهد که پسر زبیر انجام داد؛

- شخصیت تو - که خیر از آن تو باد! - شخصیتی میان پیامبر و وصی است و خللی بدان راه ندارد»

و زحر بن قیس جعفی نیز در روز جَمَل گفت:

« شما را می‌زنم تا اینکه به ولایت علی اقرار کنید، آنکه پس از پیامبر بهترین همه مردان قریش است؛

- کسی که خداوند وی را آراسته و او را «وصی» نامیده است، به راستی که دوستدار، پشتیبان دوستدار است؛

- همان‌طور که گمراه دنباله‌رو فرمان گمراه است»

ص: ۲۳

جملگی این اشعار و ارجوزه‌ها را ابو مخنف لوط بن یحیی در کتاب «وقعه الجمل» ثبت کرده است، و ابو مخنف از جمله محدثین است و از جمله کسانی است که عقیده دارند انتخاب امام از طرف مردم امری صحیح است و وی از شیعیان نیست و کسی او را از رجال شیعه به شمار نیاورده است.

از جمله اشعاری که در مورد صفین روایت کرده‌ایم و متضمن نام‌گذاری علی علیه السلام به «وصی» است، اشعاری است که نصر بن مزاحم بن یسار منقری در کتاب «صفین» آورده که او نیز از رجال حدیث است؛ نصر بن مزاحم گوید: زحر بن قیس جعفی چنین گفت:

«درود خدا بر احمد، فرستاده خدایی که مالک تمام نعمت‌هاست؛

- فرستاده خداوند ملیک و بعد از او درود خدا بر خلیفه ما قائم، پشتیبانی شده است؛

- منظوم علی وصی پیامبر، همان که از جانب او با گمراهان امت می‌جنگم»

نصر گوید: از جمله اشعار منسوب به اشعث بن قیس یکی این است:

«آن فرستاده نزد ما آمد، فرستاده به سوی مردم، پس مسلمانان از قدومش شادمان گشتند؛

- فرستاده آن وصی، وصی پیامبر، آن که در میان مؤمنان از فضیلت و پیشتازی در اسلام آوردن برخوردار است.»

و نیز از جمله شعرهای منسوب به اشعث یکی این است:

«آن فرستاده، فرستاده وصی نزد ما آمد، علی تهذیب یافته که از بنی‌هاشم است؛

- و زیر پیامبر و دارنده نسبت دامادی او، و آن بهترین مردم و جهانیان»

و نصر بن مزاحم گوید: و از شعر امیرالمؤمنین علیه السلام در صفین یکی این است:

- «شگفتا که سخنی بس زشت و ناپسند شنیده‌ام، دروغی به خداوند نسبت داده شده که موی سر را سپید می‌کند،

- سخنی که اگر پیامبر را از آن خبر می‌دادند، بدان راضی نمی‌شد؛

- که وصی او را با آن اُتر قرین و همسنگ بدانند؛

- آن دشمن رسول خدا و ملعون تنگ چشم، که من چون مرگ نزدیک و حاضر گردد؛ - پیراهن خویش را بالازده (کاری شبیه آستین بالا- زدن برای انجام کاری مهم) و قبر را فرا خوانده می‌گویم: بیرق مرا بی‌درنگ آماده کن و از روی احتیاط و دوران‌دیشی کار را به تأخیر نینداز؛

ص: ۲۴

- زیرا احتیاط و دوران‌دیشی تقدیر را دفع نمی‌کند، ای پسر حرب اگر (برادرم) جعفر (زنده و) در کنار من بود؛

- یا حمزه، آن بزرگ مرد دلاور درخشان، آن گاه قریش می‌دید که ستاره شب آشکار گردیده است»

و جریر بن عبدالله بجلی گوید: این شعر را نوشته و برای شرحیل بن السمط کندی رئیس آن هشت تن از یاران معاویه فرستادم:

- «ای پسر سمط، تو را اندرز دادم که در پی هوای نفس مرو، که در دنیا جایگرینی برای دین نمی‌یابی؛

- تو به مانند آن کسی مباش که به سوی بدترین سرانجام می‌شتابد، زیرا که شلوار پاره گشته (همه چیز بر ملا گشته) و شتر نر خود را به شکل شتر ماده در آورده است؛

- سخن پسر هند درباره علی بهتان و دروغی بیش نیست، و خداوند در سینه پسر ابوطالب مقامی ارجمندتر دارد؛

- او تا زمانی که مرگ عثمان فرا رسید، در گوشه خانه خود، خانه‌نشین بود.

- او وصی رسول خدا در خاندانش است و دلاوری است که از او حمایت می‌کرد و در شجاعت به او مثل زنند.»

و نعمان بن عجلان انصاری گوید:

- چگونه پراکنده شویم در حالی که وصی رسول خدا پیشوای ماست؟

- نه، مگر این کار جز سرگشتگی و تن به خواری و ذلت دادن است؟

- خود را به سفاهت و بی‌خردی نزنید که هر کس در فتنه‌ها خردمند نباشد، هیچ خیری در او نیست؛

- و معاویه گمراه را رها کنید و پیروی کنید از دین آن وصی پیامبر تا در آینده ستایشگر او باشید»

و عبدالله بن ذویب أسلمی گوید: «هان، به معاویه پسر حرب برسانید که چرا خود به کار زار روی نمی آورد؟»

- زیرا اگر همه عمر جان به دربرده و زنده بمانی، روزی روزگار تو را با سپاهی بی شمار تنها خواهد گذاشت؛

- که وصی پیامبر آن را به سوی تو فرماندهی می کند، تا تو را از گمراهی و شک و تردید باز دارد»

و مغیره بن حارث بن عبدالمطلب گوید:

- «ای گروه مرگ آفرین، شکبیا باشید و به هراستان نیفکنند، سپاه پسر حرب که اینک حق آشکار شده است؛

ص: ۲۵

- و یقین بدانید که هرکس با شما مخالفت ورزد، بدبخت گشته و خود زیان دیده شده است؛

- وصی رسول خدا در میان شما رهبر شماست، آنکه داماد پیامبر است و کتاب خدا باز شده است»

و عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب گوید:

- «فقط او وصی رسول خداست از میان خاندانش، و سوار دلاور او آن گاه که گفته شود: آیا هموردی هست؟»

- پس تنها با او باش اگر جوای میهای مهاجری بلند نظر همچون تیغه شمشیر و سید و دلاوری در میان قوم خود باشد، هستی»

و اشعاری که بیانگر این مفهوم باشند، بسیار زیادند، لیکن ما در اینجا تنها بخشی از آنها را که مربوط به این دو جنگ (جمل - صفین) هستند نقل کردیم، اما ناگفته‌ها از عد و حصر بیرون است و به شمار نمی آید و اگر بیم ملالت و زیاده گویی نبود، بخشی از آنها را ذکر می کردیم، آن قدر که دفترهای زیادی را پر کند. سخن ابن ابی الحدید تمام شد. - شرح النهج

۱: ۷۳-۶۹ -

**[ترجمه]

باب ۵۷ فی أنه علیه السلام مع الحق و الحق معه و أنه یجب طاعته علی الخلق و أن ولايته و لایه الله عز و جل

الأخبار

«۱»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن الباقرین علیهما السلام: فی قوله و الذین آتیناهم الكتاب یفرحون بما أنزل إلیک (۳) علی بن ابی طالب.

و فی قراءه ابن مسعود: و الذی أنزل علیک الكتاب هو الحق و من یؤمن به یعنی علی بن ابی طالب یؤمن به و من الأحزاب من

يُنْكِرُ بَعْضَهُ أَنْكَرُوا مِنْ تَأْوِيلِهِ مَا أَنْزَلَ فِي عَلِيٍّ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آمَنُوا بِبَعْضِهِ وَ أَمَّا الْمُشْرِكُونَ فَأَنْكَرُوا كُلَّهُ.

مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ عَنِ السُّدِّيِّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي

ص: ٢٦

١-١. الحلاحل - بضم اوله -: السيد في عشيرته. الشجاع التام.

٢-٢. شرح النهج ١: ٦٩-٧٣.

٣-٣. سورة الرعد: ٣٦ و ما بعدها ذيلها.

قَوْلِهِ تَعَالَى أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ (١) قَالَ عَلِيُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى قَالَ الْأَوَّلُ.

أَبُو الْوَرْدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

جَابِرٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ (٢) يَعْنِي بَوْلَايَهُ عَلِيٍّ وَإِنْ تَكْفُرُوا بَوْلَايَتِهِ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ (٣) يَعْنِي بَوْلَايَهُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ وَ يَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ (٤) يَسْأَلُونَكَ يَا مُحَمَّدُ عَلِيُّ وَصِيُّكَ قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَوْصِيِّي.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْسِنُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ (٥) مِنْ عِبَادِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ تَكْتُمُونَ الْحَقَّ الَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ (٦) كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسْأَلُ وَ لَا يَسْأَلُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ لَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ (٧) يَعْنِي عَلِيًّا إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْصُومًا.

الضَّحَّاكُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ الْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٨)

ص: ٢٧

١-١. سورة الرعد: ١٩.

٢-٢. سورة النساء: ١٧٠.

٣-٣. سورة الكهف: ٢٩.

٤-٤. سورة يونس: ٥٣.

٥-٥. سورة آل عمران: ٧١.

٦-٦. سورة يونس: ٣٥.

٧-٧. سورة المؤمنون: ٧١.

٨-٨. سورة العصر: ١.

يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ذَكَرَ عَلِيٌّ وَسَلْمَانُ.

وَ يُزَوَى: أَنَّهُ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي عَلِيٍّ الْعَصْرَ إِلَى آخِرِهَا.

أَبِيُّ بَن كَعْبٍ: نَزَلَتْ وَ الْعَصْرُ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَعْدَائِهِ بَيَانُهُ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا لِقَوْلِهِ إِنَّمَا وَ لِيُكْمِ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا (١) الْمَايَةَ وَ قَوْلُهُ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ (٢) وَ قَوْلُهُ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ لِقَوْلِهِ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ لِقَوْلِهِ وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبُؤْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبُؤْسِ (٣).

وَ أَخْبَرَنَا الْحَدَّادُ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ عَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

تَفْسِيرُ الثَّمَالِيِّ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى طَسَمَ تِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ (٤) إِنَّ مِنَ الْآيَاتِ مُنَادِيًا يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَلَا إِنَّ الْحَقَّ مَعَ عَلِيٍّ وَ شِيعَتِهِ.

مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَّ عَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْحَقُّ مَعَ ذَا وَ الْحَقُّ مَعَ ذَا وَ سَيْئِلُ أَبُو ذَرٍّ عَنِ اخْتِلَافِ النَّاسِ عَنْهُ فَقَالَ عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ الشَّيْخِ عَلِيٍّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَانِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ وَ عَلِيٌّ لِسَانِهِ وَ الْحَقُّ يَدُورُ حَيْثُمَا دَارَ عَلِيٌّ وَ سَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ الْجَمَلِ عَلَى عَائِشَةَ فَلَمْ تُكَلِّمَهُ فَقَالَ أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَلَا سَمِعْتِكِ تَقُولِينَ الزَّمَّ عَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ فَبَانِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ قَالَتْ لِمَى قَدْ

ص: ٢٨

١ - ١. سورة المائدة: ٥٥. و هذا من أحسن التفسير و أتقنه: فان القرآن يفسر بعضه بعضا، فقوله: « وَ الَّذِينَ آمَنُوا » في سورة المائدة يفسر ما في سورة العصر من قوله: « إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا » و كذا قوله: « وَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ » يفسر قوله « وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » و كذا الكلام فيما بقى.

٢ - ٢. سورة المائدة: ٥٥. و هذا من أحسن التفسير و أتقنه: فان القرآن يفسر بعضه بعضا، فقوله: « وَ الَّذِينَ آمَنُوا » في سورة المائدة يفسر ما في سورة العصر من قوله: « إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا » و كذا قوله: « وَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ » يفسر قوله « وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » و كذا الكلام فيما بقى.

٣ - ٣. سورة البقرة: ٣٧٧.

٤ - ٤. سورة الشعراء: ١. القصص: ١.

سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآتَى عَبْدُ اللَّهِ وَ مُحَمَّدٌ ابْنًا بُدِيلٌ إِلَى عَائِشَةَ وَ نَاشَدَاهَا بِذَلِكَ فَاعْتَرَفَتْ.

وَ قَدْ ذَكَرَ السَّمْعَانِيُّ فِي فَصَائِلِ الصَّحَابَةِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَلِيُّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ الْخَبَرِ.

اعْتَقَادُ أَهْلِ السُّنَنِ رَوَى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ وَ الْحَقُّ يَدُورُ حَيْثُمَا دَارَ عَلِيٌّ.

وَ رَوَى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَلِيفُ بَنِي أُمِّيَّةَ: أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي لَا تَعْرِفُ حَقَّنَا مِنْ بَاطِلٍ غَيْرِنَا فَتَكُونُ مَعَنَا أَوْ عَلَيْنَا فَجَرَى بَيْنَهُمَا كَلَامٌ فَارَوَى سَعْدٌ هَذَا الْخَبَرَ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ لَتَجِيئَنِي بِمَنْ سَمِعَهُ مَعَكَ أَوْ لَأَفْعَلَنَّ قَالَ أُمُّ سَلَمَةَ فَدَخَلُوا عَلَيْهَا قَالَتْ صَدَقَ فِي بَيْتِي قَالَهُ.

وَ رَوَى مَالِكُ بْنُ جَعْفَوْنَةَ الْعُرْنِيُّ: نَحْوَ هَذَا.

الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ عَنْ ثَابِتِ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَأَرَاتِيهَا تَبْكِي وَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ عَلِيُّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ وَ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

الأَصْبَغُ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَيْلٌ لِمَنْ جَهَلَ مَعْرِفَتِي وَ لَمْ يَعْرِفْ حَقِّي أَلَا إِنَّ حَقِّي هُوَ حَقُّ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حَقَّ اللَّهِ هُوَ حَقِّي.

وَ اسْتَدَلَّتِ الْمَعْتَزِلَةَ بِهَذَا الْخَبَرِ فِي تَفْضِيلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَتِ الْإِمَامِيَّةُ ظَاهِرَ الْخَبَرِ يَقْتَضِي عَصَمَتَهُ وَ وَجُوبَ الْاِقْتِدَاءِ بِهِ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَخْبَرَ عَلَى الْإِطْلَاقِ بِأَنَّ الْحَقَّ مَعَهُ وَ الْقَبِيحُ (١) جَائِزٌ وَقُوعُهُ مِنْهُ لِأَنَّهُ إِذَا وَقَعَ كَانَ الْخَبَرُ كَذِبًا وَ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ (٢).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: امامين باقرين عليهما السَّلام در مفهوم آيه: «وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَ مِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ» - . رعد/ ٣٦ - {و}

كسانی که به آنان کتاب [آسمانی] داده ایم، از آنچه به سوی تو نازل شده شاد می شوند. و برخی از دسته ها کسانی هستند که بخشی از آن را انکار می کنند. { می فرمایند: منظور علی بن ابی طالب علیه السَّلام است که شاد می شود. و در قرائت ابن مسعود از این آیه آمده است: کسی که قرآن را بر تو نازل فرموده، حق تعالی است، و منظور «مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ» علی بن ابی طالب است و منظور از: «وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ» آن است که تأویل آنچه درباره علی و آل محمّد نازل شده را انکار کرده و فقط بخشی از این آیه را پذیرفتند اما مشرکان همه آن را انکار کردند.

ابن عباس در

قول خدای متعال: «أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ» - رعد / ۱۹ - {پس،

آیا کسی که می داند آنچه از جانب پروردگارت به تو نازل شده، حقیقت دارد، مانند کسی است که کور دل است؟ تنها خردمندانند که عبرت می گیرند.} گوید: منظور علی علیه السلام است و مقصود از « كَمَنْ هُوَ أَعْمَى » گوید: اولی است .

ابوالورد از امام باقر علیه السلام در مصداق آیه: «أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ» آورده است که مقصود علی بن ابی طالب علیه السلام است.

جابر از امام باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: منظور از «حق» آورده در آیه: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَامْنُوا خَيْرًا لَكُمْ» - نساء / ۱۷۰ - {ای

مردم، آن پیامبر [موعود]، حقیقت را از سوی پروردگارتان برای شما آورده است. پس ایمان بیاورید که برای شما بهتر است.} و اگر کافر شوید [بدانید که] آنچه در آسمانها و زمین است از آن خداست، و خدا دانای حکیم است» ولایت علی علیه السلام است و «اگر کافر شوید» به ولایتش، «هرچه در آسمانها و زمین است، از آن خداست»

امام باقر علیه السلام: منظور از «حق» در آیه: «وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ»

فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ» - كهف / ۲۹ - {و بگو: «حق از پروردگارتان [رسیده] است. پس هر که بخواهد بگردد {ایمان آوردن به ولایت علی بن ابی طالب است و: «مَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ»} و هر که بخواهد، انکار کند}.

آن حضرت در قول خدا: «وَيَسْتَبِينَكَ أَحَقُّ هُوَ» - یونس / ۵۳ - {و از تو خبر می گیرند: «آیا آن راست است؟»} یعنی: ای محمد، از تو می پرسند: آیا وصی تو علی است؟ «قُلْ إِي وَ رَبِّي» - یونس / ۵۳ - }

بگو: «آری! سوگند به پروردگارم! قطعاً او وصی من است. و نیز آن حضرت علیه السلام مصداق قول خدای متعال: «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ» - آل عمران / ۷۱ - {ای

اهل کتاب، چرا حق را به باطل درمی آمیزید} کسانی است که با امیرالمؤمنین دشمنی می کنند «و تَكْتُمُونَ الْحَقَّ» - آل عمران / ۷۱ - }

حقیقت را کتمان می کنید} یعنی حقی را که رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره علی علیه السلام به ایشان گفت .

زید بن علی در قول خدای تعالی: «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ» - یونس / ۳۵ - }

پس، آیا کسی که به سوی حق رهبری می کند سزاوارتر است مورد پیروی قرار گیرد؟} گوید: پیوسته از حضرت علی علیه السلام سؤال می شد و او چیزی از کسی نمی پرسید. و در قول خدای تعالی: «و لَوَاتَبِعِ الْحَقَّ» - مؤمنون / ۷ - }

اگر حق از هوس های آن ها پیروی می کرد { مقصود از «حق» علی است اگر معصوم نبود.

ضحاک از ابن عباس در مصداق قول خدای تعالی: «وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ» - . عصر / ۱-۲ - {سوگند

به عصر [غلبه حق بر باطل]، که واقعاً انسان دستخوش زیان است {

ص: ۲۷

گوید: منظور ابوجهل است. «إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» - . عصر / ۳ - {مگر

کسانی که گرویده و کارهای شایسته کردند { منظور علی علیه السلام و سلمان هستند، و نقل است که رسول خدا صلی الله علیه و آله «والعصر» تا به آخر سوره را درباره علی خوانده است.

أَبِي بَن كَعْبٍ گويد: سوره «عصر» درباره اميرالمؤمنين و دشمنان وی نازل شده است و توضیح آن چنین است که «الذین امنوا» در سوره مائده تفسیر «إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا» در سوره عصر است. «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا...» - . مائده / ۵۵ -

و نیز آیه: «عملوا الصالحات» توسط آیه: «وَيُتِمُّونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ» - . مائده / ۵۵ -

تفسیر شده است کما اینکه: «وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ» را قول رسول خدا صلی الله علیه و آله که می فرماید: الحق مع علی و علی مع الحق، تفسیر می کند و تفسیر آیه «وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» آیه: «وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ» - . بقره / ۱۷۷ - {و

در سختی و زیان، و به هنگام جنگ شکیباییانند} است .

ابن عباس گوید: منظور از «وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» علی بن ابی طالب علیه السلام است.

در تفسیر ثمالی در قول خدای متعال: «طَسْمَ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ» - . الشعراء / ۱-۲ . القصص / ۱-۲ -

{ط، سین، میم. این است آیه های کتاب روشنگر} آمده است که از جمله آیات آن است که در آخر الزمان یک منادی ندا در می دهد که: «هان که حق با علی و شیعه اوست».

در مسند ابی یعلی عبدالرحمن بن ابی سعید خدری از پدرش آورده است که گفت: علی بن ابی طالب می گذشت که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: حق با اوست، حق با اوست. و از ابوذر درباره اختلاف مردم درباره وی (علی علیه السلام) سؤال شد، گفت: به کتاب خدا و این شیخ، علی بن ابی طالب رجوع کنید که من خود از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده ام: علی با حق است و حق با علی و با زبان او؛ و هر کجا علی برود، حق نیز همان جاست.

در واقعه جمل روزی محمد بن ابی بکر به عایشه سلام کرد، اما عایشه با وی سخن نگفت: پس محمد گفت: تو را به خداوندی که جز او خدایی نیست سوگند می دهم آیا از خودت نشنیده ام که می گفتم: پیوسته با علی باش زیرا من شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: حق با علی و علی با حق است، از هم جدا نمی شوند تا اینکه در کنار حوض کوثر بر من وارد شوند؟ عایشه گفت: بلی،

من این سخن را از وی شنیده‌ام. و عبدالله و محمد پسران بدیل نزد عایشه آمده و همین سؤال را از وی کردند و او اعتراف کرد. و سمعانی در کتاب «فضائل الصحابه» آورده است که: اَلَا اِنَّكَ وى فرمود: على با حق است و حق با على... تا آخر حدیث.

در اعتقاد اهل السنّه آمده است که سعد بن ابى وقاص از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: على با حق است و حق با على، هر کجا على رفت، با وی می‌گردد. و عبیدالله بن عبدالله هم پیمان بنی‌امیه روایت کرده که معاویه به سعد گفت: تو کسی هستی که حق ما را از باطل دیگران باز نمی‌شناسی تا طرف ما یا دیگران باشی، در این مورد به جز و بحث پرداختند که سعد این روایت را نقل کرد. پس معاویه گفت: یا باید یکی را بیاوری که این حدیث را با تو شنیده یا اینکه هر کاری لازم بدانم با تو می‌کنم. سعد گفت: اُم سلمه؛ چون بر اُم سلمه وارد شده و از وی جویا شدند، گفت: سعد راست گفته است، رسول خدا صلی الله علیه و آله این سخن را در خانه من بیان فرموده است. و مالک بن جعونه عرنی شبیه این حدیث را نقل کرده است.

خطیب در تاریخ خود از ثابت غلام ابوذر آورده است که: بر اُم سلمه وارد گشتم و او را دیدم که گریه می‌کرد و گفت: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: على با حق است و حق با على و این دو از هم جدا نمی‌شوند تا اینکه روز قیامت در کنار حوض بر من وارد شوند.

اصبغ گوید: شنیدم امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: وای بر آنکه آن گونه که باید، مرا نشاخصت و حق مرا نشناسد؛ بدانید که حق من همان حق خداست، بدانید که حق خدا همان حق من است.

و معتزله این حدیث را به عنوان دلیل بر افضلیت على علیه السلام مطرح کرده‌اند و امامیه گفته‌اند که ظاهر حدیث بر عصمت آن حضرت و وجوب اقتدا به وی دلالت دارد، زیرا اگر جایز بود فعل قبیح از وی سرزند، رسول خدا صلی الله علیه و آله مجاز نبود مطلقاً حق را قرین وی بداند، چون در این صورت حدیث دروغ از آب در می‌آمد و نسبت دادن دروغ به پیامبر صلی الله علیه و آله جایز نیست. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۵۳-۵۵۱ -

***[ترجمه]

﴿۲﴾

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مجاهد قال أبو ذرّ قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ مَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَانِي وَ مَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ.

السَّمْعَانِيُّ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ قَالَ أَبُو ذَرٍّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تُضَادُّوا عَلِيًّا فَتَكْفُرُوا وَ لَا تُفْضِلُوا عَلَيْهِ فَتَرْتَدُّوا.

١-١. الواو حاله فلا تغفل.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ١: ٥٥١-٥٥٣.

أَبُو ذَرٍّ وَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ فَارَقَ عَلِيًّا فَقَدْ فَارَقَنِي وَ مَنْ فَارَقَنِي فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ.

وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ عُمَرَ: يَا عَلِيُّ مَنْ خَالَفَكَ فَقَدْ خَالَفَنِي وَ مَنْ خَالَفَنِي فَقَدْ خَالَفَ اللَّهَ (١).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: مجاهد از ابوذر از رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ آورده است که فرمود: ای علی، هر کس تو را فرمان ببرد مرا فرمان برده است و آن که مرا فرمان ببرد، خدا را فرمان برده است؛ و هر کس تو را نافرمانی کند، مرا نافرمانی کرده است و آنکه مرا نافرمانی کند، خدا را نافرمانی کرده است.

سمعانی در کتاب «فضائل الصحابه» آورده است: ابوذر از پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ روایت کرده که فرمود: با علی ستیز مکنید که گمراه می شوید و کسی را بر او برتری ندهید که مرتد خواهید گشت.

ص: ٢٩

ابوذر و ابن عمر از پیامبر نقل کرده اند که فرمود: هر کس از علی جدا شود، از من جدا شده است و آنکه از من جدا گردد، از خدا جدا گشته است؛ و در روایت ابن عمر آمده است: یا علی، هر کس با تو مخالفت کند، با من مخالفت کرده و آنکه با من مخالفت ورزد، با خدا مخالفت کرده است. - مناقب آل ابی طالب ٢: ٦ -

**[ترجمه]

«٣»

فض، [کتاب الروضه] بِالْأَسْمَاءِ يَرْفَعُهُ إِلَى سَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ الْمُقَدَّادِ: أَنَّهُمْ أَتَاهُمْ رَجُلٌ مُسْتَرْشِدٌ فِي زَمَانِ خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَجَلَسَ لَدَيْهِمْ مُسْتَرْشِدًا فَقَالُوا عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَالْزَمَهُ وَ عَلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ مَعَ الْكِتَابِ لَا يُفَارِقُهُ فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ إِنَّ عَلِيًّا مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ يَدُورُ كَيْفَمَا دَارَ بِهِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هُوَ وَصِيٌّ وَ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي وَ يُقَابِلُ عَلِيَّ سَيِّدِي فَصَالَ لَهُمُ الرَّجُلُ مَا بَالَ النَّاسُ يُسَمُّونَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ وَ عُمَرَ الْفَارُوقَ فَقَالُوا لَهُ النَّاسُ تَجْهَلُ حَقَّ عَلِيِّ كَمَا جَهَلُوا [جهلوا] خِلَافَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَهْلًا [جهلوا] حَقَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا هُمَا لَهُمَا بِاسْمٍ لِأَنَّهُمَا اشْتَرِكَا فِيهِمَا وَ اللَّهُ إِنَّ عَلِيًّا هُوَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَزْهَرُ وَ إِنَّهُ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمْرًا وَ أَمْرَهُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ فَسَلَّمْنَا إِلَيْهِ جَمِيعًا وَ هُمَا مَعًا بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ (٢).

**[ترجمه] فضائل، کتاب الروضه: مرفوعاً از سلمان، ابوذر و مقداد آورده است که در زمان خلافت عمر بن خطاب مردی در طلب هدایت نزد ایشان آمد که از اهل کوفه بود. وی نزد ایشان نشست و خواستار آن گردید وی را به راه درست رهنمون شوند. آن ها به وی گفتند: پیوسته ملازم کتاب خدا باشد و از رهنمون های علی بن ابی طالب علیه السلام بهره مند شو. که او پیوسته با کتاب خداست و از آن جدا نمی شود، زیرا ما گواهی می دهیم که شنیدیم رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فرمود: علی با حق است و حق با علی، حق هر کجا که باشد، علی علیه السلام نیز با آن است، او اولین کسی است که به خدا ایمان آورده

و نخستین کسی است که در روز قیامت با من مصافحه می کند، او صدیق اکبر است و جدا کننده میان حق و باطل؛ او وصی و خلیفه من در اُمت من بعد از من است و بر سنت من می جنگد. پس آن مرد به ایشان گفت: پس مردم را چه می شود که ابوبکر را «صدیق» و عمر را «فاروق» خطاب می کنند؟! به وی گفتند: مردم حق علی را نشناختند و آن دو نفر همان طور که خلافت رسول خدا صلی الله علیه و آله را نادیده گرفتند حق علی علیه السلام را نیز نادیده گرفتند و این دو نام متعلق به ایشان نیست زیرا از آن دیگری هستند؛ به خدا سوگند که صدیق اکبر و فاروق درخشان، خود علی است، و به یقین او جانشین رسول خدا صلی الله علیه و آله است و اوست امیر مؤمنان؛ پیامبر ما و ایشان را فرمان داد که به او به عنوان امیرالمؤمنین سلام کنیم و ما و آن دو نفر جملگی به عنوان امیرالمؤمنین به آن حضرت سلام کردیم . - . الروضة: ۲۵ . این روایت در الفضائل: ۱۵۳ نیز هست . -

**[ترجمه]

«۴»

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جماعه عن أبي المفضل عن ابن عقده عن علي بن رجاء بن صالح عن حسن بن حسين العزني عن خالد بن مختار عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب الأزدي عن أنس بن مالك قال: كنت خادمًا للنبي صلى الله عليه وآله فكان إذا ذكر عليًا رأيت السُرور في وجهه إذ دخل عليه رجل من ولد عبد المطلب فجلس فذكر عليًا عليه السلام فجعل ينال منه وجعل وجه النبي يتغير فما لبث أن دخل علي عليه السلام فسلم فرد النبي صلى الله عليه وآله ثم قال علي و الحق معاً هكذا وأشار بإصبعيه لن يفترقا حتى يردا علي الحوض يا علي حاسدك حاسدي وحاسدي حاسد الله وحاسد الله في النار (۳).

ص: ۳۰

۱-۱. مناقب آل أبي طالب: ۲: ۶.

۲-۲. الروضة: ۲۵. و توجد الروايه في الفضائل ايضاً: ۱۵۳.

۳-۳. أمالي ابن الشيخ: ۴۱.

***[ترجمه]امالی طوسی: انس بن مالک گوید: خدمتکار پیامبر صلی الله علیه و آله بودم، هر گاه نزد آن حضرت از علی علیه السلام یاد می‌شد، شادمانی بر رخسار مبارک ایشان آشکار می‌گردید. یک بار مردی از فرزندان عبدالمطلب وارد شد و نشست و پشت سر علی علیه السلام شروع به بدگویی نمود که رنگ چهره پیامبر صلی الله علیه و آله هر لحظه متغیّر تر می‌شد، اما طولی نکشید که علی علیه السلام وارد شده و سلام نمود؛ پیامبر صلی الله علیه و آله سلام وی را پاسخ داده سپس فرمود: علی و حق باهم هستند، این چنین- و با دو انگشت خویش اشاره فرمود- هستند، آن دو از هم جدا نمی‌شوند تا اینکه در کنار حوض کوثر بر من وارد گردند، ای علی، حسود تو حسود من است و حسود من حسود خداست و حسود خدا در دوزخ است. - . امالی ابن‌الشیخ : ۴۱ -

ص: ۳۰

***[ترجمه]

«۵»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي أبو عمرو عن ابن عوف عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبيه عن حبيب بن أبي العالیه عن مجاهد عن نبي الله صلى الله عليه وآله قال: مَنْ فارقني فقد فارق الله و مَنْ فارق علياً فقد فارقني (۱).

کشف، [کشف الغمه] من مناقب الخوارزمي عن أبي ذر: مثله (۲).

***[ترجمه]امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس از من جدا گردد به یقین از خدا جدا گشته و آنکه از علی جدا شود، از من جدا شده است. - . امالی شیخ طوسی: ۱۶۷-۱۶۸ -

کشف الغمه: از کتاب مناقب خوارزمی از ابوذر نظیر آن را نقل کرده است. - . کشف الغمه : ۴۱ -

***[ترجمه]

«۶»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي ابن الصلت عن ابن عوف عن يعقوب بن يوسف عن أحمد بن حميدان عن مختار التمار عن أبي حيان عن أبيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ تَوَلَّى عَلِيًّا فَقَدْ تَوَلَّى اللَّهَ وَ مَنْ تَوَلَّى اللَّهَ فَقَدْ تَوَلَّى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ (۳).

***[ترجمه]امالی طوسی: علی علیه السلام می‌فرماید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس ولایت علی را بپذیرد، به یقین ولایت مرا پذیرفته و آنکه ولایت مرا قبول کند، ولایت خدای عزوجل را پذیرفته است. - . امالی شیخ طوسی: ۲۱۴ -

***[ترجمه]

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي جماعه عن أبي المفضل عن أحمد بن محمد بن سليمان عن أحمد بن عبد الله بن يزيد عن محمد بن حارث عن محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام حين خلفه أ ما ترضى أن يكون عدوك عدوى و أن عدوى عدو الله و وليك ولي و ولي الله (٤).

** [ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آن گاه که وی بر جای خود بر مدینه گمارد، فرمود: آیا دوست نداری دشمن تو دشمن من باشد با اینکه دشمن من دشمن خداست، و دوستدار تو دوستدار من باشد با اینکه دوستدار من دوستدار خداست؟ - امالی شیخ طوسی: ۳۱۰ -

** [ترجمه]

بشا، [بشاره المصطفی] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْوَاعِظِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الْكُرَيْمِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَوْصِي مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَنْ تَوَلَّاهُ فَقَدْ تَوَلَّانِي وَ مَنْ تَوَلَّانِي فَقَدْ تَوَلَّى اللَّهَ وَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (٥).

** [ترجمه] بشاره المصطفی: مرفوعاً از عمار آورده است که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: وصیت می کنم به هر کس که به من ایمان آورده و تصدیق نموده است که ولایت علی بن ابی طالب را بپذیرد، زیرا هر کس ولایت وی را پذیرفت، به راستی که ولایت مرا پذیرفته است و آنکه ولایت مرا بپذیرد، ولایت خدا را پذیرفته است، و هر کس او را دوست بدارد، یقیناً مرا دوست داشته و آن که مرا دوست بدارد، بی شک خدا را دوست داشته، و هر کس با وی دشمنی کند با من دشمنی کرده و آن که با من دشمنی کند با خدای عزوجل دشمنی کرده است. - بشاره المصطفی: ۱۸۴-۱۸۵ -

** [ترجمه]

وَ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَلِإِيَّاهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَلِإِيَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ حُبُّهُ عِبَادَةُ اللَّهِ وَ اتِّبَاعُهُ فَرِيضَةٌ

- ١-١. أمالي الشيخ: ١٦٧ و ١٦٨.
- ٢-٢. كشف الغمّه: ٤١.
- ٣-٣. أمالي الشيخ: ٢١٤.
- ٤-٤. أمالي الشيخ: ٣١٠.
- ٥-٥. بشاره المصطفى: ١٨٤ و ١٨٥ و يوجد مثله بسند آخر في صلى الله عليه و آله ١٩٢.

الله، و اولياؤه اولياء الله و اعداؤه اعداء الله و حربه حرب الله و سلمه سلم الله عز و جل (١).

**[ترجمه] بشاره المصطفى: ابن عباس گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ولایت علی بن ابی طالب ولایت خدای عزوجل و محبت او عبادت خداست و پیروی از او فریضه است. - بشاره المصطفى: ۱۸۸ -

ص: ۳۱

**[ترجمه]

«۱۰»

كشَف، [كشَف الغمه] نَقَلْتُ مِنَ الْمَنَاقِبِ لِلْخَوَارِزْمِيِّ عَنْ أَبِي لَيْلَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي فِتْنَةٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْزُمُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ الْفَارُوقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ.

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ فَارَقَ عَلِيًّا فَارَقَنِي وَ مَنْ فَارَقَنِي فَارَقَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ مِنْهُ عَنِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله (٢) يَقُولُ لِعِمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاطِلَةُ وَ أَنْتَ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَكَ يَا عَمَّارُ إِذَا رَأَيْتَ عَلِيًّا سَيْلَكَ وَادِيًّا وَ سَيْلَكَ النَّاسِ وَادِيًّا غَيْرَهُ فَاسْلُكْ مَعَ عَلِيٍّ وَ دَعِ النَّاسَ إِنَّهُ لَنْ يُدْلِكَ فِي رَدَى وَ لَنْ يُخْرِجَكَ مِنَ الْهُدَى يَا عَمَّارُ إِنَّهُ مَنْ تَقَلَّدَ سَيْفًا أَعَانَ بِهِ عَلِيًّا عَلَى عَدُوِّهِ قَلَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ شَاحَا مِنْ دُرٍّ وَ مَنْ تَقَلَّدَ سَيْفًا أَعَانَ بِهِ عَدُوَّ عَلِيٍّ قَلَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ شَاحَا مِنْ نَارٍ (٣).

وَ مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ مَرْذَوَيْهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ مَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الْحَقُّ مَعَ ذَا.

وَ مِنْهُ عَنِ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: الْحَقُّ مَعَ ذَا (٤) يُزُولُ مَعَهُ حَيْثُمَا زَالَ.

وَ مِنْهُ عَنِ أَبِي ذَرٍّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ: إِنَّ عَلِيًّا مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ لَنْ يَزُولَا حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ.

وَ مِنْهُ عَنِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ (٥) مَنْ اتَّبَعَهُ اتَّبَعَ الْحَقَّ وَ مَنْ تَرَكَهُ تَرَكَ الْحَقَّ عَهْدًا مَعَهُودًا قَبْلَ يَوْمِهِ هَذَا.

ص: ۳۲

۱- ۱. بشاره المصطفى: ۱۸۸.

۲- ۲. في المصدر: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله.

۳- ۳. الوشاح- بضم الواو- شبه قلاده من نسيج عريض يرصع بالجوهر تشده المرأه بين عاتقها و كشحها.

٤-٤. فى المصدر: مع على.

٥-٥. فى المصدر و(م): كان على على الحق.

وَمِنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيِّ قَالَ: حَجَّ مُعَاوِيَةَ فَأَتَى الْمَدِينَةَ وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ مُتَوَافِرُونَ فَجَلَسَ فِي حَلْقِهِ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فِجْدِ ابْنِ عَبَّاسٍ ثُمَّ قَالَ أَمَا كُنْتُ أَحَقَّ وَأَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنْ ابْنِ عَمِّكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَبِمَ قَالَ لِأَنِّي ابْنُ عَمِّ الْخَلِيفَةِ الْمَقْتُولِ ظُلْمًا قَالَ هَذَا إِذَا يَغْنَى ابْنُ عُمَرَ أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنْكَ لِأَنَّ أَبَا هَذَا قُتِلَ قَتْلَ ابْنِ عَمِّكَ قَالَ فَانْصَاعَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَقْبَلَ عَلَى سَعْدٍ وَقَالَ وَأَنْتَ يَا سَعْدُ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ حَقَّنَا مِنْ بَاطِلٍ غَيْرِنَا فَتَكُونُ مَعَنَا أَوْ عَلَيْنَا قَالَ سَعْدُ إِنَّي لَمَّا رَأَيْتُ الظُّلْمَةَ قَدْ غَشِيَتِ الْأَرْضَ قُلْتُ لِبُعَيْرِي هَيْخَ فَأَنْخُتُهُ حَتَّى إِذَا أَسْفَرَتْ مَضَيْتُ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ قَرَأْتُ الْمُصْحَفَ يَوْمًا بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ مِثْرًا وَحَدَّثْتُ فِيهِ هَيْخَ فَقَالَ أَمَا إِذَا أَبَيْتَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيٍّ أَنْتَ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَكَ قَالَ لَتَجِيئَنِي بِمَنْ سَمِعَهُ مَعَكَ أَوْ لَأَفْعَلَنَّ قَالَ أُمُّ سَلَمَةَ قَالَ فَقَامُوا مَعَهُ حَتَّى دَخَلُوا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ فَبَدَأَ مُعَاوِيَةَ فَتَكَلَّمَ فَقَالَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْكُذَّابَةَ قَدْ كَثُرَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَهُ فَلَا يَزَالُ قَائِلٌ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا لَمْ يَقُلْ وَإِنْ سَعْدًا رَوَى

حَدِيثًا زَعَمَ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مَعَهُ قَالَتْ فَمَا هُوَ قَالَ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيٍّ أَنْتَ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَكَ قَالَتْ صَدَقَ فِي بَيْتِي قَالَهُ فَأَقْبَلَ عَلَى سَعْدٍ فَقَالَ الْآنَ أَلَوْمُ مَا كُنْتُ عِنْدِي وَاللَّهِ لَوْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا زِلْتُ خَادِمًا لِعَلِيٍّ حَتَّى أَمُوتَ.

وَمِنْهُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ وَوَعَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ.

وَمِنْهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ مِنْ أَتْبَعَهُ اتَّبَعَ الْحَقَّ وَ مَنْ تَرَكَهُ تَرَكَ الْحَقَّ عَهْدًا مَعَهُودًا قَبْلَ مَوْتِهِ.

وَمِنْهُ عَنْهَا وَ قَدْ تَقَدَّمَ: مِثْلُهُ قَالَتْ وَاللَّهِ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَعَلَى الْحَقِّ قَبْلَ الْيَوْمِ عَهْدًا مَعَهُودًا وَ قَضَاءً مَقْضِيًّا.

وَمِنْهُ عَنْ أَبِي الْبَشِيرِ (١) عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ مَنْ قَتَلَ الْخَوَارِجَ

ص: ٣٣

فَقُلْتُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (١) فَقَالَتْ كَذَبْتَ فَقُلْتُ مَا كَانَ أَغْنَانِي يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تُكَذِّبِي قَالَ فَدَخَلَ مَسِيرُوقُ فَقَالَتْ مَنْ قَتَلَ
الْخَوَارِجَ فَقَالَ قَتَلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَذَكَرُوا ذَا التُّدْيَةِ فَقَالَتْ مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَقُولَ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ
عَلِيُّ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَهُ.

وَمِنْهُ عَنِ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ إِنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَالْحَقُّ عَلَى لِسَانِكَ وَفِي قَلْبِكَ وَبَيْنَ عَيْنَيْكَ.

وَمِنْهُ عَنِ أَبِي رَافِعٍ: أَنَّهُ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْبَرَهَا بِنَوْمِ الْجَمَلِ فَقَالَتْ إِلَى أَيْنَ طَارَ قَلْبُكَ
إِذْ طَارَتِ الْقُلُوبُ مَطَائِرُهَا قَالَ كُنْتُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ أَحْسِنْتَ وَاصْبِرْتَ أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ وَأَشْيَاعُهُ وَالْحَقُّ مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُونَهُ.

وَمِنْهُ عَنِ أَبِي رَافِعٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَا أَبَا رَافِعٍ كَيْفَ أَنْتَ وَقَوْمٌ يُفَاتِلُونَ عَلِيًّا وَهُوَ عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ يَكُونُ
حَقًّا فِي اللَّهِ جِهَادُهُمْ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ جِهَادَهُمْ بِيَدِهِ فَيَجَاهِدُهُمْ بِلِسَانِهِ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِلِسَانِهِ فَيَجَاهِدُهُمْ بِقَلْبِهِ لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْءٌ
قُلْتُ ادْعُ لِي (٢) إِنْ أَدْرَكْتُهُمْ أَنْ يُعِينَنِي وَيَقْوِيَنِي عَلَى قِتَالِهِمْ فَلَمَّا بَايَعَ النَّاسُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَخَالَفَهُ مُعَاوِيَةَ وَسَارَ طَلْحَهُ وَ
الزُّبَيْرُ إِلَى الْبَصْرَةِ قُلْتُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا قَالَ فَبَاعَ أَرْضَهُ بِخَيْبَرٍ وَدَارَهُ بِالْمَدِينَةِ وَتَقَوَّى
بِهَا هُوَ وَوُلْدُهُ ثُمَّ خَرَجَ

مَعَ عَلِيٍّ بِجَمِيعِ أَهْلِهِ وَوُلْدِهِ وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى اسْتَشْهَدَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ الْحَسَنِ وَ لَا أَرْضَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ وَ لَا
دَارَ فَأَقْطَعَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْضاً يَنْبَغُ (٣) مِنْ صَدَقَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَعْطَاهُ دَاراً.

وَمِنْهُ عَنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ الْحَقَّ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَكِنْ مَالَتِ الدُّنْيَا بِأَهْلِهَا وَ لَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَهُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَعَ

ص: ٣٤

١-١. في المصدر: قتلهم علي بن أبي طالب.

٢-٢. في المصدر: قال: قلت: ادع [الله] لي اه.

٣-٣. ينبع حصن وقرية غناه على يمين رضوى لمن كان منحدرًا من أهل المدينة إلى البحر على ليله من رضوى، وهي لبني
حسن بن علي بن أبي طالب، وفيها عيون عذاب (مراصد الاطلاع ٣: ١٤٨٥).

الْحَقُّ وَالْحَقُّ بَعْدِي مَعَكُمْ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَال: رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقُّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ.

وَ مِنْهُ: أَنَّ عَائِشَةَ لَمَّا عُقِرَ جَمَلُهَا وَ دَخَلَتْ دَارًا بِالْبَصِيرَةِ فَقَالَ لَهَا أُخُوها ١٤ مُحَمَّدٌ أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ أ تَذْكُرِينَ يَوْمَ حَدَّثْتَنِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ قَالَ الْحَقُّ لَنْ يَزَالَ مَعَ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ لَنْ يَخْتَلِفَا وَ لَنْ يَفْتَرِقَا فَقَالَتْ نَعَمْ.

وَ مِنْهُ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْتَنِي عَائِشَةُ عَنْ أَصْحَابِ النَّهْرِ عَنْ ذِي التُّدَيْيَةِ فَأَخْبَرْتَهَا فَقَالَتْ يَا مَسْرُوقُ أ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَأْتِيَنِي بِأَنَاسٍ مِمَّنْ شَهِدُوا فَأَتَيْتُهَا مِنْ كُلِّ سَبْعِ بَرَجِلٍ (١) فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ رَأَوْهُ وَ شَهِدُوهُ فَقَالَتْ رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا إِنَّهُ كَانَ عَلَى الْحَقِّ وَ لَكِنِّي كُنْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَحْمَاءِ.

وَ مِنْهُ: لَمَّا أُصِيبَ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ يَوْمَ الْجَمَلِ أَتَاهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بِهِ رَمَقٌ فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَ هُوَ لَمَّا بِهِ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا زَيْدُ فَوَاللَّهِ مَا عَرَفْتُكَ إِلَّا خَفِيفَ الْمُتُونِ كَثِيرَ الْمُعُونِ قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ وَ أَنْتَ فَرَحِمَكَ اللَّهُ فَوَاللَّهِ مَا عَرَفْتُكَ إِلَّا بِاللَّهِ عَالِمًا وَ بآيَاتِهِ عَارِفًا وَ اللَّهُ مَا قَاتَلْتُ مَعَكَ مِنْ جَهْلٍ وَ لَكِنِّي سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْبَرِّ وَ قَاتِلُ الْفَجْرِ مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ أَلَا وَ إِنَّ الْحَقَّ مَعَهُ يَتَّبِعُهُ أَلَا فَمِيلُوا مَعَهُ.

وَ مِنْهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَهُ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ.

وَ مِنْهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ وَ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ.

وَ بِالْإِسْنَادِ: لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَ مِنْهُ قَالَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ: كُنْتُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ فَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقِيلَ مَنْ أَنْتَ قَالَ

ص: ٣٥

أَنَا أَبُو ثَابِتٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ قَالَتْ مَرْحَبًا بِأَبِي ثَابِتٍ اذْخُلْ فَدَخَلَ فَرَحَّبَتْ بِهِ وَ قَالَتْ أَيْنَ طَارَ فَلَبَّكَ حِينَ طَارَتْ الْقُلُوبُ مَطَائِرَهَا قَالَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ وَفُقَّتْ وَالَّذِي نَفْسُ أُمَّ سَلَمَةَ بِيَدِهِ إِنِّي لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ عَلِيُّ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ وَ لَقَدْ بَعَثْتُ ابْنِي عُمَرَ وَ ابْنَ أَخِي عَدِيَدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ وَ أَمَرْتُهُمَا أَنْ يُقَاتِلَا مَعَ عَلِيٍّ مَنْ قَاتَلَهُ وَ لَوْ لَا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرْنَا أَنْ نَقَرَّ فِي حِجَابِنَا وَ فِي بُيُوتِنَا لَخَرَجْتُ حَتَّى أَقِفَ فِي صَفِّ عَلِيٍّ (١).

وَ مِنْ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ بِالإِسْنَادِ إِلَى حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ السَّاعِدِيِّ التِّرْمِذِيِّ: رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا اللَّهُمَّ أَدْرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ (٢).

**[ترجمه] كشف الغمّة: از کتاب مناقب خوارزمی از ابولیلی نقل کرده‌ام که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پس از من فتنه‌ای خواهد بود؛ اگر چنین شد، در کنار علی بن ابی طالب باشید که او جدا کننده میان حق و باطل است.

ابن عمر گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس از علی جدا شود از من جدا گشته و آنکه از من جدا گردد، از خدای عزوجل جدا شده است.

ابویوب انصاری گوید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله به عمار بن یاسر می‌فرمود: گروه باطل تو را در حالی خواهد کشت که تو با حق هستی و حق با تو، ای عمّار، اگر دیدی علی به راهی رفت و مردم به راهی دیگر، تو با علی همراه شو و کاری به مردم نداشته باش، زیرا او تو را به هلاکت نزدیک نمی‌گرداند و از هدایت خارج نمی‌کند؛ ای عمّار، هر کس شمشیری حمایت کند و با آن علی را بر دشمنش یاری دهد، خداوند در روز قیامت رشته‌ای از مروارید را حمایت وی گرداند و آنکه برای یاری رساندن به دشمنان علی شمشیر حمایت کند، خداوند در روز قیامت گردن‌بندی از آتش بر گردنش آویزد.

از کتاب مناقب ابن مردویه از عبدالرحمان بن ابی سعید آورده است که گفت: به همراه جمعی از مهاجرین در محضر رسول خدا صلی الله علیه و آله نشسته بودیم که علی بن ابی طالب علیه السلام بر ما گذشت. پس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: حق با این مرد است!

از عایشه نقل کرده که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: حق با این (علی علیه السلام) است و چون او نباشد، حق هم زایل خواهد شد.

از ابوذر به نقل از امّ سلمه آورده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله را شنیدم که فرمود: یقیناً علی با حق است و حق با اوست این دو پیوسته با هم هستند تا اینکه در کنار حوض کوثر بر من وارد شوند.

از امّ سلمه آورده است که: علی با حق است و هر کس از او پیروی کند از حق پیروی کرده و هر که او را ترک گوید، حق را واگذاشته و این عهدی است پیش از این بسته شده است.

ص: ۳۲

و از عبید بن عبدالله کندی آورده است: معاویه حج گزارد سپس به مدینه آمد در حالی که صحابه پیامبر صلی الله علیه و آله

در آن جا بسیار بودند. در مجلسی میان عبدالله بن عباس و عبدالله بن عمر نشسته و با دست بر ران ابن عباس زده سپس گفت: مگر نه اینکه به امر خلافت از پسر عموی تو سزاوارتر بودم؟! ابن عباس گفت: به چه دلیل؟ گفت: چون من عموزاده آن خلیفه‌ای هستم که مظلوم کشته شد. ابن عباس گفت: در این صورت این - با اشاره به ابن عمر - از تو به خلافت سزاوارتر است، زیرا پدر او پیش از پسر عموی تو کشته شده است. گوید: پس معاویه از ابن عباس روی برتافته و متوجه سعد کرده و گفت: و تو ای سعد بن ابی وقاص، کسی هستی که حق ما را از باطل دیگران باز نشناختی، تا اینکه یا طرفدار ما باشی یا بر علیه ما باشی! سعد گفت: چون دیدم همه جا را تاریکی فرا گرفته، به شترم گفتم: «هیخ» و آن را خواباندم تا چون هوا روشن گردد، بروم. معاویه گفت: به خدا سوگند که روزی من تمام قرآن را خوانده‌ام اما «هیخ» را در آن ندیده‌ام! سعد گفت: حال که سخن مرا نمی‌پذیری، بدان که من خود از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که به علی علیه السلام می‌فرمود: تو با حقی و حق با تو! معاویه گفت: باید یک نفر دیگر را برای من بیاوری که این سخن را به همراه تو شنیده باشد و گرنه هرچه خواهم با تو کنم!! سعد گفت: اُم سلمه این حدیث را با من شنیده است. گوید: پس معاویه برخاست و حاضران نیز با وی برخاسته و نزد اُم سلمه رفتند. راوی گوید: پس معاویه سخن آغاز کرده و گفت: یا اُم المؤمنین، دروغ‌گویانی که پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله به وی دروغ نسبت دهند، بسیار شده‌اند. پیوسته هستند کسانی که می‌گویند: «قال رسول الله» و سپس چیزهای می‌گویند که آن حضرت نگفته است؛ سعد بن ابی وقاص حدیثی را نقل کرده و می‌پندارد تو نیز این حدیث را با او شنیده‌ای. اُم سلمه گفت: آن حدیث کدام است؟ گفت: گمان می‌کند رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی فرموده است: «تو با حقی و حق با تو!» اُم سلمه گفت: سعد راست می‌گوید، پیامبر صلی الله علیه و آله این سخن را در خانه من به علی فرمود. پس معاویه رو به سعد کرده و گفت: اکنون خود را ملامت می‌کنم که چرا تو نزد من نبودی، زیرا اگر من این حدیث را از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده بودم، تا دم مرگ خدمتکاری برای علی می‌بودم.

از عایشه نقل کرده است که: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: حق با علی و علی با حق است، از هم جدا نگردند تا اینکه در کنار حوض کوثر بر من وارد شوند.

از اُم سلمه آورده است: علی با حق است، هر کس از وی پیروی کند از حق پیروی کرده است و آنکه او را واگذارد، حق را رها کرده است و این عهدی است که رسول خدا قبل از مرگش بسته بود.

باز از اُم سلمه نقل کرده است که شبیه آن را قبلاً آوردیم که: به خدا سوگند که علی بن ابی طالب بر حق است. و این خود عهدی است معهود و حکمی است که از خداوند قبل از این روز صادر شده است.

از ابوالبشیر از پدرش نقل کرده است که گفت: نزد عایشه بودیم که گفت: چه کسی خوارج را کُشت؟ گفتیم: علی بن ابی طالب. عایشه گفت: دروغ گفتی! گفتیم: ای مادر مؤمنان، از من چه دیده‌ای تکذیب می‌کنی؟ گوید: در این حال مسروق وارد شد، پس عایشه از وی پرسید: چه کسی خوارج را کُشت؟ گفت: علی بن ابی طالب ایشان را کُشت و فرجام «ذوالثدیّه» را بازگو کرد. پس عایشه گفت: چه چیزی مرا از آن باز می‌دارد که آنچه را از رسول خدا شنیده‌ام، بیان کنم؟ شنیدم که آن حضرت فرمود: علی با حق است و حق با علی است.

از علی علیه السلام آورده است که: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی، بی‌شک حق با توست و حق بر زبان و در

قلب و میان چشمان توست.

از ابو رافع نقل کرده که مردی بر اُمّ سلمه همسر پیامبر صلی الله علیه و آله وارد گشته و وی را از واقعه جمل آگاه نمود، پس اُمّ سلمه گفت: وقتی دل‌ها به پرواز در آمده بودند، پرنده دل تو به کدام سمت به پرواز در آمد؟ گفت: ای مادر مؤمنان، من در سپاه علی بن ابی طالب علیه السلام بودم. ام سلمه گفت: کار خوبی کرده و تصمیم درستی گرفته‌ای، زیرا من از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: علی و شیعیان او در حالی در کنار حوض کوثر بر من وارد می‌شوند که حق با آنهاست و از آن جدا نمی‌شوند.

از ابورافع نقل کرده که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای ابورافع، چگونه‌ای تو با قومی که با علی می‌جنگند در حالی که بر حق است و آن‌ها بر باطل؟ جنگ با آن‌ها به راستی که جهاد در راه خداست، پس هر کس نتواند با دست‌ان خود با آن‌ها جهاد کند با زبان خود با آن‌ها جهاد کند و هر کس نتواند با زبان خود جهاد کند با قلب خود با آن‌ها جهاد کند و کمتر از این مقدار دیگر جهادی نیست. عرض کردم: برای من دعا بفرمایید که اگر تا آن موقع زنده بودم، خداوند مرا برای جنگ با آن‌ها یاری فرموده و قوی گرداند؛ پس چون مردم با علی بیعت کردند و معاویه با وی به مخالفت برخاست و طلحه و زبیر روانه بصره شدند، با خود گفتم: این قوم همان‌هایی هستند که رسول خدا صلی الله علیه و آله آن سخنان را درباره ایشان فرمود. سپس زمین خود را در خیبر و خانه‌اش را در مدینه فروخته و با پول آن خود و فرزندانش را مسلح نمود آن‌گاه با تمام خانواده و فرزندانش در کنار علی علیه السلام بودند تا اینکه علی علیه السلام به شهادت رسید، پس از آن با حسن علیه السلام به مدینه بازگشت در حالی که در آن‌جا نه زمینی داشت و نه خانه‌ای، لذا حسن علیه السلام در آمد زمینی از صدقات علی علیه السلام را در «ینبع» به وی اختصاص داد و خانه‌ای به وی بخشید.

از ابو موسی اشعری آورده است که گفت: گواهی می‌دهم که حق با علی است لیکن زخارف دنیا مردم را به سوی خود متمایل کرد، و به راستی که من از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده‌ام که به وی فرمود: ای علی، تو با حق هستی و پس از من حق با توست.

از ابو حنیان تیمی از پدرش از علی علیه السلام آورده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدا علی را رحمت کند، خداوند، حق را با علی به هر سمت که بگردد، بگردان!

و از اوست که چون شتر عایشه پی شد و وارد خانه‌ای در بصره گردید، برادرش محمد به وی گفت: تو را به خدا سوگند می‌... دهم آیا به خاطر داری آن روزی را که از پیامبر حدیثی برای من نقل کردی که آن حضرت فرمود: حق پیوسته با علی است و علی با حق است، نه خلافی میان آن‌ها حاصل خواهد شد و نه از هم جدا خواهند گشت؟ عایشه گفت: آری، به خاطر دارم.

از مسروق آورده است که: عایشه در مورد خوارج نهروان و سردسته آن‌ها «ابوالثدیّه» پرسید و من هم وی را از خاتمه کار آن‌ها باخبر کردم. پس گفت: ای مسروق، آیا می‌توانی کسانی را نزد من بیاوری که خود شاهد این جنگ بوده‌اند؟ پس هفت مرد از هر هفت محله شهر را نزد وی آوردم و همگی شهادت دادند که فرجام کار خوارج را با چشم خود دیده‌اند. پس عایشه گفت: خدا علی را رحمت کند، او بر حق بود، اما من زنی از احماء - خویشاوند سببی - بودم.

در آن آمده است، چون زید بن صوحان در جنگ جمل زخمی شد، در حالی که هنوز نیمه جانی داشت، علی علیه السلام بر بالین وی آمده و در آن حالت به وی فرمود: ای زید، خداوند تو را رحمت کند، به خدا سوگند بارت بر ما سبک و یاریت بسیار بود. گوید: پس زید سر خود را به سمت آن حضرت بلند کرده و عرض کرد: شما نیز این چنین بودید؛ خداوند شما را نیز رحمت کند که به خدا سوگند تو را خداشناس و به آیات او آگاه یافتم. به خدا سوگند که من از روی نادانی در رکاب شما نجاتیدم بلکه شنیدم حذیفه بن یمان می گفت: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: علی امیر ابرار و قاتل فاجران است، منصور کسی است که او را یاری کند و خوار و ذلیل کسی است که وی را فرو گذارد، بدانید که حق با او و در پی اوست، پس به هر سمت که رفت شما نیز به همان سمت روید.

از ام سلمه رضی الله عنها آورده است که: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: علی با قرآن است و قرآن با او، از هم جدا نمی شوند تا اینکه در کنار حوض بر من وارد گردند.

و با همین اسناد: آن دو از هم جدا نگردند تا اینکه در روز قیامت در کنار حوض کوثر بر من وارد شوند.

از شهر بن حوشب آورده است که: نزد ام سلمه بودم که مردی سلام کرد. گفته شد، کیستی؟ گفت: من ابو ثابت مولای ابوذر هستم. ام سلمه گفت: خوش آمدی ابو ثابت، وارد شو. پس وارد گشت و ام سلمه به وی خوش آمد گفته و پرسید: وقتی دل... ها به پرواز در آمده بودند، پرنده دل تو به کدام سمت به پرواز در آمد؟ گفت: به سمت علی بن ابی طالب علیه السلام. ام سلمه گفت: توفیق یافتی! سوگند به کسی که جان ام سلمه در دست اوست، من خود از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: علی با قرآن است و قرآن با علی، این دو از هم جدا نمی شوند تا اینکه در کنار حوض کوثر بر من وارد شوند و من خود نیز پسر عمر و برادر زاده ام عبدالله بن ابی امیه را روانه کرده و به آنان دستور دادم که در رکاب علی با دشمنان وی بجنگند، و اگر رسول خدا صلی الله علیه و آله نفرموده بود که باید خانه نشین باشیم و از خانه های خود بیرون نیایم، حتماً بیرون آمده و در صف علی علیه السلام می ایستادم. - کشف الغمّه: ۴۳-۴۱ -

و از صحیح ترمذی با اسناد به حسین بن سعید ساعدی ترمذی آورده است که: خداوند علی را رحمت کند، خداوند، علی هر کجا باشد حق را با او بگردان! - کشف الغمّه: ۸۵ -

**[ترجمه]

بیان

انصاع انفتل راجعا مسرعا و قال الفيروز آبادی هيخ بالكسر يقال عند إناخه البعير (۳) و قوله ما وجدت فيه هيخ أي لا يظهر في القرآن التوقف و ترك القتال و يحتمل أن يكون قال ذلك على سبيل الاستهزاء و الأحماء جمع الحمو و هو قريب الزوج أو الزوجه و الجمع الحميم أيضا و الأول لا يناسب المقام إلا بتجاوز.

أقول: روى السيد حديث زيد بن صوحان من مناقب ابن مردويه بإسناده عن الأصمغ بن نباته (۴).

***[ترجمه]الروضه- الفضائل: با اسناد به حسین بن سعید ساعدی آورده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند از میان بندگانش از کسانی که از حق رویگردان باشند نفرت دارد و حق با علی و علی با حق است، پس هر کس دیگری را جایگزین علی علیه السلام کند هلاک گردد و دنیا و آخرت را از دست می دهد. - در هر دو منبع آن را نیافتیم. -

***[ترجمه]

«۱۱»

فض، [کتاب الروضه] یل، (۵) [الفضائل] لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ إِلَى حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ السَّاعِدِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ مَنْ عَادَهُ الْمَائِلِينَ عَنِ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ فَمَنْ اسْتَبَدَلَ بِعَلِيٍّ غَيْرَهُ هَلَكَكَ وَ فَمَاتَتْهُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ.

***[ترجمه]کشف الغمّه: از کتاب کفایه الطالب از ابن ابی لیلی غفاری آورده است که: شنیدم

ص: ۳۶

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پس از من فتنه ای خواهد بود، اگر چنین شد، در کنار علی بن ابی طالب باشید که او نخستین کسی است که در روز قیامت مرا می بیند و با من مصافحه می کند، و او در عالی ترین درجات آسمان با من خواهد بود و جدا کننده میان حق و باطل است؛ گوید: این حدیث حسن و عالی است که حافظ آن را در امالی خود نقل کرده است. - . کشف الغمّه: ۱۱۳ -

***[ترجمه]

«۱۲»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ كِتَابِ كِفَايَةِ الطَّالِبِ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى الْغِفَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ

ص: ۳۶

۱-۱. کشف الغمّه ۴۱-۴۳.

۲-۲. کشف الغمّه: ۸۵. و فيه و کذا فی (ت): و من صحیح الترمذی: اللهم أدر الحق اه.

۳-۳. القاموس، ۱: ۲۷۳.

۴-۴. راجع الطرائف: ۲۵.

۵-۵. لم نجده فی المصدرین.

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (۱) سَتَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْزَمُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَرَانِي (۲) وَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ مَعِيَ فِي السَّمَاءِ الْعُلْيَاءِ وَ هُوَ الْفَارُوقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ.

قال هذا حديث حسن عال رواه الحافظ في أماليه (۳).

**[ترجمه] بشار المصطفى: ابراهيم بن علقمه و الأسود گویند: نزد ابو ایوب انصاری رفته و گفتیم: ای ابو ایوب، خدای عزوجل با میزبان پیامبر صلی الله علیه و آله قرار دادنت تو را گرامی داشته و این خود فضیلتی از جانب خداست که تو را با آن کرامت بخشیده است، به ما بگو اکنون چه شده که در کنار علی بن ابی طالب با اهل «لا إله إلا الله» می جنگی؟ پس ابو ایوب گفت: من برای شما به خدای عزوجل سوگند یاد می کنم که رسول خدا صلی الله علیه و آله در همین خانه ای که اکنون شما با من هستید، با من بود و علی علیه السلام در سمت راست وی نشسته بود و من در سمت چپ آن حضرت نشسته بودم و انس بن مالک روبروی ایشان ایستاده بود و دیگر کسی با ما نبود، در این هنگام در زدند. پیامبر فرمود: ای انس، بین پشت در کیست؟ پس انس رفت و متوجه شد که عمار بن یاسر پشت در است. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در را به روی عمار پاک نهاد باز کن! سپس عمار وارد گشته به رسول خدا صلی الله علیه و آله سلام نمود. پیامبر صلی الله علیه و آله به وی خوش آمد گفته سپس فرمود: ای عمار، بعد از من فتنه ای مصیبت بار در اتمم پدیدار خواهد آمد به طوری که همه مردم به شمشیر خواهند کشید و یکدیگر را به قتل خواهند رساند و از هم بیزاری خواهند جست؛ اگر آن فتنه را دریافتی، در کنار این اصلح که سمت راست من است - منظور آن حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام بود - باش؛ و اگر دیدی که همه مردم به یک راه رفتند و علی به راهی دیگر رفت، قدم در راه علی بگذار و کاری به مردم نداشته باش؛ ای عمار، تحقیقاً علی تو را از راه هدایت باز نخواهد گرداند و به هلاکت رهنمون نخواهد شد؛ ای عمار، اطاعت از من و اطاعت از من، اطاعت از خدای عزوجل است. - . بشاره المصطفى: ۱۷۸ -

ص: ۳۷

**[ترجمه]

«۱۳»

بشار، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ عِنْدَ الصَّمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يُونُسَ بْنِ عِيَّاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِيِّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلْقَمَةَ وَ الْأَسْوَدِ قَالَا: أَتَيْنَا أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ فَقُلْنَا يَا أَبَا أَيُّوبَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَكْرَمَكَ بِبَنِيكَ حَيْثُ كَانَ ضَيْفًا لَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَضَيْلُهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَصَلِّكَ بِهَا فَأَخْبَرْنَا عَنْ مَخْرَجِكَ مَعَ عَلِيٍّ تُقَاتِلُ أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ فَإِنِّي أَقْسِمُ لَكُمْ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَعِيَ فِي هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَنْتُمْ مَعِيَ فِيهِ وَ مَا فِي الْبَيْتِ غَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَعِيَ وَ عَلِيٌّ حَيْثُ عَنِ يَمِينِهِ وَ أَنَا حَيْثُ عَنِ يَسَارِهِ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَأْتَمَّ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذْ حُرِّكَ الْبَابُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَا أَنَسُ أَنْظِرْ مَنْ بِالْبَابِ فَخَرَجَ أَنَسٌ فَانْظَرَ فَإِذَا هُوَ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله افْتَحْ لِعَمَارِ الطَّيِّبِ فَدَخَلَ عَمَارٌ فَسَلَّمَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وآله فرحّب به ثمّ قال له يا عمّار إنّهُ سيّكونُ بعدي في أمّتي هناه (٤) حتّى يخلف السيف فيما بينهم و حتّى يقتل بعضهم بعضاً و حتّى يتبرأ بعضهم من بعض فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني يعنى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فإنّ سيّلك الناس كلّهم وادياً و سيّلك عليّ وادياً فاسيّلك وادى عليّ و خلّ عن الناس يا عمّار إنّ عليّاً لا يرُدك عن هدى و لا يدلك عليّ ردّى يا عمّار طاعه عليّ طاعتي و طاعتي طاعه الله عزّ و جلّ (٥).

ص: ٣٧

١-١. فى المصدر: سمعت رسول الله يقول.

٢-٢. فى المصدر: أول من آمن بى (يرانى ظ).

٣-٣. كشف الغمّه: ١١٣.

٤-٤. الهناه: الداھيه.

٥-٥. بشاره المصطفى: ١٧٨.

**[ترجمه] انصاع: به سرعت بازگشت. و فیروزآبادی گوید: «هیخ» با کسر: صوتی است که به هنگام خواباندن شتر گفته می... شود. - . القاموس ۱: ۲۷۳ -

و قول او: «ما وجدت فيه هيخ» یعنی: در قرآن چیزی آشکاری مبنی بر ترک جنگ وجود ندارد، و احتمال دارد که این سخن را از باب تمسخر گفته باشد. الأحماء: جمع «حمو» خویشاوند شوهر یا زن، جمع آن «حمیم» نیز آمده است و «أحماء» مناسب مقام نیست مگر با مجاز گوئی.

می گویم: سید، حدیث زید بن صوحان را از مناقب ابن مردویه با اسناد خود از اصبع بن نباته نقل کرده است. - . الطرائف: ۲۵

**[ترجمه]

«۱۴»

یف، [الطرائف] رَوَى أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَاجَرِيُّ تَلْمِيزُ أَبِي بَكْرٍ وَلَمَدُ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيِّ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَلْقَمَةَ بْنِ زَيْدٍ (۱) وَالْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ: مِثْلَهُ.

ثُمَّ قَالَ وَرَوَى الْعَبْدِيُّ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَّاحِ السَّتِّهِ فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ فِي بَابِ مَنَاقِبِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ صَاحِبِ الْبُخَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا اللَّهُمَّ أَدْرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَرْدَوَيْهِ فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ فَمِنْهَا بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

وَ مِنْهَا فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ أَيْضًا لِابْنِ مَرْدَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي ثَابِتٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَهُ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

وَ ذَكَرَ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ مَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ عَلْقَمَةَ وَ الْأَسْوَدَ كَرَّرَا مُعَاتَبَةَ أَبِي أَيُّوبَ عَلَى نُصَيْرَتِهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَادَهُمَا أَيْضًا حَالَ عُدْرِهِ بِمَا كَانَ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ الْخَطِيبُ: إِنَّ الْعَلْقَمَةَ وَ الْأَسْوَدَ أَتَيَا أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ عِنْدَ مَنْصَرِفِهِ مِنْ صِفِّينَ فَقَالَا لَهُ يَا أَبَا أَيُّوبَ إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمَكَ بِنُزُولِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَيْتِكَ وَ بِمَجِيئِهِ نَاقَتِهِ تَفْضُلًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَ إِكْرَامًا لَكَ حَتَّى أَنَاخَتْ بِبَابِكَ دُونَ النَّاسِ جَمِيعًا ثُمَّ جِئْتَ بِسَيْفِكَ عَلَى عَاتِقِكَ تَضْرِبُ أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ يَا هَذَا إِنَّ الرَّائِدَ (۲) لَا يَكْذِبُ أَهْلُهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَمَرَنَا بِقِتَالِ ثَلَاثَةِ مَعَ عَلِيٍّ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ فَأَمَّا النَّاكِثُونَ فَقَدْ قَاتَلْنَاهُمْ وَ هُمْ أَهْلُ الْجَبِيلِ وَ طَلْحَةُ وَ الزُّبَيْرُ وَ أَمَّا الْقَاسِطُونَ فَهَذَا مَنْصَرِفُنَا عَنْهُمْ يَعْنِي مَعَاوِيَةَ وَ عَمْرُو بْنُ الْعِصَابِ وَ أَمَّا الْمَارِقُونَ فَهُمْ أَهْلُ الطَّرَفَاتِ وَ أَهْلُ السَّقِيَّاتِ وَ أَهْلُ النُّخَيْلَاتِ وَ أَهْلُ النَّهْرَوَانَاتِ وَ اللَّهُ مَا أَدْرِي أَيْنَ هُمْ وَ لَكِنْ لَا يُدَّ مِنْ قِتَالِهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَمَّارٍ تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ وَ أَنْتَ إِذْ ذَاكَ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَكَ

١-١. فى المصدر: علقمه بن قيس.

٢-٢. الرائد: الجاسوس. الرسول الذى يرسله القوم لينظر لهم مكانا ينزلون فيه.

يَا عَمَّارُ إِنْ رَأَيْتَ عَلِيًّا قَدْ سَلَكَ وَاذِيًّا وَ سَلَكَ النَّاسُ كُلَّهُمْ وَاذِيًّا فَاسْلُكْ مَعَ عَلِيٍّ فَإِنَّهُ لَنْ يُدْلِكَ فِي رَدِّي وَلَنْ يُخْرِجَكَ مِنْ هُدْيِ يَا عَمَّارُ مَنْ تَقَلَّدَ سَيْفًا وَ أَعَانَ بِهِ عَلِيًّا عَلَى عِدْوِهِ قَلَّدَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ شَاحِينَ مِنْ دُرٍّ وَ مَنْ تَقَلَّدَ سَيْفًا أَعَانَ بِهِ عِدْوًا عَلَى قَلْدِهِ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ شَاحِينَ مِنْ نَارٍ قُلْنَا يَا هَذَا حَسْبُكَ يَزْحَمُكَ اللَّهُ حَسْبُكَ يَزْحَمُكَ اللَّهُ (١).

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ كِتَابِ الْفُرْدُوسِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا اللَّهُمَّ أَدْرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ (٢).

وَ مِنْ كِتَابِ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَضْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ (٣).

وَ رَوَى الْعَلَمَاءُ فِي كَشْفِ الْحَقِّ (٤) عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَابِ السَّتَّةِ وَ مَنَاقِبِ ابْنِ مَرْذَوَيْهِ وَ غَيْرِهِمَا مِنْ كُتُبِ الْمُخَالِفِينَ: مِثْلَ مَا مَرَّ.

***[ترجمه] الطرائف: ابوبکر محمد بن حسن آجری شاگرد ابوبکر بن ابی داود سیستانی در جزء دوم از کتاب «الشريعة» با اسناد آن به علقمه بن زید و اسود بن یزید نظیر آن را روایت نموده سپس گوید: عبدی در کتاب «الجمع بین الصحاح الستة» در جزء سوم در باب مناقب علی علیه السلام از صحیح بخاری از پیامبر صلی الله علیه و آله آورده است که فرمود: خداوند علی را رحمت کند، خدایا، هر کجا باشد حق را با او بگردان!

احمد بن موسی بن مردویه در کتاب المناقب از چند طریق از جمله با سند خود از محمد بن ابی بکر روایت کرده که گفت: عایشه برای من روایت کرد که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: حق پیوسته با علی است و علی هم با حق است و این دو از هم جدا نگردند تا اینکه در کنار حوض بر من وارد شوند.

نیز در کتاب المناقب ابن مردویه با اسناد خود به ابو ثابت مولای ابوذر از ام سلمه روایت کرده که: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: علی علیه السلام با قرآن است و قرآن با او، از هم جدا نگردند تا اینکه در کنار حوض بر من وارد شوند.

خطیب در تاریخ خود مطالبی را آورده است که دال بر آن است که علقمه و اسود بارها ابو ایوب را به سبب اینکه علی علیه السلام را نصرت داده، مورد ملامت قرار داده اند و او نیز دلیل خود را برای اقدام به این امر به سبب حدیثی که از پیامبر صلی الله علیه و آله شنیده بود، بیان کرده است. خطیب گوید: علقمه و اسود هنگام بازگشت از صفین نزد ابو ایوب انصاری آمده و به وی گفتند: خداوند از میان همه مردم تو را با میزبانی محمد صلی الله علیه و آله در خانهات و خوابیدن شتر او بر در خانه... ات، تو را کرامت بخشیده است و این خود فضلی است از جانب خدای تعالی، اما تو شمشیر خودت را روی شانهات انداخته و آمدی تا کسانی را بزنی که گویند لا إله إلا الله هستند؟ ابو ایوب گفت: ای فلانی! راهنما با قوم خود دروغ نمی گوید، رسول خدا صلی الله علیه و آله به ما امر فرموده با سه گروه در رکاب علی علیه السلام بجنگیم: ناکثین، قاسطین و مارقین؛ اما ناکثین کسانی هستند که با آنان جنگیدیم و آنان اصحاب جمل و طلحه و زبیرند، اما قاسطین کسانی هستند که هم اکنون از جنگ با ایشان برمی گردیم - منظور وی معاویه و عمرو بن عاص بود-، اما مارقین، آن ها اهل طرفاوت و اهل سقیفه ها و اهل نخیلات و اهل نهروانات هستند، به خدا سوگند نمی دانم آن ها کجایند لیکن می دانم ان شاء الله حتماً با ایشان خواهیم جنگید. سپس

گفت: شنیدم رسول خدا صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ و آله به عَمَّار فرمود: گروه ستمکار سرکش در حالی تو را خواهند کشت که تو در آن روز به همراه حقی و حق با توست؛

ص: ۳۸

ای عَمَّار، اگر دیدی علی علیه السَّلَام به راهی می‌رود و تمامی مردم به راهی دیگر، تو راه علی علیه السَّلَام را در پیش گیر که او تو را به سوی هلاکت راهنمایی نمی‌کند و از هدایت خارج نمی‌سازد؛ ای عَمَّار، کسی که شمشیری حمایل کند تا علی علیه السَّلَام را بر دشمنش یاری دهد، خداوند در روز قیامت دو حمایل از مروارید بر گردنش خواهد افکند و کسی که شمشیری را به قصد یاری دشمن او حمایل کند، خداوند در قیامت دو حمایل از آتش بر گردنش خواهد انداخت؛ گفتیم: ای مرد، بس کن خدایت رحمت کند، بس کن خدایت رحمت کند! - الطرائف: ۲۴-۲۵ -

می‌گوییم: ابن بطریق در المستدرک از کتاب «الفردوس» با اسناد به امیرالمؤمنین علیه السَّلَام آورده است: رسول خدا صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ و آله فرمود: خدا علی را رحمت کند، خدایا، حق را با او بگردان هر کجا که او بگردد! - هر منبع نسخه خطی -

از کتاب فضائل الصحابه با اسناد به اصبع بن نباته از محمد بن ابی بکر از عایشه آورده است که: شنیدم رسول خدا صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ و آله می‌فرماید: علی با حق است و حق با علی، از هم جدا نمی‌شوند تا اینکه در کنار حوض بر من وارد شوند. - هر دو منبع نسخه خطی -

عَلَّامه در «کشف الحق» - ج ۱: ۱۰۶ -

از کتاب الجمع بین الصحاح السنَّه و مناقب ابن مردویه و دیگر کتب مخالفان نظیر حدیث یاد شده را نقل کرده است.

**[ترجمه]

«۱۵»

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِ أَخِي دَعْبِلٍ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَخْنَةٌ لِلْعَالَمِ بِهِ يُمَيِّزُ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (۵).

**[ترجمه] امالی طوسی: امام رضا علیه السَّلَام از پدران بزرگوار خود علیه صلوات الله اجمعین آورده است: علی بن ابی طالب آزمونی برای جهانیان است، خداوند با او منافقان را از مؤمنان باز می‌شناسد. - امالی شیخ طوسی: ۲۳۱ -

**[ترجمه]

«۱۶»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي جَمَاعَةً عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَاحِدِ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَى عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: **أَمَّا إِنَّكَ (٦) الْمُتَّبَلَى وَ الْمُتَّبَلَى بِعَكَ أَمَّا إِنَّكَ الْهَادِيَ لِمَنْ اتَّبَعَكَ وَ مَنْ خَالَفَ طَرِيقَكَ ضَلَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٧).**

**[ترجمه] امالی طوسی: علی علیه السّلام از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: هان که تو آزموده می شوی و (آنان) به تو آزموده می شوند، هان که تو هدایتگر کسانی هستی که از تو پیروی کنند و هر کس با راه تو مخالفت ورزد، تا روز قیامت گمراه گردد. - امالی شیخ طوسی: ۳۱۸ -

**[ترجمه]

«۱۷»

لی، [الأمالی] للصدوق القَطَّانُ عَنِ عَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ عَزْرَةَ الْقَطَّانِ عَنْ مَسْعُودِ الْخَلَّادِيِّ عَنْ تَلِيدِ عَنْ أَبِي الْحَجَّافِ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ

ص: ۳۹

۱-۱. الطرائف: ۲۴ و ۲۵.

۲-۲. مخطوطان.

۳-۳. مخطوطان.

۴-۴. ج ۱ ص ۱۰۶.

۵-۵. أمالی الشيخ: ۲۳۱.

۶-۶. فی المصدر: یا علی أما انک اه.

۷-۷. أمالی الشيخ: ۳۱۸. و فيه: فقد ضل.

مُجَاهِدٌ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِي يَا عَلِيُّ مَنْ فَارَقَكَ فَقَدْ فَارَقَنِي وَ مَنْ فَارَقَنِي فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (١).

**[ترجمه] امالی صدوق: علی علیه السلام گوید:

ص: ۳۹

رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود: یا علی، هر کس از تو جدا شود، بی شک از من جدا شده و آنکه از من جدا گردد تحقیقاً از خدای عزوجل جدا گشته است. - . امالی صدوق: ۳۳۰ -

**[ترجمه]

«۱۸»

ما، [امالی] للشيخ الطوسي جَمَاعَةً عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ حَيْدَةَ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ عَنْ مُوسَى بْنِ قَيْسٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عِيَّاضٍ (٢) وَ كَانَ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْقِبْلَةِ عَنْ مَالِكِ بْنِ جَعُونََةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ وَهُوَ آخِذٌ بِكَفِّ عَالِي الْحَقِّ مَعَ عَلِيٍّ يَدُورُ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ (٣).

**[ترجمه] امالی طوسی: اُم سلمه رضی الله عنها گوید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله در حالی که دست علی علیه السلام را در دست گرفته بود می فرمود: حق با علی است، به هر کجا که رود، با وی می گردد. - . امالی شیخ طوسی: ۳۰۵ -

**[ترجمه]

بیان

گونه صلی الله علیه و آله مع الحق و امر النبی صلی الله علیه و آله بالکون معه يدل علی عصمته كما مر و قد تواترت الأخبار من طرق الخاصه و العامه بأن أمير المؤمنين علیه السلام كان شاكيا عن تقدمه و لم يكن راضيا بفعالهم و قد أثبتنا ذلك في كتاب الفتن فثبت عدم كونهم علی الحق و أما تواتر الخبر و صحته فقد اعترف به أكثر المخالفين أيضا

قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ غُرِسُوا فِي هَذَا الْبُطْنِ مِنْ هَاشِمٍ لَا تَصْلُحُ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ (٤) وَ لَا تَصْلُحُ الْوُلَاءُ مِنْ غَيْرِهِمْ.

قَالَ فَإِنْ قُلْتَ إِنَّكَ شَرَحْتَ هَذَا الْكِتَابَ عَلَى مَذَاهِبِ الْمُعْتَرِلِهِ (٥) فَمَا قَوْلُكَ فِي هَذَا الْكَلَامِ وَهُوَ تَضَرُّعٌ بِأَنَّ الْإِمَامَةَ لَا تَصْلُحُ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا فِي بَنِي هَاشِمٍ خَاصَّةً وَ لَيْسَ ذَلِكَ بِمَذْهَبِ الْمُعْتَرِلِهِ (٦) قُلْتَ هَذَا الْمَوْضِعُ مُشْكِلٌ وَ فِيهِ نَظَرٌ (٧) وَ إِنْ صَحَّ أَنَّ عَلِيًّا قَالَهُ قُلْتَ كَمَا قَالَ لِأَنَّهُ ثَبَّتَ عِنْدِي أَنَّ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّهُ مَعَ الْحَقِّ وَ أَنَّ الْحَقَّ يَدُورُ مَعَهُ حَيْثُمَا دَارَ (٨).

ص: ٤٠

-
- ١-١. أمالي الصدوق: ٣٣٠.
 - ٢-٢. في المصدر: عن عياض بن عياض.
 - ٣-٣. أمالي الشيخ: ٣٠٥. وفيه: الحق بعدى اه:
 - ٤-٤. في المصدر: لا تصلح على ما سواهم.
 - ٥-٥. في المصدر: على قواعد المعتزله و اصولهم.
 - ٦-٦. في المصدر: بمذهب للمعتزله لا متقدميهم و لا متأخريهم.
 - ٧-٧. في المصدر: و لى فيه نظر.
 - ٨-٨. شرح النهج ٢: ٦٣٤.

***[ترجمه] اینکه آن حضرت (علی صلوات الله علیه) با حق است و فرمان پیامبر صلی الله علیه و آله به اینکه مردم بایستی طرفدار علی علیه السلام باشند؛ همان طور که گذشت، دلیلی است بر عصمت آن حضرت و اخبار متواتر از طرق خاصه و عامه بیانگر آنند که امیرالمؤمنین علیه السلام از کسانی که بر وی پیشی گرفته بودند، شکایت داشت و از کارشان راضی نبود، و ما این امر را در کتاب «الفتن» به اثبات رساندیم و بر حق نبودنشان ثابت گردید؛ اما در مورد متواتر بودن حدیث و درستی آن، باید گفت: که اکثر مخالفان نیز به این امر اعتراف کرده‌اند. عبدالحمید بن ابی الحدید در مورد قول امیرالمؤمنین علیه السلام که فرمود: «همانا ائمه همه از قریش بوده که درخت آن را در خاندان هاشم کاشته‌اند و مقام ولایت و امامت در خور دیگران نیست و دیگر مدعیان پیشوایی، شایستگی آن را ندارند» گوید: اگر گفته شود که تو این کتاب (نهج البلاغه) را به حسب باورهای معتزله شرح کرده‌ای، حال در مورد این سخن که تصریحی است مبنی بر اینکه امامت از میان قریش جز در بنی هاشم خاصه راست نیاید و مذهب معتزله قائل به این امر نیست، چه می‌گویی؟ خواهم گفت: این خود وضعیتی است دشوار و قابل تأمل، و چنانچه علی علیه السلام این سخن را فرموده باشد، من نیز قائل به این سخن خواهم بود زیرا نزد من ثابت شده است که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: او با حق است، وی به هر سو که میل کند، حق هم به دنبال او می‌رود. - شرح النهج ۲: ۶۳۴ -

ص: ۴۰

***[ترجمه]

باب ۵۸ ذکره فی الكتب السماویه و ما بشر السابقون به و بأولاده المعصومین علیهم السلام

الأخبار

«۱»

ک، [إكمال الدين] القَطَّانُ وَ ابْنُ مُوسَى وَ الشَّيْبَانِيُّ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَرْثَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ: لَمَّا فَارَقَهُ بِحِيرَاءَ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً وَ أَخَذَ يَقُولُ يَا ابْنَ أَمْنَةَ كَأَنِّي بِكَ وَ قَدْ رَمَتَكَ الْعَرَبُ بِوَتْرِهَا وَ قَدْ قَطَعَكَ الْأَقَارِبُ وَ لَوْ عَلِمُوا لَكُنْتَ لَهُمْ (۱) بِمَنْزِلَةِ الْأَوْلَادِ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ أَمَا أَنْتَ يَا عَمَّ فَارَعَ فِيهِ قَرَابَتِكَ الْمَوْصُولَةَ وَ احْفَظْ فِيهِ وَصِيَّتَهُ أَبِيكَ فَإِنَّ قُرَيْشاً سَتَهْجُرُكَ فِيهِ فَلَا تُبَالِ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تُؤْمِنُ بِهِ وَ لَكِنُ سَيُؤْمِنُ (۲) بِهِ وَ لَدَّ تَلْدُهُ وَ سَيَنْصُرُهُ نَصراً عَزِيزاً اسْمُهُ فِي السَّمَاوَاتِ الْبُطْلُ الْهَاصِرُ (۳) وَ الشُّجَاعُ الْأَفْرَعُ (۴) مِنْهُ الْفَرُخَانُ الْمُسْتَشْهِدَانُ وَ هُوَ سَيِّدُ الْعَرَبِ وَ رَئِيسُهَا وَ ذُو قُرَيْبِهَا (۵) وَ هُوَ فِي الْكُتُبِ أَعْرَفُ مِنْ أَصْحَابِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ قَدْ رَأَيْتُ وَ اللَّهُ كُلِّ الَّذِي وَصَفَ بِحِيرَاءَ وَ أَكْثَرَ (۶).

ص: ۴۱

۱-۱. فی المصدر: لکنک عندهم.

۲-۲. فی المصدر: فأنی أعلم انک لا تؤمن به ظاهراً و لکن ستؤمن به باطناً، و لکن سیؤمن. اه.

٣-٣. الباصر: الأسد.

٤-٤. الاقرع: من سقط شعر رأسه. وفي المصدر: «الانزع» وهو من الحسر الشعر عن جانبي جبهته.

٥-٥. في المصدر: ورئيسها وزينها وذو قرنيها.

٦-٦. كمال الدين ١١٠.

**[ترجمه] کمال الدین: ابوطالب گوید: چون بحیرا از وی (پیامبر صلی الله علیه و آله) جدا گشت، به سختی گریست و چنین گفت: ای پسر آمنه، گویی می بینم که اعراب تو را آماج تیرهای خود ساخته و خویشاوندان پیوند خویشی را با تو گسسته اند و اگر (مقام و منزلت تو را) می دانستند، قطعاً برای آنان همچون فرزندشان می بودی؛ سپس رو به من کرده و گفت: ولی ای عمو تو حرمت خویشاوندی وی را پاس دار و وصیت پدرت را درباره اش نگهدار، زیرا قریش به خاطر او تو را ترک خواهد کرد لیکن تو اهمیتی به کارشان مده، و من می دانم که تو به وی ایمان نخواهی آورد، لیکن فرزندی که از تو زاده می شود، به او ایمان خواهد آورد و وی را به عزت یاری خواهد داد، نامش در آسمانها «شیر زیان» و «مرد شجاع کم مو» است و دو فرزند شهید به او تعلق دارد، او سید عرب، رئیس و ذوالقرنین آنهاست، و در کتابها از یاران عیسی علیه السلام شناخته شده تر است. پس ابوطالب گفت: به خدا سوگند هرچه بحیرا گفته بود و حتی بیشتر از آن را به چشم خود دیدم. - . کمال الدین:

- ۱۱۰

ص: ۴۱

**[ترجمه]

«۲»

ک، [کمال الدین] القَطَانُ وَ ابْنُ مُوسَى وَ السَّنَانِيُّ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ وَ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ الدُّؤَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحِيرِ الْفَقْعَسِيِّ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ آبَائِهِ قَالُوا: خَرَجَ سَيْنَهُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى الشَّامِ عَبْدُ مَنَاهِ بْنِ كِنَانَةَ وَ نَوْفَلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ صَيْخَرَ بْنِ نُعْمَانَ بْنِ عَيْدِيٍّ تُّجَاراً إِلَى الشَّامِ فَلَقِيَهُمَا أَبُو الْمُؤَيْهَبِ الرَّاهِبُ فَقَالَ لَهُمَا مَنْ أَنْتُمَا قَالَا نَحْنُ تُّجَارٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُمَا مِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ فَأَخْبَرَاهُ فَقَالَ

لَهُمَا هَلْ قَدِمَ مَعَكُمْ مِنْ قُرَيْشٍ غَيْرُكُمْ قَالَا نَعَمْ شَابٌّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ أَبُو الْمُؤَيْهَبِ الرَّاهِبُ إِيَّاهُ وَ اللَّهُ أَرَدْتُ فَقَالَا وَ اللَّهُ مَا فِي قُرَيْشٍ أَحْمِلُ مِنْهُ ذِكْرًا (۱) إِنَّمَا يُسَمُّونَهُ بَيْتِمْ قُرَيْشٍ وَ هُوَ أَجِيرٌ لِأَمْرَاهِ مِنَّا يُقَالُ لَهَا خَدِيدِجَةُ فَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ فَأَخَذَ يُحْرِكُ رَأْسَهُ وَ يَقُولُ هُوَ فَقَالَ لَهُمَا تَدْلَانِي عَلَيْهِ فَقَالَا تَرَكْنَاهُ فِي سُوقِ بُضَيْرِي (۲) فَبَيْنَا فِي الْكَلَامِ إِذْ طَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ هُوَ هَذَا فَخَلَا بِهِ سَاعَةً يُنَاجِيهِ وَ يُكَلِّمُهُ ثُمَّ أَخَذَ يُقَبِّلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ أَخْرَجَ شَيْئاً مِنْ كُمِّهِ لَا نَدْرِي مَا هُوَ وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَأْتِي أَنْ يَقْبَلَهُ فَلَمَّا فَارَقَهُ قَالَ لَنَا تَسْمِعَانِ مِنِّي هَذَا وَ اللَّهُ نَبِيُّ آخِرِ الزَّمَانِ وَ اللَّهُ سَيَخْرُجُ إِلَى قَرِيبٍ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَمَّا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاتَّبِعُوهُ ثُمَّ قَالَ هَلْ وَ لِمَدِّ لِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَ لَمَدِّ يُقَالُ لَهُ عَلِيٌّ فَقُلْنَا لَا فَقَالَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ وُلِدَ أَوْ يُولَدُ فِي سِنَّتِهِ هُوَ أَوَّلُ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ نَعْرِفُهُ (۴) وَ إِنَّا لَنَجِدُ صِفَتَهُ عِنْدَنَا بِالْوَصِيهِ كَمَا نَجِدُ صِفَةَ مُحَمَّدٍ بِالنَّبِيِّ وَ إِنَّهُ سَيُدُّ الْعَرَبَ وَ رَبَائِيَّهَا وَ ذُو قُرَيْبِيَّهَا يُعْطَى السَّيْفَ حَقَّهُ اسْمُهُ فِي الْمَلَأِ عَلِيٌّ (۵) وَ هُوَ أَعْلَى الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ ذِكْرًا

ص: ۴۲

- ٢-٢. بصرى- بالضم و القصر- موضع بالشام و هى التى وصل إليها النبىّ صلّى الله عليه و آله للتجاره (مراصد الاطلاع ١: ٢٠١).
- ٣-٣. فى المصدر: فيينما هم فى الكلام اذ طلع عليهم رسول الله.
- ٤-٤. فى المصدر: يعرفه.
- ٥-٥. فى المصدر: نسمة فى الملا الأعلى على.

و تَسِيَمِيهِ الْمَلَائِكَةُ الْبَطَلِ الْأَزْهَرَ الْمُفْلِحَ لَا يَتَوَجَّهُ إِلَى وَجْهِ إِلَّا أَفْلَحَ وَ ظَفَرَ وَ اللَّهُ هُوَ أَعْرَفُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ (۱) فِي السَّمَاءِ مِنَ الشَّمْسِ
الطَّالِعَةِ (۲).

***[ترجمه] کمال الدین: قطّان، ابن موسی و سنانی جملگی مرفوعاً از بکر بن عبدالله اشجعی از پدراناش نقل کرده‌اند که گفته‌اند: در سالی که رسول خدا صلی الله علیه و آله به شام سفر کردند؛ عبد مناه بن کنانه و نوفل بن معاویه بن عروه بن صخر بن نعمان بن عدی هم برای تجارت از مکه خارج شدند. در بین راه ابوالمویهب راهب به ایشان برخورد و گفت: شما دو نفر هستید؟ گفتند: بازرگانانی از اهل حرم از طایفه قریش هستیم. پس به آن دو گفت: از کدام تیره قریش؟ آن دو او را آگاه کردند. پس به ایشان گفت: آیا جز شما شخص دیگری از قریش به همراهتان آمده است؟ گفتند: آری، جوانی از بنی هاشم که نامش محمد است. ابوالمویهب راهب گفت: به خدا سوگند او را می‌جویم. آن دو گفتند: به خدا سوگند در قریش گمنام‌تر از او کسی نیست؛ مردم او را به نام «یتیم قریش» می‌شناسند! او کارگزار زنی از ماست که خدیجه نام دارد. با او چه کاری داری؟ ابوالمویهب سری جنبانده و گفت: او همانی است که می‌جویم. سپس به آن دو گفت: او را به من نشان می‌دهید؟ گفتند: او را در بازار بصری بر جای می‌گذاشتیم. - بصری، نام مکانی در شام است و همان جایی است که پیامبران صلی الله علیه و آله به قصد تجارت به آنجا رسید. (مراصد الاطلاع ۱: ۲۰۱) -

آن‌ها مشغول گفتگو بودند که رسول خدا صلی الله علیه و آله سر رسید. راهب گفت: این همان است، سپس ساعتی با وی تنها به گفتگو پرداخته سپس پیشانی آن حضرت را بوسیده و چیزی که ندانستیم چیست از آستین خود به در آورده و به وی داد لیکن پیامبر صلی الله علیه و آله از پذیرفتن آن خود داری می‌فرمود. و چون از وی جدا گشت، به ما گفت: می‌شنوید چه می‌گویم؟ به خدا سوگند او پیامبر آخرالزمان است، به خدا سوگند به زودی مبعوث شده و مردم را به شهادت «لا إله إلا الله» دعوت خواهد کرد. اگر چنین دیدید، از وی پیروی کنید، سپس گفت: آیا عمویش ابوطالب پسری به نام علی دارد؟ گفتیم: نه! گفت: یا به دنیا آمده است یا اینکه امسال به دنیا خواهد آمد. او نخستین کسی خواهد بود که به وی ایمان خواهد آورد، او را می‌شناسیم او را می‌شناسیم و اوصاف او نزد ما به عنوان وصی موجود است کما اینکه صفت محمد به عنوان پیامبر نزد ماست. او سید عرب، پرورش دهنده و ذوالقرنین ایشان است، حق شمشیر را نیک ادا می‌کند، نامش در میان خلق «علی» است و او در روز قیامت بعد از پیامبران، نام آورترین و پرآوازه‌ترین شخص است

ص: ۴۲

و فرشتگان او را «پهلوان درخشان کامیاب» می‌نامند، با هر که رویاروی شود، پیروزی و ظفر یابد، به خدا سوگند او در میان اقرائش در آسمان‌ها از آفتاب برآمده شناخته شده‌تر است. - کمال الدین: ۱۱۲-۱۱۱ -

***[ترجمه]

«۲»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب رَوَى الْكَلْبِيُّ عَنِ الشَّرْقِيِّ بْنِ الْقَطَامِيِّ عَنِ تَمِيمِ بْنِ وَعَلَةَ الْمُرِّيِّ عَنِ الْجَارُودِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْعَبْدِيِّ وَ

كَانَ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَ أُنْشِدَ شِعْرًا يَقُولُ:

يَا نَبِيَّ الْهُدَى أَتَتَكَ رَجَالًا [رَجَالٌ] **قَطَعْتُ فِدْفِدًا وَ آلًا فَآلًا (٣)

جَابَتِ الْبَيْدَ وَ الْمَهَامِيهَ حَتَّى **عَالَهَا مِنْ طَوَى السُّرَى مَا غَالَا

أَنْبَأَ الْأَوْلُونَ بِاسْمِكَ فِينَا **وَ بِأَسْمَاءِ بَعْدَهُ تَتَالَى (٤)

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَيْكُمْ مَنْ يَعْرِفُ قُسَّ بْنَ سَاعِدَةَ الْإِيَادِيَّ فَقَالَ الْجَارُودُ كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَعْرِفُهُ غَيْرَ أَنِّي مِنْ بَيْنِهِمْ عَارِفٌ بِحَبْرِهِ وَاقِفٌ عَلَى أَثَرِهِ فَقَالَ أَخْبِرْنَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ شَهِدْتُ قُسًّا وَ قَدْ خَرَجَ مِنْ نَادٍ مِنْ أُنْدِيَةِ إِيَادٍ إِلَى ضَحْضَحِ ذِي قَتَادٍ وَ سَيْمٍ وَ غِيَادٍ وَ هُوَ مُشْتَمِلٌ بِنَجَادٍ فَوَقَفَ فِي إِضْحِيَانٍ لَيْلٍ كَالشَّمْسِ رَافِعًا إِلَى السَّمَاءِ وَجْهَهُ وَ إِصْبَعُهُ فِدْنَوْتُ مِنْهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ الْمَرْفَعَةِ وَ الْأَرْضِينَ الْمُرْعَةِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ الثَّلَاثَةِ الْمَحَامِيدِ مَعَهُ وَ الْعَلِيِّنَ الْمَرْبَعَةِ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَانَ [الْحَسَنَيْنِ] الْأَبْرَعَةَ (٥) وَ جَعْفَرَ وَ مُوسَى التَّبِعَةَ سَمِيَّ الْكَلِيمِ الضَّرْعَةَ (٦) أُولَئِكَ النُّقَبَاءُ الشَّفَعَةُ وَ الطَّرِيقُ الْمُهَيَّعَةُ دَاسَهُ الْأَنْجِيلِ وَ مُحَيَّاهُ الْأَصَالِيلِ وَ نُفَاهُ الْأَبَاطِيلِ الصَّادِقُ الْقَيْلِ عَيْدُ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَهُمْ أَوْلُ الْبِدَايَةِ وَ عَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ وَ بِهِمْ تُنَالُ الشَّفَاعَةُ وَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَوْضُ الطَّاعَةِ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا ثُمَّ قَالَ لِيَتَنَبَّى مُدْرِكُهُمْ وَ لَوْ بَعْدَ لَأَيِّ مِنْ عُمْرِي وَ مَحْيَايَ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ

أَفْسَمَ قُسٌّ قَسْمًا لَيْسَ بِهِ مُكْتَمًا **لَوْ عَاشَ أَلْفَى سَنَةٍ لَمْ يَلْقَ مِنْهَا سَأْمًا

ص: ٤٣

١-١. في المصدر: و الله لهو عرف من بين أصحابه.

٢-٢. كمال الدين: ١١١ و ١١٢.

٣-٣. قطعت فدفدا و أفرت جبالا.

٤-٤. تنالت الأمور او الخيل: تلا بعضها بعضا، يقال: جاءت الخيل تناليا أى متتابعه.

٥-٥. في المصدر: و الحسنين الا برعه.

٦-٦. ضرع من الشىء: دنا منه و ضرع من فلان: تقرب منه.

حَتَّى يُلَاقِيَ أَحْمَدًا وَ النَّجْبَاءَ الْحُكَمَاءَ *** هُمْ أَوْصِيَاءُ أَحْمَدَ أَفْضَلَ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ

يَعْمَى الْأَنَامُ عَنْهُمْ وَ هُمْ ضِيَاءٌ لِلْعَمَى *** لَسْتُ بِنَاسٍ ذَكَرَهُمْ حَتَّى أَحَلَّ الرَّجَمَا

قَالَ الْجَارُودُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْبِئْنِي أَنْبَأَكَ اللَّهُ بِخَبْرٍ هَدِيهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي لَمْ نَشْهَدْهَا وَ أَشْهَدْنَا قُسَّ ذِكْرَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَا جَارُودُ لَيْلَهُ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيَّ أَنْ سَلْ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا عَلَى مَا بُعِثُوا قُلْتُ عَلَى مَا بُعِثُوا قَالَ بَعَثْتُهُمْ عَلَى نُبُوتِكَ وَ وِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْأَيْمَةِ مِنْكُمْ ثُمَّ عَرَّفَنِي اللَّهُ تَعَالَى بِهِمْ وَ بِأَسْمَائِهِمْ ثُمَّ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِلْجَارُودِ أَسْمَاءَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا إِلَى الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ قَالَ لِي الرَّبُّ تَعَالَى هَؤُلَاءِ أَوْلِيَائِي وَ هَذَا الْمُنتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي يَعْنِي الْمَهْدِيَّ فَقَالَ الْجَارُودُ:

أَتَيْتُكَ يَا ابْنَ آمَنَةِ الرَّسُولِ *** لَكِنِّي بِكَ أَهْتَدِي النَّهْجَ السَّيِّئَا

فَقُلْتُ وَ كَانَ قَوْلُكَ قَوْلَ حَقٍّ *** وَ صِدْقٍ مَا بَدَا لَكَ أَنْ تَقُولَا

وَ بَصَّرْتَ الْعَمَى مِنْ عَبْدٍ شَمْسٍ *** وَ كَلَّا كَانَ مِنْ عَمَةٍ ظَلِيلًا (١)

وَ أَنْبَأْنَاكَ عَنْ قُسِّ الْيَادِي *** مَقَالًا أَنْتَ ظَلْتِ بِهِ جَدِيلًا

وَ أَسْمَاءَ عَمَّتْ عَنَّا فَالَتْ *** إِلَى عِلْمٍ وَ كُنْتُ بِهَا جَهُولًا

و قد ذكر صاحب الروضة أن هذا الاستسقاء كان قبل النبوه بعشر سنين و شهاده سلمان الفارسي بمثل ذلك مشهور.

و قال الشعبي قال لي عبد الملك بن مروان وجد و كيلي في مدينه الصفر التي بناها سليمان بن داود على سورها أبياتا منها:

إن مقاليد أهل الأرض قاطبه *** و الأوصياء له أهل المقاليد

هم الخلائف اثنتا عشره حججا *** من بعده الأوصياء الساده الصيد

حتى يقوم بأمر الله قائمهم *** من السماء إذا ما باسمه نودي

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِلزُّهْرِيِّ هَلْ عَلِمْتَ مِنْ أَمْرِ الْمُنَادِي بِاسْمِهِ مِنَ السَّمَاءِ شَيْئًا قَالَ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَنَّ هَذَا الْمَهْدِيَّ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ كَذَبْتُمَا ذَاكَ

ص: ٤٤

رَجُلٌ مِّنَّا يَا زُهْرِيُّ هَذَا الْقَوْلُ لَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِّنْكَ (۱).

مَنْصُورٌ بَنُ حَازِمٍ: قَالَ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَعْرِفُ الْأَنْثَمَةَ فَقَالَ نَعَمْ وَ نُوحٌ ثُمَّ تَلَا شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا الْآيَةَ (۲).

*[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: جارود بن منذر عبدی که نصرانی بود و در سال صلح حدیبیه اسلام آورد، شعری سروده که ضمن آن گوید:

«ای پیامبر هدایت، مردانی به سوی تو آمده‌اند که کوه‌ها و دشت‌ها را بریده‌اند؛ و بر آنان سختی‌های بسیار گذشته است؛

– صحراها و بیابان دوردست را در نور دیده‌اند، و شب روی، آن‌ها را با مخاطرات بسیار و گرسنگی مواجه ساخته است؛

– پیشینیان ما را از نام شما آگاه کردند، و با نامهای کسانی که از آن پس پشت سر هم آمدند»

پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آیا در میان شما کسی هست که قس بن ساعده آیادی را بشناسد؟ جارود عرض کرد: همه ما او را می‌شناسیم لیکن از میان ایشان من اطلاع بیشتری از او دارم و می‌دانم کجاست. فرمود: ما را خبر کن! عرض کرد: یا رسول الله، قس را در حالی دیدم که از انجمنی از انجمن‌های قبیله ایاد به سوی آبگیری که دارای درختان خاردار و درختان سمر و علفزار بود رفته در حالیکه شمشیری حمایل کرده بود. پس ایستاد در حالیکه شبی بود مانند روز روشن و صورت و انگشت به سوی آسمان برداشت؛ پس به وی نزدیک شدم و شنیدم که چنین می‌گفت: «خداوندا، ای پروردگار آسمان‌های برافراشته و زمین‌های سرسبز، تو را به محمد و سه محمد دیگر با او و چهار علی و فاطمه و حسنین بلند منزلت و جعفر و موسی آن همانم کلیم مقرب درگاه، آن سرورانی که شفیع و صراط مستقیم‌اند که انجیل‌های تحریف شده را محو و منسوخ می‌کنند آنان که گمراهی‌ها را محو و باطیل را نابود می‌سازند، آن راستگویان که به تعداد نقبای بنی اسرائیل‌اند و آنان اولین آفریدگان هستند و قیامت بر آنان برپا شود و شفاعت آنان به مردمان رسد و اطاعتشان از جانب خدا فرض گشته، سوگند می‌دهم که بارانی نجات بخش بر ما بباری!» سپس گفت: ای کاش ایشان را درک می‌کردم هرچند پس از سختی در عمرم و در زندگیم؛ سپس این ابیات را خواند:

«قس چنان سوگندی یاد کرده که آن را پوشیده نمی‌دارد، و حتی اگر دو هزار سال زنده بماند ملول و دل‌تنگ نمی‌شود؛

ص: ۴۳

– تا اینکه به دیدار احمد صلی الله علیه و آله و آن بزرگواران دانا (ائمہ علیہم السَّلَام) نایل آید، آن‌ها اوصیای احمدند که افضل تمام مخلوقات که در زیر آسمانند؛

– مردم نسبت به درک مقام و منزلت ایشان کورند و آنان خود درمان کوری‌اند و روشنی بخش چشمان کور، من یاد آن‌ها را فراموش نمی‌کنم تا اینکه در گور جا داده شوم»

جارود گوید: سپس عرض کردم: یا رسول الله، خداوند شما را خیر دهد، از قول خدا مرا از نام‌هایی که آنان را نمی‌بینم اما قس آن‌ها را به ما گفت، آگاه فرمایید. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای جارود، در آن شب معراجی که مرا به آسمان بردند، خدای عزوجل به من وحی فرمود: از پیامبرانی که پیش از تو فرستادیم بپرس که ایشان را بر چه فرستادیم؟ عرض کردم: بر چه مبعوث شدند؟ فرمود: آنان را بر عقیده به نبوت تو و ولایت علی بن ابی طالب و امامانی که از شما هستند، فرستادم. سپس خداوند مرا با ایشان و نام آن‌ها آشنا فرمود. آن‌گاه رسول خدا صلی الله علیه و آله نام امامان را یک به یک تا مهدی عجل الله تعالی فرجه را برای جارود ذکر نموده سپس فرمود: خدای متعال به من فرمود: اینان اولیای منند و این همان کسی است که از دشمنان من انتقام می‌گیرد- منظورش مهدی بود-. پس جارود عرض کرد:

«ای پسر آمنه و ای رسول خدا، نزد تو آمدم تا به برکت وجود تو به راه راست هدایت یابم؛

- تو گفתי و گفتارت سخن حق بود، و راست است آنچه می‌خواهی بگویی؛

- تو کوران تبار عبد شمس را بینا کردی حال آنکه جملگی در تیرگی و گمراهی بودند؛

- و ما تو را از احوال قس آیدای خبر دادیم، و سخنان او را درباره‌ات که سزاوار آیند، برایتان بیان کردیم؛

- و نام‌هایی را شناختیم که برای ما نامفهوم بودند و من آن‌ها را نمی‌دانستم» مؤلف کتاب «الروضه» آورده است که این «استقسا» مربوط به ده سال پیش از نبوت است و گواهی سلمان فارسی درباره آن معروف است؛ و شعبی گوید: عبدالملک بن مروان به من گفت: نماینده من در شهر «صفر» که سلیمان بن داود علیه السلام آن را ساخته، ابیاتی را بر دیوار آن یافته است که این ابیات از جمله آن‌هاست:

«اختیاردار تمام اهل زمین اوصیا هستند و آن‌ها سزاوار پیشوایی‌اند؛

- آن‌ها خلفایند، دوازده حجت و بعد از او اوصیا و سروران بلندمرتبه هستند؛

- تا زمانی که قائم آن‌ها به فرمان خدا قیام کند آن‌گاه که از آسمان او را به نام صدا زنند»

پس عبدالملک به زهری گفت: درباره اینکه از آسمان او را به نام صدا می‌زنند چیزی می‌دانی؟ زهری گفت: علی بن الحسین علیه السلام مرا روایت فرمود که این مهدی از فرزندان فاطمه علیها السلام است. عبدالملک گفت: هر دو دروغ می‌گویند،

ص: ۴۴

او مردی از ماست، ای زهری، کسی این سخن را از زبان تو نشنود! - مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۰۴-۲۰۳ -

منصور بن حازم به امام صادق علیه السلام عرض کرد: آیا رسول خدا صلی الله علیه و آله امامان را می‌شناخت؟ فرمود: بلی، و نوح نیز می‌دانست، سپس آیه: «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا» [از احکام دین، آنچه را که به نوح در باره آن سفارش

کرد، برای شما تشریح کرد { را تلاوت فرمود. - مناقب آل أبي طالب ١: ٢١٤. شوری/ ١٣ -

**[ترجمه]

بیان

الفدافد الأرض المستويه و الآل جمع الآله و هی الحاله أى توالفت علیها أحوال مختلفه و الآل أيضا خشبات تبني علیها الخيمه و الآل أيضا السراب كما ذكره فی النهايه (٣) و الجوب القطع و الیید بالكسر جمع الییداء و هی المفازة و المهامه جمع المهمة و هو المفازة البعیده و غاله الشیء أخذه من حیث لم یدر و یقال غالته غول إذا وقع فی مهلكه و الطوی الجوع و السرى بالضم السیر باللیل و الضحیح الماء الیسیر و القتاد كسحاب شجر صلب له شوک كالایبر و السمر بضم المیم شجر معروف و قال الفیروزآبادی الأغید (٤) من النبات الناعم المثنى و المكان الكثير النبات (٥) و النجاد ككتاب حمائل السیف و جمع النجد و هو ما ینجد به البیت من بسط و فرش و وسائد و لیله إضحیانه بالكسر مضیئه.

قوله و الحسنان الأبرعه كذا فی النسخ و الأظهر الحسنین علی المجرور (٤) لیشمل العسکری و یؤیده تأنیث الأبرعه باعتبار الجماعه أى كل منهم أبرع الخلق و أعلاهم فی الكمال و علی ما فی النسخ لعل التشیه باعتبار اللفظ و التوصیف لرعايه المعنی (٧) و التبعه لعله مبالغه فی التابع و كذلك الضرعه و طریق مهیع كمقعد

ص: ٤٥

١- ١. مناقب آل أبي طالب ١: ٢٠٣ و ٢٠٤.

٢- ٢. مناقب آل أبي طالب ١: ٢١٤ و الآیه فی سوره الشوری: ١٣.

٣- ٣. ج ١ ص ٥١.

٤- ٤. علی وزن أحمد.

٥- ٥. القاموس ١: ٣٢١.

٦- ٦. أى علی صیغه الجمع مجرورا كما فی المصدر المطبوع لیشمل الحسنین و العسکری علیهم السلام.

٧- ٧. بحيث يعد الحسن و الحسنین علیهما السلام واحدا و العسکری علیہ السلام أيضا واحدا هذا بحسب اللفظ، و أمّا التوصیف بصیغه التأنیث فلرعايه المعنی: لكن یرد علیه أنه یلزم علی ذلك أن یؤتی بصیغه التشیه مجرورا كما یقتضیه المقام لا مرفوعا كما فی المتن.

بین. قوله داسه الأناجيل أى يدوسونها كناية عن محوها و نسخها و اللأى كالسعى الإبطاء و الاحتباس و الشده و الرجم بالتحريك القبر قوله جديلا أى مخاصما مجادلا و قال الجوهرى الصيد بالتحريك مصدر الأصيد و هو الذى يرفع رأسه و منه قيل للملك أصيد(1).

**[ترجمه]الفدغد: زمین هموار، الآل: جمع «آله» و آن حالتی است که حالات مختلف در پی آن آیند. «الآل» به چوب‌هایی گفته می‌شود که خیمه با تکیه بر آنها برپا می‌شود. «الآل» آن گونه که درر النهایه آورده، بر سراب نیز اطلاق می‌شود - ج. ۱: ۵۱ - .

الجوب: پیمودن، طی کردن. «البید» با کسر باء: جمع «بیداء»، بیابان. المهامة: جمع «مهمة»: بیابان و صحرای بسیار بزرگ. غاله الشیء: او را غافل گیر کرد، و گفته می‌شود: «غالته غول» اگر در مهلكه‌ای گرفتار آید. الطوی: گرسنگی. السرى: سفر شبانه .

الضحح: آب اندک، آبگیر کوچک. «القتاد» بر وزن «سحاب»، نام درختی است که خارهایی سوزن مانند دارد. «السمر» با ضم میم: نام درختی معروف است. فیروزآبادی گوید: الأغید من النبات: گیاه نرم و دارای خمیدگی (چمان)، مکان پر گیاه (علفزار) - . القاموس ۱: ۳۲۱ - . «النجاد» بر وزن کتاب: حمایل شمشیر، و جمع «نجد» و عبارت از وسایلی است که خانه را با آن فرش می‌کنند از قبیل قالی‌ها، گلیم‌ها و بالش‌ها. لیلۃ إضحیانه (با کسر همزه): شب روشن و مهتاب.

قول او: «الحسنان الأبرعة» در نسخه‌ها به همین صورت ضبط شده و درست آن «الحسین» به صورت مجرور است تا امام حسن عسکری علیه السلام را نیز شامل شود، آنچه «أبرعة» را به صورت مؤنث تأیید می‌کند، دلالت آن بر جماعت است، یعنی اینکه هریک از آنها أبرع است در خلق و أعلى در کمال است، و با توجه به نسخه‌ها، شاید تشبیه به اعتبار لفظ و توصیف به جهت رعایت معنا باشد. - به گونه‌ای که به حسب لفظ حسن و حسین علیهما السلام یکی شمرده شوند و حسن عسکری علیه السلام نیز یکی. اما آوردن توصیف به صیغه مؤنث برای هماهنگی با معناست. لیکن ایرادی که بر این سخن وارد است آن است که در این صورت باید به اقتضای مقام به صیغه مثنی و مجرور آورده شود نه مرفوع آن گونه که در متن آمده است. -

التبعة: شاید صیغه مبالغه برای «تابع» باشد و «الضرعة» نیز همین حالت را دارد. طریق مهیج (بر وزن «مقعد»):

ص: ۴۵

راه روشن. قول او: «داسه الأناجيل» یعنی اینکه انجیل‌ها را زیرپا می‌نهند، و این کنایه‌ای است از محو و نسخ آن‌ها. «اللائى» - بر وزن «سعی» - : درنگ کردن، باز ماندن و سختی. الرجم (با تحریک راء و جیم): قبر. قول او «جديلاً» یعنی خصومت‌کننده و جدل‌کننده، و جوهری گوید: الصید (با تحریک): مصدر «الأصيد» است و او کسی است که سرش را بالا نگاه می‌دارد از این رو پادشاه را «أصيد» نامیده‌اند. - الصحاح ۱: ۴۹۶ -

**[ترجمه]

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب داوُد الرَّقِّي قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا سَمَاعَةَ بْنَ مِهْرَانَ أَتَيْتَنِي تِلْكَ الصَّحِيفَةَ فَأَتَاهُ بِصَحِيفَةٍ بَيْضَاءَ فَدَفَعَهَا إِلَيَّ وَقَالَ أَقْرَأْ هَذِهِ قَالَ فَقَرَأْتُهَا فَإِذَا فِيهَا سَطْرَانِ السَّطْرِ الْأَوَّلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالسَّطْرُ الثَّانِي إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى قَوْلِهِ وَالْخَلْفُ الصَّالِحُ مِنْهُمْ الْحُجَّةُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا دَاوُدُ أَ تَدْرِي أَيَّنَ كَانَ وَ مَتَى كَانَ مَكْتُوبًا قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنْتُمْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِالْفَنَى عَامٍ (٢).

أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ التَّبْدِيلِ: أَنَّ حُسَّادَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (٣) شَكَّوْا فِي مَقَالَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي فَصَائِلِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَزَلَّ فَهَانُ كُنْتُ فِي شَكِّكَ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ (٤) يَعْنِي فِي عَلِيٍّ فَسَيِّئِلِ الَّذِينَ يَقْرُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ يَعْنِي أَهْلَ الْكِتَابِ عَمَّا فِي كُتُبِهِمْ مِنْ ذِكْرِ وَصِيٍّ مُحَمَّدٍ فَهَانُكُمْ تَجِدُونَ ذَلِكَ فِي كُتُبِهِمْ مَذْكُورًا ثُمَّ قَالَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ يَعْنِي بِالآيَاتِ هَاهُنَا الْأَوْصِيَاءُ الْمُتَّقِدِّمِينَ وَ الْمُتَأَخِّرِينَ.

الْكَافِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَلَا يَهْ عَلِيُّ مَكْتُوبَةٌ فِي صُحُفِ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ رَسُولًا إِلَّا بِبُيُوتِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَصِيَّهُ عَلِيٍّ.

صَاحِبُ شَرْحِ الْأَخْبَارِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ وَصَى بِهَا إِبْرَاهِيمَ

ص: ٤٦

١-١. الصحاح ج ١: ص ٤٩٦. وفيه: يرفع رأسه كبرا.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ١: ٢١٩.

٣-٣. كذا في (ك)، و في غيره من النسخ و المصدر: ان حساد على.

٤-٤. سورة يونس: ٩٤ و ما بعدها ذيلها.

بَيْنِهِ وَ يَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١) بِوَلَايِهِ عَلِيٌّ.

وَ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ قَالَ سَلْمَانٌ: وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ بِفَضْلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي التَّوْرَةِ لَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَ لَقَالَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَاتِلِ سَلْمَانَ.

رَوَّضَهُ الْوَاعِظِينَ عَنِ النَّيْسَابُورِيِّ: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ حَضَرَتْ وَ لَادَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الصُّبْحِ قَالَتْ لِأَبِي طَالِبٍ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ عَجَبًا يَعْنِي حُضُورَ الْمَلَائِكَةِ وَ غَيْرَهَا فَقَالَ انْتظِرِي سَيَبْتَأُ تَأْتِينَ بِمِثْلِهِ فَوَلَدَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

كِتَابُ مَوْلِدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ ابْنِ بَابُوَيْهٍ: أَنَّهُ رَفَدَ أَبُو طَالِبٍ فِي الْحِجْرِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ كَأَنَّ بَابًا انْفَتَحَ عَلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ فَنَزَلَ مِنْهُ نُورٌ فَشَمِلَهُ فَانْتَبَهَ لِذَلِكَ وَ أَتَى رَاهِبٌ الْجَحْفَةَ فَقَصَّ عَلَيْهِ فَانْشَأَ الرَّاهِبُ يَقُولُ:

أَبْشُرْ أَبَا طَالِبٍ عَنْ قَلِيلٍ *** بِالْوَلَدِ الْحَلَالِ النَّبِيلِ

يَا لَقَرِيْشٍ فَاسْمَعُوا تَأْوِيلِي *** هَذَا نُوْرَانٍ عَلَى سَبِيلِ

كَمِثْلِ مُوسَى وَ أَخِيهِ السُّؤْلِ

فَرَجَعَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الْكَعْبَةِ وَ طَافَ حَوْلَهَا وَ أَنْشَدَ:

أَطُوفُ لِلَّيْلَةِ حَوْلَ النَّبِيِّ *** أَدْعُوكَ بِالرَّغْبَةِ مُحْيِي الْمَيِّتِ

بِأَنَّ تَرْبِيئِي السَّبْطُ قَبْلَ الْمَوْتِ *** أَعَزُّ نُورًا يَا عَظِيمَ الصَّوْتِ

مُنْصَلِتًا يَقْتُلُ أَهْلَ الْجَبْتِ *** وَ كُلَّ مَنْ دَانَ بِيَوْمِ السَّبْتِ

ثُمَّ عَادَ إِلَى الْحِجْرِ فَزَقَدَ فِيهِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ كَأَنَّهُ أُلبَسَ إِكْلِيلًا مِنْ يَاقُوتٍ وَ سَبْزَبَالًا مِنْ عَبَقَرِيٍّ وَ كَانَ قَائِلًا يَقُولُ أَبُو طَالِبٍ (٢) قَرَّتْ عَيْنَاكَ وَ ظَهَرَتْ يَدَاكَ وَ حَسْبُنَا رُؤْيَاكَ فَأَتَى لَكَ بِالْوَلَدِ وَ مَالِكِ الْبَلَدِ وَ عَظِيمِ التَّلْدِ عَلَى رَغْمِ الْحَسَدِ فَانْتَبَهَ فَرَحًا فَطَافَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ قَائِلًا

ص: ٤٧

١- ١. سورة البقرة: ١٣٢.

٢- ٢. في المصدر: يا أبا طالب.

أَدْعُوكَ رَبَّ الْبَيْتِ وَالطَّوَافِ *** وَالْوَلَدِ الْمَحْبُوبِ بِالْعَفَافِ

تُعِينِنِي بِالْمَنْنِ اللَّطَافِ *** دُعَاءَ عَبْدٍ بِالذُّنُوبِ وَافِي

يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ وَالْأَشْرَافِ

ثُمَّ عَادَ إِلَى الْحِجْرِ فَرَقَدَ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ عَبْدًا مَنَافٍ يَقُولُ مَا يُثَبِّتُكَ عَنِ ابْنِهِ أَسِيدٍ فِي كَلَامٍ لَهُ فَلَمَّا انْتَبَهَ تَرَوَّجَ بِهَا وَطَافَ بِالْكَعْبَةِ قَائِلًا:

قَدْ صَدَّقْتَ رُؤْيَاكَ بِالتَّعْيِيرِ *** وَ لَسْتَ بِالْمُرْتَابِ فِي الْأُمُورِ

أَدْعُوكَ رَبَّ الْبَيْتِ وَالنُّذُورِ *** دُعَاءَ عَبْدٍ مُخْلِصٍ فَقِيرٍ

فَاعْطِنِي يَا خَالِقَ السُّرُورِ *** بِالْوَلَدِ الْخُلَاحِلِ الْمَذْكُورِ

يَكُونُ لِلْمَجْعُوثِ كَالْوَزِيرِ *** يَا لَهُمَا يَا لَهُمَا مِنْ نُورِ

قَدْ طَلَعَا مِنْ هَاشِمِ الْبُدُورِ *** فِي فَلَكِكَ عَالٍ عَلَى الْبُحُورِ

فَيَطْحَنُ الْأَرْضَ عَلَى الْكُرُورِ *** طَحْنِ الرَّحَى لِلْحَبِّ بِالتَّدْوِيرِ

إِنَّ فُرَيْشًا بَاتَ بِالتَّكْبِيرِ *** مِنْهُوَ كَهَّ بِالْغَى وَالنُّبُورِ

وَ مَا لَهَا مِنْ مَوْتِلٍ مُجِيرٍ *** مِنْ سَيْفِهِ الْمُنْتَقِمِ الْمُبِيرِ

وَ صَفْوُهُ النَّامُوسِ فِي السَّفِيرِ *** حُسَامُهُ الْخَاطِفُ لِلْكَفُورِ

إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيُّ عَنِ عَلْقَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي خَبَرٍ: أَنَّهُ أَتَى بِرَاهِبٍ قَرَقِيسِيًّا (١) إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا رَأَهُ قَالَ مَرْحَبًا بِبَحِيرَاءِ الْأَصْدِغَرِ أَيْنَ كِتَابُ شَمْعُونَ الصَّفَا قَالَ وَ مَا يُدْرِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ إِنَّ عِنْدَنَا عِلْمَ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَ عِلْمَ جَمِيعِ تَفْسِيرِ الْمَعَانِي فَأَخْرَجَ الْكِتَابَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَاقِفٌ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْسِكِ الْكِتَابَ مَعَكَ ثُمَّ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَضَى فِيمَا قَضَى وَ

سَطَرَ فِيمَا كَتَبَ (٢) أَنَّهُ بَيَعَتْ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ يَدُلُّهُمْ عَلَى سَبِيلِ اللَّهِ لَا فُظُّ وَ لَا غَلِيظٌ وَ ذَكَرَ مِنْ صِفَاتِهِ وَ اخْتِلَافِ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ إِلَى أَنْ قَالَ ثُمَّ يَظْهَرُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ بِشَاطِئِ الْفِرَاتِ

مصبه، و هي على فرات، جانب منها على الخابور و جانب على الفرات، فوق رحبه مالك بن طوق.
٢-٢. أى فى اللوح المحفوظ.

يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِضِي بِالْحَقِّ وَ ذَكَرَ مِنْ سَيِّرَتِهِ ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الْعَبْدَ الصَّالِحَ فَلْيَنْصُرْهُ فَإِنَّ نَصْرَتَهُ عِبَادَةٌ وَ الْقَتْلُ مَعَهُ شَهَادَةٌ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي عِنْدَهُ مَنْسِيًّا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَكَرَ عَبْدَهُ فِي كُتُبِ الْأَبْرَارِ فَقَتِلَ الرَّجُلُ فِي صَفِينِ (١).

*[ترجمه] مناقب آل ابی طالب: داود رقی گوید: امام صادق علیه السّلام فرمود: ای سماعه بن مهران، آن صحیفه را برای من بیاور. پس صحیفه‌ای سفید برای آن حضرت آورد. امام آن صحیفه را به دست من داده فرمود: این را بخوان. گوید: من شروع به خواندن آن کردم که دیدم فقط دو سطر است: در سطر اول نوشته شده «لا إله إلا الله محمد رسول الله» و در سطر دوم نوشته شده «در حقیقت، شماره ماه‌ها نزد خدا، از روزی که آسمان‌ها و زمین را آفریده، در کتاب [علم] خدا، دوازده ماه است از این [دوازده ماه]، چهار ماه [ماه] حرام است. این است آیین استوار» - توبه / ۳۶ - علی بن ابی طالب، حسن بن علی، حسین بن علی تا خلف صالح ایشان حجّت خدا.

سپس به من فرمود: ای داود، آیا می‌دانی این صحیفه کجا بوده و از کی نوشته شده است؟ عرض کردم: ای فرزند رسول خدا، خدا و رسول او و شما آگاه‌ترید. فرمود: دو هزار سال پیش از آنکه خداوند آدم را بیافریند. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۱۹ -

ابوالقاسم کوفی در کتاب «الرد علی اهل التبديل» گوید: حسودان امیرالمؤمنین علیه السّلام در مورد قول پیامبر صلی الله علیه و آله در فضایل علی علیه السّلام تردید کردند، از این رو خداوند آیه: «فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَمَّا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ» * و لَمَّا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ» - یونس / ۹۴-۹۵ - {و اگر از آنچه به سوی تو نازل کرده ایم} منظور، درباره علی علیه السّلام است {در تردیدی، از کسانی که پیش از تو کتاب [آسمانی] می خواندند پرس.} یعنی از اهل کتاب در مورد آنچه در کتاب‌هایشان در خصوص ذکر وصی محمد آمده، زیرا شما آن را در کتاب‌هایشان نوشته شده خواهید یافت، سپس در ادامه می‌فرماید: {قطعاً حق از جانب پروردگارت به سوی تو آمده است. پس زنه‌ار از تردیدکنندگان مباش. و از کسانی که آیات ما را دروغ پنداشتند مباش، که از زیانکاران خواهی بود.} و منظور از «الآیات» در اینجا، اوصیای پیشین و اوصیایی که بعداً خواهند آمد، می‌باشند.

کافی، محمد بن فضل از موسی بن جعفر علیه السّلام آورده است که آن حضرت فرمود: ولایت علی علیه السّلام در کتب تمام پیامبران نوشته شده و خداوند هرگز پیامبری را نفرستاده مگر اینکه وی را از نبوت محمد صلی الله علیه و آله و وصایت علی علیه السّلام آگاه کرده باشد.

صاحب کتاب «شرح الأخبار» گوید: امام باقر علیه السّلام در قول خدای متعال: «وَ وَصَى بِهَا إِبْرَاهِيمَ

ص: ۴۶

بَنِيهِ وَ يَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» - بقره / ۱۳۲ - {و ابراهیم و یعقوب، پسران خود را به همان [آیین] سفارش کردند [و هر دو در وصیتشان چنین گفتند: «ای پسران من، خداوند برای شما این دین را برگزید

پس، البته نباید جز مسلمان بمیرید.» { فرمود: منظور ولایت علی علیه السلام است.

و در برخی اصول آمده: سلمان گوید: سوگند به آن که جان من در دست اوست اگر شما را از فضل علی علیه السلام در تورات آگاه می‌کردم، گروهی از شما می‌گفتید: او دیوانه است، و گروهی دیگر می‌گفتند: خدایا، قاتل سلمان را بیا مرز!

روضه الواعظین از نیشابوری نقل کرده که فاطمه بنت اسد به هنگام تولد رسول خدا صلی الله علیه و آله حاضر بوده و چون نزدیک صبح شده به ابوطالب گفته است: امشب امر عجیبی دیدم - منظور حضور فرشتگان و...

- ابوطالب به وی گفت: یک سبت (۳۰ سال) منتظر باش، مانند او را به دنیا خواهی آورد. و بعد از سی سال امیرالمؤمنین علیه السلام را به دنیا آورد.

کتاب «مولد امیرالمؤمنین علیه السلام» از ابن بابویه آورده است که ابوطالب در حجر اسماعیل خوابیده بود که در خواب دید دری از آسمان به روی او گشوده شده سپس نوری از آن نازل شده و وی را در بر گرفت، اما ناگاه از خواب بیدار شده نزد راهب جحفه رفت و ماجرا را برای وی تعریف کرد. راهب در پاسخ او این ابیات را سرود:

- «ای ابوطالب، مژده باد تو را که به زودی صاحب پسری دلیر و بزرگوار و نجیب خواهی شد؛ - خوشا به حال قریش، اکنون تأویل مرا بشنوید: اینان دو نور در یک مسیرند؛

- مانند موسی و برادری که او را از خدا خواست»

سپس ابوطالب به کعبه بازگشت و پیرامون آن را طواف کرد و چنین سرود:

- «برای خدا طواف خانه می‌کنم، ای زنده کننده مردگان، تو را از روی اشتیاق می‌خوانم؛

- که سبط مرا پیش از مرگم نشانم دهی، او که نورانی‌ترین و درخشان‌ترین است، ای بلند آوازه؛

- از نیام برآمده‌ای که بت پرستان را می‌کشد و هر که را که دین اهل سبت (یهود) را پذیرفته باشد»

سپس به حجر اسماعیل آمده و در آن خوابید که در خواب چنان دید که گویی تاجی از یاقوت بر سرش نهاده و شلواری از دیبای سبز بر تنش کردند و گوینده‌ای می‌گفت: ای ابوطالب، چشمانت روشن باد دستانت کامیاب و رؤیایت نیکو باد! علی... رغم چشم حسودان، برای تو پسری آورده شده که مالک بلاد است و جایگاهی عظیم دارد! پس از خوشحالی از خواب بیدار شد و پیرامون کعبه طواف نموده و

ص: ۴۷

چنین می‌گفت:

- «ای پروردگار کعبه و طواف، و پروردگار پسری که آراسته با پاکدامنی است؛

- مرا با مَنّت و لطف خود یاری فرما، این دعا، دعای بنده‌ای غرق گناه است؛

- ای سید سادات و اشراف»

سپس به حجر اسماعیل برگشت و به خواب رفت و در خواب عبدمناف را دید که می‌گفت: چه چیزی تو را از ازدواج با دختر اسد باز می‌دارد؟- در کلامی از او- پس چون به خود آمد با وی ازدواج کرد و کعبه را طواف نموده در حالی که می‌گفت:

- «با تعبیری که شد، خواب تو تصدیق گردید، و تو در کارها اهل تردید کردن نیستی؛ - ای پروردگار کعبه و نذورات، همانند بنده‌ای مخلص و بی‌نوا از تو می‌خواهم؛

- پس ای آفریننده شادی، با آن فرزند سید و دلاور مذکور حاجت مرا برآورده ساز؛

- که برای آن به نبوت برانگیخته شده چون یک وزیر باشد، آن دو چه شگفت نورهایی هستند؛

- از خاندان هاشم سر بر آورده‌اند که همگی ماه‌های شب چهارده‌اند در فلکی رفیع بر بالای دریاها؛

- پس زمین را بر سر رزم‌آوران خرد خواهد کرد، چنانکه آسیاب با گردش، دانه را آرد می‌کند؛

- اکنون قریش سخت متکبر و مغرور گشته و غرق گناه و بدبختی است؛

- و کسی را ندارد که به وی پناه برد، از شمشیر انتقام جوی نابودکننده او؛

- و برگزیده پیامبر صلی الله علیه و آله در مأموریت‌ها، شمشیر اوست که کافران را به هلاکت می‌رساند»

ابراهیم نخعی از علقمه از بن عباس در حدیثی آورده است که راهب قرقیسیا را نزد امیرالمؤمنین علیه السلام آوردند، و چون وی را بدید، فرمود: مرحبا به بھیرای اصغر، کتاب شمعون الصفا کجاست؟ عرض کرد: شما این را از کجا می‌دانید یا امیرالمؤمنین؟ فرمود: علم همه چیز نزد ماست و نیز علم تفسیر معانی. پس آن مرد در حالی که امیرالمؤمنین ایستاده بود، کتاب را بیرون آورد. پس آن حضرت علیه السلام فرمود: کتاب را نگاه دار، سپس چنین خواند:

«بسم الله الرحمن الرحيم، از جمله اموری که مقدر کرده است و از جمله آنچه در لوح محفوظ نگاهت این است که او در میان مردم اُمّی پیامبری از خودشان مبعوث خواهد فرمود تا کتاب و حکمت را به ایشان بیاموزد و آنان را به راه خدا رهنمون گردد، نه سخت گیر است و نه سنگدل» سپس از صفات او و اختلاف اُمّتش پس از وی یاد کرده تا اینکه فرمود: «سپس مردی از اُمّت او در کرانه فرات ظهور می‌نماید

که امر به معروف و نهی از منکر نموده و به حق قضاوت می‌کند» و مقداری از سیره او را یاد نموده سپس فرمود: «هرکس آن عبد صالح را درک کند، حتماً به یاری وی بشتابد که نصرت او عبادت است و کشته شدن با وی شهادت» پس امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: حمد و سپاس خداوندی را سزد که مرا نزد خود فراموش گشته قرار نداد، حمد و سپاس از آن خداوندی است که بنده را در کتاب نیکوکاران یاد فرمود؛ سپس آن مرد در صفین کشته شد. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۴۱۶-۴۱۴ -

**[ترجمه]

بیان

الحلال بالضم السید الرکین و السؤل بالهمز و بغیر الهمز ما یسأله الإنسان و لعله إشارة إلى قوله تعالى بعد أن طلب موسى وزیراً من أهله قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى (۲) و السبط ولد الولد و إنما عبر عنه بالسبط لأنه سبط إبراهيم أو عبد المطلب و یحتمل أن يكون السبط بالفتح یقال رجل سبط الجسم أى حسن القد و الاستواء و یقال رجل منصلت إذا كان ماضياً فی الأمور و العبقری الكامل من كل شیء و ضرب من البسط و التلد بالفتح و الضم و التحریک ما ولد عندك من مالک أو نتج و خلق متلد كمعظم قديم و التلد محرکه من ولد بالعجم فحمل صغيراً فنبت بدار الإسلام و تلد کنصر و فرح أقام و تطبیقه على أحد المعانی یحتاج إلى تكلف إما لفظاً أو معنی و نهكه كمنعه غلبه.

**[ترجمه] الحلال (با ضم حاء): مرد دلیر پرتوان؛ السؤل- با همزه و بدون همزه- آنچه انسان طلب می‌کند، و شاید اشاره‌ای باشد به قول خدای متعال پس از آن که موسی وزیری از خاندان خود از وی طلب کرده باشد: «قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى» - طه / ۳۶ - {فرمود: ای

موسی، خواسته ات به تو داده شد.} و السبط: نوه؛ و بدان جهت از وی به عنوان سبط یاد کرده که آن حضرت سبط ابراهیم یا سبط عبدالمطلب است و احتمال دارد «سبط» با فتح سین باشد، گفته می‌شود: سَبَطَ الجسم: خوش قد و قامت. و گفته می‌شود: «رجل منصلت» اگر پی گیر کارها باشد. العبقری: از هر چیزی کامل آن و نوعی فرس هم هست. التلد- با فتح و ضم و تحریک-: آنچه از مال و منال تو که فزونی باید و زاد و ولد کند. خلق متلد: کهن، «التلد» با تحریک: کسی که در دیار عجم زاده شده و در کودکی کوچانده شده باشد و در سرزمین اسلام بزرگ شده باشد؟ و «تلد» بر وزن نصر و فرح: اقامت گزید و تطبیق آن بر یکی از این معانی خالی از تکلف نیست هم به جهت لفظ یا معنا. نهکه- بر وزن منعه-: او را مغلوب کرد.

**[ترجمه]

۵

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أمالی أبي الفضل الشيباني و أعلام النبوة عن الماوردي و الفتوح عن الأعصم في خبر طويل: أن أمير المؤمنين عليه السلام لما نزل بليخ من جانب الفرات نزل إليه شمعون بن يوحنا و قرأ عليه كتاباً من إمامة المسيح عليه السلام و ذكر بعنه النبي و صفة فتة ثم قال فإذا توفاه الله اختلفت أمته ثم اجتمعت لذلك ما شاء الله ثم اختلفت على عهد نالهم فقتل قتلًا

ثُمَّ يَصِيرُ أَمْرُهُمْ إِلَى وَصِيِّ نَبِيِّهِمْ فَيَنْبَغُونَ عَلَيْهِ وَتُسَلَّ السُّيُوفُ مِنْ أَعْمَادِهَا وَذَكَرَ مِنْ سِيرَتِهِ وَزُهْدِهِ ثُمَّ قَالَ فَإِنَّ طَاعَتَهُ لِلَّهِ طَاعَةٌ ثُمَّ قَالَ وَ لَقَدْ عَرَفْتُكَ وَ نَزَلْتُ إِلَيْكَ فَسَجَدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَمِعَ مِنْهُ يَقُولُ شُكْرًا لِلْمُنْعَمِ شُكْرًا عَشْرًا ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُخَمِلْنِي ذِكْرًا وَ لَمْ يَجْعَلْنِي عِنْدَهُ مَنْسِيًّا فَأُصِيبَ الرَّاهِبُ لَيْلَةَ الْهَرِيرِ.

ص: ٤٩

١-١. مناقب آل أبي طالب ١: ٤١٤-٤١٦.

٢-٢. سورة طه: ٣٦.

والمبشرون به باب يطول ذكره نحو سلمى و قس بن ساعده و تبع الملك و عبد المطلب و أبو طالب و أبو الحارث بن أسعد الحميري و هو القائل قبل البعثة بسبعمائيه سنه:

شهدت على أحمد أنه***رسول من الله باري النسم

فلو مد عمري إلى عمره***لكنت وزيرا له و ابن عم

و كنت عذابا على المشركين***أسقيهم كأس حتف و غم.

و له:

حاله حاله هارون لموسى فافهماها***ذكره فى كتب الله دراها من دراها

أمتا موسى و عيسى قد تلتها فاسألاها.

و ذكر الخبر فى الكتب السالفه لا يكون إلا للأولياء الأصفياء و لا يعنى به الأمور الدنياويه فإذا قد صح لعلی الأمور الدينيه كلها و ذلك لا تصح إلا لنبي أو إمام و إذا لم يكن نبيا لا بد أن يكون إماما(1).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: امالى ابوالفضل شيبانى و اعلام النبوة از مارودى و الفتوح از اعصم در روايتى طولانى آورده اند كه اميرالمؤمنين عليه السلام چون در «ليخ» در کنار فرات فرود آمد، شمعون بن يوحنا نزد وي آمده و نوشته‌اى را كه مسيح عليه السلام آن را املا فرموده بود، براى آن حضرت خواند كه مشتمل بر ذكر بعثت پيامبر و صفت او بود سپس گفت: پس هنگامى كه خداوند او را نزد خود برد، اُمّت او دچار اختلاف گردد و سپس تا مدت‌ها كه خداوند اراده فرموده باشد، اجتماع مى‌نمايند و آن گاه در دوره سؤمين آن‌ها كه كشته مى‌شود، دچار اختلاف شوند، سپس زعامت ايشان به وصي پيامبرشان موكول مى‌شود اما آن‌ها به وي ستم روا مى‌دارند و شمشيرها از نيام‌ها بر كشيده مى‌شود؛ و از سيره و زهد وي ياد کرده سپس گفت: بى ترديد اطاعت از او اطاعت از خداست؛ سپس گفت: من تو را شناختم و بر تو فرود آمدم كه اميرالمؤمنين عليه السلام سجده نمود و از وي شنیده شد كه مى‌گفت: سپاس صاحب نعمت را، سپاس - ده بار - آن گاه گفت: حمد و سپاس خداوند را كه ياد مرا نهد نداشته و مرا نزد خود فراموش نفرموده است؛ سپس آن راهب در «ليلة الهير» كشته شد.

ص: ۴۹

ذكر بشارت دهندگان به آن حضرت موجب اطاله كلام مى‌شود از قبيل: سلمى، قس بن ساعده، تبع پادشاه، عبدالمطلب، ابوطالب و ابوالحارث بن سعد حميرى كه هفتصد سال پيش از بعثت چنين سروده است:

-«شهادت مى‌دهم كه احمد به يقين فرستاده‌اى از جانب خداى آفريننده مخلوقات است؛

- اگر عمر من آن قدر طولانى شود كه او را درك كنم، قطعاً وزير يا پسر عموى او مى‌شدم؛

- و عذابی بر مشرکان می بودم که جام مرگ و غم به آنان می چشاندم»

و از اوست:

«حال او به حال هارون از موسی می ماند، این را بفهمید، یاد و ذکر او در کتاب های [خدا] هر که باید بفهمد، فهمید؛

- دو اُمت موسی و عیسی آن را خوانده اند، پس از ایشان پرسید»

و ذکر این روایت در کتب گذشتگان جز در مورد اولیا و مخلصان اتفاق نمی افتد و توجهی به امور دنیوی ندارد، بنابراین اگر برخوردار علی علیه السلام از تمام امور دینی که جز برای پیامبر و امام راست نیاید، درست باشد، از این رو اگر آن حضرت پیامبر نباشد، قطعاً امام خواهد بود. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۴۱۶ -

**[ترجمه]

﴿۶﴾

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الحارث الأَعْوَرُ وَ عَمْرُو بْنُ حَرْيْثٍ وَ أَبُو أَيُّوبَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ لَمَّا رَجَعَ مِنْ وَقْعِهِ الْخَوَارِجِ نَزَلَ يُمْنَى السَّوَادِ فَصَالَ لَهُ رَاهِبٌ لَمَّا يَنْزِلُ هَاهُنَا إِلَّا وَصِيَّ نَبِيِّ يُقَابِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَنَا سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَصِيَّ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ فَإِذَا أَنْتَ أَصْلَعُ قُرَيْشٍ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ خُذْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ إِنِّي وَجَدْتُ فِي الْإِنْجِيلِ نَعْتَكَ وَ أَنْتَ تَنْزِلُ مَسْجِدَ بَرَانَا بَيْتَ مَرْيَمَ وَ أَرْضَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاجْلِسْ يَا حُبَابُ قَالَ وَ هَذِهِ دَلَالَةٌ أُخْرَى ثُمَّ قَالَ فَانْزِلْ يَا حُبَابُ مِنْ هَذِهِ الصُّومَعَةِ وَ ابْنِ هَذَا الدَّيْرِ مَسْجِدًا فَبَنَى حُبَابُ الدَّيْرَ مَسْجِدًا وَ لَحِقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْكُوفَةِ فَلَمْ يَزَلْ يَزَلْ بِهَا مُقِيمًا حَتَّى قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَادَ حُبَابُ إِلَى مَسْجِدِهِ بَرَانَا.

وَ فِي رِوَايَةٍ أَنَّ الرَّاهِبَ قَالَ: قَرَأْتُ أَنَّهُ يُصَلِّي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَيْنَا وَصِيَّ الْبَارِقَلِيطَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الْأُمِّيِّينَ الْخَاتِمِ لِمَنْ سَبَقَهُ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ فِي كَلَامٍ كَثِيرٍ فَمَنْ أَدْرَكَهُ فَلْيَتَّبِعِ النُّورَ الَّذِي جَاءَ بِهِ أَلَا وَ إِنَّهُ يُغْرَسُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ شَجَرَةٌ لَا تَفْسُدُ ثَمَرُهَا.

وَ فِي رِوَايَةٍ زَادَانَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ مِنْ أَيْنَ شُرْبُكَ قَالَ مِنْ دِجْلَه قَالَ وَ لِمَ

ص: ۵۰

لَمْ تَحْفَرُوا عَيْنًا تَشْرَبُ مِنْهَا قَالَ قَدْ حَفَرْتُهَا فَحَرَجَتْ مَالِحَةً قَالَ فَاحْتَفِرِ الْآنَ بئراً آخرى فاحتفر فخرج ماؤها عذبا فقال يا حباب ليكن شربك من هاهنا ولا يزال هذا المسجد معمورا فإذا خرّبوه وقطعوا نخله حلت بهم أو قال بالناس ذاهية (۱).

** [ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: حارث اعمور و عمرو بن حرث و ابو ایوب از امیرالمؤمنین نقل کرده‌اند که چون آن حضرت از جنگ با خوارج بازگشت، در قسمت راست «السواد» فرود آمد، پس راهبی به وی عرض کرد: در اینجا جز وصی پیامبر که در راه خدا می‌جنگد، پیاده نمی‌شود. پس علی علیه السلام فرمود: من سید اوصیا و وصی سید انبیا هستم. راهب گفت: بنابراین باید اصلح (طاس) قریش و وصی محمد باشی، مطابق شریعت اسلام بر ما نازل شو که من نعت تو را در انجیل یافته‌ام و تو در مسجد براتا، خانه مریم و سرزمین عیسی علیه السلام پیاده می‌شوی. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: بنشین ای حباب. عرض کرد: این هم یک نشانه دیگر! سپس فرمود: ای حباب، از این صومعه بیرون شو و بر جای این دیر مسجدی بنا کن. پس حباب دیر را تبدیل به مسجد کرد و به امیرالمؤمنین علیه السلام در کوفه پیوست و همچنان در این شهر اقامت داشت تا اینکه امیرالمؤمنین علیه السلام به شهادت رسید و آن‌گاه حباب به مسجد براتا بازگشت.

و در روایتی آمده است که راهب گفت: چنین خوانده‌ام که در این موضع «ایلیا» وصی «بارقلیطا» محمّد، پیامبر مردمان اُمّی، آن خاتم پیامبران و فرستادگان پیش از خود، در اینجا نماز می‌خواند- و پس از سخنی بسیار- پس هر که او را درک نمود، از نوری که با خود آورده، پیروی کند، بدانید که این روزها در این بقعه درختی کاشته می‌شود که میوه‌اش فاسد نگردد. و در روایت زاذان آمده است: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: از کجا آب می‌خوری؟ عرض کرد: از دجله. فرمود: چرا

ص: ۵۰

چشمه‌ای حفر نمی‌کنی تا از آن بنوشی؟ عرض کرد: حفر کردم، آب آن شور بود. فرمود: هم اکنون چاه دیگر حفر کن، چون چاه حفر کرد، آب آن شیرین بود، سپس فرمود: ای حباب، بگذار آب شرب تو از همین جا باشد، و این مسجد همچنان آباد و پابرجا خواهد بود و اگر آن را ویران سازند و نخل آن را قطع کنند، برایشان- یا اینکه فرمود: بر مردم- هلاکت و بلا نازل خواهد شد. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۴۲۳ -

** [ترجمه]

﴿۷﴾

جاء [المجالس] للمفید علی بن بلال عن العباس بن الفضل عن علی بن سعید الرازی عن محمد بن أبان عن محمد بن تمام بن سابق عن عامر بن سار [یسار] عن ابی الصّباح عن ابی همام عن کعب الخیر قال: جاء عبد الله بن سیدنا إلى رسول الله صلى الله عليه و آله قبل أن يسلم فقال يا رسول الله ما اسم علي فيكم فقال له النبي صلى الله عليه و آله عندنا الصديق الأكبر فقال عبد الله أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله إنا لنجد في التوراه محمداً نبى الرحمة و علي مقيم الحجة (۲).

** [ترجمه] مجالس مفید: عبدالله بن سلام قبل از مسلمان شدنش نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمده و گفت: یا رسول الله، «علی» در میان شما به چه معناست پیامبر صلی الله علیه و آله به وی فرمود: نزد ما به معنای «صدیق اکبر» است. پس عبدالله

گفت: اشهد أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله! ما در تورات می بینیم که نوشته شده: «محمد» پیامبر رحمت است و علی اقامه کننده حجّت. - . امالی مفید: ۶۲ -

**[ترجمه]

«۸»

فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل] لابن شاذان عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: أَقْبَلْنَا مِنْ صِفِّينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَزَلَّ الْعَسِيكُ قَرِيْبًا مِنْ دَيْرِ نَضِيْرَانِيٍّ فَخَرَجَ عَلَيْنَا مِنَ الدَّيْرِ شَيْخٌ كَبِيْرٌ جَمِيْلٌ الْوَجْهَ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَالسَّمْتِ (۳) وَمَعَهُ كِتَابٌ فِي يَدِهِ قَالَ فَجَعَلَ يَنْصِفُ فَمُحَ النَّاسِ حَتَّى أَتَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ ثُمَّ قَالَ إِنِّي رَجُلٌ مِنْ نَسْلِ رَجُلٍ مِنْ حَوَارِيِّ عِيْسَى بْنِ مَرْيَمَ وَ كَانَ مِنْ أَفْضَلِ حَوَارِيَّةِ الْإِثْنِيْ عَشَرَ وَ أَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ وَ أَبْرَهُمْ عِنْدَهُ وَ إِلَيْهِ أَوْصِي عِيْسَى بْنُ مَرْيَمَ وَ أَعْطَاهُ كُتُبَهُ وَ عِلْمَهُ وَ حِكْمَتَهُ فَلَمْ تَزَلْ أَهْلُ بَيْتِهِ مُمْسِكِينَ بِمِلَّتِهِ وَ لَمْ تُبَدَلْ وَ لَمْ تُزَدْ وَ لَمْ تُنْقُصْ (۴) وَ تِلْكَ الْكُتُبُ عِنْدِي إِمْلَاءُ عِيْسَى وَ خَطُّ الْأَنْبِيَاءِ (۵) فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ تَفَعَّلَهُ النَّاسُ مَلِكٌ مَلِكٌ وَ كَمْ يَمْلِكُ (۶) وَ كَمْ يَكُونُ فِي زَمَانٍ كُلِّ مَلِكٍ مِنْهُمْ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ

ص: ۵۱

- ۱-۱. مناقب آل أبي طالب ۱: ۴۲۳.
- ۲-۲. امالی المفید: ۶۲.
- ۳-۳. السمّت: هیئته أهل الخیر.
- ۴-۴. فی الفضائل: فلم یزل أهل بیته علی دینه متمسکین بحبله فلم یکفروا، و لو لم یرتدوا و لم یغیروا تلك الكتب فملته لم تبدل و لم تزدد و لم تنقص.
- ۵-۵. فی الفضائل: و خطُّ أنبیاءه.
- ۶-۶. فی الفضائل: کم ملک و کم یملک منهم.

تَعَالَى يَبْعَثُ مِنَ الْعَرَبِ رَجُلًا مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ مِنْ أَرْضِ تِهَامَةَ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهَا مَكَّةُ نَبِيُّهُ يُقَالُ لَهُ أَحْمَدُ لَهُ اثْنَا عَشَرَ وَصِيًّا وَذَكَرَ مَوْلَاهُ وَ مَبْعُوثُهُ وَ مُهَاجِرَتُهُ وَ مَنْ يُقَاتِلُهُ وَ مَنْ يُصِرُّهُ وَ مَنْ يُعَاوَنُهُ وَ مَنْ يُعَادِيهِ وَ كَمْ يَعِيشُ وَ مَا تَلْقَى أُمَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْفُرْقَةِ وَ الْإِخْتِلَافِ وَ فِيهِ تَسْمِيَةٌ كُلِّ إِمَامٍ هُدَى وَ كُلِّ إِمَامٍ ضَلَالٍ إِلَى أَنْ يَنْزِلَ الْمَسِيحُ مِنَ السَّمَاءِ وَ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ اسْمًا مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ وَ لِي مِنْ وَالَاهُمْ وَ عِدُوٌّ مِنْ عَادَاهُمْ فَمَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فَقَدْ اهْتَدَى وَ اعْتَصَمَ طَاعَتُهُمْ لِلَّهِ رِضَى وَ مَعْصِيَتُهُمْ لِلَّهِ مَعْصِيَةٌ مَكْتُوبِينَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ نَسَبِهِمْ وَ نُعُوتِهِمْ وَ كَمْ يَعِيشُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَعْدَ وَاحِدٍ وَ كَمْ رَجُلٌ يَسْتَسِرُّ بِدِينِهِ وَ يَكْتُمُهُ مِنْ قَوْمِهِ وَ مَنْ يُظْهِرُهُ مِنْهُمْ وَ مَنْ يَمْلِكُ وَ يَنْقَادُ لَهُ النَّاسُ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى عَلَى آخِرِهِمْ فَيَصِلَ إِلَى عِيسَى خَلْفَهُ فِي الصَّفِّ أَوْلَاهُمْ أَوْ لُهُمْ أَفْضَلُهُمْ وَ آخِرُهُمْ لَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ وَ أُجُورِهِمْ مَنْ أَطَاعَهُمْ وَ اهْتَدَى بِهِدَاهُمْ أَوْ لُهُمْ أَحْمَدُ رَسُولُ اللَّهِ وَ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ يَسَ وَ طه وَ نُونٌ وَ الْفَاتِحُ وَ الْخَاتِمُ وَ الْحَاشِرُ وَ الْعَاقِبُ وَ السَّابِقُ وَ الْعَابِدُ وَ هُوَ نَبِيُّ اللَّهِ وَ خَلِيلُ اللَّهِ وَ حَبِيبُ اللَّهِ وَ صَفْوَتُهُ وَ خَيْرَتُهُ وَ يَرَاهُ اللَّهُ بَعِينِهِ وَ يَكَلِّمُهُ بِلِسَانِهِ فَيُثَلِّى بِذِكْرِهِ إِذَا ذُكِرَ وَ هُوَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ وَ أَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مَلَكًا مُقَرَّبًا وَ لَا نَبِيًّا مُرْسَلًا مِنْ عَصْرِ آدَمَ إِلَيْهِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ يُقَعِّدُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيْ عَرْشِهِ وَ لِيُشْفَعَهُ (١) فِي كُلِّ مَنْ يَشْفَعُ فِيهِ بِاسْمِهِ جَزَى الْقَلَمُ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ فِي

أَمَّ الْكِتَابِ وَ بَدَّلَهُ مُحَمَّدٌ صَاحِبُ اللُّوَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الْحَشْرِ الْأَكْبَرِ وَ أَخُوهُ وَ وَصِيُّهُ وَ خَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ وَ أَحَبُّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ بَعْدَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنُ عَمِّهِ لِأَبِيهِ وَ أُمِّهِ وَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ بَعْدَهُ ثُمَّ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ وُلْدِ مُحَمَّدٍ مِنْ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَوْلَادِهِمْ مِثْلُ ابْنِ مُوسَى وَ هَارُونَ (٢) شَبَّرَ وَ شَبَّرَ وَ تَسْبِيحُهُ مِنْ وُلْدِهِمْ أَصْفُهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ آخِرُهُمْ الَّذِي يَوْمُ بَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَ فِيهِ تَسْمِيَةٌ أَنْصَارِهِمْ وَ مَنْ يُظْهِرُهُمْ ثُمَّ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عِدْلًا وَ يَمْلِكُونَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ حَتَّى يُظْهِرَهُمُ اللَّهُ عَلَى الْأَذْيَانِ كُلِّهَا

ص: ٥٢

١- ١. في المصدرين و (م) و يشفعه.

٢- ٢. في الفضائل: سميا ابني هارون.

فَلَمَّا بُعِثَ هَذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَاهُ أَبِي وَآمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا فَلَمَّا أَدْرَكَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِي إِنَّ خَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ بَعِينِهِ (١) سَيَمُرُّ بِكَ إِذَا مَضَى ثَلَاثَةٌ أُمَّةٍ مِنْ أُمَّةِ الضَّلَالِ وَالدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ وَهُمْ عِنْدِي مُسَيِّمُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ وَهُمْ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ وَكَمْ يَمْلِكُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَإِذَا جَاءَ بَعْدَهُمْ الَّذِي لَهُ الْحَقُّ عَلَيْهِمْ فَأَخْرُجْ إِلَيْهِ وَبَايِعْهُ وَقَاتِلْ مَعَهُ فَإِنَّ الْجِهَادَ مَعَهُ مِثْلُ الْجِهَادِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُؤَالِي لِلَّهِ وَالمَعَادِي لَهُ كَالْمَعَادِي لِلَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِيَدَ يَدِكَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَ أَنْكَ خَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ وَ شَاهِدُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَ خَلِيفَتُهُ فِي الْأَرْضِ وَ أَنَّ الْإِسْلَامَ دِينُ اللَّهِ وَ أَنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَنْ خَالَفَ دِينَ الْإِسْلَامِ وَ أَنَّهُ دِينُ اللَّهِ الَّذِي أَضِي طِفَاهُ وَ ارْتَضَاهُ لِأَوْلِيَائِهِ وَ أَنَّ دِينَ الْإِسْلَامِ دِينُ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ وَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الرُّسُلِ الَّذِينَ دَانَ لَهُمْ مِنْ مَضَى مِنْ آيَاتِهِ وَ أَنِّي أَتَوَالِي وَلَيْتِكَ وَ أَبْرَأُ مِنْ عِدْوِكَ وَ أَتَوَالِي الْمَائِمَةَ الْأَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِكَ وَ أَبْرَأُ مِنْ عِدْوِهِمْ وَ مِمَّنْ خَالَفَهُمْ وَ مِمَّنْ ظَلَمَهُمْ وَ جَحَدَ حَقَّهُمْ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَ الْآخِرِينَ وَ عِنْدَ ذَلِكَ (٢) نَاوَلَهُ يَدَهُ وَ بَايَعَهُ فَقَالَ نَاوَلْنِي كِتَابَكَ فَنَاوَلَهُ إِيَّاهُ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قُمْ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ (٣) فَانظُرْ لَهُ تَرْجُمَانًا يَفْهَمُ كَلَامَهُ فَيَنْسِيحُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ مُفَسِّرًا فَأَتَيْتَنِي بِهِ مَكْتُوبًا بِالْعَرَبِيَّةِ فَلَمَّا أَنْ أَتَوَا بِهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْلِمَدِهِ الْحُسَيْنِ ابْنِي بِعَدْلِكَ الْكِتَابِ الَّذِي دَفَعْتَهُ إِلَيْكَ فَأَتَى بِهِ قَالَ أَقْرَأْهُ وَ انظُرْ أَنْتَ يَا فُلَانُ فِي هَذَا الْكِتَابِ فَإِنَّهُ خَطَى بِيَدِي أُمَّلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ فَقَرَأَهُ فَمَا خَالَفَ حَرْفٌ حَرْفًا مَا فِيهِ تَأْخِيرٌ وَ لَا تَقْدِيمٌ كَأَنَّهُ أُمَّلَاهُ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ فَعِنْدَ ذَلِكَ حَمِدَ اللَّهُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَثْنَى عَلَيَّهِ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ ذِكْرِي عِنْدَهُ وَ عِنْدَ أَوْلِيَائِهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ وَ لَمْ يَجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَاءِ الشَّيْطَانِ وَ حَزْبِهِ قَالَ فَفَرِحَ عِنْدَ ذَلِكَ مَنْ حَضَرَ مِنْ شِيعَتِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَاءَ مَنْ كَانَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ حَتَّى ظَهَرَ فِي وُجُوهِهِمْ وَ أَلْوَانِهِمْ (٤).

ص: ٥٣

١-١. لعلها تصحيف « نعتة ».

٢-٢. في المصدرين و (م): فعند ذلك.

٣-٣. في المصدرين: قم مع هذا الرجل.

٤-٤. الروضة: ٢٤ و ٢٥. الفضائل: ١٤٩-١٥٢.

أقول: وجدته في أصل كتاب سليم (1) مع زيادات أوردتها في كتاب أحوال النبي صلى الله عليه وآله.

*[ترجمه] الروضه - الفضائل: سليم بن قيس گوید: به همراه علی علیه السّلام از صفین بر می گشتیم که سپاه در نزدیکی دیر یک نصرانی پیاده شد و از درون دیر مردی سالخورده اما نیکو منظر و خوش سیما بیرون آمد در حالی که کتابی در دست داشت. گوید: وی به چهره سپاهیان می نگریست تا اینکه به علی علیه السّلام رسید و به عنوان خلیفه به وی سلام داده و سپس گفت: من از نسل مردی از حواریون عیسی بن مریم هستم که افضل حواریون دوازده گانه و محبوب ترین آنها در دستکارترین آنها نزد عیسی بود و عیسی وی را وصی خویش کرد و کتابها و علم و حکمت خود را به وی داد؛ خاندان وی همچنان متمسک به کیش او بودند بی آنکه در آن چیزی بیفرایند یا چیزی از آن بکاهند، این کتابها نزد من هستند که شامل املائی عیسی علیه السّلام و دستخط پیامبران است و در آن هر کاری که مردم انجام دهند، ثبت شده، سرگذشت پادشاهانی که به قدرت رسیدند و آنان که به پادشاهی نرسیدند و اینکه هر پادشاه چند سال سلطنت می کند و در زمان هر پادشاه چه اتفاقاتی می افتد. سپس، خداوند متعال

ص: ۵۱

از میان عرب مردی از فرزندان اسماعیل بن ابراهیم خلیل را از سرزمین تهامه از شهری که آن را «مکه» می نامند به نبوت مبعوث فرموده که «احمد» نامیده می شود و دوازده وصی دارد و از مولد، مبعث، هجرت، کسانی که با او می جنگند، چه کسانی که او را یاری می دهند، چه کسانی با وی دشمنی می کنند، چند سال عمر و اینکه پس از وی اُمّتش دچار چه اختلافاتی خواهد شد، سخن گفته است؛ و در آن نام امامان هدایت و سردمداران گمراهی و ضلالت تا زمان آمدن مسیح از آسمان به زمین ذکر شده است. و در آن کتاب نام چهارده نفر از فرزندان اسماعیل بن ابراهیم خلیل الله علیه السّلام که محبوب ترین آنها نزد وی اند، وجود دارد، کسانی که خداوند دوستدار دوستداران و دشمن دشمنان ایشان است، هر کس ایشان را اطاعت کند، به یقین خدا را اطاعت کرده و آنکه خدا را فرمان برد هدایت گشته و عصمت می یابد، اطاعت از ایشان سب خوشنودی خدا و سرپیچی از فرمانشان نافرمانی خداست، نام و نسب و صفاتشان و اینکه هر یک از آنان پس از دیگری چند سال در قید حیات خواهد ماند و اینکه چند تن از آنها دین خود را پنهان میدارند و چند تن از آنها آن را آشکارا بیان میکنند و اینکه کدامشان به قدرت می رسند و مردم مطیع فرمانش می گردند همه به صورت مکتوب آمده است؛ تا آن زمان که عیسی بر آخرین ایشان از آسمان به زمین آمده و پشت سر وی نماز می خواند، نخستین آنها افضل ایشان است و آخرین آنها از پاداشی همانند پاداش آنان و پاداش کسانی که از ایشان اطاعت کرده و رهرو راه هدایت آنان باشد، برخوردار خواهد بود.

نخستین این نامها احمد رسول الله است که محمد بن عبدالله، یاسین، طه، نون، الفاتح، الخاتم، الحاشر، العاقب، السابح و العابد نام دارد، و او پیامبر خدا، خلیل خدا، حبیب خدا، صفوت و برگزیده خداست و خداوند او را با چشم خود می بیند و با زبان خود با وی سخن می گوید و هر آینه که نام خدا برده شود، نام او نیز برده می شود، و او عزیزترین آفریده خدا نزد خدا و دوست داشتنی ترین ایشان نزد وی است، خداوند از زمان آدم فرشته ای مقرب و پیامبری مرسل محبوب تر از او نزد خود نیافریده است، او را در روز قیامت در مقابل عرش خود می نشاند و شفاعت وی را درباره هر کس می پذیرد، قلم با نام و یاد او

در لوح محفوظ در اُمّالکتاب نوشتن آغاز کرد. محمّد در روز قیامت، روز حشر اکبر پرچمدار است و پس از آن حضرت، برادر، وصی، جانشین وی در اُمّتش و محبوب‌ترین آفریده خدا پس از او علی بن ابی طالب، پسر عموی پدر و مادری رسول خدا و ولی هر مرد و زن مؤمنی بعد از اوست، سپس یازده مرد از فرزندان محمّد صلی الله علیه و آله از دخترش فاطمه علیها السلام که دو نفر اول آنها هم‌نام دو پسر موسی و هارون شیر و شیر هستند و نه نفر از فرزندان ایشان که یکی پس از دیگری آنها را وصف خواهم کرد، آخرین آنها همان کسی است که عیسی بن مریم در نماز به وی اقتدا می‌کند مذکور است و در آن نام یاران آنان و کسانی که از ایشان به قدرت می‌رسند، ثبت شده، سپس زمین پر از عدل و داد خواهد شد و از شرق تا غرب را به تصرف در می‌آورند تا جایی که خداوند ایشان را بر تمام ادیان پیروز می‌گرداند.

ص: ۵۲

پس چون خداوند این پیامبر را مبعوث فرمود، پدرم که بزرگ مردی سالخورده بود نزد وی آمده و بر او ایمان آورده تصدیقش نمود، و چون مرگش فرا رسید، به من گفت: تحقیقاً جانشین محمّد که اوصاف وی در این کتاب مذکور است پس از مردن سه تن از پیشوایان ضلالت و گمراهی و دعوت کنندگان به آتش، بر تو خواهد گذشت. نام و نشان این سه تن و قبایلی که به آن منتسب هستند، نزد من است که عبارتند از فلاّنی و فلاّنی و فلاّنی، و اینکه هر کدام از آنها چند سال حکومت خواهد کرد؛ پس چون آن کسی که برگردن ایشان حق دارد آمد، نزد وی رفته و با او بیعت نموده در رکاب او به جنگ که جهاد در رکاب او همانند جهاد در رکاب رسول خدا صلی الله علیه و آله است، دوستدار وی به دوستدار خدا می‌... ماند و دشمن او همچون کسی است که با خدا دشمنی کند؛ ای امیرمؤمنان، اکنون دستتان را به من بدهید که من گواهی می‌... دهم خدایی جز «الله» نیست و هیچ شریک و انبازی ندارد و اینکه محمّد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده اوست و اینکه تو جانشین او در اُمّتش هستی و شاهد وی بر خلقش و حجّت او بر بندگانش بر روی زمینش بوده و اینکه اسلام دین خداست و من از هر کسی که با دین اسلام مخالفت ورزد بیزاری می‌جویم و این دین، دین خداست که آن را خالص گردانیده و برای اولیای خود پسندید، و اینکه اسلام دین عیسی بن مریم و پیامبران پیش از او و رسولانی که پدران گذشته او به دین ایشان گرویده‌اند، می‌باشد؛ و من دوست تو را به دوستی می‌گیرم و از دشمن تو بیزاری می‌جویم و ولایت یازده امام از فرزندانانت پذیرفته، از دشمنان ایشان و هر کس که با ایشان مخالفت کند و به آنان ستم ورزد و حق آنان را انکار کند، از اولین تا آخرین، بیزاری می‌جویم.

آن‌گاه دست خود را به سوی وی دراز فرمود و او با آن حضرت بیعت نمود. پس امام فرمود: کتابت را به من بده. پس کتابش را به وی داد، امیرالمؤمنین علیه السلام به مردی از یاران خود فرمود: با این مرد برو و مترجمی پیدا کن که سخن او را بفهمد و نسخه‌ای تفسیر شده به زبان عربی از روی آن بنویس و برای من بیاور. و چون آن را برای آن حضرت علیه السلام آوردند، به فرزندش حسین علیه السلام فرمود: آن کتابی را که به تو داده‌ام برایم بیاور، پس کتاب را برای وی آورد، فرمود: بخوان! و تو ای فلان در این کتاب که با خطّ من است و به دست خود نوشته‌ام نظر کن، این کتاب را رسول خدا صلی الله علیه و آله بر من املا فرموده است. پس چون آن را خواند، هیچ اختلافی با آن کتاب نداشت و تقدیم و تأخیری در آن به چشم نمی‌خورد گویی که هر دو را مردی به مردی دیگر املا کرده باشد؛ آن‌گاه علی علیه السلام حمد و سپاس و ستایش خدا را به جای آورده و فرمود: حمد و سپاس از آن خداوندی است که ذکر مرا نزد او و دیگر اولیایش و نزد رسول خود قرار داده و مرا از

اولیای شیطان و حزب او قرار نداده است. گوید: پس، از میان حاضران شیعیان مؤمن به آن حضرت شادمان گشته و منافقان ناراحت شدند به گونه‌ای که ناراحتی آن‌ها از تغییر رنگ رخسارشان هویدا بود. - الروضه: ۲۵-۲۴. الفضائل: ۱۵۲-۱۴۹ -

ص: ۵۳

می‌گویم: این مطلب را با مطالبی اضافی در نسخه اصلی کتاب سلیم بن قیس هلالی - ص: ۸۵-۸۲ - یافته و آن را در کتاب «احوال النبی صلی الله علیه و آله» آورده‌ام.

***[ترجمه]

«۹»

فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل] لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: بَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ طَوِيلٌ كَأَنَّهُ النَّخْلَةُ فَلَمَّا قَلَعَ رِجْلَهُ عَنِ الْأُخْرَى تَفَرَّقَا (۲) فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا هَذَا فَلَيْسَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ هَلْ يَكُونُ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِ وُلْدِ آدَمَ قَالَ نَعَمْ هَذَا أَحَدُهُمْ فَدَنَا الرَّجُلُ فَسَلَّمَ عَلَيَّ النَّبِيُّ فَقَالَ مَنْ تَكُونُ قَالَ أَنَا الْهَيْمُ بْنُ الْهَيْمِ بْنِ لَقَيْسِ بْنِ إِبْلِيسَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ إِبْلِيسَ أَبْوَابٌ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ كَمْ تَعْبُدُ مِنَ السَّنِينَ قَالَ لَمَّا قَتَلْتُ قَابِيلَ قَابِيلَ هَابِيلَ كُنْتُ عَلَمًا بَيْنَ الْعُلَمَانِ أَفْهَمُ الْكَلَامِ وَ أَدْوَرُ الْأَجَامِ (۳) وَ أَمُرُّ بِقَطِيعِهِ الْأَرْحَامِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِئْسَ السَّيْرَةُ الَّتِي تَذْكُرُ إِنْ بَقِيتَ عَلَيْهَا فَقَالَ كَلَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمُؤْمِنٌ تَائِبٌ قَالَ وَ عَلَيَّ يَدٌ مَنْ تُبَّتْ وَ جَرَى إِيْمَانُكَ قَالَ عَلَيَّ يَدِ نُوحٍ وَ عَاتِبْتُهُ (۴) عَلَيَّ مِمَّا كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيَّ قَوْمِهِ قَالَ إِنِّي عَلَيَّ ذَلِكَ مِنَ النَّادِمِينَ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ وَ صَدَّاحِبْتُ بَعِيدَهُ هُودًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكُنْتُ أَصِيْلِي بِصِلَاتِهِ وَ أَقْرَأُ الصُّحُفَ الَّتِي عَلَّمَنِيهَا مِمَّا أَنْزَلَ عَلَيَّ حَيْدِهِ إِذْ رِيسَ فَكُنْتُ مَعَهُ إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ عَلَيَّ قَوْمِهِ فَنَجَّاهُ وَ نَجَّانِي مَعَهُ وَ صَدَّاحِبْتُ صَالِحًا مِنْ بَعِيدِهِ فَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيَّ قَوْمِهِ الرَّاجِفَةَ فَنَجَّاهُ وَ نَجَّانِي مَعَهُ وَ لَقِيتُ مِنْ بَعِيدِهِ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ فَصَدَّاحِبْتُهُ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي مِنَ الصُّحُفِ الَّتِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ فَعَلَّمَنِي وَ كُنْتُ أَصِيْلِي بِصِلَاتِهِ فَلَمَّا كَادَهُ قَوْمُهُ وَ أَلْقَوْهُ فِي النَّارِ جَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ بَرْدًا وَ سَلَامًا فَكُنْتُ لَهُ مُنْسًا حَتَّى تُوفِّيَ فَصَدَّاحِبْتُ بَعْدَهُ وَ لَدَيْهِ إِسْمَاعِيلُ وَ إِسْحَاقُ مِنْ بَعْدِهِ وَ يَعْقُوبُ وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَ أَخِيكَ يُوسُفَ فِي الْجُبِّ مُنْسًا وَ جَلِيسًا حَتَّى أَخْرَجَهُ اللَّهُ وَ وُلَّاهُ مِصْرَ وَ رَدَّ عَلَيْهِ أَبَوَاهُ وَ لَقِيتُ أَخَاكَ مُوسَى وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي مِنَ التَّوْرَةِ الَّتِي

ص: ۵۴

۱-۱. ص ۸۲-۸۵.

۲-۲. فرقع عدا عدوا شديدا. و في الروضه: تفرقت.

۳-۳. الاجمه: الشجر الكثير الملتف. مأوى الأسد. و الاجم: الحصن.

۴-۴. في الروضه: و لقد عاتبته.

أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ فَعَلَّمَنِي فَلَمَّا تُوَفِّيَ صَحِبْتُ وَصِيَّتَهُ يُوشَعَ فَلَمْ أزلْ مَعَهُ حَتَّى تُوَفِّيَ وَ لَمْ أزلْ مِنْ نَبِيِّ إِيْلَى أَخِيكَ دَاوُدَ وَ أَعْنَتَهُ عَلَى قَتْلِ الطَّاعِيَةِ حَا لُوتَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي مِنَ الزُّبُورِ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ فَعَلَّمْتُ مِنْهُ وَ صَحِبْتُ بَعْدَهُ وَ صَحِبْتُ بَعْدَهُ وَ صَحِبْتُ بَعْدَهُ وَ لَقَدْ لَقَيْتُ نَبِيًّا بَعْدَ نَبِيِّ فُكْلٍ يُبَشِّرُنِي وَ يَسْأَلُنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ حَتَّى صَحِبْتُ عِيسَى وَ أَنَا أَقْرَبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَمَّنْ لَقَيْتُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامَ وَ مِنْ عِيسَى خَاصَّةً أَكْثَرَ سَلَامَ اللَّهُ وَ أْتَمَّهُ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَيَّ وَ أَسَامِي الْأَنْبِيَاءِ اللَّهُ وَ رُسُلِهِ وَ عَلَيَّ مِنْ عِيسَى مِنْ السَّلَامِ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ عَلَيْكَ يَا هَامُ السَّلَامُ وَ لَقَدْ حَفِظْتُ الْوَصِيَّةَ وَ أَدَيْتُ الْأَمَانَةَ فَاسْأَلُ حَاجَتَكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَاجَتِي أَنْ تَأْمُرَ أُمَّتَكَ أَنْ لَا يُخَالَفُوا أَمْرَ الْوَصِيِّ فَإِنِّي رَأَيْتُ الْأَمَمَ الْمَاضِيَةَ إِنَّمَا هَلَكَتْ بِتَرْكِهَا أَمْرَ الْوَصِيِّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هَلْ تَعْرِفُ وَ صِيَّتِي يَا هَامُ قَالَ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَرَفْتُهُ بِصِفَتِهِ وَ اسْمِهِ الَّتِي قَرَأْتُهُ فِي الْكُتُبِ قَالَ انْظُرْ هَلْ تَرَاهُ مِمَّنْ حَضَرَ فَالْتَمَّتْ يَمِينًا وَ شِمَالًا فَقَالَ لَيْسَ هُوَ فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا هَامُ مَنْ كَانَ وَ صِيَّتِي آدَمَ قَالَ شَيْثٌ قَالَ فَمَنْ وَ صِيَّتِي أَنْوَشُ قَالَ قِينَانُ قَالَ فَمَنْ وَ صِيَّتِي قِينَانُ قَالَ

مَهْلَائِيلَ قَالَ فَوْصِيَّتِي مَهْلَائِيلَ قَالَ بَرْدٌ قَالَ فَوْصِيَّتِي بَرْدٌ قَالَ النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ إِدْرِيسُ قَالَ فَمَنْ وَ صِيَّتِي إِدْرِيسُ قَالَ مَتَوْشَلَخُ قَالَ فَمَنْ وَ صِيَّتِي مَتَوْشَلَخُ قَالَ لَمَكُ قَالَ فَمَنْ وَ صِيَّتِي لَمَكُ قَالَ أَطُولُ الْأَنْبِيَاءِ عُمَرَاً وَ أَكْثَرُهُمْ لِرَبِّهِ شُكْرًا وَ أَعْظَمُهُمْ أَجْرًا ذَاكَ أَبُوكَ نُوحٌ قَالَ فَمَنْ وَ صِيَّتِي نُوحٌ قَالَ سَامٌ قَالَ فَمَنْ وَ صِيَّتِي سَامٌ قَالَ أَرْفَحْشَدُ (١) قَالَ فَمَنْ وَ صِيَّتِي أَرْفَحْشَدُ (٢) قَالَ عَبْرُ قَالَ فَمَنْ وَ صِيَّتِي عَبْرُ قَالَ شَالِحُ قَالَ فَمَنْ وَ صِيَّتِي شَالِحُ قَالَ قَالِعٌ قَالَ فَمَنْ وَ صِيَّتِي قَالِعٌ قَالَ أَشْرُوعٌ قَالَ فَمَنْ وَ صِيَّتِي أَشْرُوعٌ قَالَ رُوغَا قَالَ فَمَنْ وَ صِيَّتِي رُوغَا قَالَ نَاخُورُ قَالَ فَمَنْ وَ صِيَّتِي نَاخُورُ قَالَ تَارُخٌ قَالَ فَمَنْ وَ صِيَّتِي تَارُخٌ قَالَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَ صِيَّتِي بَلْ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ قَالَ صَدَقْتَ يَا هَامُ فَمَنْ وَ صِيَّتِي إِبْرَاهِيمَ

ص: ٥٥

١ - ١. فى الروضه و (م): أرفخشد.

٢ - ٢. فى الروضه و (م): أرفخشد.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ قَالَ فَمَنْ وَصِيَّهُ قَالَ نَبْتٌ قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ نَبْتٌ قَالَ حَمَلٌ قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ حَمَلٌ قَالَ فَيْدَارٌ قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ فَيْدَارٌ قَالَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَصِيٌّ حَتَّى خَرَجَ مِنْ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ قَالَ صَدَقْتَ يَا هَامُ لَقَدْ صَدَقْتَ الْأَنْبِيَاءَ (١) وَالْأَوْصِيَاءَ فَمَنْ وَصِيَّ يَعْقُوبُ قَالَ يُوسُفُ قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ يُوسُفُ قَالَ مُوسَى قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ مُوسَى قَالَ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ يُوشَعَ قَالَ دَاوُدُ قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ دَاوُدُ قَالَ سُلَيْمَانُ قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ سُلَيْمَانُ قَالَ آصَفُ بْنُ بَرْخِيَا قَالَ وَ وَصِيَّ عِيسَى شَمْعُونُ بْنُ الصَّفَا قَالَ هَلْ وَجَدْتَ صِفَهُ وَصِيَّ وَ ذَكَرَهُ فِي الْكُتُبِ قَالَ نَعَمْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ اسْمَكَ فِي التَّوْرَةِ مِيدَمِدَ وَ اسْمُ وَصِيِّكَ إِيْلَا وَ اسْمُكَ فِي الْإِنْجِيلِ حَمِيَاطَا وَ اسْمُ وَصِيِّكَ فِيهَا هِيدَارُ وَ اسْمُكَ فِي الزَّبُورِ مَاحَ مَاحَ مَحِيَّ بِكَ كُلُّ كُفْرٍ وَ شِرْكٍ وَ اسْمُ وَصِيِّكَ قَارُوطِيَا قَالَ فَمَا مَعْنَى اسْمِ وَصِيِّي فِي التَّوْرَةِ إِيْلَا قَالَ إِنَّهُ الْوَلِيُّ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ فَمَا مَعْنَى اسْمِهِ فِي الْإِنْجِيلِ هِيدَارُ قَالَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَالْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ قَالَ فَمَا مَعْنَى اسْمِهِ فِي الزَّبُورِ قَارُوطِيَا قَالَ حَبِيبُ رَبِّهِ قَالَ يَا هَامُ إِذَا رَأَيْتَهُ تَعْرِفُهُ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهُوَ مُدَوِّرُ الْهَامَةِ مُعْتَدِلُ الْقَامَةِ بَعِيدٌ مِنَ الدَّمَامَةِ عَرِيضُ الصِّدْرِ ضَرْغَامَةٌ (٢) كَبِيرُ الْعَيْنَيْنِ آذِنُ الْفَجْدَيْنِ أَخْمَصُ السَّاقَيْنِ عَظِيمُ الْبَطْنِ سَيِّوِيُّ الْمَنْكَبَيْنِ قَالَ يَا سَلَمَةَ إِنْ أَدْعَ لَنَا عَلِيًّا فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الْهَامُ وَقَالَ هَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي هَذَا وَ اللَّهُ وَصِيُّكَ فَأَوْصِ أُمَّتَكَ أَنْ لَا يُخَالِفُوهُ فَإِنَّهُ هَلَكَ الْأُمَّمُ بِمُخَالَفَتِهِ الْأَوْصِيَاءَ قَالَ قَدْ فَعَلْنَا ذَلِكَ يَا هَامُ فَهَلْ مِنْ حَاجَةٍ فَإِنِّي أُحِبُّ قَضَاءَ هَا لَكَ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُحِبُّ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ الَّذِي أُنزِلَ عَلَيْكَ تَشْرَحَ لِي سُنَّتَكَ وَ شَرَائِعَكَ لِأُصَلِّيَ بِصَلَاتِكَ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ ضُمَّهُ إِلَيْكَ وَ عَلَّمَهُ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلَّمْتُهُ فَاتَّحَهُ الْكِتَابُ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ وَ آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ وَ الْأَنْعَامِ وَ الْأَعْرَافِ وَ الْأَنْفَالِ وَ ثَلَاثِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفْصَلِ ثُمَّ إِنَّهُ غَابَ فَلَمْ

ص: ٥٦

١-١. في الروضه و (م): لقد سبقت الأنبياء.

٢-٢. الضرغام- بكسر الضاد- الشجاع القوى.

يُرِ الْيَوْمَ صَفِيْنٌ فَلَمَّا كَانَ لَيْلَهُ الْهَرِيرِ نَادَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اكْشِفْ عَنِّي رَأْسَكَ فَإِنِّي أَجِدُهُ فِي الْكِتَابِ أَضِلْعًا قَالَ أَنَا ذَلِكَ ثُمَّ كَشَفَ عَن رَأْسِهِ وَقَالَ أَيُّهَا الْهَاتِفُ أَظْهَرَ لِي رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ فَظَهَرَ لَهُ فَإِذَا هُوَ الْهَامُ بْنُ الْهَيْمِ قَالَ مَنْ تَكُونُ قَالَ أَنَا الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِكَ رَبِّي وَعَلَّمْتَنِي كِتَابَ اللَّهِ وَآمَنْتُ بِكَ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ سَلِمَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ يُحَادِثُهُ وَيَسْأَلُهُ ثُمَّ قَاتَلَ إِلَى الصُّبْحِ ثُمَّ غَابَ قَالَ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ فَسَأَلْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْهُ قَالَ قَاتَلَ الْهَامُ بْنُ الْهَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ (١).

***[ترجمه]الروضه- الفضائل: با اسناد مرفوعاً از حسن، از پدرش علیهما السلام از جدش رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که: روزی نشسته بودم که مردی دراز قامت که به نخل شباهت داشت، بر ما وارد شد و چون قدم از قدم برداشت، صدای بندهای مفاصل او برخاست، در این هنگام پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: اما این، از فرزندان آدم نیست. عرض کردند: آیا ممکن است کسی وجود داشته باشد که از فرزندان آدم نباشد؟! پیامبر فرمود: آری، این یکی از آنهاست. سپس آن مرد نزدیک گشته و به پیامبر صلی الله علیه و آله سلام کرد. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: کیستی؟ عرض کرد: من هام بن هیم بن لاقیس بن ابلیس هستم. آن حضرت صلی الله علیه و آله فرمود: میان تو و ابلیس فقط دو پدر است؟ عرض کرد: آری یا رسول الله. فرمود: چند سال عمر داری؟ عرض کرد: وقتی قبایل هابیل را کشت، من نوجوانی بودم میان نوجوانان، سخن را می فهمیدم و در جنگل ها می گشتم و امر به قطع صله رحم می نمودم. پس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: چه بد رفتاری است که یاد کردی، اگر بر آن مانده باشی. عرض کرد: خیر یا رسول الله، من مؤمن هستم و توبه کرده ام. فرمود: بر دست چه کسی توبه کردی و ایمانت بر قرار گشت؟ عرض کرد: بر دست نوح و به خاطر نفرینی که در حق قومش کرد از وی گله کردم که فرمود: من در مورد آن از جمله پشیمانانم و از اینکه از جاهلان باشم، به خدا پناه می برم.

پس از وی همراه هود علیه السلام بودم و همانند او نماز می گزاردم و صحفی را که بر جدش ادریس علیه السلام نازل شده بودند و آنها را به من آموخته بود می خواندم، من پیوسته با وی بودم تا اینکه خداوند آن باد عقیم کننده و بنیان برافکن را بر قوم وی فرستاد و او را نجات داد و مرا نیز با وی نجات داد؛ و پس از وی صالح علیه السلام را همراهی کرده تا اینکه خداوند زلزله را بر قومش فرستاده، اما او را نجات داد و مرا نیز با وی نجات داد؛ و پس از او با پدرتان ابراهیم علیه السلام دیدار کرده و مصاحب وی گشته از او خواستم از صحفی که بر وی نازل گشته به من بیاموزد و او نیز مرا آموخت. من نماز را آن گونه که وی می گزارد، می گزاردم، و چون قومش در حق وی نیرنگ به کار برده و آن حضرت را در آتش افکندند، خداوند آن آتش را بر وی سرد و سلامت قرار داد، و من مونس وی بودم تا اینکه در گذشت؛ بعد از او مصاحب فرزندانش اسماعیل و اسحاق گشتم و نیز یعقوب، و مونس و هم نشین برادرت یوسف در چاه بودم تا اینکه خداوند وی را از آن بیرون آورده و بر مصر حاکم گردانیده، پدر و مادرش را به وی باز گرداند؛ و با برادرت موسی دیدار نموده از وی خواستم که آنچه را که از تورات بر وی نازل گشته به من بیاموزد

ص: ۵۴

و او نیز چنین کرد، و چون در گذشت، ملازم وصی او یوشع گشتم و همچنان با او بودم تا اینکه وفات یافت و هم چنان به مصاحبت انبیا یکی پس از دیگری ادامه می دادم تا اینکه مصاحبت برادرت داود گشته او را در قتل جالوت ستمگر یاری

نمودم و از وی خواستم از زبوری که خداوند بر وی نازل فرموده مرا بیاموزد و آن را از او آموختم. پس از وی همراه سلیمان بودم و سپس همراه وصی او آصف بن برخیا بن سمعیاء شدم. سپس پیامبران را یکی پس از دیگری مصاحبت می‌کردم و همه آن‌ها بعثت تو را به من بشارت داده و از من می‌خواستند سلامشان را به شما برسانم تا اینکه مصاحب عیسی علیه السلام شدم، و من، از جانب هریک از پیامبران علیهم السلام که مصاحبت کرده‌ام و بالأخص عیسی علیه السلام بهترین و کامل‌ترین سلام خدا را ابلاغ می‌کنم.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سلام و رحمت و برکات خدا تا زمانی که آسمان‌ها و زمین برپاست بر همه پیامبران الهی باد، و بر تو نیز ای هام سلام، به راستی که وصیت را نگاه داشتی و امانت را ادا نمودی، اینک حاجتت را بخواه. عرض کرد: یا رسول الله، حاجت من آن است که به اُمت خود امر فرمایید با اوامر وصی‌تان مخالفت نکنند، زیرا من دیده‌ام که اُمت... های پیشین به سبب ترک فرمان وصی هلاک شدند. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای هام، آیا وصی مرا می‌شناسی؟ عرض کرد: اگر وی را ببینم از اوصاف و نامش که در کتاب‌ها خوانده‌ام، می‌شناسم. فرمود: آیا او را در میان حاضران می‌بینی؟ سپس هام سمت راست و چپ خود را از نظر گذرانده و عرض کرد: او در میان جمع حاضر نیست یا رسول الله. فرمود: ای هام، وصی آدم که بود؟ عرض کرد: شیث. فرمود: وصی شیث که بود؟ عرض کرد: أنوش. فرمود: وصی أنوش که بود؟ عرض کرد: قینان. فرمود: وصی قینان که بود؟ عرض کرد: مهلائیل، فرمود: وصی مهلائیل که بود؟ عرض کرد: برد. فرمود: وصی برد که بود؟ عرض کرد: پیامبر مرسل، ادريس. فرمود: وصی ادريس که بود؟ عرض کرد: متوشلخ. فرمود: وصی متوشلخ که بود؟ عرض کرد: لمک. فرمود: وصی لمک که بود؟ عرض کرد: آن که از میان پیامبران عمرش از همه درازتر، نسبت به پروردگارش شکرگزارتر و از جهت پاداش عظیم‌تر یعنی پدرتان نوح بود. فرمود: وصی نوح که بود؟ عرض کرد: سام. فرمود: وصی سام که بود؟ عرض کرد: ارفخشذ. فرمود: وصی ارفخشذ که بود؟ عرض کرد: عابر. فرمود: وصی عابر که بود؟ عرض کرد: شالخ. فرمود: وصی شالخ که بود؟ عرض کرد: قانع. فرمود: وصی قانع که بود؟ عرض کرد: اشروغ. فرمود: وصی اشروغ که بود؟ عرض کرد: روغا. فرمود: وصی روغا که بود؟ عرض کرد: ناخور. فرمود: وصی ناخور که بود؟ عرض کرد: تاریخ. فرمود: وصی تاریخ که بود؟ عرض کرد: وصی نداشت بلکه خداوند متعال از صلب او ابراهیم خلیل الله را بیرون آورد. فرمود: راست گفתי ای هام، وصی ابراهیم که بود؟

ص: ۵۵

عرض کرد: اسماعیل. فرمود: وصی او که بود؟ فرمود: نبت. فرمود: وصی نبت که بود؟ عرض کرد: حمل. فرمود: وصی حمل که بود؟ عرض کرد: قیدار. فرمود: وصی قیدار که بود؟ عرض کرد: وصی نداشت تا اینکه یعقوب از اسحاق زاده شد. فرمود: راست گفתי ای هام، تو انبیا و اوصیا را تصدیق نمودی، اینک بگو وصی یعقوب که بود، عرض کرد: یوسف. فرمود: وصی یوسف که بود؟ عرض کرد: موسی. فرمود: وصی موسی که بود؟ عرض کرد: یوشع بن نون. فرمود: وصی یوشع که بود؟ عرض کرد: داود. فرمود: وصی داود که بود؟ عرض کرد: سلیمان. فرمود: وصی سلیمان که بود؟ عرض کرد: آصف بن برخیا. گفت: و وصی عیسی شمعون بن الصفا بود.

فرمود: آیا صفت وصی من و نام او را در کتاب‌ها دیده‌ای؟ عرض کرد: آری سوگند به آنکه به آن که تو را به حق به نبوت

مبعوث فرمود که نامتان در تورات «مید مید» و نام وصیتان «إلیا» است و نامتان در انجیل «حمیاطا» و نام وصیتان در آن «هیدار» است و نامتان در زبور «ماح ماح» است چون با نبوت شما هر کفر و شرّی محو گردید و نام وصیتان «قاروطیا» می باشد. فرمود: معنای نام وصی من در تورات (إلیا) چیست؟ عرض کرد: یعنی اینکه پس از شما «ولّی» اوست. فرمود: نامش در انجیل (هیدار) به چه معنی است؟ عرض کرد: به معنای صدیق اکبر و فاروق اعظم است. فرمود: معنای نامش در زبور (قاروطیا) چیست؟ عرض کرد: محبوب پروردگارش. فرمود: ای هام، اگر او را بینی می شناسی؟ عرض کرد: بلی یا رسول الله، او مدّور سر (گرد سر)، میان بالا، به دور از زشتی، شجاع پهن سینه، درشت چشم، با ران های نزدیک به هم، دارای ساق های باریک، با شکم برآمده و چهار شانه است.

فرمود: سلمان، علی را برای ما فرا بخوان! پس آن حضرت وارد مسجد شد و چون چشم هام بر وی افتاد گفت: پدر و مادرم فدای تو باد یا رسول الله، این وصی شماس است، پس به اُمّت خویش امر بفرمایید با وی مخالفت نکنند که اُمّت ها با مخالفت با اوصیا به هلاکت افتادند. فرمود: این کار را کرده ایم ای هام، من دوست دارم حاجت تو را برآورده سازم، آیا حاجتی داری؟ عرض کرد: بلی یا رسول الله، دوست دارم از این قرآنی که بر شما نازل شده مرا بیاموزی و سنّت و احکام شریعت خودتان را برای من توضیح فرمایید تا همانند شما نماز بخوانم. فرمود: یا أبا الحسن، او را نزد خود ببر و تعلیمش ده. علی علیه السّلام فرمود: من نیز فاتحه الکتاب، معوذتین، سوره اخلاص، آیه الکرسی و آیاتی از سوره های آل عمران، انعام، اعراف، انفال و سی سوره کوتاه را به وی آموختم؛ از آن پس از نظر پنهان گشت

ص: ۵۶

و کسی او را ندید تا جنگ صفین که چون «لیله الهریر» فرا رسید، ندا کرد: یا امیرالمؤمنین، سرت را آشکار فرما که من در کتاب او را اصلع (طاس) یافته ام. امام علیه السّلام فرمود: من همانم، سپس سر مبارک خود را مکشوف نموده و فرمود: ای هاتف، خدایت رحمت کند خود را به من بنمایان. و چون آشکار شد، امام علیه السّلام دریافت که وی هام بن هیم است، امام به وی گفت: کیستی؟ عرض کرد: من همانی هستم که خداوند به واسطه شما بر من منت نهاد و کتاب خدا را به من آموختی و به تو و محمّد صلی الله علیه و آله ایمان آوردم. آنگاه بر وی سلام کرده و مشغول گفتگو و پرسش با او شد، آن گاه تا صبح جنگید و بعد از آن غایب شد. اصغ بن نباته گوید: بعد از این ماجرا از امیرالمؤمنین علیه السّلام از وی پرسیدم، فرمود: هام بن هیم کشته شد، خدایش رحمت کند. - الروضه: ۴۲-۴۱ -

**[ترجمه]

بیان

الدمامه قبح الخلقه و حقارتها و الآنف القریب.

**[ترجمه]الدمامة: زشت رو و حقیر، الآنف: نزدیک

**[ترجمه]

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] سَعِيدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَالِكٍ مُعَنَّأً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَا كُنْتُ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ إِذْ قَضَيْتُنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَ مَا كُنْتُ مِنَ الشَّاهِدِينَ (۲) قَالَ قَضَى بِخِلَافِهِ يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ لَمْ أَدْعُ (۳) نَبِيًّا مِنْ غَيْرِ وَصِيٍّ وَ إِنِّي بَاعْتُ نَبِيًّا عَرَبِيًّا وَ جَاعِلٌ وَصِيَّهُ عَلِيًّا فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَ مَا كُنْتُ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ (۴).

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ مُعَنَّأً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلُهُ وَ زَادَ فِيهِ فِي الْوَصَايَاهِ وَ حَدَّثَهُ بِمَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ قَدْ حَدَّثَ نَبِيَّهُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ وَ حَدَّثَهُ بِاخْتِلَافِ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَاتَ بَعْدَ وَصِيَّتِهِ فَقَدْ كَذَّبَ اللَّهَ وَ جَهَلَ نَبِيَّهُ (۵).

***[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: ابن عباس در مورد آیه: « وَ مَا كُنْتُ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ إِذْ قَضَيْتُنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَ مَا كُنْتُ مِنَ الشَّاهِدِينَ » - . قصص / ۴۴ - رو

چون امر [پیامبری] را به موسی واگذاشتیم، تو در جانب غربی [طور] نبودی و از گواهان [نیز] نبودی. { گوید: مربوط است به خلافت یوشع بن نون پس از موسی؛ پس خداوند به وی فرمود: من پیامبری بدون وصی نگذارده ام و من پیامبری عربی را خواهم فرستاد و وصی او را علی قرار می دهم؛ این است معنای آیه: « وَ مَا كُنْتُ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ ... » - . تفسیر فرات: ۱۱۶ -

تفسیر فرات بن ابراهیم: از ابن عباس نظیر این حدیث را نقل کرده و در مورد وصایت چنین بدان افزوده است: و درباره آنچه اتفاق افتاده و اتفاق خواهد افتاد، با وی سخن گفت. پس ابن عباس گفت: و خداوند با پیامبر خود درباره آنچه اتفاق خواهد افتاد سخن گفته بود و او را از اختلاف این اُمت پس از وی آگاه کرد بود؛ پس هر کس گمان برد که رسول خدا صلی الله علیه و آله بی آنکه وصی خود را مشخص کند از دنیا رفته باشد، بر خدا دروغ بسته و پیامبر خود را نشناخته است. - . تفسیر فرات: ۱۱۶ -

***[ترجمه]

یف، [الطرائف] ذَكَرَ شَيْخُ الْمُحَدِّثِينَ بَغْدَادَ فِي تَقْدِيمِهِ عَلَى تَارِيخِ الْخَطِيبِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَادِ الطَّهْرَانِيِّ قَالَ: خَيْرَنِي هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ إِلَى أَرْضِ الشَّامِ فَاخْتَرْتُ

ص: ۵۷

۱-۱. الروضه: ۴۱ و ۴۲، و لم نجده في الفضائل المطبوع. وقد أشرنا سابقا أنه توجد اختلافات كثيرة جزئية في الروايات المنقولة عن هذين المصدرين بينهما وبين الكتاب، لا تخلو الإشارة إلى جميعها عن التكلف وربما توجب الاضطراب، و لذا نشير الى بعض مهماتها فقط.

٢-٢. سورة القصص: ٤٤.

٣-٣. في المصدر: انى لم ادع.

٤-٤. تفسير فرات: ١١٦.

٥-٥. تفسير فرات: ١١٦.

الْبُلْقَاءِ (١) فَوَجَدْتُ فِيهَا جَبَلًا أَسْوَدَ مَكْتُوبًا عَلَيْهِ بِالْأَنْدَرِ مَا هُوَ مِنْ سَلْبِ آلِ عِمْرَانَ (٢) فَسَأَلْتُ عَمَّنْ يَقْرَأُهُ فَجَاءُوا بِشَيْخٍ قَدْ كَبِرَتْ سِنُهُ قَالَ مَا أَعْجَبَ مَا عَلَيْهِ بِالْعِبْرَانِيِّ مَكْتُوبٌ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ جَاءَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيَّ وَرَأَى اللَّهُ وَكَتَبَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ بِيَدِهِ (٣).

أَقُولُ قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ قَالَ نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ رَوَى حَبَّهُ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا نَزَلَ إِلَى الرَّقَّةِ (٤) نَزَلَ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الْبَلِيخُ عَلَى حِجَابِ الْفَرَاتِ فَنَزَلَ رَاهِبٌ هُنَاكَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ فَقَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عِنْدَنَا كِتَابًا تَوَارَثْنَاهُ عَنْ آبَائِنَا كَتَبَهُ أَصْحَابُ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ أَعْرَضُهُ عَلَيْكَ قَالَ نَعَمْ فَقَرَأَ الرَّاهِبُ الْكِتَابَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي قَضَى فِيمَا قَضَى وَ سَطَرَ فِيمَا كَتَبَ أَنَّهُ بَاعَثَ فِي الْأُمَمِيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُدُلُّهُمْ عَلَى سَبِيلِ اللَّهِ لَا فُظٌّ وَلَا غَلِيظٌ وَلَا صِيحَابٌ فِي الْأَسْوَاقِ (٥) وَلَا يَجْزِي بِالسِّيئَةِ السِّيئَةَ بَلْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ أُمَّتَهُ الْحَمَادُونَ الَّذِينَ يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَلَى كُلِّ نَشْرٍ وَ فِي كُلِّ صُعُودٍ وَ هُبُوطٍ تَدُلُّ أَلْسِنَتُهُمْ بِالتَّكْبِيرِ وَ التَّهْلِيلِ وَ التَّسْبِيحِ وَ يَنْصُرُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ نَاوَاهُ فَمَازَا تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ اخْتَلَفَ (٦) أُمَّتُهُ مِنْ بَعِيدِهِ ثُمَّ اجْتَمَعَتْ فَلَبِثَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اخْتَلَفَتْ فِيمُرُّ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ بِشَاطِئِي هَذَا الْفَرَاتِ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَقْضِي بِالْحَقِّ وَ لَا يَرْكُسُ الْحُكْمَ (٧) الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَيْهِ مِنَ الرَّمَادِ فِي يَوْمٍ عَاصِفِهِ بِهِ الرِّيحُ (٨) وَ الْمَوْتُ أَهْوَنُ عِنْدَهُ (٩) مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ عَلَى الظَّمَا

ص: ٥٨

- ١-١. البلقاء: كوره من أعمال دمشق بين الشام و وادي القري، قصبتهما عمان، و فيها قري كثيره و مزارع واسعته. (مراصد الاطلاع ١: ٢١٩).
- ٢-٢. كذا في النسخ، و لم نفهم المراد.
- ٣-٣. لم نجده في المصدر المطبوع.
- ٤-٤. الرقة: مدينه مشهوره على الفرات من جانبها الشرقى. و الرقة السوداء: قريه كبيره ذات بساتين كثيره شربها من البليخ) (مراصد الاطلاع ٢: ٢٢٦).
- ٥-٥. صخب: صات شديدا.
- ٦-٦. في المصدر: فاذا توفاه الله اختلفت اه.
- ٧-٧. ركس الشى، قلب اوله على آخره.
- ٨-٨. في المصدر: عصفت به الريح.
- ٩-٩. في المصدر: عليه.

يَخَافُ اللَّهَ فِي السِّرِّ وَ يُنْصِيحُ لَهُ فِي الْعَلَانِيَةِ لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ أَهْلِ هَيْدِهِ
 الْبِلَادِ فَاَمَنْ بِهِ كَانَ ثَوَابُهُ رِضْوَانِي وَ الْجَنَّةَ وَ مَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الْعَبْدَ الصَّالِحَ فَلْيُنْصِرْهُ فَإِنَّ الْقَتْلَ مَعَهُ شَهَادَةٌ ثُمَّ قَالَ أَنَا مُصَاحِبُكَ فَلَا
 أَفَارِقُكَ حَتَّى يُصِيبَنِي مَا أَصَابَكَ فَبَكَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ أَكُنْ عِنْدَهُ مَنَسِيًّا لِلَّهِ الَّذِي ذَكَرَنِي عِنْدَهُ فِي
 كُتُبِ الْأَبْرَارِ فَمَضَى الرَّاهِبُ مَعَهُ فَكَانَ فِيهِمَا ذَكَرُوا يَتَعَدَّى مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَتَعَشَّى حَتَّى أُصِيبَ يَوْمَ صِفِّينَ فَلَمَّا خَرَجَ النَّاسُ
 يَدْفِنُونَ قَتْلَاهُمْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اطْلُبُوهُ فَلَمَّا وَجَدُوهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَ دَفَنَهُ وَ قَالَ هَذَا مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُ مِرَارًا.

روى هذا الخبر نصر بن مزاحم فى كتاب صفين عن عمر بن سعد عن مسلم الأعمور عن جبه العرنى و رواه أيضا عن إبراهيم بن
 ديزيل الهمداني بهذا الإسناد عن جبه أيضا فى كتاب صفين (1).

***[ترجمه]الطرائف: محمّد بن حمّاد طهرانى گوید: هشام بن عبدالملک مرا مخیر کرد که از سرزمین حجاز تا سرزمین شام
 شهرى را انتخاب کنم و

ص: ۵۷

من «البلقاء» - . نام شهرستانى است از توابع دمشق میان شام و وادى القری، مرکز آن عمّان است و روستاها و کشتزارهاى بسیار
 در آن است. (مراصد الاطلاع ۲: ۲۲۶) - را برگزیدم و در آن کوه سیاہى یافتم که بر خرمنگاه آن نوشته شده بود «ما هو من
 سلب آل عمران». - . در نسخه‌ها به همین صورت آمده و ما معنای آن را در نیافتیم. -

پس خواستم کسی را بیاورند که بتواند آن را بخواند. پیری سالخورده را آوردند. گفت: چه شگفت‌انگیز است آنچه را به
 زبان عبری در آن نوشته‌اند! نوشته شده: پروردگارا به نام تو، حق از جانب پروردگارت به زبان عربی آمد که «لا إله إلا الله
 محمّد رسول الله علیّ ولیّ الله و موسى بن عمران با دست خود نوشت». - . آن را در نسخه چاپی نیافتیم. -

می‌گویم: ابن ابی الحدید گوید: نصر بن مزاحم گفت: حبیّه روایت کرد که چون علی علیه السّلام در «رقعه» - . الزّقه: نام
 شهرى است که معروف در کناره شرقی فرات. (مراصد الاطلاع ۲: ۲۲۶) - در جایی که آن را البلیخ گویند در کنار فرات پیاده
 شد، راهبی از صومعه خود پایین آمده و به علی علیه السّلام عرض کرد: نامه‌ای در اختیار داریم که آن را از پدرانمان به ارث
 برده‌ایم و یاران عیسی بن مریم آن را نوشته‌اند آیا آن را به شما نشان دهم؟ فرمود: بلی؛ پس آن راهب نامه را چنین خواند: به
 نام خداوند بخشنده مهربانی که در هرچه حکم کرده حکمش نافذ است و از جمله اموری که مکتوب فرموده آن است که وی
 از میان مردمان امّی پیامبری از ایشان مبعوث خواهد فرمود که کتاب و حکمت را به ایشان بیاموزد و آنان را به سوی راه خدا
 رهنمون گردد، نه خشن باشد و نه درشت خو و در بازار صدایش را بلند نمی‌کند و بدی را با بدی پاسخ نمی‌دهد بلکه می‌...
 بخشد و در می‌گذرد، اُمت او از ثناگویانی هستند که خداوند را در هر بلندا و فراز و فرودی حمد و سپاس می‌گویند، زبان...
 هایشان رام تکبیر و تهلیل و تسبیح گفتن می‌شود، و خداوند او را بر هر کس که با وی مخالفت کند، یاری می‌نماید، و چون
 خداوند او را نزد خود بَرَد، پس از وی اُمتش دچار اختلاف شده و از آن پس دوباره اجتماع نموده و تا زمانی که خدا اراده
 فرماید بر این وضع خواهند بود، سپس دچار اختلاف می‌شوند سپس مردی از اُمت او بر کرانه همین رود فرات می‌گذرد در
 حالی که امر به معروف و نهی از منکر کرده و قضاوت به حق می‌نماید و واژگونه قضاوت نمی‌نماید، دنیا نزد او از خاکستری

که در روز تند باد به هوا برخیزد، بی ارزش تر است و مرگ نزد او از آب خوردن تشنه آسان تر است،

ص: ۵۸

در نهان از خدا می ترسد و در علن برای رضای او نصیحت می کند، در دفاع از خدا از ملامت هیچ ملامت گری نمی ترسد؛ پس هرکس از این سرزمین، این پیامبر صلی الله علیه و آله را درک نموده و به او ایمان بیاورد، پاداش او خوشنودی من و بهشت خواهد بود و هرکس آن عبد صالح را درک نمود، باید به یاریش بشتابد که کشته شدن در رکاب او شهادت است.

سپس گفت: من همراه تو خواهم بود تا هرچه به تو رسید به من نیز برسد. پس علی علیه السلام بگریست و آن گاه فرمود: سپاس خداوندی را که نزد وی فراموش شده نبوده ام، سپاس خداوندی را که مرا نزد خود در کتاب های ابرار یاد فرمود.

پس آن راهب همراه وی گشت و آن گونه که یاد کرده اند، با آن حضرت نهار و شام میخورد تا اینکه در جنگ صفین کشته شد. و چون مردم برای دفن مردگان خود بیرون شدند، علی علیه السلام، فرمود: او را بیابید، و چون وی را یافتند، آن حضرت بر وی نماز خواند و به خاک سپرده و فرمود: این مرد از ما اهل بیت است و بارها برایش طلب مغفرت نمود. این روایت را نصر بن مزاحم در کتاب «صفین» از عمر بن سعد از مسلم اعور از حبه عنری نقل نموده و نیز آن را از ابراهیم بن دیزیل همدانی با این اسناد از حبه نیز در کتاب صفین نقل کرده است. - شرح النهج ۱: ۳۶۷-۳۶۶ -

**[ترجمه]

«۱۲»

كَتَبُ الْكَرَّاجِكِيِّ، عَنِ الشَّرِيفِ طَاهِرِ بْنِ مُوسَى الْحُسَيْنِيِّ عَنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الطُّهْرَانِيِّ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ أَبِي الْفَضْلِ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمَّارِ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ الطُّهْرَانِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنِ مَعْمَرِ (۲) قَالَ: أَشْخَصَنِي (۳) هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ أَرْضِ الْحِجَازِ إِلَى الشَّامِ زَائِرًا

لَهُ فَسَبَتْ فَلَمَّا أَتَيْتُ أَرْضَ الْبُلْقَاءِ رَأَيْتُ جَبَلًا أَسْوَدَ وَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ أَحْرُفًا لَمْ أَعْلَمْ مَا هِيَ فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ دَخَلْتُ عَمَانَ فَصَبَّهَ الْبُلْقَاءُ فَسَأَلْتُ عَنْ رَجُلٍ يَقْرَأُ مَا عَلَى الْقُبُورِ وَ الْجِبَالِ فَأُرْشِدَ إِلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ (۴) فَعَرَفْتُهُ مَا رَأَيْتُ فَصَالَ أَطْلُبُ شَيْئًا أَرْكَبُهُ لِأَخْرَجَ مَعِيَكَ فَحَمَلْتُهُ مَعِيَ عَلَى رَاحِلَتِي وَ خَرَجْنَا إِلَى الْجَبَلِ وَ مَعِيَ مِخْبَرَةٌ (۵) وَ بِيَاضٍ فَلَمَّا قَرَأَ قَالَ لِي مَا أَعْجَبَ مَا عَلَيْهِ بِالْعَبْرَانِيَّةِ فَفَلَّطْتُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ فَإِذَا هُوَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ جَاءَ الْحَقُّ مِنْ

ص: ۵۹

۱-۱. شرح النهج ۱: ۳۶۶ و ۳۶۷.

۲-۲. فی المصدر بعد ذلك: عن الزهري.

۳-۳. أي احضرني.

٤-٤. في المصدر: فارشدة الى شيخ كبير.

٥-٥. المحبرة: الدواه:

رَبِّكَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ وَكَتَبَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ بِيَدِهِ (۱).

**[ترجمه] کنز الکرارجکی: مرفوعاً از معمر روایت کرد که گفت: هشام بن عبدالملک مرا از سرزمین حجاز به شام احضار نمود تا به دیدارش بروم و چون به سرزمین بلقاء رسیدم، کوه سیاهی دیدم که بر آن چیزهایی نوشته شده بود که ندانستم به چه معنی است لذا از این امر تعجب کردم سپس وارد عمّان قصبه بلقاء شدم، درخواست کردم مردی را نزد من بیاورند که بتواند سنگ نوشته قبرها و کوهها را بخواند که در پی آن پیرمردی سالخورده را نزد من آوردند و من برای او توضیح دادم که چه دیده‌ام، گفت: مرکبی بخواه تا سوار بر آن با تو به آنجا برویم. پس او را بر ترک خود سوار شتر خویش نموده و در حالی که کاغذ و دواتی با خود آورده بودم، به آن کوه رفتیم، و چون آن سنگ نوشته را خواند به من گفت: چه نوشته شگفت... انگیزی به زبان عبری بر آن نوشته شده است! پس آن را به عربی برگرداندم که چنین بود: خداوندا به نام تو حق از جانب

ص: ۵۹

پروردگارت به زبان عربی آشکار آمد که، لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله، و موسى بن عمران آن را به دست خط خود نوشت. - . کنز الکرارجکی: ۱۵۴-۱۵۳ -

**[ترجمه]

«۱۳»

کا، [الکافی] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ بِالْكُوفَةِ بِقَوْمٍ وَجَدُوهُمْ يَأْكُلُونَ بِالنَّهَارِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ لَهُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكَلْتُمْ وَ أَنْتُمْ مُفْطِرُونَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ أَ يَهُودُ أَنْتُمْ قَالُوا لَا قَالَ فَنَصَارَى قَالُوا لَا قَالَ فَعَلَى شَيْءٍ (۲) مِنْ هَذِهِ الْأَذْيَانِ الْمُخَالِفِينَ لِلْإِسْلَامِ قَالُوا بَلْ مُسْلِمُونَ قَالَ فَسِيفُ أَنْتُمْ قَالُوا لَا قَالَ فَيُكْمُ عَلَيْهِ اسْتَوْجَبْتُمُ الْإِطَارَ وَ لَا نَشَعْرُ بِهَا (۳) فَإِنَّكُمْ أَبْصَرُ بِأَنْفُسِكُمْ مَنَا لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (۴) قَالُوا بَلْ أَضْيَبْنَا مَا بَنَا مِنْ عَلَيْهِ قَالَ فَضَحَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ تَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا لَا نَعْرِفُهُ بِذَلِكَ (۵) إِنَّمَا هُوَ أَعْرَابِيٌّ دَعَا إِلَى نَفْسِهِ فَقَالَ إِنْ أَقْرَرْتُمْ وَ إِلَّا قَتَلْتُكُمْ (۶) قَالُوا وَ إِنْ فَعَلْتَ فَوَكَّلْ بِهِمْ شُرْطَةَ الْخَمِيسِ وَ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى الظَّهْرِ ظَهْرِ الْكُوفَةِ وَ أَمَرَ أَنْ يَحْفَرَ حُفْرَتَيْنِ وَ حُفِرَ إِحْدَاهُمَا إِلَى جَنْبِ الْأَخْرَى ثُمَّ خُرِقَ فِيمَا بَيْنَهُمَا كُوَّةٌ ضَخْمَةٌ شَدِيدَةٌ الْخَوْحِ (۷) فَقَالَ لَهُمْ إِنِّي وَاضِعٌ مُكُمْ فِي أَحَدِ (۸) هَذَيْنِ الْقَلْبَيْنِ وَ أَوْقَدُ فِي الْأَخْرِ (۹) النَّارَ فَأَقْتُلُكُمْ بِالْأَخْرِ قَالُوا وَ إِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَوَضَعَهُمْ فِي أَحَدِ الْجُبَيْنِ (۱۰) وَضَعًا رَفِيقًا ثُمَّ أَمَرَ بِالنَّارِ فَأُوقِدَتْ فِي

ص: ۶۰

۱-۱. کنز الکرارجکی: ۱۵۳ و ۱۵۴.

۲-۲. فی المصدر: فعلی ای شیء.

٣-٣. فى المصدر: لا نشعر بها.

٤-٤. سورة القيامة: ١٤.

٥-٥. فى المصدر: قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله و لا نعرف محمدا، قال: فانه رسول الله قالوا: لا نعرفه بذلك اه.

٦-٦. فى المصدر: و الا لاقتلنكم.

٧-٧. الكوه: الخرق فى الحائط. و الخوخه: كوه تؤدى الضوء الى البيت.

٨-٨. فى المصدر: فى احدى.

٩-٩. فى المصدر: فى الأخرى.

١٠-١٠. فى المصدر: فى احدى الجبين.

الْجَبِّ الْمَآخِرِ ثُمَّ جَعَلَ يُنَادِيهِمْ مَرَّةً بَعِيدَ مَرَّةٍ مَا تَقُولُونَ فَيَجِيبُونَ فَأَقْضِ (١) مَا أَنْتَ فَاضٍ حَتَّى مَاتُوا قَالَ ثُمَّ انصَرَفَ فَسَارَ بِفِعْلِهِ الرُّكْبَانَ (٢) وَتَحَدَّثَ بِهِ النَّاسُ فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ قَدِمَ عَلَيْهِ يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ قَدْ أَقْرَأَهُ مَنْ فِي يَثْرِبَ مِنَ الْيَهُودِ أَنَّهُ أَعْلَمُهُمْ وَكَذَلِكَ كَانَتْ آبَاؤُهُ مِنْ قَبْلُ قَالَ وَقَدِمَ عَلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَدَّةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَيَّ الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ بِالْكُوفَةِ أَنَاخُوا رَوَاحِلَهُمْ ثُمَّ وَقَفُوا عَلَيَّ بَابِ الْمَسْجِدِ وَأَرْسَلُوا إِلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ قَدِمْنَا مِنَ الْحِجَازِ وَ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَةٌ فَهَلْ تَخْرُجُ إِلَيْنَا أَمْ نَدْخُلُ إِلَيْكَ قَالَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَ هُوَ يَقُولُ سَيَدْخُلُونَ وَ يَسْتَأْنِفُونَ (٣) بِالْيَمِينِ فَمَا حَاجَتُكُمْ (٤) فَقَالَ لَهُ عَظِيمُهُمْ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ مَا هَذِهِ الْبِدْعَةُ الَّتِي أَحَدْتُمْ فِي دِينِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَهُ وَ أَيُّهُ بِدْعَةٍ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ زَعَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ أَنَّكَ عَمَدْتُمْ إِلَى قَوْمٍ شَهِدُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يَقْرَأُوا أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَتَلْتَهُمْ بِالذُّخَانِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَدَدْتُكَ بِالتَّشْعِ الْآيَاتِ الَّتِي أَنْزَلْتُ عَلَيَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطُورِ سَيْنَاءَ وَ بِحَقِّ الْكِنَائِسِ الْخَمْسِ الْقُدْسِ وَ بِحَقِّ السَّمْتِ (٥) الدِّيَانِ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ يُوشَعَ بْنَ نُونٍ أَتَى بِقَوْمٍ بَعْدَ وَفَاةِ مُوسَى شَهِدُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يَقْرَأُوا أَنَّ مُوسَى رَسُولُ اللَّهِ فَقَتَلْتَهُمْ بِمِثْلِ هَذِهِ الْقِتْلَةِ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ نَعَمْ أَشْهَدُ أَنَّكَ نَامُوسُ مُوسَى (٦) قَالَ ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ قَبَائِهِ كِتَابًا فَدَفَعَهُ إِلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَضَّهُ وَ نَظَرَ فِيهِ وَ بَكَى فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ إِنَّمَا نَظَرْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَ هُوَ كِتَابُ سُرِّيَانِيٍّ وَ أَنْتَ رَجُلٌ عَرَبِيٌّ فَهَلْ تَدْرِي مَا هُوَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ هَذَا اسْمِي مُثَبَّتٌ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ

ص: ٦١

١-١. فى المصدر: اقض.

٢-٢. أى حمل الركبان و القوافل هذا الخبر الى اطراف الأرض.

٣-٣. يتسابقون خ ل. أى يتدرون بأيمانهم البيعه أو يستأنفون الإسلام لليمين التى اقسام بها عليهم و الأول أظهر.

٤-٤. أى قال: فما حاجتكم؟.

٥-٥. قد سبق معناه و لا يناسب المقام، و الظاهر أنه كان فى لغتهم بمعنى الصمد.

٦-٦. أى صاحب سره المطلاع على باطن أمره و علومه و أسراره.

فَأَرِنِي آسْمِكَ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَ أَخْبِرْنِي مَا آسْمُكَ بِالسُّرِّيَّاتِ قَالَ فَأَرَاهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آسْمُهُ فِي الصَّحِيفَةِ وَ قَالَ آسْمِي إِلْيَا فَقَالَ الْيَهُودِيُّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۱) وَ يَا أَيُّهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ أَكُنْ عِنْدَهُ مَنْسِيًّا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَثْبَتَنِي عِنْدَهُ فِي صَحِيفَةِ الْأَبْرَارِ (۲).

*[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السّلام فرمود: امیرالمؤمنین علیه السّلام در مسجد کوفه بود که جماعتی را به حضور وی آوردند که در ماه رمضان روزه خواری کرده بودند، پس آن حضرت به ایشان فرمود: آیا روزه نبوده‌اید و غذا خورده‌اید؟ عرض کردند: آری. فرمود: آیا یهودی هستید؟ عرض کردند: خیر. فرمود: نصرانی هستید؟ عرض کردند: خیر. فرمود: آیا دینی شبیه همین ادیان مخالف اسلام دارید؟ عرض کردند: ما مسلمانیم. فرمود: مسافرید؟ عرض کردند: خیر. فرمود: آیا به بیماری دچار هستید که ما آن را احساس نمی‌کنیم، زیرا شما از ما به حال خودتان آگاه‌ترید؟ زیرا خدای عزوجل می‌فرماید: «بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ» - قیامت/ ۱۴ - بلکه

انسان خود بر نفس خویشتن بیناست} عرض کردند، بیمار نیستیم. گوید: پس امیرالمؤمنین علیه السّلام بخندید سپس فرمود: شهادت می‌دهید که خدایی جز الله نیست و محمد فرستاده خداست؟ عرض کردند: او را به عنوان پیامبر نمی‌شناسیم، او یک عرب بود که مردم را به خود دعوت کرد. فرمود: یا اقرار کنید یا شما را می‌کشم. گفتند: هر آنچه خواهی بکن. پس آن حضرت ایشان را به دست شرطه‌ها - شرطه الخمیس - سپرد و آن‌ها را به بیرون کوفه برد و دستور فرمود دو حفره در کنار هم کنند و سپس روزنه‌ای بزرگ شبیه دری میان دو حفره قرار داده و به آنان فرمود: من شما را در یکی از این دو چاه قرار خواهم داد و در دیگری آتش روشن خواهم کرد و با دود شما را خواهم کشت. گفتند: اگر چنین کنی، تنها زندگی این دنیا را از ما می‌گیری. پس آنان را به آرامی درون چاه قرار داد آن‌گاه دستور برافروختن آتش را داد

ص: ۶۰

که آتش در چاه دیگر برافروخته شد. سپس پیاپی آنان را صدا زده می‌فرمود: چه می‌گویید؟ و آن‌ها پاسخ می‌دادند: هرچه می‌خواهی بکن، تا اینکه مُردند.

گوید: پس آن حضرت به کوفه بازگشت و خبر این کار وی توسط مسافران به همه جا رسید و نقل مجالس مردم شد. روزی آن حضرت در مسجد بود که مردی یهودی از اهل یثرب که یهودیان یثرب اقرار داشتند به اینکه او اعلم آنان است و پدرانش نیز چنین بوده‌اند. به همراه عده‌ای از خاندانش نزد وی آمد و چون به مسجد اعظم کوفه رسیدند، شترهای خود را خوابانده و آن‌گاه بر در مسجد ایستاده و به امیرالمؤمنین علیه السّلام پیام فرستادند که ما جمعی از قوم یهود هستیم که از حجاز آمده‌ایم و از شما حاجتی داریم، آیا شما نزد ما می‌آیید یا اینکه ما به حضورتان برسیم؟ گوید: پس امیرالمؤمنین علیه السّلام در حالی که می‌فرمود: اکنون وارد می‌شوند و، با من بیعت می‌کنند، نزد ایشان بیرون آمده و پرسید: حاجت شما چیست؟ بزرگ آن‌ها گفت: ای پسر ابوطالب، این چه بدعتی است که در دین محمد گذاشته‌ای؟ فرمود: کدام بدعت؟ آن یهودی گفت: جمعی از مردم حجاز می‌پندارند شما جمعی را که «لا- إلهَ إِلَّا اللهُ» را بر زبان رانده ولی به نبوت محمد اقرار نکرده‌اند، با دود به قتل رسانده‌اید؟ امیرالمؤمنین علیه السّلام به وی فرمود: تو را به آن نه آیت که در طور سینا بر موسی نازل گردیدند و به حق

کنیسه‌های مقدّس پنج‌گانه و به حق سمت - بی‌نیاز - دیان سوگند می‌دهم آیا پس از وفات موسی قومی را نزد یوشع بن نون نیاوردند که به وحدانیت خدا اقرار کرده بودند ولی نبوت موسی را قبول نداشتند و او آن‌ها را به همین شکل به قتل رساند؟! پس آن یهودی به وی عرض کرد: آری، گواهی می‌دهم که تو صاحب سرّ موسی هستی؛ گوید: سپس نامه‌ای را از قبای خود در آورده و به امیرالمؤمنین علیه السّلام داد و آن حضرت آن را گشود و از نظر گذرانیده و گریست، پس آن یهودی به وی عرض کرد: ای پسر ابوطالب، چه چیزی شما را به گریه واداشته است؟ شما فقط نگاهی به این نامه انداختی که به زبان سریانی نوشته شده و شما مردی عرب زبان هستید، آیا می‌دانی در آن چه نوشته شده است؟ امیرالمؤمنین علیه السّلام به وی فرمود: آری، این نام من است که در آن نوشته شده است. آن یهودی به وی عرض کرد:

ص: ۶۱

اگر چنین است، نام خودتان را در این نامه به من نشان دهید و به من بگویید که نام شما در زبان سریانی چیست؟ گوید: پس امیرالمؤمنین علیه السّلام نام خود را در آن صحیفه به وی نشان داده و فرمود: نام من «إلیا» است. پس آن یهودی گفت: أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمداً رسول الله و گواهی می‌دهم که شما وصیّ محمّد هستید و گواهی می‌دهم که شما پس از محمّد صلی الله علیه و آله اولی‌ترین مردم به ولایت بر آن‌ها هستی، و آن‌گاه با امیرالمؤمنین علیه السّلام بیعت کردند و آن حضرت وارد مسجد شده و فرمود: حمد و سپاس خداوندی راست که نزد وی از فراموش شدگان نبوده‌ام، حمد و سپاس خداوند را که نام مرا نزد خود در صحیفه ابرار ثبت فرموده است. - ۱. فروع کافی (جزء چهارم از کافی): ۱۸۱-۱۸۳ -

***[ترجمه]

باب ۵۹ طهارته و عصمته صلی الله علیه و آله

الأخبار

«۱»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: نَزَلَتْ فِيهِ بِالْإِجْمَاعِ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (۳).
الْفِرْدَوْسُ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّا أَوْلُ أَهْلِ بَيْتٍ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنَّا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَاجْتَنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ (۴) فَانْتَهَتْ الدَّعْوَةُ إِلَيَّ وَ إِلَى عَلِيٍّ.

وَ فِي خَبَرٍ: أَنَا دَعْوُهُ إِبْرَاهِيمَ وَ إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ الطَّاهِرِينَ لِقَوْلِهِ نُقِلْتُ مِنْ أَصْلَابِ الطَّاهِرِينَ إِلَى أَرْحَامِ الطَّاهِرَاتِ لَمْ يَمَسَّ بَنِي سِفَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ (۵) وَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يُسَافِحُونَ وَ أَنْسَابُهُمْ غَيْرُ صَحِيحِهِ وَ أُمُورُهُمْ مَشْهُورَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ.

يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَيَّ

-
- ١-١. فى المصدر: من بعد محمد صلى الله عليه و آله.
 - ٢-٢. فروع الكافى (الجزء الرابع من الكافى): ١٨١-١٨٣.
 - ٣-٣. سورة الأحزاب: ٣٣.
 - ٤-٤. سورة إبراهيم: ٣٥.
 - ٥-٥. السفاح: الزنى.

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ عَلِيَّ نَذْرًا أَنْ أُعْتِقَ نَسِيمَهُ (١) مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَضْيَبْتُ أُثْقُ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ حَسَنِ وَ حَسَيْنٍ وَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (٢) فَبِإِنَّهُمْ مِنْ شَجَرِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ هُمْ بَنُو أَبِي وَ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْبَيْتِ بِأَدْلِهِ قَاطِعِهِ وَ بَرَاهِينَ سَاطِعِهِ بِأَنَّهُ مَعْصُومٌ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ أَنَّهُ لَمْ يَشْرَكَ قَطُّ وَ أَنَّهُ بَايَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي صِغَرِهِ وَ تَرَكَ أَبَوَيْهِ.

تَارِيخُ الْخَطِيبِ أَنَّهُ قَالَ جَابِرٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: ثَلَاثَةٌ لَمْ يَكْفُرُوا بِالْوَحْيِ طَرْفَهُ عَيْنٍ مُؤْمِنٌ آلِ يَسٍ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ.

تَفْسِيرُ وَ كَيْعٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مَرْةَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ (٣) قَالَ وَاللَّهِ مَا عَمِلَ بِهَذَا غَيْرُ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ نَحْنُ ذَكَرْنَا اللَّهَ فَلَا نَنْسَاهُ وَ نَحْنُ شَكَرْنَا اللَّهَ فَلَا نَكْفُرُهُ وَ نَحْنُ أَطْعَمْنَاهُ فَلَا نَعْصِيهِ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَتِ الصَّحَابَةُ لَا نَطِيقُ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ (٤) قَالَ وَ كَيْعٍ يَعْنِي مَا أَطَقْتُمْ ثُمَّ قَالَ وَ اسْمَعُوا مَا تُؤْمَرُونَ بِهِ وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ فِيمَا يَأْمُرُونَكُمْ بِهِ.

وَ وَجَدْنَا الْعَامَّةَ إِذَا ذَكَرُوا عَلِيًّا فِي كُتُبِهِمْ أَوْ أَجْرُوا ذِكْرَهُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ قَالُوا كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ يَعْنُونَ بِذَلِكَ عَنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ اعْتَرَفَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مُحْصَنٌ أَنَّهُ قَدْ زَنَى مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَ هُوَ يَتَجَاهَلُ حَتَّى اعْتَرَفَ الرَّابِعَةَ فَأَمَرَ بِجَسَدِهِ ثُمَّ نَادَى فِي النَّاسِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ بِالْغَلَسِ (٥) ثُمَّ حَفَرَ لَهُ حَفِيرَةً وَ وَضَعَهُ فِيهَا نَادَى أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذِهِ حُقُوقُ اللَّهِ لَا يَطْلُبُهَا مَنْ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُهُ فَانصَرَفُوا مَا خَلَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ ابْنَيْهِ فَرَجَمَهُ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ.

وَ فِي التَّهْذِيبِ:

ص: ٦٣

١-١. النسمة: المملوك ذكرا كان أو أنثى.

٢-٢. في المصدر و(م): و عبد المطلب.

٣-٣. سورة آل عمران: ١٠٢.

٤-٤. سورة التغابن: ١٦.

٥-٥. الغلس: ظلمه آخر الليل.

أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ كَانَ مِمَّنْ رَجَعَ (١)

وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مِمَّنْ وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ وَاجْتَنِبِي وَبَيْتِي أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ (٢) ثُمَّ قَالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ لَكَ (٣) فَنَظَرْنَا فِي أَمْرِ الظَّالِمِ فَإِذَا الْأُمَّةُ قَدْ فَسَّرُوهُ أَنَّهُ عَابِدُ الْأَصْنَامِ وَأَنَّ مَنْ عَبَدَهَا فَقَدْ لَزِمَهُ الذُّلُّ وَقَدْ نَفَى اللَّهُ أَنْ يَكُونَ الظَّالِمُ خَلِيفَةً بِقَوْلِهِ لَا- يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (٤) ثُمَّ إِنَّهُ لَمْ يَشْرَبِ الخَمْرَ قَطُّ وَلَمْ يَأْكُلْ مِمَّا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ الفُسُوقِ وَ قَرِيشٌ مُلَوَّنُونَ بِهَا وَ كَذَلِكَ يَقُولُ القُصَّاصُ أَبُو فُلَانٍ فُلَانٌ وَ الطَّاهِرُ عَلِيُّ.

تَفَسَّرَ بِرِ القُطَّانِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ حُمْرَانَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ قَالَ: اجْتَمَعَ عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ وَ أَبُو طَلْحَةَ وَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَ سَهَيْلُ بْنُ بَيْضَا [بَيْضَاء] وَ أَبُو دُجَانَةَ فِي مَنْزِلِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَأَكَلُوا شَيْئًا ثُمَّ قَدَّمَ إِلَيْهِمْ شَيْئًا مِنَ الفُضِيخِ (٥) فَقَامَ عَلِيُّ وَ خَرَجَ مِنْ بَيْنِهِمْ فَقَالَ عُثْمَانُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ عَلِيُّ لَعَنَ اللَّهُ الخَمْرَ وَ اللَّهُ لَا أَشْرَبُ شَيْئًا يَدُهَبُ بِعَقْلِي وَ يَضْحَكُ بِي مَنْ رَأَى وَ أَرْوُجُ كَرِيمَتِي مَنْ لَا أَرِيدُ وَ خَرَجَ مِنْ بَيْنِهِمْ فَآتَى المَسْجِدَ وَ هَبَطَ جَبْرِئِيلُ بِهَذِهِ الآيَةِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

يَعْنِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا فِي مَنْزِلِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ إِنَّمَا الخَمْرُ وَ المَيْسِرُ (٦) الآيَةَ فَقَالَ عَلِيُّ تَبًّا لَهَا وَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ بَصِيرِي فِيهَا نَافِذًا مُنْذُ كُنْتُ صَغِيرًا.

قال الحسن و الله الذي لا إله إلا هو ما شربها قبل تحريمها و لا ساعه قط.

ثم إنه عليه السلام لم يأت بفاحشه قط و نزلت فيه قد أفلح المؤمنون (٧) الآيات.

في التاريخ من ثلثائه طُرِقَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ ذَكَرَهُ جَمَاعَةٌ بِطُرُقٍ كَثِيرَةٍ عَنْ بُرَيْدَةَ

ص: ٦٤

١-١. راجع التهذيب ٢: ٣٩١.

٢-٢. سورة إبراهيم: ٣٥.

٣-٣. سورة البقرة: ١٢٨.

٤-٤. سورة البقرة: ١٢٤.

٥-٥. الفضيخ: عصير العنب. شراب يتخذ من التمر.

٦-٦. سورة المائدة: ٩٠.

٧-٧. سورة المؤمنون: ١.

الْأَشْيَاءِ فِي حَدِيثِهِ أَنَّهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَالَ لِي جَبْرِئِيلُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ حَفْظَهُ عَلِيٌّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ تَفْتَخِرُ عَلَيَّ الْمَلَائِكَةُ
أَنَّهَا لَمْ تَكْتُبْ عَلَيَّ عَلِيٌّ خَطِيئَةٌ مُنْذُ صَحَبْتُهُ (۱).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: به اجماع مسلمانان آیه: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»
- احزاب / ۳۳ - { خدا فقط می خواهد آلودگی را از شما خاندان [پیامبر] بزدايد و شما را پاک و پاکیزه گرداند. } در شأن
وی علیه السلام نازل شده است.

از کتاب الفردوس، علی علیه السلام فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ما نخستین خاندانی هستیم که خداوند زشتی‌ها و
پلیدی‌ها را چه آشکار و چه نهان، از ما زدوده است.

و پیامبر صلی الله علیه و آله در قول خدای تعالی: «وَاجْتُنِبِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ» - ابراهیم / ۳۵ - {و مرا و فرزندانم را از
پرستیدن بتان دور دار} فرمود: پس دعای حضرت ابراهیم علیه السلام به من و علی ختم شد.

و در روایت دیگر آمده که فرمود: «دعای ابراهیم من هستم» و منظور آن حضرت «طاهرین» بوده است به دلیل قول آن حضرت
که فرمود: من از صلب‌های طاهر به رحم‌های پاکیزه منتقل شدم و از زنای جاهلیت دور مانده‌ام؛ و مردمان دوران جاهلیت زنا
می‌کرده‌اند و نسب‌هایشان درست نیست و وضعیت آنان نزد اهل معرفت مشهور است.

عوف بن مالک گوید: مردی نزد

ص: ۶۲

عمر بن خطاب آمده به وی گفت: نداری دارم که بنده‌ای از فرزندان اسماعیل را آزاد کنم، گفت: به خدا سوگند نمی‌توانم
یقین داشته باشم که کسی جز حسن و حسین و فرزندان عبدالمطلب کسی از نسب درست برخوردار باشد، زیرا آن‌ها از شجره
رسول خدایند صلی الله علیه و آله و خود شنیدم که فرمود: آن‌ها پسران پدرم هستند.

و اهل بیت با ادله قاطع و برهان‌های درخشان یقین کرده‌اند که آن حضرت معصوم است و عامه مردم اجماع کرده‌اند بر اینکه
وی هرگز شرک نورزیده و در کودکی با پیامبر صلی الله علیه و آله بیعت نموده و از پدر و مادر خویش جدا گشت.

در تاریخ خطیب آمده است که جابر گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سه شخص طرف العینی به وحی کفر
نورزیدند: مؤمن آل یاسین، علی بن ابی طالب و آسیه زن فرعون.

تفسیر و کعب: سفیان بن مرّه همدانی از عبد خیر آورده است که گفت: از علی بن ابی طالب علیه السلام درباره قول خدای
تعالی: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ» - آل عمران / ۱۰۲ - {ای

کسانی که ایمان آورده‌اید، از خدا آن گونه که حق پروا کردن از اوست، پروا کنید و زینهار، جز مسلمان نمیرید} پرسیدم،
فرمود: به خدا سوگند کسی جز اهل بیت رسول خدا به این آیه عمل نکرد، ما خدا را یاد کردیم و هرگز او را فراموش نمی‌...

کنیم و ما شکر او را به جای آورده و بدو کفر نمی‌ورزیم، و ما از او اطاعت نموده و نافرمانیش نمی‌کنیم؛ و چون این آیه نازل گشت، صحابه گفتند: ما را تاب تحمل این نیست! سپس خداوند آیه: «فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ...» - تغابن / ۱۶ - {سپس تا می‌توانید از خدا پروا بدارید..} را نازل فرمود. و کیع گوید: یعنی به اندازه‌ای که آن را تاب می‌آورید، سپس فرمود: «واسمعوا»: و بشنوید آنچه را که فرمان می‌یابند» و اطیعوا»: از خدا و رسولش و اهل بیت او در آنچه به شما فرمان می‌دهند، اطاعت کنید.

و در یافتیم که عامه هر گاه از علی علیه السلام در کتاب‌هایشان نام می‌برند یا اینکه نام وی را بر زبان می‌آورند، می‌گویند: «کرم الله وجهه» و منظورشان آن است که آن حضرت هرگز بت پرست نبوده است.

و نقل است که مردی متأهل نزد آن حضرت اعتراف نمود که بارها مرتکب زنا شده است و آن حضرت علیه السلام خود را به نشیندن می‌زد تا اینکه برای چهارمین بار اقرار نمود، سپس دستور فرمود وی را زندانی کنند، سپس در میان مردم ندا در داد که اجتماع کنند. سپس در سحر گاه او را از زندان بیرون آورده دستور داد حفره‌ای کنند و او را در آن قرار داد. سپس فرمود: ای مردم، این کار از حقوق خداست و کسی که خود مرتکب شیهه آن شده باشد، نمی‌تواند آن را طلب کند، مردم با شنیدن این سخن آنجا را ترک گفتند و فقط علی علیه السلام و دو پسرش ماندند! سپس آن حضرت وی را سنگسار نموده و بر او نماز خواند. و در التهذیب آمده است که:

ص: ۶۳

محمد بن حنفیه از جمله کسانی بود که آنجا را ترک گفت. - التهذیب ۲: ۳۹۱ -

و علی بن ابی طالب علیه السلام از جمله کسانی بود که خداوند آنان را در کتاب خود چنین وصف فرموده است: «وَ اجْتَنِبِي وَ بَنِيَّ اَنْ نَّعْبُدَ الْاَصْنَامَ» - ابراهیم / ۳۵ - {

و مرا و فرزندانم را از پرستیدن بتان دور دار. { سپس فرمود: «وَ مِنْ ذُرِّيَّتِنَا اُمَّةٌ مُّسْلِمَةٌ لَّكَ» - بقره / ۱۲۸ - }

و از نسل ما، امتی فرمانبردار خود [پدید آر] { سپس در کار آن ستمگر نظر کردیم ناگاه دیدیم اُمت گفته است که وی بت می‌پرستیده است و هر کس بت پرستیده باشد، ذلت ملازم اوست و خداوند نفی فرموده که ظالم خلیفه باشد و فرموده است: «لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ» - بقره / ۱۲۴ - }

«پیمان من به بیدادگران نمی‌رسد.» { و از طرفی آن حضرت هرگز خمر ننوشیده و گوشت قربانی‌های بت‌ها را نخورده و همچنین مرتکب دیگر فسوق نشده است، و این در حالی است که قریش جملگی آلوده به آنند و داستان سرا به هنگام نقل روایت چنین می‌گوید: ابو فلان فلان!، و آن طاهر و پاکیزه، علی.

تفسیر قطان از عمرو بن حمران مرفوعاً از حسن بصری آورده است که: عثمان بن مظعون، ابو طلحه، ابو عبیده، معاذ بن جبل، سهیل بن بیضا و ابو دجانة در خانه سعد بن ابی وقاص گرد آمده و غذایی خوردند، سپس مقداری شراب برای ایشان آورده

شد، آن گاه علی برخاسته و از میان ایشان رفت. پس عثمان چیزی در این مورد گفت، پس علی علیه السلام فرمود: خدا لعنت کند خمر را، به خدا سوگند چیزی را نمی نوشم که عقل مرا زایل کند و هر که مرا ببیند به من بخندد و باعث شود دخترم را زوجیت کسی در آورم که نمی خواهم! و از جمع ایشان بیرون آمده و به مسجد رفت و جبرئیل با این آیه فرود آمد: «یا ایها الذین امنوا! منظور کسانی است که در خانه سعد گرد آمده، إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» - مائده / ۹۰ - {ای

کسانی که ایمان آورده اید، شراب و قمار و بتها و تیرهای قرعه پلیدند [و] از عمل شیطانند. پس، از آنها دوری گزینید، باشد که رستگار شوید} سپس علی علیه السلام فرمود: نابود باد، به خدا سوگند یا رسول الله از کودکی دید گاهم درباره آن صائب بود؛ حسن گوید: به خداوندی که خدایی جز او نیست، آن حضرت حتی برای یک بار قبل از تحریم خمر، از آن نوشیده است.

از طرفی آن حضرت علیه السلام هرگز مرتکب هیچ عمل زشتی نگردید و آیه: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ...» - مؤمنون / ۱ - {به راستی که مؤمنان رستگار شدند...} درباره وی نازل گردید.

در تاریخ از سه طریق از عمار بن یاسر آن را نقل کرده و جماعتی آن را از طرق زیادی از بریده

ص: ۶۴

اسلمی در حدیث خود روایت کرده که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل به من گفت: ای محمد، فرشتگان موکل بر علی بن ابی طالب بر ملائکه فخر می فروشند که از زمانی که ملازم وی شده اند، گناهی بر او نوشته اند. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۳۶۲-۳۶۰ -

**[ترجمه]

﴿۲﴾

فس، [تفسیر القمی] أَبِي عَنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي سَيَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا وَاضِحًا يَدُهُ عَلَى كَتِفِ الْعَبَّاسِ فَاسْتَقْبَلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَانَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ سَلَّمَ الْعَبَّاسُ عَلَى عَلِيٍّ فَرَدَّ عَلَيْهِ رَدًّا خَفِيفًا فَعَضِبَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا يَدْعُ عَلِيٌّ زَهْوَهُ (۲) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَبَّاسُ لَمَا تَقُلُ ذَلِكَ فِي عَلِيٍّ فَإِنِّي لَقَيْتُ جِبْرِيْلَ أَنِفًا فَقَالَ لِي لَقِينِي الْمَلَكَانَ الْمُؤَكَّلَانِ بِعَلِيٍّ السَّاعَةَ فَقَالَا مَا كَتَبْنَا عَلَيْهِ ذَنْبًا مُنْذُ يَوْمٍ وُلِدَ إِلَيَّ هَذَا الْيَوْمِ (۳).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: امام صادق علیه السلام گوید: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله در حالی آمد که دست خود را روی شانه عباس گذاشته بود؛ پس امیرالمؤمنین علیه السلام به استقبال وی رفت و پیامبر صلی الله علیه و آله پیشانی وی

را بوسید. سپس عباس به علی علیه السلام سلام کرد و علی علیه السلام به سردی پاسخ سلامش را داد، عباس از این رفتار علی علیه السلام به خشم آمده و گفت: یا رسول الله، علی دست از خودخواهی خود نمی‌دارد! پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: عباس، در مورد علی چنین مگو که من پیش از این جبرئیل را ملاقات کردم و به من گفت: دو فرشته موکل بر علی ساعتی پیش با من دیدار نموده و گفتند: از روزی که علی به دنیا آمده تا امروز گناهی برای وی نوشته‌ایم. - تفسیر قمی:

- ۳۴۱

**[ترجمه]

«۳»

ع، [علل الشرائع] عُبَيْدُ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَهْزَبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَكَمِ الْبَرَجِيِّ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي وَقَاصٍ الْغَامِرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ حَافِظِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَيُفْتَحِرَانِ عَلَيَّ جَمِيعَ الْحَفَظَةِ لِكَيْتُونَتَهُمَا مَعَ عَلِيٍّ وَذَلِكَ أَنَّهُمَا لَمْ يَصْعَدَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ مِنْهُ يُسْخِطُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (۴).

یف، [الطرائف] ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ عِدَّةٍ طُرُقٍ بِأَسَانِيدِهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلُهُ (۵).

**[ترجمه] علل الشرائع: محمد بن عمار بن یاسر از پدرش آورده است که: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌فرماید: دو فرشته موکل بر علی بن ابی طالب به همه فرشتگان موکل مباحات می‌کنند که همراه علی علیه السلام هستند و این بدان سبب است که این دو خطایی از علی را به بالا گزارش نداده‌اند که موجب خشم خدای عزوجل گردد. - علل الشرائع: ۱۴ -

الطرائف: ابن مغازلی از چند طریق مرفوعاً از پیامبر صلی الله علیه و آله مانند این حدیث را آورده است. - الطرائف: ۲۰ -

**[ترجمه]

«۴»

كَزُّ الْكَرَاجِكِيِّ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَتَكِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ عَنْ أَبِيهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَبْرَائِيلُ عَنْ كَاتِبِي عَلِيٍّ أَنَّهُمَا لَمْ يَكْتُبَا عَلَيَّ عَلِيٍّ ذَنْبًا مَدَّ صِحْبَاهُ (۶).

ص: ۶۵

٣-٣. تفسير القمّي: ٣٤١.

٤-٤. علل الشرائع: ١٤.

٥-٥. الطرائف: ٢٠.

٦-٦. كنز الكرايجي: ١٦٢، وقد وقع الخلط في سند الرواية و الموجود في المصدر روايتان احدهما ما نقله المصنّف عن العلل بعينه، و سندها هكذا: السلمى، عن العتكى، عن سعيد بن محمّد الحضرمى، عن الحسن بن محمّد بن عبد الرحمن، عن أحمد بن إبراهيم العوفى، عن البراجمى، عن شريك بن عبد الله، عن أبى الوفاء (عن ابى وقاص ظ) عن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه عمار. و الأخرى ما أوردها فى المتن، و سندها هكذا: اسد بن إبراهيم السلمى. عن عمر بن على العتكى، عن أحمد بن محمّد بن صفوه، عن الحسن بن على بن محمّد العلوى، عن النوفلى، عن عمه عن أبيه عن جده، عن الحسن بن على، عن فاطمه، عن أبيها صلوات الله عليهم.

**[ترجمه]کنز الکرآجکی: فاطمه علیها السلام از پدرش صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: جبرئیل مرا از دو کاتب موکل بر علی علیه السلام خیر داد که از آن زمانی که همراه علی علیه السلام شده‌اند، گناهی برای وی نوشته‌اند. - کنز الکرآجکی: ۱۶۲ -

ص: ۶۵

**[ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال]عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَيَارُونَ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الشَّهْرَزُورِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ الْمِدَائِنِيِّ عَنْ ابْنِ لَهَيْعَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ثَلَاثَةٌ لَمْ يَكْفُرُوا بِالْوَحْيِ طَرْفَهُ عَيْنٍ مُؤْمِنٌ آلِ يَاسِينَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ (۱).

**[ترجمه]الخصال: جابر بن عبدالله گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سه تن طرفه‌العینی به وحی کفر نورزیدند: مؤمن آل یاسین، علی بن ابی طالب و آسیه زن فرعون. - الخصال ۱: ۸۲ -

**[ترجمه]

«۶»

م، [تفسیر الإمام علیه السلام] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ النَّطْفَةَ تَثَبَّتْ فِي الرَّحِمِ (۲) أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَهُ ثُمَّ تَصِيرُ عَلَقَةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ مُضْغَةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ بَعْدَهُ عَظْمًا (۳) ثُمَّ يَكْسِي لَحْمًا ثُمَّ يُلْبَسُ اللَّهُ فَوْقَهُ جِلْدًا ثُمَّ يُنْبِتُ عَلَيْهِ شَعْرًا ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ مَلَكًا الْأَرْحَامِ وَيُقَالُ لَهُ اكْتُبْ أَجَلَهُ وَ عَمَلَهُ وَ رِزْقَهُ وَ شَقِيًّا يَكُونُ أَوْ سَعِيدًا فَيَقُولُ الْمَلَكُ يَا رَبِّ أَنَّى لِي بَعْلَمُ ذَلِكَ فَقَالَ (۴) اسْتَمَلَّ ذَلِكَ مِنْ قُرْءِ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ فَيَسْتَمْلِيهِ مِنْهُمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ إِنَّ مَنْ كُتِبَ أَجَلُهُ وَ عَمَلُهُ وَ رِزْقُهُ وَ سَعَادَةُ خَاتِمَتِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (۵) كَتَبُوا [كُتِبَ] مِنْ عَمَلِهِ أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ ذَنْبًا أَبَدًا إِلَى أَنْ يَمُوتَ قَالَ وَ ذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ شَكَاةِ بُرَيْدَةَ (۶) وَ ذَاكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ جَيْشًا ذَاتَ يَوْمٍ لِعَزَاهِ أَمَرَ عَلَيْهِمْ عَلِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَا بَعَثَ جَيْشًا قَطُّ فِيهِمْ عَلِيٌّ إِلَّا جَعَلَهُ أَمِيرَهُمْ فَلَمَّا

ص: ۶۶

۱- ۱. الخصال ۱: ۸۲.

۲- ۲. فی المصدر: فی قرار الرحم.

۳- ۳. فی المصدر: ثم تجعل بعده عظما.

٤-٤. فى المصدر فىقال له.

٥-٥. فى المصدر: على حبّ على بن أبى طالب.

٦-٦. فى المصدر: يوم شكاه بریده عليا.

غَنِمُوا رَغَبَ عَلِيٍّ فِي أَنْ يَشْتَرِيَ مِنْ جُمْلَةِ الْغَنَائِمِ حَارِيَةَ فَجَعَلَ (١) ثَمَنَهَا فِي جُمْلَةِ الْغَنَائِمِ فَكَارِيَهُ فِيهَا حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ وَ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ وَ زَايِدَةَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا يُكَابِدَانِهِ نَظَرَ إِلَيْهَا (٢) إِلَى أَنْ بَلَغَتْ قِيَمَتَهَا قِيَمَةَ عَيْدَلٍ فِي يَوْمِهَا فَأَخَذَهَا بِذَلِكَ فَلَمَّا رَجَعَا (٣) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَوَاطَأَ عَلِيٌّ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ بُرَيْدَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَوَقَفَ بُرَيْدَةُ قُدَّامَ رَسُولِ اللَّهِ (٤) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ تَرَ إِلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ (٥) أَخَذَ حَارِيَةَ مِنَ الْمَغْنَمِ دُونَ الْمُسْلِمِينَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آله ثُمَّ جَاءَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَهَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جَاءَ مِنْ خَلْفِهِ فَقَالَهَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ عِيَادَ إِلَى بَيْنِ يَدَيْهِ فَقَالَهَا فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ غَضَبًا لَمْ يَرِ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ غَضَبٌ مِثْلَهُ وَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَ انْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِضُهُ وَ قَالَ يَا بُرَيْدَةُ مَا لَكَ آذَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ مِنْذُ الْيَوْمِ إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ (٦) عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَ إِثْمًا مُبِينًا (٧) قَالَ بُرَيْدَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْتَنِي (٨) فَصَيَّدْتُكَ بِأَذَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْ تَظُنُّ يَا بُرَيْدَةُ أَنَّهُ لَا يُؤْذِينِي إِلَّا مَنْ فَصَدَّ ذَاتَ نَفْسِي أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنْ عَلِيًّا مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ أَنْ مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي وَ مَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ وَ مَنْ آذَى اللَّهَ فَحَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُؤْذِيَهُ بِأَلِيمٍ عَذَابِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَا بُرَيْدَةُ أَنْتَ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ أَنْتَ أَعْلَمُ أَمْ قُرْءَاءُ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ أَنْتَ أَعْلَمُ أَمْ مَلِكُ الْأَرْحَامِ قَالَ بُرَيْدَةُ بَلِ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ قُرْءَاءُ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ أَعْلَمُ وَ مَلِكُ الْأَرْحَامِ أَعْلَمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: ٦٧

١-١. في المصدر: فيجعل.

٢-٢. في المصدر: نظر اليهما.

٣-٣. في المصدر: فلما رجعوا.

٤-٤. في المصدر: أمام رسول الله.

٥-٥. في المصدر: أن ابن أبي طالب.

٦-٦. في المصدر: أ ما سمعت الله.

٧-٧. سورة الأحزاب: ٥٧ و ٥٨.

٨-٨. ما علمت أني.

فَأَنْتَ أَعْلَمُ يَا بُرَيْدَةَ أَمْ حَفَظَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ بِيْلَ حَفَظَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَيْفَ تَحَظُّهُ وَ تَلُوْمُهُ وَ تُوْبُخُهُ وَ تُشْبِعُ عَلَيْهِ فِي فِعْلِهِ وَ هَذَا جَبْرِيْلُ أَخْبَرَنِي عَنْ حَفَظِهِ عَلِيٌّ أَنَّهُمْ مَا كَتَبُوا عَلَيْهِ قَطُّ خَطِيئَةً مُنْذُ وُلِدَ وَ هَذَا مَلَكُ الْأَرْحَامِ حَدَّثَنِي أَنَّهُمْ كَتَبُوا قَبِيْلَ أَنْ يُوَلِّدَ حَسَنَ اسْتِحْكَمَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَنَّهُ لَمَّا يَكُونُ مِنْهُ خَطِيئَةٌ أَيْدَاءً وَ هُوَ لَمَّا قُرِئَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ أَخْبَرُونِي لَيْلَةَ أُسْرِي بِي أَنَّهُمْ وَجَدُوا فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ عَلِيٌّ الْمَعْصُومُ مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَ زَلَّةٍ فَكَيْفَ تَحَظُّهُ أَنْتَ يَا بُرَيْدَةَ وَ قَدْ صَوَّبَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ يَا بُرَيْدَةَ لَا تَعْرِضْ لِعَلِيٍّ بِخِلَافِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ فَإِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ سَيِّدُ الصَّالِحِينَ وَ فَارِسُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ يَقُولُ (١) هَذَا لِي وَ هَذَا لَكَ ثُمَّ قَالَ يَا بُرَيْدَةَ أ تَرَى لِعَلِيٍّ (٢) مِنْ

الْحَقِّ عَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ أَلَّا تُكَايِدُوهُ وَ لَا تُعَاذِدُوهُ وَ لَا تُزَايِدُوهُ هَيْهَاتَ إِنَّ قَدَرَ عَلِيٌّ عِنْدَ اللَّهِ أَعْظَمَ مِنْ قَدْرِهِ عِنْدَكُمْ أَوْ لَا أَخْبَرَكُمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْوَامًا يَمْتَلِئُ مِنْ جِهَةِ السَّيِّئَاتِ مَوَازِينُهُمْ فَيَقَالُ لَهُمْ هَذِهِ السَّيِّئَاتُ فَأَيْنَ الْحَسَنَاتُ وَ إِلَّا فَقَدْ عَصَيْتُمْ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا مَا نَعْرِفُ لَنَا حَسَنَاتٍ فَإِذَا النُّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَنْ لَمْ تَعْرِفُوا لِأَنْفُسِكُمْ عِبَادِي حَسَنَاتٍ فَإِنِّي أَعْرِفُهَا لَكُمْ وَ أَوْفِرُهَا عَلَيْكُمْ ثُمَّ يَأْتِي بِرُقْعَةٍ صَغِيرَةٍ يَطْرُحُهَا (٣) فِي كَفِّهِ حَسَنَاتِهِمْ فَتَرْجَحُ بِسَيِّئَاتِهِمْ بِأَكْثَرٍ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ (٤) فَيَقَالُ لِأَحَدِهِمْ خُذْ بِيَدِ أَيْبِكَ وَ أُمَّكَ وَ إِخْوَانِكَ وَ أَخَوَاتِكَ وَ خَاصَّتِكَ وَ قَرَابَاتِكَ وَ أَحْدَامِكَ وَ مَعَارِفِكَ (٥) فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَهْلُ الْمَحْشَرِ يَا رَبِّ (٦) أَمَّا الذُّنُوبُ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا فَمَاذَا كَانَتْ حَسَنَاتُهُمْ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا عِبَادِي مَشَى أَحَدُهُمْ بِبَقِيَّةِ دَيْنٍ لِأَخِيهِ إِلَى

ص: ٦٨

١-١. في المصدر: يقول يوم القيامة للنار.

٢-٢. في المصدر: أ ترى ليس لعلی اه.

٣-٣. في المصدر: ثم تأتي الريح برقعته صغيره تطرحها اه.

٤-٤. في المصدر و الأرض.

٥-٥. في المصدر: و أخذانك و معارفك. و الخدن: الحبيب و الصاحب.

٦-٦. في المصدر: يا ربنا.

أَخِيهِ (۱) فَقَالَ خُذْهَا فَإِنِّي أَحِبُّكَ بِحُبِّكَ عَلِيٌّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ قَدْ تَرَكْتَهَا لَكَ بِحُبِّكَ لِعَلِيٍّ وَ لَكَ مِنْ مِرَالِي مَا شِئْتُمْ فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ لَهُمَا فَحَطَّ بِهِ خَطَايَاهُمَا وَ جَعَلَ ذَلِكَ فِي حَشْوِ صَاحِبَيْهِمَا وَ مَوَازِينِهِمَا وَ أَوْجَبَ لَهُمَا وَ لَوْلَا ذَلِكَ لَجَنَّهُ (۲) ثُمَّ قَالَ يَا بُرَيْدُ إِنْ مِنْ يَدْخُلُ النَّارَ بِيُغْضِ عَلِيٌّ أَكْثَرَ مِنْ حَصَى الْخَذْفِ (۳) الَّذِي يُزْمَى عِنْدَ الْجَمْرَاتِ فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اعْتَبِدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ (۴) اعْتَبِدُوهُ بِتَعْظِيمِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي خَلَقَكُمْ نَسِيماً وَ سَيِّوَاكُمْ مِنْ بَعِيدِ ذَلِكَ وَ صَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَالَ وَ خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنْ سَائِرِ أَصْنَافِ النَّاسِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (۵).

*[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری علیه السّلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نطفه تا چهل روز همچنان در رحم «نطفه» باقی می ماند و آن گاه تبدیل به علقه می شود و تا چهل روز به صورت «علقه» است و آن گاه تبدیل به «مُضْغَه» می شود و تا چهل روز مُضْغَه می ماند سپس «استخوان» می گردد، آن گاه «گوشت» استخوان را می پوشاند و سپس خداوند روی آن پوست می کشد، سپس بر آن «موی» می رویند، آن گاه خداوند فرشته ارحام را به سوی وی فرستاده و به او گفته می شود: زمان مرگ، عمل و مقدار روزی او را بنویس و بنویس خوشبخت خواهد شد یا بدبخت! پس آن فرشته گوید: پروردگارا، علم به این امور را از کجا دارم؟ پس به وی گفته می شود: از قاریان لوح محفوظ بخواه که این ها را بر تو املا کنند و او آن ها را از گفته های ایشان می نویسد. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: و از جمله کسانی که اجل، عمل، روزی و پایان سعادت مندانه زندگیش نوشته می شود، علی بن ابی طالب علیه السّلام است که نوشته می شود: از کارهای او این است که هرگز مرتکب گناه نمی شود تا اینکه بمیرد. امام حسن عسکری علیه السّلام می فرماید: و این خود سخن رسول خدا صلی الله علیه و آله است در آن روز که بُریده از علی علیه السّلام به آن حضرت شکایت کرد، و ماجرا چنین بود که رسول خدا صلی الله علیه و آله سپاهی را برای جنگ گسیل داشت و علی صلوات الله علیه را امیر آن سپاه کرد، و پیامبر صلی الله علیه و آله هرگز سپاهی را به جایی نفرستاده که علی علیه السّلام در میان ایشان باشد مگر اینکه وی را امیر آن سپاه قرار داده باش

ص: ۶۶

د؛ و چون در آن جنگ پیروز گشته و غنیمت یافتند، علی علیه السّلام تمایل پیدا کرد از میان غنایم، کنیزی را خریداری نماید و بهای او را به حساب غنیمت ها قرار دهد. پس حاطب بن ابی بلعته و بریده اسلمی با آن حضرت به رقابت پرداخته و قیمت بیشتری برای آن کنیز پیشنهاد دادند و کار را به مزایده کشاندند. و چون علی علیه السّلام چنین دید، نظری به آن کنیز انداخت و قیمتی برابر با قیمت متوسط آن کنیز در آن دوران بر او قرار داد. پس آن حضرت کنیز را به آن قیمت خرید و چون نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله بازگشتند، آن دو دست به یکی کردند که بُریده موضوع را به پیامبر گزارش کند. پس بریده در مقابل رسول خدا صلی الله علیه و آله ایستاده و گفت: یا رسول الله، آیا نمی بینید که از میان مسلمانان فقط پسر ابوطالب کنیزی از میان غنایم را برای خود برده است؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله از وی روی برگرداند. پس بُریده به سمت راست پیامبر صلی الله علیه و آله آمده سخنان خود را تکرار نمود و پیامبر صلی الله علیه و آله از وی روی برگرداند، آن گاه به سمت چپ پیامبر رفته و بار دیگر سخنان خود را تکرار نمود ولی رسول خدا از وی روی برتافت، سپس به پشت سر پیامبر رفته و همان سخنان را تکرار نمود و آن حضرت از وی روی برتافت تا اینکه مجدداً روی وی آن حضرت قرار گرفت و سخن خود را تکرار نمود، پس پیامبر صلی الله علیه و آله چنان به خشم آمد که پیش و بعد از آن هرگز دیده نشد که چنین خشمگین شده

باشد که بر اثر آن رنگ رخسار آن حضرت دگرگون و رنگ‌های گردنش برجسته و تمام مفاصلش به لرزه افتاد و فرمود: ای بُریده، تو را چه میشود که رسول خدا را می آزاری بعد از روزی که به من وحی شده که: «إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا* وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَّا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا» - احزاب / ۵۸-۵۷ - اُبی گمان،

کسانی که خدا و پیامبر او را آزار می رسانند، خدا آنان را در دنیا و آخرت لعنت کرده و برایشان عذابی خفت آور آماده ساخته است. و کسانی که مردان و زنان مؤمن را بی آنکه مرتکب [عمل زشتی] شده باشند آزار می رسانند، قطعاً تهمت و گناهی آشکار به گردن گرفته اند. { بریده عرض کرد: یا رسول الله، نمی دانستم که دارم شما را آزرده خاطر می کنم. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بریده، آیا گمان می کنی فقط کسی که شخص مرا مورد هدف قرار دهد مرا می آزارد؟ آیا ندانستی که علی از من است و من از او، و هر که علی را بیازارد مرا آزرده و آنکه مرا بیازارد خدا را آزرده و هر که خدا را بیازارد بر خدا حق خواهد بود که او را با دردناک‌ترین عذاب در آتش جهنم بیازارد؟!

ای بُریده، تو داناتری یا خدا؟ تو داناتری یا قاریان لوح محفوظ؟ تو داناتری یا فرشته موکل بر ارحام؟ بریده عرض کرد: بلکه خدا داناتر است و قاریان لوح محفوظ داناترند و فرشته موکل بر ارحام داناتر است! رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

ص: ۶۷

تو داناتری ای بریده یا فرشتگان موکل بر علی بن ابی طالب؟ عرض کرد: البته که فرشتگان موکل بر علی بن ابی طالب داناترند. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پس چگونه به او نسبت خطا کردن می دهی و ملامت و تو بیخس می کنی و کار وی را زشت و ناپسند می پنداری در حالی که این جبرئیل است که مرا از قول فرشتگان موکل بر علی خبر می دهد که آن‌ها از روزی که علی زاده شده هرگز گناهی از وی ثبت نکرده‌اند؟ و این فرشته موکل بر ارحام است که به من گفت: آن‌ها پیش از تولد وی، آن گاه که در رحم مادرش شکل گرفت و استحکام یافت نوشته‌اند که هرگز از او گناهی سر نخواهد زد! و این‌ها قاریان لوح محفوظ‌اند که به من خبر می دهند در شبی که مرا به معراج بردند؛ دیده‌اند که در لوح محفوظ نوشته شده: «علی معصوم از هر گناه و لغزشی است» اینک تو ای بریده، چگونه او را گناهکار می دانی در حالی که پروردگار عالم و فرشتگان مقرب او را درستکار می دانند؟! ای بُریده، برخلاف خوبی و نیکی متعرض علی مشو که او امیرمؤمنان، سید اوصیا، سرور صالحان، دلاور مسلمانان و پیشوای مؤمنان دست و روی سپید است و قسمت کننده بهشت و دوزخ، به گونه‌ای که گوید: این برای من است و این برای تو!

سپس فرمود: ای بُریده، آیا گمان نمی کنی که علی آنقدر بر گردن شما گروه مسلمانان حق دارد که با وی از در فریب در نیاید و با او لجابت نکنید و افزون بر آنچه می گوید، چیزی نیفزایید؟ هیئات که قدر علی نزد خدا بزرگ‌تر

از قدر وی نزد شماست! آیا می خواهید شما را خبری دهم؟ عرض کردند: بلی یا رسول الله؛ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند در روز قیامت اقوامی را برمی انگیزد که پیمانۀ گناه آن‌ها پرمی گردد، پس به ایشان گفته می شود: این گناهان شما، پس خوبی‌های شما کجاست؟ و گرنه نافرمانی کرده‌اید؟! پس خواهند گفت: پروردگارا، به یاد نداریم خوبی کرده

باشیم، ناگاه ندایی از جانب خدای عزوجل می‌رسد که: «ای بندگان من، اگر شما از خوبی‌های خود خبر ندارید، من آنها را به شما می‌شناسانم و برایتان می‌اندوزم» سپس کاغذ کوچکی می‌آورد و آن را در کفّه خوبی‌های آنها قرار می‌دهد که نسبت به بدی‌های آنان بیشتر از فاصله آسمان تا زمین برتری می‌یابد، سپس به هر کدام از آنها گفته می‌شود: دست پدر، مادر، برادران، خواهران، خواصّ خود، خویشاوندان، خدمتکاران و آشنایان خود را بگیر و آنها را وارد بهشت کن، پس اهل محشر خواهند گفت: پروردگارا، ما گناهان را شناختیم، حسنات و خوبی‌های آنها چه بود؟ پس خدای عزوجل به ایشان می‌گوید: ای بندگان من، هریک از این‌ها باقیمانده بدهی برادر (دینی) خود را برداشته

ص: ۶۸

و نزد برادر (دینی) خود رفته و گوید: این را بگیر که من به سبب محبتی که نسبت به علی بن ابی طالب علیه السلام داری، تو را دوست می‌دارم، پس آن یکی به وی می‌گوید: آن بدهی را به سبب محبتی که به علی داری، به تو بخشیدم و هر چه خواهی از ثروتم به تو می‌دهم. پس خداوند از این کار آنها تشکر نموده و به سبب این کارشان گناهان آنان را کاسته، این عمل آنها را در صحیفه اعمالشان گنجانده و در ترازوی اعمالشان قرار داده و بهشت را بر آنها و پدران و مادرانشان واجب گردانید.

سپس فرمود: ای بریده، کسانی که به سبب دشمنی با علی وارد جهنم می‌شوند، بیشتر از سنگریزه‌های است که در رمی جمرات انداخته می‌شوند، پس بر حذر باش از اینکه تو از جمله آنان باشی، و این قول خدای تبارک و تعالی است که می‌... فرماید: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ» - بقره / ۲۱ - {پروردگارتان

را که شما، و کسانی را که پیش از شما بوده اند آفریده است، پرستش کنید} یعنی: او را با بزرگداشت محمد و علی بن ابی طالب. خدایی که که شما را به صورت آدمی آفرید و بعد از آن شما را راست قامت نمود و مصوّر گردانیده صورت نیکو بخشیده آن گاه خدای عزوجل فرمود: «الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ» گوید: یعنی: و پشتیبان شما را از سایر طبقات مردم آفرید» باشد که به تقوا گرایید» - تفسیر امام حسن عسکری (ع): ۵۲-۵۵ -

**[ترجمه]

﴿۷﴾

یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَجْزُوبٍ عَنِ الْيَقِينِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: سَجَعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا إِذَا أَرَادَ قَضَاءَ الْحَاجَةِ وَقَفَ عَلَى بَابِ الْمَذْهَبِ ثُمَّ التَفَّتْ يَمِينًا وَ شِمَالًا إِلَى مَلَكَيْهِ فَيَقُولُ أَمِيطَا عَنِّي (۶) فَلَكُمَا اللَّهُ عَلَى أَنْ لَا أُحَدِّثَ حَدَثًا حَتَّى أَخْرَجَ إِلَيْكُمَا (۷).

أَقُولُ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ: نَصَّ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مَتَّوِيهِ فِي كِتَابِ الْكِفَايَةِ عَلَى أَنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعْصُومٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ وَاجِبَ الْعِصْمَةِ وَلَا الْعِصْمَةُ شَرْطٌ فِي الْإِمَامَةِ لَكِنَّ أَدْلَاهُ التُّصُوصُ قَدْ دَلَّتْ عَلَى عِصْمَتِهِ وَالْقَطْعُ عَلَى بَاطِنِهِ وَ مَغْيِبِهِ وَأَنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ اخْتَصَّ هُوَ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَ الْفَرْقُ ظَاهِرٌ بَيْنَ قَوْلِنَا

- ١-١. متعلق بقوله متى.
- ٢-٢. فى المصدر: و لوالديهما و لذريتهما الجنة.
- ٣-٣. حذف بالحصاه و نحوها: رمى بها من بين سبائتيه.
- ٤-٤. سورة البقره: ٢١ و ما بعدها ذيلها.
- ٥-٥. تفسير الإمام: ٥٢-٥٥.
- ٦-٦. أى تنحى عنى.
- ٧-٧. التهذيب ١: ١٠٠.

زَيْدٌ مَعْصُومٌ وَقَوْلُنَا (۱) زَيْدٌ وَاجِبُ الْعِصْمَةِ لِأَنَّهُ إِمَامٌ وَمِنْ شَرْطِ الْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ مَعْصُومًا فَلَا عَيْتَابَ الْأَوَّلُ مَذْهَبُنَا وَالْإِعْتَابُ الثَّانِي مَذْهَبُ الْإِمَامِيَّةِ (۲).

أقول: قد مر أكثر أخبار الباب مع سائر القول في ذلك مما يناسب الكتاب في باب وجوب عصمه الإمام وقد مضى و سيأتي ما يدل على ذلك في أخبار كثيرة لا يمكن جمعها في باب واحد و من أراد الدلائل العقلية على ذلك فليرجع إلى الكتب الكلامية لا سيما الشافعي.

**[ترجمه] التهذيب: ابراهيم بن عبد الحميد گوید: شنیدم امام صادق عليه السلام فرمود: اگر امیرالمؤمنین علیه السلام قصد قضای حاجت داشت بر در باب الخلاء ایستاده و به دو طرف راست و چپ به دو فرشته موکل بر خود توجه نموده و می فرمود: از من کناره گیرید که خدایتان بر من گواه است که تا بیرون نیامده ام، خطایی نکنم. - التهذيب ۱: ۱۰۰ -

می گویم: عبد الحمید بن ابی الحدید در شرح نهج البلاغه گوید: ابو محمد بن متویه در کتاب «الكفاية» تصریح نموده است که علی علیه السلام معصوم است هر چند عصمتش واجب نبوده و عصمت جزء شروط امامت نیست، لیکن ادله وارده در روایات دال بر عصمت اویند و سبب یقین به باطن و نهان آن حضرت هستند، و در میان صحابه این ویژگی تنها به آن حضرت اختصاص دارد، و تفاوت دو عبارت ما آشکار است آن گاه که می گویم:

ص: ۶۹

«زید معصوم است» و «زید وجوباً معصوم است چون امام می باشد و از شروط درستی امامت آن است که معصوم باشد» زیرا مفهوم اول مذهب ما (معتزله) و مفهوم دوم مذهب امامیه است. - شرح النهج ۲: ۲۱۲ -

می گویم: اکثر روایات این باب و دیگر اقوال در این مورد آن گونه که مناسب این کتاب باشد، در باب «وجوب عصمت امام» آمده که پیش از این معروض افتاد و روایات دیگری که دال بر این امر باشند بسیار زیادند و خواهند آمد و نمی توان جملگی آنها در یک باب گرد آورد، و هر کس خواهان دلالت های عقلی بر این امر است، لازم است به کتاب های کلامی و بالأخص «الشافعي» رجوع کنید .

**[ترجمه]

باب ۶۰ الاستدلال بولایت

اشاره

و استنباطه فی الأمور علی إمامته و خلافته و فيه أخبار كثيرة من الأبواب السابقة و اللاحقه و فيه ذكر صعوده علی ظهر الرسول لحط الأصنام و... جعل أمر نسائه إليه فی حياته و بعد وفاته صلى الله عليه و آله

**[ترجمه] استدلال به ولایت امیرالمؤمنین و استدلال به نایب قرار دادن پیامبر ایشان را در کارها بر امامت و خلافت ایشان و

در آن روایات بسیاری است از باب‌های گذشته و باب‌های بعدی و مشتمل بر ذکر بالا رفتن ایشان از پشت رسول خدا صلی الله علیه و آله برای انداختن بت‌ها و واگذاری مسئولیت همسرانش در زمان حیات و بعد از وفاتش به امیرالمؤمنین علیه السلام

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: وَلَئَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي آدَاءِ سُورَةِ بَرَاءَةٍ وَعَزَلَ بِهِ أَبَا بَكْرٍ يَجْمَعُ الْمُفَسِّرِينَ وَنَقَلَ الْأَخْبَارَ (۳) أَقُولُ: قَدْ مَضَى شَرْحُهُ مُسْتَوْفَى. ثُمَّ قَالَ ابْنُ شَهْرَآشُوبَ (۴)

ص: ۷۰

۱-۱. فی المصدر: و بین قولنا.

۲-۲. شرح النهج ۲: ۲۱۲. و أنت إذا تأملت فی کلامه ترى عجا، حیث یقول باختصاص أمير المؤمنین علیه السلام بالعصمه و یرجح غیره علیه، و هل هذا الا الزیغ و الخسران؟ أعاذنا الله الملك المنان.

۳-۳. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۲۶.

۴-۴. فی (ک) بعد هذا «أحمد بن حنبل و ابن بطه و محمد بن إسحاق و أبو یعلی الموصلی و الأعمش و سماک بن حرب فی کتبهم» لکنه غیر صحیح، و هؤلاء المذكورون قد أوردوا حدیث البراءة فی کتبهم، و قوله «و أجمع أهل السیر» أول الکلام لا أنه معطوف، راجع المصدر.

وَاجْمَعَ أَهْلَ السَّبْرِ وَقَدْ ذَكَرَهُ التَّارِخِيُّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ خَالِدًا إِلَى الْيَمَنِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فِيهِمْ الْبِرَاءُ بْنُ غَازِبٍ فَأَقَامَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَسَاءَ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمَرَهُ (١) أَنْ يَغْزِلَ خَالِدًا فَلَمَّا بَلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَوْمَ صَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ ثُمَّ قَرَأَ عَلَى الْقَوْمِ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَسْلِمَ هَمْدَانُ كُلُّهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَتَبَاعَ أَهْلُ الْيَمَنِ عَلَى الْإِسْلَامِ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا وَقَالَ السَّلَامُ عَلَى هَمْدَانَ السَّلَامُ عَلَى هَمْدَانَ.

وَمِنْ أَبْيَاتِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ صِفِّينَ:

وَلَوْ أَنَّ يَوْمًا كُنْتُ بَوَّابَ جَنَّةٍ *** لَقُلْتُ لَهُمْدَانَ ادْخُلُوا بِسَلَامٍ

وَاسْتَتَابَهُ لَمَّا أَنْفَذَهُ إِلَى الْيَمَنِ قَاضِيًا عَلَى مَا أَطْبَقَ عَلَيْهِ الْوَلِيُّ وَالْعَدُوُّ عَلَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَضَرَبَ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ سَدِّدْهُ وَلَقِّنْهُ فَضْلَ الْخِطَابِ قَالَ فَلَمَّا شَكَّكَتُ (٢) فِي قَضَاءِ بَيْنِ اثْنَيْنِ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ أَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدَيْهِمَا وَ ابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ مِنْ أَرْبَعَةِ طُرُقٍ.

وَاسْتَتَابَهُ حِينَ أَنْفَذَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ لِمِهِمْ شَرْعِيٌّ ذَكَرَهُ - أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ وَالْفَضَائِلِ وَ أَبُو يَعْلَى فِي الْمُسْنَدِ وَ ابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْفَتَاوَى وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فِي جَنَازِهِ فَقَالَ مَنْ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَلَا يَدْعُ قَبْرًا إِلَّا سَوَاهُ وَ لَمَّا صُورَهُ إِلَّا لَطَخَهَا (٣) وَ لَمَّا وَثْنَا إِلَّا كَسِيرَهُ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ أَنَا ثُمَّ هَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةَ فَجَلَسَ فَاَنْطَلَقَتْ ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ أَدْعُ بِالْمَدِينَةِ قَبْرًا إِلَّا سَوَيْتَهُ وَ لَمَّا صُورَهُ إِلَّا لَطَخْتُهَا وَ لَا وَثْنَا إِلَّا كَسِيرَتُهُ قَالَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ عَادَ فَصَيَّرَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْخَبَرَ:

وَاسْتَتَابَهُ فِي ذَبْحِ يَاقِي إِبِلِهِ فِيمَا زَادَ عَلَى ثَلَاثِهِ وَ سِتِّينَ - رَوَى إِسْمَاعِيلُ الْبُخَارِيُّ وَ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ وَ الْبَلَاذُرِيُّ وَ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْفَهَانِيُّ

ص: ٧١

١- ١. أى أمر أمير المؤمنين عليه السلام و فى (ت) فبعث علينا عليه السلام و أمره اه.

٢- ٢. فى المصدر: فما شككت.

٣- ٣. لطح الصورة بالمداد و نحوه لوثها و محاسا.

فِي التَّرْغِيبِ وَ اللَّفْظِ لَهُ عَنْ جَابِرٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ مَائَةَ يَدَيْهِ (١) فَقَدِمَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَشْرَكَهُ فِي يَدَيْهِ بِالثَّلْثِ فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سِتًّا وَ سِتِّينَ يَدًا وَ أَمَرَ عَلِيًّا فَنَحَرَ أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ وَ أَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ كُلِّ جَزُورٍ (٢) بِبِضْعِهِ فُطِخَتْ فَأَكَلَا مِنَ اللَّحْمِ وَ حَسَيَا مِنَ الْمَرْقِ (٣).

وَ فِي رِوَايَةٍ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ أَقُومَ عَلَيَّ الْيَدَيْنِ قَالٍ فَإِذَا نَحَرْتَهَا فَتَصِدِّقْ بِجُلُودِهَا وَ بِجِلَالِهَا (٤) وَ بِشُحُومِهَا وَ فِي رِوَايَةٍ أَنْ لَمَّا أُعْطِيَ الْحِزَارَ مِنْهَا قَالَتْ نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا (٥).

كَافِي الْكَلْبِيِّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدَيْهِ ثَلَاثًا وَ سِتِّينَ وَ نَحَرَ عَلِيًّا مَا غَبَرَ (٦).

تَهْدِيبُ الْأَحْكَامِ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا فَرَغَ مِنَ السَّعْيِ قَالَ هَذَا جَبْرَيْلُ يَأْمُرُنِي بِأَنْ أَمُرَ مَنْ لَمْ يَسْتَقْ هَدِيًّا أَنْ يُحَلَّ وَ لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا أَمَرْتُكُمْ وَ لَكِنِّي سَقْتُ الْهَدْيَ وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَاقَ الْهَدْيِ سِتًّا وَ سِتِّينَ أَوْ أَرْبَعًا وَ سِتِّينَ.

وَ جَاءَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ بِأَرْبَعٍ وَ ثَلَاثِينَ أَوْ سِتِّينَ وَ ثَلَاثِينَ وَ قَالَ لِعَلِيٍّ بِمَا أَهْلَلْتَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِهْلَالًا كَاهِلَالِ النَّبِيِّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كُنْ عَلَيَّ إِحْرَامَكَ مِثْلِي وَ أَنْتَ شَرِيكِي فِي هَدْيِي فَلَمَّا رَمَى الْجَمْرَةَ نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْهَا سِتًّا وَ سِتِّينَ وَ نَحَرَ عَلِيٌّ أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ وَ اسْتَنَابَهُ فِي التَّضْحِيِّ.

الْحِزَارِكُمْ بِنُ الْبَيْعِ فِي مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ حَدَّثَنَا أَبُو نَصِيرٍ سَهْلُ الْفَقِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَبِيبِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ شَرِيكِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيْبَةَ عَنْ زُرِّ بْنِ حَبِيْشٍ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ يُضْحِي بِكَبْشَيْنِ بِكَبْشِ عَنِ النَّبِيِّ وَ بِكَبْشِ عَنْ نَفْسِهِ

ص: ٧٢

١-١. البدنه: الناقه أو البقره المسمنه.

٢-٢. الجزور: ما يجزر من النوق أو الغنم. و جزر الشاه: نحرها.

٣-٣. حسا المرق: شربه شيئا بعد شىء.

٤-٤. جمع الجل - بضم الجيم أو الفتح - للدائه كالثوب للإنسان تصان به.

٥-٥. أى نعطى الجزار اجرته من عندنا لا من الجزور فانه يتصدق به.

٦-٦. أى ما بقى.

وَقَالَ كَانَ أَمْرُنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ أَضْحَى عَنْهُ فَأَنَا أَضْحَى عَنْهُ أَبَدًا. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْفَضَائِلِ.

وَاسْتَبَابَهُ فِي إِضْلَاحِ مَا أَفْسَدَهُ خَالِدٌ - رَوَى الْبُخَارِيُّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ خَالِدًا فِي سَرِيَّةٍ فَأَغَارَ عَلَى حَيِّ أَبِي زَاهِرِ الْأَسَدِيِّ وَفِي رِوَايَةِ الطَّبْرِيِّ أَنَّهُ أَمَرَ بِكَتْفِهِمْ (١) ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى السَّيْفِ فَقَتَلَ مِنْهُمْ مَنْ قَتَلَ فَأَتَوْا بِالْكِتَابِ الَّذِي أَمَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَانًا لَهُ وَلِقَوْمِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالُوا جَمِيعًا إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ وَفِي رِوَايَةِ الْخُدْرِيِّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ مِنْ خَالِدٍ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ أَمَّا مَتَاعُكُمْ فَقَدْ ذَهَبَ فَاقْتَسِمَهُ الْمُسْلِمُونَ وَ لَكِنِّي أَرَدْتُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ مَتَاعِكُمْ ثُمَّ إِنَّهُ قَدَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَلَاثَ رِزْمٍ (٢) مِنْ مَتَاعِ الْيَمَنِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ فَاقْضِ ذِمَّةَ اللَّهِ وَ ذِمَّةَ رَسُولِهِ وَ دَفَعَ إِلَيْهِ الرِّزْمَ الثَّلَاثَ فَأَمَرَ عَلِيُّ بِنَسِخِهِ مَا أُصِيبَ لَهُمْ فَكَتَبُوا فَقَالَ خُذُوا هَذِهِ الرِّزْمَةَ فَقَوْمُهَا بِمَا أُصِيبَ لَكُمْ فَقَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا أَكْبَرُ مِمَّا أُصِيبَ لَنَا فَقَالَ خُذُوا هَذِهِ الثَّانِيَةَ فَاكْسُوا عِيَالَكُمْ وَ خَدَمَكُمْ لِيَفْرَحُوا بِقَدْرِ مَا حَزَنُوا وَ خُذُوا الثَّلَاثَةَ بِمَا عَلِمْتُمْ وَمَا لَا تَعْلَمُوا لِيَتَرْضَوْا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا قَدِمَ عَلِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْبَرَهُ بِالَّذِي مِنْهُ (٣) فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ وَقَالَ أَدَى اللَّهُ عَنْ ذِمَّتِكَ كَمَا أَدَيْتَ عَنْ ذِمَّتِي وَ نَحْوُ ذَلِكَ رَوَى أَيْضًا فِي بَنِي جَذِيمَةَ (٤) الْحِمَيْرِيُّ:

مَنْ ذَا الَّذِي أَوْصَى إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ *** يَقْضِي الْعِدَاتِ فَأَنْفَذَ الْأَقْضَاءَ

وَ قَدْ وُلَّاهُ فِي رَدِّ الْوَدَائِعِ لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ اسْتَخْلَفَ عَلِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَالِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَدِّيَ عَنْهُ كُلَّ دَيْنٍ وَ كُلَّ وَدِيْعِهِ وَ أَوْصَى إِلَيْهِ بِقَضَاءِ دُيُونِهِ -

الطَّبْرِيُّ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ عَبَّادٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ يُؤَدِّي عَنِّي دَيْنِي وَ يَقْضِي عِدَاتِي وَ يَكُونُ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ قُلْتُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ.

ص: ٧٣

- ١-١. كتف الرجل: شد يديه الى خلف كتفيه و اوثقه بالكتاف.
- ٢-٢. جمع الرزومه - بكسر الراء فيهما - و الرزومه من الثياب و غيرها: ما جمع و شد معا.
- ٣-٣. في المصدر: بالذی كان منه.
- ٤-٤. قال في القاموس (٤: ٨٨): الجذيمه كسفينه: قبيله من عبد القيس، و قد تضم جيمه.

فَزَدَوْسُ الدَّيْلِمِيُّ قَالَ سَلْمَانُ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يُنْجِزُ عِدَاتِي وَ يَقْضِي دِينِي.

أَحْمَدُ فِي الْفَضَائِلِ عَنِ ابْنِ آدَمَ السَّلُولِيِّ وَ حُبَيْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ السَّلُولِيِّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ لَا يَقْضِي عَنِّي دِينِي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ.

وَ قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَقْضِي دِينِي وَ يُنْجِزُ وَعْدِي.

وَ قَوْلُهُ: أَنْتَ قَاضِي دِينِي.

فِي رَوَايَاتٍ كَثِيرَةٍ

قَتَادَةُ: بَلَّغْنَا أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ نَادَى ثَلَاثَةَ أَعوَامٍ بِالْمَوْسِمِ مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْءٌ (١) فَلْيَأْتِنَا نَقْضِي عَنْهُ.

وَ رَوَى الْعَامَّةُ عَنْ حُبَيْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ: أَنَّهُ أَتَى رَجُلًا أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَعِدَنِي أَنْ يَحْتُو لِي ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ (٢) مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ يَا عَلِيُّ فَاحْتُهَا لَهُ فَعِيدَهَا أَبُو بَكْرٍ فَوَجَدَ فِي كُلِّ حَثِيَّةٍ سِتِينَ تَمْرَةً فَقَالَ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا أَبَا بَكْرٍ كَفَى وَ كَفَّ عَلِيُّ فِي الْعَدَدِ سَوَاءً وَ دِينَ النَّبِيِّ إِنَّمَا كَانَ عِدَاتُهُ وَ هِيَ ثَمَانُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَأَدَّاهَا.

وَ مِمَّا قَضَى عَنْهُ الدِّينَ دِينَ اللَّهِ الَّذِي هُوَ أَعْظَمُ وَ ذَلِكَ مَا كَانَ افْتِرَاضَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَبِضَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ قَبِيلَ أَنْ يَقْضِيَهُ وَ أَوْصَى عَلِيًّا بِقَضَائِهِ عَنْهُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَانَ وَ الْمُنافِقِينَ (٣) فَجَاهَدِ الْكُفْرَانَ فِي حَيَاتِهِ وَ أَمْرًا عَلِيًّا بِجِهَادِ الْمُنافِقِينَ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَجَاهَدِ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ وَ قَضَى بِذَلِكَ دِينَ رَسُولِ اللَّهِ الَّذِي كَانَ لِرَبِّهِ عَلَيْهِ.

وَ إِنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَعَلَ طَلَّاقَ نِسَائِهِ إِلَيْهِ

أَبُو الدَّرَعِلِ الْمُرَادِيُّ وَ صَالِحُ مَوْلَى التُّومَةِ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَعَلَ طَلَّاقَ نِسَائِهِ إِلَيْهِ عَلِيًّا.

الْأَضْيَعُ بْنُ نُبَيْتَةَ قَالَ: بَعَثَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجَمَلِ إِلَى عَائِشَةَ أَرْجَعِي وَ إِلَّا تَكَلَّمْتُ بِكَلَامِ تَبْرِّينَ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحَسَنِ إِذْ هَبَّ إِلَى فُلْمَانَةَ فَقُلْ لَهَا قَالَ لَكِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ (٤) وَ بَرَأَ النَّسِيمَةَ لَيْتَن لَمْ تَزُحَلِي السَّاعَةَ لِأَبْعَثَنَّ

ص: ٧٤

١-١. في المصدر: دين.

٢-٢. قال في النهاية (١: ٢٠١): في الحديث «كان يحثي على رأسه ثلاث حثيات» أي ثلاث غرف بيده، واحداها حثيه.

٣-٣. سورة التوبة: ٧٣، سورة التحريم: ٩.

٤-٤. في المصدر: و الذي فلق الحبة و النواه اه.

إِلَيْكَ بِمَا تَعْلَمِينَ فَلَمَّا أَخْبَرَهَا الْحَسَنُ بِمَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَتْ ثُمَّ قَالَتْ خَلُونِي (١) فَقَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ مِنَ الْمَهَالِبِ أَتَاكِ ابْنُ عَبَّاسٍ شَيْخُ بَنِي هَاشِمٍ وَحَاوَرْتِيهِ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ مُغْضَبًا وَ أَتَاكِ غُلَامٌ فَأَقْلَعْتَ قَالَتْ إِنَّ هَذَا الْغُلَامَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ مُقَلِّمَتِي (٢) رَسُولَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ هَذَا الْغُلَامُ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ قَالَتْ فَاسْأَلْكِ بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَيْكِ إِلَّا أَخْبَرْتِنَا بِالَّذِي بَعَثَ إِلَيْكِ قَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَعَلَ طَلَّاقَ نِسَائِهِ بِيَدِ عَلِيٍّ فَمَنْ طَلَّقَهَا فِي الدُّنْيَا بَانَ مِنْهُ فِي الْآخِرَةِ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: كَانَ النَّبِيُّ يَقْسِمُ نَفْلًا (٣) فِي أَصْحَابِهِ فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُعْطِينَا مِنْهُ شَيْئًا وَ أَلْحَحْنَا عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ فَلَامَنَا عَلِيٌّ فَقَالَ حَسْبُكُمْ مَا أَضَجَرْتَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فَتَهَجَّمْنَا فَغَضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِمَّا اسْتَقْبَلْنَا بِهِ عَلَيْنَا ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ طَلَّاقَهُنَّ إِلَيْكَ فَمَنْ طَلَّقَتْهَا مِنْهُنَّ فَهِيَ بَانَةٌ وَ لَمْ يُوقَّتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي ذَلِكَ وَقْتًا فِي حَيَاتِهِ وَ لَا مَوْتَ فَهِيَ تِلْكَ الْكَلِمَةُ فَأَخَافُ أَنْ أَيْبِنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ.

خطيب خوارزم:

على في النساء له وصي***أمين لم يمانع بالحجاب.

وَ اسْتَنَابَهُ فِي مَبِيتِهِ عَلِيٌّ فَرَّاشَهُ لَيْلَةَ الْغَارِ وَ اسْتَنَابَهُ فِي نَقْلِ الْحَرَمِ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَ اسْتَنَابَهُ فِي خَاصِهِ أَمْرِهِ وَ حَفْظِ سِرِّهِ مِثْلَ حَدِيثِ مَارِيَةَ لَمَّا قَرَفُوهَا (٤) وَ اسْتَنَابَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ لَمَّا خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ وَ اسْتَنَابَهُ فِي قَتْلِ الصَّنَادِيدِ مِنْ قُرَيْشٍ وَ وِلَاةِ عَلَيْهِمْ عِنْدَ هَزِيمَتِهِمْ وَ وِلَاةِ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى فَدَكٍ وَ وِلَاةِ الْخُرُوجِ إِلَى بَنِي زَهْرَةَ وَ وِلَاةِ يَوْمِ أَحَدٍ فِي أَخْذِ الرَّايَةِ وَ كَانَ صَاحِبَ رَايَتِهِ دُونَهُمْ وَ وِلَاةِ عَلَى نَفْسِهِ عِنْدَ وَفَاتِهِ وَ عَلَى غَسَلِهِ وَ تَكْفِينِهِ وَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَ دَفْنِهِ وَ قَدْ رَوَى عَنْهُ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَ الرِّسَالَةِ وَ الْإِمَامَةِ وَ إِنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقْبَلَنَا عِنْدَ وِلَادَتِنَا الْقَوَابِلِ.

وَ إِنْ الْإِمَامُ لَا يَتَوَلَّى وِلَادَتَهُ وَ تَغْمِيضَهُ (٥) وَ غَسَلَهُ وَ دَفْنَهُ

ص: ٧٥

١-١. في المصدر: رحلوني خ ل.

٢-٢. المقله: العين.

٣-٣. النفل - بالتحريك - الغنيمه.

٤-٤. قرف فلانا بكذا: عابه أو اتهمه به و في (ت) قذفوها.

٥-٥. غمض عينه: أطبق جفنيها.

إلا- إمام مثله فتولى ولادته رسول الله و تولى وفاه رسول الله صلى الله عليه و آله على و تولى أمير المؤمنين ولاده الحسن و الحسين و تولياهم وفاته و وصى إليه أمر الأمة على ما يأتي بيانه إن شاء الله.

و قد استنابه يوم الفتح في أمر عظيم فإنه وقف حتى صعد على كتفيه و تعلق بسطح البيت و صعد و كان يقلع الأصنام بحيث يهتر حيطان البيت و يرمى بها فتكسر

وَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ أَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ فِي مُسْنَدَيْهِمَا وَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ فِي الْفَضَائِلِ وَ الْخَطِيبُ الْخُوَارِزْمِيُّ فِي أَرْبَعِيْنِهِ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّطْنَزِيُّ فِي الْخَصَائِصِ وَ أَبُو الْمَضَاءِ صَبِيحٌ مَوْلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ رَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا (١) قَالَ نَزَلَتْ فِي صُعودِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِقَلْعِ الصَّنَمِ.

أَبُو بَكْرٍ الشَّيْرَازِيُّ فِي نُزُولِ الْقُرْآنِ فِي شَأْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ لِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ دَخَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ مَكَّةَ وَ فِي الْبَيْتِ وَ حَوْلَهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ سِتُّونَ صِنْمًا فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأُلْقِيَتْ كُلُّهَا لَوْجُوْهِيْهَا وَ كَانَ عَلَى الْبَيْتِ صِنْمٌ طَوِيلٌ يُقَالُ لَهُ هُبْلٌ فَنَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى عَلِيٍّ وَ قَالَهُ لَهُ يَا عَلِيُّ تَزَكَّبَ عَلَيَّ أَوْ أَرَكَّبَ عَلَيْكَ لِأَلْقَى هُبْلٌ عَنْ ظَهْرِ الْكَعْبَةِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلْ تَزَكَّبَنِي فَلَمَّا جَلَسَ عَلَيَّ ظَهَرِي لَمْ أَسْتَطِيعْ حَمْلَهُ لِثِقَلِ الرَّسَالَةِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلْ أَرَكَّبِيكَ فَضَحِكَ وَ نَزَلَ وَ طَاطَأَ لِي ظَهْرَهُ (٢) وَ اسْتَوَيْتُ عَلَيْهِ فَمَوَّالِدِي فَلَمَقَّ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسِيمَةَ لَمَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَمْسِكَ السَّمَاءَ لَمَسَكْتُهَا بِيَدِي فَأَلْقَيْتُ هُبْلٌ عَنْ ظَهْرِ الْكَعْبَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ (٣).

وَ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِي كِتَابَيْهِمَا بِالْإِسْنَادِ عَنْ نَعِيمِ بْنِ حُكَيْمِ الْمِدَائِنِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مَرْيَمَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: انْطَلَقَ بِي رَسُولُ اللَّهِ

ص: ٧٤

١-١. سورة مريم: ٥٧.

٢-٢. طاطأ ظهره: خفضه.

٣-٣. سورة بنى إسرائيل: ٨١.

صلى الله عليه وآله إلى الأضواء فقال اجلس فجلست إلى جنب الكعبة ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وآله على منكبى ثم قال لى انهض بى إلى الصنم فهضت به فلما رأى ضغفى عنه قال اجلس فجلست و أنزلته عنى و جلس لى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال لى اصعد يا على فصعدت على

منكبى ثم نهض بى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نهض بى خيل لى أنى لو شئت نلت السماء و صعدت على الكعبة و تنحى رسول الله صلى الله عليه وآله فألقيت صنمهم الأكبر صنم قريش و كان من نحاس مؤتداً بأوتادٍ من حديد إلى الأرض الخبر.

و فى روايه الخطيب: فإنه يخيل إلى (١) أنى لو شئت لنت إلى أفق السماء.

و حدثنى أبو الحسن على بن أحمد العاصمى عن إسماعيل بن أحمد الواعظ عن أبى بكر البيهقى بإسناده عن أبى مريم عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله احملى لنطرح الأضنام عن الكعبة فلم أطق حملة فحملنى فلو شئت أتناول السماء فعلت.

و فى خبر: و الله لو شئت أن أنال السماء بيدي لنتها.

و روى القاضى أبو عمرو عثمان بن أحمد عن شيوخ بإسناده عن ابن عباس قال: قال النبى صلى الله عليه وآله لعلى صلوات الله عليهما قم بنا إلى الصنم فى أعلى الكعبة لنكسره فقاما جميعاً فلما أتياه قال له النبى صلى الله عليه وآله قم على عاتقى (٢) حتى أرفعك عليه فأعطاه على ثوبه فوضعه رسول الله صلى الله عليه وآله على عاتقه ثم رفعه حتى وضعه على البيت فأخذ على عليه السلام الصنم و هو من نحاس فرمى به من فوق الكعبة فنادى رسول الله صلى الله عليه وآله انزل فوثب من أعلى الكعبة كأنما كان له جناحان و يقال إن عمر كان تمنى ذلك فقال عليه السلام إن الذى عبده لا يقلعه و لما صعد أبو بكر المبر نزل مرقاه فلما صعد عمر نزل مرقاه فلما صعد عثمان نزل مرقاه (٣) فلما صعد على صلوات الله عليه صعد إلى موضع يجلس عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فسمع من الناس ضوضاء (٤) فقال ما هذا الذى أسمعها قالوا لصعودك إلى موضع

ص: ٧٧

١-١. فى المصدر: فانه تخيل الى.

٢-٢. العاتق: ما بين المنكب و العنق.

٣-٣. أى درجه.

٤-٤. الضوضاء: أصوات الناس فى الحرب أوفى الازدحام.

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَصْعُدْهُ الَّذِي تَقَدَّمَكَ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَنْ قَامَ مَقَامِي وَ لَمْ يَعْمَلْ بِعَمَلِي أَكَبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ وَأَنَا وَاللَّهُ الْعَامِلُ بِعَمَلِهِ الْمُؤْتَمِّلُ قَوْلُهُ الْحَيَاكُمُ بِحُكْمِهِ فَلِتَذَلِكُ قُمْتُ هُنَا ثُمَّ ذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ قُمْتُ مَقَامَ أَحِي وَابْنِ عَمِّي لِأَنَّهُ أَعْلَمَنِي بِسِرِّي وَ مَا يَكُونُ مِنِّي فَكَأَنَّهُ قَالَ أَنَا الَّذِي وَضَعْتُ قَدَمِي عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّ فَمَا هِيَذِهِ الْأَعْوَادُ أَنَا مِنْ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ مِنِّي وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبِهِ الْإِفْتِخَارِ أَنَا كَسَيَرْتُ الْأَضْيَانَامَ أَنَا رَفَعْتُ الْأَعْلَامَ أَنَا بَنَيْتُ الْإِسْلَامَ وَقَالَ ابْنُ نُبَاتَةَ حَتَّى شُدَّ بِهِ أَطْنَابُ

الْإِسْلَامَ وَ هُدَّ بِهِ أَحْرَابُ الْأَضْيَانَامِ فَأَصْبَحَ الْإِيْمَانُ فَاشِيًا بِإِقْبَالِهِ (١) وَ الْبُهْتَانُ مُتَلَاشِيًا بِصِيَالِهِ (٢) وَ لِمَقَامِ إِبْرَاهِيمَ شَرَفٌ عَلَى كُلِّ حَجْرٍ لِكُونِهِ مَقَامًا لِقَدَمِ إِبْرَاهِيمَ فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ قَدَمٌ عَلَى أَكْرَمِ مَنْ رُءُوسِ أَعْدَائِهِ لِأَنَّ مَقَامَهُ كَتِفُ النَّبِيِّ.

مُسَيِّنْدُ أَبِي يَغْلَى أَبُو مَرْيَمَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: انْطَلَقْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْلًا حَتَّى أَتَيْنَا الْكَعْبَةَ فَقَالَ لِي اجْلِسْ فَجَلَسْتُ فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى مَنْكِبِي ثُمَّ نَهَضْتُ بِهِ فَلَمَّا رَأَى ضَمْعِي عَنْهُ قَالَ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَلَسَ لِي وَقَالَ اضْءِ عَدَّ عَلَى مَنْكِبِي ثُمَّ صَدَّ عَدْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ نَهَضَ بِي حَتَّى إِنَّهُ لِيَحْتَلُّ إِلَيَّ لَوْ شِئْتُ نَلْتُ أَفْقَ السَّمَاءِ وَ صَدَّ عَدْتُ عَلَى الْبَيْتِ فَأَتَيْتُ صَنْمَ قُرَيْشٍ وَ هُوَ بِمِثَالِ رَجُلٍ مِنْ صُفْرِ أَوْ نُحَاسٍ الْحَدِيثَ.

وَ رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ كَانَ صَدَنَمَ لِحُزَاعَةَ مِنْ فَوْقِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ انْطَلِقْ بِنَا نَلْقَى هَذَا الصَّنَمَ عَنِ الْبَيْتِ فَانْطَلِقَا لَيْلًا فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ ارْزُقْ عَلَى ظَهْرِي وَ كَانَ طُولُ الْكَعْبَةِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا فَحَمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَالَ انْتَهَيْتَ يَا عَلِيُّ قَالَ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ هَمَمْتُ أَنْ أَمَسَ السَّمَاءَ بِيَدِي لَمَسِسْتُهَا وَ اخْتَمَلَ الصَّنَمَ وَ جَلَدَ بِهِ الْأَرْضَ (٣) فَتَقَطَّعَ قِطْعًا ثُمَّ تَعَلَّقَ بِالْمِيزَابِ وَ تَخَلَّى بِنَفْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَلَمَّا سَقَطَ ضَحِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا

ص: ٧٨

١-١. في المصدر: بأقواله.

٢-٢. الصيال: الصولة و القدره.

٣-٣. أي صرعه.

يُضْحِكُكَ يَا عَلِيُّ أَضْحَكَكَ اللَّهُ سِنَّكَ قَالَ ضَحِكْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَعَجُّبًا مِنْ أَنِّي رَمَيْتُ بِنَفْسِي مِنْ فَوْقِ الْبَيْتِ إِلَى الْأَرْضِ فَمَا أَلَمْتُ وَلَا أَصَابَنِي وَجَعٌ فَقَالَ كَيْفَ تَأْلَمُ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَوْ يُصِيبُكَ وَجَعٌ إِنَّمَا رَفَعَكَ مُحَمَّدٌ وَأَنْزَلَكَ جِبْرَائِيلُ.

وَ فِي أَرْبَعِينَ الْخُورَارِزْمِيِّ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ: فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خَشِينَا أَنْ يَرَانَا أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَوْ غَيْرِهِمْ فَقَدَفْتُهُ فَتَكَسَّرَ وَ نَزَوْتُ (١) مِنْ فَوْقِ الْكَعْبَةِ.

فَهَذِهِ دَلَالَاتٌ ظَاهِرَةٌ عَلَى أَنَّهُ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ وَ أَحْصَهُمْ لَدَيْهِ وَ أَنَّهُ وَلِيُّ عَهْدِهِ وَ وَصِيهِ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمْ يَسْتَنْبِ الْمَشَايخَ فِي شَيْءٍ إِلَّا مَا رَوَى فِي أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ اسْتَنَابَهُ فِي الْحَجِّ وَ فِي قَوْلِ عَائِشَةَ مَرُوا أَبَا بَكْرٍ لِيَصْلِيَ بِالنَّاسِ وَ كَلَّا الْمَوْضِعِينَ فِيهِ خِلَافٌ وَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَزَايَا فَإِنَّهُ لَمْ يُولِ عَلَيْهِ أَحَدًا وَ مَا أَخْرَجَهُ إِلَى مَوْضِعٍ وَ لَا تَرَكَهُ فِي قَوْمٍ إِلَّا وَ لَاهُ عَلَيْهِمْ وَ كَانَ الشَّيْخَانِ تَحْتَ وَ لَايَهُ أَسَامَهُ وَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَ غَيْرَهُمَا (٢).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَأْمُورِيَّتِ قِرَائَتِ سُورَةِ بَرَاءَتِ رَا پَسِ از عَزَلِ ابُو بَكْرٍ بِه اِجْمَاعِ مَفْسِرَانِ وَ رَوَايَانِ حَدِيثِ بِه اَن حَضْرَتِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ اِگْدَارِ نَمُودِ. - مناقب آل أبي طالب ١: ٣٢٦ -

می گویم: شرح این ماجرا مفصلاً بیان گردیده است؛ سپس ابن شهر آشوب گوید:

ص: ٧٠

سیره نویسان بر این امر اجماع دارند و تاریخی آن را ذکر کرده گوید: پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خَالِدِ بْنِ وَلِيدٍ رَا بِه هَمْرَاهُ جَمْعِيًّا از جمله براء بن عازب به یمن فرستاد تا مردم آن را به اسلام دعوت کند. وی شش ماه در آنجا اقامت کرد لیکن کسی دعوتش را اجابت نکرد، پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَا اِیْنَ حَالَتِ خُوشِ نِيَامِدِ از این رو به امیرالمؤمنین علیه السلام امر فرمود که برود و خالد را عزل نماید. چون امیرالمؤمنین به آنجا رسید، نماز صبح را با ایشان اقامه فرمود و سپس فرمان پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَا بِرِ اِیْشَانِ خُواند و در پی آن همدانی‌ها همگی در یک روز اسلام آوردند و مردم یمن به عنوان مسلمان با وی بیعت کردند. چون این خبر به رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رسید، سجده شکر به جا آورده و فرمود: سلام بر همدان، سلام بر همدان! امیرالمؤمنین علیه السلام در جنگ صفین ضمن ابیاتی فرموده است:

«اگر روزی دربان بهشت شده باشم، بی تردید به همدانی‌ها می‌گفتم: ایمن وارد آن گردید!»

پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ چُونِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ رَا بِه يَمَنِ فَرَسْتَادِ او رَا نَمَائِنْدَه خُودِ دَرِ اَنجَا وَ قَاضِي قَرَارِ دَادِ تا بِرِ طَبَقِ اِتْفَاقِ نَظَرِي كِه دُوسْتِ وَ دَشْمَنِ بِرِ سَخْنَانِ اَن حَضْرَتِ دَارِنْدِ دَرِ مِيَانِ اَنانِ قِضَاوَتِ كِنْدِ، دَسْتِ بِرِ سِيْنَه‌اش زِدِه وَ فَرَمُودِ: «خداوندا، او رَا اسْتِوَارِ بَدَارِ وَ بِه وَ يِ فَصْلِ الْخُطَابِ تَلْقِيْنِ فَرْمَا!» امیرالمؤمنین علیه السلام گوید: از آن پس هرگز در قضاوت میان دو نفر دچار تردید نشدم. این حدیث را احمد بن حنبل و ابویعلی در مسندهای خود و ابن بطه در کتاب «الإبانه» از چهار طریق نقل کرده‌اند.

وقتی آن حضرت را به انجام یک مأموریت شرعی به مدینه فرستاد، وی را به نمایندگی از خود گسیل داشت. احمد بن حنبل

در مسند و کتاب الفضائل، ابویعلی در مسند، ابن بَطَّه در الإبانة و زمخشری در الفائق آن را چنین بیان کرده‌اند- لفظ از احمد بن حنبل است-: علی السلام علیه فرمود: به همراه رسول خدا صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ و آله در تشییع جنازه‌ای بودیم که فرمود: چه کسی به مدینه می‌رود و قبری را فرو نمی‌گذارد مگر اینکه آن را با خاک یکسان کند و هر تصویری را محو سازد و هر مجسمه‌ای را که دید، درهم شکند؟ پس مردی برخاست و عرض کرد: من، اما از هیبت مردم مدینه ترسید و نشست. پس من به سرعت به آنجا رفته و برگشته و به آن حضرت عرض کردم: یا رسول الله، همه قبور مدینه را با خاک یکسان کرده، تصویرها را محو نموده و بت‌ها را شکستم. گوید: پس پیامبر صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ و آله فرمود: هر کس بار دیگر چنین کند، یقیناً به آنچه خداوند بر محمد نازل فرموده، کفر ورزیده است، تا پایان حدیث.

و علی علیه السَّلام را نیابت داد تا بغیر از شصت و سه شتر همه شتران او را ذبح نماید. اسماعیل بخاری، ابو داود سیستانی، بلاذری، ابویعلی موصلی، احمد بن حنبل و ابوالقاسم اصفهانی

ص: ۷۱

در «الترغیب» از جابر و ابن عباس آورده‌اند- و لفظ از اصفهانی است- که: رسول خدا صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ و آله یکصد شتر پروار قربانی نمود، پس علی علیه السَّلام از مدینه آمد و پیامبر صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ و آله وی را شریک ثلث شتران خود گردانید از این رو آن حضرت شصت و شش شتر را نحر فرمود و به علی علیه السَّلام امر نمود سی و چهار شتر را نحر کند و پیامبر صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ و آله به وی دستور داد از هر قربانی مقداری گوشت بردارد، سپس آن گوشت پخته شد و آن دو هم از گوشت خوردند و هم از آبگوشت؛ و در روایت مجاهد از عبدالرحمان بن ابی لیلی از علی علیه السَّلام آمده است که آن حضرت فرمود: رسول خدا صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ و آله به من امر فرمود که مسؤولیت شترها را بپذیرم و فرمود: چون آن‌ها را نحر کردی، پوست‌ها، جُل‌ها و پی‌های (چربی) آن‌ها را صدقه بده؛ و در روایتی دیگر: به من فرمود: چیزی به قصاب نده که ما خود اجرت او را می‌پردازیم.

کافی کلینی: امام صادق علیه السَّلام فرمود: رسول خدا صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ و آله با دست خود ۶۳ شتر را نحر فرمود و علی علیه السَّلام بقیه شتران را نحر نمود.

در تهذیب الأحکام آمده است که چون پیامبر صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ و آله از سعی میان صفا و مروه فارغ گشت فرمود: این جبرئیل است که مرا فرمان می‌دهد که دستور دهم هر کس قربانی نیاورده، احرام عمره بندد. سپس فرمود: اگر آنچه را که اکنون بر من روشن گشته در آغاز کار می‌دانستم، همانند شما قربانی با خود نمی‌آوردم و عمره به جای می‌آوردم لیکن اکنون قربانی‌ها را با خود آورده‌ام. رسول خدا صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ و آله ۶۶ یا ۶۴ قربانی با خود آورده بود و علی علیه السَّلام نیز از یمن با ۳۴ یا ۳۶ قربانی آمد، و به علی علیه السَّلام فرمود: بر چه نیتی احرام بسته‌ای؟ عرض کرد: احرام من به نیت احرام پیامبر است. فرمود: پس همانند من محرم باش و تو در قربانی من شریک هستی. و چون رمی جمرات به جای آورد، رسول خدا صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ و آله ۶۶ و علی علیه السَّلام ۳۴ شتر نحر کردند و از علی علیه السَّلام خواست به نیابت از او شترها را قربانی کند.

الحاکم بن البیّح در «معرفه علوم الحدیث» مرفوعاً از زرّ بن جیش آورده است که: علی علیه السَّلام دو قوچ قربانی می‌کرد، یکی به نیابت از پیامبر و دیگری از جانب خودش،

و فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله به من امر فرموده که به نیابت از وی قربانی کنم و من همیشه چنین خواهم کرد. و احمد بن حنبل در «الفضائل» آن را روایت کرده است.

و او را به نیابت از خود برای اصلاح آنچه خالد تباه کرده بود، فرستاد. بخاری روایت کرده است که پیامبر صلی الله علیه و آله خالد به سرّیه‌ای فرستاد و او به قبیله ابو زاهر اسدی شیبخون زد؛ و در روایت طبری آمده است که خالد دستور داد دست مردان آن‌ها را از پشت بسته و شمشیر در میان ایشان نهاده جمعی را به قتل رساند تا اینکه امان نامه‌ای را که پیامبر صلی الله علیه و آله به وی و قبیله‌اش داده بود را آوردند. همه ناقلین می‌گویند که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند من در حضور تو از کار خالد بیزاری می‌جویم. و در روایت ابوسعید خدری آمده است که آن حضرت فرمود: خدایا، من از خالد بیزارم! - سه بار - سپس فرمود: اما دارایی شما را مسلمانان برده و تقسیم کرده‌اند و بدین ترتیب از دست رفته است، لیکن من مانند آن‌ها را به شما باز می‌گردانم. از طرفی سه بسته از اموال یمن را نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آوردند، پس آن حضرت فرمود: یا علی، ذمه خدا و رسولش را آزاد کن و سپس آن سه بسته را تحویل وی داد. پس علی علیه السلام دستور داد اموال از دست رفته آنان را مکتوب کنند و آن‌ها چنین کردند، آن‌گاه

یکی از بسته‌ها را گشوده و به آنان فرمود: این بسته را بردارید و با آنچه از دست داده‌اید ارزیابی کنید. عرض کردند: سبحان الله، این بیشتر از آنی است که از دست داده‌ایم. فرمود: بسته دوم را نیز بردارید و آن‌ها را بر تن خانواده‌هایتان و خدمتکارانتان کنید تا به همان مقدار که غمگین گشته‌اند، خوشحال شوند، و سومین بسته را نیز بابت خسارت‌هایی که متحمل شده‌اید و از آن‌ها خبر دارید یا ندارید بردارید تا از رسول خدا صلی الله علیه و آله راضی و خوشنود گردید. و چون علی علیه السلام نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله بازگشت، آن حضرت را از کاری که کرده بود آگاه نمود، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله چنان خندید که دندان‌های آسیای آن حضرت آشکار شدند و فرمود: خداوند ذمه تو را پاک کند همان‌طور که ذمه مرا پاک کردی؛ و نظیر این ماجرا در مورد بنی جذیمه نیز روایت شده است. - در قاموس ۴: ۸۸ جذیمه بر وزن سفینه: نام قبیله‌ای از عبد قیس است و ممکن است با ضم جیم خوانده شود. -

حمیری:

- «آن کیست که محمد به وی وصیت کرد که وعده‌ها را به جا آورد پس وام‌ها را ادا کرد.»

و به هنگام هجرت علی علیه السلام را در خانواده و اموال خویش جانشین خود فرمود تا تمام بدهی‌های او را پرداخته و امانات مردم را به ایشان مسترد دارد و به وی وصیت نمود دیونش را ادا کند.

طبری با اسناد خود از عباد از علی علیه السلام آورده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چه کسی وام مرا پرداخت نموده و به وعده‌های من عمل می‌نماید تا در بهشت با من باشد؟ عرض کردم: من یا رسول الله!

فردوس دیلمی: سلمان گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: علی بن ابی طالب وعده‌های مرا به جای می‌آورد و وام مرا ادا می‌نماید.

احمد بن حنبل در «الفضائل» از ابن آدم سلولی و حبشی بن جناده سلولی آورده است که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: علی از من است و من از اویم و وام مرا جز خودم یا علی ادا نمی‌کند. و نیز آن حضرت صلی الله علیه و آله فرمود: «وام مرا پرداخت می‌کند و وعده‌های مرا به جای می‌آورد» و در روایات بسیاری آمده است که به وی فرمود: «تو ادا کننده وام منی.»

قتاده: اطلاع یافتیم که علی علیه السلام سه سال در موسم حج ندا در داد: هر کس طلبی از رسول خدا صلی الله علیه و آله دارد، بیاید تا وام او را پرداخت کنیم. محدثان عامه نیز از حبشی بن جناده نقل کرده‌اند که مردی نزد ابوبکر آمده و گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله وعده کرد سه مشت خرما به من بدهد. ابوبکر گفت: یا علی، سه مشت خرما به وی بده! سپس ابوبکر خرماها را شمرد و آن را هر مشت شصت دانه یافت، پس گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله راست فرمود، شنیدم فرمود: ای ابوبکر مشت من و علی در شمارش یکسان هستند.

بدهی پیامبر صلی الله علیه و آله که وعده‌های آن حضرت بود بالغ بر هشتاد هزار درهم بود که علی علیه السلام آن را ادا فرمود.

و از جمله دین‌هایی که به جای وی ادا نمود دین به خدا بود که بزرگ‌تر است و شامل اموری می‌شد که خداوند انجام آن‌ها را بر وی فرض کرده بود و آن حضرت پیش از ادای آن‌ها رحلت فرمودند و به علی علیه السلام وصیت نمود آن‌ها را از جانب او به جای آورد و این خود قول خدای متعال است که فرمود: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ» {ای پیامبر، با کافران و منافقان جهاد کن} پس آن حضرت در حیات خود با کفار جهاد فرمود و به علی امر کرد پس از وفاتش با منافقان جهاد کند، پس علی علیه السلام با ناکثین، قاسطین و مارقین جهاد نمود و بدین ترتیب دین رسول خدا صلی الله علیه و آله را به خدا ادا نمود.

آن حضرت طلاق همسرانش را به علی علیه السلام واگذار فرمود.

ابو الدرعل مرادی و صالح مولای التومه از عایشه روایت کرده‌اند که رسول خدا صلی الله علیه و آله اختیار طلاق همسرانش را به علی علیه السلام واگذار فرمود.

اصبغ بن نباته گوید: در روز جمل علی علیه السلام به عایشه پیغام داد که برگرد و گرنه سخنی خواهم گفت که از خدا و رسولش دور شوی. و امیرالمؤمنین علیه السلام به حسن علیه السلام فرمود: نزد فلاخن زن برو و به وی بگو: امیرالمؤمنین به تو می‌گوید: سوگند به آنکه دانه و خلاق را آفرید، اگر هم اکنون باز نگردی چیزی را که می‌دانی برایت خواهم فرستاد.

ص: ۷۴

و چون حسن علیه السلام پیغام امیرالمؤمنین را به وی رساند، برخاسته و گفت: دست از سر من بردارید (مرا باز گردانید) پس

زنی از مهالبه به وی گفت: ابن عباس که بزرگ بنی‌هاشم است نزد تو آمد و تو با وی جروبحث کردی و او از نزد تو خشمگین بیرون رفت و هم‌اکنون جوانی نزد تو آمده و چنین از زمین کَنده شدی؟! عایشه گفت: این جوان پسر رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ است، هر کس می‌خواهد چشمان رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ را ببیند، به این جوان نگاه کند. و علی پیغامی را برای من فرستاده که می‌دانم چیست. آن زن گفت: تو را به حَقِّی که رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بر تو دارد سوگند می‌دهم که مرا از پیغامی که برایت فرستاده باخبر کن! عایشه گفت: رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اجازه طلاق همسرانش را به علی واگذار کرده است، پس هر زنی را که علی در این دنیا طلاق دهد، در آخرت از پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دور خواهد بود.

و در روایتی آمده است: پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ غنایمی میان یاران خود بود که از وی خواستیم از آن غنایمی چیزی به ما بدهد و بر این خواسته اصرار کردیم؛ پس علی ما را ملامت کرد و گفت: بس کنید، پیش از این رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ما را آزار ندهید! ما نیز به وی حمله‌ور شدیم که پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ما را با علی به خشم آورده و فرمود: ای علی، من طلاق آن‌ها را به تو واگذار می‌کنم، پس هر کدام را که طلاق دهی، طلاقش باین خواهد بود؛ و آن حضرت هیچ زمانی را برای این اختیار معین نفرمود، نه در حیات و نه پس از مرگ. پیغام علی اشاره به این اختیار بود، لذا من بیم آن دارم که برای همیشه از رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دور گردم.

خطیب خوارزم:

-«علی، وصی او بر زنان بود، او امین بود و حاجبی مانع از تردد او نزد پیامبر نمی‌شد»

و در شب هجرت وی را در بستر خود خوابانید و انتقال زنان اهل بیت را بعد از سه روز از هجرت به مدینه، به وی سپرد و در امور خصوصی و حفظ اسرار نظیر ماجرای ماریه زمانی که به وی تهمت زدند او را امین می‌شمرد. و چون به جنگ تبوک رفت وی را جانشین خود در مدینه قرار داد و قتل دلاوران قریش را به وی واگذار نموده، پس از هزیمت‌شان او را بر ایشان گمارد و هنگامی که وی را به فدک فرستاد به نیابت از خود فرستاد و رفتن به سوی بنی زهره را به او واگذار نمود و در جنگ احد او را پرچمدار سپاه خود نمود و تنها پرچمدار سپاه بود و به هنگام وفات او را بر خود گمارده، غسل و کفن و نماز و دفن خود را به وی سپرد؛ و از آن حضرت نقل شده است که: ما اهل نبوت و رسالت و امامت هستیم و جایز نیست هنگام ولادتمان قابله‌ها ما را بگیرند. و سرپرستی امام به هنگام ولادت امام و به هنگام مرگ او کار بستن چشم (پس از وفات)، غسل و دفنش

ص: ۷۵

جز توسط امامی چون خود او جایز نمی‌باشد. رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هنگام ولادت علی علیه السَّلام سرپرستی وی را بر عهده گرفت و علی علیه السَّلام نیز مسئولیت امور مربوط به وفات آن حضرت را عهده‌دار گردید، و امیرالمؤمنین علیه السَّلام سرپرستی حسن و حسین علیهما السَّلام را به هنگام ولادت برعهده گرفت و آن دو نیز عهده‌دار کارهای مربوط به وفات آن حضرت را شدند. و آن گونه که إن شاء الله گفته خواهد شد، امر امامت نیز به وی سپرده شد.

و در روز فتح مکه کار عظیمی را به وی واگذار نمود، و آن اینکه آن حضرت صلی الله علیه و آله ایستاد تا علی از شانه‌های وی بالا- رفته و از سقف خانه کعبه آویزان شود. پس علی علیه السلام بالا- رفت در حالیکه چنان بت‌ها را از جا می‌کند و بر زمین می‌افکند تا بشکنند که دیوارهای کعبه به لرزه می‌افتادند؛ احمد بن حنبل و ابویعلی موصلی در مسندهای خود، ابوبکر خطیب در تاریخ خود، محمد بن صباح زعفرانی در «الفضائل»، خطیب خوارزمی در الأربعین خود، ابو عبدالله نظری در الخصائص و ابوالمضا صبیح غلام امام رضا علیه السلام روایت کرده که: شنیدم که امام رضا از پدرش از جدش درباره آیه: «و رَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا» - . مریم / ۵۷ - {و [ما] او را به مقامی بلند ارتقا دادیم.} روایت کرده فرمود: درباره بالا- رفتن علی علیه السلام از کتف پیامبر صلی الله علیه و آله برای درهم شکستن بت‌ها نازل شده است.

ابوبکر شیرازی در کتاب «نزول القرآن فی شأن امیرالمؤمنین علیه السلام» قتاده از ابن مسیب از ابوهریره روایت کرده که جابر بن عبدالله به من گفت: به همراه پیامبر صلی الله علیه و آله وارد مکه شدیم در حالی که درون کعبه و اطراف آن ۳۶۰ بت وجود داشت، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله امر فرمود همه آن بت‌ها را بر زمین بکوبند، پس همه با سر بر زمین افتادند. درون کعبه بتی بلند به نام «هُيَل» وجود داشت، پیامبر صلی الله علیه و آله نگاهی به علی علیه السلام افکنده و به وی فرمود: علی، سوار پشت من می‌شوی یا سوار پشت تو بشوم تا هبل را از پشت کعبه بر زمین افکنم؟ عرض کردم: یا رسول الله، شما بر پشت من سوار شوید. و چون بر پشت من سوار شد، به دلیل سنگینی بار رسالت نتوانستم وی را حمل کنم. لذا عرض کردم: یا رسول الله، من سوار پشت شما می‌شوم! پس پیامبر صلی الله علیه و آله خنده‌ای فرمود و پایین آمده و کمر مبارک خود را خم نمود و من بر پشت آن حضرت نشستم، و قسم به کسی که دانه را شکافت و آدمیان را آفرید، اگر می‌خواستم آسمان را با دست خود بگیرم، این کار را می‌کردم، سپس هبل را از پشت کعبه بر زمین افکندم، آنگاه خدای متعال آیه: «وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ» - . بنی اسرائیل / ۸۱ - {و بگو: «حق آمد و باطل نابود شد» نازل گردید.

و احمد بن حنبل و ابوبکر خطیب در کتاب ایشان مرفوعاً از نعیم بن حکیم مدائنی روایت کرده‌اند که گفت: ابو مریم مرا از علی بن ابی طالب علیه السلام روایت نموده که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا با خود

ص: ۷۶

به سوی بت‌ها برده و فرمود: بنشین، پس در کنار کعبه نشستم. آنگاه رسول خدا بر شانه‌های من سوار شده و به من فرمود: برخیز و مرا نزد آن بت ببر، من نیز آن حضرت بلند کرده و برخاستم لیکن چون دریافت که در حمل وی ناتوانم، فرمود: بنشین! پس نشستم و آن حضرت را پیاده کردم، و رسول خدا صلی الله علیه و آله برای من نشسته و به من فرمود: سوار شو علی! پس بر شانه آن حضرت سوار شدم، سپس رسول خدا مرا بلند فرموده، و چون برخاست چنان تصوّر کردم که اگر می‌خواستم می‌توانستم آسمان را با دست خود بگیرم و به پشت بام کعبه بالا می‌رفتم. سپس رسول خدا به کناری ایستاد و من بت بزرگ آن‌ها، بت قریش را که از مس میخکوب شده با میخ‌های آهنی ساخته شده بود، بر زمین انداختم... تا آخر حدیث. و در روایت خطیب آمده است: تصوّر کردم که اگر می‌خواستم، اُفق آسمان را به چنگ می‌آوردم.

و ابوالحسن علی بن احمد عاصمی مرفوعاً مرا از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت کرد که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مرا حمل کن تا بت‌های کعبه را بیندازیم، اما من توان حمل آن حضرت را نداشتم لذا او مرا حمل فرمود و در آن حال

اگر می‌خواستم آسمان را به چنگ آورم، می‌آوردم. و در خبر دیگری آمده است علی علیه السلام فرمودند: به خدا سوگند اگر می‌خواستم دستم را به آسمان برسانم این کار را می‌کردم.

و قاضی ابو عمرو عثمان بن احمد مرفوعاً از ابن عباس روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی صلوات الله علیهما فرمود: برخیز به سراغ بت‌ها در بالای کعبه برویم و آن‌ها را بشکنیم. پس همگی برخاستند و چون به آنجا رسیدند، پیامبر صلی الله علیه و آله به وی فرمود: برخیز و از دوشم بالا برو تا تو را برای افکندن بت‌ها بالا ببرم. پس علی علیه السلام پیراهن خود را به آن حضرت داد و رسول خدا صلی الله علیه و آله آن را روی شانه خود انداخت و علی علیه السلام را بلند کرد تا به بالای کعبه رسید. پس علی علیه السلام بت را که از مس بود از بالای کعبه بر زمین انداخت، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله صدا زد: بیا پایین! پس علی علیه السلام چنان از بالای کعبه به پایین پرید که گویی دو بال داشت. و گفته می‌شود که عمر آرزوی انجام این کار را داشت که علی علیه السلام به وی فرمود: کسی که آن را می‌پرستیده، قادر به افکندن آن نیست.

و چون ابوبکر خلیفه شد و از منبر بالا رفت یک پله پایین‌تر از پیامبر صلی الله علیه و آله نشست، و چون عمر خلیفه شد و از منبر بالا رفت یک پله پایین‌تر نشست و چون عثمان خلیفه شد یک پله پایین‌تر نشست ولی چون علی صلوات الله علیه به خلافت رسید و از منبر بالا رفت، در جای رسول خدا صلی الله علیه و آله نشست. در این هنگام صدای مهممه مردم به گوش آن حضرت رسید، لذا فرمود: این سرو صدایی که می‌شنوم چیست؟ گفتند: به خاطر بالا رفتن شما از منبر و نشستن در جایی است

ص: ۷۷

که خلیفه پیش از شما در آنجا نشست! فرمود: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌فرمود: «هرکس در جای من بنشیند و همانند من رفتار نکند، خداوند او را با صورت در آتش افکند» و به خدا سوگند من همان کسی هستم که چون وی رفتار می‌کنم، قول ایشان را به کار می‌گیرم و به حکم او فرمان می‌رانم از این رو بر جای وی نشسته‌ام، سپس در خطبه خود چنین فرمود: ای مردم، از آن جهت در جای

برادر و عموزاده‌ام نشسته‌ام که آن حضرت مرا از آینده خود و کارهایی که از من سر می‌زند آگاه فرموده است؛ و گویا فرموده: من همان کسی هستم که پا بر دوش خاتم پیامبران نهاده و از آن بالا رفته‌ام، این چوب‌ها چه می‌توانند باشند؟ من از محمّد و محمّد از من است.

و در خطبه افتخار فرمود: «بت‌ها را من بشکستم، پرچم‌ها را من برافراشتم، اسلام را من بنا کردم». و ابن نباته گوید: «تا جایی که به وسیله وی ریسمان‌های اسلام را محکم ساخت و احزاب بت‌ها را بدو درهم شکست» و ایمان به اقبال او آشکار گشت و بهتان به صولت او از هم گسست و بی‌شک مقام ابراهیم بر هر سنگی شرافت دارد بدان جهت که قدمگاه ابراهیم بوده است، از این رو لازم است که قدمگاه علی گرامی‌تر از سرهای دشمنان وی باشد، زیرا این قدم بر کتف نبوت قرار گرفته است.

مسند ابویعلی: ابومریم گوید: علی علیه السّلام فرمود: شب هنگام به همراه رسول خدا صلی الله علیه و آله راه افتاده و به کعبه آمدیم، سپس آن حضرت به من فرمود: بنشین! چون نشستم رسول خدا بر شانه‌ام سوار گشت و من وی را بلند کردم. و چون ضعف مرا در حمل خود دید، فرمود: بنشین! من نشستم و رسول خدا صلی الله علیه و آله پایین آمده و خود نشسته سپس به من فرمود: بر دوش من سوار شو. من نیز سوار گشتم و آن حضرت چنان مرا بلند کرد که تصوّر کردم اگر بخواهم افق آسمان را به چنگ آورم، حتماً بدان دست خواهم یافت؛ و از بام کعبه بالا رفته نزد بت قریش آمدم که بتی به شکل یک مرد و از جنس مس یا سرب بود... تا پایان حدیث.

و اسماعیل بن محمّد کوفی در حدیثی طولانی از ابن عباس روایت کرده که بنی خزاعه صاحب بتی در بالای کعبه بودند پس پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السّلام فرمود: ای ابوالحسن، برویم این بت را از کعبه بیرون بیندازیم. پس شبانه راه افتادند و چون به کعبه رسیدند فرمود: ابوالحسن، از روی پشتم بالا برو، و کعبه چهل ذرع طول داشت، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله علی علیه السّلام را بر پشت خود حمل نمود. سپس فرمود: علی، رسیدی؟ عرض کرد: سوگند به آن کسی که تو را به حق فرستاد اگر اراده کنم آسمان را با دست خود لمس کنم، آن را لمس خواهم کرد، و آن گاه بت را بر زمین افکند که درهم شکست، سپس به ناودان آویخت و خود پایین آمد و چون بر زمین افتاد خندید، پیامبر صلی الله علیه و آله پرسید: به چه

ص: ۷۸

می‌خندی علی که خداوند پیوسته دهانت را به خنده باز کند؟ عرض کرد: یا رسول الله، از تعجب خندیدم، زیرا از بام کعبه خود را به زمین انداختم لیکن نه دردی احساس کردم و نه آسیبی به من رسید. فرمود: چگونه احساس درد کنی یا اینکه آسیب بینی در حالی که محمّد تو را بالا برده و جبرئیل پایین آورده است؟ و در اربعین خوارزمی ضمن حدیثی طولانی از علی نقل می‌کند که: من و پیامبر صلی الله علیه و آله راه افتادیم و بیم آن داشتیم کسی از قریش یا دیگران ما را ببیند، پس آن بت را انداختم و درهم شکست و از بالای کعبه به پایین پریدم.

این‌ها دلالت‌های آشکار مبنی بر این هستند که علی علیه السّلام نزدیک‌ترین مردم و مقرب‌ترین آن‌ها به رسول خدا صلی الله علیه و آله و اینکه ولی عهد و وصی وی بر اُمّتش بعد از رحلتش بوده است، و آن حضرت صلی الله علیه و آله هرگز یکی از مشایخ دیگر را به نیابت از خود مأموریتی نداد مگر آنچه روایت شده در مورد ابوبکر که او را به نیابت خود به حج فرستاد، و به قول عایشه، فرموده است: به ابوبکر بگویند تا با مردم نماز بخواند؛ که هر دو مورد محل اختلاف هستند، از طرفی علی علیه السّلام از امتیازاتی برخوردار است از جمله اینکه هرگز پیامبر کسی را بر وی فرمانده نساخت و به هر جا که او را فرستاده یا در جایی بر جای گذاشت، او را امیر آن جمع نمود ولی ابوبکر و عمر زیر فرمان اسامه بن زید، عمرو بن عاص و دیگران بوده‌اند.

- . منافب آل ابی طالب ۱: ۳۲۸-۳۲۷ -

**[ترجمه]

مع، [معانى الأخبار] ع، [علل الشرائع] أحمد بن يحيى المكتَّب عن أحمد بن محمد الوراق عن بشير بن سعيد بن قيلويه عن عبد الجبار بن كثير التميمي اليمني قال سمعت محمد بن حزب الهلالي أمير المدينة يقول: سألت جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له يا ابن رسول الله في نفسي مسألة أريد أن أسألك عنها فقال إن شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألني وإن شئت فاسأل (٣) قال قلت له يا ابن رسول الله وبأي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي فقال (٤) بالتوسم والتفريس أما سمعت قول الله عز وجل إن في ذلك لآيات للمتوسمين (٥) وقول رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسه المؤمن فإنه ينظر بنور الله قال فقلت له يا ابن رسول الله فأخبرني بمسألتى قال أردت أن تسألني عن رسول الله لم لم يطق حمله علي عليه السلام عند حط الأصنام (٦) من سطح الكعبة مع قوته وشده ومع ما ظهر منه

ص: ٧٩

- ١- ١. أى وثبت.
- ٢- ٢. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٢٨. ٣٣٧.
- ٣- ٣. فى المصدرين: وإن شئت فسل.
- ٤- ٤. فى المعانى: قبل سؤالى عنه. قال اه.
- ٥- ٥. سورة الحجر: ٧٥.
- ٦- ٦. فى المعانى: عند حطه الأصنام.

فِي قَلْعِ بَابِ الْقَوْمِ بِخَيْبَرَ (١) وَ الرَّمِي بِهِ إِلَى وَرَائِهِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا وَ كَانَ لَا يُطِيقُ حَمْلَهُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا وَ قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَرْكَبُ النَّاقَةَ وَ الْفَرَسَ وَ الْحِمَارَ (٢) وَ رَكِبَ الْبُرَاقَ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ وَ كُمِلَ ذَلِكَ دُونَ عَلِيٍّ فِي الْقُوَّةِ وَ الشَّدَّةِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ عَنْ هَذَا وَ اللَّهُ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبِرْنِي فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا بِرَسُولِ اللَّهِ تَشَرَّفَ (٣) وَ بِهِ اذْتَفَعَ وَ بِهِ وَصَلَ إِلَى أَنْ أَطْفَأَ نَارَ الشُّرْكِ وَ أَبْطَلَ كُلَّ مَعْبُودٍ (٤) مِنْ دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِحَطِّ الْأَصْنَامِ لَكَانَ بِعَلِيٍّ مُرْتَفِعًا وَ شَرِيفًا وَاصِمًا إِلَى حَطِّ الْأَصْنَامِ وَ لَوْ كَانَ ذَلِكَ كَمَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْهُ (٥) أَلَا تَرَى أَنَّ عَلِيًّا قَالَ لَمَّا عَلَوْتُ ظَهَرَ رَسُولِ اللَّهِ شُرْفَتْ وَ اذْتَفَعْتُ حَتَّى لَوْ شِئْتُ أَنْ أَنَالَ السَّمَاءَ لَنِثْتُهَا أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمِصْبِيحَ هُوَ الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ فِي الظُّلْمَةِ وَ انْبِعَاثُ فِرْعَوْنَ مِنْ أَصْلِهِ وَ قَدْ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا مِنْ أَحْمَدَ كَالضُّوءِ مِنَ الضُّوءِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا صِلَاوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا كَانَا نُورًا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ بِالْفَنَى عَامَ (٦) وَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ النُّورَ رَأَتْ لَهُ أَصِيمًا قَدْ تَشَعَّبَ مِنْهُ (٧) شُعَاعٌ لَامِعٌ فَقَالَتْ إِلَهِنَا وَ سَيِّدَنَا يَا هَذَا النُّورُ فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ اللَّهُ وَ تَعَالَى إِلَيْهِمْ هَذَا نُورٌ مِنْ نُورِي أَصِيلُهُ نُبُوَّةٌ وَ فِرْعَوُّهُ إِمَامَةٌ أَمَّا النَّبُوَّةُ فَلِمُحَمَّدٍ عَبْدِي وَ رَسُولِي

ص: ٨٠

١-١. في المعاني: في قلع باب القموس بخيبر. قال في القاموس (٢: ٣١٥) القموس: جبل بخيبر عليه حصن ابي الحقيق اليهودي.

٢-٢. في المعاني: يركب الناقة و الفرس و البغلة و الحمار.

٣-٣. في المعاني: شرف.

٤-٤. في المعاني: و به وصل الى إطفاء نار الشرك و إبطال كل معبود.

٥-٥. أى لكان أمير المؤمنين أفضل من رسول الله.

٦-٦. هذا النحو من التحديدات التي وردت في بعض الروايات ليس من قبيل تحديدات الناس الأمور بالأيام و الاعوام. ضروره

عدم تحقق الزمان الحاصل من حركه الأرض قبل ايجادها، كما أنه لا معنى للزمان بعد انهدامها، فهذا نظير قوله تعالى: « خالدين

فيها ما دامت السموات و الأرض»* (هود: ١٠٨ و ١٠٩) و نحن نعلم من القرآن أنه لا لسماء و لا أرض يومئذ، و المراد من هذا

و نظائره التباعد، فان للعرب ألفاظا للتباعد في معنى التأييد، يقولون: « لا أفعل ذلك ما اختلف الليل و النهار و ما دامت السماء و

الأرض و ما نبت النبات و ما اختلف الجره و الدره و ما ذر شارق» ظنا منهم ان هذه الأشياء لا تتغير و يرون بذلك التأييد لا

التوقيف، فخطابهم سبحانه بالمتعارف من كلامهم على قدر عقولهم و ما يعرفون، و كذلك الكلام في الروايات الموقنه خلق

الأنوار الطيبه النبويه و العلويه: و في المقام كلام ربما لا يسعه بعض الافهام.

٧-٧. في المعاني: قد انشعب فيه.

وَأَمَّا الْإِمَامَةُ فَلِعَلِّيٍّ حُجَّتِي وَوَلِيِّيَ وَلَوْلَاهُمَا مَا خَلَقْتُ خَلْقِي أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَفَعَ يَدَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامَ (١) بِغَدِيرِ خُمٍّ حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَى بِيَاضِ إِبْطَيْهِمَا فَجَعَلَهُ وَلِيَّ الْمُسْلِمِينَ (٢) وَإِمَامَهُمْ وَقَدْ اخْتَمَلَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ يَوْمَ حَظِيرَةِ بَنِي النَّجَّارِ فَلَمَّا قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ نَاوِلْنِي أَحَدَهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نِعْمَ الرَّكِبَانِ وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا (٣) وَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ فَأَطَالَ سَجْدَهُ مِنْ سَجْدَاتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَطَلْتَ هَذِهِ السَّجْدَةَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَاجِلَهُ (٤) حَتَّى يَنْزِلَ وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ رَفْعَهُمْ وَ تَشْرِيفَهُمْ فَالْتَبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِمَامٌ نَبِيٌّ (٥) وَ عَلِيٌّ إِمَامٌ لَيْسَ نَبِيٌّ وَ لَمَّا رَسُولٍ فَهُوَ غَيْرُ مُطِيقٍ لِأَثْقَالِ النَّبُوَّةِ - (٦) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَزْبِ الْهَلَعَالِيِّ فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ إِنَّكَ لِأَهْلُ الزِّيَادَةِ (٧) إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَمَلَ عَلِيًّا عَلَى ظَهْرِهِ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهُ أَبُو وَلَدِهِ وَ إِمَامُهُ الْأَثَمَةُ مِنْ صُلْبِهِ (٨) كَمَا حَوَّلَ رِذَاءُهُ فِي صِلَاهِ الْإِسْتِسْقَاءِ وَ أَرَادَ أَنْ يُعْلِمَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ تَحَوَّلَ الْجَدْبُ خِصْبًا (٩) قَالَ قُلْتُ لَهُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ اخْتَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رِذْنِي فِي خَفِّفُ عَنْ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ وَ الْعِدَاتِ وَ الْمَادَاءِ عَنْهُ مِنْ بَعِيدِهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زِدْنِي فَقَالَ اخْتَمَلَهُ (١٠) لِيُعْلِمَ بِذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ اخْتَمَلَهُ وَ مَا حَمَلَ إِلَّا لِأَنَّهُ مَعْصُومٌ لَا يَحْمِلُ

ص: ٨١

- ١-١. في المعاني: رفع يدي على.
- ٢-٢. في المصدرين: مولى المسلمين.
- ٣-٣. في المعاني: نعم الحاملان و نعم الراكبان و أبوهما خير منهما (و روى في خبر آخر: أن رسول الله صلى الله عليه وآله حمل الحسن و حمل جبرئيل الحسين فلماذا قال: نعم الحاملان) اه.
- ٤-٤. في المعاني: فقال نعم ان ابني ارتحلني فكرهت أن اعجله.
- ٥-٥. في المعاني: فالنبي رسول بنى آدم.
- ٦-٦. في المصدرين: لحمل أثقال النبوة.
- ٧-٧. في المصدرين: لاهل للزيادة.
- ٨-٨. في المعاني: و امام الأئمة من صلبه.
- ٩-٩. الجذب: الأرض اليابسه التي لا نبت فيها لانقطاع المطر عنها، و الخصب: هي التي كثر فيها العشب و الخير.
- ١٠-١٠. في المعاني: زدني يا ابن رسول الله، فقال: انه احتمله اه.

وَزُرًّا (۱) فَتَكُونُ أَفْعَالُهُ عِنْدَ النَّاسِ حِكْمَهُ وَ ثَوَابًا وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَمَلَنِي ذُنُوبَ شَيْعَتِكَ ثُمَّ غَفَرَهَا لِي وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ (۲) وَ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ (۳) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ وَ عَلِيُّ نَفْسِي وَ أَخِي أَطِيعُوا عَلِيًّا فَإِنَّهُ مُطَهَّرٌ مَعْصُومٌ لَا يَضِلُّ وَ لَا يَشْقَى ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَ عَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَ إِنْ تَطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (۴) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْهَلَالِيُّ ثُمَّ قَالَ (۵) جَعَفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الْأَمِيرُ لَوْ أَخْبَرْتُكَ بِمَا فِي حَمْلِ النَّبِيِّ عَلِيًّا عِنْدَ حَطِّ الْأَضْيَانِ مِنْ سَيْطِحِ الْكَعْبَةِ مِنَ الْمَعَانِي الَّتِي أَرَادَهَا بِهِ لَقُلْتُ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ لَمَجْنُونٌ فَحَسِبْتُكَ مِنْ ذَلِكَ مَا قَدْ سَمِعْتُ (۶) فَقَمِيتُ إِلَيْهِ وَ قَبَلْتُ رَأْسَهُ وَ يَدَيْهِ وَ قُلْتُ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ (۷).

*[ترجمه] معانی الأخبار - علل الشرائع: محمد بن حرب هلالی امیر مدینه گوید: از جعفر بن محمد علیه السلام سؤال کرده و به وی گفتم: ای فرزند رسول خدا، سؤالی ذهن مرا به خود مشغول کرده و می‌خواهم آن را از شما بپرسم. فرمود: اگر بخواهی، پیش از آنکه سؤال را بپرسی، تو را از جواب آن آگاه سازم، یا اینکه اگر می‌خواهی بپرس. به وی عرض کردم: ای فرزند پیامبر، چگونه پیش از آنکه بپرسم از سؤال من خبر دارید؟! فرمود: با هوشیاری و فراست، آیا قول خدای عزوجل را نشنیده‌ای که می‌فرماید: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ» - . حجر / ۷۵ - } به

یقین، در این [کیفر] برای هوشیاران عبرت‌هاست. } و قول رسول خدا صلی الله علیه و آله که می‌فرماید: «از فراست مؤمن پروا داشته باشید که او به نور خدا می‌بیند» پس به وی عرض کردم: ای فرزند رسول خدا، مرا از سؤال آگاه فرما! فرمود: می‌خواستی از من درباره رسول خدا بپرسی که چرا علی علیه السلام با آن همه قدرت و صلابت و آنچه از وی دیده شد نظیر

ص: ۷۹

کندن دروازه قلعه خیبر و پرتاب کردن آن به پشت سر به فاصله چهل ذرع، دری که چهل نفر توان حمل آن را نداشتند، هنگام انداختن بت‌ها از بام کعبه نتوانست رسول خدا را بر دوش خود حمل کند در حالی پیامبر صلی الله علیه و آله بر شتر و اسب و الاغ سوار می‌شد، و در شب معراج بر براق سوار شد و همه این‌ها در قوت و قدرت به علی علیه السلام نمی‌رسند؟ به آن حضرت عرض کردم: به خدا سوگند ای فرزند رسول خدا، سوال من از شما همین بود. اکنون مرا پاسخ دهید. فرمود: علی علیه السلام به برکت رسول خدا صلی الله علیه و آله شرافت یافت و رفعت مقام و منزلت پیدا کرد و به سبب آن حضرت به این جایگاه رسید که آتش شرک را خاموش و هر معبودی جز خدای عزوجل را باطل نماید و چنانچه پیامبر صلی الله علیه و آله به قصد انداختن بت‌ها بر زمین بر دوش علی علیه السلام سوار می‌شد، در این صورت این پیامبر صلی الله علیه و آله بود که برای انداختن بت‌ها به علی علیه السلام رفعت، شرف و اصالت می‌یافت که در این صورت علی علیه السلام افضل از وی می‌بود، مگر نمی‌بینی که علی علیه السلام فرموده است: «هنگامی که از دوش رسول خدا صلی الله علیه و آله بالا رفتم شرافت و رفعت یافتم تا جایی که اگر می‌خواستم به آسمان برسم، قطعاً می‌رسیدم»؟ مگر نمی‌دانی که در تاریکی، به چراغ راه می‌یابند و فرع آن از اصلش نشأت می‌گیرد؟ و از این روست که علی علیه السلام فرموده است: «من از احمد همانند نور از نور می‌باشم (نور من فرعی از نور اوست)؟ آیا نمی‌دانی که محمد و علی - صلوات الله علیهما - دو هزار سال پیش از خلقت آدم نوری در مقابل

خدای عزوجل بوده‌اند؟ و اینکه چون فرشتگان وقتی آن نور را دیدند، مشاهده کردند که اصلی دارد که در آن اصل شعاعی درخشان منشعب شده است از این رو گفتند: ای خدا و سید سرور ما، این نور چیست؟ پس خداوند تبارک و تعالی به ایشان وحی فرمود که: این نور، نوری از نور من است که اصل آن نبوت و فرعش امامت است، اما نبوت، از آن بنده و فرستاده‌ام محمد است

ص: ۸۰

و اما امامت، به حجت و ولّی من علی تعلق دارد و اگر این دو نبودند، مخلوقاتم را نمی‌آفریدم؛ مگر نمی‌دانی که رسول خدا صلی الله علیه و آله در غدیر خم دست علی علیه السلام را چنان بالا برد که مردم سفیدی زیر بغل آن دو را دیدند و پیامبر وی را ولی و امام مسلمانان قرار داد؟ و در روز محله ی بنی النجار حسن و حسین علیهما السلام را در آغوش گرفته و حمل فرمود و چون یکی از صحابه به وی عرض کرد: یکی از آن دو را به من بسپارید یا رسول الله، فرمود: چه نیکو سوارانی هستند این دو و پدرشان از آن‌ها بهتر است؟ و اینکه آن حضرت با صحابه خود نماز می‌خواند که یکی از سجده‌های خود را طول داد و چون نماز را سلام داد، به وی عرض شد: یا رسول الله، این سجده را طول دادید! آن حضرت صلی الله علیه و آله فرمود: پسرم بر پشتم سوار شد و دوست نداشتم در پایین آمدنش شتاب کنم تا خود پایین بیاید؟ قصد آن حضرت از این کارها آن بوده که ایشان را رفعت و شرافت بخشد، زیرا پیامبر صلی الله علیه و آله امام و نبی است و علی علیه السلام امام است لیکن نبی و رسول نیست، از این رو طاق حمل بار سنگین نبوت را ندارد.

محمد بن حرب هلالی گوید: پس به وی عرض کردم: ای فرزند رسول خدا، بیشتر برای من بگو، فرمود: به راستی که تو سزاوار آنی که بیشتر بدانی، رسول خدا صلی الله علیه و آله علی را بر دوش خود حمل فرمود تا این معنا را القا کند که وی پدر فرزندان اوست و امامت ائمه از صلب وی پدیدار خواهد شد؛ چنانچه در نماز استسقا عایشان را وارونه نمودند تا به صحابه خود بفهماند که خشکسالی به بارندگی و وفور نعمت مبدل می‌گردد.

عرض کردم: ای فرزند رسول خدا، بیشتر برایم بگو! فرمود: علی علیه السلام را از آن جهت بر دوش خود حمل فرمود تا به قومش بفهماند که علی علیه السلام است که ذمه رسول خدا را از بدهی‌ها و وعده‌هایی که داده سبک نمود. و از طرف آن حضرت بعد از مرگش تعهداتش را به جا می‌آورد.

عرض کردم: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله، بیشتر برایم بگو! فرمود: او را بر دوش خود حمل نمود تا به دیگران بفهماند که علی علیه السلام معصوم است و زیر بار هیچ گناهی نیست

ص: ۸۱

تا بدین ترتیب نشان دهد کارهای او در میان مردم حکمت است و ثواب، و پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرموده بود که: ای علی، خدای تبارک و تعالی بار گناه شیعیان تو را بر دوش من نهاد و سپس آن‌ها را بر من بخشید و منظور از قول خداوند در آیه: «لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ» {تا خداوند از گناه گذشته و آینده تو در گذرد} همین

است و چون خدای عزوجل آیه: «عَلَيْكُمْ أَنْفُسِكُمْ» { به خودتان بپردازید } نازل کرد، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «ای کسانی که ایمان آورده‌اید، به خودتان بپردازید. هرگاه شما هدایت یافتید، آن کس که گمراه شده است به شما زیانی نمی‌رساند، و علی نفس من و برادر من است، از علی اطاعت کنید که او پاکیزه شده و معصوم است نه گمراه می‌شود و نه به شقاوت می‌گراید» سپس این آیه را تلاوت فرمود: «قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَ عَلَيْكُمْ مَّا حُمِّلْتُمْ وَ إِنْ تَطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَّغُ الْمُبِينُ» { بگو: «خدا و پیامبر را اطاعت کنید. پس اگر پشت نمودید، [بدانید که] بر عهده اوست آنچه تکلیف شده و بر عهده شماست آنچه موظف هستید. و اگر اطاعتش کنید راه خواهید یافت، و بر فرستاده [خدا] جز ابلاغ آشکار [مأموریتی] نیست }

محمد بن حرب هلالی گوید: سپس جعفر بن محمد علیه السلام فرمود: ای امیر، اگر تو را از کنه معانی نهفته حمل کردن پیامبر صلی الله علیه و آله علی علیه السلام را برای شکستن بت‌ها از بام کعبه آگاه کنم، حتماً خواهی گفت که: به راستی که جعفر بن محمد یک مجنون است! سپس به همین مقداری که شنیدی بسنده کن! پس برخاسته و سرودستان آن حضرت را بوسیده و عرض کردم: خداوند آگاه‌تر است به اینکه رسالت خویش را در کجا قرار دهد. - معانی الأخبار: ۳۵۲-۳۵۰. علل الشرائع: ۶۹ -

** [ترجمه]

بیان

قوله علیه السلام و انبعث فرعه هو مبتدأ و الظرف خبره یعنی أن فرع المصباح أي النور المتصاعد منه سوی ما يخلط بالفتيله أو المصباح الآخر الذي يقتبس منه مع انبعثه عن أصله و كونه أدون منه مرتفع عليه و يكون فوکه فكذلك رسول الله صلى الله عليه و آله المصباح الذي يهتدى به في ظلمات الضلاله و الجهاله و أمير المؤمنين صلى الله عليه و آله فرعه و لذا علاه و ركبه و علی هذا يكون وجه آخر و هو الظاهر و يحتمل أن يكون المراد أن أمير المؤمنين عليه السلام فرع النبي صلى الله عليه و آله فلو صار النبي صلى الله عليه و آله به مرتفعاً لكان علی أفضل

ص: ۸۲

۱-۱. فی المعانی: لا یحتمل وزرا.

۲-۲. سوره الفتح: ۲.

۳-۳. سوره المائده: ۱۰۵ و فی المعانی: و لما أنزل الله عزّ و جلّ علیه « یا أئیها الذین آمنوا علیکم أنفسکم ». .

۴-۴. سوره النور: ۵۴.

۵-۵. فی المعانی: ثم قال لی.

۶-۶. فی المعانی: ما قد سمعته.

۷-۷. معانی الأخبار: ۳۵۰-۳۵۲. علل الشرائع: ۶۹.

منه فيلزم زياده الفرع على الأصل فيكون تتمه للوجه الأول قوله عليه السلام فالنبي إمام نبي أقول يحتمل وجهين.

الأول أن يكون من تتمه الوجوه السابقه فالمعنى أن عليا لما لم يطق ما يطيقه النبي صلى الله عليه وآله (١) و لم يكن له طاقه تلك المرتبه العظمى من النبوه فلو كان رفع النبي صلى الله عليه وآله به كان أفضل منه لأنه حيثئذ كان مبينا لفضل النبي صلى الله عليه وآله و كان النبي صلى الله عليه وآله به مشرفا و مرتفعا و هو كان غير بالغ رتبته فكيف يكون أفضل منه.

الثانى أن يكون عله أخرى لأصل المطلوب و هى أنه عليه السلام لم يكن ليقدر على حمله لكونه حاملا لما لا يطيق حمله من أعباء النبوه و لما كان جواب ما اعترض به السائل من ركوبه على الناقه و البراق ظاهرا فى نفسه و قد تبين فى عرض الكلام أيضا لم يتعرض له إذ هذا الثقل لم يكن من قبيل ثقل الأجسام ليظهر على غير ذوى العقول بل لا- يظهر إلا- لمن كان عارفا بتلك الدرجه القصوى حق معرفتها مدانيا لها و يكون حمله الجسماني مقرونا بالحمل الروحاني و يكون لتجرده و تقدسه و روحانيته واجدا

لثقل الرتب و المعانى فيكون الحمل عليه كالانتقاش على العقول و النفوس المجرده و بالجمله هذا من الأسرار التي لا يطلع عليها إلا من كان عالما بغرائب أحوالهم.

قوله عليه السلام إنه أبو ولده أى لما كانت الذريه فى صلب الإنسان و رفعه النبي صلى الله عليه وآله فوق صلبه عرف الناس أنه عال على الذريه و والدهم و إمامهم قوله و قد قال النبي صلى الله عليه وآله أقول ما سيذكر بعد ذلك يحتمل وجوها الأول أن يكون مؤيدات لما دل عليه الحمل من عصمته لأنه قال النبي صلى الله عليه وآله حملنى ذنوب شيعتك و لو كان له ذنب لكان ذنبه أولى بالحمل فيدل على أنه عليه السلام كان معصوما الثانى أن يكون عليه السلام ذكر بعض فضائله استطرادا أو تأييدا لفضائله و لم يكن المراد إثبات العصمه الثالث أن يكون وجها آخر للحمل و هو أنه لما كان حمل على مستلزما لحمل ذنوب شيعته و لم يكن هذا لائقا بعصمته (٢) غفرها الله تعالى فصار هذا الحمل سببا لغفران ذنوب شيعه

ص: ٨٣

١- ١. أى من النبوه.

٢- ٢. لان المعصوم لا يحتمل ذنبا كما أنه لا يذنب.

علی و لذا نسب الله الذنوب إليه فی قوله تعالی ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكُمْ لِأَنَّهُ بِالْحَمْلِ صَارَ كَأَنَّهَا ذَنْبُهُ.

قوله صلی الله علیه و آله و علی نفسی اُی یلزمی ملازمته و محافظته و بیان فضله لقوله تعالی عَلَیْكُمْ أَنْفُسِكُمْ قوله تعالی فَإِنَّمَا عَلَیْهِ مَا حُمِّلَ یدخل فی ذنوب الشیعه علی تفسیره علیه السلام فلا تغفل.

***[ترجمه] قول آن حضرت علیه السلام: «وانبعث فرعه» مبتدا، و ظرف خبر آن است؛ و منظور آن است که فرع مصباح، نوری است که از آن متصاعد می شود- جدای آنچه بافتیله یا چراغ دیگری که نور را از آن اقتباس می کند- و هرچند که از نور اصلی نشأت گرفته و از آن پایین تر است، ولی بالا-تر از آن قرار می گیرد، رسول خدا صلی الله علیه و آله نیز همین وضع را دارند یعنی اینکه آن حضرت آن چراغی هستند که در ظلمات گمراهی و جهالت به وی هدایت یافته می شود و امیرالمؤمنین صلوات الله علیه فرع وی است از این رو بالا-تر از او ایستاد و بر دوشش سوار شد. بنابراین وجه دیگری خواهد بود که وجه غالب است؛ و احتمال دارد مراد آن باشد که امیرالمؤمنین علیه السلام فرع پیامبر صلی الله علیه و آله است، و اگر پیامبر صلی الله علیه و آله به واسطه علی علیه السلام رفعت می یافت، در آن صورت علی علیه السلام افضل

ص: ۸۲

از وی می بود که در این صورت فرع بر اصل برتری می یافت و این خود تکمله وجه اول است. درباره قول آن حضرت علی علیه السلام «فالنبی امام نبی» می گویم: معنای این عبارت احتمال دو وجه دارد:

وجه اول: اینکه از تکمله وجوه پیشین باشد، زیرا معنای جمله آن است که علی علیه السلام توان حمل چیزی را که پیامبر می ... توانست آن را حمل کند، نداشت و از توان منزلت عظیم نبوت برخوردار نبود، و اگر می توانست پیامبر صلی الله علیه و آله را حمل کند، افضل از وی می شد. زیرا در این صورت مبین فضل پیامبر صلی الله علیه و آله می بود و پیامبر صلی الله علیه و آله بدو شرافت و رفعت می یافت، اما علی علیه السلام به منزلت پیامبر صلی الله علیه و آله نرسیده بود پس چگونه می توانست افضل از وی باشد؟! وجه دوم: اینکه اصل مطلوب علت دیگری داشته باشد و آن اینکه علی علیه السلام نمی توانست پیامبر را حمل کند چون پیامبر صلی الله علیه و آله حامل سنگینی بار نبوت بود و علی علیه السلام تاب حمل این بار را نداشت. و از آنجا که پاسخ به اعتراض سائل که پرسیده بود آن حضرت بر شتر و براق سوار می شد خود به خود آشکار است از این رو از خلال عرض سخن نیز بدان اشاره ای نشد، زیرا این ثقل از قبیل ثقل اجسام نیست تا بر غیر ذوی العقول آشکار شود، بلکه جز کسی که خود این درجه عظیم را به خوبی بشناسد و خود به آن درجه نزدیک باشد، قادر به درک و فهم آن نیست و در این صورت حمل جسمانی مقرون به حمل روحانی خواهد بود و به سبب تجرّد و تقدّس و روحانیتش در برگیرنده ثقل رتبه ها و معانی خواهد بود و در این صورت حمل بر آن به مثابه نقش و نگار زدن بر عقول و نفوس مجرّده است، و خلاصه اینکه این امور از جمله اسراری است هستند که کسی بر آنها آگاهی نمی یابد مگر آنان که به غرایب احوال ایشان دانا باشد.

قول وی صلی الله علیه و آله: «إنّه ابو ولده» آن است که از آنجا که ذریّه در صلب انسان قرار دارد و پیامبر صلی الله علیه و آله او را بر فراز صلب خود بالا برد، به مردم نشان داد که آن حضرت بر ذریه اش برتری دارد و او پدر و امام ایشان است.

درباره قول آن حضرت علیه السّلام: و قد قال النّبی صلی الله علیه و آله می گویم: آنچه پس از این جمله خواهد آمد، محتمل چند وجه است: اول اینکه حمل وی مؤید عصمت وی باشد، زیرا پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «گناهان شیعیان را بر دوش من نهاد» و اگر علی علیه السّلام گناهی مرتکب شده بود، حمل گناه او اولی بر حمل گناهان شیعیان وی می بود و این خود دلیل بر آن است که علی علیه السّلام معصوم بوده است. دوم اینکه آن حضرت فقط بخشی از فضایل وی را استطراداً یا در تأیید فضایل وی بود نه اینکه بخواهد عصمت او را اثبات کرده باشد. سوم اینکه: وجه دیگری برای حمل بر دوش باشد، و آن اینکه از آنجا که حمل علی علیه السّلام مستلزم حمل گناهان شیعیان وی باشد و این در خور عصمت وی نبود، خداوند متعال این گناهان را بدو بخشید و این حمل کردن موجب آمرزش گناهان شیعیان علی علیه السّلام گردید،

ص: ۸۳

از این روست که خداوند در آیه: «ما تقدّم من ذنبک» گناهان را به وی نسبت می دهد زیرا با حمل آن، گویی گناه، گناه اوست.

قول آن حضرت صلی الله علیه و آله: «و علیّ نفسی» بدان معناست که ملزم به ملازمت و محافظت و بیان فضل او هستم زیرا خدای متعال می فرماید: «علیکم انفسکم» و نیز «فانما علیه ما حمل» به حسب تفسیر آن حضرت علیه السّلام داخل در گناهان شیعه می شود، پس، از این نکته غافل مباش.

**[ترجمه]

«۳»

عم، [إعلام الوری]: مِنْ خَصَائِصِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله حَمَلَهُ فَطَرَحَ الْأَصْنَامَ (۱) مِنَ الْكُفْبِهِ.

فَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله اِحْمَلْنِي لِتَطْرَحَ الْأَصْنَامَ مِنَ الْكُفْبِهِ فَلَمْ أُطِقْ حَمَلَهُ فَحَمَلَنِي فَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَتَنَاوَلَ السَّمَاءَ فَعَلْتُ.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ طَوِيلٍ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَحَمَلَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَعَالَجْتُ ذَلِكَ حَتَّى قَمَدْتُ بِهِ وَ نَزَلْتُ (۲) أَوْ قَالَ نَزَوْتُ الشُّكُّ مِنَ الرَّاوى (۳).

وَ مِنْهَا (۴): أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَ جَدَّ فِيهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ سِتِّينَ صَنَمًا بَعْضُهَا مَشْدُودٌ بَعْضُهَا فَاقَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَعْطِنِي يَا عَلِيُّ كَفًّا مِنَ الْحَصَى فَقَبَضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ كَفًّا مِنَ الْحَصَى فَرَمَاهَا بِهِ وَ هُوَ يَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا (۵) فَمَا بَقِيَ مِنْهَا صَنْمٌ إِلَّا خَرَّ لَوَجْهِهِ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ مِنَ الْمَسْجِدِ فَكُسِرَتْ (۶).

**[ترجمه] [إعلام الوری]: از جمله ویژگی های امیرالمؤمنین علیه السّلام یکی آن است که پیامبر صلی الله علیه و آله وی را بر دوش خود حمل فرمود و او بت های کعبه را بر زمین زد. عبدالله بن داود از نعیم بن ابی هند از ابومریم از علی علیه السّلام

روایت کرده که: رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ به من فرمود: مرا بر دوش خود حمل کن تا بت‌ها را از کعبه بیندازیم، اما من تاب حمل وی را نیاوردم از این رو وی مرا بر دوش خود حمل فرمود و در آن حال اگر می‌خواستیم به آسمان برسیم، می‌رسیدم.

و در حدیثی دیگر که طولانی است آمده است: علی علیه السَّلام فرمود: پس پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مرا بر دوش خود حمل فرمود و من به آن بت پرداخته بر زمینش انداخته و پایین آمدم - یا اینکه فرمود: «پریدم» - شک از راوی است.

و در بخشی دیگر از این حدیث آمده است که چون رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وارد مسجد الحرام گردید سیدو شصت بت را درون آن یافت که به هم بسته شده بودند، پس به امیرالمؤمنین فرمود: علی، مشتی سنگ ریزه به من بده! پس امیرالمؤمنین علیه السَّلام مشتی سنگ ریزه به وی داد و آن حضرت آن سنگ ریزه‌ها را به سوی بت‌ها پرتاب نموده و فرمود: «وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا» - . بنی اسرائیل / ۸۱ - ﴿و﴾

بگو: «حق آمد و باطل نابود شد. آری، باطل همواره نابودشدنی است.» { سپس تمام بت‌ها با صورت بر زمین افتادند، آن‌گاه امر فرمود آن‌ها را از مسجد بیرون آورده و همه شکسته شوند. - . اعلام الوری: ۱۹۸ -

***[ترجمه]

«۴»

فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل] لابن شاذان عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ بِمَنْزِلِ خَدِيجَةَ ذَاتَ لَيْلِهِ فَلَمَّا صرْتُ إِلَيْهِ قَالَ اتَّبِعْنِي يَا عَلِيُّ فَمَا زَالَ يَمْشِي وَ أَنَا خَلْفُهُ وَ نَحْنُ نَحْرِقُ

ص: ۸۴

۱-۱. فی المصدر: حتی طرح الأصنام.

۲-۲. فی المصدر: فنزلت.

۳-۳. إعلام الوری: ۱۸۶.

۴-۴. فی المصدر: و من مواقفه.

۵-۵. سوره بنی اسرائیل: ۸۱.

۶-۶. إعلام الوری: ۱۹۸.

دُرُوبَ (١) مَكَّةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْكَعْبَةَ وَقَدْ أَنَامَ اللَّهُ كُلَّ عَيْنٍ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ قُلْتُ لَتَبِيكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ اضْعِدْ عَلِيَّ كَتَيْفِي يَا عَلِيُّ قَالَ ثُمَّ انْحَنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَعِدْتُ عَلِيَّ كَتَيْفِهِ فَأَلْقَيْتُ الْأَصْنَامَ عَلَيَّ رُءُوسِهِمْ وَخَرَجْنَا مِنَ الْكَعْبَةِ (٢) شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى أَتَيْنَا مَنْزِلَ خَدِيجَةَ فَقَالَ لِي إِنَّ أَوَّلَ مَنْ كَسَرَ الْأَصْنَامَ جَدُّكَ إِبْرَاهِيمُ ثُمَّ أَنْتَ يَا عَلِيُّ آخِرُ مَنْ كَسَرَ الْأَصْنَامَ فَلَمَّا أَصْبَحُوا (٣) أَهْلُ مَكَّةَ وَجَدُوا الْأَصْنَامَ مَنْكُوسَةً مَكْبُوبَةً عَلَيَّ رُءُوسَهَا فَقَالُوا مَا فَعَلَ هَذَا إِلَّا مُحَمَّدٌ (٤) وَابْنُ عَمِّهِ ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بَعْدَهَا فِي الْكَعْبَةِ صَنَمٌ (٥).

***[ترجمه]الروضه- الفضائل: از علی علیه السلام نقل است که فرمود: شبی رسول خدا صلی الله علیه و آله در خانه خدیجه بود که مرا نزد خود خواند، و چون به حضور وی رسیدم، فرمود: به دنبال من بیا علی! پس آن حضرت به راه افتاد و من هم پشت سر وی راه افتاده و کوچه‌های مکه را طی کردیم

ص: ٨٤

تا اینکه به کعبه رسیدیم و این در حالی بود که خداوند همه را به خواب فرو برده بود. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود: یا علی! عرض کردم: گوش به فرمانم یا رسول الله. فرمود: علی، از شانهام بالا برو! گوید: سپس پیامبر صلی الله علیه و آله خم شد و من بر دوش وی سوار گشته و بت‌ها را با سر بر زمین افکندم سپس باهم از کعبه - که خدای متعالش شرافت عنایت فرماید- بیرون آمدیم تا اینکه به خانه خدیجه رسیدیم که آن حضرت به من فرمود: نخستین کسی که بت‌ها را شکست جد تو ابراهیم بود و بعد از او تو ای علی آخرین بت شکن هستی. پس چون مردم مکه صبح از خواب بیدار شدند بت‌ها را سرنگون یافته و گفتند: کسی جز محمد و عموزاده اش چنین نکرده است. از آن پس دیگر بتی در کعبه به پا داشته نشد. -
الروضه: ٣. الفضائل: ١٠١ -

***[ترجمه]

«٥»

كشَفَ، [كشَفَ الغمَه] مِنْ مُسَدِّدِ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيلٍ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ انْطَلَقْتُ أَنَا وَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى أَتَيْنَا الْكَعْبَةَ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ اجْلِسْ وَ صَدَّ عَلِيٌّ مَنْكِبِي فَتَهَضُّتُ بِهِ فَرَأَى (٦) مِنِّي ضَعْفًا فَتَنَزَّلَ وَ جَلَسَ لِي نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالَ اضْعِدْ عَلِيَّ مَنْكِبِي فَصَعِدْتُ عَلَيَّ مَنْكِبِيهِ قَالَ فَتَهَضُّتُ لِي (٧) قَالَ فَإِنَّهُ تُحِيلُ إِلَيَّ أَنِّي لَوْ شِئْتُ لِنَلْتُ أَفْقَ السَّمَاءِ حَيْثِي صَاعِدْتُ عَلَى الْبَيْتِ وَ عَلَيْهِ تَمَثَّالٌ صُفْرٌ أَوْ نُجَاسٌ فَجَعَلْتُ أُرَاوُلَهُ عَنْ يَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ (٨) وَ مِنْ خَلْفِهِ حَيْثِي إِذَا اسْتَيْمَكْتُ مِنْهُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَقْدِفْ بِهِ فَفَدَفْتُ بِهِ فَتَكَسَّرَ كَمَا تَنَكَّسُ الْقَوَارِيرُ (٩) ثُمَّ نَزَلْتُ وَ انْطَلَقْتُ أَنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ نَسْتَبِقُ

ص: ٨٥

الأرض: مر فيها على غير طريق.

٢-٢. فى الفضائل: فقلبت الأصنام على رءوسها و نزلت و خرجنا من الكعبه. و فى الروضه: و أقلت الأصنام على وجوهها و نزلت اه.

٣-٣. فى المصدرين: فلما أصبح.

٤-٤. فى المصدرين: ما فعل هذا بآلهتنا.

٥-٥. الروضه: ٣. الفضائل: ١٠١.

٦-٦. فى المصدر: فذهبت لا نهض به فرأى اه.

٧-٧. فى المصدر: فنهض بى.

٨-٨. فى المصدر: و عن شماله و من بين يديه.

٩-٩. فى المصدر: كما تتكسر القوارير.

حَتَّى تَوَارَيْنَا بِالْبُيُوتِ خَشِيَهُ أَنْ يَلْقَانَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ (۱).

أَقُولُ رَوَى الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ فَهْدٍ فِي الْمَهْدَبِ وَغَيْرُهُ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَوْمَ النَّيْزِزِ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي حَمَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَنْكِبِهِ حَتَّى رَمَى أَصْبَاتَنَا الْقُرَيْشِ مِنْ فَوْقِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَهَشَمَهَا (۲).

**[ترجمه] كشف الغمّه: از مسند ابن حنبل از ابومریم از علی علیه السّلام نقل کرده که فرمود: من و پیامبر صلی الله علیه و آله به راه افتاده تا اینکه به کعبه رسیدیم. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود: بنشین! و بر دوش من سوار شد و من وی را بلند کردم. لیکن احساس کرد از حمل وی ناتوانم، پس پیامبر صلی الله علیه و آله پایین آمده و برای من نشسته و فرمود: از دوش من بالا برو. پس از دوش های آن حضرت بالا رفتم. گوید: پس آن حضرت مرا بلند کرد. گوید: وقتی مرا بلند فرمود، چنان تصوّر کردم که اگر اراده کنم به افق آسمان دست می یابم. تا اینکه به بام کعبه رفتم و در آنجا بتی از مس یا سرب بود، سپس از راست، چپ، روبرو و پشت سر با آن ور رفتم تا اینکه توانستم آن را از جا برکنم. رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود: آن را پرتاب کن! و چون آن را انداختم همانند ظروف شیشه ای درهم شکست. سپس پایین آمدم و به همراه رسول خدا صلی الله علیه و آله به شتاب برگشته

ص: ۸۵

میان خانه ها خود را پنهان کردیم تا کسی از مردم ما را نبیند. - . کشف الغمّه: ۲۴ -

می گویم: شیخ احمد بن فهد در کتاب «المهدّب» و دیگران با اسنادهای خود از معلی بن خنیس از امام صادق علیه السّلام روایت کرده اند که فرمود: آن روزی که رسول خدا صلی الله علیه و آله امیرالمؤمنین علیه السّلام را سوار بر دوش خود نمود تا بت های قریش را از بالای بیت الله الحرام به پایین انداخت و آن ها را درهم شکست، روز نوروز بود. - . نسخه خطی -

**[ترجمه]

«۶»

مد، [العمده] ابْنُ الْمُعَاذِلِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الطَّحَّانِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الحَنُوطِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ غِيَاثٍ عَنِ هَدِيَّةِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ لِعَلِّيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا تَرَى هَذَا الصَّنَمَ يَا عَلِيُّ عَلَى الْكَعْبَةِ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَحْمِلْكَ تَتَنَاوَلُهُ قَالَ بَلْ أَنَا أَحْمِلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَوْ أَنَّ رَبِّيَعَهُ وَ مَضَرَ جَهْدُوا أَنْ يَحْمِلُوا مِنِّي بَضْعَهُ وَ أَنَا حَتَّى مَا قَدَرُوا وَ لَكِنْ قِفْ يَا عَلِيُّ قَالَ فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ يَدَيْهِ إِلَى سَاقِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوْقَ الْقَرْبُوسِ ثُمَّ افْتَلَعَهُ مِنَ الْأَرْضِ بِيَدِهِ فَرَفَعَهُ حَتَّى تَبَيَّنَ بِيَاضُ إِبْطِيهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا تَرَى يَا عَلِيُّ قَالَ أَرَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ شَرَّفَنِي بِكَ حَتَّى لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَمَسَّ السَّمَاءَ بِيَدِي لَمَسِسْتُهَا فَقَالَ لَهُ تَنَاوَلِ الصَّنَمَ يَا عَلِيُّ فَتَنَاوَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَمَى بِهِ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ تَحْتِ عَلِيِّ وَ تَرَكَ رِجْلَيْهِ فَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ فَضَحِكَ فَقَالَ لَهُ مَا أَضْحَكَكَ يَا عَلِيُّ فَقَالَ سَقَطْتُ مِنْ أَعْلَى الْكَعْبَةِ فَمَا أَصَابَنِي شَيْءٌ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَيْفَ يُصَبُّ عَلَيْكَ وَ إِنَّمَا حَمَلَكَ

يف، [الطرائف] ابنُ المَعَاذِلِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَى قَوْلِهِ: فَرَمَى بِهِ.

ثم قال و روى هذا الحديث الحافظ عندهم محمد بن موسى في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر في تفسير قوله تعالى قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا (٤) بأتم من هذه الألفاظ و المعانى و أرجح في تعظيم على بن أبى طالب عليه السلام و ذكر محمد بن على المازندراني في كتاب البرهان في أسباب نزول القرآن تخصيص النبي صلى الله عليه و آله لعلى عليه السلام بحمله على

ص: ٨٦

١-١. كشف الغمّة: ٢٤.

٢-٢. مخطوط.

٣-٣. تفحصنا المصدر و لم نجده فيه.

٤-٤. سورة بنى إسرائيل: ١٨.

ظهره و رمیه الأَصنام و تشریفه بذلك علی غیره من سائر الأنام رواه أحمد بن حنبل و أبو یعلی الموصلی فی مسندیهما و أبو بکر الخطیب فی تاریخ بغداد و محمد بن صباح الزعفرانی فی الفضائل و الحافظ أبو بکر البیهقی و القاضی أبو عمر و عثمان بن أحمد فی کتابیہما و الثعلبی فی تفسیره و ابن مردویه فی المناقب و ابن منده فی المعرفه و النطنزی فی الخصائص و الخطیب الخوارزمی فی الأربعین و أبو أحمد الجرجانی فی التاریخ و رواه شعبه عن قتاده عن الحسن و قد صنف أبو عبد الله

الجعل و أبو القاسم الحسکانی و أبو الحسن شاذان مصنفات و اجتمع أهل البيت علیہم السلام علی صحتها هذا آخر لفظ ما ذکره محمد بن علی المازندرانی فی کتابه المذكور فی هذا المعنی و جمیع هؤلاء من علماء الأربعة المذاهب (۱).

***[ترجمه] العمدة: ابوهریره گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله در روز فتح مکه به علی علیه السلام فرمود: علی، آیا این بت را بالای کعبه نمی بینی؟ عرض کرد: بلی یا رسول الله! فرمود: تو را حمل می کنم تا به آن دسترسی پیدا کنی. عرض کرد: بلکه شما را حمل می کنم یا رسول الله. فرمود: اگر مردان قبایل ربیعہ و مضر در حیاتم تلاش کنند جزئی از مرا حمل کنند، نخواهند توانست، اما علی بایست. گوید: پس رسول خدا صلی الله علیه و آله با دو دست خود ساق های پای علی علیه السلام گرفته و چنان وی را بلند کرد که سفیدی زیر بغل پیامبر صلی الله علیه و آله آشکار گردید و سپس فرمود: اکنون چه می بینی علی؟! عرض کرد: می بینم که خدای عزوجل به برکت وجود شما مرا چنان مقام و منزلتی عنایت فرموده که اگر اراده کنم، می توانم آسمان را با دست خود لمس کنم. پس به وی فرمود: علی، بت را بردار! پس علی علیه السلام بت را برداشته و آن را پرتاب نمود و آن گاه رسول خدا صلی الله علیه و آله از زیر علی در آمده و پاهای وی را رها نمود که بر اثر آن علی علیه السلام بر زمین افتاد و خندید. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: به چه می خندی علی؟ عرض کرد: از بام کعبه افتادم ولی اتفاقی برایم نیفتاد. رسول خدا صلی الله علیه و آله به وی فرمود: چگونه آسیب می بینی در حالی که محمد تو را حمل کرده و جبرئیل تو را پایین آورده است. - منبع را گشتیم ولی آن را نیافتیم. -

الطرائف: ابن مغزالی تا «آن را پرتاب کرد» را از ابوهریره نقل کرده سپس گوید: و این حدیث را حافظ محمد بن موسی در کتابی که آن را از تفاسیر دوازده گانه استخراج نموده، در تفسیر آیه: «جَاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا» - بنی اسرائیل / ۸۱ - ﴿حق﴾

آمد و باطل نابود شد. آری، باطل همواره نابودشدنی است.» {روایت کرده است با این تفاوت که روایت او بیشتر در تعظیم علی بن ابی طالب علیه السلام است. و محمد بن علی مازندرانی در کتاب «البرهان فی اسباب نزول القرآن» ذکر کرده است که پیامبر صلی الله علیه و آله علی علیه السلام را مختص به این کار نمود که وی را بر دوش خود حمل کند

ص: ۸۶

تا بت ها را از بالای کعبه پایین افکند و با این کار پیامبر صلی الله علیه و آله وی را بر سایر مردم برتری داد.

ماجرای بالا رفتن علی علیه السلام از دوش رسول خدا صلی الله علیه و آله را بسیاری از بزرگان اهل سنت از قبیل احمد بن حنبل و ابو یعلی موصلی در «مسند» های خود، ابو بکر خطیب در «تاریخ بغداد»، محمد بن صباح زعفرانی در «الفضائل»، حافظ

ابوبکر بیهقی، قاضی ابو عمر و عثمان بن احمد در کتاب‌های خود، ثعلبی در تفسیر خود، ابن مردویه در «المناقب» و ابن منده در «المعرفة»، نظری در الخصائص خطیب خوارزمی در «الأربعین» و ابو احمد جرجانی در «التاریخ» آن را در کتاب‌های خود روایت کرده‌اند و شعبه آن را از قتاده از حسن نقل نموده و در صحّت این روایت ابو عبد الله جعل، ابوالقاسم حسکانی و ابوالحسن شاذان تألیفاتی به رشته تحریر در آورده‌اند و اهل بیت بر صحّت و درستی این روایت اجماع دارند؛ این آخرین کلام محمّد بن علی مازندرانی است در کتاب خود «البرهان فی اسباب نزول القرآن» و جمله این‌ها از علمای مذاهب چهارگانه اهل سنت هستند. - الطرائف: ۲۱-۲۰ -

**[ترجمه]

«۷»

یف، [الطرائف] مُسْنِدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ مَنِيعٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَتَنْتَهَيْنَ بَنُو وَليَعَهُ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلًا يَمْضِي فِيهِمْ أَمْرِي يَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ وَيَسْبِي الذَّرِيَّةَ قَالَ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ فَمَا رَاعِنِي إِلَّا بَرْدُ كَفِّ عُمَرَ فِي حُجْرَتِي (۲) مِنْ خَلْفِي قَالَ مَنْ تَرَاهُ يَعْنِي قُلْتُ مَا يَعْنِيكَ بِهِ وَ لَكِنْ خَاصِفَ النَّعْلِ يَعْنِي عَلِيًّا (۳).

**[ترجمه] الطرائف: مسند احمد بن حنبل از زید بن منیع آورده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای بنی ولیعه، باز می‌ایستید یا اینکه مردی را به سوی آن‌ها روانه کنم که فرمان مرا در میان ایشان به اجرا گذارد، جنگجویان آنان را به قتل رساند و زنان و فرزندان آنان را به اسارت گیرد! گوید: پس ابوذر گفت: ناگاه از برخورد دست سرد عمر در پهلویم از پشت سر تکان خوردم، وی گفت: گمان می‌کنی منظور وی کیست؟ گفتم: منظور آن حضرت تو نیستی بلکه منظورش «خاصف النعل» (تعمیر کننده کفش) یعنی علی علیه السلام است. - الطرائف: ۱۸ -

**[ترجمه]

«۸»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي المفيد عن المرائي عن علي بن الحسين الكوفي عن جعفر بن محمد بن مروان عن أبيه عن شيخ بن محمد عن أبي علي بن أبي عمير الخراساني عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي إسحاق السبيعي قال: دخلنا على مسروق الأجدع فإذا عنده ضيف له لما نعرفه وهما يطعمان من طعام لهما فقال الضيف كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن فلما قال (۴) عرفنا أنه كانت له ضيفه من النبي صلى الله عليه وآله قال حياءت صبيته بنت حبي بن أخطب إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله إني لست كأحد نسائك قتلت الأب

ص: ۸۷

٣-٣. الطرائف: ١٨. و أظن أن هذا الكلام من عمر لم يصدر شوقا كما يوهمه ظاهر العبارة بل صدر خوفا و اضطرابا من أن يبعثه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَنِيهِ وَلِيَعِهِ! خَلَقَ اللهُ لِلْحُرُوبِ رَجَالًا....

٤-٤. في المصدر: فلما قالها.

وَالْأَخِ وَالْعَمِّ فَإِنْ حَدَّثَ بِكَ حَدَّثَ (۱) فَإِلَى مَنْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى هَذَا وَ أَشَارَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲).

**[ترجمه] الطرائف: شیخ طوسی مرفوعاً از ابو اسحاق سبیبی آورده است که گفت: بر مسروق اجدع وارد گشتیم و ناگاه متوجه شدیم مهمان ناشناسی دارد و هر دو مشغول خوردن غذا هستند. پس آن مهمان گفت: در جنگ حنین در رکاب رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَآلِهِ بودم؛ و چون چنین گفت، دریافتیم که از صحابه پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَآلِهِ است. وی گفت: صفیه بنت حُیَّی بن اخطب نزد پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَآلِهِ عرضه کرد: یا رسول الله، من همانند دیگر همسران شما نیستم، پدر،

ص: ۸۷

عمو و برادرم را کشتی، اگر اتفاقی برایتان افتاد به چه کسی پناه ببرم؟ رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَآلِهِ به وی فرمود: به این مرد و به علی بن ابی طالب علیه السلام اشاره فرمود. - امالی شیخ مفید: ۲۱-۲۰ -

**[ترجمه]

«۹»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرَجِيلٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا أَفْضَلُكُمْ حِلْمًا وَ أَعْلَمُكُمْ عِلْمًا وَ أَقْدَمُكُمْ سِلْمًا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَضَّلْنَا بِالْخَيْرِ كُلَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا عَلَّمْتُ شَيْئًا إِلَّا وَ قَدْ عَلَّمْتُهُ وَ مَا أُعْطِيتُ شَيْئًا إِلَّا وَ قَدْ أُعْطِيتُهُ وَ لَا اسْتَوْدَعْتُ شَيْئًا إِلَّا وَ قَدْ اسْتَوْدَعْتُهُ قَالُوا فَأَمْرٌ نَسَائِكَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا فِي حَيَاتِكَ قَالَ نَعَمْ مَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِي وَ مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِي فَإِنْ دَعَاكُمْ فَاشْهَدُوا (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: یزید بن شرجیل آورده است که پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَآلِهِ در مورد علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: این بردبارترین، عالم‌ترین و پیشتازترین شما در اسلام آوردن است. ابن مسعود عرض کرد: یا رسول الله، آیا در تمام امور خیر بر ما فضیلت یافته است؟ پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَآلِهِ فرمود: چیزی به من آموخته نشده مگر اینکه آن را به وی آموخته باشم و چیزی به من داده نشده مگر اینکه آن را به وی داده باشم و چیزی نزد من به ودیعت نهاده نشده مگر اینکه آن را در وی قرار داده باشم. عرض کردند: آیا اجازه طلاق همسران شما در دست اوست؟ فرمود: آری! عرض کردند: در زمان حیات شما؟ فرمود: آری، هر کس او را نافرمانی کند، مرا نافرمانی کرده است و آن که مطیع وی باشد، تحقیقاً از من اطاعت کرده است، پس هر وقت شما را فراخواند، بدین امور گواهی دهید. - بصائر الدرجات: ۸۴ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ك، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرِ الْقُمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَحْرِ بْنِ سَهْلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَسْرُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الْحُجَّهَ الْقَائِمَ فَقُلْتُ مَوْلَانَا وَابْنُ مَوْلَانَا إِنَّا رَوَيْنَا عَنْكُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَعَلَ طَلَّاقَ نِسَائِهِ بِيَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى أُرْسَلَ يَوْمَ الْجَمَلِ إِلَى عَائِشَةَ (٤) إِنَّكَ قَدْ أَرْهَجْتِ (٥) عَلَى الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ بِفِتْنَتِكَ وَ وَرَدَتْ [أُورِدَتْ] بِنَيْكَ حِيَاضَ الْهَلَاكِه (٦) بِجَهْلِكَ فَإِنْ كَفَفْتِ عَنِّي عَزَّ بِكَ (٧) وَ إِيَّا طَلَّقْتِكِ وَ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ كَانَ طَلَّقَهُنَّ وَفَاتَهُ (٨) قَالَ مَا الطَّلَاقُ قُلْتُ تَخْلِيَهُ السَّبِيلَ قَالَ فَإِذَا كَانَ وَفَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ خَلَى (٩) لَهُنَّ السَّبِيلَ فَلِمَ لَا يَحِلُّ لَهُنَّ الْأَزْوَاجُ قُلْتُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ الْأَزْوَاجَ

ص: ٨٨

١-١. في المصدر: فان حدث بك شىء.

٢-٢. أمالي الشيخ: ٢٠ و ٢١.

٣-٣. بصائر الدرجات: ٨٤.

٤-٤. في المصدر: حتى قال يوم الجمل لعائشه.

٥-٥. أرهج بين القوم: هيح بعضهم على بعض.

٦-٦. في المصدر: حياض الهلاك.

٧-٧. في (ك): قربك قربتك ظ.

٨-٨. في المصدر: قد كان طلاقهن بوفاته.

٩-٩. في المصدر: قد خلت.

عَلَيْهِنَّ قَالَ وَ كَيْفَ وَقَدْ خَلَى الْمَوْتُ سَبِيلَهُنَّ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي يَا ابْنَ مَوْلَايَ عَنْ مَعْنَى الطَّلَاقِ الَّذِي فَوَّضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله حُكْمَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَظَّمَ شَأْنَ نِسَاءِ النَّبِيِّ فَخَصَّهِنَّ بِشَرَفِ الْأُمَّهَاتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ هَذَا الشَّرْفَ بَاقٍ لَهُنَّ مَا دُمْنَ لِلَّهِ عَلَى الطَّاعَةِ فَأَيُّتُهُنَّ عَصَتْ اللَّهَ بَعِيدِي بِالْخُرُوجِ عَلَيْكَ فَاطَلِقْ لَهَا فِي الْأَزْوَاجِ وَ أَسْقِطْهَا مِنْ شَرَفِ أُمَمِهِ الْمُؤْمِنِينَ (١).

ج، [الإحتجاج] عَنْ سَعْدٍ: مِثْلُهُ (٢) أَقُولُ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ مَا

كُتِبَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَعَاوِيَةَ: وَ أَقْسَمَ بِاللَّهِ لَوْ لَا بَعْضَ الْأَسْتِبْقَاءِ لَوْصَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ قَوَارِعِ تَقْرَعِ الْعِظْمَ وَ تَنْهَسِ اللَّحْمَ (٣).

قَالَ قَدْ قِيلَ إِنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَوَّضَ إِلَيْهِ أَمْرَ نِسَائِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ جَعَلَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْطَعَ عِصْمَهُنَّ إِذَا رَأَى ذَلِكَ وَ لَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ جَمَاعَةٌ يَشْهَدُونَ لَهُ بِذَلِكَ فَقَدْ كَانَ قَادِرًا عَلَى أَنْ يَقْطَعَ عِصْمَهُ أَمْ حَبِيبِهِ وَ يَبِيحَ نِكَاحَهَا لِلرِّجَالِ عَقُوبَهُ لَهَا وَ لِمَعَاوِيَةَ أَخِيهَا فَإِنَّهَا

كَانَتْ تَبْغِضُ عَلِيًّا كَمَا يَبْغِضُهُ أَخُوهَا وَ لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لَانْتَهَسَ لَحْمَهُ وَ هَذَا قَوْلُ الْإِمَامِيَّةِ وَ قَدْ رَوَوْا عَنْ رِجَالِهِمْ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَهَدَّدَ عَائِشَةَ بِضَرْبِ مَنْ ذَلِكَ وَ أَمَا نَحْنُ فَلَا نَصَدِّقُ هَذَا الْخَبَرَ وَ نَفْسُ كَلَامِهِ عَلَى وَجْهِ آخِرٍ إِلَى آخِرِ مَا قَالَ (٤).

أَقُولُ: يَظْهَرُ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّ هَذَا مِنَ الْمَشْهُورَاتِ بَيْنَ الشِّيْعَةِ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ مَخَالِفُوهُمْ وَ نَسَبُوهُمْ إِلَيْهِ.

أَقُولُ: سَيَأْتِي الْأَخْبَارُ الْكَثِيرَةُ الْمُنَاسِبَةُ لِهَذَا الْبَابِ فِي بَابِ اخْتِصَاصِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَبْوَابِ.

ص: ٨٩

١ - ١. كمال الدين: ٢٥٣ و ٢٥٤. وفيه «و أسقطها من تشرف الامهات و من شرف امومه المؤمنين» و لا يخفى أن المنقول في المتن قطعه من الحديث، و هو مفصل مذکور في المصدر.

٢ - ٢. الإحتجاج: ٢٥٨.

٣ - ٣. في المصدر «و تنهس اللحم». و في عبده: و تهلس اللحم.

٤ - ٤. شرح النهج ٤: ٣١٨.

*[ترجمه] کمال الدین: سعد بن عبدالله قمی گوید: از حجت قائم سؤال کرده و گفتیم: ای مولا و فرزند مولای ما، از شما برای ما روایت شده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله حق طلاق همسران خود را به دست امیرالمؤمنین علیه السلام واگذار فرموده و آن حضرت در جنگ جمل به عایشه پیغام داد که: «تو با فتنه‌انگیزی خود بر اسلام و مسلمانان غبار ستیزه پاشیدی و فرزندان خود را به نادانی خودت به ورطه هلاک افکندی، پس اگر دست از من برداری اسلام تو عزت می‌یابد و گرنه تو را طلاق می‌دهم!» و همسران رسول خدا صلی الله علیه و آله را وفات آن حضرت طلاق داده بود. فرمود طلاق چیست؟ عرض کردم: راه را باز گذاشتن. فرمود: اگر طلاق آن‌ها با وفات رسول خدا صلی الله علیه و آله صورت می‌پذیرد، پس چرا شوهر کردن برای آن‌ها حلال نبوده است؟ عرض کردم: چون خداوند شوهر کردن را برایشان حرام کرده است. ف

ص: ۸۸

رمود: چگونه چنین چیزی ممکن است در حالی که مرگ رسول خدا صلی الله علیه و آله راه را برای آن‌ها باز گذاشته است؟ عرض کردم: ای فرزند مولای من، پس مرا از مفهوم طلاق که رسول خدا صلی الله علیه و آله حکم آن را به امیرالمؤمنین علیه السلام واگذار نمود، چه بود؟ فرمود: خداوند تبارک و تعالی شأن همسران پیامبر صلی الله علیه و آله را بزرگ گردانید و آنان را مختص به شرافت مادری مؤمنان فرمود و رسول خدا صلی الله علیه و آله به امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: ای ابوالحسن، این شرافت تا زمانی برای آنها نافذ است که مطیع خداوند باشند، پس بعد از من هر کدامشان با خروج بر تو از فرمان خدا سرپیچی نمودند، راه را برای شوهر کردن وی باز بگذار و او را از شرافت مادر مؤمنان بودن ساقط کن. - . کمال الدین: ۲۵۴-۲۵۳ -

الاحتجاج: شبیه این روایت را از سعد نقل کرده است. - . الاحتجاج: ۲۵۸ -

می‌گویم: عبدالحمید بن ابی‌الحدید در شرح نامه‌هایی که امیرالمؤمنین علیه السلام به معاویه نوشت است: «وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَوْ لَا بَعْضُ الْأَسْتِيقَاءِ لَوَصَلْتُ إِلَيْكَ مَنِّي قَوَارِعَ تَقَرُّعِ الْعِظْمِ وَ تَنْهَسِ اللَّحْمِ» (به خدا سوگند اگر نه این بود که ماندنت را می‌خواستم، بلاهایی از من به تو می‌رسید که استخوان را بکوبد و گوشت را آب کند). گوید: گفته شده است که پیامبر صلی الله علیه و آله اختیار طلاق همسران خود را بعد از وفات به علی علیه السلام واگذار نموده است و این اختیار را به وی داده که پیوند هر کدام از آن‌ها را که اراده کند، با پیامبر صلی الله علیه و آله بگسلد، و جمعی از صحابه پیامبر بودند که می‌توانستند در این مورد شهادت دهند. او می‌توانست پیوند ام حبیبه را قطع نموده و به عنوان مجازات برای او و برادرش معاویه، راه ازدواج او را با مردان باز بگذارد، زیرا ام حبیبه با علی علیه السلام دشمنی می‌ورزید همان‌طور که برادرش معاویه با وی دشمنی می‌نمود و اگر چنین می‌کرد، گوشت بدن او را آب می‌کرد، و این قول امامیه است که از بزرگان خود روایت کرده‌اند که علی علیه السلام عایشه را تهدید به چنین کاری نموده بود، لیکن ما این روایت را باور نمی‌کنیم و سخن وی را به شکل دیگری تفسیر می‌کنیم... تا آخر کلام وی. - . شرح النهج: ۴: ۳۱۸ -

می‌گویم: از کلام ابن ابی‌الحدید چنین پیداست که این حدیث از احادیث مشهور میان شیعه بوده است که حتی مخالفان آن... ها نیز آن را می‌دانسته‌اند و آن را به شیعیان نسبت دادند.

می‌گویم: روایات فراوانی مناسب این باب در باب اختصاص آن حضرت به رسول خدا و دیگر باب‌ها خواهد آمد.

ص: ۸۹

** [ترجمه]

باب ۶۱ جوامع الأخبار الداله علی امامته من طرق الخاصه و العامه

الأخبار

«۱»

لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ فُرَاتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الرَّمْلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِيانٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هَيَارُونَ الْعَيْدِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْدَمُ أُمَّتِي سَلْمًا وَ أَكْثَرُهُمْ عِلْمًا وَ أَصْحَهُمْ دِينًا وَ أَفْضَلُهُمْ يَقِينًا وَ أَحْلَمُهُمْ حِلْمًا وَ أَسْمَحُهُمْ كَفًّا وَ أَشْجَعُهُمْ قَلْبًا وَ هُوَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي (۱).

** [ترجمه] امالی صدوق: جابر بن عبدالله انصاری گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: علی بن ابی طالب پیشتازترین اُمت من در پذیرش اسلام و عالم‌ترین آنهاست، دینش از همه درست‌تر، یقینش برتر، در فروتنی تواناتر، از همه سخاوتمندتر و از همه دلیرتر است و پس از من خلیفه و امام اوست. - امالی شیخ صدوق: ۶ -

** [ترجمه]

«۲»

لی، [الأمالی] للصدوق أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أُمِّيَّةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: يَا عَلِيُّ وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسِيمَةَ إِنَّكَ لَأَفْضَلُ الْخَلِيفَةِ بَعْدِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّي وَ إِمَامُ أُمَّتِي مَنْ أَطَاعَكَ أَطَاعَنِي وَ مَنْ عَصَاكَ عَصَانِي (۲).

** [ترجمه] امالی صدوق: علی بن الحسین علیه السّلام از پدرش از جدش علیه السّلام آورده است که از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می‌فرمود: ای علی، سوگند به آن کس که دانه را شکافت و خلیق را آفرید، بی‌تردید پس از من بهترین جانشین تویی؛ یا علی، تو وصی من و امام اُمت منی؛ هر کس از تو اطاعت کند مرا اطاعت کرده و آنکه تو را نافرمانی کند مرا نافرمانی کرده است. - امالی شیخ صدوق: ۹ -

** [ترجمه]

لى، [الأمالى] للصدوق ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المخالف على بن أبي طالب بعدي كافر والمشرك به مشرك والمحب له مؤمن والمبغض له منافق والمقتفى لإثره لائق والمحارب له مارق والراد عليه زاهق علي نور الله في بلاده وحجته على عباده علي سيف الله على أعدائه ووارث علم أنبيائه علي كلمة الله العليا وكلمه أعدائه السفلى علي سيد الأوصياء وصي سيد الأنبياء علي أمير المؤمنين و

ص: ٩٠

١- ١. أمالى الصدوق: ٦.

٢- ٢. أمالى الصدوق: ٩.

قَائِدُ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ الْإِيمَانَ إِلَّا بِوَلَايَتِهِ وَ طَاعَتِهِ (١).

**[ترجمه] امالی صدوق: ابن عباس گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پس از من، مخالف علی بن ابی طالب کافر است، و آن کس که کسی را همتای او قرار دهد مشرک است، دوستدارش مؤمن و دشمنش منافق است، پیروش به حق رسد و محارب او از دین بیرون است و ردّ کننده او نابود است؛ علی نور خدا در سرزمینش و حجّت وی بر بندگانش می باشد؛ علی شمشیر خدا علیه دشمنان او و وارث علم پیامبران وی می باشد؛ علی کلمه برتر خداست و کلمه دشمنانش فروتر است؛ علی سرور اوصیا و وصی سرور انبیاست؛ علی امیر مؤمنان

ص: ۹۰

و پیشوای دست و روی سپیدان و امام مسلمانان است؛ خداوند ایمان را جز به پذیرش ولایت و اطاعت از وی نمی پذیرد. - امالی شیخ صدوق: ۸ -

**[ترجمه]

بیان

مارق ای خارج عن الدین و المارق أيضا بمعنى الفاسد

قال الجزری فی حدیث الخوارج: یمرقون من الدین مروق السهم من الرمیة.

ای یجوزونه و یخرقونه و یتعدونه كما یمرق السهم (٢) الشیء المرمى به و یخرج منه و منه

حدیث علی: أمرت بقتال المارقین یعنی الخوارج.

انتهی (٣) و الزاهق الهالك و یحتمل أن یكون المراد غیر المصیب فإن الزاهق السهم الذی یقع وراء الهدف و لا یصیب و قال الجزری فیہ غر محجلون من آثار الوضوء الغر جمع الأغر من الغره بیاض الوجه یرید بیاض و جوههم بنور الوضوء (٤) و قال فی المحجل من الخیل هو الذی یرتفع البیاض فی قوائمه إلى موضع القید (٥) و یجاوز الأرساغ (٦) و لا یجاوز الركبتین و منه أمتی الغر المحجلون ای بیض مواضع الوضوء من الأیدی و الأقدام (٧) استعار أثر الوضوء فی الوجه و الیدین و الرجلین للإنسان من البیاض الذی یكون فی وجه الفرس و یدیه و رجلیه (٨).

**[ترجمه] مارق: از دین خارج شده، فاسد؛ جزری در حدیث خوارج گوید: «همانند تیری که از چله کمان رها شود، از دین خارج می گردند» یعنی اینکه از دین عبور کرده، آن را از هم می درند و از آن بیرون می روند همان طور که تیر هدف را پاره می کند و از آن عبور می نماید. و سخن علی علیه السلام که فرمود: «أمرت بقتال المارقین» اشاره به خوارج است، تمام. -

النهاية ٤: ٩٠ -

الزاهق: هلاک شده و ممکن است به معنای به هدف نخورده باشد، زیرا تیر زاهق آن است که پشت هدف بیفتد و به آن اصابت نکند، و جزری در آن گوید: «غَرَّ مَحْجَلُونَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ» الغَرَّ: جمع «أَغَرَّ» است و برگرفته از «غَرَّة» که به معنای سفیدروی است، مقصود سفیدروی آنان به نور وضو می باشد. - . النهایه ۳: ۱۵۵ -

و درباره اسبان دست و پا سفید گوید: اسبی که سفیدی دست‌ها و پاهایش تا میچ بند برسد از مفصل میچ عبور کند ولی از زانو نگذرد، و جمله «أُمَّتٌ مِنْ دَسْتٍ وَ رُو سَیْدَانِد» از آن گرفته شده است، یعنی سفیدی مواضع وضو از دست‌ها و پاها؛ اثر وضو در صورت، دست‌ها و پاها را برای انسان از سفیدی پیشانی و دست و پای اسب استعاره کرده است. - . النهایه ۱: ۲۰۴ -

***[ترجمه]

«۴»

لی، [الأمالی] للصدوق ماجیلویه عن عمه عن محمد بن علی الكوفی عن عامر بن کثیر عن أبي الجارود عن الثمالي عن علي بن الحسين عن أبيه عن حده عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله: إنَّ الله تبارك و تعالی فرض علیکم طاعتی و نهاکم عن معصیتی و أوجب علیکم اتباع أمری و فرض علیکم من طاعه علی بعدی ما فرضه من طاعتی و نهاکم من

ص: ۹۱

-
- ۱- ۱. أمالی الصدوق: ۸.
 - ۲- ۲. فی المصدر: كما یخرق السهم.
 - ۳- ۳. النهایه ۴: ۹۰.
 - ۴- ۴. النهایه ۳: ۱۵۵. و فیه: بنور الوضوء یوم القیامه.
 - ۵- ۵. القید: جبل و نحوه یجعل فی رجل الدابّه و غیرها فیمسکها.
 - ۶- ۶. الرسغ - بضم الراء و سکون السین و ضمها -: الموضع المستدق بین الحافر و موصل الوظیف من الید و الرجل. المفصل ما بین الساعد و الکف أو الساق و القدم، و مثل ذلك من الدابّه.
 - ۷- ۷. فی المصدر: من الأیدی و الوجه و الاقدام.
 - ۸- ۸. النهایه ۱: ۲۰۴.

مَعْصِيَتِهِ مِمَّا نَهَاكُمْ عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِي وَ جَعَلَهُ أُخِي وَ وَزِيرِي وَ وَصِيِّي وَ وَارِثِي وَ هُوَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ حُبُّهُ إِيمَانٌ وَ بُغْضُهُ كُفْرٌ وَ مُحِبُّهُ مُجِبِّي وَ مُبْغِضُهُ مُبْغِضِي وَ هُوَ مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاةٌ وَ أَنَا مَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَةٍ وَ أَنَا وَ إِيَّاهُ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ (١).

***[ترجمه] امالی شیخ طوسی: علی بن الحسین از پدرش از جدش صلوات الله علیهم اجمعین روایت کرده است که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند طاعت مرا بر شما فرض کرده و شما را از نافرمانی من نهی فرموده است و پیروی از فرمان مرا بر شما واجب گردانیده و پس از من اطاعت از علی را بر شما همانند اطاعت از من فرض کرده است و شما را از نافرمانی علی نهی فرموده

ص: ۹۱

همان طور که نافرمانی مرا نهی فرموده است و او را برادر، وزیر، وصی و وارث من قرار داد، و او از من است و من از او، دوست داشتن وی ایمان است و دشمنی با او کفر، دوستدار او دوستدار من است و دشمن وی دشمن من، و او مولای هر کسی است که من مولای اویم و من مولای هر مرد و زن مسلمان هستم، و من و او دو پدر این امت هستیم. - امالی شیخ صدوق: ۱۰ -

***[ترجمه]

«۵»

لی، [الأمالی] للصدوق حَمَزَةُ الْعَلَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْيَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْكَبَ سَفِينَةَ النَّجَاهِ وَ يَسْتَمْسِكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَ يَعْتَصِمَ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ فَلْيُؤَالَ عَلِيًّا بَعْدِي وَ لِيَعَادِ عَدُوَّهُ وَ لِيَأْتِمَّ بِالْأَيْمَةِ الْهُدَاهِ مِنْ وُلْدِهِ فَإِنَّهُمْ خُلَفَائِي وَ أَوْصِيَاءِي وَ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ بَعْدِي وَ سَادَةُ أُمَّتِي وَ قَادَةُ الْأَتْقِيَاءِ إِلَى الْجَنَّةِ حَزْبُهُمْ حَزْبِي وَ حَزْبِي حِزْبُ اللَّهِ وَ حِزْبُ أَعْدَائِهِمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ (٢).

***[ترجمه] امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس دوست داشته باشد که سوار کشتی نجات شود و به عروه الوثقی و ریسمان محکم الهی چنگ زند، باید پس از من ولایت علی را پذیرفته، با دشمنش دشمنی کند و پیرو امامان هدایت گر از نسل او باشد، زیرا اینان جانشینان و اوصیای من و حجت های خدا بر مردم پس از من هستند و سادات امتم و جلودار پرهیزگارانند به سوی بهشت، حزبشان حزب من و حزب من حزب خداست و حزب دشمنان آنها حزب شیطان است. - امالی شیخ صدوق: ۱۳ -

***[ترجمه]

«۶»

لی، [الأمالی] للصدوق مَا جِيلُوهُ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَبَّانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اصْطَفَانِي وَ اخْتَارَنِي وَ

جَعَلَنِي رَسُولًا وَ أَنْزَلَ عَلَيَّ سَيِّدَ الْكُتُبِ فَقُلْتُ إِلَهِي وَ سَيِّدِي إِنَّكَ أَرْسَلْتَ مُوسَى إِلَى فِرْعَوْنَ فَسَأَلَكَ أَنْ تَجْعَلَ مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ
وَزِيرًا تَشُدُّ بِهِ عَضُدَهُ وَ تُصَدِّقَ بِهِ قَوْلَهُ وَ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي وَ إِلَهِي أَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَهْلِي وَ زِيرًا تَشُدُّ بِهِ عَضُدِي فَجَعَلَ اللَّهُ لِي
عَلِيًّا وَ زِيرًا وَ أَخًا وَ جَعَلَ الشَّجَاعَةَ فِي قَلْبِهِ وَ أَلْبَسَهُ الْهَيْبَةَ عَلَى عِمْدُوهُ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ صَدَّقَنِي وَ أَوَّلُ مَنْ وَحَدَ اللَّهُ مَعِي وَ
إِنِّي سَأَلْتُ ذَلِكَ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ فَأَعْطَانِيهِ فَهُوَ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ اللَّحُوقُ بِهِ سَعَادَةٌ وَ الْمَوْتُ فِي طَاعَتِهِ شَهَادَةٌ وَ اسْمُهُ فِي التَّوْرَةِ مَقْرُونٌ
إِلَى اسْمِي وَ زَوْجَتُهُ الصَّديقَةُ الْكُبْرَى ابْنَتِي وَ ابْنَاهُ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ابْنَائِي وَ هُوَ وَ هُمَا وَ الْأَيْمَةُ بَعْدَهُمْ حُجَّجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ
بَعِيدِ النَّبِيِّينَ وَ هُمْ أَبْوَابُ الْعِلْمِ فِي أُمَّتِي مَنْ تَبِعَهُمْ نَجَا مِنَ النَّارِ وَ مَنْ اقْتَدَى بِهِمْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ لَمْ يَهَبِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ
مَحَبَّتَهُمْ لِعَبْدٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ (٣).

ص: ٩٢

- ١-١. أمالي الصدوق: ١٠.
- ٢-٢. أمالي الصدوق: ١٣.
- ٣-٣. أمالي الصدوق: ١٥.

***[ترجمه] امالی صدوق: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: همانا خدای تبارک و تعالی مرا برگزید و اختیار نموده و رسول گردانید و سید کتابها را بر من نازل فرمود، پس عرض کردم: ای خدا و سید و معبود من، تو موسی را به سوی فرعون فرستادی و او از تو درخواست نمود که برادرش هارون را با او همراه کنی تا وزیرش باشد و بازویش را بدو قوی گردانی و سخن او را به وی تصدیق کنی، من نیز ای خدا و سرورم از تو می‌خواهم از خاندانم وزیری برای من قرار دهی که بازوی مرا بدو قوی گردانی! پس خداوند علی علیه السلام را وزیر و برادر من قرار داد و شجاعت را در دل وی افکند و هیبت او را در دل دشمنش افکند، و او نخستین کسی است که به من ایمان آورده تصدیقم نمود و اولین کسی است که به همراه من خدا را به یکتایی می‌پرستید و من او را از پروردگار عزوجل در خواست نمودم و او وی را به من عطا فرمود، او سید اوصیاست و رسیدن به او و سعادت و مرگ در راه فرمانبرداریش شهادت است و در تورات نامش مقرون نام من است و همسرش صدیقه کبری دخت من است و دو پسرش دو سرور جوانان اهل بهشت پسران منند، او و آنها و امامان بعد از ایشان حجت‌های خدا بر خلق او پس از پیامبرانند و آنها دروازه‌های علم در اُمت منند، هر کس دنباله رو آنها باشد از آتش نجات می‌یابد و آن که به ایشان اقتدا کند به سوی صراط المستقیم رهنمون گردد، و خدای عزوجل مهر آنها را در دل بنده‌ای نیندازد مگر اینکه او را وارد بهشت کند. - امالی شیخ صدوق: ۱۵ -

ص: ۹۲

***[ترجمه]

«۷»

لی، [الأمالی] للصدوق ماجیلویه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن ستان عن المفضل عن الثمالي عن سيد بن جبیر عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: معاشر الناس من أحسن من الله قبلاً وأصدق منه حديثاً معاشر الناس إن ربكم جل جلاله أمرني أن أقيم لكم علياً علماً وإماماً وخليفةً وصياً وأن أتخذةً أخاً ووزيراً معاشر الناس إن علياً باب الهدى بعدي والداعي إلى ربي وهو صالح المؤمنين ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين معاشر الناس إن علياً مني ولده ولدي وهو زوج حبيبي أمره أمري ونهيي معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته معاشر الناس إن علياً صدیق هذه الأمة وفاروقها ومحدثها وهارونها ووشعها وأصفها وشمعونها إنه باب حطتها وسفينه نجاتها إنه طالوتها وذو قزنيها معاشر الناس إنه محنة الوری والحجة العظمی والآية الكبرى وإمام أهل الدنيا والعروة الوثقى معاشر الناس إن علياً مع الحق والحق معه وعلى لسانه معاشر الناس إن علياً قسيم النار لا يدخل النار ولئى له ولا ينجو منها عدو له وإنه قسيم الجنة لما يدخلها عدو له ولا يزخزح (۱) عنها ولئى له معاشر أضيحابی قد نصحت لكم وبلغتكم رساله ربي ولكن لا تحبون النصحين أقول قولی هذا وأستغفر الله لی و لكم (۲).

***[ترجمه] امالی شیخ صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای مردم، چه کسی از خدا خوش سخن تر و راستگوتر است؟ ای مردم، همانا پروردگارتان جل جلاله مرا امر فرمود که علی را برایتان پیشوا، امام، جانشین و وصی قرار دهم و او را برادر و وزیر خویش گردانم؛ ای مردم: به یقین علی بعد از من دروازه هدایت و دعوت کننده به سوی پروردگار من است و او

صالح المؤمنین است. و کیست خوش گفتارتر از آن کس که به سوی خدا دعوت نماید و کار نیک کند و گوید: من از مسلمانانم؟ ای مردم، به راستی علی از من است، فرزندانش فرزند من و او شوی دخت دلبنده من است، فرمانش فرمان من و نهی‌اش نهی من است. ای مردم، باید از وی اطاعت کنید و از نافرمانیش پرهیز نمایید که اطاعت او اطاعت از من و نافرمانیش نافرمانی من؛ ای مردم، یقیناً علی صدیق این اُمت و فاروق آن است و کسی است در این امت که ملائکه با او سخن می‌گویند. او هارون و یوشع و آصف و شمعون آن است، او «باب حطه» و کشتی نجات آن است، او طالوت و ذوالقرنین آن است؛ ای مردم، او وسیله آزمایش مردم و حجت عظمی و آیت کبری و امام اهل دنیا و عروة الوثقی است؛ ای مردم، علی با حق است و حق با علی و بر زبانش؛ ای مردم، علی قسمت کننده دوزخ است، دوست او وارد آن نشود و دشمنش از آن نجات نیابد، او قسمت کننده بهشت است، دشمنش بدان راه نیابد و دوستدارش از آن کنار زده نشود؛ ای جماعت یاران من، من شما را اندرز داده رسالت پروردگرم را به شما ابلاغ کردم لیکن شما نصیحت کنندگان را دوست نمی‌دارید، این را بگویم و از خدا برای خود و شما آمرزش طلب کنم. - . امالی شیخ صدوق: ۲۰ -

**[ترجمه]

«۸»

مع، [معانی الأخبار] لی، [الأمالی] للصدوق القَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا القَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ أَبِي عَوَّانَةَ عَنِ أَبِي بَشِيرٍ عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَقْبَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَذَا سَيِّدُ الْعَرَبِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ قَالَ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَقُلْتُ وَ مَا السَّيِّدُ قَالَ مَنْ افْتَرَضَتْ طَاعَتُهُ كَمَا افْتَرَضَتْ طَاعَتِي (۳).

مع، [معانی الأخبار] السَّنَانِيُّ عَنِ العَلَوِيِّ عَنِ الفَرَارِيِّ عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ

ص: ۹۳

۱- ۱. زحزح عن مكانه: أبعد أو ازيل.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۲۰.

۳- ۳. معانی الأخبار: ۱۰۳ أمالی الصدوق: ۲۵.

عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ: مِثْلُهُ (١).

***[ترجمه]معانی الأخبار- امالی صدوق: عایشه گوید: نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله بودم که علی بن ابی طالب علیه السلام آمد، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: این سید و سرور عرب است. عرض کردم: یا رسول الله، مگر سید و سرور عرب شما نیستید؟! فرمود: من سید و سرور فرزندان آدم هستم و علی سید عرب است. عرض کردم: «سید» چیست؟ فرمود: کسی است که اطاعتش همچون اطاعت از من، واجب است.

ص: ۹۳

معانی الأخبار: با سند خود از ابن جبیر نظیر آن را نقل کرده است.

***[ترجمه]

«۹»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي بِإِسْنَادِ أَحِي دَعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ أَ لَسْتَ أَنْتَ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْعَرَبِ (٢).

***[ترجمه]امالی طوسی: با اسناد برادر دعبل از امام رضا از پدرانش علیهم السلام آورده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: علی سید عرب است. پس یکی از همسران وی عرض کرد: مگر سید عرب شما نیستید؟! فرمود: ساکت شو، من سید فرزندان آدم هستم و علی بن ابی طالب سید عرب است. - معانی الأخبار: ۱۰۳. امالی صدوق: ۲۵ -

***[ترجمه]

بیان

لعله صلی الله علیه و آله إنما اقتصر فی سیادته علی العرب تدریجاً فی بیان فضله و حذراً من تکذیب المنافقین و شک الضعفاء من المسلمین.

***[ترجمه]شاید آن حضرت صلی الله علیه و آله بدان جهت وی را منحصرأً سید عرب نامیده تا فتح بابی باشد برای بیان فضل وی و برحذر بودن از تکذیب منافقان و ایجاد شک و تردید در میان مسلمانان ضعیف الاعتقاد.

***[ترجمه]

«۱۰»

لى، [الأمالى] للصدوق الحافظ عن مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ حَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُرْنِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُنْبَرِ فَخَطَبَ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ وَأَنَّ ابْنَ عَمِّي عَلِيًّا مَقْتُولٌ وَإِنِّي أَيُّهَا النَّاسُ أُخْبِرُكُمْ خَبْرًا إِنْ عَمِلْتُمْ بِهِ سَلِمْتُمْ وَإِنْ تَرَكْتُمُوهُ هَلَكْتُمْ إِنْ ابْنَ عَمِّي عَلِيًّا هُوَ أَخِي وَهُوَ زِيرِي وَهُوَ خَلِيفَتِي وَهُوَ الْمُبْلَغُ عَنِّي وَهُوَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ إِنْ اسْتَرَشِدْتُمُوهُ أُرْسِدْكُمْ وَإِنْ تَبِعْتُمُوهُ نَجَوْتُمْ وَإِنْ خَالَفْتُمُوهُ ضَلَلْتُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُ فَاللَّهُ أَطَعْتُمْ وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُ فَاللَّهُ عَصَيْتُمْ وَإِنْ بَايَعْتُمُوهُ فَاللَّهُ بَايَعْتُمْ وَإِنْ نَكَثْتُمْ بَيْعَتَهُ فَبَيْعَهُ اللَّهُ نَكَثْتُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ عَلَيَّ الْقُرْآنَ وَهُوَ الَّذِي مَنْ خَالَفَهُ ضَلَّ وَمَنْ ابْتَغَى عِلْمَهُ عِنْدَ غَيْرِ عَلِيٍّ هَلَكَّ أَيُّهَا النَّاسُ اسْمِعُوا قَوْلِي وَاعْرِفُوا حَقَّ نَصِيحَتِي وَلَا تَخْلِفُونِي فِي أَهْلِ بَيْتِي إِلَّا بِالَّذِي أَمَرْتُمْ بِهِ مِنْ حِفْظِهِمْ فَإِنَّهُمْ حَامَتِي وَ قَرَابَتِي وَ إِخْوَتِي وَ أَوْلَادِي وَ إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ وَ مُسَاءِلُونَ عَنِ الثَّقَلَيْنِ فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلِفُونِي فِيهِمَا إِنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِي فَمَنْ آذَاهُمْ آذَانِي وَ مَنْ ظَلَمَهُمْ ظَلَمَنِي وَ مَنْ أَذَلَّهُمْ أَذَلَّنِي وَ مَنْ أَعَزَّهُمْ أَعَزَّنِي وَ مَنْ

أَكْرَمَهُمْ أَكْرَمَنِي وَ مَنْ نَصَرَ رَهْمَ نَصَرَ بَنِي وَ مَنْ خَذَلَهُمْ خَذَلَنِي وَ مَنْ طَلَبَ الْهُدَى فِي غَيْرِهِمْ فَقَدْ كَذَّبَنِي أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ انظُرُوا مَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ إِذَا لَقِيتُمُوهُ فَإِنِّي خَصَمٌ لِمَنْ آذَاهُمْ وَ مَنْ كُنْتُ خَصَمَهُ خَصَمْتُهُ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَ لَكُمْ (٣).

ص: ٩٤

١-١. معانى الأخبار: ١٠٣.

٢-٢. أمالى الشيخ: ٢٣٣.

٣-٣. أمالى الصدوق: ٤٠.

***[ترجمه] امالی طوسی: ابن عباس گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله از منبر بالا رفته و خطبه خواند و مردم پیرامون وی گرد آمدند، پس آن حضرت فرمود: ای جماعت مؤمنان، همانا خدای عزوجل به من وحی فرموده که من از دنیا خواهم رفت و پسر عمویم علی کشته خواهد شد و من ای مردم، به شما خبری می‌دهم که اگر به آن عمل کنید، سالم می‌مانید و اگر آن را وانهدید، هلاک می‌شوید، به راستی که عموزاده‌ام علی خود برادر من است و وزیرم، و او جانشین من است و از طرف من تبلیغ می‌کند؛ او امام پارسایان و پیشوای دست و رو سپیدان است، اگر از وی راهنمایی بخواهید، شما را ارشاد می‌کند و اگر پیرو او گردید، شما را نجات می‌دهد و اگر با وی مخالفت نمایید، گمراه می‌شوید و اگر وی را فرمان برید، خدا را فرمان برده‌اید و اگر نافرمانی کنید، خدا را نافرمانی نموده‌اید و اگر با وی بیعت کنید، با خدا بیعت کرده‌اید و اگر بیعت او را بشکنید، بیعت خدا را شکسته‌اید، به راستی خدای عزوجل قرآن را بر من فرو فرستاد و قرآن همانی است که هر کس با آن مخالفت کند، گمراه گردد و هر کس طالب علم آن از غیر علی باشد، هلاک گردد؛ ای مردم، سخن مرا بشنوید و حق اندرز مرا بشناسید و پس از من با خاندانم جز با آنچه دستور یافته‌اید مبنی بر اینکه ایشان را حفظ نمایید، رفتار نکنید، زیرا آن‌ها حوزه من و خویشان و برادران و فرزندان منند و بی‌تردید شما باهم جمع خواهید شد و بابت ثقلین بازخواست خواهید گشت، پس بنگرید که بعد از من با آن دو چگونه رفتار می‌کنید. آن‌ها اهل بیت منند، پس هر کس آزارشان دهد، مرا آزرده و آنکه به ایشان ستم کند، بر من ستم نموده، هر کس خوارشان دارد، مرا خوار داشته و آنکه ایشان را عزیز بدارد، مرا عزیز داشته و آنکه گرامیشان دارد، مرا گرامی داشته و آنکه یاریشان نماید، مرا یاری کرده و هر کس آنان را فرو گذارد مرا فرو گذاشته و هر کس هدایت را از غیر آن‌ها طلب کند، مرا تکذیب کرده است. ای مردم، از خدا پروا کنید و بنگرید به وی چه خواهید گفت آنگاه که دیدارش کنید؟ زیرا من خصم آنانی هستم که ایشان را آزرده باشند و آنکه من خصم شما باشم، او را مغلوب سازم، این گفتار خود را می‌گویم و از خدا برای خود و شما آمرزش می‌جویم. - . امالی شیخ صدوق: ۴۰ -

ص: ۹۴

***[ترجمه]

بیان

قوله و هو الذی من خالفه الضمیر فیہ راجع إلی القرآن و قال الجزری فیہ اللهم هؤلاء اهل بیتی و حامتی اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا حامه الإنسان خاصته و من یقرب منه (۱) و قال الفیروزآبادی خاصمه فخصمه غلبه (۲).

***[ترجمه] اقوال آن حضرت صلی الله علیه و آله: «و هو الذی من خالفه» ضمیر «ه» به «قرآن» بر می‌گردد. جزری گوید: در عبارت «اللهم هؤلاء اهل بیتی و حامتی اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهیراً»، «حامه» انسان، خاصه او و کسی است که به وی نزدیک است. - . النهایه ۱: ۲۶۲ -

و فیروز آبادی گوید: «خاصمه فخصمه»: او را مغلوب نمود. - . القاموس ۴: ۱۰۷ -

***[ترجمه]

لی، [الأمالی] للصدوق أبي عن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن الثقيفي عن جعفر بن الحسن عن عبيد الله بن موسى العبسي عن محمد بن علي السلمی عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن في علي خصالاً لو كانت واحدة منها في جميع الناس لآكتفوا بها فضلاً (۳) قوله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله صلى الله عليه وآله علي مني كهارون من موسى وقوله صلى الله عليه وآله علي مني وأنا منه وقوله صلى الله عليه وآله علي مني كنفسي طاعته طاعتي و معصيته معصيتي وقوله صلى الله عليه وآله علي مني حارب الله وحارب علي حارب الله وسلم علي سلم الله وقوله صلى الله عليه وآله ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله وقوله صلى الله عليه وآله علي حجة الله وخليفته علي عياده وقوله صلى الله عليه وآله علي إيمان و بغضه كفر وقوله صلى الله عليه وآله علي حارب الله وحارب أعدائه حزب الشيطان وقوله صلى الله عليه وآله علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض وقوله صلى الله عليه وآله علي قسيم الجنة والنار وقوله صلى الله عليه وآله من فارق علياً فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل وقوله صلى الله عليه وآله شيعه علي هم الفائزون يوم القيامة (۴).

*** [ترجمه] أمالی طوسی: جابر بن عبدالله انصاری گوید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: علی علیه السلام از خصلت‌هایی برخوردار است که اگر همه مردم از یکی از آنها برخوردار بودند، برای فضیلت آنان کافی بود. یکی از این فضیلت‌ها قول آن حضرت: «هر که من مولای اویم اینک علی مولای اوست»، و دیگری قول آن حضرت صلی الله علیه و آله: «منزلت علی از من همانند منزلت هارون از موسی است» و قول آن حضرت: «علی از من است و من از اویم» و قول آن حضرت: «علی نسبت به من همچون خود من است، اطاعت از او اطاعت از من و نافرمانی او نافرمانی من است» و قول آن حضرت صلی الله علیه و آله: «جنگ با علی، جنگ با خداست و صلح با علی صلح با خداست» و قول آن حضرت صلی الله علیه و آله: «دوست علی، دوست خدا و دشمن علی، دشمن خداست» و قول آن حضرت صلی الله علیه و آله: «علی حجت خدا و خلیفه او بر بندگانش است» و قول آن حضرت صلی الله علیه و آله: «حُب علی ایمان و بُغض علی کفر است» و قول آن حضرت صلی الله علیه و آله: «حزب علی حزب خدا و حزب دشمنانش حزب شیطان است» و قول آن حضرت صلی الله علیه و آله: «علی با حق است و حق با اوست، از هم جدا نگردند تا اینکه در کنار حوض کوثر بر من وارد شوند» و قول آن حضرت صلی الله علیه و آله: «علی قسمت کننده بهشت و دوزخ است» و قول آن حضرت: «هر کس از علی جدا شود، یقیناً از من جدا شده است و هر که از من جدا شود از خدای عزوجل جدا گشته است» و قول آن حضرت: «شیعیان علی رستگاران روز قیامت... اند». - . امالی شیخ صدوق: ۵۵ -

*** [ترجمه]

لی، [الأمالی] للصدوق أبي عن أحمد بن إدريس عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن محمد القبطي قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: أغفل الناس قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن أبي طالب عليه السلام يوم مشربه أم إبراهيم

كَمَا أَغْفَلُوا قَوْلَهُ فِيهِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ فِي مَشْرَبِهِ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ إِذْ جَاءَ عَلِيُّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فَلَمْ يُفْرَجُوا لَهُ فَلَمَّا

ص: ٩٥

١-١. النهاية ١: ٢٦٢.

٢-٢. القاموس ٤: ١٠٧.

٣-٣. أى ثم عد جابر الفضائل التى سمعها من رسول الله صلى الله عليه وآله.

٤-٤. أمالى الصدوق: ٥٥.

رَأَهُمْ لَا يُفْرَجُونَ لَهُ قَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ هَذَا أَهْلُ بَيْتِي تَسْتَخْفُونَ بِهِمْ وَأَنَا حَتَّى يَبِينَ ظَهْرَانِيَكُمْ (۱) أَمِيَا وَاللَّهِ لَكُنْ غَيْبٌ عَنْكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَغِيبُ عَنْكُمْ إِنَّ الرُّوحَ وَ الرِّيحَ وَ البَشَرَ وَ البِشَارَةَ لِمَنْ أَيْتَمَّ بِعَلِيٍّ وَ تَوَلَّاهُ وَ سَلَّمَ لَهُ وَ لِلأَوْصِيَاءِ مِنْ وَوَلَدِهِ (۲) حَقًّا عَلَيَّ أَنْ

أَدْخَلَهُمْ فِي شَفَاعَتِي لِأَنَّهُمْ أَتْبَاعِي فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي سُنَّه جَرَتْ فِيَّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ لِأَنِّي مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ إِبْرَاهِيمُ مِنِّي وَ فَضَلِي لَهُ فَضْلٌ وَ فَضْلُهُ فَضْلِي وَ أَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ تَصْدِيقُ قَوْلِ رَبِّي (۳) ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (۴) وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ ثَنَّتْ رِجْلُهُ فِي مَشْرَبِهِ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ حَتَّى عَادَهُ النَّاسُ (۵).

**[ترجمه] امالی صدوق: امام صادق عليه السلام فرمود: مردم قول رسول خدا صلی الله علیه و آله را درباره علی بن ابی طالب علیه السلام در روز مشربه اُم ابراهیم ناشنیده گرفتند همان طور که سخن آن حضرت را درباره وی در روز غدیر خم به فراموشی سپردند. رسول خدا صلی الله علیه و آله در مشربه اُم ابراهیم بود و اصحاب وی در محضرش بودند که علی علیه السلام آمد، اما آن‌ها برای وی جا باز نکردند، و چون

ص: ۹۵

رسول خدا صلی الله علیه و آله آن‌ها را مشاهده فرمود که برای علی علیه السلام جا باز نکردند،

فرمود: ای مردم، اینها اهل بیت من هستند. من زنده‌ام و در میان شما هستم و این چنین آن‌ها را سبک می‌شمارید؟! به خدا سوگند هرچند من از دید شما پنهان گردم، اما خداوند از شما پنهان نگردد، به راستی که رحمت و آسودگی و بشارت و شادی از آن کسی است که علی علیه السلام را مقتدای خویش قرار داده، ولایتش را بپذیرد تسلیم او و اوصیاء از فرزندان وی گردد، و بر من است که وی را مشمول شفاعت خود گردانم زیرا ایشان پیروان منند، پس هرکس از من پیروی کند، از من است و این سنتی است که از ابراهیم به من سرایت کرده است، زیرا من از ابراهیم هستم و ابراهیم از من، و فضیلت من برای وی فضیلت است و فضیلت وی فضیلت من است و من افضل از اویم، به تصدیق قول پروردگارم: «ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» - آل عمران / ۳۴ - {فرزندان

که بعضی از آنان از [نسل] بعضی دیگرند، و خداوند شنوای داناست} و رسول خدا صلی الله علیه و آله پایش در مشربه اُم ابراهیم زخمی گشته و به همین سبب مردم به عیادت وی می‌آمدند. - امالی صدوق: ۶۸ -

**[ترجمه]

ایضاح

قال الجزري فيه فوثت رجلى أى أصابها وهن دون الخلع و الكسر يقال وثت رجله فهى موثوءه و وثأتها أنا و قد يترك الهمز (۶).

**[ترجمه] جزری گوید: «فوثت رجلی»: پایم آسیب دید بی آنکه گوشت آن فرو ریزد یا استخوانش بشکند. گفته می‌...

شود: «وثلث رجله» اسم مفعول آن موشوئه است گفته می‌شود: «وثأتها أنا»: من این آسیب را به او رسانده‌ام. و ممکن است بدون همزه آورده شود. - .النهاية ٤: ١٩٣ -

**[ترجمه]

«١٣»

لی، [الأمالی] للصدوق الحسین بن علی بن شعیب عن ابن زکریا القطن عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن أبي معاوية عن الأعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وعلیه خميصه قد اشتمل بها قبيل يابا رسول الله من كسباك هذه الخميصة فقال كساني حبيبي و صيفي و خاصتي و خالصتي و المؤدى عنى و وصي و وارثي و أحي و أول المؤمنين إسلاما و أخلصهم إيمانا و أسمح الناس كفا سيد الناس بعدى قائد الغر المحجلين إمام أهل الأرض علي بن أبي طالب فلم يزل يبكي حتى ابتل الخصى من دموعه شوقا إليه (٧).

**[ترجمه] أمالی صدوق: «امام صادق عليه السلام از پدرش از پدران بزرگوارش آورده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله در حالی که عبایی مشکى به خود پیچیده بود، بیرون آمد، عرض شد: یا رسول الله، چه کسی این عبا را بر شما پوشانده است؟ فرمود: دوستم، صفی‌ام، خاصه‌ام، زبده‌ام، آنکه از طرف من تعهداتم را ادا میکند وصی و وارثم، برادرم و اولین کسی که اسلام آورد و ایمانش خالص تر از همه است، آنکه از همه سخاوتمندتر است، سید و سرور مردم بعد از من، جلودار دست و رو سپیدان، امام اهل زمین: علی بن ابی طالب! و در اشتیاق او چنان گریست که ریگ‌ها از گریه‌اش تر شدند. - .امالی صدوق: ١١٠ -

**[ترجمه]

توضیح

قال الجزري الخميصة ثوب خز أو صوف معلم وقيل لا تسمى

ص: ٩٦

١- ١. يقال هو نازل بين ظهرانيهم و ظهراينهم - بتخفيف الياء فيهما و فتح النون - : أي وسطهم.

٢- ٢. في المصدر: و الأوصياء من ولده.

٣- ٣. في المصدر: تصديق ذلك قول ربي.

٤- ٤. سورة آل عمران: ٣٤.

٥- ٥. أمالی الصدوق: ٦٨. و المشربه: الغرفة التي يشرب فيها.

٦- ٦. النهاية ٤: ١٩٣.

٧- ٧. أمالی الصدوق: ١١٠.

خمیصه إلا أن يكون سوداء معلمه (۱).

**[ترجمه] جزری گوید: «الخمیصه»: جامه‌ای از خز یا پشم خط‌دار است. گفته‌اند

ص: ۹۶

تا مشکی قلم‌دار نباشد، آن را «خمیصه» نمی‌نامند. - . النهایه ۱: ۳۲۲ -

**[ترجمه]

«۱۴»

لی، [الأمالی] للصدوق أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِعِ عَنْ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْلِمَانَ بْنِ بَرِيعِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ عَنْ سِلَامِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُوذَ الْمَكِّيِّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدِ الْغِفَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا حُذَيْفَةُ إِنَّ حُجَّهَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْكُفْرُ بِهِ كُفْرٌ بِاللَّهِ وَ الشُّرْكُ بِهِ شِرْكٌ بِاللَّهِ وَ الشُّكُّ فِيهِ شَكٌّ فِي اللَّهِ وَ الْإِلْحَادُ فِيهِ إِلْحَادٌ فِي اللَّهِ وَ الْإِنْكَارُ لَهُ الْإِنْكَارُ لِلَّهِ وَ الْإِيمَانُ بِهِ إِيْمَانٌ بِاللَّهِ لِأَنَّهُ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ وَصِيُّهُ وَ إِمَامُ أُمَّتِهِ وَ مَوْلَاهُمْ وَ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا وَ سَيَهْلِكُ فِيهِ اثْنَانِ وَ لَا

ذَنْبٌ لَهُ (۲) مُجِبُّ غَالٍ وَ مُقْصِرٌ يَا حُذَيْفَةُ لَا تُفَارِقَنَّ عَلِيًّا فَتَفَارِقَنِي وَ لَا تُخَالِفَنَّ عَلِيًّا فَتُخَالِفَنِي إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ مَنْ أَسْخَطَهُ فَقَدْ أَسْخَطَنِي وَ مَنْ أَرْضَاهُ فَقَدْ أَرْضَانِي (۳).

**[ترجمه] [الأمالی] طوسی: حذیفه بن اسید غفاری گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای حذیفه، حجت خدا بر شما بعد از من علی بن ابی طالب است، کفر به او کفر به خداست و همتا قرار دادن برای او شرک به خدا و شک در او شک در خداست و الحاد در او الحاد در خداست و انکار او انکار خداست و ایمان به او ایمان به خداست، چون او برادر رسول خدا و وصی او و امام اُمت او و مولای ایشان است، و او ریسمان محکم خدا و آن دستاویز استواری است که گسستی برای آن نیست و دو گروه درباره او هلاک می‌شوند بی آن که او را گناهی باشد: دوستداری که در حق وی غلو کند و کسی که در حق وی قصور نماید، ای حذیفه، از علی جدا نگردی که با این کار از من جدا خواهی گشت و با علی مخالفت نکنی که با من مخالفت خواهی کرد، به راستی که علی از من است و من از او، هر که او را به خشم آورد، مرا به خشم آورده و آنکه او را خوشنود سازد به یقین مرا خوشنود ساخته است. - . امالی صدوق: ۱۱۸-۱۱۹ -

**[ترجمه]

«۱۵»

لی، [الأمالی] للصدوق أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَشِينِيمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ذَاتَ يَوْمٍ لَأُضِيحَابِهِ مَعَاشِرَ أَضِيحَابِي إِنَّ

اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُرُكَّمِ بَوْلَمَا يَه عَلِيٌّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ وَ الْإِقْتِدَاءِ بِهِ فَهُوَ وَ لِيَكُمَّ وَ إِمَامِكُمْ مِنْ بَعْدِي لَا تُخَالِفُوهُ فَتَكْفُرُوا وَ لَا تُفَارِقُوهُ فَتَضِلُّوا إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ جَعَلَ عَلِيًّا عَلِمًا بَيْنَ الْإِيْمَانِ وَ النِّفَاقِ فَمَنْ أَحَبَّهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَ مَنْ أَبْغَضَهُ كَانَ مُنَافِقًا إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ جَعَلَ عَلِيًّا وَصِيًّا وَ مَنَارَ الْهُدَى فَهُوَ مَوْضِعُ سِرِّي وَ عَيْبِهِ عَلِمِي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي إِلَى اللَّهِ أَشْكُو ظَالِمِيهِ مِنْ أُمَّتِي (٤).

***[ترجمه] امالی صدوق: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله به اصحاب خود فرمود: ای جماعت اصحاب من، همانا خدای جل جلاله شما را به پذیرش ولایت علی بن ابی طالب و اقتدای به او فرمان می دهد که او بعد از من ولی و امام شماست، و با او مخالفت نکنید که کافر می شوید و از وی جدا نگردید که گمراه می شوید. خدای جل جلاله علی را نشانه ای میان نفاق و ایمان قرار داده است، پس هر کس دوستش بدارد، مؤمن خواهد بود و آنکه با وی دشمنی کند، منافق خواهد بود؛ همانا خداوند جل جلاله بعد از من علی را وصی و مناره هدایت قرار داده است، او سرّ نگهدار و گنجینه علم من و بعد از من جانشینم در خاندان من است، از ستم کنندگان به وی به خدا شکایت می کنم. - . امالی صدوق : ۱۷۱ -

***[ترجمه]

«۱۶»

لی، [الأمالی] للصدوق أبي عن سيّد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن الحسين بن يزيد عن يعقوب بن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر

ص: ۹۷

۱-۱. النهایه ۱: ۳۲۲:

۲-۲. أي لا ذنب لعلی علیه السلام فی هلاک هاتین الفر؟؟؟.

۳-۳. أمالی الصدوق: ۱۱۸ و ۱۱۹.

۴-۴. أمالی الصدوق: ۱۷۱.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجُوزَ عَلَى الصَّرَاطِ كَالرِّيْحِ الْعَاصِفِ وَيَلِجَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَلْيَتَوَلَّ وَلِيِّيَ وَوَصِيِّيَ وَصَاحِبِي وَخَلِيفَتِي عَلَى أَهْلِي وَ أُمَّتِي عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ وَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلِجَ النَّارَ فَلْيَتْرُكْ وَلَمَائَتَهُ فَوَ عَزَّ رَبِّي وَ جَلَّالَهُ إِنَّهُ لَيَأْبُ اللَّهُ الَّذِي لَمَّا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ وَ إِنَّهُ الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ إِنَّهُ الَّذِي يَسْأَلُ اللَّهُ عَنِ وَلَمَائَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١).

**[ترجمه] امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

ص: ٩٧

هر کس دوست داشته باشد چون تندباد از پل صراط بگذرد و بی حساب وارد بهشت گردد، باید ولایت ولی، وصی و مصاحب من و جانشین من بر خاندانم و ائمت علی بن ابی طالب را بپذیرد. و آنکه دوست دارد دوزخ گردد، ولایتش را رها سازد، پس به عزت و جلال پروردگارم سوگند که او آن دروازه خداوندی است که جز از آن بر وی وارد نشوند و او صراط المستقیم است و او همان کسی است که خداوند در روز قیامت از ولایتش می پرسد. - امالی صدوق: ١٧٣ -

**[ترجمه]

«١٧»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق ابن سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ فُرَاتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ظَهْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ أُخِي يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ النَّهْشَلِيِّ عَنِ الرُّضَا عَنْ آيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ جَبْرِئِيلَ عَنْ مِيكَائِيلَ عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ أَنَّهُ قَالَ: أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خَلَقْتُ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِي فَاخْتَرْتُ مِنْهُمْ مَنْ شِئْتُ مِنْ أَنْبِيَائِي وَ اخْتَرْتُ مِنْ جَمِيعِهِمْ مُحَمَّدًا حَبِيبًا وَ خَلِيلًا وَ صَفِيًّا فَبَعَثْتُهُ رَسُولًا إِلَى خَلْقِي وَ اصْطَفَيْتُ لَهُ عَلِيًّا فَجَعَلْتُهُ لَهُ أَخًا وَ وَصِيًّا وَ زَيرًا وَ مُؤَدِّيًّا عَنْهُ بَعْدَهُ (٢) إِلَى خَلْقِي وَ خَلِيفَتِي عَلَى عِبَادِي لِيُبَيِّنَ لَهُمْ كِتَابِي وَ يَسْتَبْرِ فِيهِمْ بِحُكْمِي وَ جَعَلْتُهُ الْعَلَمَ الْهُدَايَ مِنَ الضَّلَالَةِ وَ يَابِي الَّذِي أُوتِيَ مِنْهُ وَ بَيْتِي الَّذِي مِنْ دَخَلِهِ كَمَا مِنْ نَارِي وَ حَضِينِي الَّذِي مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ حَصَّنَهُ مِنْ مَكْرُوهِ الدُّنْيَا وَ الْمَآخِرَةِ وَ وَجْهِي الَّذِي مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ لَمْ أَضِرِّفْ وَجْهِي عَنْهُ وَ حُجَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بَيْنَ عَلِيٍّ جَمِيعٍ مَنْ فِيهِنَّ مِنْ خَلْقِي لَا أَقْبَلُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْهُمْ إِلَّا بِالْإِقْرَارِ بِوَلَايَتِهِ مَعَ نُبُوِّهِ أَحْمَدَ رَسُولِي وَ هُوَ يَدِي الْمَبْسُوطَةُ عَلَى عِبَادِي وَ هُوَ النُّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمْتُ بِهَا عَلَى مَنْ أَحَبَبْتُهُ مِنْ

عِبَادِي فَمَنْ أَحَبَبْتُهُ مِنْ عِبَادِي وَ تَوَلَّيْتُهُ عَزَّفْتُهُ وَلَمَائَتَهُ وَ مَعْرِفَتُهُ (٣) وَ مَنْ أَبْغَضْتُهُ مِنْ عِبَادِي أَبْغَضْتُهُ لَانْصِرَافِهِ عَنِ مَعْرِفَتِهِ وَ وَلَائَتِهِ فَبِعَزَّتِي حَلَفْتُ وَ بَجَلَالِي أَقْسَمْتُ أَنَّهُ لَا يَتَوَلَّى عَلِيًّا عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي إِلَّا زَحْرَحْتُهُ عَنِ النَّارِ وَ أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ وَ لَا يُبْغِضُهُ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي وَ يُعَدَّلُ عَنْ وَلَائَتِهِ إِلَّا أَبْغَضْتُهُ وَ أَدْخَلْتُهُ النَّارَ وَ بِنَسِ الْمَصِيرِ (٤).

ص: ٩٨

٢-٢. فى المصدرين: من بعده.

٣-٣. فى الأمالى: عرفته معرفته و ولايته.

٤-٤. عيون الأخبار ٢١٢ و ٢١٣. أمالى الصدوق: ١٣٤.

***[ترجمه] عیون الأخبار- امالی صدوق: خدای عزوجل فرمود: الله منم و خدایی جز من نیست، با قدرت خویش خلق را آفریدم و هر که را از پیامبرانم که خواستم از آنها برگزیدم و محمد را از میان همه ایشان به عنوان محبوب، دوستی و صفی برگزیده او را به سوی خلق خود فرستادم و علی را برای او برگزیدم و برادر و وصی و وزیر و تبلیغ کننده به سوی خلقم بعد از اویش قرار دادم، و او را خلیفه خود بر بندگانم قرار دادم تا کتاب مرا برای ایشان تبیین نموده و حکم مرا در میان ایشان جاری سازد، و او را امام هادی از گمراهی و دری که از آن به سوی من آیند، قرار دادم و خانه‌ای که هر کس وارد آن گشت، از آتش من در امان شد، و دژ من که هر کس به آن پناه برد، از بد دنیا و آخرت در امان دارد، و وجه من است که هر کس بدان روی آورد، روی از او بر نگردانم، و حجت من در آسمانها و زمین بر هر که از خلقم که در آنهاست، کردار هیچ عاملی را جز با اقرار به ولایتش به همراه نبوت احمد فرستاده‌ام، نپذیرم، او دست گشاده من بر بندگان من است، و او همان نعمتی است که آن را به هر کس از میان بندگانم که دوست داشتم عطا نمودم، و از میان بندگانم هر کس را که دوست داشته باشم و سرپرستی او را بر عهده گیرم، ولایت و معرفت او را به وی می‌شناسانم و شناسای اویش می‌گردانم و از میان بندگانم هر کس را که دشمن بدارم بدان سبب وی را دشمن داشته‌ام که از شناخت و ولایت او روی بر تافته است، پس به عزت و جلالم سوگند خوردم که هیچ بنده‌ای از بندگان من ولایت علی را نپذیرد مگر اینکه او را از دوزخ کنار زده و وارد بهشتش نمایم و بنده‌ای از بندگان من با او دشمنی نوزد و از ولایتش عدول ننماید مگر اینکه با وی دشمن گردم و او را به دوزخ وارد گردانم و بد فرجامی است. - . عیون الأخبار الرضا: ۲۳۱-۲۱۲، امالی صدوق: ۱۳۴ -

ص: ۹۸

***[ترجمه]

«۱۸»

لی، [الأمالی] للصدوق ماجیلویه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله جل جلاله أوحى إلى الدنيا أن أتبعي من خدمك و اخدمي من رفضك (۱) و إن العبد إذا تخلى بسبيده في جوف الليل المظلم و نجاه (۲) أثبت الله النور في قلبه فإذا قال يا رب يا رب ناداه الجليل جل جلاله لبيك عبيدي سألني أعطك و توكل على أكفك ثم يقول جل جلاله لملائكته ملائكتي (۳) انظروا إلى عبيدي فقد تخلى بي في جوف الليل المظلم و البطالون لاهون و الغافلون نيام اشهدوا أنني قد غفرت له ثم قال صلى الله عليه وآله عليكم بالورع و الاجتهاد و العباده و ازهدوا في هذه الدنيا الزاهده فيكم فإنها غرارة دار فناء و زوال كم من مغتر فيها قد أهلكته و كم من واثق بها قد خانتها و كم من معتمد عليها قد خدعته و أسلمته و اعلموا أن أمامكم طريق مهول و سفر بعيد و ممر كم على الصراط و لا بيد للمسافر من زاد فمن لم يتروذ و سافر عطب (۴) و هلك و خير الزاد التقوى ثم اذكروا و قوفكم بين يدي الله جل جلاله فإنه الحکم العادل و استعدوا لجوابه إذا سألکم فإنه لما بيد سائلکم عما عملتم بالثقلين من بعدي كتاب الله و عترتي فانظروا أن لا تقولوا أما الكتاب فغيرنا و حرفنا و أما العترة فارقنا و قتلنا فعند ذلك لا يكون جزاؤكم إلا النار فمن أراد منكم أن يتخلص من هول ذلك اليوم فليتول وليي و لیتبع وصيي و خليفتي من بعدي علي بن أبي طالب فإنه صاحب حوضي يدود عنه أعبيده و يسقي أوليائه فمن لم يسق منه لم يزل عطشانا و لم يزو أبداً و من سقى منه شربه لم يسق و لم يظم أبداً و إن علي بن أبي طالب

لصاحب لوائى فى الآخره كما كان صاحب لوائى فى الدنيا وانه اول من يدخل الجنه لانه يقدمنى وبيده لوائى تحته آدم و من
دونه من الانبياء (٥).

ص: ٩٩

١-١. رفض الشىء: تركه.

٢-٢. فى المصدر: و ناجى.

٣-٣. فى المصدر: يا ملائكتى.

٤-٤. عطب: هلك.

٥-٥. أمالى الصدوق: ١٦٨.

***[ترجمه] امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: همانا خداوند جلّ جلاله به دنیا وحی فرمود: که خادم خود را به رنج افکن و به آنکه تو را ترک نموده خدمت کن، و چون بنده در نیمه شبِ تار با مولای خود خلوت کند و به راز و نیاز پردازد، خداوند نور را در قلبش استوار دارد، پس چون گوید: «یا رب، یا رب»، خداوند جلیل جلّ جلاله او را پاسخ دهد: «لَبَّيْكَ اَيُّ بِنْدَةٍ، بَخَوَاهُ تَا بَه تَو عَطَا كُنْم و بِر مَن تَوَكَّلَ كُن، تَو رَا اَز دِيكَرَان بِي نِيَاز مِي كُنْم» سپس خداوند جلّ جلاله به فرشتگان خود می‌فرماید: «اَي مَلَائِكَه مَن، بَه بِنْدَهَام بَنُكَرِيَد كِه چگونَه در دل شب تار با من خلوت کرده در حالی که باطل گرایان مشغول لَهو و سرگرمی اند و غافلان به خواب رفته‌اند؟! شما شاهد باشید که من او را آمرزیدم»

سپس آن حضرت صلی الله علیه و آله فرمود: بر شما باد ورع، تلاش و عبادت، و به این دنیا که به شما رغبتی ندارد، بی‌رغبت باشید که این دنیا پرفریب و خانه فنا و زوال است، بسیاریند کسانی که فریب آن را خوردند و دنیا آنان را به هلاکت رساند و بسیاریند کسانی که به آن مطمئن بودند ولی دنیا به ایشان خیانت نمود و چه بسیاریند کسانی بر آن اعتماد نمودند ولی فریبشان داد و آن‌ها را وا نهاد، و بدانید که راهی هولناک و سفری دراز در پیش رو دارید، و گذرتان بر صراط است و مسافر را توشه باید، پس هر کس توشه بر نگرفته به سفر رفت، از پای در آید و هلاک گردد، و بهترین توشه پرهیزگاری است و از طرفی، ایستادنتان در محضر خدای جلّ جلاله را به خاطر آورید که حاکم عادل اوست و خود را برای پاسخ دادن به پرسش‌های وی آماده کنید چنانچه از شما سؤال کند و او لاجرم از شما درباره اینکه بعد از من با ثقلین: کتاب خدا و عترت من چه کرده‌اید، پرسش خواهد فرمود؛ پس نیک بنگرید که نگوئید: اما کتاب، آن را تغییر داده و تحریف نمودیم و اما عترت، از آن‌ها جدا گشته و به قتلشان رساندیم! که در این صورت کیفر شما جز دوزخ نخواهد بود؛ پس هر که از شما بخواهد از وحشت آن روز نجات یابد، باید ولایت ولیّی مرا بپذیرد و از وصیّی و جانشین من پس از من، علی بن ابی طالب پیروی کند که او صاحب حوض من و دشمنان خود را از آن دور می‌سازد و اولیایش را سیراب می‌سازد و هر کس از آن نوشانده نشود، تشنه خواهد ماند و هرگز سیراب نخواهد شد، و هر کس از آن نوشانده شود، گرفتار شقاوت نخواهد شد و هرگز تشنه نخواهد شد؛ و اینکه علی بن ابی طالب در آخرت همانند دنیا پرچمدار من خواهد بود و نخستین کسی است که وارد بهشت می‌شود زیرا پیشاپیش من حرکت می‌کند در حالی که پرچم مرا در دست دارد و آدم و دیگر پیامبران در زیر آن پرچم هستند. - امالی صدوق:

۱۶۸ -

ص: ۹۹

***[ترجمه]

«۱۹»

لی، [الأمالی] للصدوق السنائی عن الأَسَدِيِّ عن النَّخَعِيِّ عن التُّوفَلِيِّ عن عَلِيِّ بنِ سَالِمٍ عن أَبِيهِ عن ابْنِ طَرِيفٍ عن ابْنِ جُبَيْرٍ عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لِعَلِيٍّ يَا عَلِيُّ أَنْتَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْعُرِّ الْمُحْجَلِينَ وَ حُجَّهُ اللَّهِ بَعْدِي عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيَّةِ وَ وَصِيٌّ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ يَا عَلِيُّ إِنَّهُ لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَ مِنْهَا إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَ مِنْهَا إِلَى حُجْبِ النُّورِ وَ أَكْرَمَنِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ بِمُنَاجَاتِهِ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّي وَ سَعْدَيْكَ تَبَارَكَتْ وَ

تَعَالَيْتَ قَالِ إِنَّ عَلِيًّا إِمَامٌ أَوْلِيَّائِي وَ نُورٌ لِمَنْ أَطَاعَنِي وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِي وَ مَنْ عَصَاهُ عَصَانِي فَبَشِّرْهُ بِعَذَابِكَ فَقَالَ عَلِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَغَ مِنْ قَدْرِي حَتَّى إِنِّي أَذْكَرُ هُنَاكَ فَقَالَ نَعَمْ يَا عَلِيُّ فَاشْكُرْ رَبَّكَ فَخَرَّ عَلِيُّ سَاجِدًا شُكْرًا لِلَّهِ عَلِيٌّ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ارْزُقْ رَأْسَكَ يَا عَلِيُّ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ بَاهَى بِكَ مَلَائِكَتَهُ (۱).

***[ترجمه] امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: یا علی، تو پیشوای مسلمانان، امیر مؤمنان، جلودار دست و رو سپیدان و حجت خدا بعد از من بر تمام خلقی و سید اوصیایی و وصی سید پیامبران؛ ای علی، چون مرا در معراج به آسمان هفتم و از آنجا به سدره المنتهی و از آنجا به حجاب‌های نور بردند و پروردگرم جل جلاله با سخن گفتن با من مرا مکرم داشت، به من فرمود: یا محمد، عرض کردم: لبیک ربی و سعیدیک، تبارکت و تعالیت! فرمود: همانا علی پیشوای اولیای من و نوری است برای کسانی که مرا اطاعت می‌کنند و او آن کلمه‌ای است که آن را ملازم پارسایان کرده‌ام؛ هر کس از وی اطاعت کند، از من اطاعت کرده، و آنکه نافرمانیش کند، از من نافرمانی کرده است؛ این را به وی بشارت ده! پس علی علیه السلام عرض کرد: یا رسول الله، آن قدر منزلت یافته‌ام که در آنجا از من یاد شود؟! فرمود: بلی یا علی، پس شکر پروردگارت را به جای آور! پس علی علیه السلام به سجده افتاد و خداوند را بابت نعمتی که به وی ارزانی داشته شکر گزارد. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله به وی فرمود: علی، سربلند باش که خداوند در مقابل فرشتگان به تو

مباهات کرد. - . امالی صدوق: ۱۸۰ -

***[ترجمه]

«۲۰»

لی، [الأمالی] للصدوق القَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كَامِلِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ صِيَّاحُ حَوْضِي وَ صِيَّاحُ لَوَائِي وَ مُنْجِزُ عِدَاتِي وَ حَبِيبُ قَلْبِي وَ وَارِثُ عِلْمِي وَ أَنْتَ مُسْتَوْدَعُ مَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ أَنْتَ حُجْبَةُ اللَّهِ عَلَى بَرِيَّتِهِ وَ أَنْتَ رُكْنُ الْإِيمَانِ وَ أَنْتَ مِصْبَاحُ الدُّجَى وَ أَنْتَ مَنَارُ الْهُدَى وَ أَنْتَ الْعِلْمُ الْمَرْفُوعُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا مَنْ تَبِعَكَ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْكَ هَلَكَ وَ أَنْتَ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ وَ أَنْتَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ أَنْتَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ أَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْتَ مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ وَ أَنَا مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ لَمَّا يُحِبُّكَ إِلَّا طَاهِرُ الْوَلَمَادَةِ وَ لَمَّا يُبْغِضُكَ إِلَّا حَبِيبُ الْوَلَمَادَةِ وَ مَا عَرَجَ بِي رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى السَّمَاءِ قَطُّ وَ كَلَّمَنِي رَبِّي إِلَّا قَالِ لِي يَا مُحَمَّدُ أَفَرِي عَلِيًّا مِنِّي السَّلَامَ وَ عَرَفْتَهُ أَنَّهُ إِمَامٌ أَوْلِيَّائِي وَ نُورٌ أَهْلِ طَاعَتِي فَهَنِيئًا لَكَ يَا عَلِيُّ هَذِهِ الْكِرَامَةُ (۲).

***[ترجمه] امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: یا علی، تو صاحب حوض و پرچمدار منی و وعده‌های مرا به جای می‌آوری و محبوب دل و وارث علم منی، و تو خزانه میراث پیامبرانی و تو امین خدا بر روی زمین وی هستی و حجت خدا بر خلق اوایی و تو رکن ایمانی و چراغ شب دیجور، و تو مناره هدایتی و تویی آن پرچم برافراشته برای اهل دنیا؛ هر که از تو پیروی کرد نجات یافت و آن که از تو باز ماند هلاک گشت، و تو آن راه روشنی و صراط مستقیمی، و تو جلودار دست و رو سپیدان و بزرگ مؤمنانی، و تو مولای هر کسی هستی که من مولای اویم و من

مولای هر مرد و زن مؤمنم، جز پاکیزه زاد تو را دوست نمی‌دارد و جز پلیدی زاد از تو نفرت ندارد، و هرگز پروردگارم مرا به آسمان نبرد و با من سخن نگفت مگر اینکه به من فرمود: ای محمد، سلام مرا به علی برسان و آگاهش کن که او پیشوای اولیای من است و نور اهل طاعت من، پس ای علی، این کرامت بر تو گوارا باد! - .امالی صدوق: ۱۸۴ -

**[ترجمه]

«۲۱»

لی، [الأمالی] للصدوق أبي عن المؤدّب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن الثقفی عن

ص: ۱۰۰

۱-۱. أمالی الصدوق: ۱۸۰.

۲-۲. أمالی الصدوق: ۱۸۴.

قَتِيْبَهُ بِنِ سَيِّعِيْدٍ عَنِّ عَمْرٍو بِنِ عَزْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ (۱) قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ حَتَّى أَتَيْنَا بَابَ أُمِّ سَلَمَةَ فَفَعَدَّ أَنْسٌ عَلَيَّ الْبَابِ وَ دَخَلْتُ مَعَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فَسَمِعْتُ الْحَسَنَ وَ هُوَ يَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أُمَّةَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ فَقَالَتْ لَهُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ مَنْ أَنْتَ يَا بَنِيَّ قَالَ أَنَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فَقَالَتْ فِيمَا جِئْتَ يَا حَسَنُ فَقَالَ لَهَا جِئْتُ لِتُحَدِّثَنِي بِحَدِيثِ سَيِّمِعْتِيهِ مِنْ رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَ اللَّهُ لَأُحَدِّثَنَّكَ بِحَدِيثِ سَمِعْتُهُ أُذُنَايَ مِنْ رَسُوْلِ اللَّهِ وَ إِلَّا فَصِيْمَتَا وَ رَأْتُهُ عَيْنَايَ وَ إِلَّا فَعَمِيْمَتَا وَ وَعَاهُ قَلْبِي وَ إِلَّا فَطَبِخَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَخْرَسَ لِسَانِي إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ مَا مِنْ عَبْدٍ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ يَلْقَاهُ جَاهِدًا لَوْلَا بَيْتُكَ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ بِعِبَادِهِ صَنِيمٌ أَوْ وَثِنٍ قَالَ فَسَمِعْتُ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا مَوْلَايَ وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِيْنَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ مَا لِي أَرَاكَ تُكَبِّرُ قَالَ سَأَلْتُ أُمَّنَا أُمَّ سَلَمَةَ أَنْ تُحَدِّثَنِي بِحَدِيثِ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي عَلِيِّ فَقَالَتْ لِي كَذَا وَ كَذَا فَقُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا مَوْلَايَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ قَالَ فَسَمِعْتُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ وَ هُوَ يَقُولُ أَشْهَدُ عَلَيَّ رَسُوْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ (۲).

*[ترجمه] امالی صدوق: ابن مسلم گوید:

ص: ۱۰۰

به همراه حسن بصری و انس بن مالک خارج شدیم تا اینکه به در خانه ام سلمه رسیدیم. پس انس بر در نشست و من به همراه حسن بصری وارد خانه شدیم. پس شنیدم حسن را که می گفت: سلام و رحمت و برکات خدا بر تو باد مادر! ام سلمه به وی گفت: و علیک السّلام، کیستی فرزندانم؟ گفت: من حسن بصری هستم. ام سلمه گفت: به چه کار آمده‌ای حسن؟ به وی گفت: آمده‌ام حدیثی را که از رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره علی بن ابی طالب شنیده‌ای برایم بازگو کنی. پس ام سلمه گفت: به خدا سوگند که حدیثی را برای تو نقل خواهم کرد که گوش‌های من از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده باشد و گرنه کر شوند! و چشمانم وی را دیده باشد و گرنه کور شوند! و قلبم آن را در خود جا داده باشد و گرنه خداوند بر آن مهر (فراموشی) زند و زبانم لال شود اگر شنیده باشم که رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی بن ابی طالب علیه السّلام بگوید: «یا علی، هیچ بنده‌ای نیست که خدا را در روز دیدار ملاقات کند و منکر ولایت تو باشد مگر اینکه همچون بت پرست خدا را دیدار نماید» ابن مسلم گوید: پس حسن بصری را شنیدم که می گفت: الله اکبر، گواهی می‌دهم که علی مولای من و مولای مؤمنان است. و چون بیرون آمد، انس بن مالک به وی گفت: چرا تو را تکبیر گویان می‌بینم؟ حسن بصری گفت: از مادرمان ام سلمه خواستم حدیثی را درباره علی برایم نقل کند که آن را از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده باشد، سپس وی چنین و چنان گفت: پس گفتم: الله اکبر، شهادت می‌دهم که علی مولای من و مولای هر مؤمنی است. گوید: پس آنگاه شنیدم که انس بن مالک گوید: گواهی می‌دهم که رسول خدا صلی الله علیه و آله این سخن را سه یا چهار بار فرموده است.

- . امالی صدوق : ۱۹۰ -

*[ترجمه]

لى، [الأمالى] للصدوق ابنُ موسى عنِ الأسدَى عنِ النَّخَعِىِّ عنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ الحَكَمِ عنِ عَمْرٍو بنِ جُبَيْرٍ عنِ أَبِيهِ عنِ أَبِي جَعْفَرٍ الباقِرِ عليه السلام قال: بعث رسولُ الله صلى الله عليه وآله عَلِيًّا إلى اليَمَنِ فأنفَلت (٣) فرَسٌ لِرَجُلٍ من أهلِ اليَمَنِ فنَفَحَ رَجُلًا (٤) برِجْلِهِ فقتلَهُ و أخذَهُ أولِياءُ المَقْتُولِ فرَفَعُوهُ إلى عَلِيٍّ عليه السلام فأقامَ صَاحِبُ الفَرَسِ البَيِّنَةَ أَنَّ الفَرَسَ أنفَلتَ من دارِهِ فنَفَحَ الرَّجُلَ برِجْلِهِ فأبطلَ عَلِيٌّ عليه السلام دَمَ الرَّجُلِ فَجَاءَ أولِياءُ المَقْتُولِ مِنَ اليَمَنِ إلى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله يَشْكُونَ عَلِيًّا فِيمَا حَكَمَ عَلَيْهِم فَقَالُوا إِنَّ عَلِيًّا ظَلَمَنَا وَ أبطلَ دَمَ صَاحِبِنَا فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله إِنَّ عَلِيًّا لَيْسَ بِظَلَّامٍ وَ لَمْ يُخْلَقْ عَلِيٌّ لِلظُّلْمِ وَ إِنَّ الوَلَايَةَ مِنْ بَعْدِي

ص: ١٠١

١-١. فى المصدر و(د): عن أبى مسلم.

٢-٢. أمالى الصدوق: ١٩٠.

٣-٣. أى تخلص و فر.

٤-٤. نفحت الدابة الرجل: ضربته بحد حافرها.

لِعَلِيٍّ وَ الْحُكْمِ حُكْمُهُ وَ الْقَوْلِ قَوْلُهُ لَمَا يَزُدُّ حُكْمَهُ وَ قَوْلُهُ وَ وَلَمَّا يَتَّهُ إِلَّا كَافِرٌ وَ لَا يَرْضَى بِحُكْمِهِ وَ قَوْلِهِ وَ وَلَائِيهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُ فَلَمَّا سَمِعَ الْيَمَانِيُّونَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي عِلِّيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ رَضِينَا بِقَوْلِ عَلِيٍّ وَ حُكْمِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله هُوَ تَوْبَتُكُمْ مِمَّا قُلْتُمْ (۱).

***[ترجمه] امالی صدوق: امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله علی را به یمن فرستاد. پس اسبی متعلق به مردی از اهل یمن رم کرد و مردی را لگد زد و کشت. اولیای دم صاحب آن اسب را نزد علی علیه السلام بردند. صاحب اسب نزد آن حضرت ثابت کرد که اسب او از خانه اش رم کرده و آن مرد را با لگد کشته است. پس علی علیه السلام خون مقتول را باطل اعلام نمود. اولیای دم به رسول خدا صلی الله علیه و آله شکایت برده و گفتند: علی به ما ستم روا داشته و خون کشته ما را هدر اعلام کرده است! رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: علی نه ستمگر است و نه برای ستم کردن آفریده شده و پس از من ولایت به علی تعلق دارد،

ص: ۱۰۱

حُكْمِ حُكْمِ اوست و سخن، سخن او، جز مؤمن به حکم، قول و ولایت او گردن نمی نهد و جز کافر رد نمی کند، و جز مؤمن به حکم، قول و ولایت او خوشنود نمی گردد. پس چون یمنی ها قول رسول خدا صلی الله علیه و آله را درباره علی علیه السلام شنیدند، گفتند: یا رسول الله، به قول و حکم علی خرسندیم، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: این توبه شماست از بابت آنچه گفتید. - . امالی صدوق: ۲۱۰-۲۰۹ -

***[ترجمه]

«۲۲»

لی، [الأمالی] للصدوق ابن مسرور عن ابن عمیر عن عمه عن الأزدی عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ذَاتِ يَوْمٍ وَ هُوَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ وَ الْأَنْصَارُ مُجْتَمِعُونَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيٌّ وَ خَلِيفَتِي وَ إِمَامُ أُمَّتِي بَعْدِي وَ أَلِيُّ اللَّهِ مِنْ وَ أَلَاكَ وَ عَادَى اللَّهُ مَنْ عَادَاكَ وَ أَبْغَضَ اللَّهُ مَنْ أَبْغَضَكَ وَ نَصَرَ مَنْ نَصَرَكَ وَ خَذَلَ مَنْ خَذَلَكَ (۲) يَا عَلِيُّ أَنْتَ زَوْجُ ابْنَتِي وَ أَبُو وُلْدِي يَا عَلِيُّ إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ عَهْدَ إِلَيَّ رَبِّي فِيكَ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لِيَبِيكَ رَبِّي وَ سَعْدِيكَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (۳).

***[ترجمه] امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله روزی در مسجد قبا در حضور انصار به علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: علی، تو برادر منی و من برادر تو، ای علی، تو وصی و جانشین و امام امت من بعد از منی، خدا دوست بدارد هر که تو را دوست می دارد و خدا دشمن بدارد آنکه تو را دشمن داشته و خدا نفرت داشته باشد از آنکه از تو نفرت دارد و یاری فرماید هر که تو را یاری نماید و خوار و ذلیل دارد کسی را که تو را واگذارد؛ ای علی، تو شوی دختر منی و پدر فرزندانم؛ ای علی، چون مرا در معراج به آسمان بردند، پروردگارم درباره تو سه سفارش به من کرده و فرمود: ای محمد، عرض کردم:

لبيك و سعديك و تباركت و تعاليت! پس فرمود: به راستی علی پیشوای پارسایان است و جلودار دست و رو سپیدان و یعسوب مؤمنان. - . امالی صدوق: ۲۱۲ -

**[ترجمه]

«۲۴»

لی، [الأمالی] للصدوق ابن الوليد عن ابن متيّل عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذات يوم في منزل أم إبراهيم وعنده نفر من أصحابه إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فلما بصر به النبي صلى الله عليه وآله قال يا معشر الناس أقبل إليكم خير الناس بعدي وهو مولاكم طاعته مفروضه كطاعتي ومعصيته محرمة كمعصيتي معاشر الناس أنا دار الحكمه و علي مفتاحها ولن يوصل إلى الدار إلا بالمفتاح وكذب من زعم أنه يحييني ويغض علياً (۴).

**[ترجمه] امالی صدوق: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله در خانه ام ابراهیم بود و عده‌ای از صحابه در محضر وی بودند که علی بن ابی طالب علیه السلام به آنجا آمد. چون چشم پیامبر صلی الله علیه و آله بر وی افتاد، فرمود: ای جماعت مردم، بهترین مردم بعد از من به سوی شما می‌آید و او مولای شماست؛ طاعتش همچون طاعت من فرض و نافرمانیش همچون نافرمانی من حرام است، ای مردم، من خانه حکمت و علی کلید آن و جز با کلید به خانه دسترسی نیست، و دروغگوست آنکه گمان کند مرا دوست دارد ولی علی علیه السلام را دشمن بدارد. - . امالی صدوق: ۲۱۲ -

**[ترجمه]

«۲۵»

لی، [الأمالی] للصدوق ابن مسرور عن ابن عمير عن سليمان بن مهران عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أخي وأنا

ص: ۱۰۲

۱-۱. أمالی الصدوق: ۲۰۹ و ۲۱۰.

۲-۲. فی المصدر: و نصر الله من نصرک و خذل الله من خذلک.

۳-۳. أمالی الصدوق: ۲۱۲.

۴-۴. أمالی الصدوق: ۲۱۲.

أَخُوكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي وَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ أُمَّتِي لَقَدْ سَعِدَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ شَقِيَ مَنْ عَادَاكَ (۱).

**[ترجمه] امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: یا علی، تو برادر منی و من

ص: ۱۰۲

برادر تو، ای علی، تو از منی و من از تو، ای علی، تو وصی و جانشین من و بعد از من حجت خدا بر اُمّت منی، تحقیقاً خوشبخت است آنکه ولایت تو را پذیرد و بدبخت است آنکه با تو دشمنی ورزد. - امالی صدوق: ۲۱۷ -

**[ترجمه]

«۲۶»

لی، [الأمالی] للصدوق الفامی عَنْ مُحَمَّدِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانَ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَيْتَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ خَلِيفَتِي عَلَيَّ أُمَّتِي فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ مَوْتِي وَ أَنْتَ مِنِّي كَشَيْثٍ مِنْ آدَمَ وَ كَسَامٍ مِنْ نُوحٍ وَ كِاسِمَاعِيلَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ كِيُوشَعَ مِنْ مُوسَى وَ كَشَمْعُونَ مِنْ عِيسَى يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّي وَ وَارِثِي وَ غَاسِلُ جُثَّتِي وَ أَنْتَ الَّذِي تَوَارَيْتَنِي فِي حُفْرَتِي وَ تَوَدَّدِي دِينِي وَ تُنَجِّزُ عِدَاتِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ زَوْجُ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ فَاطِمَةَ ابْنَتِي وَ أَبُو سِبْطِطَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ مِنْ صُلْبِهِ وَ جَعَلَ ذُرِّيَّتِي مِنْ صُلْبِكَ يَا عَلِيُّ مَنْ أَحْبَبَكَ وَ وَالَاكَ أَحَبَّهُ وَ وَالَيْتَهُ وَ مَنْ أَبْغَضَكَ وَ عَادَاكَ أَبْغَضْتَهُ وَ عَادَيْتَهُ لِأَنَّكَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ طَهَّرَنَا وَ اصْطَفَانَا لَمْ يَلْتَقِ لَنَا أَبْوَانٍ عَلَيَّ سَفَاحَ قُطْ مِنْ لُدُنِ آدَمَ فَلَا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَتْ وَ لَادَتْهُ يَا عَلِيُّ أُنْبِئْهُ بِالسَّعَادَةِ فَإِنَّكَ مَظْلُومٌ بَعْدِي وَ مَقْتُولٌ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ ذَلِكَ فِي سَلَامِهِ مِنْ دِينِي قَالَ فِي سَلَامِهِ مِنْ دِينِكَ يَا عَلِيُّ إِنَّكَ لَمْ تَضَلَّ وَ لَنْ تَزِلَ (۲) وَ لَوْلَاكَ لَمْ يُعْرِفْ حِزْبُ اللَّهِ بَعْدِي (۳).

**[ترجمه] امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: ای علی، تو در حیاتم و پس از مرگم جانشینم در اُمّت منی و تو نزد من همانند شیث از آدمی و سام از نوح و اسماعیل از ابراهیم و یوشع از موسی و شمعون از عیسی هستی. ای علی، تو وصی، وارث و غسل دهنده بدن منی، تو هستی که مرا به خاک می سپاری و دین مرا ادا می کنی و وعده هایم را به جا می آوری؛ ای علی، تو امیر مؤمنان، امام مسلمانان، جلودار دست و روی سپیدان و یعسوب پارسایانی؛ ای علی، تو شوی سرور زنان جهان فاطمه دخت منی و پدر دو سبطم حسن و حسین هستی، ای علی، خداوند تبارک و تعالی ذریه هر پیامبر را در صلب وی و ذریه مرا از صلب تو قرار داده است؛ ای علی، هر کس تو را دوست بدارد و خواهان تو باشد، دوستش می دارم و خواهان اویم، و هر که از تو کینه داشته باشد و با تو دشمنی کند، کینه اش را به دل خواهم گرفت و با وی دشمنی خواهم کرد، چون تو از منی و من از تو؛ ای علی، همانا خداوند ما را پاکیزه کرده و برگزیده است و هیچ پدر و مادری در نژاد ما تا زمان آدم، به زنا آلوده نشده اند، از این رو جز حلال زاده ما را دوست ندارد، ای علی تو را به سعادت

بشارت می‌دهم که پس از من مظلوم واقع شده و کشته خواهد شد. علی علیه السلام عرض کرد: یا رسول الله، آیا در آن موقع من بر سلامت دینی خواهم بود؟ فرمود: دین تو در سلامت باشد؛ ای علی، تو گمراه نمی‌شوی و هرگز نخواهی لغزید و اگر تو نبودی، پس از من حزب خدا شناخته نمی‌شد. - امالی صدوق: ۲۲۱ -

**[ترجمه]

«۲۷»

لی، [الأمالی] للصدوق أبي عن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن الثقيف عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن يحيى بن الحسين عن ابن طريف عن ابن نباتة عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا معشر المهاجرين والأنصار (۴) أ لا أدلكم على ما إن تمسكنم به لن تضلوا بغدي أبدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا عليّ أخي و وصيّي و وزيری و واری و خلیفتی إمامکم فأحبوه لحيي و أكرموه لكرامتي فإن جبرئيل أمرني أن أقوله لكم (۵).

ص: ۱۰۳

۱-۱. أمالی الصدوق: ۲۱۷.

۲-۲. فی المصدر: لن تضل و لم تزل. و فی النسخ المخطوطه لن تضل و لن تزل.

۳-۳. أمالی الصدوق: ۲۲۱.

۴-۴. فی المصدر: یا معشر المهاجرین و الأنصار.

۵-۵. أمالی الصدوق: ۲۸۵ و ۲۸۶.

*** [ترجمه] امالی صدوق: سلمان فارسی گوید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: ای گروه مهاجرین و انصار، آیا شما را به چیزی راهنمایی کنم که تا بدان تمسک جسته باشید پس از من هرگز گمراه نشوید؟ عرض کردند: بلی یا رسول الله، فرمود: این علی، وصی، وزیر، وارث و جانشین من امام شماست، پس او را به محبت من دوست بدارید و به خاطر من گرامیش دارید که جبرئیل مرا امر فرموده این را به شما بگویم. - . امالی صدوق: ۲۸۶-۲۸۵ -

ص: ۱۰۳

*** [ترجمه]

«۲۸»

لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلَوَيْهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ الْكِنْدِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَالِبٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَلَمَّا أَذْلَكُمْ عَلَى مَا إِنْ اسْتَدَلْتُمْ بِهِ

لَمْ تَهْلِكُوا وَ لَمْ تَضَلُّوا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ إِمَامَكُمْ وَ وَلِيَّكُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَوَازِرُوهُ وَ نَاصِحُوهُ وَ صِدْقُوهُ فَهَبَانَّ جَبْرَيْلُ أَمْرَنِي بِذَلِكَ (۱).

*** [ترجمه] امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آیا شما را به چیزی راهنمایی نکنم که تا زمانی که بدان تمسک جوید بعد از من هلاک و گمراه نشوید؟ عرض کردند: بلی یا رسول الله؛ فرمود: همانا امام و ولی شما علی بن ابی طالب است، پس پشتیبان و خیرخواه او بوده وی را تصدیق نمایید که جبرئیل مرا به گفتن آن امر نموده است. - . امالی صدوق : ۲۸۶ -

*** [ترجمه]

«۲۹»

مع، [معانی الأخبار] لی، [الأمالی] للصدوق الْحَافِظُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا وَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ السَّكُونِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْمَأْسُودِ عَنْ أَبِي الْمُطَهَّرِ الْمِدَارِيِّ عَنْ سَلَامِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَهْدَ إِلَيَّ فِي عَهْدٍ قُلْتُ يَا رَبِّ بَيْنَهُ لِي قَالَ اسْمِعْ قُلْتُ فَدَسِمَعْتُ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا رَأْيَهُ الْهُدَى وَ إِمَامُ أَوْلِيَائِي وَ نَوْرٌ مَنَ أَطَاعَنِي وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مَنَ أَحَبَّهُ أَحَبَّنِي وَ مَنَ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِي (۲).

*** [ترجمه] معانی الأخبار - امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله: خدای عزوجل درباره علی علیه السلام سفارشی به من فرمود. عرض کردم: پروردگارا، آن را برای من توضیح دهید، فرمود: بشنو! عرض کردم: شنیدم. فرمود: به درستی علی پرچم هدایت و امام اولیای من و نور هر کسی است که مرا اطاعت کرده است، او آن کلمه الهی است که پارسایان را ملزم به

آن کرده‌ام، هر کس او را دوست بدارد، مرا دوست داشته و آنکه از وی اطاعت کند، از من اطاعت کرده است. - معانی الأخبار: ۱۲۶-۱۲۵، امالی صدوق: ۲۸۶ -

**[ترجمه]

«۳۰»

لی، [الأمالی] للصدوق ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي مالك الحضرمي عن إسماعيل بن جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في حديث طويل يقول فيه: إن الله تبارك وتعالى لما أشرى بنبيه صلى الله عليه وآله قال له يا محمد إنه قد انقضت نبوتك وانقطع أكلك فمن لأمتك من بعدك فقلت يا رب إني قد بلوت خلقك فلم أجد أحدا أطوع لي من علي بن أبي طالب فقال عز وجل و لي يا محمد فمن لأمتك من بعدك فقلت يا رب إني قد بلوت خلقك فلم أجد أحدا أشد حبا لي من علي بن أبي طالب فقال عز وجل و لي يا محمد فأبلغه أنه رآه الهدى وإمام أوليائي ونور لمن أطاعني (۳).

فس، [تفسير القمي] خالد بن ابن محبوب عن محمد بن يسار عن أبي مالك الأسدي (۴) عن

ص: ۱۰۴

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۲۸۶.

۲- ۲. معانی الأخبار: ۱۲۵ و ۱۲۶. أمالی الصدوق: ۲۸۶.

۳- ۳. أمالی الصدوق: ۲۸۶.

۴- ۴. فی المصدر: عن أبي مالك الأزدي.

إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفَى: مِثْلُهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ وَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مِنْ أَحَبِّهِ أَحَبِّي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَنِي مَعَ مَا أَنِّي أَخْتَصُّهُ بِمَا لَمْ أَخْصَّ بِهِ أَحَدًا فَقُلْتُ يَا رَبِّ أَخِي وَ صَاحِبِي وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي فَقَالَ إِنَّهُ أَمْرٌ قَدْ سَبَقَ إِنَّهُ مُبْتَلَى وَ مُبْتَلَى بِهِ مَعَ مَا أَنِّي قَدْ نَحَلْتُهُ وَ نَحَلْتُهُ وَ نَحَلْتُهُ (۱) وَ نَحَلْتُهُ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ عَقَدَهَا بِيَدِهِ لَا يُفْصِحُ بِهَا عَقْدَهَا (۲).

أقول: في أول الخبر بهذه الرواية زياده أوردناها في باب المعراج (۳)

**[ترجمه] امالی صدوق: امام ابو جعفر باقر عليه السلام ضمن حدیثی طولانی چنین آورده است. همانا خدای تبارک و تعالی چون پیامبرش صلی الله علیه و آله را به معراج برد به وی فرمود: یا محمد، اینک نبوت تو به سرآمده و روزیت به پایان رسیده است، پس از خودت چه کسی را رهبر اُمت می کنی؟ عرض کردم: پروردگارا، خلق تو را آزمودم و کسی را مطیع تر از علی بن ابی طالب برای خودم نیافتم، پس خدای عزوجل فرمود: برای من نیز چنین بوده است، اکنون چه کسی را بعد از خودت به پیشوایی اُمت بر می گزینی؟ عرض کردم: پروردگارا، من آفریده های تو را آزمایش کردم و کسی را پیدا نکردم که بیشتر از علی بن ابی طالب مرا دوست داشته باشد، پس خدای عزوجل فرمود: و برای من نیز چنین بوده یا محمد، پس به وی ابلاغ کن که او پرچم هدایت است و امام اولیای من و نوری است برای کسانی که مرا اطاعت کنند. - . امالی صدوق: ۲۸۶ -

تفسیر علی بن ابراهیم: مرفوعاً از

ص: ۱۰۴

اسماعیل جعفی این روایت را نقل کرده و در پایان آن افزوده است: و آن کلمه ای است که آن را بر پارسایان، الزام کرده ام، هر کس او را دوست بدارد، مرا دوست داشته و آنکه با وی دشمنی کند، با من دشمنی کرده و این علاوه بر آن چیزی - فضائلی - است که او را بدانها مختص گردانیده ام و دیگری را به آنها مختص نکرده ام؛ پس عرض کردم: پروردگارا، او برادر، دوست، وزیر و وارث من است! فرمود: این فرمانی است از پیش - در علم من - بوده که او امتحان می شود و دیگران به او آزموده گردند با اینکه - فضائل زیادی - به او عطا کرده ام، به او عطا کرده ام، به او عطا کرده ام چهار چیز را که آنها را با دست خود گره زده است و گره آنها باز نخواهد شد - وی از آنها دور نخواهد ماند - . - . تفسیر قمی: ۵۷۳ - ۵۷۲ -

می گویم: در آغاز این خبر با این روایت زیادتی وجود دارد که آن را در باب معراج آورده ایم.

**[ترجمه]

«۳۱»

لی، [الأمالی] للصدوق الحافظ عن محمد بن عمرو بن رفیع عن أبي غسان عن عبد الملك بن صباح عن عمران بن جریر عن الحسن قال قال عمران: لا أدري (۴) فی القوم أحدا أحرى أن يحملهم علی کتاب الله و سنه نبيه منه یعنی علی بن ابی طالب (۵).

**[ترجمه] امالی صدوق: عمران گوید: کسی را در قوم نمی‌شناسم که آن‌ها را بهتر از او وادار به عمل به کتاب خدا و سنت پیامبرش کند؛ منظورش علی بن ابی طالب بود. - رجوع کنید ج ۱۸: ۳۷۵-۳۷۲ -

**[ترجمه]

«۳۲»

لی، [الأمالی] للصدوق ماجیلوئیهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَيْلَةَ أُشْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ كَلَّمَنِي رَبِّي حَيْلَ جَلْمَاهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّي فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا حُجَّتِي بَعْدَكَ عَلَى خَلْقِي وَإِمَامٌ أَهْلِ طَاعَتِي مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَاهُ عَصَانِي فَانصِبْهُ عِلْمًا لِأُمَّتِكَ يَهْتَدُونَ بِهِ بَعْدَكَ (۶).

**[ترجمه] امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: شبی که مرا به آسمان بردند، خداوند جل جلاله با من سخن گفته و فرمود: یا محمد! عرض کردم: لَبَّيْكَ پروردگارا، فرمود: همانا بعد از تو علی حجت من بر خلق من است و امام اهل طاعت من، هر کس او را اطاعت کند، مرا اطاعت کرده و آنکه او را نافرمانی کند، مرا نافرمانی کرده است، پس او را به عنوان امام امت منصوب کن تا پس از تو به وی هدایت یابند. - امالی صدوق: ۲۸۷ -

**[ترجمه]

«۳۳»

لی، [الأمالی] للصدوق ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي ابْنُ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ سَيْهَلِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ رَاكِبٌ وَخَرَجَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَمْشِي فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِمَّا أَنْ تَرْكَبَ وَإِمَّا أَنْ تَنْصَرِفَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ تَرْكَبَ إِذَا رَكِبْتُ وَتَمْشِيَ إِذَا مَشَيْتَ وَتَجْلِسَ إِذَا جَلَسْتَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَدًّا مِنْ حُدُودِ اللَّهِ لَا بُدَّ لَكَ مِنَ الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ فِيهِ

ص: ۱۰۵

۱-۱. نحل الرجل: أعطاه شيئاً.

۲-۲. تفسير القمّي: ۵۷۲ و ۵۷۳.

۳-۳. راجع ج: ۱۸ ص ۳۷۲-۳۷۵ و قد استظهر المصنّف (قده) هناك أن الصحيح: لا يفصح بما عقدها (ب).

۴-۴. في المصدر و (د): لا أرى.

۵-۵. أمالی الصدوق: ۲۸۶.

۶-۶. أمالی الصدوق: ۲۸۷.

وَمَا أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِكَرَامِهِ إِلَّا وَقَدْ أَكْرَمَكَ بِمِثْلِهَا وَخَصَّنِي (۱) بِالنَّبُوءِ وَالرِّسَالَةِ وَجَعَلَكَ وِلِيِّي فِي ذَلِكَ تَقَوْمٌ فِي حُدُودِهِ وَفِي صَعْبِ أُمُورِهِ وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا مِثِّي مِمَّا آمَنَ بِي مِنْ أَنْتَكَرِكَ وَ لَا أَقْرَبِي مِنْ جَحِيدِكَ وَ لَا آمَنَ بِاللَّهِ مَنْ كَفَرَ بِكَ وَ إِنَّا فَضَّلْنَاكَ لِمَنْ فَضَّلِي وَ إِنَّا فَضَّلِي لَكَ لِفَضْلِ اللَّهِ وَ هُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (۲) فَفَضَّلُ اللَّهُ نَبِيَّكُمْ وَ رَحْمَتَهُ وَ لَمَّا يَهُ عَلِيٌّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَبِذَلِكَ قَالَ بِالنَّبُوءِ وَ الْوَلَايَةِ فَلْيَفْرَحُوا يَعْنِي الشَّيْعَةَ هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ يَعْنِي مُخَالِفِيهِمْ مِنَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَ اللَّهُ يَا عَلِيُّ مَا خُلِقْتَ إِلَّا لِيُعْرَفَ بِكَ رَبُّكَ وَ لِيُعْرَفَ بِكَ مَعَالِمُ الدِّينِ وَ يُضِلَّحَ بِكَ دَارِسُ السَّبِيلِ وَ لَقَدْ ضَلَّ مَنْ ضَلَّ عَنْكَ وَ لَنْ يَهْتَدِيَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ لَمْ يَهْتَدِ إِلَيْكَ وَ إِلَى وَ لَاتَيْتِكَ وَ هُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (۳) يَعْنِي إِلَى وَ لَاتَيْتِكَ وَ لَقَدْ أَمَرَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْ أَفْتَرِضَ مِنْ حَقِّكَ مِثِّي أَفْتَرِضُهُ مِنْ حَقِّي وَ إِنَّا حَقَّقَكَ لِمَفْرُوضٍ عَلَيَّ مِنْ آمَنَ بِي وَ لَوْلَمَّا كَلِمَةً يُعْرَفُ حِزْبُ اللَّهِ وَ بِكَ يُعْرَفُ عِيدُ اللَّهِ وَ مَنْ لَمْ يَلْقَهُ بِوَلَاتَيْتِكَ لَمْ يَلْقَهُ بِشَيْءٍ ءِ وَ لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيَّ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ يَعْنِي فِي وَ لَاتَيْتِكَ يَا عَلِيُّ وَ إِنَّا لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ لَوْ لَمْ أُبَلِّغْ مَا أَمَرْتُ بِهِ مِنْ وَ لَاتَيْتِكَ لَحَبِطَ عَمَلِي وَ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِغَيْرِ وَ لَاتَيْتِكَ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَ عِيدًا يُنْجِزُ لِي وَ مِمَّا أَقُولُ إِلَّا قَوْلُ رَبِّي تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ إِنَّا الَّذِي أَقُولُ لِمَنْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَهُ فِيكَ (۵).

*[ترجمه] امالی صدوق- امالی طوسی: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله سواره و علی پیاده از شهر بیرون رفتند. پس آن حضرت به وی فرمود: یا ابا الحسن، یا سوار شو، یا برگرد، زیرا خدای عزوجل مرا امر فرموده که چون سواره بودم تو هم سواره باشی اگر پیاده بودم تو هم پیاده باشی و اگر نشستم تو هم بنشین مگر اینکه پای حدی از حدود الله در میان باشد که تو را ناچار سازد به سبب آن بنشین و برخیزی، و

ص: ۱۰۵

خداوند هیچ کرامتی را به من عطا نفرموده مگر اینکه نظیر آن را به شما نیز داده باشد؛ و مرا به نبوت و رسالت مختص گردانید و تو را ولی من در آن قرار داد تا حدودش را به پا داری و در مشکلاتش قیام کنی، و سوگند به کسی که محمد را به حق به پیامبری مبعوث فرمود کسی که تو را انکار کند، به من ایمان نیاورده و به من اقرار نیاورده آنکه انکار کند و به خدا ایمان نیاورده آنکه به تو کفر ورزد، و بی شک فضل تو از فضل من است و فضل من برای تو فضیلت است و فضل من برای تو لطف خداست و این خود قول پروردگار من عزوجل است که: «قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ» - یونس / ۵۸ - {بگو:

«به فضل و رحمت خداست که [مؤمنان] باید شاد شوند.» و این از هر چه گرد می آورند بهتر است.} پس فضل خدا نبوت پیامبران است و رحمت ولایت علی بن ابی طالب. «فَبِذَلِكَ» گوید: یعنی با نبوت و ولایت. «فَلْيَفْرَحُوا» یعنی شیعیان خوشحال شوند. «هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ» منظور مخالفان آنهاست که از خانواده، مال و فرزند در دار دنیا جمع می کنند.

به خدا سوگند ای علی که تو جز برای آنکه پروردگارت پرستیده شود، آفریده نشده‌ای و به وسیله تو معالِم دین شناخته شود و راه کهنه به تو اصلاح گردد، هر کس تو را گم کند گمراه گردد و راهی به خدا ندارد کسی که راهی به تو و ولایت ندارد و این خود قول پروردگارم عزوجل است که فرمود: «وَ إِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى» - طه / ۸۲ - {و

به یقین، من آمرزنده کسی هستم که توبه کند و ایمان بیاورد و کار شایسته نماید و به راه راست راهسپر شود.» { یعنی به سوی ولایت تو هدایت یافت. و پروردگارت تبارک و تعالی به من امر فرموده، همان حقی که برای من مقرر شده، برای تو مقرر کنم و اینکه حق تو بر هر کس که به من ایمان آورده، فرض است و اگر تو نبودی حزب خدا شناخته نمی شد و دشمن خدا با تو شناخته می شود» و اگر کسی با ولایت تو خدا را دیدار نکند، او را با چیزی دیدار نکرده است و خدای عزوجل بر من نازل فرمود: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» - . مائده / ۶۷ - { ای پیامبر، آنچه از جانب پروردگارت به سوی تو نازل شده، ابلاغ کن } یعنی در ولایت تو ای علی «وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ» { و اگر نکنی پیامش را نرسانده ای } و اگر آنچه را که از ولایت تو فرمان یافته ام ابلاغ نکنم، حتماً عمل من تباه می شود و آنکه خدای عزوجل را بدون ولایت تو دیدار کند، عملش ساقط می شود، و این خود وعده ای است برای من که برآورده می شود. و جز قول پروردگارت تبارک و تعالی را نمی گویم و آنچه می گویم از جانب خدای عزوجل است که درباره تو نازل شده است. - . امالی صدوق: ۲۹۶. در امالی شیخ صدوق آن را نیافتیم. -

**[ترجمه]

«۳۴»

لی، [الأمالی] للصدوق العطار عن أبيه عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن عميرة عن أشعث بن سوار عن الأحنف بن قيس عن أبي ذر الغفاري قال: كنا ذات يوم عند

ص: ۱۰۶

۱-۱. فی أمالی الصدوق: و أخصني.

۲-۲. سوره یونس: ۵۸.

۳-۳. سوره طه: ۸۲.

۴-۴. سوره المائده: ۶۷.

۵-۵. أمالی الصدوق: ۲۹۶. و لم نجده فی أمالی الشيخ.

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ وَ نَحْنُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ قَالَ مَعَاشِرَ أَصْحَابِي يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ قَالَ فَنَظَرُوا وَ كُنْتُ فِي مَنْ نَظَرَ فَأِذَا نَحْنُ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ طَلَعَ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاسْتَقْبَلَهُ وَ عَانَقَهُ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ جَاءَ بِهِ حَتَّى أَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ هَذَا إِمَامُكُمْ مِنْ بَعْدِي طَاعَتُهُ طَاعَتِي وَ مَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَتِي وَ طَاعَتِي طَاعَةُ اللَّهِ وَ مَعْصِيَتِي مَعْصِيَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (۱).

**[ترجمه] امالی صدوق: ابوذر غفاری گوید: روزی به

ص: ۱۰۶

همراه جمعی از صحابه‌اش در مسجد قبا در محضر رسول خدا صلی الله علیه و آله بودیم که فرمود: ای جماعت صحابه من، از این در مردی بر شما وارد می‌شود که او امیر مؤمنان و امام مسلمانان است. گوید: پس نگاه کردند و من هم نگاه می‌کردم، ناگاه دیدیم که علی بن ابی طالب علیه السلام وارد شد. پس پیامبر صلی الله علیه و آله برخاسته، از وی استقبال نموده و با او معانقه کرده، بوسه‌ای بر میان دو ابروی او زد و او را آورد تا اینکه در کنار خود نشاند. سپس رخسار کریم خود را متوجه ما نموده سپس فرمود: بعد از من امام شما این است، طاعتش طاعت من و نافرمانیش نافرمانی من است، و طاعت من طاعت خداست و نافرمانی من نافرمانی خدای عزوجل است. - . امالی صدوق: ۳۲۳ -

**[ترجمه]

«۳۵»

لی، [الأمالی] للصدوق ابن إدريس عن أبيه عن محمد بن عبيد الجبار عن الأزدي عن إسماعيل بن الفضل عن أبيه عن الثمالي عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلي أنه جعل لي من أمتي أحبا و وارثا و خليفه و وصية فقلت يا رب من هو فأوحى إلي عز و جل يا محمد إنه إمام أمتك و حجتي عليها بعدك فقلت يا رب من هو فأوحى إلي عز و جل يا محمد ذاك من أحبه و يحبني ذاك المجاهد في سبيلي و المقاتل لنا حتى عهدى و القاسطين في حكمي و المارقين من ديني ذاك وليي حقا زوج ابنتك و أبو ولدك علي بن أبي طالب (۲).

**[ترجمه] امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌فرماید: خداوند تبارک و تعالی به من وحی فرمود: که وی از میان اُمتم برایم یک برادر، وزیر، وارث، جانشین و وصی قرار خواهد داد. عرض کردم: پروردگارا، او کیست؟ خدای عزوجل به من وحی فرمود: ای محمد، او امام اُمت تو و حجت من بر آنان بعد از تو می‌باشد. عرض کردم: پروردگارا، او کیست؟ خدای عزوجل به من وحی فرمود: ای محمد، او همان کسی است که دوستش می‌دارم و مرا دوست می‌دارد، آن مجاهد در راه من و کُشنده آنان که پیمان مرا شکستند و آن ستمگران در حکم من و آن خارج شدگان از دینم، او به راستی ولی من است، شوی دخترت و پدرک پسرانت، علی بن ابی طالب. - . امالی صدوق: ۳۲۷ -

**[ترجمه]

لی، [الأمالی] للصدوق القَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ أَبِي عَوَانَةَ عَنِ أَبِي بَشِيرٍ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: أَنَا سَيِّدُ الْمَأُولِينَ وَالْمَأَخِرِينَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَهُوَ أَخِي وَوَارِثِي وَوَزِيرِي وَخَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي وَوَلَمَائَتُهُ فَرِيضَةٌ وَاتِّبَاعُهُ فَضِيلَةٌ وَمَحَبَّتُهُ إِلَى اللَّهِ وَسَبِيلُهُ فَحِزْبُهُ حِزْبُ اللَّهِ وَشَيْعَتُهُ أَنْصَارُ اللَّهِ وَأَوْلِيَاؤُهُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَاعِدَاؤُهُ أَعْدَاءُ اللَّهِ وَهُوَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَآمِرُهُمْ بَعْدِي (۳).

**[ترجمه] امالی صدوق: عایشه گوید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من سید اولین و آخرینم و علی بن ابی طالب علیه السّلام سید اوصیاست، و او برادر، وارث، وزیر و جانشین من بر اتمم می‌باشد و پذیرش ولایت او یک فریضه و پیروی کردن از وی یک فضیلت و دوست داشتنش وسیله‌ای برای نزدیک شدن به خداوند است، حزب او حزب خدا، دوستدارنش دوستداران خدا و دشمنانش دشمنان خداوند، و او امام مسلمانان و مولای مؤمنان و امیر ایشان بعد از من است. - امالی صدوق: ۳۴۷ -

**[ترجمه]

لی، [الأمالی] للصدوق ماجیلویه عَنِ عَمِّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ هَلَالٍ عَنِ الْبُرْنَطِيِّ عَنِ أَبَانَ عَنِ زُرَّارَةَ وَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادِ الْقَصْرِيِّ (۴) عَنِ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ

ص: ۱۰۷

۱-۱. أمالی الصدوق: ۳۲۳.

۲-۲. أمالی الصدوق: ۳۲۷.

۳-۳. أمالی الصدوق: ۳۴۷.

۴-۴. فی المصدر: عن إسماعيل بن عباد القصری.

عليه السلام قَالَ: لَيْلَهُ أُسْرِي بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١) وَانْتَهَى إِلَى حَيْثُ أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَاجَاهُ رَبُّهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَلَمَّا أَنْ هَيَّطَ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ نَادَاهُ يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَيْكَ (٢) قَالَ لَهُ مَنْ اخْتَرْتَ مِنْ أُمَّتِكَ يَكُونُ مِنْ بَعْدِكَ لَكَ خَلِيفَةً قَالَ اخْتَرْتُ لِي ذَلِكَ فَتَكُونُ أَنْتَ الْمُخْتَارَ لِي فَقَالَ لَهُ اخْتَرْتُ لَكَ خَيْرَتَكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (٣).

**[ترجمه] امالی صدوق: امام صادق عليه السلام فرمود:

ص: ١٠٧

در آن شبی که پیامبر صلی الله علیه و آله را به معراج بردند و تا آنجا که خداوند تبارک و تعالی اراده فرمود رسید، پروردگارش جلّ جلاله با وی مناجات کرد، و چون به آسمان چهارم فرود آمد، وی را ندا در داد که: یا محمد، عرض کرد: لبیک! به وی فرمود: از میان اُمت خود چه کسی را برگزیده‌ای تا بعد از تو جانشینت گردد؟ عرض کرد: تو خود او را برای من برگزین تا انتخاب خودت باشد. به وی فرمود: برگزیده‌ات علی بن ابی طالب را برایت برگزیدم. - امالی صدوق: ٣٥٣-٣٥٢

**[ترجمه]

«٣٨»

لی، [الأمالی] للصدوق ابن المتوكل عن السعيد أبي عبيد عن أبي البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن أبي الحارود عن القاسم بن الوليد عن شيخ من ثماله قال: دخلت على امرأه من تميم عجوز كبيرة وهي تحب الناس فقلت لها يزحمك الله حديثي في بعض فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام قال أحديتكم وهذا شيخ كما ترى بين يدي نائم فقلت لها ومن هذا فقالت أبو الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وآله فجلست إليه فلما سمع حسي (٤) استوى جالساً فقال مه فقلت رحمك الله حدثني بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله يصنع به علي عليه وآله يصنع به علي عليه وآله يصنع به علي عليه وآله فقال علي الخبير وقعت أما ما رأيت النبي صلى الله عليه وآله يصنع به علي عليه السلام فإنه قال لي ذات يوم يا أبا الحمراء انطلق فاذع لي مائة من العرب و خمسين رجلاً من العجم و ثلاثين رجلاً من القبط و عشرين رجلاً من الحبشة فأتيت بهم فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فصفت العرب ثم صفت العجم خلف العرب و صف القبط خلف العجم و صف الحبشة خلف القبط ثم قام فحمد الله و أثنى عليه و مجد الله بتمجيد لم يسجد مع الخلائق بمثله ثم قال يا معشر العرب و العجم و القبط و الحبشة أقررتكم بشهادته أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمداً (٥) عبده و رسوله فقالوا نعم فقال اللهم أشهد حتى قالها ثلاثاً فقال في الثالثة أقررتكم بشهادته أن لا إله إلا الله و أن محمداً عبده و رسوله و أن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين و ولي أمرهم من بعدي فقالوا اللهم نعم

ص: ١٠٨

١-١. في المصدر: لما اسرى ليله بالنبي صلى الله عليه وآله.

٢-٢. في المصدر و (د) قال: لبیک ربي.

٣-٣. أمالي الصدوق: ٣٥٢ و ٣٥٣.

٤-٤. الحسن: الحركة و الصوت الخفى. الإدراك و أن يمر بك أحد قريبا تسمعه و لا تراه.

٥-٥. فى المصدر: يصنع.

٦-٦. فى المصدر و (د) و أنى محمدا.

فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ انْطَلِقْ فَأَتِنِي بِصَحِيفَةٍ وَدَوَاهٍ فَدَفَعَهَا إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ أَكْتُبْ فَقَالَ وَمَا أَكْتُبُ قَالَ أَكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أَقْرَأْتُ بِهِ الْعَرَبُ وَالْعَجَمَ وَالْقَبِطُ وَالْحَبَشَةَ أَقْرَأُوا بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلِيَّ أَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِي ثُمَّ خَتَمَ الصَّحِيفَةَ وَ دَفَعَهَا إِلَيَّ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا رَأَيْتُهَا إِلَّا إِلَى السَّاعَةِ فَقُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ زِدْنِي فَقَالَ نَعَمْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَ هُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَاهِي بِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِيُغْفِرَ لَكُمْ عَيَأَمَّهُ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ وَ غَفَرَ لَكَ يَا عَلِيُّ خَاصَّةً وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ اذْنُ مِنْ مَنِي فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ إِنَّ السَّعِيدَ حَقَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّكَ وَ أَطَاعَكَ وَ إِنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيَّ مَنْ عَادَاكَ وَ نَصَبَ لَكَ وَ أَبْغَضَكَ يَا عَلِيُّ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبْغِضُكَ يَا عَلِيُّ مَنْ حَارَبَكَ فَقَدْ حَارَبَنِي وَ مَنْ حَارَبَنِي فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَا عَلِيُّ مَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ وَ أَتَعَسَّ اللَّهُ جَدَّهُ وَ أَدْخَلَهُ نَارَ جَهَنَّمَ (١).

*[ترجمه] امالی صدوق: ابن المتوكل مرفوعاً از شیخی از قبيله شماله روايت کرد که: بر زنی سالخورده از بنی تمیم وارد گشتم در حالی که برای مردم حدیث می گفت، پس به وی گفتم: خدایتان رحمت کند، از برخی فضایل امیرالمؤمنین علی علیه السلام برایم بگو. گفت: با وجود این پیرمردی که می بینی در اینجا خوابیده از من می خواهی برایت حدیث روایت کنم؟! به وی گفتم: مگر او کیست؟ گفت: او ابوالحمرء خدمتکار رسول خدا صلی الله علیه و آله است. من نزد او نشستم و او که سخن مرا شنیده بود، برخاست و نشست سپس گفت: درنگ کن! گفتم: خدایت رحمت کند، درباره آن گونه که دیده ای رسول خدا با علی رفتار می کرد، با من سخن بگو زیرا خداوند از تو درباره آن بازخواست می کند! پس گفت: نزد آگاه مردی آمده... ای! اما از جمله رفتارهایی که پیامبر صلی الله علیه و آله با علی علیه السلام داشت یکی اینکه روزی به من فرمود: ای ابوالحمرء، برو و یکصد مرد عرب و پنجاه مرد عجم و سی مرد قبطی و بیست مرد حبشی را نزد من بیاور، و من آنها را آوردم. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله برخاست و عرب ها را به صف کرد، سپس عجم ها را پشت سر عرب ها به صف کرد و قبطی ها را پشت سر عجم ها قرار داد و حبشی ها را پشت سر قبطی ها نگاه داشت. آن گاه حمد و ثنای خدا را به جا آورده و از وی چنان تمجید و ستایش نمود که تا آن زمان خلاق نظیر آن را نشنیده بودند، سپس فرمود: ای جماعت عرب، عجم، قبطی و حبشی، آیا به شهادت «لا إله إلا الله وحده لا شریک له و أن محمداً عبده و رسوله» اقرار کرده اید؟ عرض کردند: آری! فرمود: خداوند تو خود گواه باش (سه بار) و در مرتبه سوم فرمود: آیا اقرار می کنید که «خدایی جز الله نیست و اینکه محمد بنده و فرستاده اوست و اینکه علی بن ابی طالب امیرالمؤمنین و ولی امر آنها پس از من است؟ عرض کردند: بار خدایا آری!

ص: ۱۰۸

پس فرمود: خداوند، تو خود گواه باش - آن را سه بار تکرار فرمود - سپس به علی علیه السلام فرمود: ای ابوالحسن، برو و کاغذ و دواتی برایم بیاور (و چون آورد) آن را به علی بن ابی طالب علیه السلام سپرده و فرمود: بنویس! عرض کرد: چه بنویسم؟ فرمود: بنویس: «بسم الله الرحمن الرحيم، این است آنچه عرب، عجم، قبطی ها و حبشی ها بدان اعتراف دارند: «اقرار کرده اند به اینکه خدایی جز الله نیست و محمد بنده و فرستاده اوست و علی بن ابی طالب امیرمؤمنان و ولی امر آنها پس از من است» سپس آن نامه را مهر فرموده به علی علیه السلام سپرد و دیگر تاکنون آن را ندیده ام.

گفتم: خدایت رحمت کند، بیشتر برایم بگو! گفت: بلی، در روز عرفه رسول خدا صلی الله علیه و آله در حالی که دست علی علیه السلام را در دست داشت بر ما بیرون آمده و فرمود: ای گروه خلائق! به راستی که خدای تبارک و تعالی در این روز به شما مباحثات می کند تا جملگی شما را بیامرزد، سپس رو به علی علیه السلام نموده و فرمود: و بالأخص تو را آمرزید! و فرمود: علی، نزدیک من بیا! پس علی علیه السلام نزدیک وی آمد. سپس فرمود: آن کسی از سعادت واقعی برخوردار است که تو را دوست داشته و از تو اطاعت می کند و شقی واقعی کسی است که با تو دشمنی کند و با تو بجنگد و کینه تو را در دل داشته باشد؛ ای علی؛ دروغ گفته است آن کسی که گمان کرده مرا دوست دارد ولی با تو دشمنی می کند، ای علی، هر کس با تو بجنگد تحقیقاً با من جنگیده است و آن که با من در جنگ باشد با خدای عزوجل جنگ کرده است، ای علی، هر کس با تو دشمنی کند با من دشمنی کرده و آنکه با من دشمنی کند، با خدا دشمنی کرده است، و خدا او را بدبخت نموده، به آتش دوزخ وارد می سازد. - . امالی صدوق: ۲۳۰-۲۲۹ -

**[ترجمه]

بیان

التعس الهلاك و العثار و السقوط و الجد الحظ و الغناء و البخت.

**[ترجمه]التعس: هلاك، لغزش، سقوط. الجد: بهره، بی نیازی، اقبال.

**[ترجمه]

«۳۹»

لی، [الأمالی] للصدوق الطالقانی عن أحمد الهمدانی عن المنذر بن محمد عن جعفر بن إسماعيل عن عبد الله بن الفضل عن الثمالي عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أنكر إمامه عليّ بعدي كان كمن أنكر نبوتی فی حیاتی و من أنكر نبوتی كان كمن أنكر ربوبیة ربی عزّ و جلّ (۲).

**[ترجمه]امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس پس از من امامت علی را انکار کند، همانند کسی است که نبوت مرا در حیات من انکار کرده باشد، و آن کسی که نبوت مرا انکار کند، همانند کسی است که ربوبیت پروردگار مرا عزوجل، انکار کرده باشد. - . امالی صدوق: ۳۹۰ -

**[ترجمه]

«۴۰»

لی، [الأمالی] للصدوق ابن مسرور عن محمد الحميري عن أبيه عن ابن يزيد عن الحسن بن عليّ بن فضال عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عن أبيه عن آيائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليّ منّي و أنا من عليّ قاتل الله من

١-١. أمالي الصدوق: ٢٢٩ و ٢٣٠.

٢-٢. أمالي الصدوق: ٣٩٠.

مَنْ خَالَفَ عَلِيًّا عَلِيٌّ إِمَامُ الْخَلِيقَةِ بَعْدِي مَنْ تَقَدَّمَ عَلِيًّا (۱) فَقَدْ تَقَدَّمَ عَلِيَّ وَ مَنْ فَارَقَهُ فَقَدْ فَارَقَنِي وَ مَنْ آثَرَ عَلَيْهِ فَقَدْ آثَرَ عَلِيَّ أَنَا سَلِّمْ لِمَنْ سَأَلْتَهُ وَ حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُ وَ وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاهُ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ (۲).

**[ترجمه] امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: علی از من است و من از علی، خداوند با کسی بجنگد که با علی می‌جنگد، خدا لعنت کند

ص: ۱۰۹

کسی را که با علی مخالفت ورزد، علی پس از من امام خلیق است، هر کس بر علی پیشی گیرد، به راستی که بر من پیشی گرفته است، و آنکه از وی جدا گردد، از من جدا گشته است و هر کس چیزی را بر او برتری دهد بر من برتری داده است، من با کسی که با وی در صلح باشد، صلحم و با کسی که با او بجنگد، در جنگم و دوستدار دوستدار اویم و دشمن کسی هستم که با وی دشمنی کند. - امالی صدوق: ۳۹۱-۳۹۲ -

**[ترجمه]

«۴۱»

ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَقَفَ النَّبِيُّ بِمَعْرَجٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَكَ مُوسَى دَعَاكَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ وَ طَلَبَ مِنْكَ أَنْ تَشْرَحَ لَهُ صَدْرَهُ وَ تُيسِّرَ لَهُ أَمْرَهُ وَ تَجْعَلَ لَهُ وَزِيرًا

مِنْ أَهْلِهِ وَ تَجِلَّ الْعُقْمَةَ مِنْ لِسَانِهِ وَ أَنَا أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ (۳) مُوسَى أَنْ تَشْرَحَ لِي صَدْرِي وَ تُيسِّرَ لِي أَمْرِي وَ تَجْعَلَ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي عَلِيًّا أَخِي (۴).

**[ترجمه] قرب الإسناد: رسول خدا صلی الله علیه و آله بر یک بلندی ایستاده سپس فرمود: خداوندا، بندهات موسی از تو حاجت خواست و اجابتش فرمودی و محبتی از جانب خود بر وی افکندی، و از تو خواست که سینه‌اش را برایش گشاده داری، کارش را برایش آسان گردانی، وزیری از خاندانش برای او قرار دهی و گره از زبانش بگشایی و من نیز آنچه را که بندهات موسی از تو درخواست نموده، از تو درخواست می‌کنم که سینه‌ام را برایم گشاده داری، کارم را برایم آسان گردانی و از خاندانم وزیری برای من قرار دهی، علی برادرم. - قرب الاسناد: ۱۴ -

**[ترجمه]

«۴۲»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى الْمَجَاوِرُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّعْبَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ لَا يَشِيْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ (۵) فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ مَنْ أَطَاعَنِي وَ سَلِّمْ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدِي وَ أَقْرَبُ

بَوْلَاتِيهِ وَ أَصْحَابُ النَّارِ مَنْ سَخِطَ الْوَلَايَةَ وَ نَقَضَ الْعَهْدَ وَ قَاتَلَهُ بَعْدِي (٤).

ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي بِإِسْنَادِ أَخِي دَعْبَلٍ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (٧).

**[ترجمه] عيون اخبار الرضا: رسول خدا صلی الله علیه و آله آیه: «لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ» - حشر / ٢٠ - {دوزخیان

با بهشتیان یکسان نیستند بهشتیانند که کامیابانند { را تلاوت نموده سپس فرمود: بهشتیان کسانی هستند که از من اطاعت نموده و پس از من در مقابل علی بن ابی طالب علیه السّلام سر تسلیم فرود آورده و به ولایت او اقرار نماید؛ و دوزخیان کسانی هستند که نسبت به ولایت بغض و کینه ورزیده، پیمان شکنی نموده و پس از من با وی جنگ کنند. - عيون الأخبار: ١٥٥ -

امالی طوسی: با اسناد برادر دعبل از امام رضا علیه السّلام از پدران بزرگوارش، نظیر این حدیث را روایت کرده است. -
امالی شیخ طوسی: ٢٣٢-٢٣١ -

**[ترجمه]

﴿٤٢﴾

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي الْمَفِيدُ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَصِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْحِاسِبِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ نَصِيرِ بْنِ نَصِيرِ بْنِ الْبُحْرَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْمَعُوا قَوْلَ لِمَنِ السَّمْعُ وَ الطَّاعَةَ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِأَخِي وَ ابْنِ عَمِّي وَ وَصِيِّي

ص: ١١٠

١-١. في المصدر: من تقدم على علي.

٢-٢. أمالي الصدوق: ٣٩١ و ٣٩٢.

٣-٣. في المصدر: و إني أسألك بما سألك به عبدك.

٤-٤. قرب الإسناد: ١٤.

٥-٥. سورة الحشر: ٢٠.

٦-٦. عيون الأخبار: ١٥٥.

٧-٧. أمالي الشيخ: ٢٣١ و ٢٣٢.

عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَعَصَوْهُ وَاللَّهِ وَخَالَفُوا أَمْرَهُ وَحَمَلُوا عَلَيْهِ الشُّيُوفَ (۱).

***[ترجمه] امالی طوسی: از جابر بن عبدالله انصاری آورده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «ای مردم، از خدا پروا کنید و گوش فرا دهید!» عرض کردند: یا رسول الله، بعد از شما سخن چه کسی را بشنویم و از که اطاعت کنیم؟ فرمود: برادر، عموزاده و وصیّ ام

ص: ۱۱۰

علی بن ابی طالب. جابر گوید: به خدا سوگند که آنها از فرمان وی سرپیچی کردند و در کارش با او به مخالفت برخاستند و به رویش شمشیر کشیدند. - امالی شیخ طوسی: ۳۶ -

***[ترجمه]

«۴۴»

ما، [الامالی] للشيخ الطوسي المفسد عن ابن قولويه عن أبيه عن ساعد بن عيسى عن ابن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما قبض الله نبياً حتى أمره أن يوصي إلى عشيرته من عصبته (۲) و أمرني أن أوصي فقلت إلى من يا رب فقال أوص يا محمد إلى ابن عمك علي بن أبي طالب فإنني قد أثبتته في الكتب السالفه و كتبت فيها أنه وصييك و علي ذلك أخذت ميثاق الخلائق و موثيق أنبيائي و رُسلي أخذت موثيقهم لي بالربوبية و لك يا محمد بالنبوة و لعلي بن أبي طالب بالولاية (۳).

***[ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند جان پیامبری را نگرفت مگر اینکه به وی فرمان داده باشد که فردی از خویشان را وصی خود قرار دهد، و به من نیز فرمان داد که وصیت کنم، پس عرض کردم: پروردگارا، برای چه کسی وصیت کنم؟ فرمود: ای محمد برای پسر عمویت علی بن ابی طالب وصیت کن که من نام او را در کتاب‌های پیشین نوشته‌ام و در آنها معین کرده‌ام که او وصیّ توست و از خلائق و پیامبران و فرستادگانم بر همین قرار پیمان گرفته‌ام که مرا به پروردگاری، تو را ای محمد به نبوت و علی را به ولایت پذیرند. - امالی شیخ طوسی: ۶۳-۶۴ -

***[ترجمه]

«۴۵»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] الحافظ عن الحسن بن علي الممّتع عن حميدان بن المختار عن محمد البرقي عن أبي جعفر الثاني عن أبيه عن جدّه موسى عليه السلام عن الأحمح عن ابن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله قال: عليّ إمام كل مؤمن من بعدى (۴).

***[ترجمه] عیون اخبار الرضا: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: پس از من، علی امام هر مؤمنی است. - عیون الأخبار: ۱۵۵ -

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] حَمَزَهُ الْعَلَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَاسِرِ الْخَدَّادِمْ عَنِ الرِّضَا عَنِ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لِعَلِيٍّ يَا عَلِيُّ أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ وَ أَنْتَ بَابُ اللَّهِ وَ أَنْتَ الطَّرِيقُ إِلَى اللَّهِ وَ أَنْتَ النَّبِيُّ الْعَظِيمُ وَ أَنْتَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ أَنْتَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى يَا عَلِيُّ أَنْتَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَ سَيِّدُ الصِّدِّيقِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ وَ أَنْتَ الصِّدِّيقُ الْمَأْكُوبُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي وَ أَنْتَ قَاضِي دِينِي وَ أَنْتَ مُنْجِزُ عِدَاتِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْمَظْلُومُ بَعْدِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْمَفَارِقُ بَعْدِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْمَهْجُورُ بَعْدِي أَشْهَدُ اللَّهُ تَعَالَى وَ مَنْ حَضَرَ مِنْ أُمَّتِي أَنَّ حِزْبَكَ حِزْبِي وَ حِزْبِي حِزْبُ اللَّهِ وَ أَنَّ حِزْبَ أَعْدَائِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ (٥).

ص: ١١١

١-١. أمالي الشيخ: ٣٦.

٢-٢. في المصدر: الى أفضل عشيرته.

٣-٣. أمالي الشيخ: ٦٣ و ٦٤.

٤-٤. عيون الأخبار: ١٥٥.

٥-٥. عيون الأخبار: ١٨١.

***[ترجمه] عیون اخبار الرضا: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: ای علی، تو حجت خدایی و تو باب (تقرّب به) خدایی، تو راه به سوی خدایی، تو آن «نبا العظیم» هستی، و تو صراط مستقیمی، تو مثل اعلایی، تو یا علی امام مسلمانان، امیر مؤمنان، بهترین اوصیا و سرور صدیقانی، ای علی، فاروق اعظم و صدیق اکبر تویی، ای علی، تو جانشین من بر اُمت منی و ادا کننده دین و بر آورنده وعده های منی، ای علی تو آن مظلوم بعد از منی، ای علی، تو آنی که پس از من از تو کناره گیرند، ای علی آن مهجور بعد از من تویی، من خدای متعال را به شهادت می گیرم و نیز هر کس از اُمتم که حضور دارد که حزب تو حزب من است و حزب من حزب خداست و اینکه حزب دشمنان تو حزب شیطان است. - عیون الأخبار: ۱۸۱ -

ص: ۱۱۱

***[ترجمه]

«۴۷»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] ماجیلویه و اَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ اِبْرَاهِيمَ وَ اَلْهَمَذَانِيُّ جَمِيعاً عَنْ عَلِيٍّ عَنْ اَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَعْبُدٍ عَنِ ابْنِ خَالِدٍ (۱) عَنِ الرِّضَا عَنْ اَبَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ اَلِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ اَلِهِ: لِكُلِّ اُمَّةٍ صِدِّيقٌ وَ صِدِّيقُ هَذِهِ اَلْاُمَّةِ وَ فَاَرُوقُهَا عَلِيُّ بْنُ اَبِي طَالِبٍ اِنَّ عَلِيًّا سَفِينَةٌ نَجَاتِهَا (۲) وَ بَابُ حِطَّتِهَا اِنَّهُ يُوْشَعُهَا وَ شَمْعُونُهَا وَ ذُو قَرْيَتِهَا مَعَاشِرَ النَّاسِ اِنَّ عَلِيًّا خَلِيفَةُ اللهِ وَ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ بَعْدِي وَ اِنَّهُ لَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ مَنْ نَازَعَهُ فَقَدْ نَازَعَنِي وَ مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ ظَلَمَنِي وَ مَنْ غَالَبَهُ فَقَدْ غَالَبَنِي وَ مَنْ بَرَّهَ فَقَدْ بَرَّنِي وَ مَنْ جَفَاهُ فَقَدْ جَفَانِي وَ مَنْ عَادَاهُ فَقَدْ عَادَانِي وَ مَنْ وَالاهَ فَقَدْ وَااَلَانِي وَ ذَلِكُمْ اَنَّهُ اَخِي وَ وَزِيرِي وَ مَخْلُوقٌ مِنْ طِينَتِي وَ كُنْتُ اَنَا وَ اِيَّاهُ نُوراً وَاحِداً (۳).

***[ترجمه] عیون اخبار الرضا: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر اُمتی صدیقی دارد و فاروقی و صدیق و فاروق این اُمت علی بن ابی طالب است. علی سفینه نجات و «باب حطّه» آن هاست، او یوشع، شمعون و ذوالقرنین آن هاست؛ ای مردم، به راستی که علی خلیفه خدا و پس از من جانشین من است، و او حقاً امیر مؤمنان و بهترین اوصیاست، هر کس با وی نزاع کند با من نزاع کرده و آنکه به وی ستم روا دارد، بر من ستم روا داشته و آن کس که با وی چیرگی کند، تحقیقاً با من چیرگی کرده است و هر کس با وی نیکی نماید، تحقیقاً به من نیکی کرده و آنکه در حقش جفا روا دارد، بر من جفا روا داشته است، هر کس با او دشمنی کند، با من دشمنی کرده و آنکه دوستش بدارد، مرا دوست داشته است زیرا او برادر و وزیر من است و از گل من آفریده شد و من و او نوری واحد بوده ایم. - عیون الأخبار: ۱۸۶ -

***[ترجمه]

«۴۸»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] يٰ اَسْدِيْنَادِ التَّمِيْمِيَّ عَنِ الرِّضَا عَنْ اَبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ اَلِهِ: يَا عَلِيُّ اَنْتَ تُبْرِيْ ذِمَّتِي وَ اَنْتَ خَلِيفَتِي عَلٰى اُمَّتِي (۴).

**[ترجمه] عيون اخبار الرضا: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: یا علی، تو ذمه مرا آزاد می کنی و تو جانشین من بر اُمت منی.
- . عيون الأخبار: ۲۲۱ -

**[ترجمه]

«۴۹»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَوَلِيُّهُ وَ مَنْ كُنْتُ إِمَامَهُ فَعَلِيٌّ إِمَامَهُ (۵).

**[ترجمه] عيون اخبار الرضا: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس من ولی او بوده ام، علی ولی اوست و هر کس که من امام او بوده ام، علی امام اوست. - . عيون الأخبار: ۲۲۴ -

**[ترجمه]

«۵۰»

ل، [الخصال] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّكُونِيُّ (۶) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ جَعْفَرِ الْأَخْمَرِ عَنْ أُمِّ الصَّيْرِفِيِّ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدٍ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَسْرَى بِي رَبِّي فَأَوْحَى إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ بِثَلَاثٍ أَنَّهُ إِمَامٌ الْمُتَّقِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (۷).

**[ترجمه] الخصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند مرا به معراج برده سپس سه چیز را درباره علی به من وحی فرمود: اینکه او امام پارسایان، سرور اوصیا و پیشوای دست و رو سپیدان است. - . الخصال: ۵۷ -

**[ترجمه]

«۵۱»

جا، [المجالس] للمفيد ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي المفيد عن الجعابي عن عبد الله بن محمد بن سعيد عن أحمد بن عيسى بن الحسن الجرمي عن نصر بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر

ص: ۱۱۲

۱-۱. عن ابی خالد خ ل.

۲-۲. فی المصدر: و انه سفینه نجاتها.

۳-۳. عيون الأخبار: ۱۸۶ و فيه: و كنت أنا و هو نورا واحدا.

٤-٤. عيون الأخبار: ٢٢١.

٥-٥. عيون الأخبار: ٢٢٤.

٦-٦. في المصدر: الحسن بن محمد السكوني و فيه: عن أخى الصيرفى، راجع ج ١٨ ص ٣٤٣.

٧-٧. الخصال: ٥٧. و فيه: و سيد المؤمنين.

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ جَبْرَائِيلَ نَزَلَ عَلَيَّ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقُومَ بِتَفْضِيلِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ خَطِيباً عَلَى أَصْحَابِكَ لِيُبَلِّغُوا مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ عَنْكَ وَ يَأْمُرُ جَمِيعَ الْمَلَائِكَةِ أَنْ يَسْمَعَ مَا تَذْكُرُهُ (١) وَ اللَّهُ يُوحِي إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ أَنْ مَنْ خَالَفَكَ فِي أَمْرِهِ فَلَهُ النَّارُ وَ مَنْ أَطَاعَكَ فَلَهُ الْجَنَّةُ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُنَادِياً فَنَادَى الصَّلَاةَ حَيَامَةً فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَ خَرَجَ حَتَّى عَلَا الْمِنْبَرَ فَكَانَ (٢) أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا الْبَشِيرُ وَ أَنَا النَّذِيرُ وَ أَنَا النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ إِنِّي مُبَلِّغُكُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرِ رَجُلٍ لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي وَ دَمُهُ مِنْ دَمِي وَ هُوَ عَيْنُهُ الْعِلْمُ وَ هُوَ الَّذِي انْتَجَبَهُ اللَّهُ مِنْ هَيْدِهِ الْأُمَمِ وَ أَصْطَفَاهُ وَ هَيَّدَاهُ وَ تَوَلَّاهُ وَ خَلَقَنِي وَ إِيَّاهُ وَ فَضَلَنِي بِالرِّسَالَةِ وَ فَضَّلَهُ بِالتَّلْبِيغِ عَنِّي وَ جَعَلَنِي مَدِينَةَ الْعِلْمِ وَ جَعَلَهُ الْبَابَ وَ جَعَلَهُ خَازِنَ الْعِلْمِ (٣) وَ الْمُقْتَبَسَ مِنْهُ الْأَحْكَامُ وَ خَصَّهُ بِالْوَصِيَّةِ وَ أَبَانَ أَمْرَهُ وَ خَوَّفَ مِنْ عِدَاوَتِهِ وَ أَرْزَلَ (٤) مَنْ وَالَاهُ وَ عَفَرَ لِسِيْعَتِهِ وَ أَمَرَ النَّاسَ جَمِيعاً بِطَاعَتِهِ وَ إِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ مَنْ عَادَاهُ عَادَانِي وَ مَنْ وَالَاهُ وَالَانِي وَ مَنْ نَاصَبَهُ نَاصَبَنِي وَ مَنْ خَالَفَهُ خَالَفَنِي وَ مَنْ عَصَاهُ عَصَانِي وَ مَنْ آذَاهُ آذَانِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَرَادَهُ أَرَادَنِي وَ مَنْ كَادَهُ كَادَنِي وَ مَنْ نَصَرَهُ نَصَرَنِي يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا مَا أَمُرُكُمْ بِهِ وَ أَطِيعُوا فَإِنِّي أَخَوْفُكُمْ عِقَابَ اللَّهِ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضِراً وَ مَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ أَمِداً بَعِيداً وَ يُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ (٥) ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ هَذَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ حُجَّةُ

ص: ١١٣

١-١. في أمالي الشيخ: أن تسمع ما تذكره. و في أمالي المفيد: و قد أمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره.

٢-٢. في المصدرين: و كان.

٣-٣. في (ك): خازن العلوم.

٤-٤. أرزله: قربه.

٥-٥. سورة آل عمران: ٣٠.

اللَّهُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ (۱) وَالْمُجَاهِدُ لِلْكَافِرِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ بَلَغْتُ وَهُمْ عِيَادُكَ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صِلَا حِيَّتِهِمْ فَأَصْلِحْ لَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْمُبَرِّ فَأَتَاهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُفَرِّغُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ تَبْلِيغِكَ خَيْرًا (۲) فَقَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَنَصِيحَتِ لَأُمَّتِكَ وَأَرْضِيَّتِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَرْغَمْتَ الْكَافِرِينَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ مُبْتَلَى وَ مُبْتَلَى بِهِ يَا مُحَمَّدُ قُلْ فِي كُلِّ أَوْقَاتِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (۳).

یل، [الفضائل] لابن شاذان عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ (۴).

*[ترجمه] مجالس مفید- امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

ص: ۱۱۲

جبرئیل بر من نازل گشته و گفت: خداوند تو را فرمان داده که خطبه‌ای بخوانی و در آن فضیلت علی بن ابی طالب علیه السلام را برای یارانیت بیان داری تا پس از تو آن را به آیندگان ابلاغ کنند، و به همه فرشتگان امر می‌فرماید که به آنچه می‌گویی گوش فرا دهند، و خداوند به تو وحی می‌کند ای محمد که هر کس در کار او با تو مخالفت کند، سزاوار آتش است و آنکه تو را اطاعت نماید، بهشت از آن اوست. پس پیامبر صلی الله علیه و آله امر فرمود یک منادی ندا در داد که: الصلاة جامعه، سپس مردم گرد آمده، پیامبر صلی الله علیه و آله بیرون آمده تا اینکه بر بالای منبر رفت، سپس آغاز سخنش این بود: اعوذ بالله من الشیطان الرجیم بسم الله الرحمن الرحیم، سپس فرمود: ای مردم، بشیر و نذیر منم و پیامبر اُمّی منم، من از جانب خدای عزوجل مطالبی را درباره مردی به شما ابلاغ می‌کنم که گوشت او گوشت من و خونسش خون من است و او گنجینه دانش است، او کسی است که خداوندش از میان اُمت برگزیده و انتخاب نموده و به دوستی خود گرفت، و من و او را آفرید و مرا به رسالت برتری داد و او را به تبلیغ رسالت از جانب من، و مرا شهر علم قرار داد و او را دروازه آن شهر قرار داد، او را خزانه‌دار علم و اقتباس کننده احکام از آن قرار داد و به وصایت مخصوصش گردانید و کارش را آشکار ساخت و مردم را از دشمنی با وی ترسانده، دوستدارش را به خود نزدیک و شیعیانش را آفرید، همه مردم را به اطاعت از وی فرمان داده است و اینکه وی عزوجل می‌فرماید: هر کس با وی دشمنی کند، با من دشمنی کرده و آنکه با او دوستی نماید، با من دوستی کرده، و هر کس با او بستیزد، با من ستیزه کرده و آنکه با وی از در مخالفت درآید، با من مخالفت نموده است، هر کس نافرمانیش کند، مرا نافرمانی کرده و آنکه او را بیازارد، مرا آزرده است و آن کس که با وی کینه‌توزی نماید، با من کینه‌توزی کرده و آنکه دوستش بدارد، مرا دوست داشته، هر کس او را بخواهد، مرا خواسته و آنکه با وی نیرنگ کند با من فریب‌کاری نموده و هر کس یاریش نماید، مرا یاری کرده است. ای مردم، آنچه را که به شما فرمان می‌دهم بشنوید و اطاعتش کنید که من شما را از کیفر خدا بیم می‌دهم در آن «روزی که هر کس آنچه کار نیک به جای آورده و آنچه بدی مرتکب شده، حاضر شده می‌... یابد و آرزو می‌کند: کاش میان او و آن [کارهای بد] فاصله‌ای دور بود. و خداوند شما را از [کیفر] خود می‌ترساند» - آل

سپس دست علی امیرالمؤمنین علیه السّلام را گرفته و فرمود: ای مردم، این مولای مؤمنان و حجت خدا بر همه خلق است جهاد کننده با کافران، خداوندا من ابلاغ کردم و آنان بندگان تواند و تو بر اصلاح آنها توانایی، پس با رحمت خود اصلاحشان فرما ای مهربان ترین مهربانان! از خدا برای خودم و شما مغفرت طلب می کنم.

سپس از منبر پایین آمد که جبرئیل علیه السّلام نزد وی آمد و گفت: ای محمد، خدای عزوجل تو را سلام می رساند و به تو می گوید: به راستی که پیام های پروردگارت را ابلاغ کردی و برای اُمت خود خیرخواهی نموده، مؤمنان را راضی و کافران را خشمگین ساختی، ای محمد، همانا پسر عموی تو آزموده خواهد شد و دیگران نیز بدو آزموده می شوند. ای محمد، در همه اوقات خود بگو: «الحمد لله رب العالمین و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» - . امالی مفید: ۴۸-۴۷. امالی شیخ طوسی: ۷۳-۷۴. شعراء / ۲۲۷ - ۲۷۰

کسانی که ستم کرده اند به زودی خواهند دانست به کدام بازگشتگاه برخواهند گشت. { الفضائل: از جابر بن عبدالله انصاری از پیامبر صلی الله علیه و آله و از جابر جعفی از امام باقر علیه السّلام نظیر این روایت نقل شده است. - . در نسخه چاپی آن را نیافتیم. -

**[ترجمه]

﴿۵۲﴾

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي المفيد عن محمد بن الحسين المقرئ عن الحسين بن علي المرزباني عن جعفر بن محمد الحنفي عن يحيى بن هاشم عن عمرو بن شمر عن حماد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله بن حرام [حرام] قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله من وصيِّك قال و أمسك (۵) عنى عشرأ لما يجيئني ثم قال يا جابر أ لا أخبرك عما سألتني فقلت بآبي أنت و أمي أم و الله لقد سيكت عنى حتى ظننت أنك وجدت على (۶) فقال ما وجدت عليك يا جابر و لكن كنت أنتظر ما يأتي من السماء فأتاني جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ربك يقول إن علي بن أبي طالب وصيِّك و خليفتك على أهلِكَ و أمتك و الذائد عن حوضك و هو صاحب لوائك يتقدمك إلى الجنة فقلت يا نبي الله أ رأيت من لا يؤمن بهذا أقتله قال نعم يا جابر ما وضع هذا الموضع إلا ليباع عليه فمن بايعه (۷) كان

ص: ۱۱۴

۱- ۱. فی أمالی الشيخ: و حجه الله على خلقه أجمعين. و فی أمالی المفید: و حجه الله على العالمين، اللهم اه.

۲- ۲. فی أمالی الشيخ: جزاك الله خيرا عن تبليغك خيرا.

۳- ۳. أمالی المفید: ۴۶- ۴۸ أمالی الشيخ: ۷۳ و ۷۴.

۴- ۴. لم نجده في المصدر المطبوع.

۵- ۵. فی المصدر: فأمسك.

۶- ۶. وجد عليه: غضب.

٧-٧. في المصدر: ما وضع هذا الوضع الا ليتابع عليه فمن تابعه اه.

مَعِيَ غَدًا وَ مَنْ خَالَفَهُ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ أَبَدًا (۱).

جا، [المجالس] للمفيد مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه] امالی طوسی: جابر بن عبدالله بن حرام گوید: نزد رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله آمده و عرض کردم: یا رسول الله، وصی شما کیست؟ راوی گوید: آن حضرت تا لحظاتی پاسخ مرا نداد سپس فرمود: جابر، می خواهی به پرسشی که از من کردی پاسخ دهم؟ عرض کردم، پدر و مادرم فدایت باد، آن قدر پاسخ مرا نفرمودی که گمان بردم بر من خشم گرفته اید! فرمود: بر تو خشم نگرفتم جابر، بلکه منتظر بودم از آسمانچه چیزی به من وحی می شود، تا اینکه جبرئیل نزد من آمد و گفت: یا مُحَمَّد، پروردگارت می فرماید: همانا علی بن ابی طالب وصی و جانشین تو بر خاندان و اُمت توست و او کسی است که نااهلان را از حوض تو دور می سازد و او صاحب پرچم توست که در روز قیامت پیشاپیش تو وارد بهشت می شود؛ عرض کردم: یا نبی الله، آیا می توانم کسی را که به این اعتقاد نداشته باشد، به قتل برسانم؟ فرمود: بلی ای جابر، این منزلت به وی داده نشده مگر برای اینکه با وی بر آن بیعت کنند، پس هر کس با وی بیعت کند، فردای قیامت با من در بهشت خواهد بود

ص: ۱۱۴

و آنکه با وی مخالفت نماید، هرگز در کنار حوض بر من وارد نخواهد شد. - امالی شیخ طوسی: ۱۱۹ -

مجالس شیخ مفید: مُحَمَّد بن الحسین نظیر این روایت را نقل کرده است. - امالی شیخ مفید: ۹۹-۱۰۰ -

**[ترجمه]

«۵۳»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي المَفِيدُ عَنِ ابْنِ قُؤْلُوَيْهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ سَيِّدِ عَدِّ عَنِ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ (۳) عَنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ آبَائِهِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَكَ أَخًا وَ وَصِيًّا فَأَنْتَ أَخِي وَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي عَلَى أَهْلِي فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ مَوْتِي مَنْ تَبِعَكَ فَقَدْ تَبِعَنِي وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْكَ فَقَدْ تَخَلَّفَ عَنِّي وَ مَنْ كَفَرَ بِكَ فَقَدْ كَفَرَ بِي وَ مَنْ ظَلَمَ بِكَ فَقَدْ ظَلَمَنِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ يَا عَلِيُّ لَوْ لَا أَنْتَ لَمَا قُوتَلَ أَهْلُ النَّهْرِ قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ أَهْلُ النَّهْرِ قَالَ قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ (۴).

**[ترجمه] امالی طوسی: علی علیه السَّلام روایت کرده که رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله فرمود: ای علی، خداوند به من امر فرموده تو را برادر و وصی خود قرار دهم، پس بدان که تو برادر، وصی و جانشین من در حیاتم و بعد از آن بر خاندانم هستی، هر کس از تو پیروی کند، مرا پیروی کرده و آنکه از تو باز ماند، از من باز مانده است و هر کس به تو کفر ورزد، به من کفر ورزیده و آنکه به تو ستم کند، به من ستم کرده است، یا علی، تو از منی و من از تو، یا علی، اگر تو نبودی کسی با نهروانیان نمی جنگید؛ عرض کردم: یا رسول الله، نهروانیان چه کسانی هستند؟ فرمود: قومی هستند که از اسلام خارج می شوند آن گونه که تیر بر اثر پرتاب می جهد. - امالی شیخ طوسی: ۱۲۵ -

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی المفیید عن الجعابی عن علی بن سعید المنقری عن عبد الرحمن بن محمد بن أبی هاشم عن یحیی بن الحسین عن ابن طریف عن ابن نُبایته عن سلیمان الفارسی قال سمعت رسول الله یقول: یا معاشر المهاجرین و الأنصار ألا أدلکم علی ما إن تمسکتُم به لن تصلوا بعدي أبداً قالوا بلی یا رسول الله قال هذا علی أخی و وزیری و وارثی و خلیفتی إمامکم فأحبوه لیحبی و أکرموه لکرمتی فإن جبرئیل أمرنی أن أقول لکم ما قلت (۵).

**[ترجمه] امالی طوسی: سلمان فارسی گوید: شنیدم که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای جماعت مهاجرین و انصار، آیا شما را به چیزی رهنمون نگردم که پس از من تا زمانی که بدان تمسک جسته باشید، هرگز گمراه نشوید؟ عرض کردند: بلی یا رسول الله، فرمود: این علی است، برادر، وزیر، وارث و جانشین من پیشوای شماست، او را به خاطر من دوست بدارید و به خاطر من گرامی بدارید زیرا جبرئیل مرا امر فرمود که آنچه را که با شما گفتم، بگویم. - . امالی شیخ طوسی: ۱۳۹ -

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أبو عمرو عن ابن عوف عن الحسن بن علی بن عفان عن حسین بن عطیه عن سعاد بن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بریده عن أبيه قال: بعث رسول الله صلی الله علیه و آله علی بن أبی طالب علیه السلام و خالد بن الولید کل واحد منهما وحده و جمعهما فقال إذا اجتمعتما فعلیکم علی قال فأخذنا یمیناً أو یساراً قال فأخذ علی فأبعد

۱-۱. امالی الشیخ: ۱۱۹.

۲-۲. امالی المفید: ۹۹ و ۱۰۰.

۳-۳. فی المصدر: بعد ذلك: عن عمرو بن خالد اه.

۴-۴. امالی الشیخ: ۱۲۵ و مرق: خرج.

۵-۵. امالی الشیخ: ۱۳۹.

فَأَصَابَ شَيْئًا (۱) فَأَخَذَ جَارِيَهُ مِنَ الْخُمْسِ (۲) قَالَ بُرَيْدُهُ وَ كُنْتُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بُغْضًا لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ عَلِمَ ذَلِكَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَاتَى رَجُلٌ خَالِدًا فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَخَذَ جَارِيَهُ مِنَ الْخُمْسِ ثُمَّ جَاءَ آخِرُ ثُمَّ تَتَابَعَتِ الْأَخْبَارُ عَلَيَّ ذَلِكَ فَدَعَانِي خَالِدٌ فَقَالَ يَا بُرَيْدُهُ قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي صَنَعَ فَأَنْطَلِقُ بِكِتَابِي هَذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَأَخْبِرُهُ وَ كَتَبْتُ إِلَيْهِ فَأَنْطَلَقْتُ بِكِتَابِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَأَخَذَ الْكِتَابَ فَأَمْسَكَهُ بِشِمَالِهِ وَ كَانَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يَكْتُبُ وَ لَا يَقْرَأُ وَ كُنْتُ رَجُلًا إِذَا تَكَلَّمْتُ طَأْطَأْتُ رَأْسِي (۳) حَتَّى أَفْرَغَ مِنْ حَاجَتِي فَطَأْطَأْتُ وَ تَكَلَّمْتُ فَوَقَعْتُ فِي عِلْي (۴) حَتَّى فَرَعْتُ ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَدْ غَضِبَ غَضَبًا (۵) لَمْ أَرَهُ غَضِبَ مِثْلَهُ قَطُّ إِلَّا يَوْمَ قُرَيْظَةَ وَ النَّضِيرِ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا بُرَيْدُهُ إِنَّ عَلِيًّا وَرِثَكُمْ بَعْدِي فَأَحِبَّ عَلِيًّا فَإِنَّمَا يَفْعَلُ مَا

يُؤْمَرُ قَالَ فَفُتِمْتُ وَ مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ وَ قَالَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ حَدَّثْتُ بِذَلِكَ أَنَا حَارِثُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ فَقَالَ كَتَمَكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ بَعْضَ الْحَدِيثِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ (۶) أُنَافَقْتُ بَعْدِي يَا بُرَيْدُهُ (۷).

***[ترجمه] امالی طوسی: عبدالله بن بریده از پدرش روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله علی بن ابی طالب علیه السلام و خالد بن ولید را جداگانه (به مأموریت) فرستاد و (قبل از اعزام) آنان را احضار نمود و فرمود: اگر به هم رسیدید، فرماندهی دو سپاه با علی است. سپس سمت راست یا چپ را در پیش گرفتیم و روانه شدیم. بریده گوید: پس علی علیه السلام راه را در پیش گرفته و دور شد

ص: ۱۱۵

و غنیمتی به دست آورد، سپس از خمس غنایم، کنیزی را به خود اختصاص داد. بریده گوید: و من بیش از همه مردم از علی علیه السلام نفرت داشتم و خالد بن ولید نیز این را می دانست. پس مردی نزد خالد رفته و به وی خبر داد که علی علیه السلام کنیزی را از خمس غنایم به خود اختصاص داده است. سپس یکی دیگر آمد و همین خبر را نقل کرد و به همین ترتیب پشت سرهم در این مورد خبر می رسید. پس خالد مرا فرا خوانده و گفت: ای بریده، دانستی که علی علیه السلام چه کرده، هم اکنون این نامه مرا به رسول خدا صلی الله علیه و آله برسان و او را از ماجرا آگاه کن و خود ماجرا را برای آن حضرت نوشت. من با نامه وی به شتاب راه افتادم تا اینکه بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد گشتم. آن حضرت نامه را گرفته در دست چپ خود نگاه داشت و آن حضرت همان گونه که خدای عزوجل فرموده، سواد خواندن و نوشتن نداشت، و من عادت داشتم هنگام سخن گفتن سرم را پایین نگاه می داشتم تا اینکه سخنم تمام شود، از این رو سرم را پایین انداخته و سخن آغاز نموده به عیب جویی و بدگویی از علی علیه السلام پرداختم تا سخنم به پایان رسید و آن گاه سرم را بلند کردم و رسول خدا صلی الله علیه و آله را چنان خشمگین یافتم که پیش از آن هرگز وی را چنین برافروخته ندیده بودم مگر در روز جنگ بنی قریظه و بنی النضیر. سپس آن حضرت رو به من کرده و فرمود: ای بریده، بی شک علی پس از من ولی شماس است، پس علی را دوست بدار که او فقط طبق فرمانی که یافته عمل می کند. گوید: پس در حالی از محضر رسول خدا صلی الله علیه و آله برخاستم که از میان مردم کسی محبوب تر از علی علیه السلام نزد من نبود؛ و عبدالله بن عطاء گوید: من این ماجرا را برای حارث بن سوید بن غفله نقل کردم پس گفت: عبدالله بن بریده همه حدیث را برای تو روایت نکرده است، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بریده، در غیاب من نفاق ورزیدی؟! - . امالی شیخ طوسی: ۱۵۷-۱۵۶ -

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيد عن المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن جبير عن عيسى عن محول بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبيد الله عن عمر بن علي عن أبي جعفر عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عهد إلى عهيدا فقلت يا رب بينه لي قال اسمع قلت سمعت قال يا محمد إن عليا رايه الهدي بعيدك وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمها الله المتقين فمن أحبته فقد أحبني

ص: ١١٦

- ١-١. في المصدر: فأصاب سيبا.
- ٢-٢. في المصدر: فأخبره أنه أخذ جاريه من الخمس، فقال: ما هذا؟، ثم جاء آخر ثم أتى آخر ثم تابعت الاخبار اه.
- ٣-٣. طأطأ رأسه: خفضه.
- ٤-٤. وقع في فلان: سبه و عابه و اغتابه.
- ٥-٥. في المصدر: قد غضب غضبا شديدا.
- ٦-٦. في المصدر: قال له.
- ٧-٧. أمالى الشيخ: ١٥٦ و ١٥٧.

وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ (۱).

***[ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند پیمانی از من گرفت، عرض کردم: پروردگارا، آن را برای من آشکار کنید؛ فرمود: بشنو! عرض کردم: گوش به فرمانم! فرمود: یا محمد، همانا علی بعد از تو پرچم هدایت است و امام اولیای من و نور هر کس که مرا اطاعت کند، و او آن کلمه‌ای است که خداوند آن را ملازم پارسایان نموده است، پس هر کس او را دوست بدارد، تحقیقاً مرا دوست داشته است

ص: ۱۱۶

و آنکه با وی دشمنی کند، به راستی که با من دشمنی کرده است. او را بدین امر بشارت ده! - . امالی شیخ طوسی: ۱۵۴ -

***[ترجمه]

«۵۷»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي أبو منصور الشكري عن حده علي بن عمار عن عبيد الله بن أحمد بن العباس عن مهدي بن يحيى عن عبد الرزاق عن أبيه عن مينا عن ابن مسعود قال ليله للحسن (۲) قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا ابن مسعود نعيث إلي نفسي فقلت استخلف يا رسول الله قال من قلت أبا بكر فأعرض عني ثم قال يا ابن مسعود نعيث إلي نفسي قلت استخلف قال من قلت عمراً فأعرض عني ثم قال يا ابن مسعود نعيث إلي نفسي قلت استخلف قال من قلت علياً قال أما إن أطاعوه (۳) دخلوا الجنة أجمعون أكتعون (۴).

***[ترجمه] امالی طوسی: شبی ابن مسعود به حسن گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود: ای پسر مسعود، خبر مرگم را به من داده‌اند. عرض کردم: یا رسول الله، جانشین خودتان را تعیین کنید. فرمود: چه کسی را؟ عرض کردم: ابوبکر! پس از من روی بگردانید، سپس فرمود: ای پسر مسعود، خبر مرگم را به من داده‌اند. عرض کردم: یا رسول الله، جانشین خودتان را تعیین کنید. فرمود: چه کسی را؟ عرض کردم: عمر! پس از من روی بگردانید، سپس فرمود: ای پسر مسعود، خبر مرگم را به من داده‌اند؛ عرض کردم: جانشین تعیین کنید. فرمود: چه کسی را؟ عرض کردم: علی! فرمود: اگر از وی اطاعت کنند، همگی آنها وارد بهشت می‌شوند. - . امالی شیخ طوسی: ۱۹۳ -

***[ترجمه]

«۵۸»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي بإسناد أخى دجيل عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: أنه تلا هذه الآية فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (۵) قيل يا رسول الله من أصحاب النار قال من قاتل علياً بعدي فأولئك أصحاب النار مع الكفار فقد كفروا بالحق لما جاءهم ألا وإن علياً بضعة مني فمن حاربه فقد حاربنى وأسخط ربي ثم دعا علياً

فَقَالَ يَا عَلِيُّ حَرْبُكَ حَرْبِي وَ سَلْمُكَ سَلْمِي وَ أَنْتَ الْعَلَمُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ أُمَّتِي بَعْدِي (٤).

**[ترجمه] امالی طوسی: از علی علیه السلام نقل است که رسول خدا صلی الله علیه و آله این آیه را تلاوت فرمود: «وَأَوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» - عمران / ۱۱۶ - {آنان

اهل آتشند و در آن جاودانه خواهند بود} عرض شد: یا رسول الله، دوزخیان چه کسانی هستند؟ فرمود: هر کس پس از من با علی بجنگد، به همراه کفار در آتش‌اند، زیرا اینان کسانی هستند که چون حق نزد آنان آمد به آن کفر ورزیدند، بدانید که علی پاره تن من است، پس هر کس با وی بجنگد تحقیقاً با من جنگیده و پروردگارم را به خشم آورده است؛ سپس علی را فراخوانده و فرمود: ای علی، جنگ با تو جنگ با من است و صلح با تو صلح با من است و پس از من تو نشانه من در میان اُمت هستی. - امالی شیخ طوسی: ۲۳۲ -

**[ترجمه]

«۵۹»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي عَلِيُّ بْنُ شَيْبَانَ عَنْ ظَفَرِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ زُرْعَةَ عَنِ الْمُفْضَلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ عَلِيًّا عَلَمًا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ لَيْسَ بَيْنَهُمْ عَلَمٌ غَيْرُهُ فَمَنْ أَقْرَبَ بَوْلًا يَتِيهِ كَانَ مُؤْمِنًا وَ مَنْ جَحَدَهَا (٧) كَانَ كَافِرًا وَ مَنْ جَهَلَهُ كَانَ ضَالًّا وَ مَنْ نَصَبَ مَعَهُ كَانَ مُشْرِكًا وَ مَنْ جَاءَ

ص: ۱۱۷

۱-۱. أمالی الشيخ: ۱۵۴.

۲-۲. الصحيح كما في المصدر: قال ليله الجن. و ستأتى الروايه عن أمالی المفيد تحت الرقم ۷۹.

۳-۳. الصحيح كما في المصدر: أما انهم ان أطاعوه.

۴-۴. أمالی الشيخ: ۱۹۳.

۵-۵. سورة آل عمران: ۱۱۶ سورة الرعد: ۵.

۶-۶. أمالی الشيخ: ۲۳۲.

۷-۷. أي جحد ولايتها. و في المصدر «و من جحد» أي جحد عليا.

بَوْلَاتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ مَنْ أَنْكَرَهَا دَخَلَ النَّارَ (۱).

** [ترجمه] امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: خداوند علی را نشانه - علم - خود در میان خلقش قرار داد و در میان ایشان جز او نشانه دیگری نیست، پس هر کس اقرار به ولایت او کند، مؤمن است و آنکه انکارش نماید، کافر است، و هر کس او را شناسد گمراه است و آنکه کسی را با او همتا قرار دهد، مشرک خواهد بود، و هر کس با پذیرش ولایت او بیاید،

ص: ۱۱۷

وارد بهشت گردد و آنکه انکارش کند، به دوزخ رود. - . امالی شیخ طوسی: ۲۶۱ -

** [ترجمه]

«۶۰»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي المفيد عن الحسن بن حمزة العلوي عن نصير بن أحمد الزراري عن سهل عن محمد بن الوليد عن سفیان بن عیینة عن الزکین بن الربیع عن الحسین بن قبیصة عن حباب الأنصاري قال: خطبنا النبي صلى الله عليه وآله فقال في خطبته من آمن بي و صدقني فليتول علياً بعدى (۲) فإن ولأيته ولأيتي و ولأيتي ولأيه الله أمر عهده إلي ربي و أمرني أن أبلغكموه ألا هل بلغت فقالوا نشهد أنك قد بلغت قال أما إنكم تقولون نشهد أنك قد بلغت و إن منكم لمن ينازعه حقه و يحمل الناس على كتفه قالوا يا رسول الله صلى الله عليك سيمهم لنا قال أموت بالأعراض عنهم و كفى بالمرء منكماً ما يجد لعلی في نفسه (۳).

** [ترجمه] امالی طوسی: جابر انصاری گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله برای ما خطبه‌ای خوانده و در خطبه خود فرمود: هر کس به من ایمان آورده و تصدیقم نموده، باید پس از من ولایت علی را بپذیرد، زیرا ولایت او ولایت من است و ولایت من ولایت خدا؛ این، فرمانی از جانب پروردگار من است که مرا امر فرموده آن را به شما ابلاغ کنم، آیا ابلاغ کردم؟ عرض کردند: شهادت می دهیم که ابلاغ فرمودی. فرمود: بلی، شما می گوید: گواهی می دهیم که ابلاغ نمودی لیکن در میان شما کسانی هستند که در مورد حقش با او به نزاع برخوانند خاست؛ و مردم را بر او مسلط خواهند گرداند. گفتند: یا رسول الله، نام ایشان را بگوئید: فرمود: فرمان یافته‌ام که از ایشان روی بگردانم و برای هر کس همین بس که به درون خود رجوع نموده و بنگرد که نسبت به علی چه احساسی دارد. - . امالی شیخ طوسی: ۲۶۷ -

** [ترجمه]

«۶۱»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن جعفر الزراري عن محمد بن عيسى القيسي عن إسماعيل بن يزيد الطائي عن هاشم بن يزيد (۴) عن أبي سعيد التيمي قال سمعت أبا ثابث مولى أبي ذر يقول سمعت أم سلمة تقول: سمعت

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ يَقُولُ وَقَدْ اِمْتَلَأَتِ الْحُجْرَةَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيُّهَا النَّاسُ يُوشِكُ أَنْ أَقْبِضَ قَبْضًا سَرِيعًا فَيَنْطَلِقَ بِي وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ الْقَوْلَ مَعْدِرَةً إِلَيْكُمْ أَلَا إِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ كِتَابَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ (۵) وَعِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَفَعَهَا فَقَالَ هَذَا عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ خَلِيفَتَانِ بَصَّةٌ يَرَانِ لَمَّا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ فَأَسْأَلُهُمَا مَاذَا خُلِّفْتُ فِيهِمَا (۶).

**[ترجمه] امالی طوسی: أم سلمه گوید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله در آن بیماری که منجر به رحلتش گردید- در حالی که اتفاق از صحابه آن حضرت پر شده بود-، فرمود: ای مردم، نزدیک است که به سرعت قبض روح شوم و از میان شما بروم، این سخن را به شما می گویم که جای عذری نمانده باشد، بدانید که من کتاب پروردگارم عزوجل و عترتم اهل بیتم را در میان شما بر جای می گذارم، سپس دست علی علیه السلام را گرفته و آن را بلند کرده و فرمود: این علی با قرآن است و قرآن با علی، دو جانشین بینا که از هم جدا نگردند تا اینکه در کنار حوض بر من وارد شوند، سپس از آن دو خواهم پرسید که چه رفتاری با آنها کرده اید. - . امالی شیخ طوسی: ۳۰۵ -

**[ترجمه]

«۶۲»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي بهذا الإسنادِ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ سَعْدِ

ص: ۱۱۸

۱- ۱. أمالی الشيخ: ۲۶۱.

۲- ۲. فی المصدر: من بعدی.

۳- ۳. أمالی الشيخ: ۲۶۷.

۴- ۴. کذا فی النسخ و لکن الصحیح کما فی المصدر: هاشم بن برید.

۵- ۵. فی المصدر: کتاب الله عز و جل.

۶- ۶. أمالی الشيخ: ۳۰۵.

عَنْ مَخْدُوجِ الدَّهْلِيِّ (١): فَكَانَ فِي وَفْدِ قَوْمِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ (٢) قَالَ فَقُلْنَا (٣) يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي وَسَلَّمَ لِهَذَا مِنْ بَعْدِي قَالَ وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَفِّ عَلِيٍّ وَهُوَ يَوْمئِذٍ إِلَى جَنْبِهِ فَرَفَعَهَا فَقَالَ (٤) أَلَا إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ فَمَنْ حَادَّهُ فَقَدْ حَادَّنِي وَمَنْ حَادَّنِي أَشِيخَطَ اللَّهُ (٥) عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ حَزْبُكَ حَزْبِي وَسَلْمُكَ سَلْمِي وَأَنْتَ الْعَلَمُ بَيْنِي وَبَيْنَ أُمَّتِي قَالَ عَطِيئَةُ فَدَخَلَتْ عَلَيَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ مَنزِلَهُ (٦) فَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ مَخْدُوجِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ بَقِيَ مِمَّنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ هَذَا غَيْرِي أَشْهَدُ لَقَدْ حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٧) ثُمَّ قَالَ لَقَدْ حَادَّهُ رِجَالٌ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ قَوْلَهُ هَذَا وَقَدْ وَرَدُوا (٨).

**[ترجمه] امالی طوسی: عطیئه بن سعد از

ص: ۱۱۸

مخدوج ذهلی - که با هیأتی از قوم خود نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمده بود و پیامبر صلی الله علیه و آله آیه: «لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ»

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ» - حشر / ۲۰ - {دوزخیان

با بهشتیان یکسان نیستند بهشتیانند که کامیابانند} را تلاوت فرموده بود - گوید: پس عرض کردیم: یا رسول الله، بهشتیان چه کسانی هستند؟ فرمود: هر کس از من اطاعت کرده و بعد از من مطیع این باشد، گوید: و رسول خدا صلی الله علیه و آله دست علی را که آن روز در کنارش بود گرفته و آن را بلند کرده و فرمود: بدانید که علی از من است و من از اویم، پس هر کس با وی ستیز کند، با من ستیز کرده است و آنکه با من ستیز کند خدای عزوجل را به خشم آورده است، سپس فرمود: ای علی، جنگ با تو جنگ من و صلح با تو صلح من است و تو جانشین من میان من و ائمت هستی .

عطیئه گوید: پس بر زید بن ارقم در خانه اش وارد گشته و سخن مخدوج بن یزید را برایش نقل نمودم، گفت: گمان نمی کردم از میان کسانی که این حدیث را از پیامبر صلی الله علیه و آله شنیده اند کسی جز من باقی مانده باشد، من گواهی می دهم که رسول خدا صلی الله علیه و آله این مطلب را به من فرموده اند. سپس فرمود: مردانی که این سخن رسول خدا صلی الله علیه و آله را شنیده بودند، با علی علیه السلام به ستیز برخاستند و وارد شدند شدند. - امالی شیخ طوسی: ۳۱۰ - ۳۰۹ -

**[ترجمه]

بیان

ای وردوا علی عملهم أو الجحیم.

**[ترجمه] [وردوا - وارد شدند -]: یعنی سزای عملشان را دیدند یا وارد جهنم شدند.

ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي جماعه عن أبي المفضل عن محمد بن جعفر الفزاري (٩) عن الخشاب عن محمد بن المثنى عن زُرْعَةَ عَنِ الْمُفْضَلِ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَصَبَ عَلِيًّا عَلِمًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ فَمَنْ عَرَفَهُ كَمَا أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِرًا وَ مَنْ جَهِلَهُ كَانَ ضَالًّا وَ مَنْ عَدَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ كَانَ مُشْرِكًا وَ مَنْ جَاءَ بَوْلَاتِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ مَنْ جَاءَ بَعْدَاوَتِي دَخَلَ النَّارَ (١٠).

ص: ١١٩

- ١-١. الصحيح «عن محدوج الهدلي» راجع أسد الغابه ٤: ٣٠٦.
- ٢-٢. سورة الحشر: ٢٠.
- ٣-٣. في المصدر: فقلت.
- ٤-٤. في المصدر: وقال.
- ٥-٥. في المصدر: فقد أسخط الله.
- ٦-٦. في المصدر: في منزله.
- ٧-٧. في المصدر: حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وآله.
- ٨-٨. أمالي الشيخ: ٣٠٩ و ٣١٠. وفيه: وقد ردوا.
- ٩-٩. الصحيح كما في المصدر: عن محمد بن جعفر الرزاز.
- ١٠-١٠. أمالي الشيخ: ٣١٠ و ٣١١.

***[ترجمه]امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: همانا خدای عزوجل علی را به عنوان خلیفه خود میان خود و خلقتش منصوب فرمود، پس هر کس (جایگاه) وی را شناخت، مؤمن است و آنکه او را انکار کند، کافر است و هر کس او را نادیده گیرد گمراه است و آنکه او را با دیگری برابر بداند مشرک است و هر کس معتقد به ولایتش بمیرد، وارد بهشت می... شود و آنکه بر عداوت با وی بمیرد به دوزخ می رود. - . امالی شیخ طوسی: ۳۱۱-۳۱۰ -

ص: ۱۱۹

***[ترجمه]

«۶۴»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي جماعه عن أبي المفضل عن محمد بن علي بن شاذان عن الحسن بن محمد بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن يحيى بن يعلى عن عمر بن موسى عن زيد بن علي عن آباءه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و آله: أنه قال له يا علي أما إنك المبتلى و المبتلى بك أما إنك الهادي من اتبعك و من خالف طريقك فقد ضل يوم القيامة (۱).

***[ترجمه]امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: یا علی، تو همانی که آزموده می شوی و مردم به تو آزموده می شوند. تو همانی که هر کس از تو پیروی کند، هدایت می کنی و هر کس با راه تو مخالفت کند، تحقیقاً در روز قیامت گمراه می گردد. - . امالی شیخ طوسی: ۳۱۸ -

***[ترجمه]

«۶۵»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي جماعه عن أبي المفضل عن محمد بن القاسم بن زكريا عن حسين بن نصر بن مزاحم عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن منصور بن سائبور بن سائبور الترمذي [الجزمي] (۲) عن عبد الله بن برزیده عن أبيه برزیده بن حصيب الأشلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: عهدت إلى ربي تعالى عهداً فقلت يا رب بينه لي فقال يا محمد اسمع علي رأيه الهدي و إمام أوليائي و نور من أطاعني و هو الكلمه التي ألزمتها المتقين فمن أحببته فقد أحببني و من أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك قال قلت أجل قلبه و اجعل ربيعه الإيمان في قلبه (۳) قال فقد فعلت ثم قال إني مسد تخضه بلاء لم يصب أحداً من أمتي (۴) قال قلت أخي و صاحبی قال ذلك مما قد سبق مني إنه مبتلى و مبتلى به (۵).

***[ترجمه]امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند به من سفارش فرمود: عرض کردم آن را برایم آشکار فرما، فرمود: بشنو یا محمد، علی رایت هدایت است و پیشوای اولیای من و نور هر کس که مرا اطاعت کند؛ و او همان کلمه‌ای است که پارسایان را ملازم آن کرده‌ام، پس هر کس او را دوست بدارد، به راستی که مرا دوست داشته است و هر کس با وی دشمنی کند، با من دشمنی کرده است، پس او را بدین امر بشارت ده! گوید: عرض کردم: قلبش را جلاده و بهار ایمان را در دلش جای ده! فرمود: چنین کردم. سپس فرمود: من او را مختص به بلایی کرده‌ام که کسی از امت من بدان مبتلا نشده است.

عرض کردم: او برادر و همنشین من است! فرمود: این ابتلا در علم و مشیت من مقدر شده است، او آزموده می شود و دیگران بدو آزموده گردند. - امالی شیخ طوسی: ۳۱۸ -

**[ترجمه]

«۶۶»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي جماعه عن أبي المفضل عن عبيد الله بن أبي ياسين عن محمد بن عبد الرحمن بن كامل عن علي بن جعفر الأحمر عن يحيى بن يعلى عن عمارة بن زريق عن أبي إسحاق عن زياد بن مطرف عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يحيا حياتي ويموت موتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علياً بعدي فإنه لن يخرجكم من هدى ولا يدخلكم في ردى (۶).

ص: ۱۲۰

۱-۱. أمالی الشيخ: ۳۱۸. وفيه: و من خالف طريقتك.

۲-۲. في المصدر: عن منصور بن سبور البرجمي.

۳-۳. في (د) و (م) و (ت): و اجعل رتبه الايمان في قلبه.

۴-۴. في المصدر: لم يصب به أحد من خلقي.

۵-۵. أمالی الشيخ: ۳۲۷.

۶-۶. أمالی الشيخ: ۳۱۴. وفيه: و لن يدخلكم في ردى.

***[ترجمه]امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس دوست داشته باشد که چون من زندگی کند و چون من بمیرد و وارد بهشتی گردد که پروردگرم آن را به من وعده داده، باید پس از من ولایت علی علیه السلام را بپذیرد، زیرا او شما را از هدایتی خارج نمی کند و به بدی وارد نمی سازد. - . امالی شیخ طوسی: ۳۲۷ -

ص: ۱۲۰

***[ترجمه]

«۶۷»

مع، [معانی الأخبار] الحافظ عن عبيد الله بن محمد بن سعيد عن أبيه عن عبد الرحمن بن قيس عن عطية عن أبي سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وآله: عليّ إمام كل مؤمن بعدي (۱).

***[ترجمه]معانی الأخبار: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: علی علیه السلام بعد از من امام هر مؤمنی است. - . معانی الأخبار: ۶۶-۶۷ -

***[ترجمه]

«۶۸»

مع، [معانی الأخبار] ماجیلویه عن عمه عن البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن أبي الحسن العبدی عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبيد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يتمسك بعزوه الوثقى التي لها انفصام لها فليتمسك بولايه أخي ووصي علي بن أبي طالب فإنه لا يهلك من أحبه وتولاه ولا ينجو من أبغضه وعاداه (۲).

***[ترجمه]معانی الأخبار: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس دوست داشته باشد که به ریسمان استواری که ناگسستی است چنگ زند، باید به ولایت برادر و وصی من علی بن ابی طالب تمسک جوید، زیرا به یقین هر کس او را دوست بدارد و وولایتش را بپذیرد، هلاک نگردد؛ و آنکه کینه او را به دل گرفته با وی دشمنی کند، نجات نمی یابد. - . معانی الأخبار: ۶۶-۶۷ -

***[ترجمه]

«۶۹»

شف، [کشف اليقين] محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان عن محمد بن عبيد الله بن عبيد الله عن محمد بن القاسم عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذی بعثني بالحق بشيراً ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السماوات والأرض إلا بأن كُتِبَ عَلَيْهَا (۳) لا إله إلا الله

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا عَرَّجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ اخْتَصَّنِي اللَّطِيفُ بِتَدَائِهِ (۴) قَالَ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَتُبَيِّنَنَّكَ رَبِّي وَ سَعْدِيكَ قَالَ أَنَا الْمُحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ شَقَقْتُ اسْمَكَ مِنْ اسْمِي وَ فَضَّلْتُكَ عَلَيَّ جَمِيعَ بَرِيَّتِي فَأَنْصِبُ أَخَاكَ عَلِيًّا عَلِمًا لِعِبَادِي يَهْدِيهِمْ إِلَى دِينِي يَا مُحَمَّدُ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ تَأَمَّرَ عَلَيْهِ لَعْنَتُهُ وَ مَنْ خَالَفَهُ عَدْبَتُهُ وَ مَنْ أَطَاعَهُ قَرَّبْتُهُ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ عَلِيًّا إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ فَمَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ أَحْزَيْتُهُ وَ مَنْ عَصَاهُ أَسَجَّنْتُهُ إِنَّ عَلِيًّا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ حُجَّتِي عَلَيَّ الْخَلِيقَةِ أَجْمَعِينَ (۵).

**[ترجمه] كشف اليقين: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سوگند به کسی که مرا به حق بشارت دهنده فرستاد، کرسی و عرش مستقر نگرددید و افلاک به گردش در نیامدند و آسمان و زمین به پا نخاست مگر اینکه خداوند بر آنها نوشت: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علی امیر المؤمنین» و چون خدای متعال مرا به معراج و آسمان برد و مرا خداوند لطیف مخصوص به ندای خویش گردانده و فرمود: ای محمد، عرض کردم: لیبیک پروردگارا و سعدیک! فرمود: من محمودم و تو محمد، نام تو را از نام خود مشتق نموده و تو را بر همه مخلوقاتم برتری دادم، پس برادرت علی را به امامت بندگانم منصوب کن، آنها را به دین من هدایت می کند، ای محمد، من علی را امیر مؤمنان قرار دادم، پس هر کس بر وی امیری کند، لعنتش می کنم و هر کس با وی مخالفت نماید، عذابش می دهم و آنکه از وی اطاعت نماید، به خود نزدیک گردانم؛ ای محمد، من علی را امام مسلمانان قرار دادم، پس هر کس خود را بر وی مقدم بدارد، رسوا می سازم و آنکه نافرمانیش کند، به زندان در اندازم، به راستی علی سرور اوصیا و جلودار دست و روی سپیدان و حجّت من بر جمله خلائق است. - . كشف اليقين: ۵۷-۵۸ -

**[ترجمه]

«۷۰»

شف، [كشف اليقين] نَقَلْنَا مِنْ نُسَيْخِهِ عَتِيقِهِ مِنْ كُتُبِ الْمُخَالِفِينَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَوْلَانَا عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا هَذَا لَفْظُهُ: هَاتُوا مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَ كَأَنِّي مَعَهُ الْآنَ وَ هُوَ

ص: ۱۲۱

۱-۱. معانی الأخبار: ۶۶ و ۶۷.

۲-۲. معانی الأخبار: ۳۶۸ و ۳۶۹.

۳-۳. فی المصدر: الا بأن كتب الله عليها.

۴-۴. فی المصدر: و اختصني بطيف نداءه.

۵-۵. اليقين: ۵۷ و ۵۸.

يَقُولُ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوْمِي فَافْتَحِي (١) فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَذَا الَّذِي بَلَغَ مِنْ خَطَرِهِ مَا أَفْتَحُ لَهُ الْبَابَ وَقَدْ نَزَلَ فِيْنَا قُرْآنٌ بِالْأَمْسِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ (٢) فَمَنْ هَذَا الَّذِي بَلَغَ مِنْ خَطَرِهِ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ بِمَحَاسِنِي وَمَعَاصِمِي (٣) فَقَالَ كَهَيْئَةِ الْمُغْضَبِ يَا أُمَّ سَلَمَةَ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ قَوْمِي فَافْتَحِي الْبَابَ فَإِنَّ بِالْبَابِ رَجُلًا [رَجُلًا] لَيْسَ بِالْخَرِقِ وَلَا بِالنَّزِقِ (٤) يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّهُ آخِذٌ بِعِضَادَتِي الْبَابِ (٥) لَيْسَ بِفَتَّاحِ الْبَابِ (٦) وَلَا بِمُدَاخِلِ الدَّارِ حَتَّى يَغِيبَ عَنْهُ الْوَطِيءُ (٧) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَامَتْ أُمَّ سَلَمَةَ تَمَشِّي نَحْوَ الْبَابِ وَهِيَ لَا تَتَبُّتُ (٨) مَنْ فِي الْبَابِ غَيْرَ أَنَّهَا قَدْ حَفِظَتْ النَّعْتِ وَالْوَصْفِ وَهِيَ تَقُولُ بِيخٍ لِرَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ فَفَتَحَتْ الْبَابَ فَأَخَذَتْ بَعْضَ أَدْتِي الْبَابِ فَلَمْ أَزَلْ قَائِمًا (٩) حَتَّى غَابَ الْوَطِيءُ فَدَخَلْتُ أُمَّ سَلَمَةَ خَدْرَهَا (١٠) وَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ (١١) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أُمَّ سَلَمَةَ هَلْ تَعْرِفِينِي قَالَ نَعَمْ هَذَا عَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ وَهِنِيئًا

لَهُ (١٢) قَالَ صَدَقْتَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ بَلْ هِنِيئًا لَهُ هَذَا لِحُمِهِ مِنْ لَحْمِي وَدَمُهُ مِنْ دَمِي وَهُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى شُدَّ بِهِ أُرْزَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي

ص: ١٢٢

- ١- ١. في المصدر: فافتحي الباب.
- ٢- ٢. سورة الأحزاب: ٥٣.
- ٣- ٣. المعصم: موضع السوار من الساعد.
- ٤- ٤. خرق الرجل: كذب و لعب لعب الصبيان. و نزق: نشط و طاش.
- ٥- ٥. عضادات الباب: خشبته من جانبيه.
- ٦- ٦. في المصدر: ليس بفتاح الباب.
- ٧- ٧. الوطىء: من يطأ الأرض بقدميه من داخل الباب و لا يسمع منه الا وقع قدميه و المراد هنا الذى يفتح الباب اى لا يدخل فوراً بل بصبر حتى يغيب من فتح الباب ثم يدخل.
- ٨- ٨. أى لا تعلم.
- ٩- ٩. أى قال على عليه السلام: فأخذت اه. و فى المصدر: فأخذ بعضادتي الباب فلم يزل قائما اه.
- ١٠- ١٠. الخدر: ستر يمد للجارية فى ناحيه البيت.
- ١١- ١١. فى المصدر: و دخل على فسلم.
- ١٢- ١٢. فى المصدر: بلى هنيئا له.

يَا أُمَّ سَلَمَةَ اسْمَعِي وَ اشْهَدِي هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ عِنْدَهُ عِلْمُ الدِّينِ وَ هُوَ الْوَصِيُّ عَلَى الْأُمَمَاتِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَ الْخَلِيفَةُ عَلَى الْأَخْيَاءِ مِنْ أُمَّتِي أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ قَرِينِي فِي الْآخِرَةِ وَ مَعِي فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى اشْهَدِي عَلَيَّ يَا أُمَّ سَلَمَةَ أَنَّهُ صَاحِبُ حَوْضِي يَزُودُ عَنِّي كَمَا يَزُودُ الرَّاعِي عَنِ الْحَوْضِ اشْهَدِي يَا أُمَّ سَلَمَةَ أَنَّهُ قَرِينِي فِي الْآخِرَةِ وَ قُرَّةُ عَيْنِي وَ ثَمَرَةُ قَلْبِي اشْهَدِي أَنَّ زَوْجَتَهُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنِّي عَلَى الْمِيزَانِ (١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ إِنَّهُ عَلَيَّ نَاقِهِ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ تُسَمِّي مُحْتَوِيَةَ تَزَاجِمِي (٢) بِرِكَابِهَا لَا يُرَاجِمُنِي غَيْرُهَا اشْهَدِي يَا أُمَّ سَلَمَةَ أَنَّهُ سَيِّقَاتِلُ بَعْدِي النَّاكِثِينَ وَ الْمَارِقِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ أَنَّهُ يُقْتَلُ شَيْطَانِ الرَّذْهَةِ وَ أَنَّهُ يُقْتَلُ شَهِيداً أَوْ يَقْدَمَ عَلَيَّ حَيّاً طَرِيّاً (٣).

lt;meta info=" كشف اليقين: از نسخه‌ای کهن از کتب مخالفان با اسناد آن از مولایمان علی علیه السلام حدیثی را با این لفظ نقل کردیم: کسانی را بیاورید که از رسول خدا صلی الله علیه و آله آنچه را که من به شما می‌گویم، شنیده باشند و گویی هم‌اکنون با آن حضرت هستم

ص: ۱۲۱

که در خانه اُم سلمه آن سخن را می‌گوید: آن حضرت به اُم سلمه فرمود: برخیز و در را باز کن؛ عرض کرد: یا رسول الله، این کیست که منزلت آن قدر بزرگ است که من باید در را برای وی باز کنم؟ و این در حالی است که همین دیروز درباره ما این آیه نازل شده است: «وَ إِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ» - احزاب / ۵۳ - (و چون از زنان [پیامبر] چیزی خواستید از پشت پرده از آنان بخواهید)؟! این کیست که باید با زیورها و النگوهایم به استقبالش بروم؟! رسول خدا صلی الله علیه و آله با حالتی خشم‌آلود فرمود: ای اُم سلمه، هر کس از رسول خدا اطاعت کند از خدا اطاعت کرده است، برخیز و در را باز کن که آنکه پشت در است مردی است عاقل و خویشتن‌دار، خدا و رسولش را دوست می‌دارد و خدا رسول او نیز وی را دوست دارند، ای اُم سلمه، او دست از چهارچوب در گرفته و قصد باز کردن آن و وارد شدن را ندارد و صبر می‌کند تا کسی که در را باز کرده داخل خانه شود إن شاء الله تعالی. پس اُم سلمه بی‌آنکه بداند پشت در کیست، در حالی که نعت و وصفی که پیامبر از آن مرد کرده بود را به خاطر سپرده بود و با خود می‌گفت، خوشا خوشا به حال مردی که خدا و رسولش را دوست می‌دارد و خدا و رسولش نیز او را دوست می‌دارند، در را باز کرد. پس من چهارچوب در را گرفته و منتظر ماندم تا صدای پای کسی که در را باز کرده محو گردد، و چون اُم سلمه وارد پشت پرده‌اش شد، وارد خانه شده و به رسول خدا صلی الله علیه و آله سلام کردم. پس رسول خدا فرمود: ای اُم سلمه، آیا او را می‌شناسی؟ گفت: آری، او علی بن ابی طالب است و گوارایش باد، فرمود: راست گفתי اُم سلمه، بلی، گوارایش باد، گوشت او از گوشت من و خون او از خون من است و او نزد من منزلت هارون از موسی را دارد که خداوند بازوی مرا با او قوی گردانیده لیکن پس از من پیامبری نیست.

ص: ۱۲۲

ای اُم سلمه، و گواه باش که این علی بن ابی طالب امیرمؤمنان و سرور مسلمانان است، و علم دین نزد اوست و او وصی مردگان از اهل بیت من و جانشین من بر زنده‌های اُمّت من است، در دنیا برادر و در آخرت قرین من است، و در ملا اعلی با من خواهد بود؛ بر من گواه باش ای اُم سلمه که او صاحب حوض من است نااهلان را چنان از آن دور می‌سازد که چوپان چارپایان را از آبشخور دور می‌سازد، اُم سلمه، گواه باش که در آخرت او قرین، نور چشم و میوه دل من است، گواه باش که

همسرش سرور زنان جهان است، اُم سلمه، در روز قیامت من بر سر میزان خواهم بود و او سوار بر ناقه‌ای از شتران بهشتی که «محتویه» نام دارد و به من نزدیک می‌شود و جز او دیگری به من نزدیک نمی‌شود. اُم سلمه، گواه باش که او پس از من با ناکثین و مارقین و قاسطین خواهد جنگید و او شیطان ردهه (سردسته خوارج) را خواهد کشت و خود شهید خواهد شد یا اینکه زنده و با طراوت نزد من خواهد آمد. - کشف الیقین: ۱۵۳-۱۵۲ -

**[ترجمه]

بیان

شیطان ردهه هو ذو الثدیة و سیأتی عله تسمیته بذلك.

**[ترجمه] «شیطان ردهه» همان «ذو الثدیة» است که علت نامیدنش به این نام بعداً خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۷۱»

شف، [کشف الیقین] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَزْدَقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ قَامَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يَوْمَ جُمُعَةٍ وَكَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ هَاجَرُوا وَاتَّبَعُوا مَرْضَاءَ الرَّحْمَنِ (۴) وَ أَتْنِي اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي الْقُرْآنِ وَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَ الْإِيمَانَ وَ يَا مَنْ أَتْنِي اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي الْقُرْآنِ تَعَاشَيْتُمْ (۵) أَمْ نَسَيْتُمْ أَمْ بَدَلْتُمْ أَمْ غَيَّرْتُمْ أَمْ خَدَلْتُمْ أَمْ عَجَزْتُمْ أَلَسَيْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَامَ فِينَا مَقَامًا أَقَامَ لَنَا عَلِيًّا فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ مَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَهَذَا أَمِيرُهُ أَوْ لَسَيْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى طَاعَتِكَ وَاجِبَةٌ عَلَيَّ مَنْ بَعْدِي أَوْ لَسَيْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَوْصِيكُمْ بِأَهْلِ بَيْتِي خَيْرًا فَقَدُّمُوهُمْ وَ لَا تَقَدِّمُوهُمْ (۶) وَ أَمُرُوهُمْ وَ لَا تَأْمُرُوا عَلَيْهِمْ أَوْ لَسَيْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ

ص: ۱۲۳

۱-۱. فی المصدر: انی علی البراق.

۲-۲. أی تقاربنی.

۳-۳. الیقین: ۱۵۲ و ۱۵۳.

۴-۴. فی (ک): و ابتغوا.

۵-۵. فی المصدر: تناسیتم.

۶-۶. فی المصدر: و لا تتقدموهم.

رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَهْلُ بَيْتِي الْأَيْمَةُ مِنْ بَعْدِي أَوْ لَسِيْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَهْلُ بَيْتِي مَنَارُ الْهُدَى وَالْمَدْلُولُونَ عَلَى اللَّهِ (١) أَوْ لَسِيْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْهَادِي لِمَنْ ضَلَّ أَوْ لَسِيْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ الْمُحْيِي لِسِيْتِي وَمُعَلِّمُ أُمَّتِي وَالْقَائِمُ بِحُجَّتِي وَخَيْرُ مَنْ أُخْلِفَ بَعْدِي وَسَيِّدُ أَهْلِ بَيْتِي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ طَاعَتُهُ مِنْ بَعْدِي كَطَاعَتِي عَلَى أُمَّتِي أَوْ لَسِيْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يُؤَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَحَدًا مِنْكُمْ وَوَلَّاهُ فِي كُلِّ غَيْبَةٍ عَلَيْكُمْ أَوْ لَسِيْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهَا كَانَتْ مَنَزِلَتُهُمَا وَاحِدًا وَأَمْرُهُمَا وَاحِدًا أَوْ لَسِيْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا غَبْتُ عَنْكُمْ خَلَفْتُ فِيكُمْ عَلِيًّا فَقَدْ خَلَفْتُ فِيكُمْ رَجُلًا كَنَفْسِي أَوْ لَسِيْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ جَمَعَنَا قَبْلَ مَوْتِهِ فِي بَيْتِ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ لَنَا إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ مُوسَى أَنْ اتَّخِذْ أَخًا مِنْ أَهْلِكَ وَأَجْعَلْهُ نَبِيًّا وَأَجْعِلْ أَهْلَهُ لَكَ وَوَلَدًا وَأَطْهَرَهُمْ مِنَ الْآفَاتِ وَأَخْلَعْهُمْ (٢) مِنَ الذُّنُوبِ فَاتَّخَذَ مُوسَى هَارُونَ وَوَلَدَهُ وَكَانُوا أَيْمَةَ بَيْتِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِهِ وَالَّذِينَ يَحِلُّ لَهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ مَا يَحِلُّ لِمُوسَى أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ اتَّخِذْ عَلِيًّا أَخًا كَمُوسَى اتَّخَذَ هَارُونَ أَخًا وَاتَّخَذَ وَوَلَدَهُ وَوَلَدًا كَمَا اتَّخَذَ وَوَلَدَ هَارُونَ وَوَلَدًا فَطَهَّرْتُهُمْ كَمَا طَهَّرَ وَوَلَدَ هَارُونَ أَلَا وَإِنِّي خَتَمْتُ بِكَ النَّبِيْنَ فَلَا نَبِيَّ بَعْدَكَ فَهُمْ الْأَيْمَةُ (٣) وَكُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ يَوْمًا فَالْفَيْتُهُ (٤) يُكَلِّمُ رَجُلًا أَسْمِعَ كَلَامَهُ وَلَا أَرَى وَجْهَهُ فَقَالَ فِيمَا يُخَاطِبُهُ يَا مُحَمَّدُ مَا أَنْصَحَ بِهِ لَكَ وَ لِأُمَّتِكَ وَ أَعْلَمَهُ بِسَيِّئَتِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَفْتَرَى أُمَّتِي تَنْفَادُ لَهُ بَعْدَ وَفَاتِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ تَتَّبِعُهُ مِنْ أُمَّتِكَ أَبْرَارُهَا وَ يُخَالِفُ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِكَ فَجَارُهَا وَ كَذَلِكَ أَوْصِيَاءُ النَّبِيِّينَ مِنْ قَبْلِي يَا مُحَمَّدُ إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ أَوْصَى إِلَى يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ وَ كَانَ أَعْلَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ أَخَوْفَهُمْ لِلَّهِ وَ أَطْوَعَهُمْ لَهُ فَامَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَهُ وَصِيًّا كَمَا اتَّخَذَتْ عَلِيًّا وَصِيًّا وَ كَمَا أَمَرْتُ بِذَلِكَ فَسَخِطَ بَنُو إِسْرَائِيلَ سَخِطَ مُوسَى خَاصَّةً فَلَعَنُوهُ وَ شَتَمُوهُ وَ عَنَفُوهُ وَ وَضَعُوا لَهُ أَمْرَهُ فَإِنْ أَخَذْتُ أُمَّتِكَ كَسَنَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَذَبُوا وَصِيَّكَ وَ جَحَدُوا

ص: ١٢٤

١-١. في المصدر: والمدلون على الله.

٢-٢. و اخلصهم خ ل. و في المصدر: و طهرهم من الآفات و خلعهم من الذنوب.

٣-٣. قد أسقط المصنف رحمه الله بعد ذلك قطعه طويله من الحديث كما يشير إليه في البيان.

٤-٤. أى وجدته.

أَمْرُهُ وَنَبَذُوا خِلَافَتَهُ وَغَالَطُوهُ فِي عِلْمِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَةِ رَبِّي يُنَبِّئُ أَنَّ أُمَّتِي تَخْتَلِفُ عَلَيَّ أُخِي وَوَصِيِّي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَإِنِّي أَوْصِيَّكَ يَا أَبُتِي بِوَصِيِّي إِنْ أَنْتَ حَفِظْتَهَا لَمْ تَزَلْ بِخَيْرٍ يَا أَبُتِي عَلَيْكَ بِعَلِيٍّ فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ النَّاصِحُ لِأُمَّتِي الْمُحِبِّي لِسُنَّتِي وَهُوَ إِمَامُكُمْ بَعْدِي فَمَنْ رَضِيَ بِدَلِكِ لَقِيَنِي عَلِيٌّ مَا فَارَقْتُهُ عَلَيْهِ وَمَنْ عَيَّرَ وَبَدَّلَ لَقِيَنِي نَاكِثًا لِيُعْتَبَى عَاصِيًا لِأَمْرِي جَاحِدًا لِتُبُوتِي لَا أَشْفَعُ لَهُ عِنْدَ رَبِّي وَلَا أَسْقِيهِ مِنْ حَوْضِي فَقَامَتْ إِلَيْهِ رِجَالُ الْأَنْصَارِ فَقَالُوا اقْعُدْ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَدْ أَدَيْتَ مَا سَمِعْتَ وَوَفَيْتَ بِعَهْدِكَ (۱).

***[ترجمه] اکشف الیقین: علی علیه السلام فرمود: چون ابوبکر خطبه خواند روز جمعه بود و اولین روز از ماه رمضان که ابی بن کعب برخاسته و گفت: ای جماعت مهاجرین که برای رضای خدای رحمان مهاجرت کردید و خداوند در قرآن ایشان را ستوده است، و ای جماعت انصار که میزبانی مهاجرین و ایمان را یکجا برای خود کسب کرده‌اید و ای کسانی که خداوند در قرآن ایشان را ستوده، فراموش کرده‌اید یا خود را به فراموشی زده‌اید؟ عهد و ایمان را تبدیل کرده‌اید یا آن را تغییر داده‌اید؟ یا اینکه خذلان اختیار نموده یا دچار عجز گشته و به ناتوانی گرفتار آمده‌اید؟ مگر نمی‌دانید که رسول خدا صلی الله علیه و آله در بین ما ایستاد و علی را به امامت و خلافت ما منصوب نموده و فرمودند: هر کس من مولای اویم اینک علی مولای اوست، هر کس من نبی او بوده‌ام اینک علی امیر اوست؟ مگر نمی‌دانید که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی، تو نزد من منزلت هارون از موسی را داری، اطاعت از تو بعد از من بر همه واجب است؟ آیا نمی‌دانید که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: شما را سفارش می‌کنم که با اهل بیت من نیکو باشید، آن‌ها را بر خود مقدم بدانید و از ایشان پیشی نگیرید، ایشان را به امیری برگزینید و بر ایشان امیر مباحثید؟ آیا نمی‌دانید که

ص: ۱۲۳

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اهل بیت من امامان بعد از من هستند؟ آیا نمی‌دانید که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اهل بیت من مناره‌های هدایتند و هدایت شدگانند به سوی خدا؟ آیا نمی‌دانید که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی، تو برای هر گمراهی هدایت‌گری؟ آیا نمی‌دانید که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: علی احیاکننده سنت من، آموزگار اُمت من، قائم به حجت من و بهترین کسی است که پس از خود بر جای می‌گذارم، او بزرگ اهل بیت من محبوب‌ترین انسان نزد من است و اطاعت او همانند اطاعت من بر اُتم واجب است؟ مگر نمی‌دانید که رسول خدا صلی الله علیه و آله هیچ‌کدام از شما را امیر او نساخت و در هر غیبتی که داشت، او را به امیری شما می‌گمارد؟ آیا نمی‌دانید که آن دو از یک منزلت برخوردار بودند و کاری یکسان داشتند؟ آیا نمی‌دانید که آن حضرت فرمود: هر گاه در میان شما نبودم و علی را بر شما گماردم، مردی چون خودم را بر شما گمارده‌ام؟ آیا نمی‌دانید که رسول خدا صلی الله علیه و آله قبل از رحلت خود ما را در خانه دخترش فاطمه علیها السلام گرد آورده سپس به ما فرمود: همانا خداوند به موسی وحی فرمود که از خاندانت برادری برای خود برگزین، من او را پیامبر قرار خواهم داد و فرزندان او را فرزندان تو قرار خواهم داد و ایشان را از هر آفتی پاک گردانده و از گناهان عاری می‌نمایم. پس موسی هارون و فرزندان او را برگزید و ایشان بعد از موسی پیشوایان بنی اسرائیل بودند و هر آنچه را که در مساجدشان برای موسی روا بود، برای ایشان نیز روا بود، بدانید که خداوند متعال به من وحی فرموده که علی را به برادری برگزینم همان‌طور که موسی، هارون را به برادری برگزید و فرزندان او را فرزندان خویش قرار دادم همان‌طور که موسی فرزندان هارون را فرزندان خود قرار داد، من ایشان را همچون فرزندان هارون پاک و مطهر

نموده‌ام، بدان که من نبوت پیامبران را به تو ختم نمودم و پس از تو پیامبری نخواهد بود و آنها (فرزندان) امام خواهند بود. -
در اینجا مصنف رحمه الله علیه بخشی طولانی از حدیث را از قلم انداخته است. -

و روزی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله بودم و او در حال گفتگو با مردی یافتم که سخن وی را می شنیدم لیکن چهره‌اش را نمی دیدم، وی ضمن سخنانی به پیامبر گفت: یا محمد، او چقدر خیرخواه برای اُمت تو و چه دانا به سنت توست! پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آیا به نظر شما اُمت بعد از وفاتم مطیع وی خواهد شد؟ گفت: ای محمد، از میان اُمت تو ابرارشان از وی پیروی خواهد کرد و فاجران اُمت تو با او به مخالفت بر خواهند خواست و اوصیای پیامبران پیشین نیز چنین بوده‌اند، ای محمد، موسی بن عمران یوشع بن نون را که اعلم بنی اسرائیل و خدا ترس‌ترین آنها و مطیع‌ترین فرد برای وی بود، به جانشینی خود منصوب نمود و خداوند به وی فرمان داد که او را وصی خود کند همان‌طور که تو علی را وصی خود کردی، لیکن بنی اسرائیل و به خصوص قبیله موسی بر او خشم گرفتند و لعنش کرده دشنامش دادند و با وی به خشونت رفتار کردند و تنهایش گذاشتند؛ از این رو چنانچه اُمت تو از سنت‌های بنی اسرائیل تبعیت کنند، وصی تو را تکذیب خواهند کرد و ولایتش را انکار خواهند نمود،

ص: ۱۲۴

و زیربار خلافتش نخواهند رفت و علم او را مورد تردید قرار خواهند داد. پس اُبی عرض کرد: یا رسول الله، این کیست؟ فرمود: این فرشته‌ای از فرشتگان پروردگار من است که خبر می‌دهد اُمت من در مورد برادر و وصی من علی بن ابی طالب دچار اختلاف خواهند شد و من تو را ای اُبی وصیتی می‌کنم که اگر آن را نگاه داری، پیوسته بر خیر خواهی بود؛ ای اُبی، پیوسته از علی اطاعت کن زیرا او هم هدایت‌گر است و هم هدایت یافته، او خیرخواه اُمت من و زنده کننده سنت من می‌باشد و او پس از من امام شماست، پس هر کس بدین رضایت داد، به همان صورتی که از او جدا گشته‌ام، مرا دیدار خواهد کرد؛ ای اُبی، هر کس در این کار تغییر و تبدیلی دهد، همانند یک پیمان شکن سرکش و انکار کننده نبوت من با من ملاقات خواهد کرد، نه او را نزد پروردگارم شفاعت می‌کنم و نه از حوضم سیرابش خواهم ساخت؛ پس مردانی از انصار برخاسته و گفتند: ای اُبی بنشین خدایت رحمت کند، آنچه را که شنیده بودی باز گفتی و به عهد خود وفا کردی. - کشف الیقین: ۱۷۲-۱۷۰ -

**[ترجمه]

بیان

التعاشی التجاهل و الحدیث مختصر و تمامه فی کتاب الفتن.

**[ترجمه]التعاشی: خود را به نادانی زدن، تجاهل. این حدیث به صورت خلاصه است و کامل آن در کتاب «الفتن» نقل شده است.

**[ترجمه]

شف، [كشف اليقين] من كتاب أبي العلاء الهمداني عن حيدر بن محمد الحسيني عن محمد بن عبد الرشيد الأصفهاني عن الحسن بن أحمد العطار عن أحمد بن محمد بن إسماعيل الفارسي عن فاروق الخطابي عن حجاج بن منهال عن الحسن بن عمران عن شاذان بن العلاء عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن مسلم بن خالد المكي عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الأناصري قال: سألت رسول الله عن ميلاد علي عليه السلام فقال آه آه لقد سألت يا جابر عن خير مولود في شبيه المسيح إن الله تبارك وتعالى خلق علياً نوراً من نوري وخلقني نوراً من نوره وكلانا من نور واحد ثم شرح صلى الله عليه وآله ولادته علي عليه السلام وأن رجلاً كان يسمى المبرم في ذلك الزمان قد عبد الله مائتي سنة وسبعين سنة أسكن الله عز وجل في قلبه الحكمة وألهمه بحسن طاعه ربه وأنه بشر أبا طالب بما هَذَا لفظه أبشرو يا هَذَا بأن العلي الأعلى ألهمني إلهاماً فيه بشارتك قال أبو طالب وما هو قال يولد من ظهرك ولد هو ولي الله عز وجل وإمام المتقين ووصي رسول رب العالمين فإن أنت أدركت ذلك الولد فأقرئه مني السلام وقل له إن المبرم يقرأ عليك السلام ويقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله به يتيم النبوة وبعلي يتيم الوصية.

ثم ذكر الحديث إلى آخره وهذا ما أردنا منه (٢).

ص: ١٢٥

١- ١. اليقين: ١٧٠ - ١٧٢.

٢- ٢. اليقين: ١٨٦ و ١٨٧.

***[ترجمه] کشف الیقین: جابر بن عبدالله انصاری گوید: از رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره میلاد علی علیه السلام پرسیدم، فرمود: آه آه، ای جابر درباره ولادت کسی پرسیدی که در شباهت به مسیح بهترین مولود است، خداوند تبارک و تعالی علی را به صورت نوری از نور من آفرید و مرا نیز از نور او آفرید و هر دو از یک نور هستیم؛ سپس آن حضرت صلوات الله علیه آغاز ولادت علی علیه السلام را به تفصیل بیان فرموده و اینکه مردی در آن زمان مبرم نامیده می شد دویت و هفتاد سال خدا را عبادت کرده بود و خداوند حکمت را در قلبش قرار داده و حسن طاعت پروردگارش را به وی الهام فرموده بود، و اینکه وی ابوطالب را بدین گونه بشارت داد: بشارت باد تو را ای مرد، زیرا خداوند علی اعلی به من الهامی فرموده که بشارت تو در آن است. ابوطالب گفت: آن چیست؟ گفت: از پشت تو پسری به دنیا خواهد آمد که ولی خدای عزوجل است و امام پرهیزگاران و وصی رسول رب العالمین، پس اگر تو آن پسر را دیدار کردی، سلام مرا به وی برسان و به او بگو: مبرم تو را سلام رسانده و می گوید: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، نُبُوتَ بِهِ وَی خْتَمَ مِشْهُودَ وَوَصِيَّتَ بِهِ عَلِيٌّ بِه كَمَالِ مِي رَسَدِ، سِپَسِ تَمَامِ حَدِيثِ رَا نَقَلَ مِي كَنْدَ لِيَكُنْ مَرَادُ مَا بِيَانِ هَمِيْنِ مَقْدَارِ بُوْدِ. - . كَشْفِ الْيَقِيْنِ: ١٨٧-١٨٦ -

ص: ١٢٥

***[ترجمه]

«٧٣»

شف، [کشف الیقین] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (١).

***[ترجمه] کشف الیقین: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: یا علی، تو سرور مسلمانان، امام پارسایان، پیشوای دست و روی سپیدان و یعسوب مؤمنانی. - . کشف الیقین: ١٩٠ -

***[ترجمه]

«٧٤»

شف، [کشف الیقین] مِنْ كِتَابِ مُخْتَصِرِ الْأَرْبَعِينَ لِیُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ.

قال أبو القاسم الطائي سألت أحمد بن يحيى عن يعسوب فقال هو الذكر من النحل الذي يقدمها و يحامي عنها (٢).

***[ترجمه] کشف الیقین: از کتاب «مختصر الأربعین» یوسف بن احمد بغدادی با اسنادش گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: یا علی، تو سرور مسلمانان، یعسوب مؤمنان، امام پارسایان و جلودار دست و روی سپیدانی؛ ابوالقاسم طائی گوید:

از احمد بن يحيى درباره معنای «يعسوب» پرسیدم، گفت: نر زنبور عسل است که پیشاپیش آن‌ها حرکت نموده و از آنان دفاع می‌کند. - . کشف اليقين: ۱۹۱ -

***[ترجمه]

«۷۵»

شف، [کشف اليقين] مِنْ كِتَابِ أَسْمَاءِ مَوْلَانَا عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَمْرَةَ وَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ (۳) قَالَ يَدْعُونَ بِإِمَامِ زَمَانِهِمْ وَ كِتَابِ رَبِّهِمْ وَ سِنَّةِ نَبِيِّهِمْ وَ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (۴).

***[ترجمه] کشف اليقين: از کتاب «اسماء مولانا علی علیه السلام» مرفوعاً از امام رضا علیه السلام آورده است که: رسول خدا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله در قول خدای عزوجل: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ» - . بنی اسرائیل / ۷۱ - } [یاد

کن] روزی را که هر گروهی را با پیشوایشان فرا می‌خوانیم. { فرمود: آن‌ها با امام زمان خودشان فرا خوانده می‌شوند و با کتاب پروردگارشان و سنت پیامبرشان؛ و فرمود: ای علی، تو سرور مسلمانان، امام پارسایان، جلودار دست و رو سپیدان و يعسوب مؤمنانی. - . کشف اليقين: ۱۹۱ -

***[ترجمه]

«۷۶»

شف، [کشف اليقين] الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّطْرِزِيُّ مِنْ كِتَابِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِي عَنِ عَلِيِّ بْنِ شَجَاعٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْكُوفِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَيْرَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَاتِ عَنِ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صَبِيٌّ وَ إِمَامٌ أُمَّتِي وَ خَلِيفَتِي عَلَيْهَا بَعْدِي وَ مِنْ وُلْدِهِ الْقَائِمُ الْمُنتَظَرُ الَّذِي يَمْلَأُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مَلَأْتُ جُوراً وَ ظُلْماً وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيراً وَ نَذِيراً إِنَّ الثَّابِتِينَ عَلَى الْقَوْلِ بِهِ فِي زَمَانِ غَيْبَتِهِ لَأَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيَةِ الْأَخْمَرِ فَقَامَ

ص: ۱۲۶

۱-۱. اليقين: ۱۹۰.

۲-۲. اليقين: ۱۹۱.

۳-۳. سوره بنی اسرائیل: ۷۱.

۴-۴. سوره بنی اسرائیل: ۱۹۱.

إِلَيْهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لِلْقَائِمِ مِنْ وُلْدِكَ غَيْبُهُ قَالَ إِي وَ رَبِّي وَ لِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَمْحَقَ الْكَافِرِينَ (۱) يَا جَابِرُ إِنَّ هَذَا أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سِرٌّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ عِلْمُهُ مَطْوِيُّ عَنْ عِبَادِ اللَّهِ إِيَّاكَ وَ الشَّكُّ فِيهِ فَإِنَّ الشَّكَّ فِي أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كُفْرٌ (۲).

**[ترجمه] کشف الیقین: حافظ محمد بن احمد نظنزی از کتاب خود مرفوعاً از ابن عباس روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: همانا علی بن ابی طالب وصی من و امام اُمت و خلیفه من بعد از من بر آن هاست، و از جمله فرزندان ایشان قائم منتظر است که خداوند زمین را بر دست او پر از عدل و داد می کند همان طور که از پیش پر از جور و ستم شده باشد؛ سوگند به آنکس که مرا به حق بشارت دهنده و بیم دهنده مبعوث فرمود که ثابتان بر قول به وجود او در زمان غیبتش از کبریت سرخ نایاب ترند. پس

ص: ۱۲۶

جابر بن عبدالله انصاری برخاسته و عرض کرد: یا رسول الله، آیا قائم فرزندان تو غیبتی دارد؟ فرمود: آری به پروردگرم سوگند «وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَمْحَقَ الْكَافِرِينَ» - آل عمران / ۱۴۱ - او

تا خدا کسانی را که ایمان آورده اند خالص گرداند و کافران را [به تدریج] نابود سازد.؛ ای جابر، این امر کار خدای عزوجل است و سرّی از اسرار الله است که از دید بندگان خدا نهان است، مبدا که در آن شک کنی زیرا شک کردن در کار خدای عزوجل کفر است. - کشف الیقین: ۱۹۱-۱۹۲ -

**[ترجمه]

«۷۷»

شف، [کشف الیقین] مِنْ كِتَابِ كِفَايَةِ الطَّالِبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَبِهِ اللَّهِ الْقَاضِي عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْحَافِظِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ السَّمَرَقَنْدِيِّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مَسْعَدَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ عَدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَيَكُونُ فِتْنَةٌ فَمَنْ أَدْرَكَهَا مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِخَصْمَتَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَقُولُ هَذَا أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِي وَ أَوَّلَ مَنْ يُصَافِحُنِي وَ هُوَ فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّالِمَةَ وَ هُوَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ هُوَ بَابِي الَّذِي أُوتِيَ مِنْهُ وَ هُوَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي (۳).

مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ: مِثْلُهُ (۴).

**[ترجمه] کشف الیقین: از کتاب کفایه الطالب مرفوعاً از ابن عباس آورده است که گفت: فتنه ای در پیش خواهد بود، پس هریک از شما که آن را درک نمود، باید به دو چیز تمسک جوید: کتاب خدا و علی بن ابی طالب علیه السلام، که من از رسول خدا صلی الله علیه و آله در حالی که دست علی علیه السلام را گرفته بود، شنیدم که فرمود: این نخستین کسی است که

به من ایمان آورد و اولین کسی است که (در روز قیامت) با من مصافحه می کند، و او فاروق این اُمت است حق را از باطل جدا می کند، و او یعسوب مؤمنان است و ثروت، یعسوب ستمگران است و او صدیق اکبر است، و او دروازه من است که از آن به سوی من آیند، و او پس از من جانشین من است. - . کشف الیقین: ۱۹۸-۱۹۹ -

معانی الأخبار: با سندی نظیر این روایت را از اعمش نقل کرده است. - . معانی الأخبار: ۴۰۱-۴۰۲ -

***[ترجمه]

«۷۸»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِي يَا أَنَسُ اسْكُبْ لِي وَضُوءًا قَالَ فَعَمَدْتُ فَسَكَبْتُ لِلنَّبِيِّ وَضُوءًا فَأَعْلَمْتُهُ فَخَرَجَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ عَادَ إِلَى الْبَيْتِ إِلَى مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ يَا أَنَسُ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ قَالَ أَنَسٌ فَقُلْتُ بَيْنِي وَ بَيْنَ نَفْسِي اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي قَالَ فَإِذَا أَنَا بِبَابِ الدَّارِ يُفْرَعُ فَخَرَجْتُ فَفَتَحْتُ فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ فَتَمَشَّى فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حِينَ رَأَاهُ وَثَبَ عَلَيَّ قَدَمَيْهِ مُسْتَبْشِرًا فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا وَ عَلِيُّ يَتَمَشَّى حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ الْبَيْتَ فَاعْتَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَمْسَحُ بِكَفِّهِ وَجْهَهُ فَيَمْسَحُ

ص: ۱۲۷

۱-۱. سوره آل عمران: ۱۴۱.

۲-۲. الیقین: ۱۹۱ و ۱۹۲.

۳-۳. الیقین: ۱۹۸ و ۱۹۹.

۴-۴. معانی الأخبار: ۴۰۱ و ۴۰۲.

بِهِ وَجْهَ عَلِيٍّ وَ يَمْسُحُ عَنْ وَجْهِ عَلِيٍّ بِكَفِّهِ فَيَمْسُحُ بِهِ وَجْهَهُ يَعْنِي وَجْهَ نَفْسِهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ صَيَّغْتَ بِي الْيَوْمَ شَيْئًا مَا صَيَّغْتَ بِي قَطُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا يَمْنَعُنِي وَ أَنْتَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي وَ الَّذِي يُبَيِّنُ لَهُمْ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ بَعْدِي وَ تَسْمِعُهُمْ نُبُوتِي (١).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: انس بن مالک گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود: انس، آب وضویی برای من بیار، پس آب وضویی برای پیامبر صلی الله علیه و آله فراهم کرده و به وی خبر دادم، آن حضرت بیرون آمده و وضو گرفت سپس به مجلس خود در خانه برگشت سپس سر برداشته و به من فرمود: ای انس، اولین کسی بر ما وارد شود، امیر مؤمنان است و سرور مسلمانان و جلودار دست و روی سپیدان. انس گوید: پس با خود گفتم: خداوندا، او را مردی از قوم من قرار ده! گوید: ناگاه متوجه شدم در خانه را می‌زنند، پس بیرون رفته و در را باز کردم که علی بن ابی طالب علیه السلام را دیدم، ایشان وارد شده و قدم زنان راه می‌رفت و دیدم که رسول خدا صلی الله علیه و آله چون وی را دید، شادمانه به پا خاسته و منتظر ماندند تا اینکه علی وارد اتاق آن حضرت شد، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله او را در آغوش کشیده و دیدم آن حضرت دست علی را بر صورت خود می‌کشد و دست مبارک خود را بر

ص: ۱۲۷

صورت علی علیه السلام می‌کشد و سپس با همان دست بر صورت خود را مسح می‌کند؛ پس علی علیه السلام به وی عرض کرد: یا رسول الله، امروز رفتاری با من داشتید که از پیش هرگز چنین رفتاری نکرده بودید! رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چرا چنین نکنم و حال آنکه تو وصی و جانشین منی و کسی هستی که احکامی را که بعد از من در آن اختلاف می‌کنند، بر ایشان توضیح می‌دهی و رسالت نبوت مرا به گوش آن‌ها می‌رسانی؟! - . نسخه خطی -

***[ترجمه]

«۷۹»

جا، [المجالس] للمفید عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مِينَا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَيْلَةَ وَفْدِ الْجَنِّ قَالَ فَحَطَّ عَلِيٌّ (٢) ثُمَّ ذَهَبَ فَلَمَّا رَجَعَ تَنَفَّسَ وَ قَالَ نُعِيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ اسْتَخْلِفْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ قُلْتُ أبا بَكْرٍ قَالَ فَمَشَى سَاعَةً ثُمَّ تَنَفَّسَ وَ قَالَ نُعِيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ اسْتَخْلِفْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ قُلْتُ عُمَرَ فَسَيَّكَتَ ثُمَّ مَشَى سَاعَةً وَ تَنَفَّسَ وَ قَالَ نُعِيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ اسْتَخْلِفْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ قُلْتُ عُثْمَانَ فَسَيَّكَتَ ثُمَّ مَشَى سَاعَةً فَقَالَ نُعِيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ اسْتَخْلِفْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ قُلْتُ عَلِيًّا بِنِ أَبِي طَالِبٍ فَتَنَفَّسَ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ أَطَاعُوهُ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ (٣).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْدَوَيْهِ وَ مُحَمَّدُ السَّمْعَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: مِثْلُهُ (٤).

***[ترجمه]مجالس شیخ مفید: عبدالله بن مسعود گوید: در شبی که گروه‌هایی از اجنه به حضور رسول خدا صلی الله علیه و

آله شرفیاب شدند، ما با آن حضرت از مدینه بیرون شدیم. راوی گوید: پس آن حضرت در عُلی - نام ناحیه‌ای در وادی القری - پیاده شد سپس از آنجا حرکت نموده، و چون بازگشت آهی کشید و فرمود: ابن مسعود! خبر مرگم را به من دادند. عرض کردم: یا رسول الله، جانشین معین کنید. فرمود: چه کسی را؟ عرض کردم: ابوبکر. ابن مسعود گوید: پس آن حضرت ساعتی قدم زده سپس آهی کشید و فرمود: ابن مسعود، خبر مرگم را به من دادند. عرض کردم: جانشین معین کن یا رسول الله. فرمود: چه کسی را؟ عرض کردم: عمر. پس آن حضرت سکوت کرده و ساعتی قدم زد و آهی کشیده و فرمود: ابن مسعود، خبر مرگم را به من دادند. عرض کردم: جانشین معین کنید. فرمود: چه کسی؟ عرض کردم: عثمان. آن حضرت سکوت فرموده ساعتی قدم زد آن‌گاه فرمود: خبر مرگم را به من دادند ای ابن مسعود. عرض کردم: جانشین معین کنید یا رسول الله. فرمود: چه کسی؟ عرض کردم: علی بن ابی طالب. آن حضرت نفس عمیقی کشیده سپس فرمود: سوگند به آنکه جانم در دست اوست اگر از وی اطاعت کنند حتماً جملگی باهم وارد بهشت می‌شوند. - امالی مفید: ۲۱-۲۲ -

مناقب ابن شهر آشوب: ابوبکر بن مردویه و محمد سمعانی با اسنادهای خود از عبدالرزاق مانند این حدیث را نقل کرده‌اند. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۵۴-۵۵۳ -

***[ترجمه]

«۸۰»

جا، [المجالس] للمفید مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَبْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ فِطْرِ الْإِسْكَافِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَخِي وَوَزِيرِي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَخَيْرٌ مَنْ أَتْرَكَ بَعْدِي يَقْضِي

ص: ۱۲۸

۱- ۱. مخطوط.

۲- ۲. حظ: نزل و هبط و قال في النهاية (۳: ۱۲۶): العلي بالضم و القصر موضع من ناحيه وادي القري، نزله رسول الله صلى الله عليه و آله في طريقه الى تبوك، و فيه مسجد. و قال في المراسد (۲: ۹۵۵): العلاء- بضم أوله و القصر: قرية من نواحي وادي القري بعد ديار ثمود للذهاب الى المدينة.

۳- ۳. أمالی المفید: ۲۱ و ۲۲ و قد مضى عن أمالی الشيخ تحت الرقم ۵۷.

۴- ۴. مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۵۳ و ۵۵۴.

دِينِي وَ يُنْجِزُ وَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (١).

**[ترجمه] مجالس مفید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: تحقیقاً برادرم، وزیرم و جانشینم در خاندانم و بهترین کسی که پس از خود بر جای می گذارم، آنکه وام مرا ادا می کند

ص: ۱۲۸

و وعده های مرا به جای می آورد، علی بن ابی طالب است. - . امالی مفید: ۳۸ -

**[ترجمه]

«۸۱»

مع، [معانی الأخبار] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيِّ عَنْ جَرِيرِ (٢) عَنِ لَيْثِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ (٣) وَ اللَّهُ لَقَدْ خَرَجَ

آدَمَ مِنَ الدُّنْيَا وَ قَدْ عَاهَدَ عَلَى الْوَفَاءِ (٤) لَوْلَدِهِ شِيثٍ فَمَا وَفَى لَهُ وَ لَقَدْ خَرَجَ نُوحٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ قَدْ عَاهَدَ قَوْمَهُ عَلَى الْوَفَاءِ لَوْصِيهِ سَامَ فَمَا وَفَتْ أُمَّتُهُ وَ لَقَدْ خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الدُّنْيَا وَ عَاهَدَ قَوْمَهُ عَلَى الْوَفَاءِ لَوْصِيهِ إِسْمَاعِيلَ فَمَا وَفَتْ أُمَّتُهُ وَ لَقَدْ خَرَجَ مُوسَى مِنَ الدُّنْيَا وَ عَاهَدَ قَوْمَهُ عَلَى الْوَفَاءِ لَوْصِيهِ يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ فَمَا وَفَتْ أُمَّتُهُ وَ لَقَدْ رَفَعَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَدْ عَاهَدَ قَوْمَهُ عَلَى الْوَفَاءِ لَوْصِيهِ شَمْعُونَ بْنِ حَمُونَ الصَّنَمَا فَمَا وَفَتْ أُمَّتُهُ وَ إِنِّي مُفَارِقُكُمْ عَنْ قَرِيبٍ وَ خَارِجٍ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ وَ قَدْ عَاهَدْتُ إِلَى أُمَّتِي فِي عَهْدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (٥) وَ إِنَّهَا لَرَاكِبَةٌ (٦) سَيَنْ مَنْ قَبْلَهَا مِنَ الْأُمَّمِ فِي مُخَالَفَةِ وَصِيِّ وَ عَصِيَانِهِ أَلَا وَ إِنِّي مُجَدِّدٌ عَلَيْكُمْ عَهْدِي فِي عَلِيٍّ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ عَلِيًّا إِمَامُكُمْ مِنْ بَعْدِي وَ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ وَ هُوَ وَصِيٌّ وَ زَيْرِي وَ أَخِي وَ نَاصِرِي وَ زَوْجُ ابْنَتِي وَ أَبُو وُلْدِي وَ صَاحِبُ شِمَاعَتِي وَ حَوْضِي وَ لِي وَائِي مَنْ أَنْكَرَهُ فَقَدْ أَنْكَرَنِي وَ مَنْ أَنْكَرَنِي فَقَدْ أَنْكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَقْرَبَ بِإِمَامَتِهِ فَقَدْ أَقْرَبَ بِبُؤْتِي وَ مَنْ أَقْرَبَ بِبُؤْتِي فَقَدْ أَقْرَبَ بِوَحْدَانِيهِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَصَى عَلِيًّا فَقَدْ عَصَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَطَاعَ عَلِيًّا فَقَدْ أَطَاعَنِي وَ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ رَدَّ عَلِيَّ فِي قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ فَقَدْ رَدَّ عَلِيَّ وَ مَنْ رَدَّ عَلِيَّ فَقَدْ رَدَّ عَلَى اللَّهِ فَوْقَ

ص: ۱۲۹

۱- ۱. أمالی المفید: ۳۸. و فيه: و ینجز بوعدی.

۲- ۲. فی المصدر: عن حریر.

۳- ۳. سوره البقره: ۴۰.

۴- ۴. فی المصدر: و قد عاهد [قومه] علی الوفاء اه.

۵- ۵. فی المصدر: و لقد عاهدت الی امتی فی علی بن ابی طالب.

عَرْشِهِ أَتَيْهَا النَّاسُ مِنْ اخْتَارَ مِنْكُمْ عَلِيٌّ عَلِيٌّ إِمَامًا فَقَدِ اخْتَارَ عَلِيٌّ نَبِيًّا وَمَنْ اخْتَارَ عَلِيٌّ نَبِيًّا فَقَدِ اخْتَارَ عَلِيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ (۱) إِنَّ عَلِيًّا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيِّ وَلِيِّ اللَّهِ وَ عَدُوُّ عَدُوِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّهَا النَّاسُ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ فِي عَلِيٍّ يُوفَ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۲).

*[ترجمه] معانی الأخبار: چون خداوند آیه: «وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ» - بقره / ۴۰ - {

به پیمانم وفا کنید، تا به پیمانتان وفا کنم} را نازل نمود، - رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به خدا سوگند حضرت آدم در حالی از دنیا رفت که از قومش پیمان گرفته بود که به فرزندش شیث وفادار بمانند لیکن به عهد خود وفا نکردند، و حضرت نوح از دنیا رفت در حالی که برای وصیش سام از قوم خود پیمان وفاداری گرفته بود، لیکن اُمتش وفا نکردند، و حضرت ابراهیم در حالی که از دنیا رفت که از قوم خود برای وصیش اسماعیل پیمان وفاداری گرفته بود، لیکن اُمتش به عهد خود وفا نکردند، و حضرت موسی زمانی از دنیا رفت که از قوم خود پیمان وفاداری برای وصی خود یوشع بن نون گرفته بود، لیکن اُمت او به عهد خود وفا نکردند، و عیسی بن مریم به آسمان برده شد در حالی که از قوم خود پیمان وفاداری برای وصی خود شمعون بن حَمُون صَفًّا گرفته بود، لیکن اُمتش وفا نکردند، و من به زودی از میان شما می‌روم در حالی که از اُمتم پیمان وفاداری نسبت به علی بن ابی طالب گرفته‌ام و این امت نیز روش امت های پیشین را در مخالفت با وصی خود و نافرمانی از او دنبال خواهد کرد، آگاه باشید که من بار دیگر عهد و پیمان خود را درباره علی با شما تجدید می‌کنم «فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِ يُّؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا» - فتح / ۱۰ - {پس هر که پیمان شکنی کند، تنها به زیان خود پیمان می‌شکند، و هر که بر آنچه با خدا عهد بسته وفادار بماند، به زودی خدا پاداشی بزرگ به او می‌بخشد}

ای مردم، همانا علی امام شما بعد از من و جانشین من در میان شماست، و او وصی، وزیر، برادر، یاور، داماد، پدر دو سبط، صاحب شفاعت، حوض و لوای من است؛ هر کس او را انکار کند مرا انکار کرده و آنکه مرا انکار کند خدای عزوجل را انکار کرده است؛ و هر کس به امامت وی اقرار کند، به نبوت من اقرار نموده و آنکه به نبوت من اقرار کند، به وحدانیت خدای عزوجل اقرار کرده است. ای مردم، هر کس علی را نافرمانی کند، مرا نافرمانی کرده و آنکه مرا نافرمانی کند خدای عزوجل را نافرمانی کرده است، و هر کس علی را اطاعت کند مرا اطاعت کرده و آنکه مرا اطاعت کند خدای عزوجل را اطاعت نموده است. ای مردم، هر کس قول و فعلی از علی را رد نماید، قطعاً مرا رد کرده است و آنکه مرا رد کند، به راستی که خدا را در بالای

ص: ۱۲۹

عرش منکر شده است. ای مردم، هر کس از شما کسی جز علی را به امامت برگزیند، چنان است که کسی جز مرا به نبوت برگزیده باشد و آنکه جز مرا به پیامبری برگزیند تحقیقاً خدایی جز الله عزوجل را به پروردگاری برگزیده است؛ ای مردم، به راستی که علی سید اوصیا و جلودار دست و روی سپیدان است و مولای مؤمنان، دوستدار او دوستدار من است و دوستدار من دوستدار خداست و دشمن او دشمن من است و دشمن من دشمن خدای عزوجل است؛ ای مردم، به عهد و پیمان خدا درباره علی وفا کنید تا در روز قیامت به عهد و پیمان خود برای دادن بهشت به شما وفا کند. - معانی الأخبار: ۳۷۳ - ۳۷۲ -

ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي جماعه عن أبي المفضل عن محمد بن هارون بن حميد عن محمد بن حميد عن جرير بن أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن ابن جبير عن ابن عباس قال: كنت مع معاوية (٣) وقد نزل بذي طوى (٤) فجاءه سعد بن أبي وقاص فسلم عليه فقال معاوية يا أهل الشام هذا سعد (٥) وهو صديق لعلّي قال فطأطأ القوم رؤوسهم و سبوا علياً

فبكي سجد فقال له معاوية ما الذي أبكاك قال ولِمَ لا أبكي لرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يسب عندك ولا أستطيع أن أغير وقد كان في علي خصال لأن تكون في واحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها أحدها أن رجلاً كان باليمن فجاء علي بن أبي طالب عليه السلام (٦) فقال لأشكونك إلى رسول الله فقدم علي رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله عن علي فشأنه عليه (٧) فقال صلى الله عليه وآله أنشدك بالله الذي أنزل علي الكتاب واختصني بالرسالة أ عن سخط تقول ما تقول في علي قال نعم يا رسول الله قال أ لا تعلم أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم قال بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه والثانية أنه بعث يوم حبيبر عمر بن الخطاب إلى القتال فهزم وأصحابه فقال صلى الله عليه وآله لأعطين غداً الراية (٨) إنساناً يحب الله ورسوله و يحب الله ورسوله فغداً المسلمون وعلّي عليه السلام

ص: ١٣٠

١-١. في المصدر: ايها الناس.

٢-٢. معاني الأخبار: ٣٧٢ و ٣٧٣. وفيه: يوف لكم في الجنة.

٣-٣. في المصدر و(د): كنت عند معاوية.

٤-٤. ذو طوى- بالضم -: موضع عند مكة.

٥-٥. في المصدر: هذا سعد وقاص.

٦-٦. جاء الرجل بالمكروه: استقبله و جبهه به.

٧-٧. شأ الرجل: أبغضه مع عداوه و سوء خلق.

٨-٨. في المصدر: لاعطين الراية غدا.

أَزْمَيْدُ فَدَعَاَهُ فَقَالَ خُذِ الرَّايَةَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَيْنِي كَمَا تَرَى فَتَقَلَّ فِيهَا فَاقَامَ فَأَخَذَ الرَّايَةَ ثُمَّ مَضَى بِهَا حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالثَّلَاثَةَ خَلَفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَلَفْتَنِي مَعَ النَّسَاءِ وَ الصَّبِيَّانِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ الرَّايَةَ سَدَّ الْأَبْوَابِ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ وَ الْخَامِسَهُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً (١) فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا وَ حَسَنًا وَ حُسَيْنًا وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً (٢).

***[ترجمه] امالی طوسی: ابن عباس گوید: آن گاه که معاویه در «ذو طوی» فرود آمد، من با او بودم که سعد بن ابی وقاص نزد وی آمده سلام کرد. معاویه گفت: ای مردم شام، این سعد است، دوست علی! گوید: پس آن جماعت سر به زیر انداخته و علی را دشنام دادند. پس سعد گریست. معاویه به وی گفت: چه چیزی تو را به گریه انداخت؟ گفت: چرا برای مردی از اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله گریه نکنم که در حضور تو دشنام داده می شود و کاری از دست من بر نمی آید، و این در حالی است که علی را خصلت هایی بود که اگر یکی از آنها به من تعلق داشت برایم از دنیا و هرچه در آن است، دوست داشتنی تر بود:

یکی آنکه مردی در یمن نزد علی بن ابی طالب علیه السّلام آمد و گفت: بی تردید شکایت تو را به رسول خدا خواهم کرد؛ سپس نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد که پیامبر از وی جویای حال علی شد لیکن آن مرد از علی به بدی یاد کرد. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: تو را به خداوندی که قرآن را بر من نازل فرموده و به رسالتم مختص گردانیده سوگند می ... دهم که آیا آنچه درباره علی می گویی از روی خشم است؟ عرض کرد: بلی یا رسول الله، فرمود: آیا می دانی که من اولی تر از مؤمنان به خودشان هستم؟ عرض کرد: آری، فرمود: هر کس من مولای اویم اینک علی مولای اوست.

و آن حضرت در جنگ خبیر عمر بن خطاب را به جنگ فرستاد که او و همراهانش هزیمت یافتند. پس آن حضرت فرمود: فردا پرچم را به انسانی خواهم سپرد که خدا و رسول را دوست می دارد و خدا و رسولش نیز او را دوست می دارند. پس مسلمانان شب را به روز رساندند در حالی که علی علیه السّلام

ص: ۱۳۰

دچار چشم درد بود. پیامبر صلی الله علیه و آله وی را احضار نموده و فرمود: پرچم را بگیر، عرض کرد: یا رسول الله، می بینید چشمانم چگونه است! پس رسول خدا صلی الله علیه و آله آب دهان خود را به چشمش مالید و آن گاه برخاست و پرچم را گرفت و رفت و خداوند بر دست او خبیر را گشود.

سوم اینکه در یکی از غزوه ها او را جانشین خود نمود، پس علی علیه السّلام عرض کرد: یا رسول الله، مرا بر زنان و کودکان گمادری؟ پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آیا خرسند نیستی که منزلت تو نزد من همچون منزلت هارون از موسی باشد با این تفاوت که پس از من پیامبری نیست؟!

چهارم اینکه آن حضرت تمام درهایی را که از مسجد الحرام باز می شدند بستند به جز در خانه علی علیه السّلام .

پنجم اینکه چون آیه: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» - احزاب / ۳۳ - {خدا

فقط می خواهد آلودگی را از شما خاندان [پیامبر] بزدايد و شما را پاک و پاکیزه گرداند} نازل گردید، پیامبر صلی الله علیه و آله علی، حسن، حسین و فاطمه صلوات الله علیهم اجمعین را فراخوانده و فرمود: خداوند، اینان خاندان منند، پس پلیدی را از ایشان دور فرما و پاک و پاکیزه شان گردان. - امالی ابن الشیخ: ۲۹-۲۸ -

**[ترجمه]

«۸۳»

ع، [علل الشرائع] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَيْبِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْكَنْدَرَانِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ نَاصِحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ سَلْمَانَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيًّا فَمَنْ وَصِيَّتُكَ قَالَ فَسَكَّتْ عَنِّي فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ رَأْيِي مِنْ بَعِيدٍ فَقَالَ يَا سَلْمَانَ قُلْتُ لِيَيْكَ وَ أَسْرَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ تَعْلَمُ مَنْ كَانَ وَصِيَّيَ مُوسَى قُلْتُ يُوَشَعَ بْنَ نُونٍ ثُمَّ قَالَ ذَاكَ لِأَنَّهُ يَوْمَئِذٍ خَيْرُهُمْ وَ أَعْلَمُهُمْ ثُمَّ قَالَ وَ إِنِّي أَشْهَدُ الْيَوْمَ أَنَّ عَلِيًّا خَيْرُهُمْ وَ أَفْضَلُهُمْ وَ هُوَ وَ لِيَّي وَ وَصِيَّي وَ وَارِثِي (۳).

**[ترجمه] علل الشرائع: سلمان فارسی عرض کرد: یا نبی الله، هر پیامبری یک وصی دارد، وصی شما کیست؟ گوید: پس رسول خدا صلی الله علیه و آله سکوت فرمود: و پاسخ مرا نداد. مدتی بعد چون مرا از دور دید فرمود: یا سلمان: عرض کردم: گوش به فرمانم و به سرعت خود را به آن حضرت رساندم، سپس فرمود: آیا می دانی وصی موسی چه کسی بود؟ عرض کردم: یوشع بن نون، سپس فرمود: به این دلیل که وی در آن روزگار داناترین ایشان بود، سپس فرمود: و من امروز گواهی می دهم که علی بهترین و افضل آنهاست و او ولی، وصی و وارث من است. - علل الشرائع: ۱۶۰ -

**[ترجمه]

«۸۴»

ید، [التوحید] مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رُمَيْحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْعَقِيلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْبَلْخِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْخَزَاعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْأَزْهَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي بَعْضِ خُطْبِهِ: مِنَ الَّذِي حَضَرَ سَجَتَ (۴) الْفَارِسِيِّ وَ هُوَ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الْقَوْمُ مَا حَضَرَهُ مِنَّا أَحَدٌ

ص: ۱۳۱

۱-۱. سوره الأحزاب: ۳۳.

۲-۲. امالی ابن الشیخ: ۲۸ و ۲۹.

۳-۳. علل الشرائع: ۱۶۰.

٤-٤. في المصدر: «سبخت» وقد اختلف في ضبطه.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكُنِّي كُنْتُ مَعَهُ وَقَدْ جَاءَهُ سَجْتٌ وَكَانَ رَجُلًا مِنْ مُلُوكِ فَارِسَ وَكَانَ ذَرِبًا فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِلَى مَا تَدْعُو فَقَالَ أَدْعُو إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ (١) وَ قُلْتُ أَنَا أَيْضًا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا خَيْرٌ أَهْلِي وَ أَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنِّي لِحْمِهِ مِنْ لَحْمِي وَ دَمُهُ مِنْ دَمِي وَ رُوحُهُ مِنْ رُوحِي وَ هُوَ الْوَزِيرُ مِنِّي فِي حَيَاتِي وَ الْخَلِيفَةُ بَعْدَ وَفَاتِي كَمَا كَانَ هَارُونُ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَاسْمِعْ لَهُ وَ أَطِعْ فَإِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ ثُمَّ سَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ (٢).

*[ترجمه] التوحيد: امیرالمؤمنین علیه السلام در یکی از خطبه‌های خود فرمود: چه کسی هنگام گفتگوی سبخت فارسی با رسول خدا حضور داشت؟ گفتند: کسی از ما حضور نداشته است.

ص: ۱۳۱

پس علی علیه السلام فرمود: لیکن من همراه وی بودم که سبخت آمد و او مردی زبان‌آور از شاهان پارس بود، وی گفت: یا محمد، به سوی چه دعوت می‌کنی؟ فرمود: به شهادت دادن به اینکه خدایی جز الله نیست، یکتاست و انبازی ندارد و اینکه محمد بنده و فرستاده اوست. - در منبع عباراتی بدین شرح افزون بر مطلب یاد شده دارد: یا محمد، خدا در کجاست؟ فرمود: او با آیات خود در همه جا حضور دارد. سبخت گفت: چگونه موجودی است؟ فرمود: او را نه «کیف» است و نه «این»، که کسی بگوید چگونه است و کجاست. گفت: از کجا آمده است؟ فرمود: به وی گفته نمی‌شود «آمد» زیرا «آمد» را درباره کسی به کار می‌برند که از مکانی به مکان دیگر جا به جا شود و پروردگار ما به مکان و زوال وصف نمی‌شود. گفت: ای محمد، تو پروردگاری بزرگ را توصیف می‌کنی که «کیف» در او راه ندارد، پس از کجا بدانم او شما را فرستاده است؟ پس در آن روز در اطراف ما هیچ سنگ و کلوخ و کوه و درختی نماند مگر اینکه به یگانگی خدا و بندگی و نبوت محمد گواهی می‌دهد. - و من نیز گفتیم: شهادت می‌دهم که خدایی جز الله نیست و محمد بنده و فرستاده اوست. سبخت گفت: ای محمد، این کیست؟ فرمود: بهترین کس در خاندان من است و نزدیک‌ترین مردم به من، گوشت او گوشت من است و خون او خون من و جان او جان من، او در حیاتم وزیر من و پس از وفاتم جانشین من است همانند جایگاهی که هارون از موسی داشت با این تفاوت که پس از من پیامبری نیست. پس گوش به فرمان و مطیع او باش که او بر حق است، سپس او را «عبدالله» نامید. - التوحيد: ۳۲۷-۳۲۶

*[ترجمه]

«۸۵»

یر، [بصائر الدرجات] عَمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: أَقْبَدَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا فِي بَيْتِي ثُمَّ دَعَا بِجَلَدِ شَاهٍ فَكَتَبَ فِيهِ حَتَّى مَلَأَ أَكَارِعَهُ (٣) ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ قَالَ مَنْ جَاءَكَ مِنْ بَغْدَى بِأَيِّهِ كَذَا وَ كَذَا فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ فَأَقَامَتْ أُمُّ سَلَمَةَ حَتَّى تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَلى أَبُو بَكْرٍ أَمْرَ النَّاسِ بَعَثَنِي فَقَالَتْ اذْهَبْ وَ انْظُرْ مَا صَنَعَ هَذَا الرَّجُلُ فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ فِي النَّاسِ حَتَّى خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ نَزَلَ فَدَخَلَ بَيْتَهُ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُهُمَا فَأَقَامَتْ حَتَّى إِذَا وَلى عُمَرُ بَعَثَنِي فَصَبَّحَ مِثْلَ مَا صَبَّحَ صَاحِبُهُ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُهُمَا ثُمَّ أَقَامَتْ حَتَّى

وَلِي عُمَانُ فَبَعَثَنِي فَصَيَّعَ كَمَا صَيَّعَ صَاحِبَاهُ فَأَخْبَرُتُهَا ثُمَّ أَقَامَتْ حَتَّى وَلِي عَلِيٌّ فَأَرْسَلَتْنِي فَقَالَتْ انظُرْ مَا يَصْنَعُ هَذَا الرَّجُلُ فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمَّا خَطَبَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ فَرَآنِي فِي النَّاسِ فَقَالَ أَذْهَبُ فَاسْتَأْذِنُ عَلِيَّ أُمَّكَ قَالَ فَخَرَجْتُ

ص: ١٣٢

١-١. في المصدر بعد ذلك زياده و هي: فقال سجت: و أين الله يا محمد؟ قال: هو في كل مكان موجود بآياته، قال: فكيف هو؟ فقال: لا- كيف له و لا- أين لانه عزّ و جلّ كيف الكيف و أين الاين، قال: فمن أين جاء؟ قال لا يقال له «جاء» و انما يقال «جاء» للزائل من مكان الى مكان: و ربنا لا يوصف بمكان و لا بزوال، بل لم يزل بلا مكان و لا يزال، فقال: يا محمد انك لتصف ربا عظيما بلا- كيف فكيف لي أن أعلم أنه ارسلك؟ فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر و لا مدر و لا جبل و لا شجر الا قال مكانه «أشهد ان لا إله الا الله و أن محمدا عبده و رسوله» اه.

٢-٢. التوحيد: ٣٢٦ و ٣٢٧.

٣-٣. الكراع: الطرف من كل شىء.

حَتَّى جِئْتُهَا فَأَخْبَرْتُهَا وَقُلْتُ قَالَ لِي اسْتَأْذِنْ عَلَيَّ أُمَّكَ وَهُوَ خَلْفِي يُرِيدُكَ قَالَتْ وَ أَنَا وَاللَّهِ أُرِيدُهُ فَاسْتَأْذِنْ عَلَيَّ فَدَخَلَ فَقَالَ (۱) أَعْطَيْتَنِي الْكِتَابَ الَّذِي دَفَعْتَ إِلَيْكَ بِأَيْهِ كَذَا وَ كَذَا كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أُمَّتِي حَتَّى قَامَتْ إِلَيَّ تَابُوتٌ لَهَا فِي جَوْفِهِ تَابُوتٌ لَهَا

ص: ۱۲۲۳۴۳۴۳

أقول: قد مضى مثله بأسانيد في باب جهات علومهم عليه السلام.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: عمر بن أم سلمه به نقل از مادرش أم سلمه روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله علی را در خانه من نشانند سپس پوست گوسفندی خواست و تمام سطح آن را تا گوشه‌ها نوشت، آن گاه آن را به من داد و گفت: هر کس بعد از من با چنین و چنان نشانه‌ای نزد تو آمد، آن را به وی بسپار. پس أم سلمه آن را تا وفات پیامبر صلی الله علیه و آله و به خلافت رسیدن ابوبکر نگاه داشت، سپس به من گفت: برو و ببین که این مرد چه می‌کند؟ پس آمدم و در میان مردم نشستم تا اینکه ابوبکر خطبه خلافتش را خواند و پایین آمده وارد خانه‌اش شد. پس برگشتم و مادرم را خبر کردم. سپس صبر کرد تا اینکه عمر به خلافت رسید و دوباره مرا فرستاد و عمر نیز همان کاری را کرد که ابوبکر کرده بود، لذا آمدم و او را آگاه کردم، سپس صبر کرد تا عثمان به خلافت رسید و مادرم مرا فرستاد و دیدم او نیز چون ابوبکر و عمر رفتار کرد، پس صبر نمود تا علی علیه السلام به خلافت رسید پس مرا فرستاد و گفت: ببین این مرد چه می‌کند؟ پس به مسجد آمده و نشستم. چون علی علیه السلام خطبه خواند و پایین آمد و مرا در میان مردم دید، فرمود: برو و از مادرت برای ملاقات با من اجازه بگیر. گوید: پس، از مسجد در آمده و نزد مادرم رفته وی را آگاه ساخته و گفتم: به من فرمود: از مادرت برای دیدار با من اجازه بگیر و او هم اکنون پشت سر من خواستار دیدار شماست. مادرم گفت: به خدا سوگند من هم خواستار دیدار اویم. سپس آن حضرت وارد خانه شده و فرمود: نامه‌ای را که رسول خدا صلی الله علیه و آله با فلان و فلان نشانی نزد شما سپرده به من بده. گویی دارم می‌بینم که مادرم از جای برخاسته به سراغ صندوقی رفت که جعبه کوچکی درون آن داشت و آن جعبه را خارج کرده و از درون آن بیرون آورده، آن را به علی علیه السلام سپرد. سپس به من گفت: فرزندم، دست از او مدار که به خدا سوگند پس از پیامبرت جز او کسی را امام نمی‌دانم. - بصائر الدرجات: ۴۳-۴۴ -

می‌گویم: نظیر این حدیث با اسنادهای آن در «باب جهات علومشان» صلوات الله علیهم پیش از این بیان گردیده است.

***[ترجمه]

«۸۶»

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصَّدُوقُ عَنِ الطَّلَقَانِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رُمَيْحٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْخُزَاعِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مِنَ الَّذِي حَضَرَ سَجَةَ الْفَارِسِيِّ وَهُوَ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الْقَوْمُ مَا حَضَرَهُ مِنَّا أَحَدٌ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكِنِّي كُنْتُ مَعَهُ وَ قَدْ حَيَّاهُ سَجَتٌ وَ كَانَ رَجُلًا مِنْ مُلُوكِ فَارِسَ وَ كَانَ دَرِبًا [ذَرِبًا] (۲) فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَيِنَّ اللَّهُ قَالَ هُوَ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَ رَبُّنَا لَا يُوصَفُ بِمَكَانٍ وَ لَمَّا يَزُولُ يَلِ لَمْ يَزَلْ بِلَا مَكَانٍ وَ لَا يَزَالُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ لَتَصِيفُ رَبًّا عَلِيمًا عَظِيمًا بِلَا كَيْفٍ فَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ

أَنَّهُ أَرْسَلَكَ فَلَمْ يَبْقَ بِحَضْرَتِنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ حَجْرٌ وَ لَا مَدْرٌ وَ لَا جَبَلٌ وَ لَا شَجَرٌ إِلَّا قَالَ مَكَانَهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ قُلْتُ لَهُ أَيْضًا (٣) أَشْهَدُ أَنْ لَنَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ هَذَا قَالَ هُوَ خَيْرُ أَهْلِي وَ أَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنِّي لَحْمِيهِ مِنْ لَحْمِي وَ دَمِيهِ مِنْ دَمِي وَ رُوحُهُ مِنْ رُوحِي وَ هُوَ الْوَزِيرُ مِنِّي فِي حَيَاتِي وَ الْخَلِيفَةُ بَعْدَ وَفَاتِي كَمَا كَانَ هَارُونُ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَاسْمَعْ لَهُ وَ أَطِعْ فَإِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ ثُمَّ سَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ (٤).

ص: ١٣٣

١-١. في المصدر: فقال لها.

٢-٤. درب الرجل: كان عاقلا و حاذقا بصناعته. و في (م): و كان ذربا؛ و ذرب الرجل: فصح لسانه.

٣-٥. الظاهر: و قلت أنا أيضا كما مرّ في الحديث: ٨٤.

٤-٦. قصص الأنبياء مخطوط.

*[ترجمه]قصص الأنبياء: امیرالمؤمنین صلوات الله علیه فرمود: چه کسی شاهد گفتگوی سبخت فارسی با رسول خدا صلی الله علیه و آله بوده است؟ پس آن جماعت گفتند: کسی از ما در آن مجلس حضور نداشته است. علی علیه السلام فرمود: اما من با آن حضرت بودم که سبخت؛ که یکی از پادشاهان پارس بود و مردی زبان آور به شمار می‌رفت، آمد. وی گفت: یا محمد، خدا کجاست؟ فرمود: او همه جا هست، پروردگار ما توصیف به مکان نمی‌شود بلکه پیوسته جایی نداشته و در همه جا حضور داشته است. گفت: یا محمد، تو پروردگاری دانا و عظیم را توصیف می‌کنی که «کیف» در و راه ندارد، پس من از کجا بدانم او تو را فرستاده است؟ سپس آن روز در اطراف ما هیچ سنگ و کلوخ و درختی نماند مگر اینکه در جای خود زبان به «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمداً رسول الله» گشود و من نیز گفتم: «أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله». پس گفت: یا محمد، این کیست؟ فرمود: او بهترین خاندان من است و نزدیک‌ترین مردم به من، گوشت او گوشت من است و خونس خون من و جانش جان من، و وزیر من در حیاتم اوست و پس از وفاتم جانشین من است و منزلی همانند هارون از موسی نزد من دارد با این تفاوت که پس از من پیامبر نیست. پس گوش به فرمان و مطیع او باش که او بر حق است. سپس وی را «عبدالله» نامید. - قصص الأنبياء، نسخه خطی -

ص: ۱۳۳

*[ترجمه]

«۸۷»

شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مَرْذَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيْدَلَانِيِّ عَنِ الْمُثَدِّرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْخَزَّازِ عَنْ بَلِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ قَالَ الْآنَ يَدْخُلُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالْبَيْتِ إِذَا طَلَعَ (۱) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَمْسُحُ الْعَرَقَ مِنْ جَبْهَتِهِ وَ وَجْهِهِ وَ يَمْسُحُ بِهِ وَجْهَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَمْسُحُ الْعَرَقَ مِنْ وَجْهِ عَلِيٍّ وَ يَمْسُحُ بِهِ وَجْهَهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ قَالَ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي أَنْتَ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ خَيْرٌ مِنْ أُخْلَفَ بَعْدِي تَقْضِي دِينِي وَ تُنْجِزُ وَعْدِي وَ تُبَيِّنَ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِي وَ تَعْلَمُهُمْ مِنْ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ مَا لَمْ يَعْلَمُوا وَ تُجَاهِدُهُمْ عَلَى التَّوَالِي كَمَا جَاهَدْتَهُمْ عَلَى التَّنْزِيلِ (۲).

*[ترجمه] [كشف اليقين]: انس بن مالک گوید: در محضر رسول خدا صلی الله علیه و آله بودم که فرمود: هم اکنون سرور مسلمانان، امیرمؤمنان، بهترین اوصیا و اولی‌ترین مردم به پیامبران وارد می‌شود، که ناگاه علی بن ابی طالب علیه السلام وارد شد. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله شروع کردند به پاک کردن عرق پیشانی و چهره خود و مالیدن آن به چهره مبارک علی بن ابی طالب علیه السلام، و نیز عرق را از چهره علی علیه السلام مسح فرموده و به رخسار مبارک خود می‌مالید، پس علی علیه السلام به وی عرض کرد: یا رسول الله، آیا چیزی درباره من نازل شده است؟ فرمود: آیا خرسند نمی‌شوی که منزلت تو نزد من همانند منزلت هارون از موسی باشد إلا اینکه پس از من پیامبری نخواهد آمد؟ تو برادر منی، وزیر منی و بهترین کسی هستی که از خود بر جای می‌گذارم، وام مرا می‌پردازد و به وعده‌های من عمل می‌کند و اختلاف آن‌ها را (در مورد

احكام شرعى) بعد از من برطرف مى سازى و از تأويل قرآن چيزهاى را به ايشان مى آموزى كه نمى دانسته اند و بر سر تأويل قرآن با آنان مى جنگى همان طور كه من بر سر تنزيل آن با ايشان جنگيدم. - . كشف اليقين: ١٣ -

***[ترجمه]

«۸۸»

شف، [كشف اليقين] بالأسانيد إلى مُحَمَّدِ بْنِ شَهْرِيَّارِ الْخَازِنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ التَّلَعُكْبَرِيِّ عَنْ وَالِدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شاذَانَ عَنْ نُوحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حَصِيْبٍ عَنْ حَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْمَاعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ خَيْرُ الصَّادِقِينَ وَ أَفْضَلُ السَّابِقِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ زَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ خَلِيفَةُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحُجَّةُ بَعْدِي عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ اسْتَوجِبَ الْجَنَّةَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ اسْتَخَقَّ دُخُولَ النَّارِ مَنْ عَادَاكَ يَا عَلِيُّ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالنَّبِيِّهِ وَ اصْطَفَانِي عَلَى جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبْدًا اللَّهُ أَلْفَ عَامٍ مَا قَبِلَ ذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا بِوَلَايَتِكَ وَ وَلايَةِ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ بِذَلِكَ أَخْبَرَنِي جَبْرئيلُ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ (٣).

ص: ١٣٤

١-١. فى المصدر و(د) إذ طلع.

٢-٢. اليقين: ١٣.

٣-٣. اليقين: ٥٦ و ٥٧.

**[ترجمه] کشف الیقین: امیرالمؤمنین علیه السّلام گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود: یا علی، تو امیر مومنان و امام متقینی؛ تو سرور اوصیایی و وارث علم انبیایی و بهترین صدیقانی و افضل پیشینیانی؛ یا علی، تو شوی سرور زنان جهانی و جانشین بهترین پیامبران مرسلی؛ یا علی، تو مولای مؤمنانی و پس از من حجّت خدا بر همه مردمانی؛ هر کس ولایت تو را پذیرد، مستوجب بهشت است و آنکه با تو دشمنی کند، سزاوار دوزخ؛ یا علی، سوگند به آنکه مرا به نبوت مبعوث فرمود و بر همه خلق برگزید، اگر بنده ای هزار سال خدا را بیرستد، جز با پذیرش ولایت تو و ولایت امامانی که فرزندان تو هستند، عبادتش پذیرفته نمی شود، جبرئیل مرا از این امر آگاه نمود» پس هر که خواهد بگردد و هر که خواهد انکار کند». - . کشف الیقین: ۵۷-۵۶. کشف / ۲۹ -

ص: ۱۳۴

**[ترجمه]

«۸۹»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَبْدُ اللَّهِ بْنِ التَّخَيْرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ بَعْدِي (۱).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: عبدالله بن التّخیر از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که فرمود: علی بعد از من سزاوارترین کسی است که بر مردم پیشوایی کند. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۵۱ -

**[ترجمه]

«۹۰»

جا، [المجالس] للمفید الممزرُبَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْمَكِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبَلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ يَعْلَى قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَلِيُّ النَّاسِ مِنْ بَعْدِي فَمَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَ مَنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَانِي (۲).

**[ترجمه] مجالس مفید: با سندی مرفوعاً از یعلی آورده است که: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی بن ابی طالب علیه السّلام فرمود: یا علی، تو ولی مردم پس از من هستی، پس هر کس از تو اطاعت کند، مرا اطاعت کرده است و آنکه از تو نافرمانی نماید، به راستی که مرا نافرمانی کرده است. - امالی مفید: ۶۶ -

**[ترجمه]

«۹۱»

جا، [المجالس] للمفيد الكاتب عن الزعفراني عن الثقفی عن عثمان بن أبي شيبة عن عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة أيها الناس إنه كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال هن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة وأنت أقرب الخلائق إلي يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار ومنزلتك في الجنة مواجّه منزلي كما يتواجه منزل الإخوان في الله عز وجل وأنت الوارث عني وأنت الوصي من بعدي في عدايتي وأمري وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتني وأنت الإمام لأمتي والقائم بالقسط في رعيتي وأنت وليي وولي الله وعدوك عدوي وعدوي الله (۳).

** [ترجمه] مجالس مفيد: امیر مؤمنان علیه السلام بر منبر کوفه فرمود: ای مردم، از جانب رسول خدا صلی الله علیه و آله ده خصلت داده شده‌ام که نزد من محبوب تر هر چه خورشید بر آنها بتابد است! رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود: یا علی، تو در دنیا و آخرت برادر منی، و تو در روز قیامت در پیشگاه و حضور خداوند جبار نزدیک ترین مردم به منی و جایگاه تو در بهشت روبروی جایگاه من است آن گونه که خانه‌های دوستان ایمانی در راه خدای عزوجل روبروی هم هستند، و تو از من ارث می‌بری، و تو پس از من در مورد به انجام رسانیدن وعده‌ها و کارهایم وصی منی، و تو امام، حافظ و سرپرست خانواده من در غیاب منی، و تو امام امت و قائم به قسط در میان رعیت منی، و تو دوست منی و دوست من دوست خداست و دشمن تو دشمن من است و دشمن من دشمن خداست. - امالی مفید: ۱۰۳ -

** [ترجمه]

«۹۲»

فض، [کتاب الروضه] عن الأعمش رفعه إلى أبي ذر رجمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من نازع علياً في الخلافه بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر (۴).

** [ترجمه] الروضه: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس پس از من در مورد خلافت با علی نزاع کند، او کافر است و با خدا و رسولش جنگیده است، و هر کس در (امامت) علی شک کند، کافر است. - الروضه: ۱۲ -

** [ترجمه]

«۹۳»

فض، [کتاب الروضه] عن عبد الله بن محمد بن علي العلوي يرفعه إلى الثقات عن سيلم الجعفي عن أبي جعفر عن أبي بزره عن النبي صلى الله عليه وآله قال (۵): إن الله تعالى عهد إلي في

ص: ۱۳۵

- ٢-٢. أمالي المفيد: ٦٦.
- ٣-٣. أمالي المفيد: ١٠٣.
- ٤-٤. الروضه: ١٢.
- ٥-٥. في المصدر: أنه قال.

عَلَيْ عَهْدًا فَقُلْتُ يَا رَبِّ بَيْنَهُ لِي قَالَ إِنَّ عَلِيًّا رَأَيْتُهُ الْهُدَىٰ وَ إِمَامٌ أَوْلِيَّائِي وَ نُورٌ مِنْ أَطَاعِنِي وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي التَّرَمَّ بِهَا الْمُتَّقُونَ (١)
 مِنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي فَبَشَّرُهُ بِذَلِكَ فَلَمَّا سَمِعَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ قَالَ (٢)
 أَنَا عِبْدُ اللَّهِ وَ فِي قَبْضَتِهِ فَإِنْ يُعَذِّبُنِي فَبِذُنُوبِي لَمْ يَظْلِمْنِي وَ إِنْ يُتِمَّ الَّذِي بَشَّرَنِي بِهِ فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِ (٣) مِنِّي وَ هُوَ أَهْلُهُ وَ مَعْرِدُنُهُ قَالَ
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ أَجْرِي قَلْبُهُ وَ اجْعَلْ رَيْبَهُ الْإِيمَانَ بِكَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي جَعَلْتُ ذَلِكَ (٤) ثُمَّ
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ عَهْدَ إِلَيَّ أَنِّي مُخْتَصُّهُ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَمْ أَخْتَصَّ بِهِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ فَقُلْتُ يَا رَبِّ أَخِي وَ جَنَاحِي (٥) فَقَالَ جَلَّ
 جَلَّالُهُ إِنَّ هَذَا أَمْرٌ قَدْ سَبَقَ إِنَّهُ مُبْتَلَىٰ بِهِ وَ مُبْتَلَىٰ (٦).

مد، [العمدة] مناقب ابن المغازلي عن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبُرَّازِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلُولِيِّ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السَّلُولِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِي الْمُطَهَّرِ الرَّازِيِّ عَنْ سَلَامِ الْجُعْفِيِّ: مِثْلَهُ (٧).

***[ترجمه]الروضه: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند متعال در مورد علی سفارش فرمود:

ص: ۱۳۵

پس عرض کردم: پروردگارا، آن را برای من آشکار فرما! فرمود: همانا علی پرچم هدایت است و پیشوای اولیای من و نور هر
 کس که مرا اطاعت کرد، و او آن کلمه‌ای است که پارسایان خود را ملزم به قبول آن کرده‌اند، هر کس او را دوست بدارد،
 تحقیقاً مرا دوست داشته است و آنکه اطاعتش کند، بی‌شک مرا اطاعت نمود و هر کس با او دشمنی ورزد، قطعاً با من دشمنی
 کرده است. پس او را بدان بشارت بده! پس چون علی علیه السلام آن را شنید، فرمود: من بنده خدایم و در ید قدرت او قرار
 دارم، اگر مرا عذاب دهد، به خاطر گناهان من است و بر من ستم نکرده است و اگر آنچه را که به من بشارت داده به انجام
 رساند، از فضل و عظمت اوست و او اهل این بزرگواری‌ها و معدن آن است. گوید: پس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود:
 خدایا، قلب او را جلا بخش و بهارش را ایمان به خودت قرار ده. پس خدای عزوجل فرمود: یا محمد، خواسته‌ات برآورده شد.
 سپس خداوند مرا آگاه فرمود که: من او را به بلاهایی می‌آزمایم که احدی از یاران تو را بدان‌ها نیازموده‌ام، عرض کردم: یا
 رب، او برادر و بال و پر من است! خدای جل جلاله فرمود: این کاری است که از پیش بر علم ما گذشته است، او آزموده می‌...
 شود و دیگران به او آزموده می‌شوند. - . الروضه: ۱۲ -

العمدة: مناقب ابن المغازلي با سند خود مرفوعاً از سلام جعفی نظیر این روایت را نقل کرده است. - . العمدة: ۱۴۷ . نیز در
 کشف الغمه: ۳۲-۳۱ آن را ذکر کرده است. -

***[ترجمه]

«۹۴»

فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل] لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
 آلِهِ إِذْ قَالَ السَّاعَةَ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْبَابِ رَجُلٌ هُوَ سَيِّدُ الْوَصِيَّةِ بَيْنَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ قِبَلَهُ الْعَارِفِينَ (٨) وَ يَعْسُوبُ الدِّينِ وَ
 نُورُ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِذَا بِهِ (٩) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَدْ أَقْبَلَ (١٠).

***[ترجمه]الروضه- الفضائل: با اسناد از انس بن مالک آورده است که گفت: در حضور رسول خدا صلی الله علیه و آله بودیم که ناگاه فرمود: اکنون مردی از در یر شما وارد می شود که سرور اوصیا، جلودار دست و روی سپیدان، قبله عارفان، یعسوب دین، نور مؤمنین و وارث علم نبیین است. انس گوید: با خود گفتم: خداوندا، او را مردی از انصار قرار ده، ناگاه متوجه شدیم علی بن ابی طالب وارد شد. - .الروضه: ۱۷. آن را در الفضائل نیافتیم. -

***[ترجمه]

«۹۵»

کشف، [کشف الغمه] عَنْ أَنَسٍ مِمَّا خَرَجَهُ الْمُحَدِّثُ الْحَبَلِيُّ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ

ص: ۱۳۶

-
- ۱-۱. فی المصدر: و هو کلمتی التي الزم بها المتقين.
 - ۲-۲. فی المصدر: فلما سمعه علی علیه السلام قال اه.
 - ۳-۳. فی المصدر: و إن يتم الذی بشر إلی فالله أولى بی منی.
 - ۴-۴. فی المصدر: إنی قد فعلت لك به.
 - ۵-۵. فی المصدر: أخی و صاحبی.
 - ۶-۶. الروضه: ۱۲.
 - ۷-۷. العمده: ۱۴۶. و قد آورده الاربلی أيضا فی کشف الغمه: ۳۱ و ۳۲.
 - ۸-۸. فی الروضه: و قاتل المارقین.
 - ۹-۹. فی الروضه: اللهم اجعله رجلا من الأنصار: فاذا هو اه.
 - ۱۰-۱۰. الروضه: ۱۷ و لم نجده فی الفضائل.

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ أَقْبَلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهَذَا حُجَّهُ اللَّهُ عَلَيَّ خَلْقِهِ.

وَرُوي: أَنَّ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامَ أَشْهَدُ لَكَ بِالْوَلَايَةِ وَالْإِخَاءِ وَزَادَ الْحُكْمَ وَالْوَصِيَّةَ (١).

وَمِنْ كِفَايَةِ الطَّالِبِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَوْصِي مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَنْ تَوَلَّاهُ فَقَدْ تَوَلَّانِي وَمَنْ تَوَلَّانِي فَقَدْ تَوَلَّى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (٢).

***[ترجمه] كشف الغمّه: محدث حنبلی از انس آورده است که: در محضر رسول خدا صلی الله علیه و آله نشسته بودم

ص: ۱۳۶

که علی علیه السلام وارد شد، پس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: من و این، حجت خدا بر خلق وی هستیم.

و نقل است که ابوذر رضی الله عنه به علی علیه السلام عرض کرد: به ولایت و برادر پیامبر بودنت گواهی می‌دهم - و افزود: و به - حکمت و وصی پیامبر بودنت. و از کتاب «کفایه لطالب» از عمار بن یاسر نقل است که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به هر کس که به من ایمان آورده و مرا تصدیق کرده است سفارش می‌کنم به دوستی و ولایت علی بن ابی طالب. هر کس او را دوست بدارد، مرا دوست داشته و آنکه مرا دوست بدارد خدای عزوجل را دوست داشته است.

***[ترجمه]

«۹۶»

بشا، [بشاره المصطفی] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ مَاجِيلَوَيْهِ عَنِ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُرَاتِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَةُ اللَّهِ وَخَلِيفَتِي وَحُجَّهُ اللَّهِ وَحُجَّتِي وَبَابُ اللَّهِ وَبَابِي وَصَفِيُّ اللَّهِ وَصَفِيٌّ وَحَبِيبُ اللَّهِ وَحَبِيبِي وَخَلِيلُ اللَّهِ وَخَلِيلِي وَسَيِّفُ اللَّهِ وَسَيِّفِي وَهُوَ أَخِي وَصَاحِبِي وَوَزِيرِي وَوَصِيِّي مُحِبُّهُ مُحِبِّي وَمُبْغِضُهُ مُبْغِضِي وَوَلِيِّهِ وَوَلِيِّي وَعَدُوُّهُ عَدُوِّي وَحَزْبُهُ حَزْبِي وَسَلْمُهُ سَلْمِي وَقَوْلُهُ قَوْلِي وَآمْرُهُ آمْرِي وَزَوْجَتُهُ ابْنَتِي وَوَلَدُهُ وَوَلَدِي وَهُوَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَخَيْرُ أُمَّتِي أَجْمَعِينَ (٣).

***[ترجمه] بشاره المصطفی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: همانا علی بن ابی طالب خلیفه الله و جانشین من است، حجت خدا و حجت من است، باب خدا و باب من است، برگزیده خدا و برگزیده من است، حبیب خدا و حبیب من است خلیل خدا و خلیل من است، شمشیر خدا و شمشیر من است، او برادر و هم نشین و وزیر و جانشین من است، مُحِبُّ او مُحِبُّ من است و کسی که بر او خشم گیرد بر من خشم گرفته است و دوستدارش دوستدار من و دشمنش دشمن من است، جنگ با او جنگ با من و صلح با او صلح با من است، قول او قول من و فرمان او فرمان من است، همسر او دخت من است و پسرانش پسران منند و سرور او صیا و بهترین جملگی اُمّت من است. - . بشاره المصطفی: ۳۷ -

***[ترجمه]

فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل] لابن شاذان بِالسِّيَرِ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ (٤) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى مِثْبَرِهِ وَقَدْ أَقَامَ عَلِيًّا عَلَى جَانِبِهِ (٥) وَحَطَّ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى يَدِهِ (٦) حَتَّى بَيَانَ بِيَاضَ إِبْطَيْهِمَا وَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ وَ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكُمْ وَالْإِسْلَامُ دِينُكُمْ وَعَلِيٌّ هَادِيكُمْ وَهُوَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ عَلِيُّ أَخِي (٧) وَ أَمِينِي عَلَى وَحْيِ رَبِّي وَ مَا أَعْطَانِي رَبِّي فَضِيلَهُ إِلَّا وَ قَدْ خَصَّ عَلِيًّا بِمِثْلِهَا (٨) يَا أَبَا ذَرٍّ لَنْ يَقْبَلَ اللَّهُ

ص: ١٣٧

١-١. كشف الغمّة: ٢٨.

٢-٢. كشف الغمّة: ٣٢.

٣-٣. بشاره المصطفى: ٣٧.

٤-٤. فى الروضه: أنه قال.

٥-٥. و(د): إلى جانبه.

٦-٦. و(د): و حط يده و شال يده اه أقول: و على أى فيه تحريف لا يخفى (ب).

٧-٧. و(د): على عضدى.

٨-٨. و(د): إلّا و قد خصه بمثلها.

لِعَبْدِ فَرَضًا (۱) إِلَّا يُحِبُّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَا أَيُّهَا ذُرِّيُّ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ انْتَهَيْتُ إِلَى الْعَرْشِ فَإِذَا أَنَا بِحِجَابٍ مِنَ الرَّبِّ جِدِ الْأَخْضَرَ وَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِي يَا مُحَمَّدُ ازْفَعِ الْحِجَابَ فَرَفَعْتُهُ وَإِذَا أَنَا بِمَلِكٍ وَالدُّنْيَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ لَوْحٌ يَنْظُرُ فِيهِ فَقُلْتُ حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ مَا هَذَا الْمَلِكُ (۲) الَّذِي لَمْ أَرْ فِي مَلَائِكَةِ رَبِّي مَلَكًا أَعْظَمَ مِنْهُ خَلْقَهُ (۳) قَالَ يَا مُحَمَّدُ سَلِّمْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ عِزْرَائِيلُ مَلِكُ الْمَوْتِ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبِي مَلِكُ الْمَوْتِ فَقَالَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا خَاتِمَ النَّبِيِّينَ كَيْفَ ابْنُ عَمِّكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقُلْتُ حَبِيبِي مَلِكُ الْمَوْتِ أَتَعْرِفُهُ فَقَالَ كَيْفَ لَا أَعْرِفُهُ يَا مُحَمَّدُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا وَاصْطَفَاكَ رَسُولًا إِنِّي أَعْرِفُ ابْنَ عَمِّكَ وَصِيًّا كَمَا أَعْرِفُكَ نَبِيًّا وَ كَيْفَ لَمَا يَكُونُ ذَلِكُ وَقَدْ وَكَلَنِي اللَّهُ بِقَبْضِ أَرْوَاحِ الْخَلَائِقِ مَا خَلَمَا رُوحَكَ وَ رُوحَ ابْنِ عَمِّكَ عَلِيٍّ فَإِنَّ اللَّهَ يَتَوَلَّاهُمَا بِمَشِيئَتِهِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَخْتَارُ (۴).

*[ترجمه] الروضه: الفضائل: رسول خدا صلی الله علیه و آله بر بالای منبر - در حالی که علی علیه السلام را در کنار خود به پا داشته و دست خود را چنان روی دست وی قرار داده بود که سفیدی زیر بغل آن دو آشکار گشته بود- فرمود: ای مردم، بدانید که الله پروردگار من و پروردگار شماست و محمد پیامبرتان و اسلام دین شما و علی هدایتگر شماست، و او وصی من و پس از من جانشین من است. سپس فرمود: ای ابوذر، علی برادر و امین من بر وحی پروردگارم می باشد و پروردگارم فضیلتی را به من عطا نفرمود مگر اینکه علی را به مانند آن مختص گردانیده باشد، ای ابوذر، خداوند هرگز از بندهای فریضه‌ای را نمی... پذیرد

ص: ۱۳۷

مگر اینکه مقرون به حُب علی بن ابی طالب باشد، ای ابوذر، هنگامی که مرا به معراج بردند، به عرش که رسیدم حاجبی از زبرجد سبز دیدم و ناگاه منادی ندا در داد که ای محمد، حجاب را بردار پس حجاب را بلند کردم ناگاه فرشته‌ای دیدم که دنیا در میان چشمانش بود و لوحی را مقابل داشت که در آن می‌نگریست، پس گفتم: ای محبوبم جبرئیل، این فرشته که در میان فرشتگان پروردگارم فرشته‌ای درشت اندام‌تر از او ندیده‌ام چیست؟ گفت: یا محمد، به او سلام کن، که وی عزرائیل ملک الموت است. پس گفتم: سلام بر تو ای محبوب من ملک الموت، گفت: و سلام بر تو ای خاتم پیامبران، پسر عمویت علی بن ابی طالب در چه حال است؟ گفتم: ای محبوب من ملک الموت مگر او را می‌شناسی؟ گفت: چگونه او را نمی‌شناسم ای محمد، قسم به آنکه تو را به حق به نبوت فرستاد و به رسالت برگزید آن گونه که تو را به نبوت می‌شناسم، عموزاده‌ات را به وصایت می‌شناسم و چگونه چنین نباشد در حالی که خداوند مرا مؤکل بر قبض روح همه خلائق نموده مگر روح شما و روح عموزاده‌ات علی. زیرا خداوند با مشیت خود آن گونه که اراده فرماید، کار آن دو را بر عهده می‌گیرد و شیوه آن را برمی‌گزیند. - الروضه: ۳۲ -

*[ترجمه]

«۹۸»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ لِلْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَضِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَنَا وَ عَلِيٌّ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ.

قُلْتُ وَ قَدْ أُوْرِدَ: مِثْلُهُ: الْعِزُّ الْمَحْدَثُ الْحَنْبَلِيُّ (٥).

وَ مِنْ كِفَايَةِ الطَّالِبِ عَنِ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَسْتَخْلِفُ عَلَيْنَا قَالَ إِنْ تَوَلَّوْا عَلَيْنَا تَجِدُوهُ هَادِيًا مَهْدِيًا يَسِيلُكُمْ بِكُمْ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ.

قال هذا حديث حسن عال (٦).

**[ترجمه] كشف الغمّة: از کتاب «الأربعين» حافظ ابوبکر محمد بن أبي نصر از عطا از انس روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من و علی حجّت خدا بر بندگان او هستیم. گویم: و نظیر این حدیث را عزّ محدث حنبلی نیز آورده است. - . كشف الغمّة: ٤٧-٤٦ -

و از کتاب کفایه الطالب از حدیفه بن یمان آورده است که: عرض کردند: یا رسول الله، آیا علی را به جانشینی بر نمی گزینی؟ فرمود: اگر ولایت علی را بپذیرید او را هدایت گر و هدایت یافته خواهید یافت که شما را به راه راست می برد. گوید: این حدیث «حسن» و «عالی» است. - . كشف الغمّة: ٤٥ -

**[ترجمه]

«٩٩»

بشأ، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَافِظِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْحَنْعَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

ص: ١٣٨

١-١. فی الروضه: یا ابا ذر لا یقبل الله لاحد فرضا.

٢-٢. فی الروضه: من هذا الملك.

٣-٣. فی الروضه: ملکا مثله و لا أعظم منه خلقه.

٤-٤. الروضه: ٣٢. و لم نجده فی الفضائل.

٥-٥. كشف الغمّة: ٤٦ و ٤٧.

٦-٦. كشف الغمّة: ٤٥.

مُحَمَّدٍ عَنِ آيَاتِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَانْتَهَى بِي إِلَى حُجْبِ النُّورِ كَلَّمَنِي رَبِّي حَيْلَ جَلَالِهِ وَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ بَلِّغْ عَلَيَّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ مِنِّي السَّلَامَ وَاعْلَمْ أَنَّهُ حُجَّتِي بَعْدَكَ عَلَيَّ

خَلَقَنِي بِهِ أَشَقَى الْعِبَادِ الْغَيْثَ وَبِهِ أَدْفَعُ عَنْهُمْ السُّوءَ وَبِهِ أَخْتِجُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ يَلْقَوْنِي فَأَيُّاهُ فَلْيَطِيعُوا وَ لِأَمْرِهِ فَلْيَأْتِمُرُوا وَعَنْ نَهْيِهِ فَلْيَنْتَهُوا أَجْعَلُهُمْ عِنْدِي فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ وَ أُبَيِّحُ لَهُمْ جَنَانِي وَإِنْ لَا يَفْعَلُوا أَشَكَّتُهُمْ نَارِي مَعَ الْأَشْقِيَاءِ مِنْ أَعْدَائِي ثُمَّ لَا أَبَالِي (۱).

**[ترجمه] بشاره المصطفى: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

ص: ۱۳۸

چون مرا به معراج بردند و به حجاب‌های نور رسیدم، پروردگرم جلّ جلاله با من سخن گفته و فرمود: یا محمد، سلام مرا به علی بن ابی طالب برسان و به وی خبر بده که پس از تو حجت من بر خلقم اوست، به خاطر او بندگانم را با باران سیراب می‌کنم و به خاطر او بدی‌ها را از بندگانم دفع می‌کنم و در روز قیامت به وسیله او بر مردم اقامه حجت خواهم کرد، پس باید تنها از وی اطاعت کرده و امر و نهی وی را به کار بندند تا آن‌ها را نزد خود در قرارگاه صدق نشانده و بهشت را برایشان مباح گردانم، و اگر چنین نکنند، آن‌ها را با دشمنانم از اشقیاء در دوزخم جای می‌دهم و هیچ اهمیتی نمی‌دهم. - بشاره المصطفى:

۹۵-۹۶ -

**[ترجمه]

«۱۰۰»

بشا، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَلْخِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُنِيرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَوْصِي مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَمَنْ تَوَلَّاهُ فَقَدْ تَوَلَّانِي وَ مَنْ تَوَلَّانِي فَقَدْ تَوَلَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (۲).

**[ترجمه] بشاره المصطفى: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به هر کس که به من ایمان آورده و تصدیق نموده سفارش می‌کنم که ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام را بپذیرند، پس هر کس ولایت او را بپذیرد، ولایت مرا پذیرفته و آنکه ولایت مرا بپذیرد، ولایت خدای عزوجل را پذیرفته است، و هر کس او را دوست بدارد، قطعاً مرا دوست داشته و آنکه مرا دوست دوست بدارد، بی‌شک خدای عزوجل را دوست داشته است، و هر کس با وی دشمنی کند، با من دشمنی کرده و آنکه با من دشمنی کند، با خدای عزوجل دشمنی کرده است. - بشاره المصطفى: ۱۳۰-۱۲۹ -

بشا، [بشاره المصطفى] وَالِدِي وَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَ وَلَدُهُ سَيِّدُ جَمِيعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ الْحُسَيْنِيِّ
عَنِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ بَابُوَيْهِ عَنْ أَخِيهِ الصَّدُوقِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ بَابُوَيْهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى الْمُجَاوِرِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَزِينِ ابْنِ أَخِي دِعْبَلِ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْمَظْلُومُ بَعْدِي
فَوَيْلٌ لِمَنْ قَاتَلَكَ وَ طُوبَى لِمَنْ قَاتَلَ مَعَكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الَّذِي تَنْطِقُ بِكَلَامِي وَ تَتَكَلَّمُ بِلِسَانِي بَعْدِي فَوَيْلٌ لِمَنْ رَدَّ عَلَيْكَ وَ طُوبَى
لِمَنْ قَبَلَ كَلَامَكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ سَيِّدُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدِي وَ أَنْتَ إِمَامُهَا وَ خَلِيفَتِي عَلَيْهَا مَنْ فَارَقَكَ فَارَقَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ كَانَ مَعَكَ
كَانَ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ صَدَّقَنِي وَ أَوَّلُ مَنْ أَعَانَنِي عَلَى أَمْرِي وَ جَاهَدَ مَعِيَ عَدُوِّي

ص: ١٣٩

١-١. بشاره المصطفى ٩٥ و ٩٦.

٢-٢. بشاره المصطفى: ١٢٩ و ١٣٠.

وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعِيَ وَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ فِي غَفْلَةٍ الْجَهَالَةِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ مَعِيَ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُبْعَثُ مَعِيَ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَجُوزُ الصِّرَاطَ مَعِيَ وَ إِنْ رَبِّي حَيَّلَ جَلْمَالَهُ أَقْسَمَ بِعِزَّتِهِ لَمَا يَجُوزُ عَقَبَةَ الصِّرَاطِ إِلَّا مِنْ مَعَهُ بِرَاءَةٌ (۱) بِوَلَايَتِكَ وَ وَلَايَةِ الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِكَ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ حَوْضِي تَسْقِي مِنْهُ أَوْلِيَاءَكَ وَ تَدُودٌ عَنْهُ أَعْدَاءُكَ وَ أَنْتَ صَاحِبِي إِذَا قُمْتُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ تَشْفَعُ لِمُجِبِّينَا فَتَشْفَعُ فِيهِمْ (۲) وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَ بِيَدِكَ لَوَائِي وَ هُوَ لَوَاءُ الْحَمْدِ وَ هُوَ سَبْعُونَ شَقَّةً الشَّقَّةُ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ شَجَرِهِ طُوبَى فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِكَ وَ أَغْصَانُهَا فِي دُورِ شَيْعَتِكَ وَ مُحِيطِكَ (۳).

***[ترجمه]بشاره المصطفی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: یا علی، تو آن مظلوم پس از منی، پس وای بر کسی که با تو بجنگد و خوشا به حال آنکه در رکاب تو بجنگد. یا علی، بعد از من این تویی که گفتارت کلام من است و با زبان من سخن می گوئی، پس وای بر آنکه سخنت را نپذیرد و خوشا به حال آنکه کلام تو را بپذیرد؛ ای علی، بعد از من تو سرور این اُمّتی و تو پیشوا و جانشین من بر آن هستی، هر کس از تو جدا گردد، روز قیامت از من جدا می شود و آنکه همراه تو باشد، روز قیامت همراه من خواهد بود؛ ای علی، تو اولین کسی هستی که به من ایمان آورده و تصدیقم نمودی و اولین کسی هستی که مرا در کارم یاری رساندی و با من بر علیه دشمنم جهاد کردی و

ص: ۱۳۹

تو نخستین کسی هستی که با من نماز گزاردی در حالی که مردم در آن روز در غفلت جهالت به سر می بردند؛ یا علی، تو اولین کسی هستی که به همراه من زمین بر او شکافته می شود و اولین کسی هستی که با من برانگیخته می شود و تو اولین کسی هستی که همراه من از پل صراط می گذری و پروردگرم جلّ جلاله به عزّت خویش سوگند یاد فرموده کسی از عقبه پل صراط نگذرد مگر اینکه امان نامه ای از ولایت تو و ولایت امامانی که از فرزندان تو هستند، به همراه داشته باشد، تو اولین کسی هستی که بر حوض من وارد می شود، دوستدارانت را از آن می نوشانی و دشمنانت را از آن می رانی، زمانی که در مقام محمود قرار گیرم، تو همنشین من هستی، دوستداران ما را شفاعت می کنی و شفاعت تو در مورد آنان پذیرفته خواهد شد، و تو اولین کسی هستی که وارد بهشت می شود در حالی که بیرق مرا در دست داری که «لواء الحمد» است که از هفتاد قطعه تشکیل شده و هر قطعه آن از آفتاب و ماه وسیع تر است، تو در بهشت صاحب شجره طوبی هستی، ریشه آن در خانه تو و شاخ و برگش در خانه های شیعیان و دوستداران توست. - بشاره المصطفی: ۱۵۳-۱۵۲ -

***[ترجمه]

«۱۰۲»

بشا، [بشاره المصطفی] الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَمِّهِ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ عَنْ عَمِّهِ الصَّدُوقِ عَنْ مَاجِلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ رَبِيعٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَضَّلَنِي بِالْبُتُوهِ وَ فَضَّلَ عَلِيًّا بِالإِمَامَةِ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَرْوِّجَهُ ابْنَتِي فَهُوَ أَبُو وُلْدِي وَ غَاسِلُ جَسَدِي وَ قَاضِي دِينِي وَ وَثِيهُ وَ لِي وَ عَدُوُّهُ عَدُوِّي (۴).

***[ترجمه]بشارة المصطفى: رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: خداوند متعال مرا به نبوت فضیلت بخشید و علی را به امامت؛ و به من امر فرمود که دخترم را به زوجیت وی در آوردم، بنابراین او پدر فرزندان من است و غسل دهنده بدنم و پرداخت کننده وامم، و دوستدار او دوستدار من است و دشمن او دشمن من. - . بشارة المصطفى: ۱۷۹ -

***[ترجمه]

بیان

قرأ المحقق الطوسي نصير المله و الدين و العلامه و جماعه من علمائنا رضی الله عنهم قاضی دینی بكسر الدال و أنكره السيد المرتضى و لا حاجة في تكلف ذلك لتواتر العبارات و النصوص الصريحه من الجانيين.

***[ترجمه]محقق طوسی، آن نصرت دهنده ملت و دین و آن علامه و برخی دیگر از علمای ما عبارت «قاضی دینی» را به کسر دال خوانده‌اند لیکن سیدمرتضی آن را نپذیرفته و به دلیل تواتر عبارات و نصوص صریح از دو طرف در این مورد نیازی نیست خود را به تکلف اندازیم.

***[ترجمه]

«۱۰۳»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] [إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْهَمْدَانِيُّ مُعْنَعًا عَنْ أَسِيْمَاءِ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاقِفًا بِمَكَّةَ مُسْتَقْبِلًا بِثَبِيرٍ مُسْتَدْبِرًا حِرَاءَ (۵) وَهُوَ يَقُولُ إِنِّي أَقُولُ

ص: ۱۴۰

۱-۱. فی المصدر: الا من كان معه براءه.

۲-۲. فی (ك): نشفع لمحينا فنشفع فيهم.

۳-۳. بشاره المصطفى. ۱۵۲ و ۱۵۳.

۴-۴. بشاره المصطفى: ۱۷۹.

۵-۵. ثبير - بالفتح ثم الكسر - اسم أربعة مواضع احداها ثبير منى، قال الأصمعي: ثبير الأعرج هو المشرف بمكة على حق الطارقين. و حراء - بالكسر و التخفيف و المد - جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال. و فى المصدر، مستقبل ثبير مستدبر حراء.

اليَوْمَ (۱) كَمَا قَالَ الْعَزِيدُ الصَّالِحُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَشْرَحَ لِي صِدْرِي وَتُبَيِّرَ لِي أَمْرِي وَاجْعَلَ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَرْزِي وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي كُنِيَ نَسَبِيَّحَكَ كَثِيرًا وَنَذَرَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا (۲).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: اسماء بنت عمیس گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله در مکه رو به کوه ثبیر و پشت به غار حراء ایستاده بود و می فرمود: من امروز همانی را می گویم

ص: ۱۴۰

که آن عبد صالح موسی بن عمران علیه الصلاة والسلام گفت: بار خدایا من از تو می خواهم که سینه ام را برایم گشاده داری و کارم را برایم آسان گردانی و از خاندانم وزیری برایم قرار دهی، علی بن ابی طالب برادرم، تا پشت مرا بدو محکم گردانی و او را در کارم شریک من گردان تا تو را بسیار تسبیح گوئیم و تو را بسیار یاد کنیم که تو بر ما بینایی.

**[ترجمه]

«۱۰۴»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مُعَنَّأً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَكَثَ جَبْرِئِيلُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَمْ يَنْزِلْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَبِّ قَدْ اشْتَدَّ شَوْقِي إِلَى نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَذِنَ لِي فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ وَقَالَ (۳) يَا جَبْرِئِيلُ اهْبِطْ إِلَى حَبِيبِي وَنَبِيِّي فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُ أَنِّي خَصَصْتُهُ بِالنُّبُوَّةِ وَفَضَّلْتُهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَقْرِئْهُ وَصِيَّتِي مِنِّي السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُ أَنِّي خَصَصْتُهُ بِالْوَصِيَّةِ وَفَضَّلْتُهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ قَالَ فَهَبَطَ جَبْرِئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَانَ إِذَا هَبَطَ وَوَضَعَتْ لَهُ وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمَ حَشَوْهَا لَيْفٌ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُقْرِتُكَ السَّلَامَ وَيُخْبِرُكَ أَنَّهُ خَصَّكَ بِالنُّبُوَّةِ وَفَضَّلَكَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَيَقْرَأُ وَصِيَّتِكَ السَّلَامَ وَيُخْبِرُكَ أَنَّهُ خَصَّكَ بِالْوَصِيَّةِ وَفَضَّلَهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ قَالَ فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَدَعَا فَأَخْبِرْهُ (۴) بِمَا قَالَ جَبْرِئِيلُ قَالَ فَبَكَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بُكَاءً شَدِيدًا ثُمَّ قَالَ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ لَا يَسْلُبْنِي دِينِي وَلَا يَنْزِعَ مِنِّي كَرَامَتَهُ وَأَنْ يُعْطِينِي مَا وَعَدَنِي فَقَالَ جَبْرِئِيلُ يَا مُحَمَّدُ حَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ عَلِيًّا وَلَا أَحَدًا تَوَلَّاهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا جَبْرِئِيلُ عَلَى مَا كَانَ

مِنْهُمْ أَوْ كُلُّهُمْ نَاجٍ فَقَالَ جَبْرِئِيلُ يَا مُحَمَّدُ نَجَا مَنْ تَوَلَّى شَيْئًا بِشَيْئٍ وَنَجَا شَيْئٌ بِأَدَمَ وَنَجَا آدَمُ بِاللَّهِ وَنَجَا مَنْ تَوَلَّى سَامًا بِسَامٍ وَنَجَا نُوحٌ بِنُوحٍ وَنَجَا نُوحٌ بِاللَّهِ وَنَجَا مَنْ تَوَلَّى آصْفَ بِآصْفٍ وَنَجَا آصْفُ بِسُلَيْمَانَ وَنَجَا سُلَيْمَانُ بِاللَّهِ وَنَجَا مَنْ تَوَلَّى يُوْشَعَ بِيُوْشَعَ وَنَجَا يُوْشَعَ بِمُوسَى وَنَجَا مُوسَى بِاللَّهِ وَنَجَا مَنْ تَوَلَّى شَمْعُونَ بِشَمْعُونَ وَنَجَا شَمْعُونَ بِعِيسَى وَنَجَا عِيسَى بِاللَّهِ وَنَجَا مَنْ تَوَلَّى عَلِيًّا بِعَلِيٍّ وَنَجَا عَلِيٌّ

ص: ۱۴۱

٢-٢. تفسير فرات: ٩٢.

٣-٣. ليست كلمه « وقال » في المصدر.

٤-٤. في المصدر: فبعث النبي إليه فدعاه و أخبره اه.

بِكَ وَنَجَوْتَ أَنْتَ بِاللَّهِ وَإِنَّمَا كُنَّ لَشَيْءٍ بِاللَّهِ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ وَالْحَفَظَةَ لَيَفْخَرُونَ عَلَىٰ جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ لِصِدْقِ حَبِيثِهَا إِيَّاهُ قَالَ فَجَلَسَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَسْمَعُ كَلِمَاتِ جِبْرَائِيلَ وَ لَمَّا بَرَى شَخْصَهُ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الَّذِي كَانَ مِنْ حَدِيثِهِمْ إِذَا اجْتَمَعُوا قَالَ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمْ تَبْلُغْ عَظَمَتَهُ ثُمَّ ذَكَرُوا فَضْلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنْ عِلْمِهِ (۱) وَ قَلَدَهُ مِنْ رِسَالَتِهِ ثُمَّ ذَكَرُوا أَمْرَ شَيْعَتِنَا وَ الدُّعَاءَ لَهُمْ وَ خَتَمَهُمُ بِالْحَمِيدِ وَ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَعْرِفُنَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُونَكُمْ وَ قَدْ وُكِّلُوا بِالدُّعَاءِ لَكُمْ وَ الْمَلَائِكَةُ حَافِينَ (۲) مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا مَا اسْتَغْفَرُوا لَهُمْ إِلَّا لَكُمْ دُونَ هَذَا الْعَالَمِ (۳).

*[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام صادق علیه السلام فرمود: جبرئیل چهل روز بر پیامبر صلی الله علیه و آله نازل نشده بود، لذا عرض کرد: پروردگارا، شوق دیدار پیامبرت در من شدت یافته است، پس به من اجازه بفرما با وی دیدار کنم؛ پس خدای متعال به وی وحی فرموده و گفت: ای جبرئیل، بر محبوب و پیامبرم فرود آی و سلام مرا به وی برسان و به او اطلاع بده که من وی را مختص به نبوت کرده و بر همه پیامبران برتری داده‌ام، و از جانب من به وصی او سلام برسان و وی را خبر کن که من او را به وصایت مختص گردانیده و بر همه اوصیا برتری داده‌ام. گوید: پس جبرئیل بر پیامبر صلی الله علیه و آله نازل گردید و پیوسته چنین بود که چون به زمین می‌آمد، بالشی از پوست آکنده از لیف خرما برایش قرار می‌دادند، پس در مقابل پیامبر صلی الله علیه و آله نشسته و گفت: یا محمد، خداوند متعال تو را سلام می‌رساند و خبرت می‌کند که تو را به نبوت مخصوص گردانیده و بر همه پیامبران برتری داده است، و وصی تو را سلام می‌رساند و به تو خبر می‌دهد که وی را مختص به وصایت فرموده و بر همه اوصیا فضیلت بخشیده است. گوید: پس پیامبر صلی الله علیه و آله در پی علی علیه السلام فرستاد و وی را از آنچه جبرئیل گفته بود، آگاه نمود. گوید: پس علی علیه السلام به سختی بگریست و آن‌گاه گفت: از خدا می‌خواهم که دین مرا از من نگیرد و کرامت خود را باز نستاند و آنچه را که به من وعده فرموده عطا فرماید.

جبرئیل گفت: یا محمد، بر خداوند فرض و شایسته است که علی و هیچ‌کدام از دوستانش را عذاب ندهد. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای جبرئیل، به خاطر کردارشان یا اینکه جملگی رستگار می‌شوند؟ جبرئیل گفت: یا محمد: هر کس ولایت شیث را پذیرفت به ولایت شیث نجات یافت و خود شیث به آدم نجات یافت و آدم به خدا نجات یافت، و هر کس ولایت سام را پذیرفت به سام نجات یافت و سام به نوح نجات یافت و نوح به خدا، و هر کس ولایت آصف را پذیرفت به آصف نجات یافت و آصف به سلیمان نجات یافت و سلیمان به خدا نجات یافت، و هر کس ولایت یوشع را پذیرفت به یوشع نجات یافت و یوشع به موسی نجات یافت و موسی به خدا، و هر کس ولایت شمعون را پذیرفت به شمعون نجات یافت و شمعون به عیسی نجات یافت و عیسی به خدا، و هر کس ولایت علی را پذیرفت به علی نجات یافت و علی به تو نجات یافت

ص: ۱۴۱

و تو به خدا، و همه چیز به خواست خدا انجام می‌شود، و اینکه ملائکه و فرشته‌های موکل بر علی بر همه فرشتگان فخر می‌...
فروشنند که مصاحب ایشانند. گوید: پس علی علیه السلام نشست در حالی که کلام جبرئیل را می‌شنید ولی شخص وی را نمی‌دید. راوی گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: قربانت کردم، وقتی آن سه نفر (پیامبر و علی و جبرئیل) با هم نشستند سخنان آنها چه بود؟ فرمود: ذکر خدای متعال اما به عظمتش نمی‌رسید، سپس درباره فضیلت محمد صلی الله علیه و

آله و اینکه خداوند تا چه میزان از علم خود را به وی عطا فرموده و تا چه حد رسالت خود را به وی واگذار نموده است ، سپس درباره شیعیان ما سخن گفته و در حق ایشان دعا کردند و ختم مجلسشان حمد و ثنای خدا بود. راوی گوید: عرض کردم: قربانت گردم یا ابا عبدالله، آیا فرشتگان ما را می شناسند؟ فرمود: سبحان الله، چگونه شما را نمی شناسند در حالیکه موکل شده اند در حق شما دعا کنند و فرشتگانی که پیرامون عرش را احاطه کرده اند تسیح پروردگارشان را گفته و برای کسانی که ایمان آورده اند طلب آمرزش می کنند و طلب مغفرت آن ها در این عالم منحصرأً برای شماست. - تفسیر فرات: ۱۳۶-۱۳۷ -

**[ترجمه]

«۱۰۵»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ مُعَنَّأً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَزَالُ يُخْرِجُ لَهُمْ (۴) حَدِيثًا فِي فَضْلِ وَصِيِّهِ حَتَّى نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ السُّورَةُ (۵) فَاحْتَجَّ عَلَيْهِمْ عَلَانِيَةً حِينَ أُعْلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَوْتِهِ وَنُعِيَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ فَقَالَ فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَنْصَبْ يَقُولُ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ نُبُوتِكَ فَأَنْصَبْ عَلَيَّ مِنْ بَعْدِكَ وَعَلَيَّ وَصِيَّتُكَ فَأَعْلِمُهُمْ فَضْلَهُ عَلَانِيَةً فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلَيٌّ مَوْلَاهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ إِنَّمَا يُرَاوِدُ النَّاسَ بِفَضْلِ عَلِيٍّ بِالتَّعْرِيزِ فَقَالَ أُبْعَثُ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ لَيْسَ بِفَرَّارٍ يُعْرَضُ (۶) وَ قَدْ كَانَ يَبْعَثُ غَيْرَهُ فَيَرْجِعُ يُجِبُّنَ أَصْحَابَهُ وَيُجِبُّونَهُ

ص: ۱۴۲

- ۱-۱. فی المصدر و(د) و ما أعطاه الله من علم.
- ۲-۲. حَفَّ الْقَوْمُ الرَّجُلَ وَبِهِ وَحَوْلَهُ: أَحْدَقُوا وَاسْتَدَارُوا بِهِ وَفِي الْمَصْدَرِ: وَ الْمَلَائِكَةُ حَافُونَ أِه. وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ سَهُوٌ وَ أَنَّ الْمَعْصُومَ قَدْ اسْتَشْهَدَ بِمَا قَالَهُ بآيَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ إِحْدَاهُمَا « وَ تَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ » الزمر: ۲۵؛ وَ الأخرى « الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا » المؤمن: ۷.
- ۳-۳. تفسیر فرات: ۱۳۶ و ۱۳۷.
- ۴-۴. فی المصدر: لا يخرج اليهم.
- ۵-۵. أى سورة الانشراح.
- ۶-۶. أى كان رسول الله صلى الله عليه و آله يعرض بكلامه ذلك على فضل أمير المؤمنين. و عرض له و به: قال قولاً و هو يعنيه و بريده و لم يصرح.

وَيَقُولُ إِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَ غَيْرِهِ مِمَّنْ رَجَعَ يُجِبُّنُ أَضِحَابَهُ وَيُجَبُّونَهُ وَقَالَ قَبِيلَ ذَاكَ عَلِيُّ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَمُودُ الْإِيمَانِ (١) وَهُوَ يَضْرِبُ النَّاسَ مِنْ بَعْدِي عَلَى الْحَقِّ وَعَلِيُّ مَعَ الْحَقِّ مَا زَالَ عَلِيُّ وَالْحَقُّ مَعَهُ فَكَانَ حَقُّهُ الْوَصِيَّةَ الَّتِي جُعِلَتْ لَهُ الْإِسْمُ الْأَكْبَرُ وَمِيرَاثُ الْعِلْمِ (٢).

***[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله پیوسته احادیثی در فضیلت وصی خود برای ایشان بیان می فرمود تا اینکه این سوره - . سوره انشراح -

بر وی نازل گردید، سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله آن گاه که از مرگ خود اطلاع یافت و خبر وفاتش را به وی دادند، علناً با ایشان احتجاج نمود. و خداوند متعال فرمود: «إِذَا فَرَّغْتَ فَاَنْصَبْ» یعنی اینکه چون از کار نبوت فراغت یافتی، علی را به جانشینی خودت منصوب کن، و علی وصی توست، پس ایشان را آشکارا از فضل وی آگاه کن، سپس پیامبر ص فرمود: «هر کس من مولای اویم، اینک علی مولای اوست» و فرمود: «خداوند، دوستدارش را دوست بدار و دشمنش را دشمن بدار و یاری فرما هر کس وی را نصرت دهد و خوار و ذلیل فرما آن کس که او را واگذارد» و این را سه بار تکرار فرمود. اما پیش از نزول این سوره، فضائل علی را به صورت کنایه با مردم در میان می نهاد، از این رو فرمود: «مردی را روانه می کنم که خدا و رسولش را دوست می دارد و خدا و رسولش نیز او را دوست می دارند، مردی که در جنگ اهل گریز نیست» و به صورت غیر مستقیم علی ع را اراده می فرمود. و گاهی اوقات برای جنگ دیگران را می فرستاد و آن ها باز میگشتند در حالی که همراهان خود را از دشمن می ترساندند و همراهانشان نیز او را از دشمن می ترساندند

ص: ۱۴۲

و در این حال پیامبر می فرمودند: او همانند دیگران که اصحابشان را می ترسانند و اصحابشان نیز آنها را می ترسانند نیست؛ و پیش از آن فرمود: «علی سرور مسلمانان است» و فرمود: علی بن ابی طالب ستون ایمان است» و او بعد از من به خاطر حق، مردم را می زند» و: «علی تا زنده است با حق است و حق با اوست» از این رو وصایتی که نام اکبر و میراث علم را برای وی به ارمغان آورد، سزاوار اوست. - . تفسیر فرات: ۲۱۶ -

***[ترجمه]

«۱۰۶»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مُعْتَنًا عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِإِزَاءِ نَبِيرٍ وَهُوَ يَقُولُ أَشْرَقَ نَبِيرٌ أَشْرَقَ نَبِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَا سَأَلَكَ أَخِي مُوسَى أَنْ تَشْرَحَ لِي صَدْرِي وَأَنْ تُبَيِّرَ لِي أَمْرِي وَأَنْ تَحِلَّ عُنُقِي مِنْ لِسَانِي يَنْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِي عَلِيُّ (٣) أَخِي أَشْدُّ بِهِ أَرْزِي وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي كَيْ تُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذُكْرَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا (٤).

***[ترجمه]

تفسیر فرات بن ابراهیم: اسماء بنت عمیس گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله را دیدم که رو به کوه ثبیر کرده و می فرمود: بدرخش ای کوه ثبیر، بدرخش ای کوه ثبیر، خداوندا من آنچه برادرم موسی از تو خواست می خواهم، می خواهم که سینه ام را برایم گشاده داری و کارم را برایم آسان گردانی و گرهی را از زبانم بگشایی که سخن من بفهمند و از خاندانم علی را وزیر من قرار دهی و پشتم را به او محکم گردانی و او را شریک کار من گردانی تا تو را بسیار تسبیح گویم و بسیار یاد کنیم که تو به ما بینایی! - . تفسیر فرات: ۲۱۶-۲۱۷ -

**[ترجمه]

«۱۰۷»

یف، [الطرائف] ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَنَسٍ وَ غَيْرِهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَآتَى عَلِيَّ مُقْبَلًا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَا وَ هَذَا حُجَّةٌ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۵).

**[ترجمه] ابن مغزلی از انس و دیگران گوید: در محضر پیامبر صلی الله علیه و آله بودم که علی آمد. پس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: من و این در روز قیامت حجت بر این مردم هستیم. - . الطرائف: ۱۹ -

**[ترجمه]

«۱۰۸»

یف، [الطرائف] يَاسِيَةَ يَدِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَنَا دَعَوُهُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ صَبَرْتَ دَعَوَةَ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ إِبْرَاهِيمَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا (۶) فَاسْتَحَفَّ إِبْرَاهِيمَ (۷) الْفَرَحُ قَالَ يَا رَبِّ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي أُمَّةٌ مِثْلِي فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ إِنِّي لَأُعْطِيكَ عَهْدًا لَا أَفِي بِهِ (۸) قَالَ يَا رَبِّ مَا الْعَهْدُ الَّذِي لَمَّا تَفَى بِهِ قَالَ لَمَّا أُعْطِيَكَ الظَّالِمِ [لِظَالِمٍ] مِنْ ذُرِّيَّتِكَ عَهْدًا قَالَ إِبْرَاهِيمُ عِنْدَهَا يَا رَبِّ وَ مِنَ الظَّالِمِ مَنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَهُ مَنْ يَسْجُدُ لِلصَّنَمِ مِنْ دُونِي

ص: ۱۴۳

- ۱-۱. فی المصدر: عمود الإسلام.
- ۲-۲. تفسیر فرات: ۲۱۶.
- ۳-۳. فی المصدر: علیا أخی.
- ۴-۴. تفسیر فرات: ۲۱۶ و ۲۱۷.
- ۵-۵. الطرائف: ۱۹.
- ۶-۶. سوره البقره: ۱۲۴.
- ۷-۷. فی (د) فاستحف إبراهيم الفرح. و الظاهر: «فاستحف إبراهيم الفرح» أي أحاطه الفرح لما سمع ذلك.

٨-٨. كذا فى النسخ، وقد أورده الشيخ أيضا فى الأمالى (ص ٢٤٠ و ٢٤١) بهذه العبارة، ونقله فى البرهان (١: ١٥١) و فيه:
فأوحى الله عزّ وجلّ إليه أن يا إبراهيم إنى لا أفى به لك عهدا.

يَعْبُدُهَا قَالِ إِبْرَاهِيمُ عِنْدَ ذَلِكِ وَاجْتَنِبِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّوا كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَ مَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (۱) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَانْتَهتِ الدَّعْوَةُ إِلَيَّ وَ إِلَى عَلِيِّ لَمْ يَسْجُدْ أَحَدُنَا لِنَصْنَمٍ قَطُّ فَاتَّخَذَنِي نَبِيًّا وَ اتَّخَذَ عَلِيًّا وَصِيًّا (۲).

***[ترجمه]الطرائف: با اسناد خود به عبدالله بن مسعود گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من دعای پدرم ابراهیم هستم. گوید: عرض کردیم: یا رسول الله، چگونه دعای پدرت ابراهیم هستی؟ فرمود: خدای تبارک و تعالی به ابراهیم وحی فرمود که: «إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا» - . بقره / ۱۲۴ - {من

تو را پیشوای مردم قرار دادم} پس شادی تمام وجود ابراهیم را فرا گرفته گفت: پروردگارا، از ذریه من امامانی همچون من قرار ده . پس خداوند بدو وحی فرمود که ای ابراهیم، من با تو عهدی نمی‌بندم که به آن وفا نکنم. عرض کرد: پروردگارا، این چه عهدی است که به آن وفا نمی‌کنی؟ فرمود: من به ستمگر از ذریه تو عهدی نمی‌سپارم؛ آن‌گاه ابراهیم عرض کرد: پروردگارا، از میان ذریه من ظالم کیست؟ به وی فرمود: آنکه با وجود من بر بت سجده نموده

ص: ۱۴۳

آن را پرستش کند. آن‌گاه ابراهیم فرمود: «وَاجْتَنِبِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّوا كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَ مَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» - . ابراهیم / ۳۶-۳۵ - }

و مرا و فرزندانم را از پرستیدن بتان دور دار. پروردگارا، آنها بسیاری از مردم را گمراه کردند. پس هر که از من پیروی کند، بی گمان، او از من است، و هر که مرا نافرمانی کند، به یقین، تو آمرزنده و مهربانی { سپس فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: و این دعا به من و علی ختم گردید که هیچ کدام از ما هرگز بر بتی سجده نکردیم، از این رو مرا به عنوان پیامبر و علی را به عنوان وصی برگزید. - . الطرائف: ۲۰ -

***[ترجمه]

«۱۰۹»

ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ مِنْ عَدَدِهِ طُرُقٍ بِأَسَانِيدِهَا وَ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُشْرِكِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْعُرَّةِ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (۳).

***[ترجمه]ابن مغازلی از طرق مختلف با اسنادهای مختلف و معنای واحد آورده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: یا علی، تو سرور مسلمانان و امام پارسایان و جلودار دست و رو سپیدان و یعسوب مؤمنانی. - . الطرائف: ۲۶ -

***[ترجمه]

«۱۱۰»

يف، [الطرائف] مُسْنِدُ أَحْمَدَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ أَحْيَى مُوسَى اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي عَلِيًّا اشْدُدْ بِهِ أَرْزِي وَاشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا (٤).

**[ترجمه] الطرائف: مسند احمد با اسنادش به اسماء بنت عميس نقل کرده كه گفت: شنيدم رسول خدا صلى الله عليه و آله مى فرمود: خداوندا، من همان سخن برادرم موسى را مى گويم: خداوندا مرا وزيرى از خاندانم قرار ده، على، تا پشتم را به او استوار گردانى و او را در كارم شريك كنى تا تو را بسيار تسبيح گويم و بسيار يادت كنيم كه تو به ما بينا بوده‌اى. - الطرائف: ٣٢ -

**[ترجمه]

«۱۱۱»

مد، [العمده] مِنْ تَفْسِيرِ الثَّغَلِيِّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (٥) قَالَ أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ صَبَّاحِ الْمُزَنِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ (٦) وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَأْكُلُ الْمُسِنَّةَ وَ يَشْرَبُ الْعَسَّ (٧) فَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يُدْخَلَ شَاةً (٨) فَأَدَمَهَا ثُمَّ قَالَ اذْنُوا بِسْمِ اللَّهِ فَدَنَا

ص: ١٤٤

١-١. سوره ابراهيم: ٣٥ و ٣٦.

٢-٢. الطرائف: ٢٠.

٣-٣. الطرائف: ٢٦.

٤-٤. الطرائف: ٣٢.

٥-٥. سوره الشعراء: ٢١٤.

٦-٦. فى المصدر: لما أنزلت.

٧-٧. قال فى النهايه (٢: ١٨٦): قال الازهرى: البقره و الشاه يقع عليها اسم المسن إذا اثنيا و يثنيان فى السنه الثالثه و ليس معنى اسنانها كبرها كالرجل المسن و لكن معناه طلوع سنهها فى السنه الثالثه، انتهى. و العس: القدرح و الاناء الكبير.

٨-٨. كذا فى النسخ و المصدر، و الظاهر «أن يذحل شاه» و قد يجىء «ذحل» بمعنى قتل أو ذبح. و قوله «فأدمها» أى جعلها اداما، و الادام: كل موافق و ملائم.

الْقَوْمُ فَأَكَلُوا (۱) حَتَّى صَدَرُوا ثُمَّ دَعَا بِقَعْبٍ (۲) مِنْ لَبَنٍ فَجَرَعَ مِنْهُ جُرْعَةً ثُمَّ قَالَ لَهُمْ اشْرَبُوا بِسْمِ اللَّهِ فَشَرِبُوا حَتَّى رَوُوا فَبَدَرَهُمْ أَبُو لَهَبٍ فَقَالَ هَذَا مَا سَيَحْرُكُم بِهِ الرَّجُلُ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَئِذٍ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ثُمَّ دَعَاهُمْ مِنَ الْغَدِ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

ثُمَّ أَنْذَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَا النَّذِيرُ (۳) إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْبَشِيرُ لِمَا لَمْ يَجِئْ بِهِ أَحَدٌ جِئْتُكُمْ بِالذُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَأَسْلِمُوا وَأَطِيعُونِي تَهْتِدُوا وَمَنْ يُؤَاخِنِي وَيُوَازِرُنِي وَيَكُونُ وَلِيِّي وَوَصِيئِي بَعْدِي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَيَقْضِي دِينِي فَسَيَكْتُ الْقَوْمَ وَأَعَادَ ذَلِكَ ثَلَاثًا كُلَّ ذَلِكَ يَسْكُتُ الْقَوْمُ وَيَقُولُ عَلِيُّ أَنَا فَقَالَ أَنْتَ فَقَامَ الْقَوْمُ وَهُمْ يَقُولُونَ لِأَبِي طَالِبٍ أَطْعِ ابْنَكَ فَقَدْ أَمَرَ عَلَيْكَ (۴).

أقول: قد مضى مثله بأسانيد جمه في باب البعثة.

***[ترجمه] العمدة: از تفسیر ثعلبی در تفسیر قول خدای تعالی: «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» - شعراء / ۲۱۴ - با سندی مرفوعاً از بُراء آورده است که چون آیه: «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» نازل گردید، رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فرزندان عبدالمطلب را که آن روز چهل نفر بودند و هر کدام می توانستند گوشت یک گاو یا گوسفند را بخورند و یک ظرف بزرگ را بنوشند، گرد آورده و به علی امر فرمود که گوسفندی را بریان کرده وارد مجلس کند سپس آن حضرت گوشت را آماده کرده و فرمود: به نام خدا نزدیک شوید؛ پس آن قوم به غذا نزدیک شده و

ص: ۱۴۴

مشغول خوردن شدند تا اینکه جملگی سیر گشتند، سپس آن حضرت ظرف بزرگی پر از شیر را طلبیده خود جرعه ای از آن نوشید سپس به ایشان فرمود: بنوشید به نام خدا، پس آن قدر نوشیدند جملگی سیراب شدند، سپس ابولهب سخن آغاز کرده و گفت: این مرد شما را با این غذا جادو کرد، پس پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و آله آن روز سکوت فرمود. سپس فردای آن روز نیز ایشان را به مانند آن غذا و نوشیدنی دعوت فرمود و (پس از صرف غذا) رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و آله ایشان را هشدار داده و فرمود: ای فرزندان عبدالمطلب، من از جانب خدای عزوجل بیم دهنده و بشارت دهنده به سوی شما هستم، به چیزی که هیچ کس مانند آن را نیاورده است. من (خیر) دنیا و آخرت را برای شما آورده ام، پس اسلام بیاورید و مرا اطاعت کنید! کدام یک از شما با من برادری می کند و پشتیبانم می شود و ولی و وصی و جانشین من پس از من در خاندانم خواهد شد و وام مرا ادا خواهد کرد؟ پس آن جماعت سکوت کردند و پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و آله سه بار سخن خود را تکرار فرمود و در هر سه بار آن قوم سکوت کرده و علی می گفت: من! پس پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و آله فرمود: آن شخص تو باش! سپس آن جمع برخاسته در حالی که به ابوطالب می گفتند: از پسرت اطاعت کن که به امیری تو گمارده شد. - العمدة: ۳۸ -

می گویم: در باب بعثت نظیر این روایت با اسنادهای متعدد از نظر گذشت.

***[ترجمه]

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أبو بكر الشيرازي فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام عن مقاتل عن عطاء: في قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب (٥) كان في التوراه يا موسى إني اخترتك واخترت لك وزيراً (٦) هو أخوك يغني هارون لأبيك وأمك كما اخترت لمحمد إيا هو أخوه ووزيره وصيه والخليفه من بعده طوبى لكما من أخوين وطوبى لهما من أخوين إيا أبو السبطين الحسن والحسين ومحسن الثالث من ولده كما جعلت لأخيك هارون شبرا [شبرا] وشبيراً ومبشرا [مبشراً] (٧).

و في ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام تصنيف أبي نعيم الأصفهاني (٨) و

ص: ١٤٥

- ١- ١. في المصدر: فدنا القوم عشره فأكلوا اه.
- ٢- ٢. القعب: القدح الضخم الغليظ و في النسخ «بعقب» و هو سهو.
- ٣- ٣. في المصدر: انى أنا النذير اه.
- ٤- ٤. العمده: ٣٨.
- ٥- ٥. سوره المؤمنون: ٥٠.
- ٦- ٦. كذا في (ك)، و في غيره من النسخ و المصدر: انى اخترتك وزيراً اه.
- ٧- ٧. قال: في القاموس (٢: ٥٥) شبرا كقبم و شبير كقمير و مشبرا كمحدث ابنا هارون عليه السلام قيل: و بأسمائهم سمى النبى صلى الله عليه و آله الحسن و الحسين و المحسن.
- ٨- ٨. في المصدر: و في منقبه المطهرين و في ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام تصنيف أبي نعيم الأصفهاني.

خَصَائِصِ الْعُلُوِّيَّةِ عَنِ النَّظَنْزِيِّ مَا رَوَى شُعْبَةُ بْنُ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَحْنُ بِمَكَّةَ بِيَدِي وَبِيَدِ عَلِيِّ فَصَعَدَ بِنَا إِلَى ثَبِيرٍ ثُمَّ صَلَّى بِنَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ سَأَلَكَ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْرَحَ لِي صِدْرِي وَ تُبَيِّرَ أَمْرِي وَ تَحُلَّ (۱) عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي لِئُفْقَهَ قَوْلِي وَ اجْعَلَ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَرْزِي وَ أَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَمِعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي يَا أَحْمَدُ قَدْ أُوتِيَتْ مَا سَأَلْتَ.

وَ فِي رِوَايَةِ: وَ اجْعَلَ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخِي (۲) اشْدُدْ بِهِ أَرْزِي الْآيَاتِ.

تَفَسَّرَ بِرُ الْقَطَّانِ وَ وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَ عَطَاءُ الْخُرَّاسَانِيُّ وَ أَحْمَدُ فِي الْفَضَائِلِ أَنَّهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ أُشَيْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ اللَّهُمَّ اجْعَلَ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِي يَكُونُ لِي صِهْرًا وَ خَتْنًا.

السَّمْعَانِيُّ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ بِاللَّسَانِ نَادٍ عَنْ مَطَرٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ خَلِيْلِي وَ وَزِيْرِي وَ خَلِيْفَتِي فِي أَهْلِي وَ خَيْرٌ مَنْ أَتْرَكَ بَعْدِي مَنْ يُنْجِزُ مَوْعِدِي وَ يَقْضِي دِيْنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَ فِي أَمَالِي أَبِي الصَّلْتِ الْمَاهُوَزِيِّ بِاللَّسَانِ نَادٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَخِي وَ وَزِيْرِي وَ وَصِيْيِي وَ خَلِيْفَتِي فِي أَهْلِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَ فِي خَيْرٍ: أَنْتَ الْإِمَامُ بَعْدِي وَ الْأَمِيْرُ وَ أَنْتَ الصَّاحِبُ لِي وَ الْوَزِيْرُ وَ مَا لَكَ فِي أُمَّتِي مِنْ نَظِيْرٍ (۳).

**[ترجمه] مناقب آل ابی طالب: ابوبکر شیرازی در کتاب « فیما نزل من القرآن فی أمير المؤمنين علیه السلام » از مقاتل از عطا در قول خدای متعال: « وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ » - مؤمنون / ۴۹ - }

به یقین، ما به موسی کتاب [آسمانی] دادیم { گوید: در تورات آمده است: ای موسی، من تو را برگزیدم و وزیر را برای تو برگزیدم که او برادر تو - منظور هارون است - از پدر و مادرت می باشد همان گونه که «إلیا» را برای «محمّد» برگزیدم، او برادر، وزیر، وصی و جانشین وی پس از اوست. خوشا به حال شما دو برادر و خوشا به حال آن دو برادر! «إلیا» پدر دو سبط حسن و حسین و محسن پسر سوم اوست همان طور که برای برادرت هارون شیبّر، شیبیر و مبشّر را قرار دادم.

و در کتاب «فیما نزل من القرآن فی أمير المؤمنين» تصنیف أبو نعیم اصفهانی

ص: ۱۴۵

و کتاب «الخصائص العلویة» از نظنزی روایت شعبه بن حکم از ابن عباس را نقل کرده که گفت: در مکه بودیم که رسول خدا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دست من و علی را گرفته از کوه ثبیر بالا برد سپس با ما چهار رکعت نماز گزارد و آن گاه سر به سوی آسمان برداشته و فرمود: خداوندا، موسی بن عمران از تو حاجت خواست و اینک من پیامبرت محمّد از تو می خواهم که سینه ام را برایم گشاده داری و کار مرا آسان گردانی و گرهی از زبانم بگشایی تا سخن من فهمیده شود؛ و برایم وزیر را از خاندانم قرار ده، علی بن ابی طالب برادرم، پشت مرا به او استوار دار و وی را در کار من شریک گردان؛ ابن عباس گوید: پس

یک منادی را شنیدم که ندا می‌کرد: یا احمد، حاجت برآورده شد.

و در روایتی دیگر آمده است: «و برای من وزیری از خاندانم قرار ده» علی بن ابی طالب برادرم، «پشت مرا بدو استوار گردان...»

در تفسیر قَطَّان و وکیع بن الجراح و عطاء خراسانی و احمد در الفضائل از ابن عباس آورده‌اند که شنیدم اسماء بنت عمیس می‌گفت: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌فرمود: خداوند، من سخنی را می‌گویم که موسی بن عمران گفت: «خداوند، وزیری از خاندانم برای من قرار بده که دامادم باشد».

سمعانی در فضائل الصحابه با اسناد از مطر از انس روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: همانا خلیل و وزیر و جانشین من در خاندانم و بهترین کسی که پس از خود بر جای می‌گذارم، کسی که وعده‌های مرا محقق سازد و وام مرا ادا کند، علی بن ابی طالب است.

و در امالی ابی الصلت اهوازی با اسناد از انس آورده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: همانا، برادر، وزیر، وصی و جانشین من در خاندانم علی بن ابی طالب است.

و در روایتی آمده است: امام و امیر بعد از من تویی، و تو دوست و وزیر منی و در اُمت من مانند نداری!

**[ترجمه]

«۱۱۳»

مد، [العمده] بِالْأَشْيَانِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْوَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ شَرِيكَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ عَنِ عَبَادِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَ أُنذِرُ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (۴) جَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَهْلَ بَيْتِهِ فَاجْتَمَعَ

ص: ۱۴۶

۱-۱. فی المصدر: و تحلل.

۲-۲. کذا فی (ک) و فی غیره من النسخ و المصدر: علیا أخی و هو الصحیح.

۳-۳. مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۴۹ و ۵۵۰.

۴-۴. سوره الشعراء: ۲۱۴.

ثَلَاثُونَ (۱) فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ لَهُمْ مَنْ يَضْمَنُ عَنِّي دِينِي وَ مَوَاعِيدِي وَ يَكُونُ خَلِيفَتِي وَ يَكُونُ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ (۲) فَقَالَ رَجُلٌ لَمْ يُسَيِّمِهِ شَرِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ كُنْتَ تَجِدُ مَنْ يَقُومُ بِهَذَا قَالَ ثُمَّ قَالَ الْآخِرُ يَعْرِضُ ذَلِكَ عَلَيَّ أَهْلُ بَيْتِهِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا قَالَ أَنْتَ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحِمَّانِيِّ عَنْ شَرِيكَ: مِثْلُهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيُّ يَقْضِي دِينِي عَنِّي وَ يُنْجِزُ مَوَاعِيدِي (۳).

**[ترجمه] العمدة: على عليه السلام فرمود: چون این آیه نازل شد: «وَ أَنْذِرْ عَشِيْرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» - شعراء/۲۱۴ - {و خویشانِ نزدیکت را هشدار ده} پیامبر صلی الله علیه و آله خاندان خود را به خانه‌اش فرا خواند که

ص: ۱۴۶

سی نفر گرد آمدند. آن‌ها سه روز پیایی خوردند و نوشیدند سپس آن حضرت به ایشان فرمود: کدام یک از شما پرداخت وام و به جای آوردن وعده‌هایم را تضمین می‌کند تا جانشین من گردد و در بهشت همراه من باشد؟ پس مردی که شریک از وی نان نبرده، گفت: یا رسول الله، آیا گمان می‌کنی کسی را بیابی که این مسئولیت را به انجام برساند؟ گوید: سپس دیگری گفت: او این پیشنهاد را به اهل بیت خود می‌کند. پس علی علیه السلام عرض کرد: من! فرمود: تو باش!

و با اسناد از عبدالله بن احمد از پدرش از یحیی بن عبدالملک حمّانی از شریک نظیر این حدیث را نقل کرده و در پایان آن افزوده است: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: علی و ام‌المؤمنین را پرداخت می‌کند و وعده‌های مرا به جا می‌آورد. - العمدة: ۴۴۲ -

**[ترجمه]

«۱۱۴»

مد، [العمدة] مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَعْزَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الشُّمَشَاطِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْمُقَدَّامِ الْعِجْلِيِّ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ عِيَّاضٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ

زَادَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ حَبِيبِي مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: كُنْتُ أَنَا وَ عَلِيُّ نُورًا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُسَبِّحُ اللَّهُ ذَلِكَ النُّورَ وَ يُقَدِّسُهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِأَرْبَعَةِ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ فَلَمْ نَزَلْ (۴) فِي شَيْءٍ وَ وَاحِدٍ حَتَّى افْتَرَقْنَا فِي صَلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَفِي النَّبُوَّةِ وَ فِي عَلِيِّ الْخِلَافَةِ.

وَ مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ لِابْنِ شَيْرَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى سَلْمَانَ: مِثْلُهُ (۵).

**[ترجمه] العمدة: سلمان فارسی گوید: شنیدم محبوب محمد رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌فرمود: من و علی چهارده هزار سال پیش از خلقت آدم نوری در برابر خدای عزوجل بودیم و آن نور خدا را تسیح و تقدیس می‌کرد و همچنان باهم

بودیم تا اینکه در صلب عبدالمطلب از هم جدا گشتیم که نبوت در من و خلافت در علی قرار گرفت. و از کتاب «الفردوس» ابن شیرویه با اسناد خود از سلمان نظیر این روایت را نقل کرده است. - . العمدة: ۴۴ -

**[ترجمه]

«۱۱۵»

مد، [العمده] مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَبِي نَضِيرِ الطَّحَّانِ عَنْ أَبِي الْفَرَجِ الْحَنُوطِيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدِ الرَّازِيِّ عَنْ سَلَمِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ شَرِيكِ عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ الْأَيْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيٌّ وَوَارِثٌ وَإِنْ وَصِيٌّ وَوَارِثٌ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (۶).

ص: ۱۴۷

- ۱-۱. فی المصدر: جمع النبی من أهل بيته فاجتمع ثلاثون رجلا.
- ۲-۲. كذا في (ك) و في غيره من النسخ و المصدر تقديم و تأخير بين الجملتين.
- ۳-۳. العمده: ۴۲ و ۴۳.
- ۴-۴. فی المصدر: قبل أن يخلق الله آدم بألف عام، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل ه.
- ۵-۵. العمده: ۴۴ و سيأتي ما رواه عن الفردوس تحت الرقم ۱۲۰.
- ۶-۶. العمده: ۱۲۱.

وَعَنْهُ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: يَا عَلِيُّ إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَيَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (١).

وَعَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ النَّبِيِّ (٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَيْلَمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدِ الْحَافِظِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ نَيْسٍ عَنْ جَعْفَرِ الْأَحْمَرِ عَنْ هِلَالِ الصَّوَّافِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ أَوْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَخْطَبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا كَانَ لَيْلَهُ أُسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ إِذَا قَصِيرٌ أَحْمَرٌ مِنْ يَاقُوتِهِ حَمْرَاءُ يَتَلَأُّ نُورًا فَأَوْحَى إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (٣).

أَقُولُ: وَرُوي عَنْهُ بِسَنَدٍ آخَرَ أَيْضًا: مِثْلَهُ.

***[ترجمه] العمدة: از مناقب ابن مغازلی مرفوعاً از عبدالله بن بریده نقل است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر پیامبری وصی و وارثی دارد و وصی و وارث من علی بن ابی طالب است. - العمدة: ١٢١ -

ص: ١٤٧

و از او با اسنادش گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: یا علی، تو سرور مسلمانان و امام پارسایان و جلودار دست و رو سپیدان و یعسوب مؤمنانی. - العمدة: ١٣٨ -

از او مرفوعاً از پدر اسعد بن زراره گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در شبی که مرا به معراج بردند، با قصری از یاقوت سرخ روبرو شدم که نورش می درخشید، سپس درباره علی علیه السلام به من وحی شد که او سرور مسلمانان و امام پارسایان و پیشوای دست و روی سپیدان است. - العمدة: ١٤٠ -

می گویم: از او با سندی دیگر نظیر این روایت نقل شده است.

***[ترجمه]

«١١٦»

مد، [العمدة] بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَكَيْعٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ: أَنَّهُ مَرَّ عَلَى مَجْلِسٍ وَهُمْ يَتَأَلَّوْنَ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ إِنَّهُ كَانَ فِي نَفْسِي عَلَى عَلِيٍّ سَنِيٌّ وَكَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ كَذَلِكَ فَبَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي سَرِيَّةٍ عَلَيْهَا عَلِيٌّ فَأَصَبْنَا سَبِيًّا فَأَخَذَ عَلِيٌّ جَارِيَةً مِنَ الْخُمْسِ لِنَفْسِهِ فَقَالَ خَالِدُ بْنُ

الْوَلِيدِ دُونَكَ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ أَحَدْتُهُ (٤) بِمَا كَانَ ثُمَّ قُلْتُ إِنَّ عَلِيًّا أَخَذَ جَارِيَةً مِنَ الْخُمْسِ وَ كُنْتُ رَجُلًا مَكْبَابًا فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ تَغَيَّرَ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهِ فَعَلِيٌّ وَوَلِيَّهِ (٥).

وَبِالْإِسْمِ يَنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَابِسٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ الْقَاسِمِ
قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ خَثْعَمٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَقُولُ
كَمَا قَالَ أَخِي مُوسَى اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي عَلِيًّا أَشَدُّ بِهِ أَرْزَى وَ أَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي

ص: ١٤٨

١-١. العمده: ١٣٨. وفيه: ويعسوب الدين.

٢-٢. في المصدر: عن طاهر بن محمد بن علي بن البيع.

٣-٣. العمده: ١٤٠.

٤-٤. في المصدر: جعلت احده.

٥-٥. في المصدر: من كنت مولاة فعلي مولاة.

كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا (۱).

***[ترجمه]العمدة: با اسنادش مرفوعاً از بریده روایت کرده است که وی بر جمعی گذشته که به علی علیه السلام بد می گفته... اند، پس بالای سر ایشان ایستاده و گفته است: در من و خالد بن الولید نفرتی از علی وجود داشت، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا به سریه‌ای فرستاد که علی فرماندهی ما را بر عهده داشت و غنیمتی به دست آوردیم و علی کنیزی را از خمس غنایم برای خود برداشت. پس خالد بن الولید گفت: این فرصت را غنیمت بشمار! گوید: چون بر پیامبر صلی الله علیه و آله وارد شدیم با خود گفتم: باید ماجرا را برای آن حضرت بازگو کنم، سپس گفتم: علی را کنیزی از خمس غنایم برای خود برداشت، و من مردی سر بزیر بودم و چون سرم را بلند کردم دیدم رخسار رسول خدا صلی الله علیه و آله دگرگون شده و سپس فرمود: هر کس من ولی اویم، اینک علی ولی اوست.

و با اسناد از عبدالله مرفوعاً از اسماء بنت عمیس آورده است که گفت: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: الهی، من همان قول برادرم موسی را تکرار می کنم که عرض کرد: خداوندا، وزیری از خاندانم برای من قرار بده، علی، پشت مرا به او استوار بدار و او را در کارم شریک گردان

ص: ۱۴۸

تا تو را بسیار تسبیح گوئیم و بسیار یاد کنیم که تو به حال ما بینایی! - . العمدة: ۱۴۲-۱۴۱ -

***[ترجمه]

«۱۱۷»

مد، [العمدة] مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَعَاذِلِيِّ عَيْنَ أَبِي نَصِيرِ الطَّحَّانِ عَنْ أَبِي الْفَرَجِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْحَنْطَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الشُّوسِيِّ وَابْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي مَطَرٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَتَى عَلِيٌّ مُقْبِلًا فَقَالَ أَنَا وَهَذَا حُجَّةٌ عَلَيَّ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَ عَنْهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ الطَّائِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَوْلَا كَمَا عَرَفَ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي.

وَ عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى (۲) عَنْ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَفَّارِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَزِينٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ دَعْبِلِ بْنِ عَلِيِّ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي النَّسَّاجِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَتَانِي جَبْرَائِيلُ بِحَدِيثٍ مِنْ الْجَنَّةِ فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا صرْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي كَلَّمَنِي وَ نَاجَانِي فَمَا عَلَّمْتُ شَيْئًا إِلَّا عَلَّمْتُهُ عَلَيًّا فَهُوَ بَابُ مَدِينَةِ (۳) عَلِمِي ثُمَّ دَعَاهُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ سَلِّمْكَ سَلِّمْكَ وَ حَرْبُكَ حَرْبِي وَ أَنْتَ الْعَلَمُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ أُمَّتِي بَعْدِي (۴).

***[ترجمه]العمدة: از مناقب ابن مغزالی با سندی مرفوعاً از انس آورده است که گفت: در محضر پیامبر صلی الله علیه و آله

بودیم که علی علیه السلام آمد، پس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: من و این در روز قیامت حجت بر اُمت هستیم.

و از ابراهیم بن غسان مرفوعاً از علی علیه السلام روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اگر تو نبودی، پس از من مؤمنان شناخته نمی شدند.

و از او مرفوعاً از ابن عباس روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل بساطی از بساط‌های بهشتی برای من آورد که بر روی آن نشستم و چون به حضور پروردگارم رسیدم، با من سخن گفت و نجوا کرد و چیزی به من آموخته نشد مگر اینکه آن را به علی آموختم که او دروازه شهر علم من است. سپس علی علیه السلام را نزد خود خوانده و به وی فرمود: یا علی، صلح تو صلح من است و جنگ تو جنگ من و پس از من در میان اُمت من علامت و نشانه هستی. - . العمدة: ۱۴۶-۱۴۷

***[ترجمه]

«۱۱۸»

أَقُولُ رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جَامِعِ الْأُصُولِ، مِنْ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَيْشًا وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَضَى فِي السَّرِيَّةِ فَأَصَابَ جَارِيَةً فَأَنكَرُوا عَلَيْهِ وَتَعَاقَدَ أَرْبَعَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا إِذَا لَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْبَرْنَا بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ وَكَانَ الْمُسْتَلِمُونَ إِذَا رَجَعُوا مِنْ سَيْرٍ بَدَّعُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ انصَرَفُوا إِلَى رِحَالِهِمْ فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ فَسَلَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَامَ أَحَدُ الْمَأْرُبَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ تَرِ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَنَعَ كَذَا وَكَذَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ قَامَ

ص: ۱۴۹

۱- ۱. العمدة: ۱۴۱ و ۱۴۲.

۲- ۲. في المصدر: عن محمد بن الحسن بن أحمد الغندجاني.

۳- ۳. في المصدر: فهو باب مدینتی.

۴- ۴. العمدة: ۱۴۶ و ۱۴۷.

إِلَيْهِ الثَّالِثُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا فَأَقْبَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْغَضَبُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ إِنْ عَلِيًّا مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ هُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

وَ رُوِيَ مِنْهُ أَيْضًا عَنْ حُبَشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: عَلِيٌّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْ عَلِيٍّ لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ (۱).

**[ترجمه] می گویم: ابن اثیر در جامع الأصول از صحیح ترمذی از عمران بن حصین روایت کرده که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله سپاهی گسیل داشت و علی علیه السلام را به فرماندهی آن برگزید. وی به آن سریه رفت و کنیزی را برای خود برداشت، پس عده‌ای این کار بر وی ناروا دانستند و چهار تن از صحابه پیامبر صلی الله علیه و آله باهم هم پیمان شده و گفتند: چون رسول خدا صلی الله علیه و آله را ملاقات کردیم به وی اطلاع دهیم که علی چه کرده است. و حال چنین بود که مسلمانان چون از سفر باز می گشتند، به حضور پیامبر صلی الله علیه و آله رسیده به وی سلام می کردند و سپس به خانه‌های خود می رفتند. و چون آن سپاه وارد شد، جهت عرض سلام به محضر رسول خدا صلی الله علیه و آله رسیدند سپس یکی از آن چهار نفر برخاسته و گفت: یا رسول الله، آیا نمی بینی که علی چنین و چنان کرده است؟ پس رسول خدا صلی الله علیه و آله از وی روی برتافت. سپس دومین نفر برخاست و سخنان دوست خود را تکرار کرد که پیامبر صلی الله علیه و آله از وی نیز روی برگرداند،

ص: ۱۴۹

پس سومی برخاست و همان سخنان را تکرار نمود و پیامبر صلی الله علیه و آله توجهی به وی نفرمود، آن گاه نفر چهارم به پا خاسته و سخنان آنان را تکرار نمود که رسول خدا صلی الله علیه و آله رو به ایشان کرده، در حالی که آثار خشم بر رخسارش نمایان بود، فرمود: از علی چه می خواهید؟ از علی چه می خواهید؟ از علی چه می خواهید؟ علی از من است و من از علی! و او بعد از من ولی هر مؤمنی است. و نیز از وی از حبشی بن جناده روایت است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: علی از من است و من از علی، کسی جز خودم یا علی تعهدات مرا به جا نمی آورد. - . نسخه خطی -

**[ترجمه]

«۱۱۹»

مد، [العمده] مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَعَاذِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْعَنْدَجَانِيِّ (۲) عَيْنُ هَلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ جَرِيرِ (۳) عَنِ الْمَاعِشِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغَضَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ نَاصَبَ عَلِيًّا لِلْخِلافَةِ بَعْدِي فَهُوَ كَافِرٌ قَدْ حَارَبَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ مَنْ شَكَّ فِي عَلِيٍّ فَهُوَ كَافِرٌ (۴).

**[ترجمه] العمده: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس بعد از من بر سر خلافت با علی بجنگد؛ کافری است که با خدا و رسول او جنگ کرده باشد و هر کس درباره علی شک کند، کافر است. - . العمده: ۴۵ -

أَقُولُ رَوَى ابْنُ شَيْرَوَيْهِ فِي الْفِرْدَوْسِ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: خُلِقْتُ أَنَا وَ عَلِيٌّ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ عَامٍ فَلَمَّا خُلِقَ آدَمُ رُكِبَ ذَلِكَ النُّورُ فِي صَيْلِهِ فَلَمْ نَزَلْ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ حَتَّى افْتَرَقْنَا فِي صَلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي النَّبُوَّةِ وَ فِي عَلِيِّ الْخَلِيفَةِ (۵).

**[ترجمه] می گویم: ابن شیرویه در الفردوس از سلمان فارسی از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: چهار هزار سال قبل آفرینش آدم، من و علی از یک نور آفریده شدیم. پس چون آدم خلق شد، آن نور در صلب وی قرار گرفت و همچنان باهم از صلبی به صلب دیگر منتقل می شدیم تا اینکه در صلب عبدالمطلب از هم جدا گشتیم، اکنون نبوت در من و خلافت در علی قرار گرفته است. - . نسخه خطی -

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب حلیه الأَوْلِيَاءِ وَ فَصَائِلُ السَّمْعَانِيِّ وَ كِتَابُ الطَّبْرَانِيِّ وَ النَّظْمِيُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ادْعُوا إِلَيَّ سَيِّدَ الْعَرَبِ يَعْنِي عَلِيًّا فَقَالَتْ عِمَاءُشُهُ أَلَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ قَالَ أَنَا سَيِّدُ وَوَلَدِ آدَمَ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَلَمَّا جَاءَ أَرْسَلَ إِلَيَّ الْأَنْصَارَ فَقَالَ (۶) مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ أَدُلُّكُمْ عَلَيَّ مَا إِنْ تَمَسَّكُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا عَلِيٌّ فَأَجِبُوهُ لِحُبِّي وَ أَكْرَمُوهُ لِكِرَامَتِي فَإِنَّ جَبْرِئِيلَ أَمَرَنِي بِالَّذِي قُلْتُ لَكُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

۱-۱. مخطوط، و لم نجده في التيسير.

۲-۲. في المصدر: عن الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني.

۳-۳. في المصدر: عن جبیر.

۴-۴. العمده: ۴۵.

۵-۵. مخطوط.

۶-۶. في المصدر: فأتوه فقال اه.

أَبُو بَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ فِي كِتَابِ السُّؤْدِدِ وَ فِي رِوَايَةٍ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ وَ مَا السَّيِّدُ قَالَ مَنْ افْتَرَضَتْ طَاعَتَهُ كَمَا افْتَرَضَتْ طَاعَتِي.

أَبُو حَنِيفَةَ بِإِسْنَادٍ لَهُ إِلَى أُمِّ هَانِيٍّ (١): قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ أَنْتَ سَيِّدُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَ سَيِّدُ النَّاسِ فِي الْآخِرَةِ.

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سید عرب - منظور آن حضرت علی بود - را نزد من فرا بخوانید. پس عایشه گفت: مگر سید عرب شما نیستند؟ فرمود: من سرور فرزندان آدم هستم و سید عرب علی است. و چون علی آمد، در پی انصار فرستاده سپس فرمود: ای جماعت انصار، آیا شما را به چیزی راهنمایی کنم که اگر پس از آن تمسک جوید هرگز گمراه نشوید؟ عرض کردند: بلی یا رسول الله. فرمود: این علی است، به خاطر من دوستش بدارد و به خاطر من گرامیش بدارید که جبرئیل از طرف خدای عزوجل به من امر فرمود این را به شما بگویم.

ص: ۱۵۰

این حدیث را ابوبشر از سعید بن جبیر از عایشه در کتاب «السؤدد» نقل کرده است. و در روایتی دیگر آمده است: پس عایشه عرض کرد: «سید» چیست؟ فرمود: کسی است که طاعتش همانند طاعت من فرض است.

ابوحنیفه با اسناد خود به ام‌هانی آورده است که پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: تو سید مردم در دنیا و سید مردم در آخرت هستی.

**[ترجمه]

«۱۲۲»

كَتَزُ الْكَرَاجِكِيِّ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ بُنٍ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ وَ كَانَ مُشْتَهَرًا بِالْعِنَادِ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَ الْمُخَالَفَةِ لَهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجَعَابِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ عَنْ أَبِي مَرْزِيمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: رَبِّي لَأِإِمَارَةٍ لِي مَعَهُ وَ أَنَا رَسُولُ رَبِّي وَ لَأِإِمَارَةٍ مَعِي (٢) وَ عَلِيٌّ وَلِيُّ مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ وَ لَأِإِمَارَةٍ مَعَهُ (٣).

**[ترجمه] کنزالکراچکی: حسین بن محمد صیرفی - که مشهور به عناد با آل محمد و مخالفت با ایشان بود - با سندی مرفوعاً از ابن عباس آورده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: با وجود پروردگار، مرا هیچ امارتی نیست، و من رسول پروردگار خویشم و هیچ امارتی با امارت من نیست و علی ولی هر کسی است که من ولیش بوده‌ام و با بودن او کسی را حق امارت نیست. - کنزالکراچکی: ۱۵۴ -

**[ترجمه]

«۱۲۳»

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَتَّوِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُرَاتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَةُ اللَّهِ وَخَلِيفَتِي وَحُجَّةُ اللَّهِ وَحُجَّتِي وَبَابُ اللَّهِ وَبَابِي وَصَفِيُّ اللَّهِ وَصَفِيِّي وَحَبِيبُ اللَّهِ وَحَبِيبِي وَخَلِيلُ اللَّهِ وَخَلِيلِي وَسَيْفُ اللَّهِ وَسَيْفِي وَهُوَ أَخِي وَصَاحِبِي وَوَزِيرِي وَوَصِيَّتِي مُجِبُّهُ مُجِبِّي وَ مُبْغِضُهُ مُبْغِضِي وَوَلِيِّهِ وَوَلِيِّي وَعِدْوُهُ عِدْوِي وَزَوْجَتُهُ ابْنَتِي وَوَلَدُهُ وَوَلَدِي وَحَرْبُهُ حَرْبِي وَقَوْلُهُ قَوْلِي وَآمُرُهُ أَمْرِي وَهُوَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَخَيْرُ أُمَّتِي (٤).

**[ترجمه] از او، با سندی مرفوعاً از علی علیه السلام آورده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: علی بن ابی طالب خلیفه الله و جانشین من است، و حجّت خدا و حجّت من است و باب الله و باب من است و صفی الله و برگزیده من است، و حبیب خدا و محبوب من است و خلیل الله و دوست من است و سیف الله و شمشیر من است، او برادر، یاور، وزیر و وصی من است، دوستدار او دوستدار من، کینه توز او کینه توز من، ولی او ولی من، دشمن او دشمن من است و همسر او دخت من و فرزندان او فرزندان منند، حرب او حرب من و سخن او سخن من و فرمانش فرمان من است و او سرور اوصیا و بهترین فرد اُمت من است. - . کنز الکرّاجکی: ۱۸۵ -

**[ترجمه]

«۱۲۴»

وَمِنْهُ، عَنِ ابْنِ شَاذَانَ عَنْ خَالِ أُمِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلَوِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ طَاعَتِي وَنَهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَتِي وَأَوْجَبَ عَلَيْكُمْ اتِّبَاعَ

ص: ۱۵۱

۱-۱. فی المصدر: الی فاخته أم هانئ.

۲-۲. أي لا اماره لاحد معی ما دمت حیا.

۳-۳. کنز الکرّاجکی: ۱۵۴.

۴-۴. کنز الکرّاجکی: ۱۸۵.

أَمْرِي وَفَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنْ طَاعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (١) بَعِيدِي كَمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنْ طَاعَتِي وَنَهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَتِي (٢) وَجَعَلَهُ أَحْيَى وَوَزِيرِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي وَهُوَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ حُبُّهُ إِيْمَانٌ وَ بُغْضُهُ كُفْرٌ وَ مُحِبُّهُ مُحِبِّي وَ مُبْغِضُهُ مُبْغِضِي وَ هُوَ مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ وَ أَنَا مَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمِهِ وَ أَنَا وَ هُوَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ (٣).

**[ترجمه] از او با سندی مرفوعاً از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: همانا خداوند طاعت مرا بر شما فرض و از نافرمانی من نهی فرموده و پیروی از دستورات مرا

ص: ۱۵۱

بر شما واجب گردانیده است، همچنین بعد از من اطاعت از علی بن ابی طالب را بر شما فرض (و شما را از نافرمانی او نهی کرده) همان طور که طاعت مرا بر شما فرض کرده و از نافرمانی من نهی فرموده است و او را برادر، وزیر وصی و وارث من قرار داده است، و او از من است و من از او، دوست داشتش ایمان و نفرت از او کفر است، دوستدارش دوستدار من، کینه... تیزی با او کینه تیزی با من است و او مولای هر کسی است که من مولای اویم و من مولای هر مرد و زن مسلمانی هستم و من و او پدران این اُمت هستیم. - . کنز الکرّاجکی: ۲۰۸ -

**[ترجمه]

«۱۲۵»

وَ مِنْهُ، عَمْرٍ ابْنِ شَادَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ وَ مَا أَقَلَّتِ (٤) الْغُبَرَاءُ بَعِيدِي أَفْضَلَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ إِنَّهُ إِمَامُ أُمَّتِي وَ أَمِيرُهَا وَ إِنَّهُ لَوْصِيِّي وَ خَلِيفَتِي عَلَيْهَا مِنْ أَقْتِدِي بِهِ بَعِيدِي اهْتَدَى وَ مَنْ اهْتَدَى بِغَيْرِهِ ضَلَّ وَ عَوَى إِنِّي أَنَا النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى مَا أَنْطَقَ بِفَضْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيِي يُوحَى نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْمُجْتَبَى عَنِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا تَحْتَ الثَّرَى (٥).

**[ترجمه] از او با سندی مرفوعاً از ابن عباس آورده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آسمان بر مردی سایه نیفکنده و زمین بر روی خود کسی را حمل نکرده که بعد از من بهتر از علی بن ابی طالب - صلوات الله علیه - باشد، و او امام اُمت و امیر آن است و او وصی و جانشین من بر آن است؛ هر کس پس از من به وی اقتدا کند هدایت می یابد و آنکه از غیر او هدایت جوید، گمراه گردد و در نادانی ماند، من آن پیامبر برگزیده ام، از سر هوس درباره فضیلت علی سخن نمی گویم، هر چه هست وحیی است که وحی می شود، که آن را جبرئیل برگزیده نازل کرده است، از جانب کسی که هر چه در آسمانها و در زمین است و میان آنهاست و آنچه در زیر زمین است، از آن اوست. - . کنز الکرّاجکی: ۲۰۸ -

**[ترجمه]

«۱۲۶»

وَمِنْهُ، عَنِ ابْنِ شَادَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَّةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْعَاصِمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَالِكِ (٤) بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ
عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ قَالَ: سُئِلَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ مَوْلَاكُمْ فَاحْبُوهُ وَكَبِّرُوهُ فَاتَّبِعُوهُ وَعَالِمُكُمْ فَأَكْرَمُوهُ
وَ قَائِدُكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ فَعَزُّوهُ (٧) وَإِذَا دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ (٨) وَ

ص: ١٥٢

-
- ١-١. في المصدر: و فرض عليكم من طاعته طاعه علي بن أبي طالب.
 - ٢-٢. في المصدر: و نهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي.
 - ٣-٣. كنز الكرايجي: ١٨٥ و ١٨٦.
 - ٤-٤. في المصدر: و لا أقلت.
 - ٥-٥. كنز الكرايجي: ٢٠٨.
 - ٦-٦. في المصدر و (د) عبد الملك.
 - ٧-٧. عزره: فخمه و عظمه.
 - ٨-٨. في المصدر: و إذا دعاكم فأجيبوه.

إِذَا أَمَرَكُمْ فَأَطِيعُوهُ أَجْبُوهُ لِحُبِّي وَ أَكْرَمُوهُ لِكِرَامَتِي مَا قُلْتُ لَكُمْ فِي عَلِيٍّ إِلَّا مَا أَمَرَنِي بِهِ رَبِّي (١).

*[ترجمه] او از او با سندی مرفوعاً از اصبع آورده است که گفت: از سلمان فارسی در مورد علی علیه السلام سوال شد. فرمود: شنیدم رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله می فرمود: شما را به ملازمت علی بن ابی طالب علیه السلام سفارش می کنم که او مولای شماست پس دوستش بدارید، و بزرگ شماست، پس از وی پیروی کنید، و عالم شماست، پس او را گرامی بدارید، و جلودار شما به سوی بهشت است، پس بزرگش بدارید و چون شما را خواند، اجابتش کنید

ص: ۱۵۲

و اگر فرامتان داد از وی اطاعت کنید، به خاطر من دوستش بدارید و به خاطر من تکریمش کنید، من چیزی جز آنچه پروردگارم به من امر فرموده، درباره علی به شما نگفته ام. - کتاز الکرآجکی: ۲۰۹ -

*[ترجمه]

«۱۲۷»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب تفسیری أَبِي عُبَيْدَةَ وَ عَلِيٍّ بْنِ حَرْبِ الطَّائِبِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: الْخُلَفَاءُ أَرْبَعَةٌ آدَمُ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً (٢) وَ دَاوُدُ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ (٣) يَعْنِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَ هَارُونَ قَالَ مُوسَى اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي (٤) وَ عَلِيٌّ وَ عِدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (٥) يَعْنِي عَلِيًّا لَيْسَ تَخْلِفُنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ آدَمُ وَ دَاوُدُ وَ هَارُونَ وَ لِيَمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ يَعْنِي الْإِسْلَامَ وَ لِيَبْدُلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ حَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَ مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ يَعْنِي الْعَاصِينَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ. وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ لَمْ يَقُلْ إِنِّي رَابِعُ الْخُلَفَاءِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ هَذَا الْمَعْنَى.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُودِيَ أَيْنَ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فَيَقُومُ دَاوُدُ فَيَقَالُ لَسْنَا أَرَدْنَاكَ وَ إِن كُنْتَ خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فَيَقُومُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَأْتِي النَّدَاءُ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَيَّ عِبَادِهِ فَمَنْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَلْيَتَعَلَّقْ (٦) بِحَبْلِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِيَسْتَضِيَءَ بِنُورِهِ وَ يُشَيِّعَهُ إِلَى الْجَنَّةِ.

و نهی هارون الرشید آن یقال لعلی علیه السلام خلیفه قال أبو معاویه الضریر یا امیر المؤمنین قالت تیم منا خلیفه رسول الله و قالت بنو أمیه منا خلیفه الخلفاء فأین

ص: ۱۵۳

۱- ۱. کتاز الکرآجکی: ۲۰۹.

۲- ۲. سوره البقره: ۳۰.

۳- ۳. سوره ص: ۲۶.

٤-٤. سورة الأعراف: ١٤٢.

٥-٥. سورة النور: ٥٥، وما بعدها ذيلها.

٦-٦. في المصدر: فيتعلق.

حظكم يا بنى هاشم من الخلافة و الله ما حظكم منها إلا على بن أبي طالب فرجع الرشيد عما كان يقول.

مُعْجَمُ الطَّبْرَانِيِّ، عَنْ عَلِيمِ الْجُهَنِيِّ وَ فِي أَخْبَارِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ أَسْعَدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لَيْلَهُ أَسْرَى بِي رَبِّي فَأَوْحَى إِلَيَّ فِي عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ (١) وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ.

وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيِّ: يَا عَلِيُّ إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ (٢) وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ.

يُوسُفُ الْقَطَّانُ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ (٣) قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَعَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أئِمَّةَ الْهُدَى وَ مَصَابِيحَ الدُّجَى وَ أَعْلَامَ التَّقَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ جُوزُوا الصِّرَاطَ أَنْتُمْ وَ شَرِيعَتُكُمْ وَ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ثُمَّ يَدْعُو أئِمَّةَ الْفَسَقِ قَالَ وَ اللَّهُ (٤) يَزِيدُ مِنْهُمْ فَيُقَالُ لَهُ خُذْ بِيَدِ شِيعَتِكَ إِلَى النَّارِ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

أَبْنَابِي الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ يَاسِينَادِهِ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيٌّ وَ وَارِثٌ وَ إِنْ عَلِيًّا وَصِيٌّ وَ وَارِثِي.

فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي خَيْرٍ: وَ أَنْتَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ أَنْتَ أَخِي وَ وَارِثِي قَالَ وَ مَا أَرِثُ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا وَرِثَ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلِي قَالَ وَ مَا وَرِثَ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلَكَ قَالَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ.

زُرَّارَةُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَرِثَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَرِثَتْ فَاطِمَةُ

ص: ١٥٤

١-١. في المصدر: و سيّد المرسلين.

٢-٢. في المصدر: سيّد المرسلين.

٣-٣. سورة بنى إسرائيل: ٧١.

٤-٤. في المصدر: و إن و الله.

عليها السلام تَرَكَتَهُ. وَ الْخَبْرُ الْمَشْهُورُ: أَنْتَ وَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ (۱).

* [ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: عبدالله بن مسعود گوید: خلفا چهار نفرند: آدم: «إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً» - بقره / ۳۰ - {من در زمین جانشینی خواهم گماشت}، داود: «يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ» - ص / ۲۶ - {ای

داوود، ما تو را در زمین خلیفه [و جانشین] گردانیدیم} یعنی بیت المقدس؛ هارون، زیرا موسی فرمود: «اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي» - اعراف / ۱۴۲ - {در میان قوم من جانشینم باش!} و علی: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» یعنی علی «لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» آدم و داود و هارون «وَ لَيَمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ» یعنی اسلام «وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا» یعنی اهل مکه «يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَ مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ» بولایه علی بن ابی طالب «أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» - نور / ۵۵ و آیه بعدی در پی آن می آید. - یعنی العاصین لله و لرسوله {خدا به کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده} یعنی علی علیه السلام {و وعده داده است که حتماً آنان را در این سرزمین جانشین [خود] قرار دهد همان گونه که کسانی را که از پیش آنان بودند، جانشین [خود] قرار داد} منظور آدم، داود و هارون {و آن دینی را که بر ایشان پسندیده} یعنی دین اسلام {به سودشان مستقر کند و بیمشان را به ایمنی مبدل گرداند} یعنی مردم مکه [تا] مرا عبادت کنند و چیزی را با من شریک نگردانند، و هر کس پس از آن به کفر گراید} در مورد ولایت علی بن ابی طالب {آنانند که نافرمانند} یعنی نافرمانان خدا و رسول او. و امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: هر کس نگوید چهارمین خلیفه من هستم، لعنت خدا بر او باد، سپس نزدیک به همین معنا را نقل فرمود.

امام صادق علیه السلام فرمود: چون روز قیامت شود، ندا داده می شود: خلیفه خدا بر روی زمینش کجاست؟ پس داود بر می ... خیزد، اما به وی گفته می شود: منظور ما تو نبودی هر چند خلیفه خدا در زمینش بوده ای، پس امیرالمؤمنین علیه السلام بر می ... خیزد آن گاه آن صدا به گوش می رسد که: ای گروه خلائق، این علی بن ابی طالب خلیفه خدا بر زمین اوست و حجت وی بر بندگانش می باشد، پس هر کس در دار دنیا به ریسمان وی چنگ زده، امروز نیز به ریسمان وی چنگ زند تا از نورش روشنی یابد و وی را به سوی بهشت بدرقه کند.

و هارون الرشید نهی کرد که علی علیه السلام را «خلیفه» بنامد. ابو ماویه ضریر (نابینا) گفت: یا امیرالمؤمنین، قبیله تیم گفتند: خلیفه رسول خدا از ماست و بنی امیه گفتند: خلیفه الخلفاء از ماست،

ص: ۱۵۳

پس بهره شما ای بنی هاشم از خلافت کجاست؟ به خدا سوگند بهره شما از خلافت کسی جز علی بن ابی طالب نیست. از آن پس دیگر هارون الرشید از قول خود بازگشت نمود.

معجم طبرانی از علیم جهنی روایت کرده، و در کتاب اخبار اهل البیت علیهم السلام از اسعد بن زراره از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که آن حضرت فرمود: شبی که پروردگام مرا به معراج برد، سه چیز را در مورد علی به من وحی فرمود: او امام پارسایان و پیشوای دست و روی سپیدان و یعسوب مؤمنین است. و در روایت ابی الصلت اهوازی آمده است که پیامبر

صلی الله علیه و آله فرمودند: ای علی، تو سرور مسلمانان، امام پارسایان و پیشوای دست و روی سپیدان و یعسوب مؤمنین هستی.

یوسف قطان در تفسیر خود از شعبه از قتاده از سعید بن جبیر از ابن عباس در قول خدای متعال: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ» - بنی اسرائیل / ۷۱ - {یاد کن [روزی را که هر گروهی را با پیشوایشان فرا می خوانیم} روایت کرده که گفت: چون روز قیامت شود، خدای عزوجل ائمه هدی و چراغ‌های درخشان شب تار و بزرگان پرهیزگاری، امیرالمؤمنین و حسن و حسین علیهم السّلام را فراخوانده سپس به ایشان گفته می شود: خود و شیعیانتان از پل صراط بگذرید و بدون بازخواست وارد بهشت شوید. سپس ائمه فسق را فرا می خواند- گوید: به خدا سوگند که یزید یکی از آنهاست- پس به وی گفته می شود: پیروانت را بدون بازخواست به دوزخ ببر.

مرا حافظ ابوالعلاء با اسنادش از شریک بن عبدالله از ابو ربیع از ابو بریده از پدرش روایت کرده که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر پیامبری وصی و وارثی دارد و علی وصی و وارث من است.

فضائل الصحابه از احمد از زید بن ابی اوفی روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله در حدیثی فرمود: و منزلت تو نزد من همانند منزلت هارون از موسی می باشد لیکن پس از من هیچ پیامبری نیست، و تو برادر و وارث منی؛ عرض کرد: یا رسول الله، از شما چه چیزی را به ارث می برم؟ فرمود: آنچه را که پیامبران پیش از من به ارث گذاشته اند عرض کرد: انبیای قبل از شما چه چیزی را به ارث گذاشته اند؟ فرمود: کتاب خدا و سنت پیامبرش.

زراره از امام باقر علیه السّلام روایت کرده که فرمود: علی علیه السّلام علم رسول خدا صلی الله علیه و آله را به ارث برد و فاطمه

ص: ۱۵۴

علیها السّلام دارایی وی را به ارث برد. و در روایت مشهوری آمده است (که به علی علیه السّلام فرمود): تو وارث علم اولین و آخرین هستی. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۵-۵۵۳ -

***[ترجمه]

«۱۲۸»

یف، [الطرائف] ابْنُ الْمَغْزَلِيِّ يَسْتَدِينُهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ نَاصَبَ عَلِيًّا عَلِيَّ الْخِلَافَةَ بَعْدِي فَهُوَ كَافِرٌ وَقَدْ حَارَبَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَ مَنْ شَكَّ فِي عَلِيٍّ فَهُوَ كَافِرٌ (۲).

***[ترجمه]الطرائف: ابن مغزالی با اسنادش از ابوذر رضی الله عنه آورده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس پس از من در مورد جانشینی من رو در روی علی بایستد، کافر است و با خدا و رسول او محاربه کرده و آنکه در

**[ترجمه]

«۱۲۹»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ عَلِيًّا عَلِمًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ عِلْمٌ غَيْرُهُ فَمَنْ تَبِعَهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَمَنْ جَحَدَهُ كَانَ كَافِرًا وَمَنْ شَكَّ فِيهِ كَانَ مُشْرِكًا (۳).

**[ترجمه] ثواب الأعمال: امام باقر علیه السلام فرمود: خدای تبارک و تعالی علی را نشانه‌ای میان خود و خلقش قرار داد و جز او میان مردم و خدا نشانه‌ای نیست، پس هر کس از وی پیروی کند، مؤمن است و آنکه انکارش کند، کافر شده است، و هر کس در وی شک کند، مشرک است. - ثواب الأعمال: ۲۰۱ -

**[ترجمه]

«۱۳۰»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفيني عن عثمان بن أبي شيبة عن عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة أيها الناس إنه كان لي من رسول الله عشر خصال لهن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة وأنت أقرب الخلائق إلي يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار ومنزلك في الجنة مواجعه منزلي كما يتواجه منازل الإخوان في الله عز وجل وأنت الوارث مني وأنت الوصي من بعدي في عدايتي وأسرتي وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتني وأنت الإمام لأمتي وأنت القائم بالقسط في رعيتي وأنت وليي ووليي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله (۴).

**[ترجمه] أمالی طوسی: امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام بر فراز منبر کوفه فرمود: ای مردم، از جانب رسول خدا صلی الله علیه و آله ده خصلت به من داده شده که از هر چه خورشید بر آن برآمده، برای من دوست داشتنی‌ترند: رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود: یا علی، تو در دنیا و آخرت برادر منی، تو در توقفگاه روز قیامت در حضور خداوند جبار نزدیک‌ترین خلائق به من هستی و خانه تو در بهشت روبروی خانه من است همان‌طور که خانه‌های برادران ایمانی مقابل هم خواهند بود، تویی که از من ارث می‌بری، وصی من بعد از من در برآوردن وعده‌هایم و خانواده‌ام تویی، در غیاب من تو نگهبان من در خانواده‌ام هستی در هنگام غیبت من، تو امام امت منی، تو قائم به قسط در میان رعیت منی، تو ولی منی و ولی من ولی خداست و دشمن تو دشمن من است و دشمن من دشمن خداست. - امالی شیخ طوسی: ۱۲۱ -

**[ترجمه]

يف، [الطرائف] مِنْ كِتَابِ شَوَاهِدِ التَّنْزِيلِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٥) قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ ظَلَمَ عَلَيًّا مَقْعِدِي هَذَا بَعِيدٌ وَفَاتِي فَكَأَنَّمَا

ص: ١٥٥

١-١. مناقب آل أبي طالب: ١، ٥٥٣-٥٥٥.

٢-٢. الطرائف: ٧.

٣-٣. ثواب الأعمال: ٢٠١.

٤-٤. أمالي الشيخ: ١٢١.

٥-٥. سورة الأنفال: ٢٥.

جَحَدَ نُبُوتِي وَ نُبُوَّةَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي.

وَ مِنْ كِتَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ السَّرَاجِ فِي تَأْوِيلِ هَذِهِ الْآيَةِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِنَّهُ قَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ وَ اتَّقُوا فِتْنَةَ الْآيَةِ وَ أَنَا مُسْتَوْدِعُكُمْهَا (١) فَكُنْ لِمَا أَقُولُ وَاعِيًا وَ عَنِّي لَهُ مُؤَدِّيًا مِنْ ظَلَمٍ عَلِيًّا مَجْلِسِي هَذَا كَمَنْ جَحَدَ نُبُوتِي وَ نُبُوَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلِي فَقَالَ لَهُ الرَّاوي يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَسِمِعْتِ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ فَكَيْفَ وَ لَيْتَ الظَّالِمِينَ قَالَ لَمَّا جَرَمَ جَلَبْتُ عُقُوبَةَ عَمَلِي وَ ذَلِكُكَ أَنِّي لَمْ أَسِئْتَأْذِنْ إِمَامِي كَمَا اسِئْتَأْذَنَهُ جُنْدَبُ وَ عَمَارُ وَ سَلْمَانُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ (٢).

***[ترجمه] از کتاب شواهد التنزيل با اسناد خود به عبدالله بن عباس در قول خدای تعالی: «وَ اتَّقُوا فِتْنَةَ لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» - انفال / ٢٥ - {و

از فتنه ای که تنها به ستمکاران شما نمی رسد بترسید و بدانید که خدا سخت کیفر است { آورده است که گفت: چون این آیه نازل شد، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس در مورد این جایگاهی که من دارم بعد از مرگم بر علی ستم کند، چنان است

ص: ١٥٥

که نبوت من و پیامبران پیش از مرا انکار کرده باشد. و از کتاب ابو عبدالله محمد بن علی سراج در تأویل این آیه با اسنادش به عبدالله بن مسعود آورده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای ابن مسعود، آیه «وَ اتَّقُوا فِتْنَةَ ...» بر من نازل شده است و من آن را نزد تو به ودیعت می سپارم، پس سخن مرا خوب دریاب و آن را از جانب من بازگو کن: هر کس در مورد این جایگاه من بر علی ستم ورزد، همانند کسی است که نبوت من و نبوت هر کس که پیش از من بوده را انکار کرده است. راوی به وی گفت: ای ابو عبدالرحمان، آیا این حدیث را از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده‌ای؟ گفت: بلی. راوی گوید: گفتم: پس چگونه پیرو ستمگران شدی؟ گفت: لاجرم به سزای عمل خود خواهم رسید زیرا من همانند جندب، عمار و سلمان از امام خود کسب اجازه نکردم و من از این بابت از خداوند طلب مغفرت کرده و به درگاهش توبه می کنم. - الطرائف: ١١

***[ترجمه]

«١٣٢»

قب، [المناب] لابن شهر آشوب تَارِيخُ الْخَطِيبِ وَ الْإِحْنُ وَ الْمِحْنُ رَوَى أَنَسٌ: أَنَّهُ نَظَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَنَا وَ هَذَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ خَلْفِهِ.

الْفِرْدَوْسُ عَنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَا وَ عَلِيٌّ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ عِبَادِهِ (٣).

أَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ فِي أَوَّلِ خِلَافَتِهِ وَقَدْ أَلْقَى لَهُ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ عَلَى خَصْفِهِ (٤) فَدَعَانِي إِلَى الْأَكْلِ فَأَكَلْتُ تَمْرَةً وَاحِدَةً وَأَقْبَلَ يَأْكُلُ حَتَّى أَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ شَرِبَ مِنْ جَرِّهِ (٥) كَانَ عِنْدَهُ وَاسْتَلْقَى عَلَى مَرْفَقِهِ (٦) لَهُ وَطَفِقَ بِحَمْدِ اللَّهِ (٧) يُكْرَرُ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ قُلْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ كَيْفَ خَلَفْتَ بَنِي عَمَّكَ (٨) فَظَنَنْتَهُ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قُلْتُ خَلَفْتُهُ يَلْعَبُ مَعَ أَتْرَابِهِ (٩) قَالَ لَمْ أَعْنِ ذَلِكَ إِنَّمَا عَنَيْتُ

ص: ١٥٦

- ١-١. في المصدر: بعد ذلك: و مسم لك خاصه الظلمه.
- ٢-٢. الطرائف: ١١.
- ٣-٣. مناقب آل أبي طالب ١: ٥٧٦.
- ٤-٤. الخصفه: القفه تعمل من الخوص للتمر و نحوه.
- ٥-٥. الجره: إناء من خزف له بطن كبير و عروتان و فم واسع.
- ٦-٦. المرفقه: المخده.
- ٧-٧. طفق يفعل كذا: ابتدا. و في المصدر: يحمد الله.
- ٨-٨. في المصدر: ابن عمك.
- ٩-٩. جمع الترب- بكسر التاء و سكون الراء- الصديق أو من ولد؟؟؟.

عَظِيمَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ قُلْتُ خَلَفْتُهُ يَمْتَحُ بِالْعَزْبِ عَلَى نَخِيلَاتٍ مِنْ فَدَّانٍ (۱) وَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْكَ دِمَاءُ الْبَيْتِ إِنْ كَتَمْتِنِيهَا هَلْ بَقِيَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الْخِلَافَةِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَيْزُعُومُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ نَصَّ عَلَيْهِ قُلْتُ نَعَمْ وَ أَزِيدُكَ سَأَلْتُ أَبِي عَمَّا يَدْعِيهِ فَقَالَ صِدْقٌ فَقَالَ عُمَرُ لَقَدْ كَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ فِي أَمْرِهِ ذَرْوٌ مِنْ قَوْلٍ لَا يُثْبِتُ حُجَّةً وَ لَا يَقْطَعُ عُذْرًا وَ لَقَدْ كَانَ يَزْبُغُ (۲) فِي أَمْرِهِ وَقْتًا مَا وَ لَقَدْ أَرَادَ فِي مَرَضِهِ أَنْ يُصَيِّرَ رَحَ بِإِسْمِهِ فَمَنْعَتْ مِنْ ذَلِكَ إِشْفَاقًا وَ حَيْطَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ لَا وَ رَبِّ هَذِهِ الْبَيْتِ لَا تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ قُرَيْشٌ أَبَدًا وَ لَوْ وَلِيَهَا لَأَنْتَقَضَتْ عَلَيْهِ الْعَرَبُ مِنْ أَقْطَارِهَا فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ أَنِّي عَلِمْتُ مَا فِي نَفْسِهِ فَأَمْسَكَ وَ أَبِي اللَّهِ إِلَّا إِمْضَاءً مَا حُتِمَ.

ذَكَرَ هَذَا الْخَبْرَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ صَاحِبُ كِتَابِ تَارِيخِ بَغْدَادَ فِي كِتَابِهِ مُسْنَدًا: (۳).

*[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: تاریخ الخطیب و الاحن و المحن از انس روایت کرده اند که رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام نظری افکنده و فرمود: من و این، حجت خدا بر خلق او هستیم. الفردوس از دیلمی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من و علی حجت خدا بر بندگان وی هستیم. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۷۶ -

می گویم: عبدالحمید بن ابی الحدید در شرح نهج البلاغه گوید: ابن عباس روایت کرده گوید: در اوایل خلافت عمر بر وی وارد گشتم ناگاه صاعی - پیمانانای - خرما در ظرفی حصیری برای وی آوردند، پس مرا به خوردن دعوت کرد و من یک دانه خرما خوردم، و خود شروع به خوردن کرد تا اینکه همه آن را خورد سپس از کوزه ای که در کنارش بود آب نوشید و بر روی آنج دراز کشید و شروع کرد به تکرار «الحمد لله» گفتن و آن گاه گفت: عبدالله، از کجا آمده ای؟ گفتم: از مسجد. گفت: عمو زادگان چطورند؟ - من گمان کردم منظورش عبدالله بن جعفر است لذا- گفتم: او را ترک کردم تا با هم سالانش بازی کند. گفت: منظورم او نبود بلکه بزرگ شما

ص: ۱۵۶

اهل بیت را می گویم. گفتم: او را در حالی جا گذاشتم که در نخلستان با دلو مشغول آبیاری نخلها بود و قرآن تلاوت می... کرد. گفت: اگر از من کتمان کنی باید شتری را قربانی کنی، آیا هنوز میلی به خلافت در او باقی مانده است؟ گفتم: آری. گفت: آیا گمان می کند که رسول خدا به خلافتش تصریح کرده است؟ گفتم: آری، و افزون بر این، من از پدرم در مورد ادعای وی پرسیدم، گفت: راست می گوید: عمر گفت: در سخنان رسول خدا صلی الله علیه و آله در مورد او گوشه و کنایه... هایی بود که حجتی را اثبات نمی کرد و عذری را قطع نمی کرد. و زمانی میل داشت به کار او پردازد و به هنگام بیماریش خواست به نام وی تصریح کند ولی به خاطر بیم بر اسلام و به خاطر حفظ آن او را از این کار منع کردم! به خدای این بنا (کعبه) سوگند که هرگز قریش بر خلافت او به اجماع نخواهند رسید و اگر به خلافت می رسید، تمام عرب از اطراف و اکناف بر وی می شوریدند، و رسول خدا صلی الله علیه و آله دریافت که من از درون او باخبرم از این رو از سخن گفتن امساک نمود، و خداوند ابا دارد از اینکه جز امر محتوم را امضا کند. این روایت را احمد بن ابی طاهر صاحب کتاب «تاریخ بغداد» به صورت مسند در کتاب خود آورده است.

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي المُنْفِيْدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلَيْدِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَزْزَمِيِّ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: أَعْطَانِي اللَّهُ تَعَالَى خَمْسًا وَ أَعْطَى عَلِيًّا خَمْسًا أَعْطَانِي جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَ أَعْطَى عَلِيًّا جَوَامِعَ الْعِلْمِ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا وَ جَعَلَهُ وَصِيًّا وَ أَعْطَانِي الْكُوْثَرَ وَ أَعْطَاهُ السُّلْسَبِيلَ وَ أَعْطَانِي الْوَحْيَ وَ أَعْطَاهُ الْإِلَهَامَ وَ أَسْرَى بِي إِلَيْهِ وَ فَتَحَ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَ الْحُجُبَ حَتَّى نَظَرَ إِلَيَّ وَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ قَالَ ثُمَّ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَكَى بِي وَ أَمَى فَقَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِنَّ أَوَّلَ مَا كَلَّمَنِي بِهِ أَنْ قَالَ يَا مُحَمَّدُ انْظُرْ تَحْتِيكَ فَ نَظَرْتُ إِلَى الْحُجُبِ قَدْ انْحَرَقَتْ وَ إِلَى أَبْوَابِ السَّمَاءِ قَدْ فَتِحَتْ وَ نَظَرْتُ إِلَى عَلِيٍّ وَ هُوَ رَافِعٌ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَكَلَّمَنِي وَ كَلَّمْتُهُ وَ كَلَّمَنِي رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمِ كَلَّمَيْكَ رَبُّكَ قَالَ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ إِنِّي جَعَلْتُ عَلِيًّا وَصِيًّا وَ كَلَّمْتُهُ وَ كَلَّمْتُهُ مِنْ بَعْدِكَ فَأَعْلَمْتُهُ فَهِيَ هُوَ يَسْمَعُ كَلَامَكَ فَأَعْلَمْتُهُ وَ أَنَا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لِي قَدْ قَبِلْتُ وَ أَطَعْتُ

ص: ۱۵۷

-
- ۱- ۱. متح الماء: نزعها؛ الدلو و بها: استخراجها. الغرب- بفتح أوله و سكون ثانيه- الدلو العظيمه. و الفدان: المزرعه، و في المساحة أربعمائه قصبه مربعه.
- ۲- ۲. أى يميل.
- ۳- ۳. شرح النهج ۳: ۱۴۱ و ۱۴۲.

فَأَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَسِيَّ لِمَ عَلَيْهِ فَفَعَلَتْ فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ يَتَبَاشَرُونَ بِهِ وَ مَا مَرَزْتُ بِمَلَائِكَةٍ مِنْ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ إِلَّا هَنُّونِي وَ قَالُوا لِي يَا مُحَمَّدُ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ دَخَلَ الشُّرُورُ عَلَى جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ بِاسِيءِ تَخْلَافِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَكَ ابْنِ عَمِّكَ وَ رَأَيْتُ حَمَلَةَ الْعَرْشِ قَدْ نَكَسُوا رُءُوسَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ فَقُلْتُ يَا جِبْرَائِيلُ لِمَ نَكَسَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ رُءُوسَهُمْ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا مِنْ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا وَ قَدْ نَظَرَ إِلَى وَجْهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ اسِيءِ تَبَشَارًا بِهِ مِمَّا خَلَمَا حَمَلَةَ الْعَرْشِ فَإِنَّهُمْ اسِيءِ تَأَذُّنُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فَأَذَّنَ لَهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَنظَرُوا إِلَيْهِ فَلَمَّا هَبَطْتُ جَعَلْتُ أُخْبِرُهُ بِعَدْلِكَ وَ هُوَ يُخْبِرُنِي بِهِ فَعَلِمْتُ أَنِّي لَمْ أَطَأُ مَوْطِنًا إِلَّا وَ قَدْ كُشِفَ لِعَلِيِّ عَنْهُ حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي فَقَالَ عَلَيْكَ بِمَوَدَّةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ عَبْدٍ حَسِيْنَةً حَتَّى يَسْأَلَهُ عَنْ حُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ تَعَالَى أَعْلَمُ فَإِنْ جَاءَهُ بِوَلَايَتِهِ قَبْلَ عَمَلِهِ عَلَى مِمَّا كَانَ مِنْهُ وَ إِنْ لَمْ يَأْتِ بِوَلَايَتِهِ لَمْ يَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنْ النَّارَ لَأَشَدُّ عَضَبًا عَلَى مُبْغِضِ عَلِيِّ مِنْهَا عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِلَّهِ وَلَدًا يَا ابْنَ عَبَّاسٍ لَوْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْأَنْبِيَاءَ الْمُرْسَلِينَ اجْتَمَعُوا عَلَى (١) بُغْضِهِ وَ لَنْ يَفْعَلُوا لَعَذَابَهُمُ اللَّهُ بِالنَّارِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ هَلْ يُبْغِضُهُ أَحَدٌ قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ نَعَمْ يُبْغِضُهُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ مِنْ أُمَّتِي لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ نَصِيْبًا يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِنْ مِنْ عَلَامَةٍ بُغْضِهِمْ لَهُ تَفْضِيلُهُمْ مِنْ هُوَ دُونَهُ عَلَيْهِ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ (٢) مِمَّا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنِّي وَ لَا وَصِيًّا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ وَصِيِّي عَلِيُّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَمْ أَزَلْ كَمَا أَمَرَنِي (٣) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أُوصَانِي (٤) بِمَوَدَّتِهِ وَ إِنَّهُ لَأَكْبَرُ عَمَلِي عِنْدِي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ مَضَى مِنَ الزَّمَانِ مَا مَضَى وَ حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ

ص: ١٥٨

١-١. في المصدر: على بغض علي.

٢-٢. في المصدر: و الذي بعثني بالحق نبياً.

٣-٣. في المصدر: فلم أزل له كما أمرني.

٤-٤. في المصدر: و وصاني.

الْوَفَاءَ حَضْرَتُهُ فَقُلْتُ فَمَاذَاكَ أَبِي وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ دَنَا أَجْلُكَ فَمَا تَأْمُرُنِي فَقَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ خَالَفَ مَنْ خَالَفَ عَلِيًّا وَ لَا تَكُونَنَّ لَهُ (۱) ظَهِيْرًا وَ لَمَّا وَ لِيًّا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلِمَ لَا تَأْمُرُ النَّاسَ بِتَرْكِ مُخَالَفَتِهِ قَالَ فَبِكِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى أُغَمِّيَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ سَبَقَ (۲) فِيهِمْ عِلْمُ رَبِّي وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِمَّنْ خَالَفَهُ وَ أَنْكَرَ حَقَّهُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُغَيِّرَ اللهُ تَعَالَى مَا بِهِ مِنْ نِعْمَةٍ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ وَ هُوَ عَنْكَ رَاضٍ فَاسْلُكْ طَرِيقَهُ عَلِيٌّ بِنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ مِلَّ مَعَهُ حَيْثُ مَيَالٍ وَ ارْضَ بِهِ إِمَامًا وَ عِيَادٍ مِنْ عِيَادِهِ وَ وَالٍ مِنْ وَالِيهِ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ اخِذْ أَنْ يَدْخُلَكَ شَكٌّ فِيهِ فَإِنَّ الشَّكَّ فِي عَلِيٍّ كُفْرٌ بِاللَّهِ تَعَالَى (۳).

فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل] لابن شاذان بالإسناد عن ابن مسعود و ابن عباس: مثله (۴)

ل، [الخصال] أبي عن سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَزَمِيِّ: مثله مع اختصار ثم قال وَ الْحَدِيثُ طَوِيلٌ (۵).

*[ترجمه] امالی طوسی: ابن عباس گوید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: خداوند متعال به من پنج چیز و به علی پنج چیز داده است: به من جوامع الکلم را عطا فرمود و به علی جوامع دانش را، مرا پیامبر قرار داد و علی را وصی، کوثر را به من داد و سلسبیل را به علی، وحی را به من عطا فرمود و به علی الهام را و مرا به معراج نزد خود برد و درهای آسمان و حجابها را برای وی گشود به گونه ای که یکدیگر را دیدیم. ابن عباس گوید: سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله گریست؛ پس به آن حضرت عرض کردم: پدر و مادرم فدای تو باد، چه چیزی موجب گریه شما شده است؟ فرمود: ای ابن عباس، نخستین کلامی که به من فرمود این بود که: یا محمد، نگاهی به پایین بینداز! پس نگاه کردم و دیدم که حجابها دریده شده و درهای آسمان گشوده شده اند و علی را دیدم که سر به سوی من بلند کرده است، سپس باهم گفتگو کردیم و پروردگار عزوجل با من سخن گفت: پس عرض کردم: یا رسول الله، پروردگارت درباره چه با شما سخن گفت؟ ابن عباس گوید: به من فرمود: ای محمد، من علی را وصی، وزیر و جانشین تو پس از خود قرار دادم، پس او را به این آگاه کن که هم اکنون سخن تو را می شنود؛ و من در حالی در محضر پروردگار عزوجل خود بودم، وی را از این امر آگاه نمودم، پس به من گفت: پذیرفتم و اطاعت کردم!

ص: ۱۵۷

آن گاه خداوند به فرشتگان امر فرمود که بر وی سلام کنند و چنین کردند و علی علیه السلام نیز به سلام ایشان پاسخ گفت و دیدم که فرشتگان بشارت او را به یکدیگر می دادند و بر گروهی از ملائکه آسمان گذر نکردم مگر اینکه مرا تهنیت گفته و به من گفتند: ای محمد، سوگند به کسی که تو را به حق مبعوث نمود از اینکه خداوند عموزادهات را جانشین شما کرده، همه فرشتگان شادمان شده اند، و حاملان عرش را دیدم که سرهای خود را به طرف زمین خم کرده اند، پس گفتم: یا جبرئیل، چرا حاملان عرش سرهای خود را به زیر انداخته اند؟ گفت: یا محمد، هیچ فرشته ای نمانده که از روی بشارت بر رخسار علی بن ابی طالب نظر نینداخته باشد مگر حاملان عرش که آنان الساعة از خداوند اجازه خواستند و به ایشان این اجازه را داد که به علی بن ابی طالب نظر کنند و آنها نیز بر وی نظر افکندند؛ و چون به زمین آمدم، من او را از ماجرا مطلع می ساختم و او مرا آگاه می ساخت، آن گاه دانستم که من پای بر جایی نگذاشته ام مگر اینکه چنان بر علی مکشوف گشته که آن را دیده است.

ابن عباس گوید: عرض کردم: یا رسول الله، مرا سفارشی بفرمائید. فرمود: تو را به مودت علی بن ابی طالب سفارش می‌کنم، سوگند به کسی که مرا به حق به نبوت مبعوث فرمود، خداوند هیچ کار نیکی از بنده‌اش را نمی‌پذیرد مگر اینکه از وی درباره حُبّ علی بن ابی طالب سؤال کند- و او که مقامش ارجمند باد آگاه‌تر است- پس اگر بنده با محبت علی علیه السلام به نزد او بیاید عملش را همانطور که انجام داده است از او می‌پذیرد و اگر با دوستی وی نیامده باشد، چیزی از او نمی‌پرسد و دستور می‌دهد به دوزخش دراندازد! ای ابن عباس، سوگند به کسی که مرا به حق به پیامبری برانگیخت، آتش به دشمن علی سخت‌تر از کسی خواهد بود که گمان داشته خداوند را فرزندی است؛ ای عباس، اگر فرشتگان مقرب و پیامبران مرسل بر دشمنی با وی گرد آیند- و هرگز چنین نخواهند کرد- قطعاً خداوند آنان را در دوزخ عذاب می‌داد! عرض کردم: یا رسول الله، مگر کسی با وی دشمنی می‌کند؟ فرمود: ای ابن عباس، آری، قومی که مدعی‌اند از اُمت من هستند با وی به دشمنی خواهند پرداخت، خداوند برای اینان بهره‌ای از اسلام قرار نداده است؛ ای ابن عباس، از علامت دشمنی آن‌ها با وی آن است که کسی را مرتبه‌ای پایین‌تر از او دارد را بر وی برتری می‌دهند. سوگند به کسی که مرا به حق فرستاده، خداوند پیامبری مبعوث نفرموده که مکرم‌تر از من نزد وی باشد و وصی او مکرم‌تر از وصی من علی باشد.

ابن عباس گوید: از آن پس پیوسته مطیع فرمان رسول خدا صلی الله علیه و آله در مورد سفارش وی به مودت علی علیه السلام هستم و این را بزرگ‌ترین عمل من است. پس مدتی گذشت تا اینکه زمان وفات رسول خدا صلی الله علیه و آله رسید،

ص: ۱۵۸

پس به خدمت ایشان رسیدم و به وی عرض کردم: پدر و مادرم فدای تو باد یا رسول الله، مرگتان نزدیک گشته است، اکنون مرا چه می‌فرمائید؟ فرمود: ای ابن عباس، با مخالف علی مخالفت کن و پشتیبانش مباش و دوستش مدار. عرض کردم: یا رسول الله، پس چرا مردم را به ترک مخالفت با وی فرمان نمی‌دهید؟ راوی گوید: پس آن حضرت آنقدر گریست تا اینکه بی‌هوش شد، سپس فرمود: ای ابن عباس کارهایی که قرار است انجام دهند در تقدیر پروردگارم ثبت شده است. سوگند به کسی که مرا پیامبر برانگیخت هیچ کدام از کسانی که با وی مخالفت نموده و حقش را انکار کرده باشند، این دنیا را ترک نخواهند کرد مگر اینکه خداوند نعمت را از ایشان برگرداند، ای ابن عباس، اگر می‌خواهی خدا را دیدار کنی در حالی که از تو راضی باشد، دنباله رو راه علی بن ابی طالب باش و به هر سمت که مایل شد، مایل شو و به امامتش خرسند باش و با دشمنش دشمنی و با دوستش دوستی کن؛ ای ابن عباس، مبادا که در مورد او دچار تردید گردی که شک درباره علی کفر به خدای متعال است. - . امالی شیخ طوسی: ۶۴-۶۵ -

الروضه- الفضائل: با اسناد از ابن مسعود و ابن عباس نظیر این روایت را نقل کرده است. - . الروضة: ۳۹، الفضائل: ۱۷۸-۱۷۷ -

الخصال: پدرم از سعد از عبدالله بن موسی بن هارون از محمد بن عبدالرحمان عرزمی خلاصه این حدیث را آورده سپس گفته است: و این حدیث طولانی است. - . الخصال ۱: ۱۴۱ -

نهج، [نهج البلاغه]: وَ مِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ وَقَدْ سَأَلَهُ كَيْفَ دَفَعْتُمْ قَوْمَكُمْ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ وَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ فَقَالَ يَا أَخَا بَنِي أَسِيدٍ إِنَّكَ لَقَلْبُ الْوَضِيِّينَ تُرْسِلُ فِي غَيْرِ سِيدٍ وَ لَكَ بَعْدُ ذِمَامُهُ الصُّهْرُ وَ حَقُّ الْمَسْأَلَةِ وَقَدْ اسْتَعْلَمْتَ فَأَعْلَمَ أَمَّا الْإِسِيْبَتَادُ عَلَيْنَا بِهَذَا الْمَقَامِ وَ نَحْنُ الْمَاعِلُونَ نَسِيباً وَ الْأَشْدُونَ بِالرُّسُولِ نَوْطاً فَإِنَّهَا كَانَتْ أَثْرَةً شَحَّتْ عَلَيْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ وَ سِيَّحَتْ عَنْهَا نُفُوسُ آخَرِينَ وَ الْحَكْمُ اللَّهُ (٤) وَ الْمَعْوَدُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَ دَعَّ عَنْكَ نَهْباً صِيحاً فِي حَجْرَاتِهِ*** وَ لَكِنْ حَدِيثاً مَا حَدِيثُ الرَّوَاجِلِ

وَ هَلُمَّ الْخُطْبَ فِي ابْنِ أَبِي سَيْفِيَانَ فَلَقَدْ أَضْحَكَنِي الدَّهْرُ بَعْدَ إِبْكَائِهِ وَ لَا غَزْوَ وَ اللَّهُ فَيَا لَهُ خُطْباً يَسْتَفْرِغُ الْعَجَبَ وَ يُكَيِّرُ الْأَوْدَ حَاوِلَ الْقَوْمِ إِطْفَاءً نُورِ اللَّهِ مِنْ مِصْبَاحِهِ وَ سَدَّ

ص: ١٥٩

١-١. في المصدر: ولا تكونن لهم.

٢-٢. في المصدر: قد سبق.

٣-٣. أمالي الشيخ: ٦٤ و ٦٥.

٤-٤. الروضة: ٣٩. الفضائل: ١٧٧ و ١٧٨.

٥-٥. الخصال ١: ١٤١.

٦-٦. في (ك) و الحكم لله.

فَوَارِهِ مِنْ يَتَّبِعِهِ وَحَدِّحُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ شَرِبًا وَبَيْئًا فَإِنْ تَرْتَفَعْنَا وَعَنْهُمْ مِحْنُ الْبُلُوَى أَحْمَلُهُمْ مِنَ الْحَقِّ عَلَيَّ مَحْضِهِ وَإِنْ تَكُنِ
الْأُخْرَى فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ.

قال عبد الحميد بن أبي الحديد الوضين بطان القتب و حزام السرج (١) و يقال للرجال المضطرب فى أموره إنه لقلق الوضين و ذلك أن الوضين إذا قلق اضطرب القتب أو الهودج أو السرج و من عليه و ترسل فى غير سدد أى تتكلم فى غير قصد و فى غير صواب و السدد و السداد الاستقامه و الصواب و ذمامه الصهر بالكسر أى حرمة و إنما قال ذلك لأن زينب بنت جحش زوج رسول الله صلى الله عليه و آله كانت أسديه و كانت بنت عمه رسول الله صلى الله عليه و آله و أما حق المسأله فلأن للسائل على المسئول حقا حيث أهله (٢) لأن يستفيد منه و الاستبداد بالشىء التفرده به و النوط الالتصاق و كان أثره أى استثارا بالأمر و استبدادا به قال

النبي صلى الله عليه و آله: للأنصار ستلقون بعدى أثره.

و شحت بخلت و سخت جادت و يعنى بالنفوس التى سخت نفسه و بالنفوس التى شحت أما على قولنا فإنه يعنى نفوس أهل الشورى بعد مقتل عمر و أما على قول الإماميه فنفس أهل السقيفه و ليس فى الخبر ما يقتضى صرف ذلك إليهم فالأولى أن نحمله على ما ظهر منه عن تألمه من عبد الرحمن بن عوف و ميله إلى عثمان ثم قال إن الحكم هو الله و إن الوقت الذى يعود الناس كلهم إليه هو يوم القيامة و روى يوم بالنصب على أنه ظرف و العامل فيه المعود على أن يكون مصدرا.

و أما البيت فهو لإمرئ القيس بن حجر الكندى و روى أن أمير المؤمنين عليه السلام لم يستشهد إلا بصدرة فقط و أتمه الرواه (٣) و كان من قصه هذا الشعر أن امرأ القيس لما تنقل فى أحياء (٤) العرب بعد قتل ابنه (٥) نزل على رجل من جديله طيئ يقال له ظريف

ص: ١٦٠

١-١. البطان: الحزام الذى يجعل تحت بطن الدابة القتب: الرحل. الحزام: ما يشد به وسط الدابة.

٢-٢. أى وجده أهلا.

٣-٣. و لا يوجد فى بعض نسخ النهج.

٤-٤. جمع الحى: البطن من بطون العرب.

٥-٥. فى المصدر: بعد قتل أبيه.

فأجاره و أكرمه و أحسن إليه فمدحه و أقام عنده ثم إنه لم ير له نصيباً في الجبلين أجا و سلمى (١) فخاف أن لا يكون له منعه (٢) فتحول فنزل على خالد بن سدوس بن أصمغ التيهاني فأغارت بنو جديله على إمرئ القيس و هو في جوار خالد بن سدوس فذهبوا بإبله و كان الذى أغار عليه منهم باعث بن حويص فلما أتى إمرأ القيس الخبر ذكر ذلك لجاره (٣) فقال له أعطنى رواحلك ألحق عليها القوم فأرد عليك إبلك ففعل فركب خالد فى أثر القوم حتى أدر كهم فقال يا بنى جديله أغرتم على إبل جارى قالوا ما هو لك بجار قال بلى و الله و هذه رواحله قالوا كذلك قال نعم فرجعوا إليه فأنزلوه عنهن و ذهبوا بهن و بالإبل و قيل بل انطوى خالد على الإبل فذهب بها فأنشد إمرؤ القيس هذه القصيده.

و حجراته: نواحيه الواحده حجره مثل جمرات و جمره و صيح فى حجراته أى صياح الغاره و الرواحل جمع راحله و هى الناقه التى تصلح لأن يشد الرحل (٤) على ظهرها و يقال للبعير راحله و انتصب حديثاً بإضمام فعل أى هات حديثاً أو حدثنى حديثاً و يروى و لكن حديث أى و لكن مرادى أو غرضى حديث فحذف المبتدأ و ما هاهنا يحتمل أن يكون إبهاميه و هى التى إذا اقترنت باسم نكره زادته إبهاماً و شيئاً كقولك أعطنى كتاباً ما تريد أى كتاب كان و يحتمل أن يكون صله مؤكده كالتى فى قوله تعالى فَبِمَا نَقُضِهِم مِّيثَاقَهُمْ (٥) و أما حديث الثانى فقد ينصب و قد يرفع فمن نصب أبدله عن حديث الأول و من رفع جاز أن يجعل ما موصوله بمعنى الذى و صلتها الجملة أى الذى هو حديث الرواحل ثم حذف صدر الجملة كما حذف فى تماماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ (٦) و يجوز أن يرفع بجعلها استفهاميه (٧) بمعنى أى.

ص: ١٦١

١- ١. أجا بوزن فعل - أحد جبلى طيبى و سلمى أحدهما، راجع المراصد ١: ٢٨ و ٢: ٧٢٩.

٢- ٢. المنعه - بالتحريك - العز و القوه.

٣- ٣. و هو خالد بن سدوس.

٤- ٤. فى المصدر: تصلح أن ترحل أى يشد الرحل اه.

٥- ٥. سورة النساء: ١٥٥. سورة المائدة: ١٣.

٦- ٦. سورة الأنعام: ١٥٤.

٧- ٧. فى المصدر: و يجوز أن يجعل « ما » استفهاميه.

ثم قال: و هلم الخطب هذا يقوى روايه من يروى عنه عليه السلام أنه لم يستشهد إلا بصدر البيت لأنه قال دع عنك ما مضى و هلم ما نحن الآن فيه من أمر معاويه فجعل هلم ما نحن الآن فيه من أمر معاويه قائما مقام قول إمرئ القيس و لكن حديثا ما حديث الرواحل و هلم لفظ يستعمل لازما و متعديا فاللازم بمعنى تعال و أما المتعدى فهي بمعنى هات تقول هلم كذا و كذا قال الله تعالى هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ (١) يقول و لكن هات ذكر الخطب فحذف المضاف و الخطب الحادث الجليل يعنى الأحوال التى أدت إلى أن صار معاويه منازعا له فى الرئاسة قائما عند كثير من الناس مقامه صالحا لأن يقع فى مقابله و أن يكون ندا له ثم قال فلقد أضحكنى الدهر بعد إبكائه يشير إلى ما كان عنده من الكآبه لتقدم من سلف عليه فلم يقنع الدهر له بذلك حتى جعل معاويه نظيرا له فضحك مما يحكم به الأوقات و يقتضيه تصرف الدهر و قلبه و ذلك ضحك تعجب و اعتبار.

ثم قال و لا- غرو و الله أى و لا- عجب و الله ثم فسر ذلك فقال يا له خطبا يستفرغ العجب أى يستنفده و يفنيه يقول قد صار العجب لا- عجب لأن هذا الخطب استغرق التعجب فلم يبق منه ما يطلق عليه لفظ التعجب و هذا من باب الإغراق و المبالغة فى المبالغة و الأود العوج.

ثم ذكر تمالؤ قريش عليه فقال حاول القوم إطفاء نور الله من مصباحه يعنى ما تقدم من منابذه طلحه و الزبير و أصحابهما له و ما شفع ذلك من معاويه و عمرو و شيعتهما و فوار الينوع ثقب البئر قوله و جدحوا بينى و بينهم شربا أى خلطوه و مزجوه و أفسدوه و الوبىء ذو الوبىء و المرض و هذا استعاره كأنه جعل الحال التى كانت بينه و بينهم قد أفسدها القوم و جعلوها مظنه الوبىء و السقم كالشرب الذى يخلط بالسّم أو بالصبر فيفسد و يوبئ ثم قال فإن كشف الله تعالى هذه المحن التى يحصل منها ابتلاء الصابرين و المجاهدين و حصل لى التمكن من الأمر حملتهم على الحق المحض الذى لا يمازجه باطل كاللبن المحض الذى لا يخالطه شىء من الماء و إن تكن الأخرى أى

ص: ١٦٢

و إن لم يكشف الله تعالى هذه الغمه و مت أو قتلت و الأمور على ما هي عليه من الفتنه و دوله الضلاله فلا تذهب نفسك عليهم حسرات و الآيه من القرآن العزيز(١).

و سألت أبا جعفر يحيى بن محمد العلوى نقيب البصره وقت قراءتى عليه عن هذا الكلام و كان رحمه الله على ما يذهب إليه من مذاهب العلويه منصفاً وافر العقل فقلت له من يعنى عليه السلام بقوله كانت أثره شحت عليها نفوس قوم و سخت عنها نفوس آخرين و من القوم الذين عناهم الأسدى بقوله كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام و أنتم أحق به هل المراد يوم السقيفه أو يوم الشورى فقال يوم السقيفه فقلت إن نفسى لا- تتابعنى (٢) أن أنسب إلى الصحابه عصيان الرسول و دفع النص فقال و أنا فلا تسامحنى أيضا أن أنسب الرسول إلى إهمال أمر الإمامه و أن يترك الناس سدى (٣) مهملين و قد كان لا يغيب عن المدينة إلا و يؤمر عليها أميرا و هو حى ليس بالبعيد عنها فكيف لا يؤمر و هو ميت لا يقدر على استدراك ما يحدث.

ثم قال ليس يشك أحد من الناس أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان عاقلا كامل العقل أما المسلمون فاعتقادهم فيه معلوم و أما اليهود و النصارى و الفلاسفه فيزعمون (٤) أنه حكيم تام الحكمه سديد الرأى أقام مله و شرع شريعته و استجد ملكا عظيما بعقله و تدبيره و هذا الرجل العاقل الكامل يعرف طباع العرب و غرائزهم و طلبهم بالثارات و الذحول (٥) و لو بعد الأزمان المتطاولة و يقتل الرجل من القبيله رجلا من بيت آخر فلا يزال أهل ذلك المقتول و أقاربه يتطلبون القاتل ليقتلوه حتى يدركوا ثارهم منه فإن لم

يظفروا به قتلوا بعض أقاربه و أهله فإن لم يظفروا بأحدهم قتلوا واحدا أو جماعه من تلك القبيله به و إن لم يكونوا رهطه الأدينين و الإسلام لم يحل طبائعهم و لا غير هذه السجيه المركوزه فى

ص: ١٦٣

١- ١. من سوره فاطر: ٨.

٢- ٢. فى المصدر: لا تسامحنى.

٣- ٣. السدى: المهمل.

٤- ٤. أى يعتقدون.

٥- ٥. الذحل: الثار.

أخلاقهم (١) فكيف يتوهم لبيب أن هذا العاقل الكامل وتر العرب (٢) و على الخصوص قريشا و ساعده على سفك الدماء و إزهاق الأنفس و تقلد الضغائن ابن عمه الأذنى و صهره و هو يعلم أنه سيموت كما يموت الناس و يتركه بعده و عند ابنته و له منها ابنان يجريان عنده مجرى ابنين من ظهره حنوا عليهما و محبه لهما يعدل عنه فى الأمر بعده و لا ينص عليه و لا يستخلفه فيحقن دمه و دم بنيه و أهله باستخلافه.

ألا- يعلم هذا العاقل الكامل أنه إذا تركه و ترك بنيه و أهله سوقه و رعيه فقد عرض دماءهم للإراقه بعده بل يكون هو عليه السلام الذى قتلهم و أشاط (٣) بدمائهم لأنهم لا يعتصمون بعده بأمر يحميهم و إنما يكونون مضغه للأكل و فريسه للمفترس (٤) يتخطفهم الناس و يبلغ فيهم الأغراض (٥) فأما إذا جعل السلطان فيهم و الأمر إليهم فإنه يكون قد عصمهم و حقن دماءهم بالرناسه التى يصلون بها (٦) و يرتدع الناس عنهم لأجلها و مثل هذا معلوم بالتجربه ألا ترى أن ملكك بغداد أو غيرها من البلاد لو قتل الناس و وترهم و أبقى (٧) فى نفوسهم الأحقاد العظيمة عليه ثم أهمل أمر ولده و ذريته من بعده و فسح للناس أن يقيموا ملكا من عرضهم واحدا منهم و جعل بنيه سوقه كبعض العامه لكان بنوه بعده قليلا بقاؤهم سريعا هلاكهم و لو ثب عليهم الناس و ذوو الأحقاد و الترات (٨) من كل جهه يقتلونهم و يشردونهم كل مشرد (٩) و لو أنه عين ولدا من أولاده للملك و قام خاصته و خدمه و خوله (١٠) بأمره بعده لحقنت دماء أهل بيته

ص: ١٦٤

- ١- ١. فى المصدر بعد ذلك: و الغرائز بحالها.
- ٢- ٢. وتر فلانا: أفزعه. أصابه بظلم أو مكروه.
- ٣- ٣. أشاط فلانا: أهلكه.
- ٤- ٤. المضغه: القطعه التى تمضغ من لحم و غيره. و فرس الأسد فريسته: دق عنقها، اصطاداها.
- ٥- ٥. تخطف الشىء: اجتذبه و انتزعه. و الغرض: الهدف الذى يرمى إليه.
- ٦- ٦. صال عليه: سطا عليه و قهره.
- ٧- ٧. فى المصدر: و ألقى.
- ٨- ٨. وتره تره: أفزعه. أصابه بمكروه.
- ٩- ٩. شرده: طرده و نفره. و شرد شملهم: فرق جمعهم.
- ١٠- ١٠. الخول: العبيد و الإماء و غيرهم من الحاشيه.

و لم تطل يد أحد من الناس إليهم لناموس الملك و أبه السلطنه و قوه الرئاسه و حرمه الإمارة.

أفترى ذهب عن رسول الله هذا المعنى أم أحب أن يستأصل أهله و ذريته من بعده و أين موضع الشفقه على فاطمه العزيزه عنده الحبيبه إلى قلبه أ تقول إنه أحب أن يجعلها كواحدة من فقراء المدينة تتكفف الناس (١) و أن يجعل عليا المكرم المعظم عنده الذى كانت حاله معه معلومه كأبى هريره الدوسى و أنس بن مالك الأنصارى يحكم الأمراء فى دمه و عرضه و نفسه و ولده فلا يستطيع الامتناع و على رأسه مائه ألف سيف مسلول تتلظى أكباد أصحابها عليه و يودون أن يشربوا دمه بأفواههم و يأكلوا لحمه بأسنانهم قد قتل أبناءهم و إخوانهم و آباءهم و أعمامهم و العهد لم يطل و القروح لم تتعرف (٢) و الجروح لم تندمل (٣).

فقلت لقد أحسنت فيما قلت إلا- أنه لفظه عليه السلام يدل على أنه لم يكن نص عليه إلا- تراه يقول و نحن الأعلون نسبا و الأشدون بالرسول نوطا فجعل الاحتجاج بالنسب و شدة القرب فلو كان عليه نص لقال عوض ذلك و أنا المنصوص على المخطوب باسمى فقال رحمه الله إنما أتاه من حيث تعلم [يعلم] لا من حيث تجهل [يجهل] ألا ترى أنه سأله فقال كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام و أنتم أحق به فهو إنما سأل عن دفعهم عنه و هم أحق به من جهة اللحمه و القرابه و لم يكن الأسدى يتصور النص و لا- يعتقده و لا- يخطر بباله لأنه لو كان هذا فى نفسه لقال له لم دفعك الناس عن هذا المقام و قد نص عليك رسول الله صلى الله عليه و آله و لم يقل هذا وإنما قال كلاما عاما لبني هاشم كفه كيف دفعكم قومكم عن هذا و أنتم أحق به أى باعتبار الهاشميه و القربى فأجابه بجواب أعاد قبله المعنى الذى تعلق به الأسدى بعينه تمهيدا للجواب فقال إنما فعلوا ذلك مع أنا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه و آله من غيرنا لأنهم استأثروا علينا و لو

ص: ١٦٥

١- ١. تكفف الناس: مد يده إليهم يستعطى.

٢- ٢. كذا فى النسخ: و فى المصدر «لم تنقر» و الصحيح: لم تنقر و تقرف الجرح: تقشر.

٣- ٣. اندمل الجرح. تماثل و تراجع الى البرء.

قال له أنا المنصوص على (١) أو المخطوب باسمى فى حياه رسول الله صلى الله عليه و آله لما كان قد أجابه لأنه ما سأله هل أنت منصوص عليك أم لا و لا هل نص رسول الله صلى الله عليه و آله بالخلافه على أحد أم لا و إنما قال لم دفعكم قومكم من الأمر و أنتم أقرب إلى ينبوعه و معدنه منهم فأجابه جوابا ينطبق على السؤال و يلائمه و أيضا فلو أخذ يصرح له بالنص و يعرفه تفاصيل باطن الأمر لنفر عنه و اتهمه و لم يقبل قوله و لم يتحدث (٢) إلى تصديقه فكان أولى الأمور فى حكم السياسه و تدبير الناموس (٣) أن يجيب بما لا نفره منه و لا مطعن عليه فيه (٤).

أقول: إنما أظنبت بإيراد هذا الكلام لمتانته و قوته و لعمري إنه يكفى للمنصف التدبر فيه للعلم ببطلان قول أهل الخلاف و الله الموفق و المعين.

أقول: أخبار النصوص عليه صلوات الله عليه مذكوره مسطوره فى أكثر الأبواب السابقه و اللاحقه من هذا المجلد لا سيما فى أبواب الآيات و أبواب المناقب و الفضائل و باب ما أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام و باب جوامع معجزات أمير المؤمنين عليه السلام و قد أوردتها أيضا فى باب فضائل شهر رمضان و باب بدء خلق أرواح الأئمه عليهم السلام و باب الركبان يوم القيامة و باب عصمه الإمام و باب جوامع معجزات الرسول صلى الله عليه و آله.

ص: ١٦٦

١-١. فى المصدر: أنا المنصوص عليه.

٢-٢. تحدّب: تعطف. و فى المصدر: و لم ينجذب.

٣-٣. فى المصدر: و تدبير الناس.

٤-٤. شرح النهج ٢: ٧١٧-٧٢٣.

*[ترجمه] نهج البلاغه: و از کلام آن حضرت علیه السّلام به یکی از یاران خود است که از وی پرسیده بود: چگونه این مقام (خلافت) را از شما گرداندند در حالی که با آن سزاوارتر بودید؟ فرمود: ای برادر بنی اسد؛ ناستوار و ناسنجیده گفتاری، لیکن تو را حقّ خویشاوندی و پرسش است و حال که پرسیدی، پس بدان که: خودسرانه خلافت را عهده دار شدن و ما را که نسبت برتر است و پیوند با رسول خدا صلی الله علیه و آله استوارتر، به حساب نیاوردن، خود خواهی ای بود که گروهی بخیلانه به کرسی خلافت را چسبیدند و گروهی سخاوتمندانه از آن چشم پوشیدند و داوری از آن خداست و بازگشتگاه روز جزاست:

«این سخن بگذار و از غارتی که بانگ آن در گوشه و کنار برخاست، گفتگو به میان آر!»

بیا و داستان پسر ابوسفیان را به یاد آر، زیرا شگفتی آن کار چنان روزگار مرا به خنده آورد که از آن پس گریانم، و به خدا سوگند جای شگفتی نیست که کار از بس عجیب می نماید که شگفتی را می زداید و کجی و انحراف می افزاید. مردم کوشیدند نور خدا را در درون چراغ آن خاموش کنند

ص: ۱۵۹

و جوشش زلال حقیقت را از سرچشمه آن ببندد، چرا که میان من و خود، آب را و با آلود کردند؛ اگر محنت آزمایش از ما و این مردم برداشته شود، آن ها را به راهی می برم که سراسر حق است و اگر به گونه ای دیگر انجامد، با حسرت خوردن بر آن ها جان خویش را از کف مده که خداوند بر آنچه می کنند آگاه است. - فاطر / ۸ -

عبدالحمید بن ابی الحدید گوید: الوضین: تسمه زین که از زیر شکم چارپا گذرانده شود. و به مردی که در کارهایش دچار پریشانی باشد گفته می شود: «إنه لقلق الوضین» زیرا اگر تسمه زین شل باشد، جُل، زین و کجاوه با هر کس که سوار بر آن است دچار ناستواری می شوند. و «ترسل فی غیر سدد» یعنی «سخن نادرست و پریشان می گویی»، و السدد و السداد: استواری و درستی. ذمامه الصّهر: حرمت پدر زنی، و این سخن را بدان جهت فرمود که زینب بنت جحش همسر پیامبر صلی الله علیه و آله از بنی اسد و دختر عمه رسول خدا صلی الله علیه و آله بود. و امّا «حقّ المسأله» را بدان سبب فرمود که پرسش گر را بر پرسش شونده حقّی است، زیرا وی را شایسته پرسیدن دانسته تا از او بهره مند شود. الاستبداد بالشیء: خود را منحصر به کاری دانستن. النوط: چسبیدن. و کان أثره: یعنی کار را منحصر به خود دانستن و استبداد ورزیدن در آن، رسول خدا صلی الله علیه و آله به انصار فرمود: «ستلقون بعدی أثره» - پس از من با خود کامگی مواجه خواهید شد. - شُحَّت: بُخِل ورزیده شد، حسادت شد. سَیَحَّت: بخشش کرد. و منظور آن حضرت از (النفوس الذی سَحَّت) خود اوست و «النفوس التی شُحَّت»: با اینکه آن گونه که ما می پنداریم، نفوس اهل شوری بعد از قتل عمر است یا به حسب قول امامیه، نفوس اهل سقیفه است، لیکن در سیاق سخن چیزی نیست که بتوان کلام را متوجه آنان کرد، از این رو بهتر آن است که معنای جمله را حمل بر ظاهر آن کنیم و آن را ناشی از ناراحتی آن حضرت از عبدالرحمان بن عوف و تمایل وی به عثمان بدانیم. سپس فرمود: «إِنَّ الْحَكْمَ هُوَ اللَّهُ» (قاضی خداست) و این قضاوت زمانی اتفاق می افتد که همه مورد در روز قیامت به سوی وی باز گردند، و علت منصوب آوردن «یوم» ظرف بودن آن است و عامل در آن «المعود» است به شرط اینکه مصدر باشد.

اما بیت شعر به امر القیس بن حجر کندی تعلق دارد، و نقل است که امیرالمؤمنین علیه السّلام فقط به مصراع اول آن استشهاد

فرمود ولی راویان با آوردن مصرع دوم آن را کامل کرده اند. و ماجرای سرودن این شعر آن بوده که چون امرءالقیس بعد از کشته شدن پسرش در میان قبایل عرب می گشت، نزد مردی از تیره جدیله از قبیله طی به نام ظریف فرود آمد

ص: ۱۶۰

که آن مرد وی را پناه داده و گرامی داشت و در حق وی احسان نمود. پس امرءالقیس وی را مدح گفته و نزد او ماند. اما از دو کوه أجا و سلمی بهره‌ای برای خود ندید و از آن ترسید که قدرتی برای حمایت از او در آنجا وجود نداشته باشد از این رو نزدخالد بن سدوس بن أسمع تیهانی تغییر مکان داد، لیکن بنی جدیله به امرءالقیس که به خالد بن سدوس پناهنده شده بود، حمله نموده و شترانش را بردند، و کسی که از بنی جدیله به وی حمله کرده بود، باعث بن حویص بود. چون این خبر به امرءالقیس رسید، ماجرا را به خالد بن سدوس اطلاع داد؛ خالد به وی گفت: شترهای باریات را به من بده تا به آن‌ها برسم و شترانت را بازگردانم و امرءالقیس چنین کرد پس خالد سوار شد و به دنبال آنان رفته و به ایشان رسیده و گفت: ای بنی... جدیله، شتران کسی را برده‌اید که مجاور (پناهنده) من است. گفتند: او مجاور تو نیست. گفت: به خدا چنین است و این شتران باربر هم از آن اویند. گفتند: آیا به راستی چنین است؟ گفت: آری! پس نزد وی برگشتند و پیاده‌اش نموده، و آن شتران را نیز با خود بردند! و گفته شده، بلکه خود خالد شترهای وی را به غارت برد و امرءالقیس این قصیده را در این باب انشاء کرد.

و «حجراته»: نواحی آن، مفرد آن «حجره» مانند جمرات، جمره: صیح فی حجراته: فریادهایی که به هنگام غارت سر می دهند. الرواحل: مفرد آن «راحله»، ماده شتری است که برای بستن باروبنه بر پشت آن مناسب است. «بعیر» و «راحله» به یک معنا هستند.

و انتصب «حدیثاً» با اضممار (مستتر کردن) فعل، یعنی: سخنی بگو، ماجرای را برای من تعریف کن، و «ولکن حدیث» نیز روایت شده یعنی جمله در اصل: «ولکن مرادی او عَرَضَی حدیث» بوده و گوینده مبتدا را از جمله حذف نموده است. «ما» در اینجا ممکن است «ابهامیه» باشد و آن «ما»یی است که چون با اسم نکره بیاید، بر ابهام آن می افزاید و فراگیرترش می کند چنانچه بگویی: «اعطنی کتاباً ما» و منظورت آن باشد که «هر کتابی که شد به من بده»؛ و احتمال دارد «صله مؤکده» باشد همانند آنچه در قول خدای تعالی آمده: «فَبِمَا نَقَضْتَهُمْ مِّثْقَالَ حَبِّ خَمَلٍ» - . نساء / ۱۵۵ . مائده / ۱۳ - اما «حدیث» دوم را هم می توان با نصب خواند هم با رفع، اگر کسی آن را با نصب بخواند، بدل از «حدیث» پیش از آن خواهد بود و آنکه با رفع بخواند، جایز است که «ما» را موصوله و به معنای «الذی» تلقی کند و صله آن جمله خواهد بود یعنی «الذی هو حدیث الرواحل» سپس صدر جمله را حذف نمود همان طور که در آیه «تَمَامًا عَلَی الذِّی أَحْسَنَ» - . انعام / ۱۵۴ - حذف

گردیده و جایز است که آن را مرفوع بخواند تا آن را استفهامیه و به معنای «أی» قرار داده باشد.

ص: ۱۶۱

سپس گفت: «هَلُمَّ الخُطْب» و این عبارت نظر کسانی را که معتقدند آن حضرت فقط به مصرع اول بیت استشهاد نموده، تأیید می کند زیرا گفته است: گذشته را رها کن و به اکنون که درگیر کار معاویه هستیم پرداز و عبارت «هَلُمَّ ما نَحْنُ [الان] فیه مِن

أمر معاوية» را جایگزین قول امری القیس «ولکن حدیثاً ما حدیث الرواحل» قرار داده است، و «هَلُمَّ» لفظی است که هم به صورت لازم و هم متعدی به کار می‌رود، لازم آن به معنای «تعال» (بیا) و متعدی آن به معنای «هات» (بیاور) است. می‌گویی: هَلُمَّ کذا و کذا (بیاور چنین و چنان را)؛ خدای متعال می‌فرماید: «هَلُمَّ شُهَدَاءَ کُمْ» - . انعام / ۱۵۵ -

{ گواهان خود را بیاور } می‌فرماید: «ولکن هات ذکر الخطب» و بدین ترتیب مضاف را از جمله حذف نموده است و «الخطب»: حادثه بزرگ، یعنی احوالی که منجر به این شد که معاویه رقیب او در زعامت شود و در نزد بسیاری از مردم جای وی شمره شود! سپس فرمود: «فلقد اضحکنی الدهر بعد ابکائه» تا اشاره‌ای به شدت ناراحتی خود از پیشی گرفتن خلفای قبلی بر وی، کرده باشد، و روزگار به این هم اکتفا نکرده و معاویه را نیز نظیر وی قرار داده است. از این رو از آنچه اوقات بدان حکم می‌کند و گردش چرخ روزگار آن را برای وی رقم می‌زند، خنده‌اش می‌گیرد و این خنده، خنده‌ای از روی تعجب و عبرت گرفتن است.

سپس فرمود: «لا ِغرو والله» یعنی: به خدا سوگند که جای تعجب ندارد. سپس این جمله را تفسیر فرموده گوید: «یا لَهْ خَطْباً یستفرغ العجب» یعنی: در پی به پایان بردن آن (تعجب) است. منظور آن حضرت این است که تعجب دیگر «تعجب» نیست، زیرا این کار حادثه سترگ تعجب را چنان در خود فرو برده که دیگر چیزی از آن باقی نمانده که بشود بر آن نام «تعجب» اطلاق کرد. و این از باب اغراق و مبالغه در مبالغه است. الأود: کجی.

سپس همدستی قریش بر علیه خود را ذکر نموده می‌فرماید: «حاول القوم اطفاء نور الله من مصباحه» منظور دشمنی کردن و پراکنده شدن طلحه و زبیر و دوستانشان از وی و همدست شدن معاویه و عمرو عاص و پیروان آنها بر علیه آن حضرت است. فوار الینبوع: سوراخ چاه، روزنه چاه. قول آن حضرت: «و جدعوا بینی و بینهم شرباً» یعنی آب میان من و خودشان را گل آلود و فاسد کردند. البویء: وبا و بیماری گرفته، و این خود یک استعاره است، زیرا گویی آن حضرت حالت پیش آمده میان خود و آنها را همانند آبی قرار داده که آن قوم متعفنش کرده‌اند و موجب شده‌اند اسباب وبا و بیماری گردد همانند آبی که با زهر یا صبر (حنظل - هندوانه ابوجهل) آلوده گشته، فاسد و بیماری‌زا شود؛ سپس فرمود: اگر خداوند متعال این سختی‌ها را که صابران و مجاهدان بدان آزموده می‌شوند، زایل گرداند و موفقیت در کار نصیب گشت، آنها را به پذیرفتن حق محض وادار می‌کنم که به هیچ باطلی مخلوط نشده باشد، همانند شیر خالص که با آب مخلوط نشده باشد. «و إن تکن الأخری» یعنی

ص: ۱۶۲

اینکه اگر خداوند متعال این گرفتاری را برطرف نفرمود و من مُردم یا کشته شدم در حالی که اوضاع همچنان به همین وضع گرفتار فتنه و قدرت یافتن گمراهی باشد، «فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُکَ عَلَیْهِمْ حَسْرَات» - . فاطر / ۸ - }

پس مبدا به سبب حسرتها [ی گوناگون] بر آنان، جانت [از کف] برود! { و از ابوجعفر یحیی بن محمد علوی نقیب بصره - به هنگامی که نزد وی تلمذ می‌کردم - درباره این سخن از وی سؤال کردم و او رحمه الله بر کیش مذاهب علوی و مردی منصف و بسیار خردمند بود، به وی گفتم: منظور علی علیه السلام از عبارت «کانت أثره شحّت علیها نفوس قوم و سخت عنها نفوس آخرین» چیست؟ و منظور اسدی از عبارت: «کیف دفعکم قومکم عن هذا المقام و أنتم أحقّ به» (چگونه قومتان شما را از

دستیابی به این مقام - خلافت - منع کردند در حالی که مستحق تر از دیگران به آن بودید؟ چه کسانی است؟ آیا منظور ماجرای روز سقیفه است یا روز شوری؟ گفت: منظور ماجرای روز سقیفه است. گفتم: دلم نمی‌خواهد که نسبت عصیان و نافرمانی رسول خدا و ندیده گرفتن تصریح آن حضرت را به صحابه بدهم! گفت: من نیز میل ندارم إهمال امر امامت را به رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بدهم و اینکه آن حضرت مردم را به حال خود رها کرده باشد و این در حالی است که آن حضرت از مدینه بیرون نمی‌رفت مگر اینکه امیری را بر آن بگمارد در حالی که وی زنده بود و چندان از این شهر دور نبود پس چگونه بعد از مرگ که دیگر توان سامان دادن به آنچه می‌گذرد را ندارد، کسی را به امارت اُمت نمی‌گمارد؟!

سپس گفت: کسی از مردم تردید نمی‌کند که رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عاقل و از کمال عقل برخوردار بود، اعتقاد مسلمانان به وی معلوم است لیکن یهود، انصاری و فلاسفه گمان دارند که آن حضرت حکیمی به کمال است و برخوردار از فکری صائب و استوار، دینی به پا کرد و شریعتی بنا نهاد و با عقل و تدبیر خود حکومتی تشکیل داد، و این مرد عاقل کامل طبایع و غرایز عرب را می‌شناخت و با میل به انتقام‌جویی آن‌ها حتی بعد از سپری شدن زمان بسیار، آشنا بود. او می‌دانست که چون مردی، مردی دیگر از قبیله را به قتل رساند، خانواده مقتول و خویشاوندان وی پیوسته در پی یافتن قاتل خواهند بود تا او را به قتل رسانده و انتقام خود را از وی گرفته باشند، و اگر به شخص او دست نیافتند، یکی از خویشاوندان یا خاندان وی را به قتل می‌رسانند و اگر چنین فرصتی بر ایشان دست نداد، یکی یا جمعی از افراد آن قبیله را به قتل می‌رسانند هرچند آنان از خویشاوندان نزدیک قاتل نباشند، و اسلام سرشت آن‌ها را ذوب نکرد و این خصلتِ رسوخ یافته

ص: ۱۶۳

در اعماق اخلاقیان را تغییر نداد، پس چگونه یک فرد دانا و بافراست می‌تواند تصوّر کند که این مرد عاقل کامل در حق عرب و بالأخص قریش ستم روا داشته و در ریختن خون همدیگر و گرفته شدن جان‌ها به آنان کمک کرده باشد در حالی که می‌داند مردم کینه نزدیک‌ترین پسرعمو و داماد شخص او را به دل گرفته‌اند و می‌دانند که او نیز یک بشر است و همانند بقیه مردم خواهد مرد و او را در حالی رها کند که دخترش در خانه اوست و دو پسر از وی دارد که از بس به آنان علاقه‌مند است و مهرشان را به دل دارد که آن دو را فرزند خود می‌شمارد، ولی با همه این احوال بعد از خود به فکر وی نباشد و او را جانشین خود نگرداند تا از ریخته شدن خون او و خون فرزندان و خاندانش جلوگیری کرده باشد؟!

آیا این مرد عاقل کامل نمی‌داند اگر فرزندان و خاندان خود را همانند افراد عادی و رعایا به حال خود رها کند، بعد از خود خون آنان را در معرض ریختن قرار داده است؟ بلکه در این صورت قاتل آن‌ها و به هلاکت رساننده آن‌ها خود او خواهد بود؟! زیر آن‌ها بعد از وی به امیری پناه نخواهند برد تا از ایشان حمایت کند بلکه تبدیل به لقمه‌ای برای خورده شدن و طعمه... ای برای دریده شدن توسط شکارچیان خواهند شد و مردم برای انتقام‌جویی، آنان را از چنگ یکدیگر خواهند ربود؟ اما اگر امارت، قدرت و حکومت را در میان ایشان قرار دهد، با این کار خون آن‌ها را حفظ خواهد کرد و به خاطر در اختیار داشتن قدرت مردم آسیب رساندن به ایشان باز داشته می‌شوند و این قبیل امور با تجربه به اثبات رسیده‌اند، آیا فکر می‌کنی اگر حاکم بغداد یا هر جای دیگر از بلاد مردم را به قتل رسانده و دل‌های ایشان را پر از کینه کند و از آن پس به سرنوشت فرزندان او بعد از خود اهمیت ندهد و راه را برای اینکه دیگران بعد از او به قدرت دست یابند، باز کند، فرزندان و خاندان خود را

همچون عامه مردم قرار داده و در این صورت آن‌ها بعد از وی زیاد دوام نخواهند آورد و به سرعت هلاک خواهند شد و مردم و نیز کسانی که کینه‌ها از آن‌ها در دل دارند و در پی انتقام جویی هستند، از هر طرف به ایشان حمله خواهند آورد، جملگی ایشان را به قتل رسانده یا آواره و پراکنده خواهند ساخت. اما اگر یکی از فرزندان خود را به مقام جانشینی خود تعیین و خواص و خدمتگزارانش را بعد از وی به حمایت و تقویت او بگمارد، از ریخته شدن خون خاندان خود جلوگیری کرده و

ص: ۱۶۴

دیگر دست کسی به سوی ایشان به دلیل وجود سلطان و قدرت و قانون، و نیز هیبت سلطنت و قدرت ریاست و حرمت امارت، دراز نخواهند شد.

آیا فکر می‌کنی رسول خدا صلی الله علیه و آله این امور را نمی‌دانستند؟ یا اینکه می‌خواست بعد از خودش خاندانش از بن ریشه کن شوند؟ پس آن همه علاقه و محبت به فاطمه‌ای که بر قلبش بسیار عزیز بود چه شد؟ می‌گویی که آن حضرت دوست داشت فاطمه بعد از او همانند یکی از بینوایان مدینه از مردم گدایی کند؟! و علی علیه السلام را که آن همه عزیز و ارجمندش می‌داشت و همه از رابطه صمیمانه او با خودش باخبر بودند، هم سنگ ابوهریره دوسی و انس بن مالک انصاری قرار دهد او با این کار حاکمان را قادر سازد تا به خون و عرض و جان و فرزندانش تعرض کنند و او را با یکصد هزار شمشیر آخته بر بالای سرش که جگر صاحبان آن‌ها تشنه به خون او هستند چنانچه دوست دارند با دهانشان خورش را سر بکشند و به خاطر اینکه فرزندان، برادران، پدران و عموهایشان را به قتل رسانده، با دندان‌هایشان گوشت تنش را از هم بدرند، بالأخص که وقت زیادی بر این امور نگذشته و دمل‌ها پوست نینداخته و زخم‌ها التیام نیافته‌اند، تنها و بی‌دفاع رها سازد؟!!

گفتم: بسیار نکو گفتی لیکن از سخنانی که علی علیه السلام بیان فرموده چنین بر نمی‌آید که پیامبر صلی الله علیه و آله صراحتاً ایشان را به جانشینی خود گمارده باشند. مگر نمی‌بینی که علی علیه السلام می‌فرماید: «و نحن الأعلون نسباً و الأشدون بالرسول نوطاً» (ما را نسب برتر و پیوند خویشاوندی با رسول خدا صلی الله علیه و آله استوارتر بود). و با این جمله احتجاج را به نسب و نزدیکی و استواری خویشاوندی قرار داده است و اگر پیامبر به خلافت وی تصریح می‌فرمود، به جای این عبارت چنین می‌گفت: «من آنم که خلافتم تصریح شده و خطبه به نام من خوانده شده است.» ابو جعفر یحیی بن محمد علوی رحمه الله در پاسخ من گفت: حضرت علی علیه السلام با توجه به دانسته‌های او به وی پاسخ دادند نه با تکیه بر چیزهایی که او نمی‌دانست. مگر نمی‌بینی آن مرد از وی پرسید: «چگونه قومتان با اینکه سزاوارتر از دیگران بودید، شما را از این مقام کنار زدند؟» بنابراین سؤال وی مربوط به کنار زده شدن آن حضرت از خلافت علی‌رغم سزاوارتر بودن ایشان به آن به جهت خویشاوندی نزدیک با پیامبر بوده است و آن مرد اسدی سؤال کننده نه تصویری از تصریح داشته و نه به آن معتقد بوده و نه اینکه به ذهنش خطور می‌کرده است، زیرا اگر غیر از این بود، باید سؤال خود را این گونه بیان می‌کرد: «چرا مردم مانع رسیدن شما به این مقام شدند در حالی که رسول خدا صلی الله علیه و آله به خلافت شما تصریح فرموده بود؟» او چنین نگفت بلکه سخنش عام و متوجه همه بنی‌هاشم بود: «چگونه قومتان مانع رسیدن شما به خلافت شدند در حالی که شما محق‌تر از دیگران به آن هستید؟» یعنی به اعتبار هاشمی بودن و خویشاوندی. از این رو آن حضرت ابتدا معنایی را که آن مرد اسدی بیان کرده بود به عنوان

مقدمه‌چینی برای پاسخ دادن بیان فرموده و گفتند: «آنان علی رغم اینکه ما از دیگران به رسول خدا صلی الله علیه و آله نزدیک‌تر بودیم، با ما چنین کردند چون خواستار خودکامگی و پیشی گرفتن بر ما بودند.» و اگر به وی

ص: ۱۶۵

می‌فرمود: «من همان کسی هستم که به خلافتم تصریح گشته و در حیات رسول خدا صلی الله علیه و آله خطبه به نام من خوانده شده است»، پاسخ سؤال او را نداده بود، زیرا آن مرد از وی نپرسید: آیا تصریح به خلافت شما شده است یا نه؟ یا: آیا رسول خدا صلی الله علیه و آله به خلافت کسی تصریح فرموده بود؟ بلکه فقط پرسید: «چرا قومتان شما را از خلافت باز داشتند در حالی که به سرچشمه و معدن آن از دیگران نزدیک‌تر بودید؟» و حضرت علی علیه السلام پاسخی متناسب با سؤال ارائه فرمودند. همچنین اگر آن حضرت سخن از تصریح پیامبر به خلافت وی به میان آورده و مفصلاً به بیان موضوع می‌پرداخت، آن مرد از وی می‌رمید و متهم‌ش ساخته، سخنش را نمی‌پذیرفت و برای قبول آن نرمش به خرج نمی‌داد. بنابراین، به حکم سیاست و تدبیر کار مردم لازم بود پاسخی به وی دهد که نه موجب رمیدگی وی گردد و نه بابت آن پاسخ، عیبی را متوجه خود کند.

می‌گویم: علت اینکه با آوردن این کلام سخن را به اطناب و درازا کشاندم، متانت و قوت کلام بود و به جان خودم سوگند برای انسان منصف تدبیر در آن کافی است که به بطلان قول اهل خلاف پی برد و توفیق دهنده خداست! می‌گویم: روایاتی که دال بر تصریح به خلافت آن حضرت صلوات الله علیه هستند در اکثر باب‌های گذشته و آینده در این مجلد مذکورند و بالأخص در باب‌های نشانه‌ها، مناقب، فضایل و باب «آنچه به رسول خدا صلی الله علیه و آله و امیرالمؤمنین علیه السلام هدیه گردید و باب جوامع معجزات امیرالمؤمنین علیه السلام کما اینکه آن‌ها را در باب فضیلت‌های ماه رمضان و باب آغاز آفرینش ارواح ائمه علیهم السلام و باب سواران روز قیامت و باب عصمت امام و باب جوامع معجزات رسول خدا صلی الله علیه و آله .

ص: ۱۶۶

**[ترجمه]

باب ۶۲ نادر فیما امتحن الله به امیر المؤمنین علیه السلام فی حیاة النبی صلی الله علیه و آله و بعد وفاته

الأخبار

«۱»

ل، [الخصال] أبی و ابن الولید معاً عن سعد عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن جعفر بن محمد النوفلي عن يعقوب بن الرائد قال قال أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال حدثنا يعقوب بن عبد الله الكوفي عن موسى بن عبيد عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي إسحاق عن الحارث عن محمد بن الحنفية و عمرو بن أبي المقدام عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى رأس اليهودي علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام عند

مُنْصَرَفِهِ مِنْ وَقَعِهِ النَّهْرَ وَإِنْ وَهُوَ جَالِسٌ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ أَشْيَاءَ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا نَبِيُّ
أَوْ وَصِيٌّ نَبِيٌّ قَالَ سَلْ عَمَّا يَدَا لَكَ يَا أَخَا الْيَهُودِ قَالَ إِنَّا نَجِدُ فِي الْكِتَابِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا بَعَثَ نَبِيًّا أَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ
أَهْلِ بَيْتِهِ مَنْ يَقُومُ بِأَمْرِ أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْ يَعْهَدَ إِلَيْهِمْ فِيهِ عَهْدًا يُحْتَدَى عَلَيْهِ (١) وَيُعْمَلُ بِهِ فِي أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
يَمْتَحِنُ الْأَوْصِيَاءَ فِي حَيَاةِ الْأَنْبِيَاءِ وَيَمْتَحِنُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِمْ فَأَخْبِرُنِي كَمْ يَمْتَحِنُ اللَّهُ الْأَوْصِيَاءَ فِي حَيَاةِ الْأَنْبِيَاءِ وَكَمْ يَمْتَحِنُهُمْ بَعْدَ
وَفَاتِهِمْ مِنْ مَرَّةٍ وَإِلَى مَا يَصِيرُ آخِرُ أَمْرِ الْأَوْصِيَاءِ إِذَا رَضِيَ مَحْتَهُمْ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ الَّذِي فَلَقَ
الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى لَئِنْ أَخْبَرْتُكَ بِحَقِّ عَمَّا تَسْأَلُ عَنْهُ لَتَقْرَنَ بِهِ قَوْلَ نَعَمْ قَالَ وَالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى لَئِنْ أَجَبْتُكَ لَتَسْلِمَنَّ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَمْتَحِنُ الْأَوْصِيَاءَ فِي
حَيَاةِ الْأَنْبِيَاءِ فِي سَبْعَةٍ

ص: ١٦٧

١-١. احتدى مثال فلان و على مثاله: اقتدى و تشبه به.

مَوَاطِنَ لِيَتَّبِلِي طَاعَتَهُمْ فَإِذَا رَضِيَ طَاعَتَهُمْ وَمَحْتَتَهُمْ أَمَرَ الْأَنْبِيَاءَ أَنْ يَتَّخِذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ فِي حَيَاتِهِمْ وَ أَوْصِيَاءَ بَعْدَ وَفَاتِهِمْ وَ يَصِيرَ طَاعَهُ الْأَوْصِيَاءَ فِي أَعْنَاقِ الْأُمَّمِ مِمَّنْ يَقُولُ بِطَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ يَمْتَحِنُ الْأَوْصِيَاءَ بَعْدَ وَفَاةِ الْأَنْبِيَاءِ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ لِيُبْلُو صَبْرَهُمْ فَإِذَا رَضِيَ مَحْتَتَهُمْ خَتَمَ لَهُمْ بِالسَّعْيَادَةِ لِيُلْحِقَهُمْ بِالْأَنْبِيَاءِ وَ قَدْ أَكْمَلَ لَهُمُ السَّعْيَادَةَ قَالَ لَهُ رَأْسُ الْيَهُودِ صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبِرْنِي كَمَا امْتَحَنَكَ اللَّهُ فِي حَيَاتِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ مَرَّةٍ وَ كَمَا امْتَحَنَكَ بَعْدَ وَفَاتِهِ مِنْ مَرَّةٍ وَ إِلَى مَا يَصِيرُ آخِرُ أَمْرِكَ فَأَخَذَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ وَ قَالَ أَنْهَضُ بِنَا أُنْبُوكَ بِذَلِكَ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَقَامَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْبَتْنَا بِذَلِكَ مَعَهُ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَمَّا تَحْتَمِلُهُ قُلُوبُكُمْ قَالُوا وَ لِمَ ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لِأُمُورٍ يَدْتُ لِي مِنْ كَثِيرٍ مِنْكُمْ فَقَامَ إِلَيْهِ الْأَشْرُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْبَتْنَا بِذَلِكَ فَوَ اللَّهُ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّهُ مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ وَصَدَّى نَبِيٌّ سِوَاكَ وَ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَبْعَثُ بَعْدَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيًّا سِوَاهُ وَ إِنَّ طَاعَتَكَ لَفِي أَعْنَاقِنَا مَوْصُولَهُ بِطَاعَةِ نَبِيِّنَا فَجَلَسَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَقْبَلَ عَلَى الْيَهُودِيِّ فَقَالَ لَهُ يَا أَخَا الْيَهُودِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ امْتَحَنَنِي فِي حَيَاتِهِ نَبِيًّا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ فَوَجَدَنِي فِيهِنَّ مِنْ غَيْرِ تَرْكِيهِ لِنَفْسِي بِنِعْمَةِ اللَّهِ لَهُ مُطِيعًا (١) قَالَ وَ فِيهِمْ وَ فِيهِمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَمَا أَوْلَهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ نَبِيًّا وَ حَمَلَهُ الرِّسَالَةَ وَ أَنَا أُحَدِّثُ أَهْلَ بَيْتِي سَنًا أَخَذُمُهُ فِي بَيْتِهِ وَ أَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ (٢) فِي أَمْرِهِ فَدَعَا صَ غَيْرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ كَبِيرَهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فَامْتَنَعُوا مِنْ ذَلِكَ وَ أَنْكَرُوهُ عَلَيْهِ وَ هَجَرُوهُ وَ نَابَذُوهُ (٣) وَ اغْتَرَلُوهُ وَ اجْتَنَبُوهُ وَ سَائِرُ النَّاسِ مُقْصِدِينَ لَهُ وَ مُبْغِضِينَ وَ مُخَالَفِينَ عَلَيْهِ قَدِ اسْتَعْظَمُوا مَا أَوْزَدَهُ عَلَيْهِمْ مِمَّا لَمْ يَحْتَمِلُهُ قُلُوبُهُمْ وَ تَدْرِكُهُ عُقُولُهُمْ فَأَجَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَ حُدِي إِلَيَّ مَا دَعَا إِلَيْهِ مُسِيرًا مُطِيعًا مُوقِنًا لَمْ يَتَخَالَجَنِي فِي ذَلِكَ شَكٌّ فَمَكَّنْنَا بِذَلِكَ ثَلَاثَ حِجَجٍ وَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ خَلَقَ يُصَلِّي أَوْ يَشْهَدُ لِرَسُولِ اللَّهِ بِمَا آتَاهُ اللَّهُ غَيْرِي (٤) وَ غَيْرُ ابْنِهِ حَوْلِي رَحِمَهَا اللَّهُ وَ قَدْ فَعَلَ ثُمَّ

ص: ١٤٨

١- ١. أى وجدنى الله مطيعا له بنعمته على.

٢- ٢. فى المصدر: و أسعى فى قضاء بين يديه.

٣- ٣. نابذه: خالفه و فارقه عن عداوه.

٤- ٤. فى المصدر: بما آتاه غيرى اه.

أَقْبَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (١) فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا الثَّانِيَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ قُرَيْشًا لَمْ تَزَلْ تَحْتَلِ الْأَرَاءَ وَ تَعْمَلُ الْحِيَلِ فِي قَتْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى كَانَ آخِرُ مَا اجْتَمَعَتْ فِي ذَلِكَ يَوْمَ الدَّارِ دَارِ النَّدْوَةِ وَ إِبْلِيسُ الْمَلْعُونُ حَاضِرٌ فِي صُورِهِ أَعْوَرَ ثَقِيفٍ (٢) فَلَمْ تَزَلْ تَضْرِبُ أَمْرَهَا ظَهْرًا لِبَطْنِ حَتَّى اجْتَمَعَتْ آرَاؤُهَا عَلَى أَنْ يَنْتَدِبَ مِنْ كُلِّ (٣) فَخِذٍ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ ثُمَّ يَأْخُذُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَيْفَهُ ثُمَّ يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ نَائِمٌ عَلَى فِرَاشِهِ فَيَضْرِبُونَهُ جَمِيعًا بِأَسْيَافِهِمْ ضَرْبَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ فَيَقْتُلُوهُ فَإِذَا قَتَلُوهُ مَنَعَتْ قُرَيْشُ رِجَالَهَا وَ لَمْ تَسَلِّمْهَا فَيَمُضِي دَمُهُ هَدْرًا فَهَبَطَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَنْبَأَهُ بِذَلِكَ وَ أَخْبَرَهُ بِاللَّيْلَةِ الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا وَ السَّاعَةَ الَّتِي يَأْتُونَ فِرَاشَهُ فِيهَا وَ أَمْرَهُ بِالْخُرُوجِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ إِلَى الْغَمَارِ فَأَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْخَبْرِ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَضْطَجِعَ فِي مَضْجَعِهِ وَ أَقْبَهُ بِنَفْسِي فَاسْرَعْتُ إِلَى ذَلِكَ مُطِيعًا لَهُ مَسْرُورًا لِنَفْسِي بِأَنْ أُقْتَلَ دُونَهُ فَمَضَى لَوَجْهِهِ وَ اضْطَجَعْتُ فِي مَضْجَعِهِ وَ أَقْبَلْتُ رِجَالَاتُ قُرَيْشٍ مُوقِنَةً فِي أَنْفُسِهَا أَنْ تَقْتُلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا اسْتَوَى بِي وَ بِهِمُ الْبَيْتُ الَّذِي أَنَا فِيهِ نَاهَضْتُهُمْ بَسِيْفِي فَدَفَعْتُهُمْ عَن نَفْسِي بِمَا قَدْ عَلِمَهُ اللَّهُ وَ النَّاسُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ أَصْحَابِي فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا الثَّلَاثَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ ابْنِي رِبِيعَةَ وَ ابْنَ عَتْبَةَ (٤) كَانُوا فُزَّانَ قُرَيْشٍ دَعَوْا إِلَى الْبِرَازِ يَوْمَ يَدْرٍ فَلَمْ يَبْرُزْ لَهُمْ خَلْقٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَانْهَضَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَعَ صَاحِبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَ قَدْ فَعَلَ وَ أَنَا أَحَدُ أَصْحَابِي سِنًا وَ أَقْلُهُمْ

لِلْحَرْبِ تَجْرِبَةً فَقَتَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِيَدِي وَلِيدًا وَ شَيْبَةَ سِوَى مَنْ قَتَلْتُ مِنْ جَحَاجِحِهِ قُرَيْشٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ سِوَى مَنْ أَسِيرَتْ وَ كَانَ مِنِّي أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِي وَ اسْتَشْهَدَ ابْنُ

ص: ١٦٩

١- ١. تأتي هذه القطعة من الحديث في باب «أنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام اه» تحت الرقم ٧.

٢- ٢. سيأتي في البيان أن المراد منه مغيره بن شعبة الثقفي.

٣- ٣. الفخذ: الحي و القبيلة.

٤- ٤. يعني شيبته بن ربيعة و عتبه بن ربيعة و وليد بن عتبه.

عَمِّي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا الرَّابِعَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ أَقْبَلُوا إِلَيْنَا عَلَى بَكَرِهِ أَبِيهِمْ قَدْ اسْتَحَاشُوا (١) مِنْ يَدِيهِمْ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَ قُرَيْشِ طَالِبِينَ بِشَارِ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ فِي يَوْمِ يَدْرِ فَهَبَطَ جَبْرَيْلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَنْبَأَهُ بِذَلِكَ فَذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَسَى كَرَّ بِأَصْحَابِهِ فِي سَدِّ أَحَدٍ وَ أَقْبَلَ الْمُشْرِكُونَ إِلَيْنَا فَحَمَلُوا عَلَيْنَا حَمْلَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَ اسْتَشْهَدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ اسْتَشْهَدَ وَ كَانَ مِنْ بَقِي مَيَّا كَانَ مِنَ الْهَزِيمَةِ وَ بَقِيَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَضَى الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ إِلَى مَنْزِلِهِمْ مِنَ الْمَيْدَانِ كُلُّ يَقُولُ قَتَلَ النَّبِيُّ وَ قَتَلَ أَصْحَابُهُ ثُمَّ ضَرَبَ اللَّهُ عِزَّ وَ جَلَّ وَجْهَ الْمُشْرِكِينَ وَ قَدْ جَرِحَتْ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَيْفًا وَ سَبْعِينَ جِرْحَةً مِنْهَا هَذِهِ وَ هَذِهِ ثُمَّ أَلْقَى رِذَاءَهُ وَ أَمَرَ يَدَهُ عَلَى جِرْحَاتِهِ وَ كَانَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ مَا عَلَى اللَّهِ عِزَّ وَ جَلَّ ثَوَابُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ وَ أَمَّا الْخَامِسَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ قُرَيْشًا وَ الْعَرَبَ تَجَمَعَتْ وَ عَقَدَتْ بَيْنَهَا عَقْدًا وَ مِيثَاقًا لَا تَرْجِعُ مِنْ وَجْهَهَا حَتَّى تَقْتُلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تَقْتُلَنَا مَعَهُ مَعَاشِرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ أَقْبَلَتْ بِحَدِّهَا وَ حَدِيدِهَا حَتَّى أَنَاخَتْ عَلَيْنَا بِالْمَدِينَةِ وَ اثْقَهَ بِأَنْفُسِهَا فِيمَا تَوَجَّهَتْ لَهُ فَهَبَطَ جَبْرَيْلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَنْبَأَهُ بِذَلِكَ فَخَنَدَقَ (٢) عَلَى نَفْسِهِ وَ مِنْ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَصَدِمَتْ قُرَيْشٌ فَاقَامَتْ عَلَى الْخَنَدَقِ مُحَاصِرَةً لَنَا تَرَى فِي أَنْفُسِهَا الْقُوَّةَ وَ فِيْنَا الضَّعْفَ تَزَعَّدُ وَ تُجْرِقُ وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدْعُوهَا إِلَى اللَّهِ عِزَّ وَ جَلَّ وَ يُنَاشِدُهَا بِالْقَرَابَةِ وَ الرَّحِمِ فَتَأْبَى وَ لَا يَزِيدُهَا ذَلِكَ إِلَّا عُتُورًا وَ فَارِسِيًّا وَ فَارِسُ الْعَرَبِ يَوْمئِذٍ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ يَهْدُرُ كَالْبُعِيرِ الْمُعْتَلِمِ يَدْعُو إِلَى الْبِرَازِ وَ يَزْتَجِرُ وَ يَخْطُرُ بِرُوحِهِ مَرَّةً وَ بِسَيْفِهِ مَرَّةً لَا يُقَدِّمُ عَلَيْهِ

ص: ١٧٠

١- ١. في المصدر «قد استجابوا» و هو سهو، و الصحيح ما في المتن، و سيأتي معناه في البيان.

٢- ٢. أى حفر الخندق، و هو حفير حول المدينة. و الظاهر أنه معرب «كنده» كما قاله الفيروز آبادي.

مُقَدِّمٌ وَ لَمَّا يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ وَ لَمَّا حَمِيَهُ تَهَيَّجُهُ وَ لَمَّا بَصَرَ بِيَرَهُ تَشَجَّعُهُ فَأَنْهَضَنِي إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَمَمَنِي بِيَدِهِ وَ أَعْطَانِي سَيْفَهُ هَذَا وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَيَّ ذِي الْفَقَارِ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ وَ نِسَاءُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَوَاكٍ إِشْفَاقًا عَلَيَّ مِنْ ابْنِ عَبْدِ وَدٍّ فَقَتَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِيَدِي وَ الْعَرَبُ لَا تُعَدُّ لَهَا (١) فَارِسًا غَيْرَهُ وَ ضَرَبَنِي هَذِهِ الضَّرْبَةَ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَيَّ هَامَتِهِ فَهَزَمَ اللَّهُ قُرَيْشًا وَ الْعَرَبَ بِذَلِكَ وَ بِمَا كَانَ مِنِّي فِيهِمْ مِنَ النَّكَايَةِ ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيَّ أَصْحَابِي فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا السَّادِسَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّا وَرَدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ مَدِينَةَ أَصْحَابِكَ خَيْرَ عَلَى رِجَالٍ مِنَ الْيَهُودِ وَ فُرْسَانِهَا مِنْ قُرَيْشٍ وَ غَيْرِهَا فَتَلَقَوْنَا بِأَمْثَالِ الْجِبَالِ مِنَ الْخَيْلِ وَ الرِّجَالِ وَ السَّلَاحِ وَ هُمْ فِي أَمْنٍ دَارٍ (٢) وَ أَكْثَرَ عَدَدٍ كُلُّ يَنَادِي وَ يَدْعُو وَ يُبَادِرُ إِلَى الْقِتَالِ فَلَمْ يَبْرُزْ إِلَيْهِمْ مِنْ أَصْحَابِي أَحَدٌ إِلَّا قَتَلُوهُ حَتَّى إِذَا احْمَرَّتِ الْحِدْقُ وَ دُعِيَتْ إِلَى النَّزَالِ وَ أَهَمَّتْ كُلَّ امْرِيٍّ نَفْسُهُ وَ التَّفَتَ بَعْضُ أَصْحَابِي إِلَيَّ بَعْضٌ وَ كُلُّ يَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ انْهَضْ فَأَنْهَضَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَيَّ دَارِهِمْ فَلَمْ يَبْرُزْ إِلَيَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلْتُهُ وَ لَا يَثْبُتُ لِي فَارِسٌ إِلَّا طَحَنْتُهُ ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَيْهِمْ شِدَّةَ اللَّيْثِ عَلَى فَرَسِيَّتِهِ حَتَّى أَدْخَلْتُهُمْ جَوْفَ مَدِينَتِهِمْ مُسَدِّدًا عَلَيْهِمْ فَاقْتَلَعْتُ بَابَ حِصْنِهِمْ بِيَدِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ مَدِينَتَهُمْ وَ حُدَى مَنْ يَظْهَرُ فِيهَا مِنْ رِجَالِهَا وَ أَسْبَى مَنْ أَجَدَ مِنْ نِسَائِهَا حَتَّى افْتَسَحْتُهَا وَ حُدَى وَ لَمْ يَكُنْ لِي فِيهَا مَعَاوِنٌ إِلَّا اللَّهُ وَ حُدَى ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيَّ أَصْحَابِي فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ وَ أَمَّا السَّابِعَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا تَوَجَّهَ لِفَتْحِ مَكَّةَ أَحَبَّ أَنْ يُعِيدَرَ إِلَيْهِمْ وَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ آخِرًا كَمَا دَعَاهُمْ أَوَّلًا فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ كِتَابًا يُحَذِّرُهُمْ فِيهِ وَ يُنذِرُهُمْ عَذَابَ اللَّهِ وَ يَعْهَدُهُمُ الصَّفْحَ وَ يُمْنِيهِمْ مَغْفِرَةَ رَبِّهِمْ وَ نَسَخَ لَهُمْ فِي آخِرِهِ سُورَةَ بَرَاءةَ لِقُرْأَتِهِمْ ثُمَّ عَرَضَ عَلَيَّ جَمِيعَ أَصْحَابِي الْمُضَيَّيِّ بِهِنَّ فَكُلُّهُمْ يَرَى التَّنَاقُلَ فِيهِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ نَدَبَ مِنْهُمْ رَجُلًا فَوَجَّهَهُ بِهِ فَأَتَاهُ- جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَا يُؤَدِّي عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ فَأَنْبَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِذَلِكَ وَ وَجَّهَنِي بِكِتَابِهِ وَ رِسَالَتِهِ إِلَيَّ

ص: ١٧١

١- ١. كذا في النسخ و المصدر و المعنى أن العرب لا تعد للعرب فارسا غيره و لكن الظاهر: لا تعدله.

٢- ٢. في المصدر: و هم في أمنع واد.

مَكَّةَ (١) فَأَتَيْتُ مَكَّةَ وَ أَهْلَهَا مَنْ قَدِ عَرَفْتُمْ لَيْسَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَ لَوْ قَدَرْتُ أَنْ يَضَعَ عَلَيَّ كُلَّ جَبَلٍ مِثْلِي إِزْبَابًا لَفَعَلَ وَ لَوْ أَنْ يَبْدُلَ فِي ذَلِكَ نَفْسَهُ وَ أَهْلَهُ وَ وُلْدَهُ وَ مَالَهُ فَبَلَّغْتُهُمْ رِسَالَهَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ كِتَابَهُ فَكُلُّهُمْ يَلْقَانِي بِالتَّهْدِيدِ وَ الوَعِيدِ وَ يُبْدِي إِلَيَّ البَغْضَاءَ (٢) وَ يُظْهِرُ الشَّحْنَاءَ مِنْ رِجَالِهِمْ وَ نِسَائِهِمْ فَكَانَ فِي ذَلِكَ مَا قَدِ رَأَيْتُمْ ثُمَّ التَفَّتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَخَا اليَهُودِ هَذِهِ المَوَاطِنُ الَّتِي امْتَحَنَنِي فِيهِنَّ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ مَعَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَوَجَدَنِي فِيهَا كُلُّهَا بِمَنِّهِ مُطِيعًا لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهَا مِثْلُ الَّذِي لِي وَ لَوْ شِئْتُ لَوَصَيْتُ ذَلِكَ وَ لَكِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ نَهَى عَنِ التَّرْكِيبِ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَدَقْتَ وَ اللهُ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ الفَضِيلَةَ بِالقِرَابَةِ مِنْ نَبِيِّنَا وَ أَشْهَدُكَ بِأَنْ جَعَلَكَ أَخَاهُ تَنْزِيلُ مِنْهُ بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ فَضَّلَكَ بِالمَوَاقِفِ الَّتِي بَاشَرْتَهَا وَ الأَحْوَالِ الَّتِي رَكِبْتَهَا وَ دَخَرَ لَكَ الَّذِي ذَكَرْتَ وَ أَكْثَرَ مِنْهُ مِمَّا لَمْ تَذْكُرْهُ وَ مِمَّا لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ المُسْلِمِينَ مِثْلُهُ يَقُولُ ذَلِكَ مَنْ شَهِدَكَ مِنَّا مَعَ نَبِيِّنَا وَ مَنْ شَهِدَكَ بِعِدِّهِ فَأَخْبَرْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا امْتَحَنَكَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ بِعِدِّ نَبِيِّنَا فَاحْتَمَلْتَهُ وَ صَبَرْتَ عَلَيْهِ فَلَوْ شِئْنَا أَنْ نَصِفَ ذَلِكَ لَوَصَيْتُ فَمِنَّا عِلْمًا مِنَّا بِهِ وَ طُهورًا مِنَّا عَلَيْهِ إِلَّا أَنَا نُحِبُّ أَنْ نَسْمَعَ مِنْكَ ذَلِكَ كَمَا سَمِعْنَا مِنْكَ مَا امْتَحَنَكَ اللهُ بِهِ فِي حَيَاتِهِ فَطَاعْتَهُ فِيهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَخَا اليَهُودِ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ امْتَحَنَنِي بَعْدَ وَفَاةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ فَوَجَدَنِي فِيهِنَّ مِنْ غَيْرِ تَرْكِيبٍ لِنَفْسِي بِمَنِّهِ وَ نِعْمَتِهِ صَبُورًا أَمَّا أَوْلَاهُنَّ يَا أَخَا اليَهُودِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِي خَاصَّةً دُونَ المُسْلِمِينَ عَامَّةً أَحَدٌ أَنَسُّ بِهِ أَوْ أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ أَوْ أَسْتَتِيئُ إِلَيْهِ أَوْ أَتَقَرَّبُ بِهِ غَيْرُ رَسُولِ اللهِ هُوَ رَبَّانِي صَغِيرًا وَ بَوَّأَنِي كَبِيرًا وَ كَفَانِي

العَيْلَةَ وَ جَبَرَنِي مِنَ اليَتِيمِ وَ أَعْنَانِي عَنِ الطَّلَبِ وَ وَقَانِي المَكْسَبَ وَ عَالَ لِي النُّفْسَ وَ الوَلَدَ وَ الأَهْلَ هَذَا فِي تَصَارِيفِ أَمْرِ الدُّنْيَا مَعَ مَا خَصَّنِي بِهِ مِنَ الدَّرَجَاتِ الَّتِي قَادَتْنِي إِلَى مَعَالِي الحُظُوهِ (٣)

ص: ١٧٢

١- ١. في المصدر: إلى أهل مكة.

٢- ٢. في المصدر و(د): و يبدي لي البغضاء.

٣- ٣. في المصدر: إلى معالي الحق.

عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَنَزَلَ بِى مِنْ وَفَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ الْجِبَالَ لَوْ حُمِّلَتْهُ عَنْوَهُ كَانَتْ تَهْتَضُ بِهِ فَرَأَيْتُ النَّاسَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَا بَيْنَ جَارِعٍ لَا يَمْلِكُ جَزَعَهُ وَلَا يَضْبُطُ نَفْسَهُ وَلَا يَقْوَى عَلَى حَمْلِ فَادِحٍ مَا نَزَلَ بِهِ قَدْ أَذْهَبَ الْجَزْعَ صَبْرَهُ وَأَذْهَلَ عَقْلَهُ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفَهْمِ وَالْإِفْهَامِ وَالْقَوْلِ وَالِاسْتِمَاعِ وَسَائِرِ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بَيْنَ مُعَزِّ يَأْمُرُ بِالصَّبْرِ وَبَيْنَ مُسَاعِدِ بَاكِ لِكِبَائِهِمْ جَارِعٍ لِحَزَعِهِمْ وَحَمَلَتْ نَفْسِي عَلَى الصَّبْرِ عِنْدَ وَفَاتِهِ بِلُزُومِ الصَّمْتِ وَالِاسْتِعْجَالِ بِمَا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ تَجْهِيزِهِ وَتَغْسِيلِهِ وَتَحْنِيطِهِ وَتَكْفِينِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَوَضْعِهِ فِي حُفْرَتِهِ وَجَمْعِ كِتَابِ اللَّهِ وَعَهْدِهِ إِلَى خَلْقِهِ لَا يَشْغَلْنِي عَنْ ذَلِكَ بَادِرٌ دَمَعَهُ وَلَا هَائِجٌ زَفْرُهُ وَلَا لَمَادِعٌ حُرْقُهُ وَلَا جَزِيلٌ مُصْتَبِيهِ حَتَّى أَذِيْتُ فِي ذَلِكَ الْحَقِّ الْوَاجِبِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ وَبَلَّغْتُ مِنْهُ الَّذِي أَمَرَنِي بِهِ وَاحْتَمَلْتُهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا ثُمَّ التَفَّتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا الثَّانِيَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَنِي فِي حَيَاتِهِ عَلَى جَمِيعِ أُمَّتِهِ وَأَخَذَ عَلَيَّ جَمِيعَ مَنْ حَضَرَ مِنْهُمْ الْبَيْعَةَ وَالسَّمْعَ وَالطَّاعَةَ لِأَمْرِي وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبِ ذَلِكَ فَكُنْتُ الْمُؤَدَّى إِلَيْهِمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْرَهُ إِذَا حَضَرْتُهُ وَالْأَمِيرَ عَلَيَّ مَنْ حَضَرَ مِنِّي مِنْهُمْ إِذَا فَارَقْتُهُ لَا تَخْتَلِجُ فِي نَفْسِي مُنَازَعَةٌ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ لِي فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَمْرِ فِي حَيَاتِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا بَعْدَ وَفَاتِهِ ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِتَوْجِيهِ الْجَيْشِ الَّذِي وَجَّهَهُ مَعَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عِنْدَ الَّذِي أُخِذَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْمَرَضِ الَّذِي تَوَفَّاهُ فِيهِ فَلَمْ يَدْعِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَدًا مِنْ أَفْنَاءِ الْعَرَبِ (١) وَلَا مِنْ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مِمَّنْ يَخَافُ عَلَيَّ نَقْضِهِ وَنُيُوزَعَتِهِ وَلَا أَحَدًا مِمَّنْ يَرَانِي بَعِينِ الْبُغْضَاءِ مِمَّنْ قَدْ وَتَرْتُهُ بِقَتْلِ أَبِيهِ أَوْ أَخِيهِ أَوْ حَمِيمِيهِ إِلَّا وَجَّهَهُ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ وَلَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالْمُسْلِمِينَ وَغَيْرِهِمْ وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَالْمُنَافِقِينَ لِتَضَمُّ قُلُوبُ مَنْ يَبْقَى مَعِيَ بِحَضْرَتِهِ وَ لِنَلَّا يَقُولُ قَائِلٌ شَيْئًا مِمَّا أَكْرَهُهُ وَلَا يَدْفَعُنِي دَافِعٍ مِنَ الْوَلَايَةِ وَالْقِيَامِ بِأَمْرِ رَعِيَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ كَانَ آخِرَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ فِي شَيْءٍ مِنَ أَمْرِ أُمَّتِهِ أَنْ يَمْضِيَ جَيْشُ أُسَامَةَ وَلَا يَخْتَلِفَ (٢)

ص: ١٧٣

١-١. في المصدر: من أبناء العرب.

٢-٢. في هامش (د): ولا يتخلف ظ.

عَنْهُ أَحِيدٌ مِمَّنْ أَنْهَضَ مَعَهُ وَ تَقَدَّمَ فِي ذَلِكَ أَشَدَّ التَّقَدُّمِ وَ أَوْعَزَ فِيهِ أَلْبَغَ الْإِيْعَازِ وَ أَكْثَرَ التَّأْكِيدِ فَلَمْ أَشْعُرْ بَعْدَ أَنْ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَّا بِرِجَالٍ مِنْ بَعَثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَ أَهْلِ عَسِيْكَرِهِ قَدْ تَرَكَوا مَرَآكِزَهُمْ وَ أَخْلَوْا بِمَوَاضِعِهِمْ (١) وَ خَالَفُوا أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيمَا أَنْهَضَهُمْ لَهُ وَ أَمَرَهُمْ بِهِ وَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ مِنْ مُلَازِمَةِ أَمِيرِهِمْ وَ السَّيْرِ مَعَهُ تَحْتَ لَوَائِهِ حَتَّى يُنْفَذَ لَوَجْهِهِ الَّذِي أَنْفَذَهُ إِلَيْهِ فَخَلَفُوا أَمِيرَهُمْ مُقِيمًا فِي عَسِيْكَرِهِ وَ أَقْبَلُوا يَتَبَادَرُونَ عَلَى الْخَيْلِ رَكُضًا (٢) إِلَى حَلِّ عُقْمَدِهِ عَقْدَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ حَيَّلَ لِي وَ رَسُولُهُ (٣) فِي أَعْنَاقِهِمْ فَحَلَّوْهَا وَ عَهْدَ عَاهِدُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَنَكَّثُوهُ وَ عَقَدُوا لِأَنْفُسِهِمْ عَقْمَدًا ضَجَّتْ بِهِ أَصْوَاتُهُمْ وَ اخْتَصَّتْ بِهِ آرَاؤُهُمْ مِنْ غَيْرِ مُنَاطَرَةٍ لِأَحِيدٍ مَنَّا بِنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَوْ مُشَارَكَةٍ فِي رَأْيٍ أَوْ اسْتِقَالَةٍ (٤) لِمَا فِي أَعْنَاقِهِمْ مِنْ بَيْعَتِي فَعَلُوا ذَلِكَ وَ أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ مَشْغُولٌ وَ بَتَجْهِيزِهِ عَنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ مَضِيءٌ دُودٌ (٥) فَإِنَّهُ كَانَ أَهْمَهَا وَ أَحَقُّ مَا بِيَدِي بِهَا فَكَانَ هَذَا يَا أَخَا الْيَهُودِ أَفْرَحَ (٦) مَا وَرَدَ عَلَى قَلْبِي مَعَ الَّذِي أَنَا فِيهِ مِنْ عَظِيمِ الرَّزِيَةِ وَ فَاجِعِ الْمُصِيبَةِ وَ فَقَدِ مَنْ لَا خَلْفَ مِنْهُ إِلَّا اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَصَبِرْتُ عَلَيْهَا إِذْ أَتَتْ بَعْدَ أُخْتِهَا عَلَى تَقَارُبِهَا وَ سِرْعَةِ اتِّصَالِهَا ثُمَّ التَّفَتَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا الثَّلَاثَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ الْقَائِمَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يَلْقَانِي مُعْتَذِرًا فِي كُلِّ أَيَّامِهِ وَ يُلْزِمُ غَيْرَهُ (٧) مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ أَخْذِ حَقِّي وَ نَقْضِ بَيْعَتِي وَ يَسْأَلُنِي تَحْلِيلَهُ فَكُنْتُ أَقُولُ تَنْقِضِي أَيَّامَهُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيَّ حَقِّي الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لِي عَقْوًا هَنِئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ أُحْدِثَ فِي الْإِسْلَامِ مَعَ حُدُوثِهِ وَ قُرْبِ عَهْدِهِ بِالْجَاهِلِيَّةِ حَدَثًا فِي طَلَبِ حَقِّي بِمُنَازَعَةٍ لَعَلَّ فُلَانًا يَقُولُ فِيهَا نَعَمْ وَ فُلَانًا يَقُولُ لَا فَيُنَوَّلُ ذَلِكَ مِنَ الْقَوْلِ إِلَى الْفِعْلِ وَ

ص: ١٧٤

- ١-١. في المصدر: و أخلوا مواضعهم.
- ٢-٢. ركض: عدا مسرعا.
- ٣-٣. في المصدر و(د): و لرسوله.
- ٤-٤. استقاله البيعه: طلب منه أن يحلها.
- ٥-٥. أي مصروف و ممنوع.
- ٦-٦. قرحه: جرحه.
- ٧-٧. في المصدر: و يلوم غيره.

جَمَاعَةً مِنْ خَوَاصِّ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْرَفُهُمْ بِالنُّصِيحِ لِلَّهِ وَرُسُلِهِ وَكِتَابِهِ وَدِينِهِ الْإِسْلَامِ يَا تَوْنِي عَوْدًا وَ
 بَدْءًا (١) وَ عَلَانِيَةً وَ سِرًّا فَيَدْعُونِي إِلَى أَخِي حَقِّي وَ يَبْذُلُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي نَصْرَتِي لِيُؤَدُّوا إِلَيَّ بِذَلِكَ بِيَعْتِي فِي أَعْنَاقِهِمْ فَأَقُولُ رُؤِيدًا وَ
 صَبْرًا قَلِيلًا لَعَلَّ اللَّهَ يَأْتِينِي بِذَلِكَ عَفْوًا بِلَا مُنَازَعَةٍ وَ لَا إِرَاقِهِ الدَّمَاءِ فَقَدِ ارْتَابَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ
 طَمِعَ فِي الْأَمْرِ بَعْدَهُ مَنْ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ فَقَالَ كُلُّ قَوْمٍ مِنَّا أَمِيرٌ وَ مَا طَمِعَ الْقَائِلُونَ فِي ذَلِكَ إِلَّا لِتَنَاوُلِ غَيْرِي الْأَمْرَ فَلَمَّا دَنَتْ وَفَاةِ الْقَائِمِ
 (٢) وَ انْقَضَتْ أَيَّامُهُ صَيَّرَ الْأَمْرَ بَعْدَهُ لِصَاحِبِهِ فَكَانَتْ هَذِهِ أُخْتٌ أَخْتِهَا وَ مَحَلُّهَا مِنِّي مِثْلُ مَحَلِّهَا وَ أَخَذَا مِنِّي مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لِي فَاجْتَمَعَ
 إِلَيَّ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ مَضَى رَحِمَهُ اللَّهُ وَ مَنْ بَقِيَ (٣) مِمَّنْ أَخْرَهُ اللَّهُ مِنَ اجْتِمَاعِ فَقَالُوا لِي فِيهِمَا مِثْلُ
 الَّذِي قَالُوا فِي أُخْتِهَا فَلَمْ يَغْدُ قَوْلِي

الثَّانِي قَوْلِي الْمَأْوَلِ صَبْرًا وَ اخْتِسَابًا وَ يَقِينًا وَ إِشْفَاقًا مِنْ أَنْ تَفْنَى عَضِيْبُهُ تَأَلَّفَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِاللِّينِ مَرَّةً وَ بِالشَّدِّهِ
 أُخْرَى وَ بِالْبُذْلِ مَرَّةً (٤) وَ بِالسَّيْفِ أُخْرَى حَتَّى لَقَدْ كَانَ مِنْ تَأَلَّفِهِ لَهُمْ أَنْ كَانَ النَّاسُ فِي الْكُرِّ وَ الْفِرَارِ (٥) وَ الشُّبْحِ وَ الرَّيِّ وَ اللَّبَاسِ
 وَ الْوِطَاءِ وَ الدِّثَارِ (٦) وَ نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا سُقُوفَ لِيُثَوِّتَنَا وَ لَا أَبْوَابَ وَ لَا سُتُورَ إِلَّا الْجَرَائِدَ وَ مَا أَشْبَهَهَا وَ
 لَمَّا وَطَاءَ لَنَا وَ لَا دِثَارَ عَلَيْنَا وَ يَتَدَاوَلُ الثُّوبَ الْوَاحِدَ فِي الصَّلَاةِ أَكْثَرْنَا وَ تَطَوَّى (٧) اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامَ جُوعًا عَامَّتْنَا وَ رُبَّمَا أَتَانَا الشَّنِيُّ
 مِمَّا أَفَاءَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا وَ صَيَّرَهُ لَنَا خَاصَّةً دُونَ غَيْرِنَا وَ نَحْنُ عَلَى مَا وَصَّيْنَا مِنْ حَالِنَا فَيُؤَثِّرُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْبَابَ
 النَّعْمِ وَ الْمَأْمُولِ تَأَلَّفًا مِنْهُ لَهُمْ فَكُنْتُ أَحَقَّ مَنْ لَمْ يُفَرِّقْ هَيْدَةَ الْعُضْبَةِ الَّتِي أَلْفَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَمْ يَحْمِلْهَا عَلَى
 الْخُطَّةِ (٨) الَّتِي لَا خَلَاصَ لَهَا مِنْهَا

ص: ١٧٥

- ١-١. يقال: رجع عودا على بدء أى لم يتم ذهابه حتى وصله برجوعه.
- ٢-٢. أى القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.
- ٣-٣. فى المصدر: ممن مضى و ممن بقى اه.
- ٤-٤. فى المصدر: و بالنذر مره.
- ٥-٥. الظاهر « و الفر » كما يأتى فى البيان.
- ٦-٦. الوطاء: بكسر الواو و فتحها- خلاف الغطاء أى ما تفرشه. و الدثار: الثوب الذى يستدفأ به من فوق الشعار، ما يتغطى به
 النائم.
- ٧-٧. فى المصدر: و تطوى.
- ٨-٨. الخطه: الامر المشكل الذى لا يهتدى إليه.

دُونَ بُلُوغِهَا أَوْ فَنَاءِ آجَالِهَا لِأَنِّي لَوْ نَصَيْتُ نَفْسِي فَدَعَوْتُهُمْ إِلَى نُصْرَتِي كَانُوا مِنِّي وَ فِي أَمْرِي عَلَى أَحَدٍ مُنْزِلَتَيْنِ إِمَّا مُتَّبِعٌ مُقَاتِلٌ وَ إِمَّا مُقْتُولٌ إِنْ لَمْ يَتَّبِعِ الْجَمِيعَ وَ إِمَّا خَاذِلٌ يَكْفُرُ بِحَدِّلَانِهِ إِنْ قَصَرَ فِي نُصْرَتِي أَوْ أَمْسَكَ عَنْ طَاعَتِي وَ قَدْ عَلِمَ (١) أَنَّنِي مِنْهُ بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى يُحِلُّ بِهِ فِي مُخَالَفَتِي وَ الْإِمْسَاكِ عَنْ نُصْرَتِي مَا أَحَلَّ قَوْمُ مُوسَى بِأَنْفُسِهِمْ فِي مُخَالَفَةِ هَارُونَ وَ تَرْكِ طَاعَتِهِ وَ رَأَيْتُ تَجَرُّعَ الْغَضَبِ وَ رَدَّ أَنْفَاسِ الصَّعِيدَاءِ وَ لُزُومَ الصَّبْرِ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ أَوْ يَقْضِيَ بِمَا أَحَبَّ أَرْبَدًا (٢) لِي فِي حَظِّي وَ أَرْفَقَ بِالْعَصَابَةِ الَّتِي وَصَفْتُ أَمْرَهُمْ وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا وَ لَوْ لَمْ أَتَقِ هَذِهِ الْحَالَةَ يَا أَخَا الْيَهُودِ ثُمَّ طَلَبْتُ حَقِّي لَكُنْتُ أَوْلَى مِمَّنْ طَلَبَهُ لِعِلْمِ مَنْ مَضَى مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنْ بَحْضَرْتِكَ مِنْهُمْ بِأَنِّي كُنْتُ أَكْثَرَ عَدَدًا وَ أَعَزَّ عَشِيرَةً وَ أَمْنَعَ رِجَالًا وَ أَطْوَعَ أَمْرًا وَ أَوْضَحَ حُجَّةً وَ أَكْثَرَ فِي هَذَا الدِّينِ مَنَاقِبَ وَ آثَارًا لِسَوَابِقِي وَ قَرَابَتِي وَ وِرَائَتِي فَضْلًا عَنِ اسْتِحْقَاقِي ذَلِكَ بِالْوَصِيَّةِ الَّتِي لَا مَخْرَجَ لِلْعِبَادِ مِنْهَا وَ الْبَيْعَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ فِي أَعْنَاقِهِمْ مِمَّنْ تَنَاوَلَهَا وَ لَقَدْ قَبِضَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِنْ وَ لَابَهُ الْأُمَّةُ فِي يَدِهِ وَ فِي بَيْتِهِ لَا فِي يَدِ الْأَوْلَى (٣) [الَّذِينَ] تَنَاوَلُوهُمَا وَ لَمَّا فِي بِيوتِهِمَا وَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنْ بَعِيدِهِ مِنْ غَيْرِهِمْ فِي جَمِيعِ الْخِصَالِ ثُمَّ التَّفَتَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا الرَّابِعَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ الْقَضَائِمَ بَعِيدَ صَاحِبِهِ كَمَا نِشَاوَرْتَنِي فِي مَوَارِدِ الْأُمُورِ فَيُضَيِّدُهَا عَنْ أَمْرِي وَ يُنَاطِرُنِي فِي غَوَامِضِهَا فَيَمُضِيهَا عَنْ رَأْيِي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا وَ لَا يَعْلَمُهُ أَصْحَابِي يُنَاطِرُهُ (٤) فِي ذَلِكَ غَيْرِي وَ لَا يَطْمَعُ فِي الْأَمْرِ بَعِيدَهُ سِوَايَ فَلَمَّا أَنْ أَتَيْتُهُ عَلَى فَجْأَةٍ بِلَمَازٍ كَمَا كَانَ قَبْلَهُ وَ لَا أَمْرٍ كَانَ أَمْنَاهُ فِي صِدْقِهِ مِنْ يَدَيْهِ لَمْ أَشُكَّ أَنِّي قَدِ اسْتَرْجَعْتُ حَقِّي فِي عَافِيهِ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي كُنْتُ أَطْلُبُهَا وَ الْعَاقِبَةِ الَّتِي كُنْتُ أَلْتَمِسُهَا وَ إِنَّ اللَّهَ سَيَأْتِي بِحَدِّكَ عَلَى أَحْسَنِ مَا رَجَوْتُ وَ أَفْضَلَ مَا أَمَلْتُ فَكَانَ مِنْ فِعْلِهِ أَنْ حُتِمَ أَمْرُهُ

ص: ١٧٦

١-١. في المصدر: وقد علم الله.

٢-٢. مفعول رأيت.

٣-٣. اولاء و أولى: اسم موصول. و في الاختصاص: لا في يد الذين تناولوها.

٤-٤. في (د): لا يناظره.

٥-٥. في المصدر: فلما أتته.

بأن سَمِيَ قَوْمًا أَنَا سَادِسُهُمْ وَلَمْ يَسْتَوْ فِي (١) بِوَأَحَدٍ مِنْهُمْ وَلَا ذَكَرَ لِي حَالًا فِي وِرَائِهِ الرَّسُولِ وَلَا قَرَابَةٍ وَلَا صَهْرٍ وَلَا نَسَبٍ وَلَا لَوَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ سَابِقِهِ مِنْ سَوَابِقِي وَلَا أَثَرٍ مِنْ آثَارِي وَصَيَّرَهَا سُورَى بَيْنَنَا وَصَيَّرَ ابْنَهُ فِيهَا حَاكِمًا عَلَيْنَا وَ أَمْرُهُ أَنْ يَضْرِبَ أَعْنَاقَ النَّفَرِ السَّتِّهِ الَّذِينَ صَيَّرَ الْأَمْرَ فِيهِمْ إِنْ لَمْ يُنْفِذُوا أَمْرَهُ وَ كَفَى بِالصَّبْرِ عَلَى هَذَا يَا أَخَا الْيَهُودِ صَبْرًا فَمَكَثَ الْقَوْمُ أَيَّامَهُمْ كُلَّ يَحْتَبُ لِنَفْسِهِ وَ أَنَا مُمَسِّكٌ عَنْ أَنْ سَأَلُونِي عَنْ أَمْرِي (٢) فَنَظَرْتُهُمْ فِي أَيَّامِي وَ أَيَّامِهِمْ وَ آثَارِي وَ آثَارِهِمْ وَ أَوْضَحْتُ لَهُمْ مَا لَمْ يَجْهَلُوهُ مِنْ وُجُوهِ أَسِيحَاتِي لَهَا دُونُهُمْ وَ ذَكَرْتُهُمْ عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْهِمْ وَ تَأَكِيدُ مَا أَكَّدَهُ مِنَ الْبَيْعَةِ لِي فِي أَعْنَاقِهِمْ دَعَاهُمْ حُبِّ الْإِمَارَةِ وَ بَسْطِ الْأَيْدِي وَ الْأَلْسُنِ فِي الْأَمْرِ وَ النَّهْيِ وَ الرَّكُونِ إِلَى الدُّنْيَا وَ الْإِقْتِدَاءِ بِالْمَاضِيَةِ قَبْلَهُمْ إِلَى تَنَاوُلِ مَا لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُمْ فَإِذَا خَلَوْتُ بِالْوَأَحِدِ ذَكَرْتُهُ أَيَّامَ اللَّهِ وَ حَيْذَرْتُهُ مَا هُوَ قَادِمٌ عَلَيْهِ وَ صَائِرٌ إِلَيْهِ التَّمَسُّ مَنِي شَرْطًا أَنْ أَصَيَّرَهَا لَهُ بَعِيدِي فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا عِنْدِي إِلَّا الْمَحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ وَ الْحَمَلِ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَصِيَّتِي الرَّسُولِ وَ إِعْطَاءِ كُلِّ امْرِيٍّ مِنْهُمْ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَهُ وَ مَنَعَهُ مَا لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ أَزَالَهَا عَنِّي إِلَى ابْنِ عَفَّانٍ رَجُلٌ لَمْ يَسْتَوْ بِهِ وَ بِوَأَحَدٍ مِمَّنْ حَضَرَهُ حَالٌ قَطُّ فَضَلًّا عَمَّنْ دُونَهُمْ لَا يَبْدُرُ الَّتِي هِيَ سَنَامٌ فَخْرِهِمْ وَ لَمَّا غَيَّرَهَا مِنَ الْمَآثِرِ الَّتِي أَكْرَمَ اللَّهُ بِهَا رَسُولَهُ وَ مَنِ اخْتَصَّه مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ لَمْ أَعْلَمِ الْقَوْمَ أَمْسُوا مِنْ يَوْمِهِمْ ذَلِكَ حَتَّى ظَهَرَتْ نَدَامَتُهُمْ وَ نَكَصُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ وَ أَحَالَ (٣) بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ كُلُّ يَلُومُ نَفْسَهُ وَ يَلُومُ أَصِيحَابَهُ ثُمَّ لَمْ تَطُلِ الْأَيَّامُ بِالْمُسْتَبِدِّ بِالْأَمْرِ ابْنِ عَفَّانٍ حَتَّى أَكْفَرُوا وَ تَبَرَّأُوا مِنْهُ وَ مَشَى إِلَى أَصِيحَابِهِ خَاصَّةً وَ سَيَائِرِ أَصِيحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى هَذِهِ سِيِّئَتِي مِنْ بَيْعَتِهِ وَ يُتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ فَلَنتِهِ فَكَانَتْ هَذِهِ يَا أَخَا الْيَهُودِ أَكْبَرَ مِنْ أُخْتِهَا وَ أَفْطَحَ (٤) وَ أُخْرَى أَنْ لَمَّا يُصَيِّرَ عَلَيْهَا فَتَالَنِي مِنْهَا الَّذِي لَا يُبْلَغُ وَ صَفُهُ وَ لَا يُحَدُّ وَ قَتُهُ وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي فِيهَا إِلَّا الصَّبْرُ عَلَى مَا أَمَضُّ وَ أْبْلَغُ مِنْهَا وَ لَقَدْ

ص: ١٧٧

١-١. في المصدر: «و لم يسونى» و فى الاختصاص «و لم يساونى» و على كل فلا يخلو عن اجمال.

٢-٢. فى الاختصاص: فاذا سألونى عن امرى اه.

٣-٣. فى المصدر: و اجمال.

٤-٤. فى المصدر: و (د): و أقطع.

أَتَانِي الْيَاقُونَ مِنَ السَّيِّئَةِ مِنْ يَوْمِهِمْ كُلِّ رَاجِعٍ عَمَّا كَانَ رَكِبَ مِنِّي يَسْأَلُنِي خَلَعَ ابْنِ عَفَّانَ وَالْوُثُوبَ عَلَيْهِ وَأَخَذَ حَقِّي وَ يُؤْتِينِي صَفَقَتَهُ وَ بَيْعَتَهُ عَلَى الْمَوْتِ تَحْتَ رَأْيِي أَوْ يُرَدُّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيَّ حَقِّي فَوَاللَّهِ يَا أَخَا الْيَهُودِ مَا مَنَعَنِي إِلَّا الَّذِي مَنَعَنِي مِنْ أُخْتِبَتِهَا قَبْلَهَا وَ رَأَيْتُ الْإِبْتِغَاءَ عَلَى مَنْ بَقِيَ مِنَ الطَّائِفَةِ أَبْهَجَ لِي وَ أَنَسَ لِقَلْبِي مِنْ فَنَائِهَا وَ عَلِمْتُ أَنِّي إِنْ حَمَلْتُهَا عَلَى دَعْوَةِ الْمَوْتِ رَكِبْتُهُ فَأَمَّا نَفْسِي فَقَدْ عَلِمَ مِنْ حَضَرَ مِمَّنْ تُرَى وَ مَنْ غَابَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّ الْمَوْتِ عِنْدِي بِمَنْزِلِهِ الشَّرِبَةِ الْبَارِدَةِ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْحَرِّ مِنْ ذِي الْعَطَشِ الصَّدي وَ لَقَدْ كُنْتُ عَاهِدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولَهُ أَنَا وَ عَمِّي حَمْرَةَ وَ أُخِي جَعْفَرَ وَ ابْنَ عَمِّي عُبَيْدَةَ عَلَى أَمْرٍ وَفِينَا بِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِرَسُولِهِ فَتَقَدَّمَنِي أَصْحَابِي وَ تَخَلَّفْتُ بَعْدَهُمْ لِمَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيْنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صِدْقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا (١) حَمْرَةَ وَ جَعْفَرَ وَ عُبَيْدَةَ وَ أَنَا وَ اللَّهُ الْمُتَنْظِرُ يَا أَخَا الْيَهُودِ وَ مَا بَدَلْتُ تَبْدِيلًا وَ مَا سَيَّكَنَنِي عَنْ أَبِي عَفَّانَ وَ حَثْنِي عَلَى الْإِمْسَاكِ إِلَّا أَنِّي عَرَفْتُ مِنْ أَخْلَاقِهِ فِيمَا اخْتَبَرْتُ مِنْهُ بِمَا لَنْ يَدَعُهُ حَتَّى يَسْتَدْعِيَ الْآبَاعِدَ إِلَى قَتْلِهِ وَ خَلَعِهِ فَضْلًا عَنِ الْأَقَارِبِ وَ أَنَا فِي عَزْلِهِ فَصَبَرْتُ حَتَّى كَانَ ذَلِكَ (٢) لَمْ أَنْطِقْ فِيهِ بِحَرْفٍ مِنْ لَمَّا وَ لَا نَعَمْ ثُمَّ أَتَانِي الْقَوْمُ وَ أَنَا عَلِمَ اللَّهُ كَارِهِ لِمَعْرِفَتِي بِمَا تَطَاعَمُوا بِهِ مِنْ اِعْتِقَالِهِ الْأَمْوَالِ وَ الْمَرْحِ فِي الْأَرْضِ (٣) وَ عَلِمَهُمْ بِأَنْ تَلَمَّكَ لَيْسَتْ لَهُمْ عِنْدِي وَ شَدِيدٌ عَادَهُ مُنْتَرِعَهُ فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا عِنْدِي تَعَلَّلُوا الْأَعَالِيلَ ثُمَّ التَّفَّتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ فَقَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا الْخَامِسَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ الْمُتَابِعِينَ لِي لَمَّا لَمْ يَطْمَعُوا فِي تِلْكَ (٤) مِنِّي وَ تَبَّوْا بِالْمَرْأَةِ عَلَيَّ وَ أَنَا وَلِيُّ أَمْرِهَا وَ الْوَصِيَّةُ عَلَيْهَا فَحَمَلُوهَا عَلَى الْجَمَلِ وَ شَدُّوهَا عَلَى الرَّحَالِ وَ أَقْبَلُوا بِهَا تَخِطُ الْفَيَافِي وَ تَقَطُّعُ الْبَرَاري وَ تَتَّبِعُ عَلَيْهَا كِلَابُ الْحَوَابِ (٥)

ص: ١٧٨

- ١-١. سورة الأحزاب: ٢٣.
- ٢-٢. أى حتى قتله الأباعد.
- ٣-٣. سيأتي معنى الجملة في البيان، و المرح: الفرح و النشاط الوافر، و التبخر.
- ٤-٤. أى في اعتقال الأموال و المرح في الأرض.
- ٥-٥. قال في المراصد (١: ٤٣٣): الحوَاب - بالفتح ثم السكون و همزه مفتوحة - موضع في طريق البصرة.

و تَطَهَّرَ لَهُمْ عَلَمَاتُ النَّدَمِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَ عِنْدَ كُلِّ حَالٍ فِي عُصْبِهِ قَدْ بَايَعُونِي ثَانِيَةً بَعْدَ بَيْعَتِهِمُ الْأُولَى فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى أَتَتْ أَهْلَ بَلَدِهِ قَصِيرَهُ أَيَّدِيهِمْ طَوِيلَهُ لِحَاهِمُ قَلِيلَهُ عُقُولُهُمْ عَازِبَهُ آرَاؤُهُمْ جِيرَانُ يَدُوٍ وَ وُرَادَ بَحْرٍ فَأَخْرَجْتُهُمْ يَخْبُطُونَ بِسُيُوفِهِمْ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَ يَزْمُونَ بِسَهَامِهِمْ بِغَيْرِ فُهُمْ فَوَقَفْتُ مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَى اثْنَتَيْنِ كِلْتَاهُمَا فِي مَحَلِّهِ الْمَكْرُوهِ مِمَّنْ إِنْ كَفَفْتُ لَمْ يَرْجِعْ وَ لَمْ يَعْقِلْ وَ إِنْ أَقَمْتُ كُنْتُ قَدْ صَدَرْتُ إِلَى الَّتِي كَرِهْتُ فَقَدِمْتُ الْحُجَّةَ بِالْإِعْذَارِ وَ الْإِنْدَارِ وَ دَعَوْتُ الْمَرْأَةَ إِلَى الرَّجُوعِ إِلَى بَيْتِهَا وَ الْقَوْمَ الَّذِينَ حَمَلُوهَا عَلَى الْوَفَاءِ بَبَيْعَتِهِمْ لِي وَ التَّرْكِ لِنَفْسِهِمْ عَهْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيَّ وَ أَعْطَيْتُهُمْ مِنْ نَفْسِي كُلِّ الَّذِي قَدَرْتُ عَلَيْهِ وَ نَاطَرْتُ بَعْضَهُمْ فَارْجِعْ وَ ذَكَرْتُ فَذَكَرْتُمْ ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَى النَّاسِ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَلَمْ يَزِدَادُوا إِلَّا جَهْلًا وَ تَمَادِيًا وَ غِيًّا فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا هِيَ رَكِبْتُهَا مِنْهُمْ فَكَانَتْ عَلَيْهِمُ الدَّبْرَةُ وَ بِهِمُ الْهَزِيمَةُ وَ لَهُمُ الْحَسِيرَةُ وَ فِيهِمُ الْفَنَاءُ وَ الْقَتْلُ وَ حَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى الَّتِي لَمْ أَجِدْ مِنْهَا بُدَاءً وَ لَمْ يَسْعِنِي إِذْ فَعَلْتُ ذَلِكَ وَ أَظْهَرْتُهُ آخِرًا مِثْلَ الَّذِي وَسَعِنِي مِنْهُ أَوَّلًا مِنَ الْأَعْضَاءِ وَ الْإِمْسَاكِ وَ رَأَيْتُنِي إِنْ أَمْسَكْتُ كُنْتُ مُعِينًا لَهُمْ عَلَيَّ بِإِمْسَاكِ عَلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ وَ طَمِعُوا فِيهِ مِنْ تَنَاوُلِ الْأَطْرَافِ وَ سَفْكَ الدَّمَاءِ وَ قَتْلِ الرَّعِيَّةِ وَ تَحْكِيمِ النِّسَاءِ النَّوَاقِصِ الْعُقُولِ وَ الْحُطُوظِ عَلَى كُلِّ حَالٍ كَعِيَادِهِ بِنِي الْأَضْيَافِ وَ مَنْ مَضَى مِنْ مُلُوكِ سَبِيٍّ وَ الْأَمَمِ الْخَالِيَةِ فَاصْتَبِرْ إِلَى مَا كَرِهْتَ أَوَّلًا [وَ] آخِرًا وَ أَهْمَلْتُ (١) الْمَرْأَةَ وَ جُنْدَهَا يَفْعَلُونَ مَا وَصَفْتُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ النَّاسِ وَ لَمْ أَهْجُمْ عَلَى الْأَمْرِ إِلَّا بَعْدَ مَا قَدِمْتُ وَ أَخْرَجْتُ وَ تَأْنَيْتُ وَ رَاجَعْتُ وَ أَرْسَلْتُ وَ سَيَّافَرْتُ وَ أَعِيذَرْتُ وَ أَنْذَرْتُ وَ أَعْطَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّ شَيْءٍ التَّمْسِيوَهُ بَعِيدًا أَنْ أَعْرَضْتُ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ لَمْ يَلْتَمِسُوهُ فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا تَلَمَّكَ أَقْدَمْتُ عَلَيْهَا فَبَلَغَ اللَّهُ بِي وَ بِهِمْ مَا أَرَادَ وَ كَانَ لِي عَلَيْهِمْ بِمَا كَانَ مِنِّي إِلَيْهِمْ شَهِيدًا ثُمَّ التَّفَّتْ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا السَّادِسَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَتَحْكِيمُهُمْ وَ مُحَارَبَةُ ابْنِ آكَلِهِ الْأَكْبَادِ وَ هُوَ طَلِيقُ بَنِ طَلِيقٍ مُعَاذُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِرَسُولِهِ وَ الْمُؤْمِنِينَ مُنْذُبًا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى أَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَكَّةَ عَنْوَةً فَأُخِذَتْ بَيْعَتُهُ وَ بَيْعَهُ أَبِيهِ لِي مَعَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ بَعْدَهُ وَ أَبُوهُ بِالْأَمْسِ أَوَّلُ مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ جَعَلَ يُحْتَنِي عَلَى النُّهُوضِ

ص: ١٧٩

١- ١. في المصدر: وقد أهملت.

فِي أَخَذِ حَقِّي مِنَ الْمَاضِينَ قَبْلِي وَ يُجَدِّدُ لِي بَيْعَتَهُ كُلَّمَا أَتَانِي وَ أَعْجَبَ الْعَجَبِ أَنَّهُ لَمَّا رَأَى رَبِّي تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ رَدَّ إِلَيَّ حَقِّي وَ أَقْرَهُ فِي مَعِيدِنِهِ وَ انْقَطَعَ طَمَعُهُ أَنْ يَصِيرَ فِي دِينِ اللَّهِ رَابِعًا وَ فِي أَمَانِهِ حُمْلِنَاهَا حَاكِمًا كَرَّرَ عَلَيَّ الْعَاصِي بِنِ الْعَاصِ (١) فَاسْتَمَالَهُ فَمَالَ إِلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ بِهِ بَعْدَ إِذْ أَطْمَعَهُ مِصْرَ (٢) وَ حَرَامَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْفَيْءِ دُونَ قِسْمِهِ دِرْهَمًا وَ حَرَامَ عَلَيَّ الرَّاعِي إِيْصَالَ دِرْهَمٍ إِلَيْهِ فَوْقَ حَقِّهِ فَأَقْبَلَ يَخْبِطُ الْبِلَادَ بِالظُّلْمِ وَ يَطْوُهَا بِالْغَشْمِ فَمَنْ بَايَعَهُ أَرْضَاهُ وَ مَنْ خَالَفَهُ نَاوَاهُ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَيَّ نَاكِنًا عَلَيْنَا مُغَيَّرًا فِي الْبِلَادِ شَرْفًا وَ غَرْبًا وَ يَمِينًا وَ شِمَالًا وَ الْأَنْبِيَاءُ تَأْتِينِي وَ الْأَخْبَارُ تَرُدُّ عَلَيَّ بِعَدْلِكَ فَأَتَانِي أَعْوَرَ ثَقِيفٍ فَأَشَارَ عَلَيَّ أَنْ أُولِيَهُ الْبِلَادَ الَّتِي هُوَ بِهَا لِأَدَارِيهِ بِمَا أُولِيَهُ مِنْهَا وَ فِي الَّذِي أَشَارَ بِهِ الرَّأْيُ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا لَوْ وَجَدْتُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي تَوَلِّيْتِهِ لِي مَخْرَجًا وَ أَصَبْتُ لِنَفْسِي فِي ذَلِكَ عُذْرًا فَأَعْلَمْتُ الرَّأْيُ فِي ذَلِكَ وَ شَاوَرْتُ مَنْ أَثِقُ بِنَصِيحَتِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِي وَ لِلْمُؤْمِنِينَ فَكَانَ رَأْيُهُ فِي ابْنِ آكَلِهِ الْأَكْبَادِ كَرَأْيِي يَنْهَانِي عَنْ تَوَلِّيْتِهِ وَ يَحْذِرُنِي أَنْ أُدْخَلَ فِي أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ يَدَهُ وَ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيْرَانِي أَنْتَجِدُ الْمُضْطَلِّينَ عَضُدًا فَوَجَّهْتُ إِلَيْهِ أَخَا بَجِيلِهِ مَرَّةً وَ أَخَا الْأَشْعَرِيِّينَ مَرَّةً كِلَاهُمَا رَكَنَ إِلَى الدُّنْيَا وَ تَابَعَ هَوَاهُ فِيمَا أَرْضَاهُ فَلَمَّا لَمْ أَرَهُ يَزِدَادُ فِيمَا انْتَهَكَ (٣) مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ إِلَّا تَمَادِيًا شَاوَرْتُ مَنْ مَعِيَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْبَدْرِيِّينَ وَ الَّذِينَ ارْتَضَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْرَهُمْ وَ رَضِيَ عَنْهُمْ بَعْدَ بَيْعَتِهِمْ وَ غَيْرِهِمْ مِنْ صِلْحَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَ التَّابِعِينَ فَكُلُّ يُوَافِقُ رَأْيَهُ رَأْيِي فِي غَزْوِهِ وَ مُحَارَبَتِهِ وَ مَنْعِهِ مِمَّا نَالَتْ يَدُهُ وَ إِنِّي نَهَضْتُ إِلَيْهِ بِأَصْحَابِي أَنْفِذُ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ كُتِبِي وَ أُوجِّهُ إِلَيْهِ رُسُلِي أَدْعُوهُ إِلَى الرَّجُوعِ عَمَّا هُوَ فِيهِ وَ الدُّخُولِ فِيمَا فِيهِ النَّاسُ مَعِيَ فَكُتِبَ يَتَحَكَّمُ عَلَيَّ وَ يَتَمَنَّى عَلَيَّ الْأَمَانِي وَ يَشْتَرِطُ عَلَيَّ شَرْوَطًا لَا يَرْضَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولُهُ وَ لَا الْمُسْلِمُونَ وَ يَشْتَرِطُ فِي بَعْضِهَا أَنْ أَدْفَعُ إِلَيْهِ أَقْوَامًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَبْرَارًا فِيهِمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَ أُيْنَ مِثْلُ عَمَّارٍ وَ اللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ النَّبِيِّ

ص: ١٨٠

١-١. في الاختصاص: كر علي العاصي ابن العاصي.

٢-٢. في المصدر و الاختصاص: بعد أن أطمعه مصر.

٣-٣. في المصدر: فلما لم أراه أن يزداد فيما انتهك. و في الاختصاص. فلما رأيت لم يزد فيما انتهك.

وَمَا تَقَدَّمْنَا خَمْسَةَ (١) إِلَّا كَمَا كَانَ سَادِسِيَهُمْ وَ لَمَا أَرْبَعَهُ إِلَّا كَانَ خَامِسِيَهُمْ اشْتَرَطَ دَفْعَهُمْ إِلَيْهِ لِيَقْتُلَهُمْ وَيَضْرِبَهُمْ وَ انْتَحَلَ دَمَ عُثْمَانَ وَ لَعَمْرُ اللَّهِ مَا أَلَبَ (٢) عَلَى عُثْمَانَ وَ لَا جَمَعَ النَّاسَ عَلَى قَتْلِهِ إِلَّا هُوَ وَ أَشْبَاهُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ فِي الْقُرْآنِ فَلَمَّا لَمْ أُجِبْ إِلَى مَا اشْتَرَطَ مِنْ ذَلِكَ كَرَّرْتُ مُتَعَلِّمًا فِي نَفْسِهِ بَطْغِيَانَهُ وَ بَغْيَهُ بِحَمِيرٍ لَا عَقُولَ لَهُمْ وَ لَا بَصَائِرَ فَمَوَّهَ لَهُمْ (٣) أَمْرًا فَاتَّبَعُوهُ وَ أَعْطَاهُمْ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَمَّا لَهُمْ بِهِ إِلَيْهِ فَنَاجَزْنَاهُمْ وَ حَاكَمْنَاهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَعْدَ الْإِعْذَارِ وَ الْإِنْدَارِ فَلَمَّا لَمْ يَزِدْهُ ذَلِكَ إِلَّا تَمَادِيًا وَ بَغْيًا لَقِينَاهُ بَعَادَةَ اللَّهِ الَّتِي عَوَّدَنَا مِنَ النَّصِيرِ عَلَى أَعْدَائِهِ وَ عَدُونَا وَ رَأَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَيْدِينَا لَمْ يَزَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَفْعَلُ حَزْبَ الشَّيْطَانِ بِهَا حَتَّى يَقْضِيَ الْمَوْتَ عَلَيْهِ وَ هُوَ مُعَلِّمٌ رَايَاتِ أَبِيهِ الَّتِي لَمْ أَزَلْ أَقَاتِلُهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي كُلِّ الْمِوَاتِنِ فَلَمْ يَجِدْ مِنَ الْمَيُوتِ مَنْجِيًا إِلَّا الْهَرَبَ فَزَكَبَ فَرَسَهُ وَ قَلْبَ رَأْيَتِهِ لَمَّا يَدْرِي كَيْفَ يَحْتِيَالُ فَاسْتَيْعَانَ بِرَأْيِ ابْنِ الْعَاصِ فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِإِظْهَارِ الْمَصَاحِفِ وَ رَفْعِهَا عَلَى الْأَعْلَامِ وَ الدُّعَاءِ إِلَى مَا فِيهَا وَ قَالَ إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ حِزْبَهُ أَهْلُ بَصَائِرٍ وَ رَحِمَهُ وَ بَقِيَا (٤) وَ قَدْ دَعَاكَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ أَوْلًا وَ هُمْ مُجِيبُونَكَ إِلَيْهِ آخِرًا فَطَاعَهُ فِيمَا أَشَارَ بِهِ عَلَيْهِ إِذْ رَأَى أَنَّهُ لَا مَنْجِيَّ لَهُ مِنَ الْقَتْلِ أَوْ الْهَرَبِ غَيْرُهُ فَرَفَعَ الْمَصَاحِفَ يَدْعُو إِلَى مَا فِيهَا بِزَعْمِهِ فَمَالَتْ إِلَى الْمَصَاحِفِ قُلُوبُ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِي بَعْدَ فَنَاءِ خِيَارِهِمْ وَ جَهْدِهِمْ فِي جِهَادِ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ أَعْدَائِهِمْ عَلَى بَصَائِرِهِمْ فَظَنُّوا أَنَّ ابْنَ آكِلِهِ الْأَكْبَادِ لَهُ الْوَفَاءُ بِمَا دَعَا إِلَيْهِ فَاصْغَوْا إِلَى دَعْوَتِهِ وَ أَقْبَلُوا بِأَجْمَعِهِمْ فِي إِجَابَتِهِ فَأَعْلَمْتُهُمْ أَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ مَكْرٌ وَ مِنْ ابْنِ الْعَاصِ مَعَهُ وَ إِنَّهُمَا إِلَى النَّكْثِ أَقْرَبُ مِنْهُمَا إِلَى الْوَفَاءِ فَلَمْ يَقْبَلُوا قَوْلِي وَ لَمْ يُطِيعُوا أَمْرِي وَ أَبَوْا إِلَّا إِجَابَتَهُ كَرِهْتُ أَمْ هَوَيْتُ شَيْئًا أَوْ آيْتُ حَتَّى أَخَذَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ لِيَعْضُ إِنَّ لَمْ يَفْعَلْ فَالْحَقُّوهُ بِابْنِ عَفَّانَ وَ ادْفَعُوهُ إِلَى ابْنِ هِنْدٍ بِرُمَّتِهِ (٥) فَجَهَدْتُ عِلْمَ اللَّهِ جَهْدِي

ص: ١٨١

١-١. فى الاختصاص: فو الله لقد اتينا مع النبى و لا يعد منا خمسة اه.

٢-٢. ألب- بالتخفيف- تجمّع و تحشّد. ألب بينهم: أفسد.

٣-٣. موه عليه الامر أو الخبر: زوره عليه و زخرفه و لبسه.

٤-٤. كذا فى النسخ، و فى المصدر: أهل بصائر و رحمة و يقينا. و فى الاختصاص: أهل بصائر و رحمة و معنى.

٥-٥. يقال: أعطاه الشىء برمته أى بجملته.

وَلَمْ أَدْعُ عَلَّهُ فِي نَفْسِي إِلَّا بَلَّغْتُهَا فِي أَنْ يُخَلُونِي وَرَأَيْي فَلَمْ يَفْعَلُوا وَرَاوَدْتُهُمْ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى مِقْدَارِ فُوقِ النَّاقَةِ أَوْ رَكُضَةِ الْفَرَسِ فَلَمْ يُجِيبُوا مَا خَلَا هَذَا الشَّيْخَ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَشْتَرِ وَعُضِبَ بِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَوَاللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَمْضِيَ عَلَى بَصْتِ يَرْتِي إِلَّا مَخَافَهُ أَنْ يُقْتَلَ هَذَانِ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَيَنْقَطِعَ نَسْلُ رَسُولِ اللَّهِ وَذُرِّيَّتُهُ مِنْ أُمَّتِهِ وَمَخَافَهُ أَنْ يُقْتَلَ هَذَا وَهَذَا وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَإِنِّي أَعْلَمُ لَوْ لَا مَكَانِي لَمْ يَفْعَلَا ذَلِكَ الْمَوْقِفَ فَلِذَلِكَ صَبَرْتُ عَلَى مَا أَرَادَ الْقَوْمُ مَعَ مَا سَبَقَ فِيهِ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا رَفَعْنَا عَنِ الْقَوْمِ سُيُوفَنَا تَحَكَّمُوا فِي الْأُمُورِ وَتَخَيَّرُوا الْأَحْكَامَ وَالْمَآرَاءَ وَتَرَكَوا الْمَصِيحَاحَ وَمَا دَعَوْا إِلَيْهِ مِنْ حُكْمِ الْقُرْآنِ وَمَا كُنْتُ أَحْكَمُ فِي دِينِ اللَّهِ أَحَدًا إِذْ كَانَ التَّحْكِيمُ فِي ذَلِكَ الْخَطَأَ الَّذِي لَمَّا شَكَّ فِيهِ وَلَمَّا امْتَرَأَ فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا ذَلِكَ أَرَدْتُ أَنْ أُحْكَمَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ أَرْضَى رَأْيَهُ وَعَقْلَهُ وَأَثِقَ بِنَصِيحَتِهِ وَمَوَدَّتِهِ وَدِينِهِ وَأَقْبَلْتُ لَا أَسْمَى أَحَدًا إِلَّا امْتَنَعَ مِنْهُ ابْنُ هِنْدٍ وَلَا أَدْعُوهُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا أَذْبَرَ عَنْهُ وَأَقْبَلَ

ابْنُ هِنْدٍ يُسَوِّمُنَا عَسْفًا (١) وَمَا ذَلِكَ إِلَّا بِاتِّبَاعِ أَصْحَابِي لَهُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا غَلَبَتْنِي عَلَى التَّحَكُّمِ تَبَرَّأْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ وَفَوَضْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ فَقَلَّدُوهُ أَمْرًا فَخَدَعَهُ ابْنُ الْعَاصِ خَدِيْعَهُ ظَهَرَتْ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرِبَهَا وَأَظْهَرَ الْمُخْدُوْعَ عَلَيْهَا نَدْمًا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا السَّابِعُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ أَنْ أَقَاتِلَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ أَيَّامِي قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِي يَصُومُونَ النَّهَارَ وَيَقُومُونَ اللَّيْلَ وَيَتْلُونَ الْكِتَابَ يَمْرُقُونَ بِخِلَافِهِمْ عَلَيَّ وَمُحَارَبَتِهِمْ إِيَّايَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرِّمِيَّةِ فِيهِمْ ذُو النَّدْيَةِ يُحْتَمُّ لِي بِقَتْلِهِمْ بِالسَّعْيِ فَلَمَّا انْصَرَفْتُ إِلَى مَوْضِعِي هَذَا يَعْنِي بَعِيدَ الْحَكَمِيِّينَ أَقْبَلَ بَعْضُ الْقَوْمِ عَلَيَّ بِبِاللَّائِمَةِ فِيمَا صَارُوا إِلَيْهِ مِنْ تَحْكِيمِ الْحَكَمِيِّينَ فَلَمْ يَجِدُوا لِأَنْفُسِهِمْ مِنْ ذَلِكَ مَخْرَجًا إِلَّا أَنْ قَالُوا كَانَ يُتَّبَعُ لِأَمِيرِنَا أَنْ لَا يُتَابَعَ مِنْ أَخْطَأَ وَأَنْ يَقْضَى بِحَقِيْقِهِ رَأْيَهُ عَلَى قَتْلِ نَفْسِهِ وَقَتْلِ مَنْ خَالَفَهُ مَنَّا فَقَدْ كَفَرَ بِمُتَابَعَتِهِ إِيَّانَا وَطَاعَتِهِ لَنَا فِي الْخَطَأِ وَأُحِلَّ لَنَا بِذَلِكَ قَتْلُهُ وَسَفْكَ دَمِهِ فَتَجَمَّعُوا عَلَيَّ ذَلِكَ وَخَرَجُوا رَاكِبِينَ

ص: ١٨٢

رُءوسِهِمْ يُنَادُونَ بِأَعْلَىٰ أَسْوَاتِهِمْ لِمَا حُكِمَ لَنَا بِهِ ثُمَّ تَفَرَّقُوا فِرْقَهُ بِالنُّخَيْلِ وَأُخْرَىٰ بِحُرُورَاءَ وَأُخْرَىٰ رَاكِبَهُ رَأْسِهَا تَخْبِطُ الْأَرْضَ شَرْقًا حَتَّىٰ عَبَّرَتْ دِجْلَهُ فَلَمْ تَمُرَّ بِمُسَيْلِمٍ إِلَّا امْتَحَنَتْهُ فَمَنْ تَابَعَهَا اسْتَحْيَتْهُ وَمَنْ خَالَفَهَا قَتَلَتْهُ فَخَرَجْتُ إِلَى الْأُولَيْنِ وَاحِدَةً بَعْدَ أُخْرَىٰ أَدْعُوهُمْ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالرُّجُوعِ إِلَيْهِ فَأَيُّهَا إِلَّا السَّيْفُ لَا يَقْنَعُهَا غَيْرُ ذَلِكَ فَلَمَّا أُعِيَتْ الْحِيلَةُ فِيهِمَا حَاكَمْتُهُمَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَتَلَ اللَّهُ هَيْدَةَ وَهَيْدَةَ وَكَانُوا يَا أَخَا الْيَهُودِ لَوْ لَا مَا فَعَلُوا لَكَانُوا رُكْنَا قَوِيًّا وَ سِيدًا مَنِيعًا فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا مَا صَارُوا إِلَيْهِ ثُمَّ كَتَبْتُ إِلَى الْفِرْقَةِ الثَّلَاثَةِ وَ وَجَّهْتُ رُسُلِي تَتْرَى (١) وَ كَانُوا مِنْ جُلَّةِ أَصْحَابِي وَ أَهْلِ التَّعْبُدِ مِنْهُمْ وَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا فَأَبَتْ إِلَّا اتِّبَاعَ أُخْتَيْهَا وَ الْإِحْتِدَاءَ عَلَى مِثْلِهِمَا وَ شَرَعْتُ (٢) فِي قَتْلِ مَنْ خَالَفَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ تَتَابَعْتُ إِلَيَّ الْأَخْبَارَ بِفِعْلِهِمْ فَخَرَجْتُ حَتَّى قَطَعْتُ إِلَيْهِمْ دِجْلَهُ أَوْجَهُ الشُّفْرَاءِ وَ النَّصْحَاءِ وَ أَطْلُبُ الْعُتْبَىٰ بِجُهْدِي (٣) بِهَذَا مَرَّةً وَ بِهَذَا مَرَّةً وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَشْتَرِ وَ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ وَ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ الْمَأْرُحِيِّ وَ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا تَلَمَّكَ رَكِبَتْهَا مِنْهُمْ فَقَتَلْتَهُمُ اللَّهُ يَا أَخَا الْيَهُودِ عَنْ آخِرِهِمْ وَ هُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ أَوْ يَزِيدُونَ حَتَّى لَمْ يُبْقَ مِنْهُمْ مُخْبِرٌ فَاسْتَخْرَجْتُ ذَا الثُّدَيْيَةَ مِنْ قَتْلَاهُمْ بِحَضْرَةِ مَنْ تَرَى لَهُ ثَدْيِي كَثْدِي الْمَرَاهُ ثُمَّ التَفَتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ وَفَيْتُ سَبْعًا وَ سَبْعًا يَا أَخَا الْيَهُودِ وَ بَقِيْنَ الْمَأْخَرَىٰ وَ أَوْشَكَكَ بِهَا فَكَانَ قَدْ (٥) فَبَكَى أَصْحَابُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَكَى رَأْسُ الْيَهُودِ وَ قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنَا بِالْمَأْخَرَىٰ فَقَالَ الْأَخْرَىٰ أَنْ تُخْضَبَ هَيْدَةُ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَتِهِ مِنْ هَيْدِهِ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى هَامَتِهِ قَالَ وَ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُ النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالضُّجَّةِ وَ الْبَكَاءِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ بِالْكَوْفَةِ دَارٌ إِلَّا خَرَجَ أَهْلُهَا فِرْعَاءً وَ أَسْلَمَ رَأْسُ الْيَهُودِ عَلَى يَدِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ سَاعَتِهِ وَ لَمْ يَزَلْ مُقِيمًا حَتَّى

ص: ١٨٣

- ١-١. تترى أصلها « و ترى» و معناها مجيء الواحد بعد الآخر نحو « أُرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا» أى واحدا بعد واحد.
- ٢-٢. فى المصدر: و أسرع.
- ٣-٣. فى المصدر: لجهدى.
- ٤-٤. فى الاختصاص: لم يفلتنى.
- ٥-٥. سياتى معناه فى البيان. و فى الاختصاص: و كان قد قربت.

قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخَذَ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعْنَهُ اللَّهُ فَاقْبَلَ رَأْسَ الْيَهُودِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ النَّاسُ حَوْلَهُ وَ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعْنَهُ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَقْتُلْهُ قَتَلَهُ اللَّهُ فَإِنِّي رَأَيْتُ فِي الْكُتُبِ الَّتِي أَنْزَلْتَ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ هَذَا أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جُزْأً مِنْ ابْنِ آدَمَ قَاتِلِ أَخِيهِ وَ مِنَ الْقَدَارِ (١) عَاقِرِ نَاقِهِ ثَمُودَ (٢).

ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَعْفَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ الْكُوفِيِّ: مِثْلَهُ (٣)

**[ترجمه] الخصال: امام باقر علیه السلام فرمود: پس از واقعه نهروان و در حالی که علی بن ابی طالب امیرالمؤمنین علیه السلام در مسجد کوفه بودند، بزرگ یهودیان نزد آن حضرت آمده و عرض کرد: یا امیرالمؤمنین، من قصد دارم چیزهایی را از شما بپرسم که جز نبی یا وصی نبی پاسخ آن‌ها را نمی‌داند. فرمود: ای برادر یهود، هرچه می‌خواهی بپرس. عرض کرد: ما در کتاب (تورات) می‌خوانیم که خدای عزوجل هرگاه پیامبری مبعوث فرموده، به وی وحی نموده که از اهل بیت خود یکی را برگزیند که پس از وی کار او را در میان امتش دنبال کند و اینکه از امتش عهدی در خصوص او بگیرد که پس از وی از آن عهد پیروی کنند و بر طبق آن عهد عمل کنند، و اینکه خدای عزوجل اوصیا را در حیات پیامبران و بعد از وفاتشان مورد آزمایش قرار می‌دهد، اکنون مرا آگاه بفرما که خداوند اوصیا را چندبار در حیات پیامبران و چندبار بعد از پیامبران می‌آزماید؟ و فرجام کار اوصیا اگر از امتحان سربلند بیرون آیند، کجاست؟ علی علیه السلام فرمود: سوگند به خدایی که جز او خدایی نیست، خدایی که دریا را برای بنی اسرائیل شکافت و تورات را بر موسی نازل فرمود، اگر تو را پاسخ دهم به آن اقرار می‌کنی؟ گفت: بلی. فرمود: سوگند به کسی که دریا را برای بنی اسرائیل شکافت و تورات را بر موسی نازل فرمود: اگر پاسخت دادم اسلام می‌آوری؟ عرض کرد: آری.

سپس علی علیه السلام به وی فرمود: خدای عزوجل در حیات انبیا، اوصیا را در هفت مورد امتحان می‌کند

ص: ۱۶۷

تا میزان اطاعتشان را بیازماید، و چون از اطاعت و امتحانشان راضی گشت، به پیامبران وحی می‌کند که آنان را در حیات خود به عنوان اولیا و بعد از وفاتشان به عنوان اوصیا برگزینند. و بدین ترتیب اطاعت از اوصیا بر امتهایی که به طاعت انبیاء عقیده دارند واجب میشود. و بعد از وفات انبیا در هفت مورد اوصیا را امتحان می‌کند تا صبرشان را بیازماید و هنگامی که سرفراز بیرون آمدند، سعادت را بر ایشان ختم می‌گرداند تا ایشان را به انبیا ملحق گرداند در حالی که سعادت را برای ایشان به کمال رسانده باشد. بزرگ یهود عرض کرد: راست گفתי یا امیرالمؤمنین، اکنون مرا آگاه کنید که خداوند چندبار در حیات محمد صلی الله علیه و آله و چندبار بعد از وفات آن حضرت تو را امتحان کرده است؟ و اینکه فرجام کارتان به کجا ختم می‌شود؟ سپس علی علیه السلام دست وی را گرفته و فرمود: برخیز ای برادر یهود تا تو را به آن‌ها آگاه سازم. پس جمعی از یاران آن حضرت عرض کردند: یا امیرالمؤمنین، ما را نیز به همراه وی از آن‌ها آگاه سازید. فرمود: بیم آن دارم که قلب‌هایتان تحمل آن را نداشته باشد. عرض کردند: چرا چنین است یا امیرالمؤمنین؟ فرمود: به سبب اموری است که در مورد بسیاری از شما بر من مکشوف شده است. سپس مالک اشتر برخاسته و عرض کرد: یا امیرالمؤمنین، ما را از آن‌ها آگاه فرما، زیرا به خدا سوگند که ما می‌دانیم وصی پیامبری جز شما بر روی زمین نیست و ما به یقین می‌دانیم که خداوند پس از پیامبر ما صلی الله علیه و آله پیامبر دیگری نخواهد فرستاد و اینکه اطاعت شما همچون اطاعت پیامبران بر گردن ماست.

سپس علی علیه السلام نشسته و رو به آن یهودی نموده و به وی فرمود: ای برادر یهود، خداوند عزوجل در حیات پیامبرمان محمد صلی الله علیه و آله در هفت جا مرا امتحان فرمود و - بی آنکه بخواهم خود را تزکیه کرده باشم - مرا به لطف خدا مطیع خودش یافت. عرض کرد: آن موارد کدام بود یا امیرالمؤمنین؟ فرمود: اما نخستین آن‌ها اینکه خدای عزوجل به پیامبر ما وحی فرمود و او را به رسالت برانگیخت، من که کوچک‌ترین عضو خانواده بودم، به وی در خانه‌اش خدمت می‌کردم و برای برآوردن خواسته‌های ایشان تلاش می‌نمودم. سپس کوچک و بزرگ خاندان عبدالمطلب را به شهادت دادن به اینکه خدایی جز الله نیست و اینکه او فرستاده خداست، دعوت فرمود لیکن ایشان از اجابت دعوتش امتناع ورزیده و منکر ادعای وی گشته او را ترک گفتند و با وی از در مخالفت برخاسته از او عزلت گزیده و دوری جستند در حالی که دیگر مردم با آن حضرت قطع رابطه نموده و به دشمنی و مخالفت با وی برخاسته بودند و ادعای او را به دلیل اینکه دل‌هایشان تاب تحمل آن را نداشت و خرده‌هایشان از درک آن ناتوان بود، تاب نیاوردند اما من به تنهایی و به سرعت و مطیعانه و از روی یقین دعوت رسول خدا صلی الله علیه و آله را اجابت نمودم بی آنکه کوچک‌ترین تردیدی در مورد وی داشته باشم. سپس سه سال بر ما گذشت بی... آنکه جز من و دختر خویلد خدایش رحمت کند، - که چنین کرده است -

ص: ۱۶۸

بر روی زمین مردمانی باشند که نماز بخوانند یا به رسالت پیامبر صلی الله علیه و آله و آنچه خداوند بر وی نازل فرموده بود، گواهی دهند. آن‌گاه امیرالمؤمنین علیه السلام رو به یاران خود نموده است و فرمود: آیا جز این است؟! عرض کردند: درست می‌فرمایید یا امیرالمؤمنین.

سپس آن حضرت علیه السلام فرمود: اما دوم ای برادر یهود، قریش همچنان در فکر و چاره‌اندیشی و دسیسه چینی برای قتل پیامبر صلی الله علیه و آله بودند تا اینکه در نهایت در روز الندوة که ابلیس به هیأت أعرور ثقیف (مغیره بن شعبه ثقفی) نیز در جمع ایشان حضور داشت، پس از رایزنی‌های بسیار به این نتیجه رسیدند که از هر تیره از قریش یک نفر به نمایندگی انتخاب شود و جملگی باهم و شمشیر به دست شب هنگام به سراغ پیامبر صلی الله علیه و آله آمده و هنگام خواب، همگی آن‌ها هم زمان ضربتی با شمشیر بر پیکر آن حضرت وارد نموده و ایشان را به قتل برسانند، در این صورت اگر او را کشتند، قریش از مردان خود دفاع خواهد کرد و آنان را تسلیم (بنی‌هاشم) نخواهند کرد و بدین ترتیب خونش هدر خواهد رفت. لیکن جبرئیل علیه السلام بر پیامبر صلی الله علیه و آله نازل گشته و آن حضرت را از ماجرا آگاه نمود و به وی خبر داد که در چه شبی گرد هم خواهند آمد و در چه ساعتی به محل خواب آن حضرت هجوم خواهند برد، و به ایشان امر نمود که در همان ساعتی که به سوی غار (ثور) حرکت کرد، حرکت کند. سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا از ماجرا آگاه نموده و امر فرمود که در بستر وی بخوابم و با جان خودم خطر را از او دور سازم، پس من نیز به شتاب و شادمانی از اینکه به جای وی کشته شوم، فرمان ایشان را اطاعت نمودم؛ سپس پیامبر رفتند و من نیز در بستر او خوابیدم، آن‌گاه مردان قریش با این اطمینان که پیامبر صلی الله علیه و آله را خواهند کشت، وارد شدند، و چون همگی وارد اتاقی شدند که من در آن بودم، ناگهان با شمشیر خود به مقابله با ایشان پرداخته و از خود دفاع نموده ایشان را از خود راندم آن‌گونه که هم خدا و هم مردم از آن اطلاع دارند، سپس رو به یاران خود کرده و فرمود: آیا چنان نبود؟ عرض کردند: بلی یا امیرالمؤمنین!

سپس آن حضرت علیه السلام فرمود: اما سومی ای برادر یهود، دو پسر ربیع و پسر عتبه دلاوران قریش بودند که در جنگ بدر حریف طلبیدند لیکن احدی از قریش به مصاف ایشان نرفت، از این رو رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا که از همه صحابه کم سن و سال تر و در جنگ کم تجربه تر بودم به همراه دو یار دیگر که خدایشان رحمت کند، - که چنین کرده است - علیه آنان برانگیخت و خدای عزوجل ولید و شیبه را بر دست من به قتل رساند و این سوای دیگر بزرگان قریش بود که در آن روز به قتل رساندم و غیر از کسانی است که به اسارت در آوردم و کشتگان بر دست من بیش از کشتگان بر دست یارانم بود و در آن روز عموزاده ام رحمه الله علیه به شهادت

ص: ۱۶۹

رسید، سپس رو به یاران خود نموده و فرمود: آیا چنان نبود؟ عرض کردند: بلی یا امیرالمؤمنین.

پس علی علیه السلام فرمود: اما چهارمی ای برادر یهود آن است که مردم مکه یکپارچه به همراه قبایل عرب و قریش که دعوت ایشان را پذیرفته بودند، به خون خواهی کُشتگان مشرک جنگ بدر به سوی ما حرکت کردند. پس جبرئیل بر پیامبر صلی الله علیه و آله نازل گشته و آن حضرت را از ماجرا آگاه نمود. سپس پیامبر صلی الله علیه و آله به همراه صحابه خود به کوه احد رفته و در آن جا اردو زد. سپس مشرکان سر رسیدند و یکپارچه چون یک مرد به ما حمله آوردند و از مسلمانان خیلی ها به شهادت رسیدند و آنهایی که باز مانده بودند نیز فرار کردند و من با رسول خدا صلی الله علیه و آله باقی ماندم و مهاجرین و انصار به سوی خانه هایشان در مدینه گریختند در حالی که هریک از آنها می گفت: پیامبر و یارانش کشته شدند، سپس خدای عزوجل به صورت مشرکان زد و شکست خوردند و این در حالی بود که در رکاب رسول خدا صلی الله علیه و آله بیش از هفتاد زخم برداشته بودم که این و این از جمله آنها هستند - پس ردای خود را به کنار زده، دست روی زخم ها کشید - و در آن روز کارهایی از من سر زد که پاداش آن بر خدا است ان شاء الله، سپس رو به یاران خود نموده و فرمود: آیا جز این بوده است؟ عرض کردند: چنین بوده است یا امیرالمؤمنین!

سپس فرمود: اما پنجمی ای برادر یهود اینکه قریش و دیگر قبایل عرب باهم گرد آمده و عهد و پیمان بستند که تا رسول خدا صلی الله علیه و آله و ما خاندان بنی عبدالمطلب را به قتل نرسانند، باز نگردند و با این عزم به سوی ما آمدند، با تمام توان و سلاحشان تا اینکه در حالی که از پیروزی خود اطمینان داشتند، بر ما در مدینه وارد شدند. از طرفی جبرئیل بر پیامبر صلی الله علیه و آله نازل گشته و آن حضرت را از حرکت این سپاه آگاه فرمود و پیامبر صلی الله علیه و آله با کمک مهاجرین و انصار خندق پیرامون مدینه حفر نمود، آن گاه قریش سر رسید و در آن سوی خندق ما را به محاصره خود در آورد در حالی که خود را قوی و ما را ضعیف می پنداشت از این رو پیوسته خط و نشان می کشید لیکن از این سو رسول خدا صلی الله علیه و آله آنان را به سوی خدای عزوجل دعوت و آنان را به حق خویشاوندی و رحم سوگند می داد ولی نمی پذیرفتند و این دعوتها جز بر سرکشی و طغیان آنها نمی فرود. در آن روز دلاورترین دلیران عرب عمرو بن ودّ عامری بود که همانند شتر کف بر دهان آورده و حریف می طلبید و رجز می خواند، گاه با نیزه و گاه با شمشیر نمایش رزم می داد بی آنکه کسی جرأت مبارزه

ص: ۱۷۰

یا امیدی به شکست دادن وی داشته باشد، نه حمیت کسی را وادار می کرد پایش بگذارد و نه آگاهی و بصیرت کسی را دل گرمی جنگیدن با وی را می داد. در چنین احوالی رسول خدا صلی الله علیه و آله به من امر فرمود که برخیزم و با دست مبارک خود عمامه بر سرم گذاشته و شمشیر خود یعنی همین شمشیر- و دست خود را روی ذوالفقار گذاشت- را به دست من داد، آن گاه در حالی که زنان مدینه از قدرت عمرو بن ود بر من هراسان بودند و می گریستند، به جنگ او رفتم و خدای عزوجل وی را به دست من به قتل رساند در حالی که عرب دلاور مردی همتای او را در میان خود نداشت. و او نیز این ضربه را به من زد- و با دست خود به سرش اشاره نمود- و بدین ترتیب خداوند قریش و قبایل عرب را دچار هزیمت فرمود و آن ها به واسطه من به خواری و ذلت گرفتار آمدند، سپس رو به یاران خود نموده و فرمود: آیا چنین نبود؟ عرض کردند: بلی یا امیرالمؤمنین چنین بود.

سپس آن حضرت فرمود: اما ششمین مورد ای برادر یهود، ما به همراه رسول خدا صلی الله علیه و آله به شهر دوستانت «خیبر» وارد شدیم و با مردانی از یهود و سوارانی از قریش و دیگر قبائل مواجه شدیم و آنها با کوهی از اسبان و مردان جنگی و سلاح با ما روبرو شدند در حالی که آن ها در نفوذ ناپذیرترین دژ موضع گرفته بودند و تعدادشان از ما بیشتر بود و هر کدامشان پیوسته فریاد برآورده و ما را دعوت به مبارزه می کردند لیکن هر که از یاران من به جنگشان رفت، او را به قتل رساندند، تا وقتی که چشم ها غرق در خون گشت و من به مبارزه دعوت شدم در حالی هر کس به فکر نجات جان خود بود، دوستان من به یکدیگر نگریسته و باهم می گفتند: یا ابا الحسن برخیز. سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا به سوی ایشان فرستاد و هر کس که به مصاف من آمد او را به قتل رساندم و هر سواری که به سوی من شتافت، با نیزه ای او را از پای در آوردم، آن گاه همانند شیری که به شکارش حمله برد، چنان بر ایشان حمله بردم که به همه درون شهر عقب نشینی کردند و من به درون دژ رفته، راه را بر آنان بسته و در را با دست خود از جا کنده و به تنهایی وارد شهرشان گشته هر یک از مردان آن ها را که دیدم، از دم تیغ گذرانده، زنانی را که می یافتم به اسارت می گرفتم تا اینکه آن قلعه را به تنهایی فتح کردم بی... آنکه کسی جز خدای یگانه مرا یاری داده باشد؛ سپس رو به یاران خود کرده و فرمود: آیا چنین نبود؟ عرض کردند: بلی یا امیرالمؤمنین!

سپس آن حضرت فرمود: اما هفتمین مورد ای برادر یهود، چون رسول خدا صلی الله علیه و آله عازم مکه شد، اراده فرمود راه عذر را بر آنان ببندد و ایشان را به سوی خدای عزوجل دعوت کند همان طور که قبلاً نیز آن ها را دعوت کرده بود، پس نامه... ای برای ایشان نوشت و آنان را از عذاب خدا برحذر داشته، وعده بخشش و آمرزش پروردگار را به آن ها داد و در پایان آن سوره براءت را نوشت تا برایشان خوانده شود. سپس به همه صحابه پیشنهاد کرد که نامه را به مکه ببرند اما همگی در پذیرش این مأموریت سستی به خرج داده و طفره رفتند و چون آن حضرت احوال را چنین دید، یکی از ایشان را مأمور این کار کرد و وی را روانه نمود. اما جبرئیل علیه السلام نزد آن حضرت صلی الله علیه و آله آمده و گفت: یا محمد، این کار یا باید توسط شخص شما به انجام برسد یا اینکه مردی از خانواده ات این کار را انجام دهد. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا از موضوع آگاه فرمود و مرا با نامه خود

به مکه فرستاد. پس من در حالی وارد مکه شدم که مردم آن در دشمنی با من به گونه ای بودند که همه میدانید.

هر کدام از آنها اگر می توانست مرا قطعه قطعه می کرد و هر قطعه از گوشت مرا بر سر کوهی می گذاشت هر چند این کار به قیمت از دست رفتن جان خود و خانواده و فرزندان و اموالش گردد. سپس رسالت پیامبر صلی الله علیه و آله را به ایشان ابلاغ نموده و نامه آن حضرت را بر ایشان خواندم و این در حالی بود که همگی چه مردان و چه زنانشان با تهدید و ارباب و با من روبرو می شدند و کینه خود را نسبت به من آشکار می کردند. اما شما دیدید که من این کار را انجام دادم؛ سپس رو به یاران خود کرده و فرمود: آیا چنین نبود؟ عرض کردند: بلی یا امیرالمؤمنین.

سپس آن حضرت فرمود: ای برادر یهود، اینها بودند مواردی که پروردگارم عزوجل در حیات پیامبرش مرا با آنها آزمود و در همه آنها به لطف خود مرا چنان مطیع آن حضرت دید که احدی در این مورد به منزلت من نمی رسد و اگر اراده می ... نمودم آن را توصیف می کردم ولی خدای عزوجل از خودستایی نهی فرموده است. پس گفتند: یا امیرالمؤمنین، به خدا سوگند راست گفتی، به راستی که خداوند شما را فضیلت خویشاوندی با پیامبرمان را عنایت فرموده و با برادر پیامبر قراردادنت تو را سعادتمند گردانیده به گونه ای که نزد وی منزلت هارون از موسی را یافته ای و خداوند شما را بر دیگران برتری داده است به سبب میادینی که در آن حضور یافتی و خطرهایی که به جان خریدی و ثواب مواردی را که فرمودید و موارد بسیار دیگری را که ذکر نکردید برای شما ذخیره کرده است. مواردی که هیچ مسلمانی نظیر آنها را ندارد و این را کسانی از میان ما می ... گویند که برخی شما را با پیامبر دیده اند و برخی دیگر شما را بعد از آن حضرت دیده اند، اکنون یا امیرالمؤمنین، ما را آگاه فرما که پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله خدای عزوجل شما را به چه آزمون هایی مبتلا کرد و توانستید بر تحمل آنها شکیبا باشید. گرچه ما خود بر آنها وقوف داریم و اگر بخواهیم آن را به وصف می آوریم لیکن دوست داریم آنها را از زبان خود شما بشنویم همان طور که از شما شنیدیم خداوند در حیات پیامبر صلی الله علیه و آله شما را به چیزهایی آزموده که در همه آنها از آن حضرت اطاعت فرموده اید.

پس آن حضرت فرمود: ای برادر یهود، خداوند متعال مرا پس از رحلت پیامبرش صلی الله علیه و آله در هفت مورد آزمود و - بی آنکه بخواهم خود را بستایم - به لطف و نعمت خود مرا صبور یافت، اما نخستین آنها ای برادر یهود آن است که در میان همه مسلمانان، کسی جز پیامبر صلی الله علیه و آله نبود که با وی انس بگیرم و یا تکیه کنم و یا اطمینان کنم یا تقرب جویم، او از کودکی مرا پرورش داد و در بزرگی پناه داد و در تنگدستی کفایت نمود. و نگذاشت یتیم بودن را احساس کنم و از گدایی و کسب و کار بی نیازم نمودم و سرپرستی من و فرزندانم را برعهده گرفت، این در ارتباط با مسائل گذران زندگی دنیوی بود، و علاوه بر آن مرا به سوی مراتب عالی در پیشگاه خدای عزوجل کشید،

ص: ۱۷۲

سپس به سبب وفات رسول خدا صلی الله علیه و آله مصیبتی بر من نازل گردید که گمان نکنم اگر قهرا بر کوهها نازل می ... گردید توان برخاستن می یافتند. گروهی از اهل بیت خویش را بی تاب و گروهی اختیار صبر از کف داده می دیدم که توان خویشتن داری نداشته و قادر به حمل بار مصیبتی به این سنگینی نبودند، بی تابی صبر از کفشان به در برده عقلشان را دچار حیرت نموده و قدرت فهم و افهام و گفت و شنود را از ایشان سلب کرده، و سایر مردم از غیر بنی عبدالمطلب یا تسلیت گفته و

امر به صبر می‌نموند و یا اینکه با گریه و بی‌تابی خود با آنان همدردی می‌کردند، و من پس از وفات آن حضرت صبر پیشه کرده به اموری که آن حضرت مرا بدان‌ها فرمان داده بود، مشغول گشتم از قبیل: آماده ساختن و غسل دادن و حنوط کردن و کفن نمودن و نماز میت را بر وی خواندن و به خاک سپردن و گردآوری کتاب خدا و پرداختن به برآوردن تعهدات ایشان به مردم بی‌آنکه اشک روان و هیجان آه و ناله و گزش سوزش و عظمت مصیبت مرا از وظیفه اصلی باز دارد تا اینکه توانستم حق واجب خدا و رسولش را در این خصوص که بر دوش من بود به انجام برسانم و آنچه را که به من امر فرموده بود به جای آورم و آن را صابرا نه و تقرب‌جویان تحمل نمودم؛ سپس رو به یاران خود نموده و فرمود: آیا چنین نبود؟ عرض کردند: بلی یا امیرالمؤمنین.

سپس فرمود: اما مورد دوم ای برادر یهود آن است که رسول خدا صلی الله علیه و آله در حیات خود مرا امیر همه اُمّت خود نمود و از همه حاضران برای من بیعت گرفت که گوش به فرمان من باشند و از من اطاعت نمایند و به ایشان امر فرمود حاضران غایبان را از این موضوع آگاه سازند. از آن پس اگر در حضور وی بودم فرمان رسول خدا صلی الله علیه و آله را به مردم ابلاغ می‌نمودم و چون از ایشان جدا می‌گشتم امارت مردم را به عهده داشتم، هرگز به ذهنم خطور نمی‌کرد که احدی در امر ریاست حال چه در زمان پیامبر و چه بعد از ایشان با من به منازعه برخیزد. از طرفی رسول خدا صلی الله علیه و آله به هنگام بیماریش فرمان داده بود که سپاهی را که به فرماندهی اسامه بن زید تجهیز نموده بود، بی‌درنگ حرکت کند و هیچ کس را از اوس و خزرج و بزرگان عرب و از سایر مردم که می‌ترسید بیعت را درهم بشکنند و آنانی را که می‌دانست به خاطر کشته شدن پدران، برادران و نزدیکانشان به دست من کینه‌ای از من به دل دارند، ملزم کرد که ضمن آن سپاه باشند و نیز از مهاجرین و انصار و مسلمانان و دیگران و کسانی که مؤلفه قلبی بهم نامیده می‌شدند و منافقان را نیز ملزم به همراهی سپاه اسامه نمود تا فقط کسانی باقی بمانند که دل‌هایشان با من صاف است و تا کسی چیزی نگوید که مرا خوش نیاید و چیزی مانع از دست‌یابی من به ولایت و قیام به امر رعیت آن حضرت پس از وی نشود، و آخرین چیزی که بر زبان آورد که مربوط به امر اُمّت وی بود این بود که لشکر اسامه بی‌درنگ حرکت کند و هیچ کس از آن کسانی که مقرر فرموده بود با آن بروند، بر جای نماند،

ص: ۱۷۳

و در این باره اصرار و تأکید بسیار می‌فرمود. اما پس از رحلت پیامبر صلی الله علیه و آله ناگاه دریافتم کسانی که قرار بود با سپاه اسامه بن زید باشند، برخلاف دستور پیامبر ترک مراکز خود نموده و پست‌های خویش را رها کرده و فرمان رسول خدا را در رفتن با سپاه اسامه و ملازمت امیرشان و حرکت در زیر پرچم وی را تا مقصد معین شده ندیده گرفته و امیرشان را در اردوگاهش تنها گذاشته، بر اسبان خود سوار گشته و به تاخت به سوی گشودن گرهی که خداوند و رسول او آن را برای من بر گردن‌های ایشان بسته بودند، بازگشته و آن را گشوده و عهد خود را با خدا و رسول او شکستند و به جای آن برای خود عقد و پیمانی بستند که حاصل گفتگو و مشورت اختصاصی آنان بود بی‌آنکه احدی از ما فرزندان عبدالمطلب در آن مشارکتی یا مشورتی داشته باشند یا درخواست فسخ بیعتی که در ارتباط با من بر گردن داشته‌اند را کرده باشند. آن‌ها در حالی دست به چنین کارهایی زدند که من مشغول تجهیز رسول خدا صلی الله علیه و آله بوده و به چیزی جز این کار اهمیّت نمی‌دادم، زیرا این کار مهمترین کارها و سزاوارترین آن‌ها بود که بدان پرداخته شود، این بود ای برادر یهود کاری‌ترین

زخمی که بر قلب من وارد گشت در حالی که من در مصیبت بزرگی ناشی از رحلت پیامبر صلی الله علیه و آله به سر می‌بردم مصیبت از دست دادن کسی که جز خداوند کسی را بعد از او نداشتم. من بر آن مصائب و دگرگونی‌ها صبر کردم تا اینکه ناگاه حوادث دیگر باشتاب و سرعت به دنباله آن دگرگونی‌ها به من روی آورد. سپس رو به یاران خود نموده و فرمود: آیا چنین نبود؟ عرض کردند: بلی یا امیرالمؤمنین.

سپس آن حضرت علیه السلام فرمود: اما سوّمی ای برادر یهود، آنکه پس از پیامبر صلی الله علیه و آله به جانشینی وی نشست، هر گاه مرا می‌دید عذرخواهی می‌نمود و دیگری را مسؤول جنایتی که در حق من مرتکب شده بودند و بر اثر آن حق مرا غصب و بیعت مرا نقض شده بود، می‌دانست و از من حلاّیت می‌طلبید، و من با خود می‌گفتم، بالاخره دوره خلافت او سپری می‌شود و حَقّم به من باز می‌گردد، همان حقی که خدای عزّوجلّ برای من قرار داده آن هم بدون آنکه حادثه‌ای در اسلام ایجاد شود آن هم با نزدیکی اسلام به دوران جاهلیّت و نوپایی آن و بی‌آنکه در طلب حقم در پی منازعه‌ای باشم که شاید فلانی بگوید: بلی، ولی فلانی بگوید: نه، سپس این اختلافات از گفتار گذشته و منجر به فعل شوند، و این در حالی بود که

ص: ۱۷۴

جماعتی از خواص اصحاب محمّد صلی الله علیه و آله که آنان را به خیرخواهی برای خدا و رسول او و برای کتاب و دینش اسلام می‌شناختم، پیوسته و مدام آشکارا و نهان نزد من آمده و مرا به گرفتن حَقّم دعوت می‌کردند و حاضر بودند جان خود را در راه یاری رساندن به من نثار کنند تا با این کار، بیعتی که بر گردن ایشان داشتم به من ادا کنند. اما من می‌گفتم: شتاب نکنید، اندکی صبر داشته باشید شاید خداوند حق مرا بدون منازعه و بدون ریختن خون، به من بازگرداند، زیرا بعد از وفات رسول خدا صلی الله علیه و آله بسیاری از مردم دچار شک و تردید شدند و کسانی بعد از وی طالب خلافت شدند که شایستگی آن را نداشتند، پس هر قومی می‌گفتند: باید امیری از ما باشد و گویندگان این سخنان هدفی جز این نداشتند که خلافت را از من به دیگری واگذار کنند، و چون وفات کسی که به جای رسول خدا صلی الله علیه و آله نشسته بود نزدیک شد و دوران حکومتش به پایان رسید، خلافت را بعد از خود، به دوستش واگذار نمود. این حادثه برای من همانند حادثه اولی بود که آنچه را که خداوند عزّوجلّ برای من قرار داده بود، از من سلب نمودند. بعد از آن جمعی از یاران محمّد صلی الله علیه و آله که برخی به رحمت خدا رفته‌اند و برخی در قید حیات‌اند، نزد من گرد آمده و همان سخنانی را که قبلاً به من گفته بودند، دوباره تکرار کردند و من نیز همان سخنان پیشین را برای ایشان تکرار کردم آن هم به جهت بردباری، دورنگری، یقین و بیم از آنکه اُلفتی که رسول خدا صلی الله علیه و آله با آنان به نرمی و گناه به درستی و گناه با بخشش مال و گناه با شمشیر در میان ایشان به وجود آورده بود از هم خواهد گسست، و رفتار پیامبر صلی الله علیه و آله با آنان چنان بود که اگر مردم گاهی در حال حمله و گاهی در حال فرار در سیری و سیر آبی و در پوشش لباس و بالا پوش بودند ولی ما اهل بیت در خانه‌های بدون سقف و در و بدون پوشش بودیم و جز شاخه‌های درختان و امثال آن برای مستور کردن خود چیزی نداشتیم؛ نه زیراندازی داشتیم و نه بالاپوشی روی ما بود؛ یک پیراهن بیشتر نداشتیم که به نوبت برای نماز آن را می‌پوشیدیم، اکثر ما شب و روز را با کرسنگی می‌گذراندند و چنانچه گاهی چیزی به ما می‌رسید، رسول خدا صلی الله علیه و آله علی‌رغم حالتی که در آن به سر می‌بردیم، آن را به برخورداران از نعمت و ثروت می‌بخشید تا دل ایشان را به دست آورد، از این رو من سزاوارترین فردی بودم که این جمعی را که رسول خدا صلی الله علیه و آله گرد آورده بود، از هم نپاشم و به راهی نکشانم

که راه نجاتی برای آنها نباشد و آینده آنان از بین برود؛

ص: ۱۷۵

زیرا اگر من خود را به خلافت منصوب کرده و ایشان را دعوت می‌کردم مرا یاری کنند، به دو گروه تقسیم می‌خواهند شدند: یا به دنبال من حرکت کرده و می‌جنگیدند و بقیه به دلیل تبعیت نکردن کشته می‌شدند یا مرا به حال خود وا می‌گذاشتند و از یاری من خودداری می‌کردند و از فرمانم سرپیچی می‌نمودند که در این صورت کافر می‌شدند، چون می‌دانستند که من منزلت هارون از موسی را نسبت به پیامبر صلی الله علیه و آله داشتم و اگر از من دست می‌کشیدند، آن‌گاه به سبب مخالفت با من به سرنوشت قوم موسی که با هارون به مخالفت برخاسته و از فرمانش سرپیچی کردند، دچار می‌گشتند. از این رو دیدم که اگر غصه‌ها را جرعه جرعه سر بکشم و آه از نهاد برنیآورده و شکیبایی پیشه کنم تا اینکه خداوند فرجی حاصل فرماید یا به آنچه خواست اوست حکم فرماید، برای به دست آوردن بهره و نصیبم از خلافت بهتر است و نسبت به حفظ جمعی که رسول خدا گرد آورده است و صفت آن را بیان کردم، کاری ملایم تر است. و «فرمان خدا مقدر است و واقع خواهد شد»؛ ای برادر یهود، اگر چنین نمی‌کردم و در پی احقاق حق خود بر می‌آمدم، از دیگران به آن سزاوارتر بودم، زیرا صحابه رسول خدا که وفات کرده اند و اینان که در اینجا حضور دارند،

می‌دانستند که من هم افراد بیشتری در اختیار دارم و هم خاندان گرامی تری دارم

و هم مردانی که از هر کسی بیشتر از من دفاع می‌کردند در اختیار داشتم و هم فرمان من بیشتر از هر کسی اطاعت میشد و هم حجت من از همه قاطع تر بود. و هم چنین میدانستند که مناقب من در این دین از همه بیشتر است و تاثیر گذاری من از همه بیشتر بوده است به خاطر سابقه هایم و قرابتم با پیامبر و ارث بردنم از او. علاوه بر اینها استحقاق من برای خلافت را به واسطه ی وصیت پیامبر که چاره ای برای مردم جز پذیرش آن نیست را میدانستند. و هم چنین بیعت گذشته ای را که در گردن آنهاست که به خلافت رسیدند برای من بود را میدانستند. مگر جز این است که هنگام رحلت رسول خدا صلی الله علیه و آله ولایت اُمت در دست پیامبر صلی الله علیه و آله و در خاندان او بود نه در دست کسانی که آن را قاپیدند و نه در خانه‌هایشان بلکه حکومت از آن اهل بیتی بود که خداوند پلیدی را از ایشان دور کرده و به امر ولایت در همه اوصاف بر دیگران مقدم بودند؛ سپس رو به یاران خود نموده و فرمود: آیا چنین نبود؟ عرض کردند: بلی یا امیرالمؤمنین!

سپس فرمود: اما چهارمین مورد ای برادر یهود اینکه جانشین خلیفه اول با من مشورت کرده و نظرات مرا به کار می‌بست و در امور پیچیده با من مذاکره می‌کرد و در نهایت نظر مرا ملاک عمل قرار می‌داد

و من کسی را نمی‌شناسم و یارانم نیز کسی را نمی‌شناسند که در این امور حساس طرف مشورت او بوده باشد غیر از من کسی غیر از من برای بعد از او امید خلافت نداشت، اما چون ناگهان و بدون هیچ سابقه بیماری مرگش فرا رسید و اینکه خلافت را برای کسی در نظر نگرفته بود، تردید نداشتم که این بار بدون درگیری به حقم خواهم رسید و جایگاهی را که سزاوار آن بودم، به دست خواهم آورد و این فرجامی بود که امید آن را داشتم و اینکه خداوند اسباب آن را به بهترین وجهی که امید آن را داشتم فراهم خواهد فرمود، لیکن در نهایت شش نفر را برای تعیین خلیفه نام برد

که من ششمین آنها بودم و مرا با هیچکدام از آنان برابر ندانست و بی آنکه به هیچ یک از امتیازاتی چون وارث پیامبر صلی الله علیه و آله بودن، خویشاوندی، دامادی و نسبی که من از آنها برخوردار بودم اشاره کرده باشد و بی آنکه هیچ کدام دارای سوابقی چون سوابق من یا تأثیری چون تأثیر من در (قدرت یافتن اسلام داشته باشند)، کار را به شورایی میان ما واگذار نمود و فرزندش را بر ما گمارد و دستور داد که اگر این شش نفر نظرات او را تأمین نکنند، گردنشان را بزنند؛ ای برادر یهود، در چنین حالتی صبر کردن، به حق صبر بزرگی بود. این گروه در آن چند روز هر کدام برای خود تلاش می کردند ولی من سخنی نمی گفتم و چون نظر مرا جویا شدند، با آنان درباره روزگار خودم و دوران آنان، آثار خودم و آثار آنان به مناظره پرداخته و اموری را که از آن بی اطلاع نبودند و شایستگی مرا برای این کار اثبات می کرد، بر ایشان توضیح دادم و اینکه هیچ کدام به اندازه من استحقاق خلافت را ندارند؛ و عهد و پیمانی را که رسول خدا صلی الله علیه و آله از ایشان برای خلافت من گرفته بود و اصراری که بر این امر داشت و عهدی را که بر گردنشان گذاشته بود را به یادشان آوردم. لیکن حُب ریاست و قدرت طلبی و باز شدن دست و زبان آنان در امر و نهی و تمایل به سوی دنیا آنان را به خود خواند و اقتدا کردن به گذشتگان و پیشینیان آنان

را واداشت طالب چیزی باشند که خداوند آن را برای ایشان قرار نداده بود. و چون با هر کدامشان تنها می شدم، روزهای خدا را به خاطرش آورده و او را درباره کاری که قصد انجام آن را دارد و اینکه چه سرنوشتی در انتظار اوست، بر حذر می داشتم لیکن سخن مرا به شرطی می پذیرفت که بعد از خود خلافت را به او واگذارم، و چون جز حجتی روشن و درخشان از من ندیدند و اینکه آنان را به کتاب خدای عزوجل و وصیت رسول خدا صلی الله علیه و آله ارجاع می دهم و به آنان آنچه را که خدا برایشان قرار داده خواهم داد و از آنچه برایشان قرار نداده منع خواهم کرد، خلافت را به سوی عثمان بن عفان برگرداندند؛ مردی که حالش با او و هیچ کدام از کسانی که در آن جمع بودند، برابر نبود تا چه رسد به دیگران! نه در جنگ بدر که اوج افتخارشان بود و نه در جاهای دیگر از افتخاراتی که خداوند آنها را به پیامبرش و افراد خاصی از خاندان او اختصاص داده بود، شرکت نداشت، آن گاه گمان ندارم که همان روز به شب رسیده باشد که پشیمانی اعضای شورا آشکار شد و خود را کنار کشیده هر کدام مسؤولیت را گردن دیگری انداخته و به سرزنش یکدیگر پرداختند لیکن روزگار استبداد پسر عفان نیز به درازا نکشید که او را تکفیر نموده و از وی تبری جستند و به سوی اصحاب خاص خود و دیگر صحابه رسول خدا صلی الله علیه و آله رفته طلب فسخ بیعتش را مینمود و به خاطر بی فکری و اشتباهی که مرتکب شده بود، به درگاه خدا توبه می کرد. این بود ای برادر یهود حادثه ای که از حادثه قبلی بزرگ تر و رسواتر بود که سزاوار است اگر بر آن شکیبایی به خرج داده نشود. و از این حوادث اموری به من رسید که به وصف نیابند و نمی توان حد آن را تعیین کرد و من جز صبر بر مصیبتی شدیدتر از آن چاره ای نداشتم!

همان روز الباقی آن شش نفر نزد من آمدند و از آنچه در حق من روا داشته بودند، اظهار پشیمانی می نمودند و از من می خواستند پسر عفان را از خلافت خلع، و به او حمله کرده و حق خود را بستانم و میخواستند با من بر سر جان خود بیعت کنند

که در زیر پرچم من بمیرند یا اینکه خداوند حقم را به من برگرداند. لیکن ای برادر یهود به خدا سوگند چیزی مرا از این اقدام به این کار باز نداشت جز همان که مرا در مقابل دو خلیفه پیشین بازداشته بود و دیدم که ماندن بقیه آن گروه برای من شادمانه‌تر و به قلب من مأنوس‌تر از نابودی آن‌هاست و دانستم که اگر من آن‌ها را به سوی مرگ بخوانم، می‌پذیرند. اما شخص خودم، همه حاضرانی که اکنون می‌بینی و غایبان از اصحاب محمد صلی الله علیه و آله می‌دانند که مرگ در نظر من آب گورایی در روزی بسیار گرم برای یک شخص بسیار تشنه است و من به همراه عمویم حمزه، برادرم جعفر و عموزادهام عبیده با خدای عزوجل و رسول او بر سر کاری پیمان بسته بودیم، که به آن وفا کردیم. اما آنان بر من پیشی گرفتند و من به خواست خدای عزوجل از کاروان آن‌ها عقب ماندم و خداوند به همین خاطر آیه: «مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا» - اجزاب / ۲۳ - [از میان مؤمنان مردانی اند که به آنچه با خدا عهد بستند صادقانه وفا کردند. برخی از آنان به شهادت رسیدند و برخی از آنها در [همین] انتظارند و [هرگز عقیده خود را] تبدیل نکردند] را درباره ما: حمزه، جعفر، عبیده و من نازل فرمود و ای برادر یهود، به خدا سوگند آنکه در انتظار است منم و هرگز عقیده خود را تبدیل نکرده‌ام و هیچ چیز مانع نشد که من در مقابل پسر عقیان سکوت کنم و مرا وادار به خویشتن داری نکرد مگر شناختی که از اخلاق وی داشتم و وی را آزموده بودم که این اخلاق دست از او بر نخواهد داشت تا اینکه دور دستان را به قتل و خلع او فرا خواهد خواند چه رسد به نزدیکان و این کار در حالی اتفاق خواهد افتاد که من گوشه‌ای اختیار نموده و صبر پیشه کرده بودم تا اینکه آن اتفاق افتاد بی آنکه من درباره او یک کلمه آری یا نه گفته باشم. آن گاه آن قوم نزد من آمدند و خدا می‌داند که من از قبول خلافت کراهت داشتم چون می‌دانستم آنان در طمع جمع مال و خوش گذرانی بر روی زمین هستند و نیز آگاه بودند که این‌ها را نزد من نخواهند یافت و ترک عادت کردن بسیار سخت است و چون نزد من به خواسته خود نرسیدند، به بهانه‌جویی روی آوردند. سپس رو به یاران خود نموده و فرمود: آیا چنین نبود؟ عرض کردند: بلی یا امیرالمؤمنین!

سپس آن حضرت علیه السلام فرمود: اما پنجمین مورد ای برادر یهود آن است که چون پیروان من از جانب من به خواسته خود نرسیدند، به همراه آن زن (عایشه) به من حمله آوردند در حالی که من ولی امر و سرپرست او (عایشه) بودم! او را سوار بر شتری کرده وادار به سفرش نموده کوه‌ها و بیابان‌ها را با وی درنوردیدند و (همان‌طور که پیامبرش پیش‌بینی فرموده بود) سگان «حوأب» بر او پارس کردند

ص: ۱۷۸

و هر ساعت و هر حال نشانه‌های پشیمانی بر آن‌ها آشکار می‌شد، در میان جمعی که بعد از بیعتشان با من در زمان پیامبر صلی الله علیه و آله، دوباره با من بیعت کرده بودند، تا اینکه به شهری رسیدند که مردمانش دستانی کوتاه و ریش‌های بلند داشتند و عقل‌هایشان اندک، افکارشان پریشان و ناصواب بود. ایشان همسایه بیابان گردان و ساحل نشین دریا بودند. او آن مردم را وادار کرد تا آگاهانه با شمشیر و کمان وارد کارزار شوند. من درباره آن‌ها بر سر یک راهی قرار گرفتم که هر دو راهش ناپسند بودند: اگر خویشتن داری می‌کردم، آن‌ها دست بردار نبودند و سر عقل نمی‌آمدند، و اگر ایستادگی و پایداری می‌کردم، به کاری کشیده می‌شدم که از آن کراهت داشتم. از این رو با بستن راه عذر و هشدار دادن با آنان وارد محاجه شده، آن زن را به بازگشت به خانه‌اش دعوت نمودم و همچنین آن جماعت را که او را به این کار واداشته بودند، دعوت نمودم که

به بیعتشان با من وفادار بمانند و نقض عهد خدای عزوجل را درباره من رها سازند و از جانب خودم هر آنچه را که از من ساخته بود انجام دادم و با یکی از آنان مناظره کردم و او برگشت، گذشته‌ها را به یادش آوردم و او به خاطر آورد. سپس رو به دیگر مردم کرده و با آنان نیز به همین شیوه رفتار کردم لیکن جز بر نادانی، پافشاری و سرکشی آنان افزوده نشد. و چون طالب چیزی جز جنگ نبودند، من نیز به همین کار دست زدم - با آنان جنگیدم - و نتیجه‌ای جز شکست، فرار، حسرت نابودی و قتل برای آنان نداشت.

من دست به کاری زدم که چاره‌ای جز آن نداشتیم و هنگامی که اقدام به جنگ کردم و در انتها آشکارا به معارضه با آنان پرداختیم، دیگر برایم امکان نداشت که آن چشم پوشی و خود داری ای را که در ابتدای امر نسبت به آنان اعمال می کردم، به کار بندم چون دیدم که اگر بازهم خویشتن داری کنم با این کارم، در راهی که در آن پای نهاده‌اند و هدفی که طمع رسیدن به آن را دارند به آنان کمک کرده‌ام یعنی آنان را یاری کرده‌ام تا همه چیز را به دست بگیرند و دست به خونریزی بزنند، رعیت را به قتل برسانند و زنان ناقص‌العقل و بی‌بهره را به هر حال حاکم بگردانند، و این کار شیوه زردپوستان (رومیان) و سلاطین «سبأ» و اُمم پیشین بوده و در نهایت به جایی می‌رسیدم که در آغاز آن را بد می‌دانستم، و کار آن زن و سپاهش را رها نمودم که آنچه را که توصیف کردم، میان دو گروه از مردم انجام دهند. من به این کار هجوم نبردم مگر اینکه از قبل کارها را سبک و سنگین کرده و سنجیدم و درنگ نموده و بازگشته به آنان پیغام دادم و مسافرت کردم و راه عذر را بر ایشان بسته و به آنان هشدار دادم و هر چیزی را که از من خواستند اجابت نمودم و چیزهایی را که نخواستند بودند نیز در اختیارشان گذاشتم لیکن وقتی دریافتم که دست از جنگ بر نمی‌دارند، وارد جنگ شدم و خداوند اراده خود را میان ما و آنان محقق فرمود و خداوند بر کارهایی که درباره آنان انجام داده بودم گواه بود. آن‌گاه رو به یاران خود کرده و فرمود: آیا چنین نبود؟ عرض کردند: بلی یا امیرالمؤمنین.

سپس آن حضرت علیه السلام فرمود: اما ششمین مورد ای برادر یهود ماجرای حکمیت و جنگ با پسر آن زن جگرخوار طلیق بن طلیق (معاویه)، دشمن خدای عزوجل و رسول او و مؤمنان از زمانی که خداوند محمد صلی الله علیه و آله را مبعوث فرمود تا اینکه که خداوند مکه را علی رغم میلشان برای آن حضرت گشوده. پس از فتح مکه و سه بار دیگر بعد از آن، بیعت او و پدرش برای من گرفته شد و پدر او نخستین کسی بود که به عنوان امیرمؤمنان به من سلام کرد و پیوسته مرا تحریک می کرد که برای گرفتن حق خود از

ص: ۱۷۹

پیشینیان اقدام کنم و هرگاه نزد من می آمد، با من تجدید بیعت می نمود، و شگفت تر اینکه چون مشاهده کرد خدای تبارک و تعالی حق مرا به من باز گرداند و آن را در جایگاه خود قرار داد و طمع او از اینکه خلیفه چهارم گردد و در امانتی که بر دوش ما نهاده شده است حاکم گردد، بریده شده، رو به آن عاصی، عمرو عاص نموده و از وی دلجویی کرد و او هم به او روی آورد و بعد از اینکه او را به طمع انداخت حکومت مصر را به او پیش کش کرد در حالی که دریافت حتی یک درهم بیش از یک حق او از بیت‌المال بر وی حرام بود، و حاکم نیز حرام است که حتی یک درهم بیش از حق او را به وی دهد، آن‌گاه پیش آمده و به ظلم وارد شهرها شد و با طغیان لگدمال نموده و هر کس را که با وی بیعت نمود راضی کرد و هر کس بیعت

نکرد از خود دور نمود آن گاه رو به سوی من نهاد در حالی که بیعت خود را نقض کرده بود و به شهرهای واقع در شرق و غرب و راست و چپ بلاد حمله آورد و اخبار آن به من رسید. آن گاه آن یک چشم ثقیف (مغیر بن شعبه) به مشورت نزد من آمده و به من پیشنهاد نمود که ولایت شهرهایی را که بر آن‌ها نفوذ دارد را به وی واگذارم تا با این کار روش مدارا را با او در پیش گرفته باشم، لیکن آنچه او به عنوان مشورت پیشنهاد داد، به عنوان یک کار دنیوی خوب بود مشروط به اینکه در والی قرار دادن او برای خودم نزد خدا عذری داشته باشم. من در این مورد فکر کردم و با کسی که به وی اطمینان دارم و می‌دانم برای رضای خدا و رسول او و خودم و مردمان مؤمن نصیحت می‌کند، رایزنی کردم و نظر او را در مورد پسر آن زن جگرخوار همانند نظر خود یافتم، او مرا از حکومت دادن به وی نهی و مرا از اینکه کار مسلمانان را به او بسپارم برحذر داشت و خداوند هرگز مرا در حالی نخواهد دید که گمراهان را یار و یاور خود قرار دهم. از این رو یک بار جریر بجلی و بار دیگر ابوموسی اشعری را نزد وی (معاویه) فرستادم، اما هر دوی آنها میل به دنیا کرده و از هوای نفس خود در جلب رضایت او، از وی تبعیت نمودند! و چون مشاهده کردم که پیوسته محارم الهی را ظالمانه بیش از پیش زیرپا می‌گذارد، با آن دسته از یاران بدری محمد صلی الله علیه و آله که با من بودند، کسانی که خداوند از کار آنان راضی بود و پس از بیعتشان نیز از آنان خوشنود بود و نیز افراد دیگری از صالحان مسلمانان و تابعان رایزنی کردم و نظر همگی با نظر من در جنگیدن با او و بازداشتن وی از آنچه وی به تصرف در آورده بود، مطابقت داشت، از این رو من و یارانم آماده جنگ با او شدیم و از هر مکانی پیک‌های خود را به سوی او گسیل داشته وی را به دست کشیدن از این کارها و بیعت کردن با من همچون سایر مردم، دعوت می‌نمودم. اما او برای من نامه نوشت و در آن با من درشتی کرد و آرزوهای درونی خود را آشکار نمود و شرط و شروطی را برای من قرار داد که مورد رضای خدای عزوجل و رسول او و مسلمانان نبود و در بعضی از این نامه‌ها با من شرط می‌کرد که برخی از یاران نیک کردار محمد صلی الله علیه و آله را به وی تحویل دهم که عمار بن یاسر از جمله ایشان بود و مگر نظیر عمار یافت می‌شود؟! به خدا سوگند هنگامی که با پیامبر صلی الله علیه و آله بودیم،

ص: ۱۸۰

اگر پنج نفر بودیم نفر ششم عمار بود و اگر چهار نفر بودیم نفر پنجم عمار بود! او شرط می‌کرد که آنان را به او تسلیم کنم تا ایشان را به قتل رسانده بردار کند و با این شروط ادعای خون خواهی عثمان را می‌نمود. در حالی که به خدا سوگند جز او کسی بر عثمان نشورید و جز او و افرادی از خاندانش که شاخه‌های درخت نفرین شده در قرآن بودند، مردم را برای کشتن او تحریک نکرد. و چون دریافت که شرط او را نمی‌پذیرم، با تکبر از روی سرکشی و ستم به همراه خرنانی که نه عقل داشتند و نه بصیرت، بر من هجوم آورد. او آنان را فریب داد و آنان نیز از او پیروی کردند و آنقدر از مال دنیا به ایشان داد که همگی را با خود همراه نمود. و پس از بستن راه عذر و هشدارهای لازم با آنان مخاصمه و بحث کردیم و آنان را به داوری خداوند عز و جل فرا خواندیم و دریافتیم که این کار جز بر طغیان و ستم او نیفزود، با سنت الهی با او به جنگ پرداختیم که عادت داشتیم با پیروی از این سنت بر دشمنان خدا و دشمنان ما پیروز گردیم و در این حال پرچم رسول خدا صلی الله علیه و آله در دست ما بود. و همواره خداوند با آن پرچم، حزب شیطان را شکست می‌داد تا اینکه پیامبر صلی الله علیه و آله از دنیا رفت و او (معاویه) پرچم‌های پدرش را که در همه موارد با رسول خدا صلی الله علیه و آله با آن‌ها جنگیده بودیم، همراه داشت. معاویه دریافت که او را از مرگ گریزی جز فرار نیست از این رو سوار بر اسب خود گشته و پرچم خویش را واژگون نمود و مانده

بود که چه چاره کند، از این رو به عمرو عاص روی آورد و از او راه چاره جست و عمرو عاص به وی پیشنهاد داد که قرآن‌ها را بر سر نیزه کنند و مردم را به حکمیت قرآن دعوت کنند و گفت: علی بن ابی طالب و همراهان او اهل بصیرت و رحمت و تقوا هستند. آن‌ها در آغاز تو را به قضاوت کتاب خدا دعوت کردند و در نهایت نیز دعوت تو را در این مورد اجابت خواهند کرد. معاویه از عمرو عاص اطاعت نموده، نظر وی را به کار بست چون دریافت جز با این کار چاره ای جز مرگ یا فرار ندارد، لذا قرآن‌ها را بر نیزه کرده و به زعم خود ما را به رجوع به آنچه در قرآن است، فرا خواند. پس کسانی از یاران من که باقی مانده بودند، دل‌هایشان با دیدن قرآن‌ها متمایل به آن گشت آن‌هم بعد از کشته شدن بهترین آن‌ها و جهادشان با دشمنان خدا و دشمنان خود که از روی بصیرت انجام گرفت. آنان گمان کردند که پسر آن زن جگرخوار به آنچه دعوت نموده وفا می‌کند، از این رو دعوت او را گوش داده و جملگی آن را پذیرفتند. من آن‌ها را آگاه کردم که این کار از جانب او و عمرو عاص یک فریب بیش نیست و آن دو به پیمان‌شکنی نزدیک‌ترند تا به وفای به عهد، اما سخن مرا نپذیرفتند و فرمان مرا اطاعت نکردند و مصرانه خواستار آن شدند که دعوت وی را اجابت کنم چه از روی میل و چه از روی اکراه، بخواهم یا نخواهم! و کار به جایی رسید که برخی به یکدیگر می‌گفتند: اگر نپذیرفت، او را نیز مانند پسر عَفَّان به قتل برسانید یا اینکه وی را زنده به پسر هند تحویل دهید. پس تلاش بسیار کردم- و خداوند از تلاش من آگاه است-

ص: ۱۸۱

و هیچ تلاشی را فرو نگذاشتم تا به نظر من عمل کنند ولی نکردند. و از آن‌ها خواستم به اندازه زمان دوشیدن یک شتر یا دویدن یک اسب مرا مهلت دهند لیکن جز این مرد- و با دست به مالک اشتر اشاره فرمود- و گروهی از خاندان خودم کسی این مهلت را به من نداد، به خدا سوگند چیزی جز ترس کشته شدن این دو نفر- و با دست خود به حسن و حسین علیهما السلام اشاره کرد- باعث نشد که من مطابق تشخیص خودم عمل کنم مبادا که نسل پیامبر و ذریه او در میان اُمّتش قطع گردد و نیز ترسیدم این دو نفر کشته شوند- و با دست خود به عبدالله بن جعفر و محمد بن حنفیه رضی الله عنهما اشاره کرد- چون می‌دانستم که اگر من در این موقعیت قرار نمی‌گرفتم، آن‌ها به خطر نمی‌افتادند، به همین جهت بود که به آنچه آن قوم اراده کردند و در علم خدا گذشته بود، صبر نمودم. و چون ما شمشیرهای خود را از آن قوم برداشتیم، خود را (به جای قرآن) در کارها حکم قرار دادند و احکام الهی را به میل خود گزینش کرده، قرآن‌ها و آنچه که ما را به سوی آن خوانده بودند، رها ساختند. و من کسی را در دین خدا حکم قرار ندادم چون حکم قرار دادن در آن خطایی بود که شک و تردیدی در آن وجود نداشت. و چون جز آن را نپذیرفتند، خواستم مردی از خاندانم را و یا کسی را که عقل و فکر او را می‌پسندم و به خیرخواهی و دوستی و دین او اطمینان دارم، حکم قرار دهم لیکن هر کس را که نام بردم، مورد قبول پسر هند واقع نشد و او را به سوی هیچ حقی دعوت نکردم مگر اینکه به آن پشت نمود و همواره

به ما ستم می‌کرد. و این کار ممکن نمی‌شد اگر یاران من در این مسأله از وی پیروی نمی‌کردند. و چون به غیر از آن راضی نشدند که در جریان حکمیت بر نظر من غالب آیند، از آن‌ها به درگاه خدا بیزاری جستیم و کار را به خودشان واگذار نمودم و آنها مردی را انتخاب کردند که در نهایت عمرو عاص وی را فریب داد، فریبی که در شرق و غرب عالم هویدا گشت و آنکه فریب خورده بود، پشیمان گشت، سپس آن حضرت صلی الله علیه و آله رو به یاران خود نموده و فرمود: آیا چنین نبود؟ عرض کردند: بلی یا امیر المؤمنین!

سپس آن حضرت علیه السلام فرمود: اما هفتمین مورد ای برادر یهود آن است که رسول خدا صلی الله علیه و آله به من وصیت فرموده بود که در اواخر عمرم با گروهی از یاران خودم که روز را روزه و شب را به عبادت می پردازند و پیوسته قرآن تلاوت می کنند، بجنگم، زیرا اینان به سبب مخالفت و جنگ با من چنان از دین خارج می شوند که تیر از کمان و «ذوالثدیة» نیز در میان ایشان است و خداوند با قتل آنان سعادت را برای من ختم خواهد فرمود. چون به این موضع (کوفه) حرکت کردم- یعنی بعد از ماجرای حکمین- آن جماعت به سبب رضایت دادن به حکم حکمین شروع کردند به ملامت و سرزنش یکدیگر و راهی برای خارج شدن خودشان از این مخمصه نیافتند مگر اینکه گفتند: امیر ما نباید از رأی کسانی که اشتباه کرده بودند تبعیت می کرد و باید بر اساس رأی درست خود عمل می نمود هرچند به قیمت کشته شدن خودش یا مخالفان از میان ما تمام می شد. او با تبعیت و اطاعت از ما که بر خطا بودیم، کافر شده و با این کار قتل خود را و ریختن خونش را برای ما حلال کرده است! آن‌ها بر این نظر به اجماع رسیدند و در حالی که سوار بر افکار خود شده بودند خروج کرده

ص: ۱۸۲

و با صدای بلند فریاد میزدند: «لا حُکْمَ اِلَّا لِلَّهِ» به چند گروه تقسیم شدند، گروهی به «نخيله» و گروهی به «حروراء» و گروه دیگر راه شرق را در پیش گرفته تا اینکه از رودخانه دجله عبور نموده و به هر مسلمانی که می رسیدند، او را امتحان می ... کردند، هر کس از ایشان تبعیت می کرد، زنده اش می گذاشتند و هر کس مخالفت می نمود، به قتل می رساندند. من یکی پس از دیگری به سوی دو گروه اول رفته، آن‌ها را به اطاعت از خدای عزوجل و بازگشت به سوی وی دعوت می کردم، لیکن آن‌ها چیزی جز جنگ را نپذیرفتند و چون یافتن راه چاره با آنان بسته شد، طبق حکم خدا با آنان رفتار نمودم و خداوند هر دو گروه را کشت، ای برادر یهود، اگر چنین نمی کردند، رکنی توانمند و سدی محکم بودند لیکن اراده خداوند بر آن تعلق گرفت که به آن سرنوشت دچار شوند. سپس به آن گروه سوم نامه‌های پیاپی نوشتم که آنان از بزرگان صحابه من و اهل تبعید و بی‌نیازی از دنیا بودند لیکن بر پیروی از دو گروه دیگر پافشاری کردند و راه آنان را در پیش گرفتند و شروع کردند به کشتن مسلمانانی که با عقیده آن‌ها مخالف بودند و اخبار کارهای آن‌ها پیاپی به من می رسید، لذا بیرون آمده به سوی آن‌ها از دجله گذشتم و خیرخواهان و سفیرانی را به سوی آنان فرستادم و یک بار با این و بار دیگر با آن- و با دست خود به مالک اشتر و احنف بن قیس و سعید بن قیس ارجبی و اشعث بن قیس کنندی اشاره فرمود- حُسن نیت خود را به ایشان نشان دادم و چون دیدم که چیزی جز جنگ نمی خواهند، با آنان وارد جنگ شدم و ای برادر یهود، خداوند ایشان را که چهار هزار نفر یا بیشتر بودند به قتل آورد به گونه‌ای که حتی یک نفر از آنان زنده نماند که خبر این جنگ را در جایی نقل کند، آن‌گاه در حضور جمع حاضران «ذوالثدیة» را از میان کشتگان آنان بیرون کشیدم که پستانی همانند پستان زن داشت؛ سپس رو به یاران خود نموده و فرمود: آیا چنین نبود؟ عرض کردند: بلی یا امیرالمؤمنین. سپس فرمود: من به آن هفت چیز و این هفت چیز وفا کردم و یکی مانده که به زودی آن‌هم اتفاق خواهد افتاد.

سپس یاران علی علیه السلام بگریستند و بزرگ یهود نیز با آنان گریست و گفتند: یا امیرالمؤمنین: ما را از آخری آگاه فرما! فرمود: آخرین مورد آن است که این- و به ریش خود اشاره فرمود- به آن- و به سر خود اشاره فرمود- رنگین شود. راوی گوید: سپس صدای مردم در مسجد جامع به گریه و زاری برخاست و در کوفه خانه‌ای نماند مگر اینکه ساکنان آن سراسیمه بیرون آمدند. و بزرگ یهود در همان ساعت بر دست علی علیه السلام اسلام آورد و همچنان در کوفه بود تا اینکه

امیرالمؤمنین علیه السّلام به شهادت رسید و ابن ملجم لعنت خدا بر او باد دستگیر شد. بزرگ یهودیان نزد حسن علیه السّلام آمد در حالی که مردم پیرامون وی را احاطه کرده بودند و ابن ملجم لعنت خدا بر او باد، روبروی ایشان بود. پس به وی عرض کرد: ای ابو محمّد، او را به قتل برسان که خدایش بکشد که من در کتاب‌هایی که بر موسی علیه السّلام نازل شده دیده‌ام که این جنایت از جنایت قتل هابیل به دست قابیل و از جنایت «قدار» که ناقه ثمود را پی کرد، بزرگ‌تر است. - الخصال ۲: ۲۵- ۱۴ -

الاختصاص: جعفر بن محمّد جعفری از یعقوب کوفی مشابه این حدیث را نقل کرده است.

**[ترجمه]

بیان

ندبه الأمر فانتدب له أى دعاه له فأجاب و قال الجزرى الجحاحه جمع جحجاح السيد الكريم و الهاء فيه لتأكيد الجمع (۴) و قال فيه جاءت هوازن على بكرة أبيها هذه كلمه للعرب يريدون بها الكثيره و توفر العدد و أنهم جاءوا جميعا لم يتخلف منهم أحد و ليس هناك بكرة في الحقيقه و هى التى يستقى عليها الماء فاستعيرت فى هذا الموضع و قد تكررت فى الحديث (۵) و قال الفيروز آبادى حاش الصيد جاءه من حواليه ليصرفه إلى الجباله كأحاشه و أحوشه و الإبل جمعها و ساقها و التحويش التجميع و حاوشته عليه حرشته (۶) و قال الجزرى يقال رعد و برق و أرعد و أبرق إذا تواعد و تهدد (۷) و قال الهدير ترديد صوت البعير فى حنجرته (۸) و قال الفيروز آبادى اغتلم البعير هاج من شهوه الضراب (۹) و قال خطر الرجل بسيفه و رمحه يخطر بالكسر رفعه مره و وضعه أخرى (۱۰) و قال الجزرى يقال نكيت فى العدو أنكى نكايه فأنا ناك إذا أكثرت فيهم الجراح و القتل فوهنوا لذلك انتهى (۱۱) و الإرب بالكسر

۱- ۱. قال فى القاموس (۲: ۱۱۴): قدر- كهمام- ابن سالف عاقر الناقه.

۲- ۲. الخصال ۲: ۱۴- ۲۵.

۳- ۳. الاختصاص: ۱۶۳- ۱۸۱.

۴- ۴. النهايه ۱: ۱۴۴.

۵- ۵. النهايه ۱: ۹۱.

۶- ۶. القاموس ۲: ۲۷۰ و ۲۷۱.

۷- ۷. النهايه ۲: ۸۷.

۸- ۸. النهايه ۴: ۲۴۲.

۹- ۹. القاموس ۴: ۱۵۷.

١٠-١٠. القاموس ٢: ٢٢.

١١-١١. النهايه ٤: ١٧٦.

العضو و استنام إليه سكن و الحظوه بالضم و الكسر المكانه و المنزله و العنوه القهر و الفادح الثقيل.

قوله عليه السلام بادر دمه أى الدمعه التى تبدر بغير اختيار و الزفره بالفتح و قد يضم النفس الطويل و لذع الحب قلبه آلمه و النار الشىء لفحته و أوعز إليه فى كذا أى تقدم.

قوله عليه السلام و يلزم غيره أى كان يقول لم يكن هذا منى بل كان من عمر و العفو السهل المتيسر و لعل الكر و الفر كناية عن الأخذ و الجر و يحتمل أن يكون تصحيف الكزم و القزم بالمعجمتين و الكزم بالتحريك شده الأكل و القزم اللوم و الشح و الصعداء بضم الصاد و فتح العين تنفس ممدود و يقال دلوت الدلو أى نزعتهأ و أدليتها أى أرسلتها فى البئر و دلوت الرجل و داليتها رفقت به و داريته.

قوله عليه السلام لم أشك أنى قد استرجعت أقول أمثال هذا الكلام إنما صدر عنه عليه السلام بناء على ظاهر الأمر مع قطع النظر عما كان يعلمه بإخبار الله و رسوله من استيلاء هؤلاء الأشقياء و حاصل الكلام أن حق المقام كان يقتضى أن لا يشك فى ذلك كما قيل فى قوله تعالى لا ريب فيه (١) قوله عليه السلام و مشى إلى أصحابه ظاهره يدل أن عثمان فى أول الأمر لما علم ندامه القوم استقالهم من بيعته و لم ينقل ذلك و يحتمل أن يكون المراد ما كان منه بعد حصره و إرادته قتله و أمض أوجع و الصدى مخففه الياء العطشان قوله عليه السلام بما تطاعموا به أى بما أوصل كل منهم إلى صاحبه فى دوله الباطل طعمه و لذته من اعتقال الأموال أى اكتسابها و ضبطها من قولهم عقل البعير و اعتقله إذا شد يديه و فى بعض النسخ بالدال و يئول إليه فى المعنى يقال اعتقد ضيعه و مالا أى اقتناها.

قوله عليه السلام و شديد عاده منتزعه كذا فيما عندنا من النسخ و لعل قوله عاده مبتدأ و شديد خبره أى انتزاع العاده و سلبها شديد و خبط البعير الأرض بيده خبطاً ضربها و منه قيل خبط عشواء و هى الناقه التى فى بصرها ضعف إذا مشت لا تتوقى

ص: ١٨٥

شیئا و خبطه ضربه شدیداً و القوم بسیفه جلدهم و الشجره شدها ثم نفض ورقها و الدبره بالتحريك الهزيمه و قال الجزرى فيه اغزوا تغنموا بنات الأصفر يعنى الروم لأن أباهم الأول كان أصفر اللون و هو روم بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم (۱).

قوله عليه السلام و جعل يحثنى أى أبو سفیان فى أول خلافه أبى بكر و أعور ثقيف هو المغيره بن شعبه الثقفى و شرح تلك الفقرات مع ما مضى و غيرها مثبت فى كتاب أحوال النبى صلى الله عليه و آله و كتاب الفتن و المناجزة المبارزه و المقاتله و فللت الجيش هزمته و الفواق الوقت ما بين الحلبتين لأنها تحلب ثم تترك سويعه (۲) يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب و العتبى الرجوع عن الإساءه إلى المسره قوله عليه السلام فكان قد أى فكان قد وقعت.

***[ترجمه]ندبه الأمر فانتدب له: او را فراخواند و وی اجابت نمود. و جزرى گوید: الجحاحه: جمع «ججاجح»: بزرگ مرد بزرگوار، و حرف هاء در آن برای تأکید جمع است. - . النهاية ۱: ۱۴۴ -

و گفت: در آن آمده است: «جاءت هوازن على بكره أبيها»: این يك اصطلاح در زبان عربى برای بیان كثر است و وفور تعداد نفرات و اینکه آن‌ها جملگی آمده‌اند و كسى نمانده كه نیامده باشد، و در واقع بكره در كار نیست و آن قرقره‌ای است كه با آن از چاه آب بالا آورند بلکه لفظ در این اصطلاح به استعاره گرفته شده و این اصطلاح در روایات به كرات به كار رفته است. - . النهاية ۱: ۹۱ -

و فیروز آبادی گوید: حاش الصيد: از اطراف به سمت آن آمد تا آن را به سمت دامگاه سوق دهد، أحاشه و احوشه نیز به همین معنا به كار می‌رود. و حاش الابل به معنای گرد آوری و راندن شتران است، التحویش: گرد آوری كردن، و «حاوشته علیه»: او را علیه وی تحريك كردم. - . القاموس ۲: ۲۷۱ - ۲۷۰ -

و جزرى گوید: گفته می‌شود: «رَعَدَ و بَرَقَ» و «أرَعَدَ و أبرَقَ» اگر خط و نشان كشید و تهدید كرد. - . النهاية ۲: ۸۷ -

و گوید: الهدیر: تکرار صدای شتر در حنجره‌اش. - . النهاية ۴: ۲۴۲ - و فیروز آبادی گوید: اغتلم البعیر: شتر از شدت میل به جنس مخالف به هیجان آمد - رم كرد - . - . القاموس ۴: ۱۵۷ -

و گوید: خطر الرجل بسیفه و رمحه یخطر - با كسر طاء - شمشیر یا نیزه‌اش را بالا برده و سپس پایین آورد. - . القاموس ۲: ۲۲ -

و جزرى گوید: گفته می‌شود: نكيت فى العدو، أنكى، نكايه، در این صورت من «ناكى» هستم اگر در لشكر دشمن زخمی و كشته بسیار بر جا نهادم كه موجب شكست آن‌ها شد. تمام. - . النهاية ۴: ۱۷۶ -

و «الإرب(با كسر):

ص: ۱۸۴

عضو، اندام. استنام إليه: آرامش یافت. الخطوة(با كسر و ضم حاء): جایگاه و منزلت و العنوة: خشونت. الفادح: سنگین.

قول آن حضرت علیه السّلام: «بادر دمه» یعنی بی اختیار اشک وی جاری شد. الزفرة (با فتح «ز») و گاه با ضم آن: نفس عمیق. لذع الحُبّ قلبه: عشق قلب او را به درد آورد. لذع النار الشیء: آتش آن را سوزاند. أوعز إليه فی کذا: به او سفارش و اشاره کرد تا فلان کار را انجام دهد.

قول آن حضرت علیه السّلام: «ویلزم غیره» یعنی می گفت: کار من نبود که تو به حقت نرسیدی بلکه کار عمر بود. العفو: آنچه آسان و در دسترس است؛ و شاید «الکَرَّ وَالْفَرَّ» کنایه از شل و سفت کردن باشد و ممکن است تصحیف «الکزم و القزم» با زاء باشند. و الکَرَم: پر خوری، القزم: پستی و حرص ورزیدن. الصعداء (با ضم صاد و فتح عین): نفس عمیق، و گفته می شود: دلوت الدلو: یعنی دلو را برداشتم و به درون چاه فرستادم. و «دلوت الرجل و دالیته»: در حق او مهربانی و مدارا کردم.

در مورد قول آن حضرت علیه السّلام: «لم أشکْ أُنّی قد استرجعت» می گویم: امثال این عبارت به حسب ظاهر امر بر زبان آن حضرت جاری می شده است، صرف نظر از اطلاع آن حضرت از خبر دادن خدا و رسول او مبنی بر دست اندازی این اشقیا به منصب خلافت است، و حاصل کلام اینکه حقّ مقام ایجاب می کرد که در آن شک نکنند همان طور که در قول خدای متعال آمده است که: «لَا رَيْبَ فِيهِ» - بقره / ۲ - {در

[حقانیت] آن هیچ تردیدی نیست}. قول آن حضرت علیه السّلام: «و مشی إلى أصحابه» ظاهر این کلام دالّ بر این است که عثمان در ابتدا چون از پشیمانی آن جماعت اطلاع یافت، خواستار پس گرفتن بیعت خودشان از وی شد، اما چنین معنای نقل نشده است و احتمال دارد که مراد درخواست استعفا و کناره گیری وی از خلافت پس از محاصره خانه اش و قصد قتل او بوده باشد. أمضّ: دردناک تر. الصّدی (با یاء مخفیه): تشنه. قول آن حضرت علیه السّلام «بمألا- تطامعوا به» بدین معناست که هریک از آنان در دولت باطل لذت حکومت را از کسب مال و ضبط آن را به یکدیگر چشانند و «اعتقال الأموال» (ضبط اموال) از عقل البعیر و اعتقله گرفته شده که به معنای بستن دو دست شتر است، و در برخی نسخه ها با دال آمده و در معنی تأویل به آن می شود، گفته می شود «اعتقد ضیعۀ و مال» یعنی ملک و مالی به دست آورد.

قول آن حضرت علیه السّلام: «و شدید عادةً منتزعۀ» در نسخه های موجود نزد ما نیز به همین شکل ضبط شده است و شاید «عادةً» مبتدا و «شدید» خبر آن باشد یعنی عادتی که ترک آن دشوار باشد. خبط البعیر الأرض بیده خبطاً: شتر دست خود را بر زمین کوبید و عبارت «خبط عشواء» از همین معنا گرفته شده و آن ناقه ای است که دچار ضعف بینایی شده و از موانع نمی گذرد.

ص: ۱۸۵

خبطه: به سختی او را زد و «خبط القوم بسیفه» آن ها را تازیانه زد، «خبط الشجره» آن را بست سپس برگ هايش را کند. خبط الدبره (با تحریک حروف): هزیمت، جزری گوید: در آن آمده است «اغزوا تغنموا بنات الأصفر» یعنی «رومیان» زیرا نیای نخست آن ها زرد (بور) پوست بود و او روم بن عیص بن اسحاق بن ابراهیم است. - . النهاية ۲: ۲۶۶ -

قول آن حضرت: «و جعل یحثّنی» منظور ابوسفیان در آغاز خلافت ابوبکر است. اعور ثقیف: مغیره بن شعبه ثقفی است. و شرح

این فقرات با آنچه گذشته و جز این‌ها در کتاب «احوال النبی صلی الله علیه و آله» و کتاب «الفتن» مذکور است. المناجزة: مبارز و جنگ. فلتت الجيش: سپاه را فراری دادم. الفواق: فاصله میان دو بار شیر دوشیدن، زیرا ابتدا دوشیده می‌شود سپس چند لحظه‌ای نوزاد پس پستان آن را می‌مکد تا شیر در آن جاری گردد و آن‌گاه دوباره دوشیده می‌شود. العتبی: رجوع از بدی کردن به خوشحال کردن. قول آن حضرت: «فکان قد» یعنی «فکان قد وقعت» (اتفاق افتاده بود).

**[ترجمه]

باب ۶۳ النوادر

الأخبار

«۱»

عم، [إعلام الوری]: قَدْ ثَبَتَ بِالذَّلَالَةِ الْقَاطِعَةَ وَجُوبُ الْإِمَامَةِ فِي كُلِّ زَمَانٍ لِكُونِهَا لُطْفًا فِي فِعْلِ الْوَأَجِبَاتِ وَالْإِثْنَانِ عَنِ الْمُقْبَحَاتِ فَإِنَّا نَعْلَمُ ضَرُورَةَ أَنَّ عِنْدَ وُجُودِ الرَّئِيسِ الْمَهِيْبِ يَكْثُرُ الصَّلَاحُ مِنَ النَّاسِ وَيَقِلُّ الْفَسَادُ وَعِنْدَ عَدَمِهِ يَكْثُرُ الْفَسَادُ وَيَقِلُّ

الصَّلَاحُ مِنْهُمْ بَلْ يَجِبُ ذَلِكَ عِنْدَ ضَعْفِ أَمْرِهِ مَعَ وُجُودِ عَيْنِهِ (۳) وَ ثَبَتَ أَيْضًا وَجُوبُ كَوْنِهِ مَعْصُومًا مَقْطُوعًا عَلَى عَضِيْمَتِهِ لِأَنَّ جِهَةَ الْحِاجَةِ إِلَى هَذَا الرَّئِيسِ هِيَ ارْتِفَاعُ الْعَضِيْمَةِ عَنِ النَّاسِ وَ جَوَازُ فِعْلِ الْقَبِيْحِ مِنْهُمْ فَإِنْ كَانَ هُوَ غَيْرَ مَعْصُومٍ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ مُتَحَاجًّا إِلَى رَئِيسٍ آخَرَ (۴) لِأَنَّ عِلَّةَ الْحِاجَةِ إِلَيْهِ قَائِمَةٌ فِيهِ وَ الْكَلَامُ فِي رَئِيسِهِ كَالْكَلَامِ فِيهِ فَيُؤَدِّي إِلَى وَجُوبِ مَيَّا لَا نِهَائِيَّةَ لَهُ مِنَ الْأَيْمَةِ أَوْ الْإِنْتِهَاءِ إِلَى إِمَامٍ مَعْصُومٍ وَ هُوَ الْمَطْلُوبُ فَإِذَا ثَبَتَ وَجُوبُ عَضِيْمَةِ الْإِمَامِ وَ الْعَضْمَةُ لَا يُمَكِّنُ مَعْرِفَتَهَا إِلَّا بِإِعْلَامِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ الْعَالَمِ بِالسَّرَائِرِ وَ الضَّمَائِرِ وَ لَا طَرِيقَ إِلَى ذَلِكَ سِوَاهُ فَيَجِبُ

ص: ۱۸۶

۱- ۱. النهایه ۲: ۲۶۶. و فيه: روم بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم.

۲- ۲. تصغير الساعه.

۳- ۳. أى يلزم كثره الفساد و قله الصلاح عند ضعف أمر الرئيس ان كان ضعيفا.

۴- ۴. فى المصدر: إلى رئيس آخر غيره.

النَّصُّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ مُؤَيَّدٍ بِالْمُعْجَزَاتِ أَوْ إِظْهَارٍ مُعْجَزٍ دَالٌّ عَلَى إِمَامَتِهِ وَإِذَا ثُبِتَ هَذِهِ الْجُمْلَةُ الْقَرِيبَةُ الَّتِي لَا يَحْتَاجُ فِيهَا إِلَى تَدْقِيقٍ كَثِيرٍ سَبَرْنَا (١) أَحْوَالَ الْأُمَّةِ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَجَدْنَا هُمْ اخْتَلَفُوا فِي الْإِمَامِ بَعْدَهُ عَلَى أَقْوَالٍ ثَلَاثَةٍ فَقَالَتِ الشَّيْعَةُ الْإِمَامُ بَعْدَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّصِّ عَلَى إِمَامَتِهِ وَقَالَتِ الْعَبَّاسِيَّةُ الْإِمَامُ بَعْدَهُ الْعَبَّاسُ بِالنَّصِّ أَوْ الْمِيرَاثِ وَقَالَ الْبِاقُونَ مِنَ الْأُمَّةِ الْإِمَامُ بَعْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَكُلُّ مَنْ قَالَ بِإِمَامَةِ أَبِي بَكْرٍ وَالْعَبَّاسِيُّ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ هُمَا لَمْ يَكُونَا مَقْطُوعًا عَلَى عَضِدِ مَتَاهِمَا فَخَرَجَا بِبَدَلِكَ مِنَ الْإِمَامَةِ لِمَا قَدَّمْنَاهُ فَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ بَعْدَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّصِّ الْحَاصِلِ مِنْ جِهَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِ وَالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ وَإِلَّا كَانَ الْحَقُّ خَارِجًا عَنْ أَقْوَالِ جَمِيعِ الْأُمَّةِ وَذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ بِالِاتِّفَاقِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُخَالِفِينَا وَهَذَا هُوَ الدَّلِيلُ الْعَقْلِيُّ عَلَى كَوْنِهِ مَنْصُوصًا عَلَيْهِ وَآمَّا الْأَدِلَّةُ السَّمْعِيَّةُ عَلَى ذَلِكَ فَقَدِ اسْتَوْفَاهَا أَصْحَابُنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَدِيمًا وَحَدِيثًا فِي كُتُبِهِمْ لَا سَيِّمًا مَا ذَكَرَهُ سَيِّدُنَا الْأَجَلُّ الْمُرتَضَى عِلْمَ الْهَيْدَى ذُو الْمَجْدَيْنِ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ الْعَزِيزِ فِي كِتَابِ الشَّافِيِّ فِي الْإِمَامَةِ فَقَدِ اسْتَوْلَى عَلَى الْأَمِيدِ وَغَمَارِ فِي ذَلِكَ وَ أَنْجَدَ (٢) وَ صَيَّوْبَ وَ صَيَّعَدَ (٣) وَ بَلَغَ غَايَةَ الْإِسْتِيفَاءِ وَالِاسْتِيفَاءِ وَأَحْيَابَ عَنْ شَبِيهِ الْمُخَالِفِينَ الَّتِي عَوَّلُوا عَلَى اعْتِمَادِهَا وَاجْتِهَادِهَا فِي إِيرَادِهَا أَحْسَنَ اللَّهُ عَنِ الدِّينِ وَكَافَهُ الْمُؤْمِنِينَ جَزَاءَهُ وَنَحْنُ نَذَكُرُ الْكَلَامَ فِي ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْإِخْتِصَارِ وَالْإِجْمَالِ دُونَ الْبَسْطِ وَالْإِكْمَالِ فَنَقُولُ إِنَّ الَّذِي يَدُلُّ (٤) عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَصَّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْإِمَامَةِ بَعْدَهُ بِمَا فَضَّلَ وَدَلَّ عَلَى فَرُضِ طَاعَتِهِ عَلَى كُلِّ مُكَلَّفٍ قَسِيمًا أَحَدُهُمَا يَرْجِعُ إِلَى الْفِعْلِ وَإِنْ كَانَ يَدْخُلُ فِيهِ أَيْضًا الْقَوْلُ وَالْآخِرُ يَرْجِعُ إِلَى الْقَوْلِ فَأَمَّا النَّصُّ الدَّلَالُ عَلَى إِمَامَتِهِ بِالْفِعْلِ وَالْقَوْلُ فَهُوَ أَفْعَالُ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٥) الْمُبَيَّنَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ جَمِيعِ الدَّلَالَةِ عَلَى اسْتِحْقَاقِهِ التَّعْظِيمِ وَالْإِجْلَالَ وَالتَّقْدِيمِ الَّتِي لَمْ تَحْصُلْ وَلَا بَعْضُهَا لِأَحَدٍ سِوَاهُ وَ

ص: ١٨٧

١-١. سبر الامر: جربه و اختبره.

٢-٢. غار في الامر: دقق النظر فيه. أنجد الامر: أوضحه و أبانه.

٣-٣. صعد فيه النظر: تأمله ناظرا الى أعلاه و أسفله. و في المصدر: و صوب و أرشد.

٤-٤. في المصدر: ان الذي دل.

٥-٥. في المصدر: فهو أفعال النبي صلى الله عليه و آله.

ذَلِكَ مِثْلُ إِنْكَاحِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ الْعَالَمِينَ وَ مُوَاخَاتِهِ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ وَ أَنَّهُ لَمْ يَنْدَبْهُ لِأَمْرِ مُهِمٍّ وَ لَا بَعَثَهُ فِي جَيْشٍ قَطَّ إِلَى آخِرِ عُمُرِهِ إِلَّا كَانَ هُوَ الْوَالِيَّ عَلَيْهِ الْمَقْدَمَ فِيهِ وَ لَمْ يُؤَلَّ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ وَ أَقْرَبِيهِ وَ أَنَّهُ لَمْ يَنْقَمِ (١) عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ مَعَ طَوْلِ صُحْبَتِهِ إِيَّاهُ وَ لَا أَنْكَرَ مِنْهُ فِعْلًا وَ لَا اسْتَبْطَأَهُ وَ لَا اسْتَرَادَهُ فِي صَغِيرٍ مِنَ الْأُمُورِ وَ لَا كَبِيرٍ هَذَا مَعَ كَثْرَةِ مَا عَاتَبَ سِوَاهُ مِنْ أَصْحَابِهِ إِمَّا تَضَرِيحًا وَ إِمَّا تَلْوِيحًا وَ أَمَّا مَا يَجْرِي فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ مِنَ الْأَقْوَالِ الصَّادِرَةِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الدَّلَالَةُ عَلَى تَمَيُّزِهِ مِمَّنْ سِوَاهُ الْمُتَّبَعَةِ عَنْ كَمَالِ عِزِّهِ وَ عُلُوِّ رُتْبَتِهِ فَكَثِيرَةٌ

مِنْهَا قَوْلُهُ يَوْمَ أُحُدٍ: وَ قَدْ أَنْهَزَمَ النَّاسُ وَ بَقِيَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَاتِلُ الْقَوْمَ حَتَّى فَضَّ جَمْعَهُمْ (٢) وَ أَنْهَزَمُوا فَقَالَ جَبْرَيْلُ إِنَّ هَذِهِ لَهِيَ الْمَوَاسَاةُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِجَبْرَيْلَ عَلَيَّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ فَقَالَ جَبْرَيْلُ وَ أَنَا مِنْكُمْ.

فَأَجْرَاهُ مَجْرَى نَفْسِهِ كَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ نَفْسَ النَّبِيِّ فِي آيَةِ الْمُبَاهَلَةِ بِقَوْلِهِ وَ أَنْفُسَنَا (٣)

وَ مِنْهَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِزُرَيْدَةَ: يَا زُرَيْدَةُ لَا تُبْغِضْ عَلِيًّا فَإِنَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ إِنَّ النَّاسَ خُلِقُوا مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى وَ خُلِقْتُ أَنَا وَ عَلَيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ.

وَ مِنْهَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: عَلَيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ يَدُورُ حَيْثُمَا دَارَ.

وَ مِنْهَا مَا اشْتَهَرَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ مِنْ حَدِيثِ الطَّائِرِ

وَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَا كُلُّ مَعِي مِنْ هَذَا الطَّائِرِ فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ مِنْهَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لِابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ لَمَّا عَيَّرَتْهَا نِسَاءُ قُرَيْشٍ بِفَقْرِ عَلِيٍّ أَمَا تَرْضَيْنَ يَا فَاطِمَةُ أَنِّي زَوَّجْتُكَ أَفَدَمَهُمْ سِلْمًا وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْمًا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ (٤) أَطْلَاعَةً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ أَبِيكَ فَجَعَلَهُ نَبِيًّا وَ أَطَّلَعَ عَلَيْهِمْ ثَانِيَةً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَعْلَكَ فَجَعَلَهُ وَصِيًّا وَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَنْكِحَكَ أَمَا عَلِمْتِ يَا فَاطِمَةُ أَنَّكَ بِكَرَامَةِ اللَّهِ إِيَّاكَ زَوَّجْتُكَ أَعْظَمَهُمْ حِلْمًا وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْمًا وَ أَفَدَمَهُمْ سِلْمًا فَضَحِكْتَ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ اسْتَبْشَرَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا فَاطِمَةُ إِنَّ لِعَلِيٍّ ثَمَانِيَةَ أَضْرَاسٍ قَوَاطِعَ لَمْ تُجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ

ص: ١٨٨

١-١. نقم الامر على فلان: أنكره عليه و عابه و كرهه أشد الكراهه لسوء فعله.

٢-٢. فض القوم: فرقههم.

٣-٣. سورة آل عمران: ٦١.

٤-٤. فى المصدر: على أهل الأرض.

وَالْآخِرِينَ هُوَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَيْسَ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ وَأَنْتِ يَا فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ زَوْجَتُهُ وَسَيِّدَةُ الرَّحْمَةِ سَيِّدَاتِي وَوَلَدُهُ وَأَخُوهُ الْمُزَيَّنُّ بِالْجَنَاحَيْنِ فِي الْجَنَّةِ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَعِنْدَهُ عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَآخِرُ النَّاسِ عَهْدًا بِي وَهُوَ وَصِيٌّ وَوَارِثُ الْوَصِيِّينَ.

وَمِنْهَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيهِ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ (١).

وَمَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اسْتَدْعَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَلَا بِهِ فَلَمَّا خَرَجَ إِلَيْنَا سَأَلْنَا مَا الَّذِي عَاهَدَ إِلَيْكَ قَالَ عَلَّمَنِي أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ فُتِّحَ لِي بِكُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ.

وَمِنْهَا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَعَلَ مَحَبَّتَهُ عِلْمًا عَلَى الْإِيمَانِ وَبُغْضَهُ عِلْمًا عَلَى النِّفَاقِ بِقَوْلِهِ فِيهِ: لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ.

وَمِنْهَا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَعَلَ وَلَايَتَهُ عِلْمًا عَلَى طَيْبِ الْمَوْلِدِ وَعَدَاوَتَهُ عِلْمًا عَلَى خُبْثِ الْمَوْلِدِ

بِقَوْلِهِ بُورُوا (٢) أَوْلَادَكُمْ بِحُبِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَمَنْ أَحَبَّهُ فاعْلَمُوا أَنَّهُ لِرِشْدِهِ وَمَنْ أَبْغَضَهُ فاعْلَمُوا أَنَّهُ لِعَيْتِهِ - رَوَاهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْهُ.

وَرَوَى عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّيْفِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ أَلَمَّا أَسْرُكُ أَلَمَّا أَمْنُجُكُ أَلَا أُبَشِّرُكَ فَقَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ خُلِقْتُ أَنَا وَأَنْتَ مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ فَفَضَلْتُ مِنْهَا فَضْلَهُ فَخَلَقَ اللَّهُ مِنْهَا شِيعَتَنَا فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دُعِيَ النَّاسُ بِأَسْمَاءِ أُمَّهَاتِهِمْ سِوَى شِيعَتِنَا فَإِنَّهُمْ يُدْعَوْنَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ لِطَيْبِ مَوْلِدِهِمْ.

وَرَوَى عَنْ جَابِرٍ: أَنَّهُ كَانَ يَدُورُ فِي سِكَكِ الْأَنْصَارِ وَيَقُولُ عَلِيُّ خَيْرُ الْبَشَرِ فَمَنْ أَبِي فَقَدْ كَفَرَ مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ بُورُوا أَوْلَادَكُمْ بِحُبِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ أَبِي فَانظُرُوا فِي شَأْنِ أُمِّهِ.

وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دُعِيَ النَّاسُ كُلُّهُمْ بِأَسْمَاءِ أُمَّهَاتِهِمْ مَا خَلَا شِيعَتَنَا فَإِنَّهُمْ يُدْعَوْنَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ لِطَيْبِ مَوَالِدِهِمْ.

وَمِنْهَا أَنَّهُ جَعَلَهُ وَشِيعَتَهُ الْفَائِزِينَ بِقَوْلِهِ

رَوَاهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَدْخُلُ

ص: ١٨٩

١- ١. في المصدر: فليأت من الباب.

٢- ٢. بار الرجل و ابتاره: جربه و اختبره.

الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ ثُمَّ التَّفَتَ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هُمْ شِيعَتُكَ وَ أَنْتَ إِمَامُهُمْ.

و مِنْهَا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَدَّ الْأَبْوَابَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١)

رَوَى أَبُو رَافِعٍ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ أَنْ يَبْنِيَ مَسْجِدًا طَاهِرًا لَا يَسْكُنُهُ إِلَّا هُوَ وَ هَارُونَ وَ ابْنَا هَارُونَ شَبْرٌ وَ شَبِيرٌ وَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُبْنِيَ مَسْجِدًا لَا يَسْكُنُهُ إِلَّا أَنَا وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سُدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ (٢) إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ فَخَرَجَ حَمَزُهُ يَبْكِي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْرَجْتَ عَمَّكَ وَ أَشِيكَتَ ابْنَ عَمِّكَ فَقَالَ مَا أَنَا أَخْرَجْتُكَ وَ أَشَكَّنْتُهُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ أَشَكَّنَهُ فَقَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ (٣) وَ قِيلَ هُوَ أَبُو بَكْرٍ دَعَا لِي كُوَّةً أَنْظُرُ فِيهَا قَالَ لَا وَ لَا رَأْسَ إِبْرِهِ.

وَ رَوَى زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: سَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ.

وَ إِلَى هَذَا أَشَارَ السَّيِّدُ الْحَمِيرِيُّ فِي قَصِيدَتِهِ الْمُدَهَّبَةِ: (٤)

صِهْرُ النَّبِيِّ وَ جَارُهُ فِي مَسْجِدٍ *** طَهَّرَ بِطَيْبِهِ لِلرَّسُولِ مُطَيَّبٍ

سَيَّانٍ فِيهِ عَلَيْهِ غَيْرُ مُدَمِّمٍ *** مَمَّشَاهُ إِنْ جُتِبَا وَ إِنْ لَمْ يُجْتَبِ

وَ أَشْتَالُ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْأَمْثَالِ وَ الْأَقْوَالِ الظَّاهِرَةِ الَّتِي جَاءَتْ بِهِنَّ الْأَخْبَارُ الْمُتَظَاهِرَةُ (٥) وَ لَمَّا يُخَالِفُ فِيهَا وَلِيُّ وَ لَا عِدُوٌّ كَثِيرُهُ يَطُولُ الْكِتَابُ بِذِكْرِهَا وَ إِنَّمَا شَهِدْتُ هَذِهِ الْأَفْعَالَ وَ الْأَقْوَالَ بِاسْتِحْقَاقِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِمَامَةَ وَ دَلَّتْ عَلَيَّ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَقُّ بِمَقَامِ الرَّسُولِ وَ أَوْلَى بِالْإِمَامَةِ وَ الْخِلَافَةِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ إِذَا دَلَّتْ عَلَيَّ الْفَضْلُ الْإِكِيدِ وَ الْإِخْتِصَاصُ الشَّدِيدِ وَ عُلوُّ الدَّرَجَةِ وَ كَمَالُ الْمَرْتَبَةِ عِلْمِ ضَرُورَةٍ أَنَّهَا أَقْوَى الْأَشْيَاءِ وَ الْوَصِيْلَاتِ إِلَى أَشْرَفِ الْوَلَايَاتِ لِأَنَّ الظَّاهِرَ فِي الْعَقْلِ أَنَّ مَنْ كَانَ أَبْهَرَ فَضْلًا (٦) وَ أَجَلَّ شَأْنًا وَ أَعْلَى فِي الدِّينِ مَكَانًا فَهُوَ

ص: ١٩٠

١-١. في المصدر: إلا باب علي عليه السلام.

٢-٢. في المصدر: و أسد هذه الأبواب.

٣-٣. في المصدر: فقال بعض أصحابه.

٤-٤. في المصدر بعد ذلك: بقوله.

٥-٥. في المصدر: المتظافره.

٦-٦. بهره: غلبه و فضله. بهر الرجل فاق أقرانه.

أُولَىٰ بِالتَّقْدِيمِ وَ أَحَقُّ بِالتَّعْظِيمِ وَ الْإِمَامَةِ وَ خِلَافَةِ الرَّسُولِ هِيَ أَعْلَىٰ مَنَازِلِ الدِّينِ بَعْدَ النُّبُوَّةِ فَمَنْ كَانَ أَجَلٌ قَدْرًا فِي الدِّينِ وَ أَفْضَلُ وَ أَشْرَفُ عَلَى اليَقِينِ وَ أُثْبِتُ قَدَمًا وَ أَوْفَرُ حَظًّا فِيهِ فَهُوَ أُولَىٰ بِهَا وَ مَنْ دَلَّ عَلَى ذَلِكُمْ مِنْ حِوَالِهِ دَلٌّ عَلَى إِمَامَتِهِ وَ لِأَنَّ الْعَادَةَ قَدْ جَرَتْ فِيمَنْ يُرْشِحُ لَجَلِيلِ الْوَلَايَاتِ وَ يُؤَهِّلُ لِعَظِيمِ الدَّرَجَاتِ أَنْ يُضَنَّ بِهَ بَعْضُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ يُبَيِّنُ ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ لَوْ تَوَاعَى بَيْنَ أَفْعَالٍ وَ أَقْوَالٍ فِي بَعْضِ أَصْحَابِهِ طُولَ عُمُرِهِ وَ وَلَايَتِهِ تَدُلُّ عَلَى فَضْلِ شَدِيدٍ وَ قُرْبٍ مِنْهُ فِي الْمَوَدَّةِ وَ الْمُخَالَصَةِ (١) وَ الْإِتِّحَادِ لَكَانَ عِنْدَ أَرْبَابِ الْعَادَاتِ بِهَذِهِ الْأَفْعَالِ مُرْشِحًا لَهُ لِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ وَ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ بَعْدَهُ وَ دَالًّا عَلَى اسْتِحْقَاقِهِ لِذَلِكَ وَ قَدْ قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِنَا إِنَّ دَلَمَالَهُ الْفِعْلِ رَبَّمَا كَانَتْ آكَدَ مِنْ دَلَالَةِ الْقَوْلِ لِأَنَّهَا أَبْعَدُ مِنَ الشُّبْهِهِ وَ أَوْضَحُ فِي الْحُجَّةِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ مَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ لَا يَدْخُلُهُ الْمَجَازُ وَ لَا يَخْتَمِلُ التَّأْوِيلَ وَ أَمَّا الْقَوْلُ فَيَخْتَمِلُ ضَرْبًا مِنَ التَّأْوِيلِ وَ يَدْخُلُهُ الْمَجَازُ (٢).

*[ترجمه] العمدة: با دلایل قاطع ثابت شده است که در هر زمان و مکانی امامت لازم است چون در انجام واجبات و خودداری از کارهای ناپسند یک لطف به شمار می‌رود. ما این را می‌دانیم که با وجود یک امام مقتدر کارهای نیک بیشتری از مردم صادر می‌شود و فساد کمتر می‌گردد و در نبود چنین پیشوایی فساد بیشتر و خوبی کمتر می‌شود، بلکه با بودن پیشوایی که قدرتش رو به ضعف نهاده نیز وضع به همین صورت خواهد بود هر چند این امیر ضعیف در میان مردم حاضر باشد. و نیز ثابت شده است که این امام مقتدر باید معصوم بوده و معصومیتش قطعی باشد، زیرا نیار مردم به چنین حاکمی برای این است که مردم معصوم نیستند و امکان صدور فعل قبیح از آنها وجود دارد و اگر امام خود هم معصوم نباشد، به پیشوایی دیگری نیاز خواهد داشت که معصوم باشد، زیرا علت نیاز به او عصمتی است که از آن برخوردار است و در هر صورت لازم است یا امامانی بی نهایت داشته باشیم یا این که پیشوایی به امام معصوم ختم گردد و مطلوب همین است. پس چون وجوب عصمت امام ثابت شد و میدانیم که شناخت عصمت جز با معرفی خدای سبحان که عالم به اسرار و نهان کارهاست و از سرائر ضمایر مردم خبر دارد، ممکن نمی‌گردد، از این رو لازم می‌آید

ص: ۱۸۶

که خداوند متعال بر زبان پیامبری که تأیید شده به معجزات باشد یا به توسط امامی که خود برای اثبات امامت خویش معجزه آشکار نماید، وی را معرفی کند. و اگر این مفهوم نه چندان پیچیده که احتیاج به دقت نظر زیادی ندارد، ثابت شد، آن‌گاه خواهیم دید که دیدگاه اُمت بعد از وفات پیامبر صلی الله علیه و آله در این مورد از سه حال خارج نیست: شیعیان گفتند که پیامبر صلی الله علیه و آله به امامت امیرالمؤمنین تصریح فرموده است؛ و بنی عباس گفتند که پس از پیامبر صلی الله علیه و آله عباس به تصریح یا میراث، امام است؛ و باقی اُمت گفتند که «امام» بعد از پیامبر، ابوبکر است، و هم طرفداران امامت عباس و هم طرفداران امامت ابوبکر اجماع دارند که این دو شخص معصوم نبوده‌اند، و با توجه به آنچه که معروض افتاد، این دو از حوزه امامت خارج می‌شوند، از این رو لازم می‌آید که پس از پیامبر صلی الله علیه و آله «امام» امیرالمؤمنین علیه السلام امام باشد آن هم با نص خداوند سبحان و اشاره به امامت آن حضرت، زیرا در غیر این صورت مذهب حق امری خارج اقوال همه اُمت قرار خواهد گرفت و چنین امری به حسب اتفاق نظر ما و نظر مخالفان جایز نیست، و این خود دلیلی است عقلی مبنی بر اینکه تصریح به امامت آن حضرت شده است.

اما دلائل سمعی بر این امر بسیار زیاد است و علمای ما که خداوند از ایشان راضی باد، چه علمای قدیم و چه علمای جدید در

کتاب‌هایشان و بالأخص آنچه را که سید جلیل‌القدر ما مرتضی علم‌الهدی ذوالمجدین قدس الله روحه العزیز در کتاب «الشافی فی الامامه» آورده است، ایشان بر دست نیافتنی‌ها دست یافته و در این امر غور فراوان کرده و موضوع را روشن ساخته، هدف را به خوبی شناخته و در آن نیک نظر کرده است و به غایت استیفا و استقصا دست یازیده و پاسخ شبهات مخالفان را که بسیار آن‌ها را به عنوان استدلال مطرح نموده و بر آن‌ها اعتماد کرده، تلاش وافر برای طرح آن‌ها می‌کردند، داده است؛ خداوند وی را از جانب دین و جمله مؤمنان جزای نیکو عنایت فرماید؛ و ما سخنی بر سبیل اختصار و اجمال و بدون شرح و بسط و اکمال بیان نموده و می‌گوییم:

آنچه می‌شود به عنوان دلیل مطرح کرد که پیامبر صلی الله علیه و آله بر امامت بلافصل امیرالمؤمنین علیه السلام بعد از خود تصریح فرموده و دلیل بر وجوب اطاعت از آن حضرت بر هر مکلفی است، دو قسم است: یکی به فعل مربوط می‌شود هر چند که قول هم به آن باز می‌گردد و دیگری منحصرأً به قول بر می‌گردد.

اما تصریح دال بر امامت ایشان با فعل و قول، آن دسته از رفتارهای پیامبر صلی الله علیه و آله که امیرالمؤمنین علیه السلام را از بقیه اُمت متمایز کرده و او را مستحق و شایسته بزرگداشت، اجلال و مقدم بودن بر دیگران می‌کرده است و چنین فضیلت‌هایی و حتی یکی از آن‌ها جز برای او حاصل نگردیده‌اند

ص: ۱۸۷

یکی اینکه دخترش فاطمه زهرا سرور زنان جهان را به زوجیت وی در آورد؛ و عقد پیمان اخوت میان آن حضرت با خود؛ دیگر اینکه او را به کار مهمی مأموریت نداد و هرگز تا پایان عمر مبارکش وی را با سپاهی به جایی نفرستاد مگر اینکه او را فرمانده آن سپاه کرده باشد و هرگز کسی از صحابه خود یا نزدیکان خویش را به امیری بر وی برنگزید؛ همچنین علی رغم طول و کثرت مصاحبت امیرالمؤمنین با پیامبر صلی الله علیه و آله هرگز رسول خدا صلی الله علیه و آله بابت هیچ کار او را سرزنش نفرمود و اظهار ناخرسندی ننمود و هیچگاه از کار او رنجیده خاطر نشد و هیچ گاه او را در امری سست و کاهل نیافت و هیچ گاه در هیچ کار کوچک یا بزرگی از او نخواست که به تلاش خود بیفزاید. و این در حالی است که موارد بسیاری وجود دارد که آن حضرت دیگر صحابه خود را چه صراحتاً و چه تلویحاً مورد عتاب و سرزنش قرار داده‌اند.

اما آنچه در این افعال از اقوال صادره از آن حضرت علیه السلام که دال بر ممتاز بودن ایشان از دیگران است و حکایت از کمال عصمت و علو منزلت وی دارد، بسیار زیادند و از جمله آن‌ها سخن حضرت در جنگ احد است زمانی که همه گریخته بودند و تنها علی علیه السلام مانده بود که از ایشان دفاع می‌فرمود تا اینکه توانست جمع دشمنان را پراکنده سازد و آن‌ها گریختند سپس جبرئیل فرمود: *مواساء یعنی همین!* پس آن حضرت صلی الله علیه و آله به جبرئیل گفت: *علی از من است و من از او.* جبرئیل گفت: *و من از شما دو تا، و با این سخن علی علیه السلام را چون خود دانست همان‌طور که در آیه مباهله خداوند با آوردن لفظ «و انفسنا» - آل عمران/۶۱ -*

وی را چون نفس رسول خدا صلی الله علیه و آله قرار داده بود.

و نیز از جمله آن‌ها قول آن حضرت صلی الله علیه و آله به بُریده است که: ای بُریده، کینه علی را به دل مگیر که او از من است و من از او، مردم از درختان مختلف آفریده شده‌اند و من و علی از یک درخت خلق شده‌ایم.

و نیز قول آن حضرت است: علی با حق است و حق با علی، به هر سو که میل کند، حق هم دنبال او می‌رود.

و نیز از جمله آن حدیث مشهور «پرنده بریان» و دعای رسول اکرم صلی الله علیه و آله که: خداوندا، محبوب‌ترین خلق خودت را نزد من بیاور تا با من در خوردن این پرنده شریک شود! و علی علیه السلام آمد.

و از جمله قول آن حضرت صلی الله علیه و آله به دخت گرامی خود حضرت زهراست آن‌گاه که زنان قریش به فاطمه علیها السلام طعنه زدند که او را به همسری مرد فقیری در آورده‌اند که: ای فاطمه، آیا راضی نیستی که من تو را به زوجیت کسی در آورده‌ام که از همه در اسلام آوردن پیشتازتر و از همه عالم تر است؟ همانا خدای عزوجل نظری بر ساکنان زمین افکند و از میان آنان پدرت را برگزید و پیامبرش قرار داد، و بار دیگر نظری بر ایشان افکند و شوی تو را از میان ایشان برگزید و او را وصی قرار داد و به من وحی فرمود که تو را به عقد زوجیت وی در آورم؛ ای فاطمه، مگر ندانستی به خاطر کرامتی که نزد خدا داری تو را به همسری بردبارترین، عالم‌ترین و پیشتازترین مردم در اسلام آوردن در آورده‌ام؟! پس فاطمه علیها السلام خندیده و بشارت یافت، سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای فاطمه، علی دارای هشت فضیلت انحصاری است که برای اولین و

ص: ۱۸۸

آخرین قرار داده نشده‌اند: او در دنیا و آخرت برادر من است و هیچ‌کدام از مردم از چنین امتیازی برخوردار نیستند، و تو ای فاطمه، سرور زنان اهل بهشتی که همسر او هستی، و دو سبط رحمت من پسران او هستند، و برادرش کسی است که به دو بال آراسته شده، در بهشت با فرشتگان به هر کجا که خواهد پرواز می‌کند، و علم اولین و آخرین نزد اوست، و نخستین کسی است که به من ایمان آورده و آخرین کسی است با من سخن خواهد گفت و او جانشین و وصی من و وارث اوصیاست.

و از جمله قول آن حضرت صلی الله علیه و آله درباره وی است که: من شهر علم هستم و علی دروازه آن، پس هر کس طالب علم باشد، باید از در درآید. . روایتی که ابن مسعود آورده مبنی بر اینکه رسول خدا صلی الله علیه و آله علی علیه السلام را احضار فرمود و با او تنها شد و چون از مجلس بیرون آمد، از وی پرسیدیم که رسول خدا صلی الله علیه و آله چه موضوعی را با شما در میان گذاشت، فرمود: آن حضرت هزار باب از علم را به روی من گشود که از هربابی هزار باب گشوده می‌شود.

و از جمله آن‌ها اینکه آن حضرت صلی الله علیه و آله با گفتن این جمله که: جز مؤمن تو را دوست نمی‌دارد و جز منافق کینه تو را به دل نمی‌گیرد، محبت علی علیه السلام را نشانه ایمان و دشمنی با وی را نشانه نفاق دانست.

و از جمله اینکه آن حضرت صلی الله علیه و آله پذیرش ولایت وی را نشانه حلال زادگی و دشمنی با وی را نشانه خُبث مولد دانسته و فرمود: فرزندان خود را به حُبّ علی بن ابی طالب بیازمایید، هر کدامشان او را دوست داشت، بدانید که حلال زاده است و آنکه با وی دشمنی کند، فرزندی نامشروع است. این روایت را جابر بن عبدالله انصاری از آن حضرت نقل کرده است.

از امام باقر علیه السّلام (از جابر بن عبدالله انصاری) روایت است که فرمود: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السّلام می فرمود: آیا خوشحالت نکنم؟! آیا در حق تو بخشش نکنم؟! آیا تو را مژده ای ندهم؟! عرض کرد: آری یا رسول الله! فرمود: من و تو از یک سرشت آفریده شده ایم، از طینت ما مقداری زائد آمد و خداوند شیعیان ما را از آن آفرید، پس چون روز قیامت شود، مردم به جز شیعیان ما به نام های مادرانشان فرا خوانده می شوند ولی آن ها به سبب طهارت مولدشان به نام پدرانشان خوانده می شوند. و از جابر بن عبدالله انصاری نقل است که آن حضرت صلی الله علیه و آله در کوچه های انصار می گشت و می فرمود: علی خیر البشر است و هر کس این را نپذیرد، به یقین کفر ورزیده است، ای گروه انصار، فرزندانان را به حُبّ علی بن ابی طالب علیه السّلام امتحان کنید؛ پس هر کدام از دوست داشتن او سر باز زدند، در کار مادرش بنگرید. و ابن عباس روایت کرده که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: چون روز قیامت شود، مردم جملگی به نام مادرانشان فرا خوانده می شوند جز شیعیان ما که به خاطر طهارت مولد به نام پدرانشان فراخوانده می شوند.

و از جمله آن ها اینکه آن حضرت علی علیه السّلام و شیعیان او را

ص: ۱۸۹

با گفتن: هفتاد هزار تن از اُمت من داخل بهشت میشوند در حالی که هیچ حساب و عذابی بر آنان نیست، سپس رو به علی علیه السّلام کرده و فرمود: آن ها شیعه تو هستند و تو امام ایشان. این روایت را از انس بن مالک از آن حضرت نقل کرده است.

و از جمله آن ها اینکه آن حضرت صلی الله علیه و آله درهایی را که به مسجد النبی باز شدند را جملگی بست جز در خانه علی علیه السّلام را. ابو رافع روایت کرده گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله خطبه خوانده و فرمود: ای مردم، همانا خداوند متعال به موسی بن عمران فرمان داد که مسجدی پاکیزه بنا کند که جز او و هارون و دو پسر هارون: شَبْر و شُبیر در آن سکونت نکنند و خداوند مرا فرمان داده است مسجدی بنا کنم که جز من، علی، حسن و حسین در آن اقامت نکنیم، این درها را ببندید مگر در خانه علی را. پس حمزه گریان نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمده و عرض کرد: یا رسول الله، عموی خود را بیرون کردی و عموزاده ات را در مسجد سکونت دادی؟! فرمود: من نه تو را خارج کرده ام و نه او را سکونت داده ام بلکه خداوند وی را سکونت داده است؛ پس یکی از صحابه گفت- و گفته شده که او ابوبکر بوده است-: بگذارید خانه من روزنه ای داشته باشد که از آن شما را نگاه کنم! فرمود: خیر، حتی به اندازه سر سوزنی باشد، جایز نیست. و زید بن ارقم از سعد بن ابی وقاص روایت کرده که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله در همه خانه هایی را که به مسجد باز می شدند، بست اِلَّا در خانه علی علیه السّلام را و سید حمیری در قصیده خود به همین مسأله اشاره نموده گوید:

«داماد پیامبر است و در مسجدی طاهر در مدینه که برای رسول خدا پاکیزه گشته، همسایه است؛

- برای او یکسان است که در حال جنابت از آن بگذرد یا غیر جنابت و در هر دو حال نکوهیده نیست»

و امثال مواردی که ذکر کردیم از امثال و اقوال ظاهر که روایات آن ها را نقل کرده اند، بسیار است که دوست و دشمن در

مورد درستی آنها اختلاف ندارند و ذکر همه آنها موجب حجیم شدن کتاب می شود و آوردن همین مقدار برای نشان دادن استحقاق امامت داشتن آن حضرت کافی است و نشان دادند که وی به تصدی مقام پیامبر صلی الله علیه و آله محق تر و به امامت و خلافت سزاوارتر است و از طرفی اگر این روایات دال بر فضل اکید علی علیه السلام بر دیگران و اختصاص شدید آن حضرت به رسول خدا صلی الله علیه و آله و برخورداری از کامل ترین مراتب است، بالضروره دانسته می شود که این ها قوی ترین اسباب و پیوندها برای رسیدن به اشرف ولایت هاست، زیرا عقل حکم می کند آنکه فضیلتش برتر و شأنش ارجمندتر و جایگاهش در دین والاتر باشد،

ص: ۱۹۰

و در کسب مقام امامت بر دیگران مقدم تر و سزاوارتر به بزرگداشت و زعامت است و جانشینی رسول خدا صلی الله علیه و آله رفیع ترین منزلت های دین و پس از نبوت است. از این رو هر کس در دین ارجمندتر و در یقین به اصول دین شریف تر و ثابت قدم تر و بهره او از آن بیشتر باشد. برای نیل این مقام و منزلت سزاوارتر از دیگران است و هر کس حال و روز او نشان دهد که از این صفات برخوردار است، همین ویژگی ها به عنوان دلیل برای امامت او کافی است، زیرا عادت بر این است که هر کس برای ارجمندترین مقامات و بزرگ ترین مراتب در نظر گرفته می شود، آن کارهایی که در بالا ذکرش به میان آمد (مانند گرامی داشتن و ممتاز کردن او نسبت به دیگران) نسبت به او انجام میشود.

و دلیل بر این امر آن است که برخی از پادشاهان اگر در مدت امارت خویش نسبت به یکی از اصحابش افعال و اقوالی را پیوسته به کار برد که دلالت بر فضیلت شدید او و نزدیکی به خویش در مودت و خلوص نیت و اتحاد با خود باشد، این مسئله نزد افراد با تجربه کاملاً مشخص میکند که این شخص سزاوار افضل مقام ها و عالی ترین مناصب پس از آن پادشاه است و دلیل بر استحقاق وی برای دستیابی به این مناصب نیز هست؛ و گروهی از اصحاب ما گفته اند: دلالت فعل ممکن است موکد... تر از دلالت قول باشد، زیرا فعل از شبهه دورتر است و در مقام استدلال واضح تر است زیرا آنچه به فعل مربوط است مجاز در آن راه ندارد و تاویل پذیر هم نیست ولی قول اقسامی از تاویل را می پذیرد و مجاز هم به آن راه دارد. - اعلام الوری: ۱۶۶-

۱۶۲ -

***[ترجمه]

«۲»

یف، [الطرائف]: وَ إِنِّي لَأَشِي تَطَرُفٌ مِنَ الْأَرْبَعَةِ الْمَذَاهِبِ إِقْدَامُهُمْ تَارَةً عَلَى تَرْكِ الْعَمَلِ بَوَصَايَا نَبِيِّهِمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ الَّتِي تَضَمَّتْهَا أَخْبَارُهُمُ الصَّحَاحُ الْمُقَدَّمُ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ تَارَةً أُخْرَى عَلَى تَقْيِيحِ ذِكْرِ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ فِيمَا نَسَبُوهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلهِ إِلَى إِهْمَالِ رَعِيَّتِهِ (۳) وَ أَنَّهُ تُوْفِّي وَ تَرَكَهُمْ بَعْيِرٍ وَصِيَّهُ بِالْكُلِّيَّةِ

وَ قَدْ رَوَى مُسْلِمٌ فِي صِيحِحِهِ فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنَ الْأَجْزَاءِ السَّتَّةِ فِي الثُّلُثِ الْأَخِيرِ مِنْهُ فِي كِتَابِ الْفَرَائِضِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ قَالَ: مَا حَقُّ أَمْرِي مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ يَبِيْتُ ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَّا وَ وَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ

وَ رُوِيَ نَحْوُ ذَلِكَ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ فَكَيْفَ تَقْبَلُ الْعُقُولُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ وَ قَدْ تَضَمَّنَ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى أ
تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَ فَلَا تَعْقِلُونَ (٥) وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَمَّنْ هُوَ دُونُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
آله مِنْ

ص: ١٩١

١-١. في المصدر: و المخالطة.

٢-٢. إعلام الوری: ١٦٢-١٦٦.

٣-٣. في المصدر: إلى اهمال رعيته و امته.

٤-٤. توجد الروايه و نظائرها في صحيح مسلم ٥: ٧٠.

٥-٥. سورة البقره: ٤٤.

الأنبياءِ و ما أريدُ أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه (١) فكيف يأمُرُ نبيّنا صلى الله عليه و آله بالوصيّةِ و لو في الشئِ اليسيرِ و يترُكها هو في الأمرِ الكبيرِ و الجَمُّ الغفيرِ لا سيّما و قد رَووا أن الله تعالى عرّفه ما يحدثُ في أمته من الاختلافِ العظيمِ و سيّأتى أخبارُهم ببعضِ ذلكِ في هذا الكتابِ إن شاء الله تعالى ما هكذا تقتضى صفاتُ السّياسةِ المرصّيةِ و عمومُ الرّحمهِ الإلهيّةِ و ثبوتُ الشّفقهِ المحمّديّةِ و كيف يصيّدُ عاقِلٌ أو جاهِلٌ أن محمّداً صلى الله عليه و آله يترُكُ الأمّةَ بأسيرها كبيرها و صغيرها غنيّها و فقيرها عالمها و جاهلها في ظلّمه الحيزه و الاختلافِ و الإهمالِ و الضلالِ و لقد أعاده الله من هذه الحالِ و لقد نسّبوهُ إلى غيرِ صفاته الشريفةِ و ما عرفوا أو عرفوا و جحدوا حتقوا ذاتِه المِعظّمه المُنيفه و من الحوادثِ التي حدّثتْ بطريقِ ذلكِ القولِ و بطريقِ يلزمُ العارِبعه المِدهابِ في الإمامه بالاختيارِ من بعضِ الأمّةِ أن الناسَ لما أرادوا دَفَعِ بِنِي هاشمٍ عن حُقوقِهِم و مَقامِ نَبِيِّهِم و أطراحِ و صاايا النبيّ صلى الله عليه و آله بهم تَعَصَّبَ قَوْمٌ لآلِ حَزْبٍ و بِنِي أُمَيّه و اختاروا مِنْهُم خُلَفاءَ و بايعوهُم و تأسّوا في ذلكِ على مَنْ جَعَلَ الخِلافَه بالاختيارِ فَكانَ ذلكِ أيضاً سَبَبَ وُصولِ الخِلافَه إلى مُعاويّه الَّذي قاتَلَ خِليفَه المُسلمينِ و وصّى رَسولِ رَبِّ العالمينِ و قاتَلَ وُجوهَ بِنِي هاشمٍ و الصّحابه و التابعينِ و فَعَلَ ما فَعَلَ و كانَ ذلكِ أيضاً سَبَبَ وُصولِ الخِلافَه إلى يزيدِ بِنِ مُعاويّه الَّذي قَتَلَ في أوّلِ خِلافَتِه الحُسينَ بِنِ عَلِيٍّ و ابْنَ فَاطِمَه بِنْتِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه و آله و لَدَ رَسولِ اللهِ و أَحَدَ سَيِّدِي شَبابِ أَهلِ الجَنّهِ و قد تقدّمَ في رواياتِهِم من كُتِبَهِم الصّحاحِ بعضُ ما أثبتوه من و صاايا النبيّ صلى الله عليه و آله فيه و في أخيه و أبيه و تعظيمِ اللهِ لَهُم و دَلالَتِهِ عَلِيهِم ما لا حاجَه إلى تَكَرارِهِ و بَلَغَ يزيدُ بِنِ مُعاويّه إلى مَنعِ الحُسينِ عليه السلامِ و حَرَمِهِ على يَدِ عُمَرَ بِنِ سَعِيدٍ من شُرْبِ مِاءِ الفُراتِ و قَتيلِ خِواصِّهِ و جَماعِهِ من أَهلِ بَيْتِهِ ثُمَّ قَتَلَهُ عليه السلامِ بَعيدَهُ و نَهَبَ رِحالَهُ و سَلَبَ عِيالَهُ و حَمَلَ رَأْسَهُ على رِماحِ أَهلِ الإسلامِ و سَيَّرَ حَرَمَ رَسولِ اللهِ مِنَ العِراقِ إلى الشّامِ على الأَقتابِ (٢) مَكشُوفاتِ الوُجوهِ (٣) بَيْنَ الأَعْداءِ و بَيْنَ أَهلِ الأَرِبابِ و اتَّبَعَ يزيدُ ذلكِ بِنَهَبِ مَدِينَةِ الرّسولِ صلى الله عليه و آله

فقد رَووا في صحاحِهِم

ص: ١٩٢

١- ١. سورة هود: ٨٨.

٢- ٢. القتب: الرحل.

٣- ٣. في المصدر: مكشفات الوجوه.

فِي مُسْنَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَغَيْرِهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَنَ مَنْ يُحَدِّثُ فِي الْمَدِينَةِ حَدَثًا وَجَعَلَهَا حَرَمًا.

وَكَانَ ذَلِكَ النَّهْبُ عَلَى يَدِ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ نَائِبُهُ الَّذِي نَفَذَهُ إِلَيْهِمْ وَسَبَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَبَايَعَهُمْ عَلَى أَنَّهُمْ عَيْدٌ قِنْ (١) لِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَابَاحَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى ذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ التَّوَارِيخِ أَنَّهُ وُلِدَ مِنْهُمْ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَوْلُودٍ لَا يُعْرَفُ لَهُمْ أَبٌ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ وَجُوهُ بَنِي هِاشِمٍ وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَحَرَمٌ خَلِقَ عَظِيمٌ (٢) مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَاتَّبَعَ يَزِيدُ ذَلِكَ فِي وَصِيَّتِهِ لِمُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ بِإِنْفَازِ الْحَصِينِ بْنِ ثَمِيرِ السَّكُونِيِّ لِقِتَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ فَرَمَى الْكَعْبَةَ بِخَرَقِ الْحَيْضِ وَ الْحِجَارَةِ (٣) وَهَتَكَ حُرْمَةَ حَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى وَحَرَمَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَجَاهَرَ بِالْفَسَادِ فِي الْعِيَادِ وَ الْبِلَادِ وَكَانَ ذَلِكَ الْإِخْتِيَارُ سَبَبَ وَصُولِ الْخِلَافَةِ إِلَى سُفَهَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ وَ إِلَى هَرَبِ بَنِي هِاشِمٍ مِنْهُمْ خَوْفًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ إِلَى قَتِيلِ الصَّالِحِينَ وَ الْأَخْيَارِ وَ إِلَى إِخْيَاءِ سِدِّيقِ الْعَبَّاسِيِّ وَ الْأَشْرَارِ حَتَّى وَصَلَ الْأَمْرُ إِلَى خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ الزُّنْدِيقِ الَّذِي تَفَأَلَ يَوْمًا مِنَ الْمُصْصَحَفِ (٤) فَخَرَجَ وَ اسْتَفْتَحُوا وَ خَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عِنْدِ (٥) فَرَمَى الْمُصْصَحَفِ مِنْ يَدِهِ وَ أَمَرَ أَنْ يُجْعَلَ هَدَفًا وَرَمَاهُ بِالنُّشَابِ (٦) وَ أَنْشَدَ نَظْمًا (٧)

تُهَدِّدُنِي بِجَبَّارٍ عِنْدِي**فَهَا أَنَا ذَاكَ جَبَّارٌ عِنْدِي

إِذَا مَا جِئْتَ رَبَّكَ يَوْمَ حَشْرٍ**فَقُلْ يَا رَبِّ مَرَّقِنِي الْوَلِيدُ

ص: ١٩٣

١-١. القن - بكسر أوله - عبد ملك هو و أبواه.

٢-٢. في المصدر: و حرم خلق كثير. و الحرم - بالفتحتين - ما يحميه الرجل و يدافع عنه. ما لا يحل انتهاكه.

٣-٣. في المصدر: فرمى الكعبة بالحجارة.

٤-٤. في المصدر: الذي تفأل بالمصحف.

٥-٥. سورة إبراهيم: ١٥.

٦-٦. النشاب: السهام الواحدة: نشابه.

٧-٧. في المصدر: و أنشد يقول.

وَلَوْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ قَنَعُوا بِاخْتِيَارِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ لَهُمْ وَمَا نَصَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ تَعْيِينِ الْخِلَافَةِ فِي عَثْرَتِهِ مَا وَقَعَ هَذَا الْخَلْمُ وَالْإِخْتِلَافُ فِي أُمَّتِهِ وَشَرِيْعَتِهِ (١) أَقُولُ لَيْسَ شَأْنُنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ ذِكْرُ الدَّلَائِلِ الْعَقْلِيَّةِ وَالْعِبْرَاهِيْنَ الْجَلِيَّةِ وَالْخَوْضُ فِيهَا فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ فَلْيَرْجِعْ إِلَى كِتَابِ الشَّافِي وَتَقْرِيْبِ الْمَعَارِفِ وَغَيْرِهِمَا مِمَّا هُوَ مَوْضُوعٌ لِذَلِكَ وَنَحْنُ بِحَمْدِ اللَّهِ قَدْ أُوْرَدْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ مَا فِي عَشْرِ مِنْ أَعْشَارِهِ كِفَايَةٌ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ هِدَايَتَهُ وَاللَّهُ الْمُؤَفِّقُ لِكُلِّ خَيْرٍ.

ص: ١٩٤

١-١. الطرائف: ٤١ و ٤٢.

*[ترجمه]الطرائف: و من در شگفتم از اینکه چرا پیروان مذاهب چهارگانه گاه از عمل به وصایای پیامبرشان محمد صلی الله علیه و آله که روایات آنها در کتب صحاح ایشان مذکور است و برخی از آنها از نظر گذشت، سر باز می‌زنند و گاه نیز اقدام به تقبیح پیامبرشان صلی الله علیه و آله نموده و مدعی می‌شوند که آن حضرت به رعیت خویش بی‌توجه بوده و بی‌آنکه کلاماً در مورد آینده رهبری آنها وصیتی کرده باشد، از دنیا رفته است و این در حالی است که مسلم در جزء سوم از اجزاء ششگانه صحیح خود و در ثلث سوم آن جزء در کتاب الفرائض با اسناد آن به ابن شهاب از پدرش روایت کرده که از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده است که فرمود: هیچ مسلمانی که از چیزی برخوردار باشد حق ندارد که سه شب سر بر بالین نهد مگر اینکه وصیت او نوشته شده نزد وی باشد. - این روایت و نظایر آن در صحیح مسلم ۵: ۷۰ را می‌توان یافت. - و نظیر این روایت را از طرق مختلف نقل کرده است؛ با توجه به این، چگونه عقل‌ها باور کنند که پیامبر چیزی فرموده که خود بدان عمل نکرده باشد؟ و این در حالی است که خدای متعال در کتاب خود آورده است که: «اتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ» - بقره/ ۴۴ - {آیا مردم را به نیکی فرمان می‌دهید و خود را فراموش می‌کنید، با اینکه شما کتاب [خدا] را می‌خوانید؟ آیا [هیچ] نمی‌اندیشید؟} و خدای متعال درباره یکی از پیامبران که منزلی فروتر از محمد صلی الله علیه و آله دارد می‌فرماید:

ص: ۱۹۱

«وَ مَا أَرِيدُ أَنْ أَحَافِظَكُمْ إِلَيَّ مَا أَنهَيْتُمْ عَنْهُ» - هود/ ۸۸ - {من}

نمی‌خواهم در آنچه شما را از آن باز می‌دارم با شما مخالفت کنم} پس چگونه پیامبر ما صلی الله علیه و آله درباره امری ولو جزئی سفارش می‌کند ولی از وصیت کردن درباره امری بسیار مهم که به همه مسلمانان مربوط است خودداری می‌کند بالأخص که روایت کرده‌اند خداوند متعال وی را از آنچه پیش خواهد آمد و چه اختلافاتی در میان اُمت وی به ظهور خواهد پیوست، آگاه فرموده بود که إن شاء الله برخی روایات مربوط به آن در این کتاب خواهد آمد. سیاستمداری مطلوب و رحمت عامه الهی و ثابت بودن شفقت محمدیه چنین اقتضا نمی‌کند، و چگونه یک فرد عاقل و جاهل باور می‌کند که محمد صلی الله علیه و آله تمام اُمت خود از بزرگ و کوچک گرفته تا غنی و فقیر و عالم و جاهل را در تاریکی حیرت و اختلاف و إهمال و گمراهی به حال خود وامی‌گذارد؟ تحقیقاً خداوند او را از داشتن چنین حالی در پناه خود گرفته است و اینان با این گفته او را متّصف به صفاتی کرده‌اند که با صفات شریف وی منافات دارد و دانسته یا ندانسته منکر حقوق ذات بزرگ منشانه و رفیع آن حضرت شده‌اند.

و از جمله حوادثی که در پی این نظریه و نظریه ای که مذاهب اربعه را ملزم می‌کند که امام را با اختیار فردی از امت مشخص کنند، به وقوع پیوست آن است که چون مردم خواستند بنی‌هاشم را از حقوق و مقام نبی‌شان باز دارند و وصای پیامبر صلی الله علیه و آله را درباره آنها کنار بزنند، آن است که جمعی به جانب‌داری از خاندان حرب و بنی‌امیه پرداخته و خلفایی را از میان ایشان برگزیدند. با آنان بیعت نمودند که موجب گردید خلافت به معاویه برسد که به جنگ با خلیفه مسلمانان و وصی فرستاده پروردگار و بزرگان بنی‌هاشم و صحابه و تابعین پردازد کما اینکه موجب گردید خلافت به یزید بن معاویه برسد که در همان آغاز خلافتش حسین بن علی، پسر فاطمه دخت رسول خدا صلی الله علیه و آله، فرزند رسول خدا و یکی از دو سرور

جوانان اهل بهشت، را به قتل رساند. و پیش از این روایاتی را آوردیم که درباره وصایای پیامبر صلی الله علیه و آله درباره آن حضرت و برادر و پدرش و بزرگداشت ایشان توسط خدا که نیازی به تکرار آنها نیست و در کتاب‌های صحاح ایشان مکتوب است. و کار یزید بن معاویه به جایی رسید که حسین علیه السلام و حرم وی را توسط عمر بن سعد از نوشیدن آب فرات منع نمود و یاران خاص آن حضرت و جمعی از خاندان وی را به قتل رساند و آن‌گاه شخص امام حسین علیه السلام را به قتل رسانده، خیمه‌های حضرت را غارت کرد و زیور آلات خانواده‌ی ایشان را به یغما برد و سر آن حضرت را بر نیزه‌های مسلمانان کرده، حرم رسول خدا را سوار بر شتران بی‌جهاز و در حالی که صورت هایشان باز بود، در میان دشمنان و میان اهل شک و تردید از عراق تا شام برد. و به دنبال آن، مدینه الرسول صلی الله علیه و آله را نیز آماج غارت نمود، و در کتب صحاح خودشان

ص: ۱۹۲

از مسند ابوهریره و دیگران روایت کرده‌اند که پیامبر صلی الله علیه و آله هر کس را که به مدینه تعرض کند. را لعن فرموده و مدینه را حرم امن قرار داده است. و این غارت و چپاول بر دست مسلم بن عقبه صورت گرفت که وی را به نمایندگی خود نزد آنان فرستاده بود، وی مردم مدینه را به اسارت گرفت و به عنوان کسانی که خود و پدر و مادرشان برده یزید بن معاویه بوده... اند، بیعت گرفت و این شهر را به مدت سه روز (برای سپاه خود) مباح کرد، تا جایی که مورخان آورده‌اند که در آن مدت چهار هزار نوزاد در میان ایشان به دنیا آمد که معلوم نبود پدرشان کیست؛ و در مدینه بزرگانی از بنی هاشم و صحابه و تابعین زندگی می‌کردند و خانواده جمع کثیری از مسلمانان در مدینه بود. و در پی آن یزید به مسلم بن عقبه سفارش نمود که حصین بن نمیر سکونی را برای جنگ با عبدالله بن زبیر به مکه گسیل دارد و او نیز کهنه‌های حیض و سنگ را به سوی کعبه پرتاب کرده از حرم خدای متعال و حرم رسول او هتک حرمت نمود و تظاهر به فسق در میان بندگان خدا و شهرها نمود و این ناشی از اختیاری بودن انتخاب خلیفه بود که موجب به خلافت رسیدن سفیهان بنی امیه و فرار بنی‌هاشم از دست آنان از بیم جان و کشته شدن صالحان و نیکان برگزیده گردید. و موجب شد سنت‌های ستمگران و اشرار دوباره زنده گردد تا اینکه خلافت به ولید بن یزید زندیق رسید، همانی که روزی به قرآن تفأل زده و آیه: «وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ» - ابراهیم/ ۱۵ - } و

[پیامبران از خدا] گشایش خواستند، و [سرانجام] هر زورگوی لجوجی نومید شد. { آمد، پس قرآن را پرت کرده و دستور داد آن را به صورت نشانه قرار دهند و شروع کرد به تیر انداختن به سوی آن و در همان حال این ابیات را سرود:

- «مرا به عنوان قدرتمند ستیزه جو تهدید می‌کنی؟! اینک من آن قدرتمند ستیزه جویم؛

- اگر در روز حشر نزد پروردگارت آمدی، پس بگو: ای پروردگار من، ولید مرا از هم درید»

ص: ۱۹۳

و اگر مسلمانان به انتخاب خدای متعال و رسولش برای آنان قناعت می‌کردند و به آنچه پیامبر صلی الله علیه و آله تصریح

فرموده بود که خلافت در عترت اوست، چنین خلل و اختلافی در اُمت و شریعت وی واقع نمی‌شد. - الطرائف: ۴۲-۴۱ -

می‌گویم: بنای ما در این کتاب بر آن نیست که به ذکر دلایل عقلی و برهان‌های جلی و خوض در آن‌ها پردازیم، پس هر کس دنبال آن است به کتاب‌های الشافی و تقریب المعارف و دیگر کتاب‌هایی که در همین باب تألیف شده‌اند، رجوع نماید، و ما بحمدالله به قدری روایت در این مورد نقل کرده‌ایم که یک‌دهم آن برای کسی که خواستار آن باشد که خداوند هدایتش کند، کافی است، و خداوند توفیق دهنده به هر خیری است.

ص: ۱۹۴

**[ترجمه]

أبواب فضائله و مناقبه صلی الله علیه و آله و هی مشحونه بالنصوص

باب ۶۴ ثواب ذکر فضائله و النظر إليها و استماعها و أن النظر إليه و إلى الأئمة من ولده صلی الله علیه و آله عباده

الأخبار

«۱»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي الحفّار عن عيسى بن موسى الهاشمي عن أبي بكر بن المَرْزبان عن مُحَمَّد بن موسى القُرشي عن إبراهيم بن سعيد الجعفي عن عبد الله البجلي عن شعبة عن قتادة عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِبَادَةٌ (۱).

**[ترجمه] امالی طوسی: عمران بن حصین گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نظر کردن به رخسار علی بن ابی طالب علیه السلام عبادت است. - امالی شیخ طوسی: ۲۲۳ -

**[ترجمه]

بيان

قال الجزري في النهاية

في حديثِ عَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ.

قيل معناه أن عليا كان إذا برز قال الناس لا إله إلا الله ما أشرف هذا الفتى لا إله إلا الله ما أكرم هذا الفتى لا إله إلا الله ما أعلم هذا الفتى (۲) لا إله إلا الله ما أشجع هذا الفتى فكانت رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد (۳).

أقول: أراد هذا الناصب أن ينفي عنه منقبه فأثبت له أضعافها و ما الباعث على ذلك و أي استبعاد في أن يكون محض النظر إليه

١-١. أمالي الشيخ: ٢٢٣.

٢-٢. في المصدر: تقديم و تأخير بين الجملتين.

٣-٣. النهايه ٤: ١٥٥.

***[ترجمه]جزری در النهایه در مورد حدیث عمران بن حصین که گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «النظر إلى وجه علی عباده» گفته می شود: معنای آن این است که چون علی بیرون می آمد، مردم می گفتند: لا- إله إلا الله، چه بزرگوار است این جوان: لا- إله إلا الله، چه دانا است این جوان! لا- إله إلا الله، چه دلاور است این جوان! و دیدن رخسار آن حضرت مردم را وادار می کرده که توحید را بر زبان جاری سازند. - النهایه ۴: ۱۵۵ -

می گویم: این ناصبی خواسته است که منقبتی را از ایشان نفی کند لیکن چند برابر آن منقبت را برای آن حضرت اثبات کرده است! چه چیزی باعث شده است که وی دست به این کار بزند؟ و به چه دلیل عبادت بودن نظر کردن در رخسار آن حضرت صلوات الله علیه امری بعید است؟!

ص: ۱۹۵

***[ترجمه]

«۲»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي جماعه عن أبي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد (۱) عن الصادق عن آيائه عن عليّ صلوآت الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النظر إلى العالم عبادة والنظر إلى الإمام المفسط عبادة والنظر إلى الوالدين برأفه ورحمه عبادة والنظر إلى الأخ (۲) تودّه في الله عزّ وجلّ عبادة (۳).

***[ترجمه]امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نظر کردن به عالم عبادت است و نظر کردن به امام عادل عبادت است و نظر کردن به والدین از روی رحمت و رأفت عبادت است و نظر کردن به دوستی که برای رضای خدا دوستش بداری عبادت است. - امالی شیخ طوسی : ۲۹ -

***[ترجمه]

«۳»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي جماعه عن أبي المفضل عن محمد بن معاذ بن سعيد عن أحمد بن المنذر عن عبد الوهاب بن همام عن أبيه همام بن نافع عن همام بن مئبه عن حنجر المديري قال: قدمت مكة وبها أبو ذرّ جندب بن جناده وقدّم في ذلك العام عمر بن الخطاب حاجاً ومعه طائفه من المهاجرين والأنصار فيهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام فبينما أنا في المسجد الحرام مع أبي ذرّ (۴) حياّلس إذ مرّ بنا عليّ ووقف يصليّ بإزائنا فرماه أبو ذرّ بصيره فقلت رحكك الله يا أبا ذرّ إنك لتنظر إلى عليّ عليه السلام فما تفلح عنه قال إنني أفعل ذلك فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول النظر إلى عليّ بن أبي طالب عبادة والنظر إلى الوالدين برأفه ورحمه عبادة والنظر في الصحيحه يعني صحيحه القرآن عبادة والنظر إلى الكعبه عبادة (۵).

***[ترجمه] امالی طوسی: حجر مذری گوید: در حالی وارد مکه شدم که ابوذر، جندب بن جناده در آن بود و در آن سال عمر بن خطاب به همراه جمعی از مهاجرین و انصار که علی بن ابی طالب علیه السلام نیز در میان ایشان بود، به قصد گزاردن حج آمده بود. من به همراه ابوذر در مسجد الحرام نشسته بودیم که علی علیه السلام نزد ما آمده و در مقابل ما به نماز ایستاد، پس ابوذر نگاهی به وی انداخت. گفتم: خدایت رحمت کند ای ابوذر، چنان به علی علیه السلام نگاه می کنی که گویی نمی... خواهی چشم از او برداری. گفت: این کار را می کنم چون شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: نظر کردن به علی بن ابی طالب عبادت است، و نظر کردن مهربانانه و از روی رحمت به پدر و مادر عبادت است و نظر کردن به صحیفه- منظورش آن است- عبادت است، و نظر کردن به کعبه عبادت است. - . امالی شیخ طوسی: ۲۹۰ -

***[ترجمه]

«۴»

لی، [الأمالی] للصدوق الطالقانی عن الجلودی عن الجوهری عن ابن عماره عن أبيه عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى جعل لأخي علي بن أبي طالب عليه السلام فضائل لا يحصى عددها غيرُهُ فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو وافى القيامة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام لم تزل الملائكة تسبغ له ما بقي لتلك الكتابه رسم ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر إلى كتابه

ص: ۱۹۶

۱-۱. یعنی محمد بن مسلم.

۲-۲. فی المصدر: و النظر الى أخ اه.

۳-۳. أمالی الشيخ: ۲۹۰.

۴-۴. فی النسخ: مع أبي الذر.

۵-۵. أمالی الشيخ: ۲۹۰.

فِي فَضَائِلِهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ الَّتِي اكْتَسَبَهَا بِالنَّظَرِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّظَرُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِبَادَةٌ وَذِكْرُهُ عِبَادَةٌ وَ لَا يُقْبَلُ إِيمَانُ عَبْدٍ إِلَّا بِوَلَايَتِهِ وَ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِ (١).

كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (٢).

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهره الخوارزمی فی کتاب الأربعین بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (٣) أَقُولُ - رَوَى الْعُلَمَاءُ فِي كَشْفِ الْحَقِّ: مِثْلُهُ.

عَنْ أَخْطَبِ خَوَارِزْمٍ وَ رَوَى عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَوْ أَنَّ الرِّيَاضَ أَقْلَامًا وَ الْبَحْرَ مِدَادًا وَ الْجَنِّ حُسَابًا وَ الْإِنْسَ كُتَابًا مَا أَحْصَوْا فَضَائِلَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (٤).

*[ترجمه] امالی صدوق: رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: همانا خدای متعال فضایلی برای برادرم علی بن ابی طالب علیه السلام قرار داده که جزاوی کسی قادر به شمارش آنها نیست، پس هر کس فضیلتی از فضایل علی علیه السلام را با اقرار به آن ذکر کند، خداوند گناهان گذشته و آینده او را می‌آمرزد هر چند با گناه دو عالم قدم به قیامت گذاشته باشد. و هر کس فضیلتی از فضایل علی بن ابی طالب علیه السلام را بنویسد، تا زمانی که اثری از آن نوشته برجاست، فرشتگان برای وی طلب آموزش می‌کنند، و هر کس به فضیلتی از فضایل وی گوش فرا دهد، خداوند گناهان شنیداری او را می‌آمرزد، و هر کس به نوشته‌ای نگاه کرد که درباره فضایل او باشد،

ص: ١٩٦

خداوند گناهان بصری وی را می‌آمرزد؛ سپس رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: نظر به علی بن ابی طالب علیه السلام عبادت است، و یاد او عبادت است و ایمان بنده‌ای جز به قبول ولایت او و بیزاری جستن از دشمنانش، پذیرفته نمی‌شود. - امالی صدوق: ٨٤ -

كشَفُ الْعَمَّةِ: از مناقب خوارزمی نظیر این روایت را از علی علیه السلام نقل کرده است. - كشف الغمة: ٣٣-٣٢ -

کنز جامع الفوائد: خوارزمی در کتاب «الأربعین» با اسناد خود از امام صادق علیه السلام مانند آن را روایت کرده است. - نسخه خطی -

می‌گویم: علامه در کشف الحق از اخطاب خوارزمی نظیر این حدیث را روایت کرده است، و از وی مرفوعاً از ابن عباس روایت کرده که رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: اگر باغ‌ها جملگی قلم شوند و دریاها جوهر و جتیان حسابدار و انسان‌ها نویسندگان، قادر به شمارش فضایل علی بن ابی طالب علیه السلام نبودند. - كشف الحق: ١٠٨ -

*[ترجمه]

لى، [الأمالى] للصدوق مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسْتَرَايَدِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَيْلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَيَاءُهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا رَأَيْتَ فَلَانًا رَكِبَ الْبَحْرَ (٥) بِبِضَاعِهِ يَسِيرُهُ وَخَرَجَ إِلَى الصَّيْنِ فَأَسْرَعَ الْكِرَةَ (٤) وَأَعْظَمَ الْغَنِيمَةَ حَتَّى قَدَّ حَسَدَهُ أَهْلُ وُدِّهِ وَأَوْسَعِ قَرَابَاتِهِ وَجِيرَانِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ مَالَ الدُّنْيَا كُلَّمَا ازْدَادَ كَثْرَةً وَعِظْمًا ازْدَادَ صَاحِبُهُ بَلَاءً فَلَا تَغْتَبَطُوا أَصْحَابَ الْأَمْوَالِ إِلَّا بِمَنْ جَادَ بِمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَكِنْ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ هُوَ أَقْلُ مِنْ صَاحِبِكُمْ بِضَاعَهُ وَ أَسْرَعَ مِنْهُ كَرَّهُ وَ أَعْظَمَ مِنْهُ غَنِيمَةً وَ مَا أَعْتَدَ لَهُ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَحْفُوظٌ لَهُ فِي خَزَائِنِ عَرْشِ الرَّحْمَنِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انظُرُوا إِلَى هَذَا الْمُقْبِلِ إِلَيْكُمْ فَانظُرْنَا فَإِذَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَثَّ الْهَيْئَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ هَذَا لَقَدْ صَدَّعَ لَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ إِلَى الْعُلُوِّ مِنَ الْخَيْرَاتِ وَ الطَّاعِيَاتِ مَا لَوْ قَسَمَ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَكَانَ نَصِيبُ أَقْلِهِمْ مِنْهُ غُفْرَانَ ذُنُوبِهِ وَ وَجُوبَ

ص: ١٩٧

١-١. أمالى الصدوق: ٨٤.

٢-٢. كشف الغمّة: ٣٢ و ٣٣.

٣-٣. مخطوط.

٤-٤. كشف الحق ١: ١٠٨.

٥-٥. أى سافر من طريق البحر للتجاره.

٦-٦. الكره: الرجوع.

الْجَنَّةِ لَهُ قَالُوا بِمَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ سَلُوهُ يُخْبِرْكُمْ عَمَّا صَنَعَ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالُوا لَهُ هَيْنًا لَكَ مَا بَشَّرَكَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَا ذَا صَنَعْتَ فِي يَوْمِكَ هَذَا حَتَّى كُتِبَ لَكَ مَا كُتِبَ فَقَالَ الرَّجُلُ مِمَّا أَعْلَمُ أَنِّي صَنَعْتُ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِي وَ أَرَدْتُ حَاجَةَ كُنْتُ أَبْطَأْتُ عَنْهَا فَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ فَاتْتَنِي فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَأَعْتَاظَنَّ مِنْهَا النَّظْرَ إِلَى وَجْهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ النَّظْرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيِّ عِيَادَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِى وَ اللَّهِ عِيَادَةٌ وَ أَيْ عِيَادَةُ إِنْكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ ذَهَبَتْ تَبْتَغِي أَنْ تَكْتَسِبَ دِينَارًا لِقُوتِ عِيَالِكَ فَفَاتَكَ ذَلِكَ فَاعْتَصَمْتَ مِنْهُ النَّظْرَ إِلَى وَجْهِ عَلِيِّ وَ أَنْتَ لَهُ

مُحِبٌّ وَ لِفَضْلِهِ مُعْتَقِدٌ وَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا كُلُّهَا لَكَ ذَهَبَهُ حَمْرَاءَ فَأَنْفَقْتَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَتَشْفَعَنَّ بِعَدَدِ كُلِّ نَفْسٍ تَنْفَسْتُهُ فِي مَصِيرِكَ إِلَيْهِ (۱) فِي أَلْفِ رَقَبَةٍ يُعْتَقُهُمُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِكَ (۲).

***[ترجمه] امالی صدوق: ابوهریره گوید: مردی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمده عرض کرد: یا رسول الله، آیا ندیده... ای فلاینی با اندک کالایی سوار بر کشتی گشته و به چین سفر نموده و خیلی زود بازگشته و سود بسیار برده به گونه‌ای دوستانش به وی حسادت می‌ورزند و در حق خویشاوندان و همسایگان‌ش بخشش بسیار کرده است؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مال دنیا هرچه بیشتر گردد، صاحبش بیشتر در معرض بلا قرار گیرد، از این رو بر ثروتمندان غبطه نخورید مگر کسانی که مال خود را در راه خدا ببخشند، لیکن آیا دوست دارید شما را از کسی آگاه کنم که سرمایه‌اش از دوست شما کمتر و زودتر از او بازگشته و سود بیشتری برده باشد و هرچه برای وی فراهم گشته جملگی در خزانه خدا محفوظ باشد؟ گفتند: آری یا رسول الله، فرمود: به این شخص که دارد به سمت شما می‌آید بنگرید! چون نگاه کردیم، مردی از انصار را دیدیم که جامه‌ای کهنه بر تن داشت. فرمود: از این مرد امروز به قدری خیر و طاعت بالا رفته که اگر بر همه اهل آسمان‌ها و زمین پخش شود، کمترین بهره‌مند آن است که گناهانش آمرزیده شود و بهشت بر او واجب گردد.

ص: ۱۹۷

عرض کردند: با چه عملی یا رسول الله؟ فرمود: از وی پرسید به شما خواهد گفت امروز چه کرده است.

پس صحابه رسول خدا صلی الله علیه و آله به وی روی آورده و گفتند: بر تو گوارا باد آنچه را که رسول خدا صلی الله علیه و آله به تو مژده داد، امروز چه کرده‌ای که این همه ثواب برای تو نوشته شده است؟ آن مرد گفت: به یاد ندارم امروز کار خاصی کرده باشم جز اینکه در پی کاری از خانه بیرون آمدم و تأخیر کردم و ترسیدم که از دستم برود و با خود گفتم که نظر کردن به روی علی بن ابی طالب علیه السلام را با آن حاجت عوض می‌کنم، زیرا از رسول صلی الله علیه و آله شنیده‌ام که «نظر کردن به روی علی عبادت است» پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آری به خدا، عبادت است؛ و چه عبادتی است! ای بنده خدا، رفته بودی دیناری برای قوت خانواده‌ات به دست آوری لیکن آن را از دست دادی و به جای آن با محبت و اعتقاد به فضل او، به روی علی نظر کردی و این بهتر از آن است که همه دنیا پر از زر سرخ بود و به تو تعلق داشت و تو آن را در راه خدا انفاق می‌کردی و به تعداد نفس‌هایی که در این راه کشیده‌ای، قطعاً شفیع هزار گناهکار می‌شوی که خداوند آن‌ها را به شفاعت تو آزاد می‌کند. - امالی صدوق: ۲۱۸-۲۱۷ -

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الخطيب في الأربعين عن عمران بن الحصين و الزمخشري في ربيع الأبرار عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة و السمعاني في الرسالة القوامية عن عمر بن الخطاب عن الخدري و يوسف بن موسى القطان عن وكيع عن مالك بن أنس عن الزهري عن أنس عن عمر بن الخطاب و اللفظ لعائشة قالت: كان أبو بكر يديم النظر إلى علي عليه السلام ف قيل له في ذلك فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول النظر إلى علي عبادة.

الإيانه عن ابن بطة روى أبو صالح عن أبي هريرة قال: رأيت معاذاً يديم النظر إلى وجه علي عليه السلام فقلت له إنك تديم النظر إليه كأنك لم تره فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول النظر إلى وجه علي بن أبي طالب عبادة.

و هو في أكثر الروايات و في روايات عمار و معاذ و عائشة عن النبي صلى الله عليه و آله: النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة و ذكره عبادة و لا يقبل إيمان عبد إلا بولائه و البراءة من أعدائه.

ص: ١٩٨

١- ١. كذا في النسخ و المصدر، و الظاهر: في مسيرك إليه.

٢- ٢. أمالي الصدوق: ٢١٧ و ٢١٨.

شِيرَوِيهِ فِي الْفِرْدَوْسِ قَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ذَكَرْتُ عَلِيَّ عِبَادَةً.

الْخَرْكُوشِيُّ فِي شَرَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ وَ أَبُو ذَرٍّ يَنْظُرُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ النَّظْرُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِبَادَةٌ وَ النَّظْرُ إِلَى الْوَالِدَيْنِ بَرَأْفَةٌ وَ رَحْمَةٌ عِبَادَةٌ وَ النَّظْرُ فِي الْمُصْحَفِ عِبَادَةٌ وَ النَّظْرُ إِلَى الْكَعْبَةِ عِبَادَةٌ.

أَبُو ذَرٍّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَثَلُ عَلِيٍّ فِيكُمْ أَوْ قَالَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَثَلِ الْكَعْبَةِ الْمَسْتُوْرَةِ النَّظْرُ إِلَيْهَا عِبَادَةٌ وَ الْحَجُّ إِلَيْهَا فَرِيضَةٌ (١).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: خطیب در الأربعین از عمران بن حصین و زمخشری در ربیع الأبرار با سندی از عمر بن خطاب و لفظ از عایشه است، روایت کرده‌اند که ابوبکر به چهره علی علیه السّلام خیره می‌شد و چون در این باره از وی (عایشه) سؤال شد، گفت: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «نظر کردن به سیمای علی عبادت است».

إبانه از ابن بطّه آورده است که ابوصالح از ابوهریره نقل کرده که گفت: معاذ را دیدم که به سیمای علی علیه السّلام خیره شده است. پس به او گفتم: چنان خیره به سیمای وی نگاه می‌کنی که گویی تاکنون وی را ندیده‌ای؟! گفت: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌فرمود: «نظر کردن به سیمای علی بن ابی طالب عبادت است» و در اکثر روایات و نیز در روایات عمّار، معاذ و عایشه از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده است که: «نظر کردن به علی بن ابی طالب عبادت است و یاد کردن او عبادت است و ایمان بنده‌ای جز با قبول ولایت او و بیزاری جستن از دشمنانش، پذیرفته نمی‌شود».

ص: ۱۹۸

شیرویه در الفردوس آورده است که عایشه گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ذکر علی عبادت است.

خرکوشی در شرف النبی صلی الله علیه و آله آورده است که مردم نماز می‌خواندند ولی ابوبکر به رخسار امیرالمؤمنین علیه السّلام خیره می‌شد. پس چون در این مورد از وی سؤال شد، گفت: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «نظر کردن به علی بن ابی طالب عبادت است و نظر کردن با مهربانی و رحمت به پدر و مادر عبادت است و نظر کردن در قرآن عبادت است و نظر کردن به کعبه عبادت است».

ابوذر گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مَثَلُ عَلِيٍّ فِي بَيْنِ شِمَا - يَا أَيْنَكَ فَرَمُود: فِي أَيْنِ أُمَّتٍ - بِمَثَلِ كَعْبَةِ ي پوشیده می‌ماند که نظر کردن به آن عبادت است و حج گزاردن آن فریضه. - مناقب آل ابی طالب ۲: ۶-۵ -

***[ترجمه]



یل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [کتاب الروضه] بِالْأَسْمَاءِ نَادٍ يَرْفَعُهُ عَنْ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَا قَوْمٌ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ فَضْلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَّا هَبَّتْ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ حَتَّى تَحْفَ بِهِمْ فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجَتْ الْمَلَائِكَةُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّا نَشْمُ مِنْ رَائِحَتِكُمْ مَا لَا نَشْمُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَلَمْ نَرِ رَائِحَةَ أَطْيَبَ مِنْهَا فَيَقُولُونَ كُنَّا عِنْدَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ مُحَمَّدًا وَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَعَلِقَ فِينَا مِنْ رِيحِهِمْ فَتَعَطَّرْنَا فَيَقُولُونَ اهْبُطُوا بِنَا إِلَيْهِمْ فَيَقُولُونَ تَفَرَّقُوا وَ مَضَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَقُولُونَ اهْبُطُوا بِنَا حَتَّى نَتَعَطَّرَ بِذَلِكَ الْمَكَانِ (٢).

**[ترجمه] الفضائل - الروضة: با اسنادی که آن را به اُمّ المؤمنین اُمّ سلمه می‌رساند آورده است که: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌فرمود: هیچ قومی گرد نیامدند تا درباره فضیلت علی علیه السلام سخن بگویند مگر اینکه فرشتگان از آسمان پایین آمده و آن‌ها را احاطه کنند، و چون از هم جدا گشتند، آن فرشتگان به آسمان باز گردند. و دیگر فرشتگان خطاب به آنان می‌گویند: از شما بویی به مشام ما می‌رسد که از دیگر فرشتگان آن را استشمام نمی‌کنیم و رایحه‌ای خوشبوتر از آن ندیده‌ایم. که به آن‌ها می‌گویند: نزد قومی بودیم که محمد و اهل بیت او را یاد می‌کردند از این رو از عطر آن‌ها به ما تراوش شده از این رو معطر شدیم، سپس می‌گویند: ما را هم به نزد آن‌ها پایین ببرید، که پاسخ می‌شوند: پراکنده شدند و هر کدام به خانه‌های خود رفتند. گویند: ما را به محل اجتماع آن‌ها ببرید تا بدان مکان خود را معطر کنیم. - الروضة: ٣٤. آن را در الفضائل نیافتیم -

**[ترجمه]

«٨»

بشا، [بشاره المصطفی] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّازِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُلَوَانِيِّ عَنِ الشَّرِيفِ الْمُزْتَضِيِّ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُوسَوِيِّ عَنِ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى عَنِ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنِ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ إِبرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى عَنِ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ زَيْنُوا مَجَالِسَكُمْ بِذِكْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (٣).

**[ترجمه] بشاره المصطفی: جابر بن عبدالله انصاری: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مجالس خود را به ذکر علی بن ابی طالب زینت بخشید. - بشاره المصطفی -

**[ترجمه]

«٩»

مد، [العمده] مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمُعَاذِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَطَّارِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ الْمُعَاذِيِّ عَنْ وَكَيْعٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ

١-١. مناقب آل أبي طالب ٢: ٥ و ٦.

٢-٢. الروضه: ٣٤. و لم نجده في الفضائل.

٣-٣. بشاره المصطفى.

عُزْوَةٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذِكْرُ عَلِيِّ عِبَادَةٌ.

وَعَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ الْعَدْلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَدَّادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ يَحْيَى (١) عَنْ سَوَّارِ بْنِ مُضَيْبٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: النَّظَرُ إِلَى عَلِيٍّ (٢) عِبَادَةٌ.

وَعَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ طَلِيْقٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلُهُ.

وَعَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلُهُ.

وَعَنْهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ السَّقَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (٣) عَنْ يَحْيَى بْنِ صِبَاكِ عَنْ وَكَيْعٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُزْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلُهُ.

وَعَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْبَغْدَادِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلُهُ.

وَعَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَرْفَعُهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلُهُ.

وَعَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ (٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْحَرْشِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلُهُ.

وَعَنْهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْدِيٍّ يَرْفَعُهُ إِلَى وَائِلَةَ بْنِ الْأَصْبَعِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ.

وَعَنْهُ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَادِ الظَّهْرَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ

ص: ٢٠٠

١-١. في المصدر: عن عبد الحميد بن بحر.

٢-٢. في المصدر: النظر الى وجه علي.

٣-٣. في المصدر: عن عبد الملك.

٤-٤. في المصدر: عن إبراهيم بن عبد السلام.

الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ يُكْتَبُ النَّظْرُ إِلَيَّ وَجْهِي عَلَيَّ فَقُلْتُ (١) يَا أَبَتِ أَرَأَيْتِ تَكْتَبُ النَّظْرَ إِلَيَّ وَجْهِي عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا بُنَيَّةُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ النَّظْرُ إِلَيَّ وَجْهِي عَلَيَّ عِبَادَةٌ.

وَ عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الْوَّاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبُرَّازِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: مِثْلُهُ - وَ عَنْهُ عَنْ أَبِي الْبَرَكَاتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّيْدَلَانِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلُهُ.

وَ عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْبَحْتَرِيِّ (٢) عَنْ أَبِي الْعَوْفِ الزُّهْرِيِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ زَيْنُوا مَجَالِسَكُمْ بِذِكْرِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

***[ترجمه] العمدة: از مناقب ابن مغازلی مرفوعاً از عایشه نقل است که: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ذکر علی عبادت است.

از او مرفوعاً از معاذ بن جبل روایت نموده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نظر کردن به علی عبادت است.

از او مرفوعاً از پدر عمران بن خالد بن طلیق از جدش مانند این روایت نقل شده است.

از او از محمد بن احمد مرفوعاً از عمران بن حصین نظیر این روایت را از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده است.

از او مرفوعاً از عایشه شبیه این روایت از رسول خدا صلی الله علیه و آله آورده شده است.

از او مرفوعاً از خالد نظیر آن از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده است.

از او مرفوعاً از عبدالله بن مسعود شبیه آن از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده است.

از او از محمد بن محمود مرفوعاً از عمران بن حصین مانند آن از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده است.

از او مرفوعاً از واثله بن الأصقع مانند آن از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده است.

ص: ۲۰۰

از او مرفوعاً از عایشه آورده است که: ابوبکر را دیدم که بسیار به سیمای علی نگاه می کند، گفتم: پدر، چرا زیاد به صورت علی خیره می شوی؟ گفت: دخترم، شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نظر کردن به رخسار علی عبادت است.

از او مرفوعاً از عبدالرزاق مانند این روایت نقل شده است.

از او مرفوعاً از ابو البرکات واسطی مرفوعاً از عمران بن حصین شبیه این روایت از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده است.

از او مرفوعاً از جعفر بن یرقان آورده است که: اطلاع یافتم که عایشه پیوسته می گفت: مجالس خود را به ذکر علی علیه السلام

باب ٦٥ أنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام والإيمان والبيعة والصلوات زمانا ورتبه وأنه الصديق والفاروق وفيه كثير من النصوص والمناقب

الأخبار

«١»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أبو عبد الله المرزباني وأبو نعيم الأصفهاني في كتابيهما فيما نزل من القرآن في علي عليه السلام والتطنزي في الخصائص عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وروى أصحابنا عن الباقر عليه السلام: في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين (٤) نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب عليه السلام وهما أول من صلى وركع.

ص: ٢٠١

١-١. في المصدر: فقلت له.

٢-٢. في المصدر: عن محمد بن عمران البخري.

٣-٣. العمدة: ١٩١ و ١٩٢.

٤-٤. سورة البقرة: ٤٣.

الْمُرْزُبَانِيُّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١) نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ خَاصَّةً وَهُوَ أَوَّلُ مُؤْمِنٍ وَأَوَّلُ مُصَلٍّ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

تَفْسِيرُ الشُّدِّيِّ عَنِ قَتَادَةَ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلْثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ (٢) فَأَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

تَفْسِيرُ الْقَطَّانِ عَنْ وَكَيْعٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الشُّدِّيِّ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (٣) يَعْنِي مُحَمَّدًا أَدَّثَرَ بَيْتَيْهِ قَمًى فَأَنْذِرْ أَى فَصَلِّ وَادْعُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الصَّلَاةِ مَعَكَ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ مِمَّا تَقُولُ عَبْدَهُ الْأَوْثَانَ.

تَفْسِيرُ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَمِيدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي النَّجِيحِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي خَبَرٍ يَذْكُرُ فِيهِ كَيْفِيَّةَ بَعْثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ قَائِمٌ يُصَلِّي مَعَ خَدِيجَةَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ مَا هَذَا يَا مُحَمَّدُ قَالَ هَذَا دِينُ اللَّهِ فَأَمِنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ ثُمَّ كَانَا يُصَلِّيَانِ وَيُزَكَّعَانِ وَيَسْجُدَانِ فَأَبْصَرَهُمَا أَهْلُ مَكَّةَ فَفَشَا الْخَبْرُ فِيهِمْ أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ جَنَّ فَنَزَلَ ن وَالْقَلَمِ وَ مَا يَسْطُرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمِهِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (٤).

شَرَفَ النَّبِيُّ عَنِ الْخَزْكَوَشِيِّ قَالَ: وَجَاءَ جَبْرِئِيلُ بِأَعْلَى مَكَّةَ وَعَلَّمَهُ الصَّلَاةَ فَأَنْفَجَرَتْ مِنَ الْوَادِي عَيْنٌ حَتَّى تَوَضَّأَ جَبْرِئِيلُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهُ الطَّهَارَةَ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

تَارِيخُ [تَارِيخًا] الطَّبْرِيِّ وَ الْبَلَاذُرِيِّ وَ جَامِعُ التَّرْمِذِيِّ وَ إِبَانَةُ الْعُكْبَرِيِّ وَ فِرْدَوْسُ الدَّيْلَمِيِّ وَ أَحَادِيثُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَالِكٍ وَ فَصَائِلُ الصَّحَابَةِ عَنِ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ شُعْبَةَ

ص: ٢٠٢

١-١. سورة البقرة: ٨٢.

٢-٢. سورة المزمل: ٢٠.

٣-٣. سورة المدثر: ١.

٤-٤. سورة القلم: ١ و ٢.

عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَ مُسَيِّنِدُ أَحْمَدَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعِيَ عَلِيٌّ.

تَارِيخُ النَّسَوِيِّ قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَلِيٌّ.

جَامِعُ التِّرْمِذِيِّ وَ مُسَيِّنِدُ أَبِي يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيِّ عَنْ أَنَسٍ وَ تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ عَنْ جَابِرٍ قَالَا: بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَ صَلَّى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.

أَبُو يُوسُفَ النَّسَوِيُّ فِي الْمَعْرِفَةِ وَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْحَاقَ فِي أَخْبَارِ أَبِي رَافِعٍ مِنْ عِشْرِينَ طَرِيقًا عَنْ أَبِي رَافِعٍ: صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَوَّلَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَ صَلَّى خَدِيجَةُ آخِرَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَ صَلَّى عَلِيٌّ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ مِنَ الْغَدِ.

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسَيِّنِدِ الْعَشْرَةِ وَ فِي الْفَضَائِلِ أَيْضًا وَ النَّسَوِيُّ فِي الْمَعْرِفَةِ وَ التِّرْمِذِيُّ فِي الْجَامِعِ وَ ابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ رَوَى عَلِيٌّ بْنُ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ حَبَّةِ الْعُرْنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله.

ابْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسَيِّنِدِ الْعَشْرَةِ وَ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ أَيْضًا عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ حَبَّةِ الْعُرْنِيِّ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ لَا أَعْتَرِفُ أَنَّ عَبْدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَبْدَكَ قَبْلِي غَيْرَ نَبِيِّكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْخَبَرَ.

وَ فِي مُسَيِّنِدِ أَبِي يَعْلَى: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا عَبْدَ اللَّهِ غَيْرِي الْخَبَرَ.

الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَرَاهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا (١) نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ رَوَى جَمَاعَةٌ: أَنَّهُ نَزَلَ فِيهِ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ (٢).

تَفْسِيرُ الْقُطَّانِ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَقُولُ فِي السُّجُودِ فِي الصَّلَاةِ فَتَنَزَلَ سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (٣) قَالَ فَمَا أَقُولُ فِي الرُّكُوعِ فَتَنَزَلَ فَسَبَّحَ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (٤) فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ وَ أَنَّهُ صَلَّى قَبْلَ النَّاسِ كُلِّهِمْ سَبْعَ سِنِينَ

ص: ٢٠٣

١-١. سورة الفتح: ٢٩.

٢-٢. سورة المائدة: ٥٥.

٣-٣. سورة الأعلى: ١.

٤-٤. سورة الواقعة: ٧٤ و ٩٦.

وَأَشْهُرًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَلَّى مَعَ الْمُسْلِمِينَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَبَعْدَ النَّبِيِّ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

ابْنُ قِيَاضٍ فِي شَرْحِ الْأَخْبَارِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَقَدْ صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَبْعَ سِنِينَ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُؤْمَرْ بِذِكْرِ قَبْلِهِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ (١).

وَفِي رِوَايَةِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَقَدْ مَكَتَتِ الْمَلَائِكَةُ سَبْعِينَ لَيْلًا تَسْتَغْفِرُ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لِي وَفِينَا نَزَلَتْ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِلَهِي قَوْلُهُ الْحَكِيمِ (٢).

وَرَوَى جَمَاعَةٌ عَنِ أَنَسِ وَ أَبِي أَيُّوبَ وَ رَوَى شَيْرَوَيْه فِي الْفَرْدَوْسِ عَنْ حِزَابِ قَالُوا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَقَدْ صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَبْعَ سِنِينَ قَبْلَ النَّاسِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَ لَا يُصَلِّي مَعَنَا غَيْرُنَا.

وَفِي رِوَايَةٍ: لَمْ يُصَلِّ فِيهَا غَيْرِي وَ غَيْرُهُ.

وَفِي رِوَايَةٍ: لَمْ يُصَلِّ مَعِي رَجُلٌ غَيْرُهُ.

سُنُّ ابْنِ مَاجَهَ وَ تَفْسِيرُ الثَّعَلَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَلِيًّا صَلَّى مُسْتَخْفِيًّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَبْعَ سِنِينَ وَ أَشْهُرًا.

تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ وَ ابْنُ مَاجَهَ قَالَ عَبَّادُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ (٣): أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَنَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَاذِبٌ مُفْتَرٍ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَبْعَ سِنِينَ.

ص: ٢٠٤

١- ١. وقع الخلط في هذه الآيات، و الظاهر أنه من الناسخين، و ما في المصحف الشريف كذلك: « الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْمًا فَاعْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَ قِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ. رَبَّنَا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَّحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَ أَزْوَاجِهِمْ وَ ذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » المؤمن: ٧ و ٨. و الأخرى « وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ » الشورى: ٥.

٢- ٢. وقع الخلط في هذه الآيات، و الظاهر أنه من الناسخين، و ما في المصحف الشريف كذلك: « الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْمًا فَاعْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَ قِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ. رَبَّنَا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَّحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَ أَزْوَاجِهِمْ وَ ذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » المؤمن: ٧ و ٨. و الأخرى « وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ » الشورى: ٥.

٣- ٣. في المصدر: قال.

مُسْنَدِي أَحْمَدَ وَ أَبِي يَعْلَى قَالَ حَبَّهُ الْعُرْنِيُّ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَلَّيْتُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ النَّاسُ سَبْعًا.

الحميري:

ألم يصل على قبلهم حججا***و وحده الله رب الشمس والقمر

و هؤلاء و من في حزب دينهم***قوم صلاتهم للعود والحجر.

وله:

و كفاه بأنه سبق الناس***بفضل الصلاة والتوحيد

حججا قبلهم كوامل سبعا***بركوع لديه أو بسجود.

وله:

أليس على كان أول مؤمن***و أول من صلى غلاما و وحدا

فما زال في سر يروح و يعتدى***فيرقى ثيرا أو حراء مصعدا

يصلى و يدعو ربه فيهما مع المص-***طفى مثني و إن كان أوحدا(١)

سنين ثلاثا بعد خمس و أشهر***كوامل صلى قبل أن يتمردا.

و هو أول من صلى القبلتين صلى إلى بيت المقدس أربع عشرة سنة و المحراب الذي كان النبي صلى و معه على و خديجه

معروف و هو على باب مولد النبي صلى الله عليه و آله في شعب بنى هاشم

و قد روينا عن الشيرازي ما رواه عن ابن عباس: في قوله وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ (٢) نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام سبق الناس

كلهم بالإيمان و صلى القبلتين و بايع البيعتين.

الحميري:

و صلى القبلتين و آل تيم***و إختوها عدى جاحدونا

و صلى (٣) إلى الكعبة تسعا و ثلاثين سنة.

تَارِيحُ الطَّبْرِىِّ بِثَلَاثَةِ طُرُقٍ وَ إِبَانَهُ

ص: ٢٠٥

- ١-١. فى المصدر: « يصلى و يدعو ربّه فهما به» و فى (م) و (د). « يصلى و يدعو ربّه فهما مع».
- ٢-٢. سورة التوبه: ١٠٠.
- ٣-٣. عطف على قوله: صلى الى بيت المقدس.

الْعُكْبَرِيُّ مِنْ أَرْبَعَةِ طُرُقٍ وَ كِتَابُ الْمُبْعَثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَ التَّارِيخَ [تَارِيخُ] النَّسَوِيِّ (١) وَ تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ وَ كِتَابُ الْمَاوَرَدِيِّ وَ مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيِّ وَ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ وَ كِتَابُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ عَلْقَمَةَ الْبَجَلِيِّ وَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ عَفِيْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَالَ: رَأَى عَفِيْفٌ (٢) أَخُو الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ شَابًا يُصَلِّي ثُمَّ جَاءَ غُلَامٌ فَقَامَ عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ جَاءَتْ امْرَأَةٌ فَقَامَتْ خَلْفَهُمَا فَقَالَ لِلْعَبَّاسِ هَذَا أَمْرٌ عَظِيمٌ قَالَ وَيْحَكَ هَذَا مُحَمَّدٌ وَ هَذَا عَلِيُّ وَ هَذِهِ خَدِيجَةُ إِنَّ ابْنَ أَخِي هَذَا حَدَّثَنِي أَنَّ رَبَّهُ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَمَرَ بِهَذَا الدِّينِ وَ اللَّهُ مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ عَلَى هَذَا الدِّينِ غَيْرُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ.

وَ فِي كِتَابِ النَّسَوِيِّ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ (٣) بَعْدَ إِسْلَامِهِ لَوْ كُنْتُ أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ كُنْتُ ثَانِيًا مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

وَ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَفِيْفٍ قَالَ: فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ مَكَّةَ إِذَا أَنَا بِشَابٍّ جَمِيْلٍ عَلَى فَرَسٍ فَقَالَ يَا عَفِيْفُ مَا رَأَيْتَ فِي سَفَرِكَ هَذَا فَقَصَّصْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَقَدْ صَدَقَكَ الْعَبَّاسُ وَ اللَّهُ إِنَّ دِينَهُ لَخَيْرُ الْأَدْيَانِ وَ إِنَّ أُمَّتَهُ أَفْضَلُ الْأُمَّمِ قُلْتُ فَلِمَنِ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ لِابْنِ عَمِّهِ وَ حَتَنِيهِ عَلَى بَنْتِهِ يَا عَفِيْفُ الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ يَمْنَعُهُ حَقَّهُ.

ابْنُ قَيَّاضٍ فِي شَرْحِ الْأَخْبَارِ عَنْ أَبِي الْجَحَّافِ (٤) عَنْ رَجُلٍ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي خَبْرٍ: هَجَمَ (٥) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَعْنِي أَبِي طَالِبٍ وَ نَحْنُ سَاجِدَانِ قَالَ أَفَعَلْتُمَا هَا (٦) ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ انظُرْ كَيْفَ تَنْصُرُهُ وَ جَعَلَ يُرْعِيْبُنِي فِي ذَلِكَ وَ يَحْضُنِي عَلَيْهِ الْخَبْرَ.

ص: ٢٠٦

١- ١. كذا في (ك). و في غيره من النسخ و كذا المصدر «و التاريخ عن النسوي» و الظاهر: و تاريخ النسوي.

٢- ٢. أورد الجزري ترجمته مع هذه الرواية مفصلة في أسد الغابه ٣: ٤١٤ و ٤١٥.

٣- ٣. في المصدر: أنه كان عفيف يقول.

٤- ٤. بتقديم المعجمه كما في جامع الرواه ٢: ٣٧١.

٥- ٥. هجم عليه: انتهى إليه بغته على غفله منه.

٦- ٦. كان هذا القول صدر من أبي طالب اظهارا للسرور و البهجه كما يؤيده ذيله، فانه لما رأهما يصليان بملاء من الناس فرح و ابتهج و قال عند ذلك: أفعلتماها؟ أي الحمد لله على توفيقه لكما بذلك.

وَ فِي كِتَابِ الشَّيْزَانِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ أَتَى الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَ قَامَ يُصَلِّي فِيهِ فَاجْتَازَ (١) بِهِ عَلِيُّ وَ كَمَا أَنَّ ابْنَ تِسْعِ سَنِينَ فَنَادَاهُ يَا عَلِيُّ إِلَيَّ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ مُلْتَبِئًا قَالَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ خَاصَّةً وَ إِلَى الْخَلْقِ عَامَّةً تَعَالَى يَا عَلِيُّ فَقِفْ عَنْ يَمِينِي وَ صَلِّ مَعِيَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى أَمْضِيَ وَ أَسِيئُ تَأْذِنَ أَبَا طَالِبٍ وَ الْوَالِدِي قَالَ أَذْهَبُ فَإِنَّهُ سَيَأْذِنُ لَكَ فَانْطَلَقَ يَسِيئُ تَأْذِنَ فِي اتِّبَاعِهِ فَقَالَ يَا وَلَعْدِي تَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا وَ اللَّهُ أَمِينٌ مُنْذُ كَانَ أَمْضِي وَ اتَّبِعُهُ تَزْشُدُ وَ تَفْلِحُ وَ تَشْهَدُ فَأَتَى عَلِيُّ وَ رَسُولَ اللَّهِ قَائِمًا يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَقَامَ عَنْ يَمِينِهِ يُصَلِّي مَعَهُ فَاجْتَازَ بِهِمَا أَبُو طَالِبٍ وَ هُمَا يُصَلِّيَانِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا تَصْنَعُ قَالَ أَعْبُدُ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَعِيَ أَخِي عَلِيُّ يَعْبُدُ مَا أَعْبُدُ يَا عَمَّ وَ أَنَا أَدْعُوكَ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ فَضَحِكَ أَبُو طَالِبٍ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ وَ أَنشَأَ يَقُولُ:

وَ اللَّهُ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ**حَتَّى أُغِيبَ فِي التُّرَابِ دَفِينًا

الْأُيُوتِ.

تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ وَ كِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله كَانَ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى شِعَابِ مَكَّةَ وَ خَرَجَ مَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْتَخْفِيًا مِنْ قَوْمِهِ فَيَصَلِّيَانِ الصَّلَوَاتِ فِيهَا فَإِذَا أَمْسِيَا رَجَعَا فَمَكَثَا كَذَلِكَ زَمَانًا.

ثُمَّ رَوَى الثُّعْلَبِيُّ مَعَهُمَا (٢): أَنَّ أَبَا طَالِبٍ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ عَلِيًّا يُصَلِّيَانِ فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّ هَذَا دِينُ اللَّهِ وَ دِينُ مَلَائِكَتِهِ وَ دِينُ رُسُلِهِ وَ دِينُ آبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ فِي كَلَامٍ لَهُ فَقَالَ عَلِيُّ يَا أَبَتِ أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ صَدَّقْتَهُ بِمَا جَاءَ بِهِ وَ صَلَّيْتُ مَعَهُ لِلَّهِ فَقَالَ لَهُ أَمَا إِنَّهُ لَا يَدْعُو إِلَّا إِلَى خَيْرٍ فَالْزَمَهُ (٣).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: امام باقر عليه السلام در قول خدای متعالی: «وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاِكِعِينَ» - بقره/٤٣ - {رو با رکوع کنندگان رکوع کنید.} فرمود: این آیه درباره رسول خدا صلی الله علیه و آله و علی بن ابی طالب علیه السلام نازل شده است چون آن دو نخستین کسانی هستند که نماز خواندند و به رکوع رفتند.

ص: ٢٠١

مرزبانی از کلبی از ابوصالح از ابن عباس در قول خدای عزوجل: «وَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» - بقره/٨٢ - {رو

کسانی که ایمان آورده، و کارهای شایسته کرده اند، آنان اهل بهشتند، و در آن جاودان خواهند ماند.} گوید: این آیه اختصاصاً درباره علی نازل شده است، و او اولین مؤمن و اولین کسی است که با پیامبر صلی الله علیه و آله نماز گزارد.

تفسیر سدی مرفوعاً از ابن عباس در قول خدای عزوجل: «إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طَائِفَهُ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ» - مزمل/٢٠ - {در

حقیقت، پروردگارت می داند که تو و گروهی از کسانی که با تو، نزدیک به دو سوم از شب یا نصف آن یا یک سوم آن را [به نماز] برمی خیزید} گوید: نخستین کسی که با رسول الله صلی الله علیه و آله نماز خواند، علی بن ابی طالب علیه السلام

تفسیر قطّان مرفوعاً از ابن عباس در قول خدای عزّوجلّ: «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ * وَرَبِّكَ فَكَبِيرٌ» . - مدّثر / ۳-۱ - {ای

کشیده ردای شب بر سر} منظورش محمّد است که خود را با جامه‌هایش پوشاند {برخیز و بترسان} یعنی: نماز بگزار و علی بن ابی طالب را به گزاردن نماز با خود دعوت کن {و پروردگار خود را بزرگ دار} از آنچه بت پرستان می‌گویند.

تفسیر یعقوب بن سفیان مرفوعاً از ابن عباس در روایتی پس از ذکر چگونگی مبعوث شدن پیامبر صلی الله علیه و آله گوید: در حالی که رسول خدا صلی الله علیه و آله قیام کرده و به همراه خدیجه نماز می‌گزارد، ناگاه علی بن ابی طالب علیه السلام بر وی وارد گشته و عرض کرد: این چه کاری است یا محمّد؟ فرمود: این دین خداست. سپس ایمان آورده، وی را تصدیق نمود، و از آن پس باهم نماز خوانده، به رکوع و سجود می‌رفتند. سپس مردم مکه آنان را در آن حالت دیدند و این خبر در میان ایشان شایع شد که محمّد دچار جنون شده است! سپس آیه: «ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ * مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٌ» . - قلم / ۲-۱ - {نون،

سوگند به قلم و آنچه می‌نویسند، [که] تو، به لطف پروردگارت، دیوانه نیستی. { نازل گردید.

شرف النبی به نقل از خرکوشی گوید: و جبرئیل به بالای مکه آمده نماز را به آن حضرت آموخت سپس از درّه چشمه‌ای جوشید و جبرئیل در حضور رسول خدا صلی الله علیه و آله وضو گرفت و رسول خدا صلی الله علیه و آله طهارت را از وی آموخت و به علی علیه السلام امر فرمود به آن عمل کند.

تاریخ طبری، بلاذری، جامع ترمذی، ابانہ عکبری، فردوس دیلمی، احادیث ابوبکر بن مالک و فضائل الصحابه از زعفرانی مرفوعاً از ابن عباس روایت کرده‌اند که: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: اولین کسی که با من نماز گزارد، علی بود.

تاریخ نسوی: زید بن ارقم گفت: اولین کسی که با رسول خدا صلی الله علیه و آله نماز گزارد علی بود .

جامع ترمذی و مسند ابویعلی موصّلی از انس و تاریخ طبری از جابر گفته‌اند: پیامبر صلی الله علیه و آله در روز دوشنبه مبعوث گردید و روز سه‌شنبه علی علیه السلام با وی نماز گزارد.

ابویوسف نسوی در المعرفه و ابوالقاسم عبدالعزیز بن اسحاق در اخبار ابورافع از بیست طریق از ابورافع روایت کرده‌اند که: پیامبر نخستین نماز را در آغاز روز دوشنبه به جای آورد و خدیجه در پایان همان روز با وی نماز گزارد و علی در روز بعد یعنی سه‌شنبه نماز گزارد.

احمد بن حنبل در مسند العشرة و نیز در الفضائل، نسوی در المعرفه، ترمذی در الجامع و ابن بطّّه در الابانہ مرفوعاً از حبه العرنی روایت کرده‌اند که گفت: شنیدم که علی گفت: من اولین کسی هستم که با رسول خدا صلی الله علیه و آله نماز گزاردم.

ابن حنبل در مسند العشرة و فضائل الصحابه نیز از سلمه بن كهيل از حبه العرنی در حدیثی طولانی آورده است كه علی علیه السلام فرمود: خداوندا، اعتراف ندارم كه بنده‌ای از این اُمت به جز پیامبرت، پیش از من تو را پرستیده باشد - سه بار این مطلب را تکرار کرد... الخ. و در مسند ابویعلی آمده است: احدی از این اُمت را به جز پیامبر آن نمی‌شناسم كه قبل از من خدا را پرستیده باشد... الخ

حسین بن علی علیه السلام در مورد آیه: «تَرْتَهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا» - فتح / ۲۹ - {آنان

را در ركوع و سجود می بینی} فرمود: این آیه درباره علی بن ابی طالب علیه السلام نازل شده است.

و گروهی روایت کرده‌اند كه آیه: «الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» - مائده / ۵۵ - {

همان کسانی كه نماز برپا می‌دارند و در حال ركوع زكات می‌دهند} درباره ایشان نازل شده است.

تفسیر قُطان از ابن مسعود نقل کرده كه علی علیه السلام عرض كرد: یا رسول الله، در سجده نماز چه بگویم؟ پس آیه «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» - الأعلى / ۱ - {نام

پروردگار والای خود را به پاکی بستای} عرض كرد: در ركوع چه بگویم؟ پس آیه: «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ» - الواقعة / ۷۴ و ۹۶ - {پس به نام پروردگار بزرگ خود تسبیح گوی} نازل شد و بدین ترتیب او نخستین کسی بود كه آن را بر زبان آورد و اینکه هفت سال و چند ماه قبل از همه مردم با پیامبر صلی الله علیه و آله نماز گزارد، و با مسلمانان چهارده سال نماز گزارد و پس از رحلت پیامبر صلی الله علیه و آله سی سال.

ابن قیاض در شرح الأخبار از ابویوب انصاری نقل کرده كه شنیدم پیامبر صلی الله علیه و آله می‌فرمود: فرشتگان هفت سال بر من و علی بن ابی طالب صلوات فرستادند و این به خاطر این بود كه جز او هیچ مردی به من ایمان نیاورده بود، و قول خدا: «الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ» - در این آیه خلطی واقع شده كه ظاهراً علت آن اشتباه نسخه برداران است و آنچه در قرآن آمده چنین است: «الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمِنْ صَلَاحٍ مِنْ آيَاتِهِمْ وَازْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» (مؤمن / ۷-۸) {کسانی كه عرش [خدا] را حمل می‌کنند، و آنها كه پیرامون آنند، به سپاس پروردگارشان تسبیح می‌گویند و به او ایمان دارند و برای کسانی كه گرویده‌اند طلب آمرزش می‌کنند: «پروردگارا، رحمت و دانش تو بر هر چیز احاطه دارد کسانی را كه توبه کرده و راه تو را دنبال کرده‌اند ببخش و آنها را از عذاب آتش نگاه دار.» «پروردگارا، آنان را در باغهای جاوید كه وعده شان داده‌ای، با هر كه از پدران و همسران و فرزندانشان كه به صلاح آمده‌اند، داخل كن، زیرا تو خود ارجمند و حكیمی} و آیه دیگر: «الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ» (شوری / ۵) {فرشتگان به سپاس پروردگارشان تسبیح می‌گویند و برای کسانی كه در زمین هستند}

همین مسأله است.

و در روایت زیاد بن المنذر از محمد بن علی از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت کرده که فرمود: فرشتگان چند سال تنها برای رسول خدا صلی الله علیه و آله و من طلب آمرزش می کردند و آیه: «والملائکه یسبحون بحمد ربهم و یؤمنون به و یتستغفرون للذین ءامنوا ربنا و سئعت کل شیء رحمة و علما فاغفر للذین تابوا و اتبعوا سبیلک و فیهم عذاب الجحیم» ربنا و اذخلهم جنات عدن التي وعدتهم و من صلح من ءابائهم و ازواجهم و ذریئهم انک انت العزیز الحکیم» - -

درباره ما نازل شده است.

و گروهی از انس و ابویوب روایت کرده اند و شیرویه در الفردوس از جابر روایت کرده، همگی گویند: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: فرشتگان هفت سال قبل از مردم بر من و علی صلوات فرستادند. و این زمانی بود که علی نماز می خواند و کسی دیگر با ما نماز نمی گزارد. و در روایتی: در آن سالها جز من و او کسی نماز نخواند. و در روایتی: جز او مرد دیگری با من نماز نگزارد.

سنن ابن ماجه و تفسیر ثعلبی از عبدالله بن اُبی رافع از پدرش روایت کرده است که علی علیه السلام هفت سال و چند ماه با رسول خدا پیامبر صلی الله علیه و آله پنهانی نماز می خواند.

تاریخ طبری و ابن ماجه، عباد بن عبدالله گوید: شنیدم علی می گفت: من بنده خدا و برادر رسول خدا پیامبر صلی الله علیه و آله و من صدیق اکبرم، پس از من جز دروغگوی بهتان زن این سخن را بر زبان نمی آورد، هفت سال با رسول خدا نماز خواندم.

مسند احمد و ابویعلی، حبه العرنی گوید: علی علیه السلام فرمود: هفت سال پیش از آنکه مردم نماز بخوانند، من نماز خواندم.

حمیری:

«آیا این علی نبود که سالها پیش از آنها نماز می گزارد؟ و الله، پروردگار خورشید و ماه را به یگانگی شناخت؟»

- و اینان و هر آنکه در حزب دین اینها بودند، قومی بودند که نمازشان برای چوب و سنگ بود!

و از اوست:

- «و همین افتخار او را بس که در نماز و توحید بر مردم پیشی گرفت؛»

- هفت سال تمام قبل از آنها، با رکوعی نزد او یا به سجده»

و از اوست: «آیا علی نخستین مؤمن نیست، و اولین کسی که در نوجوانی نماز گزارد و خدای یگانه را پرستید؟»

و همچنان پنهانی رفت و آمد می کرد و از کوه ثبیر یا حراء بالا می رفت؛

- به همراه پیامبر مصطفی صلی الله علیه و آله دوتایی نماز گزارند و به درگاه پروردگارش در آن دو (کوه) دعا خواند هر چند که تنها بود،

- سه سال پس از پنج سال کامل و چندماه نماز خواند پیش از آنکه صورتش موی درآورد»

و او نخستین کسی است به طرف هر دو قبله نماز خواند: چهارده سال رو به بیت المقدس نماز خواند و محرابی که پیامبر صلی الله علیه و آله به همراه علی و خدیجه در آن نماز می گزارد، معروف است و در باب مولد النبی صلی الله علیه و آله در شعب بنی هاشم واقع است، و ما از شیرازی حدیثی را که از ابن عباس درباره آیه: «وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ» - توبه / ۱۰۰ - {و

پیشگامان نخستین} نقل کرده بود، روایت کردیم که درباره امیرالمؤمنین علیه السلام نازل گشته، پیش از همه مردم ایمان آورد و رو به هر دو قبله نماز گزارد و در هر دو بیعت با پیامبر صلی الله علیه و آله بیعت نمود.

حمیری:

- «و در حالی رو به هر دو قبله نماز گزارد که قبیله تیم (قریش) و خواهرش قبیله عدی کافر بودند»

و سی و نه سال رو به کعبه نماز گزارد. تاریخ طبری به سه طریق، عکبری به چهار طریق، کتاب المبعث از محمد بن اسحاق، التاریخ نسوی، تفسیر ثعلبی، کتاب مارودی، مسند ابویعلی موصلی و یحیی بن معین، کتاب ابو عبدالله محمد بن زیاد نیشابوری از عبد الله بن احمد بن حنبل با اسنادهایشان از ابن مسعود و علقمه بجلی و اسماعیل بن ایاس بن عقیف از پدرش از جدش آورده اند که هریک از آنان گفته است: عقیف، برادر اشعث بن قیس کنندی جوانی را در حال نماز خواندن دید، سپس نوجوانی آمد و در سمت راست وی ایستاد، سپس زنی آمد و پشت سر آن دو ایستاد، پس به عباس گفت: این کاری بس بزرگ است! گفت: وای بر تو، این محمد است و این علی و این هم خدیجه است؛ این برادرزاده من به من گفته است که پروردگارش پروردگار آسمانها و زمین به این دین فرمان داده است. به خدا سوگند که جز این سه نفر شخص دیگری بر روی زمین نیست که بر این دین باشد. و در کتاب نسوی آمده است: وی (عباس) بعد از اسلام آوردنش می گفت: اگر آن روز اسلام آورده بودم، پس از علی بن ابی طالب علیه السلام نفر دوم می شدم.

و در روایت محمد بن اسحاق از عقیف آورده است که: چون از مکه خارج شدم، ناگاه جوانی بسیار زیبا سوار بر اسبی دیدم که گفت: ای عقیف در این سفر خود چه دیدی؟ پس من ماجرا را برای وی بازگو کردم، گفت: عباس حقیقت را به تو گفته است، به خدا سوگند که دین او نیکوترین دینها و اُمّت او افضل اُمّتهاست. گفتم: چه کسی بعد از او جانشین وی می گردد؟ گفت: پسر عمویش داماد او، ای عقیف وای بر کسی که او را از رسیدن به حقش باز دارد.

ابن فیاض در شرح الأخبار از ابو حنیف از مردی روایت کرده که امیرالمؤمنین علیه السلام در حدیثی فرمود: ابوطالب در حالی که من و رسول خدا صلی الله علیه و آله در حال سجده بودیم ناگهان ما را غافلگیر کرده و گفت: کار خودتان را کردید؟! - . گویا این سخن در مقام اظهار شادمانی بر زبان ابوطالب جاری گشته و آنچه در پی می آید نیز مؤید همین معناست. زیرا وقتی آن دو را دید که در حضور جمعی از مردم نماز می خوانند، شادمان گشته و به وجد آمد و آنگاه گفت:

آیا کار خودتان را کردید؟! یعنی: سپاس خداوندی را که این توفیق را به شما داده است. -

سپس دست مرا گرفته و گفت: بنگر چگونه وی را یاری خواهی کرد، و شروع کرد به تشویق من در این کار و تحریک من برای یاری آن حضرت. ادامه خبر.

و در کتاب شیرازی آمده است که چون وحی بر پیامبر صلی الله علیه و آله نازل گردید به مسجدالحرام آمده و در آن به نماز ایستاد، سپس علی علیه السلام که نوجوانی نه ساله بود از آنجا گذر نمود، پیامبر صلی الله علیه و آله وی را صدا زد: یا علی، بیا نزد من. علی علیه السلام اجابت نموده و نزد آن حضرت آمد. فرمود: من فرستاده خدایم، خصوصاً به سوی تو و عموماً برای همه مردم، بیا علی و در سمت راست من بایست و با من نماز بخوان. علی عرض کرد: یا رسول الله، باید بروم و از پدرم ابوطالب اجازه بگیرم. فرمود: برو، او به تو اجازه خواهد داد. پس به سرعت رفت تا اجازه پیروی از وی را از پدرش بگیرد. ابوطالب به وی گفت: فرزندم، یقین کن به خدا قسم که محمد پیوسته امین بوده است، برو و از وی تبعیت کن هدایت گشته، رستگار گردیده و - به نبوتش - گواهی می دهی. پس علی علیه السلام نزد رسول خدا آمد در حالی که آن حضرت در مسجدالحرام به نماز ایستاده بود. و در سمت راست ایشان به نماز با او ایستاد. پس ابوطالب بر ایشان در حالی گذر کرد که مشغول نماز بودند پس گفت: محمد، چه می کنی؟ فرمود: خدای آسمانها و زمین را عبادت می کنم و برادرم علی با من است و هرچه را من می پرستم او نیز می پرستد؛ عموجان، و من تو را به پرستش خدای یگانه قهار دعوت می کنم. پس ابوطالب چنان خندید که دندانهای آسیای وی آشکار شدند و چنین سرود:

- «به خدا با تمام جمعیتشان دستشان به تو نخواهد رسید، مگر اینکه در خاک دفن گشته و از دیده ها نهانم کرده باشند... الخ»

تاریخ طبری و کتاب محمد بن اسحاق آورده اند که پیامبر صلی الله علیه و آله چون وقت نماز فرا می رسید، به دره های مکه می رفت و علی بن ابی طالب علیه السلام دور از چشم قومش با وی خارج می شد و در آنجا باهم نماز می خواندند. و چون شب فرا می رسید، باز می گشتند. و مدتی همین کار را انجام می دادند. از طرفی ثعلبی نیز به همراه آنها - یعنی طبری و ابن اسحاق -

روایت کرده که ابوطالب پیامبر صلی الله علیه و آله و علی را در حال نماز خواندن دید، لذا از این کار آنها سؤال کرد. پیامبر صلی الله علیه و آله در ضمن بیاناتی به وی خبر داد که این دین خداست و دین فرشتگان او و دین پیامبران او و دین پدرمان ابراهیم است پس علی علیه السلام فرمود: پدرجان، به خدا و رسول او ایمان آوردم و او را در آنچه آورده تصدیق نمودم و با او برای خدا نماز خواندم. پس ابوطالب به وی گفت: او جز به خیر دعوت نمی کند پس ملازم وی باش. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۵۱-۲۴۸ -

** [ترجمه]

«۲»

ضه، [روضه الواعظین] قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الصّادق علیه السلام قال: أَوْلُ جَمَاعِهِ كَانَتْ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

و آله كَانَ يُصَلِّي وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام مَعَهُ إِذْ مَرَّ أَبُو طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام بِهِ وَ جَعَفَرٌ مَعَهُ فَقَالَ يَا بُنَيَّ

ص: ٢٠٧

١-١. اجتاز: مر و عبر.

٢-٢. أى مع الطبري و محمد بن إسحاق.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ١: ٢٤٨-٢٥١.

صل (۱) جناح ابن عمک ، فلما احس به رسول الله صلى الله عليه و آله (۲) تقدیمهما ، و انصرف ابوطالب مسرورا و هو يقول :

ص: ۳۱۳۵۶۹۴۱

إِنَّ عَلِيًّا وَ جَعْفَرًا نَفْتَى ***عِنْدَ مِلِّمِ الزَّمَانِ وَ الْكُرْبِ

وَ اللَّهُ لَا أَخْذُلُ النَّبِيَّ وَ لَا ***يَخْذُلُهُ مِنْ بَيْنِي ذُو حَسَبٍ

أَجْعَلُهُمَا عُرْضَةَ الْعِدَى وَ إِذَا ***أُتْرِكَ مَيْتًا أَنْمَى إِلَيَّ حَسْبِي

لَا تَخْذُلَا وَ انصُرَا ابْنِ عَمِّكُمَا ***أَخِي لِأُمِّي مِنْ بَيْنِهِمْ وَ أَبِي (۳)

**[ترجمه] روضه الواعظین - مناقب ابن شهر آشوب: امام صادق علیه السلام فرمود: نخستین نماز جماعتی که به وجود آمد چنین بود که رسول خدا صلی الله علیه و آله نماز می خواند در حالی که امیرالمؤمنین علیه السلام با وی بود، در این هنگام ابوطالب که جعفر را همراه داشت، بر ایشان گذشته و گفت: فرزندم جعفر، خود را به پسر عمویت نزدیک کن و با او نماز بگذار، پس چون رسول خدا صلی الله علیه و آله حضور جعفر را احساس فرمود، جلو آن دو ایستاده و ابوطالب در حالی که خوشحال بود این ابیات را می خواند:

ص: ۲۰۷

- «علی و جعفر مورد اعتماد منند، به هنگام روی آوردن سختی های زمانه و غمها؛

- به خدا سوگند که پیامبر را تنها نخواهم گذاشت و از میان فرزندان من آن کس که دارای اصل و نسب باشد او را تنها نخواهد گذاشت؛

- آن دو را رو در روی دشمنان قرا می دهم و هنگامی که بمیرم به آباء خود می پیوندم.

- پسر عمویتان را تنها مگذارید و او را یاری کنید، و عموزاده خود را که برادرزاده پدر و مادری من است، یاری دهید» - .
روضه الواعظین: ۷۶. مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۵۱ -

**[ترجمه]

«۳»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ ابْنِ مُسَيِّبٍ كَانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ أُمَّتِي عُرْضَ عَلَيٍّ فِي الْمِيثَاقِ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِي عَلِيُّ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَنِي حِينَ بُعِثْتُ وَ هُوَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ (۴).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در روزی که خداوند از مردم پیمان گرفت، اُمت من بر من عرضه شدند، در آن روز اولین کسی که به من ایمان آورد، علی بود، و او نخستین کسی بود که بعد از بعثتم مرا تصدیق نمود، و او را صدیق اکبر و فاروق است که حق و باطل را از هم جدا می‌سازد. - نسخه خطی -

**[ترجمه]

«۴»

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جماعه عن أبي المفضل عن صالح بن أحمد القيراطي و محمد بن قاسم المحاربي عن محمد بن شبيب الوراق عن جعفر بن محمد بن حكيم عن إبراهيم بن عبد الحميد عن رقبه بن مزيق بن عبد الله بن خونه بن حمزه العبدی عن أبيه عن جده عبد الله قال: قدمنا وقد عبد القيس في إماره عمر بن الخطاب فسأله رجلان منا عن طلاق الأمه فقام معها وقال انطلقا فجاء إلى حلقه فيها أصلع (۵) فقال يا أصلع كم طلاق الأمه قال فأشار (۶) يا ضبعيه هكذا يعني اثنتين قال فالتفت عمر إلى الرجلين فقال طلاقها اثنتان فقال له أحدهما سيبحان الله جئناك و أنت أمير المؤمنين فسألناك فجئت إلى رجل و الله ما كلفك فقال عمر ويلك أ تدرى من هذا هذا علي بن أبي طالب سيعت النبي صلى الله عليه و آله يقول لو أن السموات و الأرض و ضعتا في كفه و وضع إيمان علي في

ص: ۲۰۸

- ۱- يمكن ان يقرأ بالتخفيف و التشديد ، و قد مضت الروايه في باب ايمان ابي طالب ، و استظهر المصنف هناك ان الكلمه بالتخفيف راجع ج ۳۵ : ص ۶۹
- ۲- في روضه الواعظين : فلما احسه رسول الله صلى الله عليه و آله
- ۳- ۳. روضه الواعظين: ۷۶. مناقب آل أبي طالب ۱: ۲۵۱ و لم يذكر البيت الثالث في الروضه.
- ۴- ۴. مخطوط.
- ۵- ۵. في المصدر: فيها رجل أصلع.
- ۶- ۶. في المصدر: ما طلاق الأمه؟ فأشار له اه.

كَفَّهُ لَرْجَحَ إِيمَانٍ عَلِيٍّ (۱).

**[ترجمه] امالی طوسی: جمعی مرفوعاً از رقبه بن مصقله بن عبدالله بن خونه بن حمزه عبدی از پدرش از جدش عبدالله روایت کرده‌اند که گفت: در خلافت عمر بن خطاب به نمایندگی از قبیله عبدالقیس نزد وی آمدیم، پس دو مرد از میان ما درباره طلاق کنیز از وی پرسیدند، عمر با آن دو برخاست و گفت: برویم، پس به حلقه ای آمد که اصلح (طاس) در آن بود، پس گفت: ای اصلح، طلاق کنیز چند بار است؟ پس با انگشت خود چنین اشاره فرمود- یعنی دوبار- راوی گوید: پس عمر رو به آن دو مرد نموده به آن دو مرد گفت: طلاقش دوبار است. پس یکی از آن‌ها پرسید: سبحان الله، به خدا سوگند که ما نزد تو به عنوان اینکه امیرالمؤمنین هستی آمدیم و سؤالی از تو پرسیدیم، پس نزد مردی آمدی که به خدا سوگند با تو سخنی نگفت! پس عمر گفت: وای بر تو، آیا می‌دانی این کیست؟ این علی بن ابی طالب است، پیامبر صلی الله علیه و آله را شنیدم که فرمود: اگر آسمان‌ها و زمین در یک کفه ترازو گذاشته شوند و ایمان علی را در کفه دیگر قرار

ص: ۲۰۸

دهند، قطعاً کفه ایمان علی برتری خواهد یافت. - . امالی ابن شیخ طوسی: ۱۷ -

**[ترجمه]

«۵»

ج، [الاحتجاج] بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسِيكِرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ أَوَّلَ النَّاسِ إِسْلَامًا بُعِثَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَ صَلَّى مَعَهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ بَقِيَتْ مَعَهُ أَصْلَى سَبْعَ سِنِينَ حَتَّى دَخَلَ نَفَرٌ فِي الْاِسْلَامِ الْخَيْرِ (۲).

**[ترجمه] الاحتجاج: علی علیه السّلام فرمود: من اولین کسی بودم که اسلام آوردم، روز دوشنبه مبعوث شدند و روز سه‌شنبه با ایشان نماز گزاردم و همچنان به مدت هفت سال با وی نماز می‌خواندم تا اینکه چند نفر اسلام پذیرفتند... الخ. - . در نسخه چاپی آن را نیافتیم. -

**[ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال] ابْنُ بُنْدَارٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ أَسْمَعَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عُبَادَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ (۳): أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ وَ أَنَا الصِّدِّيقُ الْاَكْبَرُ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَابٌ صَلَّى قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ (۴).

**[ترجمه] الخصال: علی علیه السّلام فرمود: من، بنده خدا و برادر رسول خدا هستم؛ و صدیق اکبر منم و جز دروغگو کسی بعد از من چنین ادعایی نمی‌کند؛ هفت سال قبل از مردم نماز گزاردم. - . الخصال ۲: ۳۶ -

ل، [الخصال]: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَوَابِ الْيَهُودِيِّ الَّذِي سَأَلَ عَمَّا فِيهِ مِنْ خِصَالِ الْأَوْصِيَاءِ يَا أَخَا الْيَهُودِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ امْتَحَنَنِي فِي حَيَاتِهِ نَبِيًّا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ فَوَجَدَنِي فِيهِنَّ مِنْ غَيْرِ تَرْكِيهِ لِنَفْسِي بِنِعْمَةِ اللَّهِ لَهُ مُطِيعًا قَمَالَ وَفِيمَ وَفِيمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَمَالَ أَمَّا أَوْلَاهُنَّ فَمِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ نَبِيًّا وَحَمَلَهُ الرَّسَالَهَ وَأَنَا أَخِيذْتُ أَهْلَ بَيْتِي سِتْنًا أَحَدُهُمْ فِي بَيْتِهِ وَأَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ (٥) فِي أَمْرِهِ فَدَعَا صَاحِبَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَكَبِيرَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَشَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فَامْتَنَعُوا مِنْ ذَلِكَ وَ أَنْكُرُوهُ عَلَيْهِ وَ هَجَرُوهُ وَ نَابِذُوهُ وَ اعْتَرَلُوهُ وَ اجْتَنَبُوهُ وَ سَيَّأَتْهُ النَّاسِ مُقْصِدِينَ لَهُ وَ مُحَالَفِينَ عَلَيْهِ قَدْ اسْتَغْطَمُوا مَا أَوْرَدَهُ عَلَيْهِمْ مِمَّا لَمْ يَحْتَمِلْهُ قُلُوبُهُمْ وَ تُدْرِكُهُ عُقُولُهُمْ فَأَجَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَ خَدَيْتُ إِلَى مَا دَعَا إِلَيْهِ مُسْرِعًا مُطِيعًا مُوقِنًا لَمْ يَتَخَالَجَنِي فِي ذَلِكَ شَكٌّ فَمَكَّنْنَا بِذَلِكَ ثَلَاثَ حِجَجٍ وَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ خَلْقٌ يُصَلِّي أَوْ يَشْهَدُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَا آتَاهُ اللَّهُ غَيْرِي (٦) وَ غَيْرُ ابْنِهِ خُوَيْلِدٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَ قَدْ فَعَلَ ثُمَّ أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا

ص: ٢٠٩

- ١-١. أُمَالِي ابْنِ الشَّيْخِ: ١٧.
- ٢-٢. لَمْ نَجِدْهُ فِي الْمَصْدَرِ الْمَطْبُوعِ.
- ٣-٣. فِي الْمَصْدَرِ: أَنَّهُ قَالَ:
- ٤-٤. الْخِصَالُ: ٢: ٣٦.
- ٥-٥. فِي الْمَصْدَرِ: وَ أَسْعَى فِي قِضَاءِ بَيْنَ يَدَيْهِ.
- ٦-٦. فِي الْمَصْدَرِ: بِمَا آتَاهُ غَيْرِي.

***[ترجمه]الخصال: امیرالمؤمنین در پاسخ آن یهودی که درباره اینکه از کدام صفات اوصیا برخوردار است؛ فرمود: ای برادر یهود، تحقیقاً خدای عزوجل مرا در حیات پیامبرمان محمد صلی الله علیه و آله در هفت جا آزموده است و بی آنکه بخواهم خود را تزکیه کرده باشم، به لطف خود مرا در همه آن‌ها مطیع خود یافت؛ عرض کرد: در چه مواردی یا امیرالمؤمنین؟ فرمود: اما اولین امتحان آن بود که خدای عزوجل به پیامبر ما وحی فرمود رسالت را بر دوش وی گذاشت در حالی که من کم سن و سال ترین عضو خانواده بودم و در خانه‌اش به وی خدمت نموده در پی اجرای اوامرش می کوشیدم، سپس بزرگ و کوچک خاندان عبدالمطلب را به پذیرش اسلام و گفتن لا إله إلا الله و اینکه وی رسول خداست دعوت فرمود لیکن آنان از پذیرش دعوتش امتناع نموده منکر رسالتش شده، از وی کناره گرفتند و رهایش نموده ترکش گفتند و از وی دوری جستند و دیگر مردم نیز از آن حضرت دوری نموده و به مخالفتش برخاسته ادعایش را بزرگ و غیرقابل تحمل دانستند چون دل‌هایشان آن را تاب نیاورده و خردهایشان از درک آن عاجز بود. اما من به تنهایی دعوت رسول خدا صلی الله علیه و آله را پذیرفته و به سرعت از وی اطاعت نمودم بی آنکه تردیدی در این مورد به من راه یابد، از روی یقین آنچه مرا بدان دعوت فرموده بود پذیرفتم، و سه سال بر ما گذشت بی آنکه بر روی زمین کسی غیر از من و دختر خویلد که خدایش رحمت کند و تحقیقاً چنین کرده است، نماز بگزارد و یا به آنچه خداوند به پیامبرش عنایت فرموده بود گواهی دهد. سپس امیرالمؤمنین علیه السلام رو به یاران خود نموده و فرمود: آیا چنین نبود؟

ص: ۲۰۹

عرض کردند: بلی یا امیرالمؤمنین. - .الخصال ۲: ۱۴ -

***[ترجمه]

«۸»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ أَوَّلُ مَنْ أَتْبَعَنِي وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُهُ الْحَقُّ (۲).

***[ترجمه]عیون اخبار الرضا: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: علی اولین کسی است که از من پیروی نمود و او نخستین کسی خواهد بود که حق تعالی با وی مصافحه می کند. - . عیون اخبار: ۲۲۱ -

***[ترجمه]

بیان

مصافحه الحق کنایه عن بدو إحسانه (۳) و غایه امتنانه فی القیامه کما أن من یلقى غیره یبدأ بمصافحته و بها یظهر غایه لطفه و

**[ترجمه] مصافحه حق تعالی کنایه از ظهور احسان و منتهای امتنان خداوند نسبت به ایشان در قیامت است، همان‌طور که هر کس به دیگری برخورد کند، با وی مصافحه می‌کند و با این کار نهایت لطف و مودت خود را نشان می‌دهد.

**[ترجمه]

«۹»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي أبو عمرو عن ابن عوف عن محمد بن أحمد بن الحسن القطواني عن مخلد بن شداد عن محمد بن عبيد الله عن أبي عبد الله عن أبي سخيته قال: حججت أنا و سلمان فنزلنا بأبي ذر فكننا عنده ما شاء الله فلما حان منا خفوق قلت يا أبا ذر إني أرى أمورا قد حدثت وإني خائف (۴) أن يكون في الناس اختلاف فإن كان ذلك فما تأمرني قال الزم كتاب الله و علي بن أبي طالب و أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول علي أول من آمن بي و أول من يصيأفحني يوم القيامة و هو الصديق الأكبر و هو الفاروق يفرق بين الحق و الباطل (۵).

**[ترجمه] امالی طوسی: ابوسخیله گوید: من و سلمان حج گزاردیم و سپس به خانه ی ابی ذر رفتیم و مدتی را نزد وی ماندیم و چون وقت رفتن فرا رسید، گفتم: یا اباذر،

ص: ۲۱۰

من دارم می‌بینم حوادثی اتفاق افتاده است و مرا بیم آن است که میان مردم اختلاف افتد، اگر چنین شد مرا به چه فرمان می‌دهی؟ گفتم: همراه کتاب خدا و علی بن ابی طالب باش، و من گواهی می‌دهم که خود از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم می‌فرمود: علی نخستین کسی است که به من ایمان آورد و اولین کسی است که در روز قیامت با من مصافحه می‌کند و او صدیق اکبر است و فاروق اوست که حق را از باطل جدا می‌کند. - امالی شیخ طوسی: ۱۵۷ -

**[ترجمه]

بیان

الخفوق کنایه عن الخروج و السفر من خفق الطائر و هو طیرانه أو من الخفق بمعنى الاضطراب و الحركة أو من أخفق النجوم تولت للمغيب.

**[ترجمه] الخفوق: کنایه از بیرون رفتن و سفر، از «خفق الطائر» گرفته شده که به معنای پرواز است یا از «خفق» به معنای اضطراب و حرکت است، یا از «أخفق النجوم» یعنی حرکت ستارگان به سوی نهبان گشتن.

**[ترجمه]

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْفَضَائِلِ لِعُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بْنِ السَّمَاكِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِي حَاتِمِ الرَّازِيِّ عَنِ أَبِي بَلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ عَيْسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ جَمَالٍ عَنِ أَبِي أُسَيْدٍ الْأَسَدِيِّ عَنِ أَبِي سَيْحَانَ التَّمِيمِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجًا مَعَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الرَّحْبَةِ مَلْتُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَعَدْنَا إِلَيْهِ فَبَيْنَا هُوَ يُحَدِّثُنَا (٤)

ص: ٢١٠

-
- ١-١. الخصال ٢: ١٤ قد مضى الحديث بتمامه في باب «ما امتحن الله به أمير المؤمنين عليه السلام» ص: ١٦٧ و المنقول هنا قطعه منه.
- ٢-٢. عيون الأخبار: ٢٢١.
- ٣-٣. البدو: الظهور.
- ٤-٤. في المصدر: و أنا خائف.
- ٥-٥. أمالي الشيخ: ١٥٧.
- ٦-٦. في المصدر: فينما هو يحدث.

إِذْ قَالَ إِنَّهُ سَيَتَكُونُ فِتْنَةٌ فَإِنْ أَدْرَكْتُمَا فَعَلَيْكُمَا بِأَثْنَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَخَذَ بِيَدِهِ وَ هُوَ يَقُولُ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي (١) وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ يُصَيِّدُ أَفْحَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّلْمَةَ وَ هُوَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَ هُوَ الْفَارُوقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ (٢).

شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُقْرِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي النَّجِّجِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَّانَ (٣) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى لِبْنِي هَاشِمٍ (٤) عَنْ أَبِي سُخَيْلَةَ: مِثْلَهُ وَ فِيهِ خَرَجْتُ أَنَا وَ عَمَّارٌ حَاجِبِينَ (٥).

** [ترجمه] كشف اليقين: از كتاب الفضائل عثمان بن احمد معروف بن ابن سمّاك مرفوعاً از ابو سخيلى نميرى آورده است كه گفت: به همراه سلمان فارسى عازم سفر حج شديم، و چون به رحبه رسيديم به ديدار ابوذر رفته و با او نشستيم، و در حالى كه با ما گفتگو مى كرد، گفت: فتنه اى خواهد بود، اگر آن را دريافتيد به دو چيز تمسك جوئيد: كتاب خداى عزوجل و على بن ابي طالب - رضوان الله عليه - زيرا من خودم ديدم رسول خدا صلى الله عليه و آله دست وى را گرفته مى فرمود: اين اولين كسى است كه به من ايمان آورد و نخستين كسى است كه در روز قيامت با من مصافحه مى كند، او يعسوب مؤمنان است و ثروت يعسوب ستمگران، و او صديق اكبر است و جدا كننده حق از باطل. - كشف اليقين: ٢٠٠ -

الإرشاد: با سندی از ابوسخیله نظیر آن را نقل کرده و در آن آمده است: من و عمار به قصد حج خارج شدیم. - ارشاد المفید : ١٤ -

** [ترجمه]

«١١»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ كَامِلِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ عَامِرِ بْنِ السَّمِطِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ أَبِي صَادِقٍ عَنْ عَلِيمٍ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَرُوداً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْلَاهَا إِسْلَاماً عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (٦).

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسى ابْنُ حَشِيْشٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْأَحْمَسِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي حَمَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ: مِثْلُهُ (٧).

** [ترجمه] امالی طوسی: سلمان فارسى گوید: به يقين نخستين كسى كه (در قيامت) بر رسول خدا صلى الله عليه و آله وارد خواهد شد، اولين مسلمان يعنى على بن ابى طالب است. - امالی شيخ طوسی: ١٥٥-١٥٤ -

امالی طوسی: ابن حشيش با سندی از محمد بن سلمه از پدرش نظیر آن را روایت کرده است. - امالی شيخ طوسی: ١٩٦ -

** [ترجمه]

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أبو عمرو عن ابن عقده عن أحمد بن محمد بن يحيى الجعفي (٨) عن جابر بن الحر عن عبد الرحمن بن ميمون عن أبيه قال سمعت ابن عباس يقول: أول من آمن برسول الله من الرجال عليٌّ و من النساء خديجة رضوان الله عليهن (٩).

ص: ٢١١

-
- ١-١. فى المصدر: هذا أول من آمن بى و صدقنى اه.
 - ٢-٢. اليقين: ٢٠٠.
 - ٣-٣. الصحيح كما فى المصدر: إبراهيم بن حيان.
 - ٤-٤. فى المصدر: مولى بنى هاشم.
 - ٥-٥. إرشاد المفيد: ١٤.
 - ٦-٦. أمالى الشيخ: ١٥٤ و ١٥٥.
 - ٧-٧. أمالى الشيخ: ١٩٦.
 - ٨-٨. فى المصدر بعد ذلك. عن أبيه، عن الحسين بن عبد الكريم، عن جابر بن الحسن الجعفي اه.
 - ٩-٩. أمالى الشيخ: ١٦٢.

***[ترجمه] ابو عمرو با سندی از عبدالرحمان بن میمون از پدرش آورده است که شنیدم ابن عباس می گوید: نخستین کسی که به رسول خدا صلی الله علیه و آله ایمان آورد، از مردان علی و از زنان خدیجه رضوان الله علیهما می باشند. - . امالی شیخ طوسی: ۱۶۲ -

ص: ۲۱۱

***[ترجمه]

«۱۳»

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَاقِرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ أَبُو مُوسَى: عَلِيُّ أَوْلَى مَنْ أَسْلَمَ (۱).

أَقُولُ قَدْ مَرَّ فِي بَابِ النَّصُوصِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرَّضَا عَنِ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ قَالَ: لِكُلِّ أُمَّةٍ صِدِّيقٌ وَفَارُوقٌ وَصِدِّيقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَفَارُوقُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

***[ترجمه] امالی طوسی: با سندی از ابن عباس آورده است که ابو موسی گفت: علی اولین کسی است که اسلام آورد. - . امالی شیخ طوسی: ۱۷۲ -

می گویم: در باب نصوص از حسین بن خالد از امام رضا از پدرانش از پیامبر صلوات الله علیهم مذکور افتاد که آن حضرت فرمود: هر اُمّتی صدیق و فاروقی دارد و صدیق این اُمّت و فاروق آن علی بن ابی طالب است.

***[ترجمه]

«۱۴»

لی، [الأمالی] للصدوق الهمدانی عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ خَالِدِ بْنِ عِيسَى الْأَنْصَارِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصِّدِّيقُونَ ثَلَاثَةٌ حَبِيبُ النَّجَارِ مُؤْمِنُ آلِ يَاسِينَ الَّذِي يَقُولُ اتَّبِعُوا الْمُؤْمِنِينَ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْتَلْكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (۲) وَ خَرَقِيلُ [حَرْقِيلُ] (۳) مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ (۴).

کشف، [کشف الغمه] مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ عَنِ أَبِي لَيْلَى: مِثْلُهُ (۵)

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ مُعْنَعًا عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلُهُ (۶)

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] الْحَضْرَمِيُّ مُعَنَّأً عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلَهُ (٧).

**[ترجمه] امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: صدیقان سه تن هستند: حبیب نجار مؤمن آل یاسین که می... گفت: «اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ اتَّبِعُوا مَنْ لَّا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ» - . یس / ۲۱-۲۰ - راز

این فرستادگان پیروی کنید. از کسانی که پاداشی از شما نمی خواهند و خود [نیز] بر راه راست قرار دارند، پیروی کنید} و خرقیل - . در متن اصلی «حزقیل» - مؤمن آل فرعون و علی ابن ابی طالب و او افضل آنهاست. - . امالی صدوق: ۲۸۵ -

کشف الغمّة: از مسند احمد از ابولیلی نظیر آن روایت شده است. - . کشف الغمّه: ۲۶ -

تفسیر فرات بن ابراهیم: عبید بن غنّام با سندی از رسول خدا صلی الله علیه و آله مانند آن را روایت کرده است. - . تفسیر فرات: ۱۳۰ -

تفسیر فرات بن ابراهیم: حضرمی با سندی از رسول خدا صلی الله علیه و آله نظیر این حدیث را نقل کرده است. - . تفسیر فرات: ۱۳۰ -

**[ترجمه]

«۱۵»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي المفيد عن أحمد بن محمد الصولي عن زكريا بن يحيى الساجي عن إسماعيل بن موسى السدي (٨) عن محمد بن سعيد عن فضيل بن مزروق عن أبي شخيلة عن أبي ذرٍّ و سَلَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام

ص: ۲۱۲

۱-۱. أمالی الشيخ: ۱۷۲.

۲-۲. سورة يس: ۲۰ و ۲۱.

۳-۳. في المصدر: حزقیل.

۴-۴. أمالی الصدوق: ۲۸۵. وقد أورد في الخصال بسند آخر ۱: ۸۶.

۵-۵. كشف الغمّة: ۲۶.

۶-۶. تفسیر فرات: ۱۳۰.

۷-۷. تفسیر فرات: ۱۳۰.

۸-۸. في المصدر: السندی.

فَقَالَ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ أَوَّلُ (۱) مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (۲).

كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الْخَصَائِصِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ: مِثْلُهُ (۳).

**[ترجمه] امالی طوسی: ابوذر و سلمان رضی الله عنهما گفتند: رسول خدا صلی الله علیه و آله دست علی بن ابی طالب علیه السلام را گرفته سپس

ص: ۲۱۲

فرمود: این اولین کسی است که به من ایمان آورد و نخستین کسی است که در روز قیامت با من مصافحه می کند، و او صدیق اکبر و فاروق این اُمت و یعسوب مؤمنان است. - امالی شیخ طوسی: ۱۳۱ -

كشَفَ الْغَمَّةَ: از کتاب الخصاص از ابوذر و سلمان مانند این حدیث را نقل کرده است. - .كشَفَ الْغَمَّةَ: ۲۶ -

**[ترجمه]

«۱۶»

شف، [كشَفَ الْيَقِينَ] مِنْ تَفْسِيرِ الْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ مُؤَمِّنِ الشَّيْزَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَ الَّذِينَ آمَنُوا يَعْنِي صِدِّقُوا بِاللَّهِ أَنَّهُ وَاحِدٌ عَلِيٌّ وَ حَمْزُهُ بِنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ جَعْفَرُ الطَّيَّارُ أَوْلِيكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ (۴) قَالَ صِدِّيقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ الْخَبَرُ (۵).

**[ترجمه] [كشَفَ الْيَقِينَ]: ابن عباس گوید: «وَالَّذِينَ آمَنُوا» یعنی کسانی که تصدیق نمودند خدا یکی است، علی، حمزه بن عبدالمطلب و جعفر طیار هستند. و: «أَوْلِيكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ» - حدید/ ۱۹ - گفت: صدیق این اُمت امیرالمؤمنین است و صدیق اکبر و فاروق اعظم است... الخ. - .كشَفَ الْيَقِينَ: ۱۵۲ -

**[ترجمه]

«۱۷»

شف، [كشَفَ الْيَقِينَ] مِنْ كِتَابِ الْحَافِظِ أَحْمَدَ بْنِ مَرْدَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ أَنْتَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنْتَ الْفَارُوقُ (۶) تُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ أَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الْكُفْرَةَ (۷).

شف، [كشَفَ الْيَقِينَ] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ لِفَضْلِ اللَّهِ الرَّائِدِيِّ عَنْ أَبِي النَّوْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ: مِثْلُهُ (٩).

ص: ٢١٣

-
- ١-١. في المصدر: و هو أول اه.
 - ١-٢. أمالي الشيخ: ١٣١.
 - ٣-٣. كشف الغمّة: ٢٦.
 - ٤-٤. سورة الحديد: ١٩.
 - ٥-٥. اليقين: ١٥٢.
 - ٦-٦. في المصدر: و أنت الفاروق الأعظم.
 - ٧-٧. اليقين: ١٩٣ و ١٩٤.
 - ٨-٨. اليقين: ١٩٤ و ١٩٥.
 - ٩-٩. اليقين: ١٩٩.

***[ترجمه] کشف الیقین: از کتاب الحافظ احمد بن مردویه مرفوعاً از ابوذر آورده است که وی شنیده است که رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ بِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فرمود: تو نخستین کسی هستی که در روز قیامت با من مصافحه می‌کنی، و تو صدیق اکبر و تو فاروق اعظم هستی که حق را از باطل جدا می‌کنی و تو یعسوب مؤمنانی و ثروت، یعسوب کافران. - کشف الیقین: ۱۹۴-۱۹۳ -

کشف الیقین: ابن مردویه مرفوعاً از علی بن هاشم مانند این حدیث را نقل کرده است. - کشف الیقین: ۱۹۵-۱۹۴ -

کشف الیقین: از کتاب الأربعین فضل الله راوندی با سندی از ابن مردویه مانند آن را آورده است. - کشف الیقین: ۱۹۹ -

ص: ۲۱۳

***[ترجمه]

«۱۸»

شف، [کشف الیقین] ابْنُ مَرْذَوَيْهِ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمَاعِشِ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَيَتَكُونُ فِتْنَةٌ فَإِنْ أَدْرَكَهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِخَصْمَتَيْنِ كِتَابِ اللَّهِ وَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ وَ هُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ فَارُوقٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّالِمَةَ وَ هُوَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَ هُوَ بَابِي الَّذِي أُوتِيَ مِنْهُ (۱).

***[ترجمه] کشف الیقین: ابن مردویه مرفوعاً از ابن عباس آورده است که گفت: فتنه‌ای خواهد بود، پس هریک از شما آن را درک نمود باید از دو خصمت برخوردار شود: به کتاب خدا و علی بن ابی طالب علیه السلام متمسک باشد که من از رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ بِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ در حالی که دست علی علیه السلام را گرفته بود، شنیدم که می‌فرمود: این اولین کسی است که به من ایمان آورد و نخستین کسی است که در روز قیامت با من مصافحه می‌کند و او فاروق این امت است که حق را از باطل جدا می‌کند، و او یعسوب مؤمنان است و ثروت یعسوب ستمکاران، و او صدیق اکبر است و او دری است که از آن به سوی من آیند. - کشف الیقین: ۱۹۴ -

***[ترجمه]

«۱۹»

شف، [کشف الیقین] مِنْ كِتَابِ عَتِيقِ تَارِيخِهِ سَنَهُ ثَمَانٍ وَ ثَمَانِينَ هِجْرِيَّةً قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲) ثُمَّ قَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ: وَ أَنَا كُنْتُ مَعَهُ يَوْمَ قَالَ يَأْتِي تِسْعَ نَفَرٍ مِنْ حَضْرَمَوْتِ (۳) فَيُسَلِّمُ

مِنْهُمْ سِتَّةً وَ لَمَّا يُسَلِّمُ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ فَوْقَ فِي قُلُوبِ كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقَعَ فَقُلْتُ أَنَا صِدِّقَ اللَّهِ وَ رَسُولَهُ هُوَ كَمَا قُلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَنْتَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُهُمْ وَ تَرَى مَا أَرَى وَ تَعْلَمُ مَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا وَ

كَذَلِكَ خَلَقَكَ اللَّهُ وَ نَزَعَ مِنْكَ الشَّكَّ وَ الضَّلْعَالَ فَأَنْتَ الْهَادِي الثَّانِي وَ الْوَزِيرُ الصَّادِقُ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ قَعِيدًا فِي مَجْلِسِهِ
ذَلِكَ وَ أَنَا عَنْ يَمِينِهِ إِذْ أَقْبَلَ التَّسْعَهُ رَهْطٍ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ حَتَّى دَنَوْا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمُوا فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَ قَالُوا
يَا مُحَمَّدُ اعْرِضْ عَلَيْنَا الْإِسْلَامَ فَأَسْلِمَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ وَ لَمْ يُسْلِمِ الثَّلَاثَةُ فَانْصَبَ رُفُوعًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِثَلَاثِهِ أَمَّا أَنْتَ يَا فُلَانُ
فَسَيَتَمُوتُ بِصَاعِقِهِ مِنَ السَّمَاءِ وَ أَمَّا أَنْتَ يَا فُلَانُ فَسَيَضْرِبُكَ أَفْعَى فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَ كَذَا وَ أَمَّا أَنْتَ يَا فُلَانُ فَإِنَّكَ تَخْرُجُ فِي طَلَبِ
مَاشِيَةٍ وَ إِبِلٍ لَكَ فَيَسْتَقْبِلُكَ نَاسٌ مِنْ كَذَا فَيَقْتُلُونَكَ فَوْقَ (٤) فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اسْلَمُوا فَارْجِعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
فَقَالَ لَهُمْ مَا فَعَلَ أَصْحَابُكُمْ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ تَوَلَّوْا عَنِ الْإِسْلَامِ

ص: ٢١٤

١-١. اليقين: ١٩٤.

٢-٢. لا يخفى عدم تناسب هذا السند مع تاريخ الكتاب المنقول عنه.

٣-٣. بالفتح ثم السكون و فتح الراء و الميم: اسمان مركبان ناحيه واسعه فى شرقى عدن بقرب البحر و حولها رمال كثيره تعرف
بالاحقاف.

٤-٤. أى وقع الشك.

وَلَمْ يُسَلِّمُوا فَمَا لَوْا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا جَاوَزُوا مِمَّا قُلْتَ (۱) وَكُلَّ مَاتَ بِمَا قُلْتَ وَ إِنَّا جِئْنَاكَ لِنَحْدِدَ الْإِسْلَامَ وَ نَشْهَدَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ الْأَمِينُ (۲) عَلَى الْأَحْيَاءِ وَ الْأَمْوَاتِ بَعْدَ هَذَا وَ هَذِهِ (۳).

***[ترجمه] کشف الیقین: از کتابی کهن که به سال هشتاد و هشت هجری تألیف گشته چنین نقل کرده است: ما را عبدالله بن جعفر زهری از پدرش از جعفر بن محمد از پدرش از جدش علی علیهم السّلام - پوشیده نیست که این سند با تاریخ نگارش کتاب مورد استناد، تناسب ندارد. - روایت

کرده، سپس چنین فرمود: و من به همراه او بودم که گفت: نه نفر از حضرموت خواهند آمد که شش تن از ایشان اسلام خواهد آورد و سه تن دیگر از آنها اسلام نخواهند آورد. از این سخن پیامبر تردیدهای بسیاری در دل حاضران افتاد، سپس من گفتم: خدا و رسول او راست می گویند، یا رسول الله، چنین خواهد شد که فرمودی. فرمود: تو صدیق اکبر و یعسوب مؤمنانی و امام ایشان و آنچه من می بینم تو نیز می بینی و آنچه من می دانم تو نیز می دانی و تو به جهت ایمان سرآمد مؤمنانی و خداوند تو را چنین آفریده است و شک و گمراهی را از دل تو در آورده است؛ تو هدایتگر دؤم هستی و وزیر صادق؛ پس چون رسول خدا صلی الله علیه و آله شب را به صبح رساند، در همان مجلس خود نشست در حالی که من سمت راست ایشان بودم که نه نفر از حضرموت وارد شدند و نزدیک آمدند تا اینکه به پیامبر صلی الله علیه و آله نزدیک گشته سلام کردند و سلام ایشان را پاسخ فرمود؛ آنها گفتند: یا محمد، اسلام را بر ما عرضه دار، سپس شش نفر از ایشان اسلام آوردند ولی سه نفر اسلام نیاورده و رفتند. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله به آن سه نفر فرمود: اما تو ای فلان، با صاعقه ای از آسمان خواهی مُرد، اما تو ای فلان، یک افعی در فلان جا تو را نیش خواهد زد، و اما تو ای فلان، در طلب گله ای گوسفند و شتر متعلق به خود خواهی رفت که مردمی از فلان جا از جلو تو در خواهند آمد و تو را به قتل خواهند رساند. پس در دل های آن شش نفر شک و تردید افتاد و بعد از مدتی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله باز گشتند پس آن حضرت به ایشان فرمود: بر سر آن سه نفر از دوستانتان که از اسلام روی بر تافتند و اسلام نیاوردند چه آمد؟

ص: ۲۱۴

عرض کردند: سوگند به آن کس که تو را به پیامبری برانگیخت از آنچه فرمودی تخطی نکردند و هر کدامشان به همان شکلی که فرمودید، جان سپرد و ما نزد شما آمده ایم که تجدید بیعت کنیم و گواهی دهیم که بعد از این ماجرا که دیدیم تو فرستاده خدایی و تو امین بر زندگان و مردگان هستی. - کشف الیقین: ۱۹۶ -

***[ترجمه]

بیان

قوله بعد هذا و هذه متعلق بقوله نجدد و نشهد و المراد ما شاهدوا من معجزاته أولا و أخيرا أو أخيرا فقط.

***[ترجمه] قول وی: «بعد هذا و هذه» متعلق به عبارت «نجدد و نشهد» است و مراد معجزاتی است که در ابتدا و انتها دیدند یا فقط معجزات پایانی.

شف، [کشف الیقین] مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ ذَاتَ يَوْمٍ بِيَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَنْتَظِرُ خُرُوجَهُ إِلَيْنَا إِذْ خَرَجَ فَتَمَنَّا لَهُ تَفْخِيمًا وَتَعْظِيمًا وَفِينَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَامَ فِيمَنْ قَامَ فَأَخَذَ النَّبِيُّ بِيَدِهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنِّي أُحَاجُّكَ فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيمَ تُحَاجُّنِي وَقَدْ تَعَلَّمْتُ أَنِّي لَمْ أُعَاتِبِكَ فِي شَيْءٍ قَطُّ قَالَ أُحَاجُّكَ بِالنُّبُوَّةِ وَتُحَاجُّ النَّاسَ مِنْ بَعِيدِي بِإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْقِسْمَةِ بِالسَّوِيَّةِ وَإِقَامَةِ الْحُدُودِ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَأَوَّلُ مَنْ صَدَّقَنِي وَهُوَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَهُوَ الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ الَّذِي يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَهُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَضِيَاءُ فِي ظُلْمَةِ الصَّلَاةِ (۴).

**[ترجمه] [کشف الیقین]: از کتاب مذکور با سندی از ابن مسعود آورده است که گفت: روزی در خانه رسول خدا به انتظار خروج وی نشسته بودیم که بیرون آمدند و ما به نشانه احترام و تعظیم ایشان از جای برخاستیم و علی بن ابی طالب علیه السلام در میان ما بود که به همراه بقیه از جا برخاست. پس پیامبر دست وی را گرفته و فرمود: ای علی، من با تو احتجاج می کنم، پس اشک در چشمان علی علیه السلام جمع شده و عرض کرد: برای چه با من محاجه می کنید یا رسول الله در حالی که می ... دانید من هرگز بابت چیزی از شما گله ای نکرده ام؟! فرمود: من برای تو حجّت می آورم و حجّت من نبوت من است و تو بعد از من برای مردم حجّت می آوری و حجّت تو برای آن ها با اقامه نماز، دادن زکات، امر به معروف، نهی از منکر، تقسیم برابر (بیت المال) و اقامه حدود است؛ سپس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: این اولین کسی است که به من ایمان آورد و نخستین کسی است که مرا تصدیق نمود و او صدیق اکبر است و او فاروق اکبری است که حق را از باطل جدا می کند، و او یعسوب مؤمنان است و روشنایی در ظلمت گمراهی. - کشف الیقین: ۱۹۸ -

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (۵) قَالَ صَدِيقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَالْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ ثُمَّ قَالَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُمْ عَلِيُّ وَحَمَزَةُ وَجَعْفَرٌ فَهُمْ صَادِقُونَ وَهُمْ شُهَدَاءُ الرُّسُلِ عَلَى أُمَّهِمْ إِنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا الرِّسَالَهَ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ عَلَى التَّصَدِيقِ بِالنُّبُوَّةِ وَنُورُهُمْ عَلَى الصِّرَاطِ.

۱-۱. فی المصدر و (د): ما جاوزوا ما قلت.

۲-۲. فی المصدر و (د): و أنت الأمين.

٣-٣. اليقين: ١٩٦.

٤-٤. اليقين: ١٩٨.

٥-٥. سورة الحديد: ١٩ و ما بعدها ذيلها.

مَا لَكَ بِنِ أَنْسٍ عَنْ سِيَمَى عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ (١) يَعْنِي مُحَمَّدًا وَ الصَّدِيقِينَ يَعْنِي عَلِيًّا وَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ صَدَّقَهُ وَ الشَّهَدَاءِ يَعْنِي عَلِيًّا وَ جَعْفَرًا وَ حَمْرَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ النَّبِيُّونَ كُلُّهُمْ صِدِّيقُونَ وَ لَيْسَ كُلُّ صَدِيقٍ نَبِيًّا وَ الصَّدِيقُونَ كُلُّهُمْ صَالِحُونَ وَ لَيْسَ كُلُّ صَالِحٍ صَدِيقًا وَ لَا كُلُّ صَدِيقٍ شَهِيدٌ وَ قَدْ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدِيقًا شَهِيدًا صَالِحًا فَاسْتَحَقَّ مَا فِي الْآيَتَيْنِ مِنْ وَصْفِ سِوَى النَّبِيِّ.

وَ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يَحِدُّ شَيْئًا فَكَذَّبُوهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَا أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ الْخَبَرَ فَدَخَلَ وَ قَتْنِدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَلَا إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ الْمُقْبِلَ فَإِنَّهُ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ.

ابْنُ بَطَّاهُ فِي الْإِبَانَةِ وَ أَحْمَدُ فِي الْفَضَائِلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ وَ شَيْرَوَيْهِ فِي الْفِرْدَوْسِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ بَلَالٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الصَّدِيقُونَ ثَلَاثَةٌ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ حَبِيبُ النَّجَّارُ وَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ يَعْنِي خَرْقِيلَ [حَرْقِيلَ].

وَ فِي رِوَايَةٍ: وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ.

وَ ذَكَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِرَارًا: أَنَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ.

ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنْ عَلِيًّا صَدِيقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ فَارُوقُهَا وَ مُحَدِّثُهَا وَ إِنَّهُ هَارُونَهَا وَ يُوشِعُهَا وَ آصِيْمُهَا وَ شَمْعُونُهَا إِنَّهُ بَابُ حِطَّتِهَا وَ سَفِينَةُ نَجَاتِهَا إِنَّهُ طَالُوتُهَا وَ ذُو قَرْيَتِهَا.

كَعْبُ الْحَبْرِي: إِنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ يَا مُحَمَّدُ مَا اسْمُ عَلِيٍّ فِيكُمْ قَالَ عِنْدَنَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ إِنْ لَمْ نَجِدْ فِي التَّوْرَةِ مُحَمَّدَ نَبِيٍّ الرَّحْمَةِ وَ عَلِيٍّ مُقِيمِ الْحُجَّةِ أَنْشَدَ

أَوَّلَ مَنْ صَدَّقَ بِهِ *** وَ هُوَ مُجَلِّي كَرْبِهِ

الْحَسَنُ عَنْ أَبِي لَيْلَى الْغِفَارِيِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: سَتَكُونُ مِنْ بَعْدِي فِتْنَةٌ فَإِذَا

ص: ٢١٦

كَانَ كَذَلِكَ فَالزُّمُو عَالِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ الْفَارُوقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ اسْتَخْرَجَهُ شَيْرَوَيْه فِي الْفَرْدَوْسِ.

و سَمِيَ فَارُوقًا لِأَنَّهُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَقِيلَ لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ يَفْرُقُ بَيْنَ مُحِبِّهِ وَبِغْضِيهِ (۱).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: ابن عباس در مورد آیه: «وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ» - . حدید / ۱۹ -
{ و کسانی که به خدا و پیامبران وی ایمان آورده اند، آنان همان راستینانند } گوید: صدیق این امت علی بن ابی طالب است.
او صدیق اکبر و فاروق اعظم است؛ سپس گفت: «وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ» { و پیش پروردگارشان گواه خواهند بود } ابن عباس
گوید: اینان علی، حمزه و جعفر هستند. اینان صدیق و گواهان فرستادگان خدا بر امت هایشان هستند، آن‌ها رسالت را ابلاغ
کردند؛ سپس گفت: «لَهُمْ أَجْرُهُمْ» { و ایشان راست اجر } نزد پروردگارشان به خاطر اینکه نبوت را تصدیق کردند «و نُورُهُمْ» {
و نورشان } بر صراط.

ص: ۲۱۵

مالک بن انس از سمی از ابوصالح از ابن عباس در قول خدای متعال: «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا» - . نساء / ۶۹ - { و

کسانی که از خدا و پیامبر اطاعت کنند، در زمره کسانی خواهند بود که خدا ایشان را گرامی داشته [یعنی] با پیامبران و راستان
و شهیدان و شایستگانند و آنان چه نیکو همدمانند } گوید: «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ»
محمد است، و: «الصَّادِقِينَ» علی است و او نخستین کسی بود که پیامبر را تصدیق فرمود، و: «الشَّهَدَاءِ» علی، جعفر، حمزه، حسن
و حسین علیهم السلام هستند. پیامبران همگی «صدیق» هستند لیکن هر «صدیقی» پیامبر نیست و صدیقان همگی صالحانند لیکن
هر صالحی صدیق نیست و هر صدیقی نیز «شهید» نیست؛ و امیرالمؤمنین علیه السلام هم صدیق بود و هم شهید (گواه) و هم
صالح، از این رو استحقاق اوصافی که در این دو آیه آمده‌اند را دارد اِلَّا نُبُوتَ .

ابوذر درباره مطلبی سخن می‌گفت که وی را تکذیب کردند، پس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آسمان بر کسی سایه
نیفکنده... الخ، در آن هنگام علی علیه السلام نیز وارد گردید، پس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: بدانید مردی که دارد می...
آید صدیق اکبر و فاروق اعظم است.

ابن بطّہ در الإبانة و احمد در الفضائل با سندی از داود بن بلال آورده‌اند که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: صدیقان سه
نفرند: علی بن ابی طالب، حبیب نجار و مؤمن آل فرعون - منظور خرقیل است - و در روایتی دیگر: و علی بن ابی طالب و او
افضل ایشان است.

و امیرالمؤمنین بارها تکرار فرمود که: منم صدیق اکبر و فاروق اعظم.

ابن عباس به نقل از پیامبر صلی الله علیه و آله آورده است: همانا علی صدیق این امت فاروق و محدّث آن است و او هارون،
یوشع، آصف و شمعون آن است، و او «باب حطّه» و کشتی نجات آن است، او طالوت و ذوالقرنین آن است.

کعب الحبر: عبدالله بن سلام پیش از آنکه اسلام آورد پرسید: یا محمد، نام علی در میان شما به چه مفهوم است؟ فرمود: صدیق اکبر. پس عبدالله گفت: أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمداً رسول الله؛ ما در تورات چنین می‌یابیم: محمد نبی رحمت و علی اقامت کننده حجت است، و این بیت را سرود:

-«نخستین کسی که او را تصدیق نمود، هم او غم‌زدای اوست»

حسن از ابولیلی غفاری آورده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پس از من فتنه‌ای خواهد شد، چون چنین شد، همراه علی بن ابی طالب باشید که او فاروق میان حق و باطل است. شیرویه آن را از الفردوس استخراج نموده است.

و بدان سبب فاروق نامیده شد که بهشت را از دوزخ جدا می‌کند؛ و گفته شده: چون یادش دوستان و دشمنانش را از هم جدا می‌سازد. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۷۲-۵۷۱ -

**[ترجمه]

«۲۲»

بشا، [بشاره المصطفی] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْوَاعِظِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْمَعْقِلِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي لَيْلَى الْغِفَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ: سَتَكُونُ مِنْ بَعْدِي فِتْنَةٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْزُمُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَرَانِي وَ أَوَّلُ مَنْ يُصِيفُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ الصَّادِقُ الْمَكْبُورُ وَ هُوَ فَارُوقٌ هَذِهِ الْأُمَّةَ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالَ يَعْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ (۲).

**[ترجمه] بشاره المصطفی: ابولیلی غفاری گفت: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌فرمود: پس از من فتنه‌ای خواهد بود، اگر واقع شد، همراه علی بن ابی طالب باشید که او نخستین کسی است که روز قیامت مرا خواهد دید و با من مصافحه خواهد نمود و او صدیق اکبر و او فاروق این امت است، حق را از باطل جدا می‌کند و او یعسوب مؤمنان است و مال، یعسوب منافقان. - بشاره المصطفی: ۱۸۶ -

**[ترجمه]

«۲۳»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بَيْعَةٌ عَامَّةٌ وَ بَيْعَةٌ خَاصَّةٌ فَالْخَاصَّةُ بَيْعَةُ الْجَنِّ وَ لَمْ يَكُنْ لِلْإِنْسِ فِيهَا نَصِيبٌ وَ بَيْعَةُ الْأَنْصَارِ وَ لَمْ يَكُنْ لِلْمُهَاجِرِينَ فِيهَا نَصِيبٌ وَ بَيْعَةُ الْعَشِيرَةِ ابْتِدَاءً وَ بَيْعَةُ الْعَدِيرِ انْتِهَاءً وَ قَدْ تَفَرَّدَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِمَا وَ أَخَذَ بِطَرَفَيْهِمَا وَ أَمَّا الْبَيْعَةُ الْعَامَّةُ فَهِيَ بَيْعَةُ الشَّجَرَةِ وَ هِيَ سِمْرَةٌ أَوْ أَرَاكُ عِنْدَ بَنِي الْحُدَيْبِيَّةِ وَ يُقَالُ لَهَا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ لِقَوْلِهِ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ (۳) وَ الْمَوْضِعُ [الْمَوْضِعُ] مَجْهُولٌ وَ الشَّجَرَةُ مَفْقُودَةٌ فَيُقَالُ إِنَّهَا بَرُوحَاءُ فَلَمَّا يُدْرَى أَرْوَحَاءُ مَكَّةَ عِنْدَ

الْحَمَامِ أَوْ رَوْحَاءٍ فِي طَرِيقِهَا وَقَالُوا الشَّجَرَةُ ذَهَبَتِ السُّيُولُ بِهَا وَقَدْ سَبَقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّحَابَةَ كُلَّهُمْ فِي هَذِهِ الْبَيْعَةِ
أَيْضاً بِأَشْيَاءٍ مِنْهَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ السَّابِقِينَ فِيهِ

ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ الشَّيرَازِيُّ فِي كِتَابِهِ عَنْ حَبِيبِ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ أَوَّلَ مَنْ قَامَ لِلْبَيْعَةِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَبُو سَتَّانٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
وَهْبِ الْأَسَدِيِّ ثُمَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ.

وَ فِي أَحْبَابِ اللَّيْثِ: أَنَّ أَوَّلَ مَنْ بَاعَ عَمَّارٌ يَعْنِي بَعْدَ عَلِيٍّ.

ص: ٢١٧

١-١. مناقب آل أبي طالب ١: ٥٧١ و ٥٧٢. وفيه: يفرق بين محبه و مبغضه.

٢-٢. بشاره المصطفى: ١٨٦.

٣-٣. سورة الفتح: ١٨.

ثُمَّ إِنَّهُ أَوْلَى النَّاسِ بِهَيْدِهِ الْمَأْيَةِ لِأَنَّ حُكْمَ الْبَيْعَةِ مِمَّا ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ (١) الْآيَةَ

وَرَوَوْا جَمِيعًا عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى الْمَوْتِ.

وَفِي مَعْرِفَةِ النَّسَوِيِّ: أَنَّهُ سُئِلَ سَلَمَةُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ قَالَ عَلَى الْمَوْتِ.

وَفِي أَحَادِيثِ الْبَصْرِيِّينَ عَنْ أَحْمَدَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَسَارٍ: إِنَّ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَّةِ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى أَنْ لَا يَفِرُّوا.

وَقَدْ صَحَّ أَنَّهُ لَمْ يَفِرَّ فِي مَوْضِعٍ قَطُّ وَلَمْ يَصِحَّ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَّقَ الرَّضَى فِي الْآيَةِ بِالْمُؤْمِنِينَ وَكَانَ أَصْحَابُ الْبَيْعَةِ أَلْفًا وَثَلَاثِمِائَةٍ عَنِ ابْنِ أَوْفَى وَ أَلْفًا وَ أَرْبَعِمِائَةٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ وَ أَلْفًا وَ خَمْسِمِائَةٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَ أَلْفًا وَ سِتِّمِائَةٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ لَمَّا شَكَّ أَنَّهُ كَانَ فِيهِمْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَنَافِقِينَ مِثْلُ جِدِّ بْنِ قَيْسٍ (٢) وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِنِ سَلُولٍ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَّقَ الرَّضَى فِي الْمَأْيَةِ بِالْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْصِفِينَ بِأَوْصِيَاءِ قَوْلِهِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ (٣) وَ لَحْمٌ يُنْزَلُ السَّكِينَةَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي آيَةِ الْغَارِ قَوْلُهُ

ص: ٢١٨

١-١. سورة التوبة: ١١١.

٢-٢. قال في أسد الغابه (١: ٧٤): جد بن قيس كان ممن يظن فيه النفاق، وفيه نزل قوله تعالى: « وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْتَدَنْ لِي وَ لَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا » وَ ذَلِكَ ان رسول الله قال لهم في غزوه تبوك: « اغزوا الروم تناولوا بنات الأصفر » فقال جد بن قيس قد علمت الأنصار أنني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى افتتن ولكن اعينك بمالي: فنزلت « وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْتَدَنْ لِي » الآية، وَ كَانَ قد ساد في الجاهلية جميع بنى سلمه، فانتزع رسول الله سؤدده، وَ جعل مكانه في النقابه عمرو بن الجموح، وَ حضر يوم الحديبيه فبايع الناس رسول الله الا الجد بن قيس، فانه استتر تحت بطن ناقته!

٣-٣. سورة الفتح: ١٨.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ (١) قَالَ السُّدِّيُّ وَ مُجَاهِدٌ فَأَوَّلُ مَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ بَايَعَهُ عَلِيٌّ فَعَلِمَ بِمَا فِي قَلْبِهِ مِنَ الصِّدْقِ وَالْوَفَاءِ ثُمَّ إِنَّ مِنْ حُكْمِ الْبَيْعَةِ مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَ لَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَ قَدْ جَعَلْتُمْ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا (٢) وَ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ (٣) وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ بَيْعَةُ لِأَنَّهَا عُقِدَتْ عَلَى بَيْعِ أَنْفُسِهِمْ بِالْجَنَّةِ لِلزُّومِ فِي الْحَرْبِ إِلَى النَّصْرِ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَحْتَ شَجَرِهِ السَّمُرَةِ بَيْعَتَهُمْ عَلَى أَنْ لَا يَفْرُوا.

وَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ إِلَّا نَقَضَ عَهْدَهُ فِي الظَّاهِرِ بِفِعْلِ أَمْ بِقَوْلٍ وَ قَدْ ذَمَّهُمُ اللَّهُ فَقَالَ فِي يَوْمِ الْخَنْدَقِ وَ لَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ لَا يُؤْلُونَ الْأَذْبَارَ (٤) وَ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ وَ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ (٥) وَ يَوْمِ أُحُدٍ إِذْ تَصْعَدُونَ وَ لَا تَلُودُونَ عَلَى أَحَدٍ وَ الرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ (٦) وَ انْهَزَمَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ فِي يَوْمِ خَيْبَرَ بِالْأَجْمَاعِ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَفَائِهِ اتَّفَاقٌ فَإِنَّهُ لَمْ يَفِرَّ قَطُّ وَ ثَبَّتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى نَزَلَتْ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ (٧) وَ لَمْ يَقُلْ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجْبَهُ يَعْنِي حَمْزَةَ وَ جَعْفَرَ [جَعْفَرًا] وَ عُبَيْدَةَ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ يَعْنِي عَلِيًّا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ وَ أَثَابَهُمْ فَتَحًا قَرِيبًا (٨) يَعْنِي فَتَحَ خَيْبَرَ وَ كَانَ عَلَى يَدِ عَلِيٍّ بِالْإِتِّفَاقِ وَ قَدْ وَجَدْنَا التَّكْثُ فِي أَكْثَرِهِمْ خَاصَّةً فِي الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي لَمَّا قَصَدُوا فِي

ص: ٢١٩

١-١. سورة التوبة: ٤٠.

٢-٢. سورة النحل: ٩١.

٣-٣. سورة الفتح: ١٠.

٤-٤. سورة الأحزاب: ١٥.

٥-٥. سورة التوبة: ٢٥.

٦-٦. سورة آل عمران: ١٥٣.

٧-٧. سورة الأحزاب: ٢٣، و ما بعدها ذيلها.

٨-٨. سورة الفتح: ١٨.

تَلَمَّكَ السَّنَهْ إِلَى بِلْعَادِ خَيْبَرَ فَانْهَزَمَ الشَّيْخَانِ ثُمَّ انْهَزَمُوا كُلُّهُمْ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ فَلَمْ يَثْبُتْ مِنْهُمْ تَحْتَ رَأْيِهِ عَلِيٌّ إِلَّا ثَمَانِيَهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ذَكَرَهُمْ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي الْمَعَارِفِ قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي الْإِرْشَادِ (١) وَهُمْ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْ يَسَارِهِ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مُمَسِّكٌ بِسَرِّهِ عِنْدَ بَغْلَتِهِ (٢) وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ يَدَيْهِ يُقَاتِلُ بِسَيْفِهِ وَ نُوْفَلُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ رَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ عْتَبَةُ وَ مَعْتَبُ ابْنَا أَبِي لَهَبٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَوْلَهُ وَقَالَ الْعَبَّاسُ:

نَصَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي الْحَرْبِ تِسْعَةً***وَمَنْ فَرَّ قَدْ فَرَّ مِنْهُمْ فَأَقْشَعُوا (٣)

مَالِكُ بْنُ عُبَادَةَ:

لَمْ يُوَاسِ النَّبِيَّ غَيْرُ بَنِي هَاشِمٍ***عِنْدَ السُّيُوفِ يَوْمَ حُنَيْنٍ

هَرَبَ النَّاسُ غَيْرَ تِسْعَةٍ رَهْطٍ***فَهُمْ يَهْتَفُونَ بِالنَّاسِ أَيْنَ

وَ التَّاسِعُ أَيْمَنُ بْنُ عُبَيْدٍ قُتِلَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْعَوْنِيُّ:

وَ هَلْ يَبِيعُهُ الرِّضْوَانُ إِلَّا أَمَانَةً***فَأَوْلُ مَنْ قَدْ خَانَهَا السَّلْفَانِ

ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّمَا كَانَ يَأْخُذُ الْبَيْعَةَ لِنَفْسِهِ وَ لِذُرِّيَّتِهِ

وَ رَوَى الْحَافِظُ بْنُ مَرْذَوَيْهِ فِي كِتَابِهِ بِنِثَائِهِ طُرُقٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ أَشْهَدُ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا جَاءَتِ الْأَنْصَارُ تَبَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيَّ الْعَقْبَةَ قَالَ قُمْ يَا عَلِيُّ فَقَالَ عَلِيُّ عَلِيٌّ مَا أَبَايَعُهُمْ

ص: ٢٢٠

١-١. ص ٦٤ و ٦٥.

٢-٢. في المصدر «عند لعد بغلته» و لا يناسب المقام. و في الإرشاد «عند ثفر بغلته» قال في القاموس (١: ٣٨٣): الثفر للسياح و المخاطب كالحياء للناقه، و بالتحريك: السير في مؤخر السرج.

٣-٣. في المصدر: «و قد فر من قد فر منهم فأقشعوا» و أقشع القوم: تفرقوا.

يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِيٌّ أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ فَلَا يُعْصَى وَ عَلِيٌّ أَنْ يَمْنَعُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ ذُرِّيَّتَهُ مِمَّا يَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَهُمْ وَ ذَرَارِيَّهُمْ.

ثُمَّ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ الَّذِي كَتَبَ الْكِتَابَ بَيْنَهُمْ

ذَكَرَ أَحْمَدُ فِي الْفَضَائِلِ عَنْ حَبَّةِ الْعُرْنِيِّ وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَنَّ كَاتِبَ الْكِتَابِ يَوْمَ الْخُدَيْبِيِّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ ذَكَرَ الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنْ قَيْسِ النَّخَعِيِّ وَ ذَكَرَ الْقَطَّانُ وَ وَكَيْعٌ وَ الثَّوْرِيُّ وَ السُّدِّيُّ وَ مُجَاهِدٌ فِي تَفَاسِيرِهِمْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَا كَتَبْتَ يَا عَلِيُّ حَرْفًا إِلَّا وَ جَبْرَيْلُ يُنْظِرُ إِلَيْكَ وَ يَفْرَحُ وَ يَسْتَبْشِرُ بِكَ.

وَ أَمَّا بَيْعَةُ الْعَمَشِيِّرِهِ - قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: بُعِثْتُ إِلَى أَهْلِ بَيْتِي خَاصَّةً وَ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً وَ قَدْ كَانَ بَعْدَ مَبْعَئِهِ بِثَلَاثِ سِنِينَ عَلِيٌّ مَا ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ وَ الْخَزْكَوَشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فِي كِتَابِهِ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (١) جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَنِي هَاشِمٍ وَ هُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا وَ أَمَرَ عَلَيْهِ أَنْ يُنْضَجَ رَجُلٌ شَاهٍ وَ خَبَزَ لَهُمْ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ وَ جَاءَ بَعْضٌ مِنْ لَبَنِ ثُمَّ جَعَلَ يُدْخِلُ إِلَيْهِ عَشْرَةَ عَشْرَةَ حَتَّى شَبِعُوا وَ إِنَّ مِنْهُمْ لَمَنْ يَأْكُلُ الْجُدْعَةَ وَ يَشْرَبُ الْفَرْقَ (٢).

وَ فِي رِوَايَةٍ مُقَاتِلٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: وَ قَدْ رَأَيْتُمْ هَذِهِ الْآيَةَ مَا رَأَيْتُمْ.

وَ فِي رِوَايَةِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ بَدَرَهُمْ أَبُو لَهَبٍ فَقَالَ هَذَا مَا سَحَرَكُمْ بِهِ الرَّجُلُ ثُمَّ قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى الْمَأْسُودِ (٣) وَ الْمَأْبِئِضِ وَ الْمَأْحَمِرِ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَنْذِرَ عَشِيرَتِي الْمَأْفَرِينَ وَ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا لِمَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ أَلِهَذَا دَعَوْتَنَا ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَنْهُ فَتَزَلَّتْ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَ تَبَّ ثُمَّ دَعَاهُمْ دَفَعَهُ ثَانِيَةً وَ أَطْعَمَهُمْ وَ سَقَاهُمْ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَطِيعُونِي تَكُونُوا مَلُوكَ الْأَرْضِ وَ حُكَّامَهَا وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا جَعَلَ لَهُ وَصِيًّا أَخَاً وَ وَزِيرًا فَأَيُّكُمْ يَكُونُ

ص: ٢٢١

١-١. سورة الشعراء: ٢١٤.

٢-٢. الفرق: بضم أوله: إناه يكتال به.

٣-٣. في المصدر: على الأسود.

أَخِي وَوَزِيرِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي وَقَاضِي دِينِي. وَفِي رِوَايَةِ الطَّبْرِيِّ عَنِ ابْنِ جُنَيْبٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ: فَأَيُّكُمْ يُؤَاؤِرُنِي عَلَى هَذَا الْمَأْمُرِ عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ (١).

وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ الشَّيرَازِيِّ عَنِ مُقَاتِلٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ فِي مُسْنَدِ العَشْرَةِ وَ فَصَائِلِ الصَّحَابَةِ عَنِ أَحْمَدَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِي عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَ صَاحِبِي فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ وَ كَانَ عَلِيٌّ أَصْغَرَ الْقَوْمِ يَقُولُ أَنَا فَقَالَ فِي الثَّلَاثَةِ أَجَلٌ وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِ [يَدِي] أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ فِي تَفْسِيرِ الخَزْكَوَشِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ ابْنِ جُنَيْبٍ وَ أَبِي مَالِكٍ وَ فِي تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ عَنِ البَّرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ أَصْغَرُ الْقَوْمِ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَنْتَ فَلَمَّا دَلِكْ كَانَ وَصِيَّهُ فَسَالُوا فَصَامَ الْقَوْمُ وَ هُمْ يَقُولُونَ لِأَبِي طَالِبٍ أَطِيعْ ابْنَكَ فَقَدْ أَمَرَ عَلَيْكَ.

وَ مِنْ تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ (٢): فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ فَقَالَ عَلِيُّ أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَكُونُ وَزِيرَكَ عَلَيْهِ فَأَخَذَ بِرَقَبَتِي ثُمَّ قَالَ هَذَا أَخِي وَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي فِيكُمْ فَاسْمَعُوا لَهُ وَ أَطِيعُوا قَالَ فَصَامَ الْقَوْمُ يَضْحَكُونَ فَيَقُولُونَ لِأَبِي طَالِبٍ قَدْ أَمَرَ أَنْ تَسْمَعَ لِابْنِكَ وَ تُطِيعَ.

وَ فِي رِوَايَةِ الحَارِثِ بْنِ نُوفَلٍ وَ أَبِي رَافِعٍ وَ عَبَادِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ الأَسَدِيِّ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَقُلْتُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنْتَ وَ أَدْنَانِي إِلَيْهِ وَ تَقُلْ فِي فَيُفْقَمُوا يَتَضَحَكُونَ وَ يَقُولُونَ بئسَ مَا حَبَا (٣) ابْنِ عَمِّهِ إِذِ اتَّبَعَهُ وَ صَدَّقَهُ.

تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ عَنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَلِيِّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَ وَرِثْتَ ابْنَ عَمِّكَ دُونَ عَمِّكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ كَلَامِ ذَكَرَ فِيهِ حَدِيثَ الدَّعْوَةِ فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ وَ كُنْتُ مِنْ أَصْغَرِ الْقَوْمِ (٤) قَالَ فَقَالَ اجْلِسْ ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ أَقَوْمٌ إِلَيْهِ فَيَقُولُ لِي اجْلِسْ حَتَّى كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِي قَالَ فَبَدَلِكَ وَرِثْتَ ابْنَ عَمِّي دُونَ عَمِّي.

ص: ٢٢٢

١-١. حجم و أحجم عن الشيء: كف أو نكص هيبه.

٢-٢. في المصدر: و في تاريخ الطبري.

٣-٣. حباه كذا: اعطاه.

٤-٤. في المصدر: فلم يقم إليه أحد فقامت إليه و كنت من أصغر القوم.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ: أَنَّهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلْعَبَّاسِ أَنْشُدْكَ اللَّهُ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمَعَكُمْ (١) وَقَالَ يَا بَنِي عَدِيدِ الْمُطَلَبِ إِنَّهُ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا جَعَلَ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَزِيرًا وَأَخًا وَوَصِيًّا وَخَلِيفَةً فِي أَهْلِهِ فَمَنْ يَقُمْ (٢) مِنْكُمْ يُبَايِعُنِي عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ أَخِي وَوَزِيرِي وَوَارِثِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي فَبَايَعَهُ عَلِيُّ عَلَى مَا شَرَطَ لَهُ.

وَإِذَا صَحَّ هَذِهِ الْجُمْلَةُ وَجَبَتْ إِمَامَتُهُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِلَا فَضْلِ (٣).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: پیامبر صلی الله علیه و آله یک بیعت عام و یک بیعت خاص داشت. بیعت خاص بیعت جن است که انسان را در آن بهره‌ای نیست و بیعت انصار که مهاجران از آن بهره‌ای نداشتند و بیعت عشیره در آغاز و بیعت غدیر در پایان و علی علیه السلام افتخار هر دو بیعت را منحصرأً از آن خود فرمود و اما بیعت عامه که بیعت شجره است، و آن درخت سمره یا درخت اراک بود که در نزدیک چاه حدیبیه است، و آن را بیعت رضوان می‌نامند چون خداوند فرموده است: «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ...» - فتح / ١٨ - {به

راستی خدا هنگامی که مؤمنان، زیر آن درخت با تو بیعت می‌کردند از آنان خوشنود شد...} و اکنون آن محل مجهول و آن درخت مفقود است و گفته می‌شود که در روحاء بوده ولی دانسته نیست که آیا روحاء مکه در نزدیکی الحمام بوده یا روحاء دیگری در راه آن بوده است؟ و گفته‌اند که سیل‌ها آن درخت را با خود برده‌اند، و امیرالمؤمنین علیه السلام در این بیعت نیز از بقیه صحابه در اموری چند پیشی گرفت:

از جمله اینکه آن حضرت از پیشتازان در بیعت کردن بود. ابوبکر شیرازی در کتاب خود از جابر انصاری آورده است که اولین کسی که به قصد بیعت کردن به پا خاست، امیرالمؤمنین علیه السلام بود و بعد از او ابوسنان عبدالله بن وهب اسدی و سپس سلمان فارسی بیعت کردند؛ و در اخبار اللیث آمده است: اولین کسی که بعد از علی بیعت کرد، عمّار بود.

ص: ٢١٧

از طرفی، آن حضرت سزاوارترین مردم به این آیه است، زیرا حکم بیعت همانی است که خداوند متعال آن را ذکر فرموده: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعِذًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ...» - توبه / ١١١ - {در

حقیقت، خدا از مؤمنان، جان و مالشان را به [بهای] اینکه بهشت برای آنان باشد، خریده است همان کسانی که در راه خدا می‌جنگند و می‌کشند و کشته می‌شوند. [این] به عنوان وعده حقیقی در تورات و انجیل و قرآن بر عهده اوست} و جملگی از جابر انصاری روایت کرده‌اند که گفت: ما با رسول خدا صلی الله علیه و آله بیعت کردیم که تا پای جان در کنار او باشیم.

و در کتاب معرفت نسوی آمده است که وی از سلمه پرسیده در زیر شجره بر چه چیزی بیعت می‌کردید؟ گفت: بر اینکه تا پای جان با پیامبر صلی الله علیه و آله باشیم.

و در روایات بصریان از احمد آمده است که احمد بن یسار گفت: حاضران در حدیبیه با رسول خدا صلی الله علیه و آله بر این

بیعت کردند که فرار نکنند، و ثابت شده است که علی علیه السلام بود که در هیچ جنگی نگریخت اما در مورد دیگران صحت ندارد.

در ضمن، در آیه مذکور خداوند رضایت خود را منوط به مؤمن بودن فرموده است و این در حالی است که به گفته ابن اوفی بیعت کنندگان یک هزار و سیصد نفر و به گفته جابر بن عبدالله انصاری یک هزار و چهارصد نفر و به قول ابن مسیب یک هزار و پانصد و به گفته ابن عباس یک هزار و ششصد نفر بوده‌اند؛ و تردیدی نیست که در میان این جمع عده‌ای از منافقان از قبیل جد بن قیس و عبدالله بن ابی بن سلول حضور داشته‌اند.

کما اینکه خداوند متعال در این آیه رضایت خود را مشروط به مؤمنانی فرموده که موصوف به اوصافی شده‌اند و در همین آیه فرموده است: «فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ» - فتح / ۱۸ - {و آنچه در دلهایشان بود بازشناخت و بر آنان آرامش فرو فرستاد} لیکن در آیه غار خداوند آرامش را بر دل ابوبکر نازل نفرمود:

ص: ۲۱۸

«فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ» - توبه / ۴۰ - {پس

خدا آرامش خود را بر او فرو فرستاد}. سدی و مجاهد گویند: اولین نفر از کسانی که با آن حضرت بیعت کردند و خداوند از وی راضی گشت علی علیه السلام بود، از این رو به آنچه از صدق و وفا که در دل وی بود، آگاهی یافت.

همچنین از جمله شروط بیعت مطلبی است که خداوند آن را ذکر فرموده است: «وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَ لَمَّا تَنقَضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا» - نحل / ۹۱ - {و

چون با خدا پیمان بستید، به پیمان خود وفا کنید و سوگندهای [خود را] پس از استوار کردن آنها مشکنید، با اینکه خدا را بر خود ضامن [و گواه] قرار داده اید} و فرمود: «إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ» - فتح / ۱۰ - {در

حقیقت، کسانی که با تو بیعت می کنند، جز این نیست که با خدا بیعت می کنند دست خدا بالای دستهای آنان است. پس هر که پیمان شکنی کند، تنها به زیان خود پیمان می شکند} و علت اینکه آن را «بیعه» نامیده‌اند آن است که بیعت کنندگان به شرط بیع جان در مقابل بهشت بیعت کرده‌اند به خاطر پایداری‌شان در جنگ تا حصول پیروزی. و ابن عباس گوید: پیامبر صلی الله علیه و آله در زیر درخت سمره از ایشان بیعت گرفت که (در جنگ) نگریزند، و در میان صحابه کسی نیست که در عمل یا در قول این عهد را نشکسته باشد، و خداوند ایشان را در جنگ خندق چنین نکوهش فرموده است: «وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَمَّا يُؤَلُّونَ الْأَدْيَارَ» - احزاب / ۱۵ - {با آنکه قبلاً با خدا سخت پیمان بسته بودند که پشت [به دشمن] نکنند} و درباره جنگ حنین فرمود: «وَ ضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَ لَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ» - توبه / ۲۵ - {

و زمین با همه فراخی بر شما تنگ گردید، سپس در حالی که پشت [به دشمن] کرده بودید برگشتید.} و درباره جنگ اُحُد

می فرماید: «إِذْ تَضَعِدُونَ وَ لَا تَلُونَّ عَلَيَّ أَحَدٍ وَ الرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَجْتُمْ» - آل عمران / ۱۵۳ - {

[یاد کنید] هنگامی را که در حال گریز [از کوه] بالا می رفتید و به هیچ کس توجه نمی کردید و پیامبر، شما را از پشت سرتان فرا می خواند { و بر فرار ابوبکر و عمر در خیراجماع وجود دارد و در وفاداری علی علیه السلام اتفاق حاصل است. زیرا آن حضرت هرگز پشت به دشمن نکرد و آن قدر در رکاب پیامبر صلی الله علیه و آله پایداری نمود که آیه: «رِحَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ» - احزاب / ۲۳ - { از میان مؤمنان مردانی اند که به آنچه با خدا عهد بستند صادقانه وفا کردند { و فرمود همه مؤمنان «فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ» { برخی از آنان به شهادت رسیدند { یعنی حمزه، جعفر و عبیده «وَ مِنْهُمْ مَّن يَنْتَظِرُ» { و برخی از آنها در [همین] انتظارند { یعنی علی علیه السلام.

آن گاه خداوند می فرماید: «وَ أَتَابَهُمْ فَتَحًا قَرِيبًا» - فتح / ۱۸ - { و پیروزی نزدیکی به آنها پاداش داد. { منظور فتح خیر است و این فتح مورد اتفاق است که بر دست علی علیه السلام حاصل گردید. وقتی که در آن سال قصد فتح خیر کردند پیمان شکنی را در اکثر صحابه بالأخص در اولی و دومی دیده ایم

ص: ۲۱۹

زیرا این دو شیخ در این جنگ گریختند، و در جنگ حنین همه پا به فرار گذاشتند مگر هشت نفر از بنی هاشم که زیر پرچم علی علیه السلام می جنگیدند و ابن قتیبه نام ایشان را در کتاب «المعارف» ذکر کرده است. شیخ مفید در «الإرشاد» - . الإرشاد : ۶۴-۶۵ -

گوید: آن ها شامل عباس بن عبدالمطلب در سمت راست رسول خدا، فضل بن عباس بن عبدالمطلب در سمت چپ پیامبر، ابوسفیان بن حارث بن عبدالمطلب که در کنار آن حضرت ایستاد و زین استروی را با دست گرفته بود، امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب در پیشاپیش آن حضرت شمشیر می زد، نوفل بن حارث بن عبدالمطلب، ربیع بن حارث بن عبدالمطلب، عبدالله بن زبیر بن عبدالمطلب و عتبه و معتب پسران ابولهب بن عبدالمطلب در اطراف آن حضرت بودند .

و عباس گوید:

«در جنگ نه تن بودیم که رسول خدا صلی الله علیه و آله را یاری نمودیم، و گریختند آنان که گریختند و پراکنده شدند»

مالک بن عباده گوید:

«در جنگ حنین جز بنی هاشم پیامبر را در برابر شمشیرها یاری نکردند؛

- مردم جملگی جز گروهی نه نفره، گریختند در حالیکه آن گروه به مردم فریاد می کشیدند که: به کجا می روید؟»

و نهمین نفر ایمن بن عبید بود که در رکاب پیامبر صلی الله علیه و آله کشته شد.

« آیا بیعت رضوان چیزی جز امانت بود که اولین کسانی که در آن خیانت کردند دو خلیفه ی اول بودند؟! »

از طرفی، پیامبر صلی الله علیه و آله بیعت را برای خود و ذریه اش می گرفت، الحافظ بن مردویه در کتاب خود به سه طریق از حسین بن زید بن علی بن الحسین از جعفر بن محمد علیهم السلام آورده است که فرمود: گواهی می دهم که پدرم از پدرش از جدش حسین بن علی علیهم السلام روایت کرده که فرمود: چون انصار برای بیعت با رسول خدا صلی الله علیه و آله به عقبه آمدند، فرمود: برخیز علی! پس علی علیه السلام عرض کرد: برچه با ایشان بیعت کنم یا رسول الله؟

ص: ۲۲۰

فرمود: بر این که خداوند اطاعت شود و نافرمانی نگردد و بر اینکه از رسول خدا و اهل بیت او و ذریه اش چنان دفاع کنند که از خود و ذریه شان دفاع می کنند.

باری، این خود علی علیه السلام بود که پیمان نامه میان ایشان را نوشت؛ احمد در الفضائل از حبه عرنی و از ابن عباس و از زهری آورده است که نویسنده عهدنامه حدیبیه علی بن ابی طالب بوده است، و طبری در تاریخ خود با اسنادش از براء بن عازب از قیس نخعی، و قطان، و کعب، ثوری، سدی و مجاهد در تفاسیر خود از ابن عباس در حدیثی طولانی آورده اند که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی، هر حرفی را که نوشتی جبرئیل تو را نگاه می کرد و شادمان می شد و به تو بشارت می یافت.

اما بیعت عشیره، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: من اختصاصاً برای اهل بیتم مبعوث گشته ام و عموماً برای مردم؛ و سه سال بعد از بعثت بوده است و آن طور که طبری آن را در تاریخ خویش و خرکوشی در تفسیر خود و محمد بن اسحاق در کتاب خود آورده اند، از ابومالک از ابن عباس و از ابن جبیر روایت شده است، و چون آیه: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» - شعراء / ۲۱۴ - } رو

خویشان نزدیک را هشدار ده. { نازل گردید، رسول خدا صلی الله علیه و آله بنی هاشم که در آن روز چهل مرد بودند را جمع کرد و به علی امر فرمود ران گوسفندی را با یک صاع نان بپزد و کاسه ای بزرگ از شیر آورد سپس آن ها را ده نفر ده نفر را سر سفره می برد تا اینکه همگی سیر شدند و این در حالی بود که برخی از آن ها به تنهایی قادر به خوردن یک بزه و ظرفی بزرگ از نوشیدنی بود. و در روایت مقاتل از ضحاک از ابن عباس آمده است که آن حضرت فرمود:

و اینک شما این معجزه را با چشم خود دیدید؛ و در روایت براء بن عازب و ابن عباس آمده است که ابولهب سخن آغاز کرده و گفت: این هم سحر بود که این مرد شما را با آن جادو کرد، سپس پیامبر صلی الله علیه و آله به ایشان فرمود: من برای سیاه و سفید و سرخ به پیامبری مبعوث شده ام، خداوند به من فرمان داده است که خویشاوندان نزدیکم را هشدار دهم و من تا کلمه «لا إله إلا الله» را بر زبان نیاورید نمی توانم در محضر خدا برای شما کاری انجام دهم. پس ابولهب گفت: آیا برای گفتن همین ما را دعوت کردی؟ سپس برخاسته متفرق شدند، و در پی آن آیه: «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَ تَبَّ» نازل گردید. سپس

بار دوم ایشان را دعوت نموده و اطعام فرموده و نوشیدنی نوشانید سپس به ایشان فرمود: ای فرزندان عبدالملک، از من اطاعت کنید، پادشاهان زمین و حاکمان آن می گردید، و خداوند هیچ پیامبری را مبعوث نفرمود مگر اینکه یک وصی برای وی قرار داد تا برادر و وزیر او باشد، اکنون بگویید

ص: ۲۲۱

که کدامتان برادر، وصی، وارث و پرداخت کننده بدهی من خواهد شد؟ و در روایت طبری از ابن جبیر و ابن عباس آمده است که آن حضرت صلی الله علیه و آله فرمود: کدام یک از شما در این راه مرا یاری خواهد کرد تا اینکه برادر، وصی، جانشین من در میان شما باشد؟ اما آن جمع از هیبت پیامبر صلی الله علیه و آله سرها را به زیر افکندند. و در روایت ابوبکر شیرازی از مقاتل از ضحاک از ابن عباس، و در مسند العشرة و فضائل الصحابه از احمد با اسنادش از ربیع بن ناجد از علی علیه السلام آورده است که آن حضرت صلی الله علیه و آله فرمود: پس کدام یک از شما با من بیعت خواهد کرد تا برادر و دوست همراه من شود؟ اما کسی از جای خود برنخاست، و علی کم سن ترین آن قوم بود که پیوسته می گفت: من! از این رو پیامبر صلی الله علیه و آله در مرتبه سوم فرمود: آری! سپس با دست خود بر دست امیرالمؤمنین زد.

و در تفسیر خرکوشی از ابن عباس و ابن جبیر و ابومالک و در تفسیر ثعلبی از براء بن عازب آمده است: پس علی علیه السلام که کم سن و سال ترین آن قوم بود، فرمود: من یا رسول الله! پس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: تو باش! از این رو علی علیه السلام وصی او بود. سپس آن جماعت از جای برخاسته در حالی که به ابوطالب می گفتند: از پسر ت اطاعت کن که اینک بر تو امارت یافته است، آنجا را ترک گفتند. و از تاریخ طبری آمده است: آن قوم سر به زیر افکندند. پس علی فرمود: من یا نبی الله بر آن وزیر شما خواهم شد، علی علیه السلام می فرماید: سپس پیامبر گردن مرا گرفت و فرمود: این برادر و وصی و جانشین من در میان شماست، پس به سخنانش گوش فرار داده و از وی اطاعت کنید! گوید: پس آن جماعت با خنده برخاسته به ابوطالب می گفتند: به تو دستور داد به سخنان پسر ت گوش داده و از وی اطاعت کنی!

و در روایت حارث بن نوفل و ابورافع و عباد بن عبدالله اسدی از علی علیه السلام آمده است که فرمود: پس عرض کردم: من یا رسول الله، پس آن حضرت فرمود: تو باش، سپس مرا به خود نزدیک فرموده و آب دهان مبارک خود را در دهانم انداخت، در پی آن حاضران با خنده برخاسته و می گفتند: چه بد هدیه ای داد به عموزاده اش که از وی پیروی نموده و تصدیقش کرد.

تاریخ طبری از ربیع بن ناجد آورده است که مردی به علی علیه السلام عرض کرد: یا امیرالمؤمنین، چرا و چگونه با وجود عمویت تو وارث پسر عمویت گشتی؟ آن حضرت علیه السلام پس از سخنی که در آن ماجرای دعوت را بیان نمود، فرمود: اما کسی خواسته وی را اجابت نمود و من کم سن ترین آن قوم بودم. گوید: پیامبر صلی الله علیه و آله به من فرمود: بنشین! سپس آن را سه بار تکرار فرمود و من در هر سه بار برخاسته و به من می فرمود: بنشین. پس از بار سوم، دست روی دست من زده و من

بدین ترتیب با وجود حضور عمویم، وارث پیامبر صلی الله علیه و آله گشتم.

و در حدیث ابو رافع آمده است که ابوبکر به عباس گفت: تو را به خدا سوگند می‌دهم آیا به یاد داری که رسول خدا صلی الله علیه و آله شما را جمع کرده و فرموده باشد: ای فرزندان عبدالمطلب، خداوند هیچ پیامبری را مبعوث نفرمود مگر اینکه از خاندان وی برایش وزیری قرار داده باشد که برادر، وصی و جانشین وی در خاندانش باشد؛ اینک از میان شما چه کسی بر می‌خیزد و با من بر اینکه برادر، وزیر، وارث، وصی و جانشین من در خاندانم باشد، بیعت می‌کند؟ سپس علی علیه السلام با همین شرط با آن حضرت بیعت نمود. و اگر این جمله درست باشد، امامت بلافصل وی پس از پیامبر صلی الله علیه و آله واجب گردیده است. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۵۵-۲۵۲ -

***[ترجمه]

«۲۴»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] الحسین بن محمد بن مضعب البجلی موعناً عن علی بن ابی طالب قال: لما نزلت هذه الآية (۴) و أنذر عشیرتک الأقرین (۵) دعانی رسول الله صلی الله علیه و آله فقال یا علی إن الله أمرنی أن أنذر عشیرتک الأقرین فضیت بحدیک ذرعاً و عرفت أنى متى أبادئهم (۶) بهذا الأمر أرى منهم ما أكره فصیمت حتى جاءنی جبرئیل فقال یا محمد إنک إن لا تفعل ما تؤمر به یعدبک ربک فاصیغ لنا صاعاً من طعام و اجعل علیه رجل شاه و املاً لنا عساً من لبن و اجمع لی بنی عبد المطلب حتى أعلمهم و ابلغهم ما أمرت به ففعلت ما أمرنی به ثم دعوتهم له و هم یومئذ أربعون رجلاً یزیدون أو ینقصون فیهم أعیامه أبو طالب و حمزه و العباس و أبو لهب فلما اجتمعوا إلیه دعا بالطعام الذی صیغت لهم فجئنا به فلما وضعت تناول رسول الله جذرة (۷) لحم فشققها بأسنانه ثم ألقاها فی نواحی الصحفه (۸) ثم قال خذوا (۹) بسم الله فأكل القوم حتى ما لهم بشئ من حاجه و لا أرى إلا مواضع

- ۱-۱. فی المصدر: قد جمعکم.
- ۲-۲. فی المصدر: فمن یقوم.
- ۳-۳. مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۵۲-۲۵۵.
- ۴-۴. فی المصدر: لما نزلت هذه الآية علی النبی.
- ۵-۵. سوره الشعراء: ۲۱۴.
- ۶-۶. فی المصدر: متى أبدا بهم.
- ۷-۷. الجذوه: القطعه.
- ۸-۸. الصحفه: قصعه کبیره منبسطه تشبع الخمسه.
- ۹-۹. فی المصدر: ثم قال: کلوا اه.

أَيَّدِيهِمْ وَ اَيْمُ الَّذِي (١) نَفْسٌ عَلَيَّ بِيَدِهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لِيَأْكُلَ مِثْلَ مَا قَدَّمْتُ لِجَمِيعِهِمْ ثُمَّ قَالَ اسْتَقِ الْقَوْمَ فَجِئْتُهُمْ بِذَلِكَ الْعُسِّ فَشَرِبُوا مِنْهُ حَتَّى رَوُوا جَمِيعًا (٢) وَ اَيْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ يَشْرَبُ مِثْلَهُ فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ يَدْرَهُمْ (٣) أَبُو لَهَبٍ إِلَى الْكَلَامِ فَقَالَ لَهْدًا مَا سَيَحْرُكُم صَاحِبِكُمْ فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ وَ لَمْ يُكَلِّمَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ الْغَدَا يَا عَلِيُّ إِنْ هَذَا الرَّجُلُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى مَا سَمِعْتَ فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ قَبْلَ أَنْ أُكَلِّمَهُمْ فَأَعَدَّ لَنَا مِنَ الطَّعَامِ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ ثُمَّ اجْمَعَهُمْ لِي فَفَعَلْتُ ثُمَّ جَمَعْتُهُمْ لَهُ ثُمَّ دَعَا بِالطَّعَامِ فَفَرَّقْتُهُ لَهُمْ (٤) فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ بِاللَّامِسِ وَ أَكَلُوا حَتَّى مَا لَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ حَاجِهِ ثُمَّ قَالَ اسْتَقِ قَوْمَهُمْ فَاتَيْتُهُمْ بِذَلِكَ الْعُسِّ فَشَرِبُوا حَتَّى رَوُوا مِنْهُ جَمِيعًا ثُمَّ تَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا بَنِي عَدِيٍّ الْمُطَلَّبُ إِنِّي وَ اللَّهُ مَا أَعْلَمُ شَابًا فِي الْعَرَبِ جَاءَ قَوْمَهُ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جِئْتُمْ بِهِ إِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ قَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْ أَدْعُوَكُمْ فَأَيُّكُمْ يُؤَاؤِرُنِي عَلَى أَمْرِي عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي فَيُكَلِّمُكُمْ فَأَجْمَعُ الْقَوْمَ عَنْهَا (٥) جَمِيعًا قَالَ قُلْتُ وَ إِنِّي لَأُحَدِّثُهُمْ سِنًا وَ أَرْمَضُهُمْ (٦) عَيْنًا وَ أَغْظَمُهُمْ بَطْنًا وَ أَحْمَسُهُمْ سَاقًا (٧) قُلْتُ أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَكُونُ وَ زِيْرَكَ عَلَيْهِ فَأَخَذَ بَرَفِيَّتِي ثُمَّ قَالَ هَذَا أَخِي وَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي فَيُكَلِّمُكُمْ فَاسْمَعُوا لَهُ وَ أَطِيعُوا فَقَامَ الْقَوْمُ يَضْحَكُونَ وَ يَقُولُونَ لِأَبِي طَالِبٍ قَدْ أَمَرَكَ أَنْ تَسْمَعَ لِعَلِيٍّ وَ تُطِيعَ (٨).

*[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: حسین بن محمد بن مصعب بجلی با سندی از علی بن ابی طالب علیه السلام آورده است که فرمود: چون آیه: «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» - شعراء/ ۲۱۴ - {و خویشانِ نزدیکت را هشدار ده} نازل گردید، رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَرَّ فَرَا خَوَانِدَهُ وَ فَرَمُود: يَا عَلِيُّ، هَمَانَا خَدَاوَنَدَ بِهِ مِنْ أَمْرِ فَرَمُودِ كَهْ خَوِيشَانِ نَزْدِيكِم رَا بَهْ اِسْلَامِ دَعْوَتِ كَنَمِ اَزْ اَيْنِ رُوْ عَرَصَهْ بَرِ مِنْ تَنَگْ شَدَهْ وَ مِيْ دَانَمِ كَهْ چُونِ دَرِ اَيْنِ مَوْرَدِ بَا اَن هَا سَخَنِ اَعْغَازِ كَنَمِ، پَاسَخِ خَوْبِي اَزْ اَن هَا دَرِيَا فْتِ نَخَوَاهِمِ كَرْدِ، اَزْ اَيْنِ رُوْ سَكُوْتِ كَرْدَمِ تَا اَيْنَكِهْ جَبْرَيْلُ بَرِ مِنْ نَازِلِ گَشْتَهْ وَ فَرَمُود: يَا مُحَمَّدُ، اِكْرَ فَرْمَانَ خَدَا رَا بَهْ اِنْجَامِ نَرَسَانِي، پَرُوْرْدِ گَارْتِ تُوْ رَا عَذَابِ خَوَاهِدِ كَرْدِ، اَيْنَكِ يَكِ صَاعِ طَعَامِ بَرَايِ مَا بِيْزِ وَ رَانَ گُوْسَفَنْدِي رُوِيْ اَن قَرَارِ دَهْ وَ كَاسَهْ اِي رَا اَزْ شِيْرِ پَرَكَنِ وَ اَن گَاهِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَلَّبِ رَا بَرَايِ مِنْ گَرْدِ اَوْرِ تَا اَنَانَ رَا اَگَاهِ نَمُوْدَهْ وَ اَنْچَهْ رَا كَهْ بَدَانَ فَرْمَانَ يَافْتَمِ بَهْ ايشَانِ اِبْلَاغِ كَنَمِ، پَسِ مِنْ دَسْتُوْرِ رَسُوْلِ خَدَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَا اَجْرَا كَرْدَمِ وَ اَن گَاهِ اَنَانَ رَا نَزْدِ ايشَانِ دَعْوَتِ كَرْدَمِ كَهْ دَرِ اَن رُوْزِ چَهْلِ نَفَرِ مَرْدِ بُوْدَنْدِ يَا كَمِيْ كَمْتَرِ يَا بِيْشْتَرِ، كَهْ عَمُوْهَائِيْ اَن حَضْرَتِ اِبُو طَالِبِ، حَمَزَهْ، عَبَاسِ وَ اِبُو لَهَبِ دَرِ مِيَاْنِ ايشَانِ بُوْدَنْدِ. پَسِ چُونِ هَمْگِي نَزْدِ وِي حَاضِرِ شَدَنْدِ، دَسْتُوْرِ دَادِ غِذَائِي رَا كَهْ دَرَسْتِ كَرْدَهْ بُوْدَمِ، اَوْرَدَهْ شُوْدِ كَهْ اَن رَا اَوْرَدِيْمِ، چُونِ اَن رَا بَرِ سَفْرَهْ نِهَادَمِ رَسُوْلِ خَدَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَطْعَهْ گُوْشْتِي اَزْ اَن بَرْدَا شْتِ وَ اَن رَا بَا دَنْدَانَ خُوْدِ پَارَهْ كَرْدَهْ، اَجْزَائِيْ اَن رَا دَرِ اطْرَافِ ظَرْفِ پَخْشِ نَمُوْدَهْ، سِپَسِ فَرَمُود: بَهْ نَامِ خَدَا شَرْوْعِ كَنِيدِ. پَسِ اَن جَمَاعَتِ شَرْوْعِ بَهْ خُوْرْدَنِ كَرْدَنْدِ تَا جَائِي كَهْ دِيْگَرِ تُوْانِ خُوْرْدَنِ بَرَايشَانِ باقِي نَمَانَدِ دَرِ حَالِي كَهْ جَزْ مَقْدَارِ كَمِيْ اَزْ غِذَا خُوْرْدَهْ نَشَدَهْ بُوْدِ،

ص: ۲۲۳

و به خداوندی که جان علی در دست اوست سوگند هریک از آن مردان می توانستند غذایی را که برای همگی آنها آورده بودم، به تنهایی بخورد. سپس فرمود: نوشیدنی برای ایشان بیاور! پس من آن کاسه بزرگ شیر را آوردم و همگی نوشیدند تا سیر شدند، و به خدا سوگند هر کدام از آن مردان به تنهایی قادر بود مانند آن کاسه را به تنهایی بنوشد. پس چون رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خواست با ایشان سخن بگوید، ابولهب آغاز سخن نمود و گفت: دوست شما عجب جادویی به کار برد! سپس آن جمع پراکنده شدند و پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نتوانست با ایشان سخن بگوید. پس روز بعد فرمود: یا علی، این مرد

در سخن از من پیشی گرفت و شنیدی چه گفت و آن جمع پیش از آن که من با ایشان سخن بگویم، پراکنده شدند. پس امروز نیز همانند دیروز غذایی فراهم کن و سپس ایشان را برای من دوباره جمع کن. پس من چنین کردم و آنان را برای ایشان گرد آوردم، سپس امر فرمود که طعام آورده شود، و چون آن را بر سر سفره آوردم، آن حضرت عمل روز گذشته را تکرار فرمود. و آن جمع آن قدر غذا خوردند که کاملاً سیر شدند. سپس فرمود: نوشیدنی بیاور تا بنوشند. پس آن کاسه بزرگ را برایشان آوردم و آن قدر نوشیدند تا همگی از آن سیر شدند. سپس رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سخن آغاز نموده و فرمود: ای فرزندان عبدالمطلب، به خدا سوگند من جوانی را در عرب نمی‌شناسم که بهتر از آنچه من برای شما آورده‌ام آورده باشد، من خیر دنیا و آخرت را برای شما آورده‌ام و خدای تبارک و تعالی مرا فرمان داده است که شما را دعوت نمایم، اکنون کدام یک از شما مرا در کارم پشتیبانی می‌کند تا برادر، وصی و جانشین من در میان شما باشد؟ پس آن جمع جمله‌گی از پاسخ به درخواست وی خودداری نمودند. علی علیه السلام گوید: من در حالی که کم و سن و سال‌ترین، سرخ چشم‌ترین، بزرگ شکم‌ترین و باریک ساق‌ترین آنها بودم - گفتم: من یا نبی الله وزیر شما بر آن خواهم شد. پس گردن مرا گرفته سپس فرمود: این برادر، وصی و جانشین من در میان شماست. پس به وی گوش فرا دهید و اطاعتش کنید. آن جمع در حالی که می‌... خندیدند برخاسته و به ابوطالب می‌گفتند: به تو دستور داد که به سخنان علی گوش کنی و اطاعت نمایی! - . تفسیر فرات: ۱۱۲ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجزری فیہ إن أبا لہب قال لہد ما سحرکم صاحبکم لہد کلمہ یتعجب بہا یقال لہد الرجل أی ما أجدہ و یقال إنہ لہد الرجل أی

ص: ۲۲۴

- ۱-۱. فی المصدر: وایم الله الذی.
- ۲-۲. فی المصدر: فشریوا و رواہ.
- ۳-۳. فی المصدر: بدرہ.
- ۴-۴. فی المصدر و(د) فقرہ بہ لہم.
- ۵-۵. لیست کلمہ «عنها» فی المصدر.
- ۶-۶. رمضت عینہ: حمیت حتی کادت أن تحترق.
- ۷-۷. حمشت الساق: دقت.
- ۸-۸. تفسیر فرات: ۱۱۲.

نعم الرجل و ذلك إذا أثنى عليه بجلد و شدة و اللام للتأكيد(۱).

**[ترجمه] جزری گوید: در آن آمده است: «إِنَّ أَبَالَهَبِ قَالَ: لَهْدٌ مَا سَحَرَكُم صَاحِبِكُمْ!» لَهْدٌ کلمه‌ای است که برای اظهار تعجب به کار می‌رود. گفته می‌شود «لهد الرجل» یعنی چه مرد سختی است. إِنَّ لَهْدَ الرَّجُلِ! :

ص: ۲۲۴

یعنی چه نیکو مردی است و این زمانی که به صبر و استواری ستوده شود. و حرف لام برای تأکید است. - . النهایة ۴: ۲۴۲ -

**[ترجمه]

«۲۵»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ مَعْنَعْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أَوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (۲) قَالَ سَابِقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (۳).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: ابن عباس در قول خدای متعال: «و السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ* أَوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» - . واقعه / ۱۱-۱۰ -
و سبقت گیرندگان

مقدمند آنانند همان مقربان [خدا]، { گوید: سبقت گیرنده این اُمّت امیرالمؤمنین است. - . تفسیر فرات: ۱۷۷ -

**[ترجمه]

«۲۶»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] الْحَسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ مَعْنَعْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ (۴) قَالَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ابْنُ آدَمَ الْمَقْتُولُ وَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ حَبِيبُ النَّجَارِ مُؤْمِنُ آلِ يَاسِينَ (۵) وَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۶).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: مرفوعاً از جعفر بن محمد روایت کرده است. راوی گوید: از آن حضرت درباره قول خدای متعال: «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ» - . واقعه / ۴۰-۳۹ - { که

گروهی از پیشینیانند، و گروهی از متأخران. { پرسیدم، فرمود: «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ» فرزند مقتول حضرت آدم و مؤمن آل فرعون و حبیب نجار مؤمن آل یاسین هستند و «وَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ.» امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام است. - . تفسیر فرات:

۱۷۸-۱۷۷ -

**[ترجمه]

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الدَّهْقَانُ مُعْتَمِناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَى رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَ لِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ (۷) قَالَ هُمْ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ مُؤْمِنٌ آلِ فِرْعَوْنَ وَ حَبِيبِ النَّجَّارِ صَاحِبِ مَدِينَةِ الْأَنْطَاكِيَّةِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (۸).

** [ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: مرفوعاً از ابن عباس آورده است که در قول خدای تعالی: «رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَ لِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ» - حشر / ۱۰ - {پروردگارا،

بر ما و بر آن برادرانمان که در ایمان آوردن بر ما پیشی گرفتند ببخشای} گفت: آنان سه نفر هستند: مؤمن آل فرعون، حبیب نجار اهل شهر انطاکیه و علی بن ابی طالب. - تفسیر فرات: ۱۸۳ -

** [ترجمه]

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ هَذَا كِتَابُ جَدِّي عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَرَأْتُ فِيهِ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى أَبُو الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيًّا أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ (۹).

** [ترجمه] امالی طوسی: ابن الصلت از ابن عقده از عبیدالله بن علی آورده است که گفت: این کتاب جدم عبیدالله بن علی است، پس در آن چنین خواندم: مرا علی بن موسی ابوالحسن از پدرش از جدش جعفر بن محمد از پدرانش صلوات الله علیهم روایت فرمود که نخستین کسی که اسلام آورد، علی علیه السلام بود. - امالی شیخ طوسی: ۲۱۸ -

** [ترجمه]

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً (۱۰) قَالَ أَسْلَمَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي

ص: ۲۲۵

۱-۱. النهایه ۴: ۲۴۲.

۲-۲. سوره الواقعه: ۱۰ و ۱۱.

۳-۳. تفسیر فرات: ۱۷۷.

۴-۴. سوره الواقعه: ۳۹ و ۴۰.

٥-٥. في المصدر: صاحب آل ياسين.

٦-٦. تفسير فرات: ١٧٧ و ١٧٨.

٧-٧. سورة الحشر: ١٠.

٨-٨. تفسير فرات: ١٨٣.

٩-٩. أمالي الشيخ: ٢١٨.

١٠-١٠. سورة آل عمران: ٨٣.

السَّمَاوَاتِ وَ الْمُؤْمِنُونَ فِي الْأَرْضِ طَوْعًا أَوْ لَهْمًا وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَإِنَّ لَهُ أَلْحَقًا عَذَابًا عَظِيمًا. (١)

** [ترجمه] امالی طوسی: ابن عباس در مفهوم آیه: «وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا» - آل عمران / ۸۳ - {با

آنکه هر که در آسمانها و زمین است خواه و ناخواه سر به فرمان او نهاده است} گفت: فرشتگان در آسمان

ص: ۲۲۵

و مؤمنان در زمین مطیعانه اسلام آوردند و اولین و پیشتاز آنها

از این اُمت علی بن ابی طالب علیه السلام است و هر اُمتی پیشتازی دارد، و منافقان، به ناچار ایمان آوردند و علی نخستین کسی در اُمت است که اسلام آورد و اولین کسی است که از جانب رسول خدا صلی الله علیه و آله با مشرکان جنگید و پس از وی با منافقان و کسانی که از روی اکراه اسلام آورده بودند، جنگید. - امالی شیخ طوسی: ۳۲۱-۳۲۰ -

** [ترجمه]

«۳۰»

یر، [بصائر الدرجات] أَخْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نَعْمَانَ عَنِ ابْنِ مُشِيكَانَ عَنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَاصِمِ بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أُمَّتِي عُرِضَتْ عَلَيَّ عِنْدَ الْمِيثَاقِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي حِينَ بُعِثْتُ فَهُوَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ (٢).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: امام باقر علیه السلام گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اُمت من در روز الست بر من عرضه شدند و در آن روز اولین کسی که به من ایمان آورد و تصدیقم نمود، علی علیه السلام بود و چون به نبوت مبعوث شدم، اولین کسی بود که به من ایمان آورد، پس صدیق اکبر اوست. - بصائر الدرجات: ۲۳ -

** [ترجمه]

«۳۱»

شا، [الإرشاد] أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي النَّسْرِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ سَهْلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ عَلَيَّ سَبْعِينَ سَنَةً وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُزَفَّعْ إِلَى السَّمَاءِ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (٣) إِلَّا مِنِّي وَ مِنْ عَلِيٍّ (٤).

عم، [إعلام الوری] عَنْ أَنَسٍ: مِثْلَهُ (٥).

**[ترجمه]الإرشاد: رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: فرشتگان هفت سال بر من و علی صلوات فرستادند زیرا جز از طرف من و علی شهادت لا إله إلا الله و من محمد رسول خدا هستم، به آسمان بالا نمی‌رفت. - . ارشاد المفید: ۱۴ -

اعلام الوری: نظیر این روایت را از انس نقل کرده است. - . اعلام الوری: ۱۸۶-۱۸۵ -

**[ترجمه]

«۳۲»

شا، [الإرشاد] بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ نُوحِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ سَيِّدِ لَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ الْهَاشِمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاذَةَ الْعِدَوِيَّةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ عَلَى مِثَرِ الْبُضَيْرَةِ أَنَا الصُّدِّيقُ الْأَكْبَرُ آمَنْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْمِنَ أَبُو بَكْرٍ وَ أَسَلَمْتُ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ (٦).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مَعَارِفُ الْقَتِيبِيِّ وَ فَصَائِلُ السَّمْعَانِيِّ وَ مَعْرِفَةُ النَّسَوِيِّ عَنْ مُعَاذَةَ: مِثْلَهُ (٧).

ص: ۲۲۶

۱-۱. أمالی الشيخ: ۳۲۰ و ۳۲۱.

۲-۲. بصائر الدرجات: ۲۳.

۳-۳. فی المصدر: و أن محمدا رسول الله.

۴-۴. إرشاد المفید: ۱۴.

۵-۵. إعلام الوری: ۱۸۵ و ۱۸۶.

۶-۶. إرشاد المفید: ۱۴.

۷-۷. مناقب آل أبي طالب ۱: ۲۴۱.

***[ترجمه]الإرشاد: سليمان بن علي هاشمي گوید: شنیدم معاذه عدویه می گفت: شنیدم علی بن ابی طالب علیه السلام بر بالای منبر بصره می فرمود: صدیق اکبر منم، پیش از ابوبکر ایمان آورده و قبل از او اسلام را پذیرفتم. - . ارشاد المفید: ۱۴ -

مناقب ابن شهر آشوب: معارف قتیبی و فضائل سمعانی و معرفت نسوی از معاذه شبیه این روایت را نقل کرده اند. - . مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۴۱ -

ص: ۲۲۶

***[ترجمه]

«۳۳»

شف، [کشف الیقین] أَحْمَدُ بْنُ مَرْذَوَيْهِ مِنْ كِتَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عَمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ أَوْلُ مَنْ آمَنَ بِي وَصِدْقِي وَأَنْتَ أَوْلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنْتَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَأَنْتَ الْفَارُوقُ الَّذِي يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَأَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّالِمَةَ (۱).

شف، [کشف الیقین] مِنْ كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ تَأْلِيفِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقَزْوِينِيِّ عَنِ دَاهِرِ عَنِ الْأَمِينِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْفَرَايِينِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَذْكَورِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ: مِثْلُهُ (۲)

شف، [کشف الیقین] مِنْ كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ تَأْلِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَكٍ عَنْ أَبِي رَشِيقِ الْعَدَلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زُرَيْقٍ عَنْ أَبِي حُسَيْنِ سُفْيَانَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ: مِثْلُهُ (۳)

***[ترجمه]كشف الیقین: احمد بن مردويه از كتابش مرفوعاً از ابوذر رضی الله عنه روایت نموده که شنیدم پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام می فرمود: تو اولین کسی هستی که به من ایمان آورد و مرا تصدیق نمود، و تو نخستین هستی کسی که در روز قیامت با من مصافحه می کند و تو صدیق اکبری و تو فاروقی هستی که حق را از باطل جدا می سازد، و تو یعسوب مؤمنانی و ثروت، یعسوب ستمکاران است. - . کشف الیقین: ۱۹۵-۱۹۴ -

کشف الیقین: از کتاب الأربعین تألیف احمد بن اسماعیل قزوینی مرفوعاً از عبدالسلام بن صالح مانند آن را روایت کرده است. - . کشف الیقین: ۱۹۵ -

کشف الیقین: از کتاب الأربعین تألیف محمد بن احمد بن حسین نیشابوری مرفوعاً از علی بن هاشم نظیر آن را نقل کرده است. - . کشف الیقین: ۱۹۷ -

***[ترجمه]

«۳۴»

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْمَنَاقِبِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَرَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِي عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ: مِثْلُهُ وَفِيهِ وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الْكُفَّارِ (٤).

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ عَتِيقٍ فِي الْمَنَاقِبِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ: مِثْلُهُ وَفِيهِ الْمَالُ يَعْسُوبُ الْكَافِرِينَ (٥).

شف، [كشف اليقين] مِنَ الْكِتَابِ الْعَتِيقِ قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ صَالِحِ الْجَرِيرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ الْأَشَقْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ: مِثْلُهُ (٦).

بشا، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرَّازِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ

ص: ٢٢٧

١-١. اليقين: ١٩٤ و ١٩٥.

٢-٢. اليقين: ١٩٥.

٣-٣. اليقين: ١٩٧.

٤-٤. اليقين: ٢٠٠.

٥-٥. اليقين: ٢٠١.

٦-٦. اليقين: ٢٠١.

ابن أحمد عن محمد بن جعفر بن الفضل عن أبي رشيق العدل عن محمد بن زريق: مثله (١).

**[ترجمه] كشف اليقين: از كتاب المناقب محمد بن يوسف فراء مرفوعاً از علی بن هاشم نظیر آن را آورده و عبارت: «و ثروت، يعسوب كافران است» در آن آمده است. - . كشف اليقين: ٢٠٠ -

كشف اليقين: از كتابی قدیمی در مناقب از حکم بن سلیمان از علی بن هاشم مانند این روایت را نقل و جمله: «ثروت يعسوب كافران است» در آن آمده است. - . كشف اليقين: ٢٠١ -

كشف اليقين: از همان كتاب قدیمی گوید: مرا يحيى بن صالح جريري از حسين أشقر از علی بن هاشم مانند این حدیث روایت شده است. - . كشف اليقين: ٢٠١ -

ص: ٢٢٧

بشارة المصطفى: با سندی از محمد بن زريق نظیر آن را روایت کرده است. - . بشارة المصطفى: ١٢٤ -

**[ترجمه]

«٣٥»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: استفاضت الروايه أن أول من أسلم علي ثم خديجه ثم جعفر ثم زيد ثم أبو ذر ثم عمرو بن عنبسه السلمى ثم خالد بن سعيد بن العاص ثم سميه أم عمار ثم عبيده بن الحارث ثم حمزه ثم خباب بن الأرت ثم سلمان ثم المقداد ثم عمار ثم عبد الله بن مسعود فى جماعه ثم أبو بكر و عثمان و طلحه و الزبير و سعد بن أبى وقاص و عبد الرحمن بن عوف و سعيد بن زيد (٢) و صهيب و بلال تاريخ الطبرى إن عمر أسلم بعد خمسه و أربعين رجلا و إحدى و عشرين امرأه

أنساب الصحابه عن الطبرى التاريخى و المعارف عن القتيبي (٣): إن أول من أسلم خديجه ثم علي ثم زيد ثم أبو بكر.

يعقوب النسوى فى التاريخ قال الحسن بن زيد كان أبو بكر الرابع فى الإسلام و قال القرظى أسلم على قبل أبى بكر و اعترف الجاحظ فى العثمانيه بعد ما كر و فر أن زيدا و خبابا أسلما قبل أبى بكر و لم يقل أحد أنهما أسلما قبل على عليه السلام و قد شهد أبو بكر لعلى عليه السلام بالسبق إلى الإسلام

روى أبو ذرعه الدمشقى و أبو إسحاق الثعلبى فى كتابيهما أنه قال أبو بكر: يا أسفى على ساعه تقدمنى فيها على بن أبى طالب عليه السلام فلو سبقته لكان لى سابقه الإسلام.

تاريخ الطبرى قتاده عن سالم بن أبى الجعد عن محمد بن سعد بن أبى وقاص قال: قلت لأبى أ كان أبو بكر أولكم إسلاماً فقال لا و لقد أسلم قبله أكثر من خمسين رجلاً و لكن كان أفضلنا إسلاماً.

و قال عثمان لأمير المؤمنين عليه السلام: إنك إن تربصت بى (٤) فقد تربصت بمن هو خير منى و منك قال و من هو خير منى

قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَ كَذَبْتَ أَنَا خَيْرٌ مِنْكَ وَ مِنْهُمَا عِبَدْتُ اللَّهَ قَبْلَكُمْ وَ عِبَدْتُهُ بَعْدَكُمْ.

فَأَمَّا شِعْرُ حَسَّانَ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَوْلُ مَنْ أَسْلَمَ فَهُوَ شَاعِرٌ وَ عِنَادُهُ لِعَلِيٍّ ظَاهِرٌ وَ أَمَّا رِوَايَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ فَهُوَ مِنْ

ص: ٢٢٨

١-١. بشاره المصطفى: ١٢٤.

٢-٢. فى المصدر: سعد بن زيد.

٣-٣. كذا فى النسخ و المصدر؛ و الصحيح و معارف القتيبي.

٤-٤. ربص و تربص به: انتظر له خيرا أو شرا يحل به.

الْخَازِلِينَ وَقَدْ ضَرَبَهُ عُمَرُ بِالذَّرِّهِ لِكَثْرَةِ رِوَايَتِهِ وَقَالَ إِنَّهُ كَذُوبٌ وَأَمَّا رِوَايَةُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فَإِنَّهُ نَاصِبٌ جِدًّا تَخَلَّفَ عَنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَرَجَ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ فِي جَيْشِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْيَادٍ إِلَى خُرَاسَانَ وَكَانَ يَقُولُ لَمَّا خَيْرٌ إِلَّا فِي النَّيْذِ الصُّلْبِ وَأَمَّا الرِّوَايَاتُ فِي أَنَّ عَلِيًّا أَوَّلَ النَّاسِ إِسْلَامًا فَقَدْ صُنِّفَ فِيهِ كُتُبٌ مِنْهَا

مِمَّا رَوَاهُ الشُّدِّيُّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أَوْلِيَّكَ الْمُقَرَّبُونَ (١) فَقَالَ سَابِقٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبَقَ وَاللَّهُ كُلُّ أَهْلِ الْإِيمَانِ إِلَى الْإِيمَانِ ثُمَّ قَالَ وَالسَّابِقُونَ كَذَلِكَ يَسْبِقُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّةِ.

كِتَابُ أَبِي بَكْرٍ الشَّيرَازِيِّ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ سَيْمِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَالسَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ (٢) نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبَقَ النَّاسَ كُلَّهُمْ بِالْإِيمَانِ وَصَلَّى إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ وَبَاعَ الْبَيْعَتَيْنِ بَيْعَةَ بَدْرٍ وَبَيْعَةَ الرُّضْوَانِ وَهَاجَرَ الْهَجْرَتَيْنِ مَعَ جَعْفَرٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْحَبَشَةِ وَمِنَ الْحَبَشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ.

و روى عن جماعه من المفسرين: أنها نزلت في على عليه السلام:

وقد ذكر في خمسة عشر كتابا فيما نزل في أمير المؤمنين بل في أكثر التفاسير: أنه ما أنزل الله تعالى في القرآن آية يا أيها الذين آمنوا إلا و على أميرها لأنه أول الناس إسلاما

النَّطَنْزِيُّ فِي الْخَصَائِصِ الْعُلَوِيَّةِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْمَأْمُونِ عَنِ الرَّشِيدِ عَنِ الْمَهْدِيِّ عَنِ الْمَنْصُورِ عَنِ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ إِسْلَامًا وَأَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا.

أَبُو يُوسُفَ النَّسَوِيُّ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ رَوَى الشُّدِّيُّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

ص: ٢٢٩

١- ١. سورة الواقعة: ١٠ و ١١.

٢- ٢. سورة التوبة: ١٠٠.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ أَوْلُ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي.

أَبُو نُعَيْمٍ فِي حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ وَالتَّنْزِيهِ فِي الْخَصَائِصِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَرَبَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ يَا عَلِيُّ سَبِّحْ خِصَالًا لَا يُحَاجُّكَ فِيهِنَّ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْتَ أَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ إِيْمَانًا وَ أَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَقْوَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَرْأَفُهُمْ بِالرَّعِيَةِ وَ أَفْسَمُهُمْ بِالسَّوِيَةِ وَ أَعْلَمُهُمْ بِالْقَضِيَةِ وَ أَعْظَمُهُمْ مَزِيَّةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

أَرْبَعِينَ الْخَطِيبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ فَصَائِلُ أَحْمَدَ وَ كَشْفُ الثَّغْلِبِيِّ بِإِسْنَادِهِمْ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ سُبَّاقَ الْأُمَّةِ ثَلَاثَةٌ لَمْ يَكْفُرُوا طَرَفَهُ عَيْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ صَاحِبِ يَاسِينَ (١) وَ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَوْنَ فَهُمْ الصَّادِقُونَ وَ عَلِيُّ أَفْضَلُهُمْ.

فِرْدَوْسُ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ وَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ (٢) هُمَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

مُحَمَّدُ بْنُ فُرَاتٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ (٣) ابْنُ آدَمَ الْمُقْتُولُ وَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ (٤) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

شَرَفُ النَّبِيِّ عَنِ الْخَرْكَوَشِيِّ: أَنَّهُ أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَلْمَا إِنَّ هَذَا أَوْلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هَذَا الصَّادِقُ الْأَكْبَرُ وَ هَذَا فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هَذَا يَعْسُوبُ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّالِمِينَ.

جَامِعُ التِّرْمِذِيِّ وَ إِبَانَةُ الْعُكْبَرِيِّ وَ تَارِيخِي [تَارِيخًا] الْخَطِيبِ وَ الطَّبْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَ عَلِيُّ بْنُ الْكِنْدِيِّ: أَوْلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ فِي كِتَابِ الطَّبَقَاتِ وَ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَوْلُ مَنْ أَسْلَمَ بَعْدَ خَدِيجَةَ عَلِيٌّ.

ص: ٢٣٠

١- ١. و مؤمن آل ياسين خ ل.

٢- ٢. سوره الواقعة: ٣٩ و ٤٠.

٣- ٣. سوره الواقعة: ١٣ و ١٤.

٤- ٤. سوره الواقعة: ١٣ و ١٤.

تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ وَ أَرْبَعِينَ الخَوَارِزْمِيِّ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: أَوَّلَ ذَكَرٍ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ صَلَّى مَعَهُ وَ صَدَّقَهُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلِيٌّ.

مَرْوَانَ وَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ التَّمِيمِيَّ قَالَا: مَكَثَ الْإِسْلَامُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ خَدِيجُهُ وَ عَلِيٌّ.

فَصَائِلُ الصَّحَابَةِ عَنِ الْعُكْبَرِيِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ عَلِيٌّ: أَسْلَمْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ.

كِتَابُ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ الْأَصِفَمَهَانِيِّ وَ الْمُظْفَرِ السَّمْعَانِيِّ وَ أَمَالِي سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْوَزِيِّ عَنِ أَبِي ذَرٍّ وَ أَنَسٍ وَ اللَّفْظُ لِأَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ صَلَّتْ عَلَيَّ وَ عَلَى عَلِيٍّ سَبْعَ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ بَشَرٌ.

تَارِيخُ بَعْدَادَ وَ الرَّسَالَةَ الْقَوَامِيَّةَ وَ مُسَيِّدَ الْمُؤَصِّلِيَّ وَ خَصَائِصَ النَّظَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ حَبَّةُ الْعُرْنِيِّ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَ أَسْلَمْتُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.

تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ وَ تَفْسِيرُ الثَّغَلِيَّيَّ أَنَّهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ وَ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ أَبُو حَازِمِ الْمَيْدَنِيِّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ وَ قَتَادَةُ وَ مُجَاهِدٌ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ وَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ وَ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ: عَلِيٌّ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ.

وَ قَدْ رَوَى وَجْهَهُ الصَّحَابَةُ وَ خِيَارُ التَّابِعِينَ وَ أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ ذَلِكَ مِنْهُمْ سَلْمَانَ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمُقَدَّادُ وَ عَمَّارٌ وَ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ وَ حَذِيفَةُ وَ أَبُو الْهَيْثَمِ وَ خُزَيْمَةُ وَ أَبُو أَيُّوبَ وَ الْخُدْرِيُّ وَ أَبِي وَ أَبُو رَافِعٍ وَ أُمُّ سَلَمَةَ وَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَ أَبُو الطُّفَيْلِ وَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعَمٍ وَ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ وَ حَبَّةُ الْعُرْنِيِّ وَ جَابِرُ الْحَضْرَمِيِّ وَ الْحَارِثُ الْمَاعُورُ وَ عَدَائَةُ الْأَسَدِيُّ وَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ وَ قُتَيْبُ بْنُ عَبَّاسٍ وَ سَعِيدُ بْنُ الْقَيْسِ (١) وَ مَالِكُ الْأَشْطَرِ وَ هَاشِمُ بْنُ عَثْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ وَ ابْنُ مَجَازٍ [أَبُو مَجَازٍ] (٢) وَ الشَّعْبِيُّ وَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ وَ الْوَاقِدِيُّ وَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَ مَعْمَرُ وَ الشُّدِّيُّ وَ الْكُتُبُ بِرَوَايَاتِهِمْ مَشْحُونَةٌ

ص: ٢٣١

١- ١. في المصدر: وسعد بن قيس. وكلاهما من الصحابة.

٢- ٢. كذا في النسخ، وفي المصدر «أبو مجلز» ولم نظفر به فيما عندنا من كتب الرجال، نعم قال في القاموس (٢: ١٦٩): وأبو مجلز لاحق بن حميد تابعي.

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

صَدَّقْتُهُ وَجَمِيعَ النَّاسِ فِي بُهْمٍ *** مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْبِشْرَاكِ وَالنَّكَدِ

وَلَقَدْ كَانَ إِسْلَامُهُ عَنِ فِطْرِهِ وَإِسْلَامُهُمْ عَنْ كُفْرٍ وَمَا يَكُونُ عَنِ الْكُفْرِ لَا يَصْلُحُ لِلنَّبِيِّ وَمَا يَكُونُ مِنَ الْفِطْرَةِ يَصْلُحُ لَهَا وَلِهَذَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ لَوْ كَانَ لَكُنْتُهُ.

وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُهُمْ وَقَدْ سئِلَ مَتَى أَسْلَمَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَ مَتَى كَفَرَ أَلَا إِنَّهُ جَدَّدَ الْإِسْلَامَ

تَفْسِيرُ قَتَادَةَ وَ كِتَابُ الشَّيْرَازِيِّ رَوَى ابْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَاللَّهِ مَا مِنْ عَبْدٍ آمَنَ بِاللَّهِ إِلَّا وَقَدْ عَبَدَ الصَّنَمَ فَقَالَ وَ هُوَ الْغُفُورُ لِمَنْ تَابَ مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ آمَنَ بِاللَّهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ عَبَدَ صَنَمًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَ هُوَ الْغُفُورُ الْوُدُودُ (١) يَعْنِي الْمَحَبَّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ آمَنَ بِهِ مِنْ غَيْرِ شِرْكَ.

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ الَّذِينَ آمَنُوا يَا مُحَمَّدُ الَّذِينَ صَدَّقُوا بِالتَّوْحِيدِ قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ (٢) أَيْ وَ لَمْ يَخْلُطُوا نَظِيرَهَا لَمْ تَلْبَسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ (٣) يَعْنِي الشِّرْكَ لِقَوْلِهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (٤) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ اللَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا أَسْلَمَ بَعْدَ شِرْكَ مَا خَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْلِيكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (٥) يَعْنِي عَلِيًّا.

الْكَافِي أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُمَا قَالَا: إِنَّ النَّاسَ لَمَّا كَذَّبُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَمَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِهَلَاكِ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا عَلِيًّا فَمَا سِوَاهُ بِقَوْلِهِ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ (٦) ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَرَحِمَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ ص وَ ذَكَرَ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ (٧).

ص: ٢٣٢

١-١. سورة البروج: ١٤.

٢-٢. سورة الأنعام: ٨٢.

٣-٣. سورة آل عمران: ٧١.

٤-٤. سورة لقمان: ١٣.

٥-٥. سورة الأنعام: ٨٢.

٦-٦. سورة الذاريات: ٥٤ و ٥٥.

٧-٧. سورة الذاريات: ٥٤ و ٥٥.

وَقَدْ رَوَى الْمُخَالِفُ وَ الْمُؤَالِفُ عَنْ طُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْهَا عَنْ أَبِي صَبْرَةَ (١) وَ مَصِيْقَلَهُ بَيْنَ عَبِيدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لَوْ وُزِنَ إِيمَانُ عَلِيٍّ بِإِيمَانِ أُمَّتِي وَ فِي رِوَايَةٍ وَ إِيمَانُ أُمَّتِي لَرَجَحَ إِيمَانُ عَلِيٍّ عَلَى إِيمَانِ أُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَ سَمِعَ أَبُو رَجَاءٍ الْعَطَارِدِيُّ قَوْمًا يَسْتَبُونَ عَلِيًّا فَقَالَ: مَهَلًا وَ يَلِكُمْ أَ تَسْتَبُونَ أَحَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ ابْنَ عَمِّهِ وَ أَوْلَ مَنْ صَدَّقَهُ وَ آمَنَ بِهِ وَ اللَّهُ (٢) لَمَقَامِ عَلِيٍّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ خَيْرٌ مِنْ أَعْمَارِكُمْ بِأَجْمَعِهَا.

العَبْدِيُّ:

أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ قَالَ لَنَا *** مُحَمَّدٌ وَ الْقَوْلُ مِنْهُ مَا خَفِيَ

لَوْ أَنَّ إِيمَانَ جَمِيعِ الْخَلْقِ مِمَّ- *** نْ سَكَنَ الْأَرْضَ وَ مَنْ حَلَّ السَّمَاءَ

يُجْعَلُ فِي كِفِّهِ مِيزَانٍ لِكَيْ *** يُوفَى بِإِيمَانِ عَلِيٍّ مَا وَفَى

وَ إِنَّهُ مَقْطُوعٌ عَلَى بَاطِنِهِ لِأَنَّهُ وَلِيُّ اللَّهِ بِمَا ثَبَّتَ فِي آيَةِ التَّطْهِيرِ وَ آيَةِ الْمُبَاهَلَةِ وَ غَيْرِهِمَا وَ إِسْلَامُهُمْ عَلَى الظَّاهِرِ

الشَّيرَازِيُّ فِي كِتَابِ التُّزْوِلِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامِ صَدَقَ وَ هُوَ أَوْلُ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْخَبْرَ.

الْوَاحِدِيُّ فِي أَسْبَابِ نَزْوِلِ الْقُرْآنِ: فِي قَوْلِهِ أَ فَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ (٣) نَزَلَتْ فِي حَمَزَةٍ وَ عَلِيٍّ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ أَبُو لَهَبٍ وَ أَوْلَادُهُ.

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ (٤) عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَ عَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَ أَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (٥)

ص: ٢٣٣

١-١. فِي الْمَصْدَرِ وَ (د): عَنْ أَبِي بَصِيرٍ. وَ الصَّحِيحُ «عَنْ أَبِي صَفْرَةَ» وَ اسْمُهُ ظَالِمُ بْنُ سَرَّاقٍ وَ يُقَالُ سَرَّاقٌ بِنِ صَبِيحٍ، رَاجِعَ أَسَدُ الْغَابَةِ ٥: ٢٣١.

٢-٢. فِي الْمَصْدَرِ: وَ إِنْ وَ اللَّهُ.

٣-٣. سُورَةُ الزَّمَرِ: ٢٢، وَ مَا بَعْدَهَا ذَيْلُهَا.

٤-٤. سُورَةُ النِّسَاءِ: ١٤٤.

٥-٥. سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ٤٦.

نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَ عَمَّارٍ وَ أَصْحَابٍ لَهُمْ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ (١) نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ هُوَ أَوَّلُ مُؤْمِنٍ وَ أَوَّلُ مُصَلٍّ.

رَوَاهُ الْفَلَكَئِيُّ فِي إِيَّانِهِ مَا فِي التَّنْزِيلِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَ الْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (٢) نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَمِعَ وَ الْمَيِّتُ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ (٣) إِنَّ الْمَعْنَى بِالْآيَةِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

الشَّيرَازِيُّ فِي نُزُولِ الْقُرْآنِ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ الْوَاحِدِيِّ فِي الْأَسْبَابِ وَ التَّنْزُولِ (٤) وَ فِي الْوَسِيطِ أَيْضاً عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ حَكَمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ الْخَطِيبِ فِي تَارِيخِهِ عَنْ نُوحِ بْنِ خَلْفٍ وَ ابْنِ بَطَّةٍ فِي الْإِيَّانَةِ وَ أَحْمَدُ فِي الْفَضَائِلِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ النَّطْنَزِيِّ فِي الْخَصَائِصِ عَنْ أَنَسٍ وَ الْقَشِيرِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ وَ الزَّجَّاجِ فِي مَعَانِيهِ وَ الثَّعْلَبِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ وَ أَبُو نُعَيْمٍ فِيمَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَ عَنِ ابْنِ لَهَيْعَةَ (٥) عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ عِكْرَمَةَ وَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي عَمْرِو عَنْ مُجَاهِدٍ كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ قَدْ رَوَى صَاحِبُ الْأَغَانِي وَ صَاحِبُ تَاجِ التَّرَاجِمِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ قَتَادَةَ وَ رُوِيَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّفْظُ لَهُ: أَنَّهُ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَحَدُ مَنْكَ سِنَانًا وَ أَبْسَطُ لِسَانًا وَ أَمَلًا حَشَوًا لِلْكَتِيبَةِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ كَمَا قُلْتَ يَا فَاسِقُ وَ فِي رِوَايَاتٍ كَثِيرَةٍ اسْكُتَ فَإِنَّمَا أَنْتَ فَاسِقٌ فَتَزَلَّتِ الْآيَاتُ أَفَمَنْ

ص: ٢٣٤

١- ١. سورة البقرة: ٨٢.

٢- ٢. سورة الأنعام: ٣٦.

٣- ٣. سورة النور: ٥١.

٤- ٤. في أسباب النزول ظ.

٥- ٥. في النسخ «و عن أبي لهيعة» لكنه سهو، و الصحيح ما أثبتناه، و هو عبد الله بن لهيعة الحضرمي المصري، كان كثيرا الرواية في الحديث و الاخبار، يحكى عن ابن قتيبة انه عده من رجال الشيعة، و عن ابن عدى أنه ذكره فقال: مفرط في التشيع، يروى عنه مشايخ الحديث، و حديثه مذکور في صحيحى الترمذى و أبى داود و غيرهما، توفى بمصر سنة ١٧٤.

كَانَ مُؤْمِنًا (١) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا الْوَلِيدُ لَا يَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الْآيَةَ أَنْزَلْتُ فِي عَلِيٍّ وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا أَنْزَلْتُ فِي الْوَلِيدِ.

فَأَنْشَأَ حَسَنًا:

أَنْزَلَ اللَّهُ وَالْكِتَابَ عَزِيزًا***فِي عَلِيٍّ وَ فِي الْوَلِيدِ قُرْآنًا

فَتَبَّوْا الْوَلِيدُ مِنْ ذَاكَ فَسِقًا***وَ عَلِيٌّ مُبَوِّأَ إِيْمَانًا

لَيْسَ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا عَرَفَ اللَّهُ***كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا حَوَانًا

سَوْفَ يُجْزَى الْوَلِيدُ خِزْيًا وَ نَارًا***وَ عَلِيٌّ لَا شَكَّ يُجْزَى جَنَانًا

وَ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَقِيَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فِي خَيْرَاتِهِ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَ الصَّدَقَاتِ وَ الصِّيَامِ وَ الصَّلَاةِ وَ التَّضَرُّعِ وَ الدَّعَوَاتِ وَ جِهَادِ الْبُغَاةِ وَ بَثِّ الْخُطْبِ وَ الْمَوَاعِظِ وَ بَيِّنِ السِّيَرِ وَ الْأَحْكَامِ وَ فَرَّقِ الْعُلُومَ فِي الْعَالَمِ وَ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَزَايَا إِيْمَانِهِ

تَفْسِيرُ يَرْيُوسُفَ بْنِ مُوسَى الْقَطَّانِ وَ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ وَ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا صَدَقُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَزْتَابُوا (٢) يَعْنِي لَمْ يَشْكُوا فِي إِيْمَانِهِمْ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ جَعْفَرٍ وَ حَمْزَةَ وَ جَاهِدُوا الْأَعْدَاءَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي طَاعَتِهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ (٣) أَوْلَيْكَ هُمْ الصَّادِقُونَ فِي إِيْمَانِهِمْ فَشَهِدَ اللَّهُ لَهُمْ بِالصِّدْقِ وَ الْوَفَاءِ.

قَالَ الضَّحَّاكُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَزْتَابُوا وَ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٤) ذَهَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَرَفِهَا.

وَ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّ رَجُلَيْنِ كَانَا مُتَوَاحِشَيْنِ فَمَاتَ أَحَدُهُمَا قَبْلَ صَاحِبِهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آتَى الْآخَرَ فَمَثَلَ النَّاسَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَيْنَ صِلَاءُ هَذَا مِنْ صِلَاتِهِ وَ صِيَامُهُ بَعْدَ صِيَامِهِ لَمَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ.

قال ابن البيع في معرفه أصول الحديث لا أعلم خلافا بين أصحاب التواريخ أن علي بن أبي طالب عليه السلام أول الناس إسلاما و إنما اختلفوا في بلوغه فأقول هذا طعن

ص: ٢٣٥

١-١. سورة السجده: ١٨، و ما بعدها ذيلها.

٢-٢. سورة الحجرات: ١٥.

٣-٣. الآية كذا: « وَ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ».

٤-٤. سورة الحجرات: ١٥.

منهم على رسول الله صلى الله عليه وآله إذ كان قد دعاه إلى الإسلام وقبل منه وهو بزعمهم غير مقبول منه ولا واجب عليه بل إيمانه في صغره من فضائله و كان بمنزله عيسى عليه السلام و هو ابن ساعه يقول في المهد إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ (١) و بمنزله يحيى و آتِيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا (٢) و الحكم درجه بعد الإسلام و قد رویتم فی حکم سلیمان و هو صبی و فی دانیال و صاحب جریح و شاهد یوسف و صبی الأخدود و صبی العجوز و صبی مشاطه بنت فرعون و أخذتم الحدیث عن عبد الله بن عمر و أمثاله من الصحابه

و أن النبی صلی الله علیه و آله قال لوفد: لیؤمکم أقرؤکم فقدموا عمرو بن سلمه.

و هو ابن ثمان سنین قال و كانت علی برده إذا سجدت انكشفت (٣) فقالت امرأه من القوم واروا سواء إمامکم و كان أمير المؤمنین علیه السلام ابن تسع فی قول الکلبی و قال الشافعی حکمنا بإسلامه لأن أقل البلوغ تسع سنین و قال مجاهد و محمد بن إسحاق و زید بن أسلم و جابر الأنصاری کان ابن عشر بیانہ أنه عاش بقول العامه ثلاثا و ستین سنه فعاش مع النبی صلی الله علیه و آله ثلاثا و عشرين سنه و بقى بعده تسعا و عشرين سنه و سته أشهر و قال بعضهم ابن إحدى عشره سنه و قال أبو طالب الهارونی ابن اثنتی عشره سنه و قالوا ابن ثلاث عشره سنه

و قال أبو طیب الطبری وجدت فی فضائل الصحابه عن أحمد بن حنبل أن قتاده: روى أن عليا أسلم و له خمس عشره سنه.

و رواه النسوی فی التاريخ و قد روى نحوه عن الحسن البصری قال قتاده أما بيته غلاما ما بلغت أوان حلمي إنما قال قد بلغت (٤).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: روایات در مورد اینکه اولین کسی که اسلام آورده علی است سپس خدیجه، جعفر، زید، ابوذر، عمرو بن عبسہ سلمی، خالد بن سعید بن عاص، سمیه مادر عمّار، عبیده بن حارث، حمزه، خباب بن الأرت، سلمان، مقداد، عمّار، عبدالله بن مسعود به همراه یک گروه، ابوبکر، عثمان، طلحه، زبیر سعد بن أبی وقاص، عبدالرحمن بن عوف، سعید بن زید، صهیب و بلال بسیار زیاد است.

تاریخ طبری آورده است که عمر بعد از چهل و پنج مرد و بیست و یک زن اسلام آورد.

انساب الصحابه از طبری مورّخ و المعارف از قتیبی آورده است: اولین کسی که اسلام آورد خدیجه بود، سپس علی، زید و ابوبکر اسلام آوردند .

یعقوب نسوی در کتاب التاريخ آورده است که حسن بن زید گفت: ابوبکر چهارمین نفری بود که اسلام آورد.

و قرضی گوید: علی قبل از ابوبکر اسلام آورد، و جاحظ در العثمائیة بعد از کزو و فرّ بسیار بالاخره اعتراف کرده است که زید و خباب قبل از ابوبکر اسلام آورده اند، ولی کسی نگفته است که آن دو پیش از علی علیه السلام اسلام آورده اند و این در حالی است که خود ابوبکر گواهی داده است که علی در اسلام آوردن بر همه پیشی گرفته است: ابوذرعه دمشقی و ابواسحاق ثعلبی در کتاب هایشان آورده اند که ابوبکر گفت: افسوس می خورم بر آن یک ساعتی که علی بن ابی طالب علیه السلام در اسلام

آوردن بر من پیشی گرفت و اگر نبود این سبقت او، سابقه نخستین مسلمان بودن از آن من می شد.

تاریخ طبری: قتاده از سالم بن ابی الجعد از محمّد بن سعد بن ابی وقاص آورده است که گفت: به پدرم گفتم: آیا ابوبکر اولین کسی بود که اسلام آورد؟ گفت: نه، پیش از او بیش از پنجاه مرد اسلام آورده بودند، لیکن او در مسلمان بودن بهتر از ما بود! و عثمان به امیرالمؤمنین علیه السّلام گفت: اگر امروز تو در کار خلافت من شکیبایی به خرج می دهی کار دشواری نیست، زیرا قبلاً با کسی که بهتر از من و تو بود همین رفتار را کردی. فرمود: بهتر از من کیست؟ گفت: ابوبکر و عمر! فرمود: دروغ گفتمی! من بهتر از تو و آن ها هستم، قبل و بعد از شما خدا را پرستش کردم؛ اما اینکه حسان در شعر گفته است ابوبکر اولین کسی است که اسلام آورده بدان جهت است که وی هم شاعر است و هم اینکه عناد او با علی بر همه آشکار است، و اما روایت ابوهریره، او از

ص: ۲۲۸

جمله افراد خوار شده است! و عمر وی را به سبب کثرت روایتش تازیانه زده و گفت: او بسیار دروغ می گوید. اما روایت ابراهیم نخعی بدان سبب است که ناصبی متعصبی است که از یاری کردن به حسین علیه السّلام خودداری نموده، و به همراه پسر اشعث در سپاه عبیدالله بن زیاد به خراسان رفت و پیوسته می گفت: هیچ خیری نیست مگر در شراب غلیظ.

اما روایاتی که در آن از علی علیه السّلام به عنوان اولین مسلمان یاد شده است، آن قدر زیادند که کتاب ها در این مورد نوشته شده اند از جمله آن ها روایتی است که سدی آن را از ابومالک از ابن عباس در مفهوم آیه: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» - . واقعه / ۱۱-۱۰ - } و

سبقت گیرندگان مقدمند آنانند همان مقربان [خدا] } گوید: پیش از این اُمت علی بن ابی طالب علیه السلام است.

مالک بن انس از ابوصالح از ابن عباس روایت کرده که این آیه درباره امیرالمؤمنین علیه السّلام نازل شده است، و به خدا سوگند بر همه اهل ایمان در ایمان آوردن پیشی گرفت، سپس گفت: و پیش از آن در روز قیامت برای رفتن به بهشت از بندگان پیشی می گیرند.

کتاب ابوبکر شیرازی: مالک بن انس از سَمی از ابوصالح از ابن عباس آورده است که گفت: آیه: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» - . توبه / ۱۰۰ - } و

پیشگامان نخستین { درباره امیرالمؤمنین علیه السّلام نازل گردید، از همه مردم در ایمان آوردن سبقت گرفت، رو به دو قبله نماز گزارد، دو بار بیعت کرد: بیعت بدر و بیعت رضوان و دو بار هجرت کرد: با جعفر از مکه به حبشه و از حبشه تا مدینه؛ و از گروهی مفسران روایت است که این آیه درباره علی علیه السلام نازل شده است.

و در پانزده کتاب آیتاتی که درباره امیرالمؤمنین علیه السّلام آورده شده اند و بلکه در اکثر تفاسیر آمده است که خداوند در قرآن آیه ای را نیاورده که: «یا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» در آن آمده باشد مگر اینکه علی علیه السّلام امیر آن مؤمنان باشد، زیرا او

نخستین کسی است که اسلام آورده است.

نظری در الخصائص العلوّیه مرفوعاً از ابن عباس نقل کرده که گفت: شنیدم عمر بن خطاب می گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: یا علی، تو نخستین مسلمانان در اسلام آوردن هستی و نخستین مؤمنان در ایمان آوردن.

ابویوسف نسوی در المعرفة و التاریخ و سدی از ابو مالک از ابن عباس آورده است

ص: ۲۲۹

که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: علی نخستین کسی است که به من ایمان آورد و مرا تصدیق نمود.

ابونعیم در حلیه الأولیاء و نظری در الخصائص با اسناد از خدري آورده اند که پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود- و دست خود را به میان دو شانه وی زد- یا علی، هفت خصلت در تو هست که در روز قیامت کسی درباره آنها با تو احتجاج نخواهد کرد: بی شک تو نخستین ایمان آورندگان به خدایی، و وفادارترین آنها به عهد و پیمان خدا، پایدارترین آنها در انجام امر خدا، مهربانترین آنها نسبت به رعیت، عادلترین آنها در قسمت کردن به مساوات، داناترین آنها به قضاوت و در روز قیامت برخوردارترین آنها از مزایا هستی.

اربعین خطیب از مجاهد از ابن عباس؛ و در فضائل احمد و کشف ثعلبی با اسنادهایشان به عبدالرحمان بن ابی لیلی از پدرش آورده اند که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: پیشتاز اُمت سه نفر هستند که طرفه العینی کفر نورزیدند: علی بن ابی طالب، مؤمن آل یاسین و مؤمن آل فرعون، این سه صدیق هستند و علی افضل ایشان است.

فردوس دیلمی: ابوبکر گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله

فرمود آیه: «ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ* وَ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ» - . واقعه / ۴۰-۳۹ - { که

گروهی از پیشینیانند، و گروهی از متأخران. } این دو از این اُمت هستند.

محمد بن فرات از امام صادق علیه السلام درباره این آیه: «ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ» پسر آدم است که کشته شد (هابیل) و مؤمن آل فرعون هستند و «قَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ» - . واقعه / ۱۴ -

علی بن ابی طالب است.

شرف النبی از خرکوشی آورده است که پیامبر صلی الله علیه و آله دست علی علیه السلام را گرفته و فرمود: آیا این اولین کسی نیست که در روز قیامت با من مصافحه می کند؟ و این، صدیق اکبر و این فاروق این اُمت است که حق را از باطل جدا می سازد و این یعسوب مسلمانان و ثروت یعسوب ستمگران است.

جامع ترمذی و ابانه عکبری و تاریخهای خطیب و طبری آورده اند که زید بن ارقم و علیکم کندی گفتند: اولین کسی که

اسلام آورد، علی بن ابی طالب بود .

محمد بن سعد در کتاب الطبقات و احمد در المسند آورده‌اند که ابن عباس گفت: اولین کسی که بعد از خدیجه اسلام آورد، علی علیه السلام بود.

ص: ۲۳۰

تاریخ طبری و اربعین خوارزمی آورده‌اند که محمد بن اسحاق گفت: نخستین مردی که به رسول خدا صلی الله علیه و آله ایمان آورد و با او نماز گزارد و وی را به آنچه از جانب خدا آورده بود تصدیق نمود، علی بود.

مروان و عبدالرحمان تمیمی گفتند: هفت سال بر اسلام گذشت در حالی که جز سه نفر مسلمان نشده بودند: رسول خدا، خدیجه و علی.

فضائل الصحابه از عکبری و احمد بن حنبل آورده‌اند که عباد بن عبدالله گفت: علی علیه السلام فرمود: هفت سال پیش از مردم اسلام آوردم.

کتاب ابن مردویه اصفهانی، مظفر سمعانی، امالی سهل بن عبدالله مروزی از ابوذر و انس - و لفظ از ابوذر است - آورده‌اند که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: فرشتگان هفت سال پیش از آنکه بشری اسلام آورده باشد، بر من و علی صلوات می... فرستادند.

تاریخ بغداد و الرسالة القوامیه و مسند موصلی و خصائص نظری از قول حبه العرنی آورده‌اند که علی علیه السلام فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله روز دوشنبه مبعوث گردید و من روز سه‌شنبه اسلام آوردم.

تاریخ طبری و تفسیر ثعلبی آورده‌اند که محمد بن منکدر و ربیع بن ابی عبدالرحمان، ابو حازم مدنی، محمد بن سائب کلبی، قتاده، مجاهد ابن عباس، جابر بن عبدالله، زید بن ارقم، عمرو بن مره و شعبه بن حجاج گفته‌اند: علی اولین کسی است که اسلام آورد.

و بزرگان صحابه و برگزیدگان تابعین و اکثر محدثین این روایت را نقل کرده‌اند که سلمان، ابوذر، مقداد، عمار، زید بن صوحان، حذیفه، ابوالهیثم، خزیمه، ابویوب، خدری، ابی، ابورافع، ام سلمه، سعد بن ابی وقاص، ابوموسی اشعری، انس بن مالک، ابوالطفیل، جیر بن مطعم، عمرو بن حمق، حبه العرنی، جابر حصرمی، حارث اعور، عبایه اسدی، مالک بن حویرث، قثم بن عباس، سعید بن قیس، مالک اشتر، هاشم بن عتب، محمد بن کعب، ابن مجاز، شعبی، حسن بصری، ابوالبختری، واقدی، عبدالرزاق، معمر و سدی از جمله ی آنها هستند؛ و کتاب‌ها پر است از روایات ایشان.

ص: ۲۳۱

و امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود:

- «او را تصدیق نمودم در حالی که همه ی مردم زبانشان از کلمه ی توحید بسته بود و در تاریکی و شرک و سختی معیشت بودند.»

و اسلام او از فطرت بود و اسلام آن‌ها از کفر، و آنچه ریشه در کفر داشته باشد برای نبوت به کار نیاید و آنچه از فطرت باشد، سزاوار آن است، از این رو هنگامی که از یکی از بزرگان سوال شد که علی علیه السلام چه زمانی اسلام آورده است؛ پاسخ داد: و کی کفر ورزید؟ بدانید که او اسلامش را تجدید نمود.

تفسیر قتاده و کتاب شیرازی آورده‌اند که ابن جبیر از ابن عباس آورده‌اند که گفت: به خدا سوگند هیچ بنده‌ای نبود که ایمان آورده باشد مگر اینکه قبلاً بت پرست بوده و خداوند نسبت به کسانی که از بت پرستی توبه کردند «هُوَ الْعَفُورُ» است مگر علی بن ابی طالب علیه السلام که وی بی آنکه بتی را پرستیده باشد، به خدا ایمان آورد. و کلام خداوند که می‌فرماید: «وَهُوَ الْعَفُورُ الْوَدُودُ» - بروج / ۱۴ - {و اوست آن آمرزنده دوستدار [مؤمنان]} اشاره به همین مطلب است. یعنی دوستدار علی بن ابی طالب علیه السلام است که بدون آنکه مشرک باشد، ایمان آورده است.

سفیان ثوری از منصور از مجاهد از ابن عباس آورده است که قول خداوند: «الذین امنوا» یعنی: ای محمد کسانی که توحید را تصدیق نمودند، گفت: او امیر مؤمنان است: «لَمْ يَلْبِسُوا اِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» - انعام / ۸۲ - {کسانی که ایمان آورده و ایمان خود را به شرک نیالوده‌اند} یعنی ایمانشان را با کفر نیامیخته‌اند، درست نظیر معنای آیه: «لَمْ تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ» - آل عمران / ۷۱ - {چرا حق را به باطل درمی آمیزید} یعنی شرک، به دلیل قول خداوند: «اِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيْمٌ» - لقمان / ۱۳ - {به

راستی شرک ستمی بزرگ است.»} ابن عباس گوید: به خدا سوگند کسی نبود مگر اینکه بعد از شرک بودن اسلام آورده باشد مگر امیرالمؤمنین «أَوْلَيْتَكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ» - انعام / ۸۲ - {

آنان راست ایمنی و ایشان راه یافتگانند.} منظور وی «علی» علیه السلام است.

کافی: ابوبصیر از ابوجعفر و امام صادق علیه السلام آورده است که آن دو گفتند: چون مردم رسالت رسول خدا صلی الله علیه و آله را تکذیب نمودند، خداوند تبارک و تعالی بر آن شد که ساکنان زمین جز علی را به هلاکت رساند به فرموده خود: «فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ» - ذاریات / ۵۴ - {پس، از آنان روی بگردان، که تو درخور نکوهش نیستی} ، سپس برای ایشان «بدا» حاصل گشته پس بر مؤمنان رحم آورده به پیامبرش صلی الله علیه و آله فرمود: «وَذَكَرْ فَإِنَّ الذُّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ» - ذاریات / ۵۵ - {و

پند ده، که مؤمنان را پند سود بخشد}

ص: ۲۳۲

و مخالف و موافق از طرق مختلف روایت کرده‌اند و از جمله از ابوصبر و مصلقه بن عبدالله از عمر بن خطاب از پیامبر آورده... اند که فرمود: اگر ایمان علی با ایمان اُمّتم سنجیده شود- و در روایتی: و ایمان اُمّت من- قطعاً ایمان علی بر ایمان اُمّتم تا روز

قیامت برتری می یابد.

و ابورجاء عطاردی شنید که جمعی علی را دشنام می دهند، پس گفت: درنگ کنید! وای بر شما، آیا برادر رسول خدا صلی الله علیه و آله و پسر عموی او و اولین کسی را که به وی ایمان آورده دشنام می دهید؟! به خدا سوگند حضور علی در یک ساعت از روز نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله از عمر همه شما روی هم ارزشمندتر است.

عبدی:

- «خدا را گواه می گیرم که محمد صلی الله علیه و آله به ما فرمود و سخن او پوشیده نبود؛

- اگر ایمان مخلوقات چه ساکن زمین باشند یا آسمان؛ - در کفه ترازویی گذاشته شود تا با ایمان علی برابری کند، کافی نخواهد بود»

زیرا ایمان او قطعاً باطنی است، چون ایشان ولی خداست و این امر در آیات تطهیر و مباحله و جز آن‌ها به اثبات رسیده، ولی اسلام آن‌ها ظاهری است.

شیرازی در کتاب النزول از مالک بن انس از حمید از انس مالک درباره قول خدای متعال: «إِن الَّذِينَ آمَنُوا» آورده است که گفته‌اند: این آیه درباره علی علیه السلام نازل شده است چون او نخستین کسی بود که رسول خدا صلی الله علیه و آله را تصدیق نمود... الخ.

واحدی در اسباب النزول در مورد آیه: «أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ» - زمر/ ۲۲ - {پس آیا کسی که خدا سینه اش را برای [پذیرش] اسلام گشاده، و [در نتیجه] برخوردار از نوری از جانب پروردگارش می باشد [همانند فرد تاریکدل است]} گوید: درباره حمزه و علی نازل گردید و: «فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ» - زمر/ ۲۲ - {پس وای بر آنان که از سخت دلانند} درباره ابولهب و فرزندان او نازل شده است.

امام باقر علیه السلام می فرماید: آیه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ» - نساء/ ۱۴۴ - {ای کسانی که ایمان آورده اید، به جای مؤمنان، کافران را به دوستی خود مگیرید.} درباره علی علیه السلام نازل شده است.

و از اوست که آیه: «الَّذِينَ يَطُّنُونَ أَنَّهُمْ مُّلاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» - بقره/ ۴۶ - {همان

کسانی که می دانند با پروردگار خود دیدار خواهند کرد و به سوی او باز خواهند گشت.}

ص: ۲۳۳

درباره علی و عثمان بن مظعون و عمار و دوستانشان نازل شده است و آیه: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ» - بقره/ ۸۲ - {و

کسانی که ایمان آورده، و کارهای شایسته کرده اند، آنان اهل بهشتند { درباره علی نازل شده است و اولین مؤمن و اولین کسی است که نماز گزارد.

فلکی آن را در کتاب «إبانه ما فی التنزیل» از کلبی از ابوصالح از ابن عباس و از امام باقر علیه السلام نقل کرده است که فرمودند که آیه: «إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» - . انعام / ۳۶ - {تنها

کسانی [دعوت تو را] اجابت می کنند که گوش شنوا دارند، و [اما] مردگان را خداوند [در قیامت] بر خواهد انگیخت سپس به سوی او بازگردانیده می شوند { درباره علی نازل شده است چون اولین کسی است گوش شنوا داشت و اجابت فرمود و منظور از «میت» ولید بن عقبه است.

آن حضرت در آیه: «إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ..» - . نور / ۵۱ - {گفتار

مؤمنان- وقتی به سوی خدا و پیامبرش خوانده شوند...} فرمود که مفهوم آیه امیرالمؤمنین علیه السلام را مورد نظر دارد.

شیرازی در نزول القرآن از عطا از ابن عباس؛ و واحدی در اسباب النزول و نیز در الوسیط از ابن ابی لیلی از حکم از سعید بن جبیر از ابن عباس؛ و خطیب در تاریخ خود از نوح بن خلف؛ و ابن بطه در الإبانه؛ و احمد در الفضائل از کلبی از ابوصالح از ابن عباس؛ و نطنزی در الخصائص از انس؛ و قشیری در تفسیر خود؛ و زجاج در کتاب معانی خود، و ثعلبی در تفسیر خود؛ و ابونعیم در فیما نزل من القرآن فی علی علیه السلام از کلبی مرفوعاً از مجاهد و همگی از ابن عباس؛ و مؤلف کتاب الأغانی و مؤلف تاج التراجم از ابن جبیر و ابن عباس و قتاده؛ و امام باقر علیه السلام- که لفظ از اوست- فرموده است: ولید بن عقبه به علی علیه السلام گفت: دندان من تیزتر و زبانم رساتر از توست و بیشتر از تو جای خالی را در لشکر پر می کنم - قدرت من از تو بیشتر است - . پس امیرالمؤمنین علیه السلام به وی فرمود: ای فاسق، چنین نیست که گفتی- و در روایات فراوان: ساکت شو، که تو فاسقی بیش نیستی!- سپس این آیات نازل شد: «أَفَمَنْ

ص: ۲۳۴

كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَّيْسَتْوَن» - . سجده / ۱۸ - {آیا

کسی که مؤمن است- یعنی علی بن ابی طالب- چون کسی است که نافرمان است؟- یعنی ولید- یکسان نیستند.}، «أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...» درباره علی علیه السلام نازل شده و: «وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَا لَهُمْ النَّارُ...» درباره ولید نازل گردید، از ابن رو حسان بن ثابت این ابیات را سرود:

- «خداوند به همراه کتاب عزیز خود درباره علی و ولید آیاتی نازل فرمود؛

- که ولید از آن آیات دریافت که وی محل و منزل فسق و فجور است و علی مکان و منزل ایمان؛

- کسی که مؤمن بوده و خدا را شناخته باشد، همانند کسی نیست که فاسق و خیانتکار است؛

- زود باشد که ولید رسوایی و آتش کیفر داده شود و بی تردید علی بهشت پاداش داده می شود»

و آن حضرت علیه السّلام سی سال بعد از پیامبر صلی الله علیه و آله در قید حیات بود و اوقات خود را به کارهای خیر، صدقه دادن، روزه گرفتن، نماز، تضرّع، دعا خواندن، جهاد با ستمگران، ایراد خطبه‌ها و موعظه‌ها گذراند و سیره‌ها و احکام را تبیین نمود، در جهان دانش گسترده و همه این امور حاصل و از مزایای ایمان وی هستند. تفسیر یوسف بن موسی القطان و کعب بن الجراح و عطاء خراسانی آورده‌اند که ابن عباس گفت: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَزْتَابُوا» {در حقیقت، مؤمنان کسانی اند که به خدا و پیامبر او گرویده و [دیگر] شک نیاورده } یعنی در ایمانشان دچار تردید نشدند، این آیه درباره علی، جعفر و حمزه نازل شده است «وَ جَاهِدُوا» یعنی در راه خدا با دشمنان جهاد کردند تا خدا را اطاعت کرده باشند» بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ» - حجرات / ۱۵ - { و با مال و جانشان در راه خدا جهاد کرده اند اینانند که راست کردارند. } در ایمانشان. و خداوند به صداقت و وفاداری آنان گواهی داده است. ضحاک گوید: ابن عباس در قول خدای عزوجل: «الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَزْتَابُوا وَ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» گفت: تمام شرافت این آیه را علی بن ابی طالب علیه السلام از آن خود کرد.

از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت است که دو نفر باهم عقد اخوت بسته بودند، پس یکی از ایشان قبل از دیگری در گذشت و پیامبر بر جنازه وی نماز خواند، مدتی بعد آن یکی مُرد، پس مردم آن‌ها را همانند یکدیگر دانستند پس آن حضرت فرمود: این و نماز و روزه اش کجا و آن کجا؟ فاصله آن‌ها از یکدیگر همانند فاصله آسمان از زمین است.

ابن الیّعب در کتاب «معرفة اصول الحدیث» گوید: در میان تاریخ نویسان اختلاف نظری در این نمی بینم که علی بن ابی طالب علیه السّلام اولین کسی است که اسلام آورد. بلکه اختلاف ایشان بر سر سن بلوغ ایشان است. پس می گویم: چنین سخنی از جانب آن‌ها

ص: ۲۳۵

طعن بر رسول خدا صلی الله علیه و آله است که علی را به اسلام دعوت نمود و اسلام آوردن را از علی علیه السلام پذیرفت! اما به زعم اینان اسلام آوردن علی، نه پذیرفته است و نه بر او واجب بوده است، بلکه ایمان وی در نوجوانی تنها یک فضیلت برای وی به شمار می آید، و او از منزلتی چون منزلت عیسی علیه السلام برخوردار است که ساعتی بعد از تولد می گوید: «إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَاب» - . مریم / ۳۰ - }

[کودک] گفت: «منم بنده خدا، به من کتاب داد» و همانند یحیی است که خداوند درباره اش فرمود: «وَ ءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا» - . مریم / ۱۲ - { و از کودکی به او نبوت دادیم. } و حکمت درجه ای است که بالاتر از اسلام است و روایت کرده‌اید که سلیمان در کودکی قضاوت می کرد و دانیال، کودک ماجرای جریح - عابد بنی اسرائیل -، شاهد یوسف، کودک اخدود، کودک عجوز و کودک مشاطه دختر فرعون و حدیث را از عبدالله بن عمر و امثال وی از صحابه گرفته‌اید، و پیامبر صلی الله علیه و آله به یکی از هیأت‌هایی که نزد وی آمده بودند فرمود: «کسی را امام جماعت خود قرار دهید که قرآن خوان‌ترین شما باشد» و آن‌ها عمرو بن سلمه را که نوجوانی هشت ساله بود امام جماعت خود کردند. وی گوید: بُرده‌ای پوشیده بودم که چون نماز به

سجده می‌رفتم کنار می‌رفت و عورتم مکشوف می‌شد از این رو زنی به آن جماعت گفت: عورت پیش نمازتان را بیوشانید! و این در حالی است که امیرالمؤمنین علیه السلام به گفته کلبی نوجوانی نه ساله بود! شافعی گوید: ما حکم به اسلام وی می‌... دهیم زیرا حداقل سن بلوغ نه سالگی بود؛ مجاهد، محمد بن اسحاق، زید بن اسلم و جابر انصاری گویند: نوجوانی ده ساله بود. و توضیح آن این است که آن حضرت به قول اهل سنت ۶۳ سال عمر کرد، ۳۳ سال آن با پیامبر بود و پس از وی ۲۹ سال و شش ماه در قید حیات بود؛ و برخی گفته‌اند یازده ساله بوده است، ابوطالب هارونی گوید: دوازده سال داشت؛ و گفته‌اند: سیزده ساله بود، ابوطیب طبری گوید: در فضائل الصحابه از احمد بن حنبل خواندم که قتاده روایت کرده است که علی در حالی اسلام آورد که پانزده سال داشت، نسوی در تاریخ خود نیز این روایت را نقل کرده و مشابه آن را از حسن بصری نیز نقل کرده است؛ قتاده گوید: اما بیت آن حضرت که گفته است: «غلاماً ما بلغت أوان حلمی» اشتباهی در آن است و صحیح آن این است که «قد بلغت». - مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۴۶-۲۴۰ -

**[ترجمه]

«۳۶»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنَا بِأَفْضَلِ مَنَاقِبِكَ قَالَ نَعَمْ كُنْتُ أَنَا وَ عَبَّاسٌ وَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ الْخِرَانَةَ يَعْغِي مَفَاتِيحَ الْكُغْبَةِ وَ قَالَ الْعَبَّاسُ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّقَايَةَ وَ هِيَ زَمْزَمٌ وَ لَمْ يُؤْتِكَ شَيْئاً يَا عَلِيُّ قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي

ص: ۲۳۶

۱-۱. سوره مریم: ۳.

۲-۲. سوره مریم: ۱۲.

۳-۳. آی انکشف سواتی.

۴-۴. مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۴۰-۲۴۶.

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: از ابوبصیر از امام صادق علیه السّلام آورده است که فرمود: از امیرالمؤمنین صلوات الله علیه سؤال شد: ما را از افضل مناقب خودتان آگاه کنید. فرمود: بلی، من و عباس و عثمان بن ابی شیبه در مسجدالحرام بودیم، عثمان بن ابی شیبه گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله کلید داری کعبه را به من واگذار فرموده است؛ و عباس گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله سقایت را که زمزم باشد، به من واگذار نموده ولی ای علی، آن حضرت چیزی به شما نداده است! گوید: پس خداوند این آیه را نازل فرمود: «أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي

ص: ۲۳۶

سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ» - . نسخه خطی. توبه/ ۱۹. شیبۀ بن عثمان صحیح است. - {آیا سیراب ساختن حاجیان و آباد کردن مسجد الحرام را همانند [کار] کسی پنداشته اید که به خدا و روز بازپسین ایمان آورده و در راه خدا جهاد می کند؟ [نه، این دو] نزد خدا یکسان نیستند}

***[ترجمه]

«۳۷»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا: فِي قَوْلِ اللَّهِ أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ حَمْزَةَ وَ جَعْفَرَ وَ الْعَبَّاسِ وَ شَيْبَةَ إِنَّهُمْ فَخَرُوا فِي السَّقَايَةِ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ إِلَى قَوْلِهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ الْآيَةَ فَكَانَ عَلِيٌّ وَ حَمْزَةُ وَ جَعْفَرُ وَ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ (۲).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: از ابوبصیر از یکی از امامان باقر و صادق علیهما السلام در قول خدای عزوجل: «أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» آورده است که این آیه درباره علی، حمزه، جعفر، عباس و شیبه نازل شده و آن اینکه ایشان با یکدیگر درباره منصب سقایة الحاج باهم به مفاخره پرداختند و خداوند آیه: «أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ» تا «وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ...» را نازل فرمود و بدین ترتیب علی، حمزه و جعفر و عباس علیهم السّلام کسانی به شمار آمدند که به خدا و روز قیامت ایمان آورده و در راه خدا جهاد نمودند «لا یستون عند الله». - . نسخه خطی. آن را در تفسیر برهان ۲: ۱۰۰ نیز آورده است. -

***[ترجمه]

«۳۸»

ضه، [روضه الواعظین] قَالَ عِيسَى بْنُ سَوَادٍ بْنِ الْجَعْدِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ الرَّحْمَنِ وَ أَبُو حَازِمٍ وَ الْكَلْبِيُّ قَالُوا: عَلِيُّ أَوْلَى مَنْ أَسْلَمَ.

قَالَ الْكَلْبِيُّ وَ هُوَ ابْنُ تَشْعِبِ بْنِ سِنِينَ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: كَانَ أَوَّلُ ذِكْرِ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ مَعَهُ وَصَدَّقَهُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (٣) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ وَكَذَلِكَ قَالَ مُجَاهِدٌ.

وَقَالَ جَابِرٌ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَصَلَّى عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.

وَقِيلَ أَشْلَمَ عَلِيٌّ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سِنَةً وَقِيلَ ابْنُ إِحْدَى عَشْرَةَ سِنَةً وَقِيلَ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ سَنَةً.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ مِمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٤) قَبْلَ الْإِسْلَامِ فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جُبَيْرٍ (٥) قَالَ كَانَ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ مَا صَيَّرَ اللَّهُ لَهُ وَارَادَهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ أَنْ قُرَيْشًا أَصَابَتْهُمْ أَزْمَةٌ شَدِيدَةٌ (٦) وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ ذَا عِيَالٍ كَثِيرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلْعَبَّاسِ عَمَّهُ وَكَانَ مِنْ أَسَنِّ بَنِي هَاشِمٍ يَا عَبَّاسُ إِنَّ أَخَاكَ أَبَا طَالِبٍ كَثِيرُ الْعِيَالِ وَقَدْ أَصَابَ النَّاسَ مَا تَرَى مِنْ هَيْدِهِ الْأَزْمَةِ فَانْطَلِقْ بِنَا فَلْنُخَفِّفْ (٧) عَنْهُ مِنْ عِيَالِهِ آخِذًا

ص: ٢٣٧

١- ١. مخطوط، و أوردهما فى البرهان ٢: ١٠٠. و الآيه فى سورة التوبه: ١٩ و قد مر فى ج: ٣٦ ص ٣٤: أن الصحيح شبيه بن عثمان (ب).

٢- ٢. مخطوط، و أوردهما فى البرهان ٢: ١٠٠. و الآيه فى سورة التوبه: ١٩ و قد مر فى ج: ٣٦ ص ٣٤: أن الصحيح شبيه بن عثمان (ب).

٣- ٣. فى المصدر: و صلى معه و صدقه بما جاء به من عند الله.

٤- ٤. فى المصدر: فى حجر النبى.

٥- ٥. كذا فى النسخ و المصدر، و الظاهر: عن مجاهد عن ابن جبير.

٦- ٦. الازمه: الشده و الضيقه. القحط.

٧- ٧. فى المصدر: نخفف.

مِنْ بَيْنِهِ رَجُلًا وَ تَأْخُذُ أَنْتَ رَجُلًا (۱) فَكَفَّيْهِمَا عَنْهُ قَالَ الْعَبَّاسُ نَعَمْ فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا أَبَا طَالِبٍ فَقَالَا إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نُخَفِّفَ عَنْكَ مِنْ عِيَالِكَ حَتَّى يَنْكَشِفَ عَنِ النَّاسِ مَيَا هُمْ فِيهِ فَقَالَ لَهُمَا أَبُو طَالِبٍ إِنْ تَرَكْتُمَا لِي عَقِيلًا فَاصْبِرْنَا مَا شِئْتُمَا فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا وَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَ أَخَذَ عَبَّاسٌ جَعْفَرًا فَضَمَّهُ إِلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى بَعَثَهُ نَبِيًّا وَ اتَّبَعَهُ عَلِيُّ فَأَمَّنَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ وَ لَمْ يَزَلْ جَعْفَرٌ عِنْدَ الْعَبَّاسِ (۲) حَتَّى أَسْلَمَ وَ اسْتَعْنَى عَنْهُ (۳).

کشف، [کشف الغمه] أَبُو الْمُؤَيَّدِ يَأْسَنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: مِثْلُهُ ثُمَّ قَالَ وَ الْقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ (۴).

**[ترجمه] روضه الواعظین: عیسی بن سواد بن جعد گوید: محمد بن منکدر، ربیعہ بن ابی عبدالرحمان، ابو حازم و کلبی مرا روایت کرده و گفتند: علی اولین کسی است که اسلام آورد. کلبی گفت: در آن موقع نه سال داشت، و محمد بن اسحاق گفت: نخستین مردی که به رسول خدا صلی الله علیه و آله ایمان آورد، و او را به آنچه از جانب خدا برای وی آمده بود، تصدیق نمود، علی بن ابی طالب بود و در آن روز ده ساله بود؛ مجاهد نیز همین را گفته، و جابر گفته است: پیامبر صلی الله علیه و آله در روز دوشنبه مبعوث گردید و علی در روز سه شنبه با وی نماز گزارد. و گفته شده است که نوجوانی چهارده ساله بود؛ و گفته شده: یازده سال داشت و گفته شده است که دوازده سال داشت و بیست و چهار ساله بود که به مدینه هجرت نمود.

محمد بن اسحاق گوید: و از جمله نعمت‌هایی که خداوند به علی بن ابی طالب علیه السلام ارزانی فرمود آن است که وی قبل از اسلام در دامن رسول خدا صلی الله علیه و آله پرورش یافت، پس عبدالله بن ابی نجیح از مجاهد بن جبر را روایت کرده گفت: از جمله نعمت‌های خدا بر علی بن ابی طالب و از جمله امور خیری که برای او خواسته بود آن بود که قریش گرفتار یک قحطی شدید شدند و مردم از این قحطی آسیب بسیار دیدند و ابوطالب مردی عیالوار بود و فرزندان بسیار داشت از این رو رسول خدا صلی الله علیه و آله به عمویش عباس که یکی از سال خوردگان بنی هاشم بوده فرمود: یا عباس، برادرت ابوطالب عیالوار است و می‌بینی که مردم به سبب این قحطی در چه زحمتی افتاده‌اند، بیا باهم برویم و از بار عیالواری او بکاهیم،

ص: ۲۳۷

از میان فرزندان او من یک پسر و تو یک پسر را می‌گیریم و سرپرستی آن‌ها را قبول می‌کنیم. عباس گفت: بلی، پس راه افتاده نزد ابوطالب آمده و گفتند: ما می‌خواهیم تا زمانی که مردم از این سختی درآیند، از بار عیالواری شما بکاهیم. ابوطالب به آن دو گفت: اگر می‌توانید عقیل را برای من گذارید و از میان بقیه هر که را که می‌خواهید ببرید. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله علی را با خود برد و عباس جعفر را با خود برد و علی همچنان نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله بود تا اینکه به نبوت مبعوث گردید و بلافاصله علی به وی ایمان آورده و تصدیقش نمود. و جعفر همچنان نزد عباس بود تا اینکه اسلام آورد و از کمک عباس بی‌نیاز شد. - روضه الواعظین: ۷۵-۷۶ -

کشف الغمّة: ابوالمؤید با اسناد خود از محمد بن اسحاق مانند آن را روایت نموده سپس گوید: و این داستان مشهور است. -

کشف الغمّة: ۲۴-۲۳ -

ضه، [روضه الواعظين] عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَيِّفِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ لِي فَضَائِلَ كَثِيرَةً كَانَ أَبِي سَيِّدًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَصِرْتُ مَلِكًا فِي الْإِسْلَامِ وَأَنَا صَهْرُ رَسُولِ اللَّهِ وَخَالُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَاتَبُ الْوَحْيِ فَلَمَّا قَرَأَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَابَهُ قَالَ أ بِالْفَضَائِلِ يَفْخَرُ عَلِيُّ ابْنُ آكَلِهِ الْأَكْبَادِ يَا غُلَامُ اكْتُبْ وَ أَمَلَى عَلَيْهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مُحَمَّدُ النَّبِيُّ أَخِي وَ صِهْرِي *** وَ حَمْرُهُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عَمِّي

وَ جَعْفَرُ الَّذِي يُضْحِي وَ يُمَسِّي *** يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ ابْنُ أُمِّي

وَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَكِينِي وَ عَرْسِي *** مَشُوبٌ لِحَمَاهَا بَدَمِي وَ لَحْمِي

وَ سَبَطَا أَحْمَدَ وَ لَدَايَ مِنْهَا *** فَمَنْ مِنْكُمْ لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِي

سَبَقْتُكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ طُرًا *** غُلَامًا مَا بَلَغْتُ أَوَانَ حُلْمِي

وَ أَوْجَبَ لِي وَ لَائِتُهُ عَلَيْكُمْ *** رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ غَدِيرِ حُمٍ (٥)

ص: ٢٣٨

١-١. في المصدر: و تأخذ من بنيه رجلا.

٢-٢. في المصدر: مع العباس.

٣-٣. روضه الواعظين: ٧٥ و ٧٦.

٤-٤. كشف الغمّة: ٢٣ و ٢٤. و في (ك) «شي» و هو سهو.

٥-٥. في المصدر بعد ذلك: فويل ثم ويل ثم ويل لمن يلقي الإله غدا بظلمي .

فَلَمَّا قَرَأَهُ مُعَاوِيَةُ قَالَ مَرْقَهُ يَا غُلَامُ لَا يَقْرَأُهُ أَهْلُ السَّامِ فَيَمِيلُونَ نَحْوَ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ (۱).

أَقُولُ: رَوَى صَاحِبُ الدِّيَوَانِ تِلْكَ الْأَبْيَاتِ وَزَادَ بَعْدَهَا:

وَ أَوْصَانِي النَّبِيُّ عَلَى اخْتِيَارٍ**لَأُمَّتِهِ رَضِيَ مِنْكُمْ بِحُكْمِي

أَلَا مَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ بِهَذَا**وَإِلَّا فَلْيَمُتْ كَمَدًّا بِغَمِّ

أَنَا الْبَطْلُ الَّذِي لَمْ يُنْكَرْهُ**لِيَوْمِ كَرِيهِهِ وَ لِيَوْمِ سَلَمٍ (۲).

**[ترجمه] روضه الواعظین: از ابوالحسن علی بن عبدالله بن ابی سیف المدائنی نقل است که گفت: معاویه به امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السّلام چنین نوشت: یا ابا الحسن، فضایل من بسیار است: پدرم در جاهلیت بزرگ مردی بود، و در اسلام پادشاه شدم، و من برادر زن رسول خدایم و دایی مؤمنان و کاتب وحی! چون امیرالمؤمنین علیه السّلام نامه وی را خواند، فرمود: آیا به وسیله شمردن فضایل، پسر هند جگر خوار به من فخر می‌فروشد؟! ای غلام، بنویس، و سپس علی علیه السّلام چنین بر وی املا نمود:

- «محمّد پیامبر صلی الله علیه و آله برادر و پدرزن من است، و حمزه سیدالشهداء عموی من؛

- و جعفر که از صبح تا شام همراه فرشتگان پرواز می‌کند، عموی من است؛

- و دخت محمّد که خون و گوشت او با خون و گوشت من در آمیخته، مایه آرامش و همسر من است؛ - و دو سبط احمد هر دو پسران من از اویند، کدام یک از شما سهمی چون سهم من دارد؟!

- از همه شما زودتر به اسلام گرویدم در حالی که نوجوانی نابالغ بودم؛

- و رسول خدا صلی الله علیه و آله در روز غدیر خم ولایت من بر شما را لازم فرمود.»

ص: ۲۳۸

چون معاویه این نامه را خواند، گفت: ای غلام، آن را پاره کن مبادا مردم شام آن را بخوانند و به سوی پسر ابوطالب متمایل شوند. - روضه الواعظین ۷۶ -

می‌گوییم: صاحب دیوان این ابیات را روایت نموده و ابیات زیر را بر آن افزوده است:

- «و پیامبر از روی اختیار مرا وصی خود بر اُمت خویش نمود و شما به حکم من راضی شدید؛

- هان، هر کس بخوهد، به این ایمان بیاورد و گرنه از شدت غصه بمیرد؛

- من آن دلاوی هستم که انکارش نمی کنند برای روزهای ناخوشایند و روزهای صلح» - دیوان امیرالمؤمنین علیه السلام :

- ۱۰۵ -

***[ترجمه]

«۴۰»

كشَف، [كشَف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (۳) قَالَ سَبَقَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ إِلَى مُوسَى وَ سَبَقَ صَاحِبُ آلِ يَاسِينَ إِلَى عِيسَى وَ سَبَقَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ.

وَ مِنْ مُسَيِّنِدِ أَحْمَدَ بْنِ حَبَلٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عُبَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ وَ أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَاذِبٌ مُفْتَرٍ وَ لَقَدْ صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ (۴).

وَ قَالَ أَبُو الْمُؤَيَّبِ بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: أَوَّلُ النَّاسِ وَرُوداً عَلَيَّ الْحَوْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْلَهُمْ إِسْلَاماً عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: صَلَّيْتُ الْمَلَائِكَةَ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ عَلِيٌّ سَبْعَ سِنِينَ قَبْلَ وَ لِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ مِنَ الرِّجَالِ غَيْرُهُ.

وَ فِي رِوَايَةٍ مِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ أَيْضاً قَالَ: صَلَّيْتُ الْمَلَائِكَةَ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ عَلِيٌّ سَبْعَ سِنِينَ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَزْتَفِعْ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا مِنِّي وَ مِنْ عَلِيٍّ.

وَ قَدْ أوردَهُ الطَّبْرِيُّ (۵) صَاحِبُ الْخَصَائِصِ وَ قَالَ إِلَّا مِنْهُ وَ مِنِّي وَ نُقِلَتْ مِنْ كِتَابِ الْيُوقَيْتِ لِأَبِي عَمَرَ الرَّاهِدِ عَنْ لَيْلَى الْغِفَارِيَّةِ قَالَتْ: كُنْتُ امْرَأَةً

ص: ۲۳۹

۱-۱. روضه الواعظين: ۷۶.

۲-۲. الديوان: ۱۰۵.

۳-۳. سوره الواقعة: ۱۰.

۴-۴. كشف الغمه: ۲۶.

۵-۵. كذا في النسخ و المصدر، لكنه سهو، و الصحيح النطنزي.

أَخْرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَهْلَ الْأَيْمَانِ فَجَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَهُوَ وَعَائِشَةُ عَلَى فِرَاشٍ وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ فَأَتَى عَلِيٌّ فَأَقْعَى (١) كَجَلْسِهِ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ هَذَا أَوَّلُ النَّاسِ إِيمَانًا وَأَوَّلُ النَّاسِ لِقَاءَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَآخِرُ النَّاسِ لِي عَهْدًا عِنْدَ الْمَوْتِ.

وَعَنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَظَرَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وُجُوهِ النَّاسِ فَقَالَ إِنِّي لَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَوَزِيرُهُ وَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَوْلُكُمْ إِيمَانًا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ ثُمَّ دَخَلْتُمْ بَعْدِي (٢) فِي الْإِسْلَامِ رَسُولًا رَسُولًا (٣) وَإِنِّي لَمَأْبُونُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآخُوهُ وَ شَرِيكُهُ فِي نَسَبِهِ وَ أَبُو وُلْدِهِ وَ زَوْجُ سَيِّدِهِ وَوَلَدِهِ وَ سَيِّدُهُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ لَقَدْ عَرَفْتُمْ أَنَا مَا خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَخْرَجًا قَطُّ إِلَّا رَجَعْنَا وَ أَنَا أَحْبَبُّكُمْ إِلَيْهِ وَ أَوْثَقُكُمْ فِي نَفْسِهِ وَ أَشَدُّكُمْ نِكَايَةً لِلْعَدُوِّ وَ أَثَرًا فِي الْعَدُوِّ وَ لَقَدْ رَأَيْتُمْ بَعَثْتَهُ إِيَّايَ بِبِرَاءَةٍ وَ وَقَفْتُمْ لِي يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَ قِيَامَهُ إِيَّايَ مَعَهُ وَ رَفَعَهُ بِيَدِي وَ لَقَدْ آخَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَمَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحَدًا (٤) غَيْرِي وَ لَقَدْ قَالَ لِي أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَقَدْ أَخْرَجَ النَّاسَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ تَرَكَنِي وَ لَقَدْ قَالَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعُ خِصَالٍ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرُهُ وَ هُوَ أَوْلُ عَرَبِيٍّ وَ عَجَمِيٍّ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ هُوَ الَّذِي كَانَ لِقَاؤُهُ مَعَهُ فِي كُلِّ رَحْفٍ وَ هُوَ الَّذِي صَبَرَ مَعَهُ يَوْمَ الْمَهْرَاسِ (٥) وَ هُوَ الَّذِي عَسَلَهُ وَ أَدْخَلَهُ قَبْرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا.

ص: ٢٤٠

١-١. ألقى الرجل: جلس على استه. و في المصدر و(د): و عليها قطيفة فألقى على اه.

٢-٢. في المصدر: ثم دخلتم في الإسلام بعدى.

٣-٣. الرسل - بكسر الراء -: التمهل و التؤده و الرفق. و الرسله: الجماعة، يقال: جاءوا رسله أى جماعة جماعه.

٤-٤. في المصدر: أحدا لنفسه.

٥-٥. كناية عن غزوه احد، و المهراس: ماء بجبل احد.

وَنُقِلَتْ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَعْرِفُ أَنْ عَبْدًا لَكَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَبَدَكَ قَبْلِي غَيْرَ نَبِيِّكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَقَدْ صَلَّيْتُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ النَّاسُ سَبْعًا.

وَمِنْهُ عَنْ جَبَّةِ الْعُرْنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَمِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٍ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ إِذَا أَتَاهُ تَسْبَعُهُ رَهْطٌ قَالُوا يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا وَ إِمَّا أَنْ تَخْلُونا يَا هَوْلَاءِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ قَالَ وَ هُوَ يَوْمئِذٍ صَدِيحٌ لَمْ يَغْمَ قَالَ فَابْتَدَأُوا فَتَحَدَّثُوا فَلَا نَذْرِي مَا قَالُوا فَجَاءَ يَنْفُضُ (١) ثَوْبَهُ وَ هُوَ يَقُولُ أَفَّ وَ تُفِّ (٢) وَقَعُوا فِي رَجُلٍ لَهُ عَشْرُ وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأَبْعَثَنَّ رَجُلًا لَا يُخْزِيهِ اللَّهُ أَيَّدًا يُحِبُّ اللَّهُ وَ رَسُولَهُ (٣) قَالَ فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مِنْ اسْتَشْرَفَ قَالَ أَتَيْنَ عَلِيًّا قَالُوا هُوَ فِي الرَّحْلِ يَطْحَنُ قَالَ وَ مَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَطْحَنُ قَالَ فَجَاءَ وَ هُوَ أَرْمَدٌ لَا يَكَادُ أَنْ يُبْصِرَ قَالَ فَفَنَفَثَ (٤) فِي عَيْنِهِ ثُمَّ هَزَّ الرَّايَةَ ثَلَاثًا فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُبَيْبٍ (٥) قَالَ (٦) ثُمَّ بَعَثَ فَلَانًا بِسُورَةِ التَّوْبَةِ فَبَعَثَ عَلِيًّا خَلْفَهُ فَأَخَذَهَا مِنْهُ قَالَ لَا يَذْهَبُ بِهَا إِلَّا رَجُلٌ هُوَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ

ص: ٢٤١

- ١-١. نفص الثوب: حرکه ليزول عنه الغبار.
- ٢-٢. الأف: قلامه الظفر و وسخ الاذن «اف» اسم فعل بمعنى أتضجر و أتكره. التف: وسخ الظفر. و يقال: تففه أى قال له تفأ أو تف لك أى قدرا و بعدا.
- ٣-٣. فى المصدر بعد ذلك: و يحبه الله و رسوله.
- ٤-٤. نفت البصاق من فيه: رمى به.
- ٥-٥. صفيه بنت حبي بن أخطب احدى أزواج رسول الله صلى الله عليه و آله، روى أنس بن مالك أن رسول الله لما افتتح خيبر و جمع السبي أتاه دحيه بن خليفه فقال: أعطنى جاريه من السبي، قال: اذهب فخذ جاريه، فذهب فأخذ صفيه، قيل يا رسول الله انها سيده قريظه و النضير، ما تصلح إلّا لك فقال رسول الله: خذ جاريه من السبي غيرها، و أخذها رسول الله و اصطفاها و حجبتها و أعتقها و تزوجها.
- ٦-٦. أى قال ابن عباس: الثانى من الفضائل العشره الثابته لأمير المؤمنين عليه السلام أن النبى بعث فلانا و كذا فيما يأتى.

قَالَ وَقَالَ لِبَنِي عَمِّهِ أَيُّكُمْ يُؤَلِّبُنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ وَعَلِيٌّ جَالِسٌ مَعَهُمْ فَأَبَوْا فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَوْلَايَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ فَتَرَكَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالَ أَيُّكُمْ يُؤَلِّبُنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَأَبَوْا قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَوْلَايَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

فَقَالَ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ خَدِيجَةَ قَالَ وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَوْبَةَ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنَ وَحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلِي الْعَجِيبِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (١) قَالَ وَشَرَى عَلِيُّ نَفْسَهُ لِبِسِّ تَوْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ قَالَ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَزُمُونَ رَسُولَ اللَّهِ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيُّ نَائِمًا وَابْنُ بَكْرٍ يَحْسَبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ قَالَهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ قَدِ انْطَلَقَ نَحْوَ بَنِي مِمْوُنٍ فَأَذْرِكُهُ فَاَنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ قَالَ وَجُعِلَ عَلِيُّ يَزُمِي بِالْحِجَارَةِ كَمَا كَانَ يَزُمِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يَتَضَوَّرُ (٢) قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِي الثُّوبِ لَمَّا يُخْرِجُهُ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالُوا إِنَّكَ لِلنَّبِيِّ كَانِ صَاحِبُكَ نَزَمِيهِ لَا يَتَضَوَّرُ وَأَنْتَ تَتَضَوَّرُ وَقَدِ اسْتَتَكْرَهْنَا ذَلِكَ قَالَ وَخَرَجَ النَّاسُ (٣) فِي غَزَاهِ تَبُوكَ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْرُجْ مَعَكَ فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ لَا فَبَكَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيِّ لَا يَتَّبِعِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي قَالَ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي قَالَ وَسَيِّدُ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنْبًا وَهُوَ طَرِيقُهُ لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ قَالَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٤) مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ مَوْلَاهُ عَلِيُّ

ص: ٢٤٢

١- ١. سورة الأحزاب: ٤٣.

٢- ٢. تضور: تلوى من وجع ضرب أو جوع.

٣- ٣. في المصدر: وخرج بالناس.

٤- ٤. في المصدر: قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله.

قَالَ وَ أَخْبَرَنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ هَلْ حَدَّثْنَا أَحَدٌ أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ.

وَ مِنَ الْمُسْنَدِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوَّلَ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعْدَ خَدِيجَةَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ مَرَّةً أُسْلِمَ.

قَالَ أَبُو الْمُؤَيَّدِ وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: السَّبْقُ ثَلَاثَةٌ فَالسَّابِقُ إِلَى مُوسَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَ السَّابِقُ إِلَى عِيسَى صَاحِبُ يَسَ وَ السَّابِقُ إِلَى مُحَمَّدٍ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ عَلِمْتُهُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدِمْتُ مَكَّةَ (١) فِي عُمُومَةٍ لِي فَأَرَشَدُونَا إِلَى الْعَبَّاسِ (٢) بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأَنْتَهَيْنَا إِلَيْهِ وَ هُوَ جَالِسٌ إِلَى مَنْ تَمَّ فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بِيَابِ الصَّفَا تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ وَ لَهُ وَفْرَةٌ جَعِدَةٌ إِلَى أَنْصِيفِ أُذُنَيْهِ أَقْنَى الْمَأْنِفِ بَرَّاقُ الشَّنَايَا أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ (٣) كَثُ اللَّحْيَةِ (٤) دَقِيقُ الْمَسْرُبَةِ (٥) شَشْنُ

الْكَفَيْنِ (٦) حَسَنُ الْوَجْهِ مَعَهُ مُرَاهِقٌ (٧) أَوْ مُحْتَلِمٌ تَفْقُوهُ امْرَأَةٌ قَدْ سَتَرَتْ مَحَاسِنَهَا حَتَّى قَصَيْدُوا نَحْوَ الْحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ اسْتَلَمَهُ الْعُغْلَامُ ثُمَّ اسْتَلَمَتْهُ الْمَرْأَةُ ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَ الْعُغْلَامُ وَ الْمَرْأَةُ يَطُوفَانِ مَعَهُ فَقُلْنَا يَا أَبَا الْفَضْلِ إِنَّ هَذَا الدِّينَ لَمْ نَكُنْ نَعْرِفُهُ فَيُكْمَأُ وَ سَمِعْنَا حَدِيثَ قَالَ هَذَا ابْنُ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْعُغْلَامُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْمَرْأَةُ امْرَأَتُهُ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ يَعْبُدُ اللَّهَ تَعَالَى بِهَذَا الدِّينِ إِلَّا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ.

وَ مِثْلُهُ عَنْ عَفِيفِ الْكِنْدِيِّ قَالَ: كُنْتُ امْرَأً تَاجِرًا فَفَقَدِمْتُ الْحَجَّ فَاتَيْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِابْتِاعٍ مِنْهُ بَعْضَ التَّجَارَةِ وَ كَانَ امْرَأً تَاجِرًا قَوَّ اللَّهُ إِنِّي لَعِنْدَهُ بِمَنَى إِذْ

ص: ٢٤٣

١-١. في المصدر: أنى قدمت مكة.

٢-٢. في المصدر و(د): فأرشدونا على العباس.

٣-٣. صارت شديده السواد مع سعتها فصاحبها «أدعج».

٤-٤. كث اللحية: اجتمع شعرها و جعد من غير طول.

٥-٥. المسربه: الشعر وسط الصدر إلى البطن.

٦-٦. أى غليظ الكفين.

٧-٧. راهق الغلام: قارب الحلم أى بلغ حد الرجال.

خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ خِجَابٍ قَرِيبٍ مِنْهُ فَنَظَرَ إِلَى الشَّمْسِ فَلَمَّا رَأَاهَا قَدَ مَالَتْ قَامَ يُصَيِّمِي قَالَ ثُمَّ خَرَجَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْخِجَابِ الَّتِي خَرَجَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْهُ (١) فَقَامَتْ خَلْفَهُ فَصَيَّمَتْ ثُمَّ خَرَجَ غُلَامٌ حِينَ رَاهِقَ الْهُلْمَ مِنْ ذَلِكَ الْخِجَابِ فَقَامَ مَعَهُ فَصَيَّمِي قَالَ فَقُلْتُ لِلْعَبَّاسِ مَنْ هَذَا يَا عَبَّاسُ قَالَ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ابْنُ أَخِي قَالَ فَقُلْتُ مَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ قَالَ امْرَأَتُهُ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ قَالَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا الْفَتَى قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنُ عَمِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا الَّذِي يَصِيَّبُ قَالَ يُصَيِّمِي وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيُّيَ وَ لَمْ يَتَّبِعْهُ عَلَى أَمْرِهِ إِلَّا امْرَأَتُهُ وَ ابْنُ عَمِّهِ هَذَا الْفَتَى وَ هُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَيُفْتَحُ عَلَيْهِ كُنُوزُ كِسْرَى وَ قَيْصَرَ وَ كَانَ عَفِيفٌ وَ هُوَ ابْنُ عَمِّ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ وَ قَدْ أَسْلِمَ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ لَوْ كَانَ اللَّهُ رَزَقَنِي الْإِسْلَامَ (٢) يَوْمَئِذٍ فَأَكُونُ ثَانِيًا مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

و قد رواه بطوله أحمد بن حنبل في مسنده نقلته من الذي اختاره و جمعه عز الدين المحدث و تمامه من الخصائص (٣): بعد قوله: ثم استقبل الركن و رفع يديه فكبر و قام الغلام و رفع يديه و كبر و رفعت المرأة يديها و كبرت و ركع و ركعا و سجد و سجدا و قنت و قنتا فرأينا شيئا لم نعرفه أ و شىء (٤) حدث بمكة فأكرنا ذلك و أقبلنا على العباس فقلنا يا أبا الفضل الحديث بتمامه (٥).

شاه، [الإرشاد] المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن أحمد بن القاسم عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي عن سعيد بن خيثم عن أسد بن عبيدة عن يحيى بن عفيف عن أبيه: مثله (٦)

ضه، [روضه الواعظين] روى محمد بن إسحاق بإسناده عن عفيف: مثله (٧).

ص: ٢٤٤

١-١. في المصدر: خرج منه ذلك الرجل.

٢-٢. في المصدر: لو كان رزقني الله الإسلام.

٣-٣. أي خصائص النطنزي.

٤-٤. كذا في (ك)، و في غيره من النسخ و المصدر: أو شيئا.

٥-٥. كشف الغمّة: ٢٤ و ٢٥.

٦-٦. إرشاد المفيد: ١٣.

٧-٧. روضه الواعظين: ٧٥.

*[ترجمه] كشف الغمّة: از مناقب ابن مغزلی از ابن عباس رضی الله عنه در قول خدای تعالی: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ» - . واقعه /

۱۰ - ۱۰

سبقت گیرندگان مقدمند} روایت کرده که گفت: یوشع بن نون در ایمان به موسی بر دیگران سبقت گرفت و صاحب آل یاسین در ایمان آوردن به عیسی بر دیگران سبقت گرفت و علی بن ابی طالب علیه السلام در ایمان آوردن به محمد صلی الله علیه و آله بر دیگران سبقت گرفت و او افضل ایشان است.

و از مسند احمد بن حنبل از عمر بن عباد از عبدالله گوید: شنیدم علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: من بنده خدا و برادر فرستاده اویم و من صدیق اکبرم، پس از من کسی این را نگوید مگر اینکه دروغگوی بهتان زن باشد، و من هفت سال قبل از مردم نماز خواندم. - . كشف الغمّة: ۲۶ -

ابوالمؤید با همین اسناد از سلمان رضی الله عنه از او آورده است که گفت: شنیدم پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: نخستین فردی که در روز قیامت بر من در کنار حوض کوثر وارد می شود، اولین کسی است که اسلام آورده باشد، علی بن ابی طالب.

از ابن عباس گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: فرشتگان هفت سال بر من و علی صلوات فرستادند؛ عرض شد: چرا چنین بود یا رسول الله؟ فرمود: چون از مردان کسی جز او با من نماز نمی گزارد.

در روایتی از مناقب خوارزمی نیز گوید: فرشتگان هفت سال بر من و علی صلوات فرستادند زیرا شهادت «لا إله إلا الله» جز از زبان من و علی به آسمان نمی رفت، و طبری صاحب الخصائص این حدیث را آورده و گفت: مگر از او و من.

و از کتاب الیواقیت ابو عمر زاهد از لیلی غفاری نقل شده است که گفت: زنی بودم

ص: ۲۳۹

که به همراه رسول خدا صلی الله علیه و آله همراه می شدم تا زخمی ها را درمان کنم. چون جنگ جمل پیش آمد، همراه علی علیه السلام شدم و چون فراغت یافت شامگاه نزد زینب رفته و گفتم: به من بگو، آیا از رسول خدا صلی الله علیه و آله در مورد این مرد سخنی شنیده ای؟ گفت: آری، در حالی بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد شدم که با عایشه در رخت خواب بودند و قطیفه ای روی آن ها بود. سپس علی علیه السلام آمد و همانند بادیه نشینان دو زانو نشست، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به راستی که این مرد اولین کسی است که ایمان آورده و اولین کسی است که در روز قیامت با من دیدار می کند و آخرین کسی است که تا دم مرگ در کنار من خواهد ماند.

از او از ابن عباس آورده است که گفت: علی علیه السلام به چهره های مردم نظر کرده سپس فرمود: به یقین برادر رسول خدا صلی الله علیه و آله و وزیر اویم، و می دانید که من قبل از همه شما به خدای عزوجل و رسول او ایمان آوردم، سپس بعد از من آرام آرام به اسلام گرویدید، و من عموزاده رسول خدا صلی الله علیه و آله و برادر و شریک او در نسب وی هستم و پدر پسرانش و شوی سرور فرزندان آن حضرت و سرور زنان جهانم، و نیک دانسته اید که ما هرگز با رسول خدا صلی الله علیه و آله

آله به جنگی نرفته‌ایم مگر اینکه چون بازگشتیم من محبوب‌ترین و قابل‌اعتمادترین شما نزد او و آسیب‌رساننده‌ترین و اثرگذارترین شما بر دشمن بوده‌ام. و دیده‌اید که مرا مأمور ابلاغ سوره براءت نمود و میدانید که در روز غدیر خم برای من توقف کرد و مرا با خود برپا نموده و دستم را بالا برد، و اینکه آن حضرت چون عقد برادری میان مسلمانان برقرار نمود، کسی جز مرا به برادری خویش برنگزید و به من فرمود: «تو برادر من و من برادر تو در دنیا و آخرتم» و مردم را از مسجد بیرون کرد و مرا ابقا نمود، و به من فرمود: «تو نزد من منزلت هارون از موسی را داری إلاً اینکه پس از من پیامبری نیست»

از او از ابن عباس رضی الله عنه آورده است که گفت: علی علیه السلام از چهار خصلت برخوردار است که هیچ یک از آنها در غیر او نیست: او نخستین کسی از عرب و عجم است که با رسول خدا صلی الله علیه و آله نماز گزارد، او کسی است که در هر جنگی پرچم پیامبر به دست او بود، او کسی است که در جنگ احد در کنار چاه مهراس با پیامبر استقامت نمود و او کسی است که پیامبر را غسل داده و به خاکش سپرد صلوات خدا بر هر دوی آنها باد!

ص: ۲۴۰

و از مسند احمد بن حنبل از علی علیه السلام روایت شده که آن حضرت فرمود: خداوندا، من بنده‌ای از بندگان تو در میان اُمت جز رسول خدا صلی الله علیه و آله نمی‌شناسم که پیش از من تو را پرستیده باشد - سه بار این سخن را تکرار فرمودند - من هفت سال قبل از آنکه مردم نماز بخوانند، نماز گزاردم.

از او از حبة العرنی روایت شده که گفت: علی را شنیدم که فرمود: من اولین کسی هستم که با رسول خدا صلی الله علیه و آله نماز گزاردم.

از مسند احمد از عمر بن میمون آورده است که گفت: من در کنار ابن عباس نشسته بودم که گروهی نُه نفره نزد وی آمده و گفتند: ای ابن عباس، یا با ما بیا و یا اینکه ای جماعت ما را تنها بگذارید. ابن عباس گفت: من با شما خواهم آمد. راوی گوید: و در آن روز وی سالم بود و هنوز نابینا نشده بود. راوی گوید: سپس آنها باهم به گفتگو پرداختند بی آنکه بدانیم باهم چه گفته‌اند. سپس در حالی آمد که پیراهن خویش را می‌تکاند و می‌گفت: اُف و تف بر آنان که به مردی ناسزا می‌گویند و خرده می‌گیرند که از ده خصلت برخوردار است. از مردی عیب‌جویی می‌کنند که پیامبر صلی الله علیه و آله به وی فرمود: «مردی را روانه میدان جنگ می‌کنم که خداوند هرگز رسوایش نخواهد ساخت، خدا و رسول او را دوست می‌دارد.» پس خیلی‌ها امید داشتند خود از این شرافت برخوردار شوند، فرمود: علی کجاست؟ عرض کردند: در آسیاب مشغول آرد درست کردن است. فرمود: آیا در میان شما کسی نبود. که آرد درست کند؟ راوی گوید: پس علی که از چشم درد رنج می‌برد و تقریباً چیزی را نمی‌دید، آمد. راوی گوید: پس رسول خدا صلی الله علیه و آله آب دهان بر چشمان وی انداخته سپس پرچم را سه بار به اهتزاز در آورده سپس آن را به علی علیه السلام داد، و او با صفتیه دختر حیی بازگشت.

ابن عباس گوید: سپس فلانی را با سوره توبه فرستاد تا آن را ابلاغ کند، لیکن علی علیه السلام را در پی وی فرستاد که آن را از او گرفته و خود مأموریت را انجام دهد و به علی فرمود: «این سوره را کسی جز من یا مردی که او از من باشد و من از او، نباید ابلاغ کند»

گوید: و به عموزاد گانش فرمود: کدام یک از شما دوست و همراه من در دنیا و آخرت خواهید بود؟ راوی گوید: و در آنجا علی علیه السلام با آنها نشستند بود اما همه از پاسخ دادن امتناع کردند، سپس علی علیه السلام فرمود: من در دنیا و آخرت دوست و همراه شما خواهم بود. راوی گوید: اما پیامبر توجهی به وی نفرمود، پس رو به یکی از آنها کرده و فرمود: کدام یک از شما دوست و همراه من در دنیا و آخرت خواهد بود؟ اما امتناع کردند، راوی گوید: پس علی علیه السلام عرض کرد: من در دنیا و آخرت دوست و همراه شما خواهم بود، آن گاه پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: تو دوست و همراه من در دنیا و آخرت هستی.

گوید: و او نخستین کسی از میان مردم بود که بعد از خدیجه اسلام آورد.

گوید: و رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جامه خود را گرفته و روی علی، فاطمه، حسن و حسین صلوات الله علیهم انداخته سپس فرمود: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» - احزاب / ۳۳ - {خدا فقط می خواهد آلودگی را از شما خاندان [پیامبر] بزدايد و شما را پاک و پاکیزه گرداند.}

گوید: و علی علیه السلام جان خود را با خدا معامله کرد، جامه پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ را بر تن نمود سپس در جای وی خوابید؛ گوید: و مشرکان قصد رسول خدا را داشتند. پس در حالی که علی خوابیده بود، ابوبکر آمد در حالی که گمان می کرد او پیامبر خداست؛ گوید: پس علی علیه السلام به وی فرمود: پیامبر به طرف چاه میمون رهسپار گشته، خود را به وی برسان؛ پس ابوبکر روانه گشت و با پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و آله وارد غار گردید. و مشرکان شروع کردند به پرتاب سنگ به طرف علی همان طور که به سوی پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و آله پرت می کردند و علی علیه السلام نیز بر خود می پیچید در حالی که سر خود را تا صبح پنهان کرده بود و آن را بیرون نمی آورد و چون صبح شد سر خود را بیرون آورد، پس مشرکان به وی گفتند: به راستی که تو پستی، دوست تو را سنگ می زدیم بر خود نمی پیچید لیکن چون تو بر خود می پیچیدی و این کار بر ما غریب بود.

گوید: و مردم عازم جنگ تبوک شدند، گوید: پس علی علیه السلام به پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و آله عرض کرد: با شما بیایم؟ پس نبی خدا به وی فرمود: نه، پس علی علیه السلام بگریست. پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و آله به وی فرمود: آیا خوشنود نمی شود که از من منزلت هارون از موسی را داشته باشی با این تفاوت که تو پیامبر نیستی؟ نمی توانم بروم مگر اینکه تو را جانشین خود (بر مدینه) کرده باشم.

گوید: و رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و آله به وی فرمود: تو پس از من ولی هر مرد و زن مؤمنی هستی.

گوید: و در خانه هایی را که به مسجد باز می شدند بست مگر در خانه علی علیه السلام را و علی تنها کسی بود که می توانست در حال جنابت از مسجد النبی بگذرد چون راه دیگری جز این راه نداشت.

گوید: و آن حضرت صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله فرمود: «هر کس من مولایش بوده‌ام، بی شک علی مولای اوست.

ص: ۲۴۲

گوید: و خدای عزوجل به ما خبر داده است که از آن‌ها خوشنود گشته، از اصحاب (بیعت) شجره، و از دل‌های آن‌ها خبر داشته، آیا کسی برای ما روایت کرده است که خداوند بعد از آن ماجرا بر آنان خشم گرفته باشد؟!

و از مسند از ابن عباس روایت کرده که گفته: اولین کسی که بعد از خدیجه با پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله نماز خواند، علی علیه السّلام است. و یک بار گفت: اولین کسی که بعد از خدیجه اسلام آورد، علی علیه السّلام است، ابوالمؤید گفت: و از ابن عباس است که گفت: رسول خدائی صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله فرمود: پیشتازان سه تن هستند: یوشع بن نون که اولین کسی بود که به موسی ایمان آورد، صاحب یاسین که به عیسی ایمان آورد و علی بن ابی طالب که در ایمان آوردن به محمد پیشتاز بود.

از مناقب از عبدالله بن مسعود آورده است که گفت: نخستین چیزی که از رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله دانستم زمانی بود که به همراه عموهایم وارد مکه شدم، پس ما را به عباس بن عبدالمطلب راهنمایی کردند و ما به نزد وی رفتیم و او را نشسته در میان جمعی یافتیم، پس ما نیز در مجلس وی نشستیم، و در حالی که ما در مجلس وی نشسته بودیم ناگهان از سمت باب الصفا مردی وارد شد که صورتی سپید متمایل به سرخ داشت با موهای مجعدی که تا بناگوش وی می‌رسید، با بینی بلند کشیده، دندان‌های براق، چشمان سیاه و بزرگ، با صورتی پرمو، با خط مویی باریک که از سینه تا ناف کشیده شده بود، درشت پنجه و نیکو رخسار که نوجوانی نابالغ و شاید بالغ به همراه داشت و پشت سر آن‌ها بانویی قرار داشت که محاسن خود را پوشانده بود؛ آن‌ها به سمت حجرالأسود رفته و آن مرد حجرالأسود را استلام نمود، سپس آن نوجوان حجرالأسود را استلام کرد و سپس آن زن استلام حجر نمود، آن گاه به همراه آن نوجوان و آن زن هفت بار کعبه را طواف کرد؛ پس گفتیم: یا ابا الفضل، ما چنین دینی را در میان ما ندیده بودیم، آیا اتفاقی افتاده است؟ گفت: این برادرزاده من محمد بن عبدالله است و این نوجوان علی بن ابی طالب و آن زن همسر وی خدیجه بنت خویلد است، بر روی زمین کسی جز این سه نفر پیرو این دین نیست.

و مانند آن را عقیف کنندی روایت نموده گوید: من مردی بازرگان بودم که به حج آمدم. پس نزد عباس بن عبدالمطلب آمدم تا کالایی از وی خریداری کنم که مردی بازرگان بود. به خدا سوگند من در منی نزد وی بودم

ص: ۲۴۳

که مردی از خیمه‌ای در نزدیکی او بیرون آمده و به آسمان نگاه کرد و چون مشاهده کرد خورشید متمایل شده است، به نماز ایستاد. راوی گوید: سپس زنی از همان خیمه‌ای که آن مرد از آن بیرون آمد. خارج شده و پشت سر وی به نماز ایستاده سپس نوجوانی در سنین بلوغ از خیمه خارج گشته و با وی به نماز ایستاد. راوی گوید: پس به عباس گفتم: عباس، این کیست؟ گفت: این محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب برادرزاده من است. گوید: پس گفتم: این زن کیست؟ گفت: همسر او خدیجه بنت خویلد است. گوید: پس گفتم: این نوجوان کیست؟ گفت: علی بن ابی طالب پسر عموی اوست - علیهم السّلام - گوید:

پس به وی گفتم: مشغول چه کاری است؟ گفت: نماز می خواند و گمان دارد که او پیامبر است و جز زنش و این نوجوان پسرعمویش کسی از وی پیروی نمی کند، و او را گمان بر این است که گنجینه های خسرو و قیصر به رویش گشوده خواهد شد. و عقیف - که عموزاده اشعث بن قیس بود - که بعداً اسلام آورد و نیکو مسلمانی بود، پیوسته می گفت: کاش آن روز خداوند اسلام را روزی من قرار می داد تا بعد از علی علیه السلام دوّمین مرد مسلمان می شدم!

این روایت را احمد بن حنبل مفصلاً در مسند خود آورده و من آن را از کسی که آن را تلخیص و گردآوری کرده یعنی عزّ الدین محدّث نقل کردم و دنباله آن در خصائص نطنزی چنین آمده است: سپس در مقابل رکن ایستاده دست ها را بلند کرده و تکبیر گفت، و آن نوجوان نیز ایستاد و دست ها را بلند کرده و تکبیر گفت و آن زن نیز دست ها را بلند کرده و تکبیر گفت، آن گاه آن مرد به رکوع رفت و آن دو نیز به رکوع رفتند و آن مرد سجده کرد و این دو نیز سجده کردند و آن مرد قنوت کرد و آن دو نیز قنوت کردند. ما چیزی را دیده بودیم که نمی دانستیم چیست. آیا در مکه اتفاقی افتاده بود؟ پس این کار آن ها را ناشناخته یافتیم و به عباس رو نموده به وی گفتم: یا اباالفضل... تا پایان حدیث. - . کشف الغمّه: ۲۴-۲۵ -

الأرشاد: مظفر بن محمّد بلخی مرفوعاً از عقیف از پدرش نظیر آن را روایت کرده است. - . ارشاد شیخ مفید: ۱۳ -
روضه الواعظین: محمّد بن اسحاق با اسناد خود از عقیف مانند آن را روایت کرده است. - . روضه الواعظین: ۷۵ -

ص: ۲۴۴

***[ترجمه]

«۴۱»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ مَنَابِقِ الْخُوَارِزْمِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَمِنْهُ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوَّلَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَصَلَّتْ حَدِيغُهُ آخِرَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَصَلَّى عَلِيُّ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ مِنَ الْعَدِ وَصَلَّى مُسْتَحْفِيًّا قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ مَعَ النَّبِيِّ (۱) سَبْعَ سِنِينَ وَ أَشْهُرًا.

قال الخوارزمي هذا الحديث إن صح فتأويله صلى (۲) مع النبي صلى الله عليه وآله قبل جماعه تأخر إسلامهم لا أنه صلى سبع سنين قبل عبد الرحمن بن عوف و عثمان و سعد بن أبي وقاص و طلحه و الزبير فإن المدة بين إسلام هؤلاء و إسلام علي عليه السلام لا تمتد إلى هذه الغاية عند أصحاب السير و التواريخ كلهم.

وَبِهَذَا الْأَسْنَادِ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: أَسْلَمَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ سِنِينَ.

و لبعض أهل الكوفه فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى أيام صفين:

أنت الإمام الذي نرجو بطاعته***يوم النشور من الرحمن غفرانا

أوضحت من ديننا ما كان مشتبهًا***جزاك ربك عنا فيه إحسانًا(٣)

نفسى فداء لخير الناس كلهم***بعد النبى على الخير مولانا

أخى النبى و مولى المؤمنين معا***و أول الناس تصديقا و إيماننا

وَ نَقَلْتُ مِنْ أَحَادِيثَ نَقَلَهَا صِدِّيقُنَا عِزُّ الدِّينِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ رِزْقِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْمُحَدِّثِ الْحَبِيبِيِّ الرَّسِيدِيِّ الْأَصْلِي الْمَوْصِلِيِّ
الْمُنَشِئِ وَ كَانَ رَجُلًا فَاضِلًا أَدِيبًا حَسَنَ الْمَعَاشِرَةِ حُلُوَ الْحَدِيثِ فَصَحَّ بِيحِ الْعِبَارَةِ اجْتَمَعَتْ بِهِ فِي الْمَوْصِلِ وَ تَجَارَيْنَا فِي أَحَادِيثَ فَقُلْتُ
لَهُ يَا عِزُّ الدِّينِ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ وَ تُصَيِّفَنِي فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ هَلْ يَجُوزُ أَنْ تُلْزِمُونَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ بِمَا فِي صِحَاحِكُمْ

وَ مِنْ رِجَالِهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَ عِمْرَانُ بْنُ الْحِطَّانِ وَ كَانَ مِنَ الْخَوَارِجِ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ وَ كَانَ مُنْصِيفًا رَحِمَهُ
اللَّهُ وَ قُتِلَ فِي سَنَةِ أَخَذِ الْمَوْصِلِ وَ هِيَ سَنَةُ سِتِّينَ وَ سِتِّمِائِهِ.

عَنْ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٢٤٥

١- ١. فى المصدر: قبل أن يصلى مع النبى أحداه.

٢- ٢. فى المصدر: أنه صلى اه.

٣- ٣. فى المصدر ملتبسا.

إِنَّكَ أَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ مَعِيَ إِيمَانًا وَ أَعْلَمُهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَ أَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَرْأَفُهُمْ بِالرَّعِيَّةِ وَ أَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَ أَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَرْيَّةً.

وَ مِمَّا أَخْرَجَهُ الْمِدْكَورُ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مِنْ حَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَا لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَلَا تَرْضَيْنَ أَنِّي زَوْجُكَ أَقْدَمَ أُمَّتِي سِلْمًا وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْمًا وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْمًا.

وَ مِنْ تَفْسِيرِ الثَّغَلْبِيِّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ السَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ (١) قَالَ الثَّغَلْبِيُّ قَدِ اتَّفَقَتِ الْعُلَمَاءُ أَنَّ أَوْلَ مَنْ آمَنَ بَعْدَ خَدِيجَةَ مِنَ الذُّكُورِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ وَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَ رَبِيعَةَ الرَّأْيِ وَ أَبِي الْجَارُودِ وَ الْمُزَنِّيَّ وَ قَالَ الْكَلْبِيُّ أَشْلَمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ هُوَ ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ.

وَ مِنَ الْخَصَائِصِ لِلنَّظَرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: نَزَلَتْ عَلَيَّ النَّبُوءَةُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَ صَلَّى عَلَيَّ مَعِيَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.

وَ مِنَ الْخَصَائِصِ: فِي قَوْلِهِ وَ اذْكَعُوا مَعَ الرَّاِكِعِينَ (٢) قَالَ إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي النَّبِيِّ وَ عَلَيَّ خَاصَّةً لِأَنَّهُمَا أَوْلَ مَنْ صَلَّى وَ رَكَعَ.

وَ مِنْ كِتَابِ الْخَصَائِصِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَ هُوَ يَقُولُ: كُفُّوا عَنْ ذِكْرِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ فِي عَلِيٍّ ثَلَاثُ خَصَائِصٍ وَ دَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي (٣) وَ اِحْدَاهُ مِنْهُنَّ فَوَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ كُنْتُ أَنَا وَ أَبُو بَكْرٍ وَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذْ ضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَوْلُ الْمُسْلِمِينَ إِسْلَامًا وَ أَنْتَ أَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا وَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى كَذَبَ يَا عَلِيُّ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبْغِضُكَ.

ص: ٢٤٦

١-١. سورة التوبة: ١٠٠.

٢-٢. سورة البقرة: ٤٣.

٣-٣. في المصدر: وددت أن لي اه.

وَمِنْ تَفْسِيرِ ابْنِ الْجَحَّامِ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ (۱) الْآيَةَ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَقْدِرُ أَنْ نَزُورَكَ فِي الْجَنَّةِ كُلَّمَا أَرَدْنَا قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقًا أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أُمَّتِهِ فَتَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنٌ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا (۲) فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ بَيَانَ مَا سَأَلْتَ فَجَعَلَكَ رَفِيقِي لِأَنَّكَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَ أَنْتَ الصَّادِقُ الْأَكْبَرُ.

وَ مِنْ كِتَابِ الْمُسْتَرْشِدِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدِي أَوْلُهَا إِسْلَامًا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳).

**[ترجمه] كشف الغمّة: از مناقب خوارزمی از زید بن ارقم روایت کرده که گفت: اولین کسی که به همراه پیامبر صلی الله علیه و آله نماز خواند علی بن ابی طالب علیه السّلام بود. و در آن کتاب از ابورافع روایت شده که گفت: پیامبر در آغاز روز دوشنبه نماز خواند و خدیجه در پایان روز دوشنبه نماز خواند و یک روز بعد، در روز سه‌شنبه علی علیه السلام نماز خواند و پیش از آنکه با پیامبر نماز بخواند، نهانی هفت سال و چندماه نماز می‌خواند.

خوارزمی کوید: اگر این حدیث صحّت داشته باشد، تأویل آن چنین است که وی قبل از خیلی‌ها که بعداً اسلام آوردند با پیامبر صلی الله علیه و آله نماز خوانده است، نه این که وی هفت سال قبل از عبدالرحمان بن عوف، عثمان، سعد بن ابی وقاص، طلحه و زبیر نماز خوانده است، زیرا فاصله میان اسلام آوردن اینان با اسلام علی علیه السلام از نظر همه سیره‌نویسان و مورّخان تا بدین حد نبوده است.

و با همین اسناد از عروه نقل است که گفت: علی علیه السلام در هشت سالگی اسلام آورد؛ و یکی از کوفیان در جنگ صفین ابیاتی درباره امیرالمؤمنین سروده است:

« تو آن امامی هستی که امید داریم با اطاعت از وی از خدای رحمان در روز نشور آمرزیده شویم؛ - تو آن بخش از دین ما را که برای ما سمبهم بود، روشن کردی پروردگارت تو را از جانب ما نیکی عنایت فرماید؛

- جانم فدای آن بهترین همه مردم، بعد از پیامبر است همان علی نیکو که مولای ماست.

- برادر پیامبر و هم‌چنین مولای مومنان و اولین کسی که پیامبر را تصدیق کرد و ایمان آورد.»

و از روایاتی که دوست ما عزالدین عبدالرزاق بن رزق الله بن ابی بکر محدّث حنبلی رسغنی الأصل بزرگ شده موصل - که مردی فاضل، ادیب، خوش معاشرت، شیرین سخن و فصیح اللسان بود و با وی در موصل ملاقات کرده و در مورد احادیثی باهم گفتگوها کردیم و به وی گفتم: ای عزالدین، می‌خواهم از تو درباره چیزی بپرسم و منصفانه پاسخ مرا بدهی. گفت: بلی، گفتم: آیا جایز است که ما را ملزم به قبول روایاتی از صحاح خود کنید که در میان راویان آن عمرو بن عاص، معاویه بن ابی سفیان و عمران بن حطان که از خوارج بوده است؟ گفت: نه به خدا! و او مرد با انصافی بود، خدایش رحمت کند و در سالی که موصل اشغال شد یعنی سال ششصد و شصت به قتل رسید - روایتی را از عمر نقل کرده‌ام که رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود:

تو نخستین کسی هستی که با من ایمان آوردی و داناترین مردم به آیات الهی هستی و وفادارترین مردم به عهد و پیمان خدایی و مهربان‌ترین آن‌ها نسبت به رعیتی و عادل‌ترین آن‌ها در تقسیم کردن بیت‌المال به صورت مساوی و بر خوردار از عظیم‌ترین مزیت‌ها نزد خدایی.

و از جمله احادیثی که فرد مذکور از مسند احمد از حدیث معقل بن یسار استخراج کرده یکی آن است که پیامبر صلی الله علیه و آله به فاطمه علیهما السلام فرمود: آیا خرسند نیستی که تو را به زوجیت بیشترترین مردم در اسلام آوردن و عالم‌ترین و بردبارترین آن‌ها در آوردم؟ و از تفسیر ثعلبی در تفسیر قول خدای متعال: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ...» - توبه / ۱۰۰ - } و

پیشگامان نخستین از مهاجران و انصار...} ثعلبی گوید: علماً اتفاق نظر دارند که اولین کسی از مردان که بعد از خدیجه به رسول خدا ایمان آورد، علی بن ابی طالب علیه السلام بود و این گفته ابن عباس، جابر بن عبدالله انصاری، زید بن ارقم، محمد بن المنکدر، ربیعہ الرای، ابو الجارود و مزنی است.

و کلبی گوید: امیرالمؤمنین علیه السلام در سن نه سالگی به رسول خدا صلی الله علیه و آله ایمان آورد.

از خصائص نظری از علی علیه السلام روایت کرده که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: روز دوشنبه نبوت بر من نازل شد و علی در روز سه شنبه با من نماز خواند.

از خصائص نظری در قول خدای متعال: «وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ» - بقره / ۴۳ - }

و با رکوع کنندگان رکوع کنید.} گوید: این آیه منحصرراً درباره پیامبر و علی نازل گردیده زیرا آن دو نخستین کسانی بودند که نماز گزارده و به رکوع رفتند.

و از کتاب خصائص از عباس بن عبدالمطلب روایت شده که گفت: شنیدم عمر بن خطاب می گفت: دست از عیب‌جویی علی بردارید که من شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله میفرمود در علی سه خصلت هست، و من دوست داشتم یکی از آن‌ها به من تعلق داشت، زیرا هریک از آن نزد من دوست داشتنی‌تر از هر آنچه آفتاب بر آن می‌تابد است؛ من و ابوبکر و ابو عبیده جراح به همراه برخی از صحابه رسول خدا صلی الله علیه و آله در محضر ایشان بودیم که پیامبر صلی الله علیه و آله دست بر روی شانه علی بن ابی طالب زده سپس فرمود: یا علی، تو اولین کسی هستی که اسلام آوردی، و تو اولین کسی هستی که ایمان آوردی و تو نزد من منزلت هارون از موسی را داری، یا علی، دروغ می‌گویند آنکه گمان می‌کند مرا دوست می‌دارد ولی با تو دشمنی می‌کند.

و از تفسیر ابن الجحّام در قول خدای متعال: «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ...» - نساء / ۶۹ - }

کسانی که از خدا و پیامبر اطاعت کنند، در زمره کسانی خواهند بود که خدا ایشان را گرامی داشته... { آورده است که علی علیه السلام عرض کرد: یا رسول الله، آیا می توانیم در بهشت هر گاه که خواستیم به دیدارتان بیاییم؟ فرمود: یا علی، هر پیامبری همراهی دارد که او نخستین کسی است که از اُمتش که به وی ایمان آورده باشد؛ سپس این آیه نازل شد: «فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا» - . كشف الغمّة: ۲۶-۲۵ . نساء / ۶۹ - {آنان

در زمره کسانی خواهند بود که خدا ایشان را گرامی داشته [یعنی] با پیامبران و راستان و شهیدان و شایستگانند و آنان چه نیکو همدانند. { پس رسول خدا صلی الله علیه و آله علی را نزد خود خوانده و به وی فرمود: خداوند پاسخ سوال تو را به من نازل کرده است و تو را رفیق و همراه من قرار داده است، چون تو نخستین کسی هستی که اسلام آورده و صدیق اکبر هستی.

و از کتاب المسترشد از سلمان فارسی روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله

فرمود: بهترین این اُمت پس از من نخستین کسی است که اسلام آورده باشد، علی بن ابی طالب علیه السلام .

***[ترجمه]

«۴۲»

کشف، [کشف الغمّة] مِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ خِرَاشٍ قَالَ قَالَ عَلِيُّ: اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِيهِمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ أَرِقَاؤُنَا نَزَلُوا بِكَ (۴) فَارْدُدْهُمْ عَلَيْنَا فَعَضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى رُئِيَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ لَتَنْتَهَنَّ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَوْ لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ رَجُلًا مِنْكُمْ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ (۵) يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ عَلَى الدِّينِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ قَالَ لَا فَقِيلَ عُمَرُ قَالَ لَا لَكِنَّهُ خَاصِصُ النَّعْلِ الَّذِي فِي الْحُجْرَةِ قَالَ فَاسْتَقَطَعَ النَّاسُ ذَلِكَ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۶) فَقَالَ أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا يَلِجِ النَّارَ.

وَ مِنْهُ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ فَتَحَتْ خَيْبَرَ لَوْ لَا أَنْ تَقُولَ فِيكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتْ النَّصِيحَةُ فِي عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ لَقُلْتُ الْيَوْمَ فِيكَ مَقَالًا لَا تَمُرُّ عَلَيَّ مَلَأَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَخَذُوا مِنْ تُرَابِ رِجْلَيْكَ وَفَضْلِ طَهْرِكَ يَسْتَشْفُونَ بِهِ وَ لَكِنَّ حَسْبَكَ أَنْ تَكُونَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ تَرْتِنِي وَ أَرْتِكَ وَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا

ص: ۲۴۷

۱-۱. سورة النساء ۶۹.

۲-۲. سورة النساء ۶۹.

۳-۳. كشف الغمّة: ۲۵ و ۲۶.

۴-۴. في المصدر: لحقوا بك.

۵-۵. في المصدر: بالایمان.

٦-٦. فى المصدر: فاستفزع الناس ذلك من على بن أبى طالب عليه السلام. و استفزع الامر: وجدته فظيحا و هو الامر الشديد.

أَنَّهُ لَمَّا نَبِيٌّ بَعِيدِي وَ أَنْتَ تُؤَدِّي دِينِي وَ تُقَاتِلُ عَلَي سَيِّئِي وَ أَنْتَ فِي الْمَآخِرِ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنِّي وَ إِنَّكَ غَدَاً عَلَي الْحَوْضِ خَلِيفَتِي تَدُودُ عَنْهُ الْمُنَافِقِينَ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَي الْحَوْضِ وَ أَنْتَ أَوَّلُ دَاخِلِ الْجَنَّةِ مِنْ أُمَّتِي وَ إِنَّ شَيْعَتَكَ عَلَي مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ رَوَاءَ مَرْيُونَ [مَرْوِيِّينَ] مُبَيَّضَةٌ وَ يُجِوهُهُمْ حَيُولِي أَشْفَعُ لَهُمْ فَيَكُونُونَ غَدَاً فِي الْجَنَّةِ جِيرَانِي وَ إِنَّ عِدْوَكَ غَدَاً ظِيماً مُظْمُتُونَ مُسَوِّدَةٌ وَ جُوهُهُمْ مُفْحَمُونَ (١) حَزْبُكَ حَزْبِي وَ سَلْمُكَ سَلْمِي وَ سِتْرُكَ سِتْرِي وَ عَلَانِيَتُكَ عَلَانِيَتِي وَ سِرِّيهِ صَدْرِكَ كَسْرِيهِ صَدْرِي وَ أَنْتَ بَابُ عِلْمِي وَ إِنَّ وُلْدَكَ وُلْدِي وَ لَحْمَكَ لَحْمِي وَ دَمَكَ دَمِي وَ إِنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَ الْحَقُّ عَلَي لِسَانِكَ وَ فِي قَلْبِكَ وَ بَيْنَ

عَيْنَيْكَ وَ الْإِيْمَانِ مُخَالَطُ لَحْمِيكَ وَ دَمِيكَ كَمَا خَالَطُ لَحْمِي وَ دَمِي وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أُبَشِّرَكَ أَنَّكَ وَ عِتْرَتُكَ فِي الْجَنَّةِ وَ أَنْ عِدْوَكَ فِي النَّارِ لَمَّا يَرِدُ عَلَي الْحَوْضِ مُبْغِضٌ لِمَكَ وَ لَمَّا يَغِيبُ عَنْهُ مُحِبٌّ لِمَكَ قَمَالَ قَمَالَ عَلَي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَزْرَتْ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى سَاجِداً وَ حَمِدْتُهُ عَلَي مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ مِنَ الْإِسْلَامِ وَ الْقُرْآنِ وَ حَبَّبَنِي إِلَي خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ.

وَ مِنْهُ: قَمَالَ بَلَغَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ قَوْمًا تَنَقَّصُوا عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ (٢) فَصَيَّ عِدَّ الْمُنْبِرِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ ذَكَرَ عَلِيًّا وَ فَضَّلَهُ وَ سَابَقْتُهُ ثُمَّ قَمَالَ حَدَّثَنِي عِرَاكُ بْنُ مَالِكِ الْغِفَارِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَمَالَتْ بَيْنَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدِي إِذْ أَتَاهُ جَبْرَيْلُ فَنَادَاهُ (٣) فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ضَاحِكًا فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ (٤) قَمَلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَضْحَكَكَ فَقَمَالَ أَخْبَرَنِي جَبْرَيْلُ أَنَّهُ مَرَّ بِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَزْعَى ذُودًا لَهُ وَ هُوَ نَائِمٌ قَمَدُ أُبْدِي بَعْضُ جَسَدِهِ قَمَالَ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ تَوْبَهُ فَوَجَدْتُ بَزْدَ إِيمَانِهِ قَمَدُ وَصَلَ إِلَي قَلْبِي.

وَ مِنْهُ عَنْ فَخْرِ خَوَارِزْمِ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الرَّمَخْسَرِيِّ عَنْ رِجَالِهِ قَمَالَ: جَاءَ رَجُلَانِ إِلَي عُمَرَ فَقَمَالَ لَهُ مَا تَرَى فِي طَلَاقِ الْأَمَةِ فَقَمَالَ إِلَي حَلَقِهِ فِيهَا رَجُلٌ أَصْلَعُ فَقَمَالَ مَا تَرَى

ص: ٢٤٨

١-١. فحم - كمنع - لم يستطع جوابا. و كشرف: اسود. و في المصدر: مقمحون.

٢-٢. في المصدر: تنقصوا عليا.

٣-٣. في المصدر: فناجاه خ ل.

٤-٤. سري عنه: زال عنه ما كان يجده.

فِي طَلَقِ الْأَمَةِ فَقَالَ (١) اثْنَتَانِ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمَا فَقَالَ اثْنَتَانِ فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمَا جَنَّاكَ وَ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَسَأَلْنَاكَ عَنْ طَلَقِ الْأَمَةِ فَجِئْتُ إِلَى رَجُلٍ فَسَأَلْتُهُ فَوَلَّى اللَّهُ مَا كَلَّمَكُ فَقَالَ عُمَرُ وَيْلَكَ أَ تَدْرِي مَنْ هَذَا هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَضِعَتْ فِي كِفِّهِ وَ وَضِعَ إِيْمَانُ عَلِيٍّ (٢) لَرَجَحَ إِيْمَانُ عَلِيٍّ.

وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَسِيَّ مِجَّتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَ الْأَرْضِينَ السَّبْعَ فِي كِفِّهِ مِيزَانٍ وَ وَضِعَ إِيْمَانُ عَلِيٍّ فِي كِفِّهِ مِيزَانٍ لَرَجَحَ إِيْمَانُ عَلِيٍّ.

وَ مِنْهَا قَالَ: رَأَى أَبُو طَالِبٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَتَنَفَّلُ فِي فِيَّ عَلِيٍّ فَقَالَ مَا هَذَا يَا مُحَمَّدُ قَالَ إِيْمَانُ وَ حِكْمَتُهُ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ لِعَلِيٍّ يَا بَنِيَّ انْصُرْ ابْنَ عَمِّكَ وَ آزِرْهُ (٣).

***[ترجمه] كشف الغمّة: از منافب خوارزمی از منصور بن ربیع بن خراش روایت کرده که علی علیه السلام فرمود: قریش نزد پیامبر صلی الله علیه و آله گرد آمده‌اند و سهیل بن عمرو نیز در میان ایشان بود، پس گفتند یا محمد، بندگان ما به تو پیوسته... اند، آن‌ها را به ما بازگردانید. پس پیامبر صلی الله علیه و آله چنان به خشم آمد که آثار غضب در رخسارشان هویدا گشته و فرمود: ای جماعت قریش، دست بر می‌دارید یا اینکه به خدا سوگند خداوند مردی از خودتان را که قلبش را برای ایمان آزموده برمی‌انگیزد تا گردن‌هایتان را در راه دین بزند؟! عرض شد: یا رسول الله، ابوبکر است؟ فرمود: نه. عرض شد: عمر؟ فرمود: نه، لیکن او کسی است که در اتاق مشغول پینه زدن کفش است. راوی گوید: پس مردم یقین کردند که منظور از آن مرد، علی بن ابی طالب علیه السلام است. راوی گوید: اما من شنیدم که رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌فرمود: به من نسبت دروغ ندهید، زیرا هر کس از روی عمد به من نسبت دروغ بدهد، وارد دوزخ می‌شود.

و در آن کتاب به نقل از علی علیه السلام آورده است که روزی که خیبر را گشودم رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود: اگر بیم آن نداشتم که گروه‌هایی از اُمت من چیزهایی درباره تو بگویند که نصاری درباره عیسی بن مریم می‌گویند، امروز سخنی درباره تو می‌گفتم که بر هر جمعی از مسلمانان گذر نمی‌کردی مگر اینکه مردم خاک پا و آب وضوی تو را برای طلب شفا ببرند، لیکن همین تو را بس که تو از من باشی و من از تو، از من ارث بری و از تو ارث برم و تو نزد من منزلت هارون از موسی را داری اِلَّا

ص: ۲۴۷

اینکه هیچ پیامبری پس از من نخواهد آمد، و تو وام مرا ادا می‌کنی و در دفاع از سنت من می‌جنگی و تو در آخرت نزدیک... ترین مردم به منی، و تو فردای قیامت در کنار حوض جانشین منی که منافقان را از آن می‌رانی، و تو نخستین کسی هستی که در کنار حوض بر من وارد می‌شوی و تو اولین کسی هستی از اُمت من که وارد بهشت می‌شود، و تأکیداً شیعیان تو بر منبرهایی از نور قرار دارند و سیراب گشته از آب کوثر با چهره‌های سپید پیرامون من خواهند بود، ایشان را شفاعت می‌کنم و در بهشت همسایه‌ام خواهند بود. و یقیناً دشمنان تو فردای قیامت تشنه و روسیاه و لب فرو بسته خواهند بود، جنگ با تو جنگ با من است و آشتی کردن با تو آشتی کردن با من است، نهان تو نهان من و آشکار تو آشکار من است، رازهای سینه تو رازهای سینه من است، و تو دروازه علم منی، فرزندان تو فرزندان من هستند و گوشت تو گوشت من و خون تو خون من است

و به راستی که حق با توست و حق بر زبان تو و در قلب توست و پیوسته چشم به سوی حق داری و ایمان با گوشت و خون تو در آمیخته همان طور که در گوشت و خون من در آمیخت، خدای عزوجل مرا فرمان داده که تو را بشارت دهم به اینکه تو و عترت تو در بهشتی و دشمن تو در دوزخ است، دشمن تو بر حوض کوثر وارد نشود و دوستدار تو از آن محروم نگردد؛ راوی گوید: علی علیه السلام فرمود: پس سجده شکر به درگاه خدای سبحان بلند مرتبه به جای آورده، او را به خاطر نعمت‌هایی که به برکت اسلام و قرآن بر من ارزانی داشته و مرا نزد خاتم پیامبران و سرور مرسلین محبوب گردانیده، سپاس گفتم.

و از آن کتاب روایت کرده که گفت: به عمر بن عبدالعزیز خبر رسید که عده‌ای به علی بن ابی طالب علیه السلام توهین می‌کنند، پس بر منبر رفته و حمد و ثنای خدا را به جا آورده بر پیامبر صلی الله علیه و آله درود فرستاد و از علی و فضل و سابقه وی سخن به میان آورده سپس گفت: عراق بن مالک غفاری مرا از ام سلمه روایت کرد که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله در خانه من بود که جبرئیل بر آن حضرت نازل گشته و آهسته سخنی با وی گفت: پس رسول خدا صلی الله علیه و آله

به نشانه خنده تبسم فرمود. و چون این حالت از وی زایل گشت عرض کردم: پدر و مادرم فدای تو باد یا رسول الله، سبب خنده شما چه بود؟ فرمود: جبرئیل به من خبر داد در حالی بر علی علیه السلام گذشته که وی تعدادی شتر را که متعلق به او بوده‌اند به چرا برده و به خواب رفته و بخشی از اندام وی مکشوف شده بود. جبرئیل گفت: پس بدنش را با جامه‌اش پوشاندم و احساس کردم خنکای نسیم ایمان او به قلبم رسید.

و از آن کتاب از فخر خوارزم ابوالقاسم محمود بن عمر زمخشری از رجال خود روایت کرده گوید: دو مرد نزد عمر آمده و گفتند: در مورد طلاق کنیز چه می‌گویی؟ پس وی برخاسته به طرف جمعی رفت که مردی اصلع (طاس) در میان ایشان بود و به وی گفت:

ص: ۲۴۸

در مورد طلاق کنیز چه می‌گویی؟ امام اشاره فرمود: دو بار. پس عمر رو به آن دو نفر کرده و گفت: دو بار! یکی از آن دو گفت: در حالی که ما نزد تو آمدیم که امیر مؤمنانی، و تو نزد مردی آمدی و همان سؤال را از وی کردی اما به خدا سوگند او با تو سخن نگفت. پس عمر گفت: وای بر تو! می‌دانی این مرد کیست؟ این علی بن ابی طالب است، من شنیدم که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اگر آسمان‌ها و زمین در یک کفه ترازو گذاشته شود و ایمان علی در کفه دیگر، ایمان علی فزونی می‌یابد.

و از مناقب از عمر بن خطاب آورده است که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله را گواه می‌گیرم که از آن حضرت شنیدم که فرمود: اگر هفت آسمان و هفت زمین در یک کفه ترازو قرار داده شوند و ایمان علی در کفه دیگر، حتماً ایمان علی فزونی خواهد یافت.

و از همان کتاب آمده است که گفت: ابوطالب پیامبر صلی الله علیه و آله را یافت که آب دهان خود را در دهان علی می‌اندازد، پس گفت: این چه کاری است یا محمّد؟! فرمود: ایمان و حکمت است. پس ابوطالب به علی گفت: فرزندم،

**[ترجمه]

بیان

الذود من الإبل ما بين الثنتين إلى التسع وقيل ما بين الثلاث إلى العشر.

**[ترجمه] «الذود» از شتران: بین دو تا نه شتر، و گفته شده بین سه تا ده شتر.

**[ترجمه]

«۴۲»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيِّ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ قَالَا - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ هَاشِمِ السَّمْسَارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَدِّهِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَمَعَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي الشُّعْبِ وَ هُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ الْمُطَّلِبُ وَ أَوْلَادُهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا فَصَنَعَ لَهُمْ رَجُلًا شَاهٍ وَ تَرَدَّ لَهُمْ تُرْدَةٌ وَ صَبَّ عَلَيْهَا ذَلِكَ الْمَرْقَ وَ اللَّحْمَ ثُمَّ قَدَّمَهَا إِلَيْهِمْ فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّى تَضَلَّعُوا ثُمَّ سَقَاهُمْ عَسًا وَاحِدًا مِنْ لَبَنِ فَشَرِبُوا كُلُّهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْعَسِّ حَتَّى رَوُّوا مِنْهُ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ وَ اللَّهُ إِنْ هُنَا لَنَفْرًا يَأْكُلُ أَحَدُهُمُ الْجَفْنَةَ وَ لَا تَكَادُ تُشْبِعُهُ وَ يَشْرَبُ الظَّرْفَ مِنَ النَّيِّدِ فَمَا يُزْوِيهِ وَ إِنْ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ دَعَانَا فَجَمَعْنَا عَلَى رَجُلٍ شَاهٍ وَ عَسٍّ مِنْ شَرَابٍ فَشَبَعْنَا وَ رَوِينَا مِنْهَا إِنْ هَذَا لَهُوَ السَّحْرُ الْمُبِينُ قَالَ ثُمَّ دَعَاهُمْ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَنْذِرَ عَشِيرَتِي الْأَقْرَبِينَ وَ رَهْطِي الْمُخْلِصِينَ وَ أَنْتُمْ عَشِيرَتِي الْأَقْرَبُونَ وَ رَهْطِي الْمُخْلِصُونَ وَ إِنْ اللَّهَ لَمْ يَنْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا جَعَلَ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ أَخًا وَ وَارِثًا وَ وَزِيرًا وَ وَصِيًّا فَأَيُّكُمْ يَقُومُ يُبَايِعُنِي عَلَى أَنَّهُ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي

ص: ۲۴۹

۱- ۱. الظاهر أن «قال» هنا بمعنى «أشار» كما يستفاد من ذيل الرواية.

۲- ۲. في المصدر: و وضع ايمان على في كفه.

۳- ۳. كشف الغمّة: ۸۳-۸۴.

دُونَ أَهْلِي وَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَ يَكُونُ مِنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَمَّا نَبِيَّ بَعِيدِي فَأَسِيَّكَتَ الْقَوْمَ فَقَالَ وَ اللَّهُ لَيَقُومَنَّ قَسَائِمُكُمْ أَوْ لَيَكُونَنَّ فِي غَيْرِكُمْ ثُمَّ لَتْنِدْمَنَّ قَالَ فَقَامَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ كُلُّهُمْ فَبَايَعَهُ وَ أَجَابَهُ إِلَى مَا دَعَاهُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ اذْنُ مِنِّي فَمَدَّنَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ افْتِيحْ فَانْفَتَحَتْ فَانْفَتَحَتْ فِيهِ مِنْ رِيْقِهِ وَ تَفَلَّ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَ بَيْنَ شَدْيَيْهِ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ لَيْسَ مَا جَزَيْتَ بِهِ ابْنَ عَمِّكَ أَجَابِيكَ لِمَا دَعَوْتَهُ إِلَيْهِ فَمَلَأَتْ فَاهُ وَ وَجْهَهُ بُرَاقًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَلْ مَلَأْتَهُ عِلْمًا وَ حِلْمًا وَ فَقَهَا (۱).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرزندان عبدالمطلب را که خود با فرزندان ایشان بالغ بر چهل نفر بودند، در شعب دعوت نمود و با ران یک گوسفند آنگوشتی برای آنان فراهم آورد و مقداری نان خرد کرده و آن آنگوشت را روی نان ریخت و آن را جلو ایشان گذاشت. آنان از آن ترید آنقدر خوردند که کاملاً سیر شدند سپس یک کاسه بزرگ شیر برایشان آوردند و همگی از آن نوشیدند و کاملاً سیر شدند، پس ابولهب گفت به خدا سوگند در این جمع کسانی هستند که یک کاسه

بزرگ آنگوشت را به تنهایی می خورد بی آنکه کاملاً سیر شوند! و ظرفی شراب می نوشد بی آنکه تشنگی آن ها برطرف سازد ولی پسر ابوکبشه ما را به یک ران گوسفند و سبویی نوشیدنی دعوت نمود و همگی سیر خوردیم و سیراب شدیم، این همان جادوی آشکار است! راوی گوید: پس پیامبر صلی الله علیه و آله ایشان را دعوت به اسلام نموده فرمود: همانا خدای عزوجل مرا فرمان داده خویشاوندان نزدیک و خاندان خالص خود را هشدار دهم و خداوند پیامبری را مبعوث نفرموده مگر اینکه از خاندان او برایش برادر، وارث، وزیر و وصی قرار داده باشد، اکنون کدامیک از شما برمی خیزد و با این شرط با من بیعت می کند که برادر، وزیر و وارث من

ص: ۲۴۹

از میان خاندانم باشد و وصی من و جانشین من در خاندانم باشد و منزلتش نزد من همانند منزلت هارون از موسی باشد إلا اینکه پس از من پیامبری نخواهد آمد؟ پس آن قوم سکوت کردند؛ فرمود: به خدا سوگند یا یکی از شما برمی خیزد (و این دعوت را می پذیرد) یا اینکه این منصب به دیگران خواهد رسید و آن گاه به سختی پشیمان خواهید شد! پس علی علیه السلام در مقابل نگاه همگی حاضران به وی، از جا برخاسته، با آن حضرت بیعت نمود و دعوت وی را به آنچه او را به آن دعوت کرده بود، اجابت نمود؛ پس پیامبر صلی الله علیه و آله به وی فرمود: نزدیک من بیا! پس علی علیه السلام به وی نزدیک شد، آن گاه به وی فرمود: دهانت را بگشا، چون

علی علیه السلام دهانش را باز کرد، پیامبر صلی الله علیه و آله آب دهان خود را در دهان او انداخته کما اینکه بر میان دو شانه او و جناغ سینه اش آب دهان انداخت؛ پس ابولهب گفت: چه بد پاداشی به عموزاده ات که دعوت تو را اجابت نمود، دادی و دهان و صورت او را پر از آب دهان کردی! پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بلکه وجود او را از علم و حلم و فهم پر کردم. - . نسخه خطی. و آن را در برهان ۳: ۱۹۱-۱۹۰ آورده است. -

**[ترجمه]

أَقُولُ رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جَامِعِ الْأُصُولِ مِنْ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ خَرَجَ إِلَيْنَا نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْهُمْ سَيْهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَ أَنَاسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَرَجَ إِلَيْكَ نَاسٌ مِنْ أَبْنَائِنَا وَ إِخْوَانِنَا وَ أَرْقَائِنَا وَ لَيْسَ لَهُمْ فِقْهٌ فِي الدِّينِ وَ إِنَّمَا خَرَجُوا فِرَارًا مِنْ أَمْوَالِنَا وَ ضِيَاعِنَا فَارْزُدْهُمْ إِلَيْنَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِقْهٌ فِي الدِّينِ سَنَفْتَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَتَتَّهَنَّ أَوْ لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ إِلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ بِالسَّيْفِ عَلَى الدِّينِ قَدْ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ (۲) عَلَى الْإِيمَانِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُوَ خَاصِصُ النَّعْلِ وَ كَانَ قَدْ أُعْطِيَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا.

وَ رَوَى مِنَ التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَ صَلَّى عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.

وَ مِنَ التِّرْمِذِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ.

وَ مِنْهُ عَنِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلَيَّ (۳).

أقول: أخبار هذا الباب متفرقه منتشره في سائر أبواب الكتاب لا سيما باب النصوص و باب جوامع المناقب و أبواب الاحتجاجات و أبواب تأويل الآيات.

**[ترجمه] می گویم: ابن اثیر در جامع الأصول از سنن ابوداود و صحیح ترمذی از علی علیه السلام آورده است که آن حضرت فرمود: چون روز حدیبیه فرا رسید، جمعی از مشرکان از جمله سهیل بن عمرو و مردمانی از بزرگان مشرکین نزد ما آمده و گفتند: یا رسول الله، عده‌ای از فرزندان و برادران و بندگان ما به سوی شما آمده‌اند بی آنکه فهمی در دین داشته باشند بلکه به خاطر فرار از اموال و املاک ما به شما پیوسته‌اند، پس ایشان را به ما بازگردانید، تا اگر از فهم دین بی‌بهره باشند، آنان را آگاه سازیم. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای گروه قریش، اگر از این تصمیم منصرف نشوید، خدای متعال مردی را بر علیه شما خواهد انگیخت که دلش را به نور ایمان آزموده و گردن‌های شما را بر سر دین خواهد زد! ابوبکر و عمر گفتند: او کیست یا رسول الله؟ فرمود: آنکه دارد کفش را وصله می‌کند، و آن حضرت کفش خود را به علی علیه السلام داده بود تا آن را وصله کند.

و از ترمذی از انس روایت کرده که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله روز دوشنبه به نبوت مبعوث گردید و علی علیه السلام روز سه‌شنبه با وی نماز گزارد.

و از ترمذی از ابن عباس آورده است که گفت: نخستین کسی که نماز گزارد، علی بود.

و از او از زید بن ارقم آورده است: اولین کسی که اسلام آورد علی بود. - نسخه خطی -

می گویم: روایات این باب در سایر باب‌های کتاب پخش و پراکنده است بالأخص در باب‌های، نصوص، باب جوامع المناقب، باب‌های احتجاجات و باب‌های تأویل آیات.

يف، [الطرائف] أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ.

وَرَوَاهُ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ وَرَوَى ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ الشَّافِعِيُّ فِي الْمَنَاقِبِ وَالتَّعَلِيُّ فِي

ص: ٢٥٠

١-١. مخطوط، و أورده في البرهان ٣: ١٩٠ و ١٩١.

٢-٢. هذا هو الصحيح كما في ص ٢٤٧ و في (ك) قلوبهم و هو سهو (ب).

٣-٣. مخطوط، و توجد الروايه الثانيه في التيسير.

تَفْسِيرِهِ وَ رَوَى أَيْضاً أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَنَّهُ قَالَ: أَوَّلَ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله (١) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

و رواه أيضا الثعلبي و ابن المغازلي و روى أيضا أحمد بن حنبل في مسنده: أن عليا صلى مع رسول الله (٢) سبع سنين قبل أن يصلى معه أحد.

وَ رَوَى ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ عَلِيُّ سَبْعَ سِنِينَ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ مَعِيَ أَحَدٌ غَيْرُهُ.

وَ رَوَاهُ أَيْضاً ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ: صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ عَلِيُّ سَبْعًا وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُرْفَعْ إِلَى السَّمَاءِ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ إِلَّا مِنِّي وَ مِنْهُ.

وَ رَوَى الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ: أَنَّ أَوَّلَ ذَكَرٍ آمَنَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ صَدَّقَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الثَّعْلَبِيُّ وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ جَابِرٍ وَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَ رَبِيعَةَ الرَّأْيِ وَ أَبِي حَيَّانٍ وَ الْمُزَنِيِّ.

وَ رَوَى الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ: أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ لِعَلِيِّ أَيْ بُنَيَّ مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ قَالَ يَا أَبَتِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ صَدَّقْتَهُ فِيمَا جَاءَ بِهِ وَ صَلَّيْتُ مَعَهُ لِلَّهِ تَعَالَى فَقَالَ لَهُ أَمَا إِنَّ مُحَمَّدًا لَا يَدْعُو إِلَّا إِلَى خَيْرٍ فَالزَّمْهُ.

وَ رَوَى ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ: فِي قَوْلِهِ وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ (٣) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالِ سَبَقَ يُوْشَعُ بْنُ نُونٍ إِلَى مُوسَى وَ صَاحِبُ يَاسِينَ إِلَى عِيسَى وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله (٤).

***[ترجمه]الطرائف: احمد بن حنبل در مسند خود مرفوعاً از ابن عباس روايت کرده كه گفت: على اولين كسى بود كه اسلام آورد، و آن را از چند طريق روايت کرده است. و ابن مغازلى شافعى در مناقب و ثعلبى در

ص: ٢٥٠

تفسير خود، و نیز احمد بن حنبل از زيد بن ارقم روايت کرده كه گفت: نخستين كسى با رسول خدا صلى الله عليه و آله نماز گزارد على بن ابى طالب بود. ثعلبى و ابن مغازلى نیز آن را روايت کرده اند. نیز احمد بن حنبل در مسند خود روايت کرده كه على هفت سال پيش از آنكه كسى با پيامبر نماز بخواند، با وى نماز گزارد، و ابن مغازلى از ابوايوب انصارى روايت کرده كه گفت: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: فرشتگان هفت سال بر من و على صلوات فرستادند، زيرا جز او كسى با من نماز نگزارد. و نیز ابن مغازلى در مناقب از انس بن مالك روايت کرده كه گفت: شنيدم رسول خدا صلى الله عليه و آله مى فرمود: فرشتگان هفت سال بر من و على صلوات فرستادند، زيرا در اين مدت گواهى «لا اله الا الله» و اينكه محمد بنده و رسول اوست جز از طرف من و او به آسمان نمى رفت.

و ثعلبى در تفسير خود آورده است كه اولين مردى كه به پيامبر صلى الله عليه و آله ايمان آورده و تصديقش نمود، على بن ابى طالب عليه السلام بود، ثعلبى گويد: و اين گفته ابن عباس، جابر، زيد بن ارقم، محمّد بن منكدر، ربيعه الراى، ابوحيان و مزنى است .

و ثعلبی در تفسیر خود روایت کرده که ابوطالب به علی گفت: فرزندم، این دینی که تو بر آنی، چیست؟ فرمود: پدرجان، به خدا و رسولش ایمان آورده، در آنچه آورده تصدیقش نمودم و به همراه وی برای خدای متعال نماز گزاردم، پس ابوطالب به وی گفت: بدان که محمد جز به خیر دعوت نمی کند، پس ملازم وی باش!

و ابن مغزلی در قول خدای متعال: «و السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ...» - توبه / ۱۰۰ - {رو

پیشگامان نخستین...} از ابن عباس آورده است که گفت: یوشع بن نون پیش از دیگران به موسی ایمان آورد، و صاحب آل یاسین پیش از دیگران به عیسی ایمان آورد و علی بن ابی طالب امیرالمؤمنین علیه السلام پیش از بقیه به محمد ایمان آورد. - الطرائف: ۶ -

**[ترجمه]

«۴۶»

یف، [الطرائف] الثَّغَلْبِيُّ: فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (۵) يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ هُمْ يُؤْمِنُونَ رَجُلًا الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَأْكُلُ الْمُسِنَّةَ وَ يَشْرَبُ الْعُسَّ

ص: ۲۵۱

۱-۱. فی المصدر: مع رسول الله.

۲-۲. فی المصدر: مع النبی.

۳-۳. سوره التوبه: ۱۰۰.

۴-۴. الطرائف: ۶ و فيه: و سبق علی بن ابی طالب.

۵-۵. سوره الشعراء: ۲۱۴.

فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُدْخَلَ (١) شَاهُ فَأَدَمَهَا (٢) ثُمَّ قَالَ اذْنُوا بِسْمِ اللَّهِ فَدَنَا الْقَوْمُ عَشْرَةَ عَشْرَةَ فَأَكَلُوا حَتَّى صَدَرُوا ثُمَّ دَعَا بِقَعْبٍ (٣) مِنْ لَبَنٍ فَجَرَعَ مِنْهُ جُرْعَةً ثُمَّ قَالَ لَهُمْ اشْرَبُوا بِسْمِ اللَّهِ فَشَرِبُوا حَتَّى رَوُوا فَبَدَرَهُمْ أَبُو لَهَبٍ فَقَالَ هَذَا مَا سَحَرَكُم بِهِ الرَّجُلُ فَسَيِّئَتْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ثُمَّ دَعَاهُمْ مِنَ الْغَدِ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ثُمَّ أَنْذَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْبَشِيرُ بِمَا لَمْ يَجِئْ أَحَدٌ بِهِ جِئْتُكُمْ بِالْذُّنْيَا وَالْمَآخِرَةِ فَأَسْرِ لِمَا وَاطِيعُوا تَهْتَدُوا وَمَنْ يُؤَاحِسْنِي وَيُؤَازِرْنِي وَيَكُونُ وَلِيًّا وَوَارِثِي وَوَصِيًّا بَعْدِي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَيَقْضِي دِينِي فَسَيِّئَتْ الْقَوْمُ وَأَعْيَادَ ذَلِكِ ثَلَاثًا وَفِي الْكُلِّ يَسِيئَتْ الْقَوْمُ وَيَقُولُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا فَقَالَ أَنْتَ فَقَامَ الْقَوْمُ وَهُمْ يَقُولُونَ لِأَبِي طَالِبٍ اطَّعِ ابْنَكَ فَقَدْ أُمِرَ عَلَيْكَ (٤).

***[ترجمه] الطرائف: ثعلبی در تفسیر قول خدای متعال: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» - شعراء/ ٢١٤ - و

خویشانِ نزدیکت را هشدار ده!} حدیث را به براء بن عازب رسانده که گفت: چون آیه: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» نازل گردید، رسول خدا صلی الله علیه و آله بنی عبدالمطلب را که در آن روز بالغ بر چهل نفر بودند و هریک از مردان ایشان گوشت شتری را می خورد و ظرف بزرگی نوشیدنی می نوشید.

ص: ٢٥١

پس رسول خدا صلی الله علیه و آله امر فرمود گوسفندی بیاورند و آن را خورش کرد و سپس فرمود: به نام خدا بفرمایید. پس آن قوم ده نفر نزدیک شده و آن قدر خوردند تا سیر شدند. سپس کاسه ای شیر خواست و خود یک جرعه از آن نوشیده سپس به ایشان فرمود: به نام خدا بنوشید و آن ها آن قدر نوشیدند تا سیر شدند. پس ابولهب سخن آغاز کرده و گفت: این چیزی است که این مرد شما را با آن جادو کرد! پس پیامبر صلی الله علیه و آله سکوت فرموده و چیزی نگفت: سپس فردا به طعام و شرابی همانند دیروز دعوت فرمود، آن گاه رسول خدا صلی الله علیه و آله ایشان را هشدار داده و فرمود: ای فرزندان عبدالمطلب، من از جانب خدای عزوجل برای شما هم بیم دهنده هستم و هم بشارت دهنده ام به چیزی که احدی نظیر آن را نیاورده، من دنیا و آخرت را برای شما آورده ام، پس اسلام بیاورید و اطاعت کنید، هدایت می یابید. پس چه کسی با من برادری می کند و پشتیبانم می شود و ولی و وارث و وصی من بعد از من می گردد و جانشین من در میان خاندانم می گردد و وام مرا ادا می کند؟ پس آن قوم سکوت کردند. و پیامبر سه بار سخن خود را تکرار نمود ولی همه سکوت کردند و در هر سه بار علی علیه السلام در پاسخ پیامبر صلی الله علیه و آله می فرمود: من! پس آن حضرت به وی فرمود: تو باش! پس آن جماعت در حالی برخاستند که به ابوطالب می گفتند: از پست اطاعت کن که امیر توشد. - الطرائف: ٧ -

***[ترجمه]

«٤٧»

یف، [الطرائف] رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ (٥) فَاجْتَمَعُوا ثَلَاثِينَ فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ لَهُمْ مَنْ يَضْمَنُ عَلِيَّ دِينِي (٦) وَ مَوَاعِيدِي وَ

يَكُونُ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ وَ يَكُونُ خَلِيفَتِي (۷) فَقَالَ رَجُلٌ لَمْ يُسَمِّهِ شَرِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ (۸) تَجِدُ مَنْ يَقُومُ بِهَذَا ثُمَّ قَالَ الْآخَرُ يُعْرَضُ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا فَقَالَ أَنْتَ.

وَ رَوَاهُ أَيْضاً أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مِنْ طَرِيقِ آخَرَ وَ ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ: (۹).

**[ترجمه] الطرائف: احمد بن حنبل در مسند خود روایت کرده است که چون آیه: «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» - شعراء/ ۲۱۴ - { و خویشانِ نزدیکت را هشدار ده! } نازل شد، پیامبر خاندان خود را که سی نفر مرد بودند، گرد آورد و سه روز خوردند و آشامیدند سپس به آن‌ها فرمود: کیست که وام وعده‌های مرا ضمانت کند تا در بهشت با من باشد و جانشین من گردد؟ پس مردی که شریک (راوی حدیث) از وی نام نبرده، گفت: یا رسول الله، آیا کسی را پیدا می‌کنی که این را بپذیرد؟ دیگری گفت: او دارد از اهل بیتش می‌پرسد. پس علی علیه السلام عرض کرد: من! پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: تو باش! و نیز احمد بن حنبل این روایت را از طریق دیگری و ابن مغازلی هم نقل کرده‌اند. - الطرائف: ۷ -

**[ترجمه]

«۴۸»

یف، [الطرائف] ابْنُ مَرْذُوقٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقُلْنَا مَنْ أَحَبُّ أَصْحَابِكَ إِلَيْكَ فَإِنْ كَانَ أَمْرٌ كُنَّا مَعَهُ

ص: ۲۵۲

۱-۱. كذا في النسخ و المصدر، و الظاهر أن يذحل.

۲-۲. في المصدر: يأدمها.

۳-۳. و هو القدح الضخم الغليظ.

۴-۴. الطرائف: ۷.

۵-۵. في المصدر: جمع النبي أهل بيته.

۶-۶. في المصدر: من يضمن عنى ديني.

۷-۷. في المصدر: تقديم و تأخير بين الجملتين.

۸-۸. في المصدر: أنت كنت.

۹-۹. الطرائف: ۷.

وَإِنْ كَانَ نَائِبُهُ (١) كُنَّا مِنْ دُونِهِ فَقَالَ هَذَا عَلَيَّ أَقْدَمُكُمْ سِلْمًا وَإِسْلَامًا (٢).

**[ترجمه] الطرائف: ابن مردويه با اسناد خود به عبدالله بن الصامت از ابوذر رضی الله عنه روایت کرده که گفت: بر رسول خدا صَلَّى الله عليه و آله وارد گشته و عرض کردیم: چه کسی نزد شما محبوب تر است تا اگر کار مهمی بود در کنار او باشیم

ص: ٢٥٢

و اگر مصیبتی رسید، از او دفاع کنیم؟ فرمود: ابن علی علیه السلام است که از همه شما در تسلیم شدن برای خدا و اسلام آوردن مقدم تر است. - . الطرائف: ٧ -

**[ترجمه]

«٤٩»

يف، [الطرائف] الثعلبي: فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (٣) عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ أَنَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَابٌ مُفْتَرٍ صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ (٤).

تتميم: أقول لا- يخفى على من شم رائحة الإنسانية و ترقى عن دركات البهيمية و العصبية أن سبق إسلامه صلوات الله عليه مع ورود تلك الأخبار المتواترة من طرق الخاصة و العامة من أوضح الواضحات و الشاك فيه كالمنكر لأجل البداهات و أن من تمسك بأن إيمانه كان في الطفولية و لم يكن معتبرا فقد نسب الجهل إلى سيد المرسلين حيث كلفه ذلك و مدحه به في كل موطن و به أظهر فضله على العالمين و إلى أشرف الوصيين (٥) حيث تمدح و افتخر و احتج به في مجامع المسلمين و إلى الصحابة و التابعين حيث لم ينكروا عليه ذلك مع كون أكثرهم من المنافقين و المعاندين ثم اعلم أنا قد تركنا كثيرا من الروايات و ما يمكن ذكره من التأييدات في هذا المطلب حذرا من التكرار و الإسهاب (٦) و الإطالة و الإطناب فقد روى ابن بطريق في كتاب العمدة (٧) في سبق إسلامه و صلواته من مسند أحمد بن حنبل ثلاثة عشر حديثا و من تفسير الثعلبي أربعة و من مناقب ابن المغازلي سبعة و روى في المستدرک أيضا أخبارا كثيرة في ذلك و رواه صاحب الصراط المستقيم بأسانيد من طرقهم و العلامة في كشف الحق (٨) و كشف اليقين (٩) و غيرهما بأسانيد من كتبهم و قد تركنا إيرادها مع كثير مما أورده المفيد في الإرشاد (١٠) و النيسابوري في

ص: ٢٥٣

١-١. في المصدر: و ان كانت نائبه.

٢-٢. الطرائف: ٧.

٣-٣. سورة الواقعة: ١٠ و ١١.

٤-٤. لم نجده في المصدر المطبوع.

٥-٥. أي فقد نسب الجهل إلى أشرف الوصيين.

٦-٦. أسهب الكلام: أطلال.

٧-٧. ص ٣٠-٣٣.

٨-٨. ص ١٠١ و ١٠٢ و ١١٠.

٩-٩. ص ٨-١٢ و ٦٣.

١٠-١٠. ص ١٣ و ١٤.

روضه الواعظين (١) و الطبرسى فى إعلام الورى (٢) و ابن الصباغ فى الفصول المهمه (٣) و غيرها من الأصول و الكتب التى عندنا و إنما نورد لتأييد هذا المقصد الأقصى و المطلب الأسنى مع وضوحه و ظهوره كشمس الضحى حسماً (٤) لشبه المباهتين ما أورد عبد الحميد ابن أبى الحديد من مشاهير المخالفين و الشيخ المفيد من أفاخم علمائنا الإماميه رضوان الله عليهم أجمعين فأما ابن أبى الحديد فقد قال فى شرح نهج البلاغه.

اختلف فى سن على عليه السلام حين أظهر النبى صلى الله عليه و آله الدعوه إذ تكامل له صلى الله عليه و آله أربعون سنه فالأشهر فى الروايات أنه كان ابن عشر و كثير من أصحابنا المتكلمين يقولون إنه كان ابن ثلاث عشره سنه ذكر ذلك شيخنا أبو القاسم البلخى و غيره من شيوخنا و الأولون يقولون إنه قتل و هو ابن ثلاث و ستين (٥) و هؤلاء يقولون ابن ست و ستين و الروايات فى ذلك مختلفه و من الناس من يزعم أن سنه كان دون العشر و الأكثر الأظهر خلاف ذلك

وَ ذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلَاذُرِيُّ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيُّ: أَنَّ قُرَيْشًا أَصَابَتْهَا أَرْزَمَةٌ وَ قَحَطٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَمِّيهِ حَمْزَةَ وَ الْعَبَّاسِ أَلَا مَا نَحْمِلُ ثِقْلَ أَبِي طَالِبٍ فِي هَذَا الْمَحَلِّ (٦) فَجَاءُوا إِلَيْهِ وَ سَأَلُوهُ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِمْ وَ لَدَهُ لِيَكْفُوهُ أَمْرُهُمْ فَقَالَ دَعُوا لِي عَقِيلًا وَ خُذُوا مِنْ شِئْتُمْ وَ كَانَ شَدِيدَ الْحُبِّ لِعَقِيلٍ فَأَخَذَ الْعَبَّاسُ طَالِبًا وَ أَخَذَ حَمْزَةَ جَعْفَرًا وَ أَخَذَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا وَ قَالَ لَهُمْ قَدْ اخْتَرْتُ مِنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ لِي عَلَيْكُمْ عَلِيًّا.

قالوا و كان على فى حجر رسول الله صلى الله عليه و آله منذ كان عمره ست سنين و كان ما يسدى إليه (٧) من شفقتة و إحسانه و بره و حسن تربيته كالمكافأه و المعاوضه لصنيع أبى طالب به

ص: ٢٥٤

١-١. ص ٧٢-٧٦.

٢-٢. ص ١٨٥ و ١٨٦.

٣-٣. ص ١٠٨.

٤-٤. حسم الشىء: قطعه مستأصلاً إياه.

٥-٥. فى المصدر: ثلاث و ستين سنه.

٦-٦. المحل - بالفتح فالسكون - الشده. الجذب. انقطاع المطر و يبس الأرض.

٧-٧. أسدى إليه: أحسن.

حيث مات عبد المطلب و جعله فى حجره و هذا يطابق أقواله (١) عليه السلام لقد عبدت الله قبل أن يعيده أحد من هذه الأمة سبع سنين و قوله كنت أسمع الصوت و أبصر الضوء سبع سنين سبعا و رسول الله صلى الله عليه و آله حينئذ صامت ما أذن له فى الإنذار و التبليغ و ذلك لأنه إذا كان عمره يوم إظهار الدعوه ثلاث عشره سنه و تسليمه إلى رسول الله من أبيه و هو ابن ست فقد صح أنه كان يعبد الله قبل

الناس بأجمعهم سبع سنين و ابن ست تصح منه العباده إذا كان ذا تمييز على أن عباده مثله هى التعظيم و الإجلال و خشوع القلب و استخذاء الجوارح (٢) إذا شاهد شيئا من جلال الله سبحانه و آياته الباهره و مثل هذا موجود فى الصبيان (٣).

و قال فى شرح

قَوْلُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنِّي وُلِدْتُ عَلَى الْفِطْرَةِ وَ سَبَقْتُ إِلَى الْإِيمَانِ وَ الْهِجْرَةِ.

فإن قيل كيف قال و سبقت إلى الإيمان و قد قال من الناس إن أبا بكر سبق و قد قال قوم إن زيد بن حارثه سبقه و الجواب أن أكثر أهل الحديث و أكثر المحققين من أهل السيره رووا أنه عليه السلام أول من أسلم و نحن نذكر كلام أبى عمر يوسف بن عبد البر (٤) فى كتابه المعروف بالاستيعاب قال أبو عمر فى ترجمه على عليه السلام.

المروى عن سلمان و أبى ذر و المقداد و خباب و جابر و أبى سعيد الخدرى و زيد بن أرقم أن عليا عليه السلام أول من أسلم و فضله هؤلاء على غيره قال أبو عمر و قال ابن إسحاق أول من آمن بالله و بمحمد رسول الله صلى الله عليه و آله على بن أبى طالب و هو قول ابن شهاب إلا أنه قال من الرجال بعد خديجه

و قال أبو عمر حدثنا أحمد بن محمد قال أخبرنا (٥) أحمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جرير قال أخبرنا على بن عبد الله الدهقان قال أخبرنا محمد بن صالح عن السماك بن الحرب عن عكرمه عن ابن عباس:

ص: ٢٥٥

١-١. فى المصدر: قوله عليه السلام.

٢-٢. استخذأ له: خضع و انقاد.

٣-٣. شرح النهج ١: ٦ و ٧.

٤-٤. فى المصدر: يوسف بن عبد البر المحدث.

٥-٥. فى المصدر: حدثنا و كذا فيما يأتى.

قال لعلى عليه السلام أربع خصال ليست لأحد غيره هو أول عربي و عجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه و آله و هو الذى كان لواه معه فى كل زحف و هو الذى صبر معه يوم فر عنه (١) و هو الذى غسله و أدخله قبره.

قال أبو عمر و روى عن سلمان الفارسى أنه قال: أول هذه الأمة و رودا على نبيها الحوض أولها إسلاما على بن أبى طالب.

وَ قَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مَرْفُوعًا عَنْ سَلْمَانَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَرُودًا عَلَيَّ الْحَوْضَ أَوْلَاهَا إِسْلَامًا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

قَالَ أَبُو عُمَرَ وَ رَفَعَهُ أَوْلَى لِأَنَّ مِثْلَهُ لَا يُدْرِكُ بِالرَّأْيِ

قَالَ أَبُو عُمَرَ فَأَمَّا إِسْنَادُهُ الْمَرْفُوعُ فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ قَاسِمٍ حَدَّثَنَا قَالَ حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَيْفِيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ أَبِي صَادِقٍ عَنْ جَيْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ عَلِيمِ الْكِنْدِيِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَوْلُكُمْ وَرُودًا عَلَيَّ الْحَوْضَ أَوْلُكُمْ إِسْلَامًا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

قال أبو عمر و روى أبو داود الطيالسى قال حدثنا ابن عوانه (٢) عن أبى بلخ عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أنه قال: أول من صلى مع النبى صلى الله عليه و آله بعد خديجه على بن أبى طالب.

قال أبو عمر و حدثنا ابن عوانه (٣) عن أبى بلخ عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال: كان على أول من آمن من الناس بعد خديجه.

قال أبو عمر هذا إسناد (٤) لا مطعن فيه لأحد لصحته و ثقته نقلته.

و قد عورض ما ذكرنا فى هذا الباب بما روى فى أبى بكر عن ابن عباس و الصحيح فى أمر أبى بكر أنه أول من أظهر إسلامه كذا قال مجاهد و غيره قالوا و منعه قومه.

ص: ٢٥٦

١-١. فى المصدر: يوم فر عنه غيره.

٢-٢. الصحيح كما فى المصدر: «أبو عوانه» و هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد النيسابورى.

٣-٣. فى المصدر: قال أبو عمر: و حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير بن حرب، قال: حدثنا الحسن بن جمال، قال: حدثنا أبو عوانه اه.

٤-٤. فى المصدر: هذا الاسناد.

قال أبو عمر اتفق ابن شهاب و عبد الله بن محمد بن عقيل و قتاده و ابن إسحاق على أن أول من آمن (١) من الرجال على و على أن خديجه أول من آمن بالله و رسوله و صدقه فيما جاء به ثم على بعدها و روى على بن نافع (٢) مثل ذلك.

قال أبو عمر و حدثنا عبد الوارث قال حدثنا قاسم قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا عبد السلام بن صالح قال حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال حدثنا عمر و مولى عفره قال: سئل محمد بن كعب القرظي عن أول من أسلم على أم أبو بكر فقال سبحانه الله على أولهما إسلاما و إنما شبه على الناس لأن عليا أخفى إسلامه من أبي طالب و أسلم أبو بكر فأظهر إسلامه.

قال أبو عمر و لا شك عندنا أن عليا أولهما إسلاما

ذكر عبد الرزاق في جامعه عن معمر عن قتاده عن الحسين و غيره قالوا: أول من أسلم بعد خديجه على بن أبي طالب عليه السلام.

و روى معمر عن عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباس قال: أول من أسلم على بن أبي طالب عليه السلام.

قال أبو عمر و روى ابن فضيل عن حبه العرنبي (٣) قال سمعت عليا يقول: لقد عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين.

قال أبو عمر و روى عن شعبة عن سيلمه بن كهيل عن حبه العرنبي قال سمعت عليا عليه السلام يقول: أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه و آله.

قال أبو عمر و قد روى سالم بن أبي الجعد: قال قلت لابن الحنفية أبو بكر كان أولهم إسلاما قال لا.

قال أبو عمر

ص: ٢٥٧

-
- ١-١. في المصدر: أول من أسلم.
 - ٢-٢. كذا في (ك) و هو سهو، و الصحيح كما في المصدر «و روى عن أبي رافع» أو كما في (د) «و روى علي بن أبي رافع» و أبو رافع كنيه إبراهيم مولى العباس عم النبي، فوهبه للنبي و أعتقه النبي لما بشر بإسلام العباس، و روى عن النبي انه قال «ان لكل نبي أمينا و ان اميني أبو رافع» شهد مع النبي مشاهده و لزم أمير المؤمنين بعده، و كان من خيار الشيعة، و كان ابناه عبيد الله و على كابني أمير المؤمنين عليه السلام، و له كتاب السنن و الاحكام و القضايا، و هو أول من جمع الحديث و رتبته بالابواب.
 - ٣-٣. في المصدر: و روى ابن فضيل عن الاجلح عن حبه العرنبي.

و روى الملائى (١) عن أنس بن مالك: قال بعث النبى صلى الله عليه و آله (٢) يوم الإثنين و صلى على يوم الثلاثاء.

قال أبو عمر و قال زيد بن أرقم: أول من آمن بالله بعد رسول الله صلى الله عليه و آله على بن أبى طالب عليه السلام.

قال و قد روى حديث زيد بن أرقم من وجوه ذكرها النسائى و أسلم ابن موسى و غيرهما منها ما

حدثنا به عبد الوارث قال حدثنا قاسم قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا على بن الجعد قال حدثنا شعبه قال أخبرنى عمرو بن مره قال سمعت أبا حمزه الأنصارى قال سمعت زيد بن أرقم يقول: أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه و آله على بن أبى طالب عليه السلام.

قال أبو عمر و حدثنا أبى قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثنا ابن إسحاق قال حدثنا يحيى بن الأشعث عن إسماعيل بن إياس عن عفيف عن أبيه عن جده قال: قدمت الحج (٣) فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجاره و كان امرأ تاجرا فو الله إنى لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر إلى الشمس فلما رآها قد مالت قام يصلى ثم خرجت امرأه من ذلك الخباء الذى خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلى ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه (٤) فقلت للعباس من هذا قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخى قلت من هذا المرأه قال امرأته خديجه بنت خويلد قلت من الفتى قال على بن أبى طالب ابن عمه قلت ما هذا الذى يصنع قال يصلى و يزعم (٥) أنه نبى و لم يتبعه إلا امرأته و ابن عمه هذا و يزعم (٦) أنه سيفتح على أمته كنوز كسرى و قيصر قال فكان عفيف الكندى يقول و قد أسلم (٧) و حسن إسلامه لو كان الله رزقنى الإسلام يومئذ فكنت أكون ثانيا

ص: ٢٥٨

١-١. فى المصدر مسلم الملائى.

٢-٢. فى المصدر و (د): استنبى النبى.

٣-٣. فى المصدر و (د): قال: كنت امرأ تاجرا فقدمت الحج اه.

٤-٤. فى المصدر و (د): فقام معه يصلى.

٥-٥. فى المصدر و (د): و هو يزعم.

٦-٦. فى المصدر و (د) و لم يتبعه على أمره الا امرأته و ابن عمه هذا الغلام، و هو يزعم.

٧-٧. فى المصدر و (د) و قد أسلم بعد ذلك.

مع على عليه السلام.

قال أبو عمر وقد ذكرنا هذا الحديث من طرق في باب عفيف الكندي من هذا الكتاب

قال أبو عمر: ولقد قال على صلوات مع رسول الله صلى الله عليه وآله كذا وكذا لا يصلى معه غيري إلا خديجه.

فهذه الأخبار والروايات كلها ذكرها أبو عمر يوسف بن عبد البر في الكتاب المذكور (١) وهي كما تراها تكاد تكون إجماعا قال أبو عمر وإنما الاختلاف في كميته سنة يوم أسلم

ذكر الحسن بن علي بن الحلواني في كتاب المعرفه قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن: أنه بلغه أن عليا والزيبر أسلما و هما ابنا ثمانى سنين كذا يقول أبو الأسود بن عروه.

و ذكر أيضا ابن أبي خيثمه عن قتيبه بن سعيد عن الليث بن سعد عن أبي الأسود و ذكره عمر بن شبه عن الخزاعى عن ابن وهب عن الليث عن أبي الأسود قال الليث: و هاجرا و هما ابنا ثمان عشره سنه.

قال أبو عمر: و روى الحسن بن علي الحلواني قال أخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتاده عن الحسن: قال أسلم (٢) و هو ابن خمس عشره سنه.

قال أبو عمر و أخبرنا أبو القاسم خلف بن قاسم بن سهل قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد و إسماعيل الطوسى قالأ أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج قال حدثنا محمد بن مسعود قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتاده عن الحسن قال: أسلم على و هو أول من أسلم و هو ابن خمس عشره سنه.

قال أبو عمر و قال ابن إسحاق: هو أول ذكر أسلم و هو ابن ثلاث عشره سنه.

و قيل ابن خمس عشره سنه و قيل ابن ست عشره سنه و قيل ابن عشر و قيل ابن ثمان.

قال أبو عمر و ذكر عمر بن شبه عن المدائنى عن ابن جعدبه عن نافع عن ابن عمر قال: أسلم و هو ابن ثلاث عشره سنه.

قال و أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامى قال حدثنا محمد بن طلحه قال حدثنى جدى إسحاق بن يحيى بن طلحه قال: كان

ص: ٢٥٩

١-١. راجع الاستيعاب ٣: ٢٧-٣٣.

٢-٢. فى المصدر: اسلم على.

على بن أبي طالب و الزبير بن العوام و طلحة بن عبيد الله و سعد بن أبي وقاص أعذارا واحدا(١).

قال و أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا إسماعيل بن علي الخطبي قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا يحيى أبو عمرو قال حدثنا حبان عن معروف عن أبي معشر قال: كان علي و طلحة و الزبير في سن واحد.

قال و روى عبد الرزاق عن الحسن و غيره: أن أول من أسلم بعد خديجه علي بن أبي طالب و هو ابن خمس عشرة سنة(٢).

قال أبو عمر و روى أبو زيد عمر بن شبة قال حدثنا شريح بن نعمان قال حدثنا الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال: أسلم علي و هو ابن ثلاث عشرة سنة و توفي و هو ابن ثلاث و ستين سنة.

قال أبو عمر هذا أصح ما قيل في ذلك و الله أعلم انتهى كلام أبي عمر.

و في كتاب الاستيعاب و اعلم أن شيوخنا المتكلمين لا يكادون يختلفون في أن أول الناس إسلاما علي بن أبي طالب عليه السلام إلا- من عساه خالف في ذلك من أوائل البصريين فأما الذي تقررت مقاله عليه الآن فهو القول بأنه أسبق الناس إلى الإيمان لا نكاد نجد اليوم (٣) في تصانيفهم و عند متكلميهم و المحققين منهم خلافا في ذلك و اعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام ما زال يدعى ذلك لنفسه و يفتخر به و يجعله حجه في أفضليته و يصرح بذلك و قد

قال غير مره: أنا الصديق الأكبر و الفاروق الأول أسلمت قبل إسلام أبي بكر و صليت قبل صلاته.

و روى عنه هذا الكلام بعينه أبو محمد بن قتيبة في كتاب المعارف و هو غير متهم في أمره و من الشعر المروى عنه في هذا المعنى الأبيات التي أولها

محمد النبي أخى و صنوى (٤)***و حمزه سيد الشهداء عمى.

و من جملتها:

سبقتكم إلى الإسلام طرا***غلاما ما بلغت أوان حلمى.

و الأخبار الواردة في هذا الباب كثيرة جدا لا يتسع هذا الكتاب لذكرها فلتطلب

ص: ٢٦٠

١- ١. كذا في النسخ، و في المصدر: اعمارا واحدا. و في الاستيعاب: عدادا واحدا.

٢- ٢. في المصدر و في الاستيعاب بعد ذلك: أو ست عشرة سنة.

٣- ٣. في المصدر: لا تكاد تجد اليوم.

٤- ٤. في المصدر: و صهرى.

من مظانها و من تأمل كتب السير و التواريخ عرف من ذلك ما قلناه فأما الذاهبون إلى أن أبا بكر أقدمهما إسلاما فنفر قليلون و نحن نذكر ما أورده ابن عبد البر في كتاب الإستيعاب في ترجمه أبي بكر

قال أبو عمر حدثني خالد بن قاسم قال حدثنا أحمد بن محبوب قال حدثنا محمد بن عبدوس قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا شيخ لنا قال أخبرنا مجالد عن الشعبي قال: سألت ابن عباس أو سئل أى الناس كان أسبق إسلاما فقال أ ما سمعت قول حسان بن ثابت

إذا تذكرت شجوا من أخى ثقه (١)***فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

خير البريه أتقاها و أعدلها***بعد النبي و أوفأها بما حملا

و الثانى التالى المحمود مشهده***و أول الناس منهم صدق الرسلا.

و روى: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لِحَسَّانَ هَلْ قُلْتَ فِي أَبِي بَكْرٍ (٢) قَالَ نَعَمْ وَ أَنشِدُهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ وَ فِيهَا بَيْتٌ رَابِعٌ وَ هُوَ:

وَ تَأْنِي اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ الْمُنِيفِ وَ قَدْ (٣)***طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ إِذْ صَعِدُوا الْجَبَلَا

فَسَرَّ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالَ أَحْسَنْتَ يَا حَسَّانُ.

و قد روى منها خامس (٤)

و كان حزب رسول الله قد علموا (٥)

من البريه لم يعدل به رجلا.

قال أبو عمر: و روى شعبه عن عمرو بن مره عن إبراهيم النخعي قال: أو من أسلم أبو بكر

قال: و روى الحريري عن أبي نصره قال: قال أبو بكر لعلى أنا أسلمت قبلك في حديث ذكره فلم ينكره عليه.

قال أبو عمر و قال فيه أبو محجن الثقفي:

و سميت صديقا و كنت مهاجرا***سواك يسمى باسمه غير منكر

سبقت إلى الإسلام و الله شاهد***و كنت جليسا بالعريش المسهر (٦)

- ١-١. الشجو: الهم. الحزن. الحاجه.
- ٢-٢. في المصدر: هل قلت في أبي بكر شيئاً؟.
- ٣-٣. جبل منيف: مرتفع مشرف.
- ٤-٤. في المصدر: وقد روى فيها بيت خامس.
- ٥-٥. في المصدر: «وكان حبّ رسول الله» و الحب- بكسر الحاء- المحب. المحبوب.
- ٦-٦. في المصدر: بالعريش المشهر.

و بالغار إذ سميت بالغار صاحباً(1)*** و كنت رفيقاً للنبي المطهر.

قَالَ أَبُو عُمَرَ وَ رَوَيْنَا مِنْ وُجُوهِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ النَّبَاهِلِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ نَازِلٌ بِعُكَاظٍ (٢) فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ اتَّبَعَكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ حُرٌّ وَ عَبْدُ أَبِي بَكْرٍ وَ بِلَالٌ فَأَسْلَمْتُ (٣) عِنْدَ ذَلِكَ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ.

هذا مجموع ما ذكره أبو عمر بن عبد البر في هذا الباب في ترجمه أبي بكر و معلوم أنه لا نسبه لهذه الروايات إلى الروايات التي ذكرها في ترجمه على الداله على سبقه و لا-ريب أن الصحيح ما ذكره أبو عمر و أن عليا كان هو السابق و أن أبا بكر أظهر إسلامه (٤) فظن أن السبق له.

و أما زيد بن حارثه فإن أبا عمر بن عبد البر ذكر في كتاب الإستيعاب أيضاً في ترجمه زيد بن حارثه قال ذكر معمر في جامعه عن الزهري أنه قال ما علمنا أحداً أسلم قبل زيد بن حارثه قال عبد الرزاق و ما أعلم أحداً ذكره غير الزهري و لم يذكر صاحب الإستيعاب ما يدل على سبق زيد إلا هذه الروايه و استغربها فدل مجموع ما ذكرنا على أن علياً أول الناس إسلاماً و أن المخالف في ذلك شاذ و الشاذ لا يعتد به انتهى كلامه (٥).

و أما الشيخ المفيد قدس الله روحه فقد قال في كتاب الفصول اجتمعت الأمه (٦) على أن أمير المؤمنين عليه السلام أول ذكر أجاب رسول الله صلى الله عليه و آله (٧) و لم يختلف في ذلك أحد من أهل العلم إلا- أن العثمانيه طعت في إيمان أمير المؤمنين عليه السلام بصغر سنه (٨)

ص: ٢٤٢

١-١. في المصدر: و بالغار إذ سميت خلا و صاحباً.

٢-٢. عكاظ: نخل في واد بينه و بين الطائف ليله، و بينه و بين مكه ثلاث ليال.

٣-٣. في المصدر: قال: فأسلمت.

٤-٤. في المصدر: و أن أبا بكر هو أول من أظهر إسلامه.

٥-٥. شرح النهج ١: ٤٩٢-٤٩٦.

٦-٦. في المصدر: أجمعت الأمه.

٧-٧. في المصدر: أول من اجاب رسول الله من الرجال.

٨-٨. في المصدر: لصغر سنه.

فى حال الإجابة و قالوا إنه لم يك فى تلك الحال بالغا فيقع إيمانه على وجه المعرفة و إن إيمان أبى بكر حصل منه مع الكمال فكان على اليقين و المعرفة و الإقرار من جهة التقليد و التلقين غير مساو للإقرار بالمعلوم المعروف بالدلالة فلم يحصل خلاف من القوم فى تقدم الإقرار من أمير المؤمنين عليه السلام للجماعة و الإجابة منه للرسول عليه و آله السلام و إنما خالفوا فيما ذكرناه و أنا أبين عن غلطهم فيما ذهبوا إليه من توهين إقرار أمير المؤمنين و حملهم إياه على وجه التلقين دون المعرفة و اليقين بعد أن أذكر خلافا حدث بعد الإجماع من بعض المتكلمين و الناصبه من أصحاب الحديث.

و ذلك أن هاهنا طائفه تنسب إلى العثمانية تزعم أن أبى بكر سبق أمير المؤمنين عليه السلام إلى الإقرار و تعتل فى ذلك بأحاديث مولده ضعاف منها

أنهم رووا عن أبى نصره (١) قال: أبطأ على عليه السلام و الزبير عن بيعه أبى بكر قال فلقى أبو بكر عليا فقال له أبطأت عن بيعتى و أنا أسلمت قبلك و لقي الزبير فقال أبطأت عن بيعتى و أنا أسلمت قبلك.

و منها حديث أبى أمامه عن عمر بن عنبسه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه و آله أول ما بعث و هو بمكة و هو حينئذ مستخف فقلت من أنت فقال أنا نبي قلت و ما النبي قال رسول الله قلت الله أرسلك قال نعم قلت له بما أرسلك (٢) قال بأن نعبد الله عز و جل و نكسر الأصنام و نوصل الأرحام قلت نعم ما أرسلك به من تبعك (٣) على هذا الأمر قال حر و عبد (٤) يعنى أبى بكر و بلالا و كان عمر يقول لقد رأيتنى و أنا رابع الإسلام قال فأسلمت و قلت أبايعك يا رسول الله.

و منها حديث الشعبى قال: سألت ابن عباس أول من أسلم فقال أبو بكر ثم قال أ ما سمعت قول حسان

إذا تذكرت شجوا من أخى ثقه***فاذكر أخاك أبى بكر بما فعلا

ص: ٢٦٣

١- ١. فى المصدر عن أبى نصره. و كذا فيما يأتى.

٢- ٢. فى المصدر بما ذا أرسلك.

٣- ٣. فى المصدر: فمن تبعك.

٤- ٤. فى المصدر: قال: تبعنى حر و عبد.

خير البريه أعطاها و أعدلها(١)**بعد النبي و أوفاهها بما حملا

الثانى التالى المحمود مشهده**و أول الناس منهم صدق الرسلا.

و منها حديث رووه عن منصور عن مجاهد قال: إن أول من أظهر الإسلام سبعة رسول الله و أبو بكر و خباب و صهيب و بلال و عمار و سمية.

و منها حديث رووه عن عمرو بن مره قال: ذكرت لإبراهيم النخعي حديثا فأنكره و قال أبو بكر أول من أسلم.

قال الشيخ أدام الله عزه فيقال لهم أما الحديث الأول فإنه رواه أبو نضرة و هذا أبو نضرة مشهور بعداوه أمير المؤمنين عليه السلام و قد ضمنه ما ينقص أصلا لهم فى الإمامه و لو ثبت لكان أرجح من تقدم إسلام أبى بكر و هو أن أمير المؤمنين عليه السلام الزبير أبطئا عن بيعه أبى بكر و إذا ثبت أنهما أبطئا عن بيعته و تأخرا نقض ذلك قولهم إن الأمة اجتمعت عليه و لم يكن من أمير المؤمنين عليه السلام كراهيه لأمره فإذا ثبت أن أمير المؤمنين عليه السلام قد كان متأخرا عن بيعته على وجه الكراهه لها بدلاله ما رووه من قول أبى بكر له أبطأت عن بيعتى و أنا أسلمت قبلك على وجه الحجه عليه فى كونه أولى بالإمامه منه ثبت بطلان إمامه أبى بكر لأن أمير المؤمنين لا يجوز أن يكره الحق و لا أن يتأخر عن الهدى و قد أجمعت الأمة على أنه لم يوقع خطأ بعد الرسول يعشر عليه طول مدته أبى بكر و عمر و عثمان و إنما ادعت الخوارج الخطأ منه فى آخر أيامه عليه السلام بالتحكيم و ذهبت عن وجه الحق فى ذلك فإذا لم يجز من أمير المؤمنين عليه السلام التأخر عن الهدى و الكراهه للحق و الجهل بموضع الأفضل بطل هذا الحديث و ما زلنا نجتهد فى إثبات الخلاف لأمره و الناصبه تحيد(٢) عن قبول ذلك و تدفعه أشد دفع حتى صاروا يسلمونه طوعا و اختيارا و ينظمونه فى احتجاجهم لفضل صاحبهم و هكذا يفعل الله تعالى بأهل الباطل يخيبهم و يسلبهم التوفيق حتى يدخلوا فيما يكرهون من حيث لا يشعرون.

على أن يازاء هذا الحديث عن أبى بكر حديثا(٣) ينقضه من طريق أوضح من

ص: ٢٦٤

١-١. فى المصدر: أتقاها و أعلمها.

٢-٢. حاد عنه: مال عنه و عدل.

٣-٣. فى المصدر: حديثا عنه.

ما رواه علي بن مسلم الطوسي عن زافر بن سليمان عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال: مر علي بن أبي طالب عليه السلام و معه أصحابه علي أبي بكر فسلم و مضى فقال أبو بكر من سره أن ينظر إلى أول الناس في الإسلام سبقا و أقرب الناس من نبينا رحما و أعظمهم دلالة عليه و أفضلهم فداء عنه بنفسه فليتنظر إلى علي بن أبي طالب.

و هذا يبطل ما ادعوه علي أبي بكر و أضافه أبو نصره إليه.

و أما حديث عمر بن عنبسه فإنه من طريق أبي أمامه و لا خلاف أن أبا أمامه كان من المنحرفين عن أمير المؤمنين و المتحيرين عنه (١) و أنه كان في حيز معاوية (٢) ثم فيه عن عمر (٣) بأنه شهد لنفسه أنه كان رابع الإسلام و شهادته المرء لنفسه غير مقبولة إلا أن يكون معصوما أو يدل دليل على صدقه و إذا لم يثبت شهادته لنفسه بطل الحديث بأسره مع أن الرواية قد اختلفت عن عمر من طريق أبي أمامه

فَرَوَى عَنْهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمَاءٍ يُقَالُ لَهُ عُكَازٌ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ تَابَعَكَ (٤) عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرَ فَقَالَ مِنْ بَيْنِ حُرٍّ وَ عَبْدٍ فَأُفِيَمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ أَنَا وَ أَبُو بَكْرٍ وَ بِلَالٌ وَ أَنَا يَوْمَئِذٍ رَابِعُ الْإِسْلَامِ.

فاختلف اللفظ و المعنى في هذين الحديثين و الواسطه واحد فتاره يذكر مکه و تاره يذكر عكاظ و تاره يذكر أنه وجده مستخفيا بمکه و تاره يذكر أنه كان ظاهرا يقيم الصلاة و يصلى بالناس معه (٥) و الحديث واحد من طريق واحد و هذا أدل دليل على فساده.

و أما حديث الشعبي فقد قابله الحديث عنه من طريق الصلت بن بهرام المتضمن لضده و في ذلك إسقاطه مع أنه قد عزاه إلى ابن عباس و المشهور عن ابن عباس ضد ذلك و خلافه أَلَا تَرَى إِلَى

مَا رَوَاهُ أَبُو صَالِحٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ هَيْدَانَ أَصِيدُقُ عَلَيَّ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنَ الشَّعْبِيِّ لِأَنَّ أَبَا صَالِحٍ مَعْرُوفٌ بِعِكْرِمَةَ وَ عِكْرِمَةُ مَعْرُوفٌ بِابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ

ص: ٢٦٥

١-١. في المصدر: و المتحيرين عليه.

٢-٢. في المصدر: في جيش معاوية.

٣-٣. أي روى فيه عن عمر.

٤-٤. في المصدر: من بايعك.

٥-٥. في المصدر: و يصلى الناس معه.

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: صَلَّى الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَبْعَ سِنِينَ قَالُوا وَ لِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ مِنَ الرِّجَالِ غَيْرُهُ.

وَ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١): أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ خَدِيجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

و أما قول حسان فإنه ليس بحجه من قبل أن حسانا كان شاعرا و قصد الدوله و السلطان و قد كان فيه (٢) بعد رسول الله صلى الله عليه و آله انحراف شديد عن أمير المؤمنين عليه السلام و كان عثمانيا و حرض الناس على بن أبي طالب عليه السلام و كان يدعو إلى نصره معاويه و ذلك مشهور عنه في نظمه ألا ترى إلى قوله:

يا ليت شعري و ليت الطير تخبرني***ما كان بين علي و ابن عفانا

ضجوا بأشمط عنوان السجود به (٣)***يقطع الليل تسيحا و قرآنا

ليسمعن وشيكا في ديارهم (٤)***الله أكبر يا ثارات عثمانا.

فإن جعلت الناصبه شعر حسان حجه في تقديم إيمان أبي بكر فلتجعله حجه في قتل أمير المؤمنين عثمان و القطع على أنه أحض الناس بقتله و أن ثاراته يجب أن يطلب منه فإن قالوا إن حسان غلط في ذلك قلنا لهم كذلك غلط في قوله في أبي بكر و إن قالوا لا يجوز غلظه في باب أبي بكر لأنه شهد به بحضرة الصحابه فلم يردوا عليه قيل لهم ليس عدم إظهارهم الرد عليه دليلا على رضاهم به لأن الجمهور كانوا شيعه أبي بكر و كان المخالفون له في تقيه من الجهر بالنكير عليه في ذلك مخافه الفرقه و الفتنة مع أن قول حسان يحتمل أن يكون أبو بكر من المتقدمين في الإسلام و الأولين دون أن يكون أول الأولين و لسنا ندفع أن أبا بكر ممن يعد في المظهرين للإسلام أولا و إنما ننكر أن يكون أول الأولين فلما احتمل قول حسان ما وصفناه لم ينكر المسلمون

ص: ٢٦٦

١- ١. ليست جملة «قال رسول الله» في المصدر.

٢- ٢. في المصدر: وقد كان منه.

٣- ٣. الاشمط: من خالط بياض رأسه سواد.

٤- ٤. الوشيك: السريع.

عليه ذلك مع أن حسان أيضا قد حرض على أمير المؤمنين ظاهرا و دعا إلى مطالبته بثارات عثمان جهرا فلم ينكر عليه في الحال (١) فيجب أن يكون مصيبا في ذلك فإن قالوا هذا شىء قاله في مكان دون مكان فلما ظهر عنه أنكره جماعه من الصحابه قيل لهم فإن قنعتم بذلك و اقترحتم في الدعوى فاقنعوا منا بمثله فيما اعتقدتموه من شعره في أبي بكر و هذا ما لا فضل فيه (٢) على أن حسان بن ثابت قد شهد في شعره بإمامه أمير المؤمنين نضا و ذكر ذلك بحضرة النبي صلى الله عليه و آله فجزاه خيرا في قوله:

يناديهم يوم الغدير نبيهم***بخم و أسمع بالرسول مناديا.

في أبيات سأذكرها في موضعها إن شاء الله و شهد أيضا لأمر المؤمنين عليه السلام بسبق قريش إلى الإيمان حيث يقول:

جزى الله خيرا و الجزاء بكفه***أبا حسن عنا و من كأبى حسن

سبقت قريشا بالذى أنت أهله***فصدرك مشروح و قلبك ممتحن

فشهد بتقديم إيمان أمير المؤمنين عليه السلام الجماعه و هذا مقابل لما تقدم و مسقط له فإن زعموا أن هذا محتمل قيل لهم أما في تفضيله إياه على الكل فليس بمحتمل و أما في تقدم الإسلام فإن الظاهر منه يوجهه و إن احتمل (٣) فكذلك ما ذكرتموه عنه أيضا محتمل.

و أما روايتهم عن مجاهد فإنها مقصوره على مذهبه و رأيه و مقاله و بإزاء مجاهد عالم من التابعين ينكرون عليه (٤) و يذهبون إلى خلافه في ذلك و أن أمير المؤمنين أول الناس إيمانا و هذا القدر كاف في إبطال قول مجاهد على أن الثابت عن مجاهد خلاف ما ادعاه هؤلاء القوم و أضافوه إليه و ضده نقيضه

رَوَى ذَلِكَ مِنْهُمْ مَنْ لَا يُتَّهَمُ عَلَيْهِ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَ أَثَرُهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله:

ص: ٢٦٧

١-١. في المصدر: فلم ينكر عليه في الحال منكر.

٢-٢. في المصدر: و هذا ما لا فضل فيه.

٣-٣. أى و إن احتمل عدم تقدم إسلامه عليه السلام.

٤-٤. في المصدر: ينكرون مقاله.

السَّبَّاقُ أَرْبَعَهُ سَبَقَ يُوْشَعُ بْنُ نُونٍ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَصَاحِبُ يَسٍ إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَ سَبَقَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ.

وَ نَسَى النَّاقِلُ عَنْ سُفْيَانَ الْأَخَرِ وَ قَدْ ذَكَرْتُ فِي حَدِيثٍ غَيْرِ هَذَا أَنَّهُ مُؤْمِنٌ آلِ فِرْعَوْنَ وَ هَذَا يَسْقُطُ تَعْلُقُهُمْ بِمَا ادْعَوْهُ عَلَى مَجَاهِدٍ.

وَ أَمَا حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ مَرَّةٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ فَهُوَ أَيْضًا نَظِيرُ قَوْلِ مَجَاهِدٍ وَ إِنَّمَا أَخْبَرَ عَمْرٍو عَنْ مَذْهَبِ إِبْرَاهِيمَ وَ الْغَلَطُ جَائِزٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ بِإِزَاءِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ هُوَ فَوْقَهُ وَ أَجَلَ قَدْرًا مِنْهُ يَدْفَعُ قَوْلَهُ وَ يَكْذِبُهُ فِي دَعْوَاهُ كَأَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْبَيْتِ قِتَادَهُ وَ الْحَسَنَ وَ غَيْرَهُمَا مِمَّنْ لَا يَحْصِي كَثْرَتَهُ وَ فِي هَذَا أَيْضًا غِنَى عَنْ غَيْرِهِ.

قَالَ الشَّيْخُ أَدَامُ اللَّهِ عَزَّهُ فَهَذَا جَمَلُهُ مَا اعْتَمَدَ الْقَوْمُ فِي مَا ادْعَوْهُ مِنْ خِلَافِنَا فِي تَقْدِيمِ إِيْمَانِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَعْلُقُوا بِهِ وَ قَدْ بَيَّنْتُ عَوَارِهَا (١) وَ أَوْضَحْتُ حَالَهَا وَ أَنَا ذَاكَرٌ طَرَفًا مِنْ أَسْمَاءٍ مِنْ رَوَى أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَسْبَقَ الْخَلْقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَوْلَهُمْ مِنَ الذِّكْرِ إِجَابَةً لَهُ وَ إِيْمَانًا بِهِ

فَمِنْ ذَلِكِ الرَّوَايَةِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ نَفْسُهُ مِنْ طَرِيقِ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ حَبَّةِ الْعُرْنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا أَعْرِفُ عَبْدًا لَكَ عَبْدَكَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَبْلِي غَيْرَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ صَلَّيْتُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدٌ سَبْعًا.

وَ مِنْ طَرِيقِ الْمِنْهَالِ عَنْ عَبَّادِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَقَدْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ.

وَ مِنْ طَرِيقِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْحَضْرَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَ لَمْ يُصَلِّ أَحَدٌ غَيْرِي.

وَ مِنْ طَرِيقِ نُوحِ بْنِ قَيْسِ الطَّاحِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ أَبِي فَاطِمَةَ عَنْ مُعَاذَةَ الْعِدَوِيَّةِ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْطُبُ عَلَى مِثْبَرِ الْبُصْرَةِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنَا الصُّدِّيقُ الْأَكْبَرُ آمَنْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْمِنَ أَبُو بَكْرٍ وَ أَسْلَمْتُ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ.

ص: ٢٦٨

وَ طَرِيقُ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَلَّى قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ.

وَ مِنْ طَرِيقِ نُوحِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْخَفَّافِ قَالَ: أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَ هُمْ يَقُولُونَ وَقَعَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَ عُثْمَانَ كَلَامٌ فَقَالَ عُثْمَانُ وَ اللَّهُ أَبُو بَكْرٍ (١) وَ عُمَرُ خَيْرٌ مِنْكَ فَقَالَ كَذَبْتَ وَ اللَّهُ لَأَنَا خَيْرٌ مِنْكَ وَ مِنْهُمَا عَبَدْتُ اللَّهَ قَبْلَهُمَا وَ عَبَدْتُ اللَّهَ بَعْدَهُمَا.

وَ مِنْ طَرِيقِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَعْتَرِفُ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ عَبْدَكَ قَبْلِي.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَبْلَ لَيْلَةِ الْهَرِيرِ بِيَوْمٍ وَ هُوَ يُحْرَضُ النَّاسَ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ أَنَا أَوَّلُ ذَكَرٍ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَضْرِبُ بِسَيْفِي قُدَّامَهُ وَ هُوَ يَقُولُ لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ حَيَاتِكَ حَيَاتِي وَ مَوْتِكَ مَوْتِي.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ قَدْ بَلَغَهُ أَنَّ قَوْمًا (٢) يَطْعَنُونَ عَلَيْهِ فِي الْأَخْبَارِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعِيدَ كَلَامٍ حَطَبُهُ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنَّ عَلِيًّا يَكْذِبُ فَعَلَى مَنْ أَكْذَبُ أَعْلَى اللَّهِ فَإِنَّا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ عَبَدَهُ وَ وَحَدَهُ أَمَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَإِنَّا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ وَ نَصَرَهُ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا بَلَغَهُ افْتِخَارُ مُعَاوِيَةَ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ (٣) شِعْرُهُ الْمَشْهُورَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ:

سَبَقْتُكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ طَرًّا**صَغِيرًا مَا بَلَغْتَ أَوْ أَنْ حُلْمِي

وَ أَنَا أَذْكَرُ الشُّعْرَ بِأَسْرِهِ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ هَذَا عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدِ الْأَنْصَارِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: صَلَّى الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَبْعِ سِنِينَ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ مَعِيَ رَجُلٌ غَيْرُهُ.

ص: ٢٦٩

١-١. في المصدر: والله إن أبا بكر.

٢-٢. في المصدر: أن قوما من أعدائه اه.

٣-٣. في المصدر: افتخار معاوية عليه عند أهل الشام.

٤-٤. في المصدر: صاحب منزل رسول الله.

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ سَيِّدُ الْفَارِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ طَرِيقِ عَلِيمِ الْكِنْدِيِّ عَنْ سَيِّدِ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: **أَوْلُكُمْ وَرُوداً عَلَيَّ الْخَوْضَ أَوْلُكُمْ إِسْلَاماً عَلَيَّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ.**

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَدِّهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: **سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ أَوْلُ مَنْ آمَنَ بِي فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ.**

وَرَوَى أَبُو سَيْحَيْلَةَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَيْضاً قَالَ: **سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَنْتَ أَوْلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ أَوْلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.**

وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ أَيْضاً عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: **أَتَيْتُهُ أَوْدَعُهُ فَقَالَ إِنَّهَا سَيَتَكُونُ فِتْنَةٌ فَعَلَيْكَ بِالشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَتَسْلِيمِهِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ أَنْتَ أَوْلُ مَنْ آمَنَ بِي.**

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ حَازِمُ بْنُ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: **سَأَلْتُ حَازِمَ بْنَ الْيَمَانَ عَنْ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١) فَقَالَ ذَاكَ أَقْدَمُ النَّاسِ سَلَاماً وَ أَرْجَحُ النَّاسِ حَلَمًا (٢).**

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ طَرِيقِ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرِ قَالَ: **بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَأَسْلَمَ عَلِيٌّ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.**

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ مَرْهٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ مَوْلَى الْأَنْصَارِ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ يَقُولُ: **أَوْلُ مَنْ يَصِلُ مَعَ النَّبِيِّ عَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.**

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ صَوْحَانَ الْعَبْدِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ طَرِيفِ بْنِ عَيْسَى الْغَنَوِيِّ: **أَنَّ زَيْدَ بْنَ صَوْحَانَ خَطَبَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَقَالَ سِيرُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَ أَوْلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا.**

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أُمُّ سَلْمَةَ زَوْجَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ طَرِيقِ مَسَاوِرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أُمِّهِ

ص: ٢٧٠

١-١. في المصدر: سألت حذيفة بن اليمان: ما تقول في علي بن أبي طالب؟.

٢-٢. في المصدر: و ارجح الناس علما.

قالت قالت أم سلمه: والله لقد أسلم على بن أبي طالب عليه السلام أول الناس و ما كان كافرا في حديث طويل.

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: صِلْتِ الْمَلَائِكَةَ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَبْعَ سِنِينَ قَالُوا وَ لِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ مِنَ الرَّجَالِ غَيْرُهُ.

وَمِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْهُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَ رَوَى مُجَاهِدٌ عَنْهُ أَيْضًا مِثْلَ ذَلِكَ وَ قَدْ سَلَفَ لَنَا فِيهَا مَضَى.

و من ذلك مارواه قثم بن العباس بن عبد المطلب من طريق قيس بن أبي حازم عن أبي إسحاق قال: دخلت على قثم بن العباس فسألته عن علي عليه السلام فقال كان أولنا برسول الله صلى الله عليه و آله لحوقا و أشدنا به لصوقا.

و من ذلك مارواه مالك الأشتر رحمه الله عليه من طريق الفضل بن أدهم المدني قال سمعت مالك بن الحارث الأشتر في خطبه خطبها بصفين: معنا ابن عم نبينا و سيف من سيوف الله على بن أبي طالب عليه السلام صلى مع رسول الله صلى الله عليه و آله صغيرا و لم يسبقه بالصلاه ذكر و جاهد حتى صار شيخا كبيرا.

و من ذلك مارواه سعيد بن قيس من طريق مالك بن قدامه الأرحبي: أن سعيد بن قيس خطب الناس بصفين فقال معنا ابن عم نبينا صدق و صلى صغيرا و جاهد مع نبيكم كبيرا.

و من ذلك ما رواه عمرو بن الحمق الخزاعي من طريق عبد الله بن شريك العامري قال: قام عمرو بن الحمق بصفين فقال يا أمير المؤمنين أنت ابن عم نبينا و أول المسلمين (١) إيماننا بالله عز و جل.

و من ذلك مارواه هاشم بن عتبة بن أبي وقاص يوم صفين (٢): نجاهد في طاعة الله

ص: ٢٧١

١-١. في المصدر: و اول المؤمنين.

٢-٢. في المصدر: و من ذلك ما رواه هاشم بن عتبة بن أبي وقاص من طريق جندب بن عبد الله الأزدي قال: قال هاشم بن عتبة بن أبي وقاص يوم صفين.

مع ابن عم رسول الله و أول من آمن بالله و أفقه الناس فى دين الله (١).

و من ذلك مارواه محمد بن كعب من طريق عمر مولى عفره عن محمد بن كعب قال: أول من أسلم على بن أبى طالب عليه السلام.

و من ذلك مارواه مالك بن حويرث من طريق مالك بن الحسن بن مالك قال أخبرنى أبى عن جدى مالك بن حويرث قال: أول من أسلم من الرجال على بن أبى طالب عليه السلام.

و من ذلك مارواه أبو بكر عتيق بن أبى قحافه و عمر بن الخطاب و أنس بن مالك و عمرو بن العاص و أبو موسى الأشعري و الذى رواه أبو بكر من طريق زافر بن سليمان عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال: مر على بن أبى طالب عليه السلام على أبى بكر و معه أصحابه فسلم عليهم و مضى فقال أبو بكر من سره أن ينظر إلى أول الناس فى الإسلام سبقا و أقرب الناس برسول الله صلى الله عليه و آله قرابه فلينظر إلى على بن أبى طالب الحديث.

و قدمناه فيما مضى.

وَ أَمَّا عُمَرُ فَمِنْ أَبَا حَازِمٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: كُفُّوا عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنِّي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيهِ خِصَالًا قَالَ إِنَّكَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدِي إِيمَانًا.

و ساق الحديث.

و أما عمرو بن العاص فإن تميم بن جديم الناحى قال: أنا مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفين إذ خرج عليه (٢) عمرو بن العاص فأراد أن يكلمه فقال عمرو تكلم فإنك أول من أسلم فاهتدى و وحد فضلى.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ: عَلِيُّ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ مِنْ طَرِيقِ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ

ص: ٢٧٢

١- ١. فى المصدر بعد ذلك: و من ذلك ما رواه أبو مخلد من طريق أبى عوانه عن عمران عن أبى مخلد قال: أول من أسلم و صلى على بن أبى طالب.

٢- ٢. فى المصدر و (د): إذ خرج إليه.

مَا لَكُمْ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَقَدْ صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَبْعَ سِنِينَ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُزَفَّعْ إِلَى السَّمَاءِ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا مِنِّي وَ مِنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصِيرِيِّ مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ السُّدُوسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ أَوَّلَ النَّاسِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ عَلِيٌّ سَبْعَ سِنِينَ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنْ قَتَادَةَ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَقُولُ: أَوَّلَ مَنْ صَلَّى مِنَ الرِّجَالِ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ (١) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ بَكِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ أَوَّلَ ذِكْرِ آمَنَ وَ صَدَقَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ ثُمَّ أُسْلِمَ بَعْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يُونُسَ (٢) قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ عَلِيًّا كَانَ أَوَّلَ ذِكْرِ أُسْلِمَ.

فَأَمَّا الرِّوَايَةُ عَنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ فِي ذَلِكَ فَإِنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَحْصَى وَ قَدْ أَجْمَعَ بَنُو هَاشِمٍ وَ خَاصَهُ آلُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَا تَنَازَعُ بَيْنَهُمْ عَلَيَّ أَنْ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ مِنَ الذِّكْرِ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَحْنُ أَغْنِيَاءُ بِشَهْرِهِ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ طَرِيقِهِ وَ وَجْهِهِ.

فَأَمَّا الْأَشْعَارُ الَّتِي تَوَثَّرَ عَنِ الصَّحَابَةِ فِي الشَّهَادَةِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِتَقْدِيمِ الْإِيمَانِ وَ أَنَّهُ أَسْبَقَ الْخَلْقَ إِلَيْهِ (٣) فَقَدْ وَرَدَتْ عَنْ جَمَاعِهِ مِنْهُمْ وَ ظَهَرَتْ عَنْهُمْ عَلَيَّ وَجْهٌ يوجبُ الْعِلْمَ وَ يزيلُ الْارْتِيَابَ وَ لَمْ يَخْتَلَفْ فِيهَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالنَّقْلِ وَ الْآثَارِ اثْنَانِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ خَزِيمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ذِي الشَّهَادَتَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ

إِذَا نَحْنُ بَايَعْنَا عَلِيًّا فَحَسْبُنَا* * *أَبُو حَسَنٍ مِمَّا يَخَافُ مِنَ الْفِتَنِ (٤)

ص: ٢٧٣

١-١. في المصدر و (د): عن ابن إسحاق.

٢-٢. في المصدر و (د): عبد الله بن أبي أويس.

٣-٣. في المصدر: و أنه أسبق إليه.

٤-٤. في المصدر: مما نخاف من الفتن.

وجدناه أولى الناس بالناس إنه***أطب قريش بالكتاب و بالسنن (١)

و إن قريشا لا يشق غباره***إذا ما جرى يوما على الضمر البدن (٢)

ففيه الذى فيهم من الخير كله***و ما فيهم مثل الذى فيه من حسن

و وصى رسول الله من دون أهله***و فارسه قد كان فى سالف الزمن

و أول من صلى من الناس كلهم***سوى خيره النسوان و الله ذو منن (٣)

و صاحب كبش القوم فى كل وقعه(٤)***يكون لها نفس الشجاع لدى الذقن

فذاك الذى يثنى الخناصر باسمه***إمامهم حتى أغيب فى الكفن.

و منه قول كعب بن زهير:

صهر النبى و خير الناس كلهم***فكل من رامه بالفخر مفخور

صلى الصلاه مع الأُمى أولهم***قبل العباد و رب الناس مكفور.

و منه قول حسان بن ثابت جزى الله خيرا و الجزاء بكفه و قدمنا البيتين فيما سلف و منه قول ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب

حيث يقول عند بيعه أبى بكر(٥).

ما كنت أحسب هذا الأمر منتقلا(٦)***عن هاشم ثم منها عن أبى حسن

أ ليس أول من صلى لقبلتهم***و أعلم الناس بالآثار و السنن

و آخر الناس عهدا بالنبى و من***جبريل عون له فى الغسل و الكفن

من فيه ما فيهم لا يمترون به***و ليس فى القوم ما فيه من الحسن

ما ذا الذى ردكم عنه فنعلمه***ها إن بيعتكم من أول الفتن.

ص: ٢٧٤

١- ١. الطب- بفتح الطاء- الحاذق الماهر بعمله.

٢- ٢. شق الفرس: مال فى جريه إلى جانب. الضمر- بفتح الضاد و سكون الميم- الضامر الهضيم البطن، اللطيف الجسم أى إذا ركب الفرس و جرى عليه لا يصل أحد من قريش إلى غباره.

٣-٣. المراد من خيره النسوان خديجه سلام الله عليها.

٤-٤. الكيش: سيد القوم.

٥-٥. في المصدر: عند بيعه الناس لابي بكر.

٦-٦. في المصدر: ما كنت أحسب أن الامر منتقل.

و فى هذا الشعر قطع من قائله على إبطال إمامه أبى بكر و إثبات الإمامه لأمير المؤمنين و منه قول الفضل بن عتبه بن أبى لهب فيما رد به على الوليد بن عقبه فى مديحه لعثمان و مرثيته له و تحريضه على أمير المؤمنين فى قصيدته التى يقول فى أولها

ألا إن خير الناس بعد ثلاثه***قتيل التجوبى الذى جاء من مصر(١).

فقال الفضل:

ألا إن خير الناس بعد محمد***مهيمنه التالیه فى العرف و النكر

و خيرته فى خيبر و رسوله***بنذ عهد الشرك فوق أبى بكر(٢)

و أول من صلى و صنو نبيه***و أول من أردى الغواه لدى بدر

فذاك على الخير من ذا يفوقه***أبو حسن خلف القرابه و الصهر(٣)

و فى هذا الشعر دليل على تقدم إيمان أمير المؤمنين عليه السلام و على أنه كان الأمير فى سنه تسع على الجماعه و كان فى جملة رعيته (٤) أبو بكر على خلاف ما ادعاه الناصبه من قولهم إن أبا بكر كان الأمير على الجماعه و إن أمير المؤمنين عليه السلام كان تابعا له.

و منه قول مالك بن عباده الغافقى حليف حمزه بن عبد المطلب.

رأيت عليا لا يلبث قرنه***إذا ما دعاه حاسرا أو مسربلا

ص: ٢٧٥

١-١. قال فى لسان العرب فى «جوب»: و تجوب قبيله من حمير حلفاء لمراد، منهم ابن ملجم لعنه الله، قال الكميّ: الا ان خير الناس بعد ثلاثه***قتيل التجوبى الذى جاء من مصر. هذا قول الجوهريّ، قال ابن برى: البيت لوليد بن عقبه و ليس للكميّي كما ذكر، و صواب إنشائه «قتيل التجيبى الذى جاء من مصر» و إنّما غلظه فى ذلك أنّه ظنّ أنّ الثلاثه أبو بكر و عمر و عثمان فظن انه فى عليّ عليه السلام فقال «التجوبى» بالواو، و إنّما الثلاثه سيدنا رسول الله صلّى الله عليه و آله و أبو بكر و عمر، لان الوليد رثا بهذا الشعر عثمان بن عفان و قال فى «جيب»: و تجيب بطن من كنده و هو تجيب بن كنده بن ثور. انتهى. و قال الفيروزآبادى فى «جوب» و تجوب قبيله من حمير، و تجيب بن كنده بطن.

٢-٢. إشاره إلى بعث أمير المؤمنين بسوره براءه و عزل أبى بكر.

٣-٣. فى المصدر: حلف القرابه و الصهر.

٤-٤. فى المصدر: و كان من جملة رعيته.

فهذا و فى الإسلام أول مسلم***و أول من صلى و صام و هلا.

و منه قول عبد الله بن أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب:

و كان ولى الأمر بعد محمد***على و فى كل المواطن صاحبه

وصى رسول الله حقا و جاره***و أول من صلى و من لان جانبه.

و فى هذا الشعر أيضا دليل على اعتقاد هذا الرجل فى أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه كان الخليفة لرسول الله صلى الله عليه و آله بلا فصل.

و منه قول النجاشى بن الحارث بن كعب:

فقل للمضلل من وائل***و من جعل الغث يوما سمينا

جعلت ابن هند و أشياعه***نظير على أ ما تستحونا

إلى أول الناس بعد الرسول***أجاب الرسول من العالمينا.

و منه قول جرير بن عبد الله البجلي:

فصلى الإله على أحمد***رسول المليك تمام النعم

و صلى على الطهر من بعده***خليفتنا القائم المدعم

عليا عنيت وصى النبى***يجالده عنه غواه الأمم

له الفضل و السبق و المكرمات***ت و بيت النبوه لا المهتمضم.

و فى هذا الشعر أيضا تصريح من قائله بإمامه أمير المؤمنين عليه السلام بعد الرسول و أنه كان الخليفة دون من تقدم.

و منه قول عبد الله بن الحكيم التميمى (١):

دعانا الزبير إلى بيعه***و طلحه من بعد ما أنقلا(٢)

فقلنا صفقنا بأيماننا***فإن شتتما فخذنا الأشملا(٣)

نكتتم عليا على بيعه***و إسلامه فيكم أولا.

- ١-١. فى المصدر بعد ذلك: حيث يقول.
- ٢-٢. فى المصدر: من بعد ما أثقلا.
- ٣-٣. صفق يده بالبيعه: ضرب يده على يده، و ذلك علامه وجوب البيعه.
- ٤-٤. فى المصدر: عبد الرحمن حنبل.

لعمري لئن بايعتم ذا حفيظه***على الدين معروف العفاف موقفا

عفيفا عن الفحشاء أبيض ماجدا***صدوقا و للجبار قدما مصدقا

أبا حسن فارضوا به و تبايعوا***فليس كمن فيه لدى العيب منطقا(1)

على وصي المصطفى و وزيره***و أول من صلى لدى العرش و اتقى.

و منه قول أبي الأسود الدؤلي:

و إن عليا لكم مفخر***يشبه بالأسد الأسود

أما إنه ثاني العابدين***بمكه و الله لم يعبد.

و منه قول زفر بن زيد بن حذيفه الأسدي:

فحوطوا عليا و احفظوه فإنه***وصى و فى الإسلام أول أول.

و منه قول قيس بن سعد بن عباده بصفين:

هذا على و ابن عم المصطفى***أول من أجابه ممن دعا

هذا الإمام لا نبالي من غوى.

و منه قول هاشم بن عتبة بن أبي وقاص بصفين:

أشلهم بذى الكعوب شلا***مع ابن عم أحمد تجلى

أول من صدقه و صلى

قال الشيخ أدام الله عزه فأما قول الناصبه إن إيمان أمير المؤمنين صلوات الله عليه لم يقع على وجه المعرفة و إنما كان على وجه التقليد و التلقين و ما كان بهذه المنزله لم يستحق صاحبه المدحه و لم يجب له به الثواب و ادعائهم أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان فى تلك الحال ابن سبع سنين و من كان هذه سنه لم يكن كامل العقل و لا مكلفا فإنه يقال لهم إنكم قد

جهلتم فى ادعائكم أنه كان وقت مبعث النبى صلى الله عليه و آله ابن سبع سنين و قلت قول لا برهان عليه يخالف المشهور و يضاد المعروف و ذلك أن جمهور الروايات جاءت بأنه عليه السلام قبض و له خمس و ستون سنه و جاء فى بعضها أن سنه كانت عند وفاته ثلاثا

١-١. فى المصدر: فليس كمن فيه لذى العيب منطقا.

و ستين سنه (١) فأما سوى هاتين الروائتين فشاذا مطروح قد يعرف في صحيح النقل و لا يقبله أحد من أهل الروايه و العقل و قد علمنا أن أمير المؤمنين عليه السلام صحب رسول الله صلى الله عليه و آله ثلاثا و عشرين سنه منها ثلاث عشره قبل الهجره و عشر بعدها و عاش بعده ثلاثين سنه و كانت وفاته في سنه أربعين من الهجره فإذا حكمنا في سنه على خمس و ستين بما تواترت به الأخبار كانت سنه عند مبعث النبي صلى الله عليه و آله اثنتى عشره سنه و إن حكمنا على ثلاث و ستين كانت سنه عند المبعث عشر سنين و كيف يخرج من هذا الحساب أن يكون سنه عند المبعث سبع سنين اللهم إلا أن يقول قائل إن سنه كانت عند وفاته ستين سنه فيصح ذلك له إلا أنه يكون دافعا للمتواتر من الأخبار منكرًا للمشهور من الآثار معتمدا على الشاذ من الروايات و من صار إلى ذلك كان الأولى في مناظرته البيان له عن وجه الكلام في الأخبار و التوقيف على طرق الفاسد من الصحيح فيها دون المجازفه في مقاله و كيف يمكن عاقلا سمع الأخبار أو نظر في شىء من الآثار أن يدعى أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه توفي و له ستون سنه مع قوله الشائع عنه الذائع (٢) في الخاص و العام عند ما بلغه من إرجاف (٣) أعدائه به في التدبير و الرأى:

بَلَّغْنِي أَنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ شُجَاعٌ لَكِنْ لَا بَصِيرَةَ لَهُ بِالْحَرْبِ

ص: ٢٧٨

١-١. أقول: و الحق أنه قبض عليه السلام بعد ما دخل في السنه الرابعه و الستين كما ان النبي صلوات الله عليه قبض و قد دخل في السنه السادسه و الستين و لذلك يقول عن نفسه عليه السلام «أنا أصغر من ربي بستتين» يعنى عن استاذه و معلمه محمد صلوات الله عليه. و ذلك لان النبي صلى الله عليه و آله ساق في حجه الوداع مائه بدنه: ٦٦ عن شخصه و ٣٤ عن منزلته نفسه على عليه السلام عدد سنين عمرهما فقد كان النبي عامئذ قد طعن في السادسه و الستين و على في الرابعه و الثلاثين فإذا كان ولادته عليه السلام في سابع شعبان على ما رواه صفوان عن الصادق عليه السلام (كما بيناه في ج ٣٥ ص ٣٩-٤٢) فقد كان عمره عليه السلام سابع ذى الحجه عام حجه الوداع ١٠ من الهجره ٣٣ سنه و ٤ أشهر و بقى بعد ذلك إلى ٢١ رمضان عام ٤٠ من الهجره ٢٩ سنه و ١٠ أشهر و ١٦ يوما فهذا ٦٣ سنه و شهران و ١٦ يوما كاملا (ب).

٢-٢. ذاع الخبر: انتشر.

٣-٣. أرجف: خاض في الاخبار السيئه و الفتن قصد أن يهيج الناس.

لِلَّهِ أَبُوهُمْ وَ هَلْ فِيهِمْ أَحَدٌ أَبْصِرُ بِهَا مِنِّي لَقَدْ قُمْتُ فِيهَا (١) وَ مَيَا بَلَغْتُ الْعِشْرِينَ وَ هَا أَنَا ذَا قَدْ ذَرَفْتُ عَلَى السَّتِينَ (٢) وَ لَكِنْ لَا رَأَى لِمَنْ لَا يُطَاعُ (٣).

فخبر عليه السلام بأنه قد نيف على الستين (٤) في وقت عاش بعده دهرا طويلا و ذلك في أيام صفين و هذا يكذب قول من زعم أنه صلوات الله و سلامه عليه توفي و له ستون سنة مع أن الروايات قد جاءت مستفيضه ظاهره بأن سنة عليه السلام كانت عند وفاته بضعا و ستين سنة و في مجيئها بذلك على الانتشار دليل على بطلان مقال من أنكر ذلك فممن روى ما ذكرناه على بن عمرو بن أبي سبره عن عبد الله بن محمد بن عجيل قال سمعت محمد بن الحنفية يقول: في سنة الجحاف (٥) حين دخلت سنة إحدى و ثمانين هذه لى خمس و ستون سنة و قد جاوزت سن أبي قلت و كم كان سنة يوم قتل قال ثلاثا و ستين سنة.

و منهم أبو القاسم نعيم قال حدثنا شريك عن أبي إسحاق قال: توفي على عليه السلام و هو ابن ثلاث و ستين سنة.

و منهم يحيى بن أبي كثير عن سلمه قال سمعت أبا سعيد الخدرى يقول: و قد سئل عن سن أمير المؤمنين صلى الله عليه و آله يوم قبض كان قد نيف على الستين.

و منهم ابن عائشه من طريق أحمد بن زكريا قال سمعته يقول: بعث رسول الله صلى الله عليه و آله و على عليه السلام ابن عشر سنين و قتل على و له ثلاث و ستون سنة (٦).

و منهم الوليد بن هاشم الفخمدى من طريق أبي عبد الله الكواسجى قال أخبرنا

ص: ٢٧٩

١-١. في المصدر: لقد قمت بها.

٢-٢. أى زدت على الستين.

٣-٣. و هذا آخر قطعه من الخطبه التى أنشدها عليه السلام فى الحث على الجهاد، راجع نهج البلاغه (عبده ط مصر ٧٥-٢٨) و فيه: لله أبوهم و هل أحد منهم أشد لها مراسا و أقدم فيها مقاما منى؟ لقد نهضت فيها اه.

٤-٤. نيف على كذا: زاد.

٥-٥. بتقديم المعجمه، أى سنه جرى فيها السيل فى المدينه: السيل الجحاف: الذى يجرف كل شىء و يذهب به، و منه سميت الجحفه جحفه، (راجع المراصد ١: ٣١٥).

٦-٦. فى المصدر: و قتل و هو ابن ثلاث و ستون سنة.

الوليد بأسانيد مختلفه: أن عليا صلوات الله عليه قتل بالكوفه يوم الجمعة لتسع عشره ليله خلت من شهر رمضان سنه أربعين و هو ابن خمس و ستين سنه.

فأما من روى أن سنه عليه السلام كانت عند البعته أكثر من عشر سنين فغير واحد منهم

عبد الله بن مسعود من طريق عثمان بن المغيرة عن وهب عنه قال: إن أول شىء علمته من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أنى قدمت مكة (١) فأرشدونا إلى العباس بن عبد المطلب فانتبهينا إليه و هو جالس إلى زمزم فيينا نحن جلوس إذ أقبل رجل من باب الصفا عليه ثوبان أبيضان على يمينه غلام مراهق أو محتلم تتبعه امرأه قد سترت محاسنها حتى قصدوا الحجر فاستلمه و الغلام و المرأه ثم طاف بالبيت سبعا و الغلام و المرأه يطوفان معه ثم استقبل الكعبه و قام فرفع يديه و كبر و قام الغلام على يمينه و كبر و قامت المرأه خلفهما فرفعت يديها فكبرت فأطال القنوت (٢) ثم ركع فركع الغلام و المرأه معه ثم رفع رأسه فأطال القنوت ثم سجد و يصنعان ما صنع (٣) فلما رأينا شيئا ننكره لا نعرف بمكة (٤) أقبلنا على العباس فقلنا يا أبا الفضل إن هذا الدين ما كنا نعرفه قال أجل و الله ما نعرفون هذا قلنا ما نعرف (٥) قال هذا ابن أخى محمد بن عبد الله و هذا على بن أبى طالب و هذه المرأه خديجه بنت خويلد و الله ما على وجه الأرض أحد يعبد الله بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة.

و روى قتاده عن الحسن و غيره قال: كان أول من آمن على بن أبى طالب عليه السلام و هو ابن خمس عشره سنه أو ست عشره.

و روى شداد بن أوس قال: سألت خباب بن الأرت عن إسلام على بن أبى طالب عليه السلام قال أسلم و هو ابن خمس عشره سنه و لقد رأيت يصى مع النبى صلى الله عليه وآله و هو يومئذ بالغ مستحكم البلوغ.

ص: ٢٨٠

١-١. فى المصدر: اتنا قدمنا مكّه.

٢-٢. فى المصدر: فأطال الرجل القنوت.

٣-٣. فى المصدر: و هما يصنعان ما يصنع.

٤-٤. فى المصدر: و لا نعرفه بمكّه.

٥-٥. فى المصدر و (د) ما نعرفه.

و روى على بن زيد عن أبي نضرة قال: أسلم على عليه السلام و هو ابن أربع عشرة سنة و كان له يومئذ ذؤابه يختلف إلى الكتاب.

و روى عبد الله بن زياد عن محمد بن علي قال: أول من آمن بالله على بن أبي طالب عليه السلام و هو ابن إحدى عشرة سنة.

و روى الحسن بن زيد قال: أول من أسلم على بن أبي طالب عليه السلام و هو ابن خمس عشرة. و قد قال عبد الله بن أبي سفيان:

و صلى على مخلصا بصلاته***لخمس و عشر من سنه كوامل

و خلى أناسا بعده يتبعونه***له عمل أفضل به صنع عامل.

و روى سلمه بن كهيل عن أبيه عن حبه بن جوين العرنى قال: أسلم على صلوات الله عليه و كان له ذؤابه يختلف إلى الكتاب.

على أنا لو سلمنا لخصومنا ما ادعوه من أنه عليه السلام كان له عند المبعث سبع سنين لم يدل ذلك على صحه ما ذهبوا إليه من أن إيمانه على وجه التلقين (١) دون المعرفة و اليقين و ذلك أن صغر السن لا ينافى كمال العقل (٢) و ليس دليل وجوب التكليف بلوغ الحلم فيراعى ذلك هذا باتفاق أهل النظر و العقول و إنما يراعى بلوغ الحلم في الأحكام الشرعيه دون العقليه و قد قال سبحانه في قصه يحيى و آتيناها الحكم صبياً (٣) و قال في قصه عيسى فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهيد صبياً قال إني عبد الله آتاني الكتاب و جعلني نبياً و جعلني مباركاً أين ما كنت و أوصاني بالصلاه و الزكاه ما دمت حياً (٤) فلم ينف صغر سن هذين النبيين عليهما السلام كمال عقليهما أو الحكمه التي آتاهما الله سبحانه و لو كانت العقول تحيل ذلك لإحالتها في كل أحد (٥) و على كل حال و قد أجمع أهل التفسير إلا من شذ عنهم في قوله تعالى و شهد

ص: ٢٨١

١-١. في المصدر: كان على وجه التلقين.

٢-٢. في المصدر: لا يدل على ما ينافى كمال العقل.

٣-٣. سوره مريم: ١٢.

٤-٤. سوره مريم: ٢٩-٣١.

٥-٥. في المصدر: لا حالته على كل أحد.

شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِ فَصِيْدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ (١) أنه كان طفلا صغيرا فى المهد أنطقه الله عز و جل حتى برأ يوسف من الفحشاء و أزال عنه التهمه.

و الناصبه إذا سمعت هذا الاحتجاج قالت إن هذا الذى ذكرتموه (٢) فىمن عددتموه كان معجزا لخرقه العاده و دلالة لنبى من أنبياء الله عز و جل فلو كان أمير المؤمنين عليه السلام مشاركا لمن وصفتموه فى خرق العاده لكان معجزا له عليه السلام و للنبى صلى الله عليه و آله و ليس يجوز أن يكون المعجز له و لو كان للنبى لجعله فى معجزاته و احتج به فى جملة بيناته و لجعله المسلمون فى آياته فلما لم يجعله رسول الله صلى الله عليه و آله لنفسه علما و لا عده المسلمون فى معجزاته علمنا أنه لم يجر فيه الأمر على ما ذكرتموه فىقال لهم ليس كل ما خرق الله به العاده و جب أن يكون علما و لا لزم أن يكون معجزا و لا شاع علمه فى العالم و لا عرف من جهه الاضطرار و إنما المعجز العلم هو خرق العاده عند دعوه داع أو براءه معروف (٣) يجرى براءته مجرى التصديق له فى مقاله بل هى تصديق فى المعنى و إن لم يكن تصديقا بنفس اللفظ و القول و كلام عيسى عليه السلام إنما كان معجزا لتصديقه له فى قوله إِنِّى عَبْدُ اللَّهِ آتَانِى الْكِتَابَ وَ جَعَلَنِى نَبِيًّا مع كونه خرقا للعاده و شاهدا لبراءه أمه من الفاحشه و لصدقها فيما ادعته من الطهاره و كانت حكمه يحيى عليه السلام فى حال صغره تصديقا له فى دعوته فى الحال و لدعوه أبيه زكريا فصارت مع كونها خرق العاده (٤) دليلا- و معجزا و كلام الطفل فى براءه يوسف إنما كان معجزا لخرق العاده بشهادته ليوسف عليه السلام للصدق فى براءه ساحته و يوسف عليه السلام نبى مرسل فثبت أن الأمر على ما ذكرناه و لم يك كمال عقل أمير المؤمنين عليه السلام شاهدا فى شىء مما ادعاه (٥) و لا استشهد

ص: ٢٨٢

١- ١. سوره يوسف: ٢٦ و ٢٧.

٢- ٢. فى المصدر: ان الذى ذكرتموه.

٣- ٣. كذا فى النسخ، و هو سهو، و الصحيح كما فى المصدر «أو براءه مقذوف» و قذفه. رماه و اتهمه بريبه.

٤- ٤. فى المصدر: مع كونها خرقا للعاده.

٥- ٥. فى المصدر: مما دعا عليه.

هو عليه السلام به فيكون مع كونه خرقا للعادة معجزا و لو استشهد به عليه السلام أو شهد على حد ما شهد الطفل ليوسف و كلام عيسى له و لأمه و كلام يحيى لأبيه بما يكون في المستقبل و الحال لكان لخصومنا وجه للمطالبه بذكر ذلك في المعجزات لكن لا وجه له على ما بيناه.

على أن كمال عقل أمير المؤمنين لم يكن ظاهرا للحواس و لا- معلوما باضطرار فيجربى مجرى كلام المسيح و حكمه يحيى و كلام شاهد يوسف فيمكن الاعتماد عليه في المعجزات و إنما كان طريق العلم به مقال الرسول صلى الله عليه و آله (١) و الاستدلال الشاق بالنظر الثاقب و السبر (٢) لحاله عليه السلام و على مرور الأوقات بسماع كلامه و التأمل لاستدلالاته و النظر فيما يؤدي إلى معرفته و فطنته ثم لا- يحصل ذلك إلا لخاص من الناس (٣) و من عرف وجوه الاستنباطات و ما جرى هذا المجرى فارق حكمه حكم ما سلف للأنبيا من المعجزات و ما كان لنبينا صلى الله عليه و آله من الأعلام إذ تلك بظواهرها تقدر (٤) في القلوب أسباب اليقين و تشترك الجميع في علم الحال الظاهره منها المنبئه عن خرق العادات دون أن تكون مقصوره على ما ذكرناه من البحث الطويل و الاستقراء للأحوال على مرور الأوقات أو الرجوع فيه إلى نفس قول الرسول صلى الله عليه و آله الذى يحتاج في العلم به إلى النظر في معجز غيره و الاعتماد على ما سواه من البيئات فلا ينكر أن يكون الرسول صلى الله عليه و آله إنما عدل عن ذكر ذلك و احتججه به في جملة آياته لما وصفناه.

و شىء آخر و هو أنه لا- ينكر (٥) أن يكون الله سبحانه علم من مصلحه خلقه الكف من رسول الله صلى الله عليه و آله عن الاحتجاج بذلك و الدعاء إلى النظر فيه و أن اعتماده على ما ظاهره خرق العاده أولى في مصلحه الدين و شىء آخر و هو أن رسول الله صلى الله عليه و آله و إن لم يحتج به على التفصيل و التعيين فقد فعل ما يقوم مقام الاحتجاج به على البصيره و اليقين فابتدأ

ص: ٢٨٣

١- ١. في المصدر: قول رسول الله.

٢- ٢. السبر: التجربه و الاختبار.

٣- ٣. في المصدر: الا لخلص من الناس.

٤- ٤. أى تؤثر.

٥- ٥. في المصدر: لا ننكر.

عليه السلام بالدعوه قبل المذكور كلهم ممن ظاهره البلوغ و افتتح بدعوته قبل أداء رسالته و اعتمد عليه في إيداعه سره و أودعه ما كان خائفا من ظهوره عنه فدل باختصاصه بذلك على ما يقوم مقام قوله صلى الله عليه و آله إنه معجز له و إن بلوغ عقله علم على صدقه ثم جعل ذلك من مفاخره و جليل مناقبه و عظيم فضائله و نوه بذكره و شهره بين أصحابه و احتج له به في اختصاصه و كذلك فعل أمير المؤمنين صلوات الله عليه في ادعائه له فاحتج به على خصومه و تمدح به بين أوليائه و أعدائه و فخر به على جميع أهل زمانه و ذلك هو معنى النطق بالشهادته بالمعجز له بل هو الحجه في كونه نائبا بالقوم (1) بما خصه الله تعالى منه و نفس الاحتجاج بعلمه و دليل الله و برهانه و هذا يسقط ما اعتمده: و مما يدل على أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان عند بعثه النبي صلى الله عليه و آله بالغيا مكلفا و أن إيمانه به كان بالمعرفه و الاستدلال و أنه وقع على أفضل الوجوه و أكدها في استحقاق عظيم الثواب أن رسول الله صلى الله عليه و آله مدحه به و جعله من فضائله و ذكره في مناقبه و لم يك بالذى يفضل بما ليس بفضل و يجعل في المناقب ما لا يدخل في جملتها و يمدح على ما لا يستحق عليه الثواب فلما مدح رسول الله صلى الله عليه و آله أمير المؤمنين عليه السلام بتقدمه الإيمان فيما ذكرناه آنفا من قوله لفاطمه عليها السلام: أ ما ترضين أنى زوجتك أقدمهم سلما.

وقوله في روايه سلمان: أول هذه الأمه ورودا على نبيها الحوض أولها إسلاما على بن أبي طالب.

وقوله: لقد صلت الملائكه على و على على سبع سنين و ذلك أنه لم يكن من الرجال أحد يصلى غيرى و غيره.

و إذا كان الأمر على ما وصفناه فقد ثبت أن إيمانه عليه السلام وقع بالمعرفه و اليقين دون التقليد و التلقين لا سيما و قد سماه رسول الله صلى الله عليه و آله إيمانا و إسلاما و ما يقع من الصبيان على وجه التلقين لا- يسمى على الإطلاق الدينى إيمانا و إسلاما.

و يدل على ذلك أيضا أن أمير المؤمنين عليه السلام قد تمدح به و جعله من مفاخره و احتج به على أعدائه و كرره في غير مقام من مقاماته حيث

يقول: اللهم إنى لا أعرف عبدا لك من هذه الأمه عبدك قبلى.

وقوله عليه السلام: أنا الصديق الأكبر

ص: ٢٨٤

آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر و أسلمت قبل أن يسلم.

و قوله صلى الله عليه و آله لعثمان: أنا خير منك و منهما عبدت الله قبلهما و عبدت الله بعدهما.

و قوله: أنا أول ذكر صلى.

و قوله صلى الله عليه و آله: على من أكذب أ على الله فأنا أول من آمن به.

و عبده فلو كان إيمانه على ما ذهبت إليه الناصبه من جهه التلقين و لم يكن له معرفه و لا علم بالتوحيد لما جاز منه عليه السلام أن يتمدح بذلك و لا أن يسميه عباده و لا أن يفخر به (١) على القوم و لا أن يجعله تفضيلا له على أبى بكر و عمر و لو أنه فعل من ذلك ما لا يجوز لرده عليه مخالفوه و اعترضه فيه مضادوه و حاجه فى بطلانه مخصصوه و فى عدول القوم عن الاعتراض عليه فى ذلك و تسليم الجماعه له ذلك دليل على ما ذكرناه و برهان على فساد قول الناصبه الذى حكيناه و ليس يمكن أن يدفع ما رويناه فى هذا الباب من الأخبار لشهرتها و إجماع الفريقين من الناصبه و الشيعة على روايتها و من تعرض للطعن فيها مع ما شرحناه لم يمكنه الاعتماد على تصحيح خبر وقع فى تأويله الاختلاف و فى ذلك إبطال جمهور الأخبار و إفساد عامه الآثار و هب من لا يعرف الحديث و لا خالط أهل العلم (٢) يقدم على إنكار بعض ما رويناه أو يعاند فيه بعض العارفين به و يغتم الفرصه بكونه خاصا فى أهل العلم كيف يمكن دفع شعر أمير المؤمنين عليه السلام فى ذلك و قد شاع من شهرته على حد يرتفع فيه الخلاف و انتشر حتى صار مسموعا من العامه فضلا عن الخواص (٣)

فى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَام:

مُحَمَّدُ النَّبِيُّ أَخِي وَ صِنْوَى *** وَ حَمْرُهُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عَمِّي

وَ جَعْفَرُ الَّذِي يُضْحِي وَ يُمْسِي *** يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ ابْنُ أُمِّي

وَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَكْنِي وَ عِزْسِي *** مُسَاطُ لَحْمِهَا بَدْمِي وَ لَحْمِي (٤)

وَ سَبْطًا أَحْمَدَ وَ لَدَايَ مِنْهَا *** فَمَنْ فِيكُمْ لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِي (٥)

ص: ٢٨٥

١-١. فى المصدر: و لا ان يفتخر به.

٢-٢. فى المصدر: حملة العلم.

٣-٣. فى المصدر: حتى صار مذكورا مسموعا من العامه فضلا عن الخاصه.

٤-٤. ساط الشىء: خلطه. و المساط: المخلوط.

٥-٥. فى المصدر: فأيكم له سهم كسهمى.

سَبَقْتَكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ طُرًا***عَلَى مَا كَانَ مِنْ عِلْمِي وَفَهْمِي (١)

وَ أَوْجَبَ لِي الْوَلَاءَ مَعًا عَلَيْكُمْ***حَلِيلِي يَوْمَ دَوْحِ غَدِيرِ خُمٍ (٢).

و في هذا الشعر كفايه في البيان عن تقدم إيمانه عليه السلام و أنه وقع مع المعرفة بالحجه و البيان و فيه أيضا أنه كان الإمام بعد الرسول صلى الله عليه و آله بدليل المقال الظاهر في يوم الغدير الموجب للاستخلاف (٣).

و مِمَّا يُؤَيِّدُ مَا ذَكَرْنَاهُ مَا رَوَاهُ عَزِيدُ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْبَكْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَلَّى يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ صَلَّتْ خَدِيجَةُ مَعَهُ وَ دَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الصَّلَاةِ مَعَهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ فَقَالَ لَهُ أَنْظِرْنِي حَتَّى أَلْقَى أَبَا طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّهَا أَمَانَةٌ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ كَانَتْ أَمَانَةً فَقَدْ أَسْلَمْتُ لَكَ فَصَلَّى مَعَهُ وَ هُوَ ثَانِي يَوْمِ الْبُعْثِ.

وَ رَوَى الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلُهُ وَ قَالَ فِي حَدِيثِهِ إِنَّ هَذَا دِينَ يُخَالِفُ دِينَ أَبِي حَتَّى أَنْظُرَ فِيهِ وَ أَشَاوَرَ أَبَا طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ أَنْظِرْ وَ اكْتُمُ قَالَ فَمَكَتْ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ بَلْ أَجَبْتُكَ وَ أَصَدَّقُ بِكَ فَصَدَّقَهُ وَ صَلَّى مَعَهُ.

و روى هذا المعنى بعينه و هذا المقال من أمير المؤمنين عليه السلام على اختلاف في اللفظ و اتفاق في المعنى كثيره (٤) من حملة الآثار و هو يدل على أن أمير المؤمنين عليه السلام كان مكلفا عارفا في تلك الحال بتوقفه و استدلاله و تمييزه بين مشوره أبيه و بين الإقدام على القبول و الطاعة للرسول من غير فكره و لا تأمل ثم خوفه إن ألقى ذلك إلى أبيه أن يمنعه منه مع أنه حق فيكون قد صد

عن الحق فعدل عن ذلك إلى القبول و عدل إلى النبي صلى الله عليه و آله مع أمانته و ما كان يعرفه من صدقه في مقاله و ما سمعه من القرآن الذي نزل عليه و أراه الله من برهانه أنه رسول محق

ص: ٢٨٦

١- ١. في المصدر: على ما كان من فهمي و علمي.

٢- ٢. في المصدر: بعد ذلك: فويل ثم ويل ثم ويل***لمن يلقى الإله غدا بظلمي .

٣- ٣. في المصدر: الموجب له للاستخلاف.

٤- ٤. في المصدر: جماعه كثيره.

فآمن به و صدقه و هذا بعد أن ميز بين الأمانة و غيرها و عرف حقها و كره أن يفشى سر الرسول صلى الله عليه و آله و قد ائتمنه عليه و هذا لا يقع باتفاق من صبي لا عقل له و لا يحصل ممن لا تمييز معه.

و يؤيد أيضا ما ذكرناه أن النبي صلى الله عليه و آله بدأ به في الدعوه قبل الذكور كلهم و إنما أرسله الله تعالى إلى المكلفين فلو لم يعلم أنه عاقل مكلف لما افتتح به أداء رسالته و قدمه في الدعوه على جميع من بعث إليه لأنه لو كان الأمر على ما ادعته الناصبه لكان صلى الله عليه و آله قد عدل عن الأولى و تشاغل بما لم يكلفه عن أداء ما كلفه و وضع فعله في غير موضعه و رسول الله صلى الله عليه و آله يجعل عن ذلك.

و شىء آخر و هو أنه صلى الله عليه و آله دعا عليا عليه السلام في حال كان مستترا فيها بدينه (١) كاتما لأمره خائفا إن شاع من عدوه فلا يخلو أن يكون قد كان واثقا من أمير المؤمنين عليه السلام بكنم سره و حفظ وصيته و امتثال أمره و حمله من الدين ما حملة أو لم يكن واثقا بذلك فإن كان واثقا فلم يثق به إلا و هو في نهايه كمال العقل و على غايه الأمانة و صلاح السريره و العصمه و الحكمه و حسن التدبير لأن الثقة بما وصفنا دليل جميع ما شرحناه على الحال التي قدمنا وصفها (٢) و إن كان غير واثق من أمير المؤمنين عليه السلام بحفظ سره و غير آمن من تضييعه و إذاعه أمره فوضعه عنده من التفريط (٣) و ضد الحزم و الحكمه و التدبير حاشى الرسول من ذلك و من كل صفة نقص و قد أعلى الله عز و جل رتبته و أكذب مقال من ادعى ذلك فيه و إذا كان الأمر على ما بيناه فما ترى الناصبه قصدت بالظعن في إيمان أمير المؤمنين عليه السلام إلا عيب الرسول و الذم لأفعاله و وصفه بالعبث و التفريط و وضع الأشياء غير مواضعها و الإزراء عليه (٤) في تدبيراته و ما أراد مشايخ القوم و من ألقى هذا المذهب إليهم إلا ما ذكرناه و الله مُمِيتٌ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٥).

ص: ٢٨٧

١-١. في المصدر: مستترا فيها بدينه.

٢-٢. في المصدر: قدمنا شرحها.

٣-٣. في المصدر: من أعظم الجهل و التفريط.

٤-٤. أزرى عليه عمله: عاتبه أو عابه عليه.

٥-٥. الفصول المختاره: ٥١-٧٢.

أقول: إنما لم نبال بإيراد هذا الكلام الطويل الذيل لكثرة طائله و وثاقه دلائله و علو شأن قائله حشره الله تعالى مع أئمة عليه السلام و ذكر الشيخ أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد(1) كلاما مشبعا في ذلك و أورد أخبارا كثيرة تركناها حذرا من الإسهاب و حجم الكتاب.

**[ترجمه]الطرائف: ثعلبي در تفسير قول خدای متعال: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ*أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» - . واقعه / ۱۱-۱۰ - {و}

سبقت گیرندگان مقدمند آنانند همان مقربان [خدا]، { از عباد بن عبدالله گوید: شنیدم علی را که می گفت: من بنده خدا و برادر رسول خدایم، من آن صدیق اکبرم که بعد از من کسی آن را نمی گوید مگر اینکه دروغگوی افترا زننده باشد، هفت سال پیش از مردم نماز خواندم. - . در نسخه چاپی آن را نیافتیم. -

تتمه: می گویم: بر کسی که بویی از انسانیت برده باشد و به مراتبی بالاتر از حیوانیت و تعصب صعود کرده باشد پوشیده نیست که پیشتاز بودن آن حضرت صلی الله علیه و آله با ورود این همه روایات متواتر از طرق خاصه و عامه، از اوضح و اضحات است و کسی که در آن شک کند مانند کسی است که روشن ترین بدیهیات را انکار کند و اینکه کسانی که مدعی اند ایمان وی در دوران کودکی بوده از این رو فاقد اعتبار است، به یقین جهل را به سید مرسلین نسبت داده است که وی را مکلف به این امور نموده و در هر مکانی او را بدان ستوده است، و بدان فضیلت او را بر عالمیان برتری داده است؛ و مدعی نامعتبر بودن ایمان او در نوجوانی، به اشرف اوصیا نسبت جهل داده است؛ زیرا آن حضرت در جمع مسلمانان پیوسته خود را بدان می ستود و افتخار فرموده و احتجاج می نمود و نیز در برابر صحابه و تابعین نیز چنین می کرد ولی کسی از ایشان علی رغم منافق و معاند بودن اکثرشان، به وی اعتراض ننموده است. از طرفی، بدان که ما بسیاری از روایات را که می شد آنها را ذکر کرده و در تأیید این معنا بوده اند به سبب بیم از کثرت تکرار و اطاله کلام و اطناب، نیاوردیم؛ این بطریق در کتاب «العمدة» - . ص ۳۳ - ۳۰ -

در باب پیشتاز بودن آن حضرت در اسلام آوردن و نماز گزاردن ایشان از مسند احمد بن حنبل سیزده حدیث و از تفسیر ثعلبی چهار حدیث و از مناقب ابن مغزلی هفت حدیث روایت نموده و در «المستدرک» نیز روایات بسیاری در این مورد آورده است و مؤلف «الصرط المستقیم» با اسنادهایی از طرق عامه آنها را روایت نموده است؛ و علامه در «کشف الحق» - . ص ۱۰۲-۱۰۱ و ۱۱۰ -

و «کشف الیقین» - . ص ۱۰-۸ و ۶۳ -

و دیگران با اسنادهایی از کتاب هایشان آنها را روایت کرده اند. و ما از آوردن آنها و روایات بسیاری که شیخ مفید در «الإرشاد» - . ص ۱۴-۱۳ - و نیشابوری در

ص: ۲۵۳

«روضه الواعظین»، طبرسی در «اعلام الوری» - . ص ۱۸۶-۱۸۵ - ، ابن الصباغ در «الفصول المهمه» - . ص ۱۰۸ -

و دیگر اصول و کتاب‌هایی که نزد ماست، خودداری کردیم و تنها به نقل روایاتی بسنده می‌کنیم که مؤید این هدف غایی و خواسته متعالی ما باشند علی‌رغم وضوح و قاطعیتی که به روشنی خورشید دارند تا شبهه بهتان زنان را برطرف سازیم، از این رو به نقل آنچه عبدالحمید ابن ابی‌الحدید از مشاهیر مخالفین و آنچه شیخ مفید از بزرگان علمای ما امامیه رضوان الله علیهم اجمعین در این مورد آورده‌اند، می‌پردازیم. اما ابن ابی‌الحدید در شرح نهج البلاغه گوید:

در مورد سنّ علی علیه السّلام در آن زمان که پیامبر صلی الله علیه و آله دعوت خویش را آشکار نمود، اختلاف نظر وجود دارد: در آن زمان آن حضرت صلی الله علیه و آله چهل سال تمام داشتند و در روایات، مشهور آن است که علی علیه السّلام نوجوانی ده ساله بوده است، و بسیاری از دوستان متکلم ما می‌گویند: او نوجوانی سیزده ساله بوده است؛ این سخن را شیخ ما ابوالقاسم بلخی و دیگر مشایخ ما نقل کرده‌اند، و قائلین قول اول می‌گویند: آن حضرت در سن ۶۳ سالگی به شهادت رسید و اینان می‌گویند: در سنّ ۶۶ سالگی به شهادت رسید و روایات در این خصوص متفاوت است؛ و کسانی هستند که گمان دارند سن وی زیر ده سال بوده است لیکن نظر غالب خلاف آن است؛ و احمد بن یحیی بلاذری و علی بن حسین اصفهانی آورده‌اند که قریش گرفتار خشکسالی و قحط شد از این رو رسول خدا صلی الله علیه و آله به عمویش حمزه و عباس گفت: آیا در قحطسالی نباید باری از دوش ابوطالب برداریم؟ پس نزد وی آمده از او خواستند پسرانش را به آن‌ها بسپارد تا آن‌ها متکفل مخارج آن‌ها شوند. ابوطالب گفت: عقیل را برای من بگذارید و هر که را خواستید ببرید. و او عقیل را بسیار دوست می‌داشت. پس عباس سرپرستی «طالب» و حمزه سرپرستی «جعفر» و محمّد صلی الله علیه و آله سرپرستی «علی» را برعهده گرفتند و به ایشان گفت: تحقیقاً من کسی را برگزیدم که خداوند او را برای من برگزید و او علی است. گویند: علی علیه السّلام از شش سالگی در دامن رسول خدا صلی الله علیه و آله پرورش یافت و آن حضرت به سبب لطفی که ابوطالب

ص: ۲۵۴

بعد از مرگ عبدالملک کرده و عهده‌دار سرپرستی وی شده بود، به جبران آن در حق علی علیه السّلام بسیار مهربانی و نیکی می‌فرمود و به خوبی وی را پرورش می‌داد و این با فرموده‌های ایشان علیه السّلام مطابقت دارد که: «من به مدت هفت سال صدای جبرئیل را میشنیدم و نور او را می‌دیدم» در حالی که رسول خدا صلی الله علیه و آله سکوت اختیار فرموده بود و اجازه نداشت هشدار دهد و تبلیغ کند. پس اگر در روز آشکار کردن دعوت عمر وی سیزده سال بوده و واگذاری سرپرستی وی از طرف پدرش به رسول خدا صلی الله علیه و آله صلی الله علیه و آله در شش سالگی صورت گرفته باشد، صحت فرموده وی که هفت سال پیش‌تر از همه مردم خدا را عبادت می‌کرده است و کودک شش ساله اگر صاحب تمیز و تشخیص باشد، عبادت وی درست است و باید توجه داشت که عبادت فردی چون او به صورت بزرگ داشت و اجلال و خشوع قلب و اظهار تواضع با دست و پا هنگام دیدن جلوه‌های جلال خدای سبحان و آیات درخشان وی است، و چنین حالتی در کودکان وجود دارد. - شرح النهج: ۱- ۶-۷ -

و در شرح قول آن حضرت صلوات الله علیه که فرمود: «من بر فطرت زاده شدم و در ایمان و هجرت پیشتاز بودم»، اگر گفته شود: چگونه فرموده است که در ایمان آوردن پیشتاز بوده‌ام در حالی که برخی از مردم گفته‌اند که ابوبکر در ایمان آوردن بر دیگران پیشی گرفته است؟ و گروهی گفته‌اند که زید بن حارثه بر وی سبقت گرفته است؟ پاسخ این است که بیشتر اهل

حدیث و اکثر پژوهشگران سیره نویس روایت کرده‌اند که آن حضرت علیه السّلام نخستین کسی است که اسلام آورده است، و ما گفته ابو عمر یوسف بن عبدالبرّ در کتابش که معروف به «الاستیعاب» است را ذکر می‌کنیم. ابو عمر در ترجمه علی علیه السّلام گوید:

با توجه به روایاتی که از سلمان، ابوذر، مقداد، خباب، جابر، ابوسعید خدری و زید بن ارقم نقل شده است، علی علیه السّلام نخستین کسی است که اسلام آورده است و این جماعت وی را بر دیگری تفضیل داده‌اند. ابو عمر گوید: و ابن اسحاق گوید: نخستین کسی که به خدا و به محمّد صلی الله علیه و آله به عنوان رسول خدا ایمان آورد، علی بن ابی طالب بود، که این خود گفته ابن شهاب است با این تفاوت که ایشان گفته است: «از میان مردان بعد از خدیجه». و ابو عمر گوید: ما را احمد بن محمّد روایت کرده گفت: ما را احمد بن الفضل روایت کرده با واسطه از سماک بن حرب از عکرمه از ابن عباس

ص: ۲۵۵

که گفت: علی از چهار ویژگی برخوردار است که احدی جز او از آن‌ها برخوردار نیست: او نخستین عرب و غیر عربی است که با رسول خدا صلی الله علیه و آله نماز گزارد، و او کسی است که در هر جنگی پرچم آن حضرت را حمل می‌کرد، و او کسی است که هر گاه دیگران گریخته و تنهائش می‌گذاشتند، در کنارش پایداری می‌کرد، و او کسی است که پیامبر را غسل داده و به خاک سپرده است.

ابو عمر گوید: و از سلمان فارسی نقل است که گفت: نخستین کسی از این اُمت که بر پیامبرش در کنار حوض وارد می‌شود نخستین کسی است که اسلام آورده، علی بن ابی طالب است. و این حدیث را مرفوعاً از سلمان تا پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: نخستین وارد شونده بر من در کنار حوض کوثر از این اُمت، اوّلین مسلمان آن، علی بن ابی طالب است. ابو عمر گوید: و رفع آن اولی است زیرا چنین حدیثی با فکر و اندیشه درک نمی‌شود. ابو عمر گفت: اما درباره اسناد مرفوعش باید گفت، ما را قاسم بن اصبع روایت کرده گفت: ما را حارث بن اُبی اسامه روایت کرده گفت: ما را یحیی بن هاشم روایت کرده گفت: ما را سفیان ثوری از سلمه بن کهیل از ابوصادق از جیش بن معتمر از علیم کندی از سلمان فارسی روایت کرده گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نخستین کسی از شما که در کنار حوض بر من وارد می‌شود، نخستین مسلمان شما علی بن ابی طالب علیه السّلام است.

ابو عمر گوید: و ابوداود طیالسی روایت کرده گفت: ما را ابن عوانه از ابوبلخ از عمرو بن میمون از ابن عباس روایت کرده که گفت: اوّلین کسی که

پس از خدیجه با پیامبر صلی الله علیه و آله نماز گزارد، علی بن ابی طالب است. ابو عمر گوید: و ما را ابن عوانه از ابوبلخ از عمرو بن میمون از ابن عباس روایت کرد که گفت: علی نخستین کسی از میان مردم بود که بعد از خدیجه ایمان آورد. ابو عمر گوید: هیچ کسی نمی‌تواند در این اسناد خدشه‌ای وارد کند چون صحیح است و راویان آن ثقه هستند.

آنچه در این باب نقل کردیم با آنچه درباره ابوبکر از ابن عباس روایت شده مورد معارضه واقع شده است و در مورد ابوبکر

صحیح آن است که وی نخستین کسی بود که اسلام خود را آشکار نمود؛ مجاهد و دیگران چنین گفته‌اند، گفتند که قومش وی را منع کردند.

ص: ۲۵۶

ابوعمر گوید: ابن شهاب، عبدالله بن محمد بن عقیل، قتاده و ابن اسحاق اتفاق نظر دادند که اولین کسی از مردان که ایمان آورد، علی علیه السلام بود؛ در ضمن خدیجه نخستین کسی است که به خدا و رسول او ایمان آورده و او را در آنچه آورد، تصدیق نمود و علی بعد از وی قرار دارد، و علی بن نافع شبیه این روایت را نقل کرده است.

ابوعمر گوید: و ما را عبدالوارث روایت کرده گفت: ما را قاسم روایت کرده گفت: احمد بن زهیر ما را روایت کرده گفت: ما را عبدالسلام بن صالح روایت کرده گفت: ما را عبدالعسسزیز بن محمد در آوردی روایت کرده گفت، ما را عمرو مولای عفره روایت کرده گفت: از محمد بن کعب قرظی درباره اولین کسی که اسلام آورده سوال شد که کیست؟ علی یا ابوبکر؟ گفت: سبحان الله! علی قبل از او اسلام آورده و در این مورد امر بر مردم مشتبه شده زیرا علی علیه السلام آوردن خود را از ابوطالب پنهان کرده بود. اما ابوبکر چون اسلام آورد، اسلام خود را آشکار نمود. ابوعمر گوید: و نزد ما تردیدی وجود ندارد که از میان این دو، اول علی علیه السلام آورده است. عبدالرزاق در جامع خود از معمر از قتاده از حسین و غیره روایت کرده که گفته‌اند: اولین کسی که پس از خدیجه اسلام آورد، علی بن ابی طالب علیه السلام بود. و معمر از عثمان جزری از مقسم از ابن عباس روایت کرده که گفت: اولین کسی که اسلام آورد، علی بن ابی طالب علیه السلام است. ابوعمر و گوید: و ابن فضیل از حبه عرنی روایت کرده که گفت: شنیدم علی را که می‌فرمود: تحقیقاً من پنج سال قبل از اینکه احدی این امت خدا را عبادت کند، وی را پرستش کرده‌ام.

ابوعمر گوید: از شعبه از سلمه بن کهیل از حبه عرنی روایت شد که گفت: شنیدم علی علیه السلام را که می‌فرمود: من نخستین کسی هستم که با رسول خدا صلی الله علیه و آله نماز گزاردم، ابوعمر گوید: و سالم بن ابی الجعد روایت کرده گفت: به پسر حنفیه گفتم: آیا اولین کسی است که اسلام آورده است؟ گفت: خیر! ابوعمر گوید:

ص: ۲۵۷

و ملائی از انس بن مالک روایت کرده که گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله روز دوشنبه مبعوث گردید و علی روز سه‌شنبه نماز خواند؛ ابوعمر گوید: و زید بن ارقم گفت: بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله اولین کسی که به خدا ایمان آورد علی بن ابی طالب علیه السلام بود. گوید: حدیث زید بن ارقم از راههای گوناگونی روایت شده است که این راهها را نسائی و اسلم بن موسی و دیگران بیان کرده‌اند. از جمله حدیثی است که عبدالوارث آن را برای ما روایت کرده و گوید: قاسم از احمد بن زهیر از علی بن الجعد از شعبه ما را روایت کرده گفت: مرا عمرو بن مره روایت کرده گفت: شنیدم ابوحمزه انصاری گفت: شنیدم که زید بن ارقم می‌گوید: اولین کسی که با رسول خدا صلی الله علیه و آله نماز خواند، علی بن ابی طالب علیه السلام بود.

ابوعمر گوید: و پدرم ما را روایت کرده گفت: ما را یعقوب بن ابراهیم بن سعد روایت کرده که گفت: ما را ابن اسحاق روایت کرده گفت: ما را یحیی بن اشعث از اسماعیل بن ایاس از عفیف از پدرش از جدش روایت کرده گفت: به مکه آمدم و نزد عباس بن عبدالمطلب رفته تا کالایی از وی خریداری کنم و او مردی بازرگان بود، به خدا سوگند که من در منی نزد وی بودم که مردی از خیمه‌ای در نزدیکی وی بیرون آمده و به خورشید نگاه کرد، پس چون دید که متمایل شده به نماز ایستاد، سپس زنی از آن خیمه‌ای که آن مرد از آن خارج شد، بیرون آمد و پشت سر وی به نماز ایستاد، سپس نوجوانی در سنین بلوغ از همان خیمه بیرون آمد و با وی به نماز ایستاد. به عباس گفتم: این کیست؟ گفت: محمّد بن عبدالله بن عبدالمطلب، برادر زاده من است گفتم: این زن کیست؟ گفت: همسر او خدیجه بنت خویلد است. گفتم: این نوجوان کیست؟ گفت: علی بن ابی طالب عموزاده اوست. گفتم: این چه کاری است که انجام می‌دهد؟ گفت: نماز می‌خواند و گمان دارد که او پیامبر است، و کسی جز همسر و این برادرزاده‌اش از وی پیروی نمی‌کند و تصوّر می‌کند که به زودی گنج‌های خسرو و قیصر را به روی اُمّتش می‌گشاید، گوید: عفیف کندی - که اسلام آورده بود، اسلامش نیکو بود - پیوسته می‌گفت: اگر خداوند آن روز اسلام را به من روزی می‌فرمود، دومین نفری می‌شدم

ص: ۲۵۸

در کنار علی که با وی ایمان آورده بودم. ابوعمر گوید: این حدیث را از طرّقی در باب عفیف کندی در همین کتاب آورده... ایم. ابوعمر گوید: و علی علیه السّلام گفته است: فلان مدت با رسول خدا صلی الله علیه و آله نماز خواندم و به استثنای خدیجه کسی جز من با وی نماز نمی‌خواند.

جملگی این اخبار و روایات را ابوعمر یوسف بن عبدالبرّ در کتاب مذکور آورده است - . رجوع شود به الاستیعاب ۳: ۲۷-۳۳ -

و همان‌طور که ملاحظه می‌کنید، تقریباً حالت اجماع را دارند. ابوعمر گوید: اختلاف تنها درباره مقدار سنّ وی هنگام اسلام آوردن اوست. حسن بن علی حلوانی در کتاب المعرفه گوید: ما را عبد الله بن صالح از لیث بن سعد از ابوالأسود محمّد بن عبدالرحمان روایت کرده که به وی خبر رسیده که علی و زبیر در حالی اسلام آوردند که هشت ساله بودند، این کلام ابوالأسود بن عروه است، و ابن ابی خيثمه نیز از قتيبه بن سعيد از لیث بن سعد از ابوالأسود، و عمر بن شَبّه آن را از خزاعی از ابن وهب از لیث از ابوالأسود آورده است که لیث گفت: و آن دو در سن هیجده سالگی هجرت کردند، ابوعمر گوید: حسن بن علی حلوانی روایت کرده گوید: عبدالرزاق روایت کرده گفت: ما را معمر از قتاده از حسن روایت کرده گفت: در حالی اسلام آورد که نوجوانی پانزده ساله بود. ابوعمر گوید: و ما را ابوالقاسم خلف بن قاسم بن سهل روایت کرده گفت: ما را ابوالحسن علی بن محمّد و اسماعیل طوسی روایت نموده گفتند: ما را ابوالعباس محمّد بن اسحاق بن ابراهیم سراج روایت کرده گفت: محمّد بن مسعود ما را روایت کرده گفت: ما را عبدالرزاق خبر داده گوید: معمر از قتاده از حسن روایت کرده که گفت: علی اسلام آورد و نخستین کسی است که اسلام آورد در حالی که نوجوانی پانزده ساله بود. ابوعمر گوید: و ابن اسحاق گفت: او نخستین مردی است اسلام آورد در حالی که سیزده سال داشت؛ و گفته شده: نوجوانی پانزده ساله بود؛ و گفته شده: نوجوانی شانزده ساله بود؛ و گفته شده، ده ساله بود؛ و گفته شده هشت ساله بود.

ابوعمر گوید: عمر بن شَبّه از مدائنی از ابن جُعدبّه از نافع از ابن عمر آورده است که گفت: اسلام آورد در حالی که نوجوانی سیزده ساله بود. گوید: ابراهیم بن منذر حزامی ما را روایت کرده گفت: ما را محمّد بن طلحه روایت کرده گفت:

ص: ۲۵۹

مرا جدّم اسحاق بن یحیی بن طلحه روایت کرده گفت: علی بن ابی طالب، زبیر بن عوّام، طلحه بن عبیدالله، سعد بن ابی وقاص هم سن و سال بود؛ گوید: و ما را عبدالله بن محمّد بن عبدالمؤمن روایت کرده گفت: ما را اسماعیل بن علی خطیبی روایت کرده گفت: ما را عبدالله بن احمد بن حنبل روایت کرده گفت: مرا پدرم روایت کرده گفت: ما را یحیی ابوعمر و روایت کرده گفت: ما را حبان از معروف از ابی معشر روایت کرده که گفت: علی و طلحه و زبیر هم سن و سال بودند. گوید: و عبدالرزاق از حسن و دیگران آورده است که اولین کسی که پس از خدیجه اسلام آورد، علی بن ابی طالب در حالی که نوجوانی پانزده ساله بود. ابوعمر گوید: و ابو زید عمر بن شَبّه ما را روایت کرده و گفت: شریح بن نعمان گفت: ما را فرات بن سائب از میمون بن مهران از ابن عمر روایت کرده گفت: علی در حالی اسلام آورد که نوجوانی سیزده ساله بود و در شصت و سه سالگی در گذشت. ابوعمر گوید: این صحیح‌ترین قولی است که در این مورد گفته شده است و الله اعلم، سخن ابوعمر تمام شد.

و در کتاب «الاستیعاب» آمده است: و بدان که بزرگان متکلم ما تقریباً اتفاق نظر دارند که نخستین مسلمان علی بن ابی طالب علیه السّلام است مگر اندکی از بصریان پیشین که با این نظر مخالف بودند. اما آنچه در حال حاضر مورد اتفاق است، این قول است که آن حضرت پیشتازترین مردم به ایمان است و تقریباً چیزی خلاف این مطلب در تألیفات آن‌ها و نزد متکلمان و محققان‌شان دیده نمی‌شود. و بدان که امیرالمؤمنین علیه السّلام پیوسته چنین ادعایی داشت و بدان افتخار نموده آن را حجّتی بر افضلیت خود به شمار آورده و بدان تصریح می‌نمود و بیش از یک بار فرموده است: صدیق اکبر و فاروق اول منم، پیش از ابوبکر اسلام آورده و قبل از وی نماز خواندم. و عین این کلام را ابومحمّد ابن قتیبّه در کتاب المعارف از آن حضرت نقل کرده است و او را نمی‌توان در کارش متهم نمود. و از اشعار روایت شده از وی در این معنا ابیاتی است که با این بیت آغاز می‌شوند:

«محمّد نبی برادر و صنو - هم ریشه - من است، و حمزه سیدالشهدا عموی من است»

و از جمله این ابیات:

«پشتاز همه شما در اسلام آوردن بودم، در حالی که هنوز به آغاز سن بلوغ خود نرسیده بودم»

و روایات وارده در این باب خیلی زیاد است و این کتاب گنجایش نقل همه آن‌ها را ندارد از این رو باید برای دستیابی به

ص: ۲۶۰

آن‌ها به منابعشان مراجعه نمود، و هر کس در کتاب‌های سیره و تاریخ تأمل کند، بر آنچه ما گفتیم وقوف خواهد یافت. اما

کسانی که قائل به این اند که ابوبکر نخستین مسلمان است، افرادی اند که، و ما آنچه را که ابن عبدالبر در کتاب الاستیعاب در شرح حال ابوبکر آورده، بیان می‌داریم. ابوعمر گوید: مرا خالد بن قاسم روایت کرده گفت: ما را احمد بن محبوب روایت کرده گفت: ما را محمد بن عبدوس روایت کرده گفت: ما را ابوبکر بن ابی شیبه روایت کرده گفت: ما را یکی از بزرگانمان روایت کرده گفت: ما را مجالد از شعبی روایت کرده گفت: از ابن عباس پرسیدم - یا اینکه از وی سؤال شد - : از میان مردم چه کسی در اسلام آوردن بر همه پیشی گرفته است؟ گفت: مگر قول حسان بن ثابت را نشنیده‌ای که گفت: «هرگاه اندوهی از برادی قابل اعتماد به یاد آمد، برادرت ابوبکر را یاد کن که چه کرد؛

- او بهترین مردم و با تقواترین و عادل‌ترین ایشان بود، بعد از پیامبر

- و وفادارترین آنها به بار مسؤولیتی که آن را بر دوش خود حمل می‌کرد؛

- او بعد از پیامبر دومین نفر از اصحاب غار بود که کارش ستوده بود، و اولین آنها در تصدیق رسالت آن حضرت»

و نقل است که رسول خدا صلی الله علیه و آله به حسان فرمود: آیا در ابوبکر شعری گفته‌ای؟ عرض کرد: بلی، و این ابیات را برای آن حضرت خواند و بیت چهارمی نیز داشت که این است:

«و دومین نفر از آن دو شخص که در غار آن کوه بلند قرار داشت، بود، که دشمن هنگامی که از آن کوه بالا رفت گرداگرد آن غار میگشت»

پس رسول خدا صلی الله علیه و آله شادمان شد و به حسان گفت: احسنت حسان! و بیت پنجمی نیز برای این شعر روایت شده است:

«و حزب رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌دانستند که از میان مردم کسی با وی برابری نمی‌کند»

ابوعمر گفت: شعبه از عمرو بن مژه از ابراهیم نخعی روایت کرده که گفت: اولین کسی که اسلام آورد، ابوبکر بود. گوید: حریری از ابونضره روایت کرده گفت: ابوبکر - در حدیثی که ذکر کرده - به علی علیه السلام گفت: من پیش از تو اسلام آوردم. و علی کلام وی را رد نکرد. ابوعمر گوید: و ابو محجن ثقفی در مدح ابوبکر گفته است:

«و صدیق نامیده شدی و مهاجر بودی، اما دیگران به نام خود نامیده می‌شوند و اعتراضی به آن ندارند؛

- در اسلام آوردن پیشتاز بودی و خدا بر آن گواه است، و در عریش مسهر - سایبانی که در جنگ بدر برای پیامبر ساختند - همنشین بودی؛

ص: ۲۶۱

- و در غار، آن گاه که «صاحب» نامیده شدی، و تو رفیق و همراه پیامبر مطهر بودی» ابوعمر گوید: و از راه‌های مختلف از

ابوآمامه باهلی روایت شده‌ایم که گفت: روایت کرد مرا عمرو بن عبسسه گفت: در حالی که رسول خدا صلی الله علیه و آله در عکاظ پیاده شده بود، نزد وی رفتم و عرض کردم: یا رسول الله: چه کسانی در این امر از شما پیروی کرده‌اند؟ فرمود: یک بنده و یک آزاد: ابوبکر و بلال، آن‌گاه من هم اسلام آوردم، و حدیث را روایت کرد.

این بود آنچه عمر بن عبدالبر در این باب در شرح حال ابوبکر ذکر کرده است و کاملاً مشخص است که این روایات هیچ تناسبی با روایاتی که ضمن شرح حال علی علیه السّلام آورده و دال بر سبقت ایشان در اسلام می‌باشند، ندارند و تردیدی وجود ندارد که آنچه ابوعمر درباره علی ذکر کرده صحیح است و آن حضرت در اسلام پیشتاز بوده است، و ابوبکر اسلام خود را اظهار نمود از این رو گمان کرد پیشتازی از آن خود اوست.

و اما زید بن حارثه، ابوعمر بن عبدالبر نیز در کتاب الاستیعاب در شرح حال زید بن حارثه گوید: معمر در جامع خود از زهری آورده است که: به خاطر نداریم که کسی قبل از زید بن حارثه اسلام آورده باشد، عبدالرزاق گوید: و به خاطر ندارم کسی جز زهری این حدیث را نقل کرده باشد، و صاحب الاستیعاب دلیلی جز این روایت را برای اثبات اینکه زید بت حارثه در اسلام آوردن پیشتاز بوده، ذکر کرده باشد و این مطلب را بعید شمرده است؛ بنابراین مجموعه آنچه ذکر کردیم بیانگر آن است که علی نخستین کسی است که اسلام آورده است و سخن خلاف آن شاذ می‌باشد و کسی به قول شاذ اعتنا نمی‌کند. کلام او تمام شد. - شرح النهج ۱: ۴۹۶-۴۹۲ -

اما شیخ مفید قدس الله روحه، در کتاب الفصول گوید: اُمت بر این اجماع دارد که نخستین مردی که دعوت رسول خدا صلی الله علیه و آله را اجابت نمود، امیرالمؤمنین علیه السّلام بود و کسی از اهل علم در این مورد اختلاف ندارد، لیکن عثمانی‌ها به سبب صغر سن آن حضرت، بر ایمان وی در صورتی که دعوت را اجابت کرده باشد، خرده گرفته

ص: ۲۶۲

و گفتند: در آن حالت بالغ نبوده تا ایمان آوردن وی ناشی از شناخت باشد لیکن ایمان ابوبکر حاصل کمال او بود، زیرا وی با یقین و معرفت ایمان آورد! و اقراری که ناشی از تقلید و تلقین باشد با اقراری که از روی شناخت و معرفت حاصل شده باشد، یکسان نیستند. بنابراین، اختلافی میان جماعت در تقدّم امیرالمؤمنین و پیشتازی وی در اجابت دعوت پیامبر صلی الله علیه و آله وجود ندارد بلکه تنها در آن موردی که گفتیم با ما اختلاف دارند و من علّت اشتباه بودن برداشت آن را روشن خواهم کرد که اقرار امیرالمؤمنین علیه السّلام را سست و بی‌ارزش به شمار آورده و آن را ناشی از تلقین که مستند به شناخت و یقین نبوده دانسته‌اند و این را پس از آنکه به ذکر اختلافی که پس از اجماع از طرفی بعضی متکلمان و ناصبیان محدث پیش آمد، بیان خواهم کرد.

بدین معنی که در اینجا گروهی از پیروان عثمان هستند که گمان دارند ابوبکر در اقرار به نبوت بر امیرالمؤمنین علیه السّلام سبقت گرفته است و برای اثبات این زعم خود احادیثی مؤلّفه - ساختگی - و ضعیف استناد می‌کنند از جمله اینکه آنها از ابونضره روایت کرده‌اند که گفت: علی و زبیر از بیعت با ابوبکر خودداری کردند، گوید: پس ابوبکر علی را ملاقات کرده و به وی گفت: در بیعت با من تأخیر کردی در حالی که من پیش از تو اسلام آوردم؟! و زبیر را ملاقات کرد و به وی گفت: در

بیعت با من تاخیر کردی در حالی که من قبل از تو اسلام آوردم؟!

و از جمله حدیث ابو امامه از عمر بن عبسه است که گوید: در آغاز بعثت آن حضرت به مکه نزد وی آمدم و در آن وقت وی از مردم پنهان بود. پس عرض کردم: کیستی؟ فرمود: من پیامبرم! عرض کردم: پیامبر چیست؟ فرمود: فرستاده خداست. عرض کردم: آیا خدا شما را فرستاده؟ فرمود: آری، به وی عرض کردم: شما را با چه فرستاده؟ فرمود: به اینکه خدای عزوجل را عبادت کنیم و بت‌ها را بشکنیم و صلح‌ارحام به جای آوریم. عرض کردم: به کاری بس نیکو شما را فرستاده است، چه کسی در آنچه می‌گویی از شما پیروی کرده است؟ فرمود: یک آزاده و یک بنده- مقصود آن حضرت ابوبکر و بلال بود- و عمر بن عبسه پیوسته می‌گفت: من در آن روز خود را چهارمین مسلمان می‌دیدم. پس اسلام آورده عرض کردم: یا رسول الله، با تو بیعت می‌کنم .

و از جمله آن‌ها حدیث شعبی است که گفت: از ابن عباس درباره نخستین کسی که اسلام آورده پرسیدم، گفت: ابوبکر، سپس گفت: مکر قول حسان را نشنیده‌ای که می‌گوید:

«هرگاه تو را اندوهی از برادری قابل اعتماد به خاطر آمد، برادرت ابوبکر و کاری که انجام داد را به خاطر آور؛

ص: ۲۶۳

- بهترین مردم و سخاوتمندترین و عادل‌ترین آن‌ها، پس از پیامبر و وفادارترین ایشان به آنچه بر دوش وی گذاشته شده بود؛
- آنکه پس از پیامبر نفر دوم غار بود و حضورش در غار ستوده شده است، و اولین مردمان بود که پیامبر را تصدیق کرده بود»
و از آن جمله حدیثی است که از منصور از مجاهد روایت کرده‌اند که گفت: نخستین کسانی که اسلام خود را آشکار ساختند هفت تن بودند: رسول خدا، ابوبکر، خباب، صهیب، بلال، عمار و سمیه.
و از جمله حدیثی است که آن را از عمرو بن مَرّه نقل کرده‌اند که گفت: حدیثی را برای ابراهیم نخعی نقل کردم که آن را رد نموده گفت: ابوبکر نخستین کسی است که اسلام آورد.

اما شیخ مفید ادام الله عزّه گوید: در پاسخ آنان گفته می‌شود: حدیث اول را ابونضره روایت کرده است و ابن ابونضره در دشمنی با امیرالمؤمنین علیه السّلام مشهور است، و این در حالی است که ابونضره معنایی را در این حدیث آورده که ناقض اصلی است که آن‌ها برای اثبات بطلان امامت به کار می‌برند و اگر آن معنا ثابت گردد، نفع آن برای (برای شیعه) بیشتر از ضرر مقلّم بودن اسلام ابوبکر بر علی علیه السّلام است و آن اینکه امیرالمؤمنین علیه السّلام و زبیر در بیعت با ابوبکر تأخیر کردند؛ و اگر ثابت شود که آن دو در بیعت با وی تأخیر کرده باشند، قول آن‌ها که اُمّت بر بیعت ابوبکر اجماع کردند، و امیر المومنین کراهتی در این رابطه نداشته‌اند، باطل می‌شود، زیرا به قول خودشان این تأخیر به سبب کراهیت ایشان از بیعت با ابوبکر بوده است به دلیل این قسمت از روایت که از ابوبکر نقل می‌کنند که به عنوان حجّت آوردن به علی علیه السّلام گفت: «در بیعت با من تأخیر کردی در حالی که من پیش از تو اسلام آورده‌ام» تا نشان دهد که خود او به امامت سزاوارتر

است، و همین امر بطلان پیشوایی ابوبکر را ثابت می‌کند، زیرا جایز نیست که امیرالمؤمنین علیه السلام از حق کراهت داشته باشد و در پیروی از هدایت تأخیر کند، در حالی که اُمت اجماع دارند بر اینکه بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله در طول خلافت ابوبکر، عمر و عثمان خطایی از ایشان سر نزده است بلکه این خوارج بودند که در اواخر عمر آن حضرت علیه السلام مدعی شدند که وی در ماجرای تحکیم دچار خطا گشته و با این ادعا از حق کناره گرفتند. پس اگر جایز نبوده است که امیرالمؤمنین علیه السلام در پیروی از هدایت تأخیر نموده و از حق کراهت داشته باشد و نسبت به جایگاه افضل بی اطلاع باشد، بطلان این حدیث ثابت می‌شود، و ما پیوسته کوشیده‌ایم که به مخالفان ثابت کنیم که آن حضرت از بیعت با ابوبکر کراهت داشته لیکن ناصبیان از قبول آن سرباز می‌زدند و به شدت آن را رد می‌کردند تا این که با پای خودشان وارد این وادی شدند و آن را با میل و رغبت پذیرفتند و این را در احتجاجات خود برای اثبات برتری ابوبکر بر علی علیه السلام به کار می‌بردند؛ خداوند با اهل باطل چنین می‌کند، آنان را نومید کرده و توفیق را از ایشان سلب می‌کند تا به گونه‌ای ناخواسته به آنچه از آن کراهت دارند، وارد شوند.

البته در مقابل این حدیث، حدیثی از ابوبکر وارد گشته که این مسأله را به شکلی واضح تر از

ص: ۲۶۴

حدیث ابونضره بیان می‌دارد و این حدیث را علی بن مسلم بن طوسی از زافر بن سلیمان از صلت بن بهرام از شعبی روایت کرده که گفت: علی بن ابی طالب به همراه یاران خود بر ابوبکر گذر نموده سلام کرد و رفت. پس ابوبکر گفت: هر کس خوشحال می‌شود از اینکه پیشتازترین مردم در پذیرش اسلام و نزدیک‌ترین مردم به پیامبرمان را به جهت خویشاوندی و عظیم‌ترین مردمان به حسب راه نمودن به سوی او و فداکارترین ایشان نسبت به وی را ببیند، به علی بن ابی طالب نظر کند؛ و این حدیث ادعای آنان را درباره ابوبکر و آنچه را که ابونضره به وی نسبت داده است، باطل می‌سازد.

اما حدیث عمر بن عبسه؛ سند این حدیث ابوامامه است و اختلافی وجود ندارد که ابوامامه از منحرفان از امیرالمؤمنین و مخالفان وی بوده از یاران معاویه است. در ضمن، در این حدیث از عمر روایت کرده که وی گواهی داده که خودش نفر چهارمی است که اسلام آورده و شهادت شخص به نفع خود پذیرفته نیست مگر اینکه معصوم باشد یا اینکه دلیلی صدق ادعایش را ثابت نماید و اگر نتواند شهادت خود به نفع خویش را ثابت کند، تمام حدیث باطل می‌شود، بعلاوه روایت دیگری از عمر بن عبسه در همین مورد صادر شده است که با این روایت اختلاف دارد. در حدیث دیگری از وی روایت شده است که گفت: در کنار آبی که آن را عکاظ نامند نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمده و به وی عرض کردم: یا رسول الله چه کسی در این امر از شما تبعیت کرده است؟ فرمود: آزاده و بنده‌ای سپس نماز به پا شد و من به همراه ابوبکر و بلال پشت سر وی نماز گزاردیم در حالی که در آن روز من چهارمین مسلمان بودم؛ که در این دو حدیث در لفظ و معنا باهم متفاوت از آب در آمدند در حالی که راوی یک نفر است، زیرا یک بار محل دیدار را مکه و بار دیگر عکاظ ذکر می‌کند، یک بار مدعی می‌شود که او را نهان از مردم در مکه یافته و بار دیگر وی در عکاظ ظاهر نشان می‌دهد که نماز می‌گزارد و مردم پشت سر وی نماز می‌خوانند! و این در حالی است که حدیث، یک حدیث بیش نیست که از یک طریق هم نقل شده است و این خود مهمترین دلیل بر فساد آن است.

اما حدیث شعبی را حدیثی از خود او که از طریق صلت بن بهرام روایت شده و مفهومی متضاد با آن دارد، نقض می کند و موجب ساقط شدن آن می گردد به علاوه ی اینکه آن را (تقدم ابوبکر بر علی را) به ابن عباس نسبت داده است، در حالی که حدیث مشهور از ابن عباس ضد و خلاف آن است. آیا حدیث ابوصالح را که از عکرمه از ابن عباس روایت کرده نمی بینی- و این دو بر ابن عباس از شعبی صادق ترند زیرا ابو صالح معروف به مصاحبت عکرمه و عکرمه معروف به مصاحبت با ابن عباس بوده است.- که گوید: رسول خدا

ص: ۲۶۵

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: فرشتگان بر من و علی بن ابی طالب هفت سال صلوات فرستادند. عرض کردند: چرا چنین کردند یا رسول الله؟ فرمود: چون جز او کسی از مردان با من نبود و از طریق عمرو بن میمون از ابن عباس آورده است که گفت: رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: بعد از خدیجه بنت خویلد نخستین کسی که از مردم اسلام آورد، علی بن ابی طالب صلوات الله علیه بود.

اما قول حسان در این مورد حجت نیست، چون حسان شاعری بود که (برای گرفتن صله) قصد دولت و سلطان کرده بود و پس از رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انحراف سختی در وی نسبت به امیرالمؤمنین پیدا شد و او یک عثمانی بود و مردم را علیه علی بن ابی طالب تحریک نمود و مردم را به یاری کردن معاویه فرا می خواند و این معنا در شعر وی معروف است، مگر به گفته وی نمی نگری که:

«ای کاش می دانستم و ای کاش پرندگانم خبر می دادند، میان علی و پسر عقیان چه اتفاقی افتاده است؟»

- پیری را قربانی کردند که نشانه سجود در صورت او بود و شب را با تسیح و تلاوت قرآن می گذراند؛

- به زودی در دیار آنها (قاتلان عثمان) فریاد «الله اکبر، یا لثارات عثمان» را خواهند شنید»

اگر ناصبیان شعر حسان را دلیل و حجت بر تقدم ابوبکر بر علی علیه السلام در گرویدن به اسلام قرار می دهند، شعر وی را نیز دلیل و حجت بر کشته شدن عثمان به دست امیرالمؤمنین قرار دهند و این شعر را به عنوان دلیلی قاطع بر تحریک مردم توسط علی علیه السلام برای قتل عثمان تلقی کنند و انتقام خون عثمان را از علی علیه السلام بخواهند! و چنانچه بگویند: در این مورد اشتباه کرده است، به ایشان خواهیم گفت: در تقدیم ایمان ابوبکر بر علی نیز اشتباه کرده است؛ و اگر بگویند: در مورد تقدم ابوبکر نمی توان آن را اشتباه تلقی نمود زیرا در حضور صحابه بدان گواهی داده و کسی به وی اعتراض نکرده، به ایشان گفته خواهد شد که اعتراض نکردن ایشان دلیل بر قبول ادعای حسان نیست زیرا اکثریت مردم طرفداران ابوبکر بوده اند و مخالفان ایشان از اظهار اعتراضشان تقیه می نمودند تا موجب اختلاف و جدایی نگردد. در ضمن، قول حسان این مفهوم را نیز دارد که ابوبکر از پیشتازان در گرویدن به اسلام بوده و نه اینکه نخستین کسی باشد که اسلام آورده است، و ما انکار نمی کنیم که ابوبکر در اوایل اسلام اظهار ایمان به پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ کرده بلکه منکر آنیم که ایشان در این مورد از همه گوی سبقت ربوده باشد. و چون احتمال این برداشت در شعر حسان وجود داشت، از این رو مسلمانان به وی اعتراض نکردند،

کما اینکه اگر اظهار قول در حضور جماعتی که اقدام به اعتراض به آن قول نکنند دلیل درستی آن قول باشد، حسان آشکارا مردم را علناً علیه امیرالمؤمنین علیه السّلام تحریک می کرد و آنان را به طلب خون عثمان دعوت می نمود اما کسی فوراً به وی اعتراض ننموده، باید دلیلی بر صحت قول او تلقی گردد؛ اگر گفته شود که حسان این سخن را در جای خاصی بر زبان آورده و چون سخن او آشکارا و مشهور گردید، جمعی از صحابه به آن اعتراض کردند، در جواب خواهیم گفت که اگر به این مطلب ملتزم هستید همین جواب را نیز از ما در توجیه شعر او در مورد ابی بکر بپذیرید و این دو موضوع هیچ تفاوتی با هم ندارند. علاوه بر اینکه همین حسان بن ثابت در حضور پیامبر در شعر خود تصریح به امامت امیرالمؤمنین علیه السّلام نموده

و پیامبر صلی الله علیه و آله به سبب این شعرش برای وی طلب جزای خیر کرد:

«در روز غدیر پیامبرشان آنان را ندا درمی دهد و چه شنونده است پیامبر صلی الله علیه و آله در حالتی که ندا دهنده باشد»

و این ابیات را إن شاء الله در جای خود خواهم آورد، و نیز گواهی بر پیشی گرفتن امیرالمؤمنین علیه السّلام بر قریش در ایمان آوردن داده گوید:

«خداوند متعال پاداش نیکو دهد- و حال آنکه نیکو در دست خداست- از جانب ما ابوالحسن را و کیست که مانند ابوالحسن باشد؟!؛»

- بر قریش سبقت گرفتی به آنچه تو سزاوار آنی، و سینهات گشاده بود و قلب تو از پیش آزموده شده بود»

و با آوردن این ابیات به پیشی گرفتن امیرالمؤمنین علیه السّلام در ایمان به رسول خدا صلی الله علیه و آله گواهی داده است و این خود سخن پیشین حسان را ابطال و ساقط می کند. اگر گمان کنند که این معنا محتمل است نه قطعی، به ایشان گفته می شود: تفضیل ایشان بر همه محتمل نیست بلکه قطعی است اما در پیشتاز بودنش در اسلام، ظاهر شعر حسان اقتضای این را می کند که ایشان پیشتاز همه بوده است در اسلام اما اگر شما آن را امری احتمالی می دانید نه قطعی، سخن او درباره تقدّم ابوبکر نیز قطعی نیست و همین حالت را دارد.

اما روایت ایشان از مجاهد به حسب مذهب و رأی و گفته اوست و حال آنکه در برابر مجاهد جمعی بسیار از تابعین قرار دارند که ادعای وی را انکار نموده و به خلاف نظر او (در تقدّم ایمان ابوبکر) رفته اند و بر این باورند که امیرالمؤمنین علیه السّلام نخستین کسی است که ایمان آورده است و همین مقدار برای ابطال نظر مجاهد کافی است، با اینکه از مجاهد روایت دیگری ثابت شده است که بر خلاف ادعای اینان است و بر خلاف آن چیزی است که به مجاهد نسبت داده اند و این روایت مخالف باعث نقض روایت قبلی می شود. از کسی روایت رسیده است که از نظر آنها متهم نیست و او سفیان بن عیینه است، از ابن ابی نجیح از مجاهد از ابن عباس نقل کرده که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

پیشتران چهار نفرند: یوشع بن نون به موسی بن عمران، صاحب آل یاسین به عیسی بن مریم و علی بن ابی طالب به رسول خدا؛ و راوی این حدیث فراموش کرده بقیه حدیث را از سفیان نقل کند از این رو چهارمی را نیاورده است، و در حدیث دیگری جز این گفته‌ام که وی مؤمن آل فرعون است و همین باعث بطلان حدیث مجاهد در تقدّم ابوبکر بر علی علیه السّلام می‌شود.

اما حدیث عمرو بن مرّه از ابراهیم نیز نظیر حدیث مجاهد است و در آن عمرو بن مرّه از مذهب و اعتقاد ابراهیم خبر داده است و خود معلوم است که غلط بر ابراهیم و بلکه بر بالاتر از ابراهیم رواست. و در برابر ابراهیم کسانی هستند که به جهت قدر و منزلت از او بالاترند که سخن او را رد نموده و وی را در ادعایش تکذیب می‌کنند افرادی چون ابوجعفر باقر و ابوعبدالله صادق علیهما السّلام، همچنین از غیر اهل بیت نظیر قتاده، حسن بصری و دیگران که عددشان فزون از شمار است که هرگاه این قبیل افراد طرفی را داشته باشند، دیگر نیازی به سند برای اثبات صدق طرف دیگر نیست.

شیخ مفید ادام الله عزّه گوید: این بود همه آنچه مخالفان ما در مخالفت با ما برای اثبات تقدّم ایمان ابوبکر بر امیرالمؤمنین علیه السّلام به آن‌ها تمسک جستند که ما مفتضح بودن ادعای ایشان را آشکار نمودم و حال این سخنان را توضیح دادم و من اسامی برخی از کسانی را که روایت کرده‌اند که آن حضرت بر همه مردم در ایمان آوردن به رسول خدا صلی الله علیه و آله سبقت گرفته است و اینکه آن حضرت اوّل همه مردان در اجابت دعوت و ایمان به آن حضرت است، ذکر میکنم و از جمله این‌ها، روایتی از شخص امیرالمؤمنین علیه السّلام است که از طریق سلمه بن کهیل از حبه عرنی روایت کرده که گفت: شنیدم علی علیه السّلام را که می‌فرمود: خداوندا، بنده‌ای از این اُمت را نمی‌شناسم که پیش از من تو را عبادت کرده باشد مگر پیامبرشان - علیه و آله السّلام - و این را سه بار تکرار فرمود سپس ادامه دادند: هفت سال قبل از اینکه احدی نماز بخواند، نماز گزاردم.

و از طریق منهال از عبایه اسدی از امیرالمؤمنین علیه السّلام روایت کرده که فرمود: تحقیقاً هفت سال پیش از آنکه مردم اسلام بیاورند، اسلام آورده‌ام.

و از طریق جابر از عبدالله بن یحییٰ حضرمی از علی علیه السّلام روایت کرده که فرمود: سه سال با رسول خدا صلی الله علیه و آله نماز گزاردم و (در این مدت) جز من احدی با وی نماز نگزارد.

و از طریق نوح بن قیس طاحی از سلیمان ابوظامه از معاذة العدویة روایت کرده که گفت: شنیدم علی علیه السّلام را که بر منبر بصره خطبه می‌خواند و شنیدم که فرمود: صدیق اکبر من هستم، به رسول خدا صلی الله علیه و آله ایمان آوردم پیش از آنکه ابوبکر به وی ایمان بیاورد و اسلام آوردم پیش از آنکه او اسلام بیاورد.

ص: ۲۶۸

و طریق عمرو بن مرّه از ابوالبختری از امیرالمؤمنین علیه السّلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: هفت سال پیش از اینکه مردم نماز بخوانند، من نماز خواندم.

و از طریق نوح بن دَرّاج از خالد حَصّاف آورده است که گفت: به جمعی بر خوردم در حالی که می گفتند: میان علی و عثمان بگو مگویی در گرفت. پس عثمان گفت: به خدا سوگند که ابوبکر و عمر از تو بهترند! امام فرمود: دروغ گفتی، به خدا سوگند که قطعاً من از تو و آن دو بهترم، من قبل از آن‌ها و پس از آن‌ها خدا را پرستش کرده‌ام.

و از طریق حارث أَعور گوید: شنیدم امیرالمؤمنین علیه السّلام را که می فرمود: خداوندا، من اعتراف نمی کنم - نمی پذیرم - که بنده‌ای از بندگانت پیش از من تو را عبادت کرده باشد.

و یک روز قبل از لیلۃ الہریر (آخرین نبرد صفین) در مقام تحریض مردم بر علیه سپاه شام فرمود: من نخستین مردی هستم که با رسول خدا صلی الله علیه و آله نماز گزارد انگار می بینم که پیش روی رسول خدا صلی الله علیه و آله شمشیر می زدم و آن حضرت می فرمود: «لا سیف إلا ذوالفقار و لا فتی إلا علی، حیاتک حیاتی و موتک موتی» (هیچ شمشیری ذوالفقار نیست و هیچ جوانی علی نمی شود، زندگی تو زندگی من است و مرگ تو مرگ من!)

و آن حضرت علیه السّلام در حالی که به وی خبر رسید جماعتی در خصوص خبرهایی که از رسول خدا صلی الله علیه و آله می داده، طعن می زنند، در خطبه‌ای فرمود: خبر یافته‌ام که می گوید: علی دروغ می گوید! من بر چه کسی دروغ می بندم؟ بر خدایی من که نخستین کسی هستم که به وی ایمان آورده، او را پرستیده و قائل به وحدانیت وی بوده‌ام؟! یا بر رسول خدا که من نخستین کسی هستم که به وی ایمان آورده، تصدیقش نموده و یاریش داده‌ام!؟

و آن حضرت علیه السّلام هنگامی که شنید معاویه نزد مردم شام خود را برتر از وی معرفی نموده و بدان افتخار می نماید، شعر معروف خود را سرود که در آن می گوید:

«بر همه شما در اسلام آوردن پیشی گرفتم، در حالی که کودک بودم و به سن بلوغ نرسیده بودم»

و من این شعر را به طور کامل در جای دیگری که نیاز باشد، إن شاء الله آن را خواهم آورد.

و از جمله روایتی است که ابویوب خالد بن زید انصاری صحابی رسول خدا صلی الله علیه و آله از طریق عبدالرحمن بن معمر از پدرش از ابویوب آورده که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: فرشتگان هفت سال بر من و علی بن ابی طالب صلوات فرستادند، زیرا جز او مرد دیگری با من نماز نمی گزارد.

ص: ۲۶۹

و از جمله روایتی است از سلمان فارسی رحمه الله علیه که از طریق علیم کندی از وی روایت شده گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نخستین کسی از شما که در کنار حوض کوثر بر من وارد می شود، نخستین کسی است که اسلام آورد، علی بن ابی طالب.

و از جمله آن‌ها، روایت ابوذر غفاری رحمه الله علیه است از طریق محمّد بن عبیدالله بن ابی رافع از پدرش از جدّش از ابوذر نقل گشته که گفت: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله ضمن حدیثی طولانی به علی بن ابی طالب می گوید: تو نخستین

کسی هستی که به من ایمان آوردی.

و ابوسخیله نیز از ابوذر روایت کرده که گفت: شنیدم رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ در حالی که دست علی علیه السلام را گرفته بود، می‌فرمود: تو اولین کسی هستی که به من ایمان آوردی و اولین کسی هستی که در روز قیامت با من مصافحه می‌کند. و ابن ابی رافع آن را از پدرش نیز روایت کرده از ابوذر نقل نموده و گوید: برای خداحافظی نزد ابوذر رفتم، گفت: بی‌شک فتنه‌ای خواهد افتاد، برتوست که ملازم این شیخ علی بن ابی طالب علیه السلام باشی و از وی جدا نگردی، زیرا از رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شنیدم که به علی بن ابی طالب علیه السلام می‌فرمود: تو نخستین کسی هستی که به ایمان آوردی.

و از جمله آن‌ها روایتی است که حذیفه بن یمان رحمه الله علیه. از طریق قیس بن مسلم از ربعی بن خراش آمده که گفت: از حذیفه بن یمان درباره علی بن ابی طالب صلوات الله علیه پرسیدم، گفت: او پیشتازترین مردم در پذیرش اسلام و بردبارترین آن‌هاست.

و از جمله آن‌ها روایتی است از جابر بن عبدالله انصاری رحمه الله علیه. از طریق شریک از عبدالله بن محمد بن عقیل از جابر آمده که گفت: رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ در روز دوشنبه مبعوث شد و علی روز سه‌شنبه اسلام آورد.

و از جمله آن‌ها روایتی است از زید بن ارقم از طریق عمرو بن مرّه از ابوحمزه مولای انصار گوید: شنیدم که زید بن ارقم می‌... گفت: اولین کسی که با رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نماز خواند، علی بن ابی طالب علیه السلام بود.

و از جمله آن‌ها روایتی است از زید بن صوحان عبدی از طریق عبدالله بن هشام از پدرش از طریف بن عیسی غنوی مبنی بر اینکه زید بن صوحان در مسجد کوفه خطبه خواند. و گفت: به سوی امیرالمؤمنین و سرور مسلمانان و اولین مؤمنی که ایمان آورده بشتاید.

و از جمله آن‌ها روایتی است از ام سلمه همسر پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ از طریق مساور حمیری از مادرش روایت شده

ص: ۲۷۰

که گفت: ام سلمه در حدیثی طولانی گفت: به خدا سوگند که علی بن ابی طالب علیه السلام نخستین کسی بود که اسلام آورد و هیچ‌گاه کافر نبوده است.

و از جمله آن‌ها روایتی است از عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب رحمه الله علیه از طریق ابوصالح از عکرمه از ابن عباس آن را نقل کرده گوید: رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و آله فرمود: فرشتگان هفت سال بر من و علی بن ابی طالب صلوات فرستادند. عرض کردند: به چه سبب یا رسول الله؟ فرمود: چون احدی جز او از مردان با من نبود؛ و از طریق عمرو بن میمون از ابن عباس عین این روایت را نقل کرده، و مجاهد نیز از ابن عباس نظیر این حدیث را از او آورده که قبلاً معروض افتاد.

و از جمله آن‌ها روایتی است از قثم بن عباس بن عبدالمطلب از طریق قیس بن ابی حازم از ابواسحاق آورده گوید: بر قثم بن

عباس وارد شده و از او درباره علی علیه السّلام پرسیدم، فرمود: علی بن ابی طالب پیش از همه ما به رسول خدا صلی الله علیه و آله پیوست و بیشتر از ما ملازم وی بود.

و از جمله آن‌ها روایتی است از مالک اشتر رحمه الله علیه از طریق فضل بن ادهم مدنی نقل کرده که گفت: شنیدم مالک بن حارث اشتر در خطبه‌ای که در صفین ایراد نمود گفت: پسر عمّ پیامبرمان که شمشیری برکشیده از شمشیرهای خداست، علی بن ابی طالب با ماست، کسی که در کودکی با پیامبر نماز خواند و هیچ مردی در گزاردن نماز بر وی پیشی نگرفته و پیوسته در راه خدا جهاد کرده تا اکنون که بزرگ مردی پیر شده است.

و از جمله آن‌ها روایتی است از سعید بن قیس از طریق مالک بن قُدّامه أرحبی نقل کرده که سعید بن قیس در صفین برای مردم خطبه خوانده و گفت: پسر عمّ پیامبرمان با ماست، همان که در کودکی رسول خدا را تصدیق نمود و نماز گزارد و چون بزرگ شد، در رکاب نبیّ شما به جهاد پرداخت.

و از جمله آن‌ها روایتی است از عمرو بن حمق خزاعی از طریق عبدالله بن شریک عامری آورده گوید: عمرو بن حمق در صفین به پا خاسته و عرض کرد: یا امیرالمؤمنین، شما ابن عمّ پیامبر مایی و اولین مسلمانی هستی که به خدای عزوجل ایمان آوردی.

و از جمله آن‌ها روایتی است که هاشم بن عتبّه بن اُبی وقاص در جنگ صفین نقل کرده که: در اطاعت از خدا

ص: ۲۷۱

در رکاب پسر عمّ رسول خدا صلی الله علیه و آله و نخستین کسی که به خدا ایمان آورد و فقیه‌ترین مردم در دین خدا، جهاد می‌کنیم.

و از جمله آن‌ها روایت محمّد بن کعب از طریق عمر مولای عفره از محمّد بن کعب نقل کرده که گفت: نخستین کسی که اسلام آورد، علی بن ابی طالب علیه السّلام بود.

و از جمله آن‌ها روایتی است از مالک بن حویرث از طریق مالک بن حسن بن مالک نقل کرده و گوید: مرا پدرم از جدّم مالک بن حویرث روایت کرد که گفت: اولین کسی که از مردان اسلام آورد، علی بن ابی طالب علیه السّلام بود.

و از جمله آن‌ها روایتی است که ابوبکر عتیق بن اُبی قحّافه و عمر بن خطاب و انس بن مالک و عمرو بن عاص و ابوموسی اشعری نقل کرده‌اند؛ اما آنچه ابوبکر روایت کرده از طریق زافر بن سلیمان از صلت بن بهرام از شعبی گفت: علی علیه السّلام به همراه یاران خود بر ابوبکر گذشت و سلام کرده و رفت، پس ابوبکر گفت: هر کس خوشحال می‌شود که به اولین کسی از مردم نگاه کند که در اسلام آوردن بر همه پیشی گرفته و نزدیک‌ترین مردم به رسول خدا صلی الله علیه و آله به جهت خویشاوندی بوده، به سیمای علی بن ابی طالب نظر کند... تا آخر حدیث که قبلاً آن را بیان کردیم.

اما عمر، ابوحازم مولای ابن عباس گفت: شنیدم عبدالله بن عباس می‌گوید: عمر بن خطاب گفت: زبان‌هایتان را از علی بن ابی

طالب برکشید که من خود از رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَهِدْتُ که ایشان دارای خصلت‌های منحصر به فردی است، فرمود: تو بعد از من نخستین کسی هستی که ایمان آوردی... تا آخر حدیث.

امّا عمرو بن عاص، تمیم بن جدیم ناحی گفت: من در رکاب امیرالمؤمنین علیه السّلام در صفین بودم که عمرو بن عاص به سوی وی بیرون آمد. پس آن حضرت خواست با وی سخن بگوید: پس عمرو گفت: سخن بگو زیرا تو نخستین کسی هستی که اسلام آورد و هدایت یافت و خدا را به یگانگی شناخت و نماز گزارد.

و از جمله آن‌ها روایتی است که ابوموسی اشعری از طریق یحیی بن سلمه بن کهیل از پدرش سلمه از امام باقر علیه السّلام از ابن عباس آورده گوید: ابوموسی اشعری گفت: علی نخستین کسی است که اسلام آورد

و از جمله آن‌ها روایتی است که انس بن مالک از طریق عباد بن عبدالصمد آورده گوید: شنیدم انس بن

ص: ۲۷۲

مالک می گفت: رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: تحقیقاً فرشتگان هفت سال بر من و علی بن ابی طالب صلوات فرستادند بدان سبب که جز از من و علی صلوات الله علیه، شهادت لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ و اینکه من محمّد رسول خدایم، به سوی آسمان نرفت.

و از جمله آن‌ها روایتی است که از حسن بن ابی الحسن بصری از طریق قتاده بن دعامة سدوسی نقل گشته گوید: شنیدم که حسن گفت: علی علیه السّلام اولین کسی از میان مردم بود که با رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نماز گزارد، از این رو رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: فرشتگان هفت سال بر من و علی صلوات فرستادند.

و از جمله آن‌ها روایتی است که از قتاده از طریق سعید بن ابی عروبه نقل شده ، گوید: شنیدم قتاده می گفت: اولین کسی که از میان مردان نماز گزارد، علی بن ابی طالب بود .

و از جمله آن‌ها روایتی است که از ابواسحاق از طریق یونس بن بکیر از محمّد بن اسحاق نقل شده که گفت: اولین مردی که به پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ایمان آورد و وی را تصدیق نمود، علی بن ابی طالب علیه السّلام بود، در حالی که ده سال داشت و پس از او زید بن حارثه اسلام آورد.

و از جمله آن‌ها روایتی است که از حسن بن زید از طریق اسماعیل بن عبدالله بن ابی یونس نقل کرده گوید: پدرم مرا از حسن بن زید خبر داد که علی علیه السّلام اولین مردی بود که اسلام آورد.

اما روایت از خاندان ابوطالب در این امر (تقدیم ایمان امیرالمؤمنین علیه السّلام) بیشتر از آن است که به شمار آید و بنی‌هاشم و بالأخص آل علی در این مورد اجماع و اتفاق نظر دارند و هیچ خلافتی میان ایشان نیست در اینکه نخستین مردی که دعوت رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ را اجابت نمود، علی بن ابی طالب بود و ما به دلیل شهرت این روایات از ذکر طُرُق و وجوه نقل آن‌ها بی‌نیازیم.

اما اشعاری که از صحابه رسول خدا صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ و آله در گواهی بر تقدّم ایمان امیرالمؤمنین و اینکه آن حضرت در اسلام آوردن بر همه خلائق پیشی گرفته نقل گردیده آگاهی بخش بوده و چنان هستند که هرگونه شک و تردیدی را در این مورد زایل می‌کنند و از میان علمای به اخبار و روایات دو نفر پیدا نشده‌اند که در مورد صحت آن‌ها باهم اختلاف نظر داشته باشند و از جمله این اشعار قول خزیمه بن ثابت ذو الشهادتین رحمه الله علیه است:

«هرگاه ما با علی علیه السلام بیعت کردیم، ابوالحسن ما را از بیم افتادن در فتنه‌ها، بس؛

ص: ۲۷۳

- او را سزاوارترین مردم به آن‌ها یافتیم و آگاه‌ترین قریش به قرآن و به سنت‌های پیامبر؛

- و چون روزی بر اسب میان باریک سوار شود، قریش به گرد پایش نیز نمی‌رسند،

- هرچه خوبی در قریش است، همه در وی جمع است ولی قریش از خوبی‌هایی که وی از آن‌ها برخوردار است، برخوردار نیست؛ - از میان خاندان رسول خدا صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ و آله او وصی اوست و از گذشته نیز دلاور سوار وی بوده است؛

- و از میان همه مردم به جز نیکوترین زنان، او نخستین کسی است که نماز گزارده و خداوند صاحب همه ی منت‌ها و نعمت‌هاست.

- یاور بزرگ قوم (پیامبر صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ و آله) در هر جنگی که جان دلاوران از هول آن به لب می‌رسیده، بوده است؛

- او همان کسی است که اگر بخواهند بزرگان را برشمارند، از او آغاز می‌کنند، امام همه است و تا دم مرگ به این عقیده پایبندم»

و از جمله این اشعار کعب بن زهیر است:

«داماد پیامبر است و بهترین تمام مردم، پس هر کس قصد افتخار کردن بدو را داشته باشد، خود مفتخر می‌شود؛

- او نخستین کسی است که با پیامبر اُمّی نماز گزارد، پیش از بندگان در حالی که کسی به پروردگار مردم ایمان نیاورده بود»

و از جمله این اشعار، قول حسان بن ثابت با مطلع: «جزی الله خیراً و الجزاء بکفّه» است که هر دو بیت پیش از این معروض افتادند.

و از جمله این اشعار قول ربیعۀ بن حارث بن عبدالمطلب است که آن را زمان بیعت مردم با ابوبکر سرود:

«گمان نمی‌کردم که خلافت رسول خدا صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ و آله از خاندان هاشم و بالأخص از ابوالحسن به دیگری منتقل شود؛

- مگر او نخستین کسی نبود که رو به قبله ایشان نماز گزارد و داناترین مردم به آثار و سنت‌ها پیامبر بود؟!»

- و تا آخرین لحظه در کنار پیامبر بود و جبرئیل در غسل دادن و کفن کردن آن حضرت وی را یاری می نمود؟!

- او کسی است که جامع تمام خوبی های مردم است ولی مردم از محاسن او برخوردار نیستند؛ - آن چیزی که شما را از ایشان منصرف کرد چه بوده تا آن را بدانیم؟ بدانید که بیعت شما با ابوبکر اولین فتنه است»

ص: ۲۷۴

و در این شعر، گوینده از طرفی قاطعانه خلافت ابوبکر را باطل می شمارد و از طرف دیگر پیشوایی امیرالمؤمنین علیه السلام را اثبات می نماید.

و از آن جمله است شعر فضل بن عتبه بن اُبی لهب در پاسخ دادن به مدح عثمان توسط ولید بن عقبه و مرثیه ای که برای وی سرود و تحریض مردم بر علیه امیرالمؤمنین در قصیده خود که با مطلع زیر شروع می شود:

بدانید که بهترین مردم پس از سه تن (پیامبر، ابوبکر، عمر) کشته شده به دست افراد قبیله ی تجویبی که از مصر آمدند»

فضل در پاسخ وی گوید:

- «بدانید که بهترین مردم پس از محمد صلی الله علیه و آله، آن مدافع جان پیامبر و جانشین او در امر به معروف و نهی از منکر کردن است؛

- و برگزیده او در خیر و نماینده او برای ابلاغ سوره براءت و فسخ عهد و پیمان با مشرکان در حال تفوق او بر ابوبکر در انجام این مأموریت؛

- و اولین کسی که نماز گزارد و کسی که مثل و مانند پیامبرش است و اولین کسی که گمراهان را در بدر به هلاکت رسانید؛

- او همان علی الخیر است، چه کسی می تواند بر وی برتری داشته باشد؟ ابوالحسن، آنکه با پیامبر خویشاوندی داشت و داماد او بود»

در این شعر دلیل هست بر تقدّم ایمان امیرالمؤمنین علیه السلام و بر اینکه آن حضرت در سال نهم هجرت بر جماعت امیر بوده و ابوبکر یکی از رعایای ایشان بوده است برخلاف ادّعای ناصبیان مبنی بر اینکه «ابوبکر امیر بر جماعت بوده و امیرالمؤمنین علیه السلام یکی از رعایای ایشان بوده است».

و از آن جمله است قول مالک بن عباده غافقی هم پیمان حمزه بن عبدالمطلب: «علی را چنان دیدم که حریف خود را در جنگ معطل نفرمود آن گاه که آن حضرت را به رویارویی طلبید، چه برهنه بود و چه جامه بر تن، به میدان می رفت؛

ص: ۲۷۵

- و علاوه بر این، او نخستین کسی است که اسلام آورد و اولین کسی است که نماز گزارد و روزه گرفت و «لا إله إلا الله» می گفت»

و از جمله آن‌ها شعر عبدالله بن ابی سفیان بن حارث بن عبدالمطلب است که:

- «و علی علیه السّلام پس از محمّد صلی الله علیه و آله ولیّ امر بود و در هر جایگاهی یار و همراه آن حضرت بود؛

- وصیّ راستین رسول خدا و همسایه او، و اولین کسی که نماز گزارد و مطیع و گوش به فرمان آن حضرت بود»

این شعر نیز دلیلی بر اعتقاد این مرد است به اینکه امیرالمؤمنین علیه السّلام جانشین بلافصل رسول خدا بود.

و از جمله آن‌ها قول نجاشی بن حارث بن کعب است که:

- «به آن گمراه گشته که از قبیله وائل است بگو، و آن کس که روزی لاغر را فربه قرار داده:

- پسر هند و پیروان او را همتای علی قرار داده‌ای؟ آیا شرم نمی‌کنید؟!»

- به سوی اولین شخص بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله بیا که از میان عالمیان دعوت رسول خدا را اجابت کرده است.»

و از جمله آن‌ها قول جریر بن عبدالله بجلی است که:

- «پس خداوند بر احمد، فرستاده مالک تمام نعمت‌ها درود و رحمت فرستاد؛

- و درود فرستاد بر آن طاهر و پاکی که بعد از اوست، خلیفه ماست، آن قائم پشتیبانی شده؛

- مقصودم علی وصیّ نبی است، که از جانب او (پیامبر صلی الله علیه و آله) با گمراهان اُمت‌ها نبرد می‌کند؛

- او راست فضیلت و سبقت گرفتن و کرامت‌ها، و خانه نبوت، نه آنکه شکسته حال و ذلیل است» و این شعر نیز متضمن تصریح گوینده بر امامت امیرالمؤمنین علیه السّلام پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله و اینکه جانشین پیامبر صلی الله علیه و آله تنها اوست نه کسانی که در این امر بر وی تقدّم شدند.

و از آن جمله است قول عبدالله بن حکیم تمیمی:

- «زبیر ما را به بیعتی فراخواند و نیز طلحه بعد از آن که هر دو عطایای بسیار به ما دادند؛

- پس گفتیم: ما با دست راست خود با علی بیعت کرده‌ایم، اگر می‌خواهید با دست چپ با شما بیعت کنیم (کنایه از تمسخر است چون بیعت با دست چپ صورت نمی‌گیرد)؛

- شما بیعت خود را با علی شکستید، در حالی که او در میانتان اولین مسلمان بود»

و از آن جمله است قول عبدالله بن جبل هم‌پیمان بنی جمح:

ص: ۲۷۶

- «به جان خودم سوگند اگر با کسی بیعت کنید که به داشتن حمیت در دفاع از دین شهرت دارد و شناخته شده به پاکدامنی و توفیق یافته است؛

- کسی که از فحشا به دور و روسفید و بزرگ مرتبه است، بسیار راستگویی که در تصدیق برای خدای جبار بر همه مقدم است؛

- ابوالحسن، پس به او راضی باشید و باهم بیعت کنید که آن حضرت مانند کسی نیست که حتی کسی هم که عیبی دارد، عیبی از او بر زبان جاری می‌سازد؛

- علی، وصی مصطفی و وزیر او، و اولین کسی است که به درگاه خدای صاحب عرش نماز گزارد و پارسایی ورزید»

و از آن جمله است قول ابوالأسود دُثلی:

- «به راستی که علی مایه افتخار شماست، که به شیر سیاه شبیه است

- آگاه باشید که او دومین خداپرست در مکه بود در حالی که خداوند پرستیده نمی‌شد»

و از آن جمله آن قول زفر بن زید بن حدیفه اسدی است: - «پس علی را در میان گیرید و از وی محافظت کنید زیرا او وصی است در اسلام آوردن اول اول است».

و از آن جمله است قول قیس بن سعد بن عباده در صفین است:

- «این علی است و پسر عمّ پیامبر برگزیده، اولین کسی که اجابت نمود دعوت او را از میان دعوت شدگان؛

این امام است و از هر کس که گمراه شود باک نداریم»

و از آن جمله است قول هاشم بن عتبّه بن اُبی وقاص در صفین:

- «با نیزه خود آنان را به سختی از پا در می‌آورم،

در رکاب پسر عمّ احمد که جلوه کرد؛

-اولین کسی که او را تصدیق نمود و نماز گزارد»

شیخ مفید اَدَامَ اللهُ عَزَّهٗ گوید: اما قول ناصبیان که گفته‌اند: ایمان امیرالمؤمنین صلوات الله علیه از روی شناخت حاصل نشده بلکه بر وجه تقلید و تلقین بوده و هرچیزی که در این حد باشد، صاحبش سزاوار ستایش نیست و چنین ایمانی شایسته ثواب نیست و ادعای ایشان مبنی بر اینکه امیرالمؤمنین صلوات الله علیه در آن حالت نوجوانی هفت ساله بوده است و کسی که در این سن باشد، نه کامل العقل و نه مکلف است؛ به ایشان گفته می‌شود: شما در ادعای خود اشتباه کرده‌اید که هنگام بعثت رسول خدا صلی الله علیه و آله وی نوجوانی هفت ساله بوده است و سخنی نه از روی دلیل گفته‌اید که برخلاف مشهور است و با آنچه معروف و شناخته شده است، تعارض دارد، چون جمهور روایات از آن حکایت دارند که آن حضرت علیه السلام به هنگام وفات شصت و پنج سال داشته است و برخی روایات آورده‌اند که سن آن حضرت به هنگام وفات

ص: ۲۷۷

شصت و سه سال بوده است - * می‌گویم: درست آن است که آن حضرت علیه السلام چون پا به ۶۴ سالگی گذاشت وفات یافت کما اینکه پیامبر صلی الله علیه و آله چون پا در ۶۶ سالگی گذاشت وفات یافت، از این رو آن حضرت علیه السلام درباره خود می‌فرماید: «من دو سال از مربی خود کوچک‌ترم.» و منظور وی استاد و معلم خود محمد صلوات الله علیه می‌باشد. چون پیامبر صلی الله علیه و آله در حجه الوداع یکصد شتر قربانی با خود آورده بود ۶۶ شتر برای خود و ۳۴ شتر برای کسی که به منزلت نفس او بود یعنی علی علیه السلام به تعداد سال‌های عمرشان. در آن سال پیامبر صلی الله علیه و آله وارد ۶۶ سالگی شده بود و علی ۳۴ سال داشت. و اگر به روایت صفوان از امام صادق علیه السلام ولادت آن حضرت در هفتم شعبان (آن... گونه که درج ۳۵ ص ۴۲-۳۹ بیان گردید) بوده باشد، عمر آن حضرت در هفتم ذی حجه سال حجه الوداع یعنی سال دهم هجرت، ۳۳ سال و ۴ ماه بوده است و بعد از آن تا ۲۱ رمضان سال ۴۰ هجری ۲۹ سال و ۱۰ ماه و ۱۶ روز در قید حیات بوده که عمر وی می‌شود ۶۳ سال و ۲ ماه و ۱۶ روز کامل. -

اما روایاتی جز این دو روایت شاذ و ساقط هستند که در میان روایات صحیح مشخص و معلوم هستند و احدی از اهل روایت و اهل عقل آنها را نمی‌پذیرد، و دانستیم که امیرالمؤمنین علیه السلام ۲۳ سال همراه رسول خدا صلی الله علیه و آله بود که ۱۳ سال آن پیش از هجرت و ده سال دیگر بعد از هجرت بوده است و بعد از آن نیز ۳۰ سال در قید حیات بود، و وفاتش به سال چهارم هجری اتفاق افتاد؛ پس اگر درباره سن وی به موجب تواتر روایات حکم به ۶۵ سالگی کنیم، سن آن حضرت به هنگام بعثت پیامبر صلی الله علیه و آله ۱۲ سال خواهد بود و اگر حکم بر ۶۳ سالگی ایشان کنیم، عمر آن حضرت به هنگام بعثت ده سال خواهد بود، با این حساب چگونه ایشان به هنگام بعثت هفت ساله بوده است؟! مگر اینکه کسی بگوید: سن آن حضرت به هنگام وفات ۶۰ سال بوده است که در این صورت ایشان هنگام بعثت هفت ساله بوده، لیکن این برداشت خلاف روایات متواتر و در تعارض با آنچه معروف و مشهور است می‌باشد و متکی به یک روایت شاذ است، و کسی که این روش را در پیش گیرد، در مناظره با وی باید برای وی بیان شود که موجه در میان اخبار کدام است؟ و او را آگاه کنند به اینکه روایات صحیح و فاسد چگونه شناخته می‌شوند نه اینکه با وی سخن به گزاف گویند. و چگونه ممکن است که یک عاقل اخبار را شنیده باشد یا نگاهی گذرا به روایات کرده باشد و آن وقت مدعی شود که امیرالمؤمنین صلوات الله علیه در ۶۰ سالگی وفات

یافته است آن‌هم با وجود کلام آن حضرت که میان خاص و عام شایع است مبنی بر اینکه چون خبر یافت دشمنان او اخبار بد و فتنه انگیز را پراکنده میکنند و به تدبیر و سیاست ایشان خورده می‌گیرند فرمود: «مطلع شدم که جمعی می‌گویند: علی بن ابی طالب شجاع است لیکن در امور جنگ صاحب بصیرت نیست،

ص: ۲۷۸

شگفتا! و مگر در میان ایشان کسی آگاه‌تر از من به این امور هست؟! من پیش از رسیدن به سن بیست‌سالگی وارد جنگ شدم و اینک من ۶۰ سالگی را پشت سر گذاشته‌ام لیکن کسی که اطاعت نمی‌شود، رأی و نظر هم ندارد.»

پس آن حضرت علیه السلام خبر داده است که در آن هنگام بیش از شصت سال داشته و این در حالی است که آن حضرت بعد از آن مدت مدیدی در قید حیات بوده‌اند و آن سخن مربوط به جنگ صفین است. و این خود قول کسی را که گمان کرده آن حضرت به هنگام وفات شصت سال داشته، باطل می‌سازد، هرچند روایات در اینکه عمر آن حضرت به هنگام وفات شصت و چند سال بوده هم فراوان و هم متواترند و همین وسعت انتشار این احادیث دلیل بر بطلان ادعای کسی است که آن‌ها انکار کند. از جمله کسانی که گفته ما را نقل کرده‌اند، علی بن عمرو بن ابی سبره از عبدالله بن محمّد بن عقیل است که گوید: شنیدم محمّد بن حنفیه در سالی که سیل در مدینه جاری گشت، می‌گفت: وقتی که پا به سال ۸۱ هجری که امسال باشد گذاشتم، ۶۵ ساله شدم و بیشتر از پدرم عمر کرده‌ام، گفتم: سن آن حضرت در روزی که کشته شدند چند سال بود؟ گفت: ۶۳ سال.

و از جمله این روایان ابوالقاسم نعیم گوید: ما را شریک از ابواسحاق روایت کرده که گفت: علی علیه السلام در سن ۶۳ سالگی وفات یافت.

و از جمله آن‌ها یحیی بن ابی‌کثیر از سلمه روایت کرده گوید: شنیدم ابوسعید خدری می‌گفت: - وقتی درباره سن امیرالمؤمنین صلوات الله علیه در روز وفاتش از وی سؤال شد- گفت: بیش از شصت سال داشت.

و از جمله ایشان ابن عایشه از طریق احمد بن زکریا گوید: وی را شنیدم که می‌گفت: رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ در حالی مبعوث گردید که علی صلوات الله علیه نوجوانی ده ساله بود و علی در ۶۳ سالگی کشته شد.

و از جمله آن‌ها ولید بن هاشم فخرمندی از طریق ابوعبدالله کواسجی آورده است که گفت:

ص: ۲۷۹

ما را ولید با اسنادهای مختلف خبر کرد که علی صلوات الله علیه در روز جمعه بعد از گذشت ۱۹ شب از ماه رمضان سال ۴۰ هجری در سن ۶۵ سالگی در کوفه کشته شد.

اما کسانی که روایت کرده‌اند سن آن حضرت علیه السلام به هنگام بعثت بیش از ده سال بوده است، منحصر به یک نفر نیست که از جمله آن‌ها: عبدالله بن مسعود است که از طریق عثمان بن مغیره از وهب از او روایت کرده‌اند که گفت: اولین باری که

از بعثت رسول خدا صلی الله علیه و آله آگاه شدم زمانی بود که به مکه آمدم و ما را نزد عباس بن عبدالمطلب راهنمایی کردند. چون به نزد وی رسیدیم او را نشسته در کنار زمزم یافتیم. در حالی که ما نشسته بودیم، مردی را دیدیم که از باب الصفا آمد و دو پیراهن سپید برتن داشت و نوجوانی نزدیک به سن بلوغ در سمت راست وی حرکت می کرد و پشت سر وی زنی می آمد که محاسن خود را پوشیده بود. تا اینکه به حجرالأسود رسیدند، سپس آن مرد استلام حجر نمود، سپس آن نوجوان و آن زن نیز استلام حجر کردند. سپس هفت بار کعبه را طواف نمود و آن نوجوان و آن زن با وی طواف کردند، آن گاه رو به کعبه ایستاده و دستان خود را بالا برده و تکبیر گفت، و آن نوجوان در سمت راست او ایستاده و تکبیر گفت، و آن زن پشت سر آن دو ایستاده دستان خود را بالا برده و تکبیر گفت. سپس آن مرد قنوت خود را طولانی کرده و آن گاه به رکوع رفت و آن نوجوان و آن زن نیز با وی به رکوع رفتند. سپس سر خود را بلند کرده و قنوتی طولانی به جای آورده سپس به سجده رفت و آن دو نیز همان کارهایی را که وی انجام می داد، انجام می دادند. و چون پدیده ای چنین ناشناخته دیدیم که در مکه نظیر آن را ندیده بودیم، نزد عباس رفته و به وی گفتیم: یا أبا الفضل، ما پیش از این چنین دینی ندیده بودیم؛ گفت: آری به خدا، این دین را نمی شناسید. گفتیم: نمی شناسیم، گفت: این برادرزاده من محمّد بن عبدالله و این یکی علی بن ابی طالب و این زن خدیجه بنت خویلد است. به خدا سوگند بر روی زمین جز این سه نفر کسی نیست که خدا را با این دین پرستش کند.

و قتاده از حسن و دیگران روایت کرده گوید: اولین کسی که ایمان آورد، علی بن ابی طالب علیه السلام است که پانزده یا شانزده ساله است.

شَدّاد بن اوس گوید: از خُباب بن الأرتّ درباره اسلام آوردن علی بن ابی طالب علیه السلام پرسیدم، گفت: در پانزده سالگی اسلام آورد، و او را دیده ام که با پیامبر صلی الله علیه و آله نماز می گزارد در حالی که در آن روز جوانی بالغ و به کمال بلوغ رسیده بود.

ص: ۲۸۰

علی بن زید از ابونضره روایت کرده گوید: علی علیه السلام در حالی اسلام آورد که نوجوانی چهارده ساله بود، در آن ایام او طُرّه ای داشت و به مکتب خانه می رفت.

از عبدالله بن زیاد از محمّد بن علی روایت است که گفت: اولین کسی که به خدا ایمان آورد، علی بن ابی طالب علیه السلام بود در حالی که نوجوانی یازده ساله بود.

حسن بن زید روایت کرده گوید: اولین کسی که اسلام آورد، علی بن ابی طالب علیه السلام بود در حالی که پانزده سال داشت و عبدالله بن ابی سفیان گفته است:

«و علی خالصانه نماز گزارد در سن پانزده سالگی کامل؛ و مردمان را پشت سر خود وا گذاشت تا از او پیروی کنند، او عملی دارد که بسیار با فضیلت است»

سلمه بن کهیل از پدرش از جیه بن جوین عرنی روایت کرده گفت: علی علیه السلام اسلام آورد و طره‌ای داشت که به مکتب‌خانه می‌رفت.

به فرض اینکه اسلام آوردن آن حضرت را به هنگام بعثت به گفته مخالفان ما در سن هفت سالگی بپذیریم اما این بدان معنا نیست که آن‌ها برداشت کرده و مدعی شده‌اند که ایمان آن حضرت بر وجه تلقین بوده است نه از روی شناخت و یقین، زیر صغر سنن منافاتی با کمال عقل ندارد و دلیل مکلف شدن شخص نیز رسیدن به سن بلوغ جنسی نیست تا آنکه سن بلوغ در وجوب تکلیف رعایت شود. این دیدگاه، نظر صاحب‌نظران و خردمندان است و سن بلوغ در مورد احکام شرعی رعایت می‌شود نه احکام عقلی و خداوند متعال در داستان یحیی می‌فرماید: «وَءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا» - . مریم / ۱۲ - {و}

از کودکی به او نبوت دادیم { و در داستان عیسی علیه السلام می‌فرماید: «فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا» قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا» - . مریم / ۳۱-۲۹ - { [مریم]

به سوی [عیسی] اشاره کرد. گفتند: «چگونه با کسی که در گهواره [و] کودک است سخن بگوییم؟» [کودک] گفت: «منم بنده خدا، به من کتاب داده و مرا پیامبر قرار داده است، و هر جا که باشم مرا با برکت ساخته، و تا زنده ام به نماز و زکات سفارش کرده است { بنابراین، صغر سنّ این دو پیامبر علیهما السلام موجب نفی کمال عقل یا حکمتی که خداوند سبحان به ایشان مرحمت فرموده، نگردد. و اگر هم عقول عادتاً این امور را محال بدانند ولی در مورد همه کس و در همه ی احوال این امور را محال نمیدانند و این در حالی است که مفسران جز موارد شاذی از میان آن‌ها، درباره آیه: «وَ شَهِدَ

ص: ۲۸۱

شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِّنْ قَبْلِ فَصَدَقَتْ وَ هُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ» *وَ إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِّنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَ هُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ» - . یوسف / ۲۶-۲۷ - {و}

شاهدی از خانواده آن زن شهادت داد: «اگر پیراهن او از جلو چاک خورده، زن راست گفته و او از دروغگویان است، و اگر پیراهن او از پشت دریده شده، زن دروغ گفته و او از راستگویان است.» { و این شاهد کودکی صغیر و در گهواره بود که خدای عزوجل او را در گهواره به سخن آورد تا اینکه یوسف را از ارتکاب فحشا تبرئه کرده تهمت را از وی زایل سازد.

و ناصبیان چون این احتجاج را بشنوند، گویند: این که گفتید درباره یحیی و عیسی علیهما السلام و کودکی که به برائت یوسف گواهی داده معجزه و خرق عادت و دلالت‌هایی بوده است. بر پیامبری از پیامبران خدای عزوجل، اگر امیرالمؤمنین علیه السلام در خرق عادت شریک پیامبر صلی الله علیه و آله بوده باشد، در این صورت معجزه‌ای برای وی علیه السلام و پیامبر صلی الله علیه و آله شمرده می‌شد ولی این خود جایز نیست که معجزه برای علی علیه السلام باشد و اگر این معجزه به پیامبر صلی الله علیه و آله تعلّق داشته، آن حضرت آن را از جمله معجزات خود به شمار آورده و به عنوان حجّت در احتجاج با دیگران از آن نام می‌برد و مسلمانان نیز آن را جزء معجزات وی به شمار می‌آوردند. و چون رسول خدا صلی الله علیه و آله

آن را نشانه‌ای بر نبوت خود تلقی نکرده و مسلمانان نیز آن را از جمله معجزات وی به شمار نیاورده‌اند، استدلال شما درباره آنچه بیان کردید باطل خواهد بود.

در جواب به ایشان گفته می‌شود: هر خرق عادت‌ی که از جانب خدا برای چیزی صادر شود نشانه صدق آن نیست و لزوماً به معنای معجزه هم نیست و این طور نیست که حتماً خبر آن در عالم پخش شود و الزاماً شناخته گردد بلکه معجزه آشکار خرق عادت‌ی است که به هنگام دعوت پیامبری یا دعای اثبات برائت کسی است که بر او تهمت زده باشند و این اثبات بی گناهی او در حقیقت به منزله‌ی تصدیق سخن آن شخص است و این در حقیقت تصدیق است هر چند که تصدیق با لفظ نیست و سخن گفتن عیسی علیه السلام معجزه‌ای بود برای تصدیق او در آنچه بر زبان آورد: «إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا» هر چند خرق عادت و گواهی بود بر اثبات برائت مادرش از ارتکاب گناه و نیز اثبات صدق ادعای مریم در اینکه زنی پاکدامن بوده است، بود؛ و حکمت یحیی علیه السلام در کودکیش تأییدی بود برای اثبات پیامبری خودش در آن حال و نیز دعوی پیامبر پدرش زکریا. بنابراین، حکمت یحیی علاوه بر اینکه خرق عادت است نشانه و معجزه نیز هست. همچنین سخن گفتن آن کودک در گهواره‌اش معجزه بود زیرا با شهادت دادن به نفع یوسف در صدق گفتارش و برائت ساحت او خرق عادت کرده بود در حالیکه یوسف پیامبری مرسل بود و بدین ترتیب، با توجه آنچه مذکور افتاد، کمال عقل امیرالمؤمنین علیه السلام گواه وی برای اثبات ادعایی نبود و چنین نیست که آن حضرت به کمال عقل خود استشهاد کرده

ص: ۲۸۲

باشد تا اینکه در عین خرق عادت بودن، معجزه هم باشد، و اگر آن حضرت علیه السلام بدان استشهاد می‌نمود یا اینکه این حالت شهادتی می‌داد برای او در حدی که آن کودک درباره یوسف شهادت داد یا شهادت کلام عیسی برای خود و مادرش و کلام یحیی به پدرش مبنی بر اینکه در آینده و حال چه خواهد شد، در این صورت مخالفان ما حق داشتند بگویند: چرا مسلمانان کمال عقل امیرالمؤمنین علیه السلام را از جمله معجزات به شمار نیاورده‌اند، لیکن با توجه به آنچه گفتیم، توجیهی برای طرح این ادعا وجود ندارد.

هر چند کمال عقل امیرالمؤمنین علیه السلام چیز ظاهری نبوده که بشود آن را با حواس معلوم کرد یا به علم ضرورت معلوم باشد تا در حکم کلام مسیح و حکمت یحیی و گواه یوسف تلقی شود و بتوان به عنوان یک معجزه به آن استناد کرد، بلکه کمال عقل آن حضرت یا باید از طریق خبر دادن رسول خدا صلی الله علیه و آله ثابت می‌شده یا از طریق استدلال شاق با نگاه تیزبین، آزمودن احوال وی علیه السلام همراه با گذر زمان و با شنیدن کلام وی و تأمل در استدلال‌هایش و توجه کردن به اموری که منجر به شناخت او و پی بردن به هوشمندی‌اش می‌گردد؛ وانگهی، چنین امری جز برای برخی خواص از میان مردم حاصل نمی‌شود و نیز برای کسانی که وجوه استنباطات را شناخته باشند؛ و آنچه از این رهگذر به دست آید حکمش با حکم معجزاتی که برای پیامبران بوده و نشانه‌های آشکاری که از پیامبر ما صلی الله علیه و آله به وقوع پیوسته فرق دارد، زیرا آن معجزات با ظواهر خود در دلها تأثیر می‌گذارند و اسباب یقین را در دل‌ها بر می‌افروزند و در اینکه به حسب ظاهر خرق عادت بوده مشترک هستند بدون این که معجزه بودن آن‌ها موقوف به علمی باشد که به بحث و تفتیش احوال به مرور ایام یا به خبر دادن پیامبر از آن نیازمند باشد که علم به خود همین امر، نیازمند تأمل در معجزه‌های دیگر و تکیه بر دلایل روشن دیگر است.

بنابراین نا پسند نیست که رسول خدا صلی الله علیه و آله از ذکر آن خودداری فرموده و ضمن بیان معجزاتش بدان احتجاج نموده باشد به دلیل مطالبی که بیان کردیم.

نکته دیگر اینکه ممکن است خداوند سبحان مصلحت خلق خود را در این دیده که رسول خدا صلی الله علیه و آله از احتجاج به آن و دعوت برای تامل در آن خودداری نمایند و اعتماد آن حضرت بر آنچه خرق عادت در آن ظاهر و آشکار باشد، بیشتر به مصلحت دین است، در ضمن، گرچه پیامبر صلی الله علیه و آله صراحتاً و به تفصیل به کمال عقل امیرالمؤمنین علیه السلام به طور مشخص احتجاج نفرمود اما از روی بصیرت و یقین دست به کاری زد

ص: ۲۸۳

که جایگزین احتجاج بود و آن اینکه پیش از همه مردان با اینکه بلوغ و عقل در ایشان ظاهر بود، ابتدا علی را به اسلام دعوت نمود و قبل از اینکه آشکارا دعوت خود را بیان کند با دعوت از او آغاز کرد. دیگر اینکه به وی اعتماد نموده اسرار خود را با وی در میان می گذاشت و اموری را نزد وی به امانت گذاشت که بیم داشت آن‌ها از جانب خود وی آشکار شوند. و با اختصاص دادن وی به دانستن این قبیل امور در آن سن و سال، هم دلیل بر معجزه بودن برای او و بلوغ عقلی وی دلیل بر صدق اوست. سپس آن را جزء مفاخر و مناقب فضایل بزرگ وی قرار ده و پیوسته به وی اشاره نمود و او را میان صحابه خود نام آور گردانید و درباره اینکه او را به خود بسیار نزدیک نموده و مختص گردانیده با دیگران احتجاج نمود و امیرالمؤمنین صلوات الله علیه نیز به این اختصاص با مخالفین خود احتجاج نموده و بدین اختصاص میان دوستان و دشمنانش مباحثات فرمود و بر تمام مردم اهل زمان خود افتخار نمود و این در حکم این است که با زبان گفته باشد این امر معجزه ای برای رسول خدا بوده است بلکه همین خود حجت است بر اینکه ایشان با برخوردار از ویژگی‌هایی که خداوند از جانب خود به وی عنایت فرموده امام و پیشوا بوده است. و نفس احتجاج به علم او و دلیل و برهان خدا بودن، ادعای مخالفین را باطل می کند.

و از جمله چیزهایی که دلالت می کند بر اینکه امیرالمؤمنین صلوات الله علیه به هنگام بعثت فردی بالغ و مکلف بوده و ایمان آوردنش از روی معرفت و استدلال بوده، و اینکه این ایمان آوردن به بهترین صورت و اکمل آن‌ها در استحقاق بزرگ‌ترین ثواب‌ها آن است که رسول خدا صلی الله علیه و آله وی را به خاطر ایمانش مدح نموده و آن را جزء فضایل او برشمرده و آن را در مناقب او ذکر فرموده است. او کسی نبود که کسی را به چیزی بستاید که آن چیز فضیلت و کمال نبوده باشد و چیزی را از جمله مناقب به شمار آورد که جزء مناقب نبوده باشد و کسی را به چیزی ستایش کند که آن چیز استحقاق ثواب عظیم نداشته باشد. پس وقتی رسول خدا صلی الله علیه و آله امیرالمؤمنین علیه السلام را با تقدّم ایمانش ستود در آن جا به فاطمه علیها السلام فرمود و قبلاً نیز مذکور افتاد که: «آیا خرسند نیستی که تو را به زوجیت کسی در آوردم که پیشتازترین آن‌ها در گرویدن به اسلام بوده است؟» و قول آن حضرت در روایت سلمان: «اولین کسی از این اُمت که در کنار حوض کوثر بر پیامبرش وارد خواهد شد، کسی است که در اسلام آوردن از همه پیشی گرفته است، علی بن ابی طالب»، و قول آن حضرت: «فرشتگان هفت سال بر من و علی صلوات فرستادند زیرا از میان مردان جز من و او کسی نبود که نماز بخواند» و اگر وضع بدان گونه است که توصیف کردیم، ثابت شده است که ایمان آن حضرت علیه السلام توأم با معرفت و یقین بوده نه تقلید و تلقین، بالأخص که رسول خدا صلی الله علیه و آله او را ایمان و اسلام نامید، و آنچه از کودکان به وجه تلقین صادر می شود،

و نیز دلیل بر آن این است که امیرالمؤمنین صلوات الله علیه خود را به آن ستوده و آن را جزء افتخارات خود قرار داده و با آن بر دشمنان خود احتجاج نموده است و بارها در مقام‌های متفاوت آن را بیان نموده است در جایی که می‌فرماید: «خداوندا، من بنده‌ای از تو را در این اُمت نمی‌شناسم که پیش از من تو را عبادت کرده باشد» و قول آن حضرت علیه السّلام: «صدیق اکبر منم،

ص: ۲۸۴

پیش از ابوبکر ایمان آوردم و پیش از او اسلام آوردم» و قول وی صلوات الله علیه به عثمان: «من بهتر از تو و آن دو نفر هستم، خدا را قبل از آن دو عبادت کردم و بعد از آنها نیز خدا را عبادت کردم» و قول او: «من اولین مردی هستم که نماز گزاردم» و قول وی علیه السّلام: «بر چه کسی دروغ بگویم؟ بر خدا؟ من که اولین کسی هستم که به وی ایمان آورده و عبادتش کردم!» پس اگر ایمان او چنان بود که ناصبیان می‌گویند تلقینی بوده و ناشی از معرفت نبوده و شناخت و علمی از توحید نداشته، جایز نبود که آن حضرت خود را به این ایمان بستاید و آن را عبادت بنامد و بدان بر آن قوم مباهات کند و آن را موجب فضیلت و برتری وی بر ابوبکر و عمر قرار دهد و اگر کار غیر جایزی انجام می‌داد، مخالفانش آن را مردود شمرده و معارضانش معترض آن می‌شدند و خصم‌های او در مورد بطلان آن با وی احتجاج می‌کردند، و عدول آن جماعت از اعتراض کردن به او و تسلیم بودنشان در مقابل وی، دلیل به صحت گفتار ماست که مذکور افتاد و برهانی است بر بطلان قول ناصبیان که آن را نقل کردیم، و ممکن نیست کسی آنچه را که در این باب آورديم به دلیل مشهور بودن و اجماع فریقین از ناصبیان و شیعه در نقل آن‌ها، رد کند و هر کس با توضیحاتی که دادیم، متعرض طعن در آن شود، قادر نخواهد در مورد روایتی که در تأویل آن اختلاف حاصل شده اظهار نظر کند زیرا در این مورد لازم می‌آید اکثر روایات باطل و عموم آثار فاسد باشند. و فرض کن کسی که حدیث شناس نیست و با اهل علم اختلاط نکرده باشد و اقدام به انکار برخی از آنچه روایت کردیم، بنماید یا اینکه یکی از عالمان و آگاهان از روی عناد با آن به معارضه برخیزد و فرصت را غنیمت شمرده که به عنوان اینکه مرتبه خاصی در میان اهل علم دارد، آن را رد کند، چنین شخصی چگونه می‌تواند شعر امیرالمؤمنین علیه السّلام در این مورد را که شهرت آن به حدی است که اختلاف را زایل می‌کند و چنان انتشار یافت که از عوام هم شنیده میشود چه رسد به خواص، رد نماید؟:

- «محمد نبی برادر و مانند من است، و حمزه سیدالشهداء عموی من است؛

- و جعفر که چاشت و شام با فرشتگان پرواز می‌کند، برادر من است؛

- و دخت محمد آرام دل و عروس من است و گوشت و خورش آمیخته با گوشت و خون من است؛

- و دو سبط احمد دو پسر منند از او، پس از میان شما چه کسی از سهمی چون سهم من برخوردار است؟!

ص: ۲۸۵

- پیش از همه شما به اسلام گرویدم، با تکیه بر فهم و علم من؛

- و واجب گردانید ولایت مرا بر شما که معادل ولایت او بود، دوست من در روز درختان دوح در غدیر خم»

در این شعر چیزی است که ما را از بیان تقدّم ایمان وی علیه السّلام بی‌نیاز می‌سازد و این که این ایمان از روی شناخت و حجت و بیان بوده است، کما اینکه ثابت می‌کند وی پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله امام بوده به دلیل گفته ی آشکار پیامبر در روز غدیر که خلافت رسول خدا صلی الله علیه و آله را موجب می‌گردد.

از جمله آنچه گفته ما را تأیید می‌کند، روایتی است که عبدالله بن بکری از محمّد بن عبیدالله بن ابی رافع از پدرش از جدّش نقل کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله در روز دوشنبه نماز گزارد و خدیجه نیز با وی نماز گزارد و در روز سه‌شنبه علی را به خواندن نماز با خود دعوت فرمود. علی علیه السّلام عرض کرد: مهلت دهید با ابوطالب دیدار کنم. پس پیامبر صلی الله علیه و آله به وی فرمود: دعوت کردن تو به نماز یک امانت است (نباید کسی از آن آگاه شود)، پس علی علیه السّلام عرض کرد: حال که امانت است، من اسلام آوردم. سپس با وی نماز گزارد که مصادف با روز دوم بعثت بود.

کلبی از ابوصالح از ابن عباس مانند آن را روایت نمود و در آن گفته است: علی علیه السّلام عرض کرد: این دینی مخالف دین پدر من است، لازم است درباره آن فکر کنم و با ابوطالب مشورت نمایم. پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود که تفکر کن ولی مطلب را پوشیده دار. پس مدتی فکر کرده سپس عرض کرد: دعوت شما را اجابت نموده و نبوّت شما تصدیق می‌کنم. پس وی را تصدیق نموده و با او نماز گزارد. عیناً همین معنا را با اختلاف در لفظ بسیاری از پدیدآورندگان آثار نقل کرده‌اند و این خود دلیل بر آن است که امیرالمؤمنین علیه السّلام در آن موقع مکلف و دانا بوده است به دلیل درنگ کردن، استدلال کردن در قبول امری و تمییز میان اینکه با پدرش مشورت کند یا چشم بسته و بی‌درنگ از رسول خدا صلی الله علیه و آله اطاعت کند، و نیز ترس او از اینکه اگر موضوع را با پدرش در میان بگذارد ممکن است پدر مانع او برای پذیرش حق شود و با این کار موجب ممانعت از پذیرش حق شده باشد، از این رو از طرح موضوع با پدر منصرف گشته و دعوت پیامبر صلی الله علیه و آله را پذیرفت به سبب امانت داری و شناختی که از صدق گفتار وی داشت و گوش دادن به آیاتی از قرآن که بر آن حضرت نازل شده بود و خداوند از برهان خود به وی نشان داد که آن حضرت پیامبری است برحق،

ص: ۲۸۶

پس به او ایمان آورده و تصدیقش نمود و این زمانی اتفاق افتاد که تفاوت میان امانت و امور دیگر را تشخیص داده و حقّ آن را شناخت و خوش نداشت که راز رسول خدا صلی الله علیه و آله را افشا کند در حالی که آن حضرت او را امین سرّ خود قرار داده بود و اتفاق نظر وجود دارد که چنین تحلیل و تصمیمی از کودکی صادر نمی‌شود که فاقد عقل باشد و نیز از هرکسی که فاقد قدرت تمییز و تشخیص باشد.

و نیز گفته ما را که مذکور افتاد، این نکته تأیید می‌کند که پیامبر صلی الله علیه و آله دعوت کردن از همه مردان را با او آغاز نمود و این در حالی بود که خداوند او را برای مکلفان مبعوث فرموده بود، اگر آن حضرت نمی‌دانست که وی عاقل و مکلف

است، ادای رسالتش را با او آغاز نمی‌فرمود و او را در دعوت به اسلام بر همه کسانی که به سوی آن‌ها مبعوث شده بود، مقدم نمی‌داشت، زیرا اگر مسأله چنان بود که ناصبیان ادعا می‌کنند، در این صورت دعوت آن حضرت از علی علیه السلام برای پذیرش اسلام بی‌موقع بوده و مشغول کاری شده که تکلیف نداشته به آن پردازد و کاری را که مکلف به انجام آن بوده واگذاشته است و شأن رسول خدا صلی الله علیه و آله أجل از آن است که چنین باشد.

نکته دیگر اینکه آن حضرت صلی الله علیه و آله زمانی علی علیه السلام را به پذیرش دعوت اسلام نمود که دین خود را از همه نهان داشته بود و از دشمنانش بیم داشت که رازش افشا شود؛ از این رو از دو حال خالی نیست یا آن حضرت اطمینان داشت که امیرالمؤمنین علیه السلام راز او را بر ملا نخواهد ساخت و وصیت او را حفظ خواهد نمود و مطیع امر وی خواهد شد از این رو بارگران دین را بر دوش او نیز گذاشت، و یا اینکه چنین اطمینانی به او نداشته است. اگر اعتماد داشته، این اعتماد حاصل نمی‌شده مگر اینکه وی در اوج کمال عقل، امانتداری، پاک نهادی، عصمت، حکمت و حسن تدبیر بوده باشد. زیرا اعتماد کردن با توصیفی که ارائه کردیم دلیل همه اموری است که مشروحاً بیان کردیم. و اگر آن حضرت صلی الله علیه و آله به امیرالمؤمنین علیه السلام اعتماد نداشت که رازش را پوشیده دارد و ایمن نبود که آن را تباه نساخته و بازگو ننماید، کار آن خلاف احتیاط و نقض حکمت و تدبیر بوده و حاشا که رسول خدا صلی الله علیه و آله چنین بوده باشد، بلکه آن حضرت از هر صفت نقصی مبراست و خدای عزوجل مرتبه او را بلند گردانیده و حکم به دروغ گو بودن کسی که چنین ادعایی را به وی نسبت دهد، داده است. و اگر حال بر این است که بیان کردیم، پس چه چیزی موجب شده ناصبیان در ایمان امیرالمؤمنین علیه السلام طعن بزنند جز عیب گذاشتن روی رسول خدا و نکوهش کردن کارهای وی و توصیف این کارها به کارهای عبث و بیهوده و قرار دادن اشیاء در غیر موضع آن و نکوهش کردن وی در تدبیرهایی که می‌اندیشیده!! و مشایخ این قوم هدفی جز این امور از طعن در ایمان علی بن ابی طالب علیه السلام نداشته‌اند و «اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» - الفصول المختاره: ۷۲-۵۱. صف / ۸ -

ص: ۲۸۷

می‌گوییم: علت اینکه این کلام طولانی را آوردیم، زیادی فایده و محکم بودن دلائل و علو منزلت گوینده آن بود که خداوند متعال او را با پیشوایان خودش عليهم صلوات الله اجمعین محشور گرداند، و شیخ ابوالفتح کراچکی در «کنز الفوائد» - ص ۱۲۷-۱۱۸ -

سخنی به تمام و روایات بسیار آورده که به جهت بیم از اطناب و فزونی حجم کتاب از نقل آن‌ها خودداری کردیم.

***[ترجمه]

باب ۶۶ مسابقته صلوات الله علیه فی الهجرة علی سائر الصحابه

الأخبار

قب، المناقب لابن شهر آشوب الهجره و أولها إلى الشعب و هو شعب أبي طالب و عبد المطلب و الإجماع أنهم كانوا بنى هاشم و قال الله تعالى فيهم وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ (٢).

و ثانيها هجره الحبشه فى معرفه النسوى قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه و آله أن ننطلق مع جعفر إلى أرض النجاشى فخرج فى اثنين و ثمانين رجلا.

الواحدى نزل فيهم إنما يُوفى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣) حين لم يتركوا دينهم و لما اشتد عليهم الأمر صبروا و هاجروا.

و ثالثها للأنصار الأولين و هم العقبيون بإجماع أهل الأثر و كانوا سبعين رجلا و أول من بايع فيه أبو الهيثم بن التيهان و رابعها للمهاجرين إلى المدينة و السابق فيه مصعب بن عمير و عمار بن ياسر و أبو سلمه المخزومى و عامر بن ربيعة و عبد الله بن جحش و ابن أم مكتوم و بلال و سعد ثم ساروا أرسالا (٤) قال ابن عباس نزل فيهم وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ آوُوا وَ نَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ

ص: ٢٨٨

١-١. ص ١١٨-١٢٧.

٢-٢. سورة التوبه: ١٠٠.

٣-٣. سورة الزمر: ١٠.

٤-٤. أى جماعه جماعه.

حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ (١) ذكر المؤمنين ثم المهاجرين ثم المجاهدين و فضل عليهم كلهم فقال وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فعلى عليه السلام سبقهم بالإيمان ثم بالهجرة إلى الشعب ثم بالجهاد ثم سبقهم بعد هذه الثلاثة الرتب بكونه من ذوى الأرحام.

فأما أبو بكر فقد هاجر إلى المدينة إلا أن لعلى مزايا فيها عليه و ذلك أن النبي صلى الله عليه و آله أخرجه مع نفسه أو خرج هو لعله و ترك عليا للمبيت باذلا مهجته فبذل النفس أعظم من الاتقاء على النفس فى الهرب إلى الغار

و قد روى أبو المفضل الشيبانى (٢) بإسناده عن مجاهد قال: فخرت عائشه بأبيها و مكانه مع رسول الله فى الغار فقال عبد الله بن شداد بن الهاد فأين أنت من على بن أبى طالب حيث نام فى مكانه و هو يرى أنه يقتل فسكتت و لم تحر جوابا.

و شتان بين قوله وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (٣) و بين قوله لا- تَحْزَنُ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا (٤) و كان النبي صلى الله عليه و آله معه يقوى قلبه و لم يكن مع على و هو لم يصبه وجع و على يرمى بالحجارة و هو مختف فى الغار و على ظاهر للكفار و استخلفه الرسول لرد الودائع لأنه كان أمينا فلما أداها قام على الكعبه فنادى بصوت رفيع يا أيها الناس هل من صاحب أمانه هل من صاحب وصيه هل من صاحب عده له قبل رسول الله فلما لم يأت أحد لحق بالنبي صلى الله عليه و آله.

و كان ذلك (٥) دلاله على خلافته و أمانته و شجاعته.

و حمل نساء الرسول خلفه بعد ثلاثه أيام و فيهن عائشه فله المنه على أبى بكر بحفظ ولده و لعلى عليه السلام المنه عليه فى هجرته و على ذو الهجرتين و الشجاع البائت بين

ص: ٢٨٩

١-١. سورة الأنفال: ٧٤ و ٧٥.

٢-٢. هو محمّد بن عبد الله بن البهلول بن المطلب، و ترجمته مذكور فى كتب التراجم.

٣-٣. سورة البقره: ٢٠٧.

٤-٤. سورة التوبه: ٤٠.

٥-٥. فى المصدر: و كان فى ذلك.

أربع مائه سيف و إنما أباته على فراشه ثقه بنجدته فكانوا محققين به إلى طلوع الفجر ليقتلوه ظاهرا فيذهب دمه بمشاهده بنى هاشم قاتليه من جميع القبائل قال ابن عباس فكان من بنى عبد شمس عتبه و شيبه ابنا ربيعه بن هشام و أبو سفيان و من بنى نوفل طعمه بن عدى و جبير بن مطعم و الحارث بن عامر و من بنى عبد الدار النضر بن الحارث و من بنى أسد أبو البختري و زمعه بن الأسود و حكيم بن حزام و من بنى مخزوم أبو جهل و من بنى سهم نبيه و منبه ابنا الحجاج و من بنى جمح أميه بن خلف ممن لا يعد من قريش و وصى إليه فى ماله و أهله و ولده فأنامه منامه و أقامه مقامه و هذا دلاله (١) على أنه وصيه.

تاريخى [تاريخاً] الخُطيبِ وَ الطَّبْرِى وَ تَفْسِيرُ التُّعَلْبِىِّ وَ الْقَزْوِينِىِّ: فِى قَوْلِهِ وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا (٢) وَ الْقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ جَاءَ جَبْرَيْلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَهُ لَا تَبْتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ عَلَى فِرَاشِكَ الَّذِي كُنْتَ تَبْتَ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ الْعَتَمَةُ (٣) اجْتَمَعُوا عَلَى بَابِهِ يَزُودُونَ فَقَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَمَّ عَلَى فِرَاشِي وَ اتَّشَخَّ بِزُودِي الْحَضْرَمِيُّ الْأَخْضَرُ وَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالُوا فَلَمَّا دَنَوْا مِنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَرَفُوهُ فَقَالُوا أَيْنَ صَاحِبُكَ فَقَالَ لَا أَدْرِي أَوْ رَقِيبًا كُنْتُ عَلَيْهِ أَمَرْتُوهُ بِالْخُرُوجِ فَخَرَجَ.

أَخْبَارُ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَانَ لِي بِالْهَجْرَةِ وَ إِنِّي أَمْرُكَ أَنْ تَبْتَ عَلَى فِرَاشِي وَ إِنَّ قُرَيْشًا إِذَا رَأَوْكَ لَمْ يَعْلَمُوا بِخُرُوجِي.

الطبرى و الخطيب و القزوينى و الثعلبى و نجى الله رسوله من مكرهم و كان مكر الله تعالى بيات على على فراشه.

عمار و أبو رافع و هند بن أبى هاله: أن أمير المؤمنين عليه السلام وثب و شد عليهم بسيفه فانحازوا عنه.

مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ فِى حَدِيثِ طَوِيلٍ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ وَ اضْطَجَعْتُ

ص: ٢٩٠

١- ١. فى المصدر: و هذا دليل.

٢- ٢. سورة الأنفال: ٣٠.

٣- ٣. العتمة- بالفتحات- الثلث الأول من الليل. ظلمه الليل مطلقا.

رَى مَضَجِعِهِ أَنْتَظِرُ مَجِيءَ الْقَوْمِ إِلَيَّ حَتَّى دَخَلُوا عَلَيَّ فَلَمَّا اسْتَوَى بِي وَبِهِمُ الْبَيْتُ نَهَضْتُ إِلَيْهِمْ بِسَيْفِي فَدَفَعْتُهُمْ عَن نَفْسِي بِمَا قَدْ عَلِمَهُ النَّاسُ.

فلما أصبح عليه السلام امتنع بأسه و له عشرون سنه و أقام بمكه وحده مراغما لأهلها(١) حتى أدى إلى كل ذى حق حقه.

مُحَمَّدٌ الْوَاقِدِيُّ وَ أَبُو الْفَرَجِ النَّخِيدِيُّ وَ أَبُو الْحَسَنِ الْبَكْرِيُّ وَ إِسْحَاقُ الطَّبْرَانِيُّ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا عَزَمَ عَلَى الْهَجْرَةِ قَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ إِنَّ مُحَمَّدًا مَا خَرَجَ إِلَّا خَفِيًّا وَ قَدْ طَلَبْتَهُ قُرَيْشٌ أَشَدَّ طَلَبٍ وَ أَنْتَ تَخْرُجُ جَهَارًا فِي أَثَاثٍ (٢) وَ هَوَادِجٍ وَ مَالٍ وَ رِجَالٍ وَ نِسَاءٍ تَقْطَعُ بِهِمُ السَّبَابِ (٣) وَ الشُّعَابَ مِنْ بَيْنِ قَبَائِلِ قُرَيْشٍ مَا أَرَى لَكَ أَنْ تَمْضِيَ إِلَّا فِي خَفَارِهِ خُزَاعَةَ (٤) فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

إِنَّ الْمَيِّتَةَ شَرِبَهُ مَوْرُودُهُ** لا تَجْرَعَنَّ وَ شُدَّ لِلتَّزْحِيلِ

إِنَّ ابْنَ أَمِنَةَ النَّبِيِّ مُحَمَّدًا** رَجُلٌ صَدُوقٌ قَالَ عَن جَبْرِيلَ

أَرْخَ الزَّمَامَ وَ لَا تَخَفْ مِنْ عَائِقٍ** فَاللَّهُ يُزِدِيهِمْ عَنِ التَّنْكِيلِ

إِنِّي بَرَّبِّي وَائِثِقُ وَ بِأَحْمَدٍ** وَ سَبِيلُهُ مُتَّلَاحِقٌ بِسَبِيلِي

قَالُوا فَكَمَنْ مَهْلَعُ غُلَامٍ حَنَظَلَهُ بِنِ أَبِي سَيْفِيَانَ فِي طَرِيقِهِ بِاللَّيْلِ فَلَمَّا رَأَاهُ سَلَّ سَيْفَهُ وَ نَهَضَ إِلَيْهِ فَصَاحَ عَلِيُّ صَيْحَةً خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَ جَلَّهَ بِسَيْفِهِ فَلَمَّا أَضِيحَ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا شَارَفَ ضُجْنَانَ (٥) أَدْرَكَهُ الطُّلُبُ بِثَمِيَانِيهِ فَوَارِسَ وَ قَالُوا يَا عُذْرُ ظَنَنْتَ أَنَّكَ نَاجٍ بِالنَّسْوَةِ الْقِصَّةِ.

و كان الله تعالى قد فرض على الصحابه الهجره و على على عليه السلام المبيت ثم الهجره.

إنه تعالى (٦) قد كان امتحنه بمثل ما امتحن به إبراهيم بإسماعيل و عبد المطلب بعبد الله

ص: ٢٩١

١- ١. أى مغاضبا لأهلها.

٢- ٢. فى المصدر و(د) فى انات.

٣- ٣. السبب: المفازة. الأرض البعيده المستويه.

٤- ٤. خفره: أجاره و حماه و آمنه.

٥- ٥. ضجنان- بالتحريك- جبل بتهامه. و قيل: جبل على بريد من مكه.

٦- ٦. فى المصدر و(د) و(ت) ثم انه تعالى.

ثم إن التفديده كانت دابه في الشعب فإن كان بات أبو بكر في الغار ثلاث ليال فإن عليا عليه السلام بات على فراش النبي صلى الله عليه وآله في الشعب ثلاث سنين و في روايه أربع سنين.

العُكْبَرِيُّ فِي فَصَائِلِ الصَّحَابَةِ وَ الْفُنُجَكِرْدِيُّ (١) فِي سَلْوَةِ الشَّيْخِ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

وَقَيْتُ بِنَفْسِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى *** وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَ بِالْحِجْرِ

مُحَمَّدٌ لَمَّا خَافَ أَنْ يَمْكُرُوا بِهِ *** فَوَقَّاهُ رَبِّي ذُو الْجَلَالِ مِنَ الْمَكْرِ

وَ بَتُّ أُرَاعِيهِمْ وَ مَا يَلْبُثُونِي (٢) *** وَقَدْ صَبَرْتُ نَفْسِي عَلَى الْقَتْلِ وَ الْأَشْرِ

وَ بَاتَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْغَارِ آمِنًا *** وَ ذَلِكَ فِي حِفْظِ الْإِلَهِ وَ فِي سِتْرِ

أَرَدْتُ بِهِ نَظَرَ الْإِلَهِ تَبْتَلًا (٣) *** وَ أَضْمَرْتُهُ حَتَّى أُوسِدَ فِي قَبْرِي

و كلما كانت المحنه أغلظ كان الأجر أعظم و أدل على شده الإخلاص و قوه البصيره و الفارس يمكنه الكر و الفر و الروغان (٤) و الجولان و الراجل قد ارتبطت روحه و أوثق نفسه و بدنه (٥) محتسبا صابرا على مكروه الجراح و فراق المحبوب فكيف النائم على الفراش بين الثياب و الرياش (٦).

أقول: أوردنا أكثر أخبار هذا الباب في باب أنه نزل فيه عليه السلام و من الناس من يشري و في باب الهجره.

و قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح قول أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله: فلا تبرءوا مني فإنني ولدت على الفطره و سبقت إلى الإيمان و الهجره (٧).

فإن قيل كيف

ص: ٢٩٢

١-١. هو الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري الأديب الفاضل، جمع أشعار أمير المؤمنين عليه السلام، توفي سنة ٥١٢.

٢-٢. في المصدر: و ما يلبثون بي. و ما يشبتون بي خ ل.

٣-٣. كذا في النسخ؛ و في المصدر: أردت به نصر الإله تبتلا.

٤-٤. راغ الرجل عن الطريق: حاد عنه و ذهب هكذا و هكذا مكرًا و خديعه.

٥-٥. في المصدر: «و الحجج بدنه» أي ألجأه.

٦-٦. مناقب آل أبي طالب ١: ٢٧٧-٢٨٢.

٧-٧. لعله أراد عليه السلام الهجره من ذويه الى ملازمه النبي صلى الله عليه وآله او أنه اول من هاجر من المدينه إلى رسول الله (ب).

قال إنه سبق إلى الهجرة و معلوم أن جماعه من المسلمين هاجروا قبله منهم عثمان بن مظعون و غيره و قد هاجروا فى صحبه النبى صلى الله عليه و آله (١) و تخلف على عليه السلام فبات على فراش رسول الله و مكث أياما يرد الودائع التى كانت عنده ثم هاجر بعد ذلك و الجواب أنه لم يقل و سبقت كل الناس و إنما قال و سبقت فقط و لا يدل ذلك على سبقه للناس كافة و لا شبهه أنه سبق معظم المهاجرين إلى الهجرة و لم يهاجر قبله أحد إلا نفر يسير جدا و أيضا فقد قلنا إنه علل أفضليته و تحريم البراءة منه مع الإكراه بمجموع أمور منها ولادته على الفطرة و منها سبقه إلى الإيمان و منها سبقه إلى الهجرة و هذه الأمور الثلاثة لم تجتمع لأحد غيره فكان بمجموعها متميزا كل أحد من الناس و أيضا فإن اللام فى الهجرة يجوز أن لا تكون للمعهود السابق بل تكون للنجس و أمير المؤمنين عليه السلام سبق أبا بكر و غيره إلى الهجرة التى قبل هجره المدينة فإن النبى صلى الله عليه و آله هاجر من مكة مرارا يطوف على أحياء العرب و ينتقل من أرض قوم إلى غيرها و كان على معه دون غيره أما هجرته إلى بنى شيان فما اختلف أحد من أهل السيرة أن عليا كان معه و أبو بكر و أنهم غابوا عن مكة ثلاثة عشر يوما و عادوا إليها لما لم يجدوا عند بنى شيان ما أرادوه من النصره و روى المدائنى فى كتاب الأمثال عن المفضل الضبى: أن رسول الله صلى الله عليه و آله لما خرج عن مكة يعرض نفسه على قبائل العرب خرج إلى ربيعه و معه على و أبو بكر.

فأما هجرته إلى الطائف فكان معه على عليه السلام و زيد بن حارثة فى روايه أبى الحسن المدائنى و لم يكن معهم أبو بكر و أما روايه

محمد بن إسحاق فإنه قال: كان معه زيد بن حارثة وحده و غاب رسول الله صلى الله عليه و آله إلى بنى عامر بن صعصعه (٢) و إخوانهم من قيس و غيلان و إنه لم يكن معه إلا على وحده و ذلك عقيب وفاه أبى طالب أوحى إلى النبى صلى الله عليه و آله اخرج منها فقد مات ناصرك فخرج إلى بنى عامر بن صعصعه و معه على وحده فعرض نفسه عليهم و سألهم النصره و تلا عليهم القرآن فلم يجيبوه فعاد

ص: ٢٩٣

- ١- ١. فى المصدر: و قد هاجر أبو بكر قبله لانه هاجر فى صحبه النبى صلى الله عليه و آله.
- ٢- ٢. فى المصدر: و غاب رسول الله عن مكة فى هذه الهجرة أربعين يوما و دخل إليها فى جوار مطعم بن عدى؛ و أمّا هجرته الى بنى عامر بن صعصعه اه.

علیه السلام إلى مکة.

و كانت مدته غيبته في هذه الهجرة عشرة أيام و هي أول هجره هاجرها صلى الله عليه و آله بنفسه فأما أول هجره هاجرها أصحابه و لم يهاجر بنفسه فهجره الحبشه هاجر فيها كثير من أصحابه إلى بلاد الحبشه منهم في البحر (١) جعفر بن أبي طالب فغابوا عنه سنين ثم قدم عليه منهم من سلم و طالت مدته (٢) و كان قدوم جعفر عليه عام فتح خيبر

فقال صلى الله عليه و آله: ما أدري بأيهما أنا أسر بقدم جعفر أم بفتح خيبر (٣).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: هجرت: أولین هجرت به شّعب صورت گرفت که شّعب ابوطالب و عبدالمطلب است. و اجماع بر این است که مهاجران جملگی از بنی هاشم بودند و خداوند درباره ایشان فرمود: «و السَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ» - توبه / ١٠٠ - }

پیشگامان نخستین از مهاجران و انصار}.

هجرت دوم به حبشه بود، در کتاب «المعرفة» نسوی آمده است که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله به ما امر فرمود که به همراه جعفر به سرزمین نجاشی برویم و او با هشتاد و دو نفر از مکه خارج شد.

واحدی گوید: آیه: «إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» - زمر / ١٠ - } بی تردید،

شکیباییان پاداش خود را بی حساب [و] به تمام خواهند یافت { درباره ایشان نازل شده است به خاطر اینکه دست از دین خود برداشتند و چون کار بر ایشان سخت شد، شکیبایی به خرج داده و مهاجرت کردند.

هجرت سوم به اجماع علما به انصار نخستین که بیعت کنان در عقبه هستند تعلق دارد که هفتاد مرد بودند، و اولین کسی از میان ایشان که بیعت کرد ابوالهثیم بن تیهان بود. چهارمین مهاجرت، مهاجرت مهاجران به مدینه بود که مصعب بن عمیر، عمار یاسر، ابوسلمه مخزومی، عامر بن ربیع، عبدالله بن جحش، ابن أمّ مکتوم، بلال و سعد از نخستین این مهاجران بودند. سپس بقیه گروه گروه مهاجرت کردند. ابن عباس گوید: آیه: «و الَّذِينَ آمَنُوا وَ هِاجَرُوا وَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ آوَأُ وَ نَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ

ص: ٢٨٨

حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ* وَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَ هِاجَرُوا وَ جَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ* وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» - انفال / ٧٥-٧٤ - } و کسانی که ایمان آورده و هجرت کرده و در راه خدا به جهاد پرداخته، و کسانی که [مهاجران را] پناه داده و یاری کرده اند، آنان همان مؤمنان واقعی اند، برای آنان بخشایش و روزی شایسته ای خواهد بود. و کسانی که بعداً ایمان آورده و هجرت نموده و همراه شما جهاد کرده اند، اینان از زمره شمایند، و خویشاوندان نسبت به یکدیگر [از دیگران] در کتاب خدا سزاوارترند. { درباره ایشان نازل گردیده. در این آیه خداوند ابتدا مؤمنان سپس مهاجران و بعد از آنها مجاهدان را نام برده آن گاه بر جمله ایشان تفضّل نموده، می فرماید: «وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ» پس

علی علیه السّلام هم در ایمان و هم در هجرت به شّعب سپس در جهاد بر ایشان سبقت گرفته است و بعد از این سه سبقت، به سبقت دیگری به عنوان ذوی الأرحام که سبقت در مرتبت است نایل آمد.

اما ابوبکر، وی به مدینه مهاجرت کرد لیکن مهاجرت علی علیه السّلام به مدینه امتیازهایی بر مهاجرت ابوبکر داشت و آن اینکه رسول خدا صلی الله علیه و آله وی را با خود همراه کرد یا اینکه به دلیلی خود روانه مدینه شد و علی علیه السّلام را در بستر خود بر جای نهاد تا در لیلۃ المبیت جان خود را فدای پیامبر صلی الله علیه و آله کند، و می دانیم که بذل جان بسیار بزرگ تر از حفظ جان و گریختن به سوی غار است، و ابوالفضل شیبانی با اسناد خود از مجاهد روایت کرده که گفت: عایشه به جایگاه پدرش نزد رسول خدا و همراه بودن وی با آن حضرت در غار مباحثات نمود، پس عبدالله بن شداد بن الهاد پاسخ داد: چرا از علی بن ابی طالب نمی گویی آن گاه که در بستر پیامبر خوابید در حالی که می دانست کشته خواهد شد؟! پس عایشه سکوت کرده پاسخی نداد. و فاصله بسیار است میان قول خداوند که: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ» - . بقره / ۲۰۷ - } و

از میان مردم کسی است که جان خود را برای طلب خشنودی خدا می فروشد} و: «لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا» - . توبه / ۴۰ - } «اندوه مدار که خدا با ماست.»} و پیامبر صلی الله علیه و آله با ابوبکر بود و وی را دلداری می داد و با علی نبود، و ابوبکر را دردی نرسید لیکن علی را در بستر با سنگ می زدند، ابوبکر در غار پنهان بود و علی در دسترس کفار؛ و رسول خدا صلی الله علیه و آله او را به جانشینی خود بر جای نهاد تا امانات را به صاحبانشان بازگرداند چون امانت دار بود، و چون امانت ها را ادا نمود، بر بالای کعبه رفته و با صدای بلند ندا در داد که: ای مردم، آیا کسی هست که نزد پیامبر امانتی داشته باشد؟ آیا صاحب وصیتی هست؟ آیا کسی هست که پیامبر به وی وعده ای داده باشد؟ و چون کسی مراجعه نکرد، به پیامبر صلی الله علیه و آله ملحق شد و این خود دلیل جانشینی رسول خدا صلی الله علیه و آله، امانت داری و شجاعت وی می باشد.

و سه روز بعد زنان خانواده پیامبر را پشت سر وی بُرد که عایشه نیز در میان ایشان بود، بنابراین او با پاسداری از فرزند ابوبکر بر وی منت دارد و هم به سبب اینکه شرایط مهاجرت او را فراهم نموده بر وی منت دارد، و او آن مردی است که دو بار هجرت کرد و آن دلاوری است که در میان

ص: ۲۸۹

چهار صد شمشیر در بستر رسول خدا صلی الله علیه و آله خوابید و آنچه باعث گردید در بستر آن حضرت بیتوته کند، اعتمادش به یاری خدا بود، آن ها تا سپیده دم چشم از وی برنداشتند تا علناً وی را به قتل برسانند و بنی هاشم بینند که قاتلان وی از همه قبایل هستند و بدین ترتیب خون وی پایمال گردد. ابن عباس گوید: در جمع آن ها از بنی عبد شمس عتبه و شیبیه پسران ربیعۀ بن هشام و ابوسفیان، از بنی نوفل طعمۀ بن عدی، جبیر بن معطم و حارث بن عامر، و از بنی عبدالدار نضر بن حارث، و از بنی اسد ابوالبختری، زمعۀ بن الأسود و حکیم بن حزام، و از بنی مخزوم ابوجهل و از بنی سهم: نیه و متبه پسران حجاج، و از بنی جمح امیۀ بن خلف که از قریش شمرده نمی شد. و آن حضرت صلی الله علیه و آله علی را وصی خود بر مال، خانواده و فرزندانش نمود، سپس او را در بستر خویش خواباند و به جانشینی خود گمارد و این خود دلیل بر آن است که وی وصی اوست.

در تاریخ خطیب و طبری و تفسیر ثعلبی و قزوینی در قول خدای عزوجل: «وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا» { هنگامی را که کافران در باره تو نیرنگ می کردند } که داستانی مشهور است، آورده اند که جبرئیل نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمده و به وی گفت: امشب را در بستری که همیشه در آن می خوابیدی، خواب، و چون تاریکی شب فرا رسید کفار بر در خانه وی اجماع نموده او را زیر نظر گرفتند. پس آن حضرت صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: در بستر من بخواب و بُرد حضرمی سبز مرا روی خود بینداز؛ و پیامبر صلی الله علیه و آله از خانه بیرون رفت. گویند: وقتی کفار به علی علیه السلام نزدیک شدند، وی را شناخته و گفتند: دوست کجاست؟ گفت: نمی دانم، مگر من نگهبان وی بوده ام؟ او را فرمان دادید که خارج شود و خارج شد.

در اخبار ابورافع آمده است که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: یا علی، خداوند مرا اجازه هجرت فرموده است و من به تو امر می کنم که در بستر من بخسی به گونه ای که اگر قریش تو را دیدند، از رفتن من باخبر نشوند.

طبری، خطیب، قزوینی و ثعلبی: و خداوند رسول خود را از مکر آن ها نجات داد و مکر خدای متعال خفتن علی در بستر وی بود.

عمار، ابورافع و هند بن ابی هاله آورده اند که امیرالمؤمنین علیه السلام با شمشیر خود به ایشان حمله ور گشت و آن ها خود را از او کنار کشیدند.

محد بن سلام در حدیثی طولانی از امیرالمؤمنین علیه السلام آورده است که آن حضرت فرمود: و رسول خدا صلی الله علیه و آله رفت و من در بستر وی

ص: ۲۹۰

به انتظار آمدن آن جماعت به سویم دراز کشیدم تا اینکه بر من وارد شدند، و چون جملگی وارد خانه شدند، برخاسته و به ایشان حمله ور شدم و آنان را از خود دور ساختم چنان که مردم از آن آگاهند.

و چون شب را به صبح رساند، با وجود اینکه اینکه بیست سال داشت، با هیبت و صلابت خویش از خود محافظت نموده و علی رغم خواست مردم مکه به تنهایی در آن شهر باقی ماند تا اینکه حق هر حق داری را به وی بازگرداند.

محمد واقدی، ابوالفرج نجدی، ابوالحسن بکری و اسحاق طبرانی آورده اند که چون علی علیه السلام قصد هجرت نمود، عباس به وی گفت: محمّد جز مخفیانه خارج نشد و قریش به سختی در پی دستگیری وی بودند و تو می خواهی آشکارا همراه با اثاث و زنان کجاوه سوار و مال و مرد و زن راه بیفتی و بیابان ها و دَرّه ها را در میان قبایل قریش درنوردی؟! صلاح نمی دانم به این سفر بروی در پناه قبیله خزاعه قرار گیری پس علی علیه السلام فرمود:

«مرگ شربتی است که لا محاله باید سر کشید، اظهار بی تابی مکن و بار سفر ببند؛

- بی شک پسر آمنه آن پیامبر، محمد، مردی بسیار راستگوست که از قول جبرئیل فرمود:

- افسار را رها ساز و از هیچ مانعی بیم نداشته باش، زیرا خداوند آنان را از آسب رساندن باز می‌دارد.

- به یقین من به پروردگارم و به احمد اعتماد دارم و راه او به راه من پیوسته است»

گفتند: پس مهلع غلام حنظله بن اُبی سفیان شبانه در مسیر وی کمین کرد و چون وی را دید، شمشیر برکشید و به سوی او به پاخواست، و علی علیه السّلام چنان فریادی بر سر وی کشید که با صورت بر زمین افتاد و آن‌گاه او را به همراه شمشیرش طناب پیچ کرد و چون شب را به صبح رساند، به سوی مدینه حرکت کرد.

و چون به نزدیکی ضحجان رسید، هشت سوار که در پی او بودند، سر رسیده و گفتند: ای فریب‌کار، گمان کردی زنان را نجات می‌دهی؟... تا آخر داستان

و خداوند متعال هجرت را به صحابه و مبیّت و سپس هجرت را بر علی علیه السّلام فرض کرده بود. خداوند متعال او را همانند ابراهیم با اسماعیل، و عبدالمطلب با عبدالله آزموده بود،

ص: ۲۹۱

از طرفی، فداکاری در شتعب کار علی بود، پس اگر ابوبکر سه شب در غار بیتوته کرد، علی علیه السّلام سه سال در شعب اُبی طالب در بستر پیامبر صلی الله علیه و آله خوابید و در روایتی چهارسال.

عکبری در فضائل الصحابه و فنجکردی در سلوة الشیعة آورده‌اند که علی علیه السّلام فرمود:

«با جان خوداز کسی محافظت کردم که بهترین آدمی است که قدم بر زمین نهاده، و کسی که طواف خانه خدا و حجرالأسود نموده است؛

- محمّد را آن‌گاه که بیم داشت با خدعه به وی آسیب رسانند، پس پروردگار ذوالجلال و چاره‌اندیش من او را محافظت نمود؛

- و من در بستر دراز کشیده و چشم به آن‌ها داشتم و آنان به من مهلت نمیدادند در حالی که خود را برای کشته شدن یا به اسارت برده شدن آماده می‌کردم؛

- و رسول خدا صلی الله علیه و آله در غار در امنیت شب را به صبح رساند، و این کار در پناه خدا و در نهان انجام شد.

- قصدم از این کار جلب توجه خدا از روی اخلاص بود، و این امر در ذهن من هست تا اینکه به خاک سپرده شوم»

هرچه رنج و سختی بیشتر، پاداش نیز بزرگ‌تر است و دلیل بهتری بر شدت اخلاص و برخوردارگی از قدرت بصیرت است؛ یک جنگجوی سواره توان حمله و گریز و جولان دادن را دارد و یک جنگجوی پیاده می‌تواند جسم و جان خود را با خود و زره محافظت نموده و در عین حال برای حفظ خود پایداری و شکیبایی به خرج دهد و آن‌گاه احتمال هر حادثه ناگواری را

بدهد و خود را بر تحمل زخم‌ها و جدایی از محبوب به شکیبایی توصیه کند؛ لیکن کسی که در بستر درون یک پیراهن و مقداری پَر خوابیده، چه حال و روزی خواهد داشت. - مناقب آل اَبی طالب ۱: ۲۸۲-۲۷۷ -

می‌گویم: اکثر روایات مربوط به این باب را در باب اینکه آیه: «و من الناس من یشری» در باره او نازل شد و در باب هجرت ذکر کردیم.

و عبدالحمید بن ابی الحدید در شرح قول امیرالمؤمنین صلوات الله علیه: «فلا تَبَرَّؤوا مِنِّي فَإِنِّي وُلدْتُ علی الفِطْرَةَ و سبقتُ إلی الإیمان و الهجرَةَ» (از من بیزاری نجوید که من بر فطرت زاده شده‌ام و در ایمان آوردن و مهاجرت کردن پیشتاز بوده‌ام). گوید: اگر گفته شود:

ص: ۲۹۲

آن حضرت چگونه فرمود که وی در مهاجرت پیشتاز بوده در حالی که معلوم است که جمعی از مسلمانان پیش از او مهاجرت کرده‌اند از جمله آن‌ها عثمان بن مظعون و دیگران، و برخی به همراه پیامبر صلی الله علیه و آله مهاجرت کردند و علی علیه السلام در مکه ماند و در بستر رسول خدا صلی الله علیه و آله خوابید و چند روز در آنجا باقی بود و امانت‌هایی را که نزد پیامبر صلی الله علیه و آله بود به صاحبانشان باز می‌گرداند و بعد از آن مهاجرت نمود؟ جواب این است که آن حضرت نفرموده است که «من از همه مردم پیشی گرفته‌ام» بلکه فقط لفظ «پیشی گرفتم» را به کار برده‌اند و این دلیل بر آن نیست که گفته باشد «من از همه مردم پیشی گرفتم» اما شکی وجود ندارد که آن حضرت در مهاجرت بر اکثر مهاجران سبقت گرفته است و پیش از وی چند نفر اندک مهاجرت نکرده بودند؛ و نیز گفته بودیم که آن حضرت علت افضلیت خود و تحریم برائت از خویش و نفرت داشتن از خود را مجموعه‌ای از امور می‌داند که از جمله آن‌ها ولادتش بر فطرت، پیشی گرفتنش در ایمان و سبقت در مهاجرت و این سه امر جز برای او برای دیگری حاصل نشده است و آن حضرت با برخورداری از این سه از بقیه مردم متمایز بوده است؛ و نیز حرف لام در «الهجره» ممکن است الف لام عهد برای معهود سابق نباشد بلکه الف و لام جنس باشد و امیرالمؤمنین علیه السلام در هجرتی که قبل از هجرت به مدینه صورت گرفت، بر ابوبکر و دیگران سبقت گرفت، زیرا پیامبر صلی الله علیه و آله بارها از مکه هجرت فرموده و در میان قبایل عرب می‌گشت و از سرزمین قومی به سرزمینی دیگر می‌رفت و در این سفرها تنها کسی که با وی بود، علی بود، اما در مورد هجرت وی به قبیله بنی‌شیبان در میان سیره‌نویسان اختلافی وجود ندارد که هم علی و هم ابوبکر را به همراه داشت و آن‌ها سیزده روز از مکه دور بودند و چون نزد بنی‌شیبان اراده لازم را برای نصرت خود نیافتند، به مکه بازگشتند، و مدائنی در کتاب «الأمثال» از مفضل ضببی روایت کرده که چون رسول خدا صلی الله علیه و آله از مکه خارج شد تا دین خود را بر قبایل عرب عرضه کند، در حالی که علی و ابوبکر را به همراه داشت، به سوی قبیله بنی‌ربیع رفت؛ اما در هجرت به طائف علی و زید بن حارثه را به همراه داشت و در روایت ابوالحسن مدائنی در این سفر ابوبکر با ایشان نبود. و اما محمد بن اسحاق در روایت خود گفته است: تنها زید بن حارثه را با خود داشت؛ و رسول خدا صلی الله علیه و آله مکه را به سوی قبیله بنی‌عامر بن صعصعه و دوستان آن‌ها از قبایل قیس و غیلان ترک نمود و جز علی کسی با وی نبود و این سفر در پی وفات ابوطالب اتفاق افتاد، زیرا به پیامبر صلی الله علیه و آله وحی گردید که: از آن (مکه) خارج شو که یاورت از دنیا رفت، سپس آن حضرت به همراه علی به سوی بنی‌عامر بن صعصعه

بیرون رفت و دین خود را بر ایشان عرضه نموده از ایشان یاری خواست و برای آن‌ها قرآن تلاوت فرمود لیکن آن‌ها دعوت وی را اجابت نکردند، از این رو آن حضرت صلی الله علیه و آله به مکه بازگشت

ص: ۲۹۳

و غیبت وی از مکه در این هجرت ده روز بود، و این نخستین هجرتی بود که آن حضرت شخصاً به آن اقدام فرمود. اما نخستین هجرتی که صحابه وی انجام دادند و آن حضرت همراه با ایشان نبود، هجرت حبشه بود که بسیاری از صحابه وی در آن به بلاد حبشه در دریا مهاجرت کردند و از جمله آن‌ها جعفر بن ابوطالب بود. آن‌ها چندسال از مکه غایب بودند آن‌گاه کسانی از ایشان که در قید حیات مانده بودند و مدت اقامتشان در آنجا به درازا کشیده بود، نزد آن حضرت بازگشتند و بازگشت جعفر نزد وی پس از فتح خیبر اتفاق افتاد، و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نمی‌دانم به کدامشان شادمان‌ترم: به قدوم جعفر یا به فتح خیبر؟

***[ترجمه]

باب ۶۷ أنه علیه السلام كان أخص الناس بالرسول صلى الله عليه وآله وأحبهم إليه و... كيفية معاشرتهما و بيان حاله في حياة الرسول و فيه أنه علیه السلام يذكر متى ما ذكر النبي صلى الله عليه وآله

الأخبار

«۱»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: كَانَ أَبُو طَالِبٍ وَ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسِيدِ رَبِّيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَبِّي النَّبِيُّ وَ خَدِيجَةُ لِعَلِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

وَ سَمِعْتُ مُذَاكَرَةً: أَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَفْتَحْ عَيْنَيْهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ وَ نَظَرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ خَصَّنِي بِالنَّظَرِ وَ خَصَّصْتُهُ بِالْعِلْمِ.

تاریخی [تاریخاً] الطبري و البلاذري و تفسیر [تفسیراً] الثعلبي و الواحدي و شرف النبي و أربعين الخوارزمي و درجات محفوظ البستي و معازی محمد بن إسحاق و معرفه أبي يوسف النسوي أنه قال مجاهد: كَانَ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ قُرِيشاً أَصَابَتْهُمْ أَرْزَمَةٌ شَدِيدَةٌ وَ كَانَ أَبُو طَالِبٍ ذَا عِيَالٍ كَثِيرَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِحَمْرَةَ وَ الْعَبَّاسِ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ كَثِيرُ الْعِيَالِ وَ قَدْ

ص: ۲۹۴

۱-۱. فی المصدر: الی بلاد الحبشه فی البحر، منهم اه.

۲-۲. فی المصدر: و طالت أيامه.

٣-٣. شرح النهج ١: ٤٩٧ و ٤٩٨. وفيه: بأيهما أسراً بقدم جعفر أم بفتح خير؟.

أَصَابَ النَّاسَ مَا تَرَوْنَ مِنْ هَيْدِهِ الْأُزْمَةِ فَانْطَلَقَ بِنَا(١) نُخْفَفَ مِنْ عِيَالِهِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَ طَلَبُوهُ بِذَلِكَ فَقَالَ إِذَا تَرَكْتُمْ لِي عَقِيلًا فَافْعَلُوا مَا شِئْتُمْ فَبَقِيَ عَقِيلٌ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ثُمَّ بَقِيَ وَحِيدَهُ (٢) إِلَى أَنْ أَخَذَ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَخَذَ حَمْزَهُ جَعْفَرًا فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ إِلَى أَنْ قُتِلَ حَمْزُهُ وَأَخَذَ الْعَبَّاسُ طَالِبًا وَكَانَ مَعَهُ إِلَى يَوْمِ بَدْرٍ ثُمَّ فَقَدَ فَلَمْ يُعْرِفْ لَهُ خَبْرًا وَأَخَذَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا وَهُوَ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ كَسِنَةِ يَوْمِ أَخَذَهُ أَبُو طَالِبٍ فَرَبَّيْتُهُ خَدِيدَهُ وَ الْمُصْطَفَى إِلَى أَنْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَ تَرَبَّيْتُهُمَا أَحْسَنَ مِنْ تَرَبِّيهِ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ فَكَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى أَنْ مَضَى وَ بَقِيَ عَلِيٌّ بَعْدَهُ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: اخْتَرْتُ مَنْ اخْتَارَ اللَّهُ لِي عَلَيْكُمْ عَلِيًّا.

وَ ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ فِي اخْتِيَارِ أَبِي رَافِعٍ مِنْ ثَلَاثَةِ طُرُقٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ تَزَوَّجَ خَدِيدَهُ قَالَ لِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ تَدْفَعَ إِلَيَّ بَعْضَ وُلْدِكَ يُعِينُنِي عَلَى أَمْرِي وَ يَكْفِينِي وَ أَشْكُرُ لَكَ بَلَاءَكَ عِنْدِي فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ خُذْ أَيُّهُمْ شِئْتَ فَأَخَذَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامَ.

فَمِنْ اسْتَقَى عُرُوقَهُ مِنْ مَنبَعِ النَّبُوَّةِ وَ رَضَعَتْ شَجَرَتَهُ ثَدْيَ الرَّسَالَةِ وَ تَهَدَّلَتْ أَغْصَانُهُ (٣) عَنْ نَبْعِهِ الْإِمَامَةِ وَ نَشَأَ فِي دَارِ الْوَحْيِ وَ رَبِي فِي بَيْتِ التَّنْزِيلِ وَ لَمْ يَفَارِقِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَالِ حَيَاتِهِ إِلَى حَالِ وَفَاتِهِ لَا يَقَاسُ بِسَائِرِ النَّاسِ وَ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَكْرَمِ أَرْوَمِهِ (٤) وَ أَطْيَبِ مَغْرَسِ الْعُرُقِ الصَّالِحِ يَنْمُو وَ الشَّهَابُ الثَّاقِبُ يَسْرِي وَ تَعْلِيمُ الرَّسُولِ نَاجِعٌ (٥) وَ لَمْ يَكُنِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيَتَوَلَّى تَأْدِيبَهُ وَ يَتَضَمَّنُ حِضَانَتَهُ وَ حَسَنَ تَرْبِيَّتِهِ إِلَّا عَلَى ضَرْبَيْنِ إِمَّا عَلَى الْفَرَسِ فِيهِ أَوْ بِالْوَحْيِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنْ كَانَ بِالْفَرَسِ فَلَا تَخْطَأُ فِرَاسَتَهُ وَ لَا يَخِيبُ ظَنَّهُ وَ إِنْ كَانَ

ص: ٢٩٥

١- ١. كذا في النسخ و المصدر، و الظاهر « فانطلقا بي » و يمكن أن يقال: ان حمزه كان موافقا للنبي في هذا الامر ابتداء و انما قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعَبَّاسُ « فانطلق بنا » و حرضه على هذا الامر.

٢- ٢. في المصدر: ثم بقي في وحده.

٣- ٣. تهدلت أغصان الشجره: تدلت.

٤- ٤. الارومه: أصل الشجره.

٥- ٥. نجع الطعام في الإنسان: هنا آكله و استمرأه و صلح عليه.

بالوحی فلا منزله اعلی و لا حال ادل علی الفضیله و الإمامه منه (۱).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: ابوطالب و فاطمه بنت اسد پیامبر صلی الله علیه و آله را سرپرستی کردند و پیامبر و خدیجه سرپرستی علی صلوات الله علیهم را برعهده گرفتند، و گفتگویی را شنیدم مبنی بر اینکه چون علی علیه السلام متولد شد، سه روز چشمان خود را باز نکرد و چون پیامبر آمد، چشمان خود را گشود و به پیامبر صلی الله علیه و آله نگاه کرد، پس آن حضرت فرمود: مرا به نگاه مخصوص گردانید و او را به علم مخصوص گردانیدم.

دو تاریخ طبری و بلاذری و تفاسیر ثعلبی، واحدی و شرف النبی و اربعین خوارزمی، درجات محفوظ بُستی، مغازی محمد بن اسحاق و المعرفة ابویوسف نسوی آورده‌اند که مجاهد گفت: از جمله نعمت‌های خدا بر علی بن ابی طالب آن است که قریش گرفتار یک خشکسالی سخت شد و ابوطالب فرزندان بسیار داشت، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله به حمزه و عباس فرمود: ابوطالب عیالوار است

ص: ۲۹۴

و می‌بینید که مردم از این خشکسالی به چه گرفتار آمده‌اند، با من بیاید تا بار او را با سرپرستی برخی فرزندان سبک کنیم. پس ایشان بر ابوطالب وارد گشته و خواسته خود را مطرح کردند، گفت: اگر عقیل را برای من می‌گذارید، اختیار بقیه با شماست. پس عقیل تا زمان مرگ ابوطالب نزد وی ماند، سپس تنها بود تا اینکه در جنگ بدر گرفته شد؛ و حمزه سرپرستی جعفر را پذیرفت و جعفر در جاهلیت و اسلام همچنان با وی بود تا اینکه حمزه به شهادت رسید؛ و عباس سرپرستی طالب را برعهده گرفت و طالب تا جنگ بدر با وی بود، سپس ناپدید گشته و خبری از او به دست نیامد؛ و رسول خدا سرپرستی علی را پذیرفت که شش ساله بود یعنی هم‌سن آن حضرت صلی الله علیه و آله زمانی که ابوطالب سرپرستی وی را برعهده گرفت، سپس خدیجه و پیامبر مصطفی عهده‌دار تربیت وی شدند تا اینکه اسلام آمد در حالی که بهتر از ابوطالب و فاطمه بنت اسد او را پرورش داده بودند و علی علیه السلام همچنان با پیامبر صلی الله علیه و آله بود تا اینکه آن حضرت رحلت فرمود و علی پس از وی زنده بود.

و در روایتی آمده است که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: کسی را برگزیدم که خداوند او را برای من برگزید و او علی علیه السلام است.

و ابوالقاسم در اخبار ابورافع از سه طریق آورده است که پیامبر صلی الله علیه و آله زمانی که با خدیجه ازدواج نمود به عموی خود ابوطالب فرمود: من دوست دارم یکی از فرزندان را به من بسپاری تا در کارهایم مرا یاری نماید و مرا از دیگران کفایت کند، و من از بابت سختی‌هایی که به سبب من کشیدی تشکر کرده باشم. ابوطالب گفت: هر کدامشان را که خواستی ببر، و او علی علیه السلام را بُرد. پس هر کس رگ‌هایش از سرچشمه نبوت سیراب گشته و نهالش از سینه رسالت شیر نوشیده و شاخ و برگش از شاخه امامت فرو آویخت باشد و در خانه وحی نشأت یافته و در خانه‌ای که قرآن در آن نازل می‌شده پرورش یافته و تا دم مرگ از پیامبر صلی الله علیه و آله جدا نشده باشد، با دیگر مردم مقایسه نمی‌شود. بنابراین، آن حضرت علیه السلام در اصیل‌ترین خاندان و پاک‌ترین کشتگاه نشأت یافت و ریشه‌ی صالح خانوادگی رشد میکند و شهاب ثاقب حرکت

میکند و تعلیم رسول الله صلی الله علیه و آله موثر میافتد و رسول خدا صلی الله علیه و آله مسؤولیت سرپرستی، تأدیبه، حضانت و نیکو تربیت کردنش را برعهده نگرفت مگر به یکی از این دو وجه: یا اینکه از روی فراست به شخصیت وی پی برده بود یا اینکه از جانب خداوند متعال به وی وحی شده بود. اگر این کار از روی فراست انجام گرفته باشد، فراستش هرگز به خطا نمی‌رود و گمانش اشتباه از آب در نمی‌آید

ص: ۲۹۵

و به سبب نزول وحی بوده، در این صورت هیچ منزلتی بالاتر و هیچ حالتی بدین روشنی بر فضیلت و امامت او دلالت نمی‌کند. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۳۶۴-۳۶۳ -

***[ترجمه]

«۲»

قب، المناقب لابن شهر آشوب لقد عمی من قال إن قوله تعالى وَ أَنْفُسِنَا وَ أَنْفُسِ كُمْ (۲) أراد به نفسه لأمن من المحال أن يدعو الإنسان نفسه فالمراد به من یجری مجری أنفسنا و لو لم یرد علیا و قد حملة مع نفسه لكان للكفار أن یقولوا حملت من لم نشترط (۳) و خالفت شرطك و إنما یكون للكلام معنی أن یرید به مجری أنفسنا و أما شبهه الواحدی فی الوسیط أن أحمد بن حنبل قال أراد بالأنفس ابن العم و العرب تخبر من بنی العم بأنه نفس ابن عمه و قال الله تعالى وَ لَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ (۴) أراد إخوانكم من المؤمنین ضعیفه لأنه لا یحمل علی المجاز إلا لضروره و إن سلمنا ذلك فإنه كان للنبی صلی الله علیه و آله بنو الأعمام فما اختار منهم علیا إلا لخصوصیه فی (۵) دون غیره و قد كان أصحاب العباء نفس (۶) واحده و قد تبین بكلمات آخر

قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ.

فَصَائِلُ السَّمْعَانِيِّ وَ تَارِيخُ الْخَطِيبِ وَ فِدْوَسُ الدَّيْلَمِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ اللَّفْظُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: عَلِيُّ مِنِّي مِثْلُ رَأْسِي مِنْ بَدَنِي.

وَ قَوْلُهُ: أَنْتَ مِنِّي كَزَوْجِي مِنْ جَسَدِي.

وَ قَوْلُهُ: أَنْتَ مِنِّي كَالضَّوِّ مِنَ الضَّوِّ.

وَ قَوْلُهُ: أَنْتَ زَرِّي (۷) مِنْ قَمِيصِي.

وَ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ فَذَكَرَ فِيهِ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ فَعَلَيْ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِنَّمَا سَأَلْتَنِي عَنِ النَّاسِ وَ لَمْ تَسْأَلْنِي عَنْ نَفْسِي.

وَ فِيهِ حَدِيثُ بُرَيْدَةَ وَ حَدِيثُ بَرَاءٍ وَ حَدِيثُ جَبْرِئِيلَ وَ أَنَا مِنْكُمْ.

الْبُخَارِيُّ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ.

فِرْدَوْسُ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيٌّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ

ص: ٢٩٦

-
- ١-١. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٦٣ و ٣٦٤.
 - ٢-٢. سورة آل عمران: ٦١.
 - ٣-٣. في المصدر: من لم تشرط.
 - ٤-٤. سورة الحجرات: ١١.
 - ٥-٥. في المصدر: فما اختار منهم الا عليا لخصوصيه فيه.
 - ٦-٦. كذا في النسخ و المصدر.
 - ٧-٧. الزر: ما به قوام الشىء.

وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي. وَقَدْ رَوَى نَحْوَهُ عَنِ ابْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ..

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَوْ فِدٍ لَتَقِيمَنَّ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِنَنَّ الزَّكَاةَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلًا كَنَفْسِي.

أَبَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَايَتَهُ وَ أَنَّهُ وَلِيُّ الْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ

كِتَابُ الْحَدَائِقِ بِالْإِسْبَاطِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَشْهَرَ عَلِيًّا فِي مَوْطِنٍ أَوْ مَشْهَدٍ عَلَا عَلَى رَاحِلَتِهِ (١) وَ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَخَفَّضُوا دُونَهُ.

و فی شرف المصطفی: أنه كان للنبي صلى الله عليه وآله عمامه يعتم بها يقال لها السحاب و كان يلبسها فكساها بعد علي بن أبي طالب عليه السلام فكان ربما اطلع علي فيها فيقال أتاكم علي في السحاب.

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ رَاكِبٌ وَ خَرَجَ عَلِيٌّ وَهُوَ يَمْشِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَنْ تَرَكَبَ وَ إِمَّا أَنْ تَنْصَرِفَ ثُمَّ ذَكَرَ مَنَاقِبَهُ.

أَبُو رَافِعٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا جَلَسَ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَقُومَ لَا يَأْخُذُهُ بِيَدِهِ غَيْرُ عَلِيٍّ وَ إِنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانُوا يَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُ فَلَا يَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَيْرُهُ.

الْجَمَانِيُّ [الْحِمَانِيُّ] فِي حَدِيثِهِ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا جَلَسَ اتَّكَأَ عَلَى عَلِيٍّ.

سِرُّ الْأَدَبِ عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِيِّ: أَنَّهُ عَوَّذَ عَلِيًّا حِينَ رَكِبَ وَ صَفَّنَ ثِيَابَهُ فِي سَرِّجِهِ (٢).

*[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: به راستی کور بوده آنکه گفته است منظور از قول خدای متعال از: «وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ» - آل عمران / ٦١ - {ما خویشان نزدیک و شما خویشان نزدیک} شخص پیامبر صلی الله علیه و آله بوده است، زیرا محال است که شخص خود را فرا بخواند بلکه منظور کسی است از هر جهت مانند «خودمان» باشد، است و اگر مقصود حضرت علی علیه السلام نبود که وی را با خود (به مباهله) برده بود، کفار می توانستند بگویند: کسی را با خود آورده ای که جزء شرط ما نبوده و تو خلاف شرطی که کرده ای عمل نموده ای، این کلام تنها زمانی با معنا خواهد بود که مقصود از «انفسنا» کسی باشد که از هر جهت همانند خودمان باشد است. اما شبهه واحدی در الوسيط ضعيف است که گفته احمد بن حنبل گوید: منظور آن حضرت از «انفس» عموزاده است، زیرا عرب از عموزاده به «نفس» تعبیر کرده گویند: «او نفس عموزاده اوست» و خدای متعال فرموده است: «وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ» - حجرات / ١١ - {و از یکدیگر عیب مگیرید} و منظور حق تعالی آن است که از برادران مؤمنتان عیب مگیرید. دلیل ضعف قول واحدی این است که قول جز برای ضرورت حمل بر مجاز نمی شود، و اگر هم این را بپذیریم، می گوئیم پیامبر صلی الله علیه و آله عموزادگان بسیار داشت اما از میان ایشان تنها علی علیه السلام را به خاطر خصوصیتی که در وی بود برگزید و اصحاب کساء نفس واحده بودند که با کلمات دیگر این معنا افاده شده است.

ابن سیرین گوید: پیامبر صلی الله علیه و آله به علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: تو از منی و من از تو، فضایل سمعانی، تاریخ خطیب و فردوس دیلمی از براء و ابن عباس - و لفظ از ابن عباس است - آورده اند که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود:

نسبت علی از من نسبت سر من از تن من است؛ و نیز فرموده است: تو برای من همانند روح از جسم منی؛ و نیز فرمود: تو برای من همانند روشنایی از روشنایی هستی؛ و فرموده است: تو برای من همانند دگمه برای پیراهن منی؛ و از پیامبر در مورد یکی از یارانش سؤال شد، و پیامبر در مورد آن شخص مطلبی فرمود، پس یکی به وی عرض کرد: درباره علی چه می‌فرمایید؟ پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

فرمود: تو فقط درباره مردم از من سؤال کردی و درباره نفس خودم از من نپرسیدی. و روایات بریده و بُراء و روایت جبرئیل «و من نیز از شما دو نفر هستم» نیز در آن آمده است.

بخاری: پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ به علی علیه السَّلام فرمود: تو از منی و من از تو هستم.

فردوس دیلمی از عمران بن حصین: پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: علی از من است و من از علی،

ص: ۲۹۶

و او بعد از من ولی هر مؤمنی است. و نظیر این مضمون را از ابن میمون از ابن عباس نقل کرده است.

عبدالله بن شداد: پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ به جمعی که نزد وی آمده بودند، فرمود: باید نماز بگزارید و زکات پردازید و گرنه مردی چون خودم را بر شما می‌گمارم. رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ولایت وی را آشکار فرمود و اینکه بعد از او، علی ولی اُمَّت است.

کتاب الحدائق با اسناد از انس گوید: هرگاه پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ در مکان یا در جمعی علی علیه السلام را بشناساند، او را سوار بر مرکب خود می‌فرمود و به مردم امر می‌فرمود که پایین تر از وی قرار بگیرند. و در کتاب شرف المصطفی آمده است که پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عمامه‌ای داشت که آن را بر سر می‌گذاشت و «سحاب» نامیده می‌شد. آن حضرت این عمامه را بر سر علی بن ابی طالب علیه السَّلام پوشانید. از آن پس هرگاه علی علیه السَّلام با آن عمامه دیده می‌شد، گفته می‌شد: علی در سحاب آمد.

امام باقر علیه السَّلام: از روزی رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سواره بیرون رفت و علی پیاده، پس پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: یا سوار شو یا برگرد! سپس مناقب وی را نام برده است.

ابورافع: رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ چنان بود که چون می‌نشست، موقع برخاستن کسی جز علی دست وی را نمی‌گرفت، و صحابه پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ از این امر آگاه بودند و اقدام به گرفتن دست پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نمی‌کردند. و جز او کسی دست پیامبر را نمی‌گرفت.

جمانی در حدیث خود گوید: پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ چون می‌نشست بر علی علیه السَّلام تکیه می‌داد.

سَرِّالأَدب از ابو ثعلبی آورده است که چون علی علیه السَّلام سوار بر مرکب می‌شد، آن حضرت برای وی تعویذ می‌خواند و

جامه‌اش را در زین مرکب جمع می‌فرمود. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۳۸۹-۳۸۸ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجزری فی النہایہ فیہ أنه عوذ علیا حین ركب و صفن ثیابہ فی سرجہ ای جمعہا فیہ (۳)

**[ترجمه] جزری در کتاب النہایہ گوید: در آن است: «إِنَّهُ عَوَّذَ بِهِ عَلِيًّا حِينَ رَكِبَ وَ صَفَنَ ثِيَابَهُ فِي سِرْجِهِ» یعنی اینکہ جامہ او را در زین جمع می‌فرمود. - النہایہ ۲: ۲۶۸ -

**[ترجمه]

«۳»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب وَ رُوِيَ: أَنَّهُ سَافَرَ وَ مَعَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَائِشَةُ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَنَامُ بَيْنَهُمَا فِي لِحَافٍ.

حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ وَ مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى وَضَعَ رِجْلَهُ بَيْنِي وَ بَيْنَ فَاطِمَةَ.

أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ حَدَّثَنِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ:

ص: ۲۹۷

۱- ۱. الظاهر: علاء علی راحلته ای أصعده.

۲- ۲. مناقب آل ابی طالب ۱: ۳۸۸ و ۳۸۹.

۳- ۳. النہایہ ۲: ۲۶۸.

تُرِيدُ أَنْ تَعْلَمَ مَا كَانَتْ مَنَزِلَتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَانظُرْ إِلَى بَيْتِهِ مِنْ بُيُوتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

الْبُخَارِيُّ وَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْذَوَيْهِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: هُوَ ذَاكَ بَيْتُهُ أَوْسَطُ بُيُوتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

خَصَائِصُ النَّظَنَرِيِّ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَذَا مَنَزِلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ هَذَا مَنَزِلُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذَا الْمَنَزِلِ فِيهِ صَاحِبُهُ.

وَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا عَطَسَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْلَى اللَّهُ كَعَجَبِكَ (١) يَا عَلِيُّ وَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا غَضِبَ لَمْ يَجْتَرِئُ أَحَدٌ أَنْ يُكَلِّمَهُ غَيْرُ عَلِيٍّ وَ آتَاهُ يَوْمًا فَوَجَدَهُ نَائِمًا فَمَا أَتَقَطَّه.

لَا شَكَّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ أَكْبَرَ سِنًا وَ أَكْثَرَ جَاهًا مِنْ عَلِيٍّ فَلَمَّا كَانَ يَحْتَرِمُهُ هَذَا الْاحْتِرَامَ إِمَّا أَنَّهُ كَانَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ وَ عَلِيٍّ الْحَالِينَ جَمِيعًا أَظْهَرَ لِلنَّاسِ دَرَجَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَ مَنَزَلَتَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ

وَ مِنْ تَحْنِينِهِ مَا جَاءَ فِي أَمَالِي الطُّوسِيِّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَ كَفَّهُ فِي كَفِّ عَلِيٍّ وَ هُوَ يُقْبَلُهَا فَقُلْتُ مَا مَنَزَلُهُ عَلِيٍّ مِنْكَ قَالَ مَنَزِلَتِي مِنَ اللَّهِ.

وَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَائِشَةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ التَّرَمَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَبَلَهُ وَ يَقُولُ يَا بِي الْوَحِيدُ الشَّهِيدُ يَا بِي الْوَحِيدُ الشَّهِيدُ.

وَ قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ فِي الْمُسْنَدِ عَنِ ابْنِ مِينَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ:

أَبُو بَصِيرٍ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ أَخَذَ يَمْسَحُ الْعِرْقَ عَنْ وَجْهِ عَلِيٍّ وَ يَمْسَحُ بِهِ وَجْهَهُ.

أَبُو الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أُهْدِيَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قِنُومُ مَوْزٍ (٢) فَجَعَلَ يُقَشِّرُ الْمَوْزَةَ وَ يَجْعَلُهَا فِي فَمِي فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ إِنَّكَ تُحِبُّ عَلِيًّا قَالَ أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ.

تَارِيخُ الْخَطِيبِ: فَقَدْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَتَّ أَنْصَرَافِهِ مِنْ بَدْرِ فَنَادَتْ الرَّفَاقُ بَعْضُهُمْ

ص: ٢٩٨

١-١. الكعب: الشرف و المجد.

٢-٢. القنؤ: العذق، و هو من النخل و الموز كالعنقود من العنب.

بَعْضاً أَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَعَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْنَاكَ فَقَالَ إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ وَجَدَ مَعْصُماً (١) فِي بَطْنِهِ فَتَخَلَّفْتُ مَعَهُ عَلَيْهِ.

وَرُوي: أَنَّهُ جَرَحَ رَأْسَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدَّ يَوْمَ الْحَنْدَقِ فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَشَدَّهُ وَ نَفَثَ فِيهِ فَبَرَأَ وَ قَالَ أَيْنَ أَكُونُ إِذَا خُضِبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ.

وَ كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنَامُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي سَفَرِهِ فَأَشْرَهَرَتْهُ الْحُمَى لَيْلَةً أَحَدَتْهُ فَسَهَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِسَهْرِ عَلِيٍّ فَبَاتَ لَيْلَتَهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُضِيءِ لَمَاءٍ يُصَلِّي ثُمَّ يَأْتِيهِ فَيَسْأَلُهُ وَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّى أَصْبَحَ بِأَصْحَابِهِ الْعُدَاهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْفِ عَلِيًّا وَ عَافِهِ فَإِنَّهُ أَشْهَرَنِي اللَّيْلَةَ مِمَّا بِهِ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: قُمْ يَا عَلِيُّ فَقَدْ بَرَأْتَ وَ قَالَ مَا سَأَلْتُ رَبِّي شَيْئاً إِلَّا أَعْطَانِيهِ وَ مَا سَأَلْتُ شَيْئاً إِلَّا سَأَلْتُهُ لَكَ.

أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ أُمِّتِي خَلْفَ حِمَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ هُوَ يُكَلِّمُ الْحِمَارَ وَ الْحِمَارُ يُكَلِّمُهُ وَ هُوَ يُرِيدُ الْعَابَةَ وَ الْغِيْضَةَ (٢) فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمَا قَالَ اللَّهُمَّ أَرِنِي إِيَّاهُ اللَّهُمَّ أَرِنِي إِيَّاهُ وَ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ اللَّهُمَّ أَرِنِي وَجْهَهُ فَإِذَا عَلِيُّ قَدْ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ النَّحْلِ فَانْكَبَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ انْكَبَّ رَسُولُ اللَّهِ يُقْبَلُهُ الْخَبِرَ.

وَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِذَا لَمْ يَلْقَ عَلِيًّا أَيْنَ حَبِيبِ اللَّهِ وَ حَبِيبِ رَسُولِهِ.

فَضَائِلُ أَحْمَدَ جَابِرُ الْأَنْصَارِيُّ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَصَنَعَتْ لَهُ طَعَاماً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَرَأَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْخُلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْوَادِي وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَحَوِّلْهُ عَلِيًّا فَدَخَلَ عَلِيُّ فَهَنَّا.

جَامِعُ التِّرْمِذِيُّ وَ إِبَانَةُ الْعُكْبَرِيِّ وَ مُسْنَدُ أَحْمَدَ وَ فَضَائِلُهُ وَ كِتَابُ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ وَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ عَلِيًّا فِي سَرِيَّةٍ قَالَ فَرَأَيْتَهُ رَافِعاً يَدَيْهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تُمَتِّنِي حَتَّى تُرِينِي عَلِيًّا (٣).

ص: ٢٩٩

١-١. المنصص: وجع و تقطيع في الامعاء.

٢-٢. الغابه و الغيضة: الاجمه و مجتمع الشجر في مغيض الماء.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٨٩-٣٩١.

كَتَبُ الْكَرَّاجِكِيِّ، عَنِ أَسِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَتَكِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَالَسِيِّ عَنْ أَبِي عِيَاصِمِ النَّيْلِيِّ عَنِ ابْنِ الْجَرَّاحِ عَنْ جَابِرِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ أُمِّ شَرَجِيلٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ: مِثْلَهُ (١).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: نقل است که آن حضرت به سفر رفت در حالی که علی علیه السلام و عایشه با وی بودند و پیامبر صلی الله علیه و آله میان آن دو زیر یک لحاف می خوابید .

حلیه الأولیاء و مسند ابویعلی عبدالرحمن بن ابی لیلی از علی علیه السلام آورده است که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله نزد ما آمد و چنان در نزدیکی ما نشست که پای خود را میان من و فاطمه قرار داد.

انساب الأشراف: مردی به ابن عمر گفت: از علی بن ابی طالب برایم بگو! گفت:

ص: ۲۹۷

اگر می خواهی بدانی که وی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله از چه منزلتی برخوردار بود نگاهی به موقعیت خانه او از خانه رسول بینداز.

بخاری و ابوبکر بن مردویه: ابن عمر گفت: خانه اش آنجاست، وسط خانه های پیامبر صلی الله علیه و آله.

خصائص نظری: ابن عمر گفت: مردی از عمر بن خطاب درباره علی علیه السلام پرسید، گفت: این خانه رسول خداست و این هم خانه علی بن ابی طالب علیه السلام جایگاه صاحب این خانه نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله نیز به همین شکل است.

و هرگاه رسول خدا صلی الله علیه و آله عطسه می فرمود، علی علیه السلام می گفت: خداوند نامتان را بلند گرداند یا رسول الله. و رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: خداوند عزت و شرف تو را متعالی گرداند یا علی.

و چون پیامبر صلی الله علیه و آله به خشم می آمد، کسی جز علی علیه السلام جرأت سخن گفتن با وی را نداشت. و روزی نزد علی علیه السلام آمد و وی را خفته یافت لیکن بیدارش نفرمود.

تردید وجود ندارد که پیامبر صلی الله علیه و آله مسن تر و وجیه تر از علی بود، بنابراین، چنین احترامی که آن حضرت برای علی علیه السلام قایل بود یا از جانب خدا بوده یا از خود پیامبر صلی الله علیه و آله و در هر دو حال جایگاه و منزلت وی را نزد خدای متعال و نزد رسول او بر همه آشکار گردانید.

از جمله مهربانی ها و محبت آن حضرت روایتی است در امالی طوسی از ابن مسعود گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله را دیدم که دستش در دستان علی بود و او آن را می بوسید. پس عرض کردم: جایگاه علی نزد شما چگونه است؟ فرمود: همانند منزلت من نزد خدا! و مرا ابوالعلاء همدانی با اسنادش به عایشه گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله را دیدم که علی علیه السلام را در آغوش گرفته و بوسید در حالی که می گفت: پدرم به فدای تنهای شهید! پدرم به فدای تنهای شهید! (یعنی علی علیه السلام). این روایت را ابویعلی موصلی در مسند از ابن مینا از پدرش از عایشه نقل کرده است.

ابوبصیر در حدیث خود از امام صادق علیه السلام آورده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله دست مبارک خود را بر چهره عرق کرده علی علیه السلام می‌مالید و سپس با آن صورت خود را مسح می‌فرمود.

ابوالعلاء عطار با اسناد خود به عبد خیر از علی علیه السلام آورده است که فرمود: خوشه‌ای موز به پیامبر صلی الله علیه و آله هدیه شد، پس آن حضرت شروع کرد به پوست کندن موز و گذاشتن آن در دهان من، شخصی به وی عرض کرد: شما علی را دوست دارید؟ فرمود: مگر نمی‌دانستی علی از من است و من از او؟!

تاریخ خطیب: هنگام بازگشت از بدر رسول خدا صلی الله علیه و آله ناپدید گشت پس دوستان یکدیگر را صدا زده:

ص: ۲۹۸

آیا رسول خدا در میان شماست؟ تا اینکه رسول خدا صلی الله علیه و آله به همراه علی علیه السلام آمد، پس عرض کردند: یا رسوا الله شما را گم کردیم! فرمود: ابوالحسن دچار دل درد شد لذا در کنار وی ماندم و از شما عقب افتادم.

و نقل است که عمرو بن ودّ در جنگ خندق زخمی بر سر علی علیه السلام وارد کرد، پس نزد رسول خدا آمد و آن حضرت بر آن زخم دمید و آن را بست و بهبود یافت، و فرمود: تا کجا باشم آن گاه که این از این رنگین شود؟

و علی علیه السلام در سفرها با پیامبر صلی الله علیه و آله می‌خوابید. شبی تب موجب بی‌خوابی علی علیه السلام شد و پیامبر صلی الله علیه و آله نیز آن شب را بیدار ماند و تمام آن شب را به نماز یا بر بالین علی علیه السلام گذراند بدین ترتیب که بعد از هر نمازی نزد علی آمده و حالش را می‌پرسید و به وی می‌نگریست تا اینکه صبح شد و آفتاب بالا آمد، پس فرمود: خداوندا، علی را شفا عنایت فرما و جامه عافیت بر تنش بپوشان که امشب بیماریش خواب را از چشم من ربود. و در روایتی: برخیز که علی شفا یافتی. و فرمود: چیزی از پروردگارم نخواستم مگر اینکه آن را برای من برآورده ساخت و هر چیزی که برای خود از وی خواستم، برای تو نیز طلب کردم.

ابوالزبیر از انس گوید: پشت سر الاغ رسول خدا صلی الله علیه و آله راه می‌رفتم در حالی که او با الاغ سخن میگفت و الاغ نیز با او سخن میگفت در حالی که پیامبر صلی الله علیه و آله قصد رفتن به جنگل و تالابی را داشت و چون به آن دو رسید عرض کرد: خداوندا، او را به من بنمایان، خداوندا، او را به من بنمایان و بار چهارم عرض کرد: خداوندا چهره او را به من بنمایان، ناگاه علی علیه السلام از میان درختان بیرون آمده و به دست و پای پیامبر صلی الله علیه و آله افتاد و پیامبر نیز وی را غرق بوسه کرد. ادامه خبر.

هرگاه علی را نمیدید پیامبر صلی الله علیه و آله می‌فرمود: حبیب خدا و حبیب رسول خدا کجاست؟

فضایل احمد: جابر انصاری گوید: به همراه پیامبر صلی الله علیه و آله در خانه زنی از انصار بودیم. آن زن طعامی برای پیامبر آماده می‌کرد. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: مردی از اهل بهشت بر شما وارد خواهد شد، سپس دیدم پیامبر صلی الله علیه و آله سر خود را زیر شکاف برده و می‌فرمود: خدایا، اگر اراده فرمودی، او را علی بگردان! پس علی علیه السلام وارد شد و

پیامبر به وی تهنیت گفت.

جامع ترمذی، ابانہ عکبری، مسند و فضائل احمد و کتاب ابن مردویه از ام عطیہ، ابوہریرہ، عبدالرحمان بن ابی لیلی از پدرش روایت کرده‌اند کہ پیامبر صلی اللہ علیہ و آلہ علی را بہ سریہ‌ای فرستاد. راوی گوید: سپس دیدم پیامبر دستان خود را بلند کرده و گفت: خداوندا، تا علی را نبینم مرا نماند. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۳۹۱-۳۸۹ -

ص: ۲۹۹

کنز الکرّاجکی: با سندی مرفوعاً از ام عطیہ مانند آن را روایت کرده است. - کنز الکرّاجکی: ۱۳۶ -

***[ترجمه]

«۴»

الأَرْبَعِينَ عَنِ الْخَطِيبِ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخَذْتَ مِنِّي عُيْبَةً بَنَ الْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ وَ حَمْرَةَ بَنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَوْمَ أُحُدٍ وَ هَذَا عَلِيٌّ فَلَا تَدْعُنِي فَرْدًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ.

وَ مِنْ إِفْشَائِهِ الْأَسِيرَارَ عَلَيْهِ مَا رَوَى شَيْرَوَيْهِ فِي الْفَرْدَوْسِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: صَاحِبُ سِرِّي عَلِيٌّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

التِّرْمِذِيُّ فِي الْجَمَاعِ وَ أَبُو يَعْلَى فِي الْمُسْنَدِ وَ أَبُو بَكْرٍ بَنُ مَرْدَوَيْهِ فِي الْأَمَالِي وَ الْخَطِيبُ فِي الْأَرْبَعِينَ وَ السَّمْعَانِيُّ فِي الْفَضَائِلِ مُسْنَدًا إِلَى جِبَابِرٍ قَالَ: نَاجَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الطَّائِفِ عَلِيًّا فَأَطَالَ نَجْوَاهُ فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ لِلْآخَرِ لَقَدْ أَطَالَ نَجْوَاهُ مَعَ ابْنِ عَمِّهِ - وَ فِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ: فَقَالَ النَّاسُ لَقَدْ أَطَالَ نَجْوَاهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ فِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ أَ تَنَاجِيهِ دُونَنا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا ائْتَجَيْتُهُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ ائْتَجَاهُ ثُمَّ قَالَ التِّرْمِذِيُّ أَيُّ أَمْرٍ رَبِّي ائْتَجِي مَعَهُ.

الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي خُطْبَةِ الْوَدَاعِ: سَمَوْنِي أَذْنًا وَ زَعَمُوا أَنَّهُ لِكَثْرَةِ مُلَازِمَتِهِ إِيَّايَ وَ إِقْبَالِي عَلَيْهِ وَ قَبُولِهِ مِنِّي حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ مِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ (۲).

وَ دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ جَلَسَ عِنْدَ يَمِينِهِ فَتَنَاجَى عِنْدَ ذَلِكَ ائْتَانِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَتَنَاجَى ائْتَانِ دُونَ الثَّالِثِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْذِي الْمُؤْمِنَ فَنَزَلَ إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ مَعْصِيَةِ الرَّسُولِ (۳) الْآيَةَ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا (۴)

ص: ۳۰۰

۱- ۱. کنز الکرّاجکی: ۱۳۶.

۲- ۲. سوره التوبه: ۶۱.

٣-٣. سورة المجادلة: ٩.

٤-٤. سورة المجادلة: ١٠.

وَأَمْرُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ لَا يُفَارِقَهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ ذِكْرُهُ الدَّارَ قَطْبِي فِي الصَّحِيحِ. وَ السَّمْعَانِيُّ فِي الْفَضَائِلِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمْ يَزَلْ يَحْتَضِنُهُ حَتَّى قُبِضَ يَعْنِي عَلِيًّا (١).

الأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الْهَمْدَانِيِّ وَ سَلْمَانَ قَالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَجَرٍ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ وَ ابْنُ الْجَحَّافِ وَ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ كُلُّهُمْ عَنْ جَمِيعِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: وَ لَقَدْ سَأَلْتُ نَفْسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي كَفِّ عَلِيٍّ فَرَدَّهَا إِلَيَّ فِيهِ.

وَ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أُمِّ مُوسَى عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: وَ الَّذِي أَحْلَفُ بِهِ إِنْ كَانَ عَلِيٌّ لَأَقْرَبَ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ ذَكَرْتُ بَعْدَ كَلَامٍ قَالَتْ فَانْكَبَّ عَلَيْهِ عَلِيٌّ فَجَعَلَ يُسَارُهُ وَ يُنَاجِيهِ.

وَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ قَسَمَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَنُوطَهُ الَّذِي نَزَلَ بِهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ.

وَ كَانَ مِنَ الثَّقَةِ بِهِ جَعَلَهُ لِمَصَالِحِ حَرَمِهِ

رَوَى التَّارِيخِيُّ فِي تَارِيخِهِ وَ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي حَلِيَّتِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ: أَنَّ الَّذِي قَذَفَتْ بِهِ مَارِيَهُ هُوَ خَصِي اسْمُهُ مَأْبُورٌ وَ كَانَ الْمَقْوُوسُ أَهْدَاهُ مَعَ الْجَارِيَتَيْنِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَيْهِ وَ آلَهُ عَلَيْهِ وَ قَتَلَهُ فَلَمَّا رَأَى عَلِيًّا وَ مَا يَرِيدُ بِهِ تَكْشِفُ حَتَّى بَيْنَ لِعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أَجَبَ (٢) لَا شَيْءَ مَعَهُ مِمَّا يَكُونُ مَعَ الرِّجَالِ فَكَفَّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

حَلِيَّتُهُ الْأَوْلِيَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِإِسْنَادِهِ فِي خَبَرٍ: أَنَّهُ كَانَ ابْنُ عَمِّ لَهَا يَزُورُهَا فَانْفَذَتْ عَلِيًّا لِيَقْتُلَهُ فَقُلْتُ (٣) يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكُونُ فِي أَمْرِكَ إِذَا أُرْسَلْتَنِي كَالسَّكَّةِ الْمُحْمَمَةِ وَ فِي رِوَايَةٍ كَالْمِسْمَارِ الْمُحْمَمِيِّ (٤) فِي الْوَبْرِ وَ لَا يُثْنِي (٥) شَيْءٌ حَتَّى أَمْضِيَ لِمَا أُرْسَلْتَنِي بِهِ أَوْ الشَّاهِدُ

ص: ٣٠١

١-١. لَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا تَفْسِيرٌ لِلضَّمِيرِ فِي «يَحْتَضِنُهُ».

٢-٢. قَالَ فِي النِّهَايَةِ (١: ١٤١): وَ حَدِيثُ مَأْبُورِ الْخَصِيِّ الَّذِي أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِقَتْلِهِ لِمَا اتَّهَمَ بِالزِّنَا، فَإِذَا هُوَ مُجْتَبٍ أَيْ مَقْطُوعِ الذِّكْرِ.

٣-٣. فِي الْمَصْدَرِ: قَالَ فَقُلْتُ اه.

٤-٤. السَّكَّةُ: حَدِيدَةُ الْفَدَانِ الَّتِي تَشَقُّ الْأَرْضَ. أَحْمَى الْحَدِيدَ: أَسَخَنَهُ شَدِيدًا.

٥-٥. أَيْ يَكْفِنِي وَ لَا يَصْرِفُنِي شَيْءٌ.

يَرَى مَا لَا يَرَى الْعَائِبُ فَقَالَ بِلِ الشَّاهِدِ قَدْ يَرَى مَا لَا يَرَى الْعَائِبُ فَأَقْبَلْتُ مُوشِحاً السَّيْفِ (١) فَوَجَدْتُهُ عِنْدَهَا فَاخْتَرَطْتُ السَّيْفِ (٢) فَلَمَّا أَقْبَلْتُ نَحْوَهُ عَرَفَ أَنِّي أُرِيدُهُ فَآتَى نَخْلَهُ فَفَرَّقَنِي فِيهَا (٣) ثُمَّ رَمَى بِنَفْسِهِ عَلَى قَفَاهُ وَ شَعَرَ بِرِجْلَيْهِ (٤) فَإِذَا هُوَ أَجْبُ أَمْسِيحٌ مَا لَهُ مِمَّا لِلرَّجُلِ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ فَأَعْمَدْتُ سَيْفِي ثُمَّ أَتَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصْرِفُ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ الْإِمْتِحَانَ (٥).

عَنْ ابْنِ بَابُوَيْهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي آخِرِ اخْتِجَاجِهِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِثْلَاثٍ وَ عِشْرِينَ خَصِيْلَهُ نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَيْسَ مِنْكَ وَ إِنَّهُ مِنْ فُلَانِ الْقَبِطِيِّ فَقَالَ يَا عَلِيُّ فَادْهَبْ فَاقْتُلْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا بَعَثْتَنِي أَكُونُ كَالْمِسْمَارِ الْمُحْمَى فِي الْوَبْرِ لِمَا أَمَرْتَنِي الْمَعْنَى سَوَاءً (٦).

الْبُخَارِيُّ عَنْ سَيْهَلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ: وَ كَانَتْ فَمَاطِمَةُ تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَ عَلِيٌّ يَأْتِي بِالْمَاءِ يَرْشُهُ (٧) فَأَخَذَ حَصِيْرًا فَحَرَقَ فَحَسَا بِهِ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ أُحُدٍ.

تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ: لَمَّا كَانَ مِنْ وَقَعِهِ أُحُدٍ مَا قَدْ كَانَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ اخْرُجْ فِي آثَارِ الْقَوْمِ فَانظُرْ مَا يَصْنَعُونَ وَ مَاذَا يُرِيدُونَ فِي كَلَامِ لَهُ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجْتُ فِي آثَارِ الْقَوْمِ أَنْظُرُ مَا يَصْنَعُونَ فَلَمَّا جَبْتُوا الْخَيْلَ وَ امْتَطَوْا الْإِبِلَ (٨) وَ تَوَجَّهُوا إِلَى مَكَّةَ أَقْبَلْتُ أَصِيحٌ يَعْنِي بِانصِرَافِهِمْ.

المفسرون في قوله تعالى وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٩) أنه لما سحر النبي صلى الله عليه وآله

ص: ٣٠٢

١- ١. في المصدر: متوشحا السيف. أي متقلدا.

٢- ٢. اخترط السيف: استله.

٣- ٣. كذا في المصدر، و في نسخ الكتاب « فرقا فيها» و لعله مصحف « فرقا منها» و الفرق: الفرع، أي أتى نخله فرعا و خوفا من السيف.

٤- ٤. شغرت رجله: رفعه.

٥- ٥. و أورده الجزري في أسد الغابه في ترجمه ماريه القبطيه ج ٥: ٥٤٤ و ٥٤٥.

٦- ٦. أي ذكر المعنى سواء.

٧- ٧. رش الماء: نفضه و فرقه.

٨- ٨. جنب الخيل: قاده الى جنبه. امتطت الدابة ركبها.

٩- ٩. سورة الفلق: ٤.

لیبید بن أعصم اليهودی فی بئر ذروان (۱) فمرض النبی صلی الله علیه و آله فجاء إلیه ملکاً و أخبراه بالرمز فأنفذ صلی الله علیه و آله علیا علیه السلام و الزبیر و عماراً فنزحوا ماء تلك البئر كأنه نقاعه الجذاء (۲) ثم رفعوا الصخره و أخرجوا الجف فإذا فيه مشاطه رأس و أسنان مشطه و إذا وتر معقود فيه إحدى عشره عقده مغروزه (۳) فحلها علی علیه السلام فبرأ النبی صلی الله علیه و آله.

إن صح هذا الخبر فليتأول و إلا فليطرح (۴)

**[ترجمه]الأربعین از خطیب آورده است که پیامبر صلی الله علیه و آله در روز جنگ خندق فرمود: خداوندا، تو عیبده بن حارث را در جنگ بدر از من گرفتی و حمزه بن عبدالمطلب را در جنگ احد، و اینک علی را دارم، پس مرا تنها مگذار و تو بهترین وارثانی.

و از مواردی که تأیید می کند آن حضرت اسرار را برای وی باز گو می فرمود، روایتی است که شیرویه در الفردوس آورده که ابن عباس گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: رازدار من علی بن ابی طالب است.

ترمذی در الجامع، ابویعلی در مسند، ابوبکر بن مردویه در الأمالی، خطیب در الأربعین و سمعانی در الفضائل با سندی از جابر آورده اند که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله در روز طائف با علی بسیار نجوا کرد، پس یکی از آن دو مرد گفت: گفتگوش با عموزاده اش به درازا کشید، و در روایت ترمذی آمده است: مردم گفتند: نجوای او به درازا کشید! پس این خبر به پیامبر صلی الله علیه و آله رسید، و در روایت دیگر آمده است که مردی گفت: آیا تنها با وی خصوصی گفتگو می کنید؟ پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: من با او نجوا نکردم بلکه خداوند با او نجوا کرد. سپس ترمذی گوید: منظور این است که پروردگار امر فرمود با وی گفتگوی خصوصی کنم.

کلبی از ابوصالح از ابن عباس از پیامبر صلی الله علیه و آله آورده است که در خطبه الوداع فرمود: مرا «گوش» نامیدند و پنداشتند این بدان خاطر است که وی پیوسته ملازم من است و من به وی روی می آورم و مقبولیتی است که از جانب من دارد تا اینکه خدای عزوجل آیه: «و مِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ» - توبه / ۶۱ - {

از ایشان کسانی هستند که پیامبر را آزار می دهند و می گویند: «او زودباور است.»} را نازل فرمود.

و امیرالمؤمنین علیه السلام بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد گشته و در سمت راست وی نشست سپس دو نفر باهم در گوشی گفتگو کردند که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: (در مجلسی که سه نفر حضور دارند) دو نفر باهم در گوشی سخن نمی گویند و سومی را رها نمی کنند زیرا این کار مؤمن را می آزارد سپس آیه: «إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلِمَا تَنَاجَيْتُمْ بِالْأَثَمِ وَالْعَيْدِ وَالْمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ...» - مجادله / ۹ - { چون با یکدیگر محرمانه گفتگو می کنید، به [قصدها] گناه و تعدی و نافرمانی پیامبر با همدیگر محرمانه گفتگو نکنید...} و قول خدای متعال: «إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا» - مجادله / ۱۰ - {چنان نجوایی صرفاً از [القائات] شیطان است، تا کسانی را که ایمان آورده اند دلتنگ گرداند}

و به علی علیه السّلام امر فرمود به هنگام مرگ از وی جدا نشود. آن را دار قطنی در صحیح آورده است، و سمعانی را در الفضائل آورده است که پیامبر صلی الله علیه و آله همچنان علی علیه السّلام را در آغوش گرفته بود تا اینکه از دنیا رفت.

أعمش از ابوسلمه همدانی و سلمان گویند: رسول خدا صلی الله علیه و آله در آغوش علی علیه السّلام جان داد.

ابوبکر بن عیاش، ابن الجحاف و عثمان بن سعید جملگی از جمیع بن عمیر از عایشه روایت کرده‌اند که گفت: جان رسول خدا صلی الله علیه و آله

جاری شده و در کف دست علی علیه السّلام قرار گرفت و آن را به دهانش باز گرداند.

و مغیره از ام موسی از ام سلمه آورده است که گفت: سوگند به آنکه به وی سوگند یاد می‌کنم علی آخرین کسی بود که نزد رسول خدا بود - سپس بعد از سخنانی که بیان کرد - گفت: پس علی علیه السّلام به سمت آن حضرت خم شد (تا سخنان وی را بشنود) و رسول خدا صلی الله علیه و آله با ایشان راز می‌گفت و نجوا می‌کرد.

و از آن جمله است که حنوطی را که جبرئیل علیه السّلام از آسمان برای پیامبر آورده بود، پیامبر آن را با علی علیه السّلام تقسیم کرد.

و آن قدر به وی اعتماد داشت که مصالح حرم خود را به او محول کرد - او را مأمور حل و فصل مسائل خانوادگی خویش نمود -، تاریخی در تاریخ خود و اصفهانی در حلیه خود از محمّد بن حنفیه آورده است که آن مردی که متهم شد با ماریه رابطه دارد، اخته‌ای به نام «مأبور» بود که مقوقس او را با دو کنیز برای پیامبر صلی الله علیه و آله هدیه فرستاده بود، پس رسول خدا علی علیه السّلام را فرمان داد برود و وی را به قتل رساند، و چون مأبور از قصد علی علیه السّلام آگاه شد، پیراهن خود را بالا زد و به آن حضرت نشان داد که آلت مردانگی وی بریده شده است، پس علی علیه السّلام از او دست برداشت.

حلیه الأولیاء: محمّد بن اسحاق با اسناد خود از علی علیه السّلام در روایتی آورده است که ماریه عموزاده‌ای داشت که به دیدارش می‌آمد، پس پیامبر صلی الله علیه و آله وی را روانه فرمود تا او را به قتل رساند، علی علیه السّلام عرض کرد: یا رسول الله، آیا مرا مأمور انجام این کار می‌کنی که همچون تیغ گاو آهن گداخته (السکه المحماه) - در روایت دیگری (المسما المحماه) میخ گداخته است - بروم و فرمانت را در حال اجرا کنم یا اینکه مرا به عنوان شاهدی می‌فرستی که

ص: ۳۰۱

چیزهایی را می‌بیند که غایب نمی‌بیند؟ فرمود به عنوان شاهدی برو که می‌بیند آنچه را که غایب نمی‌بیند. سپس شمشیر به دست به سراغ او رفته و وی را نزد ماریه یافتیم، پس شمشیر از نیام برکشیده به سوی وی روانه شدم، و چون دریافت که قصد جاننش را کرده‌ام، از بیم شمشیر به سمت نخلی رفت و خود را به زمین انداخته پاهایش را بلند کرد، ناگاه معلوم شد وی مقطوع النسل است و فاقد آلت مردانگی به هر شکل آن است. پس شمشیر را در نیام گذاشته و نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمده آن حضرت را از ماجرا آگاه نمودم، پس فرمود: سپاس خداوندی را که امتحان را از ما اهل بیت باز می‌دارد.

از این بابویه از امام صادق علیه السلام: امیرالمؤمنین علیه السلام در آخرین احتجاج خود بر ابوبکر خود را در بیست و سه خصلت بر وی برتر دانسته و فرمود: آیا می‌دانید که عایشه به رسول خدا صلی الله علیه و آله عرض کرد: ابراهیم (فرزند ماریه قبطیه) از تو نیست بلکه از نطفه فلان مرد قبطی است؟! پس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: یا علی، برو و او را بکش. عرض کردم: «یا رسول الله، مرا می‌فرستی که چون آهنی گذاخته که در کرک درافتاده باشم و به محض رسیدن فرمان را اجرا کنم یا اینکه حقیقت ماجرا را جويا شوم؟» که معنا یکی است.

بخاری از سهل بن سعد ساعدی: در جنگ أحد فاطمه سلام الله علیها خون صورت وی را می‌شست و علی علیه السلام آب می‌آورد و آن را بر وی می‌پاشید، سپس حصیری را گرفته و سوزاند و خاکستر آن را بر روی زخم‌های وی - پیامبر صلی الله علیه و آله - قرار داد.

تاریخ طبری: بعد از ماجراهایی که در جنگ أحد افتاد، پیامبر صلی الله علیه و آله علی علیه السلام را فرستاده و به وی فرمود: در پی آن جماعت برو و بین چه می‌کنند، و چه می‌خواهند و علی علیه السلام می‌گوید: در پی آن قوم رفتم تا نگاه کنم چه میکنند و چون دیدم از اسب‌ها پیاده شده و بر شترانشان سوار شدند به سمت مکه حرکت کردند، فریاد زنان خبر رفتنشان را آوردم.

مفسران در قول خدای متعال در آیه: «وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ» - فلق / ۴ - {و از شرّ دمنندگان افسون در گره‌ها} گویند:

ص: ۳۰۲

چون لیبید بن اعصم یهودی رسول خدا صلی الله علیه و آله را در چاه ذروان جادو کرد، پیامبر صلی الله علیه و آله بیمار شد. سپس دو فرشته نزد وی آمده و آن حضرت را از طلسم آگاه کردند. پس آن حضرت صلی الله علیه و آله علی، زبیر و عمار را فرستاد و آب آن چاه را که به آب ریشه‌های خیس خورده می‌مانست کشیدند، سپس صخره را برداشته و آن پوسته گُل خرما را بیرون آورده و در آن موی سری یافتند با چند دندان از شانه‌ای و زهی که یازده گره داشت. پس علی علیه السلام آن‌ها را باز کرد و پیامبر صلی الله علیه و آله شفا یافت؛ البته اگر این روایت درست باشد، باید تأویل شود و گرنه باید دورانداخته شود. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۳۹۵-۳۹۱ -

**[ترجمه]

بیان

النقاعه بالضم ما ینقع فیہ الشیء و الجف قشر الطلع و المشاطه بالضم هی الشعر الذی یسقط من الرأس و اللحیه عند التسریح بالمشط و الوتر هو وتر القوس.

**[ترجمه]النقاعه: آنچه چیزی در آن خیسانده شود. الجف: پوسته گُل خرما. المشاطه: مویی است که از سر و صورت به هنگام شانه کردن می‌ریزد. الوتر: زه کمان.

قب، المناقب لابن شهر آشوب و من ذلك ما دعا له عليه السلام فى مواضع كثيرة منها

يوم الغدير قوله: اللهم وال من والاه الخبر.

و دعا له يوم خير: اللهم قه الحر و البرد.

و دعا له يوم المباهلة: اللهم هؤلاء أهل بيتى و خاصتى فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

و دعا له عليه السلام لما مرض: اللهم عافه و اشفه.

و غير ذلك و دعاؤه له عليه السلام بالنصر و الولاية لا يجوز إلا لولى الأمر فبان بذلك إمامته و كان عليه السلام يكتب الوحى و العهد و كاتب الملك أخص إليه لأنه قلبه و لسانه و يده فلذلك أمره النبى صلى الله عليه و آله بجمع القرآن بعده و كتب له الأسرار كتب يوم الحديبيه بالاتفاق

و قال أبو رافع: إن عليا عليه السلام كان كاتب النبى صلى الله عليه و آله إلى من عاهد و وادع (٥) و إن صحيفه أهل نجران كان هو كاتبها و عهد النبى صلى الله عليه و آله لا توجد قط إلا بخط على عليه السلام.

و من ذلك ما

رواه أبو رافع: أن عليا عليه السلام كانت له من رسول الله صلى الله عليه و آله ساعه من

ص: ٣٠٣

١-١. قال فى المراصد (١: ١٤١) بئر ذروان بفتح الذال المعجمه و سكون الراء هو فى كتاب الدعوات من البخارى كذلك. و فى مسلم «بئر ذى أروان» قيل: هو موضع آخر على ساعه من المدينة، و فيه بنى مسجد الضرار، قال الأصمعى: و بعضهم يخطئ و يقول «بئر ذروان» و الذى صححه ابن قتيبه ذو أروان.

٢-٢. فى المصدر «كأنه نقاعه الحبي» و فى (د) و (ت): «كأنه نقاعه الحناء». و قد مر فى ج ١٨ ص ٥.

٣-٣. أى مشدوده.

٤-٤. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٩١-٣٩٥.

٥-٥. و ادعه مواده: تاركه العداوه أى صالحه و سالمه.

الليل بعد العتمه(١) لم تكن لأحد غيره.

تاريخ البلاذري: أنه كانت لعلى عليه السلام دخله لم تكن لأحد من الناس.

مُسْنِدُ الْمُوصِيَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَتْ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَاعَةٌ مِنَ السَّحْرِ آتِيَةً فِيهَا فَكُنْتُ إِذَا أَتَيْتُ اسْتَأْذَنْتُ فَإِنْ وَجَدْتُهُ يُصَلِّي سَبَّحْتُ فَقُلْتُ أَدْخُلُ.

مُسْنِدُ أَحْمَدَ وَ سِيَرُ ابْنِ مَاجَهَ وَ كِتَابُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْحَضْرَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَدْخَلَانِ مَدْخَلًا [مَدْخُلٌ] بِاللَّيْلِ وَ مَدْخَلًا [مَدْخُلٌ] بِالنَّهَارِ (٢) وَ كُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ يُصَلِّي تَنْخَحُ لِي.

وَ قَالَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيُّ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ مَنْ كَانَ آثَرَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا بِمَنْزِلِهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ كَانَ يَبْعَثُ إِلَيْهِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَيَسْتَتَلِي بِهِ حَتَّى يُضِيحَ هَكَذَا عِنْدَهُ (٣) إِلَى أَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا.

وَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وَ كُنِّيَتِي أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ اللَّهُ يُعْطِي وَ أَنَا أَقْسِمُ.

وَ فِي خَبَرٍ: سَمُّوا بِاسْمِي وَ كُنُّوا بِكُنِّيَتِي وَ لَا تَجْمَعُوا بَيْنَهُمَا ثُمَّ إِنَّهُ رَخَّصَ فِي ذَلِكَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لِابْنِهِ.

التَّغْلِبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ وَ السَّمْعَانِيُّ فِي رِسَالَتِهِ وَ ابْنُ أَبِي بَيْعٍ فِي أُصُولِ الْحَدِيثِ وَ أَبُو السَّعَادَاتِ فِي فَصَائِلِ الْعَشْرَةِ وَ الْخَطِيبُ وَ الْبَلَاذِرِيُّ فِي تَارِيخِيهِمَا وَ النَّطْنَزِيُّ فِي الْخَصَائِصِ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ وَلَدَكَ غُلَامٌ (٤) نَحَلْتَهُ اسْمِي وَ كُنِّيَتِي.

وَ فِي رِوَايَةِ السَّمْعَانِيِّ وَ أَحْمَدَ: فَسَمَّهَ بِاسْمِي وَ كَنَّهُ بِكُنِّيَتِي وَ هُوَ لَهُ رُخْصَةٌ دُونَ النَّاسِ.

وَ لَمَّا وُلِدَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ طَلْحَةُ: قَدْ جَمَعَ عَلِيٌّ لَوْلَدِهِ بَيْنَ اسْمِ رَسُولِ اللَّهِ وَ كُنِّيَتِهِ فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَنْ يَشْهَدُ لَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَخَّصَ لِعَلِيٍّ وَحَدَّهُ فِي ذَلِكَ وَ حَرَّمَهَا عَلَى

ص: ٣٠٤

١-١. العتمه: الثلث الأول من الليل ظلمه الليل مطلقاً.

٢-٢. كذا في النسخ والمصدر، والظاهر: مدخل بالليل و مدخل بالنهار.

٣-٣. في المصدر: هذا عنده.

٤-٤. في المصدر: إن ولد لك غلام اه.

أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ. وَكَذَلِكَ رَخَّصَ فِي ذَلِكَ لِلْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا اشْتَهَرَ

قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي اسْمُهُ اسْمِي وَكُنْيَتُهُ كُنْيَتِي.

ثُمَّ إِنَّهُ كَانَ ذَخِيرَهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلْمُهَمَّاتِ

قَالَ أَنَسٌ: بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا إِلَى قَوْمٍ عَصَوْهُ فَقَتَلَ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الذَّرِيَّةَ وَانصَرَفَ بِهَا فَبَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُدُومَهُ فَتَلَقَّاهُ خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا لَقِيَهُ اعْتَنَفَهُ وَقَبَلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ بِأَبِي وَأُمِّي مَنْ شَدَّ اللَّهُ بِهِ عَضُدِي كَمَا شَدَّ عَضُدَ مُوسَى بِهَارُونَ.

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: أَنَّهُ قَالَ لَوْ فِدِ هَوَازِنَ أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَقِيمَنَّ الصَّلَاةَ وَلَيُؤْتِنَنَّ الزَّكَاةَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلًا هُوَ مِنِّي كَنَفْسِي فَلَيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلِيهِمْ وَلَيَسْبِيَنَّ ذُرَارِيَهُمْ هُوَ هَذَا وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا أَقْرَبُوا بِمَا شُرِطَ عَلَيْهِمْ قَالَ مَا اسْتَعَصَى عَلَيَّ أَهْلٌ مَمْلُوكَةٌ وَلَا أُمَّةٌ إِلَّا رَمَيْتُهُمْ بِسَيْفِهِمْ اللَّهُ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَا بَعَثْتُهُ فِي سِرِّيهِ إِلَّا رَأَيْتُ جَبْرَائِيلَ عَن يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلَ عَن يَسَارِهِ وَمَلَكًا أَمَامَهُ وَسَحَابَةً تُظِلُّهُ حَتَّى يُعْطِيَ اللَّهُ حَبِيبِي النَّصْرَ وَالظَّفَرَ.

وَرَوَى الْخَطِيبُ فِي الْأَرْبَعِينَ: نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ.

عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَوْ فِدِ ثَقِيفِ الْخَبَرِ.

وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّهُ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ لِبَنِي وَلِيَعَهُ ثُمَّ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ عَجَبَهُ سِرَّهُ.

رَوَى الْمُؤَوِّقُ الْمَكِّيُّ فِي كِتَابِهِ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهُ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ مُخَلَّلٌ (١) أَصَابِعُهُ فِي أَصَابِعِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ اخْرُجِي مِنَ الْبَيْتِ وَأَخْلِيهِ فَخَرَجْتُ وَأَقْبَلًا يَتَنَاجِيَانِ بِكَلَامٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ فَأَقْبَلْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَاسْتَأْذِنُ أَنْ أَلِجَ (٢) وَالنَّبِيُّ يَا أَبِي وَأُذُنٌ فِي الرَّابِعَةِ وَعَلِيٌّ وَأَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيَّ رُكْبَتِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ أَدْنَى فَاةً مِنْ أُذُنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفَمَّ النَّبِيُّ عَلَيَّ أُذُنِ عَلِيٍّ يَتَسَارَانِ وَعَلِيٌّ يَقُولُ أَفَأْمَضْتِي وَأَفْعَلُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ نَعَمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أُمَّ سَلَمَةَ لَا تُلُومِيَنِي فَإِنَّ جَبْرَائِيلَ أَتَانِي مِنَ اللَّهِ يَأْمُرُ أَنْ أُوصِيَ بِهِ عَلِيًّا مِنْ بَعْدِي وَكُنْتُ بَيْنَ جَبْرَائِيلَ وَعَلِيٍّ وَجَبْرَائِيلَ عَنْ يَمِينِي فَأَمَرَنِي جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٣٠٥

١- ١. التخليل: ادخال الشىء فى خلال الشىء و هو وسطه.

٢- ٢. ولج البيت: دخل فيه.

أَنْ أَمَرَ عَلِيًّا بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْخَبْرَ.

وَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَعْطَاهُ دِرْعَهُ وَ جَمِيعَ سِلَاحِهِ وَ بَعْلَتَهُ وَ سَيْفَهُ وَ قَضِيْبَهُ وَ بُرْدَهُ وَ غَيْرَ ذَلِكَ (١).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: و از جمله موارد بسیاری که در حق علی علیه السّلام دعا نمود، یکی در غدیر خم بود که فرمود: «خداوندا، دوستدارش را دوست بدار...» و در روز خیبر فرمود: «خداوندا او را از گرما و سرما حفظ فرما» و در روز مباحله وی را چنین دعا کرد: «خداوندا، اینان اهل بیت و خواصّ من هستند، پس پلیدی را از ایشان دور ساز و پاک و پاکیزه... شان گردان» و چون بیمار گشت دعایش کرد که: خداوندا، او را جامه عافیت بپوشان و شفا عنایت فرما!» و دعاهای دیگر، و دعای آن حضرت در حق وی علیه السّلام برای پیروزی و ولایت یافتن وی که جایز نیست جز در حق ولی امر خواسته شود و با این کار پیامبر صلی الله علیه و آله، امامت علی علیه السّلام آشکار می شود.

آن حضرت کاتب وحی و عهد نامه ها بود و کاتب پادشاه، نزدیک ترین شخص به وی می باشد، چون کاتب قلب، زبان و دست پادشاه می باشد. از این رو آن حضرت وی را مکلف به جمع آوری قرآن بعد از خود نمود و نامه های محرمانه آن حضرت را او می نوشت و اجماع بر آن است که عهد نامه صلح حدیبیه را او نوشت، و ابورافع گوید: علی علیه السّلام کاتب پیامبر صلی الله علیه و آله بود، عهد نامه ها و صلح نامه های آن حضرت را می نوشت و نویسنده پیمان بنی نجران او بود و عهد نامه های پیامبر صلی الله علیه و آله جز به خطّ علی به خط دیگری نیست.

و در همین رابطه ابورافع روایت کرده که علی علیه السّلام هر شب

ص: ۳۰۳

پس از تاریک شدن کامل هوا یک ساعت به تنهایی با پیامبر صلی الله علیه و آله خلوت می کرد.

تاریخ بلاذری: علی علیه السّلام خلوتی با رسول خدا صلی الله علیه و آله داشت که احدی از مردم چنین خلوتی نداشت.

مسند موصلی: عبدالله بن یحیی از علی علیه السّلام آورده است که فرمود: ساعتی از وقت رسول خدا صلی الله علیه و آله در سحر به من اختصاص داشت که در آن نزد وی می آمدم و چون می آمدم، اجازه ورود می خواستم، اگر در حال نماز بود، تسبیح که می گفت، می گفتم: وارد میشوم.

مسند احمد و سنن ابن ماجه و کتاب ابوبکر بن عیاش با اسنادهای خود از عبدالله بن یحیی خبر می دهد از علی علیه السّلام آورده است که فرمود: روزی دو بار با رسول خدا صلی الله علیه و آله ملاقات می کردم: یکی شب هنگام و دیگری در روز، و چنان بود که اگر در حال نماز بر وی وارد می شدم، برایم سرفه می کرد.

و عبدالمؤمن انصاری گوید: از انس بن مالک پرسیدم: چه کسی افضل مردم نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله بود؟ گفت: کسی را ندیده ام که منزلت علی علیه السّلام را نزد وی داشته باشد، در دل شب به دنبال وی می فرستاد و تا صبح با وی خلوت می کرد. و این وضع ادامه داشت تا اینکه رسول خدا رحلت فرمود.

و در همین معنا آن حضرت صلی الله علیه و آله فرمود: «نام و کنیه مرا با هم بر کسی نگذارید. من ابوالقاسم هستم، خدا عطا می‌فرماید و من تقسیم می‌کنم» و در روایتی آمده: «نام مرا به عنوان اسم بگذارید و کنیه مرا نیز ولی این دو را با هم جمع نکنید، اما علی علیه السلام و فرزندش را از این امر مستثنی فرمود.

ثعلبی در تفسیر خود، سمعانی در رساله‌اش، ابن البیع در اصول الحدیث، ابوالسعادات در فضائل العشرة، خطیب و بلاذری در تاریخ‌شان و نطنزی در الخصائص با اسنادهای خود از علی علیه السلام آورده‌اند که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: فرزندت پسر است، نام و کنیه‌ام را به او دادم. و در روایت سمعانی و احمد: او را به نام من بنام و کنیه مرا به وی ده، و این خود یک امتیاز مختص به علی علیه السلام است و دیگران حق چنین کاری ندارند. و چون محمد بن حنفیه به دنیا آمد، طلحه گفت: علی نام و کنیه رسول خدا صلی الله علیه و آله را یکجا بر فرزند خود نهاده است. پس علی علیه السلام کسانی را نزد وی آورد که شهادت دادند رسول خدا صلی الله علیه و آله، این اجازه را تنها به علی مرحمت فرموده و آن را پس از خود بر امتش حرام ساخته است.

ص: ۳۰۴

همچنین حضرت مهدی علیه السلام را نیز مجاز به این کار فرموده گوید: «اگر بیش از یک روز از عمر دنیا باقی نمانده باشد، خداوند آن روز را چنان طولانی خواهد کرد تا اینکه مردی از فرزندان من که نامش هم‌نام من و کنیه‌اش کنیه من است، قیام کند».

از طرفی، آن حضرت اندوخته پیامبر صلی الله علیه و آله برای کارهای سخت بود. انس گوید: پیامبر صلی الله علیه و آله علی علیه السلام را بر قومی گمارد که از وی سرپیچی کرده بودند. علی علیه السلام جنگجویان ایشان را کشته و زنان و کودکان ایشان را به اسارت گرفته بازگشت. چون باز گشتش را به پیامبر صلی الله علیه و آله اطلاع دادند، در بیرون مدینه به استقبالش رفت و چون وی را بدید، او را در آغوش گرفته پیشانی او را بوسیده و فرمود: پدر و مادرم فدای کسی که خداوند بازوی مرا بدو استوار داشته همان‌طور که بازوی موسی را به هارون استوار گردانید.

و در روایت جابر آمده که آن حضرت به هیأت قبیله هوازن فرمود: سوگند به آنکه جانم در دست اوست باید نماز بخوانند و زکات پردازند یا اینکه مردی را به سویشان خواهم فرستاد که همانند خود من است و قطعاً جنگجویان ایشان را خواهد کشت و زنان و فرزندان ایشان را به اسارت خواهد گرفت و او این است - و دست علی علیه السلام را گرفت - و چون شرایط وی را پذیرفتند فرمود: اهل هیچ سرزمینی و هیچ اُمتی از فرمان من سرپیچی نکردند مگر اینکه آنان را با تیر خدا علی بن ابی طالب نشانه گرفتم و او را به هیچ سریه‌ای نفرستادم مگر اینکه دیدم جبرئیل در سمت راست و میکائیل در سمت چپ او و فرشته‌ای در پیشاپیش و ابری بر سرش سایه افکند، تا اینکه خداوند محبوبم را پیروزی و نصرت نصیب فرماید. و خطیب در اربعین شبیه این روایت را از مصعب بن عبدالرحمان نقل کرده گوید: پیامبر صلی الله علیه و آله به نمایندگان قبیله ثقیف فرمود... تا آخر روایت. و در روایتی دیگر آن حضرت این سخنان را به نمایندگان قبیله بنی ولیعه فرمود.

از طرفی، آن حضرت حافظ اسرار وی بود، موقّق مکی در کتاب خود ضمن روایتی طولانی از اُمّ سلمه رضی الله عنها آورده

است که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله در حالی که دست در دست علی علیه السلام گذاشته بود وارد شده و فرمود: از خانه خارج شو و تنهایمان بگذار. پس خارج شدم و آن دو شروع کردند به نجوا کردن با زبانی که آن را نمی فهمیدم. سپس سه بار اجازه خواستم که وارد شوم لیکن پیامبر نمی پذیرفت و در بار چهارم اجازه ورود فرمود در حالی که علی علیه السلام دستان خود را روی زانوی رسول خدا صلی الله علیه و آله گذاشته و دهان خویش را به گوش آن حضرت نزدیک کرده و دهان پیامبر صلی الله علیه و آله نیز نزدیک گوش علی بود و باهم اسرار را ردو بدل می کردند و علی می فرمود: بروم و انجام بدهم؟ و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آری. سپس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای اُم سلمه، مرا ملامت نکن زیرا جبرئیل از جانب خدا نزد من آمد و امر فرمود که بعد از خودم علی را بدان وصیت کنم. و من میان جبرئیل و علی قرار داشتم و جبرئیل در سمت راست من بود، پس جبرئیل علیه السلام به من امر فرمود

ص: ۳۰۵

که آنچه را تا روز قیامت اتفاق می افتد، برای علی باز گو کنم... الخ

و از آن جمله است که پیامبر صلی الله علیه و آله، سپر و همه سلاحها و استر و شمشیر و عصا و بُرد خود و چیزهای دیگری را به وی داد. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۳۹۷-۳۹۵ -

**[ترجمه]

﴿۶﴾

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ (۲) قَالَ ذَهَبَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَجَرَ نَفْسَهُ عَلَى أَنْ يَسْتَقِيَ كُلَّ دَلْوٍ بَتَمْرٍ يَخْتَارُهَا فَجَمَعَ تَمْرًا فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَلَى الْبَابِ فَلَمَزَ أَيْ وَقَعَ فِيهِ فَأَنْزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ الَّذِينَ يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ إِلَى قَوْلِهِ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (۳).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: از ابوالجارود از امام صادق علیه السلام در قول خدای عزوجل: «الَّذِينَ يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ» - توبه / ۷۹ - {کسانی

که بر مؤمنانی که [افزون بر صدقه واجب]، از روی میل، صدقات [مستحب نیز] می دهند { گوید: علی امیرالمؤمنین علیه السلام خود را اجیر نمود به اینکه در مقابل هر دلو آبی که می کشد، خرمایی که خود انتخاب می کند به عنوان اجرت بگیرد. سپس مقداری خرما جمع آوری کرده آن را نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آورد. عبدالرحمان بن عوف که کنار در ایستاده بود که از کار وی عیب گرفت، سپس این آیه نازل شد: «الَّذِينَ يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم [ترجمه] - توبه / ۷۹-۸۰ - {کسانی

که بر مؤمنانی که [افزون بر صدقه واجب]، از روی میل، صدقات [مستحب نیز] می دهند، عیب می گیرند، و [همچنین] از کسانی که [در انفاق] جز به اندازه توانشان نمی یابند، [عیجویی می کنند] و آنان را به ریشخند می گیرند، [بدانند که] خدا آنان را به ریشخند می گیرد و برای ایشان عذابی پر درد خواهد بود. چه برای آنان آمرزش بخواهی یا برایشان آمرزش نخواهی [یکسان است، حتی] اگر هفتاد بار برایشان آمرزش طلب کنی هرگز خدا آنان را نخواهد آمرزید} - . نسخه خطی. در تفسیر برهان ج ۲: ۱۴۸ نیز آن را آورده است. -

**[ترجمه]

﴿۷﴾

جا، [المجالس] للمفید مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْجَوَانِي عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَلَوِيِّ عَنِ ابْنِ الْعَيْشِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَاتِمِ عَنِ سُؤَيْدِ بْنِ سَعِيدِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنِ ابْنِ مِينَا عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَأْذِنُ عَلِيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمْ أَذَنْ لَهُ (۴) فَاسْتَأْذَنَ دَفْعَهُ أُخْرَى فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اذْخُلْ يَا عَلِيُّ فَلَمَّا دَخَلَ قَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاعْتَنَقَهُ وَقَبَلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ بِأَبِي الْوَحِيدِ الشَّهِيدِ بِأَبِي الْوَحِيدِ الشَّهِيدِ (۵).

**[ترجمه] مجالس مفید: با سندی از عایشه آورده است که: علی بن ابی طالب علیه السلام به خانه پیامبر صلی الله علیه و آله آمده اجازه ورود خواست، لیکن آن حضرت به وی اجازه نداد، پس بار دیگر اجازه خواست، سپس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: وارد شو یا علی، و چون وارد شد، پیامبر برخاسته، او را در آغوش گرفته و پیشانی وی را بوسیده و فرمود: - . امالی مفید: ۴۴ -

پدرم به فدای آن تنهای شهید باد، پدرم به فدای آن تنهای شهید باد (منظور علی علیه السلام است).

**[ترجمه]

﴿۸﴾

عم، [إعلام الوری] عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ وَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَانِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ جَدِّهِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ إِذَا جَلَسَ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَقُومَ لَا يَأْخُذُهُ بِيَدِهِ غَيْرُ عَلِيٍّ وَإِنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانُوا يَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُ فَلَا يَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ. وَقَالَ الْحَمَانِيُّ

ص: ۳۰۶

۱- ۱. مناقب آل ابی طالب ۱: ۳۹۵-۳۹۷.

۲- ۲. سوره التوبه: ۷۹.

۳- ۳. مخطوط: و آورده فی البرهان ۲: ۱۴۸.

٤-٤. فى المصدر: فلم ياذن له.

٥-٥. أمالى المفيد: ٤٤.

فِي حَدِيثِهِ: كَانَ إِذَا جَلَسَ اتَّكَأَ عَلَى عَلِيٍّ وَ إِذَا قَامَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

**[ترجمه] اعلام الوری: ابورافع گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله عادت داشت چون می نشست و قصد برخاستن می نمود، کسی دیگری جز علی دست وی را نمی گرفت و صحابه پیامبر صلی الله علیه و آله نیز با این امتیاز او آشنا بودند و جز وی کسی دست رسول خدا صلی الله علیه و آله را نمی گرفت. و حمّانی

ص: ۳۰۶

در حدیث خود گوید: آن حضرت چنان بود که چون می نشست، به علی علیه السلام تکیه می داد و چون برمی خاست دست خود را بر دست علی می گذاشت. - اعلام الوری: ۱۸۹ -

**[ترجمه]

«۹»

کشف، [کشف الغمه] نَقَلْتُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي جَمَعَهَا الْعَزُ الْمُحَدِّثُ رَوَى الْمَنْصُورُ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حَدِيثِهِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ أَبِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَالِسَيْنِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِذْ دَخَلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَسَلَّمُ فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله السَّلَامَ وَ بَشَّرَ بِهِ (٢) وَ قَامَ إِلَيْهِ وَ اعْتَنَقَهُ وَ قَبَلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ أَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَ تُحِبُّ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَشَدُّ حُبًّا (٣) لَهُ مِنِّي إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِي صُلْبِهِ وَ جَعَلَ ذُرِّيَّتِي فِي صُلْبِ هَذَا.

وَ مِنْ مَتَابِقِ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اجْتَمَعَ عَلِيٌّ وَ جَعْفَرُ وَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَقَالَ جَعْفَرُ أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ قَالَ عَلِيٌّ أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ فَانْطَلَقُوا بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَسَأَلَهُ قَالَ أُسَامَةُ فَاسْتَأْذَنُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ أَنَا عِنْدَهُ قَالَ اخْرُجْ فَانظُرْ مَنْ هُوَ لَاءٍ فَخَرَجْتُ ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ هَذَا جَعْفَرُ وَ عَلِيٌّ وَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَسْتَأْذِنُونَ قَالَ انْذَنْ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَا نَسْأَلُكَ مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ قَالَ فَاطِمَةُ قَالُوا إِنَّمَا نَسْأَلُكَ عَنِ الرَّجَالِ قَالَ أَمَا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَيُشَبِّهُ خَلْقَكَ خَلْقِي وَ خَلْقَكَ خَلْقِي وَ أَنْتَ أَلِيٌّ (٤) وَ مِنْ شَجَرَتِي وَ أَمَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَخَنِينِي وَ أَبُو وُلْدِي وَ مِنِّي وَ آلِي وَ أَحَبُّ الْقَوْمِ إِلَيَّ.

وَ قَرِيبٌ مِنْهُ مَا نَقَلْتُهُ مِنْ مُسَيِّنِدِ أَحْمَدَ حِينَ اخْتَصَمَ عَلِيٌّ وَ جَعْفَرُ وَ زَيْدٌ فِي ابْنِهِ حَمَزَةَ وَ قَضَى بِهَا لِخَالَتِهَا: قَالَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ وَ قَالَ لِيَجْعَفِرَ أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَ خَلْقِي وَ قَالَ لَزَيْدٍ أَنْتَ أَحْوَنَا وَ مَوْلَانَا.

ص: ۳۰۷

۱-۱. اعلام الوری: ۱۸۹.

۲-۲. فی المصدر: «و بش به» ای آقبل علیه و فرح به.

٣-٣. فى المصدر: و الله لله أشدّ حبا اه.

٤-٤. الآل و الاهل: العشيره و ذوو القربى. و يمكن أن يقرأ « و إلى» و كذا فيما يأتى.

وَمِنْهُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ التَّرَمَّ عَلَيْنَا وَقَبَّلَهُ وَيَقُولُ بِأَبِي الْوَحِيدِ الشَّهِيدِ.

مِنْهُ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ عَلِيًّا فِي سِرِّيَّتِهِ قَالَتْ فَرَأَيْتَهُ رَافِعًا يَدَيْهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تُمَيِّنِي حَتَّى تُرِينِي عَلِيًّا.

و مثله: في كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد: حتى تريني وجهه على (١).

وَمِنَ الْمَنَاقِبِ قَالَ وَ أَخْبَرَنَا بِهِذَا الْحَدِيثِ عَلِيًّا الْإِمَامُ الْحَافِظُ سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ مَرْفُوعًا إِلَى عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَ هُوَ فِي بَيْتِي لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ اذْعُوا لِي حَبِيبِي فَدَعَوْتُ أَبَا بَكْرٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ اذْعُوا لِي حَبِيبِي فَقُلْتُ وَيَلْكُمُ اذْعُوا لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَاللَّهِ مَا يُرِيدُ غَيْرَهُ فَلَمَّا رَأَهُ فَرَجَّ لَهُ الثُّوبَ الَّذِي (٢) كَانَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَذْخَلَهُ فِيهِ فَلَمْ يَزَلْ يَخْتَضِنُهُ حَتَّى قُبِضَ وَ يَدُهُ عَلَيْهِ.

وَمِنْهُ عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحِبَّ أَرْبَعَةً مِنْ أَصْحَابِي أَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ قَالَ فَقُلْنَا مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّ مِنْهُمْ عَلِيًّا ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِثْلَ مَا قَالَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ فَقُلْنَا مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا مِنْهُمْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَقُلْنَا مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا مِنْهُمْ وَ أَبَا ذَرٍّ الْعِفَارِيُّ وَ الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ وَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (٣).

وَمِنْهُ عَنْ رِجَالِهِ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَزِيدٍ اللَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَوْ فُئِدَ ثَقِيفٍ حِينَ جَاءُوهُ لَتَسَلَّمْنَ أَوْ لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ رَجُلًا مِنِّي أَوْ قَالَ مِثْلَ نَفْسِي فَلْيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَكُمْ وَ لَيَسْبِيَنَّ ذَرَارِيَكُمْ وَ لَيَأْخُذَنَّ أَمْوَالَكُمْ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَوَاللَّهِ مَا تَمَنَيْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ جَعَلْتُ أَنْصِبُ صَدْرِي لَهُ رَجَاءً أَنْ يَقُولَ هُوَ هَذَا قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي

ص: ٣٠٨

١-١. في المصدر: الا أن فيه: حتى تريني وجهه على.

٢-٢. في المصدر: فرج الثوب الذي اه.

٣-٣. كشف الغمّة: ٢٨-٣١.

طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ هُوَ هَذَا هُوَ هَذَا.

وَمِنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: عَلِيٌّ مِثْلُ رَأْسِي مِنْ جَسَدِي (١).

وَمِنْهُ عَنِ شَيْمَانَ بْنِ عَدِيدٍ أَنَّ اللَّهَ بْنَ الْحَارِثِ عَنْ حَيْدِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَضْتُ مَرَضًا فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ فَأَتَى إِلَيَّ جَنْبِي ثُمَّ سَجَّانِي بِثَوْبِهِ فَلَمَّا رَأَى أَنِّي قَدْ ضَعُفْتُ قَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّى فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ جَاءَ فَرَفَعَ الثَّوْبَ عَنِّي ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا عَلِيُّ فَقَدْ بَرَأْتَ فَقُمْتُ كَأَنِّي مَا اشْتَكَيْتُ قَبْلَ ذَلِكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِي وَمَا سَأَلْتُ شَيْئًا إِلَّا سَأَلْتُ لَكَ.

وَمِنْهُ عَنِ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَالنَّاسُ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى.

وَمِنْهُ عَنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخَذْتَ مِنِّي عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ يَوْمَ يَدْرِ وَحَمْزَةَ بْنَ عُبَيْدِ الْمُطَّلِبِ يَوْمَ أُحُدٍ وَهَذَا عَلِيٌّ فَ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ.

وَمِنْهُ عَنِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَكَانَتْ أَلْطَفَ نِسَائِهِ وَأَشَدَّهُنَّ لَهُ حُبًّا قَالَ وَكَانَ لَهَا مَوْلَى يَحْضُنُهَا وَرَبَّاهَا وَكَانَ لَا يُصَلِّيُ صَلَاةً إِلَّا سَبَّ عَلِيًّا وَشَتَمَهُ فَقَالَتْ يَا أَبَتِ مَا حَمَلَكَ عَلَى سَبِّ عَلِيٍّ قَالَ لَأَنَّهُ قَتَلَ عُثْمَانَ وَشَرَكَ فِي دَمِهِ قَالَتْ أَمَا إِنَّهُ لَوْ لَمَا أَنَّكَ مَوْلَايَ وَرَبِّيْتِي وَأَنَّكَ عِنْدِي بِمَنْزِلِهِ وَالْإِدَى مَا حَيْدَتْكَ بِسَرِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَكِنْ اجْلِسْ حَيْثِي أُحَدِّثْكَ عَنْ عَلِيٍّ وَ مَا رَأَيْتُهُ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ كَانَ يَوْمِي وَإِنَّمَا كَانَ يُصَيِّبُنِي (٢) فِي تِسْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمٌ وَاحِدٌ فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ مُخَلَّلٌ أَصَابِعُهُ فِي أَصَابِعِ عَلِيٍّ وَاضَةً بِمَا يَدُهُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ أَخْرَجِي مِنَ الْبَيْتِ وَ أَخْلِيهِ لَنَا فَخَرَجْتُ وَأَقْبَلَا يَتَنَاجِيَانِ فَأَسْمِعُ الْكَلَامَ وَ لَا أَدْرِي مَا يَقُولَانِ حَتَّى إِذَا قُلْتُ قَدِ انْتَصَفَ النَّهَارُ وَأَقْبَلْتُ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَلْبَجْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَا تَلَجِي وَ ارْجِعِي مَكَانَكَ ثُمَّ تَنَاجِيَا طَوِيلًا حَتَّى قَامَ عَمُودُ الظُّهْرِ فَقُلْتُ ذَهَبَ يَوْمِي وَ شَغَلَهُ عَلِيٌّ فَأَقْبَلْتُ أَمْشِي حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَلْبَجْ فَقَالَ النَّبِيُّ

ص: ٣٠٩

١-١. في المصدر: من بدني.

٢-٢. في المصدر: نصيبي خ ل.

(صلی الله علیه وآله): لا تلجی، فرجعت فجلست مکانی حتی إذا قلت: قد زالت الشمس، الآن یرج إلى الصلاة فیذهب یومی، ولم أر قط أطول منه، فأقبلت أمشی حتی وقفت فقلت:

السلام علیکم ألیج؟ فقال النبی (صلی الله علیه وآله): نعم فلجی، فدخلت وعلى واضع یده علی رکتی رسول الله قد أدنی فاه من اذن النبی (صلی الله علیه وآله) وفم النبی (صلی الله علیه وآله) علی اذن علی یتساران (۱)، وعلى یقول: أفأمضی وأفعل؟ والنبی (صلی الله علیه وآله) یقول: نعم، فدخلت وعلى معرض وجهه حتی دخلت وخرج، فأخذنی رسول الله وأقعدنی فی حجره فالتزمتنی، فأصاب منی ما یصیب الرجل من أهله من اللطف والاعتذار، ثم قال: یا أم سلمه لا تلومینی فإن جبرئیل أتانی من الله یأمر أن أوصی به علیا بما هو کائن بعدی وکنت بین جبرئیل وعلى (علیه السلام) (۲) وجبرئیل عن یمینی وعلى عن شمالی فأمرنی جبرئیل أن أمر علیا بما هو کائن بعدی، إلى یوم القیامه، فأعذری ولا تلومینی، إن الله عز وجل اختار من کل أمه نبیا واختار لکل نبی وصیا، فأنا نبی هذه الأمه وعلى وصیی فی عترتی وأهل بیتی وأمتی من بعدی، فهذا ما شهدت من علی الآن یا أبتاه فسبه أو فدعه، فأقبل أبوها یناجی اللیل والنهار: اللهم اغفر لی ما جهلت من أمر علی فإن ولیی ولی علی وعدوی عدو علی، فتاب المولی توبه نصوحا، وأقبل فیما بقی من دهره یدعو الله تعالی أن یغفر له (۳).

یف، [الطرائف] أبو بکر بن مَزْدَوِیِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِیمِیِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ: وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءً (۴).

***[ترجمه] کشف الغمیه: از روایاتی که العز المحدث گردآوری کرده این حدیث را مرفوعاً از عبدالله بن عباس نقل کردم که گفت: من و پدرم عباس بن عبدالمطلب - رضی الله عنهم - نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله نشستیم بودیم که علی بن ابی طالب علیه السّلام وارد شده و سلام کرد. رسول خدا سلام وی را پاسخ گفته و از دیدنش اظهار خوشحالی نموده، برخاست و او را در آغوش گرفته، پیشانیش را بوسیده، وی را در سمت راست خود نشانده. پس عباس عرض کرد: یا رسول الله، او را دوست می‌دارید؟ فرمود: ای عموی رسول خدا، به خدا سوگند که محبت خدا نسبت به او بیشتر از دوست داشتن من است، خداوند نسل هر پیامبری را در صلب او قرار داده و اما نسل مرا در صلب این قرار داده است.

و از مناقب خوارزمی از اسامه بن زید از پدرش آورده است که گفت: علی، جعفر و زید بن حارثه باهم بودند که جعفر گفت: پیامبر مرا بیشتر از شما دوست دارد. علی فرمود: من نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله محبوب ترم و زید گفت: پیامبر مرا بیشتر دوست دارد. زید گفت: برویم نزد رسول خدا تا از ایشان پرسیم. اسامه گوید: پس از رسول خدا اجازه ورود خواستند در حالی که من در محضر ایشان بودم. پیامبر صلی الله علیه و آله به من فرمود: برو ببین چه کسانی هستند؟ پس رفتم و برگشتم و عرض کردم: جعفر، علی و زید بن حارثه اجازه ملاقات می‌خواهند. فرمود: بگذار بیانند. پس وارد شده و عرض کردند: یا رسول الله، آمده‌ایم از شما پرسیم که دوست داشتنی‌ترین مردم نزد شما کیست؟ فرمود: فاطمه، عرض کردند: سؤال ما درباره مردان بود، فرمود: اما تو ای جعفر، هم به جهت ظاهر و هم به جهت اخلاق شبیه من هستی و تو از خاندان من و از شجره منی؛ و اما تو ای علی، هم داماد منی و هم پدر فرزندانم، و از منی و از خاندان منی و محبوب‌ترین همه نزد منی.

و نزدیک به همین روایت را از مسند احمد نقل کرده‌ام آن‌گاه که علی، جعفر و زید بن حارثه درباره سرپرستی دختر حمزه آن حضرت را به حکمیت برگزیدند و پیامبر صلی الله علیه و آله سرپرستی وی را به خاله‌اش سپرد، به علی علیه السّلام فرمود:

«تو از منی و من از تو» و به جعفر فرمود: «تو به جهت آفرینش و اخلاق به من شباهت داری» و به زید فرمود: «تو برادر و دوست

ص: ۳۰۷

و از آن کتاب از عایشه آورده است که گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله علی را در آغوش گرفته و بوسید در حالی که می... فرمود: پدرم به فدای آن تنهای شهید باد (یعنی علی علیه السلام).

و از آن کتاب از امّ عطیه آورده است که: رسول خدا صلی الله علیه و آله علی را به سرّیه‌ای فرستاد. ام عطیه گوید: رسول خدا را دیدم که در حالی که دست هایش را برای دعا بلند کرده بود می‌فرمود: خداوندا، تا علی را به من نشان نداده‌ای، مرا از دنیا مبر! و شبیه این روایت در کتاب «الیواقیت» ابوعمر زاهد آورده شده که: تا اینکه رخسار علی را به من نشان دهی.

و از مناقب گوید: ما را حافظ سلیمان بن ابراهیم اصفهانی مرفوعاً از عایشه روایت کرده که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله - در حالی که در خانه من بود و مرگش فرا رسیده بود، فرمود: محبوبم را نزد من بیاورید! پس ابوبکر را آوردم، رسول خدا صلی الله علیه و آله نگاهی به وی انداخته سپس سر خود را پایین برده و فرمود: محبوبم را نزد من بیاورید! پس گفتم: وای بر شما، علی بن ابی طالب را برایش بیاورید که به خدا سوگند جز او کسی را نمی‌خواهد. پس چون وی را بدید، رواندازی را بر روی خود انداخته بود، برایش بالا- کشید سپس او را وارد رختخواب نموده همچنان وی را در آغوش گرفته بود تا اینکه جان سپرد در حالی که با دست او را گرفته بود.

و از آن کتاب از ابو بُریده از پدرش گفت: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله به ما فرمود: خداوند به من امر فرموده که چهار کس از صحابه خود را دوست بدارم و به من خبر داد که او نیز آن‌ها را دوست می‌دارد: گوید: عرض کردیم: چه کسانی هستند یا رسول الله؟ فرمود: یکی از آن‌ها علی است. روز بعد نیز همان سخن را تکرار فرمود. عرض کردیم: چه کسانی هستند یا رسول الله؟ فرمود: علی یکی از آن‌هاست. روز سوم نیز سخن دو روز پیش را تکرار فرمود. عرض کردیم: چه کسانی هستند یا رسول الله؟ فرمود: علی یکی از آن‌هاست، و ابوذر غفاری، و مقداد بن اسود کندی و سلمان فارسی. رضی الله عنهم. - . کشف الغمّة: ۲۸-۳۱ -

و از آن کتاب است از رجالش از مطلب بن عبدالله گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله به هیأتی از ثقیف که نزد وی آمده بودند، فرمود: اسلام می‌آورید یا خداوند مردی از من - یا اینکه فرمود: مردی چون خودم - را بر شما می‌فرستد که قطعاً گردن‌هایتان را زده و زنان و کودکان را به اسارت می‌گیرد و اموالتان را به غنیمت برمی‌دارد. پس عمر بن خطاب گفت: به خدا سوگند جز آن روز آرزوی امارت نداشته‌ام، لذا سینه‌ام را جلو داده تا شاید آن حضرت گوید: آن مرد این است؟! گوید: پس آن حضرت رو به علی بن ابی طالب علیه السلام کرده،

ص: ۳۰۸

دستش را در دست گرفته و سپس فرمود: این همان مرد است، این همان مرد است!

و از اوست از ابن عباس: رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: علی برای من حکم سر برای بدن را دارد.

و از اوست از سلیمان بن عبدالله بن حارث از جدش از علی علیه السَّلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: بیمار شدم و رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ به عیادت آمد، وقتی وارد شد، من دراز کشیده بودم. پس به کنار من آمده و آن گاه پیراهن خود را بر من انداخت. و چون دریافت که ضعیف شده‌ام، به مسجد رفته و نماز خواند، و چون نمازش تمام شد، آمد و پیراهن خود را برداشت سپس فرمود: برخیز علی که شفا یافته‌ای! و چون برخاستم چنان بودم که گویی از قبل بیمار نبوده‌ام. پس آن حضرت فرمود: از پروردگام چیزی نخواستهم مگر اینکه آن را به داده باشد. و هرچه برای خود خواسته‌ام برای تو نیز خواسته‌ام.

و از اوست از جابر نقل کرده که رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: من و علی از یک شجره هستیم و مردم از درختان مختلف.

و از اوست از علی بن الحسین از پدرش حسین از علی بن ابی طالب علیه السَّلام آورده است که رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ در جنگ خندق فرمود: خداوندا، تو عیبده بن حارث را در جنگ بدر از من گرفتی و حمزه بن عبدالمطلب را در جنگ احد، اینک این علی است (که روانه میدان می‌شود)، پس مرا تنها مگذار و خیرالوارثین تویی.

و از اوست از اُمّ سلمه همسر پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - و مهربان‌ترین همسران پیامبر بود و بیش از همه آن حضرت را دوست می‌داشت - آورده است که: اُمّ سلمه را سرپرستی بود که او را - پدرانه - بزرگ کرده بود و به وی خدمت می‌نمود. وی نمازی نمی‌خواند مگر اینکه در آن علی را دشنام دهد. اُمّ سلمه به وی گفت: پدر، چه چیزی تو را واداشته که علی را دشنام دهی؟ گفت: چون او عثمان را به قتل رساند و در ریختن خورش شریک است. اُمّ سلمه گفت: اگر نبود که تو سرپرست منی و مرا بزرگ کرده‌ای و حق پدری به گردنم داری، هرگز راز رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ را برای تو فاش نمی‌کردم، پس بنشین تا از علی و آنچه دیده‌ام برایت بگویم:

رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ در روزی که نوبت من بود، نزد من آمد و هر نه روز یکبار نوبت من می‌شد. پس آن حضرت در حالی وارد شد که پنجه در پنجه علی علیه السَّلام کرده بود و دست خود را روی وی گذاشته بود، سپس فرمود: اُمّ سلمه، از خانه بیرون شو و ما را تنها بگذار. پس بیرون رفتم و آن‌ها مشغول نجوا کردن با یکدیگر شدند، من سخن آنان را می‌شنیدم لیکن نمی‌دانستم چه می‌گویند تا اینکه روز به نیمه رسید لذا جلو آمده و گفتم! السلام علیکم! وارد شوم؟

ص: ۳۰۹

پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و آله فرمود: داخل مشو و به جای خود بازگرد. سپس به نجوای خود ادامه دادند تا اینکه ظهر شد، پس با خود گفتم: روزم به سر آمد و علی او را مشغول کرد. سپس شروع به راه رفتن کردم تا اینکه پشت در ایستاده و گفتم: السلام علیکم، اجازه هست وارد شوم؟ پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و آله فرمود: وارد مشو! پس بازگشته در جای خود نشستم و با خود گفتم: آفتاب به وسط آسمان رسیده است، اکنون برای نماز بیرون می‌رود و نوبتم تباه می‌گردد و هرگز گفتگویی از پیامبر طولانی‌تر

از آن روز ندیده بودم. سپس راه افتاده و به پشت در آمده گفتم: السلام علیکم، اجازه هست وارد شوم؟ پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آری داخل شو. پس در حالی وارد شدم که علی علیه السلام دستان خود را روی زانوان پیامبر صلی الله علیه و آله گذاشته و دهانش را به گوش آن حضرت نزدیک نموده و دهان پیامبر صلی الله علیه و آله نیز نزدیک گوش علی علیه السلام بود و در گوشی مشغول گفتگو بودند و علی می گفت: آیا بروم و انجام دهم؟ پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آری! من داخل شدم و علی رو برگرداند تا وارد شدم و آن گاه بیرون رفت. سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا گرفته و در بغل خود نشانده و در آغوش کشید، مرا در کنار خود نگاه داشت و هر لطف و عذر خواهی ای که یک مرد نسبت به زنش میتواند انجام دهد نسبت به من ابراز داشت و فرمود: یا اُمّ سلمه، مرا ملامت مکن که جبرئیل از جانب خدا نزد من آمد تا امر کند علی را از آنچه بعد از من اتفاق خواهد افتاد وصیت کنم. من بین جبرئیل و علی علیه السلام بودم، جبرئیل در سمت راستم بود و علی در سمت چپم. پس جبرئیل به من فرمان داد که علی را از آنچه بعد از من تا روز قیامت اتفاق خواهد افتاد، آگاه سازم؛ پس عذر مرا بپذیر و ملامتم مکن، همانا خداوند عزوجل از هر اُمتی پیامبری برگزید و برای هر پیامبر یک وصی برگزیده؛ من پیامبر این اُمتم و علی پس از من وصی من در عترت، اهل بیت و اُمت من است.

پدرجان، این بود آنچه از علی دیدم. اکنون خواهی دشنامش ده یا دست از وی بدار. سپس پدرش شب و روز با خدا نجوا کرده و می گفت: خداوندا، نادانی مرا در مورد علی پیامر که از این پس دوست من دوستدار علی و دشمن من دشمن علی است و آن خدمتکار توبه نصوح کرد و بقیه عمر از خدا می خواست که از تقصیر وی درگذرد. - . کشف الغمّة: ۸۷-۸۵ -

الطرائف: ابوبکر بن مردویه با سندی از اُمّ سلمه همسر پیامبر صلی الله علیه و آله مانند این روایت را نقل کرده است. - .
الطرائف: ۷-۸ -

***[ترجمه]

«۱۰»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَرِيْعٍ مُعْتَمِرًا عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جُلُوسًا فَجَاءَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاتَّفَقَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قِيَامًا فَلَمَّا رَأَى عَلِيًّا جَلَسَ فَقَالَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَتَعَلَّمُ لِمَ جَلَسْتُ قَالَ اللَّهُمَّ لَأَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَتَمْتُ أَنَا النَّبِيِّينَ وَخَتَمْتَ أَنْتَ الْوَصِيِّينَ فَحَقُّ لِلَّهِ أَنْ لَا

ص: ۳۱۰

۱- فی المصدر: وهما يتساران.

۲- فی المصدر: وکنت جالسا بين جبرئيل وعلی.

۳- کشف الغمه: ۸۵ - ۸۷.

۴- ۴. الطرائف: ۷ و ۸.

يَقِفَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْقِفًا إِلَّا وَقَفَ مَعَهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَإِنِّي أَقِفُ وَتُوقِفُ وَ أَسْأَلُ وَ تُسْأَلُ فَأَعِدَّ الْجَوَابَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّمَا أَنْتَ عَضْوٌ مِنْ أَعْضَائِي تَزُولُ أَيْنَمَا زُلْتُ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا الَّذِي تُسْأَلُ حَتَّى أَهْتَدِيَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَ مَنْ يُضِلَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقِي وَ مِيثَاقَكَ وَ أَهْلَ مَوَدَّتِكَ وَ شِيعَتَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَيُكْفِمُ شَفَاعَتِي ثُمَّ قَرَأَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (١) هُمْ شِيعَتُكَ يَا عَلِيُّ (٢).

***[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: حسین بن علی بن بزیر با سندی از ابوامامه باهلی روایت کرده که گفت: روزی در محضر رسول خدا صلی الله علیه و آله نشسته بودیم که امیرمؤمنان علی بن ابی طالب علیه السلام بر ما وارد شد و اتفاقاً پیامبر صلی الله علیه و آله برپا ایستاده بود و چون علی علیه السلام را دید، نشست سپس فرمود: ای پسر ابوطالب آیا می دانی چرا نشستیم؟ عرض کرد: نه به خدا! پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من خاتم پیامبران شدم و تو خاتم اوصیا پس حق خدا این است که

ص: ۳۱۰

موسی بن عمران علیه الصلاة و السلام نایستد مگر اینکه یوشع بن نون با وی ایستاده باشد، و (در روز قیامت) من نگاه داشته می شوم و تو نگاه داشته می شوی و از من بازخواست می شود و از تو بازخواست می شود، پس ای پسر ابوطالب پاسخ را آماده کن که تو عضوی از پیکر من هستی، هر کجا بروم تو هم با منی! پس علی علیه السلام عرض کرد: از شما چه پرسیده می شود تا من نیز هدایت یابم؟ فرمود: هر که را خدا هدایت فرماید کسی قادر به گمراه کردنش نیست و آنکه خدایش گمراه کند کسی توان هدایتش را ندارد، خداوند ميثاق من و تو و ميثاق دوستداران و شیعیان را تا روز قیامت گرفته است که شفیع شما من باشم، پس آیه: «إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ» - رعد/ ۱۹، زمر/ ۹ - {تنها

خردمندانند که عبرت می گیرند.} قرائت کرده و فرمود: یا علی، آنان شیعیان تو هستند. - تفسیر فرات: ۸۸-۸۷ -

***[ترجمه]

«۱۱»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اشْتَكَى عَيْنَهُ (٣) فَعَادَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَإِذَا هُوَ يَصِيحُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَجَزَعًا أَمْ وَجَعًا (٤) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا وَجَعْتُ وَجَعًا قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ إِذَا نَزَلَ لِقَبْضِ رُوحِ الْكَافِرِ نَزَلَ مَعَهُ سِفُودٌ مِنَ النَّارِ فَنَزَعَ رُوحَهُ بِهِ (٥) فَتَصِيحُ جَهَنَّمَ فَاسْتَوَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعِدْ عَلَيَّ حَدِيثَكَ فَلَقَدْ أَنْسَانِي وَجَعِي مَا قُلْتُ ثُمَّ قَالَ هَلْ يُصِيبُ ذَلِكَ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِكَ قَالَ نَعَمْ حَاكِمٌ جَائِرٌ وَ آكِلٌ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا وَ شَاهِدٌ زُورٌ (٦).

***[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: امیرمؤمنان به چشم درد مبتلا شد، پس پیامبر صلی الله علیه و آله به عیادت وی آمد. و ناگهان علی را ناله کنان یافت، پس پیامبر صلی الله علیه و آله به وی فرمود: از بی تابی ناله می کنی یا از درد؟ عرض کرد: یا رسول الله هرگز دردی بدین سختی ندیده‌ام. فرمود: یا علی، چون ملک الموت برای گرفتن جان کافر آید، با وی

سیخی آتشین نازل خواهد شد تا با آن جانش را بیرون کشد و دوزخ فریاد برآورد. سپس علی علیه السلام درست نشسته و عرض کرد: یا رسول الله، سختان را تکرار کنید که گفته شما درد را فراموشم کرد، سپس عرض کرد: آیا کسی از اُمت شما بدان دچار خواهد شد؟ فرمود: بلی، حاکم ظالم، خورنده مال یتیم به ستم و شاهدهی که دروغگو باشد. - فروع کافی (جزء سوم از چاپ تهران): ۲۵۴-۲۵۳ -

**[ترجمه]

«۱۲»

یف، [الطرائف] أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: وَالَّذِي أَخْلِفُ بِهِ إِنَّ عَلِيًّا كَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ إِنِّي سَمِعْتُ (۷) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَدَاهُ بَعِيدَ غَدَاهِ يَقُولُ جَاءَ عَلِيٌّ مِرَارًا قُلْتُ فَاطِمَةُ أَظْنُهُ (۸) كَانَ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ قَالَتْ فَجَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَتْ فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةً فَخَرَجْنَا مِنَ الْبَيْتِ

ص: ۳۱۱

۱-۱. سورة الرعد: ۱۹. سورة الزمر. ۹.

۲-۲. تفسير فرات: ۸۷ و ۸۸.

۳-۳. أي مرض عينه.

۴-۴. یعنی صياحک من الجزع و عدم الصبر أو من شده الوجع.

۵-۵. فی المصدر: فينزع روحه به.

۶-۶. فروع الكافي (الجزء الثالث من الكافي طبعه طهران) ۲۵۳ و ۲۵۴.

۷-۷. فی المصدر: و لقد سمعت.

۸-۸. کذا فی النسخ؛ و فی المصدر « قال أظنه اه» و علی أي لا یخلو عن اضطراب. و الظاهر: قالت فاطمه: أظنه اه.

فَقَعِدْنَا عِنْدَ الْبَابِ وَ كُنْتُ مِنْ أَدْنَاهُمْ إِلَى الْبَابِ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلَ يُسَارُّهُ وَ يُنَاجِيهِ ثُمَّ قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَهُ ذَلِكَ فَكَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ بِهِ عَهْدًا(۱).

**[ترجمه] الطرائف: احمد بن حنبل در مسند خود مرفوعاً از اُمّ سلمه نقل کرده که گفت: سوگند به آنکه به وی سوگند یاد می‌کنم که علی نزدیک‌ترین فرد از مردم به رسول خدا صلی الله علیه و آله بود. گوید: من خود شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله هر روز صبح می‌فرمود: علی آمد،- و بارها آن را تکرار می‌فرمود- گفتم: فاطمه، گمان کنم وی را در پی کاری فرستاده است. گوید: سپس علی آمد، گوید: پس گمان کردم که با وی کاری شخصی دارد از این رو از خانه خارج شدیم

ص: ۳۱۱

و کنار در نشستیم. و من از همه به در نزدیک‌تر بودم. پس علی علیه السلام به طرف وی خم گشت و سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله شروع کرد در گوشه با وی سخن گفتن تا اینکه رسول خدا صلی الله علیه و آله در همان حال از دنیا رفت و بدین ترتیب وی نزدیک‌ترین مردم به پیامبر صلی الله علیه و آله بود. - الطرائف: ۳۷-۳۸ -

**[ترجمه]

«۱۳»

یف، [الطرائف] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَلْقَمَةَ وَ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ فِي بَيْتِي لَمَّا حَضَرَتْهُ الْمَوْتُ ادْعُوا لِي حَبِيبِي فَدَعَوْتُ أَيُّهَا بَكْرٌ فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ ادْعُوا لِي حَبِيبِي فَقُلْتُ وَ يَلِكُمْ ادْعُوا لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَاللَّهِ مَا يُرِيدُ غَيْرَهُ فَلَمَّا رَأَاهُ فَرَجَّحَ لَهُ الثَّوْبَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِيهِ فَلَمْ يَزَلْ يَحْتَضِنُهُ حَتَّى قَبِضَ وَ يَدُهُ عَلَيْهِ.

وَ رَوَى أَيْضاً هَذَا الْحَدِيثَ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَائِهِمْ مِنْهُمْ الطَّبْرِيُّ فِي كِتَابِ الْوَلَايَةِ وَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي صَحِيحِهِ وَ السَّمْعَانِيُّ فِي الْفَضَائِلِ وَ مُوَفَّقُ بْنُ أَحْمَدَ خَطِيبُ خُوَارِزْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ وَ عَنْ عَائِشَةَ:

وَ رَوَى بَعْضُهُمْ (۲) فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعْدَ دُخُولِ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَلْتَفِتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۳) وَ فَعَلَ مَعَهُ مِنَ الْأَعْرَاضِ عَنْهُ كَمَا فَعَلَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ (۴).

**[ترجمه] الطرائف: ابن مردویه با اسنادش به علقمه و اسود از عایشه روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله در بستر مرگ در حالی که در خانه من بود، فرمود: محبوبم را نزد من بخوانید. پس ابوبکر را احضار کردم، رسول خدا سربلند کرد و نگاهی به وی فرمود سپس سرخود را بنهاد و فرمود: محبوبم را نزد من بخوانید. پس گفتم: وای بر شما، علی بن ابی طالب - علیه السلام- را نزد وی بیاورید که به خدا سوگند کسی جز او را نمی‌خواهد. و چون وی را بدید، گوشه روپوش خود را گشوده وی را وارد بستر خود نمود و همچنان او را در آغوش کشیده بود تا اینکه فوت کرد و دست مبارکش روی او بود. و نیز این حدیث را جماعتی از علمای عامه روایت کرده‌اند از جمله آن‌ها: طبری در کتاب الولاية، دارقطنی در صحیح خود،

سمعانی در الفضائل، موفق بن احمد خطیب خوارزم از عبدالله بن عباس، و از ابوسعید خدری، و از عبدالله بن حارث و از عایشه. و برخی بر این حدیث افزوده‌اند که: عمر بعد از ابوبکر بر پیامبر صلی الله علیه و آله وارد شد ولی پیامبر صلی الله علیه و آله سر برنگرداند تا او ببیند و همان اعراضی را که از ابوبکر کرده بود، از وی نیز بکرد. - الطرائف: ۳۸ -

***[ترجمه]

«۱۴»

یف، [الطرائف] رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ خُوَارِزْمِيُّ عَنِ الْمُهَذَّبِ عَنِ نَضِيرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ الْمُقَرِّيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدِ الرَّازِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ أَبِي مَخْنَفٍ لُوطِ بْنِ يَحْيَى عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَ سُئِلَ بِأَيِّ لُغَةٍ خَاطَبْتَكَ رَبُّكَ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ قَالَ خَاطَبْتَنِي بِلُغَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَلْهَمَنِي أَنْ قُلْتُ يَا رَبُّ أَنْتَ خَاطَبْتَنِي أُمَّ عَلِيٍّ قَالَ يَا أَحْمَدُ أَنَا شَيْءٌ لَا كَالْأَشْيَاءِ لَا أَقَاسُ بِالنَّاسِ وَلَا أُوصَفُ بِالشُّبُهَاتِ بِالأَشْيَاءِ خَلَقْتِكَ مِنْ نُورِي وَ خَلَقْتَ عَلِيًّا مِنْ نُورِكَ فَاطَّلَعْتُ عَلَى سَرَائِرِ قَلْبِكَ فَلَمْ أَجِدْ إِلَى قَلْبِكَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَخَاطَبْتُكَ بِلِسَانِهِ كَيْمَا تَطْمَئِنُّ قَلْبُكَ (۵).

ص: ۳۱۲

۱-۱. الطرائف: ۳۷ و ۳۸.

۲-۲. فی المصدر: و زاد بعضهم.

۳-۳. فی المصدر: فلم يلتفت إليه النبي صلی الله علیه و آله.

۴-۴. الطرائف: ۳۸.

۵-۵. الطرائف: ۳۸.

کشف، [کشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوَارِزْمِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: مِثْلَهُ (۱).

**[ترجمه] الطرائف: اخطب خوارزم با سندی مرفوعاً از عبدالله بن عمر روایت کرده که گفت: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله- و از وی پرسیده شده بود: پروردگارت در شب معراج با شما با چه زبانی سخن گفت:-- فرمود: به زبان علی بن ابی طالب علیه السلام با من سخن گفت و به من الهام فرمود تا اینکه گفتم: پروردگارا، تو با من سخن گفتی یا علی؟ فرمود: ای احمد، من شیئی نه چون دیگر اشیاء هستم، با مردم مقایسه نمی شوم و با شبها (اشیاء) به وصف در نیام، تو را از نور خود آفریدم و علی را از نور تو آفریدم، پس بر کنه اسرار قلبت اطلاع یافتم و کسی را ندیدم که محبوب تر از علی بن ابی طالب به قلب تو باشد لذا با زبان وی با تو سخن گفتم تا قلبت آرام گیرد. - . الطرائف: ۳۸ -

ص: ۳۱۲

کشف الغمه: از مناقب خوارزمی از ابن عمر نظیر این روایت را آورده است. - . کشف الغمه: ۳۱ -

**[ترجمه]

«۱۵»

یف، [الطرائف] ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ فِي مَنَاقِبِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَائِشَةَ: أَنَّهَا سِئِلَتْ مَنْ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقُلْتُ إِنَّمَا سَأَلْتُكَ عَنِ الرَّجَالِ قَالَتْ زَوْجَهَا وَ مَا يَمْنَعُهُ وَاللَّهِ إِنْ كَانَ (۲) عَلَيَّ صَوَاماً قَوَّاماً وَ لَقَدْ سَأَلْتُ نَفْسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي يَدِهِ فَرَدَّهَا إِلَيَّ فِيهِ.

وَ رُوِيَ أَيْضاً بَعْدَهُ طُرُقٌ مِنْهَا عَنْ أَبِي السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَرَى مُجَرَّدِي أَوْ عَوْرَتِي إِلَّا عَلَيَّ (۳).

**[ترجمه] الطرائف: ابن مغازلی در مناقب خود با اسنادش به عایشه آورده است که از وی سؤال شد: چه کسی محبوب ترین مردم نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله بود؟ گفت: فاطمه علیها السلام. گفتم: پرسش من از شما درباره مردها بود. گفت: شوی فاطمه، و چرا چنین نباشد؟ به خدا سوگند که علی بسیار روزه می گرفت و بسیار نماز می گزارد. و جان رسول خدا صلی الله علیه و آله در دست وی جاری شد و او آن را به دهان خویش گذاشت. و نیز از چند طریق روایت شده از جمله از ابوالسائب بن یزید که گفت: رسول خدا فرمود: هیچ مسلمانی جز علی حق ندارد به بدن برهنه من یا عورتم نظر کند. - . الطرائف: ۳۸ -

**[ترجمه]

«۱۶»

یف، [الطرائف] أَحْمَدُ بْنُ حَبْلٍ فِي مُسَيِّنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَقَدْ أُعْطِيتُ

فِي عَلِيٍّ خَمْسَ خِصَالٍ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ثُمَّ ذَكَرَ ثَلَاثَةً وَقَالَ وَ أَمَّا الرَّابِعَةُ فَسَاتِرٌ عَوْرَتِي وَ مُسَلِّمِي إِلَيَّ رَبِّي (٤).

**[ترجمه] الطرائف: احمد بن حنبل در مسند خود با اسنادش به ابوسعید خدری آورده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پنج خصلت به واسطه علی داده شده‌ام که نزد من دوست داشتنی تر از دنیا و هرچه در آن است هستند، سپس سه مورد را نام برده و فرمود: اما چهارمی اینکه او پوشاننده عورت من و تسلیم کننده من به پروردگارم می‌باشد. - . الطرائف: ۳۸

**[ترجمه]

«۱۷»

الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ مِنْ كِتَابِ الْمَقَامَاتِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي بَيْتِي إِذْ طُرِقَ الْبَابُ فَقَالَ قَوْمِي فَافْتَحِي الْبَابَ لِأَبِيكَ يَا عَائِشَةُ فَقُمْتُ وَ فَتَحْتُ لَهُ فَجَاءَ وَ سَلَّمَ وَ جَلَسَ فَرَدَّ السَّلَامَ وَ لَمْ يَتَحَرَّكَ لَهُ ثُمَّ طُرِقَ الْبَابُ (٥) فَقَالَ قَوْمِي فَافْتَحِي الْبَابَ لِعُمَرَ فَقُمْتُ وَ فَتَحْتُ لَهُ وَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ أَبِي فَجَاءَ فَسَلَّمَ وَ جَلَسَ فَرَدَّ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَتَحَرَّكَ لَهُ فَجَلَسَ قَلِيلًا وَ طُرِقَ الْبَابُ فَقَالَ قَوْمِي فَافْتَحِي الْبَابَ لِعُثْمَانَ فَقُمْتُ وَ فَتَحْتُ فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَتَحَرَّكَ لَهُ وَ جَلَسَ ثُمَّ طُرِقَ الْبَابُ فَوَثَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ فَتَحَ الْبَابَ فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ وَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَ أَجْلَسَهُ وَ نَاجَاهُ طَوِيلًا ثُمَّ خَرَجَ وَ تَبِعَهُ إِلَى الْبَابِ فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلَ أَبِي فَمَا قُمْتُ لَهُ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ فَلَمْ تُوقِهُمَا وَ لَمْ تَقُمْ لَهُمَا ثُمَّ جَاءَ عَلِيُّ فَوَثَبْتُ إِلَيْهِ قَائِمًا وَ فَتَحْتُ لَهُ الْبَابَ أَنْتَ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ لَمَّا جَاءَ أَبُوكَ كَانَ جَبْرَيْلُ بِالْبَابِ وَ هَمَمْتُ أَنْ أَقُومَ فَمَنْعَنِي وَ لَمَّا جَاءَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ثَبَّتِ الْمَلَائِكَةُ تَخْتِصِمُ فِي فَتْحِ الْبَابِ لَهُ فَقُمْتُ فَأَصْلَحْتُ بَيْنَهُمْ وَ فَتَحْتُ

ص: ۳۱۳

۱- ۱. كشف الغمّة: ۳۱.

۲- ۲. في المصدر: و الله انه كان.

۳- ۳. الطرائف: ۳۸.

۴- ۴. الطرائف: ۳۸.

۵- ۵. في المصدر: فجلس قليلا، ثم طرق الباب.

الْبَابُ لَهُ وَ أَجْلَسْتُهُ وَ قَرَّبْتُهُ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ فَحَدَّثَنِي [فَحَدَّثَنِي] عَنِّي هَذَا الْحَدِيثَ (۱) وَ اعْلَمِي أَنَّ مَنْ أَحْيَاهُ اللَّهُ (۲) مُتَّبِعًا لِسُنَّتِي عَامِلًا بِكِتَابِ اللَّهِ مُوَالِيًا لِعَلِيِّ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ اللَّهُ لَقِيَ اللَّهَ وَ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ وَ كَانَ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى مَعَ النَّبِيِّنَ وَ الصِّدِّيقِينَ (۳).

**[ترجمه] بررسی در مشارق الأنوار از کتاب المقامات از عایشه روایت کرده که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله در خانه من بود که در زده شد. فرمود: برخیز عایشه در را به روی پدرت باز کن. پس برخاستم و در را به روی وی گشودم، پس ایشان آمد، سلام کرد و نشست و پیامبر سلام او را پاسخ فرمود اما برای او برنخواست سپس در زده شد. فرمود: برخیز و در را به روی عمر باز کن. پس برخاسته و در را برایش باز کردم و گمان کردم وی از پدرم بهتر است. پس وارد شد و سلام کرد و نشست، پیامبر صلی الله علیه و آله سلام وی را پاسخ گفت: ولی برای او از جا برنخواست. پس اندکی نشست و در زده شد. فرمود: برخیز و در را برای عثمان بگشا، پس برخاسته و در را باز کردم عثمان سلام کرد و پیامبر پاسخ داد بی آنکه از جای خود تکان بخورد. سپس در زده شد که ناگهان پیامبر صلی الله علیه و آله از جای جست و در را باز کرد ناگاه دیدم او علی بن ابی طالب علیه السلام است. پس وارد خانه شد و پیامبر صلی الله علیه و آله دست وی را گرفته و در کنار خود نشانند و مدتی طولانی با وی درگوشی سخن گفت آن گاه علی برخاست و پیامبر تا دم در وی را بدرقه نمود. چون رفت، عرض کردم: یا رسول الله، پدرم وارد شد، اما برای او برایش برنخواستی، سپس عمر و عثمان آمد اما به ایشان نیز احترام نگذاشته و برای آنان به پانخواستی، سپس علی آمد به سرعت برخاسته و شخصاً در را برایش گشود! فرمود: ای عایشه، چون پدرت آمد، جبرئیل بر در بود، خواستم برخیزم اما مرا منع فرمود. و چون علی علیه السلام آمد، فرشتگان برای گشودن در باهم به خصومت پرداختند، لذا خود برخاسته آنان را آشتی داده و در را برای وی گشوده،

ص: ۳۱۳

در کنار خود نشاننده و به امر الهی به خود نزدیکش کردم. پس این سخن را برای دیگران از من نقل کن و بدان هر کس خدایش زنده بدارد و پیرو سنت من باشد و عامل به کتاب خدا، دوستدار علی بماند تا اینکه از دنیا برود، در حالی خدا را ملاقات می کند که هیچ گناهی بر او نباشد و جای او در بهشت برین با انبیا و صدیقین خواهد بود. - مشارق الأنوار: ۲۶۷ -

**[ترجمه]

«۱۸»

أَقُولُ وَ جَدْتُ فِي كِتَابِ سُؤْلِمِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ أَبَانُ قَالَ سُؤْلِمِ: سَأَلْتُ الْمُقَدَّادَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَ نِسَاءَهُ بِالْحِجَابِ وَ هُوَ يَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ غَيْرُهُ وَ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِحَافٌ لَيْسَ لَهُ لِحَافٌ غَيْرُهُ وَ مَعَهُ عِرَائِشُهُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَنَامُ بَيْنَ عَلِيٍّ وَ عَائِشَةَ لَيْسَ عَلَيْهِمْ لِحَافٌ غَيْرُهُ فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ مِنَ اللَّيْلِ يُصَيِّمُنِي حَطَّ بِيَدِهِ اللَّحَافَ مِنْ وَسِطِهِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَائِشَةَ حَتَّى يَمَسَّ اللَّحَافُ الْفِرَاشَ الَّذِي تَحْتَهُمْ وَ يَقُومُ رَسُولُ اللَّهِ فَيَصِيءُنِي فَأَخَذْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحُمَى فَأَسْهَرْتُهُ (۴) فَسَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِسَهَرِهِ فَبَاتَ لَيْلَهُ مَرَّةً يُصَيِّمُنِي وَ مَرَّةً يَأْتِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسَلِّمُهُ وَ يُنْظَرُ إِلَيْهِ حَتَّى أَضِيحَ فَلَمَّا صَيِّمُنِي بِأَصْحَابِهِ الْغَدَاةَ قَالَ اللَّهُمَّ اشْفِ عَلِيًّا وَ عَافِهِ فَإِنَّهُ قَدْ أَسْهَرَنِي مِمَّا بِهِ مِنَ الْوَجَعِ فَعُوفِي فَكَأَنَّمَا نَشِطُ مِنْ عِقَالٍ (۵) مَا بِهِ مِنْ عِلَّةٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُ أَبْشِرْ يَا أَحْيَى قَالَ ذَلِكَ وَ

أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ يَسْتَمْعُونَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَشَرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَجَعَلَنِي فِدَاكَ قَالَ إِنِّي لَمْ أَسْأَلِ اللَّهَ اللَّيْلَةَ شَيْئًا إِلَّا
أَعْطَانِيهِ وَ لَمْ أَسْأَلِ لِنَفْسِي شَيْئًا إِلَّا سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُوَاحِي بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكَ وَلِيَّ كُلِّ
مُؤْمِنٍ بَعْدِي فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ إِذَا أَلْبَسَنِي ثَوْبَ الثُّبُوهِ وَ الرَّسَالِهِ أَنْ يُلْبِسَكَ ثَوْبَ الْوَصِيَّةِ وَ الشَّجَاعَةِ فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكَ وَصِيَّي
وَ وَارِثِي وَ خَازِنَ عِلْمِي فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ أَقْسِمُ بِاللَّهِ أَنْ يَجْعَلَكَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ أَنْ يَشُدَّ بِكَ أَرْزِي وَ يُشْرِكَكَ فِي
أَمْرِي فَفَعَلَ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَرَضِيْتُ

ص: ٣١٤

-
- ١-١. يستفاد من المصدر أن ما بعد ذلك ليس من الرواية بل هو من كلام البرسي، إذ فيه: و اعلم أن من أحياء الله متبعا للنبي
اه.
- ٢-٢. في هامش (د) من أحب الله.
- ٣-٣. مشارق الأنوار: ٢٦٧.
- ٤-٤. في المصدر: فأخذت عليا عليه السلام الحمى ليله فأسهرته.
- ٥-٥. نشط من مكان: خرج منه. و العقال: جبل يشد به البعير في وسط ذراعه.

وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُزَوِّجَكَ ابْنَتِي وَيَجْعَلَكَ أَيْاً وُلْدِي فَفَعَلَ فَقَالَ رَجُلٌ لِصَاحِبِهِ أَرَأَيْتَ مَا سَأَلَ فَوَاللَّهِ لَوْ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكًا يُعِينُهُ عَلَى عَدُوِّهِ أَوْ يُفْتَحَ لَهُ كَنْزًا يُنْفِقُهُ هُوَ وَ أَصِيْحَابُهُ فَإِنَّ بِهِ حَاجَةً كَانَ خَيْرًا لَهُ مِمَّا سَأَلَ وَ قَالَ الْآخَرُ وَ اللَّهُ لَصَاعٌ مِنْ تَمْرٍ خَيْرٌ مِمَّا سَأَلَ (۱).

***[ترجمه] می گویم: در کتاب سلیم بن قیس دیدم که نوشته شده بود ابان گفت: سلیم گفت: از مقداد درباره علی علیه السلام پرسیدم، گفت: به همراه رسول خدا صلی الله علیه و آله پیش از آن که همسرانش را امر به حجاب فرماید، سفر می... کردیم و او خدمتکار رسول خدا بود و آن حضرت خدمتکاری جز وی نداشت. و رسول خدا لحافی مخصوص به خود داشت و عایشه همراه وی بود و رسول خدا زیر آن لحاف میان علی و عایشه می خوابید و لحاف دیگری روی آنها نبود. و چون رسول خدا برای نماز شب برمی خاست، با دست خود آن روانداز را فشار می داد تا زیر زیراندازهایی که روی آن خوابیده بودند، قرار گیرد. سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله به پا خاسته نماز می خواند. شبی علی علیه السلام دچار تب سختی شد و پیامبر صلی الله علیه و آله آن شب را بیدار ماند، گاه نماز می خواند و گاه نزد علی علیه السلام می آمد و وی را دلداری می... داد و چشم از او بر نمی داشت تا اینکه صبح شد. و چون نماز صبح را با صحابه اش اقامه نمود، عرض کرد: خداوندا، علی را شفا داده و عافیت عنایت بفرما که بیماری او مرا تا صبح بیدار نگاه داشته است! پس علی علیه السلام شفا یافته چنان سر حال شد که گویی از بند آزاد شده باشد بی آنکه اثری از بیماری دیده شود.

سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مژده باد تو را ای برادر- این سخن را فرمود در حالیکه اصحاب آن حضرت در پیرامون او بودند و میشنیدند- پس علی علیه السلام عرض کرد: خداوند شما را بشارت خیر عنایت فرماید یا رسول الله و مرا فدای تو گرداند. فرمود: من امشب هرچه از خدا خواستم به من عطا فرمود و هر چه برای خود خواستم، برای تو نیز خواستم؛ من از خدا خواستم میان من و تو عقد اخوت برقرار نماید که چنین کرد، و از او خواستم پس از من تو را ولی هر مؤمنی قرار دهد و چنین کرد، و از وی خواستم همان طور که جامه نبوت و رسالت را بر من پوشانده، جامه وصایت و شجاعت بر تو پوشاند و چنین کرد، و از وی خواستم تو را وصی و وارث و گنجور علم من قرار دهد که چنین کرد، و به خدا سوگند می... خورم که از وی خواستم تو را نزد من منزلت هارون از موسی عطا کند و پشت مرا به تو استوار و در کار من شریک گرداند و چنین کرد إلا اینکه بعد از من پیامبری نیست، پس بدان رضایت دادم،

ص: ۳۱۴

و از وی خواستم که دخترم را به زوجیت تو در آورد و تو را پدر فرزندانم قرار دهد و چنین کرد؛ پس مردی به دوست خود گفت: دیدی چه حاجتی برای وی درخواست نمود؟! به خدا سوگند اگر از پروردگارش می خواست فرشتگانی را نازل کند تا وی را در مقابل دشمنش یاری دهند یا اینکه در گنجی را به روی وی گشاید تا او و یارانش خرج کنند که سخت تنگدست است، بهتر از حاجتی بود که درخواست می نمود! و دیگری گفت: به خدا سوگند یک صاع خرما بهتر از چیزهایی است که درخواست کرده است. - کتاب سلیم بن قیس: ۱۴۵-۱۴۴ -

***[ترجمه]

ع، [علل الشرائع] أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الْعَلَوِيُّ عَنْ جَدِّهِ يُحْيَى بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّلِحِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ هَانِيٍّ مَوْلَى بَنِي مَخْرُومٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ أَبِي الْحَجَّاجِ قَالَ: كَانَ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا صَنَعَ اللَّهُ لَهُ وَآرَادَ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ أَنْ قُرَيْشًا أَصَابَتْهُمْ أَرْزَمَةٌ شَدِيدَةٌ وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ فِي عِيَالٍ كَثِيرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَمِّهِ الْعَبَّاسِ وَكَانَ مِنْ أَيْسَرِ بَنِي هَاشِمٍ يَا أَبَا الْفَضْلِ إِنَّ أَخَاكَ أَبَا طَالِبٍ كَثِيرُ الْعِيَالِ وَقَدْ أَصَابَ النَّاسَ مَا تَرَى مِنْ هَيْدَةٍ الْأَرْزَمَةِ فَاذْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ فَنُخَفِّفْ عَنْهُ عِيَالَهُ أَخِذْ مِنْ بَيْنِيهِ رَجُلًا وَتَأْخُذْ رَجُلًا فَتُكْفَلُهُمَا عَنْهُ فَقَالَ الْعَبَّاسُ قُمْ فَاذْطَلِقْنَا حَتَّى آتِيَا أَبَا طَالِبٍ فَقَالَا إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نُخَفِّفَ عَنْكَ عِيَالَكَ حَتَّى يَنْكَشِفَ عَنِ النَّاسِ مَا هُمْ فِيهِ مِنْ هَيْدَةِ الْأَرْزَمَةِ فَقَالَ لَهُمَا أَبُو طَالِبٍ إِذَا تَرَكْتُمَا لِي عَقِيلًا فَاصْبِرَا مَا شِئْتُمَا فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَخَذَ الْعَبَّاسُ جَعْفَرًا فَلَمْ يَزَلْ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيًّا فَاَمَّنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ وَصَدَّقَهُ وَ لَمْ يَزَلْ جَعْفَرٌ مَعَ الْعَبَّاسِ حَتَّى أَسْلَمَ وَاسْتَعْنَى عَنْهُ (۲).

***[ترجمه] علل الشرائع: مجاهد بن جبیر ابی الحجاج گوید: از جمله نعمت‌های خدای عزوجل بر علی بن ابی طالب علیه السلام کاری بود که در حقیقت انجام داد و خیر را برای وی خواست و آن این بود که قریش دچار قحط سالی شدیدی شد و ابوطالب خانواده‌ای پرجمعیت داشت، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله به عمویش عباس - که از ثروتمندترین بنی هاشم بود - فرمود: ای ابوالفضل، برادرت ابوطالب عیالوار است و می‌بینی که مردم به سبب این خشکسالی چگونه دچار عسرت شده‌اند، پس برویم و باری از دوش وی سبک کنیم، من مردی از فرزندان او را گرفته و تو مردی از فرزندان او را گرفته و کفالت آنها را از جانب وی برعهده می‌گیریم. عباس گفت: برخیز، سپس به راه افتاده تا اینکه نزد ابوطالب آمده و به وی گفتند: اما می‌خواهیم بار سنگینی خانواده‌ات را سبک کنیم تا فرجی برای مردم حاصل شود و این قحطسالی از سر مردم برداشته شود. پس ابوطالب به ایشان گفت: اگر عقیل را برای من بر جای می‌گذارید، هر کدام از بقیه را که خواستید ببرید. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله علی را با خود برد و عباس جعفر را با خود برد. از آن پس علی علیه السلام به همراه رسول خدا صلی الله علیه و آله بود تا اینکه خدای عزوجل وی را به نبوت مبعوث فرمود، پس علی علیه السلام به وی ایمان آورده از او پیروی کرده، تصدیقش نمود و جعفر همچنان نزد عباس بود تا اینکه اسلام آورد و از وی بی‌نیاز گشت. - علل الشرائع:

***[ترجمه]

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي المفسد عن ابن قولويه عن أبي العياشي عن أبيه عن القاسم بن محمد عن محمد بن إسحاق عن علي بن صالح عن سيفيان بن يحيى عن الحرير عن عبد المؤمن الأنصاري عن أبيه عن أنس بن مالك قال: سألته من كان أثر الناس عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيما رأيت قال ما رأيت أحداً بمنزلة علي بن أبي طالب عليه السلام إن كان يبعثه في جوف الليل (۳) فيسب تخلي به حتى يصبج هذا كان له عنده حتى فارق الدنيا قال ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول يا

أَنَسُ تُحِبُّ عَلَيًّا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحِبُّهُ لِحُبِّكَ إِيَّاهُ فَقَالَ أَمَا إِنَّكَ إِن أَحَبَبْتَهُ أَحَبَّكَ اللَّهُ وَإِنْ أَبْغَضْتَهُ أَبْغَضَكَ اللَّهُ وَ
إِنْ أَبْغَضَكَ اللَّهُ أَوْلَجَكَ فِي النَّارِ (٤).

ص: ٣١٥

١-١. كتاب سليم بن قيس: ١٤٤ و ١٤٥.

٢-٢. علل الشرائع: ٦٧.

٣-٣. فى المصدر: كان يبعثنى فى جوف الليل إليه اه.

٤-٤. أمالى الشيخ: ١٤٥.

***[ترجمه]عبد المومن انصاری از پدرش روایت کرده گوید: از انس بن مالک پرسیدم: با توجه به آنچه دیده‌ای، چه کسی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله از کرامت بیشتری برخوردار بود؟ گفت: هیچ کسی را ندیده‌ام که منزلت علی بن ابی طالب علیه السلام را نزد وی داشته باشد. زیرا در دل شب وی را نزد خود فراخوانده، با او تا صبح خلوت می نمود و این کار را تا دم مرگ انجام داد! گوید: و شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله که می فرمود: ای انس، آیا تو علی را دوست می داری؟ عرض کردم: یا رسول الله، چون شما وی را دوست می دارید، من هم او را دوست دارم. فرمود: اگر او را دوست داشته باشی، خداوند تو را دوست خواهد داشت و اگر با وی دشمنی کنی خدا با تو دشمنی می کند و چون خدا با تو دشمنی کند، تو را به دوزخ وارد می سازد. - امالی شیخ طوسی: ۱۴۵ -

ص: ۳۱۵

***[ترجمه]

«۲۱»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي جماعه عن أبي المفضل عن يحيى بن علي السدوسي عن محمد بن عبد الجبار عمه عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أيان و معاوية بن ريان جميعاً عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة الباهلي قال: كنا ذات يوم عند رسول الله جلوساً فأتى علي عليه السلام فدخل المسجد وقد وافق من رسول الله صلى الله عليه وآله قياماً فلما رأى علياً عليه السلام جلس ثم أقبل عليه فقال يا أبا الحسن إنك أتيت و وافق مني قياماً فجلست لك أ فلا أخبرك ببعض ما فضلك الله به أخبرك أنني ختمت النبیین و ختمت (۱) يا علي الوصيين و حق على الله أن لما يوقف موسى بن عمران عليه السلام موقفاً إلا وقف معه (۲) وصيته يوشع بن نون و إني أقف و توقف و أسأل و تسأل فأعيد يا ابن أبي طالب جواباً فإنما أنت مني تزول أينما زلت قال علي عليه السلام يا نبي الله فما ذا الذي تبيته لي لأهتدي بهداك لي فقال يا علي من يهد الله فلا مضل له و من يضل الله فلا هادي له و إنه عز و جل هاديك و معلمك و حق لك أن تعي لقد أخذ الله ميثاقك و ميثاق شيعتك و أهل مودتك إلى يوم القيامة فهم شيعتي و ذوو مودتي و هم ذوو الألباب يا علي حق على الله أن ينزلهم في جناته و يسكنهم مساكن الملوكة و حق لهم أن يطيبوا (۳).

***[ترجمه]امالی طوسی: ابوامامه باهلی گوید: روزی در محضر رسول خدا صلی الله علیه و آله نشسته بودیم که علی علیه السلام آمده و وارد مسجد شد و هنگام ورودش رسول خدا صلی الله علیه و آله برپا ایستاده بود، و چون آن حضرت دیدند که علی علیه السلام نشست، نشست و رو به وی کرده فرمود: یا ابالحسن، آمدنت مصادف با برپا بودن من بود و من به احترام تو نشستم. آیا تو را به برخی امور که خداوند آن‌ها را به شما ارزانی داشته آگاه کنم؟ تو را آگاه می کنم که من نبوت انبیا را ختم کردم و تو ای علی وصایت اوصیا را ختم کردی و بر خدا فرض است که موسی بن عمران را در موقعیتی قرار داده نشود، مگر آنکه یوشع بن نون وصی نیز در همان موقعیت قرار داده شود و من می ایستم و تو ایستاده می شوی و سؤال می شوم و سؤال می شوی، پس ای پسر ابوطالب پاسخی آماده کن که تو از منی، به هر طرف که بروم تو هم به همان طرف می روی؟ علی علیه السلام عرض کرد: ای پیامبر خدا، چه چیزی را برای من روشن می سازی تا به هدایت شما هدایت یابم؟ فرمود: یا

علی، هر که را خدا هدایت کند، هیچ کس نمی تواند گمراهش سازد و هر که را خدا گمراه سازد، هیچ کس نمی تواند هدایت کند و خدای عزوجل هادی و معلم توست و برای تو حق است که دریابی، تحقیقاً خداوند از من، تو و شیعیانت تا روز قیامت پیمان گرفته است که مطیع او باشیم، پس آنان شیعیان و دوستان من و اهل خردند؛ ای علی، بر خداست که ایشان را در بهشت فرود آورد و ایشان را در جایگاه پادشاهان جای دهد و بر ایشان نیز سزاوار است پاک و پاکیزه شوند. - . امالی پسر شیخ طوسی: ۳۵ -

**[ترجمه]

«۲۲»

ک، [کمال الدین] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي غَيْبِهِ لَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ (۴).

**[ترجمه] کمال الدین: امام صادق علیه السلام فرمود: علی علیه السلام در غیبتی که رسول خدا صلی الله علیه و آله داشت و کسی از آن آگاه نشد، همراه بود. - . کمال الدین: ۱۹۷ -

**[ترجمه]

«۲۳»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام] نَزَوِي: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا عَطَسَ رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَكَ وَقَدْ فَعَلَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا عَطَسَ أَعْلَى اللَّهُ كَعْبِكَ وَقَدْ فَعَلَ (۵).

ص: ۳۱۶

۱-۱. فی المصدر: و ختمت أنت اه.

۲-۲. فی المصدر: الا اوقف معه.

۳-۳. امالی ابن الشیخ: ۳۵.

۴-۴. کمال الدین: ۱۹۷.

۵-۵. فقه الرضا: ۵۳.

***[ترجمه]فقه الرضا: روایت می کنیم که امیرالمؤمنین علیه السلام چون رسول خدا صلی الله علیه و آله عطسه می کرد، می ... گفت: خداوند نامتان را بلندمرتبه گرداند که چنین کرده است. و پیامبر صلی الله علیه و آله به امیرمؤمنان اگر عطسه می کرد می فرمود: خداوند پایه ات را بلند گرداند که چنین کرده است. - . فقه الرضا: ۵۳ -

ص: ۳۱۶

***[ترجمه]

«۲۴»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي عن علي بن محمد بن مروان عن أحمد بن مفضل عن صالح بن أبي الأسود عن أخيه أسنده له عبد الله بن الحسن بن الحسن قال: كان الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه وآله ليلاً فلما يضح حتى يعلمه علياً عليه السلام وينزل الوحي نهاراً فلما يمسي حتى يعلمه علياً عليه السلام (۱).

***[ترجمه]امالی طوسی: عبدالله بن الحسن بن الحسن گوید: چون شب هنگام بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وحی نازل می شد، پیش از آنکه صبح کند علی علیه السلام را از آن آگاه می فرمود و اگر وحی روز نازل می شد، پیش از رسیدن شب علی علیه السلام را از آن مطلع می ساخت. - . امالی پسر شیخ طوسی: ۴۱ -

***[ترجمه]

«۲۵»

قب، [المنقب] لابن شهر آشوب زيد بن علي عليه السلام: في قوله تعالى و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض (۲) قال ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام كان مهاجراً ذا رحم.

تفسير جابر بن يزيد عن الإمام: أثبت الله تعالى بهديه (۳) ولما يه علي بن أبي طالب عليه السلام إن كان أولى برسول الله صلى الله عليه وآله من غيره لأنه كان أخوه [أخاه] (۴) في الدنيا والآخرة لأنه حاز ميراثه وسلاحه ومتاعه وبعثته الشهباء وجميع ما ترك وورث كتابه من بعده قال الله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا (۵) وهيو القرآن كله نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يعلم الناس من بعيد النبي ولم يعلمه أحد ولا يسأل أحد عن شيء من دين الله وإن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى هاشمياً من قريش ولم يكن للمشايع في الذي هو صفوه الصفوة نصيب ثم إنه هاشمياً من هاشميين ولم يكن في زمانه غيره وغير أخويه (۶) وغير ابنته أبوه أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم.

و في حديث: أنه اختلف [اختلفت] (۷) أمه برسول الله إلى معد بن عدنان [من] ثلاث وعشرين قرابة (۸) تتصل برسول الله صلى

الله عليه و آله مِنْ جِهَةِ الْأُمَّهَاتِ وَ لَا أَحَدٌ يُشَارِكُ فِي ذَلِكَ وَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله ابْنُ

ص: ٣١٧

-
- ١-١. أمالي ابن الشيخ: ٤١.
 - ٢-٢. سورة الأنفال: ٧٥. سورة الأحزاب: ٦.
 - ٣-٣. في المصدر: بهذه الآية.
 - ٤-٤. «كان» هنا تامه لا تعمل.
 - ٥-٥. سورة فاطر: ٣٢.
 - ٦-٦. كذا في النسخ و المصدر، و الظاهر «و غير إخوته» فتأمل.
 - ٧-٧. في المصدر: اختلطت ظ.
 - ٨-٨. في المصدر: من ثلاث و عشرين قرابه.

عَمَّهُ مِنْ وَجْهَيْنِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ مِنْ أَبِي طَالِبٍ وَ مِنْ اتِّصَالِ أُمِّهِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ تِلْكَ الْجِهَاتِ (۱) فِي الْأَمَّاتِ وَ صَارَ عَلِيُّ ابْنُهُ مِنْ وَجْهَيْنِ أَوْلُهُمَا أَنَّهُ رَبَّاهُ حَتَّى قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسِيدٍ كُنْتُ مَرِيضَةً فَكَانَ مُحَمَّدٌ يُمِصُّ عَلِيًّا لِسَانَهُ فِي فِيهِ فَيُرْضَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ الثَّانِي أَنَّ خَتَنَ الرَّجُلِ ابْنُهُ وَ لِهَذَا يُهَنَّأُ الرَّجُلُ إِذَا وُلِدَتْ لَهُ بِنْتُ فَيَقَالُ هُنَّاكَ الْخَتَنُ.

نَهَى الْجَبَلِغَةَ: وَ قَالَ قَائِلٌ إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ لَحَرِيصٌ فَقُلْتُ بَلْ أَنْتُمْ وَ اللَّهُ أَحْرَصُ وَ أَبْعَدُ وَ أَنَا أَحْصُ وَ أَقْرَبُ وَ إِنَّمَا طَلَبْتُ حَقًّا لِي وَ أَنْتُمْ تَحُولُونَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ وَ تَضْرِبُونَ وَجْهِي دُونَهُ فَلَمَّا قَرَعْتَهُ بِالْحُجَّجَةِ فِي الْمَلَأِ الْحَاضِرِينَ بُهِتَ لَا يَدْرِي مَا يُجِيبُنِي.

العزه عن الجاحظ: أربعه رأوا رسول الله صلى الله عليه و آله في نسق عبد المطلب و أبو طالب و علي و الحسن (۲).

*[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: زيد بن علي عليه السلام در قول خدای متعال: «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ» - انفال / ۷۵، احزاب / ۶ - { و خویشاوندان نسبت به یکدیگر [از دیگران] در کتاب خدا سزاوارترند. } فرمود: او علی بن ابی طالب علیه السلام بود، مهاجری بود که با رسول خدا صلى الله عليه و آله پیوند خویشاوندی داشت.

تفسیر جابر بن یزید از امام آورده است: خداوند با این آیه ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام را اثبات فرموده، زیرا علی از دیگری به رسول خدا صلى الله عليه و آله سزاوارتر بود، چون در دنیا و آخرت برادر وی بود، زیرا میراث، سلاح، اثاثیه، استر او شهباء و هر آنچه را که آن حضرت داشت، به ارث برد، بعد از او کتابش را به ارث برد، خدای متعال می فرماید: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا» - فاطر / ۳۲ - { سپس این کتاب را به آن بندگان خود که [آنان را] برگزیده بودیم } و آن عبارت است از کُلِّ قرآن که بر رسول خدا صلی الله علیه و آله نازل گشت و او پس از پیامبر مردم را تعلیم می داد و کسی وی را تعلیم نداد. از وی پرسیده می شد و از کسی درباره دین خدا نمی پرسید، و خداوند از فرزندان اسماعیل «کنانه» را برگزید و از کنانه «قریش» را برگزید و از قریش «هاشم» را برگزید، و مشایخ دیگر از آن کسی که برگزیده ی برگزیدگان بود نصیبی نداشتند، از طرفی، او یک هاشمی است که از پدر و مادری هاشمی زاده شده در زمان وی کسی جز او و برادرانش و دو پسرش از چنین امتیازی برخوردار نبود. پدرش ابوطالب بن عبدالمطلب بن هاشم بود و مادرش فاطمه بنت اسد بن هاشم.

و در حدیثی آمده است که مادر وی تا بیست و سه پشت که به معد بن عدنان برسد، از طرف مادران با رسول خدا صلی الله علیه و آله قرابت داشت. و کسی در این نسب به پای وی نمی رسد و پیامبر صلی الله علیه و آله از دو وجه عموزاده وی بود؛

ص: ۳۱۷

از عبدالله و از ابوطالب، و از پیوند خوردن مادرش به رسول خدا صلی الله علیه و آله از این جهت ها از طریق مادران؛ و علی از دو وجه فرزند او به شمار می رفت: نخست اینکه پیامبر صلی الله علیه و آله وی را پرورد به طوری که فاطمه بنت اسد گوید: بیمار بودم، از این رو محمد زبان در دهان علی می گذاشت تا بمکد و به اذن خدا شیر می نوشید و دوم اینکه علی داماد پیامبر بود و از این روست که اگر مردی صاحب دختر شود به وی گفته می شود: قدم دامادت مبارک!

نهج البلاغه: گوینده ای گفت: ای پسر ابوطالب، تو حرص خلافت داری! گفتم: بلکه به خدا سوگند این شما هستید که بدان

آزمندترید و دورتر و من بدان مخصوص ترم و به وی نزدیک تر-، من حَقْم را مطالبه کردم و شما مانع از آن می شوید که من به حَقْم برسم. پس چون در جمع حاضران با برهان او را مغلوب کردم، مبهوت شده نمی دانست چه پاسخی به من دهد.

العزّة: از حافظ آورده است که چهارتن رسول خدا صلی الله علیه و آله را در نسق دیده اند عبدالمطلب، ابوطالب، علی و حسن. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۳۵۵-۳۵۴ -

**[ترجمه]

«۲۶»

ص، [قصص الانبياء عليهم السلام] الصّدوق عن أبيه عن سعد بن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي عن أبي جعفر عليه السلام قال: ليس تبقى الأرض يا أبا خالد يوماً واحداً بغير حُجّه الله على الناس منذ خلق الله آدم عليه السلام قلتُ أو كان علي بن أبي طالب عليه الصلوة والسلام حُجّه من الله ورسوله إلى (۳) هذه الأمة في حياة النبي صلى الله عليه وآله قال نعم و كانت طاعته واجبه على الناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله و بعد وفاته و لكنه صمت و لم يتكلم مع النبي صلى الله عليه وآله و كانت الطاعة لرسول الله صلى الله عليه وآله و على أمته و على علي معهم في حال حياة رسول الله صلى الله عليه وآله و كان علي حكيماً عالماً (۴).

أقول قد مرّ في باب كتابه أسمائهم عليهم السلام على السماوات والأرضين وغيرهما عن القاسم بن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إذا قال أحدكم لا إله إلا الله محمد رسول الله فليقل علي أمير المؤمنين ولي الله.

**[ترجمه] [قصص الانبياء: يزيد کناسی از امام باقر علیه السلام روایت کرده است که فرمود: ای ابو خالد، زمین از بدو خلقت آدم صلوات الله عليه حتى يك روز خالی از حجت بر مردم نبوده است. عرض کردم: آیا علی بن ابی طالب علیه الصلوة والسلام از جانب خدا و رسول او در حیاة پیامبر صلی الله علیه و آله بر این اُمت حجت بوده است؟ فرمود: آری، در حیات رسول خدا صلی الله علیه و آله و بعد از وفاتش اطاعت از او واجب بوده است. لیکن آن حضرت با وجود پیامبر صلی الله علیه و آله سکوت فرمود و سخنی بر زبان نراند. و اطاعت از رسول خدا صلی الله علیه و آله در حیات ایشان بر اُمت واجب بود و علی علیه السلام نیز جزء اُمت بود و در آن زمان علی حکیمی عالم بود. - قصص الانبياء، نسخه خطی -

می گویم: در باب نوشته شدن نام های ایشان بر آسمان ها و زمین ها چنین گذشت که قاسم بن معاویه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: هر گاه کسی از شما گفت: «لا إله إلا الله محمد رسول الله» در ادامه بگوید «علی امیر المؤمنین ولی الله».

**[ترجمه]

«۲۷»

فض، [كتاب الروضه] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

ص: ٣١٨

١-١. في المصدر: في تلك الجهات.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٥٤ و ٣٥٥.

٣-٣. على ظ.

٤-٤. قصص الأنبياء مخطوط.

تَفَتَّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ مَنْ تَلَاهَا بِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ تَهَلَّلَ (۱) وَجْهُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَ اسْتَبَشَرَ بِذَلِكَ وَ مَنْ تَلَاهَا بِعَلِيِّ وَلِيِّ اللَّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ كَانَتْ بِعَدَدِ قَطْرِ الْمَطَرِ (۲).

** [ترجمه] کتاب الروضة: ابن عباس گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس بگوید: «لا إله إلا الله»

ص: ۳۱۸

درهای آسمان به رویش گشوده می شود و هر کس به دنبال آن بگوید: «محمد رسول الله» رخسار حق سبحانه و تعالی درخشان می شود و بدان بشارت می یابد، و هر کس آن را با «علی ولی الله» ادامه دهد، خداوند گناهان او را حتی اگر به اندازه قطره های باران باشند، خواهد آمرزید. - الروضة: ۲ -

** [ترجمه]

«۲۸»

لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْمُغِيرَةِ يَأْتِينَاهُ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَحَبُّ إِخْوَانِي إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ أَحَبُّ أَعْمَامِي إِلَيَّ حَمْزَةُ (۳).

** [ترجمه] امالی صدوق: امام صادق علیه السلام از پدرانش علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله آورده است که: محبوب ترین برادرانم به من علی بن ابی طالب و محبوب ترین عموهایم به من حمزه است. - امالی صدوق: ۳۳۰ -

** [ترجمه]

«۲۹»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي أَبُو عَمْرٍو وَ ابْنُ الصَّلْتِ مَعًا عَنِ ابْنِ عُقْمَةَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِي هَيَارُونَ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: عَلِيُّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ فَقَالَ جَبْرِئِيلُ يَا مُحَمَّدُ وَ أَنَا مِنْكُمْ (۴).

** [ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: علی از من است و من از او؛ پس جبرئیل فرمود: یا محمد، من هم از شما دو نفر هستم. - امالی شیخ طوسی: ۱۷۰ و ۲۱۳ -

** [ترجمه]

«۳۰»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي الْحَفَّارُ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ حُسَيْنِ بْنِ

حَسَنٌ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيُّ مَنِي بِمَنْزِلِهِ رَأْسِي مِنْ بَدَنِي (٥).

**[ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: علی از من به سر از بدنم می ماند. - . امالی شیخ طوسی: ۲۲۶-

- ۲۲۵

**[ترجمه]

«۳۱»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي المفيض عن محمد بن أحمد العلوي عن عبد الله بن أبي عن أبي عروبه عن محمد بن المثنى عن المعتزم بن سليمان عن أبيه عن أبي مخلد (٤) عن عبد الله بن مسعود قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وكفه في كف علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقبله (٧) فقلت يا رسول الله ما منزله علي منك فقال كمنزلي من الله (٨).

**[ترجمه] امالی طوسی: عبدالله بن مسعود گوید: رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ را در حالی دیدم که دست در دست علی بن

ابی طالب علیه السلام گذاشته بود و او آن را می بوسید، پس عرض کردم: یا رسول الله، منزلت علی نزد شما چگونه است؟

فرمود: به مانند منزلت من نزد خدا. - . امالی شیخ طوسی: ۱۴۱ -

**[ترجمه]

«۳۲»

نهج، [نهج البلاغه]: وَ لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنِّي لَمْ أَرِدْ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ سَاعَةً قَطُّ وَ لَقَدْ وَاسَيْتُهُ بِنَفْسِي فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي تَنْكُصُ (٩) فِيهَا الْأَبْطَالُ وَ تَتَأَخَّرُ الْأَقْدَامُ

ص: ۳۱۹

۱- ۱. تهلل الوجه أو السحاب: تلالا.

۲- ۲. الروضة: ۲.

۳- ۳. أمالی الصدوق: ۳۳۰.

۴- ۴. أمالی الشيخ: ۱۷۰ و ۲۱۳.

۵- ۵. أمالی الشيخ: ۲۲۵ و ۲۲۶.

۶- ۶. في المصدر: عن أبي مجلز.

۷- ۷. في المصدر: وهو يقبله.

۸- ۸. أمالی الشيخ: ۱۴۱.

٩-٩. نكص عن الامر: أحجم عنه.

نَجِدُهُ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهَا وَ لَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِنَّ رَأْسَهُ لَعَلَى صِدْرِي وَ قَدْ سَأَلْتُ نَفْسَهُ فِي كَفِّي فَأَمَرَتْهَا عَلَى وَجْهِي وَ لَقَدْ وُلِّيتُ غُسْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْمَلَأْتُكَ أَعْوَانِي فَضَجَّتِ الدَّارُ وَ الْبَاقِيَةُ مَلَأُ يَهْبِطُ وَ مَلَأُ يَعْجُرُ وَ مَا فَارَقْتُ سَمْعِي هَيْئَةً مِنْهُمْ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ

حَتَّى وَارَيْنَاهُ فِي ضَرْيِحِهِ فَمَنْ ذَا أَحَقُّ بِهِ مِنِّي حَيًّا وَ مَيِّتًا فَأَنْفُذُوا عَلَيَّ بَصَائِرِكُمْ وَ لَتَصُدُقَ بَيِّاتُكُمْ فِي جِهَادِ عَدُوِّكُمْ فَوَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَعَلَى جَادَةِ الْحَقِّ وَ إِنَّهُمْ لَعَلَى مَزَلَةِ الْبَاطِلِ أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَ لَكُمْ (۱).

**[ترجمه] نهج البلاغه: اصحاب و یاران حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم که حافظان اسرار او می باشند، می دانند که من حتی برای یک لحظه هم مخالف فرمان خدا و رسول او نبودم، بلکه با جان خود پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم را یاری کردم. در جاهایی که شجاعان قدم هایشان می لرزید، و فرار می کردند،

ص: ۳۱۹

آن دلیری و مردانگی را خدا به من عطا فرمود. رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم در حالی که سرش بر روی سینه ام بود قبض روح گردید، و جان او در کف من روان شد آن را بر چهره خویش کشیدم. متصدی غسل پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم من بودم، و فرشتگان مرا یاری می کردند، گویا در و دیوار خانه فریاد می زد. گروهی از فرشتگان فرود می آمدند و گروهی دیگر به آسمان پرواز می کردند. گوش من از صدای آهسته آنان که بر آن حضرت نماز می خواندند، پر بود، تا آنگاه که او را در حجره اش دفن کردیم. چه کسی به آن حضرت در زندگی و مرگ از من سزاوارتر است؟ پس ای مردم! با دل بینا حرکت کنید، و یت خویش را در جهاد با دشمن راست بدارید. سوگند به خدایی که جز او خدایی نیست، من بر جاده حق می روم، و دشمنان من بر پرتگاه باطلند، می گویم آنچه را می شنوید، و برای خود و شما از خدا طلب آمرزش دارم. - نهج البلاغه (عبد، چ مصر) ۱: ۴۳۳-۴۳۲ -

**[ترجمه]

توضیح

المستحفظون الضابطون لأحوال النبی صلی الله علیه و آله المطلعون علی سیرته أو علماء الصحابه لأنهم استحفظوا الكتاب و السنه و النجده الشجاعه و الهینمه الکلام الخفی لا یفهم.

**[ترجمه] المستحفظون: ثبت کنندگان احوال پیامبر و آگاهان بر سیره آن حضرت یا علمای صحابه، زیرا آن‌ها بودند که کتاب و سنت را ثبت کردند. النجده: شجاعت. الهینمه: سخن آهسته که فهمیده نشود.

**[ترجمه]

نهج، [نهج البلاغه]: أنا وَضَعْتُ بِكَلَامِكِ الْعَرَبِ (٢) وَ كَسَرْتُ نَوَاجِمَ قُرُونِ رَبِيعَةٍ وَ مُضَرَ وَ قَدْ عَلِمْتُمْ مَوْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْقَرَابَةِ الْقَرِيبَةِ وَ الْمَنْزِلَةِ الْخَصَّةِ بِصَهٍ وَ ضَعْنِي فِي حَجْرِهِ وَ أَنَا وَلِيدٌ (٣) يَضُمُّنِي إِلَى صَدْرِهِ وَ يَكْنُفُنِي فِي فِرَاشِهِ (٤) وَ يُمَسِّنِي جَسَدَهُ وَ يُبَشِّئُنِي عَرْفَهُ وَ كَانَ يَمْضَغُ الشَّيْءَ ثُمَّ يُلْقِمُنِيهِ وَ مَا وَحَدَّ لِي كَذِبَهُ فِي قَوْلٍ وَ لَا خَطْلَهُ فِي فِعْلٍ وَ لَقَدْ قَرَنَ اللَّهُ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ لَدُنْ كَانَ فَطِيمًا (٥) أَعْظَمَ مَلِكٍ مِنْ مَلَائِكَتِهِ يَسْأَلُكَ بِهِ طَرِيقَ الْمَكَارِمِ وَ مَحَاسِنِ أَخْلَاقِ الْعَالَمِ لَيْلَهُ وَ نَهَارَهُ وَ لَقَدْ كُنْتُ أَتَّبِعُهُ اتِّبَاعَ الْفَصِيحِ بِلِ أُنْزَأُ أُمَّهُ يَرْفَعُ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ عِلْمًا مِنْ أَخْلَاقِهِ (٦) وَ يَأْمُرُنِي بِالْإِقْتِدَاءِ بِهِ وَ لَقَدْ كَانَ يُجَاوِرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ بَحْرَاءَ فَارَاهُ وَ لَا يَرَاهُ غَيْرِي وَ لَمْ يَجْمَعْ بَيْتٌ وَاحِدٌ يَوْمَئِذٍ فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خَدِيجَةَ وَ أَنَا ثَالِثُهُمَا أَرَى نُورِي الْوَحْيِي وَ الرَّسَالَةَ وَ أَشْمُ رِيحَ النَّبُوَّةِ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَنَّهُ الشَّيْطَانِ حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الرَّنَّةُ فَقَالَ هَذَا الشَّيْطَانُ

ص: ٣٢٠

١-١. نهج البلاغه (عبده ط مصر) ١: ٤٣٢ و ٤٣٣.

٢-٢. في المصدر: أنا وضعت في الصغر بكلامك العرب.

٣-٣. في المصدر: و أنا ولد.

٤-٤. في المصدر: إلى فراشه.

٥-٥. في المصدر: من لدن أن كان فطيما.

٦-٦. في المصدر: من أخلاقه علما.

قَدْ أَيْسَ مِنْ عِيَادَتِهِ إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ وَ تَرَى مَا أَرَى إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ وَ لَكِنَّكَ وَزِيرٌ وَ إِنَّكَ لَعَلَى خَيْرٍ وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا أَنَاهُ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ قَدْ أَدْعَيْتَ عَظِيمًا لَمْ يَدْعِهِ آبَاؤُكَ وَ لَا أَحَدٌ مِنْ بَيْتِكَ وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ أَمْرًا إِنْ أَحْبَبْتَنَا إِلَيْهِ وَ أَرَيْتَنَاهُ عَلِمْنَا أَنَّكَ نَبِيٌّ وَ رَسُولٌ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ عَلِمْنَا أَنَّكَ سَاحِرٌ كَذَّابٌ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَهُمْ وَ مَا تَسْأَلُونَ قَالُوا تَدْعُونَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ حَتَّى تَنْقَلِعَ بِعُرْوِقِهَا وَ تَقِفَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَقَالَ ص إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ إِنْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لَكُمْ (١) أ تُوْمِنُونَ وَ تَشْهَدُونَ بِالْحَقِّ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي سَأْرِيكُمْ مَا تَطْلُبُونَ وَ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَا تَفِيئُونَ إِلَيَّ خَيْرٍ وَ أَنْ فِيكُمْ مَنْ يُطْرَحُ فِي الْقَلْبِ (٢) وَ مَنْ يُحْزَبُ الْأَحْزَابِ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا أَيُّهَا الشَّجَرَةُ إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ تَعْلَمِينَ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ فَانْقَلِعِي بِعُرْوِقِكِ حَتَّى تَقِفِي بَيْنَ يَدَيَّ يَا ذَنِّ اللَّهِ فَوَ الَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَأَنْقَلَعَتْ بِعُرْوِقِهَا وَ جَاءَتْ وَ لَهَا دَوِيُّ شَدِيدٌ وَ قَصْفٌ كَقَصْفِ

أَجْنَحِ الطَّيْرِ حَتَّى وَ قَفَّتْ بَيْنَ يَدَيَّ رَسُولِ اللَّهِ مُرْفَرَفَةً وَ أَلْقَتْ بَعْضُهَا الْأَعْلَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بَعْضُهَا أَعْصَانَهَا عَلَى مَنْكِبِي وَ كُنْتُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَمَّا نَظَرَ الْقَوْمُ إِلَيَّ ذَلِكَ قَالُوا عَلَوْا وَ اسْتَكْبَارًا فَمَرَّهَا فَلْيَأْتِكَ نَصِيْفُهَا وَ يَبْقَى نَصِيْفُهَا فَأَمَرَهَا بِذَلِكَ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ نَصِيْفُهَا كَأَعْجَبِ إِقْبَالٍ وَ أَشَدِّهِ دَوِيًّا فَكَادَتْ تَلْتَفُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالُوا كُفْرًا وَ عَتَوْا فَمَرَّ هَذَا النَّصِيْفُ فَلْيَرْجِعْ إِلَيَّ نَصِيْفُهُ كَمَا كَانَ فَأَمَرَهُ فَرَجَعَ فَقُلْتُ أَنَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنِّي أَوَّلُ مُؤْمِنٍ بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَوَّلُ مَنْ أَفَرَّ بِأَنَّ الشَّجَرَةَ فَعَلَتْ مَا فَعَلَتْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى تَصِيْدِيْقًا لِثُبُوتِكَ وَ إِجْلَالًا لِكَلِمَتِكَ فَقَالَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ بَلْ سَاحِرٌ كَذَّابٌ عَجِيبُ السَّحْرِ خَفِيْفٌ فِيهِ وَ هَلْ يُصِيْدُكَ فِي أَمْرِكَ إِلَّا مِثْلَ هَذَا يَعْنُونِي وَ إِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ سَيِّمَاهُمْ سَيِّمَاءُ الصَّادِقِينَ وَ كَلَامُهُمْ كَلَامُ الْأَبْرَارِ عَمَّارُ اللَّيْلِ وَ مَنَارُ النَّهَارِ مَتَمَسِّكُونَ بِحَبْلِ الْقُرْآنِ يُحْيُونَ سُيْنَةَ اللَّهِ وَ سُنَنَ رَسُولِهِ لَا يَسْتَكْبِرُونَ وَ لَا يَغْلُونَ وَ لَا يَغْلُونَ (٣) وَ لَا يُفْسِدُونَ قُلُوبَهُمْ فِي الْجَنَانِ وَ أَجْسَادَهُمْ

ص: ٣٢١

١- ١. في المصدر: فان فعل الله لكم ذلك.

٢- ٢. القلب: البئر، والمراد منه قلب بدر طرح فيه نيف و عشرون من أكابر قريش.

٣- ٣. يمكن أن يقرأ بتشديد اللام من « غل يغل » أي لا يخونون؛ و يمكن أن يقرأ بتخفيفها من « غلا يغلو ».

*[ترجمه] نهج البلاغه: من بزرگان عرب را به خاک افکندم، و شجاعان دو قبیله معروف «ربیعہ» و «مضر» را در هم شکستم! شما موقعیت مرا نسبت به رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم در خویشاوندی نزدیک، در مقام و منزلت ویژه می دانید، پیامبر مرا در دامن خویش می نشانید، در حالی که کودک بودم مرا در آغوش خود می گرفت، و در بستر مخصوص خود می خوابانید، بدنش را به بدن من می چسبانید، و بوی پاکیزه خود را به مشام من می رسانید، و گاهی غذایی را میجوید و آن را لقمه لقمه در دهانم می گذارد، هرگز دروغی در گفتار من، و اشتباهی در کردارم نیافت. از همان لحظه ای که پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم را از شیر گرفتند، خداوند بزرگ ترین فرشته (جبرئیل) خود را مأمور تربیت پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم کرد تا شب و روز، او را به راه های بزرگواری و راستی و اخلاق نیکو راهنمایی کند، و من همواره با پیامبر بودم چونان فرزند شتری که همواره با مادر است، پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم هر روز نشانه تازه ای از اخلاق نیکو را برایم آشکار می فرمود، و به من فرمان می داد که به او اقتداء نمایم. پیامبر مدتی از هر سال را در غار حراء می گذراند، تنها من او را مشاهده می کردم، و کسی جز من او را نمی دید، در آن روزها، در هیچ خانه اسلام راه نیافت جز خانه رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم که خدیجه هم در آن بود و من سوّمین آنان بودم. من نور وحی و رسالت را می دیدم، و بوی نبوت را می بویدم من هنگامی که وحی بر پیامبر فرود می آمد، ناله شیطان را شنیدم، گفتم ای رسول خدا، این ناله کیست؟ گفت: شیطان است

ص: ۳۲۰

که از پرستش خویش مأیوس گردید و فرمود: «علی! تو آنچه را من می شنوم، می شنوی، و آنچه را که من می بینم، می بینی، جز اینکه تو پیامبر نیستی، بلکه وزیر من بوده و به راه خیر می روی من با پیامبر بودم آنگاه که سران قریش نزد او آمدند و گفتند: «ای محمد! تو ادعای بزرگی کردی، که هیچیک از پدران و خاندانت نکردند، ما از تو معجزه ای می خواهیم، اگر پاسخ مثبت داده، انجام دهی، می دانیم که تو پیامبر و فرستاده خدایی، و اگر از انجام آن سرباز زنی، خواهیم دانست که ساحر و دروغگویی» پس پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمود «شما چه می خواهید؟» گفتند: «این درخت را بخوان تا از ریشه کنده شود و در پیش تو بایستد» پیامبر فرمود: خداوند بر همه چیز تواناست. حال اگر خداوند این کار را بکند آیا ایمان می آورید؟ و به حق شهادت می دهید؟ گفتند: آری، پیامبر فرمود: من بزودی نشانتان می دهم آنچه را که درخواست کردید، و همانا بهتر از هر کس می دانم که شما به خیر و نیکی باز نخواهید گشت، زیرا در میان شما کسی است که کشته شده و در چاه «بدر» دفن خواهد شد، و کسی است که جنگ احزاب را تدارک خواهد کرد. سپس به درخت اشاره کرد و فرمود: «ای درخت! اگر به خدا و روز قیامت ایمان داری، و می دانی من پیامبر خدایم، از زمین با ریشه هایت در آی، و به فرمان خدا در پیش روی من قرار گیر» سوگند به خدایی که پیامبر را به حق مبعوث کرد، درخت با ریشه هایش از زمین کنده شده، و پیش آمد که با صدای شدید چونان به هم خوردن بال پرندگان، جلو آمد و در پیش روی پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم ایستاد که برخی از شاخه های بلند خود را بر روی پیامبر و بعضی دیگر را روی من انداخت و من در طرف راست رسول خدا ایستاده بودم. وقتی سران قریش این منظره را مشاهده کردند، با کبر و غرور گفتند: «به درخت فرمان ده، نصفش جلوتر آید، و نصف دیگر در جای خود بماند» پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمان داد. نیمی از درخت با وضعی شکفت آور و صدایی سخت

به پیامبر نزدیک شد گویا می خواست دور آن حضرت بیچد، اما سران قریش از روی کفر و سرکشی گفتند: «فرمان ده این نصف باز گردد و به نیم دیگر ملحق شود، و به صورت اول در آید» پیامبر دستور داد و چنان شد. من گفتم: لا اله الا الله، ای رسول خدا من نخستین کسی هستم که به تو ایمان آوردم، و نخستین فردی هستم اقرار می کنم که درخت با فرمان خدا برای تصدیق نبوت، و بزرگداشت دعوت رسالت، آنچه را خواستی انجام

داد. امّا سران قریش همگی گفتند: «او ساحری است دروغگو، که سحری شگفت آور دارد، و سخت با مهارت است». و خطاب به پیامبر گفتند: «آیا نبوت تو را کسی جز امثال علی علیه السلام باور می کند؟» و همانا من از کسانی هستم که در راه خدا از هیچ سرزنشی نمی ترسند، کسانی که سیمای آنها سیمای صدیقان، و سخنانشان، سخنان نیکان است، شب زنده داران و روشنی بخشان روزند، به دامن قرآن پناه برده سنت های خدا و رسولش را زنده می کنند، نه تکبر و خود پسندی دارند، و نه بر کسی برتری می جویند، نه خیانتکارند و نه در زمین فساد می کنند، قلب هایشان در بهشت، و پیکرهایشان سرگرم

ص: ۳۲۱

اعمال پسندیده است. - نهج البلاغه: (عبده، ج مصر) ۱: ۴۱۹-۴۱۶ -

**[ترجمه]

بیان

الکلاکل الصدور الواحده کلکل و المعنی انی اذللتهم و صرعتهم إلى الأرض أو أنختهم للحمل علیهم و نجم النبت أي طلع و ظهر قال عبد الحمید بن أبی الحدید فی شرح هذه الخطبه فإن قلت أما قهره لمضر فمعلوم فما حال ربيعه و لم يعرف (۲) أنه قتل منهم أحدا قلت بلی قد قتل بیده و بجيشه كثيرا من رؤسائهم فی صفین و الجمل و قد تقدم ذکر أسمائهم من قبل و هذه الخطبه خطب بها بعد انقضاء أمر النهروان و العرف بالفتح الريح الطيبه و مضغ الشیء یمضغه بفتح الضاد و الخطله فی الفعل الخطأ فيه و إيقاعه علی غیر وجهه و حراء (۳) جبل بمکه معروف و الرنه الصوت و القرابه القريبه بينه و بين رسول الله صلى الله عليه و آله و المنزله الخصيصة أنه ابن عمه دنيا (۴) و أن أبویهما أخوان لأب و أم دون غیرهما من بنی عبد المطلب إلا الزبير ثم إن أباه كفل رسول الله صلى الله عليه و آله دون غیره من الأعمام و رباه من بنی هاشم ثم ما كان بينهما من المصاهره التي أفضت إلى النسل الأطهر دون غیره من الأصهار و نحن نذكر ما ذكره أرباب السيره من معانی هذا الفصل.

روی الطبری فی تاریخه قال حدثنا ابن حمید قال حدثنا سلمه قال حدثنی محمد بن إسحاق قال حدثنی عبد الله بن نجیح عن مجاهد قال: كان من نعمه الله عز و جل علی بنی عبد المطلب علیه السلام و ما صنع الله له و أراد به من الخیر أن قریشا أصابتهم أزمه شدیدة و ساق الحديث إلى آخر ما مر بروایه الصدوق.

ثُمَّ قَالَ قَالَ الطَّبْرِيُّ ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى شِعَابِ مَكَّةَ وَ خَرَجَ مَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَّخِفِيًّا مِنْ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَامِهِ وَ سَائِرِ قَوْمِهِ فَيُصَلِّيَانِ الصَّلَاةَ فِيهَا فَإِذَا أَمْسَيَا رَجَعَا

- ١-١. نهج البلاغه (عبده ط مصر) ١: ٤١٦-٤١٩.
- ٢-٢. فى المصدر: و لم نعرف.
- ٣-٣. بالمد و التخفيف.
- ٤-٤. أى انه ابن عمه لحا لاصق النسب.

فَمَكَّنَا (١) مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمَكَّنَا ثُمَّ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ عَثَرَ عَلَيْهِمَا يَوْمًا وَهُمَا يُصَيِّمَانِ فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا ابْنَ أَخِي مَا هَذَا الَّذِي أَرَاكَ تَدِينُ بِهِ قَالَ يَا عَمُّ هَذَا دِينُ اللَّهِ وَدِينُ مَلَائِكَتِهِ وَدِينُ رُسُلِهِ وَدِينُ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ أَوْ كَمَا قَالَ بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ رَسُولًا إِلَى الْعِبَادِ وَأَنْتَ يَا عَمُّ أَحَقُّ مَنْ بَدَلْتُ لَهُ النَّصِيحَةَ وَدَعَوْتُهُ إِلَى الْهُدَى وَ أَحَقُّ مَنْ أَجَابَنِي إِلَيْهِ وَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَوْ كَمَا قَالَ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ يَا ابْنَ أَخِي إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفَارِقَ دِينِي وَ دِينَ آبَائِي وَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ وَ لَكِنْ لَا يَخْلُصُ إِلَيْكَ شَيْءٌ تَكْرَهُهُ مَا بَقِيَتْ.

قَالَ الطَّبْرِيُّ وَ قَدْ رَوَى هُوَ لَمَاءِ الْمَذْكُورُونَ: أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَنِيَّ مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَتِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ صَدَّقْتُ بِمَا جَاءَ وَ صَلَّيْتُ لِلَّهِ مَعَهُ قَالَ فَزَعَمُوا أَنَّهُ قَالَ لَهُ أَمَا إِنَّهُ لَا يَدْعُو إِلَّا إِلَى خَيْرٍ فَالْزَمُهُ.

وَ رَوَى الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ أَيْضًا قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ التُّرْمِذِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا الْعَلَاءُ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ وَ أَنَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَاذِبٌ مُفْتَرٍ صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ سَبْعَ سِنِينَ.

وَ فِي غَيْرِ رَوَايَةِ الطَّبْرِيِّ: أَنَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَوَّلُ وَ أَسْلَمْتُ قَبْلَ إِسْلَامِ أَبِي بَكْرٍ وَ صَلَّيْتُ قَبْلَ صَلَاتِهِ سَبْعَ سِنِينَ.

كَأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَرْتَضِ أَنْ يَذْكَرَ عُمَرُ وَ لَا رَأَاهُ أَهْلًا لِلْمُقَابَسَةِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ وَ ذَلِكَ لِأَنَّ إِسْلَامَ عُمَرَ كَانَ مُتَأَخِّرًا

وَ رَوَى الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ الذُّكُورِ الَّذِينَ كَانُوا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَهُ أَشَدَّ حُبًّا فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ سَأَلْتُكَ عَنْ بَيْنِهِ فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ أَحَبَّ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِهِ جَمِيعًا وَ أَرْأَفَ مَا رَأَيْنَاهُ زَائِلُهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ مُنْذُ كَانَ طِفْلًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي سَفَرٍ لِحَدِيدِجَهَ وَ مَا رَأَيْنَا أَبَا أَبْرَ بَابِنٍ مِنْهُ لِعَلِيِّ وَ لَا ابْنًا أَطْوَعَ لِأَبٍ مِنْ عَلِيِّ لَهُ.

وَ رَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدًا أَبِي يَقُولُ كَانَ

ص: ٣٢٣

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَمْضَغُ اللَّحْمَةَ وَالتَّمْرَةَ حَتَّى تَلِينَنَّ فَيَجْعَلُهَا (۱) فِي فَمِ عَلِيٍّ وَهُوَ صَغِيرٌ فِي حَجْرِهِ.

و روی جبیر بن مطعم قال: قال أبي لنا و نحن صبيان بمكة ألا ترون حب هذا الغلام يعني عليا لمحمد و اتباعه له دون أبيه و اللات و العزی لوددت أنه ابني بفتیان بنی نوفل جمیعا (۲).

***[ترجمه] الكلاكل: سینه‌ها، مفرد آن «کلکل» و معنای عبارت آن است که من آن‌ها را به دلت افکند بر زمینشان زدم یا اینکه همچون چهار پاخوابانده تا بارشان کنم، نجم الثبت: گیاه رویید و برآمد، عبدالحمید بن ابی الحدید در شرح این خطبه گوید: اگر بگویی: اینکه آن حضرت «مُضَر» را مغلوب ساخته معروف است، لیکن او حَتَّى یک نفر از «ربیعہ» را هم نکشته است؟ می... گویم: بلی کشته است؛ او با دست خود و با سپاه خود بسیاری از سران ایشان را در صفین و جَمَل به قتل رسانده و پیش از این آنان را نام برده‌ایم، و این خطبه را پس از جنگ نهروان ایراد فرموده است. العرف (بافتح): نسیم خوشبو. مضغ الشيء یمضغه (بافتح ضاد): آن چیز را جوید. الخطله فی الفعل: اشتباه کردن و انداختن کار در مسیری نادرست. حراء: نام کوهی شناخته شده در مکه است. الزئنه: صوت: قرابت و خویشاوندی نزدیک میان آن حضرت و رسول خدا صلی الله علیه و آله و منزلت ویژه‌ای که نزد حضرت دارد به اعتبار اینکه نزدیک‌ترین عمو زادگان به اوست و اینکه پدران ایشان برادر تنی هستند اما دیگران جز زبیر تنی نیستند (عبدالله و ابوطالب هم از یک پدر و هم از یک مادرند ولی بقیه فرزندان عبدالمطلب جز زبیر از مادران متعددند). از طرفی، از میان عموهای پیامبر صلی الله علیه و آله این پدر او بود که از بنی‌هاشم سرپرستی آن حضرت را برعهده گرفت و بزرگ کرد، در ضمن آن دو داماد و پدرزن بودند و نسل طاهر پیامبر صلی الله علیه و آله از طریق علی علیه السلام ادامه یافته نه دیگر دامادها و ما آنچه را که سیره نویسان در این معنا نوشته‌اند، در این فصل ذکر خواهیم کرد:

طبری در تاریخ خود مرفوعاً از مجاهد آورده است که گفت: از جمله نعمت‌های خدای عزوجل بر علی بن ابی طالب علیه السلام و اموری که برای وی فراهم نمود و خیر و صلاح وی را در آن قرار داد آن است که قریش دچار قحط‌سالی سختی شدند (و سخن تا پایان روایت شیخ صدوق ادامه می‌دهد).

باز هم طبری از ابن حمید آورده است که محمد بن اسحاق ما را روایت کرده که چون وقت نماز فرا رسید رسول خدا صلی الله علیه و آله به سوی دره‌های مکه می‌رفت و علی بن ابی طالب علیه السلام با وی می‌رفت در حالی که خود را از دید عمویش ابوطالب و دیگر عموهای خود و نیز قومش، نهان می‌داشت و در آنجا نماز می‌گزاردند و هنگامی که شب میشد باز می‌گشتند،

ص: ۳۲۲

و تا مدت‌ها به همین شیوه عمل می‌کردند تا اینکه روزی ابوطالب در حالی به آن‌ها برخورد که مشغول نماز بودند، پس به رسول خدا صلی الله علیه و آله عرض کرد: برادرزاده، این چه دینی است که برای خود برگزیده‌ای؟ فرمود: عموجان، این دین خدا، دین فرشتگان، دین پیامبران و دین پدرمان ابراهیم است یا اینکه فرمود: این دینی است که خداوند مرا با آن برای بندگان فرستاده و تو ای عموجان سزاوارترین کسی هستی که خالصانه نصیحتش کنم و وی را به هدایت دعوت نمایم و سزاوارترین کسی هستی که باید مرا اجابت نموده و در آن یاورم باشد. یا آن‌گونه که گفت: پس ابوطالب عرض کرد: برادرزاده، من

نمی‌توانم از دین خود و پدرانم جدا گردم و از رویه آنان سرپیچی کنم، لیکن تا زنده‌ام اجازه نخواهم داد آسیبی به تو برسد. طبری گوید: همین راویان مذکور آورده‌اند که ابوطالب خطاب به علی علیه السلام گفت: فرزندم، این چه آیینی است که برای خود اختیار کرده‌ای؟ گفت: پدرجان، به خدا و رسول او ایمان آورده، آنچه را که آورده تصدیق نموده و با وی نماز گزارده‌ام. راوی گوید: گویند ابوطالب به فرزند خود فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله جز به خیر و صلاح دعوت نمی‌کند، پس دعوت وی را اجابت کن.

و نیز طبری در تاریخ خود گوید: عباد بن عبدالله گفت: علی علیه السلام را شنیدم که می‌فرمود: من بنده خدا و برادر فرستاده اویم، و صدیق اکبر منم، بعد از من کسی جز دروغگوی بهتان‌زن چنین ادعایی نخواهد کرد. من هفت سال پیش از مردم نماز خوانده‌ام.

طبری در بیش از یک روایت آورده است که علی علیه السلام فرموده: صدیق اکبر منم، فاروق اول منم و پیش از آنکه ابوبکر اسلام بیاورد اسلام آوردم و هفت سال قبل از اینکه نماز بخواند، نماز خوانده‌ام و گویی آن حضرت نخواست که نامی از عمر ببرد و او را در آن حد ندیده است که بخواد با خود مقایسه کند زیرا اسلام عمر با تأخیر واقع شده بود.

و فضل بن عباس روایت کرده گفت: از پدرم درباره فرزندان ذکور رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسیدم و اینکه کدامیک از ایشان را بیشتر دوست می‌داشته است؟ گفت: علی بن ابی طالب علیه السلام! گفتم: من از فرزندان پیامبر سؤال کردم؟ گفت: علی علیه السلام را بیشتر از همه فرزندان دوست می‌داشت و نسبت به او مهربان‌تر بود و هرگز ندیدم که از کودکی حتی یک روز از او دور شود مگر اینکه از طرف خدیجه به سفری فرستاده شده باشد، و هیچ پدری را ندیدم که در حق فرزندش نیکوکار تر از پیامبر نسبت به علی باشد و هیچ فرزندی را ندیدم که برای پدرش مطیع تر از علی نسبت به پیامبر باشد.

و حسین بن زید بن علی بن الحسین علیهم السلام گوید: شنیدم پدرم زید فرمود:

ص: ۳۲۳

رسول خدا صلی الله علیه و آله گوشت و خرما می‌جوید تا نرم شود سپس آن را در دهان علی علیه السلام که کودکی در آغوش وی بود، قرار می‌داد.

و جبیر بن معطم گوید: پدرم به ما که کودکانی در مکه بودیم گفت: علاقه این پسر (علیه السلام) به محمد و اطاعت وی را از او با وجود پدرش، می‌بینید؟! به لات و عزری سوگند دوست داشتم پسر من بود و او را به همه پسران نوفل عوض نمی‌کردم. - شرح النهج ۳: ۳۷۱-۳۶۹ -

**[ترجمه]

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جماعه عن أبي المفضل عن محمد بن معاذ بن سعيد عن محمد بن زكريا المكي عن أبيه عن كثير بن طارق عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وقد قدم عليه وفد أهل الطائف يا أهل الطائف والله لتقيم الصلاة وتؤتن الزكاة أو لأبعثن عليكم رجلاً كنفسى يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يقصعكم (٣) بالسيف فتناول لها أضيحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ بيد علي عليه السلام فأشالها (٤) ثم قال هو هذا فقال أبو بكر وعمر ما رأينا كاليوم في الفضل قط (٥).

**[ترجمه] امالی طوسی: ابوذر گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله- در حالی که نمایندگانی از مردم طائف نزد وی آمده بودند- فرمود: ای مردم طائف: شما حتماً باید نماز به پا دارید و زکات بپردازید و گرنه مردی چون خود که خدا و رسولش را دوست می‌دارد و خدا و رسولش نیز او را دوست می‌دارند بر شما می‌انگیزانم تا شما را با شمشیر به قتل آورَد! پس اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله خود را به آن حضرت نزدیک کرده تا شاید این افتخار را به آنها بدهد، لیکن آن حضرت دست علی را گرفته و بالا برد سپس فرمود: آن مرد این است! پس ابوبکر و عمر گفتند: هرگز روزی چنین پرافتخار برای کسی ندیده بودیم. - . امالی ابن شیخ طوسی: ۱۹ -

**[ترجمه]

«۳۵»

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جماعه عن أبي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان الباعندي عن هشام بن ناجيه عن عطاء بن مسلم عن أزهر بن راشد عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري: أنه ذكر علياً فقال إنه كان من رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزله خاصه ولقد كانت له عليه دخلة لم تكن لأحد من الناس (٤).

**[ترجمه] امالی طوسی: ابوسعید خدری از علی علیه السلام یاد کرده و گفت: او نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله از منزلتی ویژه برخوردار بود. او را هر روز ورودی اختصاصی بر رسول خدا بود که احدی از مردم از چنین امتیازی برخوردار نبودند. - . امالی شیخ طوسی: ۳۳ -

**[ترجمه]

«۳۶»

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جماعه عن أبي المفضل عن رجاء بن يحيى عن داود بن القاسم عن عبد الله بن الفضل (٧) عن هارون بن عيسى عن بكار عن أبيه محمد بن شعبة عن بكر بن عبد الملك البصيري عن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ص: ۳۲۴

- ١-١. فى المصدر: و يجعلهما.
- ٢-٢. شرح النهج ٣: ٣٦٩-٣٧١.
- ٣-٣. أى يقتلكم.
- ٤-٤. أى رفعها.
- ٥-٥. أمالى ابن الشيخ: ١٩.
- ٦-٦. أمالى الشيخ: ٣٣.
- ٧-٧. فى المصدر: عن عبيد الله بن الفضل.

يَا عَلِيُّ خَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى وَخَلَقَنِي وَخَلَقَنِي وَ أَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ أَنَا أَصِيلُهَا وَأَنْتَ فَرْعُهَا فَطُوبَى لِعَبْدٍ تَمَسَّكَ بِأَصِيلِهَا وَ أَكَلَ مِنْ فَرْعِهَا(١).

**[ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

ص: ۳۲۴

یا علی، خداوند مردم را از شجره‌های متفاوت آفرید و من و تو را از یک شجره آفرید، من تنه آن درخت و تو شاخ و برگ آنی، پس خوشا به حال بنده‌ای که به آن تنه تمسک جوید و از فرع آن بخورد. - امالی ابن شیخ طوسی: ۳۴ -

**[ترجمه]

«۳۷»

یف، الطرائف رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ أَخْبَارًا كَثِيرَةً فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيُّ مَنِّي وَ أَنَا مِنْهُ.

مِنْهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَطِيبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَوْ فِدَ ثَقِيفٍ حِينَ جَاءَتْهُ (٢): لَتَسْلِمَنَّ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا مَنِّي أَوْ قَالَ مِثْلَ نَفْسِي فَلْيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَكُمْ وَ لِيَسْبِيَنَّ ذُرَارِيَكُمْ وَ لِيَأْخُذَنَّ أَمْوَالَكُمْ قَالَ عُمَرُ فَوَ اللَّهُ مَا اشْتَهَيْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ فَجَعَلْتُ أَنْصِبُ صَدْرِي لَهُ رَجَاءً أَنْ يَقُولَ هَذَا لِي فَالْتَفَتَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ هُوَ هَذَا هُوَ هَذَا مَرَّتَيْنِ.

وَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَيْضًا عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ زَادَ فِيهِ: إِنَّ عَلِيًّا مَنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ هُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

وَ رَوَاهُ أَيْضًا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ حُبَيْشَةَ بِنْتِ جَدَادَةَ السَّلُولِيَّةِ مِنْ طَرِيقَيْنِ يَقُولُ فِي أَحَدِهِمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: عَلِيُّ مَنِّي وَ أَنَا مِنْهُ لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيُّ.

وَ رَوَاهُ ابْنُ الْمَعْزَلِيِّ بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ وَ رَوَى أَيْضًا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: لَمَّا قَتَلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصِيحَابَ الْأُلُوِيَّةِ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذِهِ لَهِيَ الْمَوَاسِيَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّهُ مَنِّي وَ أَنَا مِنْهُ قَالَ جَبْرِئِيلُ وَ أَنَا مِنْكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَوَاهُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ.

وَ رَوَى أَيْضًا فِي مُسْنَدِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعْثَيْنِ عَلَيَّ أَحَدِهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ بْنُ وَالِدٍ فَقَالَ إِذَا لَقَيْتُمْ (٣) فَعَلِيٌّ عَلِيُّ النَّاسِ وَ إِذَا افْتَرَقْتُمْ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلِيُّ جُنْدِهِ فَلَقِينَا بَنِي زَيْدٍ مِنَ الْيَمَنِ فَاقْتَلْنَا فَظَفَرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيَّ الْمَشْرِكِينَ فَقَتَلْنَا الْمُقَاتِلَةَ وَ سَبَيْنَا الذَّرِيَّةَ فَاصْطَفَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّبِيِّ (٤) امْرَأَةً لِنَفْسِهِ قَالَ بُرَيْدَةُ وَ كَتَبَ مَعِيَ خَالِدُ بْنُ الْوَالِدِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ يُخْبِرُهُ

ص: ۳۲۵

- ١-١. أمالي ابن الشيخ: ٣٤.
- ٢-٢. في المصدر: حين جاءوه.
- ٣-٣. في المصدر: إذا التقيتم.
- ٤-٤. في المصدر: من النساء.

بِذَلِكَ فَلَمَّا أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَفَعْتُ الْكِتَابَ إِلَيْهِ فَقَرِئَ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا مَكَانُ الْعَائِدِ بِكَ بَعَثْتَنِي مَعَ رَجُلٍ وَآمَرْتَنِي أَنْ أُطِيعَهُ فَلَبَّغْتُ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا بُرَيْدُ لَا تَقَعْ فِي عَلِيٍّ فَإِنَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ هُوَ وَ لِيُكْمَ بَعْدِي.

وَ رَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْدَوَيْهِ وَ هُوَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمُخَالِفِينَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ

وَ فِي رِوَايَةِ بُرَيْدَةَ لَهُ زِيَادَةٌ وَ هِيَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِبُرَيْدَةَ إِبِيهِ عَنْكَ يَا بُرَيْدَةُ فَقَدْ أَكْثَرْتَ الْوُقُوعَ بِعَلِيٍّ فَوَاللَّهِ إِنْكَ لَتَقَعُ بِرَجُلٍ هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِكُمْ بَعْدِي.

وَ فِي الْحَدِيثِ زِيَادَةٌ أُخْرَى: أَنَّ بُرَيْدَةَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلِيٌّ فَلَمَّا جَاءَ عَلِيٌّ طَلَبَ بُرَيْدَةَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُ فَاسْتَغْفِرَ لَهُ.

وَ فِي الْحَدِيثِ زِيَادَةٌ أُخْرَى: أَنَّ بُرَيْدَةَ امْتَنَعَ مِنْ مُبَايَعَةِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ تَبِعَ عَلِيًّا لِأَجْلِ مَا كَانَ سَجِعَهُ مِنْ نَصِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْوَلَايَةِ بَعْدَهُ.

وَ رَوَى مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرٍ فِي صَحِيحِ السَّجِسْتَانِيِّ رِوَايَةَ بُرَيْدَةَ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ وَ فِي بَعْضِهَا زِيَادَاتٌ مُهِمَّاتٌ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ بُرَيْدَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا سَمِعَ دَمَّ عَلِيٍّ غَضِبَ غَضَبًا لَمْ أَرَهُ غَضِبَ مِثْلَهُ قَطُّ إِلَّا يَوْمَ قُرَيْظَةَ وَ النَّضِيرِ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَا بُرَيْدَةُ إِنْ عَلِيًّا وَ لِيُكْمَ بَعْدِي فَاجِبٌ عَلَيًّا فَقُمْتُ وَ مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ.

وَ مِنْ ذَلِكَ زِيَادَةٌ أُخْرَى: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ حَدَّثَ بِذَلِكَ حَزْبُ بْنُ سُوَيْدٍ بْنُ غَفَلَةَ فَقَالَ كَتَمَكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ بَعْضَ الْحَدِيثِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أُنَافَقْتُ بَعْدِي يَا بُرَيْدَةُ.

وَ مِنْ ذَلِكَ زِيَادَةٌ أَيْضًا مَعْنَاهَا: أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَمَرَ بُرَيْدَةَ فَأَخَذَ كِتَابَهُ يَقْرَأُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ يَقَعُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ [قَالَ يَا بُرَيْدَةُ مَا هَذَا كِتَابُهُ يَقْرَأُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ يَقَعُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ] (١) قَالَ بُرَيْدَةُ فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ وَ أَذْكَرُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ يَا بُرَيْدَةُ وَيْحَكَ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ عَلِيًّا وَ لِيُكْمَ بَعْدِي.

وَ رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ أَجْزَاءِ ثَمَانِيَةٍ فِي ثُلُثِهِ الْأَخِيرِ فِي

بَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ (۱) يَغْنِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ.

وَ رَوَاهُ أَيْضًا الْبَخَارِيُّ فِي صَيْحِيحِهِ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ فِي رَابِعِ كُرَاسٍ مِنْ أَوَّلِهِ مِنَ النَّسِيخَةِ الْمَنْقُولَةِ مِنْهَا وَ رَوَاهُ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَاحِ السُّنَّةِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ بَابِ مَنَاقِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عَدَّةِ طُرُقٍ

فَمِنْهَا عَنْ أَبِي جُنَادَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: عَلِيٌّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْ عَلِيٍّ لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ.

وَ رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ ابْنَ الْمَعَاذِلِيِّ مِنْ عَدَّةِ طُرُقٍ وَ زَادَ فِي مَدَائِحِهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى عَلَيَّ كَثِيرٌ مِنَ الرِّوَايَاتِ

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ ابْنُ الْمَعَاذِلِيِّ مِنْ عَدَّةِ طُرُقٍ بِأَسَانِيدِهَا فِي كِتَابِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فَمِنْهَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيٌّ مِنِّي مِثْلُ رَأْسِي مِنْ بَدَنِي (۲).

***[ترجمه]الطرائف: احمد بن حنبل در مسند خود روایات بسیاری درباره قول پیامبر صلی الله علیه و آله: «علی از من است و من از او» آورده است از جمله از عبدالله بن خطیب آورده است که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله به نمایندگان قبیله ثقیف آن گاه که نزد وی آمده بودند، فرمود: آیا اسلام می آورید یا اینکه چنان مردی از خودم- یا اینکه فرمود: مردی مانند خودم- را برانگیزانم که گردن هایتان را بزند و زنان و فرزندانان را به اسارت گرفته و اموالتان را به غنیمت برد؟! عمر گفت: به خدا سوگند جز آن روز هرگز میل به امارت نداشته‌ام، پس سینه‌ام را جلوه داده شاید آن حضرت مرا نشان داده و بگوید: این همان مرد است! لیکن آن حضرت رو به طرف علی علیه السلام برگردانده، دست وی را گرفته و فرمود: این همان است، این همان است- دو بار. باز احمد بن حنبل آن را از عمران بن حصین از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده و بر آن افزوده است: همانا علی از من است و من از اویم، و او بعد از من ولی هر مؤمنی است نیز احمد بن حنبل آن را از حبشی به جناده سلولی از دو طریق روایت نموده، در یکی از آنها از پیامبر صلی الله علیه و آله آورده است که فرمود: علی از من است و من از اویم، تعهدات مرا جز خودم یا او ادا نمی کند. و ابن مغزلی با همین الفاظ آن را روایت کرده است. و نیز احمد بن حنبل در مسند خود از ابورافع از پدرش از جدش روایت کرده که گفت: چون در جنگ أُحُد علی علیه السلام پرچمداران قریش را به قتل رساند، جبرئیل علیه السلام فرمود: یا رسول الله، مواسات حقیقی این است، پس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: او از من است و من از اویم! جبرئیل فرمود: و من از شما دو نفر هستم یا رسول الله. و آن را از طریق دیگری نیز روایت کرده است.

و در مسند خود نیز از عبدالله بن بریده از پدرش روایت کرده که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله دو سپاه را روانه کرد که فرماندهی یکی از آنها را به علی علیه السلام و فرماندهی سپاه دیگر را خالد بن ولید واگذار نموده سپس فرمود: اگر به هم رسیدید، فرمانده هر دو سپاه علی است و اگر جدای از هم بودید، هر کدام از شما امیر سربازان خویش است. سپس به بنی زید از یمن برخوردیم و باهم جنگیدیم و مسلمانان بر مشرکان پیروز شدند، پس جنگجویان را کشتیم و زنان و کودکان را به اسارت گرفتیم، پس علی علیه السلام از اُسرا زنی را برای خود برگزید. بُریده گوید: خالد بن ولید نامه‌ای همراه من کرد که

آن را به دست رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و در آن پیامبر را از این ماجرا مطلع ساخته بود.

ص: ۳۲۵

چون به حضور رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رسیده، نامه را تسلیم آن حضرت نمودم که برای ایشان قرائت شد. ناگاه خشم رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ را در چهره ایشان ملاحظه کرده پس عرض کردم: یا رسول الله، من پناهنده به شما هستم، مرا با مردی روانه فرمودی و فرمان دادی که از وی اطاعت کنم و من نامه‌ای را آورده‌ام که مأمور ابلاغ آن بوده‌ام. پس رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فرمود: از علی عیب‌جویی مکن که او از من است و من از اویم و پس از من ولیّی شما اوست.

و ابوبکر بن مردویه که از رؤسای مخالفین است این حدیث را از چند طریق روایت کرده است: و در روایت بُریده زیاده‌تری دارد و آن اینکه: پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ به بُریده فرمود: ساکت باش بُریده که در بدگویی بسیار یاوه سرایی کردی، به خدا سوگند تو از مردی عیب‌جویی می‌کنی که بعد از من شایسته‌ترین مردم به شماست. و در حدیث زیادت دیگری هم روایت کرده‌اند که: بُریده عرض کرد: یا رسول الله، برای من آمرزش طلب کنید! پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فرمود: بگذار تا علی بیاید، پس چون علی آمد، بُریده درخواست نمود که برای او طلب مغفرت کند پس پیامبر به علی علیه السلام فرمود: اگر تو برایش طلب مغفرت کنی من هم برایش طلب مغفرت می‌کنم پس علی علیه السلام برایش استغفار کرد. و در حدیث زیادت دیگری نیز هست: بُریده پس از وفات پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ با ابوبکر امتناع ورزید و به خاطر سخنانی که از پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ در تصریح به ولایت علی بعد از خود شنیده بود، از علی علیه السلام پیروی نمود.

و مسعود بن ناصر در صحیح سیستانی روایت بریده را از چند طریق نقل کرده و در بعضی از آن‌ها اضافاتی مهم دارد از جمله اینکه بریده گفت: چون رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذمّ علی علیه السلام را شنید چنان به خشم آمد که هرگز مانند آن را تا روز جنگ بنی قریظه و بنی‌النظیر ندیده بودم، سپس به من نگاه کرده و فرمود: یا بُریده: بعد از من ولیّی شما علی است، پس علی را دوست مدار، چون برخاستم محبوب‌تر از وی نزد من هیچ کس نبود.

و از جمله آن‌ها اضافاتی دیگری است: عبدالله بن عطاء گوید: حرب بن سوید بن غفله در این مورد روایت کرده گفت: عبدالله بن بریده بخشی از حدیث را از تو پنهان کرده است و آن اینکه رسول خدا فرمود: ای بُریده، در غیاب من نفاق ورزیدی؟! و نیز از جمله این اضافات اینکه خالد بن ولید به بریده دستور داد نامه‌اش را برده، برای رسول خدا بخواند و از علی علیه السلام بدگویی کند. راوی گوید: بُریده گفت: پس در حضور پیامبر شروع کردم به خواندن نامه و بدگویی از علی علیه السلام که ناگهان رنگ چهره رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تغییر نموده و فرمود: وای بر تو بُریده! آیا نمی‌دانستی بعد از من ولیّی شما علی است؟!

و بخاری در صحیح خود در ثلث آخر جزء چهارم از هشت جزء آن

ص: ۳۲۶

در باب امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام روایت کرده که عمر بن خطاب گفت: رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ در

حالی رحلت فرمود که از وی راضی بود. - صحیح بخاری ۲: ۱۸۵ - -

منظورش علی بن ابی طالب علیه السّلام بود- و رسول خدا صلی الله علیه و آله به وی فرمود: تو از منی و من از تو؛ و نیز بخاری در صحیح خود در آغاز جزء پنجم از کتابچه چهارم از نسخه‌ای که از روی آن نگاشته شده آن را نقل کرده کما اینکه آن را در الجمع بین الصحاح السّنه در جزء دوم از باب مناقب امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السّلام از چند طریق روایت کرده است از جمله: ابوجناده از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت صلی الله علیه و آله فرمود: علی از من است و من از علی، وام مرا جز خود یا علی ادا نمی‌کند. ابن مغازلی شافعی آن را از چند طریق روایت کرده و این معنا را به مدایح آن حضرت که در بسیاری از روایات آمده‌اند، افزوده است و از جمله آن‌ها روایتی است که ابن مغازلی از چند طریق با اسنادهای آن در کتابش در یک معنا آورده است از جمله آن‌ها: گوید: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: علی برای من همانند سر من است از بدنم. - الطرائف: ۱۸-۱۷ -

***[ترجمه]

«۳۸»

مد، [العمده] عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ فِي الْمُسْنَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حُبْشَةَ بْنِ جُنَادَةَ (۳) وَ كَانَ قَدْ شَهِدَ حَجَّهَ الْوُدَاعِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَلِيُّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ لَا يَقْضِي دِينِي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيُّ قَالَ ابْنُ آدَمَ لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيُّ.

وَ مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الزُّعْفَرَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُبَاتَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: أَمَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَحَتْنِي وَ أَبُو وُلْدِي وَ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ (۴).

أقول: روى الأخبار التي أوردها السيد بأسانیده من صحیح البخاری و مسند أحمد و الجمع بین الصحاح السّنه و سنن أبی داود و صحیح الترمذی و مناقب ابن المغازلی (۵).

ص: ۳۲۷

۱-۱. صحیح البخاری ۲: ۱۸۵.

۲-۲. الطرائف: ۱۷ و ۱۸.

۳-۳. فی المصدر: عن حبشی بن جناده قال: حدّثنا ابن آدم السلولی و كان قد شهد حجه الوداع.

۴-۴. العمده: ۱۰۱-۱۰۳.

۵-۵. راجع ص ۱۰۰-۱۰۷.

با آن‌ها به توافق رسید که سال آینده بیاید و سه روز در آن اقامت کند و توافقنامه‌ای به این شرح در این خصوص نوشتند: «قراردادی است که محمد رسول خدا صلی الله علیه و آله با مردم مکه منعقد می‌سازد» گفتند: ما این را قبول نداریم زیرا اگر تو را فرستاده خدا می‌دانستیم از ورودت به مکه جلوگیری نمی‌کردیم، بنویس «محمد بن عبدالله»، فرمود: من رسول خدایم و محمد بن عبدالله، سپس به علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: عبارت: «رسول الله را پاک کن» علی علیه السلام عرض کرد: نه، به خدا سوگند هرگز این عبارت را پاک نمی‌کنم. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله، در حالی که در کتابت مهارت نداشتند، قلم را گرفته و چنین نوشتند: «این است آنچه محمد بن عبدالله بر سر آن توافق کرده است: جز با شمشیر در نیام وارد مکه نشود، هنگام خروج از مکه اگر کسی از وی پیروی کرد او را با خود نبرد، اگر هر کدام از یارانش خواستار اقامت در مکه شد، او را از این کار منع نکند» و چون وارد مکه شد و مهلت تمام شد، سراغ علی علیه السلام آمدند و گفتند به درستی که مهلت تمام شده است پس به رفیقت بگو مکه را ترک کن! پس پیامبر صلی الله علیه و آله از مکه خارج شد در حالی که دختر حمزه عموجان عموجان گویان به دنبال وی افتاد که علی علیه السلام دست وی را گرفته و به فاطمه علیها السلام فرمود، دختر عمویت را بگیر، پس فاطمه وی را در کجاوه خود حمل نمود که موجب بگو مگو میان علی، زید و جعفر گردید. علی علیه السلام فرمود: من او را گرفتم - حمیدی گوید: علی علیه السلام فرمود: من به سرپرستی او سزاوارترم - او دختر عموی من است. و جعفر گفت: دختر عموی من است و خاله‌اش همسر من و در خانه من است، زید گفت: برادرزاده من است؛ سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله امر فرمود وی را به خاله‌اش بسپارند و فرمود: خاله همانند مادر است، و به علی علیه السلام فرمود: تو از منی و من از توأم، و به جعفر فرمود: خَلَقًا وَ خُلْفًا به من شباهت داری، و به زید فرمود: تو برادر و دوست مایی. - جامع الصول: نسخه خطی -

می‌گویم: صاحب کتاب الصراط المستقیم از ابن شریب در الفردوس در روایت خدیری آورده است: علی برای من همانند مهر نبوتی است که بر پشت دارم، هر کس مهر نبوت پشت مرا انکار کند به یقین کفر ورزیده است. و در روایتی دیگر آمده است: علی از من مانند سر من از بدن من است.

***[ترجمه]

«۴۰»

كَثُرَ الْكَرَاجِكِيُّ، عَنِ أَسِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْعَتَكِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ خَثْعَمٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ

ص: ۳۲۸

۱-۱. القراب: بكسر القاف: الغمد.

۲-۲. جامع الأصول مخطوط، و لم نجده في التيسير.

قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ بِشِيرٍ وَهُوَ يَقُولُ أَشْرِقُ ثَبِيرُ اللَّهِمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكُ بِهِ أَخِي مُوسَى أَنْ تَشْرَحَ لِي صَدْرِي وَ أَنْ تُيسِّرَ لِي أَمْرِي وَ أَنْ تَحُلَّ عُقْمَهُ مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَ أَنْ تَجْعَلَ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِي عَلِيًّا(١) اشدُّد بِهِ أَرْزِي وَ أَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي كُنِي نَسْبِحَكَ كَثِيراً وَ نَذْكُرَكَ كَثِيراً إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيراً(٢).

**[ترجمه] کنز الکرآجکی: اسماء بنت عمیس گوید:

ص: ۳۲۸

رسول خدا را در کوه ثبیر دیدم که می فرمود: اشرق ثبیر. خداوندا، من آنچه را که برادرم موسی از تو درخواست نمود، طلب می کنم. سینه ام را برایم گشاده داری، کارم را برایم آسان گردانی، گرهی از زبانیم بگشایی که سختم را دریابند و وزیری از خاندانم برای من قرار دهی، علی برادرم را، تا به بدو پشت گرم گشته در کارم او را شریک گردانم تا تو را بسیار تسبیح گویم و بسیار یاد کنیم که تو پیوسته بینا بوده ای. - کنز الکرآجی: ۲۰۸ -

**[ترجمه]

«۴۱»

وَ مِنْهُ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْمَعْرُوفِ بِالْدَّهْقَانِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُقْمَةَ وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْعَلَوِيِّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ فِي بَعْضِ حُجْرَاتِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لِي فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ بَيْتِي بَيْتُكَ فَمَا لَكَ تَسْتَأْذِنُ عَلِيًّا قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْبَبْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ قَالَ يَا عَلِيُّ أَحْبَبْتَ مَا أَحَبَّ اللَّهُ وَ أَخَذْتَ بِآدَابِ اللَّهِ يَا عَلِيُّ (٣) أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ أَخِي أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ أَبِي خَالِقِي وَ رَازِقِي أَنْ يَكُونَ لِي سِرٌّ دُونَكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّي مِنْ بَعْدِي وَ أَنْتَ الْمَظْلُومُ الْمُضْطَهَّدُ بَعْدِي يَا عَلِيُّ الثَّابِتُ عَلَيْكَ كَالْمُقِيمِ مَعِي وَ مُفَارِقُكَ مُفَارِقِي يَا عَلِيُّ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبْغِضُكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنِي وَ إِيَّاكَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ(٤).

ص: ۳۲۹

۱-۱. فی المصدر: علیا أخی.

۲-۲. کنز الکرآجکی: ۱۳۶.

۳-۳. فی المصدر: فقال: یا علی.

۴-۴. کنز الکرآجکی: ۲۰۸.

***[ترجمه] او از او با سندی از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت کرده که فرمود: بر پیامبر صلی الله علیه و آله در یکی از حجره... های ایشان وارد گشته و اجازه ورود خواستم که اجازه فرمود و چون برایشان وارد شدم به من فرمود: یا علی، مگر نمی دانی خانه من خانه دوست، چرا اجازه ورود می طلبی؟ گوید: عرض کردم: یا رسول الله، دوست داشتم إذن دخول بگیرم، فرمود: یا علی، خواست خدا را دوست داشته ای و به آداب خدا رفتار کرده ای؟ یا علی، آیا نمی دانی که تو برادر منی؟ آیا ندانستی که خالق و روزی دهنده من نخواستی که من رازی داشته باشم که تو ندانی؟ یا علی، تو بعد از من وصی منی و تو آن مظلوم مقهور بعد از منی، یا علی، کسی که در پیروی از تو ثابت قدم باشد، همانند کسی است که با من اقامت دارد، و کسی که از تو جدا گردد، از من جدا گشته است؛ یا علی، دروغ می گوید آنکه گمان می برد مرا دوست می دارد ولی با تو دشمنی می... ورزد زیرا خداوند متعال من و تو را از یک نور آفریده است. - کنز الکرارجکی: ۲۰۸ -

ص: ۳۲۹

***[ترجمه]

باب ۶۸ الأخوه و فيه كثير من النصوص

الأخبار

«۱»

مد، [العمده] بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَتَبِ بْنِ أَبِي يَغْلَى حَمَزَةَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ كَادِحِ بْنِ رَحْمَةَ عَنْ مَسِيرٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: رَأَيْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَخُوهُ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْرَائِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَشْعَثِ ابْنِ عَمِّ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مَسِيرٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ بِالْفَنَى عَامٍ.

وَ مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظْفَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُزَنِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْمُؤَصِّلِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى: مِثْلُهُ (۱)

أَقُولُ: رَوَى ابْنُ شَيْرَوَيْهِ فِي الْفَرْدَوْسِ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلُهُ.

***[ترجمه] العمده: جابر گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بر در بهشت دیدم نوشته شده بود «هیچ خدایی جز الله نیست، محمد فرستاده خداست علی برادر اوست»

و با اسناد از عبدالله مرفوعاً از جابر انصاری آمده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بر در بهشت نوشته شده است:

«محمد فرستاده خداست، علی برادر فرستاده خداست» دو هزار سال پیش از آنکه خداوند آسمانها را بیافریند؛ و از مناقب ابن مغازلی مرفوعاً از زکریا بن یحیی مانند آن روایت شده است. - .العمده: ۱۲۱-۱۲۰ -

می گویم: ابن شیرویه در الفردوس از جابر نظیر آن را روایت کرده است.

**[ترجمه]

﴿۲﴾

وَمِنْ كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ الرَّازِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَظَرَ عَلِيٌّ فِي وُجُوهِ النَّاسِ فَقَالَ إِنِّي لَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَزِيرُهُ وَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَوْلُكُمْ إِيمَانًا بِاللَّهِ تَعَالَى وَ بَرَسُولِهِ ثُمَّ دَخَلْتُمْ بَعْدِي فِي الْإِسْلَامِ وَ أَنَا ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَخُوهُ وَ شَرِيكُهُ فِي نَسَبِهِ وَ أَبُو وَلَدَيْهِ وَ زَوْجُ ابْنَتِهِ سَيِّدِهِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ لَقَدْ عَرَفْتُمْ أَنَا مَا خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَخْرَجًا إِلَّا رَجَعْنَا وَ أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَيْهِ وَ أَوْثَقُكُمْ فِي نَفْسِهِ وَ أَشَدُّ نِكَايَهُ فِي الْعَيْدِ وَ آثَرُ وَ لَقَدْ رَأَيْتُمْ بَعَثَهُ إِيَّايَ مَرَّاتٍ وَ وَقَفْتُهُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَ قِيَامِي مَعَهُ وَ رَفَعَهُ بِيَدِي وَ لَقَدْ آخَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

ص: ۳۳۰

۱- ۱. العمده: ۱۲۰ و ۱۲۱.

فَمَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحَدًا غَيْرِي وَ لَقَدْ قَالَ لِي أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَقَدْ أَخْرَجَ النَّاسَ وَ تَرَكَنِي وَ لَقَدْ قَالَ لِي أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي (١).

**[ترجمه] و از کتاب الأربعين مرفوعاً از ابن عباس آمده است که علی علیه السلام نگاهی به چهره‌های مردم کرده سپس فرمود: به راستی که برادر رسول خدا صلی الله علیه و آله و وزیر او هستم، و دانسته‌اید که من اولین کسی هستم از میان شما که به خدای متعال و رسول او ایمان آورده‌ام، سپس شما به اسلام گرویدید؛ و من عموزاده رسول خدا صلی الله علیه و آله هستم و برادر و شریک در نسب او و پدر دو فرزندش و شوی دخت او سرور زنان اهل بهشت. و به تحقیق دانسته‌اید که با رسول خدا صلی الله علیه و آله برای جنگ بیرون رفتیم مگر اینکه هنگام بازگشت من محبوب‌ترین و قابل اعتمادترین شما نزد او و زیان‌بارترین و اثرگذارترین شما برای دشمن بوده‌ام. بی‌شک دیده‌اید بارها مرا به جنگ فرستاده و در غدیر خم برخاست و مرا با خود بلند کرده دستم را بالا برد، و میان مسلمانان عقداخوت بست

ص: ۳۳۰

و برادری جز من برای خود برنگزید، و به راستی که به من فرمود: «تو برادر منی و من برادر توأم، در دنیا و آخرت» و مردم را از مسجد بیرون کرد و مرا نگاه داشت، و به من فرمود: «تو نزد من منزلت هارون از موسی را داری إلا اینکه پس از من پیامبری نیست» - . نسخه خطی -

**[ترجمه]

«۳»

وَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ عَنْ عَائِدِ اللَّهِ بْنِ لَهَيْعَةَ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَعِيدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الرَّحِمِ عَنْ عَائِدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ فِي مَرَضِهِ اذْعُوا لِي أَخِي عَلِيًّا فَدَعِيَ لَهُ عَلِيٌّ فَسْتَرَهُ بِثَوْبِهِ وَ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قِيلَ لَهُ مَا قَالَ لَكَ قَالَ عَلَّمَنِي أَلْفَ بَابٍ يُفْتَحُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ (٢).

أقول: قال السيد المرتضى قدس الله روحه في كتاب الشافي النصر من النبي صلى الله عليه و آله على ضربين منه ما يدل بلفظه و صريحه على الإمامه و منه ما يدل فعلا كان أو قولاً عليها بضرب من الترتيب و الترسل (٣) و قد بينا أن كل أمر وقع منه صلى الله عليه و آله من قول أو فعل يدل على تميز أمير المؤمنين عليه السلام من الجماعة و اختصاصه من الرتب (٤) و المنازل الساميه بما ليس لهم فهو دال على النص بالإمامه من حيث كان دالاً على عظم منزلته و قوه فضله و الإمامه هي أعلى منازل الدين بعد النبوه فمن كان أفضل في الدين و أعظم قدراً و أثبت صدقاً (٥) في منزله فهو أولى بها و كان من دل على ذلك من حاله قد دل على إمامته و يبين ذلك أن بعض الملوك لو تابع بين أقوال و أفعال طول عمره و ولايته بما يدل في بعض أصحابه على فضل شديد و اختصاص و كيد و قرب منه في الموده و النصره (٦) لكان ذلك عند ذوى العادات بهذه الأفعال مرشحاً له لأعلى المنازل بعده (٧) و كالدال على استحقاقه لأفضل الرتب و ربما كانت دلالة هذه الأفعال أقوى من دلالة الأقوال لأن الأقوال يدخلها المجاز الذى لا يدخل هذه الأفعال و قد دللنا على أن الإمام لا بد

١-١. مخطوط.

٢-٢. مخطوط.

٣-٣. في المصدر: و التنزيل.

٤-٤. في المصدر: من الرتب العاليه.

٥-٥. في المصدر: و أعظم قدرا فيه و أثبت قدما.

٦-٦. في المصدر: في الموده و النصره و المخالصة.

٧-٧. في المصدر: مرشحا له لهؤلاء لا على المنازل بعده.

أن يكون الأفضل و أنه لا يجوز أن يكون مفضولا و المواخاه من جمله تلك الأفعال التي تدل على غاية الفضل و الاختصاص.

ثم قال بعد رد اعتراضات أوردت على ذلك و الذي يدل على أن هذه المواخاه كانت تقتضى تفضيلا و تعظيما و إنها لم تكن على سبيل المعونه و المواساه فظاهر الخبر (١) عن أمير المؤمنين عليه السلام فى غير مقام بقوله مفتخرا متبجحا (٢) أنا عبد الله و أخو رسوله لا يقوله بعدى إلا كذاب مفتر فلو لا أن فى الأخوه تفضيلا عظيما لم يفتخر بها و لا أمسك معاندوه عن أنه لا مفخر فيها و يشهد أيضا بأن هذه المواخاه ذريعه (٣) قويه إلى الإمامه و سبب و كيد لاستحقاقها أنه يوم الشورى لما عدد فضائله و مناقبه و ذرائعه إلى استحقاق الإمامه قال فى جملة ذلك أفيكم من آخى (٤) رسول الله بينه و بين نفسه غيرى و يشهد أيضا باقتضاء المُواخَاهِ الْفَضِيلَةَ الْبَاهِرَةَ وَ الْمَزِيَّةَ الظَّاهِرَةَ مَا

رَوَاهُ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: سَأَلْتُ رَبِّي فِيكَ خَمْسًا فَمَنْعَنِي وَاحِدَةً وَ أَعْطَانِي أَرْبَعًا سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْمَعَ عَلَيْكَ أُمَّتِي فَأَبَى وَ أَعْطَانِي فِيكَ أَنْى أَوْلُ مَنْ تَشَقُّ عَنْهُ الْمَأْرُضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ أَنْتَ مَعِي وَ مَعِيَ لَوَاءُ الْحَمِيدِ وَ أَنْتَ تَحْمِلُهُ بَيْنَ يَدَيَّ تَسُوقٌ بِهِ الْأَوْلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَعْطَانِي أَنْكَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَنَّ بَيْتَكَ مُقَابِلَ بَيْتِي فِي الْجَنَّةِ وَ أَعْطَانِي أَنْكَ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَعْدِي.

وَ رَوَى حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ قَالِ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَلَى الْمِنْبَرِ بِالْكُوفَةِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ كَانَتْ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَشْرُ خِصَالٍ هُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ قَالِ لِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَنْتَ أَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْمَوْقِفِ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ وَ زُلُكٍ فِي الْجَنَّةِ يُوَاجِهُ مَنْزِلِي كَمَا يَتَوَاجِهُ مَنْزِلُ الْإِخْوَانِ

ص: ٣٣٢

١-١. فى المصدر: تظاهر الخبر.

٢-٢. تبجح: افتخر و تعظم و باهى.

٣-٣. الذريعه: الوسيله.

٤-٤. فى المصدر: أفيكم أحد آخى.

فِي اللَّهِ وَ أَنْتَ الْوَارِثُ مِنِّي وَ أَنْتَ الْوَصِيُّ مِنِّي فِي عِدَاتِي وَ أَمْرِي وَ فِي كُلِّ غَيْبِهِ يَعْنِي بِدَلِّكَ حِفْظُهُ فِي أَزْوَاجِهِ.

وَ رَوَى كَثِيرٌ بَنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرِ التَّمِيمِيِّ (١) قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَذَا مَنَزَلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هَذَا مَنَزَلُهُ (٢) وَ إِنْ شِئْتُمْ حَدَّثْتُكُمْ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى بَقِيَ عَلِيٌّ وَ خِدَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ آخَيْتَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ فَمَنْ أَخَى قَالَ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ أَخَى فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قَالَ بَلَى (٣).

و كل هذا الذي آوردناه و إن كان قليلاً من كثير صريح في دلالة المواخاه على الفضل و بطلان قول من خالف في ذلك انتهى كلامه (٤).

**[ترجمه] از همان کتاب مرفوعاً از عمرو بن عاص آورده است که رسول خدا در بیماری خود فرمود: «برادرم علی را برای من بیاورید» پس علی علیه السلام را نزد وی آوردند. آن گاه وی را با جامه اش پوشاند و بر روی وی خیمه زد، و چون از نزد او خارج گردید، به وی عرض شد: رسول خدا صلی الله علیه و آله به شما چه فرمود؟ پاسخ داد: هزار باب به من آموخت که هر بابی از آن هزار در دارد. - نسخه خطی -

می گویم: سید مرتضی قدس الله روحه در کتاب الشافی گوید: تصریح از جانب پیامبر صلی الله علیه و آله به دو صورت است: گاه به صراحت به امامت وی تصریح می فرماید، و گاه عملاً یا قولاً با نحوه ای از ترتیب این معنا را القا می کند و قبلاً روشن کرده ایم که هر کاری که از آن حضرت صلی الله علیه و آله سر می زد چه گفتار باشد و چه عمل، نشان دهنده امتیاز داشتن امیرالمؤمنین بر دیگران و اختصاص آن حضرت به مراتب و درجات عالی ای بود که دیگران از آن بی بهره بودند. پس این کارها دال بر تصریح به امامت است از آن سو که دلالت بر بزرگی منزلت و زیادی فضیلت علی علیه السلام است. و امامت عالی ترین منازل دین بعد از نبوت است، و هر کس در دین افضل و به جهت قدر و منزلت والاتر و به جهت صداقت در منازل آن پایدارتر باشد، او سزاوارتر به امامت است و هر کس که به این مقامات در حق کسی اشاره کند در حقیقت به امامت او اشاره کرده است. و آنچه این گفته را روشن می سازد آن است که اگر پادشاهی قولاً و عملاً در طول عمر و حکومت خود نشان دهد که به دلیل فضیلت بسیار، خصوصیت، کارگشا بودن و نزدیک بودن به سبب مودت و یاری دادن، توجه خاصی به یکی از یاران خود دارد، این رفتار نزد کسانی که آشنا به این گونه امور هستند، بیانگر آن است که این فرد، از نظر آن حاکم شایسته ترین کس برای به دست گرفتن عالی ترین مناصب بعد از وی می باشد و شاید این گونه دلالت ها قوی تر و رساتر از اقوال باشند زیرا اقوال برخلاف افعال، محتمل مجازند و نشان دادیم که امام باید

ص: ۳۳۱

افضل باشد نه مفضول و مؤاخاه (عقد اخوت بستن) نشان دهنده اوج فضل و اختصاص است.

سپس بعد از رد اعتراضاتی که بر این امر وارد شده گوید: و آنچه دلالت دارد بر اینکه مؤاخات مستلزم تفضیل و تعظیم بوده و برسبیل کمک و همدردی نبوده است، و این روایت به نقل از امیرالمؤمنین علیه السلام بارها با افتخار و اجلال آن را بیان

فرموده که «من بنده خدا و برادر رسول خدا هستم و کسی پس از من آن را نمی گوید مگر اینکه دروغگوی بهتان زن باشد» پس تا در این برادری افتخار و بزرگداشتی عظیم نباشد، به آن افتخار نمی کند و معاندان وی نیز در بیان اینکه هیچ مزیتی بر این برادری مترتب نیست، خودداری نمی کردند؛ و این نیز گواه بر آن است که این مؤاخاه و سیله‌ای بسیار قوی برای اثبات امامت و راه چاره‌ای بوده برای نشان دادن آن در روز شورا آن گاه که فضایل، مناقب و ابزارهای خود برای نشان دادن اینکه استحقاق پیشوایی را دارد و از جمله مواردی که بیان فرمود این است: «آیا در میان شما کسی جز من هست که رسول خدا میان خود و او عقد اخوت بسته باشد؟» و گواه بر اینکه این مؤاخاه فضیلتی درخشان و امتیازی آشکار است، روایتی هست که عیسی بن عبدالله بن عمر بن علی بن ابی طالب از پدرش از جدش از امیرالمؤمنین علیه السلام نقل کرده که آن حضرت گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از خدا پنج حاجت برای تو درخواست کردم که یکی را نداد و چهار حاجت دیگر را مرحمت فرمود: از وی خواستم اُمتم را مطیع تو گرداند که نپذیرفت، این حاجت مرا برآورد که اولین کسی باشم که در روز قیامت سر از خاک در می آورم و تو نیز با من باشی، و بیرق الحمد با من باشد و تو آن را پیشاپیش من حمل کنی و با آن اولین و آخرین را به پیش برانی، و این لطف را به من عطا فرمود که در دنیا و آخرت تو برادر من باشی و اینکه خانه‌ات روبروی خانه من در بهشت باشد، و دعای مرا اجابت فرمود که بعد از من تو سزاوارترین کس بر مؤمنان باشی .

حفص بن عمر بن میمون با سند خود آورده است که علی علیه السلام بر منبر کوفه فرمود: ای مردم، مرا از رسول خدا صلی الله علیه و آله ده خصلت است که نزد من محبوب تر از هرچه خورشید بر آن تابیده است، هستند: به من فرمود: یا علی، تو برادر من در دنیا و در آخرت هستی، و تو در روز قیامت در محضر خداوند جبار نزدیکترین شخص به منی، و خانه تو در بهشت روبه روی خانه من است چنان که خانه‌های برادران ایمانی چنین اند،

ص: ۳۳۲

و تو از من ارث می‌بری، و تو وصی من بر وعده‌هایی هستی که داده‌ام و در کارم و در هر غیبتی که داشته باشم، و منظور آن حضرت مراقبت از همسران اوست.

و کثیر بن اسماعیل از جمیع بن عمیر تمیمی روایت کرده که گفت: نزد ابن عمر آمده و درباره علی علیه السلام از وی پرسیدم، گفت: این خانه رسول خدا صلی الله علیه و آله و این خانه علی السلام است، و اگر بخواهی بیشتر می گویم. گفتم: آری، گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله میان مهاجرین پیمان برادری بست و علی علیه السلام تنها ماند. پس عرض کرد یا رسول الله، میان مهاجرین عقد اخوت بست، پس برادر من کیست؟ فرمود: آیا راضی نمی شوی که در دنیا و آخرت برادرم باشی؟ عرض کرد: آری! و همه آنچه را که نقل کردیم، هرچند اندک از بسیار بود، صریحا دلالت دارد بر اینکه عقد اخوت میان رسول خدا و علی علیه السلام نشان دهنده ی فضیلت علی علیه السلام است و با آن‌ها قول مخالفان در این خصوص باطل می شود؛ کلامش تمام! - . الشافی: ۱۶۹ -

**[ترجمه]

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبي المفضل عن أبيه عن جدّه عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن أبيه عن عبد الله بن العباس قال: لَمَّا نَزَلَتْ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ (٥) أَخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَخَى بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَبَيْنَ عَثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَبَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ حَتَّى أَخَى بَيْنَ أَصْحَابِهِ أَجْمَعِهِمْ عَلَى قَدَرٍ مَنَازِلِهِمْ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ أَخِي وَأَنَا أَخُوكَ (٦).

***[ترجمه] امالى طوسى: عبدالله بن عباس گفت: چون آیه: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ» - . حجرات / ١٠ - {در

حقیقت مؤمنان با هم برادرند} نازل شد، رسول خدا صلی الله علیه و آله میان مسلمانان پیمان برادری بست، میان ابوبکر و عمر عقداخوت بست، میان عثمان و عبدالرحمان بن عوف و میان فلان و فلان تا اینکه میان همه صحابه خود به حسب منزلتی که داشتند پیمان برادری منعقد نمود، سپس به علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: تو برادر منی و من برادر تو! - . امالی شیخ ابن شیخ طوسى : ٢٣ -

***[ترجمه]

﴿٥﴾

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبي المفضل عن أبيه عن إبراهيم بن بشر عن منصور الأسدي عن عمرو بن شمر عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سعد بن حذيفة بن اليمان عن أبيه قال: أَخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ أَخُوَهُ

الدِّينِ فَكَانَ يُؤَاخِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَنَظِيرِهِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَذَا أَخِي قَالَ حُذَيْفَةُ فَرَسُولُ اللَّهِ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ (٧) لَيْسَ لَهُ فِي الْأَنَامِ شَبَّهُهُ وَلَا نَظِيرٌ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخُوَهُ (٨).

ص: ٣٣٣

١-١. فى المصدر و (د): عن جميع بن عمير التيمى.

٢-٢.: و هذا منزل على.

٣-٣. فى المصدر بعد ذلك: قال: فأنت أخى فى الدنيا و الآخرة.

٤-٤. الشافى: ١٦٩. و فيه: و بطلان قول من ظنّ خلاف ذلك.

٥-٥. سورة الحجرات: ١٠.

٦-٦. أمالى ابن الشيخ: ٢٣.

٧-٧. فى المصدر: فرسول الله سيّد المرسلين و إمام المتقين و رسول ربّ العالمين الذى ليس له اه.

٨-٨. أمالى ابن الشيخ: ٢٣.

**[ترجمه] امالی طوسی: حذیفه بن یمان از پدرش روایت کرده که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله میان انصار و مهاجرین پیمان برادری در دین بست، بدین ترتیب که میان هر مردی و هم‌شان او عقداخوت می‌بست، و دست علی بن ابی طالب علیه السلام را گرفته و فرمود: این برادر من است. حذیفه گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله سرور مسلمانان و امام پارسیان است و در میان مردم شبیه و مانندی ندارد و علی بن ابی طالب علیه السلام برادر اوست. - . امالی شیخ ابن شیخ طوسی: ۲۳ -

ص: ۳۳۳

**[ترجمه]

«۶»

لی، [الأمالی] للصدوق سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ ثَابِتِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ مُوسَى بْنِ صَيْهَيْبٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نَسِيءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: أَخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَتَرَكَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَخِيَّتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَتَرَكَتَنِي فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَخْرَجْتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي قَالَ مَا أَرِثُ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا أُوْرَثَ النَّبِيُّونَ قَبْلِي أُوْرَثُوا كِتَابَ رَبِّهِمْ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ وَأَنْتَ وَابْنَاكَ مَعِي فِي قَصْرِ فِي الْجَنَّةِ (۱).

یف، [الطرائف] أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى مِنْ طَرِيقَيْنِ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه] امالی صدوق: عبدالله بن ابی اوفی گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله میان صحابه عقداخوت بست و علی علیه السلام را تنها گذاشت. پس علی علیه السلام به وی عرض کرد: میان صحابهات پیمان برادری بستی و مرا رها کردی؟ فرمود: سوگند به کسی که جان من در دست اوست، جز برای اینکه برادر خودم شوی، تو را به تأخیر نینداختم، تو برادر، وصی و وارث منی، عرض کرد: چه چیزی را از شما به ارث می‌برم یا رسول الله؟ فرمود: آنچه را که پیامبران پیش از من به ارث گذاشتند، آن‌ها کتاب پروردگار و سنت پیامبرشان را به ارث گذاشتند و تو در بهشت در قصر من با دو پسر با من هستی. - . امالی صدوق: ۲۰۸-۲۰۹ -

الطرائف: احمد بن حنبل از زید بن ابی اوفی از دو طریق نظیر این روایت را آورده است. - . الطرائف: ۱۷ -

**[ترجمه]

«۷»

فس، [تفسیر القمی]: لَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآخِي بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ أَخَى بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ بَيْنَ عُثْمَانَ وَ عَائِدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَ بَيْنَ طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرِ وَ بَيْنَ سَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ بَيْنَ الْمُقَدَّادِ وَ عَمَّارٍ وَ تَرَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاعْتَمَمَ مِنْ ذَلِكَ غَمًّا شَدِيدًا وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي لَمْ تُوَاخِ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحَدٍ فَقَالَ يَا عَلِيُّ مَا حَبَسَتْكَ إِلَّا لِنَفْسِي أَمَا

تَرْضَى أَنْ تَكُونَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ وَ أَنْتَ وَصِيِّي وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي تَقْضِي دِينِي وَ تُنْجِزُ عِدَاتِي وَ تَتَوَلَّى غُسْلِي وَ لَا يَلِيهِ غَيْرُكَ وَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَاسْتَبَشَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ (۳).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: چون پیامبر صلی الله علیه و آله هجرت فرمود و میان مهاجرین و انصار پیمان برادری بست، ابوبکر و عمر را برادر یکدیگر کرد و بین عثمان و عبدالرحمان بن عوف، بین طلحه و زبیر و بین سلمان و اوزر و بین مقداد و عمار عقداخوت بست و امیرالمؤمنین علیه السّلام را رها ساخت، علی علیه السّلام از این بابت بسیار غمگین شد و عرض کرد: یا رسول الله، پدر و مادرم فدای تو باد، چرا پیمان برادری مرا با کسی نبستی؟ فرمود: ای علی، به خدا قسم تو را برای کسی جز خودم نگاه نداشته‌ام، آیا راضی نمی‌شوی که تو برادر باشی و من برادر تو؟ و تو وصی، وزیر و جانشین من در اُمت منی، و ام مرا می‌پردازی و وعده‌های مرا به جا می‌آوری و غسل مرا بر عهده می‌گیری و کسی جز تو آن را انجام نمی‌دهد؟ و تو از من منزلت هارون از موسی را داری إِلَّا اینکه پیامبری پس از من نیست؟ پس امیرالمؤمنین علیه السّلام بدین خبر بشارت یافت. - در نسخه چاپی آن را نیافتیم. -

**[ترجمه]

«۸»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَّابٌ (۴).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: علی علیه السلام فرمود: من بنده خدا و برادر رسول او هستم، بعد از من کسی جز دروغگو چنین ادعایی نمی‌کند. - عیون الأخبار: ۲۲۳ -

**[ترجمه]

«۹»

ما، [الأمالی] لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ الْمُفِيدِ عَنِ الْمَرَاغِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ صَبَّاحِ الْمُزَنِيِّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عُقْبَةَ الْهَجْرِيِّ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمِثْبَرِ وَ هُوَ يَقُولُ لَأَقُولَنَّ الْيَوْمَ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ قَبْلِي وَ لَا يَقُولُهُ أَحَدٌ بَعْدِي إِلَّا كَاذِبٌ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ نَكَحْتُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْأُمَّةِ (۵).

ص: ۳۳۴

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۲۰۸ و ۲۰۹.

۲- ۲. الطرائف: ۱۷.

۳- ۳. لم نجده في المصدر المطبوع.

٤-٤. عيون الأخبار: ٢٢٣.

٥-٥. أمالي الشيخ: ٥٢.

*[ترجمه] امالی طوسی: عقبه هجری از عمومی خود آورده است که گفت: شنیدم علی علیه السلام را بر منبر که می فرمود: امروز سخنی خواهم گفت: که کسی قبل از من آن را نگفته و بعد از من نیز جز دروغگو آن را نگوید: من بنده خدا و برادر رسول خدا هستم و با سرور زنان اُمت ازدواج کرده ام. - . امالی شیخ طوسی: ۵۲ -

ص: ۳۳۴

*[ترجمه]

«۱۰»

قب، المناقب لابن شهر آشوب: صارا اخوين من ثلاثة أوجه أولها لقوله عليه السلام فما زال ينقله من الآباء الأخير الخبر و الثاني أن فاطمه بنت أسد ربه حتى قال هذه أمي و كان عند أبي طالب من أعز أولاده ربه في صغره و حماه في كبره و نصره باللسان و المال و السيف و الأولاد و الهجره و الأب أبوان أب و لاده و أب إفاده ثم إن العم و الد قولة تعالى حكاية عن يعقوب ما تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي (۱) الآيه و إسماعيل كان عمه و قوله تعالى حكاية عن إبراهيم وَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَزَرْتَهُ (۲) قال الزجاج أجمع النسابه أن اسم أبي إبراهيم تارخ و الثالث آخاه في عده مواضع يوم بيعه العشيره حين لم يبايعه أحد بايعه على أن يكون له أخا في الدارين و قال في مواضع كثيره منها يوم خير: أنت أخي و وصيي.

و في يوم المواخاه ما ظهر عند الخاص و العام صحته و قد رواه ابن بطه من سته طرق.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالنَّخِيلَةِ وَ حَوْلَهُ سَبْعُمَائِهِ وَ أَرْبَعُونَ رَجُلًا فَنَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخَى بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ بَيْنِي وَ بَيْنَ مِيكَائِيلَ وَ بَيْنَ إِسْرَافِيلَ وَ بَيْنَ عِزْرَائِيلَ وَ بَيْنَ دَرْدَائِيلَ وَ بَيْنَ رَاحِيلَ فَأَخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ.

وَ رَوَى خَطِيبُ خُوَارِزْمٍ فِي كِتَابِهِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ عَلَيَّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخًا إِسْرَافِيلُ ثُمَّ جَبْرَائِيلُ الْخَبَرِ.

تَارِيخُ الْبَلَاذُورِيِّ وَ السَّلَامِيِّ وَ غَيْرِهِمَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ غَيْرِهِ: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ (۳) أَخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنَ الْأَشْكَالِ وَ الْأَمْثَالِ فَأَخَى بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ بَيْنَ عَثْمَانَ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ بَيْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَ بَيْنَ طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرِ وَ بَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ وَ بَيْنَ مُضَيْبِ بْنِ عُمَيْرٍ وَ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ وَ بَيْنَ أَبِي ذَرٍّ وَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ بَيْنَ سَلْمَانَ وَ حُدَيْفَةَ وَ بَيْنَ حَمْزَةَ وَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَ بَيْنَ أَبِي الدَّرْدَاءِ

ص: ۳۳۵

۱ - ۱. سورة البقره: ۱۳۳ و تمام الآيه « قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَ إِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ » فاطلق لفظ الأب على إسماعيل بالنسبه الى يعقوب عليهما السلام مع انه كان عمه لا أباه، لان يعقوب من ولد إسحاق.

٢-٢. سورة الأنعام: ٧٤.

٣-٣. سورة الحجرات: ١٠.

و بِلَالٍ وَ بَيْنَ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ وَ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَ بَيْنَ الْمُقَدَّادِ وَ عَمَّارٍ وَ بَيْنَ عَائِشَةَ وَ حَفْصَةَ وَ بَيْنَ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ وَ مَيْمُونَةَ وَ بَيْنَ أُمَّ سَلَمَةَ وَ صَفِيَّةَ حَتَّى آخَى بَيْنَ أَصْحَابِهِ بِأَجْمَعِهِمْ عَلَى قَدْرِ مَنَازِلِهِمْ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ يَا عَلِيُّ.

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ أَخَوَيْنِ أَخَوَيْنِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ هَذَا أَخِي.

تَارِيخُ الْبُلَادِ رَوَى قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَ تَرَكْتَنِي فَقَالَ أَنْتَ أَخِي أَمَا تَرْضَى أَنْ تُدْعَى إِذَا دُعِيَْتَ وَ تُكْسَى إِذَا كُسِيَْتَ وَ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِذَا دَخَلَتْ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ.

التِّرْمِذِيُّ وَ السَّمْعَانِيُّ وَ النَّظَرِيُّ أَنَّهُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَ زَيْدُ بْنُ أَبِي أَوْفَى: آخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَجَاءَ عَلِيُّ تَدْمُوعَ عَيْنَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَ لَمْ تُوَخِّ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَخِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ (١).

يف، [الطرائف] فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَابِ السَّتَةِ مِنْ صَاحِبِ أَبِي دَاوُدَ وَ صَاحِبِ التِّرْمِذِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: مِثْلَهُ وَ رَوَاهُ ابْنُ الْمَعَارِزِيِّ مِنْ حَمْسِ طُرُقٍ (٢).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: آن دو از سه وجه برادر شدند: اول به سبب قول آن حضرت علیه السلام است که: پس همچنان آن را از پدران برگزیده انتقال میداد... الخ، دوم اینکه فاطمه بنت اسد چنان وی را پرورش داد که فرمود: «این مادر من است» و نزد ابوطالب از عزیزترین فرزندان بود، در کودکی او را سرپرستی کرد و در بزرگسالی از وی حمایت نمود و با زبان و مال و شمشیر و فرزندان و هجرت او را یاری کرد، و پدر دو گونه است: پدری که انسان از او زاده می شود و پدری که برای فرزند سودمند باشد، از طرفی عمو همان پدر است، خداوند متعال به نقل از یعقوب می فرماید: «مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي...» - بقره/ ۱۳۳ - {آیا

وقتی که یعقوب را مرگ فرا رسید، حاضر بودید؟ هنگامی که به پسران خود گفت: «پس از من، چه را خواهید پرستید؟» گفتند: «معبود تو، و معبود پدران، ابراهیم و اسماعیل و اسحاق - معبودی یگانه - را می پرستیم و در برابر او تسلیم هستیم.» { و اسماعیل عموی یعقوب بود. و قول خدای عزوجل به نقل از ابراهیم: «وَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَعِزَّنِي...» - انعام/ ۷۴ - } و

[یاد کن] هنگامی را که ابراهیم به پدر خود «آزر» گفت: { زجاج گوید: نسب شناسان اجماع دارند که نام پدر ابراهیم «تارخ» بوده است، و سوم اینکه در چند جا با وی عقداخوت بست: یکی در روزی که پیامبر عشیره خود را جمع کرد اما کسی با وی بیعت ننمود مگر علی آن هم به آن شرط که در دو جهان برادر او باشد. و آن حضرت صلی الله علیه و آله در جاهای بسیاری از جمله در جنگ خیبر فرمود: تو برادر و وصی من هستی» و در روز مؤاخاه که صحت آن را خاصه و عامه تأیید می کند و ابن بطه آن را از شش طریق نقل کرده است. و نقل است که پیامبر صلی الله علیه و آله در النخیه بود و هفتصد و چهل مرد پیرامون وی بودند، پس جبرئیل علیه السلام نازل گشته و فرمود: همانا خداوند میان فرشتگان عقداخوت بست: بین من و میکائیل، بین اسرافیل و عزرائیل و بین دردائیل و راحیل: سپس پیامبر صلی الله علیه و آله میان یاران خود عقداخوت بست.

خطیب خوارزم در کتاب خود با اسناد از ابن مسعود آورده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اولین کسی که علی بن ابی طالب علیه السلام را به برادری گرفت، اسرافیل و بعد جبرئیل بود... الخ.

تاریخ بلاذری و سلامی و دیگران از ابن عباس و غیر او روایت کرده‌اند. چون قول خدای متعال: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ» - حجرات / ۱۰ - در

حقیقت مؤمنان با هم برادرند} نازل شد، رسول خدا صلی الله علیه و آله میان کسانی که هم‌سان و هم منزلت بودند عقداخوت بست، بر این اساس میان ابوبکر و عمر، بین عثمان و عبدالرحمان، بین سعد بن ابی وقاص و سعید بن زید، بین طلحه و زبیر، بین ابی عبیده و سعد بن معاذ، بین مصعب بن عمیر و ابویوب انصاری، بین ابوذر و ابن مسعود، بین سلمان و حذیفه، بین حمزه و زید بن حارثه، بین ابوالدرداء و

ص: ۳۳۵

بلال، بین جعفر طیار و معاذ بن جبل، بین مقداد و عمار، بین عایشه و حفصه، بین زینب بنت جحش و میمونه، بین ام سلمه و صفیه تا اینکه میان همه صحابه خود به حسب مراتب آن‌ها عقداخوت بسته و سپس فرمود: «ای علی، تو برادر منی و من برادر توأم».

محمد بن اسحاق گوید: پیامبر صلی الله علیه و آله میانه صحابه خود از مهاجرین و انصار پیمان برادری بست و آن‌ها دو به دو برادر یکدیگرند شدند، سپس دست علی بن ابی طالب علیه السلام را گرفته و فرمود: این برادر من است.

تاریخ بلاذری: علی علیه السلام عرض کرد: یا رسول الله: میان صحابه خود عقداخوت بستی و مرا رها کردی! فرمود: تو برادر منی، آیا دوست نداری چون من دعوت شدم و تو نیز دعوت شوی اگر بدنم پوشانده شود بدن تو نیز پوشانده شود و چون وارد بهشت شوم تو نیز وارد آن گردی؟ عرض کرد: بلی یا رسول الله.

ترمذی، سمعانی و نظری آورده‌اند که ابن عمر و زید بن ابی اوفی گفتند: رسول خدا صلی الله علیه و آله میان صحابه خود پیمان برادری بست سپس علی علیه السلام با چشمانی پر از اشک آمد و عرض کرد: یا رسول الله، میان یاران پیمان برادری بستی ولی میان من و دیگری پیمان برادری نبستی! پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: تو برادر من در دنیا و آخرتی! - مناقب آل ابی طالب ۱: ۳۶۷-۳۶۶ -

الطرائف: در الجمع بین الصحاح الستة از صحیح ابوداود و صحیح ترمذی از ابن عمر مانند آن را روایت کرده است و ابن مغزلی آن را از پنج طریق نقل کرده است. - الطرائف: ۱۷ -

**[ترجمه]

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب في فضائل أحمد: إنما تركتكم لنفسي أنت أخي و أنا أخوك.

و فيه بروايه زيد بن أبي أوفى: و الذي بعثني بالحق ما أخرجتكم إلا لنفسي و أنت مني بمنزله هارون من موسى إلا أنه لما نبى بعدي الخبر.

الأربعين عن الخوارزمي قال أبو رافع: إن رسول الله صلى الله عليه و آله التفت إلى علي عليه السلام فقال أنت أخي في الدنيا و الآخرة و وزيرى و وارثى.

اعتقاد أهل السنة روى مخلد بن زيد الدهلي: أن النبي صلى الله عليه و آله لما آخى بين المسلمين أخذ بيد علي فوضعها على صدره و قال يا علي أنت مني و أنا منك بمنزله هارون من موسى الخبر.

ص: ٣٣٦

١-١. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٦٦ و ٣٦٧.

٢-٢. الطرائف: ١٧.

شَيْخُ السُّنَنِ الْقَاضِي أَبُو عَمْرٍو بِإِسْنَادِهِ عَنْ شَرِّجِيلٍ فِي خَيْرٍ أَنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَخِي قَالَ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْرَجْتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي وَ أَنْتَ مِنْنِي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

وَ فِي فَضَائِلِ الْعَشْرَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نُودِيَتْ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ يَا مُحَمَّدُ نِعْمَ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

فَضَائِلُ السَّمْعَانِيِّ رَوَى أَبُو الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَأَى عَلِيًّا فَقَالَ هَذَا أَخِي وَ صَاحِبِي وَ مَنْ بَاهَى اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتَهُ وَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ.

فَزَدَوْسُ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: عَلِيُّ أَخِي وَ ابْنُ عَمِّي.

الْمَنَاقِبُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْعَيْدَلِ قَالَ أَبُو يَحْيَى: مَا جَلَسَ عَلِيُّ عَلَى الْمُسْتَبْرِ إِلَّا قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَابٌ.

الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ لَمَّا آخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنَ الصَّخَابَةِ وَ تَرَكَ عَلِيًّا فَقَالَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّمَا أَخْرَجْتُكَ لِنَفْسِي أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَبَكَى عَلِيُّ عِنْدَ ذَلِكَ وَ قَالَ:

أَقِيكَ بِنَفْسِي أَيُّهَا الْمُصْطَفَى الَّذِي *** هَدَانَا بِهِ الرَّحْمَنُ مِنْ عَمَةِ الْجَهْلِ

وَ أَفْدِيكَ حَوْبَائِي وَ مَا قَدَرُ مُهْجَتِي *** لِمَنْ أَنْتَمِي مِنْهُ إِلَى الْفَرْعِ وَ الْأَصْلِ

وَ مَنْ ضَمَّنِي مُذْ كُنْتُ طِفْلاً وَ يَافِعاً *** وَ أَنْعَشَنِي بِالْبِرِّ وَ الْعَلِّ وَ النَّهْلِ

وَ مَنْ جَدُّهُ جَدِّي وَ مَنْ عَمُّهُ عَمِّي *** وَ مَنْ أَهْلُهُ أُمَّي وَ مَنْ بَنَتْهُ أَهْلِي

وَ مَنْ حِينَ أَخَى بَيْنَ مَنْ كَانَ حَاضِراً *** دَعَانِي وَ آخَانِي وَ بَيْنَ مَنْ فَضَّلِي

لَكَ الْفَضْلُ إِنِّي مَا حَيِّتُ لَشَاكِرٍ *** لِإِتِّمَامِ مَا أَوْلَيْتَ يَا خَاتَمَ الرُّسُلِ (1)

*** [ترجمه] مناقب شهر آشوب: در فضائل احمد: من تو را برای خود در نظر گرفته بودم، تو برادر منی و من برادر توأم. و به روایت زید بن ابی اوفی در آن آمده است: سوگند به آنکه مرا به حق فرستاد، به تأخیرت نینداختم مگر بدان سبب که تو را برای خود نگاه دارم، و تو از من منزلت هارون از موسی را داری إلا اینکه بعد از من پیامبری نیست. ادامه خبر .

الأربعین از خوارزمی آورده است که ابورافع گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله به طرف علی علیه السلام رو کرد و سپس فرمود: تو در دنیا و آخرت برادر منی و وزیر و وارث منی.

اعتقاد اهل السنه: مخدوج بن زید ذهلی روایت کرده است که چون پیامبر صلی الله علیه و آله میان مسلمانان پیمان برادری

بست، دست علی را گرفته و بر سینه خود گذاشته و فرمود: یا علی، تو از منی و من از توأم، همان منزلتی که هارون نسبت به موسی داشت. ادامه خبر.

ص: ۳۳۶

شیخ السنه قاضی ابو عمرو با اسناد خود از شرحیل در روایتی آورده است که علی علیه السلام عرض کرد: یا رسول الله، پس چه کسی برادر من است؟ فرمود: سوگند به آن کس که مرا به حق فرستاد تو را بدان جهت واگذاشتم که برادر خودم باشی و تو منزلت هارون از موسی را نزد من داری اِلَّا اینکه پس از من پیامبری نخواهد بود و تو در دنیا و آخرت برادر منی.

و در کتاب فضائل العشرة از ابن عباس روایت شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون روز قیامت شود از درون عرش صدا خواهند زد، یا محمد، نیکو پدری است پدر تو ابراهیم و نیکو برادری است برادر تو علی بن ابی طالب.

فضائل سمعانی: ابوصلت اهوازی با اسناد خود از طاوس از جابر روایت کرده که پیامبر صلی الله علیه و آله علی را دید سپس فرمود: این برادر و صحابه من است و کسی است که خداوند به داشتن او به فرشتگانش مباحثات نمود و کسی است که با سلامت وارد بهشت می شود.

فردوس دیلمی از حدیفته روایت کرده که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: علی برادر و عمو زاده من است.

المناقب از ابی اسحاق عادل آورده است که ابویحیی گفت: علی علیه السلام بر منبر نرفت مگر اینکه بگوید من بنده خدایم و برادر رسول خدا، بعد از من جز دروغگو چنین ادعایی نمی کند.

امام صادق علیه السلام: چون رسول خدا صلی الله علیه و آله میان صحابه پیمان برادری بست و علی را تنها گذاشت و علی از این بابت گله نمود، پیامبر صلی الله علیه و آله به وی فرمود: من تو را برای خودم نگاه داشته‌ام، تو برادر منی و من برادر تو، در دنیا و آخرت، آن گاه علی علیه السلام بگریست و سپس گفت:

«جانم فدای تو باد ای پیامبر برگزیده که خداوند رحمان ما را بدو از ظلمت کوری هدایت فرمود؛

– جان دلم فدای تو باد و خونم چه ارزشی دارد؟ در مقابل کسی که فرع و اصلم بدو پیوسته است؛

– در مقابل کسی که از کودکی و جوانی مرا سرپرستی کرد و مرا با نیکی پرورد و غذا خوراند و آب گوارا نوشانید؛

– در مقابل کسی که نیای او نیای من است و عموی من، کسی که همسرش مادر من و دخترش همسر من است؛

– در مقابل کسی که چون میان حاضران پیمان برادری بست، مرا فراخوانده و با من عقد اُخوت بست و فضیلت مرا آشکار ساخت؛

– این فضیلت را تو به من ارزانی داشتی و تا زنده‌ام شکر گزارم، از بابت احسانی که در حق من روا داشتی ای خاتم پیامبران»

بيان

الحوباء بالفتح و المد روح القلب و قيل هى النفس و الانتماء الانتساب و المراد بالفرع الحسنان و اولادهما أو الأعم ليشمل سائر الكمالات و الفضائل و يقع الغلام راهق العشرين و فى الديوان المنسوب إليه و أنعشنى بالعل منه و بالنهل

ص: ٣٣٧

١- ١. مناقب آل أبى طالب ١: ٣٦٧ و ٣٦٨.

و نعشه و أنعشه رفعه و العل الشربه الثانيه و الشرب بعد الشرب تباعا و النهل أول الشرب و هذا كناية عن غايه الاهتمام بتربيته عليه السلام في جميع الأمور و على جميع الأحوال و في الديوان و من عمه أبي و من نجله نجلي و من بنته أهلي و فيه لإحسان ما أوليت.

أقول: وَ رَوَاهُ الْكَرَاجِيُّ فِي كَنْزِ الْفَوَائِدِ عَيْنِ الْقَاضِي أَسَدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْعَتَكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُصَيَّبِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَزَةَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَخِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنَ أَضْيَاحِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ آخِيَتْ بَيْنَ أَضْيَاحِكَ وَ تَرَكْتَنِي فَرُودًا لِمَا أَخَ لِي فَقَالَ إِنَّمَا اخْتَرْتُكَ (١) لِنَفْسِي أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَقُمْتُ وَ أَنَا أَبُوكِ مِنَ الْجَدَلِ وَ السُّرُورِ فَانْشَأْتُ أَقُولُ أَقِيكَ بِنَفْسِي إِلَى آخِرِ الْأَيَّامِ (٢).

***[ترجمه] الحوباء (با فتح و مد): جانِ دل، و گفته‌اند «جان» است. الانتماء: منتسب بودن، و مراد از «فرع» حسن و حسین و فرزندان ایشان است، یا عام‌تر از آن تا دیگر کمالات و فضایل را در برگیرد. یفع الغلام: به نزدیکی بیست سالگی رسید. و در دیوان منسوب به آن حضرت «وأنعشني بالعلل منه و النهل»

ص: ۳۳۷

نعشه و انعشه: او را برکشید، العل: نوشیدن برای دومین بار و نوشیدن پیاپی، النهل: آغاز نوشیدن، و این کنایه‌ای است از توجه و اهتمام خاص به پرورش آن حضرت علیه السلام است در همه امور و در همه حال. و در دیوان آمده است: «مَنْ عَمَّهُ عَمِّي وَ مَنْ نَجَلَهُ نَجَلِي وَ مَنْ بَنَتَهُ أَهْلِي» (در مقابل کسی که عموی او عم من است و فرزند او فرزند من و دخترش همسر من است) و در دیوان او به جای «لإتمام ما أوليته»، «لإحسان ما أوليته» آمده است.

می‌گویم: کراجکی نیز آن را در کتاب کنز الفوائد مرفوعاً از علی بن ابی طالب علیه السلام روایت کرده که فرمود: رسول خدا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ أَضْيَاحِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، میان یارانت پیوند اخوت برقرار کردی و مرا تنها و بی‌برادر گذاشتی! فرمود: من تو را به برادری با خود برگزیده‌ام، تو در دنیا و آخرت برادر منی و تو نزد من منزلت هارون از موسی را داری؛ سپس از شدت شوق و خوشحالی گریان برخاستم و این ابیات را سرودم: «أَقِيكَ بِنَفْسِي» تا آخر ابیات. - کنز الكراجکی: ۲۸۱-۲۸۲ -

***[ترجمه]

«۱۲»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الْفُنْجَكِرْدِيُّ فِي سَيَلَمُوهُ الشَّيْخِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنْشِدُ وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَسْمَعُ:

أَنَا أَخُو الْمُصْطَفَى لَا شَكَّ فِي نَسَبِي *** مَعَهُ رَبِّيْتُ وَ سِبْطَاهُ هُمَا وَ لَدِي

جَدِّي وَ جَدُّ رَسُوْلِ اللهِ مُنْفَرِدٌ***وَ فَاطِمَةُ زَوْجَتِي لَا قَوْلُ ذِي فَئِدٍ

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا لَا شَرِيكَ لَهُ***الْبُرِّ بِالْعَبْدِ وَ الْبَاقِي بِمَا أَمَدٍ

قَالَ فَتَبَسَّمَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالَ صَدَقْتَ (۳).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: فنجکردی در کتاب «سلوة الشیعه» آورده است که جابر بن عبدالله انصاری گفت: شنیدم علی علیه السلام این ابیات را می خواند و رسول خدا صلی الله علیه و آله می شنید:

– «من برادر پیامبر برگزیده ام و تردیدی در نسبم نیست، با او بزرگ شدم و دو سبط او فرزندان منند؛

– جد من و رسول خدا صلی الله علیه و آله یکی است، و فاطمه همسر من است و این گفته کسی نیست که سست رأی باشد؛

– و شاکرانه حمد و سپاس خدایی را به جا می آورم که شریک و انبازی ندارد، آنکه نسبت به بنده نکوکار است و پیوسته باقی است»

گوید: پس رسول خدا صلی الله علیه و آله لبخندی زده و فرمود: راست گفتمی. – مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۶۸ –

***[ترجمه]

بیان

الفند بالتحریک الکذب و بعد ذلک فی الدیوان

صدقته و جمیع الناس فی ظلم***من الضلاله و الإشراک و النکد

فالحمد لله فردا لا شریک له

***[ترجمه] الفند (باتحریک): دروغ. و در دیوان آن حضرت این ابیات نیز به دنبال ابیات گذشته آمده است؛

– در حالی که همه مردم در ظلمت بودند از گمراهی و شرک و پلیدی، من او را تصدیق نمودم.

– پس حمد و سپاس از آن خداوند یگانه ای است که شریک ندارد...»

***[ترجمه]

قب، المناقب لابن شهر آشوب محمد بن إسحاق فبقي الناس ما شاء الله يتوارثون في المدينة بعقد الأخوه

ص: ٣٣٨

١-١. في المصدر و(د): إنما أخرتك.

٢-٢. كنز الكرايجي: ٢٨١ و ٢٨٢.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ١: ٢٦٨.

دون أولى الأرحام و أنزل الله فيهم إن الذين آمنوا و هاجروا و جاهدوا بأموالهم و أنفسهم في سبيل الله و الذين آووا و نصروا أولئك بعضهم أولياء بعض و الذين آمنوا و لم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ (١) و بقي ميراث من لم يهاجر من المؤمنين بمكة على القرابه حتى أنزل الله و الذين آمنوا من بعد و هاجروا و جاهدوا معكم فأولئك منكم و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض (٢) فصار الميراث لأهل الأرحام (٣).

تَفْسِيرُ الْقَطَّانِ وَ تَفْسِيرُ وَكِيعٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَوَارَثُونَ بِالْأَحْوَى فَلَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَ أَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهَاجِرِينَ (٤) وَ هِيَمُ الَّذِينَ أَخَى بَيْنَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ مَرَاتٍ مِنْكُمْ وَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَأَلَيْ قِضَاؤُهُ وَ مَنْ مَاتَ وَ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ فَتَسَخَّرَ هَذَا الْأَوَّلُ فَصَارَتْ الْمَوَارِيثُ لِلْقَرَابَاتِ الْأَدْنَى فَالْأَدْنَى ثُمَّ قَالَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيائِكُمْ مَعْرُوفًا (٥) الْوَصِيَّةُ مِنْ ثَلَاثِ مَالِ الْيَتِيمِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدَ نَزْوِلِهَا أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا وَلِيُّ اللَّهِ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ الدُّعَاءُ أَلَا مَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيَعَهُ فَأَلَيْ وَ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ.

تَفْسِيرُ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: فَكَانَتْ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْوَلَايَةُ فِي الدِّينِ وَ الْوَلَايَةُ فِي الرَّحِمِ فَهُوَ وَارِثُهُ كَمَا قَالَ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَنْتَ وَارِثِي.

السَّمْعَانِيُّ فِي الْفَضَائِلِ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيٌّ وَ وَارِثٌ وَ إِنْ عَلِيًّا وَصِيٌّ وَ وَارِثِي.

و قالوا: و أما العباس فلم يرث لقوله تعالى و الذين آمنوا و لم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ (٦) و بالاتفاق أنه لم يهاجر العباس

ص: ٣٣٩

١-١. سورة الأنفال: ٧٢.

٢-٢. سورة الأنفال: ٧٥.

٣-٣. في المصدر: لا ولي الأرحام.

٤-٤. سورة الأحزاب: ٦.

٥-٥. سورة الأحزاب: ٦.

٦-٦. سورة الأنفال: ٧٢.

ابن بطه فی الإیانه: أنه قیل لقتل بن العباس بأی شیء و ورث علی النبی صلی الله علیه و آله دون العباس قال لأنه کان أشدنا به لصوقاً و أسرعنا به لحوقاً.

لم یكونا أخوین من النسب تحقیقاً و إنما قال ذلك فیہ إبانة لمنزلته و فضله و إمامته علی سائر المسلمین لئلا یتقدمه أحد منهم و لا یتأمر علیه بعد ما آخی بینهم أجمعین الأشکال و جعله شکلاً لنفسه و العرب تقول للشیء إنه أخو الشیء إذا أشبهه أو قاربه أو وافق معناه و منه قوله تعالی إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ نَعْبَةً (١) و كانا جبرئیل و میکائیل و کذا قوله تعالی یأخُتْ هَارُونَ (٢) فلما کان علی وصی رسول الله فی أمته کان أقرب الناس شبها فی المنزله به و الأخوه لا توجب ذلك لأنه قد یكون المؤمن أخاً للكافر و المنافق فثبتت إمامته (٣).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: محمد بن اسحاق گوید: پس تا زمانی که خداوند خواسته بود مردم در مدینه به عقد اخوت از یکدیگر ارث میبردند

ص: ۳۳۸

سواى خویشاوندان و خداوند این آیه را درباره ایشان نازل فرمود: إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ ءَاوُوا وَ نَصَرُوا أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ لَمْ يَهَاجِرُوا مِمَّا لَكُمْ مِنْ وَلِيَّتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ - انفال / ۷۲ - {کسانی

که ایمان آورده و هجرت کرده اند و در راه خدا با مال و جان خود جهاد نموده اند و کسانی که [مهاجران را] پناه داده اند و یاری کرده اند، آنان یاران یکدیگرند و کسانی که ایمان آورده اند ولی مهاجرت نکرده اند هیچ گونه خویشاوندی [دینی] با شما ندارند} و ارث بردن خویشان از مؤمنانی که مهاجرت نکردند و در مکه ماندند به قوت خود باقی ماند تا اینکه خداوند این آیه را نازل فرمود: «وَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ بَعْدِ وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ ۚ وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ - انفال / ۷۵ - {و کسانی که بعداً ایمان آورده و هجرت نموده و همراه شما جهاد کرده اند، اینان از زمره شمايند، و خویشاوندان نسبت به یکدیگر [از دیگران] در کتاب خدا سزاوارترند} و بدین ترتیب ارث بردن به خویشاوندان اختصاص یافت.

تفسیر قطان و تفسیر و کعب از سفیان از اعمش از ابوصالح از ابن عباس آورده است که مردم با عقد پیمان برادری از یکدیگر ارث می بردند و چون آیه: «النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهِاجِرِينَ» - احزاب / ۶ - پیامبر به مؤمنان از خودشان سزاوارتر [و نزدیکتر] است و همسرانش مادران ایشانند، و خویشاوندان [طبق] کتاب خدا، بعضی [نسبت] به بعضی اولویّت دارند [و] بر مؤمنان و مهاجران [مقدمند]؛ و اینها کسانی هستند که پیامبر صلی الله علیه و آله میان ایشان عقداخوت بست، سپس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس از شما بمیرد و دینی بر او باشد، پرداخت آن با من است، و هر کس بمیرد و مالی از خود بر جای نهد، برای ورثه اش است. لذا این آیه، آیه اول را نسخ نمود، و از آن پس ارث بردن به خویشاوندان نزدیک و نزدیک تر اختصاص یافت. سپس خداوند متعال فرمود: «إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَاءِكُمْ مَعْرُوفًا» - احزاب / ۶ - {مگر

آنکه بخواهید به دوستان [مؤمن] خود [وصیت یا] احسانی کنید { وصیت از ثلث مال یتیم میتواند باشد پس با نزول این آیه فرمود: آیا من سزاوارتر از هر مؤمنی به خود او نیستم؟ عرض کردند: بلی یا رسول الله. فرمود: آگاه باشید که هر کس من مولای او بوده‌ام، اینک ولیّ خدا علی بن ابی طالب مولای اوست، خداوند دوستدارش را دوست بدار و دشمنش را دشمن بدار تا آخر دعاء. آگاه باشید که هر کس قرضی یا زمینی را بر جای نهد متولی آن من خواهم بود و آنکه مالی به ارث گذارد، به ورثه‌اش تعلق دارد.

تفسیر جابر بن یزید از امام صادق علیه السلام آورده است که آن که حضرت علیه السلام درباره این آیه فرمود: «علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله هم از ولایت دین برخوردار بود و هم ولایت خویشاوندی، از این رو وارث آن حضرت است همان‌طور که فرمود: تو در دنیا و آخرت برادر منی و تو وارث منی.

سمعانی در الفضائل از بریده آورده است که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر پیامبری وصیتی دارد و وارثی و وصی و وارث من علی است. و گفتند: و اما عباس ارث نمی‌برد زیرا خداوند متعال فرموده است: «إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ ءَاوُوا وَ نَصَرُوا أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ لَمْ يَهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِّنْ وَلِيَّتِهِم مِّنْ شَيْءٍ» - انفال / ۷۲ - {کسانی

که ایمان آورده و هجرت کرده اند و در راه خدا با مال و جان خود جهاد نموده اند و کسانی که [مهاجران را] پناه داده اند و یاری کرده اند، آنان یاران یکدیگرند و کسانی که ایمان آورده اند ولی مهاجرت نکرده اند هیچ گونه خویشاوندی [دینی] با شما ندارند { و بر اینکه عباس مهاجرت نکرده است اتفاق نظر وجود دارد.

ص: ۳۳۹

ابن بطّه در «الإبانه» آورده است که به قثم بن عباس گفته شد: علی با چه چیزی وارث پیامبر صلی الله علیه و آله شد ولی عباس نشد؟ گفت: زیرا علی بیش از ما ملازم وی بوده و زودتر از ما به وی پیوسته است .

آن دو به جهت نسب قطعاً برادر نبوده‌اند بلکه پیامبر صلی الله علیه و آله این را بدان جهت فرموده تا جایگاه و فضل و امامت او را بر سایر مسلمانان آشکار سازد تا کسی از آن‌ها بر وی پیشی نگیرد و کسی بر علیه وی فرمان دهی نکند بعد از آنکه میان همه آن‌ها پیوند برادری منعقد فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله علی را شکلی از خود قرار داد و عرب اگر چیزی شبیه چیز دیگر باشد، اگر نزدیک به شبیه آن باشد و با معنایش مطابقت داشته باشد، گوید: «أخو الشيء» و مثال آن قول خدای متعال است که: «إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ نَعْجَةً» - ص / ۲۳ - {این

[شخص] برادر من است. او را نود و نه میش است { و آن دو جبرئیل و میکائیل بودند. و نیز قول خدای متعال: «يَأْخُذَتُّ هَرُونَ» - مریم / ۲۸ - {ای

خواهر هارون { و از آنجا که علی علیه السلام وصی رسول خدا صلی الله علیه و آله

در اُمت وی بود، در منزلت شبیه‌ترین مردم به وی بود و اُخوت آن را الزام نمی‌کند زیرا ممکن است مؤمن برادر کافر یا منافق باشد، از این رو امامت‌ش ثابت می‌گردد. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۳۷۰-۳۶۸ -

**[ترجمه]

«۱۴»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَشْمَةَ [عشمه] الْعَدْلُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ أَنْتَ أَخِي وَصَاحِبِي.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبِهِ الْبَصْرَةِ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ أَنَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ لَا يَقُولُهُ غَيْرِي إِلَّا كَذَّابٌ.

فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى مَعْنَى الْإِفْتِخَارِ

كَمَا قَالَ: كَفَى لِي فَخْرًا أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْدًا (۴).

**[ترجمه] ما را ابوطاهر احمد بن محمد بن محمد بن غشمه عادل با اسناد خود از ابن عباس روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: تو برادر و دوست منی.

امیرالمؤمنین علیه السلام در خطبه بصره فرمود: «من بنده خدایم و برادر رسول خدا و صدیق اکبر؛ و فاروق اعظم منم! جز من این را بر زبان نمی‌رانند مگر اینکه دروغگو باشد» پس وی به جهت افتخار کردن بنده خداست که اینک خود می‌فرماید: «مرا همین افتخار بس که بنده تو باشم» - مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۸۱-۵۸۰ -

**[ترجمه]

«۱۵»

كِتَابُ الْبَيَانِ، لِابْنِ شَهْرَآشُوبَ: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ (۵) أَخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ الصَّخَايَةِ وَقَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ.

ذکره الترمذی و أحمد و محمد بن إسحاق و البلاذری و السمعانی و وکیع و الأفلیس (۶) و ابن الصخر و القطان و السلامی و شیرویه فی مناقب الطبری و الأربیعین للخوارزمی (۷).

ص: ۳۴۰

- ٢-٢. سورة مريم: ٢٨.
- ٣-٣. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٦٨ - ٣٧٠.
- ٤-٤. مناقب آل أبي طالب ١: ٥٨٠ و ٥٨١.
- ٥-٥. سورة الحجرات: ١٠.
- ٦-٦. في (د) و الاقليسي و الظاهر « و الاقليشي» قال في القاموس (٢: ٢٨٥): اقليش بلد بالاندلس، منه أحمد معد بن عيسى.
- ٧-٧. مخطوط.

***[ترجمه] کتاب البیان ابن شهر آشوب: چون قول خدای متعال: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ» - حجرات / ۱ - {در

حقیقت مؤمنان با هم برادرند} نازل شد، پیامبر صلی الله علیه و آله پیمان برادری میان صحابه بست و به علی علیه السلام فرمود: «تو برادر منی و من برادر تو هستم». ترمذی، احمد، محمد بن اسحاق، بلاذری، سمعانی، وکیع، الأفلیس، ابن صخر، قطان، سلامی و شیرویه در مناقب طبری و اربعین خوارزمی این حدیث را نقل کرده‌اند - . نسخه خطی - .

ص: ۳۴۰

***[ترجمه]

«۱۶»

عم، [اعلام الوری] عین ابی هریره فی حدیث طویل: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخِي بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَبَيْنَ الْأَنْصَارِ وَ الْمُهَاجِرِينَ فَبَدَأَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ هَذَا أَخِي. وَ فِي خَيْرِ آخِرٍ: أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ (۱).

***[ترجمه] [اعلام الوری]: از ابوهریره در حدیثی طولانی آمده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله میان یاران خود و میان انصار و مهاجرین پیوند برادری برقرار نمود و این کار را با علی بن ابی طالب علیه السلام آغاز نموده دست ایشان را گرفته و فرمود: «این برادر من است» و در روایت دیگری: «تو در دنیا و آخرت برادر منی» - . اعلام الوری: ۱۸۷ -

***[ترجمه]

«۱۷»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخِي بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي أَمَا عَلِمْتَ يَا عَلِيُّ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يُدْعَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُدْعَى بِي قَالَ فَأَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فِي ظِلِّهِ فَأُكْسَى حُلَّةَ خَضْرَاءَ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ أَلَا وَ إِنِّي أُخْبِرُكَ يَا عَلِيُّ أَنَّ أُمَّتِي أَوَّلُ الْأُمَّمِ يُحَاسِبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ أَنْتَ

أَوَّلَ مَنْ يُدْعَى لِقَرَابَتِكَ مِنِّي وَ مَنْزِلَتِكَ عِنْدِي وَ يُدْفَعُ إِلَيْكَ لَوَائِي وَ هُوَ لَوَاءُ الْحَمِيدِ فَتَسِيرُ بِهِ بَيْنَ السَّمَاوَاتِ (۲) آدَمَ وَ جَمِيعَ الْخَلْقِ يَشْتَبِلُونَ بِظِلِّ لَوَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ طَوْلُهُ مَسِيرُهُ أَلْفَ سَنَةٍ سَنَانُهُ يَأْقُوتُهُ حَمْرَاءُ فَضِيئُهُ فَضَّةٌ بَيْضَاءُ رُجُهُ (۳) دُرَّةٌ خَضْرَاءُ وَ لَهُ ثَلَاثُ دَوَابِّ مِنْ نُورٍ ذُوَابُهُ فِي الْمَشْرِقِ وَ ذُوَابُهُ فِي الْمَغْرِبِ وَ الثَّلَاثَةُ وَسَطُ الدُّنْيَا مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ أَسْطُرُ الْأَوَّلُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ الثَّانِي الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ الثَّلَاثُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ طُولُ كُلِّ سَطْرٍ مَسِيرُهُ أَلْفَ سَنَةٍ وَ تَسِيرُ بِلَوَائِي وَ الْحَسَنُ عَنْ يَمِينِكَ وَ الْحَسَيْنُ عَنْ يَسَارِكَ حَتَّى تَقِفَ بَيْنِي وَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ ثُمَّ تُكْسَى حُلَّةَ خَضْرَاءَ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ نِعْمَ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيُّ أَبْنُؤُكَ يَا عَلِيُّ إِنَّكَ تُكْسَى إِذَا كَسَيْتَ وَ تُدْعَى إِذَا

دُعِيَتْ وَ تُحَيَّا إِذَا حُيِّتُ.

وَمِنْ كِتَابِ الْمَنَاقِبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي وَ دَمُهُ مِنْ دَمِي وَ هُوَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

وَ قَالَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ أَشْهَدِي وَ اسْمَعِي (٤) هَذَا عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ عَجِبُهُ عِلْمِي

ص: ٣٤١

١-١. إعلام الوري: ١٨٧.

٢-٢. السماط: الشىء المصطف. سماط القوم: صفهم.

٣-٣. الزجاج: الحديده التي فى أسفل الرمح، و يقابله السنان.

٤-٤. فى المصدر: اسمعى و اشهدى.

وَبَابِ الَّذِي أُوتِيَ مِنْهُ أُخِي فِي الدُّنْيَا وَخِدْنِي فِي الآخِرَةِ وَ مَعِيَ فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى (۱).

وَمِنْ مُسَيِّدِ أَحْمَدَ بْنِ حَبْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَى بَيْنَ أَضْيَاحِهِ (۲) فَبَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عَلِيٌّ فَآخَى بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ أُخِي.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَى بَيْنَ النَّاسِ وَ تَرَكَ عَلِيًّا حَتَّى بَقِيَ آخِرَهُمْ لَا يَرَى لَهُ أَحًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ آخِيَتَ بَيْنَ النَّاسِ وَ تَرَكَتَنِي قَالَ وَ لِمَنْ تَرَانِي تَرَكَتَكَ إِنَّمَا تَرَكَتَكَ لِنَفْسِي أَنْتَ أُخِي وَ أَنَا أُخُوكَ فَإِنْ ذَاكَرَكَ أَحَدٌ فَقُلْ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أُخُو رَسُولِ اللَّهِ لَا يَدْعِيهَا بَعْدَكَ إِلَّا كَذَابٌ (۳).

يف، [الطرائف] رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسَيِّدِهِ مِنْ أَكْثَرِ مَنْ سَتَّهَ طُرُقًا فَمِنْهَا عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَ ذَكَرَ: مِثْلَ مَا مَرَّ إِلَيَّ قَوْلُهُ إِلَّا كَذَابٌ (۴).

*[ترجمه] [كشف الغمّة]: از مناقب خوارزمی نقل کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله میان مسلمانان پیمان برادری بست و سپس به علی علیه السلام فرمود: یا علی، تو برادر منی و منزلت هارون از موسی را نزد من را داری إلا اینکه پس از من پیامبری نیست. ای علی، آیا ندانستی که در روز قیامت اولین کسی که فراخوانده می شود من هستم؟ گوید: پس در دست راست عرش در زیر سایه آن می ایستم که در آنجا جامه ای سبز پوشانده می شوم که از جامه های بهشتی است، بدان ای علی که من تو را خبر می کنم که اُمّت من نخستین اُمّتی است از میان اُمّت ها که روز قیامت بازخواست می شوند. سپس تو به سبب قرابتی که از من داری، و جایگاهی که نزد من از آن برخورداری، فراخوانده می شوی و پرچم مرا که «لواء الحمد» است به تو می سپارند و تو میان آن دو صنف به حرکت در می آیی، آدم و همه خلائق در روز قیامت زیر سایه پرچم من قرار می گیرند و طول این پرچم به اندازه راهی هزار ساله است، سنانش یاقوتی سرخ. دسته اش از نقره سفید و ته چسبش گوهری سبز است، سه شاخه از نور دارد یکی در مشرق و یکی در مغرب و سومی در وسط دنیا که سه سطر بر آن نوشته شده است: سطر اول «بسم الله الرحمن الرحيم»، سطر دوم «الحمد لله رب العالمين» و سطر سوم «لا إله إلا الله محمد رسول الله» که طول هر سطر به اندازه هزار سال راه است. و تو با پرچم من حرکت خواهی کرد در حالی که حسن در سمت راست و حسین در سمت چپ توست تا اینکه میان من و ابراهیم در سایه عرش می ایستی، سپس جامه ای سبز پوشانده می شوی که از بهشت است، آن گاه یک منادی در زیر عرش ندا در می دهد: «چه خوب پدری است ابراهیم و چه خوب برادری است برادرت علی»، ای علی، مژده باد تو را که هر گاه من جامه پوشانده شدم، تو نیز پوشانده می شوی و چون فراخوانده شدم، تو نیز فراخوانده می شوی. و چون به من خوش آمد گویند به تو نیز خوش آمد گفته می شود.

و از کتاب مناقب از ابن عباس آورده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: این علی بن ابی طالب است، گوشت او از گوشت من است و خون او از خون من است و او نزد من منزلت هارون از موسی را دارد إلا اینکه پس از من پیامبری نیست. و فرمود: ای اُم سلمه، شاهد باش و بشنو، این علی امیر مؤمنان و سرور مسلمانان و گنجور علم من است

و دری است که از آن به سوی من آیند، در دنیا برادر و در آخرت ندیم من و در آخرت در قله شرافت با من خواهد بود.

و از مسند احمد بن حنبل از سعید بن مسیب آمده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله میان یارانش پیمان برادری بست، سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله، ابوبکر، عمر و علی باقی ماندند، پس میان ابوبکر و عمر پیمان برادری بست و به علی علیه السلام فرمود: تو برادر منی!

و با اسناد از عمر بن عبدالله از پدرش از جدش آورده است که پیامبر صلی الله علیه و آله میان مردم پیمان برادری بست و علی را تا به آخر رها ساخت و برادری برایش برنگزید. پس عرض کرد: یا رسول الله، میان مردم پیمان برادری بستی و مرا رها ساختی؟ فرمود: فکر می کنی تو را برای چه کسی کنار گذاشتم؟ من تو را برای خودم کنار گذاشتم، تو برادر منی و من برادر تو، پس اگر کسی در این مورد با تو سخن گفت، بگو: من بنده خدایم و برادر رسول خدا؛ بعد از تو جز دروغگو کسی چنین ادعایی نخواهد کرد. - . کشف الغمه: ۹۶ -

الطرائف: احمد در مسند خود از بیشتر از شش طریق این روایت را نقل کرده است. از جمله: از عمر بن عبدالله از پدرش از جدش روایت را همان گونه که بیان شد تا «کذاب» نقل کرده است. - . الطرائف: ۱۷ -

***[ترجمه]

«۱۸»

کشف، [کشف الغمه] وَ بِاللَّيْلِ ينادِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى (۵) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَذَكَرَ قِصَّةَ مُؤَاخَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ قَالَ عَلِيُّ لَقَدْ ذَهَبَ رُوحِي وَ انْقَطَعَ ظَهْرِي حِينَ رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ بِأَصْحَابِكَ مَا فَعَلْتَ غَيْرِي فَإِنْ كَانَ هَذَا مِنْ سَيِّئِ خَطِيءِي عَلَى فَلَكَ الْعُثْبِيُّ وَ الْكَرَامَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا اخْتَرْتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي فَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ أَنْتَ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي قَالَ قَالَ وَ مَا أَرِثُ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مِمَّا وَرَثَ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلَكَ (۶) كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِمْ وَ أَنْتَ مَعِي فِي قَضِيرِي فِي الْجَنَّةِ مَعَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ وَ أَنْتَ أَخِي وَ رَفِيقِي ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ (۷) الْمَتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ.

ص: ۳۴۲

۱- ۱. کشف الغمه: ۸۶.

۲- ۲. فی المصدر بین الصحابه.

۳- ۳. کشف الغمه: ۹۶.

۴- ۴. الطرائف: ۱۷.

۵- ۵. آورد ترجمته مع حدیث المواخاه فی أسد الغابه ۲: ۲۲۱. و فی (ک) «عن زید بن ادمی» و هو سهو و فی (ت) زید بن ادم.

٦-٦. فى المصدر: ما ورث الأنبياء قبلى و سيأتى فى صلى الله عليه و آله ٣٤٦.

٧-٧. سورة الحجر: ٤٧.

وَبِالْإِسْنَادِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عَلِيًّا كَمَا كَانَ يَقُولُ فِي حَيَاتِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ (١) لَأُقَاتِلَنَّ عَلِيًّا مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أَمُوتَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخُوهُ وَوَلِيِّهُ وَابْنُ عَمِّهِ وَوَارِثُهُ وَمَنْ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي.

وَبِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: طَلَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَجَدَنِي فِي حَائِطٍ نَائِمًا فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ قُمْ وَاللَّهِ لَأَرْضِيَنَّكَ أَنْتَ أَخِي وَأَبُو وَلَدِي تُقَاتِلُ عَلِيًّا سُنَّتِي مِنْ مَيَاتِ عَلِيٍّ عَهْدِي فَهُوَ فِي كَثْرَةِ كَنْفِ اللَّهِ وَمَنْ مَاتَ عَلِيًّا عَهْدِكَ فَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ وَمَنْ مَاتَ يُحِبُّكَ بَعْدَ مَوْتِكَ يَحْتِمُ اللَّهُ لَهُ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ.

وَعَنْ جَابِرٍ: مِثْلُهُ وَفِي آخِرِهِ عَلِيٌّ أَخِي وَصَاحِبُ لُؤَائِي.

وَعَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْإِسْنَادِ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِيهِمْ رَهْطٌ يَأْكُلُ الْجَذَعَةَ (٢) وَيَشْرَبُ الْفَرْقَ قَالَ فَصَنَعَ لَهُمْ مِدًّا مِنْ طَعَامٍ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا قَالَ وَبَقِيَ الطَّعَامُ كَمَا هُوَ كَأَنَّهُ لَمْ يَمَسَّ ثُمَّ دَعَا بِعُمَرَ (٣) فَشَرِبُوا حَتَّى رَوُوا وَبَقِيَ الشَّرَابُ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ وَلَمْ يَمَسَّ فَقَالَ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ خَاصَّةً وَإِلَى النَّاسِ عَامَّةً وَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ مَا رَأَيْتُمْ فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِي عَلِيًّا أَنْ يَكُونَ أَخِي وَصَاحِبِي قَالَ فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلِيٌّ يَدِي.

وَمِنْ مَنَاقِبِ الْفُقَيْهِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْمُبَاهَلَةِ آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَعَلِيٌّ وَاقِفٌ يَرَاهُ وَيَعْرِفُ مَكَانَهُ وَلَمْ يُوَخِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ فَانصَرَفَ عَلِيٌّ بِأَكْيِ الْعَيْنِ فَافْتَقَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَا فَعَلَ أَبُو الْحَسَنِ قَالُوا انصَرَفَ بِأَكْيِ الْعَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَا بِلَالُ اذْهَبْ فَأُنَبِّئْ بِهِ فَمَضَى بِبِلَالٍ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ دَخَلَ مَنْزِلَهُ بِأَكْيِ الْعَيْنِ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ

عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يُبْكِيكَ لِمَا أَبْكَى اللَّهُ عَيْنِيكَ قَالَ يَا فَاطِمَةُ آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَأَنَا وَاقِفٌ يَرَانِي وَيَعْرِفُ مَكَانِي وَلَمْ يُوَخِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ قَالَتْ عَلَيْهَا السَّلَامُ لَا يَحْزُنُكَ اللَّهُ لَعَلَّهُ إِنَّمَا ذَخَرَكَ (٤) لِنَفْسِهِ فَقَالَ بِلَالُ

ص: ٣٤٣

١-١. سورة آل عمران: ١٤٤.

٢-٢. في المصدر: كلهم يأكل الجذعة، والفرق- بضم الفاء- اناء يكتال به.

٣-٣. الغمر- كصرد-: قدح صغير.

٤-٤. في المصدر: إنما ادخرتك.

يَا عَلِيُّ أَجِبِ النَّبِيَّ فَآتَى عَلِيٌّ النَّبِيَّ فَقَالَ النَّبِيُّ مَا يُبْكِيكَ يَا أبا الْحَسَنِ فَقَالَ وَآخِيَتَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنَا وَاقِفٌ تَرَانِي وَ تَعْرِفُ مَكَانِي وَ لَمْ تُوَاخِ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَالِ إِنَّمَا ذَخَرْتُكَ لِنَفْسِي أَلَا يَسُرُّكَ أَنْ تَكُونَ أَخَا نَبِيِّكَ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّى لِي بِذَلِكَ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَرْقَاهُ الْمِئْبَرُ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَذَا مِنِّي (١) وَ أَنَا مِنْهُ أَلَا إِنَّهُ مِنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ قَالَ فَانصَرَفَ عَلِيٌّ قَرِيرَ الْعَيْنِ فَاتَّبَعَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ بَخِ يَا أبا الْحَسَنِ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ (٢).

فض، [کتاب الروضه] عَنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَطَّارِ يَرْفَعُهُ إِلَى حُمَيْدِ الطَّوِيلِ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: مِثْلَهُ وَ فِي آخِرِهِ ثُمَّ نَزَلَ وَ قَدْ سُرَّ عَلِيٌّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلَ النَّاسُ يُبَايِعُونَهُ وَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ بَخِ لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ زَوْجَهُ مِنْ يُعَادِيكَ طَالِقَهُ طَالِقَهُ (٣).

***[ترجمه] کشف الغمّه: با اسناد از زید بن ابی اوفی آورده است که گفت: بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد شدم- سپس داستان مؤاخاه رسول خدا صلی الله علیه و آله را ذکر کرده سپس گفت:- علی علیه السلام عرض کرد: جانم در رفت و پشتم شکست هنگامی که دیدم میان همه پیمان برادری بستی و مرا تنها گذاشتی، اگر به سبب خشمی که بر من گرفته‌ای چنین کردی، حق ملامت و بزرگواری از آن شماسست، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سوگند به آن کس که مرا به حق فرستاد، تو را جز برای خود برنگزیده‌ام، تو از من به منزله هارون از موسایی إلما اینکه پیامبری بعد از من نیست، و تو برادر و وزیر و وارث منی. راوی گوید: عرض کرد: چه چیزی را از شما به ارث می‌برم یا رسول الله؟ فرمود: آنچه را که پیامبران پیش از من به ارث گذاشته‌اند: کتاب خدا و سنت پیامبران، و تو در کاخم در بهشت با من خواهی بود، همراه دخترم فاطمه، و تو برادر و همراه منی، سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله این آیه را تلاوت فرمود: «إِخْوَانًا عَلَيَّ سِيرٌ مُتَقَبِّلِينَ» - حجر / ۴۷ -

{برادرانه بر تختهایی روبروی یکدیگر نشسته اند.} آنان کسانی هستند که برای رضای خدا یکدیگر را دوست می‌دارند، و آنها به یکدیگر نگاه می‌کنند.

ص: ۳۴۲

و با اسناد از عکرمه از ابن عباس آورده است که علی علیه السلام در زمان حیات رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌گفت: خدای عزوجل می‌فرماید: «أَفَايِنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ...» - آل عمران / ۱۴۴ - {آیا

اگر او بمیرد یا کشته شود...} من بر سر آنچه آن حضرت بر سر آن می‌جنگد خواهم جنگید تا کشته شوم، به خدا سوگند که من برادر اویم و ولی و عموزاده و وارث آن حضرت، و چه کسی محق‌تر از من به اوست؟!

و با اسناد از علی بن ابی طالب علیه السلام آورده است که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله به جستجوی من پرداخت و مرا در باغی خفته یافت، پس با پای خود مرا زده و فرمود: برخیز که به خدا سوگند حتماً تو را راضی خواهم کرد، تو برادر و پدر فرزندان منی، برای دفاع از سنت من می‌جنگی، هر کس بر پیمان من بمیرد، در کنف خداست و هر کس در رکاب تو

بمیرد شهید شده است و هرکس بعد از مرگ تو بر مهر تو بمیرد خداوند عاقبتش را تا زمانی که خورشید طلوع یا غروب کند، ختم به خیر نماید. و از جابر نظیر آن روایت شده و در پایان آن آمده است: علی برادر و پرچمدار من است.

و از علی علیه السلام با اسناد فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرزندان عبدالمطلب را فراخواند و کسانی در میان ایشان بودند که در یک جا یک برّه را به تنهایی می خوردند و یک قدح بزرگ نوشیدنی را یکجا می نوشیدند، پس آن حضرت برای ایشان یک مُد طعام مهیّا فرمود، پس آنها از آن طعام خوردند تا سیر شدند و طعام همچنان بر جای بود که گویی دست نخورده است. سپس ظرف کوچکی را خواست و آنها از آن آنقدر نوشیدند که عطش جملگی آنها برطرف شد بی آنکه محتوای ظرف کم شده باشد و گویی اصلاً دست نخورده باشد. سپس فرمود: ای فرزندان عبدالمطلب، من اختصاصاً برای شما و عموماً برای مردم مبعوث گشته‌ام و اکنون خود شاهد این معجزه بودید، اکنون کدام یک از شما با من بیعت می کند بر اینکه برادر و صحابی من باشد؟ گوید: هیچ کس دعوت وی را اجابت نکرد. و چون بار سوم کلام خود را تکرار فرمود، با دست خود بر دست من زد.

و از مناقب فقیه ابوالحسن ابن مغازلی از انس آورده است که گفت: چون روز مباهله شد، رسول خدا صلی الله علیه و آله میان مهاجرین و انصار پیمان برادری بست در حالی که علی ایستاده بود و آن حضرت او را می دید و جای وی را می دانست اما میان او و هیچ کس پیمان برادری نبست. پس علی علیه السلام گریان آنجا را ترک نمود. سپس پیامبر صلی الله علیه و آله به جستجوی وی پرداخته فرمود: ابوالحسن را چه شده؟ عرض کردند: گریان رفت یا رسول الله. فرمود: ای بلال، برو و او را نزد من بیاور. پس بلال به سوی علی علیه السلام رفت در حالی که آن حضرت گریان وارد خانه اش شده بود، پس فاطمه گفت: چه چیز تو را به گریه انداخته است که خدا چشمانت را گریان نسازد؟ فرمود: فاطمه، پیامبر میان مهاجرین و انصار پیمان برادری بست در حالی که من ایستاده بودم و مرا می دید و جای مرا می دانست اما میان من و هیچ کس پیمان برادری نبست. فاطمه سلام الله علیها گفت: غم مخور، شاید تو را برای خود نگاه داشته باشد! سپس بلال عرض کرد:

ص: ۳۴۳

یا علی، فرمان پیامبر را اجابت کنید. پس علی علیه السلام نزد پیامبر آمد. پیامبر فرمود: چرا گریه می کنی یا اباالحسن؟ عرض کرد: یا رسول الله، میان مهاجرین و انصار پیمان برادری بستی در حالی که من ایستاده بودم، مرا می دیدی و جای مرا می ... دانستی ولی میان من و هیچ کس عقد برادری نبستی. فرمود: چون تو را برای خود در نظر گرفته بودم، آیا دوست نداری برادر پیامبرت باشی؟ عرض کرد: بلی یا رسول الله، چگونه بدان دست یابم؟ پس پیامبر صلی الله علیه و آله دست وی را گرفته و از منبر بالا- برده سپس فرمود: خداوندا، این از من است و من از او، بدانید که منزلت او نزد من همانند منزلت هارون از موسی است، بدانید که هرکس من مولای او بوده‌ام، اینک علی مولای اوست. راوی گوید: آن گاه علی علیه السلام خرسند از آنجا رهسپار شد که عمر در پی وی افتاده و گفت: بَخُّ لَكَ يَا أباالحسن (خوشا به حالت ای ابوالحسن)، اکنون مولای من و مولای هر مسلمانی شدی. - . کشف الغمّه: ۹۶-۹۷ -

کتاب الروضه: از ابوالحسن مظفر مرفوعاً از حمید الطویل نظیر این را از انس بن مالک روایت کرده و در آخر آن آمده است: سپس پایین آمد در حالی که علی بن ابی طالب علیه السلام را بسیار خوشحال کرده بود و مردم شروع کردند به بیعت کردن با

وی و عمر بن خطاب می گفت: «خوشا به حالت ای پسر ابوطالب، اکنون مولای من و مولای هر مرد و زن مؤمنی شده‌ای، زن هر کس که با تو دشمنی کند سه طلاقه باد!! - . الروضة: ۱۱-۱۲ -

**[ترجمه]

«۱۹»

كشف، [كشف الغمه] ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ إِنِّي مُوَخِّئُكُمْ كَمَا آخَى اللَّهُ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ أَخِي وَرَفِيقِي ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ إِخْوَانًا عَلَى سَيْرٍ مُتَقَابِلِينَ (۴) الْأَخِلَاءُ فِي اللَّهِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ.

وَ عَنِ الدَّارِقُطِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

وَ بِإِسْنَادٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَيْرُ إِخْوَانِي عَلِيٌّ.

وَ بِإِسْنَادٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْمُوَاخَاهِ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

ص: ۳۴۴

۱-۱. في المصدر: اللهم ان هذا.

۲-۲. كشف الغمه: ۹۶ و ۹۷.

۳-۳. الروضة: ۱۱ و ۱۲.

۴-۴. سورة الحجر: ۴۷.

وَبِالْإِسْنَادِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: أَخَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ كَانَ يُوَخِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَ نَظِيرِهِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَذَا أَخِي قَالَ حُذَيْفَةُ فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ شَيْبَةٌ وَ لَا نَظِيرٌ وَ عَلِيُّ أَخُوهُ

شِعْرٌ

يَمِيلُ الْعُدُوُّ وَ الصُّدَيْقُ وَ إِنَّمَا (۱) *** يُعَادِي الْفَتَى أَمْثَالَهُ وَ يُصَادِقُ

وَبِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: لَمَّا أُسِيرَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى سَاقِ الْعُرْشِ الْأَيْمَنِ أَنَا وَ حُدَى لَأ إِلَهَ غَيْرِي غَرَسْتُ جَنَّةً عَدَنٍ بِيَدِي مُحَمَّدٌ صَفَوْتِي أَيَّدْتُهُ بِعَلِيِّ.

وَ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَابِ (۲) لِرَزِينِ الْعَبْدَرِيِّ فِي بَابِ مَنَاقِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ مِنْ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَ صَيْحِحِ التِّرْمِذِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا أَخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ جَاءَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَ لَمْ تُوَخِ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَالَ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ (۳).

أَقُولُ: رُوِيَ فِي جَامِعِ الْأُصُولِ مِنَ التِّرْمِذِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: مِثْلُهُ (۴).

*** [ترجمه] [كشف الغمّة: ابن مغازلی از زید بن أرقم آورده است که گفت: بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد گشتم، سپس فرمود: همان طور که خداوند میان فرشتگان پیمان برادری بسته، من نیز میان شما پیمان برادری می بندم، سپس به علی علیه السلام فرمود: تو برادر منی، آن گاه این آیه را تلاوت فرمود: «إِخْوَانًا عَلَيَّ سُرُرٍ مُتَقَبِّلِينَ» - . حجر / ۴۷ - } بر

تختهایی روبروی یکدیگر نشسته اند} دوستان خدایی به سیمای یکدیگر می نگرند.

و از الدار قطنی مرفوعاً از ابن عمر آورده است که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: تو در دنیا و آخرت برادر منی.

و با اسناد، از ابن عباس روایت کرده که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بهترین برادران من علی است.

و با اسناد از ابن عمر آورده است که گوید: در روز مواخاه پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: تو در دنیا و آخرت برادر منی.

ص: ۳۴۴

و با اسناد از حذیفه بن یمان، گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله میان مهاجرین و انصار پیمان برادری بست: او میان هر مردی را با همتایش میثاق برادری می بست، سپس دست علی بن ابی طالب علیه السلام را گرفته و فرمود: این برادر من است.

حذیفه گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله سید مرسلین و امام متقین و فرستاده رب العالمین است که هیچ شبیه و مانندی ندارد و علی برادر اوست.

شعر:

«دشمن و دوست روی می آورند و جوانمرد فقط با امثال خود دوستی و دشمنی می کند»

و با اسناد از ابوالحمراء گوید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: چون مرا به معراج بردند، بر پایه راست عرش چنین نوشته ای دیدم: من یگانه ام، خدایی جز من نیست، بهشت عدن را با دست خود کاشته ام، محمد برگزیده من است، او را به علی مؤید گردانیدم.

و از کتاب «الجمع بین الصحاح الستّه» رزین عبدری در باب مناقب امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام با اسنادی که قبلاً از سنن ابوداود و صحیح ترمذی از ابن عمر آمده است که گفت: چون رسول خدا صلی الله علیه و آله میان صحابه خود پیمان اخوت بست، علی با چشمان پراشک آمده، سپس عرض کرد: یا رسول الله، میان یارانت پیمان برادری بستی ولی میان من و هیچ کسی عقداخوت نبستی! راوی گوید: پس شنیدم پیامبر صلی الله علیه و آله می فرمود: تو در دنیا و آخرت برادر منی. - . کشف الغمّة: ۹۷ -

می گویم: در جامع الاصول از ترمذی از ابن عمر نظیر آن روایت شده است. - . تیسیر الوصول ۳: ۲۳۷ -

**[ترجمه]

«۲۰»

کشف، [کشف الغمّة] مِنْ كِتَابِ كِفَايَةِ الطَّالِبِ عَنِ الرَّضَا عَنِ آبَائِهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نُودِيَ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ نِعَمَ الْأَبِ أَبِيكَ إِبرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ وَنِعَمَ الْأَخِ أَخُوكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (۵).

**[ترجمه] کشف الغمّة: از کتاب کفایه الطالب از امام رضا از پدران بزرگوارش از علی علیهم صلوات الله آورده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون روز قیامت فرا رسد، از درون عرش ندا داده می شوم: چه نیکو پدری است پدرت ابراهیم خلیل الرحمان و چه نیکو برادری است برادرت علی بن ابی طالب. - . کشف الغمّة: ۱۱۳ -

**[ترجمه]

«۲۱»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ زَكَرِيَّا مَعْنَعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَحْنُ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فَقَامَ وَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَ أَثْنَى عَلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ

١-١. في المصدر: ينيل العدو و الصديق و إنَّما.

٢-٢. في المصدر: بين الصحاح الست.

٣-٣. كشف الغمَّة: ٩٧.

٤-٤. تيسير الوصول ٣: ٢٣٧.

٥-٥. كشف الغمَّة: ١١٣.

حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ وَ عُوهُ وَ لِيَحِيدَتْ مِنْ بَعْدَكُمْ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لِرِسَالَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَ مِنَ النَّاسِ (۱) أَسِيكُنْهُمْ الْجَنَّةَ وَ إِنِّي مُصْطَفِي مِنْكُمْ مَنْ أَحْبَبَ أَنْ أَصْطَفِيَهُ وَ أُوَاحِي بَيْنَكُمْ كَمَا أَخَى اللَّهُ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ فَذَكَرَ كَلَامًا فِيهِ طُولٌ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ انْقَطَعَ ظَهْرِي وَ ذَهَبَ رُوحِي عِنْدَ مَا صَنَعْتَ بِأَصْحَابِكَ فَإِنْ كَانَ مِنْ سَخَطِهِ بِكَ عَلَيَّ فَلَكَ الْعُتْبَى (۲) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَنْتَ مِنِّي إِلَّا بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا نَبِيٌّ بَعِيدِي وَ مَا أَخْزَتْكَ إِلَّا لِنَفْسِي فَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنْتَ أَخِي وَ وَارِثِي قَالَ وَ مَا الَّذِي أَرِثُ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا وَرَثَتِ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِي قَالَ وَ مَا وَرَثَتِ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِكَ قَالَ كِتَابَ رَبِّهِمْ وَ سُنَّةَ نَبِيِّهِمْ أَنْتَ مَعِيَ يَا عَلِيُّ فِي قَضْرِي فِي الْجَنَّةِ مَعَ فَاطِمَةَ بِنْتِي هِيَ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَنْتَ رَفِيقِي ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ص إِخْوَانًا عَلَيَّ سِرًّا مُتَقَابِلِينَ (۳) الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ (۴).

***[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: عبدالله بن ابی اوفی گوید: در حالی در مسجد مدینه بودیم، رسول خدا صلی الله علیه و آله برخاسته و حمد و ثنای خدا را به جا آورده سپس فرمود: با شما سخنی دارم،

ص: ۳۴۵

آن را حفظ کرده و نیک بفهمید و برای کسانی که پس از شما می آیند بازگو کنید، خداوند از میان آفریدگانش برای رسالت خود کسی را برگزید و در همین معنا می فرماید: «اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَ مِنَ النَّاسِ» - حج / ۷۵ - {خدا

از میان فرشتگان رسولانی برمی گزیند، و نیز از میان مردم} و آنان را در بهشت جای داد، و از میان شما کسی را که دوست داشته باشم برمی گزینم و میان شما پیمان برادری برقرار می سازم همان طور که خداوند میان فرشتگان عقد اخوت بست، و پس از سخنانی طولانی که بیان فرمود، علی بن ابی طالب علیه السلام عرض کرد: یا رسول الله، از اینکه پیوند برادری میان یارانت برقرار کردی و مرا واگذاشتی کرم شکست و جان به لب شدم، اگر این کار به سبب خشمی بوده که بر من گرفته ای، حق سرزنش و ملامت داری، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سوگند به کسی که مرا به حق فرستاد جایگاه تو نزد من جایگاه هارون از موسی است إِلَّا اینکه پس از من پیامبری نیست و بدان سبب تو را مؤخر کردم که برای خودم باشی، من رسول خدا هستم و تو برادر و وارث منی. عرض کرد: من چه چیزی را از شما ارث می برم یا رسول الله؟ فرمود: همان چیزی را که پیامبران گذشته به ارث می گذاشتند. عرض کرد: پیامبران گذشته چه چیزی به ارث گذاشته اند؟ فرمود: کتاب پروردگارشان و سنت پیامبرشان، ای علی، تو به همراه فاطمه که همسر تو در دنیا و آخرت است، در بهشت با من در کاخ من خواهی بود و تو همراه منی، سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله آیه: «إِخْوَانًا عَلَيَّ سِرًّا مُتَقَابِلِينَ» - حجر / ۴۷ - {بر

تختهایی روبروی یکدیگر نشسته اند.} را تلاوت نموده و فرمود: آنان که در راه خدا یکدیگر را دوست می دارند، به یکدیگر نگاه می کنند. - تفسیر فرات: ۸۲ -

***[ترجمه]

يف، [الطرائف] ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ بِأَسَانِيدِهِ إِلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: أَخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ فَكَانَ يُوَخِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَنَظِيرِهِ ثُمَّ أَخَذَ يَدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَذَا أَخِي قَالَ حُذَيْفَةُ فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَرَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ شَبَّهُ وَلَا نَظِيرٌ وَعَلِيٌّ أَخُوهُ (٥).

**[ترجمه] الطرائف: ابن مغازلی با اسناد آن به حذیفه بن یمان آورده است که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله میان مهاجرین و انصار پیمان برادری بست و چنین بود که آن حضرت میان هر مردی و همتایش پیمان برادری منعقد می کرد، سپس دست علی بن ابی طالب علیه السلام را گرفته و فرمود: «این برادر من است» حذیفه گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله سید المرسلین، پیشوای پارسایان و فرستاده پروردگار جهانیان است که شبیه و مانندی ندارد و علی علیه السلام برادر اوست. - . الطرائف: ۲۸ -

**[ترجمه]

بیان

أخبار هذا الباب متفرقة في سائر الأبواب، و روى ابن بطريق في العمدة ما مر من الأخبار من مسند أحمد بن حنبل بسته أسانيد عن سعيد بن المسيب و عن عمر بن عبد الله عن أبيه عن جده و عن زيد بن أبي أوفى و عن ابن عباس و عن أمير المؤمنين عليه السلام بروايه أبي المغيرة و ربيعة بن ناجد: و من مناقب ابن المغازلي بثمانيه أسانيد عن أنس و زيد بن أرقم و ابن عباس و ابن عمر بروايتين و حذيفه بن اليمان و أبي الحمراء:

ص: ۳۴۶

۱- ۱. سورة الحج: ۷۵.

۲- ۲. في المصدر: فلك العتبي و الكرامه.

۳- ۳. سورة الحجر: ۴۷.

۴- ۴. تفسير فرات: ۸۲.

۵- ۵. الطرائف: ۲۸. و فيه: الذي ليس له شبيه و لا نظير.

و من صحيح الترمذى و سنن أبى داود عن ابن عمر (١).

و روى فى الطرائف بأكثر تلك الأسانيد (٢).

و روى ابن الصَّبَّاحِ المَالِكِيُّ فى الفُصُولِ المَهْمَةِ مِنْ مَنَاقِبِ ضِيَاءِ الدِّينِ الخُوَارِزْمِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا آخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَ الأنَصَارِ آخَى بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ آخَى بَيْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَ آخَى بَيْنَ طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرِ وَ آخَى بَيْنَ أَبِي ذَرِّ الغِفَارِيِّ وَ المِقْدَادِ وَ لَمْ يُوَخَّ بَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ فَخَرَجَ عَلِيٌّ مُغْضَبًا حَتَّى أَتَى حِدُولًا مِنَ الأَرْضِ وَ تَوَسَّدَ ذِرَاعَهُ وَ نَامَ فِيهِ تَسْفِي الرِّيحِ عَلَيْهِ فَطَلَبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالَ لَهُ قُمْ فَمَا صِلُحْتَ أَنْ تَكُونَ إِلاَّ أَبَا تُرَابٍ أَعْضَيْتَ حِينَ آخَيْتَ بَيْنَ المُهَاجِرِينَ وَ الأنَصَارِ وَ لَمْ أُوَاحِ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلاَّ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي إِلاَّ مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ حُفَّ بِالْأَمْنِ وَ الإِيْمَانِ وَ مَنْ أَبْغَضَكَ أَمَاتَهُ اللَّهُ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً (٣).

ص: ٣٤٧

١-١. العمده: ٨٣-٨٨.

٢-٢. الطرائف: ١٧ و ١٨ و ٣٦.

٣-٣. الفصول المهمه: ٢٠ و ٢١.

***[ترجمه]روایات این باب در دیگر باب‌ها به صورت پراکنده آمده‌اند، و ابن بطریق در «العمدة» روایات گذشته را از مسند احمد بن حنبل با شش سند از سعید بن مسیب و از عمر بن عبدالله از پدرش از جدش و از زید بن ابی اوفی و از عباس و از امیرالمؤمنین علیه السلام با روایت ابوالمغیره و ربیعۀ بن ناجد و از مناقب ابن مغزلی با هشت سند از انس، زید بن ارقم، ابن عباس و ابن عمر با دو روایت، حدیفۀ بن یمان و ابوالحمراء؛

ص: ۳۴۶

و از صحیح ترمذی و سنن ابوداود از ابن عمر نقل کرده است. - . العمدة: ۸۳-۸۲ -

و در کتاب «الطرائف» با بیشتر این طرق روایت شده است. - . الطرائف: ۱۷ و ۱۸ و ۳۶ -

و ابن صباغ مالکی در الفصول المهمّة از مناقب ضیاءالدین خوارزمی از ابن عباس آورده است که گفت: چون رسول خدا صلی الله علیه و آله میان صحابه خود از مهاجرین و انصار پیمان برادری بست، بین ابوبکر و عمر، عثمان بن عفّان و عبدالرحمان بن عوف، طلحه و زبیر، ابوذر غفاری و مقداد عقداخوّت بست و از مؤاخات علی بن ابی طالب علیه السلام با شخص دیگری خودداری فرمود، از این رو علی علیه السلام به حالت دلخوری از آنجا خارج شد و درون جویباری بازوانش را زیر سر گذاشت و خوابید در حالی که باد بر او میوزید، سپس پیامبر صلی الله علیه و آله به جستجوی وی پرداخت و وی را درون آن جویبار یافته با پا بیدارش نموده و به وی فرمود: برخیز که جز نام «ابوتراب» برازنده تو نیست؛ آیا از اینکه میان مهاجرین و انصار پیمان برادری بستم و پیوند برادری تو را با هیچ کدام از آنان نبستم به خشم آمدی؟! آیا دوست نداری نزد من منزلت هارون از موسی را داشته باشی إلا اینکه پیامبری بعد از من من نخواهد آمد؟ بدان که هرکس تو را دوست بدارد، خود و ایمانش را از هرگزندی مصون داشته و هرکس با تو دشمنی ورزد، خداوند او را برکیش جاهلیت از دنیا خواهد برد. - . الفصول المهمّة: -

ص: ۳۴۷

***[ترجمه]

باب ۶۹ خبر الطیر و أنه أحب الخلق إلى الله

الأخبار

«۱»

ج، [الإحتجاج] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عَنِ آيَاتِهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ أَنْ صَلَّى الْفَجْرَ ثُمَّ نَهَضَ وَنَهَضْتُ مَعَهُ وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَّجِهَ إِلَى مَوْضِعٍ أَعْلَمَنِي بِذَلِكَ فَكَانَ إِذَا أَبْطَأَ فِي الْمَوْضِعِ صَرْتُ إِلَيْهِ لِأَعْرِفَ خَبْرَهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَقَارُ (۱) قَلْبِي عَلَى فِرَاقِهِ سَاعَةً (۲) فَقَالَ لِي أَنَا مُتَّجِهٌ إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ فَمَضَى وَ مَضَيْتُ إِلَى بَيْتِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَلَمْ أَزَلْ مَعَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ هِيَ وَ أَنَا مَسِيرُورَانِ بِهِمَا ثُمَّ إِنِّي نَهَضْتُ وَ صِرْتُ إِلَى يَابِ عَائِشَةَ فَطَرَقْتُ

الْبَابَ فَقَالَتْ لِي عَائِشَةُ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ لَهَا أَنَا عَلِيٌّ فَقَالَتْ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَاقِدٌ فَانصَبِي رَفْتُ ثُمَّ قُلْتُ النَّبِيُّ رَاقِدٌ وَعَائِشَةُ فِي الدَّارِ فَرَجَعْتُ وَطَرَقْتُ الْبَابَ فَقَالَتْ لِي عَائِشَةُ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ أَنَا عَلِيٌّ فَقَالَتْ إِنَّ النَّبِيَّ عَلَى حَاجَةٍ فَانْتَبَيْتُ (٣) مُسْتَحْيِيًّا مِنْ دَقِّي الْبَابَ وَوَجَدْتُ فِي صَدْرِي مَا لَا أَسِيءُ عَلَيْهِ صَبْرًا فَرَجَعْتُ مُسْرِعًا فَدَقَقْتُ الْبَابَ دَقًّا عَنِيفًا (٤) فَقَالَتْ لِي عَائِشَةُ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ أَنَا عَلِيٌّ فَسَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَهَا يَا عَائِشَةُ افْتَحِي لَهُ الْبَابَ فَفَتَحْتُ فَدَخَلْتُ فَقَالَ لِي اقْعُدِي يَا أَبَا الْحَسَنِ أُحَدِّثُكَ بِمَا أَنَا فِيهِ أَوْ تُحَدِّثْنِي يَا بَطَائِكَ عَنِّي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنِي فَإِنَّ حَدِيثَكَ أَحْسَنُ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ كُنْتُ فِي أَمْرٍ كَثَمْتُهُ مِنْ أَلَمِ الْجُوعِ فَلَمَّا دَخَلْتُ بَيْتَ عَائِشَةَ وَأَطَلْتُ الْقُعُودَ لَيْسَ عِنْدَهَا شَيْءٌ تَأْتِي بِهِ مَدَدْتُ يَدِي وَسَأَلْتُ اللَّهَ الْقَرِيبَ الْمُجِيبَ فَهَبَّطَ عَلَيَّ حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ هَذَا الطَّيْرُ وَوَضَعَ إِصْبَعَهُ عَلَيَّ طَائِرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

ص: ٣٤٨

١-١. تقار في المكان: سكن و ثبت. و في المصدر: لا يتصابر.

٢-٢. في المصدر: ساعه واحده.

٣-٣. أى انصرفت.

٤-٤. أى شديدا.

أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ آخُذَ هَذَا الطَّيْرَ وَهُوَ أَطْيَبُ طَعَامٍ فِي الْجَنَّةِ فَاتَّيْتُكَ بِهِ (١) يَا مُحَمَّدُ فَحَمَدْتُ اللَّهَ كَثِيرًا وَعَرَجَ جَبْرِئِيلُ فَرَفَعَتْ يَدِي إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ يَسِّرْ عَبْدًا يُحِبُّكَ وَيُحِبُّنِي يَا كُلُّ مَعِيَ هَذَا الطَّائِرِ (٢) فَمَكَثْتُ مَلِيًّا فَلَمْ أَرِ أَحَدًا يَطْرُقُ الْبَابَ فَرَفَعْتُ يَدِي ثُمَّ قُلْتُ اللَّهُمَّ يَسِّرْ عَبْدًا يُحِبُّكَ وَيُحِبُّنِي وَتُحِبُّهُ وَأُحِبُّهُ يَا كُلُّ مَعِيَ هَذَا الطَّائِرِ (٣) فَسَمِعْتُ طَرَقَكَ لِلْبَابِ وَارْتِفَاعَ صَوْتِكَ

فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ أَدْخِلِي عَلَيَّ فَمَدَّخَلَتْ فَلَمْ أَرَلْ حَامِدًا لِلَّهِ حَتَّى بَلَغَتْ إِلَيَّ إِذْ كُنْتُ تُحِبُّ اللَّهَ وَتُحِبُّنِي وَيُحِبُّكَ اللَّهُ وَأُحِبُّكَ فَكُلُّ يَا عَلِيٌّ فَلَمَّا أَكَلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّ الطَّائِرَ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ حَدِّثْنِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ أَرَلْ مِنْذُ فَارَقْتُكَ أَنَا وَفَاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ مَسِيرُورِينَ ثُمَّ نَهَضْتُ أُرِيدُكَ فَجِئْتُ فَطَرَقْتُ الْبَابَ فَقَالَتْ لِي عَائِشَةُ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ لَهَا أَنَا عَلِيُّ فَقَالَتْ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَاقِدٌ فَانصرفتُ فَلَمَّا صرْتُ (٤) إِلَى الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَتُهُ رَجَعْتُ فَقُلْتُ النَّبِيُّ رَاقِدٌ وَعَائِشَةُ فِي الدَّارِ لَا يَكُونُ هَذَا فَجِئْتُ فَطَرَقْتُ الْبَابَ فَقَالَتْ لِي مَنْ هَذَا فَقُلْتُ أَنَا عَلِيُّ فَقَالَتْ إِنَّ النَّبِيَّ عَلِيٌّ عَلِيٌّ فَجِئْتُ فَانصرفتُ مُسْتَحْيِيًّا فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي رَجَعْتُ مِنْهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَجَدْتُ فِي قَلْبِي مَا لَمْ أَسْتَطِعْ (٥) عَلَيْهِ صَبْرًا وَقُلْتُ النَّبِيُّ عَلِيٌّ عَلِيٌّ فَجِئْتُ فَدَقَقْتُ الْبَابَ الدَّقَّ الَّذِي سَمِعْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَسَمِعْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ تَقُولُ لَهَا أَدْخِلِي عَلَيَّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيْبَتُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ (٦) الْأَمْرُ هَكَذَا يَا حُمَيْرَاءُ مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَهَيْتُ أَنْ يَكُونَ أَبِي يَأْكُلُ مِنَ الطَّيْرِ (٧) فَقَالَ لَهَا مَا هُوَ بِأَوَّلِ ضِعْفٍ مِنْ بَيْنِكَ وَبَيْنَ عَلِيٍّ وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى مَا فِي قَلْبِكَ لِعَلِّيَّ إِنَّكَ لَتَقَاتِلِينِي فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَتَكُونُ النِّسَاءُ يُقَاتِلُنَ الرِّجَالَ فَقَالَ لَهَا يَا عَائِشَةُ إِنَّكَ

ص: ٣٤٩

١-١. في المصدر: فأتيك به.

٢-٢. في المصدر: يأكل معي من هذا الطائر.

٣-٣. في المصدر: يأكل معي من هذا الطائر.

٤-٤. في المصدر: فلما أن صرت.

٥-٥. في المصدر: ما لا أستطيع.

٦-٦. في المصدر: أبي الله إلا أن يكون اه.

٧-٧. في المصدر: من هذا الطير.

لَتَقَاتِلَنَّ عَلِيًّا وَ يَضِيحُ حُجْبَكَ وَ يَدْعُوكَ إِلَى هَذَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِي (۱) فَيَحْمِلُونَكَ عَلَيْهِ وَ لِيَكُونَنَّ فِي قِتَالِكَ لَهُ أَمْرٌ تَتَحَدَّثُ بِهِ الْمَأُولُونَ وَ الْأَخِرُونَ وَ عَلَامَةُ ذَلِكَ أَنَّكَ تَرَكَيْتَ الشَّيْطَانَ ثُمَّ تُبْتَلَيْنَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغِي إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُقْصِدُ بِكَ إِلَيْهِ فَتَنْجِ عَلِيَّكَ كِلَابُ الْحَوَابِ فَتَسْأَلِينَ الرَّجُوعَ فَيَشْهَدُ عِنْدَكَ قَسَامَهُ (۲) أَرْبَعِينَ رَجُلًا مَا هِيَ كِلَابُ الْحَوَابِ فَتَصِيرِينَ (۳) إِلَى بَلَدٍ أَهْلُهُ أَنْصَارُكَ هُوَ أَبْعَدُ بِلَادٍ عَلَى الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ (۴) وَ أَقْرَبُهَا إِلَى الْمَاءِ وَ لَتَرْجِعِينَ وَ أَنْتِ صَاغِرَةٌ غَيْرُ بِالْعَهِّ إِلَى مَا تُرِيدِينَ وَ يَكُونُ هَذَا الَّذِي يَرُدُّكَ مَعَ مَنْ يَثِقُ بِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ إِنَّهُ لَكَ خَيْرٌ مِنْكَ لَهُ وَ لَيُنْدِرَنَّكَ مَا يَكُونُ (۵) الْفِرَاقُ بَيْنِي وَ بَيْنِكَ فِي الْأَخِرَةِ وَ كُلُّ مَنْ فَرَّقَ عَلِيًّا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ بَعِيدٌ وَفَاتِي فَفِرَاقُهُ حَرَّائِزٌ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيَبْنِي مِتُّ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مَا تَعِدُنِي فَقَالَ لَهَا هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَكُونَنَّ مَا قُلْتِ حَتَّى كَأَنِّي أَرَاهُ ثُمَّ قَالَ لِي قُمْ يَا عَلِيُّ فَقَدْ وَجِبَتْ صِلَاةُ الظُّهْرِ حَتَّى أَمُرَ بِلَالًا بِالْأَذَانِ فَأَذَّنَ بِلَالٌ وَ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَ صَلَّى وَ صَلَّيْتُ مَعَهُ وَ لَمْ نَزَلْ فِي الْمَسْجِدِ (۶).

***[ترجمه] کتاب الاحتجاج: امام صادق از پدران بزرگوارش از علی علیه صلوات الله روایت کرده که آن حضرت فرمود: به همراه رسول خدا صلی الله علیه و آله پس از اینکه نماز صبح را به جا آورد در مسجد بودیم، سپس آن حضرت برخاست و من هم با وی برخاستم و هرگاه پیامبری قصد داشت به جایی برود، مرا از قصد خود آگاه می فرمود، و چنانچه از آن جا دیر می آمد، خود به آنجا رفته تا از وی خبری به دست آورم، زیرا حتی برای یک ساعت هم تاب دوری وی را نداشتم، پس به من فرمود: من به خانه عایشه می روم. سپس او رفت و من هم به خانه فاطمه علیها السلام آمدم. مدتی را با حسن و حسین سرگرم شدم در حالی که من و فاطمه به وجودشان خوشحال بودیم. سپس برخاسته و به در خانه عایشه رفته و در زدم. عایشه پرسید: کیستی؟ گفتم: علی هستم. گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله خوابیده است. پس، از آن جا رفتم لیکن با خود گفتم چگونه پیامبر خوابیده و عایشه در خانه است؟ لذا دوباره برگشته و در زدم. عایشه پرسید: کیستی؟ گفتم: علی هستم. گفت: پیامبر مشغول کاری است. پس شرمگین از اینکه در زده بودم، برگشتم، اما احساس می کردم در سینه ام چیزی هست که مرا بی تاب می کند لذا به سرعت بازگشته و در خانه را محکم زدم. پس عایشه به من گفت: کیستی؟ گفتم: علی هستم. ناگاه صدای رسول خدا صلی الله علیه و آله را شنیدم که فرمود: عایشه، در را برای وی باز کن. پس عایشه در را باز کرد و من وارد خانه شدم. پس پیامبر صلی الله علیه و آله به من فرمود: بنشین یا ابوالحسن تا درباره وضعی که دارم با تو سخن بگویم یا اینکه تو بگو چرا دیر نزد من آمدی؟ عرض کردم: یا رسول الله، شما بفرمائید که سخن شما نیکوتر است. پس فرمود: یا ابوالحسن، هنگامی که از تو جدا گشتم بسیار گرسنه بودم ولی درد گرسنگی را نمان داشتم، و چون وارد خانه عایشه شدم و مدتی نشستم چیزی برای خوردن نیافتم لذا دست بلند کرده و از خدای قریب مجیب کمک خواستم، ناگاه محبوبم جبرئیل علیه السلام با این پرند فرود آمد- و دست روی پرند گذاشت که در مقابلش بود- و به من گفت: ای محمد، خداوند عزوجل به

ص: ۳۴۸

من وحی فرمود که این پرند را که خوش خوراک ترین غذای بهشتی است، بگیرم و برای تو بیاورم. من خدا را بسیار سپاس گفتم و جبرئیل به آسمان رفت. سپس دست به آسمان بلند کرده و گفتم: خداوندا، بنده ای را روانه بفرما که تو و مرا دوست می دارد تا در خوردن این پرند با من سهیم شود. اما بسیار صبر کردم و کسی را نیافتم که در خانه را بزند. سپس دستانم را به دعا بلند کرده و گفتم: خدایا، بنده ای که تو و مرا دوست می دارد و من و تو نیز او را دوست می داریم بفرست که این پرند را با من بخورد. آن گاه در زدن و بلند شدن صدایت را شنیدم، پس به عایشه گفتم: علی را به خانه دعوت کن که وارد شدی و

من همچنان خدا را سپاس می‌گفتم تا اینکه نزد من آمدی که تو، خدا و مرا دوست می‌داری و خدا و من نیز تو را دوست می‌داریم، پس بخور یا علی.

چون من و پیامبر صلی الله علیه و آله آن پرنده را خوردیم، به من فرمود: یا علی، اکنون تو ماجرای خود را برایم تعریف کن. عرض کردم: یا رسول الله، از زمانی که شما را ترک کردم با فاطمه، حسن و حسین سرگرم و همگی خوشحال بودیم، سپس برخاسته به دنبالان آمدم و در زدم. عایشه گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله خوابیده است. از این رو از راهی که آمده بودم، برگشتم. اما با خود گفتم چگونه ممکن است عایشه در خانه باشد و پیامبر خواب باشند؟ چنین چیزی ممکن نیست! از این رو برگشته و در زدم. عایشه به من گفت: کیستی؟ گفتم: علی هستم. گفت: پیامبر سرگرم کاری هستند. پس شرم کردم و برگشتم، اما چون به جایی رسیدم که بار اول از آن بازگشته بودم، دلم پر آشوب شد و نتوانستم صبر کنم و با خود گفتم، عایشه در خانه است و رسول خدا صلی الله علیه و آله مشغول کاری است؟ پس دوباره برگشته و آن چنان که شنیدی در زدم یا رسول الله. سپس شنیدم خودتان یا رسول الله به عایشه فرمودید که علی را به خانه دعوت کن. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: حمیرا! همین را می‌خواستی؟! چرا چنین کردی؟ عرض کرد: یا رسول الله، دوست داشتم پدرم بیاید و از گوشت این پرنده بخورد. پیامبر صلی الله علیه و آله به وی فرمود: این اولین کینه‌ای نیست که از علی به دل گرفته‌ای! من بر آنچه بر قلب تو درباره علی می‌گذرد آگاهم، تردید ندارم که با وی خواهی جنگید! عرض کرد: یا رسول الله، چگونه زنان با مردان جنگ کنند؟ به وی فرمود: عایشه، تو قطعاً

ص: ۳۴۹

با علی خواهی جنگید و چند نفر از صحابه من تو را در این کار همراهی خواهند کرد و تو را وادار به جنگ به او خواهند نمود و جریان جنگ تو با وی چنان خواهد بود که ورد زبان اولین و آخرین خواهد شد و علامت آن چنین است که تو سوار بر شیطان (منظور شتری است که عایشه در جنگ جمل بر آن سوار بود) گشته و پیش از رسیدن محل مورد نظر امتحان خواهی شد و سگان حوآب به تو پارس خواهند کرد و در آن جا تو اصرار به بازگشت می‌کنی و چهل نفر نزد تو شهادت خواهند داد که این سگ‌هایی که پاس می‌کنند سگان حوآب نیستند، سپس تو به شهری می‌روی که مردمانش یاوران تو آند و آن شهر دورترین شهرها از آسمان است و نزدیک‌ترینشان به آب و تو حتماً شکست خورده و به هدف نرسیده باز خواهی گشت و در چنین گیر و داری این مرد (علی علیه السلام) تو را با کسانی از یارانش که به ایشان اعتماد دارد، باز خواهد گرداند. او برای تو بهتر از آن است که تو برای او بوده‌ای و او تو را هشدار خواهد داد که ورودت به این جنگ باعث خواهد شد در روز قیامت از من جدا گردی و علی اجازه دارد پس از من هر یک از زنان مرا طلاق دهد؛ عرض کرد: یا رسول الله، کاش پیش از آنکه مرا بدان وعده دادی اتفاق بیفتد، بمریم! فرمود: هیهات هیهات، سوگند به آن که جانم در دست اوست، آنچه گفتم اتفاق خواهد افتاد و گویی هم اکنون دارم آن را می‌بینم؛ سپس به من فرمود: برخیز علی، وقت نماز ظهر است، تا به بلال بگویم که اذان سر دهد، پس بلال اذان گفت و پیامبر به نماز ایستاد و من هم با وی نماز گزاردم و همچنان در مسجد ماندیم.

- الاحتجاج: ۱۰۵-۱۰۴ -

** [ترجمه]

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أبو عمرو عن ابن عقده عن محمد بن أحمد بن الحسن بن يوسف بن عدي عن حماد بن المختار عن عبد الملك بن عمير عن أنس بن مالك قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله طائر فوضع بين يديه فقال اللهم أئتني بأحب خلقك إليك يأكل معي فجاء علي عليه السلام فمدق الباب فقلت من ذا فقال أنا علي فقلت إن النبي صلى الله عليه وآله على حاجه حتى فعل ذلك ثلاثاً فجاء الرابعة فصر رب الباب برجله فدخل فقال النبي صلى الله عليه وآله ما حبسك قال قد جئت ثلاث مرات فقال النبي صلى الله عليه وآله ما حملك على ذلك قال قلت كنت أحب أن يكون رجلاً من قومي (٧).

ص: ٣٥٠

- ١-١. فى المصدر: نفر من أهل بيتى و اصحابى.
- ٢-٢. القسامه- بفتح القاف- الجماعه يحلفون على الشىء و يأخذونه.
- ٣-٣. فى المصدر:، فتتعرفين.
- ٤-٤. فى المصدر: من السماء.
- ٥-٥. فى المصدر: بما يكون.
- ٦-٦. الاحتجاج: ١٠٤ و ١٠٥.
- ٧-٧. أمالى الشيخ: ١٥٩.

***[ترجمه] امالی طوسی: انس بن مالک گوید: پرنده‌ای به رسول خدا صلی الله علیه و آله هدیه شد و آن را در مقابل آن حضرت قرار دادند. پس فرمود: خداوندا، محبوب‌ترین مخلوق خود را به سوی من فرست تا با من هم غذا شود، سپس علی علیه السلام آمد و در زد. گفتم: کیست؟ گفت: علی هستم! گفتم: پیامبر صلی الله علیه و آله کار دارد. اما او سه بار این کار را تکرار کرد و بار چهارم در با پا زده وارد خانه شد، پس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: چرا دیر آمدی؟ عرض کرد: سه بار آمدم! پیامبر صلی الله علیه و آله به انس گفت: چرا چنین کردی؟ عرض کرد: دوست داشتم مهمان شما مردی از قوم من باشد. - امالی شیخ طوسی: ۱۵۹ -

ص: ۳۵۰

***[ترجمه]

«۳»

شف، [کشف الیقین] أَحْمَدُ بْنُ مَرْذَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَلْفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زِيَادِ الْبُرْزَانِيِّ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ رَافِعِ (۱) مَوْلَى عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ غُلَامًا أَخَذْتُهَا فَكُنْتُ إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَهَا أَكُونُ قَرِيبًا أُعَاطِيهَا (۲) قَالَتْ فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَهَا ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ جَاءَ جَاءَ فَدَقَّ الْبَابَ قَالَتْ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَمَا إِذَا جَارِيَةٌ مَعَهَا إِنَاءٌ مُعْطَى قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى عَائِشَةَ فَأَخْبَرْتُهَا قَالَتْ أَذْخِلُهَا فَدَخَلَتْ فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْ عَائِشَةَ فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَعَلَ يَأْكُلُ وَخَرَجَتِ الْجَارِيَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامَ الْمُتَّقِينَ عِنْدِي يَأْكُلُ مَعِيَ فَجَاءَ جَاءَ فَدَقَّ الْبَابَ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرْحَبًا وَ أَهْلًا لَقَدْ تَمَنَيْتُكَ مَرَّتَيْنِ حَتَّى لَوْ أَبْطَأَتْ عَلَيَّ لَسَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَأْتِيَ بِكَ أَجْلِسَ فَكُلْ مَعِيَ (۳).

بشا، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَارِسِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَامِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَبَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلِ الْبُرْزَانِيِّ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَاتَلَ اللَّهُ مَنْ قَاتَلَكَ وَ عَادَى مَنْ عَادَاكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا (۴).

***[ترجمه] [کشف الیقین]: ابورافع خدمتکار عایشه گوید: من غلامی بودم که به وی خدمت می‌کردم و اگر رسول خدا صلی الله علیه و آله نزد وی بود در همان نزدیکی و در دسترس می‌ماندم تا به وی خدمت نمایم. گوید: روزی که رسول خدا صلی الله علیه و آله نزد عایشه بود، شخصی آمد و در زد. گوید: پس رفتم و در را باز کردم، کنیزی بود که ظرفی سرپوشیده به همراه داشت. گوید: پس نزد عایشه آمدم و به وی اطلاع دادم. گفت: او را راهنمایی کن. آن کنیز وارد خانه شد و ظرف را در مقابل عایشه گذاشت و عایشه نیز آن را پیش روی رسول خدا صلی الله علیه و آله قرار داد و آن حضرت صلی الله علیه و آله شروع به خوردن نمود و آن کنیز بیرون رفت. سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای کاش امیرمؤمنان و سرور مسلمانان و پیشوای پارسایان نزد من بود و با من غذا می‌خورد. در این هنگام شخصی در خانه را زد. رفتم و در را باز کردم و

ناگاه دیدم علی بن ابی طالب علیه السّلام پشت در است. پس آمدم داخل و عرض کردم: علی است! پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: او را راهنمایی کن. چون علی وارد خانه شد، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خوش آمدی، دو بار آرزوی آمدنت را کردم و اگر دیرتر می آمدی از خدای عزوجل درخواست می کردم تو را نزد من بیاورد؛ بنشین و با من غذا بخور. - . کشف الیقین: ۱۳-۱۴ -

بشاره المصطفی: اسماعیل بزّاز نظیر این روایت را نقل کرده و به پایان آن چنین افزوده است: سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند با کسی که با تو می جنگد، بجنگد و دشمن کسی باشد که با تو دشمنی کند. دو یا سه بار آن را تکرار فرمود. - . بشاره المصطفی: ۲۰۳-۲۰۴ -

***[ترجمه]

«۴»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب رَوَى حَدِيثَ الطَّيْرِ جَمَاعَهُ مِنْهُمْ التَّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ وَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ وَ الْبَلَاذُورِيُّ فِي تَارِيخِهِ وَ الْخَزْكَوَشْتِيُّ فِي شَرْفِ الْمُصْطَفَى وَ السَّمْعَانِيُّ فِي فَصَائِلِ الصَّحَابَةِ وَ الطَّبْرِيُّ فِي الْوَلَائِيَةِ وَ ابْنُ الْبَيْعِ فِي الصَّحِيحِ وَ أَبُو يَعْلَى فِي الْمُسْنَدِ وَ أَحْمَدُ فِي الْفَضَائِلِ وَ النَّظْمِيُّ فِي الْإِخْتِصَاصِ (۵) وَ قَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ وَ سَعِيدٌ

ص: ۳۵۱

۱-۱. فی المصدر: عن أبي رافع.

۲-۲. عطی الرجل: خدمه.

۳-۳. الیقین: ۱۳ و ۱۴.

۴-۴. بشاره المصطفی: ۲۰۳ و ۲۰۴.

۵-۵. کذا فی جمیع النسخ و المصدر، و الظاهر «فی الخصائص» فان الاختصاص من مؤلفات الشيخ المفید قدس سرّه.

وَالْمَازِنِيُّ وَابْنُ شَاهِينَ وَالسُّدِّيُّ وَأَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ وَمَالِكٌ وَإِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ وَمِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ وَدَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأُمِّ أَيْمَنَ وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّهِ فِي الْإِبَانَةِ مِنْ طَرِيقَيْنِ وَالْخَطِيبُ وَأَبُو بَكْرٍ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ مِنْ سَبْعَةِ طُرُقٍ: وَقَدْ صَنَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ كِتَابَ الطَّيْرِ وَقَالَ الْقَاضِي أَحْمَدُ قَدْ صَحَّ عِنْدِي حَدِيثُ الطَّيْرِ (١) وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ إِنَّ طَرِيقَهُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجُبَّائِيُّ فِي تَضَعِجِ الْأَخْبَارِ يَقْتَضِي الْقَوْلَ بِصِحَّةِ هَذَا الْخَبَرِ لِإِرَادِهِ يَوْمَ الشُّورَى فَلَمْ يُنْكِرْ قَالَ الشَّيْخُ قَدْ اسْتَدَلَّ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فَضْلِهِ فِي قِصَّةِ سُورَى بِمَحْضَرٍ مِنْ أَهْلِهَا فَمَا كَانَ فِيهِمْ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُ وَأَقْرَبَ بِهِ وَالْعِلْمُ بِذَلِكَ كَالْعِلْمِ بِالشُّورَى نَفْسَهَا فَصَارَ مُتَوَاتِرًا وَلَيْسَ فِي الْأَمَّةِ عَلَى اخْتِلَافٍ مِنْ دَفَعِ هَذَا الْخَبَرَ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَزِيزِ كَادِشُ الْعُكْبَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبِ الْحَزْبِيِّ الْعُشَارِيِّ عَنْ ابْنِ شَاهِينَ الْوَاعِظِ فِي كِتَابِهِ مَا قَرَّبَ سِنْدَهُ قَالَ حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْفَرَّائِضِيُّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْجَوْهَرِيُّ (٢) قَالَ قَالَ نَعِيمُ بْنُ سَيِّمٍ بْنُ قَتْبَرٍ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْخَبَرَ: وَقَدْ أَخْرَجَهُ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِ قُرْبِ الْأَسْنَادِ: وَقَدْ رَوَاهُ خَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنَ الصَّحَابَةِ عَنْ أَنَسٍ وَعَشْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَدْ صَحَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَالنَّبِيَّ يُحِبَّانِهِ وَمَا صَحَّ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ فَيَجِبُ الْاِقْتِدَاءُ بِهِ وَمَنْ عَزَى (٣) خَبَرَ الطَّائِرِ إِلَيْهِ فَصَرَّ الْأِمَامَةُ عَلَيْهِ وَمَجْمَعُ الْحَدِيثِ أَنَّ أَنْسًا تَعَصَّبَ بِعَصَابِهِ فَسَيَّلَ عَنْهَا فَقَالَ هَيْدُهُ دَعْوُهُ عَلِيٌّ قِيلَ وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَائِرٌ مَشْوِيٌّ فَقَالَ اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَا كُلُّ مَعَى هَذَا الطَّيْرِ فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنكَ مَشْغُولٌ وَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَانِيًا فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنكَ مَشْغُولٌ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَالِثًا فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنكَ مَشْغُولٌ فَرَفَعَ عَلِيٌّ صَوْتَهُ وَقَالَ وَمَا يَشْغُلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِّي وَ سَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا أَنَسُ مَنْ هَذَا قُلْتُ

ص: ٣٥٢

١-١. في المصدر بعد ذلك: و ما لى لفظه.

٢-٢. في المصدر: قال: قال محمد بن عيسى الجوهرى.

٣-٣. أى نسب.

عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ ائْتِدَنْ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ إِنِّي قَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يَأْتِيَنِي بِأَحَبِّ خَلْقِهِ إِلَيْهِ وَ إِلَيَّ أَنْ يَأْكُلَ مَعِيَ هَذَا الطَّيْرَ وَ لَوْ لَمْ تَجِئْنِي فِي الثَّلَاثَةِ لَدَعَوْتُ اللَّهَ بِاسْمِكَ أَنْ يَأْتِيَنِي بِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ جِئْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ يَرُدُّنِي أَنَسٌ وَ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ عَنكَ مَشْغُولٌ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ هَذَا قُلْتُ أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي فَرَفَعَ عَلَيَّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ ارْزُمْ أَنَسًا بَوَاضِحٍ لَأَيَسُرَّهُ مِنَ النَّاسِ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: لَأَتَوَارِيهِ الْعِمَامَةُ (١) ثُمَّ كَشَفَ الْعِمَامَةَ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالَ هَذِهِ دَعْوَةُ عَلِيٍّ هَذِهِ دَعْوَةُ عَلِيٍّ (٢).

لی، [الأمالی] للصدوق أبي عن علي عن أبيه عن أبي هذبه (٣) قال: رأيت أنس بن مالك معصوباً بعصابه فسألته عنها فقال هي دعوه علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت له وكيف كان ذلك (٤) و ساق الحديث مثل ما مر.

وَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الدَّارِ اسْتَشْهَدَنِي (٥) عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَتَمْتُهُ فَقُلْتُ إِنِّي أُنْسِيْتُهُ فَرَفَعَ (٦) عَلِيٌّ يَدَهُ إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ (٧).

* [ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: حدیث طبر (پرنده) را جمعی روایت کرده‌اند از جمله ترمذی در جامع خود، ابونعیم در حلیة الأولیاء، بلاذری در تاریخ خود، خرکوشی در شرف المصطفی، سمعانی در فضائل الصحابه، طبری در الولاية، ابن البیع در الصحیح، ابویعلی در المسند، احمد بن حنبل در الفضائل، و نظری در الاختصاص (الخصائص)؛ کما اینکه محمّد بن اسحاق، محمّد بن یحیی ازدی، سعید، مازنی،

ص: ۳۵۱

ابن شاهین، سدی، ابوبکر بیهقی، مالک، اسحاق بن عبدالله بن ابی طلحه، عبدالملک بن عمیر، مسعر بن کدام، داود بن علی بن عبدالله بن عباس و ابوحاتم رازی این روایت را با اسنادهای خود از آنس و ابن عباس و امّ ایمن روایت کرده‌اند؛ کما اینکه ابن بطّة آن را در الإبانة از دو طریق روایت نموده و خطیب و ابوبکر در تاریخ بغداد آن را از هفت طریق نقل کرده‌اند، و احمد بن محمّد بن سعید کتابی به نام «کتاب الطیر» در این خصوص تألیف نموده است؛ قاضی احمد گوید: حدیث طبر نزد من صحیح است، و ابو عبدالله بصری گوید: روش ابو عبدالله جبائی در تصحیح روایات اقتضا می‌کند که این حدیث صحیح باشد زیرا علی علیه السلام در شوری آن را بیان کرد و کسی به او اعتراض نکرد. شیخ گوید: امیرالمؤمنین علیه السلام به این حدیث برای اظهار فضل خود در ماجرای شورا در حضور اعضای آن استناد نموده است، و همه اعضای شورا این حدیث را شناخته و به آن اقرار نمودند و علم به صحت این حدیث همانند علم به صحت خود شورا است، از این رو حدیثی متواتر شده است و در میان اُمّت علی رغم اختلاف دیدگاه‌هایشان کسی آن را رد نکرده است. و مرا ابوالعزیز کادش عکبری از ابوطالب حربی عشاری از ابن شاهین واعظ در کتابش «ما قرب سنده» روایت کرده گفت: مرا نصر بن ابوالقاسم فرائضی از محمّد بن عیسی جوهری از نعیم بن سالم بن قنبر از آنس بن مالک روایت کرد و سپس عین روایت را نقل می‌کند. نیز این حدیث را علی بن ابراهیم در کتاب قرب الإسناد نقل کرده، و نیز سی و پنج مرد از صحابه آن را از آنس و ده تن آن را از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده‌اند، و بدین ترتیب صحت اینکه خدا و پیامبر وی را دوست دارند به اثبات رسیده و این معنا برای شخص دیگری صحت ندارد، از این رو باید به وی اقتدا شود و هر کس حدیث طائر را به وی (علی علیه السلام) منسوب نموده، امامت را در

آن حضرت منحصر نموده است. در مجمع الحدیث آمده است که انس دستاری بر سر بسته بود (تا بیماری برص او را بپوشاند) از او در مورد آن دستار سوال شد. گفت: این اثر نفرین علی علیه السلام است. گفته شد: چگونه؟ گفت: پرنده‌ای بریان به رسول خدا صلی الله علیه و آله هدیه شد، فرمود: خدایا، محبوب‌ترین مخلوقات خودت را نزد من بفرست تا باهم این پرنده را بخوریم پس علی علیه السلام آمد، به وی گفتم: رسول خدا صلی الله علیه و آله مشغول کاری است و نمی‌تواند شما را بپذیرد- و دوست داشتم مهمان رسول خدا مردی از قوم من باشد- سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله دوباره دعای خود را تکرار فرمود و علی علیه السلام دو بار آمد، گفتم: رسول خدا مشغول کاری است و نمی‌تواند شما را بپذیرد، آن‌گاه رسول خدا صلی الله علیه و آله برای بار سوم دعا فرمود و باز علی علیه السلام آمد، عرض کردم: رسول خدا صلی الله علیه و آله به کاری مشغول است، ناگاه علی علیه السلام صدای خود را بالا- برده و فرمود: چه چیزی رسول خدا صلی الله علیه و آله را مشغول کرده که نمی‌تواند مرا بپذیرد؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله صدای وی را شنیده و فرمود: انس، این کیست؟ عرض کردم:

ص: ۳۵۲

علی بن ابی طالب علیه السلام است. فرمود: بگذار وارد شود، و چون نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد، آن حضرت به وی فرمود: یا علی، من سه بار از خدا خواستم که محبوب‌ترین خلق خود را نزد من بفرستد تا در خوردن این پرنده مرا همراهی کند و اگر بعد از سه بار نمی‌آمدی، تو را از خدا به نام می‌خواستم، عرض کرد: یا رسول الله، من سومین بار است که می‌آیم اما هر بار انس مرا باز گردانده و می‌گوید: رسول خدا مشغول کاری است و نمی‌تواند تو را بپذیرد. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود: چرا چنین کردی؟ عرض کردم: دوست داشتم مهمان شما مردی از قوم من باشد. پس علی علیه السلام دست دعا به آسمان بلند کرده و عرض کرد: خداوند، انس را چنان به بیماری برص مبتلا فرما که نتواند آن را از مردم نهان دارد! - و در روایتی: عمامه‌اش آن را بپوشاند- سپس عمامه را از سر برداشته و گفت: این نتیجه نفرین علی است، این هم نتیجه نفرین علی است! - . مناقب آل ابی طالب ۱: ۴۳۶-۴۳۵ -

امالی صدوق: پدرم از علی از پدرش از ابوهده روایت کرده که گفت: انس بن مالک را در حالی دیدم که پیشانی خود را با دستمالی بسته بود. در این مورد از وی سؤال کردم، در مورد آن گفت: نتیجه نفرین علی بن ابی طالب علیه السلام است. پس به وی گفتم: ماجرای آن چه بوده است؟ و او ماجرا را همان‌طور که بیان شد، نقل نمود. و در برخی نسخه‌ها آمده است: و هنگامی که «یوم الدار» (روز شورای پس از مرگ عمر) فرا رسید علی علیه السلام از من خواست که در مورد این ماجرای پرنده شهادت بدهم ولی من آن را کتمان کرده و گفتم: فراموشم شده! پس دست خود را به دعا... تا آخر حدیث. - . امالی صدوق: ۳۸۹ -

***[ترجمه]

«۵»

قب، المناقب لابن شهر آشوب: أنه علیه السلام كان أحب الخلق إلى الله و إلى رسوله لوجوه منها

قوله صلى الله عليه وآله: اللهم ائتني بأحب الخلق إليك و إلى يأكل معي من هذا الطائر.

و منها قوله صلى الله عليه وآله: لأعطين الرايه غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله.

و منها ادعوا إلى خليلي فدعوا لفلان و فلان (٨) فأعرض.

فإذا ثبت أن عليا عليه السلام كان أحب الخلق إلى الله و إلى رسوله فلا يجوز لغيره أن يتقدم عليه و قد قال الله تعالى:

ص: ٣٥٣

١- ١. المستفاد من روايات الباب أن دعاءه عليه السلام على أنس كان يوم الشورى حين استشهده فكتمه، و كأنّ في الروايه سقطا.

٢- ٢. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٣٥ و ٤٣٦ و ذكرت الجملة الأخيره فيه مره واحده.

٣- ٣. بالباء الموحده كما في أسد الغابه.

٤- ٤. في المصدر: و كيف يكون ذلك؟.

٥- ٥. في المصدر: يستشهدني.

٦- ٦. في المصدر: انى نسيت: قال: رفع اه.

٧- ٧. أمالي الصدوق: ٣٨٩.

٨- ٨. في المصدر: فدعوا فلان بن فلان.

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (۱)

إبانه ابن بطه و فضائل أحمد فی خبر عن عكرمه عن ابن عباس قال: ولقد عاتب الله أصحاب محمد صلى الله عليه وآله في غير آي من القرآن وما ذكر عليا إلا - بخير و ذلك نحو قوله وَ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ (۲) وقوله تعالى وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتُمْكُمْ كَثْرَتُكُمْ (۳) الآية و قوله تعالى في آيه المناجاة فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ (۴).

البخارى: توفي النبي صلى الله عليه وآله و هو عنه راض يعنى عن على عليه السلام.

و قد ذكرنا أنه أولى الناس لقوله تعالى لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ (۵) لأنه قد صح أنه لم يفر قط من زحف و ما ثبت ذلك لغيره (۶).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: آن حضرت عليه السلام از چند وجه محبوبترین مردم نزد خدا و رسول اوست از جمله: قول رسول خدا صلى الله عليه وآله که فرمود: «خداوندا، محبوبترین بندگانت را نزد خودت و من برسان تا باهم این پرنده را بخوریم»؛ و از جمله آن قول آن حضرت است که فرمود: «فردا پرچم را به دست کسی خواهم سپرد که خدا و رسول او را دوست می‌دارد و خدا و رسولش نیز او را دوست می‌دارند» و: «دوست مرا نزد من آورید» سپس فلانی و فلانی را آوردند و آن حضرت از ایشان رو برگردانید. پس چنانچه ثابت شود على عليه السلام محبوبترین مردم نزد خدا و رسول او بوده است، جایز نخواهد بود که دیگری بر وی مقدم شود در حالی که خدای متعال می‌فرماید:

ص: ۳۵۳

«قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ» - آل عمران / ۳۱ - {بگو: «اگر خدا را دوست دارید، از من پیروی کنید تا خدا دوستان بدارد»}

در «إبانه» ابن بطه و «فضائل» احمد در روایتی از عكرمه از ابن عباس آمده است که گفت: و تحقیقاً خداوند یاران محمد صلى الله عليه وآله را در بیش از یک آیه از قرآن ملامت فرموده و از على عليه السلام جز به نیکی یاد نکرده است، مانند قول خدای عزوجل: «وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ» - آل عمران / ۱۲۳ - {و

یقیناً خدا شما را در [جنگ] بدر- با آنکه ناتوان بودید- یاری کرد} و قول خدای متعال: «و يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتُمْكُمْ كَثْرَتُكُمْ» - توبه / ۲۵ - {قطعاً

خداوند شما را در مواضع بسیاری یاری کرده است، و [نیز] در روز «حُنَيْن» آن هنگام که شمار زیادتان شما را به شگفت آورده بود...} و قول خدای متعال در آیه مناجات: «فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ» - مجادله: ۱۳ - {و چون نکرديد و خدا [هم] بر شما بخشود}

بخاری: پیامبر صلى الله عليه وآله در حالی وفات یافت که از وی راضی بود- منظورش على عليه السلام است- و پیش از این گفتیم که آن حضرت شایستهترین مردم است به دلیل خدای متعال: «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ» -

فتح/ ۱۸ - {به راستی خدا هنگامی که مؤمنان، زیر آن درخت با تو بیعت می کردند از آنان خشنود شد} زیرا صحت و درستی اینکه آن حضرت هرگز در هیچ جنگی پشت به دشمن نکرد ثابت است اما در مورد دیگران چنین چیزی ثابت نشده است. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۵۱-۵۵۰ -

**[ترجمه]

«۶»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوَارِزْمِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَمَالَ: كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَيْرٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَا كُلُّ مَعِيَ هَذَا الطَّيْرِ فَجَاءَ (۷) عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَكَلَ مَعَهُ.

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِطَائِرٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فَجَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ اللَّهُمَّ وَالِهِ.

أبو عيسى الترمذی هذا الحديث في جامعه و ذكره النسائي في حديثه (۸).

**[ترجمه] کشف الغمّة: از مناقب خوارزمی از انس آورده است که گفت: پرنده (بریانی) در مقابل پیامبر صلی الله علیه و آله قرار داشت، پس عرض کرد: خداوندا، محبوب ترین خلقت را برسان تا این پرنده را باهم بخوریم. پس علی علیه السلام آمد و با وی مشغول غذا خوردن شد.

و از او ابن عباس نقل است که: (گوشت) پرنده ای را برای پیامبر صلی الله علیه و آله آوردند، پس آن حضرت عرض کرد: «خداوندا، محبوب ترین خلقت را برسان» سپس علی بن ابی طالب علیه السلام آمد. پس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خدایا، دوستش بدار! گوید: ابو عیسی ترمذی این حدیث را در جامع خود آورده، و نسائی نیز آن را در کتاب حدیثش ذکر نموده است. - کشف الغمّة: ۴۳ -

**[ترجمه]

«۷»

بشا، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَارِسِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَامِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُدْرِكَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قُرْطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَيْرٌ فَقَالَ:

ص: ۳۵۴

٢-٢. سورة آل عمران: ١٢٣.

٣-٣. سورة التوبه: ٢٥.

٤-٤. سورة المجادله: ١٣.

٥-٥. سورة الفتح: ١٨.

٦-٦. مناقب آل أبي طالب ١: ٥٥٠ و ٥٥١.

٧-٧. فى المصدر: فضاءه.

٨-٨. كشف الغمّه: ٤٣، و فيه تقديم و تأخير بين الحديثين و قوله: «قال أخرج أبو عيسى الترمذى اه» قد ذكره بعد الحديث الأول.

اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ (١).

**[ترجمه] بشاره المصطفى: (گوشت) پرنده ای را برای پیامبر صلی الله علیه و آله آرودند، پس فرمود:

ص: ۳۵۴

«خدایا، محبوب ترین خلقت نزد خودت را برسان» سپس علی علیه السلام آمد، آن گاه فرمود: «خدایا، دوستدارش را دوست بدار و دشمنش را دشمن بدار» - بشاره المصطفى: ۲۰۲ -

**[ترجمه]

«ا»

يف، [الطرائف] أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ يَزْفَعُهُ إِلَى سَيِّغِيهِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ أَهْدَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَيْرَيْنِ بَيْنَ رَغِيفَيْنِ فَقَدِمَتْ إِلَيْهِ الطَّيْرَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَ إِلَى رَسُولِكَ فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَفَعَ صَوْتَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ هَذَا قُلْتُ عَلِيٌّ قَالَ افْتَحْ لَهُ فَفَتَحْتُ لَهُ فَأَكَلَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى فِتِيَا.

وَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْمَعْنَى قَدْ تَكَرَّرَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عِدَّةِ أَطْيَارٍ وَ عِدَّةِ مَجَالِسٍ مَا رَوَاهُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الطَّرِيقِ فِي الْجَمِيعِ بَيْنَ الصَّحَابِ السُّنَنِ مِنَ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ فِي بَابِ مَنَابِقِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ صَاحِبِ أَبِي دَاوُدَ (٢) وَ هُوَ كِتَابُ السُّنَنِ بِإِسْنَادِ مُتَّصِلٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَائِرٌ قَدْ طُبِحَ لَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَكَلَ مَعَهُ مِنْهُ.

وَ رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ ابْنُ الْمَعَاذِلِيِّ فِي كِتَابِهِ مِنْ نَحْوِ أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِينَ طَرِيقًا فَمِنْهَا مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ قَدْ وَقَعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي طَائِرٍ آخَرَ قَالَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ (٣) عَنْ أَنَسِ قَالَ: أَهْدَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَيْرٌ مَشْوِيٌّ فَلَمَّا وَضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ حَتَّى يَأْكُلَ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّيْرِ (٤) قَالَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَرَعَ الْبَابَ قَرَعًا خَفِيفًا فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ عَلِيٌّ فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ حَاجِهِ فَأَنْصَرَفَ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ هُوَ يَقُولُ الثَّانِيَةَ اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّيْرِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي (٥) اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَرَعَ

ص: ۳۵۵

۱- ۱. بشاره المصطفى: ۲۰۲.

۲- ۲. في المصدر: و من صحيح أبي داود.

۳- ۳. في المصدر: الى الزبير بن عدي.

٤-٤. في المصدر: من هذا الطائر.

٥-٥. في المصدر: قال: فقلت في نفسي.

الْبَابِ فَقُلْتُ أَلَمْ أَخْبِرَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ حَاجَةٌ فَانصَرَفَ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يَقُولُ الثَّلَاثَةُ اللَّهُمَّ انْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَا كُلُّ مَعِي مِنْ هَذَا الطَّيْرِ قَالَ فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَرَبَ الْبَابَ ضَرْبًا شَدِيدًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ افْتَحْ افْتَحْ قَالَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ اللَّهُمَّ وَإِلَيَّ اللَّهُمَّ وَإِلَيَّ اللَّهُمَّ وَإِلَيَّ (١) قَالَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَكَلَ مَعَهُ مِنَ الطَّيْرِ.

وَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ ابْنِ الْمَعَاذِلِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَبْطَأَكَ قَالَ هَذِهِ ثَالِثَةٌ وَ يَرُدُّنِي أَنَسُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَنَسُ مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ مَا صَيَّنَعْتَ قَالَتْ رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لِي يَا أَنَسُ أَوْ فِي الْأَنْصَارِ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ أَوْ فِي الْأَنْصَارِ أَفْضَلُ مِنْ عَلِيٍّ (٢).

***[ترجمه] الطرائف: احمد بن حنبل در مسندش مرفوعاً از سفینه خدمتکار رسول خدا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آورده است که زنی از انصار (گوشت) دو پرنده را لای دو نان گذاشته و آن را به حضور پیامبر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آورد. پس رسول خدا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: خداوندا، محبوبترین خلقت نزد خودت و نزد رسولت را برسان! پس علی علیه السَّلَام آمد و با صدای بلند اجازه ورود خواست. پس پیامبر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: این کیست؟ عرض کردم: علی، فرمود: در را برایش باز کن، سپس در را برای وی گشودم و با پیامبر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مشغول صرف غذا شد تا اینکه هر دو پرنده را خوردند.

و از جمله اموری که دلالت دارد بر اینکه چنین کاری بارها توسط پیامبر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تکرار گشته و برای خوردن چند پرنده در چند مجلس با علی علیه السَّلَام هم غذا شده، آن است که این روایت را از طریق دیگری جز این طریق نیز نقل کرده... اند: در کتاب الجمع بین الصحاح الستة از جزء سوم در باب مناقب امیرالمؤمنین علی علیه السَّلَام، از صحیح ابوداود که کتاب سنن است با اسنادی پیوسته از آنس بن مالک آورده است که گفت: پرنده‌ای که آن را برای پیغمبر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ پخته بودند در مقابلش قرار داشت، پس فرمود: خداوندا، محبوبترین خلقت را نزد من بفرست تا با من هم غذا شود. پس علی علیه السَّلَام آمد و با وی از آن غذا تناول نمود.

ابن مغزلی شافعی در کتاب خود نظیر آن را از حدود بیش از سی طریق روایت کرده است که نشان می‌دهد این کار از پیامبر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ در مورد پرنده دیگری صادر شده است. با اسنادش از زبیر بن عدی از آنس روایت کرده است که گفت: پرنده‌ای بریان به رسول خدا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هدیه شد و چون آن را در مقابل وی قرار دادند، فرمود: خداوندا، محبوبترین خلقت را برسان تا از این پرنده با من بخورد! راوی گوید: با خود گفتم: خدایا، او را مردی از انصار قرار ده! گوید: پس علی علیه السَّلَام آمد و در را به آهستگی زد. گفتم: کیست؟ فرمود: علی هستم. عرض کردم: رسول خدا مشغول کاری است، و علی علیه السَّلَام رفت. سپس نزد رسول خدا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آمدم و دیدم دوباره می‌فرماید: خداوندا، محبوبترین خلقت را بفرست تا با من از این پرنده بخورد. پس با خودم گفتم: خدایا او را مردی از انصار قرار ده! گوید: پس علی علیه السَّلَام آمد و در زد.

ص: ۳۵۵

عرض کردم: مگر شما را خبر نکردم که رسول خدا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ کار دارند؟ علی علیه السَّلَام روانه شد و من نزد رسول

سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَهْدَيْتَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يِعَاقِبُ (١) فَأَكَلَ مِنْهَا وَفَضَلَتْ فَضْلَهُ وَشَىءٌ مِنْ خُبْرٍ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَيْتُهُ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَيْتَنِي (٢) بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّائِرِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَضَرَبَ الْبَابَ فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِذَا أَنَا بِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ أَلَيْسَ إِنَّمَا جِئْتَ السَّاعَةَ فَرَجَعْتَ (٣) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ أَتَيْتَنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّائِرِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَضَرَبَ الْبَابَ فَإِذَا بِهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ وَإِلَيَّ اللَّهُمَّ وَإِلَيَّ.

قال أسلم (٤) روى هذا الحديث عن أنس بن مالك يوسف بن إبراهيم الواسطي وإسماعيل سليمان (٥) الأزرق وإسماعيل السدي (٦) وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة و يمامه (٧) بن عبد الله بن أنس و سعيد بن زربي قال ابن سمعان سعيد بن زربي إنما حدث به عن أنس:- وقد روى جماعه عن أنس منهم سعيد بن المسيب و عبد الملك بن عمير و مسلم الملائني و سليمان بن الحجاج الطائفي و ابن أبي الرجاء الكوفي و إسماعيل بن عبد الله بن جعفر و نعيم بن سالم و غيرهم (٨): أقول روى- ابن بطريق هذا الخبر بعبارات قريبه المضامين من مسند أحمد بسند و من مناقب ابن المغازلي بأربعة و عشرين سندا و من سنن أبي داود بسنتين (٩).

و قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب الفصول عند اعتراض السائل بأن هذا الخبر من أخبار الآحاد لأنه إنما رواه أنس بن مالك وحده فأجاب بأن الأمه

ص: ٣٥٧

- ١-١. جمع اليعقوب: ذكر الحجل، و الياء زائده. و الحجل: طائر في حجم الحمام أحمر المنقار و الرجلين، و هو يعيش في الصرود العاليه: يستطاب لحمه.
- ٢-٢. في المصدر: اللهم ائتني.
- ٣-٣. كذا في (ك)، و في غيره من النسخ و كذا المصدر: أليس انما جئت الساعه؟ فرجع. و لا يخفى أن المستفاد من الكلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قد جاء مره قبل ذلك و رده أنس.
- ٤-٤. في المصدر: قال ابن المغازلي: قال أسلم اه.
- ٥-٥. في المصدر: أبي سليمان.
- ٦-٦. في المصدر: الأسدي.
- ٧-٧. في المصدر: تمامه.
- ٨-٨. العمده: ١٢٦ و ١٢٧.
- ٩-٩. راجع العمده: ١٢٥-١٣٢.

بأجمعها قد تلقته بالقبول و لم يروا أن أحدا رده على أنس و لا أنكر صحته عند روايته فصار الإجماع عليه هو الحجة في صوابه (١) مع أن التواتر قد ورد بأن

أمير المؤمنين عليه السلام احتج به في مناقبه يوم الدار فقال: أنشدكم الله (٢) هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه و آله اللهم اتنى بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء أحد غيري قالوا اللهم لا قال اللهم اشهد.

فاعترف الجميع بصحته و لم يكن أمير المؤمنين عليه السلام ليحتج بباطل (٣) لا سيما و هو في مقام المنازعه و التوصل بفضائله (٤) إلى أعلى الرتب التي هي الإمامه و الخلافة للرسول صلى الله عليه و آله و إحاطه علمه بأن الحاضرين معه في الشورى يريدون الأمر دونه مع

قول النبي صلى الله عليه و آله: على مع الحق و الحق مع على يدور حيثما دار (٥).

وَ رَوَى الْعُلَمَاءُ مِنْ كِتَابِ الْمَنَاقِبِ لِابْنِ مَرْذُوقٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقُلْنَا مَنْ أَحَبُّ أَصْحَابِكَ إِلَيْكَ وَ إِنْ كَانَ أَمْرٌ كُنَّا مَعَهُ وَ إِنْ كَانَ نَائِبُهُ كُنَّا دُونَهُ (٦) قَالَ هَذَا عَلِيُّ أَفْذَمُّكُمْ بِيَلْمًا وَ إِسْلَامًا أَنْتَهَى (٧).

وَ رَوَى ابْنُ الْمَثِيرِ فِي جَامِعِ الْأَصُولِ مِنْ صَيْحِحِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله طَيْرٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَا كُلُّ مَعِيَ هَذَا الطَّيْرُ فَجَاءَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَكَلَ مَعَهُ.

وَ قَالَ رَزِينٌ قَالَ أَبُو عَيْسَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ قِصَّةً وَ فِي آخِرِهَا: أَنَّ أَنَسًا قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَعْفِرْ لِي وَ لَكَ عِنْدِي بِشَارَةٌ فَفَعَلَ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله (٨).

***[ترجمه]العمدة: از مناقب ابن مغزلی مرفوعاً از انس بن مالک آورده است که گفت: بر محمد بن الحجاج وارد گشتم پس گفت: ابو حمزه، حدیثی را از رسول خدا صلی الله علیه و آله برای ما نقل کن بی واسطه خودت از پیامبر صلی الله علیه و آله شنیده باشی، گفتم: سخن بگوئید که سخن شاخ و برگ بسیار دارد و سخن سخن می آورد. سپس انس حدیثی از علی بن ابی طالب علیه السلام روایت کرد و محمّد بن الحجاج به وی گفت: حدیث از ابوتراب نقل می کنی؟ ما را با ابوتراب چه کار؟ پس انس به خشم آمده و گفت: درباره علی چنین سخن می گویی؟! به خدا سوگند حال که درباره وی چنین گفתי حدیثی را درباره او نقل می کنم

ص: ۳۵۶

که آن را از رسول صلی الله علیه و آله شنیده ام: چند کبک به رسول خدا صلی الله علیه و آله هدیه شد و آن حضرت از آن تناول کردند و مقداری از گوشت و نان باقی ماند، فردا صبح آن را به حضور ایشان آوردم، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدایا، بهترین آفریدهات را نزد خودت به سوی من فرست تا این پرنده را باهم بخوریم. پس مردی آمد و در زد، آرزو کردم از انصار باشد اما ناگاه با علی علیه السلام مواجه شدم، پس گفتم: مگر ساعتی پیش نیامدی و باز گشتی؟ باز

رسول خدا صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ و آله عرض کرد: خدایا، بهترین آفریده‌ات را نزد خودت به سوی من فرست تا این پرنده را باهم بخوریم. سپس مردی در زد که دیدم علی علیه السَّلام است، در این حال رسول خدا صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ و آله صدای وی را شنیده و فرمود: خداوندا، و محبوب‌ترین آفریده‌ات نزد من، و محبوب‌ترین آفریده‌ات نزد من!

أَسْلَمَ گوید: این حدیث را از أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ یوسف بن ابراهیم واسطی، اسماعیل سلیمان الأزرق، اسماعیل سَدِّی، اسحاق بن عبدالله بن أبی طلحه، یمامه بن عبدالله بن أَنَسِ و سعید بن زربی روایت کرده‌اند. ابن سمعان گوید: سعید بن زربی آن را فقط از أَنَسِ روایت کرده است و جماعتی آن را از أَنَسِ نقل کرده‌اند که از جمله آن‌ها می‌توان سعید بن مسیب، عبدالملک بن عمیر، مسلم ملائی، سلیمان بن الحجاج طائفی، ابن أبی الرجاء کوفی، اسماعیل بن عبدالله بن جعفر، نعیم بن سالم و دیگران را نام برد. - . العمدة: ۱۲۷-۱۲۶ -

می‌گویم: ابن بطریق این روایت را با یک سند با عبارت‌هایی نزدیک به مسند احمد بن حنبل و از مناقب ابن مغزلی با بیست و چهار سند و از سنن ابوداود با دو سند نقل کرده است. - . العمدة: ۱۳۲-۱۲۵ -

و شیخ مفید قدس الله روحه در کتاب الفصول - آن‌گاه که پرسنده اعتراض کرد که این حدیث از اخبار آحاد است و فقط آن را أَنَسِ بن مالک روایت کرده است - چنین پاسخ داد که اُمّت این حدیث را به

ص: ۳۵۷

اجماع پذیرفته است و روایت نشده که کسی صحت آن را از أَنَسِ نپذیرفته باشد و بدین ترتیب حصول اجماع بر آن دلیل بر درستی آن خواهد بود، در ضمن تواتر وجود دارد مبنی بر اینکه امیرالمؤمنین علیه السَّلام در ذکر مناقب خود در «یوم‌الدار» بدان احتجاج کرده و فرموده است: شما را به خدا سوگند می‌دهم، آیا در میان شما کسی هست که رسول خدا صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ و آله درباره وی گفته باشد: خداوندا، محبوب‌ترین آفریده‌ات را نزد خودت به سوی من فرست تا این پرنده را باهم بخوریم! آیا کسی جز من آمد؟ گفتند: به خدا سوگند نه! عرض کرد: خدایا تو شاهد باش. پس همه به صحت آن اعتراف کردند و امیرالمؤمنین علیه السَّلام کسی نبود که به امری باطل احتجاج کند بالأخص که آن حضرت در مقام منازعه و مقامی که می‌خواست به فضیلت‌های خود استدلال نماید تا ثابت کند که بالاترین منصب یعنی منصب امامت و خلافت پیامبر صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ و آله به وی تعلق دارد و در عین اینکه می‌دانست حاضران با وی در شوری خلافت را برای دیگری می‌خواستند و این در حالی بود که پیامبر صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ و آله فرموده بود: علی با حق است و حق با علی و حق حول محور علی می‌چرخد. - . الفصول المختارة ۱: ۶۱-۶۰ -

و علامه از کتاب مناقب ابن مردویه با اسناد آن را به ابوزر رضی الله عنه روایت کرده است که گفت: بر رسول خدا صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ و آله وارد گشته و عرض کردیم: کدام یک از صحابه شما نزدتان محبوب‌تر است تا اگر امری بود با او باشیم و اگر بلایی برایش پیش آمد، از او دفاع کنیم؟ فرمود: این شخص علی علیه السَّلام است که پیشتازترین شما در تسلیم شدن و اسلام آوردن است. تمام! - . كشف الحق: ۱۰۲-۱۰۱ -

و ابن اثیر در جامع الاصول از صحیح ترمذی از انس روایت کرده که گفت: پرنده بریانی پیش روی رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بود، پس آن حضرت فرمود: خداوندا، محبوب‌ترین آفریده‌ات نزد خودت را بفرست تا باهم این پرنده را بخوریم، سپس علی علیه السلام آمد و با آن حضرت هم‌غذا شد. و رزین گوید: ابوعیسی داستانی درباره این حدیث آورده که آخر آن چنین است: شخصی به علی علیه السلام عرض کرد: برای من طلب مغفرت کن تا تو را بشارتی بدهم؛ و علی علیه السلام چنین کرد و آن شخص او را از قول رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ درباره‌اش آگاه نمود. - . نسخه خطی -

**[ترجمه]

تفصیح

اعلم أن تلك الأخبار مع تواترها و اتفاق الفريقين على صحتها تدل على كونه صلوات الله عليه أفضل الخلق و أحق بالخلافه بعد الرسول صلى الله عليه و آله أما دلالتها على

ص: ۳۵۸

- ۱-۱. في المصدر بعد ذلك: و لم يخلّ ببرهانه كونه من أخبار الآحاد كما شرحناه.
- ۲-۲. في المصدر: أنشدكم بالله.
- ۳-۳. في المصدر: بالذي يحتج بباطل.
- ۴-۴. في المصدر و(د): و التوسل بفضائله.
- ۵-۵. الفصول المختاره ۱: ۶۰ و ۶۱.
- ۶-۶. في المصدر: و ان كانت نائبه كنا من دونه.
- ۷-۷. كشف الحق: ۱۰۱ و ۱۰۲.
- ۸-۸. مخطوط.

كونه أفضل فلأن حب الله تعالى ليس إلا كثره الثواب و التوفيق و الهدايه المترتبه على كثره الطاعه و الاتصاف بالصفات الحسنه كما برهن في محله أنه تعالى منزه عن الانفعالات و التغيرات و إنما اتصافه بالحب و البغض و أمثالهما باعتبار الغايات و قد مر تحقيق ذلك في كتاب التوحيد و أنه ليس إثباته تعالى و إكرامه بدون فضيله و خصله كريمه و أعمال حسنه توجب ذلك لحكم العقل بقبح تفضيل الناقص على الكامل و العاصى على المطيع و الجاهل على العالم و الفائق فى الكمالات على القاصر فيها و قد قال تعالى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (١) فظهر أن حبه تعالى إنما يترتب على متابعه الرسول صلى الله عليه و آله فثبت أنه صلى الله عليه و آله أفضل من جميع الخلق و إنما خص الرسول بالإجماع و بقرينه أنه كان هو القائل لذلك فالظاهر أن مراده أحب سائر الخلق إليه تعالى.

و أما كونه أحق بالخلافه فلأن من كان أفضل من جميع الصحابه بل من سائر الأنبياء و الأوصياء لا يجوز العقل تقدم غيره عليه لا سيما تقدم من لا يثبت له فضيله واحده إلا بروايات المعاندين التى تظهر عليها أمارات الوضع و الافتراء و اختيار رضى سلاطين الجور على طاعه رب الأرض و السماء.

و قد نوقش فى دلاله الخبر على أفضليته صلى الله عليه و آله بوجهين الأول أنه يحتمل أن يكون أراد صلى الله عليه و آله أحب خلق الله إليه فى أكل هذا الطير لا أحب الخلق إليه مطلقا و الجواب عنه و إن كان لو هنه و ركافته لا يحتاج إلى الجواب و قائله لا يستحق الخطاب هو أن قوله صلى الله عليه و آله يأكل جواب للأمر و لا يفهم أحد له أدنى أنس بكلام العرب منه سوى هذا المعنى فلو خصص الحب بذلك (٢) لكان تخصيصا من غير قرينه تدل عليه و برهان يدعو إليه و لو جعل يأكل قيذا للحب فمع بعده محتاج إلى تقدير فى أن يأكل و هو خلاف الأصل لا يصار إليه إلا بدليل على أن فى بعض الروايات ليس يأكل أصلا و فى بعضها حتى يأكل و هما لا يحتملان ذلك.

ص: ٣٥٩

١-١. سورة آل عمران: ٣١.

٢-٢. أى بأكل الطائر.

و أجاب الشيخ المفيد عن ذلك بوجه آخر و هو أنه لو كان الكلام يحتمل ذلك لما كان فيه فضل فلم يكن أنس يردده مرتين ليكون ذلك الفضل للأنصار و لما قرره الرسول صلى الله عليه و آله على ذلك و أيضا لو كان محتملا لذلك لم يكن أمير المؤمنين عليه السلام يحتج بذلك يوم الدار و لا قبل الحاضرون ذلك منه و لقالوا إن ذلك لا يدل على فضيله توجب الإمامه و الخلافه (١).

الثانى أنه يحتمل أن يكون فى ذلك الوقت أحب الخلق و أفضلهم فلم لا يجوز أن يصير بعض الصحابه بعد ذلك أفضل منه و الجواب أن ذلك أيضا خلاف عموم اللفظ و إطلاقه فإن الظاهر من اللفظ أحب جميع الخلق فى جميع الأحوال و الأزمنه و لو كان مراده غير ذلك لقبده بشىء منها و لم يدل دليل من خارج الكلام على التخصيص.

و أجاب الشيخ بوجهين أيضا الأول أن هذا خرق للإجماع المركب لأن الأمه بأسرها بين قولين إما تفضيله فى جميع الأحوال و الأوقات أو تفضيل غيره عليه كذلك فما ذكرت قول لم يقل به أحد و الثانى أن احتجاجة صلوات الله عليه بعد الرسول صلى الله عليه و آله بذلك و تسليم القوم له ذلك مما يدفع هذا الاحتمال (٢).

ص: ٣٦٠

١-١. الفصول المختاره ١: ٦٣ و ٦٤. و ما ذكره المصنّف منقول بالمعنى.

٢-٢. الفصول المختاره ١: ٦٢ و ٦٤ و ما ذكره المصنّف منقول بالمعنى.

*[ترجمه] بدان که این روایات با تواتری که دارند و صحت آنها مورد اتفاق فریقین می باشد دلیل بر آنند که آن حضرت صلوات الله علیه بهرین خلق و سزاوارترین آنها به خلافت بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله بوده است. اما اینکه دلیل بر

ص: ۳۵۸

افضل بودن ایشان نیز هست، بدان سبب است که حبّ خدا جز با کثرت ثواب و توفیق و هدایت مترتب بر طاعت و موصوف بودن به صفات نیکو به دست نمی آید و خداوند متعال منزّه از آن است که دچار انفعالات و هیجانات گردد بلکه حبّ و بغض ذات اقدس باری تعالی مرتبط با غایات و اهداف است و اثبات این امر پیش از این در کتاب توحید حاصل شده است. تحقیقاً خداوند تبارک و تعالی به حکم عقل کسی را که فضیلت یا خصلتی نیکو نداشته باشد، پاداش نداده و تکریم نمی فرماید و به حکم عقل قبیح است ناقص را بر کامل، نافرمان را بر مطیع، نادان را بر دانا و فاقد کمالات را بر کسی که آراسته به کمالات بسیار است مقدم بداریم و خداوند متعال فرموده است: «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ» {بگو: «اگر خدا را دوست دارید، از من پیروی کنید تا خدا دوستتان بدارد} و بدین ترتیب آشکار می شود که جلب محبت خدای متعال مستلزم متابعت از رسول صلی الله علیه و آله است و این خود ثابت می کند که آن حضرت صلوات الله علیه افضل همه مخلوقات است و تنها پیامبر استثنا می شود به دلیل اجماع امت بر برتری پیامبر از همه و به دلیل اینکه کلام به رسول خدا صلی الله علیه و آله اختصاص دارد و ظاهر سخن پیامبر نیز نشان می دهد که مراد وی: محبوب ترین دیگر مخلوقات به خداوند متعال است (محبوب تر از همه خود رسول اکرم صلی الله علیه و آله است).

اما اینکه وی احقّ به خلافت رسول خدا صلی الله علیه و آله می باشد، بدان سبب است که هر کس افضل از همه صحابه و بلکه از سایر انبیا و اوصیا باشد، عقل اجازه نمی دهد غیر او را بر وی مقدم بدانند، بالأخصّ تقدّم کسی که حتی یک فضیلت را هم نمی توان برای وی ثابت کرد مگر از طریق روایات معاندین که آثار جعلی و دروغ بودنشان آشکار است و برای جلب رضایت سلاطین جور و پشت کردن به طاعت پروردگار زمین و آسمان جعل شده اند.

در دلالت این روایت بر افضلیت علی علیه السلام از دو جهت مناقشه شده است: اول اینکه احتمال دارد مراد آن حضرت صلی الله علیه و آله، از محبوب ترین خلق خدا به وی، در خوردن پرنده باشد نه به طور مطلق! و پاسخ به آن- هر چند که به خاطر سستی و رکیک بودن آن نیاز به پاسخ ندارد و گوینده اش استحقاق هم سخنی را ندارد- آن است «یاکل» در قول پیامبر صلی الله علیه و آله جواب برای امر است و هر کس کمترین آشنایی با کلام عرب داشته باشد جز این معنا را از آن استنباط نمی کند، پس اگر حب را به خوردن پرنده اختصاص می داد، تخصیصی شمرده می شد که قرینه ای برای دلالت بر آن وجود ندارد و برهانی نیست که آن را ثابت کند، و اگر «یاکل» را قید برای «حُب» قرار دهد، با وجود استبعادی که دارد نیازمند تقدیر (فی آن یاکل) خواهد بود و این برخلاف اصل است و جز با وجود دلیل نمی توان آن را پذیرفت و این در حالی است که در برخی روایات لفظ «یاکل» به کلی وجود ندارد و در برخی دیگر به صورت «حتّی یاکل» آمده که در هر دو حالت احتمال این معنا از آنها نمی رود

ص: ۳۵۹

شیخ مفید پاسخ به آن را به صورتی دیگر داده و آن اینکه اگر کلام محتمل آن معنا بود، دیگر فضیلتی بر آن مترتب نمی‌شد، و آنس دو بار علی علیه السلام را باز نمی‌گردانید تا این فضیلت به انصار تعلق بگیرد و رسول خدا صلی الله علیه و آله نیز از انس بر این مطلب اقرار نمی‌گرفت، کما اینکه اگر آن معنا محتمل بود، امیرالمؤمنین علیه السلام در یوم الدار بدان احتجاج نمی‌فرمود و حاضران نیز آن را از وی نمی‌پذیرفته و می‌گفتند: این موضوع بر فضیلتی دلالت نمی‌کند که امامت و خلافت را ایجاب کند. - الفصول المختاره ۱: ۶۴-۶۳ -

دوم اینکه احتمال دارد که در آن زمان وی محبوب‌ترین و افضل خلق بوده باشد، پس چرا جایز نباشد که بعد از آن زمان یکی از صحابه افضل از وی شود؟ و پاسخ به این استدلال نیز آن است که چنین برداشتی برخلاف عموم لفظ است زیرا از ظاهر لفظ چنین برمی‌آید که منظور محبوب‌ترین همه مردم در همه حال و زمان بوده است و اگر مقصود وی چیزی جز این بود، قطعاً آن را به نحوی به آن مقصود مقید می‌کرد و از خارج کلام دلیلی وجود ندارد که سخن بر تخصیص دلالت کند.

شیخ مفید نیز پاسخ این اشکال را به دو وجه داده است: اول اینکه چنین برداشتی خرق اجماع مرگب است، زیرا همه اُمت به دو گروه تقسیم می‌شوند: یا اینکه قائل به تفضیل آن حضرت در هر زمان و مکانی هستند یا اینکه دیگری را در همه حال افضل از وی می‌دانند بنابراین، آنچه گفته آمد سخنی است که کسی قائل به آن نیست. دوم اینکه احتجاج آن حضرت صلوات الله علیه بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله به آن و پذیرفتن قول وی توسط حاضران، این احتمال را رد می‌کند. - الفصول المختاره ۱: ۶۳-۶۲ -

ص: ۳۶۰

ناشر دیجیتالی: مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

***[ترجمه]

مراجع التصحیح و التخریج و التعليق

﴿۴﴾

نسخه مخطوطه آخری بخط النسخ أيضاً علی قطع کبیر و قد سقط منها من أواسط الباب ۹۹: «باب زهده علیه السلام و تقواه» و رمزنا إليها ب (ح).

ص: ۳۶۱



نسخه مخطوطه أخرى بخط النسخ أيضاً على قطع متوسط و هذه الأخيره أصحها و أتقنها و فى هامش صحيفه منها خط المؤلف قدس سره و تصريحه بسماعه إياها فى سنه ١١٠٩ و لكنّها أيضاً ناقصه من أواسط الباب ٩٧: «باب ما علّمه الرسول صلى الله عليه و آله عند وفاته» و رمزنا إليها ب (د).

و هذه النسخ الثلاث المخطوطه لمكتبه العالم البارع الأستاذ السيد جلال الدين الأرموى الشهير بالمحدّث لا زال موقفاً لمرضاه الله.

و قد اعتمدنا فى تخريج أحاديث الكتاب و ما نقلناه المصنّف فى بياناته أو ما علّقناه و ذيلناه فى فهم غرائب ألفاظه و مشكلاته على كتب أو عزنا إليها فى المجلّد السابع و الثلاثون لا نطيل الكلام بذكرها هنا فمن أرادها فليرجع هناك.

فنسأل الله التوفيق لإنجاز هذا المشروع و نرجو من فضله أن يجعله ذخرا لنا ليوم تشخص فيه الأبصار. جمادى الثانيه ١٣٨٠

يحيى العابدى الزنجانى / السيد كاظم الموسوى المياموى

**[ترجمه]ص: ٣٦٢

**[ترجمه]

كلمه المصحح

بسمه تعالى و له الحمد

إلى هنا انتهى الجزء الثامن و الثلاثون من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعة النفيسة و هو الجزء الرابع من المجلد التاسع فى تاريخ أمير المؤمنين صلوات الله عليه حسب تجزئه المصنّف أعلى الله مقامه يحوى زهاء أربعمائى حديث فى أربعة عشر باباً غير ما حوى من المباحث العلميه و الكلاميه.

و لقد بذلنا الجهد عند طبعها فى التصحيح مقابله و بالغنا فى التحقيق مطالعه فخرج بعون الله و مشيئته نقيّاً من الأغلاط إلّا نزرّاً زهيداً زاغ عنه البصر و حسر عنه النظر.

اللهم ما بنا من نعمه فممنك و حدك لا شريك لك فأتمم علينا نعمتك و آتنا ما وعدتنا على رسلك إنك لا تخلف الميعاد.

محمد باقر البهردى.

ص: ٣٦٣

فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

الموضوع / الصفحة

الباب ٥٦ فى أنه صلوات الله عليه الوصى و سيد الأوصياء و خير الخلق بعد النبى صلى الله عليه و آله و أن من أبى ذلك أو شك فيه فهو كافر ١- ٢٦

الباب ٥٧ فى أنه عليه السلام مع الحق و الحق معه و أنه يجب طاعته على الخلق و أن ولايته ولاية الله عز وجل ٢٦- ٤٠

الباب ٥٨ فى ذكره فى الكتب السماويه و ما بشر السابقون به و بأولاده المعصومين عليهم السلام ٤١- ٦٢

الباب ٥٩ فى طهارته و عصمته عليه السلام ٦٢- ٧٠

الباب ٦٠ فى الاستدلال بولايته و استنابته فى الأمور على إمامته و خلافته و فيه أخبار كثيره من الأبواب السابقه و اللاحقه و فيه ذكر صعوده على ظهر الرسول صلى الله عليه و آله لحط الأضنام و جعل أمر نسائه إليه فى حياته و بعد وفاته صلى الله عليه و آله ٧٠- ٨٩

الباب ٦١ فى جوامع الأخبار الدالة على إمامته عليه السلام من طرق الخاصه و العامه ٩٠- ١٦٦

الباب ٦٢ باب نادر فيما امتحن الله به أمير المؤمنين صلوات الله عليه فى حياه النبى صلى الله عليه و آله و بعد وفاته ١٦٧- ١٨٦

الباب ٦٣ فى النوادر ١٨٦- ١٩٤

أبواب فضائله و مناقبه صلوات الله عليه و هى مشحونه بالنصوص

الباب ٦٤ فى ثواب ذكر فضائله و النظر إليها و استماعها و أن النظر إليه و إلى الأئمه من ولده صلوات الله عليهم عباده ١٩٥- ٢٠١

الباب ٦٥ فى أنه صلوات الله عليه سبق الناس فى الإسلام و الإيمان و البيعه و الصلوات زماناً و رتبهً و أنه الصديق و الفاروق و فيه كثير من النصوص و المناقب ٢٠١-٢٨٨

الباب ٦٦ فى مسابقتة صلوات الله عليه فى الهجره على سائر الصحابه ٢٨٨-٢٩٤

الباب ٦٧ فى أنه عليه السلام كان أخصّ الناس بالرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ وَ كَيْفِيَّتِهِ مَعَاشِرَتَهُمَا وَ بَيَانِ حَالِهِ فِي حَيَاةِ الرَّسُولِ وَ فِيهِ أَنَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَذْكُرُ مَتَى مَا ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٢٩٤-٣٢٩

الباب ٦٨ فى الأخوة و فيه كثير من النصوص ٣٣٠-٣٤٧

الباب ٦٩ فى خبر الطير و أنه أحبّ الخلق إلى الله ٣٤٨-٣٦٠

ص: ٣٦٥

**[ترجمه]ص: ۳۶۴

ص: ۳۶۵

ص: ۳۶۶

**[ترجمه]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

